

۱۷۳۷۶	داخله نمبر
۶ هـ	فن نمبر
۷۱۱۶	تاریخ نمبر

فهاست

هذا الكتاب المسمى بانوار الربيع في علم النحو

٣	حسنُ الأبتداء	٣٣	الجناس المربك
٣٢	الجناس الملق	٣٥	الجناس المذرك واللاحق
٣٩	الجناس التام والطرف	٥	الجناس المصحف والمحرق
٥٢	الجناس القفطي والقلوب	٦	الجناس المعنوي
٦١	الاستطراد	٦٢	الاستعانة
٩٢	المقابلة	٩٧	الاستخدام
١٠٢	الإنشائ	١١٠	اللفظ التشريك
١١٨	الأنفثات	١٣٧	الاستدراك
١٣٠	الإبهام	١٣١	الطباق
١٥١	أرسال المثل	١٥٣	التجبر
١٨٧	الترهنة	١٨٩	أهزل المراد به الجدي
١٩٥	التهكم	٢٠٠	القول بالموجب
٢٠٥	التسليم	٢٠٧	الأقبيس
٢٣٧	المواربة	٢٣١	التقوية
٢٤٤	الكلام الجامع		المرا جعة
٢٤٢	المنافضة	٢٤٢	المغايرة
٢٨٢	النوشج	٢٨٥	التذليل

٢٨٧	تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ	٢٨٩	الْتِقَاءُ
٢٨٢	الْجَوْعُ فِي مَعْرِضِ الْمَذْهَبِ	٢٩٤	الْإِكْفَاءُ
٣٠٥	رَدُّ الْغَيْرِ عَلَى الصَّدَقَةِ	٣١١	الْأَسْنَتَانِ
٣١٥	مُرَافَقَةُ الظُّلُمِ	٣٢٥	التَّوَجُّهَ
٣٢٤	التَّمْيِيزُ	٣٣٥	عَتَابُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ
٣٥٣	القِسْمُ	٣٤٥	حُسْنُ التَّخْلُصِ
٣٤٢	الْأَطْرَافُ	٣٤٧	الْعَكْسُ
٣٤٥	التركيبة	٣٤٨	الْمُنَاسِبَةُ
٣٤٩	المجموع	٣٥٢	الْإِنْخِلَامُ
٥٠١	تَنَاسُبُ الْأَطْرَافِ	٥٠٥	الْمُبَالَغَةُ
٥١٠	الْإِعْرَافُ	٥١٤	الْعُلُوُّ
٥٢٤	التَّفْهِيمُ	٥٢٩	النَّالِجُ
٥٢٧	الْعِنَاةُ	٥٥٤	التَّهْمِيدُ
٥٥٩	التَّشْبِيهُ	٥٥٥	الْمَذْهَبُ الْبِكَلَامِيِّ
٥٥٨	نَفْيُ الشَّيْءِ بِأَنبَاءِ	٥٧٠	الرَّجُوعُ
٥٧٢	التَّوَكُّدُ	٥١٧	تَجَاهُلُ الْعَارِ
٥٢٣	الْإِعْرَاضُ	٥٢٧	حُصْنُ الْبِرِّ بِالْكُلِّيِّ
٥٢٨	التَّهْدِيدُ بِالتَّأْيِيبِ	٥٣٢	الْإِنْقَافُ
٥٣٥	الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ	٥٣٧	الْجَمْعُ مَعَ الْقِسْمِ
٥٣٨	الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالْقِسْمِ	٥٣٩	الْمُنَاسِبَةُ

٤٣٥	التواضع	٤٣٢	التكيد
٤٣٤	شجاعة الفضايل	٤٣٥	التشبه
٤٣٣	الفراد	٤٣٥	التصريح
٤٣٢	الاستيفان	٤٣٨	السلب والامجاب
٤٣١	المشاكله	٤٣١	مالا يتجمل بالانعكاس
٤٣٠	الفهم	٤٣٥	الاشارة
٤٢٧	تشبيه شين بشين	٤٣٨	الكناية
٤٢١	الترتيب	٤٩٢	المشاهدة
٤٩٣	التوكيد	٤٩٥	الابداع
٤٩٧	الايغال	٤٩٩	التوارد
٤٩٠	الظن	٤٩٢	التكرار
٤٩٥	التنكير	٤٩٥	حسن الاشباع
٥١١	الطاعة والعصا	٥١٣	البط
٥١٥	المدح في معرض الذم	٥١٧	الايضاح
٥١٨	التوهيم	٥٢٠	الالفاظ
٥٢٣	الارغاف	٥٢٤	الاستماع
٥٢٤	التعريض	٥٢٦	جمع المؤلفات المختلف
٥٣١	الايذاء	٥٣٤	الموارد
٥٣٩	الالزام	٥٣١	المزاو جه
٥٤٢	المجان	٥٤٤	التفريع

٧٤٧	التذكير	٧٤٩	القنير
٧٥١	التعديد	٧٥٢	حسن النون
٧٥٣	حسن التعليل	٧٥٤	التقطف
٧٥٨	الاستنباع	٧٥٩	التكبير
٧٦٠	التجريد	٧٦١	ابهام التوكيد
٧٦٣	التعريض	٧٦٤	التفضيل
٧٦٧	التزيين	٧٦٨	الحذف
٧٧٣	التوزيع	٧٧٤	التحيط
٧٧٧	التجريد	٧٧٨	سلاسة الاخراج
٧٨٣	خفي المخرج ابتداء اللفظ مع المعنى	٧٨٥	الموازنة
٧٨٧	ابتداء اللفظ مع المعنى	٧٨٧	ابتداء اللفظ مع المعنى
٧٨٩	ابتداء اللفظ مع اللفظ	٧٩١	الايحسان
٧٩٣	التجميع	٨٠٣	التسهيل
٨٠٤	الأوامر	٨٠٩	الاختلاس
٨١٠	حسن البيان	٨١١	العقد
٨١٧	النشيط	٨١٩	المساواة
٨٢٠	براعة الطلب	٨٢٢	حسن الختام
	كتاب العبد المذنب الى الله تعالى		المسكين اقبل عليه او اكثر من ذلك
	واعظم خطاوا اكبر اموال واطول		املاوا صغر عمر الجناح الى غير
	وتفهم من غير فادافا في غير		الان شئت في ثلثه بعد ذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَذَا كِتَابُ الرَّسُولِ فِي أَنْوَاعِ
الْبَيْعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله بديع السموات والأرض والصلوة على نبيه وآله الهادين إلى السنة والعرض على
افشاء بديع الوجود بحسن ابتداء كل براءة الاستمالة عند منع نكاحه وأما من غلق الأفتاح
علمه البيان فنطق بوجوه الشان بأصح بيان **أنا زهي** ما نتجت به براءة الادغام
الفرس وإله بآية تبت خطيب الكلام تخرج الغاية العروس **حملك** الذي في جوب وشبه
حسن الفطن من شبهات الأبطال **وشكر** الذي في ثقل وشبهه بقبيلهم الجاهل ومن
النظام **والصلوة والسلام** على نبيك الذي أرفقت من نكاحه وبلاعه وأبنته منك **بلا**
الاجاز واسر الإبلاته وعلى اله الشاة الأئمة الذين قللت بشرع طاعتهم وقابل الله صلوة
وسلامهم بشرها فهو من المك لا ذفر وبلوح بشرها فيغوث الصبح إذا سفر **ولعبد**
فان العبد الفقير إلى ربه الغنى عليا صل الذي المديته إن جلد نظام الذين السنين السنين انما الله
من غنائه **يقول** ما القدوة أسلاكها تخلقها التراب والصور ولا الدوايق الملائكة
تجلبها غلبها الذبحور واوهي من فرائد الفضائل التي بها صلح القصد وإلهي من ذواهر الصلوة
فصحة من سماها إسفا للبدن الا وان علم العربية واقع منها موقع البدن من الكواكب وقا
من بينها خفوف والملايين المواكب كبد لا واختار ما سواء اليه غير محتاج إلى اقامة البرهان عليه
هذا والذندل استروحت روح التوفيق تحفة العلم الشهية وتظلك من روافد العمل على
ظله الوصف لم ازل دافعا دافعا من فؤاد الشهية والودود كادع من غنا من عبوة الشهية التوفيق
انفكر بها دافعا دافعا والنهي بذا دافعا طوروا واقين من طالعها نوروا واجتن من غايلها نوروا الإ
فن البديع الذي عابوا اسمه مناه الله فله الرقيب فاعل يثبت وامنا فلما لما اسقطت من ربه
وفتر اعز زبده وكان على الرمان كنداف جديته فيها انما ذات يوم اسرج جرفها نظرت
شرح بلديته ابن جمة وادفع مروج العنكة جميع تلك المحجة اذ بعذبة اللسان تنوم من طبع قصيد
بلديته وطلب الجنان تجوس بديع فكرة لونه غبه فاستبشرت بهذه الاشارة واسقطت من ربه الحنة
البشارة علما بانها اشارة من رقت البديته بديهم وجعلها فاضاات البطل من مفات دجهم
صلح الله عليه واله وسلم وشرق وعظم ذكره فطنت **مكة البديع** بها انوار فطنت

ابن حجر فلو ادركها لما قامت لومها على تركه بفن حجة وقد ائتمت فيها ما اؤتمن هو العزلة
قبله من التوبة باسم التوبة في كل بيت فصار كل بيت منها لاهل الادب بقوله **مشرق** عن ابن حجر
شرحا خلافاً يكون باباً زخرفاً من معانيها كالا وادود من جمل من البديعيات لبنا من الناس
هذا المختار بحري التوافق وبميز ثابته نظره بين الاصح منها والسابق وليكن على ذكره ما قاله
ابو القاسم البرز في الكامل وهو القائل الحق ليس فيك العهد بفضل الغائل ولا لحداته
يقتضيه المصير بل يعطى كل ما يستحق

وسميت انوار الربيع في انواع البديع

واها سالان بوق لا تاسر وبتفتح حسن ابتداء بحسن خاتمه **فقد** في البديع لغز فصيل من
اليق والكر وهو الذي يكون لا من كل شيء وهو يرمي بمعنى مفعول اسم فاعل ومعنى مفعول اسم مفعول
ومن الاول اسم تعلق البديع اي الذي يخطر بباله ابتداء الاصل مثاليق **واختلف** في اسم
هذا العلم الى الاصطلاح من اتي المعنيين هو تقبل من بديع بمعنى مفعول اسم فاعل لا بد صفة التركيب
غراير واعمالاً وادع النغوس على اوانه لاسما وقبل من بديع بمعنى مفعول اسم مفعول واسم لادع النغوس
ان يبتدئ العمل به من قوى حيل كشتم غزل ثم اصبغ في اطلق في الكلام على الانفاذ
المشقة في العلم بجملة العادة بمثلها ثم اوفت هذه التمهيدية حتى قبل بديع وان كثر في ذكره **وحمل** بانه
علم بغيره برؤوسه في الكلا فعد صائراً المطابقة ووضوح الكلا **والاول من اخترعه** وسماه
بهذه التمهيدية بغيره من المعنى القياس **قال** في سلك كتابه ما جمع على فصول البديع احده لا يسهل
لانا لهذه المؤلفات في سنة اربع وسبعين هـ ابن فخر الدين يفتك بن ريتنصر على هذه لفعل

فمن اشان من هذه الحاسن او غيرها شيئاً الى البديع انما يخبر بانها فله الخيال **قال الشيخ**
صلى الله عليه وسلم شرح بما جازى انما يجمع منها سبعة عشر نوعاً غاصر قد ابرز من بعض
الكتاب يجمع منها سبعة من نوعا قوله من سبعة عشر نوعاً من سبعة عشر نوعاً من سبعة عشر نوعاً من سبعة عشر نوعاً
انتمى بها القاسم في الكلا فعد صائراً المطابقة ووضوح الكلا **والاول من اخترعه** وسماه
بها ابن شيوخ القرون في مثلها واشان الالهات وسبعة من باب في ضايل الشعر وصفاته واغراضه
وعجوبة ومروءة وغير ذلك من اشاب الشعر وآله والاهم بما لا تساق الى البديع ولا ما شرفه الذين
الغياش في قلع بها السبعين ثم تصفها الشيخ في ذلك الذين ابرز الى الاصبع فوصلها الى السبعين و
اضاف اليها من سبعة عشر نوعاً من سبعة عشر نوعاً من سبعة عشر نوعاً من سبعة عشر نوعاً من سبعة عشر نوعاً
الخير اجمع كتاب في هذا العلم لا يتم يتكلم على الفصول دون التمهيدية يختلف عليها في الاماكن
بغيره لو انتم القدر في انتم قد وادع اما كذا وليس الباقين الا من غير بعض القواعد او
بدلاً اكثر الاشياء والشواهد وقد ابرز الى الاصبع ثم بولت كتابه المذكور الا بعد الوتو على البير
كتاباً في هذا العلم او بعضه على ما في كتابه في اشاب الكتاب مثلاً في وظائف علم يفت عليه
ما كان قبله وما الق بعد ثلاثين كتاباً في اشاب الكتاب مثلاً في وظائف علم يفت عليه
من اشعار القراء وغير ذلك في كتابه في اشاب الكتاب مثلاً في وظائف علم يفت عليه

لوامع

طالت

طالت مدتها وامتدت شدتها واتفق في ان رابطة المنام وسائر من النبوة على الله عليه الو
 سلم بغضائه المدح وبعده البر من السقام فعدت عزنا في الكتاب الى نظم **قصيدة** تخرج فيها
 اشعار البديع وتظهر بديع مجده الرضيع فطنت ماؤه وخسرة اربعين بيتا من بحر البسط تشتمل على
 ما شئوا له من خمسين نوعا من غماستهم من عقد خياله اصناف العجيبين ونوع واحد كانت عند العدم ما نرو
 اربعين نوعا فان في السبعة الاربعة الاول منها اثني عشر شعرا وجعلنا كل بيت منها مثالا شاعرا
 لذلك النوع وربما اتفق البيت الواحد منها النوعين والثلاثة بحسب انجاز العجبة في النظم والمغنى
 منها على اسرار البيت علمهم في لغتها من الانواع التي اخترعها واقتصر على نظم الجملة التي جعلتها لآلهم
 من شائق جاملها سادسها عالم ساند من شائق واجتمع الى القتل ومن افوق وكذلك لا شاهد العقل
 كلام الصفي **قلت** كنت اعلم ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع فصره كل بيت
 نوعا ولنا قدر مقوس هذا المرام طوعا هو الشيخ صفى الدين المحلى رحمه الله تعالى وقفت في ترجمة
 الشيخ علي بن عثمان بن علي بن سلمان ابن الدين السليمانه الا بلى الصوفى الشاعر على حسبك لا يسهل
 نظمها جملتها من انواع البديع ومقر كل بيت منها نوعا منها ومنها الجناس القائم والمطرق وهو بعض هذا
 الكلام الاول الا لا حال بالجملة والعجيب على ثم قال في الجناس المتصنف المركب جملته اخبرني ديع فلي
 واذا في صبر اكثر من اذلالى ضلت الى الشيخ صفى الدين لو يكن ابعده هذا المرام ولا اول من نظمها
 هذا العقدة نظام فان الشيخ ابن الدين المذكور توفي قبل ان يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين
 وذلك ان وفاة الشيخ ابن الدين في سنة سبعين ومستمائة ولادة الشيخ صفى الدين في سنة سبع وعمر
 ومستمائة ولما نظم انواع البديع على هذا الوزن والروي الذي نظم عليه الشيخ صفى الدين فلا يحتق
 ايضا ان الشيخ صفى الدين هو اول من نظم عليه فان كان معاصرا للشيخ ابعده الله بحمد ابن حبان على
 الموارى المعروف بقرى الدين بن جابر الاملى في الاعمال الجليلية المعروفة ببديعة النعمان
 ولا اعلم من السابقين منها الا نظم ببديعة حل هذا الاسلوب وان كان الشيخ صفى الدين قد اخذ
 السابق في معاصر هذا الملووب فان ابن جابر لم يستوفى الانواع التي نظمها الشيخ صفى الدين بل
 أغفل نحو سبعين نوعا من الانواع وكلاهما لم يلزمها النود في ما يسم النوع البديع **واول** من نظم ذلك
 الشيخ عز الدين الموصلي **ثم** ذكر الشيخ في الدين ابو بكر بن علي بن عبد الله الحموي المعروف بابن حجر
 والزفر ما التزمه الشيخ عز الدين في ذلك عليه في اكثر الأبيات بحسب النظم والانجام الا ان ذلك فضل
 على المتأخر والمبدع على السابق وقيل من التزمه هذا الالتزام وما ذلك الا لصغر هذا المرام وقد
 علمت ان عدة أبيات ببديعة الصفي ماؤه وخسرة اربعون بيتا واثنا عشر ببديعة ابن حجر فعدتها ماؤه واحد
 ولربيعون بيتا وبديعة مائة عدتها ماؤه وسبعة واربعون بيتا زيادة نوعين من البديع لم يذكرها
 الصفي وقد بره الله سبحانه ظهما في مائة يهترو في اثنا عشر ليلة وذلك من ذي القعدة الحرام
 شهر سنة سبع وسبعمائة الف والحمد لله سبحانه على فضله الجليل ولشانه العز والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد وآله طالع مودنا بياض وبلغ باله وهذا من اضرعوس المبدعة في ان يذكر شرحا
 واسمها من شيدلت المبتدأ في عليه صرحها بالحق ناظر الناظر من ثرات رؤسها الشاشر فاعلى

حُسنُ الابتداء

٢

بعضه فحرقته بخلافها الانهار وخيلت ففتفت في مرجها الارهار وقد احس هذا الشيخ من فائدة
 الغوايد وصلوات العوايد على ما هو في السمع والبصر وينوق كل مطول ومختصر من نظائره بعين
 الصلوة والاضواء وتنبط طريق النقيب الاضواء علم ان معدن الجواهر ليس كمعدن الزمخلاج و
 وما يستوي الجهران هذا عند فلت سائح شرابيه وهذا ملح الجاج فان هناك اصناف العلاء لا تحصى
 فاني تاسى وحدها وعقبتها على ان لا يرى نفسى ولا ادعى العصمة لغيري وحده فان الجواهر
 قد يكون الصاوم مقدس وبني والانسان عمل الدنيا ومن ذا الذي يرضى بمطامير كلها كنه المرفعة
 ان تعد معانيه والله سبحانه اسال ان يلبس جل الشاء الفاخرة ويثني جليل الذكوة الاولى جليل
 البئر في الاخرة

حسنُ الابتداء في ابتداء الاستهلال

حُسنُ ابتداء في يدك بحجج المحرم
 له براعة شوق يستهل دعي

قال اهل البيان من البلاغة حسن الابتداء وديعي بالغة المطلع وهو ان يتأق المكملة في اول
 كلامه وبأية بلاغة لا تغافل عن ثناء ولو قفا واسلمها ولعنها غما وسبكها واصحابها في موضعها
 ممتعة واخلاقها من المشو والركب والنعيم والناظر اللبس والذى لا يناسب فالواقيات
 جميع فوايح السخوف من القرآن الجيد على حسن الوضوء والبخا واجلها كالتجملات وعروفي الجواهر النادرة
 وجزء من ذلك في مطلع القصيدة بان على ذكر ان لا يكون متعلقا بما قبل من الابيات وان يتأق
 بين قسميه اتم المناسب بحيث لا يكون احدا لغيره اجنبيا عن الاخر لفظا ومعنى فاذا اتممت هذه
 الشرط في مطلع القصيدة كان غاية في غاية وقد يتشابه هذا الفرع على ان ينبغي التمسك ان يتأق فيها
 بوجه من كلامه في اربعة مواضع اولها المطلع لانه اول ما يفرج الامن ويصالح القمن فمن كان متنا
 جامعا للشرع في ذكره فله حسن الابتداء قبل السامع على الكلام فوي جميعه ان كانت حاله على
 الصدم من ذلك سجع السمع وفيه القليل ثبت عند النفس وان كان الباطن في غاية الحسن والموضع
 الثالث العناصر والثالث حسن الطلب الرابع المنام وسبيل الكلام عليها في مواضعها اذا اضئت
 التوبة اليها ان شاء الله تعالى وكثيرا ما يستهدا في باب هذا الفرع في هذا الباب يقول امر القيس
 فعاتبك من ذكوى حبيب يحنزل بسقط اللوى بين الدخول محوّل

قالوا وقف واستوقف ويكن استبك وذكر العبد المزل في مطلع واحد مع ذلك هذا استفاد
 الخلاف بعد المناصب من شعره لان البيت جمع بين عدة من اللفظ وسهولة التبك وذكره المعاني
 ولم يفرع الشعر الثالث في شعره ذلك قال ابن المعتز قول الشاعر

كل يوم طيم بالهجرة فاصب وليل فاصب على الكواكب

مقله حبيب لفرقة القيس وان كان في الشعر الاول لكن شعره الثالث حيث لم يمان بيلته في القاء
 كثر في بيتها وانما في البيت ومن محاسن الابتداء قول الشاعر في
 ليل ظلل بالهجره ان يتركها وماذا علمه لو اجابته بيتها

وقول الحسن بن هانئ

٣

حسرتنا

لمن دمن ترذا دخن رؤسهم على طول ما اقوت وطيب لهم

وقول الج تمار

لا املك ولا الدنيا ولا دار خفت الهوى وتغشت الاطار

وقول البحري

بودى الوهوى العذل ويشق لي علم اسباب الهوى كنه غلق

وقول الج الطيب

ارما العثرة العثات عشب الدمع خلقة في الماء

وقول الج العلامعري

يا ساهم الزنا بقدر السهر لعل يلجج لعلنا على السهر

وقول القاضى النوحى

اسهر وقلوبه قوالداسر وغادى ركاب لوجوزير

وقول كسيرة الوضوح

يا ليل يا السامى يبلغ الشرف تمشى الجدد ما قولوا لولن وقول

وقول الغليل لقلبي المشغوف وعند الكرى من ظلمى لظن وقول

ارام من طيف الجيب منا لا وما جبال ان يزور غبلا وقول

الالهت انبال العيوم التواجم تجر على تلك الرية والمال وقول

وقول تلميذ مهيار بن مرزوق الكاتب رحمة الله تعالى

لو كنت دابنت المودة فحسنا ردة الحفايت يومين قولوا وقول

حما القوت رقتا برهفوا بشدة جوادا وفان نوحكن ومجنه وقول

استاذن من سنا وفنا طر فقا نعم كل طمانات النفوس تشوقنا

وقول الاديب الشاعر الج العتار محمد بن احمد البوسرى

اهة خطر ايت الربوب العين امار الضنون على انقاء بهرين وقول

تجوق علينا طمنا حين ارسلنا وعمل يقيق البت لا يفتلا وقول

كمننا الهوى وكفتنا التهنينا فلم يلق دن عبوة ما لعينا

وما احسن ما قال بعد

وانتم بثقون سر العذار طورا يثنا لا وطورا يهنا

ولما شاد بهم بالرجيل لزمه كالتنع بيتا مقنونا

امنتم على السرمتا القلوب ففلا احتمت عليه العيوننا

وما استحسنه صاحب البيت مرزوق طالع الج الطيب

فهبناك من دمع ولان ندنا كرا فاك كمننا لشرق الشمس الغيا

وما احسن بقى له بعد

حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ

وكيف عرفنا نمن من لم يدع لنا فواد العوان الرسوخ لا لبنا
فنادعنا الاكوار منى كرامته لمن بان عندنا فلم يرد كعبنا
قال ابن بشار في القنطرة اول من يكر الزرع واستبكي وقوف الملك الضليل
حيث يقول قفا نيك من ذكرى حبيب منزل
ثم جاء ابو الطيب في ذلك رجل وشيعة امارا له ابر حيث يقول فلما عن الاكوار البيت فاقبله
ثم جاء ابو العلاء المتحى فلم يمنع هذه الكرامة حتى خضع ووجد حيث يقول
مخية كرمي عن الشاء وشيخ لربك لا ارضى حبة اربع
وهذا البيت من غياض الابداء ايضا قلت كان ابن بشار غفل عن مطلع المتن فذكر كرامته في
اعظم كرامته له العلاء لا ابا الطيب فاه بنفسه حيث قال فديناك من دمع ولنا زعتنا كراما
فلا شك ان القنطرة اعظم من الشيوخ والتجوز في القنطرة في محاسن الابداء قول ابن النقيب
يا سائح السخ كرمي بك سمحت نزعتم وهو بعد البعد ما نزعتم
وقول الشيخ جمال الدين سيادة

بداوت لواء خلد لا لا لما ابر القز لا والعترا لا

وقول الشيخ صفى الدين الحلي

قون قمعنا قبل وشكنا الشفرا فانا من هي المهن سلبني

وقول الشيخ شرف الدين ابن الفارض

ما بين مفرقا الاخلاق والشيخ اما القليل بلا اثم ولا عرج

وقول الشيخ عفيف الدين النخعي

لا تم سبوت قنن حبت بصنو انما برحمت المحب اهدت وقول
لولا لحي وطلباء بالبحر عرب ما كان في الباري القدي لوارب

وقول الحارثي

لا يعرفون لميت في الاشواق هو زامته وكنهها الخفاف

وكان شيخنا محمد بن علي الشافعي رحمه الله الطالع فاد الطبع يقول هكذا فلتكن المطامع

وقول ايضا

لان تشوقني الى او طائفة وعمل ان اكل مديح فارت

وقول سيدك الوالد

سلام على سلاطين البنا والريد وعن ائلات جانب العلم الغرد وقول

وقول ديم محمد شذا صبغا فامسا لا بشر من ارج البحر فاه فاقضالا

وقول هبت فنام اصلان وانكحار مروي احاديت اخذ في دسما

فلك البان والحي والمصل ففقت اركب ساحة ينشلي

وقول لقا ايضا محمد بن عيسى المرشدي

حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ

فروذجاً من مشاهد الفاعقة الرواد
يبدو على بهبوط ومثله ومثله
وعلم من هذا القصيد فإني لا أرى أن شاء الله تعالى

وقول شيخنا العلامة محمد بن علي السامري

مقت شهادته فقلت لست بـ
وزك خلافة فقلت شميم

وما ألفت قوله بعد

فصل الكلام على اللامه ورائعنا
لللفظ في وجباته تكليم

مترق مناظره بأقواء العقيق
وجرى عليه مناضرة وقعيم
قد كاد تشبه العيون لطافته
لكن سبقت لها من مسود

وقوله

أدقت وصحبي بالغلالة فجود
وقدمت في لظلاله رويد

وابعدت من المرح فقال لي الخوف
رودك ما يشاقق ابن رويد

أهناولما بهند العهد بيننا
الأكابر شجرة لآبال بهند

وقول القاضي الفاضل في زفاة الفاضل جلد من الملك امامنا

بالسيف الحرام للشوكة سندر

غنت قد القضاة قبله لاد
فلا ترمي باحد من انشادي

وقول الشيخ الفاضل الازدي الشيخ حسين شهاب الدين الطبيب

اشمس المولى لاجلها كالجمل
وحسن النفا لابل قول الماقل

وقول الازدي لاربع حسين الحزني الشك من هذا العصر

مما تحبها ربة وذبوقا
ومشا منقها وما وقومها

وعو با على ادى القلول حيا
مما واعد باله والقلوب جيا

ونرمط الى التي تظلم في هذا السلك قول

سيرة شوق في الموحى من اناها
ومحمة مبت بالنوى من اناها

وقوله

وما اقبلت على خدي القدر
اما هذه عروى ذلك فزود

وعلا لا بنيم الصب
ايام ومضى بالقضاة وسيم

ان كان فينشق قلبه لا يقيم

وقول من مطلع قصيدته

سفرت ابعته ليلته التفر
كالبه لوانجي من التبر

وقلت بعدك

نزلت من رنحي الجمار وكند

ونكتت من الثواب وهل

ان طاولت ابرافك كسبت

عزرت لولحظها المجمع كما

نزلت من رنحي الجمار وكند

ونكتت من الثواب وهل

ان طاولت ابرافك كسبت

عزرت لولحظها المجمع كما

حُسْرُ الْإِبْتِذَاءِ

فهذه جُمْلَةٌ مُتَعَمِّدَةٌ مِنْ مَخَاسِنِ الْمَطَالَعِ لِلْمُقَدِّمِينَ وَالْمُنَاقِخِينَ وَأَهْلِ الْمَصْرِفِ وَجَمْعُهَا
 الْمُتَعَمِّدَةُ فِي رِيعَةِ الْمَطَالَعِ وَلَيْسَتْ أَمَلُ الْإِظَارَةِ مُنَاسِبَةٌ الشُّبْلِزِيَّةِ وَمَا لَمْ يَكُنْ الْقَائِلُ بِهَا وَمَعَانِيهَا
 وَلَقَدْ عَزَدَ هَذَا الْقَرْصُ مِنْ ذَلِكَ وَأَشْأَلَ طَبَقًا وَتَبَيَّنَ الْمُسْتَعْمِلُ الْإِظَارَةَ الَّتِي يَنْبَغِي لِمُسْلُوكِهَا وَالْقَائِلُ
 أَنَا دَعُوهُ لِلشُّعْرَاءِ فِيهَا **وَأَعْلَمُ** أَنَّ الْمُنَاقِخِينَ وَتَعَوَّلَ حُسْرُ الْإِبْتِذَاءِ بِرَأْسِهِ **الاسْتِهْلَالُ**
 وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ الْكَلَامِ وَالْأَوَّلُ نَاسِبًا بِطِلِّ الْمُسْتَكْمَلِ مُتَعَمِّدًا لِلْمَسْبُوقِ الْكَلَامِ لِأَجْلِ تَرْجِيهِ بِرَأْسِهِ
 وَالْقَائِلُ بِشَارَةِ يَدِ كَمَا دَفَّقَ التَّسْلِيمَ وَهَذَا شَاوِلُ هَذَا الْعَوْنِ فِي الْمَقْصِدِ عَلَى مَا فَتَحَهُ أَبُو حُجْرَانَ
 فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالْقَبِيحِينَ فِي كَلَامِهِ فِي تَغْيِيرِ الْإِبْتِذَاءِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ بِرَأْسِهِ عَلَى مَا جَاءَكَ
 كَمَا فِي رِوَايَاتِ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ إِذَا سَمِعَتْ صَلَاحُ عَنْ قَائِمَتِهِ **قَالَ الْحَاجُّ خَطَّ** كَمَا تَقُولُ
 رُفْقًا بِرَأْسِهِ مِنْ مَعْنَى خُطْبَةِ الْعَبْدِ خُطْبَةُ الصَّلَاحِ حَيْثُ يَكُونُ كُلُّ مَنْ فِي ذَلِكَ مَعْنَى يَدِ
 عَلَى عَجْرَةٍ فَتُخْرِجُهُ كَلَامًا لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاكَ وَفِيهِ الْمَعْرُوفُ وَاللَّاحِظُ الْإِبْتِذَاءُ بِرَأْسِهِ وَفِيهِ
 الَّذِي لَمْ يَزِدْهُ لَوْ أَوَّلَ الْعِلْمِ الْأَسْفَى حَيْثُ مَعْنَى الْعِلْمِ الْفَاعِلُ الَّذِي يَطْلُعُ الْقُرْآنُ فَأَتَتْهَا مُتَعَمِّدًا عَلَى
 جَمِيعِ مَقَاصِدِهَا قَالَ ابْنُ يَرُوقَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ شَاعِرًا عَزِيزًا بِمَالِهِ بِرَأْسِهِ
 ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ مَسْبُوحٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ أُنْزِلَ اللَّهُ مَا تَرَاوَعَتْ
 كِتَابُ دَعَا عُلُومَهَا أَنْ تَعْبُدَ مِنْهَا التَّوْبَةُ وَالْإِجْبِلُ وَالزُّبُورُ وَالْقُرْآنُ ثُمَّ دَعَا عُلُومَهَا الْأَعْبَادُ
 الْقُرْآنُ ثُمَّ دَعَا عُلُومَهَا الْقُرْآنُ فِي الْمُصَلِّ ثُمَّ دَعَا عُلُومَهَا الْمُصَلِّ فَأَتَتْهُ الْكُتُبُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ تَغْيِيرُهَا كَانَ
 كَمَنْ لَمْ يَغْيِرْ جَمِيعَ الْكُتُبِ لَمْ يَزِدْهُ وَقَدْ وَجَّهَ الْبَاقِي الْعُلُومُ لَهَا حَقُّهَا عَلَيْهَا الْقُرْآنُ وَكَامَتْ بِهَا الْأَوَائِدُ
 أَرْبَعَةُ الْأَصُولِ وَمَذَاهِلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَصِفَاتُ رُوحَانِيَّةِ الْإِبْتِذَاءِ بِرَأْسِهِ الْمَلِكِينَ الرَّحْمَنُ وَفِيهِ
 النُّبُوتُ وَالْإِبْلَاءُ شَاءَ بِالَّذِينَ نَعَتْ بِهِمْ مَعْرِفَةَ الْعَادَةِ وَالْإِبْلَاءُ بِرَأْسِهِ بَلَّغَ بِهِمُ الدِّينَ وَعَسَلَمَ
 الْعِبَادَاتِ وَالْإِبْلَاءُ شَاءَ بِأَبَاكَ نَبِيَّكَ عِلْمُ التَّوَلُّدِ وَهُوَ حِلُّ النَّفْسِ عَلَى الْأَوَائِدِ الشَّرِيعَةِ وَالْإِقْتِيَاءِ
 لَوْ لَا رِيَّةُ وَالْإِبْلَاءُ شَاءَ بِأَبَاكَ نَسْتَعِينُ هَذَا الصَّلَاةَ الْمُسْتَقِيمَ وَحَلَّمَ الْعَقْلُ هُوَ الْإِظَارَةُ عَلَى جَدِّهِ
 الْأَمِّ الشَّاعِرِ وَالْعَرُوفِ لِلْمَاخِيَةِ لِحُلْمِهِ نَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ سَفَاةً مِنَ الْمَطَالَعِ وَشَقَاةً مِنْ مَعْنَاهُ
 وَالْإِبْلَاءُ شَاءَ بِقَوْلِهِمْ الَّذِينَ نَعَتْ عَلَيْهِمْ حَيْثُ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ لَا الْفَضَائِلَ فِيهِ الْفَاعِلُ عَلَى جَمِيعِ
 مَقَاصِدِ الْقُرْآنِ وَهَذَا هُوَ الْغَايَةُ فِي رِيعَةِ الْاسْتِهْلَالِ مَعَ مَا اشْتَغَلَتْ قَلْبُهُ مِنَ الْفَاعِلِ الْكُتُبِ وَالْمَقَاصِدِ
 الْمُسْتَعْمِلَةِ أَنْوَاعِ الْبِلَاغَةِ وَكَذَلِكَ أَوَّلَ مَعْنَى أَفْرَاقِهَا مُشْغَلَةٌ عَلَى تَرْجِيهِ مَا اشْتَغَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاعِلُ مِنْ
 رِيعَةِ الْاسْتِهْلَالِ لَوْ كُنَتْ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَتَتْهَا الْأَمْرُ بِالْعَزَاءِ وَالْبَيَانِ بِهَيْلِ الْجَمِّ وَالْإِبْلَاءُ شَاءَ
 الْأَعْلَمُ الْحَاكِمُ وَهِيَ مَا يَتَلَقَّى بِرَأْسِهِ الرَّبِّ وَبِأَشَارَتِهِ أَنْوَاعُ مَعْنَاهُ مِنْ مَعْنَى دَعَا عُلُومَهَا وَهِيَ هَذَا
 الْأَمْرُ الْقَبِيحُ فِيهَا مَا يَتَلَقَّى بِالْأَخْبَارِ مِنْ تَوَلُّدِ الْعِلْمِ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ وَكَذَلِكَ تَقَرَّرَ أَنَّهَا جَدِّهِ بَرَأَتُ
 عَنْ الْقُرْآنِ لَا تَعْرِفُ أَنَّ الْكُتُبَ بِجَمِيعِ مَقَاصِدِهَا وَجَعَلَتْهُ أَوَّلَ **وَقَالَ التَّرْجِيحُ**
 فِي الْعَوَائِدِ الْقَبِيحَةِ وَلَحْظُ رِيعَةِ الْاسْتِهْلَالِ مَوْقِعًا وَبَلَّغَهَا مَعْنَى فَوَاقِصُ كَلَامِهِ أَنْ تَعْبُدَ رُفْقًا
 الشُّبْلِزِيَّةِ وَتَقَاتِلَ مَا مَعْنَى الْأَمْرُ بِرَأْسِهِ مَا لَمْ يَكُنْ تَغْيِيرُهَا مِنْ رِيعَةِ الْإِبْتِذَاءِ الَّتِي عُلُومُهَا
 وَلِلْمُتَوَلِّدِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الرُّوحُ وَفِيهَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْمُسْلِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعْنَى مَا تَحْتَ سَمْعِهِ كَلَامُهُمْ مَعَ عَجْرِهِمْ عَنْ

حُسْنُ الْإِمْتِدَاءِ

أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ قَدْ قُبِحَ ^٩ قِيَمَةُ الْوُجْهِ ابْتَدَتْهَا الْفَاخِرَةُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ فَوَصَفَ
بِأَتَمِّهَا لِكُلِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَكَانَ رَدُّ الْأَنْفَاءِ وَالْكَفِّ مَسْبُوعًا وَفَاظَرُ الْوُصْفُ بِذَلِكَ لَا يَزِيدُ مِنْ غَيْرِهِ وَمَنْ أَصْفَا تَوَدَّ
خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْأَنْفَاءَ وَالْكَفِّ وَالْكَفِّ فِي الْكَفِّ فَعَلَّكَ مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ أَصْفَا
وَعَلَّكَ مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْكَفِّ وَالْكَفِّ فِي الْكَفِّ فَعَلَّكَ مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ أَصْفَا
تَدَكَّرَ الشَّيْخُ نَاجِي الدِّينِ الْيَتِيمِ كَسَلُ الْأُمَمِ وَالْكَفِّ فِي الْكَفِّ فَعَلَّكَ مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ أَصْفَا
بِأَتَمِّهَا لِكُلِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَكَانَ رَدُّ الْأَنْفَاءِ وَالْكَفِّ مَسْبُوعًا وَفَاظَرُ الْوُصْفُ بِذَلِكَ لَا يَزِيدُ مِنْ غَيْرِهِ وَمَنْ أَصْفَا
سُبْحَانَ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْأَسْرَارِ كُنْهَا الْمُسْكُونَةُ بِرَبِّهِ الْوَسْمُ وَكَانَ يَتَكَبَّرُ فِيهِ تَعَالَى
الْوَسْمُ بِحُجَّتِهِ الْوَاسِعَةِ فِي سُبْحَةِ الْكَوْنِ مَا أَرَزْتُ بَعْدَ سَوَالِ الْمُسْكُونَةِ عَنْ حَقِّهِ الْوَاسِعَةِ
الْكَفِّ وَفَاظَرُ الْوُصْفُ بِذَلِكَ لَا يَزِيدُ مِنْ غَيْرِهِ وَمَنْ أَصْفَا تَدَكَّرَ الشَّيْخُ نَاجِي الدِّينِ الْيَتِيمِ كَسَلُ الْأُمَمِ
الْكَفِّ تَسْبِيحُهَا بِالْحَمْدِ عَلَى هَذِهِ الْقِسْمَةِ أَوْ أَعْلَتْ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ بَرَاهِمَ الْأَسْمَاءِ وَالْوَاسِعَةِ
الْمُعْتَبَرَةِ وَكَانَ الْأَوَّلُ بِأَتَمِّهَا لِكُلِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَكَانَ رَدُّ الْأَنْفَاءِ وَالْكَفِّ مَسْبُوعًا وَفَاظَرُ
حُسْنُ الْإِمْتِدَاءِ وَبَرَاهِمُ الْأَسْمَاءِ وَالْوَاسِعَةِ الْوَاسِعَةِ فِي سُبْحَةِ الْكَوْنِ مَا أَرَزْتُ بَعْدَ سَوَالِ الْمُسْكُونَةِ
أَوْ فَرَحِي بِقَوْلِ الْبَرِّ أَعْتَرَهُ مَسْكُونَتُهُمْ رَجْعُ الرِّجْلِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِهَا **وَالْمُسْكُونَةُ**
يَسْتَلْقَى عَلَى حَالٍ كُلِّهَا شَمْلًا عَلَى نَوْعِ الْفَتْحِ فَاسْتَمْلَ عَلَى الْهَلَالِ وَاسْتَمْلَ عَلَى الْوَسْمِ فَاسْتَمْلَ عَلَى الْوَسْمِ
الْوِلَادَةِ وَاسْتَمْلَ التَّسَامُحًا دُونَ الْهَلَالِ بِفَضْلِهِ وَهُوَ أَوَّلُ الْمُسْكُونَةِ وَكَانَ هَذَا الْفَتْحُ مَسْبُوعًا وَفَاظَرُ
لِلْمُسْكُونَةِ الْوَاسِعَةِ أَنْ يَحْتَضِرَ بَعْضُهُمْ بِالْقُلُوبِ الْمُسْكُونَةِ وَالْوَاسِعَةِ فِي سُبْحَةِ الْكَوْنِ مَا أَرَزْتُ بَعْدَ سَوَالِ الْمُسْكُونَةِ
الْمُسْكُونَةِ بِهَا مَسْكُونَتُهُمْ وَكَانَ هَذَا الْفَتْحُ مَسْبُوعًا وَفَاظَرُ الْوُصْفُ بِذَلِكَ لَا يَزِيدُ مِنْ غَيْرِهِ وَمَنْ أَصْفَا
أَتَمَّهَا بِقِيَمَتِهِ بِالْفَتْحِ وَالْفَتْحُ عَلَى الْقَوْلِ فِي مَا مَرَّ بِهِ فِي الْقِسْمِ الْوَاسِعَةِ فِي سُبْحَةِ الْكَوْنِ مَا أَرَزْتُ بَعْدَ سَوَالِ الْمُسْكُونَةِ
وَعَمَّا أَتَمَّهَا بِالْفَتْحِ فِي هَذَا الْوَقْتُ

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ ابْنُ مُحَمَّدٍ مِنَ الْكُتُبِ
بِحَسْبِ الْفَتْحِ لَا سَوَاقِ الْفَتْحِ
وَقَوْلِي لِي مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَاجُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ الصَّاحِبُ عَيْنُكَ
الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ وَمَعْنَاهُ شَرِيفٌ زَيْنٌ لِقَوْلِهِ تَزَيْنَ بِالنَّهْرِ يَتَزَيَّنُ
بَشَرِي فَعَلَّكَ الْفَتْحُ الْأَجْمَلُ مَا فَعَلَّكَ وَكَوْنُكَ بِالْمَجْدِ أَتَمُّ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ
وَكَانَ الصَّاحِبُ عَيْنُكَ دَلِيلَ الشَّرِّ الْبَشَّارِ بِطَرِيقِ الْمَذْكُورِ الْوَاسِعَةِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا اذْهَبَا وَسَبِّحْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
فَعَلَّكَ بِوَعْدِ الْحَاجِّانِ حَسْبُكَ الْعَدُوُّ مَا مَطَّلَعَهَا وَأَمَّا الْحَسَنُ فَعَلَّكَ
وَكَانَتْ الْفَاتَةُ الْهَيْئَةُ مِنْ طَرَبٍ تَقَطُّ بِشَرِّهَا الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ
وَمِنْ غَيْرِهَا يَتَزَيَّنُ بِالنَّهْرِ يَتَزَيَّنُ
لَمْ يَجْعَلْهَا إِلَّا مَبْنًى لَيْتَهُ
وَمِنْ أَلْعَاتِ الْوُجْهِ رَأَتْهَا فَهِيَ بِالْبَصَرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَوْلُ خَالِي الْقَاضِي عَيْنُكَ

حسن الابتدأ

١

أبشع لعالمه تحمل المشوق في طغيان فكله المشقة من ديد مجنن
أبشع من الحسن بالظفر على أهل عمد

العبر من قتلوا التمر والقتيب يوم الوعى وشاعى فيض لحن
وما يشع والتهب والفتنة قوله سيدك ومولى إلى والد مهين سلطان
المدكور بقلده الطامع لا يلمن من خلقه لم به

فما قبل التمدد بالافراج يبيد والدم يروح غشا لا يفتخر
ومن أحسن الطغات والاعتراف ابن من فقه الطغاة ما بها المثل في براعة الأول
وكانت من المراتب اتفق أن بعض الوشا وشيخه من طغاة لا يقل بصيرة للملك ومن
الذين لا طاعة له في أن استمدع إلى الوشا واعتزل ليلة على كفت الصلوة اعتصم لا جبالاً ثم انكشف
لدا الزمان من اجل ان السامى واخرج عن دار الجاهل صنف فقال المذبح الملك المذكور وبمصرى باتت على
افضل ما جئته يوم عهد العطر سنة ثلاث وعشرين وألف بعمارة

اما هو اما عذرة وتنشأ لفعل الوشا الهما فاحلا

وما الطف فالحجلا

سوى جهده لكن نجاد حسه	وكرر ما وثابت ولو شاعى غلا
فقال ولم تقبل ولكن اسبه	قل انما قال الا لتقبل
وطان حماله سلوت من يرى	لا الويل على من موهى شلالا
انفس طوعايتها من جواحي	وان كان بينا للجوايح مشلا
لدا فخر العذب الوعى بعد	والخاد اعطاهو كان اولا

فبرز النشل مما عرفت من عرض التعلل واشتبه هذه العصبية كما عرفت ودود ولا خوف
الاعمال لا يثبتها رتمها فاعلم ان الوعى ولكن لا بد من ذكره من هنا هي ما في الغزل

اما ما جنى جواحي يوم سريره	افاد وان لم متحدا فحسلا
سلا طيبه الوادى ما الكلى طما	وان كان مصقولا للزلف لالحلا
ما انت له من اليد وان يصنع الكلى	وعلى بعض البان ان جيتلا
وحزمه هو البين وقفد ساعته	على غاشق طلق الوذاع عكلا
جمع على خرقه الدمع والجرى	وما البقع الدآوان الا لبقلا
مضى على حصى على كلفه الاسى	على الفساق القلب لغير البلى
انك بوجه الشمر والبعلى بينا	فامنع فشيها بها ومكلا
واذكر عن با من خباب منكرا	فما اشربها الصبا به الا متلا
هتبا لحبنا لك صبراته	وحصى له ماعزى منى وما خلا
لعلنا نأخر أو كيدا وشيت	وشبت وما شويها ما نكلا
وعددها من الحب تجوفنا له	وان وجد الا بكلا ان تبكلا

دعي

حسن الابتداء

على الله فليعلمنا ابراهيم حينا
 وكثير عهدى للصديق فانه
 واصبر في المنايات واحملا
 قليل على الخالات ان يتولا
 دعم الله من امانا الطيف عنانته
 واقفا شامرا وعلمه قدس الغرايبه
 لا يملكها احد الا تشبها فاما جاش
 قد تفر برؤم فشق منها غدا وساق
 ولا تلاحق ودهت هذه القصيد من
 مملو صبر وقد اعطيتنا
 حقا لشره بها نعلم الا التماس
 والتدخين بختها ومما وقع على
 انا من البرايات التي
 بهم تنالان للقبول الاستعطفان
 وعلى العزيب الوصل بعد الصند
 فوق في من طلع
 صفة امتدحت بها الوالد مستطفا
 له في شمس سبيحين والفت
 وروى
 لعدائنا نثني اليه دما منها
 وفتفت مشافا برقة سلامها
 وكما اخرج عن رايه الاستعطفان
 وبارا العزيب من مفرق العزيب
 على طرقتهم بار
 الهان تحتلقت الى اللوح
 ولعل الطلع

سلام عليها اكن شطك ركاها
 حلتها قادي سدها حين كان في
 وكنت ادى انا الصند مودة
 فاما عفا ودي الهوى بجواحي
 فكت لمرئي بالجهد على التوى
 اذا طلت هذا ان تنم بالرسنا
 اعادتها الواسنودة سلوها
 اية العليل الا اوبى لعمودها
 وحفظا لها في الكها وقفا لها

منها

اجبت لرايها كل ففنه
 سقوان عن تجدد كل وطفا ففنه
 اجل وسق تلك التبع ككها
 موعا اننا انما الكية ليزل
 فعل ككها ان الهوى في الكية
 ولم يبق عه الوعد بفرحتنا
 كفنا محبتى من ماله خطوبه
 فالى العالما التي قد مر انا العزيب
 انا العزيب للمبني بوشمها
 اسحق اقشوى
 وقول متبنو العزيب عجبين
 هالة الانشوى في لالة جعفر من
 على مدفعه
 سيرة كل ان فرتها المدي
 وكل جوة له مشتفى
 وقولها امينا برشها
 وقد دام العزيب عليها

حسرة ابتداء

٢٢

صدق الغناء وكذب العمر وولا الظلمة وقيل التند
 وقول انه الحسن علي بن محمد انتهى برده ولله بالفضل
 حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا ملا وفسا
 وقول في الفرج الساري في غير الدفلة
 في الدنيا نقول بسلام فيها حذا وحذا من بطنه وفكي
 ولا ينفردكم متى ابتسام فقول فيضك والفعل بك
 ومما بدع على ان المقصود التهنئة والمقبرة قول الشيخ خال الدين محمد بن نامة في هذه
 السلطان الملك الافضل باطنه حاة وتغير روعة والملك الموقد وهو
 قناء عا ذاك العزم المتكافأ فاعبر العزيم حتى تبسنا
 مقود ابتداء في ثغور مذامع شبهة ان لا يمتاد فوالسبق بها
 ردة عبادي للتمتع والبشر اوضح كوابل عيشة في معنى الشمس قدما
 وبالحق ان يجز على جاري عاده فما يجب في باطن هذه الايات حتى قال سبحان المانع
 والله من لا يعلم الا انهم من افهامهم من الجوهري عن ابي ابي انا قول لو كان ابو
 لما وقع الشيخ خال الدين حول هذا المعنى فضلا عن ان يدخله فان انا نواس هو السابق له
 هذا المعنى بعينه حيث قال معناه الفضل في التبع والاشهد محسباً له بخلاف الامين
 نقرأ بالعباس عن خبره ذلك ما كرمي كان او هو كان
 حوادث ايام مدور صروفنا لهن ساد مرة وفحاسن
 وذه التي بالميت الذي حيت لقر فلا ان مغبون ولا الموت فبان
 وفي راغاني في انا قول في مرثية الحسين علي علمها السمل
 كل نجم سبهم اقول وقصا في سفر البقاء الفغول
 لافق اثن سابق في الالباني بالمقام وما حلات نرفل
 ومن في لك قول في تمام برية محمد بن عبد الطوبى
 كما فليج للقلب فليمدح الامر وليس لعين لو يضر ما وفاعلة
 وهذه المشهد في القائل ابو دلفن الجليل منها لا يتم ودعت والله انها لك في فقال له
 اندي لاير ينفو اهل واكون المنة قبله فقال ان لم يمت من في هذا الشرع من
 الراغبات التي منهم منها الفنا وان لم يمتها شئ ايضا نيات على ذلك قول محمد بن
 الدبلجي في استاذ الشريف الرضي
 من جيت غارب هاشم وسنلها ولى اوباً واستر لمعنا
 وغرا مرشاً بالبحاج فلقنا بيد ووض عرها وغبنا
 وانا في مضربك لكل حنن بستم فاحلت له مناسنا
 من حل مكة فاستباح حرمها والبيت شهيداً وسهل حرمها

حُزْنُ الْإِسْمَاءِ

١٣

وَمَعْنَى مَثَرُ مَرْغَابٍ مَا شَاءَ مِنْ
بِهِكَ التَّوْبَةُ: تَتَجَرَّبُ بِذَلِكَ طَمَعُ
الَّذِينَ يَمْنَعُونَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَنْ رَأَى
أَنَّكَ كَرِهْتَ إِذَا رَأَى الرَّجُلُ سُبُوحًا
أَمْ قَالَ ذَا الْحَكِيمِينَ خَالِي وَفَوْقَهَا

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ لَهَا

بِكِرَالَتِي مِنَ الرَّحْمَةِ بِمَا لَكَ
كُلُّ الْعَصْبَانِ بِمَوْتِهِ عَنْ لَيْلَةٍ
صَدِيقُ الْحَمَامِ صَفَاءُ الْحَمْدِ
بِالْخَادِمِ مِنَ الْعُلُوقِ شَوْغًا رَائِيًا
سَلْبُ الْعِشْرِ بِوَسْمِهِ وَصِيْلَتُهَا
بِرَهَانِ حُجَّتِهَا لَمْ يَهْرَثْ بِهِ

وَشَقَّتْ هَذِهِ الْمَرْثَةَ عَلَى جَانِبِهِ مِنْ كَانَ يَحْسُدُ الرَّحْمَةَ عَلَى الْفَضْلِ بِمَجُوزَةٍ أَثَرَتْ
بِشَلِّهَا بَعْدَ وَفَاءِ تَرْثِهِ بِبَقِيَّةِ لَيْلَتِهِ فِي مَقْطَعِهَا فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كَالْأَوَّلَى وَهِيَ

أَفْرَئِيكَ لَيْلَتِي إِذَا كَلَّ وَلا يَبْدُ
فَتَوَاضَعُ الْغَاثُ الْغَدِيرُ خِلَالَهُ

وَمَا ذَلَّتْ مُجِبًّا بِقَوْلِهَا

بِكِرَالَتِي فَقَالَ أَوْ دَعَى خَيْرَهَا
أَنْ كَانَ يَصْدُقُ قَوْلُهَا وَتَوَدَّ

وَبِإِجَابَةِ الْأَسْمَاءِ فِي الْمَرْثَةِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي جُزْأِهَا بِشَدِيدِ ذَلِكَ لِأَسْتَعْرِضُ أَوْ لَنَكْفِي فِي النِّعَمِ مِنْهَا
بِفَضْلِ الْمَعْدَارِ وَأَمَّا مَا وَقَعَ مِنْهَا مِنَ الشَّرِّ فَكثيرٌ جدًا خصوصًا لِمَا خُطِبَ لَهَا تَرْثُ وَدَعَى بِإِجَابَةِ هَذَا
الشَّرِّ مَا حَقَّقَ الطَّالِبُ فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّطَوُّلِ بِإِشَارَتِهِ مِنَ الشَّرِّ وَأَوْفَرُ كَرَاهِيَةِ حُلَّةٍ مُقَنَّنَةٍ
مِنْ مَخَاسِنِ الْمَطَالَعِ فَلَنْ تَكُنْ جِلَّةً مِنْ سِتْجَانِهَا لِجَهْرِ الْخَائِفِ عَنْ الْوُقُوعِ فِي مِثْلِهَا قِيلَ نَاسِحٌ
مُبَاهِنَةٌ مِنْ قَبْلِ بَيْتِ جَبَلٍ فِي قَوْلِهِ

الْأَيْهَا النَّوَامُ وَبِحُكْمِهَا
لَنَا نَلْكَ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ لَيْتَ

حَتَّى صَلَحَ الْأَخَانِي عَنْ الْمَشْرِيقِ بِعَدْلٍ إِلَى الْمَالِ مِنْ حَتَانِ بِوَمَا مَا ضَعُفَ بَيْدُكَ
إِعْرَاجِي فِي خِلَّةٍ وَأَخْرَافِي كَانَتْ مَحْتِ تَبَقُّكَ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ أَجَلْتُكَ حَوْلًا قُلْتُ لَوْ أَجَلْتُ
عَشْرَةَ مَا عَرَفْتُ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ أَحْسَنَ الْجَوْدِ فَمَنْ هَذَا قُلْتُ فَمَا مَوْفَا قَوْلِ جَبَلٍ

الْأَيْهَا النَّوَامُ وَبِحُكْمِهَا
هَذَا كَلَامُ إِعْرَاجِي ثُمَّ قَالَ

لَنَا نَلْكَ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ لَيْتَ
كَافَرُوا هَذَا مِنْ عَنَتِي الصَّبَقُ قَالَ

شَيْخُ الْأَرَبِ صَلَاحُ الْإِسْمَاءِ أَصْدَقُ بَعْدَ ذَلِكَ قُلْتُ حَمْدُ اللَّهِ وَلَا أِبْرَادُ النَّاسِ
لَا سَهْبَتَانِ أَكْبَرُ النَّصْفِ الثَّانِي لَمْ تَعْمَلْ لِلْعَابَةِ وَالْأَسْمَاءُ تَعْمَلُ بِقَوْلِهِ الْآخَرُ مَا لَمْ يَخْلُفْ
إِيَّاهُ الْفَتْلَانِ فَكَأَنَّمَا أَظْهَرَ فِي مَقْصَدَانِ وَيَقُولُونَ فِي الْأَوَّلِ عَرَى الظُّلَمِ ثُمَّ تَعْمَلُ فِي الثَّانِي

حُسْنُ الْإِنْتِهَا

١٢
 وأقول تلزم بينهما نسبة في الاطلاق وقول جيل إنما يحسن من مثل في رواية الواثق فأنها صفة
 فيه تحسن وتغريب وكانت بارعة الحال فإذا سمع منها كان مناسباً والمربح جيل شاذ من نقادة
 قوله **أجره صدقاً وأخراً في عزب** وبين ما لله كم يحسن القبت
فقل لجت نبتاً لوكب ساقلاً وقام فتم قبل الرجل القبت
 انتهى كلام الصفي **وذا أيت في معاهد التخصيص** لمبدأ رجم التباين نسبة كلام صالح بن
 الذي قال لهم يردى بيت جيل لأرشبنا قال المفضل الضبي وهو سمي منه ولشبهاء عليه
 بحكاية أخرى وهي **أحكاه المفضل الضبي** أنا أشبهه لمدوني على بيتنا قوله كم من سفي في
 أصالة الرأي وجودة الموعظة وأخره بقرطة معترضة فقال له إمبر المؤمنين لعنه منك على
 فقال هذا قول أبي نواس **دع عنك لومي فإن اللوام اعزله** وداوئها لقي كانت هي الداء
ومن لطيف الانتفاضة المناسب بين الشجرين **ما حكي** إذا شجخ نزل الذهب على نرسج
 الأندلسي الأديب المشهور الذي من نظم قوله

وأطول شوق إلى أشجور ملائي من الشهد والرحيق

عنها أخذت الذي سواه نعيم من شمر في الزويق

لما ورد في الدنيا لثباته اجتماعه بالصاحب بها الذين زهر وقطعت على مؤاندة في هذه القراء
 وسال الأشراف على السلوكها فقال طالع ديولة الحارثي والتلف في واكثر الحالفة فيها وأ
 راجع بقية ذلك فتابعه في أكثر من مطالعة الديوان حتى خلق يحفظه غالباً ثم اجتمع
 برؤيته في ذلك في ذكره التراتيات فاشته الصاحب جهاد الذين في عضون الحاخمة

بابان ولدي الجوز وقال له اجز هذا فأنكره **وقال** سبغت حباً لا يجمع
 فقال والله حق فمن الاقرب إلى الحقيقة الغرامات أن تقول هل ملك من شوقى ومثل هذه
 المناسبة لا بد منها الأمل بقاء الذين نهم قال **أبو منصور الغالب في البيتة**
 ولا بد أن قلباً ابتدأت لبث هي لصري من إيراد الكلام وعز وجل **لها** فأنها عايد الشايقون
 مستبشرة لا يرفع التبع لها جاز ولا يفتح لها وير **فقول**

هذي عرفتونا جنت رتبنا ثم أضربون فما شئنا شئنا

فأنهم يرضون من علامة التنازع في معنى وهو في الجوزين حتى ذكر الزهرين التبعين فأنه طر
 الكثر والبره **قلت** لبيبة عن عذرة علامة التنازع في معنى فأنه طر فأنه طر فأنه طر
 أي برزت لها على البرقة وعلى كل فقه فأنه الطالع في شجنا طالع **قال** ومن ظاهره
 التي يمكن لها التنازع في الترتيب للتعريف فأنه طر فأنه طر فأنه طر فأنه طر
 ونقوم فأنه الانفعال برأواه التنازع في معناه **قول**

فأنه طر فأنه طر فأنه طر فأنه طر فأنه طر فأنه طر فأنه طر فأنه طر

قال الصاحب ابن عباد رجا الله تعالى ومن عزون من الله الذي لا يخفى
 ويجمع الصاحب ما لا يندل إلا في الحق والاعلام الموضوعه لا يوفق **قول**

حُصْنُ الْاَيْتِمَاءِ

٢٧

وهذا البيت لثلاثة كالمسبح بعد احتياؤه فلم يذكر دوسر الظلال وبلاء حقا من السامع بارزة
العتبة واذك التلاوة والدفى فتح هذا الباب واخبر فيه غاية الاطباء صاحب اللواء و
مفتد الشعر اذ حيث قال

الام صباحا ايتها الظلال ليالي وهل يمن من كان في النصف الثاني
وهل يمن لا سجدت تحتك طبل هو من بيت باو الجال

فيل وهذا البيت الاخير يحسن ان يكون من وصفات الجنة لا من السعادة والخلوة وقلة الهواء
والادخال لا توجد الا في الجنة انتهى وبما عيب على ابي الطيب استغنا عنه
مقبلة مدح ملك ببدان ببقاء بها اقل فنبه بقوله

كف بك فناء ان ترى الموت شامدا وحسب الدنيا ان يكون اناسيا

قال النعماني في البيت المذكور الموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي يهتدي منها السوء
فضلا عن اللولاء حتى ان صاحب الدوا ذكر الاشياء التي يهتدي بها السوء فقال ان اوله
ما يحتاج من تلك ان تخرج من الظلم فان ابن ابي القباب اشهد في يوم من هذه قصيدة ابتدأ بها
ابن ربيعة طاعت ترك هذا الفصل فظهر من اقتضاه القبر من قصيدة اليوم والشر ان في كلامه
قلت ذلك من حسن قول ابي الطيب في مفتاح قصيدته الاية التي مدح بها كاسود
وهو لا حول عندك فهدى بها الامام فليست لظن ان لم تستعد لها

وبعد قد مر في اخر الاستهلال لما كان بناؤه على الاعتذار عن حل قصيدته والذم اياه ان هذه
المواجعة مما يمتثلها السامع فغدا في هذا السلك اذ لم يذكرها في براعة الاستهلال
وتروى ابو علي حسن بن سعد الكاتب قال اشهد ابو المنا قبلنا شعر عبيد بن زياد الملاء

الاضل اولها هتيك كلابي غويك الدهر فغلت في البيت هتيك كما تهاجرت
وذكرت لغير ابن مقاتل فوافقتني على ما قلت وغير البيت افعال

هتيك والاولى غويك الدهر وحكي ان شاعر اشهد الشعر من غير الدهر ابن
ابن الحسن فنتيها الطالبين فقيده بهتينا شهر رمضان وكان الشريف يتأذى بالقص
لمر من مجده وكان اظنا ايامنا بك كلنا رمضان فقال الشريف طوالت الله مشق
على مكرهته مبغضته الى حريم ولم يسطر شيئا ولما اشهد برع عبد الملك بن رومان قولي
انصوم فوادك غير مناصح قال لعبد الملك بل فوادك باين الفاعلة

وكذلك لما اشهد في الرقة قولهم ما بال عينيك فيها الما ينيك

وكان بعين عبد الملك مرض لا تزال عينه تدمع منه فقال له فواسوا لك عن هذا يا جاهل وما
باخر اجمه وكذلك فعل ابنه هشام باي الخيم لما اشهد

صغره قد كادت ولما تفصل كانه في الافق عين الاحول

وكان هشام انما يهتدي بالاحول فظن انه عجز عن مقام باخر اجمه وطرد ولما قدم الشيخ الا
الشيخ حين بن شهاب الدين القليلي اذ افعلى الوالد بالدار الهندية في سنة ثلاث وسبعمائة

حسب الابتدأ

والعن كان اول قصبة امتدح بها ضيفه منسفا قول

لك الخمر لا يند يدوم ولا يفر ولا ماء بيني في الدنان لاخر

فلم يبق في المجلس من يتعلق باطراف الادب الا وانكر هذا المطلع وقال هذا بافتتاح مرثية اول
منه بافتتاح ويعد ذلك من عادة الودان بتلخيص من الطرفة فلم يثبت بذلك اذ اعرف
هذا من الواجب على الشاعر الكاتب وغيرها ان يفتح كلامه بتعاليم الشاعر مع وبطبيع
وقد من غريب ما يجوز ان انا اولها فاعلم ان ابو الحسن البياحري في كتابه
وميتة القصر قال ما عجب ما اتفق لم مع عبد الملك في شعره مضمون محمد الكندي انه
داعيته في بعض الاوقات قبل وفاته بايات منسفا

اقبل من كند مسبحه للحنن في وجهه خلا ناث

قال فضله بالدم من اياه حصا دار الفوق مكانه

والفتية اليه مقابل الما لك واستقيت به من ايت الله في ذلك الملك
ومعرت بما حوالا اتفق له ديوان الرثائل بالتحفة دخل الديوان يوما وانا قريبا العهد
الانظام في هذا وقع صبر على البث صوري واذا تذكر العهد القديم سوري فاجل على
قال انه من احب اقبل بشير لما لايات التي ما راحه بها فقلت نعم انما الله سبعا فقال قلنا
بابا لك اذ كانت مفتحة بلقط الاقبال موفته بفرغ البال ولومض في وجهه من خاشل
الاستبشار فاحلق في التوسل اليه هجوة في بعض ما مدح من الاشعار وقتل من قسري
انج اقبال اذ قلت قبل من واما الامثال والوالف بما منها

وتعجب لما نزل من هجونا ووسيلة الى المحبو ومنا ذلك مرة في حين كرهه وطرا في نظر
فضله اتفق فيهم من الغافل بهذه الشابة وكما من صلي الله عليه وآله وسلم حبت لخاله العسا
والاسم الحسن وبكره الطير بكسر الطاء وقع الياء في الشكره وقال صلى الله عليه وآله وسلم ليس
منا من قبله او فطره ولا صلى الله عليه وآله وسلم على كل شيء من الهدم فصاح بسلام فجمع فقال
صلي الله عليه وآله وسلم انجحت يا كلوم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لنا ابوارا والفرح في العشر
محا في مودان تحقق بما قد استقبل هذا الشير بالخروج وسمع صلى الله عليه وآله وسلم بجل يقول
ناحس في الاخذنا فالا من فليكن فينبس في الدبري محمولا في انا العتلى صلى الله
عليه وآله وسلم فقال لان الانسان اذا ارسل فضل الله كان على خبره وان قطع بقاء من الله كان على
شر والطيرة فينا متوقن وتوقع البلاء قالوا يا رسول الله لا يسل احدنا من الطيرة والحسد والظن
فما صنع قال لما قيلت فامض وانما حسنت فلا تنزع واذا علمت فلا تخفق واعلم ان الطير
انما يصر من اشفق وخاف وانما من لم يبال ولم يصابه فلا يضر البتة لايمان قال عند ذمة
ما يتقر من انما صرا من التبع صلي الله عليه وآله وسلم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك
لا اله الا انت ولا اله الا انت ولا يضر بالاشياء الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله
العلو العظيم واما من كان مصيبا في امره من السبل الى السبل فنعى له ابو اسامة الواس

حسب الدنيا

١٦

فما لم يجره له ويخرج له الشيطان به من الناس بلات الجهد والعزيمة الغف والمغنى ما يند
عليه ويندوبه بكهده وعبدته فليس كل الانسان على الله في جميع اموره ولا يتكل على سواه
وذلك لان الناس في التوكل على احوال متق متوكل على من لا يعلم ما له او على ما هو او على
سلطان او على علمه او على الناس او على ما هو او على ما لا يتقطع وكل مستد الى ما هو
فما له به من ذلك وانه ان يتوكل على ما لا يعلم لا يموت ومن غير ما يحكي من
امر الظلمة احكام **محمد بن راشد** في الخبر ابراهيم بن المديعة كان مع الامير بن
المشوق العظي في مكة فبقيت فقال ما ترى يلبس هذه القسوة وحسن الامر وضوءه المأفول
لله الشرب لعلت ما لك من بياض فجاوبه انها خضف فخطير من ملبسها فانه ان تقى
فقت بشرا باعنا الجعد

كعب بن لعمري كان اكثر ناصرا
فظهر بذلك وقال حتى فخرنا فقت
ابكر فاقهم حتى قاتلنا
ما زال يعدو عليهم ويعدوهم
فاليوم ابكهم جهدي وانديهم
فقال خلفك انك محض هلا . ثم ختمت

٣ فقال له المثلث الله
اما من بين المثلث

اما وبقا التكون والحرك
ما اختلف الليل والنهار ولا
الا لغير السلطان من ملك
وملك ذي العرش والتم ابدلا
ان المنايا كثيرة الشرك
ذات نجوم السماء الفلك
هو ذا سلطان له ملك
ليس يقان ولا بمشرك

فقال لنا عوفى لعن الله فقامت فلتس في قرح بلولة قبة كسرة فقال لعبد ابراهيم اما
تري والله ما افرأمرى لا ارب فقلت بل لعبد الله عرك وبقر ملكك خضعت صوامن ورجلا
ضفي الامر الذي بهر فشفها ان فوب محمد مغنا وقتل عبد الله او البلبين وحكي صاحب
كتاب الحمون ان اربعة من هبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان غدا ذلك الجاهل والاسلم
فراء عبد الملك شيخا كبيرا فاستنشد فيا ما له في طول عمره فاشد

وابت لمرة فاكله التينا الى
وما بقي الشبهة حين تلت
واصل فقنا استكر حتى
كاكل الارض ما خضر الحبيب
على سن ابن ادم من سويد
نوة نذرها لاجه الوليد

قال فارتاع عبد الملك وعقر انه عناه لان كان يكنى ابا الوليد وعلم ايضا اربعة جهده وفاته
فقال ما ابر للو من لاء اكنى لمي الوليد وصدة الحاضر من شرع عن عبد الملك قليلا وحكي
ان لمي ابو القياس استنح داره والافان دخل عليه عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام فتمثل
بهذا البيت من على السناح يقول ان بعتر من فوج وامر الله يحدث كل ليلة فتغير وجه السناح

حسن البناء

٢٠ فعندئذ عبد الله باقرى على لسانه فامر عليه انام حتى مات من عجبنا بمكي في
 القطر ايضا ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما خرج من القاهرة الى جهة البلاد
 الشامية انام ظاهر البلاد فجمع العساكر وعند الاعيان من الدولة والعلماء والامراء فاحذو
 واحد يقول شيئا في الوداع والفرار وكان ذلك الحاضر من معلم الزاد فخرج واسر من بين الحاضر
 واشاد الى السلطان فثلا تمتع من شيم عار بعد فثا بعد العيشة من عار
 فانقبض السلطان والناس في قطر ومن ذلك وكان الامر على ما قلنا فامر بعد هذا المعصر
 واشتغل بالبلاد الشرقية وفروج القدس والسواحل الى ان مات رحمه الله تعالى بكنه
 الأول قال اهل البان اذ ام ارمع الحكم افتاح كلامه بانه قد فلاح من ان يجرى عما يتجرى
 بل يبنى اجتاب ذلك حتى في اثناء الكلام ولا يقصر على منظره وروى انه لما اشد العناجب
 بن عبد الله عند الدولة فسيده للثقت باللاكتبة لكثرة ما فيها من لغظه لكن لا وطا
 اشيب لكن بالمعالي اشيب وانسب لكن بالمفاخر انسب
 ولى صبوة لكن المحقرة العلى ولى طاعة لكن من العز اشرب
 فلما بلغ الحق قوله فيها

منمت على ابناء تغلب قاءها فغلب ما امر الجبدان تغلب
 قال عند الدولة بكفى الله طير من قوله تغلب قتل وما يتجيب عنه هذا الباب قوله
 الدبلى على جلالة مده والفاو خاطر وحسن تحمله
 وانك مذخور لاحباء دولة اذا ما مات كان في يدك النشر
 كفت يقول لمده بان تنشره وكذلك قوله ينقل
 في صدق ما جرح وبحث صدقنا ماء دشت وبانتر شطفت
 فلو في صدق ما جرح من ابش لفظ لما بين ايهام الدعاء في ذلك قول ابن قلامش
 بطلاة ابدت بصحة وجهه وضع الصباح لمن له عيان
 حيث جعل الرضخ بوجهه الشائى قالوا ينفون بجزس النام بما يشاء على يد سباد بالجه
 اليه كما قيل لا ينام حين اشد على ما من اربع وملاص
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكان له في تمام حبه شير منقطع فجلا واشد
 الجحد بعض الملوك

ليست انا فاضتهم وافيت بعد اناس انا
 فقال ذلك لشوك على النام الثبته انك والاحراس من الوقوع فيه وهذا القدر
 كان في الثبته من سنا الغفلة والنشر مقصود به الله الموفق فاما ان الاولي علم الغفلة
 والبيان والبيع بقتله وكنه الموتى وغيرهم لا ترينع الى العمل والعرب غيرهم منه مؤام
 وقال ابن خزيمة الموتى بقتله بهم في الغفلة كما بقتله بالقدماء في الغفلة قال ابن
 رستق في العمدة الذي ذكره ابو الفتح صحيح بن لان الغفلة اشد باساع الناس في الدنيا والناس

حسن الابدان

٢١ العبد في الاسلام في احوال الانفس فانهم حضرة الخواص وفتحات الطامع والملايس وعروبا لها
 ما دلتهم عليه بل يعولهم من فضل النسيب ويحون ومن ههنا ما يحكم من ابن الرقي ان لا
 لاصول لهم لا تفي في شبيه البر المعزوات اشرفه فقال له انشدت شيئا من شعر العجم عنده فاشد
 في صفة الحلال

انظر اليه كرفق من حسنه قد اثلثه حوله من حسنه

فقال ابن الرقي قد فاشد

كان اندبونها وانفس فيه كالبه مدام من ذهب فيها باياغا اليه
 فقال واخوتاه لا يكتل الله منشا الا وسعها ذلك بصفت لاهون بيديا من ابناء الخلفاء مولانا
 مشغول بالتحرف في الشعر على الزرق برامح هذا مرة واجبو هذا مرة واغاب هذا مارة
 واستغف هذا لعل الله الشافيه قل ابن حجة يبين على النظم ان محنت في الفرض الذي يهتد
 به المديح النبوي في اقرب وبعاء وفي شيب مطر بذكر سلع ودايرة وسفح العتيق والعذيق
 الغويرو وعلع واما من غابر ويطرح ذكره فحاسن المرد والفرق في مثل الوقف وقدر الصبر فيا بجز
 اساق وحرمة الخند فيضرة العذار فيا اشيرة فيا قل من سلك هذا الطريق من اهل الادب في
 بر اعتر السبع صفى الذين لم يزل في حله هذا الباب من احسن البراءات في شيا وبوق
 ان جئت مسلما فاشل في حجة العلم واقرا السلك على عرب بذي سلم
 فالشيب بذكر سلع والسؤال من حجة العلم والسلم على عرب بذي سلم لا يشك على من عنده
 اذ في دفعان هذه البراءة صدقت لمديح نبوي ومطلع البراءة هذا الباب من
 احسن البراءات وفي

امين قد كبر ان يذكركم
 فخرج معه يدع عنه ذلك كبر ان بذي سلم من الطفا لا شارات الى ان القصيدة نبوية انتمى كلامه
 ومطلع بلعبة ابن حباب الاندلسي قوله

بطيبة اقول وبمس سبت الام وانزل المديح وانظر طيب الكلام
 وفعية ابن حجة بالان هذا واقع ليس فيها اشارة شعر بغير من النظم وقصه بل اطلق التصريح
 نثر المديح ونشر طيب الكلام والبدعية لا بد لها من براعة وحسن علم وحسن ظاهرا وان كان مطلع
 القصيدة ينسبها على فخر المديح لم يبق حسن العلم على ولا موضع انتمى ومطلع بلعبة
 عز الدين الوصلي قوله

براعة تسهل المديح في العلم عبارة عن نداء المريد العلم
 ومطلع بلعبة ابن حجة قوله
 في ابدأ مدعكم باور في علم براعة تسهل المديح في العلم
 قلت به فخر الابدان فحق هذا لان مصداق ابدأ في المديح وهو ضرورة وان كتابا في قوله في العلم
 خصوصا مطلع البدعية لا يخفى فانه وهو كما قال الشاعر في حجة الشعر جري امر على ما تقول العا

بجنان المركب المطلق

٢٢

والله ذنوب ومطلع بدعيته الشيخ عبد القادر الطبري قوله
 فقد انزل التوبة ما بهم النوع

حتم لم يلد مدعي من ذي سلم ابدى براعة الاستهلال في العلم
 اقول قد علمت ان الاستهلال يطلق على معانٍ ولهجهين المراد منه والظاهر ان المراد به براعة الاستهلال
 المعنى الاصطلاحي من بينه وبين الاستهلال في اللغة فلا يفرق بينهما في ذلك ولا يفرق بينهما في ذلك ولا كان جعل اللفظ
 ومطلع بدعيته في نفسه ذكره لكن هو الطالع جملته او هي طالعنا وهو
 حتم لم يلد مدعي من ذي سلم ابدى براعة شوق يستهمل في

براعة الاستهلال في هذا الموضع الموضع من ان يستهملها وهو في اللغة الطالع ومعه سبب في تاسيسه
 اوضح من ان يشا واليهما في كنية التفرغ كفضل البر عن غيره من التفرغ وضع من العقل وهو ذلك

وما العجبت في قط دعوى عريضة وان علم في صدقها الف شاهد

ولكن فوق الغنيان من راح واعتد قليل القادري وهو من الغواني

ومطلع بدعيته لم يلد مدعي قوله ولم يلد التوبة ما بهم النوع

شاهد في فرعاً قد عرفت ما فيها الشيم وجرت على فم لاخون في العلم

تعبته ذنوب لا يجمع الاصل في نفسه معنى في ذلك والله سبحانه لم يدم في حوضهم بل يمتعون
 ولم يجمع ذنوبه والفتن لا ينفاس كاضح عليه الصلاة في اوجان وارواحهم مثل هذا الموضع
 خصوصاً مطلع بدعيته في شواهد الشهود في قوله ما بهم النوع وقل لم يلد من الشاخرين بدعيته

بهم فها من رقت عينها لا يجرى ان يستهملها

لقد عرفت حتى بدى من هذا الحشا كلاهما حتى استهانها كالمفس

ولعل الوافق على هذا الكلام يزعمه بسوء ظنه وينسب الى الظاهر على المتأخرين من هذا الازر
 دعوى التفرقة بينه فضل العجبة في محذور القاص لغير المادح لنفسه

واقا العود باه من الزينة في اللغة فانها عشرة لا يقال

من تلك البدعيات بدعيته الكفرية والله ومطلعها

ان جنت على من من خباهم ومن سكن من كاهن بدعيته

فوقه على وشكته اخر الفعل الماخذ ما يقع من الكلام على قبة طامه ومن كان هذا ما يلعنه
 من الخوف في شكون اوله ولا تقول بذلك جميع هذه البدعيته فالمطلع بل على ما يلد وما كان
 الفرض من اشارة الآفة في الدنيا على ما ذكرناه وليس المقصود بهذا كله تتبع العثرات والعيان
 باهله بل بتبني الطالب على اجتناب الوقوع في مثل ذلك ومن لم يقطع شيئاً فليدعه كما قيل

ادام مستطع شيئاً فدعته وطاوده للمنا هتطعم

ولنقتصر على هذا الجمال من الكلام على حسن الابتداء وبراعة الاستهلال

بجنان المركب المطلق

دعوى عجبي في رجب بالرتق وضع مركب الجمل واعقل مطلق الراس

الجناس المركب المطلق

[illegible]

فرشتہ شبی اجل البساط
فلم یطلب مجلہ امراے
مفلت نفعہ لا شکوبہ
فلم للشب کو امراے کو امراے

• دقولا بے حفص عمر الحاکم الملوکی

يا باعدا عما يهلك من غير خادما
 قمصرا الدنيا على خادما
 كم من مطامع مبكدة ظالم
 آخدا ما أصبت أم آخدا
 الا ما يتبدأ خلقك يدا
 لشرة تعليم او بفرمان
 من العسر الذي سب طراد
 لا يدرين فيك جهنم
 وقول ايضا

وقلت أنا ذاك

عَلَى مَا عَامِلٌ مِنْهُ فَإِذَا شَاءَ يَنْظُرُ
فَلَمْ يَصِفْ لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ قَوْمٍ
يَعْلَمُونَ بَعْدَ الْقَبَلِ وَأَمَّا
وَاللَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِرَبِّهِمْ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِرَبِّهِمْ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِرَبِّهِمْ

ومند قول المحض

رَبِّهِمْ لَعَلَّ فَنَالَهُمْ مُتَقَاتٍ
لَهُمْ هَلْ سَلَطْنَا مَا فَنَالَهَا

وَقَوْلُ شَمْسٍ بِهَا الْبَصَرُ

الجناس المركب المطلق

٢٢

ناظره بما جئنا فاعلموا اودعنا امت بما اودعنا

وقول في مطلع قصيدة مناجاة

فتعال يا اضل الاله وسائلا واجعل فواضله اليه وسائلا

وقول ايضا في مطلع اخرى

تواثي سليبي وهو كالبدادواخي ضاقتا الزرع من مؤثا وثا

وقول الاخر

بعثت وقد انمضت طابين اضلي ببعثك نار لحشوقتي وقودها

وكلفت نفسي قطع بيضاء لوعة تكلم بها موج للمنى وقودها

وقول الاخر

صلوا معهما من اجلكم واصل انصا ونحجكم طببا لانا فقد فقد

اثار الهوى فاراقت بقلبه ومن لم باطفاء العزم وقد قد

وقول الاخر

قلت لبدد لكم لما اخذنا مغتصبا من حسن اوصافه

ان شئت ان مشرق من حسنه فلهذا لبدد اوصافه

وقول الاخر

يكت يزونا على البعد فاصبحت عيناى من فوجنا

وجاءه من بشرته مسرعا وقال له هيبك من فوجنا

وقول الاخر

رب سببه جلوس سوي مفروس عشتا بنا به

بعدد منها بكل سوي وكل منا قاله بيضا به

وقول الاخر

واهلك تكونين بمبسم ذلك كاتك قد اصبحت علة تكونين

وتكونين الحق الذي لنا اكله ونخرج من امرى الى كل تكونين

وقول الاخر

بعثت فاما الطرف ففناهر لشوقي ولما الضرب منك فراقه

فصل عن سهاك انجم الليل انما ستشهد لم يوما بذاك الفراقه

وقول الاخر

تفرق قبلو في فواه فمستد فزق وعندي مشقة فزق

اذا طعنت فمضى قوله اسفنه وان لم يكن ملاء لذلك فزق

وهذا النوع لم يذكره الشيخ صني الدين في بدعيته والشوع الثاني الجناس

المعروف وهو ان اتفق وكناه لفظا لاحقا وخص باسم المعروف لافراق الركبتين في العطف وهو

الجناس في المثلون

٢٩

الذي ظهر التثنية **وقول الخاتم الطوعي**
 لا تفر من على الرواة فصبغة عالم تكن بالثنية في نهجها
 فتعوضنا الشعر غير مذهب علقه مثل مساوس فندى
وقول المعتمد على يد فقهائنا في بعض خطاياهم بالغات فامو لاى لخدشنا
 فالت لخدشنا منا مولاي بن جاشنا
 تلك لهما الهنا صبرنا الى هنا

وقول ابي الفتح البستي
 ان مرقا قلامه يومنا ليعملنا ادنا لكل كين مرقا يله
 وان اقر على دنك انا ماله اقر ما لرقى كتابنا لانا ماله

وقول من أبيات
 برى منها ما انا سر القلى لا تكبد لا تفسد غير القلى
وقول ابي الفضل الميكالى
 لقد راعى يد والتقى بصدى وركل اجفانه برى كواكب
 فاجزى ماله على السورى ويا كدى صبر على الكواكب

وقول ابن جابر
 انما الفا ذى ينجى منا خل نفسى هو انا فخرى
 ما الذى مرقى من بعدنا صار جلى من هو انا فخرى
وقول الصاحب قوام الدين القتيبي
 مات الكرام ومروا وانفضوا وشوا ومات في ارض ملك الكرامات
 وخلقوا في قوم ذوى شرف لو انهم را طعن ضيف الكرامات

وقول ابي الفضل الضنا
 وكل حق يتيه به عبقى فم جميع عيون او ذوالى
 ومبجلى ذوق لم افرض لنا البس الموت بزوى حانوى
وقول ابن اسد الفارسي
 غدا نأبانا ما ودعنا بحببه امانت لنا اماننا والفرضا
 فلا تلقى ساعاد يا نحو حاجه فشا لمر حاجه ونورنا

وقول ابي الفتح البستي
 آدوم في انا غيرك بقطرة في الناء في انا لعين الجاحل
وقول محمد بن سليمان بن قطر
 يا قومونا في مرقى واحد لعتن في عنة امرض
 ولنا لوى مع ذاك له اساطير مولانا امرض

الحسن الرضا المطلق

وقلت نأني ذلك أبصنا

أما بانها عليا العصور وموتلا
أما نأني من الدنيا وبطلانها
مجلولان للاعمار بنهضات
وقل للذي لا ينهي عن بناها
من بات امر الله بنه نان

وقال ابو الحسن الباقري

لو لا سجدت لفضت سعادها
عالم العلم ومقدسها
شمس جهنم خلق يشرافه
وعز لو كنت قد نفى بها

وقال آخر من رويته

من الذين اتيه في قانتبه
قالوا من قبل كلنا انتم به
وقول ابي سعيد عبد الرحمن بن محمد رويته من شعر اليتيم
وشادون فاصحت في مجلس
قد اسطرت راحا اما وبنته
طلبت وودعا فابى حنك
ودعت راحا فابى وبنته

وقول ابصنا

وشادون فاصحت في مجلس
فقال ربه فاشوق غلك بالمقوم

وقول بعضهم وارجاى

لم منع وصبي به
من فضله وصبي به
وجوى هذا وهو به
من حتره وطيبه
فاميت من اسرى به
بجوة من اسرى به
صلوا نفا صرى به
بلواه في مجرى به

وقول الشيخ العبد الباقري سهل الحسن

عجبت من الاكلام لربك خضرة
وفاشرك منه كفره والا فاملا
لوزن الودعي كانوا كلالا ونورا
لكان فم منهم ذلابة الانا ولا

وقول الآخر

امير كله كرم سعيدنا
باخذنا المجد منه واقبنا
بجاء السبل حين يروونا
وهي باسلا في وقابنا

وقول الآخر

ما من بدل بمقلة واظلم من عندك
كفى جعلت لنا العدا لظاظ عينك عزدي

وقول الآخر

لا حيرة العلم اذا الربكن
حظ من المنازل والجاهل
والعلم ان لم اذا ثروة
انزلت برك زلة الجاهل

وقول الآخر

الجناس المركب المطلق

٢٧

ما من يقول الشعر غير مقرب
و هو من التكليف في تقابله
لوان كل الخلق منك متاعك
لجنت عن قلوب ما يهدي به

وقول البنا خردى

اصبحت عبداً للشمس
ولنت من عبدة شمس
ان لا عشق سقى
وحق من شق خبي
هبتاء ترك بوى
بالجر خاسدا موى
ولا بنا في جفناء
اسر قسلى ارمى

التوقع الثالث الجناس المرفوع وهو ما كان عند كنهه مستغلا والاخر مرفوعا من كلمة
اخرى ولم ينظم الاقوى ايضا ومثال قول الجعري

ولا تله عن تذكارتك ايك
بد مع يما كى المزن خال مضابره
وميل لمينيك الحام وقوتك
ودو عرططاء ومطم مضابره

وقول ايضا

وان مضاروى مسكر الحق جفرك
سينزلها منسرا عن مضابره
فواها لم يندماء سؤ فضله
وايدى التلا في قبل اطلاقا به

وقول اخر

كف عن الناس اذا شئت ان
تسلم من قول جمول سنيه
من قنن الناس بما فهم
يقدر الناس على البس فيه

وقول الآخر

هنا الصبح بالتي غاسقها
خمة ترك الحليم ميقها
لنك ادرك من دقة وصفاء
هي دة كاسها ام الكاس فيها

وقول

اذا اصبح في لطرب ولطو
نفاقة لخرة او شرب زاح
فقل في كيف رحو الرشيدوا
فما لك من ضلالك من بياح

وقول بعضهم

دعوتك ودمي في العفان فلق
جعلت حفلة في جوق بدية
واعظم من قطع البدن على الفخ
مبغضه رفاها من بدى دية

وقول ابن الحسن البنا خردى

انا القادح الملق ما يفتك دمه
فان دقة بدلك بالجمام قاف
احتبك قبل الا لملح فان يذب
اغوصبوة سؤا لا للملح في فو

انتفى الكلام على الجناس المركب انما قال ابن حجر دينا بحث لطيف وهو انه قد فرق بين
الجناس بينفان في اللفظ وبينفان في المعنى لا ترفع لفظي لا مقو وهو نوع متوسط بالنسبة

الجناس المربك المطلق

٢٨

الما فوه من انواع البديع واليوديه من اعراضها رتبة هذا جنس الجنس فوه من اعراض
النسبان في ذلك واحد خلقت من عقادة الجنس وانما ذكر المشافين قال صاحب الجنس الرب

اعن الصديق سالك برقا اوه صنا اقام حاد ما الركايا صنا

وقال صاحب التوفيق

وانا تبتم ضاحكاً التفت ان حاد برقا في الدبا جي او صنا

وقال في الجنس الباهر اذا راجعت النظر في كلامهم وجدت غائب ما نظروا من التوفيق
جناسا تاما فمن ذلك قول الشيخ صدد الدين الوكيل في الدويبت

كم قال مغاطون حكما الاصل والبيض سر من ماحكها المقل

والان وامري عليهم حكمت البعس عند والقنا لتعتدل

ففي هذا وتعتدل جناسان تامان اذا ابطلت الاشارة واشرقت كلامي الركنين في موضعين
منه وفيه في الجنس انقضى وانا اقول ان هذا الكلام الذي مره لا يخص بالتوفيق بل يجري
في الاستخدام على مائة من ما لنا بيننا كقول المعري

لك ما ذبته وما لنا باب القيد والتبعت عندنا من صهب

وهذا خروج عن الاصطلاح وقول بالاقتران بين الجنس لا يذهب من ان يكون ركنه المنفذان في
المتفان في اللغة موجودين في اللفظ والاول يتم جناسا عندهم كما هو صريح كلامه وكلام ابن حجر
بنسبته فان هذا الذي ذكره شي لا يعرفه ارباب البديع فلا نص عليه احد منهم فلا يلتزم اليه

واما الجنس المطلق وسماه طاهر كاستكاد وغيره تجنس المشابهة فهو ما اختلفت
في تعريفه الحركات وجميع بين لفظها المشابهة وهو ما يشبه الاشتقاق وليس اشتقاقا وذلك

بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما في الآخر من الحروف واكثر لكن لا يربطان في المعنى الاصل وال
وبهذا يعرف بينه وبين المشتق فان المشتق يرجع معنى وكيفية الى اصل واحد قال الشيخ

صفي الدين في شرح بدعيته وقد غلط اكثر المؤلفين في المشتق معك تجنبا وليس من
التجنس انتهى ولتمثل لكل من التبعين لبتضع الفرق بينهما كما لا لاقتضاهما المشتق كقول

نقالي قام وجهك الدين القيم فان الركنين مشتقان من قام ويقوم فاما الجنان التي
معنى وقوله تعالى يحوي الله الزبا ويربي الصدقات فاما مشتقان من دبا ربو بمعنى زادها

وقوله صلى الله عليه وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهها وقول الشاعر
فذكر ان ذل الحار حالككم وان انكم لا يعرفنا لاننا

وقول الآخر

وغر تاب بالآيام عند سكونها وما ان تاب بالآيام غير مرب

فما الدهر في حال التكون بئلا ولكن مستحق لوثوب

وقول في العلل المعري

ولما بات الجنان في الناس فاشيا تجاهلك حتى قبل ان جاهل

الجمل في كتب المطلق

٢٩

وقول صاحب البرهان

فلان مستند من جهة الظلام الى ان اشكت قدما القمر من الزوال
وما اطلق قول كشاحم في خاد من اسود يعرف بالظلم
ناشبهها لا فعله لونه لم يخطئا او جيتا لعمته
فذلك من لوانك مستخرج والظلم مشتق من الطلقة
لان كلهما بهيجان في معنى التبرقاع العالم به
موق الظلم تستر الحسوسات وقال صلى الله
عليه واله وسلم في اخبر الشيطان عن ابن عمر الظلم علمات يوم القيمة فمن محاسن الج
الحسن على تزيين الحسن البصري قول في هذا النوع
عانت طيفت التي هوى فقلته كيف اهديت وجع الليل في
فقال بصرت نارا من جوارحك يضيئ منها الدنيا بغير قدس
فقلت ما والهوى يحزن وليس لها نور يضيئها ذا القول مقبول
فقال فبنتنا في الامر واخذت انا انما النبال دنا والسوق تحيد
فجعل الاشتقاق في قول في بنتنا في الامر واحدة وقلت ما في ذلك مبتها على
الاشتقاق بصريح اللفظ

والامانة كالمنابا وان فاذع عرفا لاشتقاق ديسل
والجمل في المطلق كقول في قال في الاستغفار على يوسف فان الاسف يوسف لا بهيجان الى
اصل واحد وقوله تعالى قال في لعلمكم من القائلين فقل من القول والقائلين من القلي وقوله
صلى الله عليه واله وسلم في اخبر الشيطان عن ابن عمر استلم سالها الله وغفرا الله تعالى
عصية عصت الله وسؤله وان اسلم في قسم للسالم ولا عفا من المغفرة ولا عصية صغر عفا
من العفوان بل هو انما يقال من قوله لا احفظه وسعها فانك السالم بلان عفاها ثم فترى
لما هم الرهد القوسه عام محلي وقع بمكة ومن امثلة في الشعر قول النعمان بن
بشير لمعوقته في بفسيل

الربيبندكم يوم بدق سبوفنا ولبك كما ناب قومك نادم

وقول الاخر

عرب تراهم اعجب من العسكو مشركين من الصنوت القنول
فانفتحت بين الاند غير منزود ودخلت من خولان غير نخول

وقول الاخر

صل الراح بالرحلات وادرج مسرعة باقداحا واعكف على لذة الشب
ولا تحق اودا راقا وذاق كرمها اكن حذت تستغفر الله للذب

الشاهد في البيت الاول وما احسن استعمال الاشتقاق في البيت الثالث

وقول القاضي الارجاني

الجناس المركب لطلق

وقولك كليل القاء
وقولك فراس الخمر حذمان

سكرت من مخمر لا من مدغمه
فما التلذذ دهني بل سوا الغد
والويعزى اسلخ ليرين بيه
وقال قلبى بما يحوى ملائكة
وبعد شاهد الاشفاق والتماس للطلق كالايجن وقولك من انبات
اخرج فذاك لا سور قبا لا يقدح الزند من كفة القبح

وقولك نصبت

خاطبت به والى مخبر صبت
ولا تكن فى الصلابة عمار
وقولك نصبت اخرى في البيت الاول الاشفاق وفي البيت نصبت
الطلق ولا تم لام على حبه
موت منك ذابلا خطا ولا
قبل بهج العبد ما اغار
جملنا بامر البت وهو المليم
ومنى السند منه وما
منام وذى فى اللون بالتميم
صم صدق العاذر فحجب عن
استغنى من محقق العقيم

وقولك الآخر

ان فصل الربيع مثل ميلم
دعيتا دعبنا قدز
تفكك الارض من بكاء السماء
حشد رنا وقصبة العضا

وقولك بعضه

بجانبا لخرج من بغداد فاشا
ظفيرا على مثل خا مرنا
ظفيرا على مثل خا مرنا
ظفيرا على مثل خا مرنا

وقولك الآخر

اذا عطشك اكما لكاه
فكن زجلا وجله في الشرى
كفك الشاهة بشا ورا
فعلامه صته في الشرى

وقولك الشيخ العبد

اذا طبع الموائد مشتهاها
فكم كرتى نوى اذ قوالى
فخرج بصدقا العرج الطلا
وخطب قد جمل جين جلا

وقولك الآخر

رب حود عرف به عرفات
لم اقل به موقن النفس ان
سلبق بمن احسانه
خفت بالجنان تكون عنة

وقولك المعرى

لا تزل بلوى الشفاق واللى
الوى المواعيد الشيق شفاق

الجناس المركب المطلق

٣١

تبيين علم بالاشتهار المذكورة انه ليس المراد بما يشبه الاشتقاق في الجناس المطلق الاشتقاق
الكبير لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في حروف الاصول من غير زيادة وتبعية مثل القرب
الرقم والمرق ومخوذ ذلك الاشتقاق هو وصف وقال والمائة من الجناس من هذا القبيل وهو نداء
بشبه عليه السعدان فانه في شرح التلخيص اذا عرفت هذا فالشيخ رحمه الله قد
جمع بين الجناس المركب والمطلق في المطلق فقال

ان جئت مسلماً فسل عن غيري سلم واقرا التلم على عرب بذي سلم
فالمركب في قوله مسلماً وصل عن والمطلق في التلام والتسلم وانما جاب جواباً للمركب
ببت والمطلق في بيت فقال في المركب
دع عنك سلمي وصل ما باليتقن وأما مسلماً وصل عن اخذه الفهم

وقال في المطلق

جاد الزمان فكنو حوره وكفوا وهل انعام لدى عرب على اضم
قال في المركب المطلق انعام وضم واما جاد وجور فشق ولكن لم ينفذ في البيت
من الشلل مع خفة الازرار انتهى قلت وهو معنى المطلق فكفوا وكفوا ايضا كما هو ظاهر
بيد الشيخ عز الدين الموصلي قوله
كحني سلم وما ديك بشدا قد اطلقه الامم الحى من امم
فانه بالتوصين في البيت واحد وقى بالاشتهار من غير التميز وببيت ابن حجر قوله وعنده فوجد
الموصل بالله سره من ربه طلقوا وطني وركبوا من صلو مطلق التمس
والشيخ عبد القادر الطبري لم يذكره في الجناس المركب ولما لم يلق فلم
يجزه ذكره فقال

قام مسلماً وصل عن اخله فم قد كبروا في الشا اذ ابعدم

وبت بدعي هو

دعني وعجوني في بالوتق ودع مركب الجهل واعتل مطلق التمس
فالمركب في عجي ودع في المطلق في الرسو والرسو فالرسو الازار والمراد بها هنا اثار والذات بقرينة
للشام والرسم صفة للابن الختمه الرسيم وهو نوع من سائر الابل فحذف الموصوف وابق الصفه
وهو كثير النوع في ضريح الكوا قال تعالى وعندهم قاصرات الطرف اي حور عاصرات الطرف و
الناله المحبذ ان احمل ما بغات اي دوعاً ما بغات والعجب ما فيهم الزهو والكبر وعلاج
بمعوج اي اقام بالمكان ونوفت والجهل المركب خلاف البسيط فان المركب هو عند العلم
مع اعتقاده فهو مركب من الجهل والجهل بالجهل والبسيط هو عند العلم فقط

قال بعضهم

قال حماد الحكيم يوماً لوانصفوني ككث اركب
لاستنى جامل بسيل وراكبي جامل مركب

الجناس الملقق

٣٢

وعقل النامة شد وطبقها الاذاعها والكتاب الحادي برادفقه بقول وعنى ووشي
اى تهي وشمري بم واقم في اثارنا برهم ووع الجهل الركب يثنى جملة بحقيقة حاله المعاليم و
ادعاء معرفتها كاذبة على متبهمهم تخاطبة بهذا القول لعقل مثالا ان مطلق الاليت الريم
فلا تظن اوز قاذمها الرخل ومطعم نظر الامثال والبشخ اسمعيل المفرى لم يذكر الجناس
للمطلق ايضا وذكروا الجناس المركب في المطلق مؤصمين وقد تقدم ذكره

الجناس الملقق

باخوافها ندى عندي فها ندى

على ملقق صبرى بعد بعد هم

من انواع الجناس الجناس الملقق وهو انطفاها موقاة العلوب واغلاها
ذوقا في الاسماع واسمها مسلكا وحده ان يكون كل من ذكره كتابا كسبى فضا حدوا
هذا هو الفرق بين عيون المركب في كل من ذكره عند الاالحقبة كالحا حتى وابر وشق وكشاهها
ومن امثلة في الشعر قول الخاكر الطوى

ادى مجلس السلطان تفضيها

للدق من محدا التاج مجود

وكم نجواه الراعين لدهر من

محال سجد في محاليس جود

وكان الصلاح الصفة مولما بهذا القم منة شيئا كثيرا وبقاء بالمشاكر من التهم

من ذلك قول

ولما تأتم لراذل متروبا

قدعكم في غدوة وقسا

وابن اذا كان المراقب منادى

مطالع ناء من مطال حناء وقول

وساقى عذا سبق بكاس طير

يجري اسباقا لعبر كغلاج

اذا جرح العشاق قالوا انت

مذارج راح ام مذارج

وجدت لنا عند محمد ترهاد

وقول

شوبا اذا فاحت على الابنة الذ

مناب شباوية منا برشاو

منطق سوادا اذ دبا دسود

معار وسعود لا مفاد وسعود

ولن تفرس الامسان بجر الما من

كوزر الجنيا في مذار وسعود

وقول

فجاد لنا لاو تارنا جنبات

فاضى الندى في مذار وسعود

ومر على غيرى سفا موصفة

ولم ترقان مثل تير وقان

قال ابن حجر راب خط الشيخ بد الدين البشكى عن هذا البيت وان ترك ذلك مبلغ من
النظم جدران يتقدم مع صفاد المناقبة انتهى قلت نعم من كان مبلغ من النظم فوجد
نما قال واما الشيخ صلاح الدين فحاش فطر لا تحق وشعة اذ بك الصبح لا تطف ولا تطفى وك
له من شعر فام من شعر البيان او بيان شح ولا يلزم من ترك هذا المقدار من نظمه اعطاه قد

الجنات المليون

سافر وابر حزم يزل يقام عليه وبشر بالنعيم اليه ولئن قال البذر البشكن في الضم
ما فاعل صفة لانه ابن عمر ايضا لما شارب صبح تحت بلحله اشبع سألوه قولي

سقيم بظاويه لا تسبق وحمل الصلابة ولا يشمر
تأملت منه وجه ذقته علم امدوا اليها الحمر
واحسن ما نظره الشيخ صلاح الدين في هذا الباب قوله

دعي الله عهدا مفعلي بالحق بلعت الامانة به في امان
وانام اخن تعقت بحكم كاحلام فان باحل معان
ولغزو فوع هذا النوع سوج فيا غلان المركات ومن الحسن ما وقع منه قول القائل
عبدنا لانه بن بلحصبين قد فو في الفناء بالمرء وهو ابن حمر وعشرين فاقام في مكة مائة
خمس سنين ولبت الحكم حسا وحق الحرس لعوى الصبي في العفوان
فلم ضنع الاطاردى قد رشتا ولا قالوا قلان قد رشتا

قلت هكذا في البرية هذا بن البين للفاخر عبد الباتة المذكور عراها اليافه في تاديه
للقاخر جهاة الدين ابراهيم بن شاكر التوخي والله اعلم لمن هما وقوله وفيهم لواء اى خمر
بشر الى ان عزة ذلك الوقت خمر وعشرون سنة واكثر اصحابا بالبدبشات جبال على
في الفتح البنية في قوله في هذا النوع

الى حق مثنى مثنى ارحى قد عا اذ ان دعي
فلم انتك من سدى وليس بياض سدى

ومن قولها ايضا

استالاهم وان لم ثوت نشورا والملك بعد لان لم توتم نشورا

وقولها ايضا

فتم اسر ولم يعا به احد من التواء يثير مرام تغدي
وعندي اليوم ثوت لمستقيم وان بقت غدا صله امر غدي

وقول بعضهم

دهم غرنا لك عند المشب وما كان من حشما ان نهي
وانكرت نفسك لما كبرت فلا هي انت ولا انس هي

وقول ابى الفضل الميكالى

لنا مذهبك له لمعوق واحتنا اذى قنا
ما اذ ان من كسبه ولكن اذى قنا اذ ان قاه
ومن لطيفه قول ابن القيسراني في مدح خطيب

شرح المنبر مكدوا لثقتك رخبيا
انزى ضمح طيبا منك امرم خطيبا

الخطار الملقق

٢٤

وقول بعضهم في رد البيت

هذا من الزبيح والكاسبه منه من نادى به الجيب الكاسر فيه

والغير بضرب كل من من فيه والذهر يقول كل من ثم سعيه

وقول الصفي الحلبي

البيدات ومن تعشت بعد ما صنع بعد منته العليد

ما العيش كذا لكن من غاش بعد من غاذل عز لا ناه من غاش بعد

وأما بيت بديعتي فهو

فقد فهمت وجود الدمع من عذ

لهم ولم أستطع مع ذلك منع

وأما بيت عن التبع من الركب وبيت عن الدين الموصلي قوله

ملقق ظاهر مني وشان في لما جرى من عيون اذ وشي ندي

قال ابن جبر هذا البيت منه الجناس الملقق على الصنعة ونسبت على الشروط المذكورة ولكن عجزت

لعمادة تركيب عن الطران بأخذه الفهم عن ان احوام له على مخه ونظرت بعد ذلك في شرحه

فوجدته قد قال في نظره ملقق صفة للبار والجر وفي قول في سلمي رسل ما وركبت بشدا

بعض الشدا الذي اطلقه سلمي لانام التي كان ملققا انتهى قال بعضهم وهذا القول بربا ما حاد

وبيت ابن جبر قوله

ودمت تلتقي مني في ادي قد يسفي مني لکن اذ اذ دمی

ولا يخفى ان معنى هذا البيت لا يرجع الى طائل بل هو من التنازع على ما سبق وقد استغنينا من هنا

ذا وور ونفخ في غير من على جاري طائفة في نظره نثر والمراد منقول بولده وشعره

وبيت الشيخ عبد القادر الطبري قوله

لقتك عزمي للقيام اوزم لکن ادي قدی سیئا اذ اذ دمی

اقول استعادة التلقيق الغم للقيام الاخياب غير لا تقه بالحب الصادق وابن هومن

وقول الاخر

وديت للاهوال كل عظيمه شوق اليك لعلنا ان نلتقي

او قول الاخر

يا بل ما جنكم زاسترا الادخلت الارض تطوي

ولا انتفي عزمي عن يا بكم الا تفررت باذ يا لي

وبيت بديعتي قوله

يا واهنا دمي عندي فما ندي على ملقق مني بعد بدم

الفاظ هذا البيت ومعناه من الوضوح بحيث لا يفتقر الى التفسير لشرحه ولما اخرجنا من حسن

معناه فمكون الى ذوق الناظر وانصافه فلا حاجة الى تعداد او صافه

الجناس المذهب واللاحق

٣٥

وبك شرف اليتيم المعزى قوله

قد كلفتني القوي وكل متقى من
دعوى قدي حتى ملاقى

دبتنا لا نعلمنا لا عاقر لنا به
وذيّل الدم دمعى يوم فرقتهم

وراح حتى بلى لاهقا بهم
من انواع الجناس المذهب واللاحق اما المذهب فهو ما زاد احد وكب على الاخر فافاد
مصادره كالذي لم يقل ابي تمام

بمدون من ابد عوامر عوامر
عوامر جميع عاصيت من خصناه من عوامر من عوامر حفظه وجاء وقوام من عوامر عليه
حكم فوامر من قصب قطع وقول الملك لا فضل فوق الذين على السلطان صلاح الذين
بؤس اما ان التمدد الذي انا طالت
لا اذكر يوما برى وهو طالع
تكن يوما من نواصي التواصب
رى على برى الله ابدى شيء

وقول المعتمد بن عباد وقد كتب به الى صاحب له يدعو الى مجلس ارض

ايها الصاحب لك فاقه حتى
ومضى من السنا والثناء
عن في المجلس الذي هب الرا
حده والمنع المنا والثناء
نعا على الذي يقوى من اللذة
والاقر الهوى والهوى
فأبى تلى راحا لموجعا
فلا عدا لك الحب والحب

وقول ابن المشرف الماروني من فضله

ملا من برى من السعداء
غزال في مروج العرايح

وقول محمد بن جندب بن سفي

فيا بؤسها كم من منان منافق
وبأيلها كم من مؤان موافق

وقول الجاحظ محمد بن طلحة

والجدا غلام سوام سوايغ
البدوا قدم وفاس فواسب

وقول المعزى

وديت منار بهواك عرت
سراوه وكل هوى هو ان

وقول في مطلع قطعة غمها

طاب ثرا القبا ووقت الصباح
ودعان القبة وفضل الصباح

فاسقى الراح يا ندي دغني

وقول من اخري هو من اول ما نطفي

متا بنصره وهو داه وامن
وبرئ من ذلك وهو داه زاهر
لله لاهوى ما يحب وامنا
انا منك بين الناس شاك شاك

وقولها

المجمل المذكور للأحق

٣٤

وقول بهاء الدين محمد بن عبد الله المحب الطبري

أرا في اليوم لأبنا يا خاك وقد آتت للأبنا يا شاك
وما لي منهم أمتعت باليد أباكر بالمذامع كل باكر
فهادي لأبنا القلب ساء ولبي لأبنا الظرف ساهر
إذا فوقي حثاذا طعم ساء وما لو أن على الحجر أن سابر
وما قلني إلى لأبنا بضاغ بميل إلى مضام وهو ضاهر
أجرنا إلى مضام كل عامر وأرجو وصلهم في شعب طاهر
أهيل الجود مقصد كل خاج ولبي لهم على الأخان طاهر
سوق دينا حاتم كل غادر وصين جالهم من كل غادر

وقد تكفى الزيادة في آخر المبدل بحرين وبتسعة بقية حسنة باسم المرقع كقول
حسان بن ثابت

وكنا سق بنز والنجبة مبيلا فضل جانيبه بالفتا والقنابل

وقول للتابعي

لما نادى بن بعدا من محووا وزال بهم صرنا القوي والتوايب

وقول في الرثا

فيا لمن عز وعزهم ولو أها جديا أزدى عتقا الشفا والصفاء

وقول الشيخ حسن الطبري في ختام قصيدته مدح بها الوالد

تقدم مدولم الفرقة من على المدى إذا لمحت بالمناصير المذامع

وجرى على السامر على عند وصولي إلى هنا هذا البيت

مدنا لهما ما بالمتى المشافق ماذا ننشأ بالآل والنواحق

ومرأ رق فاسمع من هذا النوع قول الخنساء

إن البكاء هو الشفاء من الجوع بين الجوعان

فكرت بمعنى هذا البيت ما عكاه أحمد بن سليمان بن وهب قال بكت يوما الفرقة فبعض الآث

بين يدي الحسن بن وهب عني فلهذا بعض من حصر فقال له عني

البدعنا انفع مائة البكا لأنه للحزن شهاب

وعواذ انت تأكله حزن على الخدين مخلول

وأما المجمل للأحق فهو الأبدل من أحد كنه حروف بحرينا من غير محنة لا نهر

مشة فان كان من محنة أو غير شانه حتى مضاهيا فأمثله للأحق قوله ثم أقر على ذلك

لشبهه وأثره الحب الجبر الشديد

نظرت الكسبا الأبرج الفروخ فزالت الظرف بالحدود

وقول بعضهم

الجزء المتبق من اللحن

أخوك على العاشر معين صادق وما لك العاشر في العاشر
وقول البديع الهداية يا غلام الكاس والناس من الناس مخرج

وقول ابن جابر
يكون الأمان بسببه ويغنيه عند الكاد ومو الكاد والما
وقول الصفي الحلبي
بهره ما من العبق كوالعيا ولو اشتبا ان الرشد قال كواكبا

وقول أبي فراس الحمداني
يخفى الغفران بعقل خمر غنى للثال وفضل الناس في الألفس ليل الفضل^{الطال}
وقول ابن الفليس كما تبسبف الدو لند

وما بقيت من اللغات إلا مناداة الكرام على الشراب
ولكنك وجنتي متر منبر يميؤل بخدة ماء الشباب

وقولي

قد طلع البدر في كواكبه كالملك يخال في موكبه
والليل يضيء له امتد كأقمار بيتن تحت ذاكبه
وقولي من أبيات تقدم مطلعها في الجزء المتبق

برج البوم من موارق غشاة ما لقلوب من الموى من راج
فاسقبها وذاو فرج فواي واجتنب من جها بما عراج

وقولي من قطعة خمر تملأها

تم ها هنا في جنح ليلا يس راحا عكت في الأراج شعل قارس
نقش في ليل السقاء فاصبحت قمر بجذ مفاة خدو عانس
ما ذا حل من بلته جيشرنا ان لا يقابلها بوجه فارس
ومنها وميض أيضا شاهد لما نحن فيه

طابت مفاد منها بنو ملك في بلد جان جنى تلك الكرو وفاديس
فكانت وقفت بها ناهجنا وضع عنك الوقوت بكل ربيع واديس

ومرغا سن هذه القطعة قول فيها

دقت فلولا الكاس لم نضطر لها جعما ولم تلس براحة لا ميس
فكانها عند المزاج لطافة وقم حبيبه توههها جس
ومرغا سن ما تبسبف بهر هذا النوع قول الصفي الحلبي من قصيدة
وبارق كقطار الزند منقلا لم يدلن نادا لشوق قد دقت
بداها ذكره انضاضا وطوقد تكلفت بالكل والشبح فانتحت
والرجم نافر والتعب صاخر والند ما غر والونق قد صحت

الجناس المذكور في البيت

٣٨

الشاهد البيت الثالث فخط و في الأول الأشفاق والجناس المذكور في الثاني الجناس المطلق وأما الجناس الضام فكقوله تقا وهم منهون عنه ويأبون عنه وقوله على الله عليه السلام الجبل معقود بنواصبها الفجر والجر والمغمم لله يوم القعدة وقوله الشريف الوضوح

لولا نذكر آماي بذي سلم وعند ذمة وطاوي واطايد

لما فدت بنا والوجه كبد ولا بلات بهاء الدمع لجفايد

وقوله أيضا فصبك بطوبى

لا يذكر الرمل الآخر مغرب لولا الرمل اوطاوي واطايد

وإلى آخره قوله بجل هذا البيت

مغلول البان من تلي فذاهه وماله البان بل من ذاه البان

ومثله قوله الكا في العايد

وما خلفه من العن امسا نظرن سوى بلا بالبراسا

قالهم والراو التون من مزج واحد عند نظري البري دابن وهد والفرام

وقوله لجعفر الراعي من معصوم لم في وصف السيف

مهند كما تمنا صيقله اشبه به الجند ماء الهند يا

قالهم والثامن مزج واحد وقوله الشيخ حسين الطيبي في صيد بهج بها الوالد

ساكول من يكون نظري شاع تناط بهجها الفهمها وشاع

والصفي لم ينظم هذا النوع وقوله مزج بين وبين الاق من الناس من يتي كل ما اختلف

بجز جناس القصر سواء كان من المزج او غيره وبهذا الصفي في الجناس المذكور

واللاحق قوله

ابن الدمع هاهم هاهم ربك والحمد من اخذ عمر على فخير

وبيت العز الموصلي قوله

بذيل الصل جاد جاد ياتي كلاحق ملاحق الا تارة الاكم

قال ابن خنهم لو عا هذا البيت والذي قبله فيه بيت من الجناس للمعقول البان

وبهذا البيت قوله

وذبل المم ملا الدم في مجرى كلاحق الفتح في الارض من مصر

هذا البيت ابن خنهم هذا البيت ابن خنهم على غلله ودقنه والشيخ عبد القادر الطبري

فجر الرب الذي جرو على الشيخ صفي الدين فخرنا المذكور المعقول والاسواق اقام فعال الذيل

معنى انهم لم ينعموا بالنعمان كنعانهم وذبل الصبر سبأ بالعرابي

اقول لم يظهر في البيت من ادب لغوي الصبر سبأ هذا لاحق لا مدبل واما معنى

البيت ولربنا طاهر فقد مجرت عن ان احو قوله وقال في الجناس الآخر

الجناس النام والمطرق

ما جزم ما تم في خبره بالحقوق بر ولم يرفع شرح الحجب كالجم
الجناس اللامع واللامع في البيت ولكن انظر ما منعه قوله ولم يرفع شرح الحجب كالجم

ويثبت بل يعقبى حقوق

وقد يدل اللمع ومعنى يوم فرقتهم وذاع جنى بلقي لاحقايم

المذكور في قوله اللمع واللامع في البيت ومعنى البيت ابن من ان بيت ولا يخفى في
تدليل اللمع من اللطف فان كتابه عن ان اللمع قد نزل في قوله من كثر البكاء فيك وما فكان
اللمع من ذلك اللمع بين مشطري البيت اشتدا لاضطاط لفظ ومعنى ويدل على هذا

قوله ملا للام فوامى وبكم وكفى لا لكثرة والكثرة وان لم يرفعهم

الجناس النام والمطرق

بأن يدل على المعنى من ثم طرقت

وقال هم بهم تتجدد بغير فهم

من انواع الجناس النام والمطرق اما الجناس النام وديق الكامل فهو ما تاملت في
لفظا وحظا واختلاف في معنى من غير تفاوت في تركيبها ولا اختلاف في نحوها كما في ما من اسمهم أو
فعلين أو من اسم وفعل أو اسم وعرف فان كانا من نوع واحد في معانيهما أو من نوعين في معنى مستوفى
هذا الجناس من اكل امثال الجنين واضعوا تبعا لفظا في اللفظ لا في المعنى وشاهد
من القرآن الكريم قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما بشواظيرهم فاعلم ان اللمع في القرآن
العلم من صفات النام غير من اللفظ وقوله سبحانه ان في كونهم من الجناس التام نظر اللمع في اللفظ
الجناس في القيمة من قوله تعالى في الساعة الساعة التي هي جزء من اجزاء الجسد ليس في اللفظ لان اللفظ لا يفرق بين
في ذلك اختلاف المعنى وكل استخرج اربع من القرآن جناسا اخر اقاما وهو قوله تعالى كاد سنا بقر
بن هب الا بشار بقلب الله الليل والنهار ان في تلك البقرة لا في الا بشار فالا بشار في الا بشار
جمع البصر الذي هو النظر في الآية الثانية مع البصر الذي هو العقل ومن الشعر

قول ابن الرومي

للسود في السواد ما تركن بها وقعا من البيض يثني ابن البيه

وقول الرازي

يا عامرين مالكي لا عشا امنيت عما وحيث عشا

اود بالعم الا وانا غابيه طال في الجمع الكثير بقوله امنيت قوما وجربت اخوين

وقول الخليل احمد وحمد لله تعا

يا دج تلبى مرة واما الموى اذ دخل الجيران عند الغروب

ابتغهم طرقة وقد اذمعوا ودمع عيني كفض الغروب

يا بوا وبنهم طفلة حرة تنفر من مثل اعامي الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غروب وهو الدلو العظيمة المملوءة والثالث جمع غروب

الجناس النام والمطرف

وهو الوجود المنخفض وقول الجعلا المعري وبته على الجناس فيه مع
النقل البدع

مطابق شق والعبارة واحد فطرك مفضال وزندك مفضال
ففضال الأول من افضاله بمعنى اهلكه واثنائه بمفعول النبل بالفتح وهو انشاها الارباب المنسل وقول
ايضا لم تلق غيرك افضانا نالو ذبه فلا برحت لعين الدهر افضانا
وزعم الحاملي ان اضل تجسس وقع لحدث قول جند الله بن طاهر ذي اليهين
ولله لا شغل الخون لكاث وللشعر يجري قلله لوشون

ومن قول الغزالي

فخر الاستد والتشويخ لنا فير امران من دعوى القمى مران
والراى ان تحنا وفيه اذلالا فخر استند المسون

وقول في الفقه البسقي

يا اكر الناس احسانا الى الناسي واحسن الناس احسانا الى الناسي
بنت وفعلك فالفيتا مغنفر فمعد فاول ناس اول الناس

وقول في مطلع قصيدة

يا هاما لم المخل الى صؤور لا تلقى ان من موى صؤور

وقول شجنا العلامة تجبر على الشكا

اهم يذكر معا هيدا انا س طابث بذكر حكمهم القابيه
اذكرني بذكر الاجبة جيرة طالى بهم طالى في كاس طاسو

وقول في مطلع قصيدة

ايك فقلبي لا انزى بله اذا ما شئت فرج العنقود بله

وقلت بعد المطلاع

جميع له ذكرى حبب مفادوف زدد وحزنى العقبون مثاذله
سقا من صوبيا الدرع فوف وبله مثاذل لا صوبيا الغمام فوا بله
بجل عيان لا اترج باسمه عزال على بجد المزار اذا غاله
نقمة الحسن عيل ذوقه فرق وشاخاه وحمت غلا غله
فما انا باقنا به لبالي بالحق نقضت وورد العيش فومنا
لبالي لا جوى العزم مصارر ولا ضاق فدعا بالصد وموارر
وكم عاذل تلبي قدج في الهوى وما عاذل في مشقة الحما ذله
بلومون رجلا عليه وامنا له وعليه برة وغوا آمله
فقله قلب قدما دى صبا به على التور لا شغف تغلى راجله
وبالحيلة النجاة من ارق الهوى رذاح طاهما من قنا القفا ذابله

المختار من القرآن الكريم

٢١

هَبْ كَمَا مَاسَ الرِّبِّيَّ مَا شَدَا
عَمَّ هَمُّهُ الْكَشْحُ مِنْ ظَاوِرَةِ الْحَشَا
نُكَلِّفُنَا عِضْلًا شَبِيهَةً وَالصَّبِيَّ
مَدَدَتْ عَلَيْنَا الْبُلَّ الْجَدُّ وَالْتَوَى
لِلْمَاهِقَةِ نَايَسُوءًا فَنُفَا تَقَطَّعَتْ
وَحُلِبَّ بَعْدًا وَكَلَّمَا قَلَّتْ هَذِهِ

وَقَوْلِي مَنْ قَصَبَهُ وَيَمْنِي مَنْ أَوَّلَ نَظْمِي

مَنْ لَسَبَ شَقَّ جَوَارِ التَّوَى
وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا بَحْرُ صَبَا
كَلَّمَا أَوْجَعَهُ الشَّنْكَ كَارِثًا
قَلْبِي رَشَقًا إِلَى الْبَحْرِ وَرَقًا

وَقَوْلِي بَنِي تَمَامِي

مَا مَاتَ مِنْكُمْ الزَّمَانُ فَاتَهُ
وَقَوْلِي مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَقَبِيحٌ لِي بَنِي لَمْ يَكُنْ
وَقَوْلِي بَنِي مُضَالِ الْجَا شَعِ الْقِيَامِ وَقَبْلَ بَنِي شَرَفِ

إِنْ تَلَفْتَ الْغُرُورَ فِي مَكْشَرِ
فَدَا عَمَّ مَا دُمْتُ فِي دَارِهِمْ
وَقَوْلِي سَيِّدَا الْعِلْمَةِ السَّيِّدَا جَدَّيْ عِلْمَ الْبَحْرِ إِلَى الْمَوْقِي شَيْخَانِي فَجَعَلِي
وَالْفَرْحَانِ اللَّهُ تَعَالَى

وَاحِي لَمَّا رَأَى الْغُلْبَةَ وَمَا نَقَطُو
عَقَّتْنَا الْعِلَادَانِ مَا مَنَّا عَلَى الشَّرِّ

وَقَوْلِي أَبْصَانَا

وَدَى هَبْ مَا الْوَدُودُ يَوْمَ الْبَلَا
بِشْرًا مِنَ الْأَسْلَامِ أَنْ يَهْمُ سَلْدُ

وَقَوْلِي أَبْصَانَا

بَعْرُ حَبَابٍ أَقْبَلُو أَنْ مَسَتْ بِهِ
فَرَسَاتُهَا الْأَعْدَاءُ أَنْ قَالَ تَأَلَّ

وَقَلْتُ نَا مُعَارِضًا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ

وَاصِفٌ قَدْ فُتِيَ الْغُلُوبُ بِقَدَرِ
صَلَّتْنَا عَلَى الْهَيْجَاءِ أَنْ شَامَنَا هَوَى

وَقَلْتُ أَبْصَانَا

وَمَنْ دِي بَعْرُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

44

بِمَا جِئْنَاكَ مِنْ دُونِكَ
 وَمِنْ دُونِ الْجِبَالِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ
 وَمِنْ دُونِ الْوُجُوهِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ
 وَمِنْ دُونِ الْوُجُوهِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ

من جبهه بطبع محمد الشاذلي
عن دار النشر محمد الشاذلي

وہاں پہنچ کر دیکھا کہ

فرحت و نغمه و امان طهرت کاشنی و یوسف و شکات

ونظر الصبي الحلي هذا الجناح وجسده ذرا فقال

بجری بمیل فواتیم یتیمک وانا الذمعة را بلم یتیمک

عقبات آخره

واعظم الناس قلما من كلفه

التعريف بحسبه والروح فيه وانما يعرف الله تعالى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَفَأَمَّا الْإِنسَانُ الْكَافِرُ

افول الخیر بہرہ و موراثہ

فقلت يا ربنا لا تبتلنا في الدين

وذكر الشافعي في التمهيد أن ثبت الأول بالكون والله أعلم بالصواب

بیت المجزین و اشاعلم و الطوحی فی ابی منصوص الشعابی

كلام الج منصور فيه غزوة
بوين الماء الزلالين طما

رومی و روی بدائع نظم و نظام اقامت و دیوانه نظام

لوہے کی تختی پر لکھا ہوا ہے

فامسكها من التهلكة وانما مسك

وقوله في العالمين

قد التزم عندكم على غيرتم امضال

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

لعل الناس بفضل نظم ونشر

وَأَقَامَا لِمَنْعَتِ قَتْلَاهُ وَقَتْلَاهُ مِنْ عَائِنِهِ وَقَتْلَاهُ

وَحَمْدُ اللَّهِ مِنْ أَمَادٍ عَمَلًا نَهَاءً عَنْ الْمَحَالِ مَهْلًا

الجنات المملوكة

٢٣

وقول الشيخ حسين بن شهاب الدين الطيبي

فواجلنا ان كان في الدرع قلة اذا جمع العشاق مؤعنا غدا
اما في الاول فالحال فيهم خيرة الحبيب وداع فوادي مفرها مثل باعد

وقول الآخر

مضو عصر الشباب كلح برق وعصر الشباب بالاكاد شبا
معنا اعدت قبل الموت زلزالا ليوم يجعل لولدان شيئا

وقول الآخر

قد اصبح اخرا عوفي اوله فالغازل في هواك ما في له
بالله عليك حل ما اوله وادعم دفعا لذي حشاره

ولا بأس هنا بابرار معتد الشيع العلامة جلال الدين محمد بن عيسى السنجي الاندي الملقب
بنظم ما اشركه اسم الجوز في ثامن هذا النسخ مع ما اشرك عليه من القامدة وقد جعلنا مشتركة
بين اشهر وستين معنى وعبر ما هنا الشيخ ابو البراء ابو حسان الضوي وحى

الابن من مطاوعة الجوز عنه
ولا ركب مجوزا في مجوز عنه
وان لو نشت ما توام مجوز عنه
وان تزر المجوز بلا مجوز عنه
وان غاصت مجوز في نجاد
وما ان للمجوز اذا الممت
ولن جلد المجوز حليت يوما
وهي للمجوز شرع بر
وكانت طين نقر في مجوز حبيب
وما بهدي المجوز الى مجوز تلك
وان بدت القامدة من مجوز النخلة
وان جلت مجوز كم مجوزا عنق
ومن اكل المجوز بلا مجوز انتع
وان برعت مجوز في مجوز طالع
وان جئت برح مجوز عنه
وكم عبت قدرة مجوز عنه
ولن تحسنت في الشو مجوز
وان بلغ المجوز الك فظ
وسر نحو المجوز بقصد صدق

ولمن عن مؤاطاة الجوز عنه
ولا ركب ولا تمك بالمجوز
فمن فيها ما بوال المجوز
فقطر على متن المجوز
عذاء عد لها اهل المجوز
سوى استمالا صفة الجوز
براحلا افاق من المجوز
ولن قبل المجوز في المجوز
مكللة باستمة المجوز
احباله من ربح المجوز
فبها بالنضار وبها المجوز
جلت صد المجوز عن المجوز
فانذره باقال المجوز
فشكل مجوز زينة المجوز
فند ما هن اولك بالمجوز
وجالما النور في يوم المجوز
فلحها لعل المجوز
فخرها بوزنك بالمجوز
فصد الصدق انفع للمجوز

الجنات النارية والمطرد

٤٤

ومن هو في الجوز فلا يخرج
ومن وسط الجوز على الجوز
وإنه يستحق الجوز ثم اضطراب
وقد ناطق الامام بنا مجورا
فما لكم الشئ من جوز
وطلق في الجوز في كرمنا
فكم فوق الجوز من اسباب
عند من عرى النوى جوز
سالت الله بيق في جوز
قلبي في الجوز معا اخرى لم ينظها الشيخ فظننا باسوق الله تعالى فقلت
ومن يك الجوز فلا يبالى
ولا تفل جوزا من سماء
وكم انى جوز في جوز
وربما يرى تقع الجوز
ولا ترج البسم فكم جوز
ولا ترم الصير فكم غضب
على عندك برف الجوز
وقد جلع الشيخ باء الدين ابو حامد احدث في الشيخ الى الحشر على بنى امر
السجدة فالتعبد المين في حبة ظلمة التي في النسا جال الدين حين في بنى النورين في بعض
المدارس وكتب مقابل كل واحد في شرفا وهي
منها عاقر الله حبس
وقد اذنه البشر في فاكه
يجزئ بان احدى امته
تطوع الزمان لكن اعلى
ايام امه اقسام افكارا
فان عدتنا الايمان فالت
وجرم حوى من بحر علم
وبلق في العلو لكل وقد
وواسط لمقد بن ابيه
وقاض ازم في الناس فاض
وبصية بينهم فطاس حق

فذلك اخر من بعض الجوز
استمر من جوز على الجوز
فمنها وجد باب الجوز
ومننا فاض خافعة الجوز
اذا ما تم من جوز الجوز
على تحصيل فاميل الجوز
لدعوت علائكة الجوز
سكب بالامام من الجوز
ويكفي في الجوز
اذا ما اضطرت من اكل الجوز
اذا ما اضطرت فاما الجوز
بمرتبة اجل من الجوز
بمرتبة اجل من الجوز
لما الله اجد من جوز
لنفسه افكار الجوز
وترى اشاء في الجوز
وقد جلع الشيخ باء الدين ابو حامد احدث في الشيخ الى الحشر على بنى امر
السجدة فالتعبد المين في حبة ظلمة التي في النسا جال الدين حين في بنى النورين في بعض
المدارس وكتب مقابل كل واحد في شرفا وهي
منها عاقر الله حبس
وقد اذنه البشر في فاكه
يجزئ بان احدى امته
تطوع الزمان لكن اعلى
ايام امه اقسام افكارا
فان عدتنا الايمان فالت
وجرم حوى من بحر علم
وبلق في العلو لكل وقد
وواسط لمقد بن ابيه
وقاض ازم في الناس فاض
وبصية بينهم فطاس حق

فلا روت العدى الى بعض
يجزئ بينه والى وعين
منه وسعد من كل عين
لما من عز وحق وعين
من جناه بنو كل عين
له الايام اكلت حبي
برقى الطالبين بكل عين
غير فوايد كعدي عين
كاوسط لقطر تدعى عين
فلا ينحى من استقبال عين
خلت من كل طيفد عين

الجنات النارية المأثورة

م

لم يزلوا من وجع وعلم
 بهر علم هذا المثل على
 وحجب من تأمله صيبا
 فمن شئت حشيت موحش
 فاعلم كل نفس من فيها
 بحد بكل ما في رايته
 ويوسع للورود والنفوس
 وعم ناه عن شره وعرب
 جلال الدين فذلك الحق
 برحمن ان الحق من صناد
 وعلم من الله من رايته
 ولو اسطيعت من رايته
 ولو لا ما اودم من رايته
 فكنت كمن نظر سالما
 فقالكم من من رايته
 وعن اخاله تاج التمام
 فوما وادى الا يكما
 بهر نكته المزوج في رايته
 فلم يزلوا ما لا يحزن
 فلا رايته اذ هو في رايته
 ومن ينظر رايته من رايته
 وقد جنت مملكتها من رايته
 لولا ما في الليل فاما
 وقد جنت فوايتها من رايته
 ولولا النزهة من رايته
 ولولا ما في الظلم من رايته
 قال الشيخ صلاح الدين الصفار في رايته
 مشرك بكم على ابناءه
 اقول نعم في المعاني
 كما نزلت بالاماني
 اسلم ان سال الجدي
 فقال له ما في رايته
 فقلت بكاثر البحر لاله
 وانما ببق العجب لاله
 فقال له ما في رايته
 فقلت بكاثر البحر لاله
 وانما ببق العجب لاله
 فقال له ما في رايته
 فقلت بكاثر البحر لاله
 وانما ببق العجب لاله

الجناس النام المطرف

٣٧

واعلم بان اللون جايلا وقد اذنت على الوري والدا

واقعت لا تزال فاضله ما كثر عصر الحيا وما اذا را

وكيف ترجو النجاة من شره لم ينج منه كرمي ولا اذا را

واما الجناس المطرف فهو اذا اُعيدت كلمة على الاخر بغير حرف في الالف وهو عكس المبدأ

فانك لتجد يكون الزيادة في اخره كما ترى في الدبل وقد بقي هذا الجناس المرفوف والناقص في بقية

اختلاف كثير ولكن المطرف اولها لا تتم مطابق للفق اذا الزيادة فيه كما قلنا لا تامة اوله وخبر

الاسماء مطابق للشيخ وهذه الزيادة قد تكون في اول الالفاظ الثلاثة كقوله تعالى واللفظ الثاني ابتداء

لله تبارك يومئذ للسان وقول البسوق على فعل في خذك برفلك وقول الاموارى من

حنسنا لا استغنى عنه وقول ابي على الحسن الباجري

سأعير بالشراب شيبه ي فزك الشرب قبل الشباو

وايدل فضل ما في قبل تو فويف ماله حندي ملو

وقول الاخر

يا ناعلا قول الذي في العرض من قد لنا

اقصر فنا اتمعتي سوء سيوى من بلنا

وقول ابي جابر الاندلسي

فيا ذاك الوجاهل نسأ فداؤك نسيكف تلك الما

وقول ابي بصنا

منا دبلوع صدي من ذنا وانثي بصب الذوا ب صوا

فرايت الصباغ في الليليك وشملت الرشا بصبلا اسوا

وقول الشعالي

هذه الباطل اجمرة القادوس حنا واللون كون الخلال

وقد اذهر فانسبها ومنا دناء خطا من الشر الاش

بمدار صان وفعل مضك وجيب وان وصعد فوق

وقول ابي الحسن علي بن الانجب المالكى

ولها نجي من حق ربنا كان مزاج الراح بالسل من هنا

فما ذوق فاهل الجردة دونه من الشدة المسواك وهو من هنا

وقول ابي الفتح البسوق

لا غرا الا اراه ند وصنا بعدان كان للوصال تصد

بيننا الرقيب متفلا يجمع على ذي الحوى مع التصد

وقول الشيخ عبد الفاهر الجرجاني

كبر كل العلم باجيبه ومن الابل بل ما شم

البحر الناري المطرق

٣٨

وكن حماراً تكن سبيداً وتعد من ماله البهاشم

وقول الآخر

أبام الله قد كانت بعزكم بينا نحن نائيم اجفنا موتنا
ذمت عيشة مدنا وقتلناكم من بعدنا كان معبوطاً وموتنا

وقول السطيفي من خلفاء المغرب

يا غز الآ فخر العهد ولم يوف بوعهيد

انتهت العهدان تينا على مفرش وزود

وجنم التبل شوي ذهباً لا زورود

وقول أبي الحجاج الأندلسي الدواني

يا الله الآن انا فوق شرا طيلا العنق وفيه الموت من هنا

كان على الأيام حين غشيت بينا فلم احلله الا سافرا

وقول ذي القرنين أبي عبد الله محمد بن الحبيب

افتنا برمة ثم ارحلنا كذاك الدهر طال بعدنا

وكل بداية فاني انتهت وكل امانه فاني اذتخا

ومن سام الزمان دعاكم فقد دفنا ارجاء على الخا

وقول شيخنا محمد بن عبد الشاخي

قام للناس في العيشة سوق من منوق وقام في الفسق

وقد تكون من اول الركن الاول كقول ابي عبد الله الحسن بن ابي الطيب الباخري وهو والد

الامير بابي الحسن بن الباخري المشهور مناجيه من القصر

انزه المناظر والمجالس ما سار فيه ناظر الجالس

وقول البسقي

اشغل عن لذائك بعسارة ذائك وقول

ابا العباس لا تحب بائي شيوخ على الاشعار عاد

فلا طبع كسالى معين فلا من ذوى الاعمال عاد

اداما اكنت الادوار فلما فند على الادوار عاد

وقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني

وكم سبق منه الى حواري شائ من تلك العوارض اد

وكم غرد من برة ولطائف لشكرى على تلك اللطائف

وقول الصفدي شعر

تذكرت حبشاً ملواكم فكل لا امانا ظلك القلوب

وما انصرفت امانى لغيرك ولا امان من عوى الرجا طيب

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيبِ

19

سأبصركم ههنا الموهوبين طابع
وقول أبي الحسن الباقري وفيه شاهد للنوعين
فمن لم يحفظك الملامز ولم يترك
اليوم اجهر بالقباب فكم وكم
واذا التفت الى هواك اعدت
بأمر وفاء في فوات ومساله
لعل فناءك بالحجاب شأب
اسبلت اذنك على صفواتك
برد السلوة تذكرى صفواتك
فما الحسن فوات قبل فواتك

وقول الآخر

لَا يُدْرِي مَدَىٰ مَدِّ الْمَضْطَّقِ
فَضَى الْعَقَمَ فِي الدُّنْيَا بِه
أَتَمَّ هَذِهِ الْعِبْرَةَ مَشَاح
مَا مَضَتْ وَلِلْوَلِّ عَيْبُ
وَقَوْلِي مَرَضِيَّةً فِي الْحُسَيْنِ عَلَىٰ عِلْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ
لَا يُضَايَا قَلْبُ رَجِ الْعُلَا صَابَا
وَمَنْ يَلِجْ مَا وَقَعَ مِنْ هَذَا التَّوَجُّعِ فِي الشَّرِّ قَوْلُهُ الْبَيْتُ يَغِيْرُ التَّمْغَمُ وَبِغَيْرِ الدُّنْيَا
مَتَّ وَقَوْلِي بَغِيْرُ الْفَضْلَانِ فِي مَرَاتِلِ الدُّنْيَا إِنَّا قَبِلْتُ بَلْتَ وَأَدْبَرْتُ رِيْرَتَا وَأَوَّصَلْتُ مَلْتَ
وَأَدْبَرْتُ سِرَّتَا وَطَبِخْتُ بَيْتَا وَأَوَّصَلْتُ سَفَا وَطَاوُفِي تَتَا وَوَعْتُ وَفْتُ
وَبَيْتُ الشَّيْخِ صَفَى الدُّنْيَا فِي بَدِيعَةِ قَوْلِي
مَنْ شَانَهُ حُلَا عِبَا الْهَوَى كَدَا
فَالْتَمَسَ قَوْلِي شَانَهُ وَشَانَهُ وَالطَّرَنُ فِي قَوْلِي لَهُمْ وَبَيْتُ الشَّيْخِ عَزَّ الدُّنْيَا الْوَصِيْلِي
مَدَّتْ لِعَيْنِ مَنْ عَيْنَ طَرَفَهَا
وَبَيْتُ أَبِي حَجَرِ قَوْلِي

يا بعدنا ثم لا سخر طرقي
 وبنت بك بعثى فوقك
 يا بندي المني مذم طرقي
 وقال لهم بهم تسعد بقرهم
 التامة قولني بعد وفية الاله
 فيهم وبهم والشاة فيهم
 رغباء وصلم وقال لرجل عشا
 الشق وقد قد من الشيخ عبد الله
 فاجزنا ثم لخير بلا حقة
 قالاهم قولهم خير ولا حقة
 هذه السرة الفاحشة وقد من الحسن المطر وبالغنى والمطرب
 بقرهم وقليل الحظ له

الجزء الثاني من مصنف المحقق

ولم يكن المغيرة اذ سري ليعجز والمغيرة باالله والماجيه
 وقول له: فرائسك حذات من يجز وجودك اغترفت
 وهذا الدعاء في قول ابها وهين وبفضل علمك اعترفت
 واجتنبني القنبر بينك وبينه فلما اتيتي شأ: أرضك شبا
 ونسب قولك الطيب مع نبيك جرى الخلف الا انك ذاك
 جرى الخلف الا انك ذاك ذاك لك والمكوار ذهاب
 وانك انك قد صحت قاضي ذهابك لم ينجى وقال ذهاب
 ومثله قولك في قولك من غير انك لا الحق
 صفنا منك ذاك في الموقد انك
 قد غلظنا ما ارادت لم ترد الا اسنا
 وما احسن قولك الصفي الحلي
 وذو مخرج خاضع في طريقه طار لا قال امض لثاكا
 فقلت له قال سجد بشر بتجربه انه امض لثاكا
 وقول الصفدي فمنا هدى البكر
 جاءك برك الذي جعل الغش له خاسدا ومنه تفكر
 فاقمتنا القصبه لفظا ونحو لك من شكر ولشكر
 فكتبه قال المغيرة مثل الصفي الحلي من رزاقك لم يكن سعي من الرزاق
 فغيره عن الصواب قال المطر في القصبه ان يقرأ الشئ على خلاف ما اراده كاتبه او على غير ما
 اسطره عليه انتم واضطلم الا نجاه على قصبه التي تبين احكامها القصبه المنتم
 وهو المذكور في البدايات وقدره مثله والثاني القصبه المضطرب قال الفخر
 ان راي في نهايته وهو الذي لا بد منه من فضل الحروف المتصلة او وصل الحروف المنقطعة
 مثل قولهم ست خصال قصبه لا شخ من قال السكا في كنه المغنايه وقدره على
 الحسن البصري فقالا غيرا خرج اباد وقال الحسن كن بوا عليه ما كان ذاك اراد ان يسمع
 اخرج اباد في حكي ان المعصم قال لظبا خراساني شيد ففأ: مغرا من ارجا شاست
 وسند يفي ادر ذاك عداؤك بالغاسية واد بالمرامز لا وقال المتوكل يوما
 ليعجز يا سوية الطبيب بعث يتي مقبرين اي عقيت خضره فقال له لير العبد اي اثر
 الغداء وغاب عن صاحب نداءه ليلته فقال مسمم اراد يتي من يرمي كفاف
 ابو طلحة فتور بن محمد من اربع الناس بالقصبه ففأ: له ابو احمد الكاتب هو ان اخبر
 في مصنفنا اسالك عنه وصلاتك ما نذرنا وفأ: انجوان لا اقصره اخراجه فقال ابو احمد
 في نورههم جد فوقف حماد ابو المحرر وتبكد طبعه فقال ان راي الشيخ ان يسمعني يتي يتي

المجلد المصنف والمحرف

٢١

هو ما فعل قال قد املكك سنة فقال المولى لم يقطع شعرة ظفرا فبعض سأل ان يثبت له فقال له
هو اسمك فتوى بن محمد فاذا دجمله واسمه وعلى ذكر كراي طليح فانه كان كويحيا وفيه يوقو
التمام وبننا باطلحة ما استحي بلغت سبتي لم تلتحي

وكان في حضرة بعض اصحابه بقر القرآن فوصل له قوله تعالى انتم حرمتنوه فلم يجبر
على تركه فتوى فقال فزيت من الشيخ اعان الله بقاء لطيف من الضاحيف المصنف فاذر حيا
المحاضرات ان حماد الراوية كان لا يحسن القرآن فقبل له لوقرنا القرآن فاخذ المصنف ولم يزل يذو
اليدع ومواضع كلها مناسبة للمعنى آ قال عذابي اصبه من ساء ضحيف الشين المعجمة بالهمزة
بب وما كان استفعا ابراهيم لآبه لاهن مودة وعدها اياه ضحيف الباء المشددة من تحت الباء
الموحدة ج ومن الشجر وما يفسون ضحيف العين المهملة بالمعجمة والشين المعجمة بالهمزة د

بل الذين كفروا في غرة وشقاق ضحيف العين المهملة بالهمزة والراء المهملة وقلة كرت جملة
منفعة من مستحسنا الضعيف في الرسالة الله الفها في المعنى من اواذ ذلك فعلية بها والجحش
المحرف هو ما تامل فكناه في المحرف وتعاير في الحركات سواء كانا من اسين او فعيلين واسم ومن
وجهد ذلك كقولهم تاملوا ولعلنا رسلنا فيهم من يدق بن فافظركم كان غابقة التندرين وقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقوله اوهوا في اعيا الناس من طال الخط في اساء
الخطبة وقوله من طلب الرطب من ارض الضرب وقول الجحش

من الحمام فان كسرت عينا فانه من عاتق فانه من عنام

وقول الجحش المعري

لغيري كما من جمال فان تكن فكاه جمال فاذا كرمي من سبيل وقوله
والحسن بطهره شين رونقه بيت من الشعر اوبس من الشعر
وقول الآخر قلبي قلبك في يدك معذب ومنتم
فانما يطلب فطرة تشقى صلاء وتغصم

وقول الجحش ابراهيم

حل عقد الصبر متى عقدتها اذ سبت قلبي بما في قلبها
عجب الله على لبتها انما قد كلك البدر بها
وقول الآخر في البيت الاول شاهد المصنف ايضا
لازم من مائة الف الودجرا فيجعل من الشراب الشراب
دونك كالحباب يعلو على الماء ولكن تحت الحباب الحباب
عشت في التفاف السنة الفو وفي الاسن العذاب العذاب

وقد عرفت بعضه من قوله ابن عبدون

الشعر خطه حنف لكل طالب عرف
للشيخ عتبة عيب وللغنى ملز طوف

بجمل المستشرق

٥٣

وليس كذلك بل هو من الجناس العام فان الطرف على وزن نفس يحكى الوفاء ويحكى كيانته معاد

ما اشهر من ان القلبي بمعنى الكياسة بالضم ضلط **ومثله قول الآخر**

عنيت به الجبل فحيث ارضا اليه كمق طولا وعرضا

حسوة مناه وراح عرشنا

فلما جئت الفيت شخصاً

وقول ابى القهم السلمي

ليلى ليلى بنى نوى اخلاهما بالطول والقلوب لا طول ولا عرض

يجود بالطول ليلى كما تجلت بالقلوب ليلى وان جادته بجلا

وقول المظفر

اخو الهوى فسطيل من سهد والليل من طوله جاد صاع قد

ليل الهوى سنة في المهرمة تر لكثرة سنة الوصل وجمهر

وقول ابى بكر الخوارزمي

يا شادنا ومت قبله قد صار في الحسن قبله امن على بعثه

ومثله قول الشيخ عبد الرحمن الرشدي

من كان صاحب قدر او كان صاحب قدر

قلبت من بضار لطاية الاقنى ويد

فالشئ يزاد طرفا ان ناسبا الشئ قدر

وقول في مطلع قصيدة

استهانه على اقتراح العذاري واعذرا انه قد خلعت العذاري

وقلت بعدك

مفسد راح من كفت خويدها مفسد

اشرف في الكوثر نور او قد عبتها الجوسر في الدن نادا

اجلواها والدم طلق الحيا والتماري تنادم الاقبارا

في عذاري كاهن دنا من عذاري عذاري

لا نوما من الضبابي عذار قبل يترج الصي ما اعاد

ودعا في مجاهر في غرامى ان داعي الهوى دعا في جهاز

امير الطباشيا وخرارا حطه والطير في واحود را

ما لقلبي يزهد منك غراما كلما دنت عن هواه فنادا

اي قلب ما هام فيك ولكن زاد قلبي حبك استهتارا

خاطرت في هواك محبة موت منك ذابلا خطارا

من يبارك في التفتيكا لا وعينك شئت من يبارك

رب قبل قصره بلباء وليا الى الهنا تكون قصارا

الجناس اللفظي والمقلوب

•••

وَضَعْنَا بِالْمَدَامِ خَتَمَ إِذَا مَا تَرَكْنَاهُ لَا يَسْتَعِيدُ حَيَاةَا
 نَفْسٌ مَا شِئْتَ مِنْ هَوَاهُ وَكُلَا عَقْدَةُ لَيْتٍ لَا تَكْبِتُ لِقَاَا
 وَقَدْ شَمِلَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ عَلَى جُلَامٍ مِنْ أَنْوَالِ الْجِنَاسِ كَالْأَخْفَى وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ صَفَى
 الَّذِي فِي الْجِنَاسِ أَنْ يَكُونَ بِتِ قَوْلِهِ
 مِنْهُ بِكُلِّ غَيْرٍ مِنْ طَبَائِمِ عَزِيزٍ حَسَنٍ يَدْرِي الْكَلِمَ بِالْكَلِمِ
 وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ عَنِ الَّذِي لَوْ صُلِيَ قَوْلُهُ
 مَدَنِيٌّ نَفَقَ مِنْ حَقِّقٍ فِي مَحَرَّفَ الْقَوْلِ ذَا الْكَلِمِ بِالْجَمِ
 وَبَيَّنَّ لَبَنَ تَجَرَّةٍ قَوْلَهُ
 هَلْ مِنْ بَقِيٍّ دَبِيٍّ أَنْ يَصْغُرَ أَحَدٌ فِي وَحَرَفُوا وَأَنْوَالُ الْكَلِمِ فِي الْكَلِمِ
 وَبَيَّنَّ الشَّيْخُ عَبْدَ الْغَادِرِ الطَّبْرِيَّ قَوْلَهُ
 عَزِيزٌ مَوْغِيٌّ مِنْ هَذَا مَحْقَقٌ مِنْ مَحَرَّفَةٍ زَادَ مِنْهُ الْكَلِمَ بِالْجَمِ
 هَذَا النَّحْوُ بِمَنْ هُوَ مَا قَالَهُ لَبَنَ تَجَرَّةٍ بَيَّنَّ عَنِ الَّذِي لَوْ صُلِيَ أَمَّا التَّحْقِيقُ فَالتَّحْقِيقُ فِيهِ فُطَارُ
 وَأَمَّا الْمَعْنَى فَالْتَّجَرَّةُ عِنْدَهُ اللَّهُ وَبَيَّنَّ يَدُ لَبَعِيٍّ مَوْقُ فِي
 كَمْ غَادِلٌ غَادِلٌ عَنْهُمْ يَصْغُرُ فِي مَا حَرَفَهُ وَشَاءَ الْعَلَمُ فِي الْعَلَمِ
 وَبَيَّنَّ أَسْمَ غِيلِ الْمَقْرِيَّ قَوْلَهُ
 أَكْرَهْتُ نَابِثُوقَ مِنْ سَوْقِ الْهُوْمِ قَلْبٍ مِنَ الْعَلَمِ لَا يَخْلُو وَلَا يَهْتِمِ
 أَمَّا التَّحْقِيقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَتَاهُ وَأَمَّا الْفَرْقُ فَقَالُوا لَنَا غَمٌّ فِي شَرْحِهِ هُوَ فِي الْهَمِّ وَالْهَمُّ فِي الْهَمِّ
 عَلَى هَذَا الْكَلِمِ وَلَكِنْ ادْعَى الْهَمَّ فِي الْهَمِّ لَمَّا تَأَمَّلْنَا فِي مَا يَمَانُ أَنْتَقَى قُلْتُ هَذَا صَحِيحٌ وَشَاءَ
 اصْطِلَاحُ الْبَدِيدِ يَمِينٌ وَلَكِنْ لَمْ يَسْرُ الْأَمْرُ كَمَا تَوْحَقُّ قَالَ صَاحِبُ التَّلْخِصِ وَالْحَرْفُ الْمَشْدُودُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
 فِي هَذِهِ الْخَفِيفَةِ قَالَ الْمَشْدُودُ فِي شَرْحِهِ لَمَّا كَانَ الْمَشْدُودُ يَرْتَفِعُ الشَّارِعُ عَنْهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً كَحَرْفِ
 وَاحِدٍ عَدَّ حَرْفًا وَاحِدًا أَنْتَقَى بِمَنْ سَبَبَ الْمَشْدُودَ بِحَرْفَيْنِ فِي اصْطِلَاحِ الصَّرْفِيِّينَ وَالْعَرَبِيِّينَ فَاعْلَمْ
 ذَلِكَ
 اللفظي والمقلوب
 ظَنُوا سَلَوِيَّ أَذْصَتُوا فَمَا لَفْظُوا
 بِذِكْرَيْنِ مَضَى لِلْقَلْبِ فِي أَحْتَمِ
 مِنْ أَنْوَالِ الْجِنَاسِ اللفظي والمقلوب أمَّا الجناس اللفظي فهو ما تأملنا ذكرناه وتجاوزنا
 خطأ وخالفنا أحد ما ألفنا به من الحرف فيه من سببه لفظية كما يكتب بالضماد والطاء وشاءه
 من القرآن الكريم قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة للرب عاظرة عما لاؤد من المضارة وهي
 المعجزة والحسن والشأن من النظر ومثله قول الصفي المحلى في مطلع قصيدة بنو تميم
 كَيْفَ الْبَدْدُ حَسَنًا أَنْ يُقَالَ نِظَرُهَا فَنَزَّهِي وَلَكِنَّا بِذَلِكَ نَضِيوُهَا
 وَحَسَبَ عَصَوْنُ الْبَانِ أَنْ يَقُولَ يَهْنُ بِرَمِيَّادِهَا وَنَضِيوُهَا
 وَقَوْلُ بَعْضِ الْمَغَارِبِيِّ

بخنل اللفظي المقبول

٨٥

عطف القضيبة على النسيم نبلا
والنهر موشى النما ملو الحل
تركب اعطاف النضو مضلا
ولنا عن النسيم العوم مضلا
والحقوا بذلك ما يكسب الجلاء والثناء
والثون فالاول كقول البسقي
اذا جلسنا الى قوم لنوسم
فلا نغيدن حديثا ان عليهم
وما يتحدث من ماض ومنات
موكل بمعاذاة المعادات
والثان كقول البياخرى

اروح ونة الخلق شجي
واخذ ونة القلب بين شجن

وقول الارجلان

ويبرهن من بعد هوان
باحدى البجر من قلبها واذن

وقول شمس الدين محمد بن العفيف الثالث

احسن خلق الله وكما وفتا
ان لم يكن احق بالحسن من
حكى الغزال مقلته ونفته
من ذاراه مقبلا ولا افتر
وعادى الشيخ صفى الدين بيت الارجلان بقصيدة اقولها
لبهجة الغلا والليل فاج
وحلى من هفت الحدين ظام
وكرت في الوفا والتنع والجن
في هذا البيت شاهد على ما نحن فيه من حبيبتين بعد
وهي في ابداء القليل ما
وركوى ادم القلب ابسط
خفيف الجوى هو السليم صاف
وخلوى تحت ذات ريش غاب
بطولة لصرنا الدم غاب
شده بالباس ذى امر مطاع
مضارب كل قوم او مطاع
اجالى من تغربد شاد
يلين بهمة مسدودا وما دن
فكلمة الجوى هو السليم صاف
وكأس مذايرة من كفت شاد

الى اخر القصيدة وعادى بيتى الثالث بقصيدة اقولها

كم قد افنتنا من دموع ودم
على رسوم اللذات وفد من
وكم قضينا البكا بمنكنا
لنا نذكرنا بهن من سكن
معامدا تحدث للقبس فنا
ان نأخذ لوديقها على فن
تذكارها اودت في اللو شجي
ونع الحشا فرجاة القلب شجن
فكم لنا عندى اباد ومن
الله ايام لنا على ميسر
كم كان فيها من فناء ومن
كل قلبا لستها م قد فنت

ونتمناه في دوائر وهذا النوع قبل جدا واصعب منا لكرهنا كان بالشاد والفتا لافعل
ابدا الحزن الذى فيه المشابة اللفظية واما بخنل المقاييس وبيتى
العكس ايضا فهو ما تادى حروف وكثير عذرا وقفا لفتى رتبا كقولها تعا حكاية عن

الجنائز التي تخطى المقتول

مروان انه خشيت ان تقول لمرثيت بن من اسراييل وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم
 اللهم استر عودنا وامرؤنا غائنا ومن لطيف هذا النوع ما حكاه الشيخ
 في البيضة عن ابي الحسين في ما روي قال كنت عند الأستاذ يعني ابا الفتح بن محمد بن العبد
 في يوم شديد الحر فمررت بالشمس بحيرات الباقية فقال لي ما قولك في شيء في قلبه فلم ارجو ان لا
 ارا فظن لما اراد ولما كان بعد هنيهة اقبل وصول الأستاذ الى ليس لي في ان العبد فيستدعي
 الى مجلس فقلت له فلما مثل بين يديه بقم ضاحكا الا قال ما قولك في شيء في قلبه فقلت وسكت
 فلما فكرت انه انتهى الى ان اراد ان يمشي وكان من بشره على ابي الفتح من جهة اسبائه انك تلك اللقطة
 تلك الساعة قد خالته ولم يدر سره بها وانما اراد ان يمشي فيها انتهى وادابا بالجنس مروعة القش وهي
 شبهة بشرع السيف تعلق بالسيف ويترقع به في القصد ترش بالماء والماء ورد لتكون ابرد
 وتعلق بجبل برادير حركتها فاذا اراد الرجل النوم جدها بجبلها فلهذا يطول ليكت ويحج
 فيمت على الانسان منها فيهم بالمدح والثناء فيمنع عن اذى الحر ويطلب النوم ويحج
 في اجتهاد اجتهاد يستعمل بلاد العراق ويقال ان اقل من احدثا مروان الى مشهد في ذلك
 دخل يوم واحد في بيتهم في يوم فقط فاعلموا ما عرفت ثابا بن فخران ومندل في ثابا
 على الجبال فاجت في جس الرشد في ما من الشهاب المنشوة فضان الرج تمر على الشهاب فحج بها
 فشرطت فوجيد ذلك العت من الحر واستطاب فامر ان يصنع لمثل ذلك ومن شواهد
 هذا النوع في النظر قول العباس بن الاحنف

ما كنت في الاغنياء في
 ومن غابا بقول عبد الله بن ركن بن علي بن النبي صلى الله عليه واله وسلم
 تحت الظل في الاغنياء معجرا
 ومين قول في تمام
 بهن الصفا في الاغنياء معجرا
 ميتون جلالة الشك والرب

وقول ابن جبر
 تلون بها الزواجر وضاهر
 وقول الفاضل ابي بكر عبد الله بن احمد البستي
 حكاية بها الروض لما الفند
 فقلت لما قال لو نزل شاحبا
 وزاد على هذا المعنى ابن رجب في شقيق وقال

ناجس ما يحته البها به
 لوتر كثر في الفانث
 قلبه زاهبا فاشعره
 خوفا وقاويل زاهبا غائت
 وقول ابي عبد الله الغواص
 من زهرى من عندك فتر
 قمار القلب هو اه فشر

الجناس اللفظي والمقلوب

٨٧

قمر لم يبق منه حبه وهواه غير مقلوبه
ومثله قول قمر التوتلة
 اجلي يا جمل ان رجل ما بينه قلبه
 او يكن ذا كفا قته ما بينه قلبه **وقول الآخر**
 فقلت زعي ما بالتمحاش فافع برز هو انا قلت معكوس فافع
وقول ابن العفيف مع زيارة التورفة
 اسكرته بالخط واللغة الكلاء والوجه والكاس
 ساق برني قلبه فتوة وكل ساق قلبه قاس
واخذ بعضهم هذا المعنى زاد قلباً وطباقاً فقال
 قلت مستطفاً ساق سقاة من طلائيل مصر أطيب كاس
 اناسهوا له منه ولكن قلبه لبن وقلبك قاس
ومثله قول الصلح الصفدي
 قلب لي من احب فاصف نعمة الدم حياء فهاض
 قاله اعجب فقلت غير محب كل دين قلبه صار يتلا
وقول ايضا
 قلت قد كسرت في الطلوم وقد اهتمني منه فعدا بنا هو
 كيف يظهر الزوال من جنج وكلنا رفق قلبه راس
وقول ابى نضير جمل بن الحسن البجلي الخري
 من عاندي من غاذل قاذل وبك كم تقشق ما بغير
 والهر القلب ولا عزو اذ كل ملووف قايه مولد
 واخذ بعض المشايخ من المتقدمين على عصرنا بقلبه هذا المصير وجعده منه بغير البيت
 الاخير من بلخي ابن العفيف لتاعدا او اتقافا فقال
 كل ملووف قلبه مولد وكل ساق قلبه قاس
ومثله قول البجلي
 اذا رايت الوداع فاصبر ولا يهمنك البعاد
 وانظر العود عن مرير فان قلب الوداع عامدا
وما اطلق قول الوداعي في ملج ينفق
 تستن قلباً ناهض الظرف ناعما لما نبتك الشعر الشعر الزوان
 مغالوا ابق من حبه فهو نافذ فقلت عكستم ايها هو فنان
وبديع قول ابن نباتة في الايمر قهرا
 ميل كل القلوب من رغبة العرب مضطرب

البيان اللفظي والمفهوم

فت هذا يحسن من قلب بمقام ما ذهب

وقول الآخر

والصبر يستغنون حوائجهم ولو كانت قبلهم حوائجهم

وقول أبي العشر الطريفي

ان يبرأ الصلوة معي فادوا تسألني فكيف لي ان اطيعها

فجنى عليك فامتن مطاوعة او سمعنا سعيك في امر ربنا

وقول الآخر

فان لا انا على منها شعاع وبي شقيق ام عبقوا م حرقوا م حرق

وقول العارفين في هذا الباب قول القائل

بقا قيل منه مهت كل ما املك ان عتاهيه

فهذا البيت كل كلمة منها باطنها لاه اخبرنا بها في القلب ومثل ذلك بعضهم يقول

ادفن خضر افها اصف واعلى من قول سيف الدين المشد

لبل اماء هلاله الخ بقو يكون كعب

وهذا مما لا يستعمل الا لفكاً من سبائك الكلام عليه في عمله ان شاء الله تعالى

وما احسن قول ابن جابر الاندلسي

بين نغان وسلم مداء ليس منهم لهب لثم

كل من منهم بيدي حل في تلك العليا فاعز من هم

وقول ايضا

قد بان عذري في طبع له لخط وشا لخط عن دعر

لاد على الجهر مطيع كد ممثله في السير والحمد

وقول ايضا

ابدا الضبط خدما دبا لكم لا اهل ذاك العلم

اعلى في ارضي ديعكم فيه يكن حب حق احي

وقلت انا مع زبارة السورتي

ودبت ساق قلبه قلبه اندبر من فارس ومن ساق

لحادب العشق في حسنه نقامت الحروب على ساق

واحسن ما في هذا الباب ان يكون قبل البيت كلمة مقلوبة فافهمه كقول بعضهم

وقد شامل قاتلي فلكذا قد روي لا تقتر

ود الجبدي بجوابه فكأن في الخط دد

ومثل قول الصالح الصفي

دعتك فوامي عادة ما كنت احبها تقتر

الجناس اللفظي والمقتضى

تَدَّتْ حَوْلَهُ غَاوِيًا فَمَا مَوَاسِلًا مَدَّتْ

وقول الآخر

أَصْبَحْتُ شَبًّا بِقُلُوبِهَا أَحَدُهُنَّ الْغَالِ وَالْأَبْرَكِ
كَرْسِيٌّ قُنَاتٌ فِيهِ لَنَا وَابْتُ مَقْلُوبَةٌ بِسَرِّكَ

تَقْبِيهِمْ لَمْ يَجْزِ أَكْثَرُ عِلَاءِ الْبَدَنِ بِجَنَاسِ الْمَقْلُوبِ قَلْبُ الْحَرْدِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ لِقَوْلِهِ
بِقَلْبِ حَرْدٍ وَاحِدٍ وَحَرْدَيْنِ مِنْ أَحَدٍ أَوْ كَثِيرٍ كَمَا دَأَبَتْ فِي قَوْلِهِمْ كَلَامًا نَأَنَ أَحَدٌ دَكَبَهُ عَكْسُ
الْآخِرِ كَمَا فِي كَرْسِيٍّ وَبَسْرَةٍ وَمَا كَانَ أَحَدًا أَوْ كَثِيرًا مِنْ جِنَاسِ الْغَالِ تَقْبِيًّا لِأَخْرِ بَعْضُهُمْ وَفِي مَقْلُوبَةٍ
مِنْهُمْ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فِي الْأَوَّلِ بِاسْمِ الْمَقْلُوبِ جِنَاسِ الْعَكْسِ وَالثَّانِي بِجِنَاسِ
الضَّرْبِ وَقَبْلًا لِبَعْضٍ وَبَدَتْ بِدَلِيلَةِ الشَّيْخِ صَفَى الدِّينِ فِي الْجِنَاسِ
الْفُظِّيِّ الْمَقْلُوبِ قَوْلُهُ

بِكُلِّ قَدٍّ ضَمِيرٌ لَا نَظِيرَ لَهُ مَا يَنْقُضِي أَفْعَلَ مِنْهُ وَلَا الْحَى
وَبَدَتْ شَيْخُ عَزَّ الدِّينِ الْمَوْصِلِي قَوْلُهُ

لَفْظٌ حَقٌّ عَلَى حَقٍّ بِمَا نَعْنَى مَقْلُوبٌ مَعْنَى لَا الْأَحْشَاءُ بِالْأَلَمِ

قَالَ ابْنُ جُمَيْلٍ أَمَّا قَوْلُهُ مَقْلُوبٌ مَعْنَى فَادْخُلْ مَعْنَى الْقَلْبِ وَبَدَتْ بِدَلِيلَةِ ابْنِ جُمَيْلٍ قَوْلُهُ
فَدَخَاضَ دُمَى وَقَاطَ الْقَلْبَ وَنَحْوَهُمَا لَفْظٌ عَدْلٌ عَدْلُ الْأَسْمَاعِ بِالْأَلَمِ
قَالَ فِي الشَّرْحِ شَاهِدُ الْجِنَاسِ اللَّفْظِيِّ فِي الْبَيْتِ قَوْلُهُ فَاخْ وَقَاطَ قَا فِي الْأَوَّلِ مِنْ فِخْرٍ الْمَاءِ وَالثَّانِي
مِنْ السَّلَفِ أَيْ قَوْلُهُ قَا فِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ فَاخْ فَاخْ الْمَاءِ بِبَعْضٍ فِخْرًا وَفِخْرًا
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَفِخْرًا وَفِخْرًا نَا كَرَحِيٍّ سَالٍ كَالْوَادِي وَصَدْرُهُ بِالْجَرِّ بِإِيجٍ وَالرَّجُلُ فِخْرًا وَفِخْرًا
مَاتَ وَفِخْرًا خَرَجَ وَخَرَجَ وَقَالَ فِي مَادَّةِ فَاخْ فَاخْ مَوْطًا وَفَوْطًا مَاتَ كَمَا فِي فِخْرًا وَفِخْرًا
وَفِخْرًا نَا خَرَجَ وَفِخْرًا وَفَاخْ طَرَفَ اللَّهِ وَقَاطَ مَعْنَى فَاخْ وَفَاخْ وَفَاخْ وَفَاخْ وَفَاخْ وَفَاخْ وَفَاخْ
إِذَا عَلِمْتَ هَذَا مَقُولُهُ فَاخْ الْقَلْبَ لَا يَتَعَيَّنُ كَوْنُهُ بِالْقَاءِ الْمَشَارِئَةِ بِهَيْئَةٍ مِنْ الْجِنَاسِ اللَّفْظِيِّ بَلْ
لَوْ كُنَّا بِالْعَادَادِ وَنَطَوَّرْنَا كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ جِهَتُهُ مِنَ الْجِنَاسِ الْقَلَمِ لَا مِنَ اللَّفْظِيِّ فَجَنَسَ الْأَشْيَاءُ
فَهُوَ مَحْذُورٌ فِي الْأَوَّلِ اجْتِنَابَ مِثْلِ هَذَا لِحُضُورِهَا فِي الْبَدِيهِ

وعلى ذلك فما أظف قول أبي الحسن البصري

وَعَى اللَّهُ أَحْبَابَنَا الظَّاعِنِينَ وَإِنْ ضَبَّعُوا لَمْ يَشْرَطِ الْخِطَاطُ

فَحَسَّ أَحْبَابُهُمْ بَعْدَهُمْ مِنَ النَّارِ مَمْلُوءَةٌ بِالْشَوَاظِ

فَدَمَعَ بَعْضُهُمْ وَنَفَسَ بَعْضُهُمْ وَصَبَّرَ بَعْضُهُمْ وَصَبَّ يَفَاطُ

وَمِنْ الْمَضَامِعِ الْآخِرُ شَاهِدُ الْمَضَامِعِ فِي الشَّيْخِ عَجَلُ الْقَائِلِ الطَّبْرِي جَمْعُ بَيْنِ اللَّفْظِ
وَالْمَقْلُوبِ بِالطَّرْنِ فَقَالَ

فَدَخَاضَ لَفْظٌ وَقَاطَ الْقَلْبَ نَعْنَى عَنْ رَجُلٍ حَرِيصٍ بِطَرَفِ قَلَمٍ بِلَمِ

أَنَوَاعِ الْجِنَاسِ الثَّلَاثَةِ ظَاهِرَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَّا مَعْنَاهُ فَالْعِلْمُ عَدْلًا لِقَوْلِهِ

الجناس المعنوي

ولا الفرق بيني في تخصيصه ولا اقصاه ولا ابن دمشق في العدة ولا ابن ابي الاصبع في خبره ولا
 خبره ولا ابن معاذ في كتابه وإنما نظر الشيخ صفى الدين في بدعيته لأنها منجزة سبعين كتاباً مثلاً
 الفن كما ذكره في شرحها واقصر عليه فلم ينظم تجنيس الاشارة لانها بالنسبة الى هذا القسم كاشي
 فهي كما قبل في طلعة الشهر ما بينك من فعل قال ابن حجر كان شيخنا علاء الدين القشيري
 يقول ما اعلم لبيت ابى بكر بن عبد الله بن العتار لو كين ثانياً غير بيت الشيخ صفى الدين ولو لم يقع
 : نـ هذا البيت في بيته ما حصل للشيخ من الدين - حول الى نظم هذا النوع انتهى قلت
 هذا علة اطلاق من شيخ ابن حجر المذكور وليس ابن حجر ناقل من اخرج هذا النوع حتى يكون
 هو الفاعل لهذا الباب فقد وقع في شعره في العلاء احمد بن سليمان المعري هذا الجناس بعينه صحيح
 معه في بيت واحد جناسان مضميران كما فتحنا مع ابن عبد الله بن بيت المقدم ذكره والمعري اقدم
 من ابن عبد الله ما كثر من انشغافه

وبيت المعري موقوف

فقد ارم ابن يعقوب في ضياء
 قاتل بغيره الاسود وبنتا محلق اسمها شواي ليل جاره مظلمة بقال بكلة ليل اوليل
 اي طوبى له شدة الظلام فتم مع الجناسان المضميران
 مرثا الهك من العذاب ذي
 ولا حظك بما روت على عمل
 اراك ثم رسول الله منيفاً
 اياك بغيره بجي اياك جمل
 ابن ذي بنن هو سيف الملك المشهور وعمر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العباس مؤيد
 وجعل ابتداءه في كل ذلك جناس مثنوي ومن العجب ان الشيخ صلاح الدين القسطل
 قال في شرح لامته العجوة في كتابه المعنى ببيان الجناس في اعراسه الجناس المعنوي هذا النوع
 ناظر ما ورد منه في تذكره ابتداء جارية على ما شرطه ارباب هذا الفن فيهما او في بيت
 المعري المذكور

وقول بعضهم رجعوا انشائنا

على ابوابه في كل حين
 لسائر اخوة من ودد
 اسم اخب خبيرة
 اخولم اطار له من ثوبا
 هنيئاً بالقبص المنجد
 اخو لخمرا صمد جلد
 وقد اتى كناية ابي عبيد
 عليك فصرى اكله لخمرا
 ابو عبيد يلقب بالابوص
 اذا ادا بورك اكله حين زلف
 فلم توجد لملك بنت سعد
 بنت سعد اسمها عذرة
 اراة الله جسمك في فخا
 وعينك مثل بشا بن برن
 اي عيالون بشا وكان اسم هذه الابيات طرفة في هذا الباب من كتب بظهوره
 الابيات كبرت في هذا النوع ولعل خفي عليه معناه الا انهم طهره فيها بعد الله اعلم

الجنائلي المعنوي

٢٢

وَمِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَمِنْهُ لَرْبَعُ جُنَاسُكَ

بلية قدار منك وابن ذؤابة ادبنت تحتها المستهارة العانة

لوان كان ابو معاذ قبله ما كان في السلوى انا احسان

ابوقداسه رما العذابين ذؤابة اسمه طاج ابو معاذ اسمه جبل وابو حسان اسمه ثبات

بعضه بشانك منك وطاج ادبنت تحتها المستهارة الاسير فلوان قلبه كان جبلا لما كان

ثابتا خضع معزة كل بيت جناسان مضمزان وَمِنْ لَكَ مَا يَحْكِي انة بعضهم مثله

عن معشوقه فقال ابوسفيان فقبله استغنى عليه بيت بسطام ادا انتر معز الاخر ادا

انتر سببهم ثباتا فنظر من لك بعض الشعر افعال

ولما انشده اذ دار بعد ذؤابة فبت نديم البدر في البكرة البدر

وكان ابوسفيان حتى تولعت بابنت بسطام قبلنا الى البحر

خليفه وبغداد الموفى ثلاثة وعشرين والموفى الثلاثة وعشر

اذا والمطيع والمخام

واللباخر ذي

لربض من اعزمت عن غاني حلق وقلبي من شجي او سخن

ما نهر سالك ودمي ولو حر وبيدي بابنت ذؤابة

اودبنت ولا في الحسب البحر ادا بالعامالك واما في له الخفا الخفا ابا المعاد

اذا ممتعا ومعز او جلا في بعض المغار بين

في مزاج كاخى ثلثة ليرزل ذؤابة العيون على الخفا الخفا

اذا جمل او معز ولبعضهم

كاية الامين برأيه وكجدة لا توجده وابن يحنو القدة

اوداد الرشيد والتمتد وجمع في حكي ان السلطان ادا ذكرنا يحنو بن عبد الواحد صبا

اخره قبضه من مرة اجناده وكان فيهم امر دوسم اسم هذه النفاة قتال السلطان عن ايمه

واجمه حسن فجل واحمر وجهه ذؤابة خفا قال السلطان كلته فكلت صفحة خدة ومثله

من الخفا من الاجانة فلم باقوا في فقال السلطان يجرز الشرط فنتفخت منه شقايق جده

وكما ان التوكل معصكان بهما اعد لها بعرة والافو شعره ضالك شعرة بعرة ما فعل فلان به

طاجك فقال ما فتى ولا قطعك بشير الى المثل المشهور مات بعرة ولا قطع شعره بهزيب

لربيل الذي لا يقصو طاجه وما احسن قول بلال الله في الخفا الخفا في قهيق يدب في القهقه

وقام كاج المعاد ذي فني وطا طرى كاخى الخفا الخفا ليركز

اوداد الاسود معز والمؤلف عفا الله عنه في والده

على ابا ابن معصو الخفا قفرا يا كجاءه وبالنجاح

هو ابن عطاء المعطى كثيرا لثامه جوده ابن ابي دياح

قابن عطا اسمه اصل قان ابي دياح اسمه عطاء والخفا هو اصل ولثامه جوده عطا

المختار المعنوي

٢٣

وبكت بدعجة الشيخ صفى الدين قوله

وكل لحظة باسم ابن دى بك في فلكه بالمعنى والجمرة

ابن دى بك اسم صنف وابوهم من اسم شتان فينبجنا سان مضمون وان جابر لم ينظم هذا النوع بدعجة وذكره فينبجنا شرحنا والشيخ عن الدين الموصلى جع الى تجمل الاشارة لهم في ماخذ وركن نظم هذا النوع وسبب في ذكر نبذة في علمه والظاهرة على بقول القائل كما قال ابن حجر

اذا ممتك اشجار المعالي جناها العنق فانتج بالشيم

وبكت ابن حجر

ابا معاذ اخا الخشا كنت لهم نابعنوى فله في مجودم

ابو معاذ اسم رجل واخو الخشا اسم صنف فنبجنا سان مضمون ان على هذا تقدم خبر ان هذا ما خوذ برصه من قول البهازي المصري فهو ثقيلا

وبها مل طال برحنا في لان منى وذاك من شقا

البيض المعين من الاقواء اقل من شمانه الاقواء

فهو اذا واته غير الاله ابو معاذ واخو الخشا

والبهازي هو اقدم صنف من ابن حجر فذهب بجمه بذلك فنبجنا سان مضمون وبكت الشيخ عبد القادر الطبري مران شاده في الجناس للذيل والكلام عليه ومنه البدعجات فابست على الطامرة

منا وهو معقون بنهم في النمان كنظم وذل الصبر سنا بالفرام على

ابنهم اسم معاذ ان اراد به من مره ويجعل ان يكون اراد به غيره وابو النمان اسم للمندوقند

اعلمت فيما تقدم مجرى عن فهم معقون هذا البيت ولم يقع في شرح هذه البدعجة حتى راجع منا

قاله الناعم اد صاحب البيت ادعى الله فيه وبكت بدعجتي قوله

قدى ابو حسن يا مشوبه ووصف حالي اسم حالي بجمهم

اردت عليها وحسن اى قدى على لم ووصف حالي حسن فنبجنا سان مضمون ان كل عليها كناية

الالفاظ الطامرة اعدها في صدد البيت وهو على وعلى الثالث في عجزه وحسن وحسن

وبكت الشيخ مشرف الدين المرقى قوله

لو كان قلبنا سفيان لانقلب هذا لاه لا صحنى قلب جدم

قاله في الشرح معناه لو كان قلبنا سفيان اى سفيان صنف وانقلب هذا لاه

اى حرا لى فان اسم ايسر حرا لا صحنى قلب جدم اى قلبا مية مصغرة فان اسم جدم امته وهو صغير

امته وان شئت جعلت قلبه عنى قلوب وان مقبوا امته هيا اى لا صحنى هيا بمعنى هيا كما قاله بقاد

بينه هيا م وهم وان شئت جعلت مقبوا لفظ جدم فان مقبوا يمدح بكسر الميم واسكان الهمزة

ويصح الدال اى كبر الخبز قاله في التحاح والهندية حين الثقة على ولها وقد عرفت في هذا

استحق وجوده هيا لاج ممدح والله اعلم هذا نصه قلت خفي الله للشيخ مذكان في امد هذه المعاني

الجناس المعنوي

٢٤

كما يترى ذكر البلاغة وما جعد القلب حتى يخل كل هذا **والتجسس العشاق** وبسبب تجسس
الكلية فهو ان يذكر احد كفي الجناس في اللفظ ويشارة الى الآخر بلفظ يدل عليه من منتهى ادراك
صحيح واللفظ برادفة او نحو ذلك بسبب دفع هذا النوع ان الشاعر يقصد المجاز في بعض
يأخذ الوزن على ابرازها في اللفظ فخصر احد ما ويشير الى الثاني بما يدل عليه ومثاله قول الشاعر
فما اروي وان كبرت علينا ما دق من موقفه حروف

يطيع بها الرقاة وتسقيم ما وعاط معطلة القرون

اذا وان جاز ان يروي اسم محبوب فيكون اروي بمعنى الكثير من انى الوعول فلم يطعم الوزن بعد
عن ذكرها الاصناف التي تدل عليها **والموقف** بالقاف للشدّة ثم الغاء اللام في بعضها اخر
سائرهما والمحرفات بفتح اللام المهملة وضم الراء المهملة التي لا ترجع الى الجبل من الصيد قد مر
ابو العلاء المعروف بهذا الجناس في قوله

اروى التناق كادق الشيق بينهما ضرب بطل به الشرطان بهوتا

ومن ذلك قول الآخر

حلقت نجمة موسى باسمه ومهر من انا ما قلبا

اوله ان يقول نجمة موسى موسى فلم يوافق الوزن فاضم الى التثنية واسم المهر بما يدل عليه
وهو قوله باسمه **وقول الآخر**

وتحت البراقع مغلوبها مذت على فند خلد ندى

فكفي عن التعاقب بمغلوب البراقع ولا شذات بين اللفظ المصريح وبالمحذ عنه تجانسا
مستتراة من مقبل فقلاد قومها الرحيل عن غنى ثلثان وتوجب جاعة بعضه من الابل
فما كشأ ذام الجمال حليتها

بمثلان الا ان شذلا لاجر

اذا امتان تجانسان بين الجمال والجمال فلم يساعدها الوزن ولا الثاقفة فاضم الى التثنية
اشاوت البسما بما يدل عليه هو الابع الذي هو مراد الجمال ومثله قول شمر الذي هو الجلال
وبدلت نظائر في قرطه فتشابهها فتعالين في اشكال

فرايت تحت البدر سافرة الطلي ودابت فوق الدومىرة الطلي

مقصود المجاز بين ما لفظ الطلا وسلافة الطلا فصفا الوزن فعلا الى قوله مسكرة الطلي
مرادفة للسلافة قال ابن حجر وهذا النوع لا يتفق في الكلا المشروا تنق حلت انما قال ذلك
لما انفرد مرأت بسبب دفع هذا النوع عنده مساعدة الوزن للشاعر على ابراز كفي الجناس في
اللفظ والتشبيه من وزن يمنع من ذلك وقد نفدت ان الشيخ عرا الذين لم ينظم من الجناس العنوي
الا هذا القسم وهو الذي اوجب تأخير بيت عن المشاطرة وهذا عمل اشيات ببيت وقوف
وكافر نعم الاحسان في عدل كطلة اللبل عز المعنوي

الكافر في الاصل اسم فاعل من كفر الشيء اذا ستره وسمى الكافر كافرا لان ستر نعمة الله عليه
اي سترها بجلالته لوجوده ثم اطلق على ضد السلم وكفر التهمة عدها وسترها وبني اللبل كافرا

الجناس المعنوي

لانتم تكثر المحسوسات فما الظن قول بها زهير

بابل ظل ما مجرد مر لنت على الخالين صابر

فمنك اجر مجاهد ان صبح ان البسل كافز

فايشع عز الدين اذ ادان بجاذن بين كافز الشعة اى جاحدها وبين كافز بمعنى اللبيل فاعلم احد
الركنين في اللفظ وهو قول وكافز في المعنى الاشارة الى ان اللفظ واحد والاشارة الى ان المعنى
وهو الظل لانهما لم يفرقا في اللفظ فجناس الاشارة بين كافز وكافز في اللفظ فجناس الاشارة بين كافز
فانصاحته عند ذلك الى اللفظ فلو ارد ان يبرز الركبين لكان الوزن داخل تحت ظاهته او قال

وكافز في الاشارة عند ذلك

انتم قمتن من انواع الجناس المشوش وهو ما تجاذبه طرفان من الصناعة فلا يمكن اطلاق

اسم احدهما عليه كقولهم فلان ملج البلاغة ليقوا ابراهيم فانه لو كانت عيننا الكلمتين مخدوتين

مثلا لكان جناسا عقيبا ولا ما هما متحدتين لكان جناسا متضادا فلما لم يكن كذلك بقى

منهبا ومثال ذلك في الظن قول ابي فراس بن حمدان

لهذا في الصلح نالت موتنا الصلح متى مجتهدا فقلنا متى صدعى مثل صدعى

فلولا تشابه فون عن لكان جناسا مرثيا او كان صدعى كلمة واحدة لكان جناسا محرقا

واعلم ان ابا البديع اختلفوا في انما الجناس ما هما اختلاف كبير واسمها لوزن هنا

والا لكتاب والاشباه وقد افرده بالثاني فجماعهم التبع في الدين الحق في كتابا سماه

الدين النفس في الجناس التبع في الشرح صلاح الدين الصلح الف في كتابه المستحق من الجناس

من اراد بسط القول فيه فليكن بها فليكن بها قال ابو الكاسم ناصر الدين الطريفي في شرح

المقامات اعلم ان انواع الجناس لا تنحصر في ما عدا اللفظ المعنى ولا تستلزم تكون

عذبة الاصل ولا ايراد مهلة سليمة للفاذ ولا ترجع في دينا او مطلعها مقطعا ولا تلح

حتى يوانى مشوعها مطبوخا مع مزجاء الظاهر وفكر القرائن والاقا فلو في اماك و

مناحر مواضع فممنوع من الرضا عند علماء البيان ويمكن من البشارة لمدى ابا البشار

اخطاب انتم ماذا الرضا في تنويع النظم فجناس في جناس في الماشان فارسل للمعاني

على وجهها وقد عظمها لاسفها الا لفظا فاتها اذا تركت فمما زهدكم تكسر الاما يلق بها ولم

تلبس في اللغات الا في ابيها فاما ان نصنع في نفسك لا بد لك من تجهيز او جميع بلغة في مختصر

هو الذي انت منه بعض الاشكر على خلق اللفظ فان ساعدك الجدا كما ساعد طاهر البصر في

قوله ناعرا بما تحب ما عظماء اودعاه امسما اودعاه في اتمام

في قوله واجتهد من بعد تمام ذاكم فاجتمع اجد في على ما في جند

فذلك والاعلمت لسان اللعب وارضيت عنان النعم واصفوا بطلب الاشارة في حث

لم يحسنه الى شمع القبع وادعك الولوج بالثناء عليك في دقة القبح وانت ابلعناك

اسماء وقول سوك مسامة انتهى وقال الشيخ الايبك الشيخ صلاح الدين الصلح

بَحْثُ الْجَنَاسِ

في شرح لا يمتنع الجمع الجناس وان كان من انواع البديع ولكن بعض صوره مستعمل كقول ابن
 الفارض اما لك عهدي ما لك عرسيد اظنك قلما منك ميل للعطف
 فمن تجزئ جازغات بعبدنا فريخ تجزئ الجرج في شبيبتي
 فانظر الى اشتغال هذا البيت الاول لما فيه من جناس التكرار في صدره وفيه الاول من القصيدة والاشارة
 من الصداع عطشان وفيه علم وتعلم الاول في المعنى وهو التوقد والاشارة بالضم وهو الجمع مع التفتيح
 والاشارة الذي يحتاج الى عرسيد من جهة بخرج ترتيب على خط متبهم والتفتيح به اذا كان على الخط
 عن صدرنا لك قلما منك عن صدرنا لك قلما لك الاول في رتبة من جهة الاستفهام وما الشارة
 ولا من الجرج كان الخطا اما البيت الثاني فيه من مرتين الاول انفا في العطف ووجع فعل ما من
 من التوقد لجماعة الاثا والاشارة فعل ما من من العرج لجماعة الاثا وفيه العرج من مرتين الاول
 بضم المعاء صدر العرج اثنان فيفتح المعاء من مرتين الارض صدرنا لك في هذه الالفاظ التي عقدتها
 عقد الميزان لاجل الجناس من شاكلا من عشيما من العوايل من بعض العوايل التي لم يجر ولا في
 وقتان نجد من دونها في حصرها اكثر ما يساعد الا ما ضل على تجميع الفاظها في الشعر كما
 قوله صدرنا الاول في مشددة والاشارة محفظة وكما في قوله ايضا

فاذا اذى ألم ألم بيا طوي فشد اعيشاب الجحاز وذاك

فانظر الى هذا البيت في الكلام الابرار في الوزن فانه منظر الواقع الى ان يجعل الاول من الامر
 والاشارة من الالمام فلهذا جاء جناس النما والكان في الشعر اخف منه في اشترار الوزن بجمع كل
 كلمة في مكانها ومن الجناس المستعمل جناس التخييف كقول ابن الفارض ايضا

وما اخفرت حتى اخفرت حبك ما بها فواجبه ان لم يكن منك خيرة

وجددت بين العزس حتى فاد جد تجدنا فافترس ان جد جدت

في البيت الاول اخفرت من العزس واخفرت الثانية من الاختيار وفي الثاني جد الاول من التجدد والاشارة
 من التجدد وهذه الاشياء لا يخفى على الذوق التسليم ما فيها من الاستغفال ولم اقل هذا الكلام
 جملا بمقدار الشغف شرب الدين من الفاضل لم يكن من المعطاء الا ترى تضاد المعنى اخلافا
 من الجناس مثل المبهتين والبهمة واللاية المهوره وفيها ما اذقها واخلها والجناس اذا اكثر
 في الكلام مل اللام الا ان يكون سهل التذكير ليس على المتكلم منه كلفه انفق كلامه وقال الشيخ
 شهاب الدين محمدا انا محسن الجناس اذا في الكلام عفو من غير كبر ولا بعد ولا ميل
 الى الجانب او كذا ولا يكون كقول الاعشى

وقد عدت الى القانوث بيتي شا ومثل شاول مثل شاول

ولا كمول من بين الوليد

سنت وصلت ثم سل سلبها فانه سلب سلبها اسكوا

اشوق مثل هذا البيت قول الجدي التتبي

فعللت بالهم الذي قللتها فلا قل عيس كلت مثل اقل

الاستطراد

قال ابن جحر هذا البيت حكى عليه الطبري المشاهير قال الشاعر
 يوم أن من الشعر من شلل ومنهم من شلل ومنهم من شلل
 الشعر له إذا كانا كونه رابع الشعر إذا قول الشاعر
 الشعر فأحس أن أربعة شاعر يحرم ولا يحرم معه
 وشاعر من حقه أن تغمر وشاعر من حقه أن تنمعه
 وشاعر من حقه أن تنمعه

قال الشاعر في البيت قلت بعد ذلك يجين

وإذا البلا بلا أضحت بلغاتنا فافنا البلا بلا احتيا بلا بل والله اعلم

الاستطراد

اجروا سابقا ومعنى في مجتهم

والاستطراد وما كجلى يوم من دم

الاستطراد في اللغة من استطرد الفارس لغيره إذا طرد فرسه بين يديه يومه الفراء
 ثم يقطع عليه على غير منتهى هو من المكثرة الاصطلاح هو أن يكون النظم أو النثر أخذ
 في عرض من أغراض الكلام من غير أن يترك أو وصف أو غير ذلك يخرج منه إلى عرض آخر وقال ابن
 الجدي الاستطراد هو أن يخرج بعد تكميل ما تريد أن تنهيه إلى الأمر الذي تريد ذكره فتذكره وكأنك
 غيرت صدرك بالذات بل قد حصل وقوع ذكره بالعرض من غير قصد ثم تذكره وتقول الأمر
 الذي كنت في تنهيه كالمقيد عليه كالمقيد لما استطردت بذكره من ذلك قول الشاعر يخرج هو يصف

واغترى الزمن البهم مجتبل	قد دجنت على آخر مجتبل
كالهيكل المبسو إلا امده	في الحسن جاء كمنورة في هكل
بهوى كما هو من العيا وقد لا	مبتدا وينصب انضاب الأجل
ما أن يوافي فله أو كمن	بؤس أخلاق حمد به الأحوال
دب كما سحبت الشا بدت بعن	عرفت وعرفت كاشعاع السبل
جدل أن ينقض عذره في غرة	بقو قبل مجولها في جدل
كالراغ النشوان أكثر شيه	عرض على السنين البعيد الأنول
مريح الصهيل كأن في نغمار	نبرات عبيدة الثقيل الأوك
ملك القلوب فان بدأ العطينه	نظر المحب إلى الحبيب المعطل

الامراء كيف استطراد بذكره في الإحوال الكاتب كأنه يقصد أن لا يذاعوا آثاره القافية
 ثم ترد ذكره وفاء له وصف الغرض فواتم انسان أنه لما في القصيد منذ انشأها الإلهي ذكره
 ولعل ذلك في هذا على وعلى اللام كان مناديا فهذا هو الاستطراد ومن الفرق بينه وبين التخصيص
 أنك في التخصيص شرعت ثم ذكر الممدوح أو الممجوز كنت ما كنت منه من قبل بالكتابة وأقبلت فلما
 غلبت البئر الممدوح والمجانب بدأ بعد ذلك حتى ينفض القصيد في الاستطراد ثم ذكر الأمر الذي

الاستظهار

استظهرت بهر مرد كابر الحافظتم ترك كردنه و بقول ما كنت في كتابكم تصدقتم
وانما عرض عرضنا لم يقصد بذلك الا التوصل اليهم بشي بدلا كان منبرهم بعد ذلك
وهنا هو الفرق بين الحاضر والحسن فاستمع مثا القول العمول بل قبل ان تروا شاهد ردي
هذا النوع وانا انعم ولا تروى الموت مستند انا ما رأت طامرو سؤل
فاستظهر من الغر بالجماعة الهجر اعدا ثم عاد الى ما كان عليه من الاتقان فقال
يقرب جيت الموت الجائنا لنا ونكره انما هم فظول
وما ماتت ما سبب خلفه ولا على ما كان قبل
فبيل على مد الطباء نفوسنا وليست على غير الطباء قبل
للاخر العبد

ومثله قول الاخر

اذا ما اتق الله الفوق والاعام فليس ما سبق وان كان من غير
خرج من الوعد العجول المولود قبل حره ووقع منه القرآن العظيم ان من اتق الله
قوله تعالى فادع ان لعنن الله منته و هو يعطيه بائق لا تترك باهوانا ان تتركوا فكم عظيم
الايضا ان يولد ويرحم الله وعاقل وعين وعاقل من عاقل ان تترك في طول الداء
الذي المصير وان جاءه ذلك على ان تترك في الداء على فلا قطعنا وصايفنا في الدنيا
معرفة وان تترك سبيل من انا ان تترك في ما بينكم بما كنتم تعلمون فاستظهر من حكاية
لقد ان لا يترك الا وعينه وبقائه لبيد لما بيننا من المشايخ ثم عاد الى ما كان عليه من حكاية
لقد ان لا يترك فقال بائق انما ان تترك في حال حزين من غير ان تترك في حال حزين
الشكره حيث هو قول ابراهيم ولا تترك في يوم يبعثون فاستظهر الا وصف للمعاد بقوله
يوم لا ينفع مال ولا بئون الماخرون ثم عاد الى ذكر الانبياء والام ومثله ذلك كثر بينه
بظهر عند الفتيح ومما وقع في الشعر قول الشريف الرضي عليه السلام الرضا

صفاية

ابونا الذي ابدي بصيحاته
ومن قبل ما ابلى مبدعها
ويؤثنا رسول الله على جلاله
وعند محال ان جل تراشه
يريد ان تلقى اليهم اكننا
فلهذا ما امتى منار قوسنا
بصون ان يغني فضيما من العزل
فاستظهر من الاتقان الى الشكوى من جهة الصبر ويؤثرهم ثم عاد الى عرض من الاتقان فقال
فهذا ابى الاكث الذي تعرفه
مؤلف ما بين الملوك اذا هموا
والاخر العبد وهو من حسن صفاته والذات العتيبة الرواء في قوله فتيب على اوردنا

مفرد

الاستطرائ

٥٩

مفتون ضئيب النبي صلى الله عليه وسلم وبره من الذين كان الخلفاء يتوارثونها قال ابن
 أبي الحديد في شرحه في البلاغ أما الضئيب فهو الضئيف الذي يقدر عليه الاستطرائ من ضئيه وليس
 بذى التقارب بل هو سبب الخروا أما البره فاقربها للعبس فيهم من هذا الضئيف هذا البره
 للـ الخلفاء بعد مغلات كثيرة مذكورة في كتب التواريخ انفق في قول الاستطرائ

دعاش و بره العمد والمخطاط	بره على الضئفاء فتطوى رابته
وشئ يلطم مظهر إلى ضئيبه	ومن مظهر المرء من هو كاذبه
ودع من ممتا وممتا حبيبته	لضئيفي والليل نهنال خاطبه
فترتبه من ولم يبد اسنه	انما عكس مجد لئس من نهار به
واعبته معنى لخصب استغن	سريع للاسرا الذي هو طابيه
ولوزام عزم والميفر غير له	لاعبتهما لظن الضئفاء حابه

اذا دمر من العالم من المغزى من شئ لا نمانا كما نادى في هذه العزب وامرهما
 فما الصفر من جين برسل فطره
 ولا الاسد الضاري بره شبيكه
 فاستطرد من وصف الفواشع وقدره للوصف شئ به المحرم والعقل وتقربا لظن الفواشع
 والتجاعه ثم عاد الى الواشي فقال

فقلت لئما تبين استغنى	في الحى لا يشق من من ضئابه
انقل لئى ما لئيك على الحق	لاى الجبل الذى انت قاضيه
واجر من اخرى اذ اعيت به	جعلت فداء لئى انت حابه

ومنه قوله

واله واقى الدجى بالزهر منقح	والنجم يهوى لراشه وبتنقح
والبدد برقل في ظلامه سرعا	وفرة البدد عتلك ذاتها الكرا
تخفف منقح الرياح واحده	وبقل السكر عظمه فرأى
يدايطوب بها حمله سا طعة	في جبهته الليل من لا لئاموخ
فاطرح فنادك لا تشوره قبنا	لا بعدج الزندى في كفا القديح
واله بها اسرة في الجملد اسيرة	لا يشقرهم عون ولا فرح
هم ميمام العتاك ان طارة عرونت	ومن غمام التدى والفضل الكوا
منقح وجوههم الاقاربان سفرنا	ونجلى الضئيب ابيهم اذا منحوا
مالوا الى فر من اللذات نراهم	ولم يهلوا من العلى انما سجا

فاستطرد من وصف السائى والتملك وصف ندماء شرا بالباحرة والنجاة والسماعة
 والصباحه ثم عاد الى ان كان فله من وصف السائى فقال
 واثبت يهضى من ومنهم منحا
 كانتا مائة في شئى ولهم في منح

الاستطراي

طعنهم والله ينفذ امره
لولا الاله وجربها لتركته
الحوامي ميامن العاقر ومناسم

من كل ما سوي بشد ومغاده
ومجد لا يستجيب لدعوة
ومرتج منه الاستد شرفا

الجعر الجدي والمقابل الذي ابوه وامر من سبله والعدة او الكرم التيب من قبل ابويه

من صلبه عندنا الذي اعزاه
هذا اخر التقصيدة فان الاستطراي الذي ذكره ابن جحر وقد قال هو الاستطراي بشرط فيه
لا الكلا الاول وقطع الكلا بعد المستطرد به ولما بلغت هذه القصيدة الحزب من هناك ما وهو
احسن ما قيل في الاحتذار عن الفزاد

الله اعلم ما تركت فقل لهم
وعلمت ان اقاتل واحدا
فصلت عنهم والاحتج بهم

وقد ذكر ابن جحر وغيره ابائا كثيرة وهذه هي من الاستطراي لا يعلم هل غاد انشاعها اليها
ابتداء من الكلام ام لا فلا يقطع بكونها من هذا الباب حتى يعلم ذلك قال ابن ابي الحديد
في الفلك الدائر على المثل السائر وما ذكر صاحب كتاب المثل السائر انه استطراي وقد قال بعض
شعره الموصول بدمح العمير فواش في المقلد وقد مر ان يمشي يمشي ويزه سليمان بن فهد
حاجبه جابر ومثله الرصيدة في ليله في ابائا انشأه وان عبدك القفاطة والولع بهم وشم في

الشرب وليل كوجبة الرصيدة ظلمة
سريت ونوى من قوم مشرق
على بلو من الغفات كانه
للان بداعتوه الصباح كانه

وليس من الاستطراي في شيء لان الشاعر قد جعلها كل واحد منهم وصنع الابيات لذلك
مضمون الابيات كمر مقسولة فكيف يكون ان طرائفها قد حلت وقد ذكر هذه الابيات
القاضي ابن طلكان في ادبته في رجة المتقدين السبيل او من جعل شعره من القصص الطام
المرثية وقد مر فواش بقوله وهو في نهاية الحسن في باب الاستطراي ثم اورد الابيات وقال
بعدها ولشرف الذين بن عتب الشاعر على هذا الاسلوب في صهيته كانا يدرشون بها بالعدل
والاخر بالجماموس وهو

البعل والجماموس في عدها
بذل عتبة ليله فبناحنا
قد اصبحنا حلة لكل شاعر
هذا يقر به وذا بالخاص

الاستطراد

لم يبقنا غير الصباح كما تمنا
لعل طوبى تحت معنى قاصر
لعبا جلالا لم يرضى ضاكر
كالعقل في جند القطب الكاكر
اشان ما خلفنا وحققنا ثاكر
الآخرة مذلوبة الشاعر

ولقد حكى في بعض الأصحاب ما قاله ابن عسك عن أبيات الظاهر الجرجاني في الاستطراد ما عظمها
خلفا لما كان سقمها والله اعلم ومذلوليم المذكور لقب كاهن زبير الرشيد عبد الرحمن بن زور
النابلس الشاعر المعروف فأنق كلام ابن خلفان قلنت ونية قول ابن الجرجاني في الأبيات المذكورة ليست
من الاستطراد في شيء فذكره قال العزوين في الاستطراد هو الاستطراد هو الاستطراد من معنى المعنى
آخر متصل بهم فيصنفون ذكر الأول في التوصل المذكور الثالث كقول الشاعر

وأنا فتوة ما زلت في الموت سيرة
إذا ما وأتة طامر ومسلول

ثم قال وقد يكون الثالث هو المعنى فيذكر القول قبله ليتوصل اليه كقول أبي اسحق الصائغ

إن كنت خنتك في الموت حشا
قد تمت سبعة الف مرة المحو
ودعنا تارة شركا في الصل
وجددت في فضل التوحيد

فما لولا ما لعت بعوضها
لغيره دين ما زاد مسرورا

كأن لا ما بيننا وبين هذا الصنيع الاستطراد انتهى في الأبيات التي ذكرنا من أبي العبد كونهما الاستطراد
من هذا القبيل وهم وبذلك الشيخ صفى الدين الحلبي في بيته من هذا القبيل انتهى
كانا نأمل لنبل في قفا وكما
سوقين كاذبا ما لي بغيرهم

فأترجم إداة التشبيه ليتوصل إلى ما قصد من ذم كاذب الامان وكذلك بيت ابن جحر
الاندلسي في بديعته وهو

قد اضحى القلب قد بدا بفسنه
افضاح فتر فيهم القوم الميم

وبذلك الشيخ عن الدير الموصلي

يستطر الشوق خيل الدير بقله
في فضل القلب فضل العبد العليم

قال ابن حجر الشيخ عن الدين عز في فضائل السابق بالاستطراد هنا على الشيخ صفى الدين والعبدان مع
الزامه فثبت النوع الموصي من جنس الغزل وفي الغاية جانب اللفظ ونظم الاستطراد على الشر المذكور

وبذلك ابن حجر قوله

واستطراد جبل مبري عنهم فثبت
وعصرت كليتا لنا بوصيلهم

أقول ابن حجر استطراد جبل انكاره من هذا البيت ليجوز الشيخ عن الدين لكنها كانت تعقير وماذا ذلك
الانحر استطراد لجبر خيل وهي استطراد مستحقة جدا في التشبيه في قوله الشيخ ابن حجر من استطراد
لأنه كبح قائما كاد ان يكونا صديقين وإذا نظرنا إلى اشتقاق الجبل فإنه من الجبل لأنه زاد ذلك استطراد
لأنه لم يزل الشعر أصفى نفسها في تشبيهها وغزلها بقله الصبر وهذا معنى جلاء هذا الرجل فثبت
لغيره من أجنابه وقام بكثرة ذلك حتى استطراد لجبر لا ثم يقول هذا البيت غريب لا بد لأهل الأدب
من تأجيله غير جبر ما استطراده في غير ما كان مقصودا من صف الجبال وسلم بالفتور لكن الشاعر

الاستعارة

٧٣

اذا سمع هذا البيت لا يتبادر الى ذهنه الا انه قصدت ما حشيت بها من اجل مبرز الخواص
 اللهم انا نفوذك من سنن الغنم

وبيت الشيخ عبد القادر الطبري قول

واستطرد الحب خيل الوصل بغيره

بفضل وقد كفضل الملك للخدمة

هذا البيت مرسوم الاشارة من بيت الشيخ عز الدين الموصل واما معناه فهو من البرودة في الغاية
 المعصومة وفضل الملك للمختم كائنه فوقنا والارض تحتنا فامضه الاستطرد اليه وما العزير في ذلك

وبيت بد يعقبي هو

اجروا سواي ودمي في محبتهم واستطردوا تحبلي يوم منيهم
 الاستطرد في هذا البيت من الغزل الى الحماسة وقد تشبه سوابق الدمع بالجل من السابحة بالالا

وبيت الشيخ اسمعيل المقرئ قول

هجرني هجر عذرا الى مناهم

تشعلهم في قلم امداء ولم افر

هذا الاستطرد من قبل استطراد الشيخ في الدين وابن جابر وهو التبع الثاني منه

الاستعارة

ذوي ريق شاب في غير الغرام لهم

من استعارة نادر الشوق والالام

اعلم ان الكثرة في الاستعارة وانواعها مما اطلق الينا بنوع منها اعتد الاندلسية او غيرها
 بعضهم بالناسخ ليس الغرض هنا استقصاء ذلك وانما المعصية في بعضها الا انها لم يجرى برب
 عنها الاجسام وذكر اقتضاها باختصار مع اثبات شي مما وقع منها في محاسن النظم والتشويق قول
 وقع الخيال في التشبيه فاول بينهما الاستعارة فهو عبارة عن علاقة المشابهة ويقال في بعضها اللفظ
 المستعمل فيها مشبه بها والاصلي كاستقولا وابنت استداري فاستعاره لانه لفظ استعمل
 في شجاع مشبه بالاسد الذي هو الحيوان للفرس وكثيرا ما يطلق الاستعارة على فعل المتكلم اعني
 استعار اسم المشبه به في المشبه فيكون معنى المصنف ويكون المتكلم مستعرا للشيء المشبه به
 منه والمخفف المشبه مستعار للالافظ المشبه مستعار او قال بعضهم حقيقة الاستعارة
 او استعارة الكلمة من غير معرفتها بالشيء لم يعرف بها وحكم ذلك انما هو التوقي او اصباح
 لفظا الذي ليس بحمل او حصول للبيان في المجموع فمثال انما هو المحقق قوله تعالى وانه
 في امر الكتابان حقيقة وانه في امثل الكتابان مستعرا لفظا الام لا اصل لان الاولاد تنشا من
 الام كما تنشا الفروع من الاصول وحكمة ذلك انما هو انما هو ليس بمرئي حتى يصير مرئيا فيستعمل في جميع
 من هذا الشاع لحد العيان وذلك انما هو في البيان ومثال اصباح ما ليس بحمل ليس جليا
 قوله تعالى واخضض لنا جناح الذئب فان المراد من الولد بالذئب هو الذئب وانه فاستعمل لانه
 او لا جانبهم للجناح جناح وقد لا الاستعارة القرينة واخضض لها جناح الذئب اي اخضض
 جانبك ولا يحكم الاستعارة في هذا جعل ما ليس بمرئيا لاجل حسن البيان ولما كان المراد

خضف جانب الولد للوالدين بحيث لا يبق الولد الذي لهما والاستعارة مكانا حيث لا يستعارة
 له ما هو المبلغ من الاول واستعمل لفظ الجناح لما فيه من اللطافة التي لا تحصل من خفض الجانب لان من
 يميل جانبه الى الجهة السفلى ادى قبل صلف حبله وترخفض جانبه الى الارض فخفض بلهيق الى الارض
 ولا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالظاير ومثال اللطافة وغيره الى الارض عيوننا وعقيدتنا وغيره
 عيون الارض ولوعير من ذلك يمكن به من اللطافة فاما الاول فالمشعر الى الارض كذا انصارنا ونحوه
 ولا يختلف في الاستعارة بل هو مجاز عقلي لا لغوي فيقبل بالاول بمعنى ان تفتن من المعنى
 في معنى لا يتطابق على الشبهة لا بعدا وما هو في غير الشبهة فكان استعماله في ما وضعه فيكون
 حقيقة لغوية ليس فيها ما في نقل الاسم وعندنا وليس نقل الاسم المجزى استعارة لا تارة لانه في نقل
 الاعلام المغفول عنه هو الان يكون مجازا عقليا وقيل بالثاني وعلمه الجوهري لا انها موضوعه للشيء
 به لا للشيء بل لانهم منها فاستدل قولك استعارى موضع التبع لا للجناس ولا لمعق اعم
 منها كما هي وان الجري مثلا يكون اطلاقا عليها حقيقة كاعلاق الجوان عليها **واركان**
الاستعارة ثلثة مستطاعة مستعارة ومنعها وتقتربا منها **واقسامها** خمسة
 باعتبارها فنقسمها باعتبار المستعارة المستعارة والوجه الجامع لها الا انها في اقسام **احدا**
 استعارة محسوس بحسوس محسوس ومثال قوله قطا فخرج لهم محلا وجدا الخوا وفان
 المستعارة والابتداء والمستعارة الجوان التي خلقها الله تعالى من حلي القط التي يسكنها بالانسان
 عند القاء فيها الزينة التي اخذها من موطن جزوه وخرج في ذلك الوجه الجامع لها التشكل
 والجمع حيث وقوله قطا والطبع اذا انشأ استعمل خرج النفس شيئا من الخرج النور من الشرف
 عند انشائها في غير قلبه لا في اطارها المستعارة على طريق التذوق وكل ذلك محسوس وقوله انشأ
 وورد جونا انشأ خذوه **بيشروا بشر ببعثان على التكرار**
 فالمستعارة الوجبات الخمسة والمستعارة **وقد ورد** بجامع الحمة والجمع محسوس **الثاني**
 استعارة محسوس بحسوس بوجه عقلي وهي اللطافة من الاول ومثال قوله قطا فخرج لهم محلا
 تسليح منه انها اقامت استعارته كسط الجلود وانما انشأ عن الشاة ونحوها والمستعارة كسب الضو
 عن مكان الليل وما احتبان والجامع لهما ما يعقل من ترتيبا على اخر وهو محسوس كسب كسب
 ظهور الهم على الكسب وظهور الظلمة على كسب الضو والترتيب على **الثالث** استعارة
 معقول المعقول بوجه عقلي قبل وهي اللطافة لاستعارات ومثال قوله قطا من تبتنا من قطا
 خفافا ان المستعارة الراد والمستعارة الموت والجامع بينهما عند ظهور الفعل والجمع عقلي
الرابع استعارة محسوس بمعقول بوجه عقلي ومثال قوله تعالى فاصدع بنا توهمنا
 المستعارة من صدى الزنباية وهو كثرها وهو حتى للمستعارة تبليغ الرمال وهو عقلي والجامع
 لهما التاثير وهو عقلي ايضا **الخامس** استعارة معقول لمحسوس بوجه عقلي ومثال
 قوله تعالى انما على الماء فان المستعارة كثر الماء وهو حبه والمستعارة النكر وهو عقلي
 والجامع المستعارة المعقول وهو عقلي **وتنقسم** باعتبار اللفظ الى **اصليين**

وهي ما كان اللفظ المشعار فيها اسم جنس كما سلف قيام وتعود ومنه ان العجل وبعبارة اخرى
 ما كان اللفظ فيها غير اسم جنس كاللفظ والشفقات كالألانات السابقة وكما تحريف بمحذوف
 النقطه التي هي من يكون لهم عدو أشبهت بقتل الصلاة والحزن على الانقطاع بقتل الصلاة
 عليه كالحجة والتبني وهو ذلك ثم استعمل في المشبه اللام الموضوع للشيء وتبنيهم بعبارة
 الطرفين المتفاوتة في جنسها لأن اجتماع الطرفين في شيء إن كان ممكنا سميت فاجبة نحو وأحبنا
 في قوله تعالى ومن كان ميتا فأحييناه أي من الألفاظ استعمل الأحياء وهو جعل الشيء ميتا للأنف
 التي هي اللذلة على طريق يوصل إلى المطلوب والأحياء والحدائق بما يمكن اجتماعه في شيء وإن كان
 ممثلا سميت مجازية وذلك كما استعاره المعتمد للوحي لأنشاء النغم به كإن المعتمد ولائحة
 أن اجتماع الوجود والعدم في شيء منسوخ وذلك كما استعاره اسم الميت للحي الجاهل في قوله تعالى
 الحيوة منسوخ اجتماعهما ومنه العناد في التمسك في العاجلة وما استعمل في منكره ونفسه نحو
 في قوله تعالى فيشرهم بعد ابائهم أي أنذرهم استمير البشاة الذي لا جاد بما جسر للنفاد الذي
 هو صفة باء خالفة جنسها على سبيل التهم وكذا قولك وأبنا سداوات من جدينا فالسبيل
 التلميح والظاهرة في تمثيلهم باعتماد الجميع للظاهر وهي البشاة لظهور الجميع فيها خوار
 اسدا برى وخا صحت في الغيرة التي لا يظفر بها الأمن انفع من بلقة الثمار والاستفاد
 الواردة في التزييل كلها من هذا القبيل ومنه قول طغلب العنق

وجعلت كودي فوق فاجته بقات شمع شامها الرجل

وموضع القطع والغزير منسوخ استعاره الاقيات لا ذهاب الرجل شمع الشمام مع أن النعم بقاء
 ثم الغزير قد يكون في نفس الشبان يكون نفس الشبان كقولك في يدب منسوخ من جسد الملك جند
 منسوخا بانه مؤدب انرا فانزل عنه والحق حان في قريوس منسوخ وقت كما مر ان يحو

عودته فيها انور حبا نجي احواله وكذا كل محامل

فاذا احتوى قريوسه بعنانه علك الشكيم الانضام الزائر

شبهه منسوخ وقوم العنان في موقعه من قريوس السرج بهتة وقوم الثوب في موقعه من كبر المجو
 فجاءت الاستعارة غريبة لغزيرة الشبه وقل حصل الغزيرة بغيره في الاستعارة العامة كقول
 كثر عزة وقيل غيره

فلما قضينا من مح كل حاجته وسمع بالاد كان من مواسم

ومشتت على دهم للمأثر خافنا ولم ينظر الفاعل الذي هو الفاعل

اختفا باطراف الاحاديث بئينا وسات ما عناق الملقى لا مالم

استعار سبلان السبل الوافعة الاباطح لسر الأبل به اجيشا في غابرة السهر المشبهة على ليز
 وسلاسة والتشبيه فيها ظاهر على كثره وقصره فيها افاقه اللطيف الغزير من استند الفعل وهو
 سالت له الاباطح دون الملقى أو أعنا قها حتى اذا وان الاباطح اسلقت من الأبل وادخل الأعنا
 في السهر لأن السهر والبطو في سهر الأبل يظهر ان غالباً في الأخناق وبقيت أمر بما في الهوادي

الاستعارة

٧٥

وسائر الاجزاء يستدل بها في الحركة ويتبعها في الشغل والخفة ومثل هذه الاستعارة في التعبير
علاوة الطبقة في هذه اللفظة بعينها قول

ابن المعتز

سألت حليمة شعاب الخ من دها انضاد بوجوده كالدنيا من
اداءاته مطاع في الخ كما يتم في منعون له منصرف وان لا يدوم لطلب الآتية وذكره اهل البيت
خوالب حتى يجدهم كالمستول على من هبنا وهبنا فنصب من هذا المسبل في ذلك حتى ينصرف بها
الوادي ويطلع منها وهذا التشبيه ظاهر معروف ايضا ولكن حسن المصنف في ابعاده الغراب باسناد
الفعل الى الشعاب والاضاد والوجوه حتى اذا كان الشعاب مثلا من الرجال وكان اذا
الاعان في التبرك والذرة والعرزرة في الاول اذها هنا تعديت الفعل الى ضمير المخرج بعلى لان
بؤلك مقصوده من كون مطاها في كذا في قوله

فراء ان غصبت على اجنتها عمل المتعبد ببطاء العوض

فان تشبه القوام بالمتعبد الوقت بالذبح تشبه طاق بمثل لكن تصفة الاول بالثاني
الثاني بالبطء اذ عارضة ولفظا وقد يكون وجه التشبيه الاستعارة من غير ان يكون
فليس في الاستعارة تشبيه والتعليل ذلك ما كتبه الوليد بن يزيد لا يوجب بالجملة في الامر وان
عمل وقد بلغنا ان متوق في بيت له اما بعد فانه اذا تقدم مجلاد وتفرغ اخرى فاما ان كان
هذا فاعلم على انها شئت التلم تشبه صورة رتقه في المباحة بصورة تقدم قام تشبه في امر
فان هذا التشابه في قوله لا يربك فهو اخرى فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة
في ذلك وجه التشبيه والاقام ثارة والاعلام اخرى من غير ان يكون من غير ان يكون
من الاستعارة حسا او معنويا فثبت حقيقة تشبيه الحق معناه في الشعر او الفصحى فالاول
كقول ردي اسد شاة التلاح فان الاستعارة للرجل الشجاع وهو امر متفق حسا والثاني
كقولهم واثرنا انكم نور امان النور وشاة اللبان في الاصح وهو امر متفق معنويا وقد
يضر التشبيه النفس فلا يصح شيء من ان كان تشبيه التشبيه بل كل ذلك التشبيه المعبر عن النفس
ان بيت التشبيه لم يخص بالتشبيه فليس في ذلك التشبيه المصراع استعارة بالكتابة
ومكتبا عنها لان لم يصرح به بل كل على ذلك خواصه ولو اذمر في تشبيه اثبات ذلك الامر
الخص بالتشبيه استعارة تشبيهية لانها تستعمل في تشبيه ذلك الامر المحقق بالتشبيه
وهو يكون كالاستعارة او قوام في وجه التشبيه لثبات المشبه من نفس التشبيه ثم في ذلك الامر
الخص بالتشبيه على ضرب من ابدال ما لا بكل وجه التشبيه التشبيه بغيره والاشارة بالبركون قوام
وجه التشبيه في الاول في ذلك في تشبيهه

واذا المنية اشبت اطعناها الفنت كل قيمة لا تنفع

تشبه المنية فغلب السبع في اغتيال النفوس والغير والظلمة من غير تفرق بين مقام وفراير
ولا تفرق حور ولا يثبت على في ضيقه فثبت لها الاعطاف والاعمال بكل ذلك الاعمال في السبع
بدونها عطفها للبا لتفكر التشبيه تشبيه المنية بالسبع استعارة بالكتابة واشبات الاعطاف والنية

الاستغارة

٧٧

استغارة تخبيلة والثاني كقول الغني

فلن نطق بشكره لك معصيا فلان خالي بالثكارة انطق

مشبه الحال باحسان متكلم بالذل لا على المعصية وهذا هو الاستغارة بالكتابة ثم اثبت الحال
الانسان الذي هو قول الدلالة الانسان المتكلم وهذه الاستغارة التخبيلة هذا ما ذهب اليه
الخطيب في تفسير الاستغارة بالكتابة والتخبيلة وبينه وبين التكاليف في ذلك نزاع لا يشع الخلل
ليانها وكيفية كماله بذلك في اراده فعله بها واعلم ان الاستغارة تنقسم باعتبار اخر غير
اعتبار اللفظ والظرفين والجامع الى ثلاثة اقسام مطلقه وعقبة وزخرفه فاما مطلقه
هو ما لم يترن بصيغة ولا يرفع ولا يمايل في الاستغارة والاستغارة يجوز عند استدلاله ما لا تقتضيه
اصفة المعقولة لا التثنية والمجزة هو ما قرن بما يلازم المستغارة كقول كثير

عمر الزواء اذ ابنته منا حكا علفت بخصكه وقاب المال

فانه استغارة الزواء للخطا لانه يفتخر بعرض صاحبه كما يصون الوداع ما يلحق عليه ثم وصفه بالتمتع
الذي يلازم الخطا لا الزواء فظهر الاستغارة المجزاة والاستغارة والمرشحة هو ما قرن بما يلازم
المستغارة كقول قفا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فانه استغارة الكثرة
للاستبدال والاختيار ثم قرن بما يلازم الاشارة الى الرجوع والنجاة فظهر الاستغارة وقد يجمع
التجديد والارشاع كقول زهير

لديما سياتي في السلاخ مقلد لربدا طفاو لم نعلم

مفولة شاة السلاخ مجزاة لانه قرن بما يلازم المستغارة انما الرجل التراجع وقوله مقلد الى اخر
البيت مرشحة لان هذه الصفة تالزم المستغارة فاعني الاسد الصبية والارشاع ابلغ من الاعلان
والتجديد ومن جميع التجديد الذي لا يشاء على تحقيق الباطنة والتبليغ في الاستغارة مبني
منه فمرشحة او ترينها بما يلازم المستغارة فيقولون ذلك وقوله وبني الاستغارة على تنبيه
التشبيه اذ عان الاستغارة عن المستغارة لا يشاء في حقها من بني على كلفه ما يفي على علو الكفاية
كقول الجاهل تمام ويهعد حق بطن الجاهل بان له طاجرة السماء

فانه استغارة الصعود لعلو المذلة من بني عليه ما يفي على علو المكان والاعتناء بالانتماء فلو لا ان
مقلدان يتنلسه التشبيه يعتم على النكاح فيجعله ماعدا في التماس من حيث المسافة المكاثرة لما
كان لهذا الكلام وجه

وكقول ايضا

خبره العمل فخذته وسى الحق لا خضر الاقوام مالم تخدم
فانا اذ بقى من قلادة سودد قال له الاخرى بلغت نقدة

وقول ابن الرومي

بال نوحنا لاعد متكم ولا يتنك بعدكم بدلا
ان مع علم الجور فهو لكم حقا انا ما سواكم انظا
كم خالروكم وليس بانك فاسد لكن بان حق ضل

الاستغارة

٧٨

اعلمكم في السماء مجردكم
فلم تعلموا من السماء
شأنهم البتة في السؤال
الا انهم ان بلغتم زحلا
ومع ذلك ما وقع من العجبة في قول ابن العبداء فيقول

قامت تظلمني من الشمس
فمن سر على من نفسي
قامت تظلمني من غيب
شمس تظلمني من الشمس
والتي عنده في قول ابن بطاينة

لا تقيمو من بلي غلاته
مذودا زواره على القمر

وقول الآخر

ري الشيا من الكان طمها
نور من البدل لخبائنا قبلها
فكنت تكرر نيل مناجرها
والبدل في كل وقت طالع فيها
وهو ذلك قول الشهاب الرضوي

كيف لا تبلى غلاته
وهو يذو هي كتان

وكما بعدت الاستغارة في التبرع بحربها كان أو ريشما زاد منها الا ترى الى الابدودت
قال وفي المخرج النوازي كل فائتة
يرعى مؤزرها والخضرة
كيف بهذا استغارة النضون للعدو ومثلها في بابي على العزم وهو يروي ويكمن
فكنا قولنا في الملاء للمري في الشبه

ما كنت احسب جننا قبله شكنم
في الجفن بطوى على نار ولا نمر

ولا طنت منار التل بمكنها
تسعى على اليج اوسى على النمر

فلولا ان طرائق الشبه الى الماء والتاوي بينهما اتعا لما كان لقب الحبان فائدة اذ الاستعداد
في الجماع شبيه بين الماء والتاوي ولا ان غرضه هو التل بجنه لما منع المشي السوي على الخ
والنمر وحسن العجب فيها

وقال الغزي

بنت الهم حبيبتا ومن حبيب
انني اقبل اسيا فاسفكن دمي

وقال ابو الطيب

كبرت حول ديارهم لما بدت
فيها الشمس فليس فيها المشرق

في اعلم ان الحسن الاستغارة شرطا ان لم تضادها غيرت عن الحسن فديا اكتشبتا الحسن كل من
الاستغارة الضميمة والضميمة بغير جملات حسن الشبكان يكون غير الشبه شالا للطرير فيا
بما على من الرضوخ وذلك بما يذكر في باب الشبه بان لا تقرأ امة الشبه من جهة المعطاة
بفضل الغز من الاستغارة المعطاة في قول الشبه في جنس الشبه في المعطاة في الشبه من الدلائل
على كون الشبه اتوا في الشبه كاد

فلما كان في الشبه في المثل
فناقة الشبه بنفسان فاهمك

وقلت انا من قصبيك

من ابن العربي ان يحكى زايها وكوشبه ما حال كحكك

ولذلك هو من ان يكون ما به المشابهة بين الطرفين جلياً بفساد وبسبب عدم توافق المصطلح خاص
لنقل بغير كل هذا الغاذا كما لو قيل في الصفة بغير استاذادها انما انما في القليلة وابت
ابلا ما شرا لا يحددها را حلة وادب الناس من قوله ليس هذا الناس كما بل ما شرا لا يحددها را حلة وادب
من غير من المتشبهة مرة وجوده كما في غير التي لا في غير كثير من الابل وهذا بغير ان كلام من المتشبهة
والمتشبهة لا يحددها ان كل ما في غير المتشبهة مما يتصل بهذا انما اذا قو المشبه بين الطرفين بحيث
صا والفرع كانه الاصل بحسن التشبيه في صفة الاستعارة في ذلك كما لو انما شرا لا يحددها را حلة
اذا شمت التشبه ما فانه في صفة متشبهة بقول حصل في غير ولا نقول كان في غير حصل في غير كذا
اذا وصفت في شبة بقول وصف في غير ولا نقول كانه وصف في غير والاستعارة المكي فيها كما
لغيره في ان شرا لا يحددها را حلة تشبه في غير في النفس واما التشبيه في شبة ما يجب في اللغة
عنها لا انما لا تكون الا ما بغير ما عند الخطيب كما تقدم واستحسن الاستعارات قول الجدي تام

لا تنقي الماء الملام فانني صبت قد استعليت ماء بكماء

اذ ليس يظهر الملام شبر بشيء ما في مستوره كالحظ في الوضوء الاجن ما في شبة مرة في صان
اله الماء ودرج في السبق قبل كانه في الملام بلا ما حلة تشبه في غير ما في مستوره شيئا في مقاب
قوام سائر في النفس وانه في اطلق عليه اسم الماء ودرج في هذا الاطلاق بذكر السبق ومع هذا
لا يحق كونه مما يستعمل او يحق ان يفسر الطرفا المعاصرين لا بد تمام لما سمع قوله هذا جمل كذا
وقال بعث في هذا قليلا من الملام فقال يا بوقام بعث في شبة من جناح الذي في بعثك
قليلا من ماء الملك فان سمع ذلك فقد اخطأ البوقام لان شدة جناح الجناح لذلك في غاية العن كانه
بما هو ابن من ماء الملام وشمل هذه الاستعارة قول السابق

وقد خفت حلوا البين على التبيح فلا عجب في مثل ما عطف من بجل

فالاصل في ما دلنا فيجب من ماء الملام في خفت بحلوا البين وذلك ان البين لا بد من
شيئا لكون الحلوا من لوازمه وانه من ما بين الاستعارتين مع فيج الالفاظ قول ابن المعتز
كل يوم يبول ذب السحاب ونحن نأكل من العذيق ببيت ابو تمام قوله للورد
انما ذكر ماء الملام لما قال بعد ماء كانه على طريقة الاشكال وهذا محل اراد شيئا مما
وقع من محاسن الاستعارة في قوله انما اشتر من محاسن قول الحسين بن
شبيب البارقي على وجه الجواز انما انتبه العجز من فاصلة في حق من الشمس وقول العتاة
بن حنبل في استعارة هذا استبد بغير الصيام وطيب المدا فلا بد من ان يقيم اسواق الانز
نافقة ونفسه لعلهم الشرد عافرة في الفقرة فانما تشبه للطراف من من الاستعانة لما
لا بد من انما هو على جناح الراج والسلام وقولنا بصا وجه المكنة مثل ذلك
من باب استبد في عطف على الامنك شاكر الامنك قد عطف فيه جود الزجر ونور عند
النيبوع وقعت بحمار الارج وتعتق في انما التار في فطقت السنة العبدان وقامت خطبا

الساعة بعد ذلك
و لفظ م

الورد في جملتها الملام

الاستعانة

٨٠

الانوار و هبت رياح الانحاح و فتفت سوق الامس و قام منادى الطرب و طلعت كراكيب
النملان و امتدت سما الندى فبهاة علينا لاما حصرنا لنحصل بك في جنة الفرد و متصل الواسطة
بالعقد **وقول لي بضر الحبيبي** هذا يوم قد دقت خلايل حيو و غنيت ثمار لحوه و تحك
شعور راجنه و اضطربت دندلهم فوق حياحه و طلعت بجمل الانهار و انشرت فلائد
الافصان عن زبد الانوار و قامت خطبا الاطيار على ثمار الاشجار و دارت فلاذ الانوار في سمور
الانحاح و سبيت العقل في مرج الجنون و خلعت النصارى يدعى الجنون **وقول الآخر** وقد
عرف بالندى جبين النسيم و ابتل جراح الهواء و ضربت بجبة الختام و اغرقت مقلة السما و قام
خطيب الزعد و بنى من رمال البرق **وما احسن قول الفاضل المفضل** متذكرا من
كتاب بضر بضر احباب بلدا كينها الملوكة و قد عشت من السراج و شابت لك الدعاء و كل
خاطر السكين و صانق منك القدرة **وقول علي بن رظا** فريت لبلدة من رايه عن ليلته
المقصود بالاغصان في المقصود و البديع ما خلتها الفلا فبلا عجمه في ذوق قناع السما و
كبر الجملان ثيابا من فضة و نثر كافور على سلك الرى و يدان محبة و قد عشت و الرق من قد اقيم
عجاة و دشت يامر لرحا سدره و النسيم قد فاق نغمات الاغصان في ثلها و غصباها بسلام نور
فقبلها و غننا ما غفر قد وقع على تفضيل الانحاح و تقارب على محاسن الايجاد و الاسماع ان
بدان الشمس عالة او شدا فلو روق ساجدة فغان لمقده سراج قد دقت على كبره تحديق و قابل
فلنا البزق قابل محبوه و هو بغير عيالي من التيم كل اخفوق هبت و شجبتش على سرتنج فانقر
الموشى بالذهب و دبرهم حفر و سده و هبذ في العاقرة غائقة و جده فان يفتخر بجلوه
و فان حليد جعته و اذرة بكوه اواب شقيقه فلم يزل كذلك حتى نسر طرقت للانباح و اسبغت
ناغم الصباح **وما احسن قول ابن زيد** من يحكى اول اجتماعه في مشقة و لادة بنت
للسكنى قال كنت ذايام الشباب هائما بفاضة ارض العنوة متعلقة بغيرها و لا يريدها
الاغصان طائفا ساعدا للنعناء و ان القفا كسبت الى

و تعبنا ذابن الضلام زيارته فانه رايته الليل اكرم للسير
و يد منك ما لو كان بالقر لعل و بالبدلم بطلع و بالقيم لم يسر
ثم لما طوى النهار كافور و فتر الليل عير اقبلت بقدي كالغصيب ندر مني كالكتيب وقد
اطبقت زجر المقل على وجه النحل فلنا لاروض يدج و ظل جسم قد قامت ذابات الانحاح
وامنت سلاسل النهار و قدرا لطل مشور و جيل لارواح مزود فلما شبا ثا و ادا و ادرك
متا ثا رها باح كل مناجية و شكنا ما بقلبه و بتنا بليلة بختي الخوان الثفور و نطقت
فان الصنور فلما دثر الصباح لولة و طوى الليل للامه و ادعها و ادانت

و ادع الصبر محبت و ادعك	ذا من منزه ما او دكك
يقرب النفس على ان لم يسكن	فامنى تلك النخل اذ شبعك
فاذا البعد سناء و سنا	حفظ الله زمانا انا حلفك

ان نعل

ان يطل بعينه ليلى ظلم
 ويندفع الشر بهذا النوع قول القدر عبد الصمد على
 الطبري يهتف نزهة الله مشرقا والكناع فناء اللياس والشال مذبة الانفاس و
 الرمن محض الازار والغم محض الازار
 وكان النما قبل وعرضا وكان من ظلم في ثار

والقيد رابطة الاطباء شاكوة منيع الانواء
 ذممت حيث ما ذهبتا وذكر
 حيث دنا وقصته وانضاء
 والجمال قد ترك نواصبها الثلوج شيئا والحقادى قد فست من ربيع الردف شيئا و
 لا يبع الا من لا يبع مبيع ولا يجمع الا من لا يجمع للماش يجمع والكوس مذود يمشا بالرحيق
 والاباق يتهم مثل مذبة العتيق وتفرغ من راسك وغدا الشيق واليهوب تستهت
 من اكد تشاق وسقط الظل يهت بالاكضان تحت المد الغصون الرشاق والذنب يجمع
 بالمزك مثل الصانع طرف الخصال

بالشعر

اذا فصر عن الغم ناح بنفسها
 واشرق مصباحا ووقصفر
 واما النظر فمن محاسن قول
 وخفا جنة الاندلس
 وقد جال من حوى الغامة ادم
 له البرق سوط والشال عنان
 ومتمج روع الشمس نحر مدبنة
 مله من الظل اقتبط جنان
 قمت باسرار الرمان خيلة
 لنا النور ثمر والقيم لسان
 وقولها ايضا

وما الا من الآلة حجاج وغبانة
 وما العيش الا صبر سريرة
 والذوان جنة المشبولع
 بطة ظل فوق وجرة غدير
 وقولها ايضا من محاسن قضائك

اما الساعات الرزق من لزوق
 وقد نمت دمع النعاني فبهت
 وغد فناء قد طرقت واعنا
 وقد خلقت البرد عنه واتنا
 لقد جئت دون الحق كل شوق
 وحضت ظلام الليل بسوق
 وجئت دنار الحق والليل طرقت
 اسهم بها بروق الحداد ونمتنا
 فلم اتق الا معة فوق لامة
 ولا نمت الا غرة فوق اشقر
 واسرائيل جهل الغصن عن جبار
 هيون التداوى تحت دجاجة الحجر
 اجت برزق الحامة للصفر
 فشرت برزق الصفر عن سطر
 يومها نشر التنا على وكر
 ومنت عرين اللب منظر من حجر
 مفهم ثوب لافق بالانيم الزهر
 عثرت باطراف المشقة الشعر
 فقلت قصب قد اطل على منر
 فقلت جباب يستبد على حجر

الاستعانة

٨٢

دودن طريق الحي خوضه فذكر
تطلع في فرع من النقع اسود
فترت وقلب الليل يخفق خبره
فطار الهلالي جناح صبا به
فقلت دعها الا تراعي فأتنا
وسكننا من نضر نجلش مروعة
ومرقت حبا للبل غنما وانما
فقبلت ما بين الحب الى الطل
واحرب بجمع الحلي من خبز دانر
غزالته الاما ظر بهته الطل
نزع في موشية ذقته
قلعة نبيذ هو اها وادوى
وقد جعلت ليلنا بذا الحوك
ولما اقبل منوه الصباح كان
ولاح شب النور في لم الرب
صدت دودن الحي سمر غامة

وقول

وكما تهر الصباح قناها
نذ اطلع وصعد ثغور القاهر
نشرت البحر الاكمن نهر بنا الصبا
فخلت حيث اناء صفحنا احد
والريح تنفض بكرة لم الرب
مستقم الاخطاء بين عاوين
واذا كتم جمع الهدى بقرعها
هرت لم اعطاهما والربيتا

وقول محي الدين قزويني

قد ايكنا الربا من حين جلت
وخلت من السدى بجان
وواها خواتم الرمركا
سقطت من اامل الاعضا

وقول ابصنا

لقد عقد الربيع نفاذ ذهر
يقم لخصه خضر محبلا
ودبت مع العشي عذار غل
على منر حتى هذا اسبلا

الاستغاث

٨٣

وقول الآخر

بحرق جدد ولب وشمائوس وابعث زجرهم وشموم ووقد
وودع مثالث وفتح كاسر وورق مداة وغباب قد

وقول ابن الدنيال في الفواس

اصغى الى قول الغدول بخلق مستغما حنكم بغير ملال
للفلطي نمرات وودع حديكم من بين شوك ملاة العذال

وقول ابن قلاوشر

سرى وجبهين القوي بالظلم رش وثوب الغواصي البرق موشح
ونع على ابرام النسيم حنيباله باعظافها قود المني يتفتح
مضاحك في مسر المعاطف عار مداومته وجبه الورق فيفتح
ونورى بركت الصبا نذاري شرارة في فحة الليل تفتح

وقول ابن دريشق

باكر الى اللذات وادرك لها بجامب اللوز ذات المراج
من قبل ان ترشف شمس القوي ريق الغواصي زقور الافاح

وقول محمد بن الحسن بن عيسى

ولله لبت اسقى في ضياها واحادش شبابه من يد المهر
ما ذلت اشربها حتى نظرت الى غزاله الصبح تقي زجر الفظلم

وقول ابن السباعي

ولولا دواة بل وشاة تحرقوا اخادش ليك في مراع ونقل
لثنا شوق التورق شبا لتند خلا لجبين النهر في طر الظل

وقول ابى الحبحر بن بطي

الاحب انموذج الحمامة صخرة وقد شق جيب الليل من لثة الجهر
وسال فجمع البرق من نقر البوم وخش ثكل الليل من صفى البوم
واقول ناعى الوعد بكمنا واهن دف في خذا الشرى مع الفطر
فما كان الا ان جلا الصبح بيته تبت من قود الافاحه من ثند
وجر نسيم الريح وذن غلاذ تمتع دمع الظل عن صفى الدهر
فدوكها عذرا واذت لشربها ولبر لها عبر الرجاجة من خد
فاحسن من شرفيتم اسشب دموع حباب المائ وجبه النهر
مجهت غناء الرعد بطرح الحيا بسوق وخطو النان برض من ك

وعز المعتمد بن عباد على ارض الحظايا من قربة الى امشيل بن فخر

معهن ديشق من ابر من من ودا الليل الى الصبح فودعهن ورجع فاشد

الاستعانة

٨٨

سأبرئهم والليل عطل بؤسبه
فوقنت ثم مودعاً وتلت
تحتي تتدعى للتواظر معلماً
معه هذا الاصباح فلك الانجاء
وكان الزهراء ابو جعفر اخذ بطيخة الكاتب فخر في لاجل اكثر شرفه
بدع الاستعانة وكان شديد التورع في الطيش ذاهباً بنفسه كل مذهب قال ابن عبد
منابر العندع العلوي حاضرة وقوة محفل يقول يقولون البهمة لجذب البعرة والنبوة
في عصره من بعدك الزمان فقلت البهة قاهرة لم تحضر له قنطرة وقدام فقال ابا جعفر قاناً برها
ذلك ما اعتكفتني لا نفسك قال نعم ولا انا الذي اقول فلم يبق له مستقيم ولا يمتدنى لعله فاشد
يا اهل ترى طرف من يومنا
قلد جبالاً فوق طوق الصنوق
وانطق الووق بعد انما
مروية كل قضيب قد بقى
والشعر لا تشرب بحر الندى
في الروض الآبكو من الشيق
فلم يصفوه في الاخوان ورفقوا من الضيق الى الصنوق كان فقلت له ما بينك هذا والآخر
الحال فبالحق الامازوتني من هذا النمط فاشد

أودعها فالتأويدت عرونا
مغفرة الملائك بالغبوا الى
وعند الروض آخر مستيل
وجن النهر كحل بالاطلال
وجهد الضن بشرق في لالي
تبقى جرن الكائنات الى
فقلت زد وعد فاد والارتاح قد ملك عطفة
والتي روض انفسه وانشد
فقلت كم عند ما زدت
ظاير طرفة مشعر احلال
اذا مبعج الطل به ليلة
وبالخير الضن شبيل الجبال

فقلت زد فاشد

لما ناج بحر اللبل بين
وبينكم وقد جلت عتق كرا
اراد لواءكم استاذ جنوق
قد له المشام عليه جبراً

فقلت له ما بين فقال

ولما ان رافق استاذ جنوق
بعض الخدمه عريق ماء
اقام له العذار عليه جبراً
كما مكا لطلام على الصلابة
فقلت اجد فاد وقال حنيك كذا لك على كالمعانة فلا تقوم بحق قيمتها ثم اشد
هات الملام اذا اذابت شهبها
في الاقوا بافردا بغير شهب
فالتبع قد دمج الفلك افضل
فقلت فحاصره الحائم فيه
ومن طرف هذا النوع قول السري الرفا
وهنا فو شمع بؤسبه وسلاسل
اسلاسل البرق الذي لمح الرئي
واذكرتنا الشوائف على الصبي
الابام امتره صوب من كاشع
عنداً وأسرف لذة من ما ذل

الاستعاذ

وقولنا ايضا

ومناحب نهدح لى
فارسه ردد بالمدح
من لؤلؤ الطل بسح
منقبا ومسطيح
او قطره العرف او
بو قطنى اذا صدح
والجوتى بمسك
طرازه قوس قرح
بيكى بلا حزن كنا
بضحك من غير قرح

وقولنا ايضا

يوم خلعت به عذارى
فهرت من حلال الوثار
وضحك منه الى الصبح
والجوب بضحك من عذارى
منلون يندى لنا
طرقا باطران القمار
فهواؤه سكاره زاده
وعينه بنا فى الازاد
ببلى بجهل ومعه
والرق يكلمه بناد

وقولنا الحسن على بن اخذ الجوى من شعره اليه

وهو الصبح علينا شله الصبح
معدت الرج منها واهى الطيب
مسك النسيم فراح الريح فترجت
بنفوس الجحش من غير الرعب

قال الشافى لولم يقل الامه البيت كان من اشعر الناس

من القذى فواد نحوها طرب
كفى العواد لا اناى قدحا
الاشقت على حلة العراب
من القذى فواد نحوها طرب

وقولنا نذر الدينورى من شعره

علم ما صاح الى دونه
بجلوبها العلاء صدقته
فبها بعثرتم ذيله
ودهرنا بضحك فى كته

ومثله قولى

معدنه قايلا يشوما
بصاحك النوار دسام
نصبها الرج اذ يالها
وبنق الوعد باكتنا وبه

وما اظرف قولنا عمار

باليلة بتنا بها
من فوق الحام الزمان
بغل اكناف لتعجم
وعتيا ذبال النسيم

ومثله قولنا المغتر

مقدد كفت بنا خيل اللآ
وقد طرنا بالجحش السرد

وقولنا فكيك

الاستغاث

١٥

غَرَّكَ الظُّلْمُ قَبْرَ مَنْ بَضَى وَأَوْدَكَكَ سَكَنُكَ لَمْ يَشْرِغْ لَكَ
سَلْبُ بَيْتِ الْبَغْرِ مِنْ غَدَاةِ وَفَرَّغَ الصَّبْرُ مِنْ ثَوْبِ الْفَلَسِ
وَأَخْلَعَ عِلَالُ ضَبَّتِهِ فَالَهَا مِنْ ظِلَّةِ الْبَيْلِ دَنْسٌ

وطريف قول البدر الذهبي

مَا فَطَرَتْ مَقْلَقِي عَجَبًا كَالْقَوْلِ مَا بَدَأَ نَوَادِرَ
اشْتَعَلَ الرَّأْسُ مِنْهُ شَبَابًا وَلِخَصْرِهِ نَعِيدُ إِعْزَازَ

وقول أبي الحسن العفيلي

مَنْ لَمْ يَبْدِ لَنَا وَجْهَهُ لَحْنًا نَحْاسَنُهُ بِالْعَبُورِ

وقول محمد بن عبد الله السلمي

وَالْكَأْسُ السُّكَّرُ الْبَرِّي مَا تَغْدَرُ وَالْمَاءُ الْحَبِيبُ الَّذِي يَنْظَرُ
تَبَا تَكْفُكُم بِالْكَأْسِ أَدْمَعًا كَأَنَّاهُ بِحُورِ الرُّوحِ ابْتِهَامُ

وقول الرضا

تَبَسُّنًا عَلَى الْأَمَامِ لَنَا رَأَيْنَا الْعُفُوفَ مِنْ عُرَى الذُّنُوبِ

قِيلَ كَانَ لِمَنْ جَاءَ بِهَذَا يَتَحَسَّنُ لِهَذَا الْبَيْتِ وَفِي شَيْئِهِ كَيْفَ أَفْكَانَ يَقُولُ مَا تَدْرُ مَا تَلَهُ
أَيُّ مَقْدَرٍ عَلَى بَيْتِهَا وَأَيُّ مَعْرِفَةٍ بِمَا وَجَدَهَا

وطريف قول جبر الله بن عيسى

كَيْفَ التَّبِيلُ إِنْ أَتَيْتَ خَدَّيْ أَمْوَى وَقَدْ نَامَتْ جُودُ الْخُرْسِ
وَأَمَّا بَعْدُ الْمَشُورُ مَوْجِي مَخُونَا حَسَدًا وَقَدْ مَقْنَا عُمُورُ الْخُرْسِ

وما أبدع قول الشريف الرضي في مكرهته

أَدْوَى الْهَيْمِ نَوَادِيكُمْ وَلَا يَرْحُ حَوَامِلُ الْمَرْثَةِ إِذَا جَاءَتْكُمْ مَضْنَعُ
وَلَا يَزَالُ جَبِينُ الثَّبِتِ تَرْضَعُهُ عَلَى جُودِكُمِ الْمَرَاثَةِ الْمَضْنَعُ

وَقَدْ تَرَفُّعَ الْبَيْتِ بَيْنَ سَعْدِ الْمَوْصِلِ مَرْثَةٍ فَاحْشِدْ فَقُلْ مَنْ قَصِيدَةٍ يَتَشَوَّقُ فِيهَا إِلَى مَشَقِّ
مُطْلَعِهَا سَقَرُ مَشَقِّهَا مَا مَضَتْ فِيهَا مَوَاطِرُ الْحُبِّ مَا يَهْمُهَا وَفَادِهَا

والبَيْتُ الْمَسْرُوقُ هُوَ

وَلَا يَزَالُ جَبِينُ الثَّبِتِ تَرْضَعُهُ حَوَامِلُ الْمَرْثَةِ إِذَا جَاءَتْكُمْ مَضْنَعُ

وَأَمَّا خَرِيقُ الشُّرَيْفِ الرَّغْوِ عَلَيْهِ رَأَى اللَّهُ الرَّسْمَ الَّذِي أَشْكُرُ الْأَلْيَابَ وَأَنْتَشِدُ بِهَا طُوبَى
أَوْ لَا ذَابَ قَارُونَ اسْتَفَارَ أَهْلُهَا كَلَمًا بِدَهْرَةٍ وَأَبْأَتِ لَهَا يَتَمَحَا عَلَى كَرَمِهَا مَسْجُورٌ كَانَ بِسَبِيلِهَا
أَتَرُ عَلَى وَجْهِ شَعْرٍ وَأَتَقَاعُ شَانِوَ غَلَا سَعْمٌ لَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ فِي بَابِ الْخُرَابَاتِ شَيْئًا تَزَاهَرَتْ مِنْهُ
فَاجْلًا لَا لَعْنَةُ الشُّرَيْفِ مِنْ ذَلِكَ فَسَأَلَهُ بَعْضُ زُيَرَةٍ عَلَيْهِ مِنَ الْخُطَابِ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَسْتَمَلْ
دَهْرًا مِنْ أَتَشْرَعُ عَلَى مَوْجِهِ كَمَا اشْتَمَلَ عَلَى عَاسِنِهِ وَعَبُورُهُ فَقَالَ

اسْتَفْهِمُوا بَيْنَ نَشْوَانِ وَالرَّغْوِ مَا وَدَّ وَدَّاعِ

الاستغاث

٢٥

كلمك بالهوى وامنه
جاء وقد ارجع وانظمت
كل فرج مال جابنه
وكان الغصن مكشياً
كلنا قبلت ذمهمنا
ومقبل بين اجنبه
نم اصحاب منا وشهم
حسرت فيها القحابك
فادشعنا دوق ساربه
فاستقنى والوصل بالفضه
هوى ما ذاك يعلق به
عبره معى السلام اذا
وبت بدربت المشه
قدت خيل الكتم اضرفها
لى قد بر من مقبله
فتمس الليل عبقة من
كيف لا تبلى غلامه
وقد اعى كالتوم سطوا
خطوا والحنن تغصم
ثم تحلت من منسارهم
كل عقل ضاع عن يقظ
انما منك عقوقهم
فاخلص لمن الزمان بها
لك ناناك وعبدانك
منه اذ ان واعضات
فكان الاصل سكوان
من بلاض اطل عرنا
خلت ان القطر غير ان
قلبه والحوى وكذا نوا
ثم انشاء وكشبات
خطا بالبداه وكيات
حيث كل الارض قد زان
ان يوم اليهن وقطان
مجتهاها الملك النبات
صاح شاح الصومر ان
صاحبها والبذر شوان
حيث انك الجيد مبدان
ومن الصدف من بستان
فلن ان الوصل كتمان
وهو يدوده كيات
بالحوى والتمر جذلان
وذبول الصومر اذ ان
ثم البابك اذ هان
فهوى الكاسا غير ان
حيث يبيهن وجدان
انما الايام امترات

ولما ارضى الله عنه

اشكوليا الى غير مقتبه
تقول: في مجرم ونقص
الوصل فانا تلطف على قدر
بالبلاء كاد من تمامها
امام من الطول ومن القصر
بشر بها المشاء ما يتصور

وما اترق قوله من انيات

ما على نفحات بخدا متنا
وسل الهوى كاد له الاشواق
وما الطف قول الجذرا بالمفرج
ام طفل التبت في حجر النعام
لا مزار الطل في هند الخزام

الاستغاث

٨٨

سوق الوسى أعضان النسا
موت تلم أوام النسا
كل الفلم جن الدبي
وعذا لا وحنا الصبح لانا
تحمب البندو مجنا مثل
قد مقدر راحة الصبح لانا
حول الزمر كور قد عذت
مكة الليل عليه رانا
باجليل الرج رانا علقى
اشن باسم الذى رانا
البلن شون غربا بالوى
هت فى الغر يا حلو لانا
فر شوليتا من الدرو حوى
كنا شوقه من صدكم
صه بيا يها من السك خيلا
واستعدت الرج من علقنا
لواذنم لجنون ان تانا
لواشحل من على سلانا

وقول الشيخ في موضع الاستغاث

وعنا من جاك لونا الشربنا
حلا لا كان غرنا للرحود
نثر التفت قد دمع عليها
لنك مثل دوا العقود
اخوان معانق ليشيق
كشود مقص ورد العود
ويعون من زجر لراى
كيعون موصول للهود
وكان الشيق حين تندا
قلعة الصبح في خلق اليد
وكان الندا عليها دموع
لا جنون مجنونة بفتيد

وقول السيد الحسن في موضع غالب البلى من اباء

وكم قد معقيل على ابرق الحما
معون ويوم بالمره مشرق
شروق منه الياو امس ناها
واطبا من لونا ما يشرق
وباحس طهت قد تفر من لونا
وقلب الدوي من مولا الصبح عبق

وقول ابن عتمان

ادوا الزما جرة لنتهم قد ابنا
والنجم قد صرنا العنان غراى
والصبح قد اهدى لنا كافور
لما اسقر الكيل من الغرا

وقول ابن البشير

والنم رعدا بالشتاع مؤرد
قد دبت من عذا رطل البان
والماء في سوق النحر غلاظ
من فضة والزمر كا لتيان

وقول ابن قرياض

لقد عذنا الربيع فطان زمر
بهم بفضه خسر انجلا
ودبت مع العنى عذا رطل
على فخر حلى خدا سبلا

وكلم قد اخذوا الوجه والعدا من ابن خفا جره حيث قال

والقد وان جثا المشيب لولع
بطرة خلق فوق وجه ذنوب

الاستعانة

١٩

وما احسن قول الشهاب مجوز

اذ الكرى قد في الجفان سائتة من الغمام من غماما عن الحدب

وقول ابن نباتة المعبر

ولما جنى طرقة دنا من جبالكم جعلت سهادي في عقوبة ربح
في احبنا بان عفتم التفرغ من لا واخليت من جانب الجرح موطنا
فقد حرموا من عبقها ومجى عفا وسكنتم من شلوى مخنا

وقول ابنا

هذه العجايب في منابر اكلها على الغنى والطل بكينة الوفي
والقضية تفضل للامامها والزمير في ذابره على الحق

وما احسن قول ابن عتيق

الا مشهد للما بفضيلة من اجلها اصبح من عتاقه
ما زنا وما اقام من جبهه في الا واجلسه على احداق

وقول ما في المونسور

رعتي للا وصلها جنة ولم تدان لها اعشق

فكنت وللتنعم من مفرقة الى قدوى السن تنطق
وما ابجود قول ابني ظاهر البغدادى في ما والقرى

خذرت فكاك الويق شجع فوها ان الحمار لمعشر بالبان
من معشر نشر واعلى تاج الربا للطارقين ذوا نيا القهران

وما اخوف قول الاول

يهدون في المشق فما صلوا عندكم من الزاد ضلالت تعال من قبل
اذا اصل عنهم عا وروى فواله من النارة الفلكاء الوبرجل

وقول صرد وفيها

فوق اذا حيا القيت في جنانهم وقد علمهم السن النيران

ومن قول النهامي

ناصرة ناو له وي غير مضطر فامتم خفق ذوا شيا النيران

وقد بالغ منها والذبل في قول

منهوا بمبدوعة القلوب قبا بهم يتعارعون على قرى الضمنا

وبكاد مودم بجود ينفس جيتا القري حطبا على التيران

ومن يدع الاستعانة على سحفة مجوز في قول السيد بن سائ الملك

ما هذه لا يستحق متى قد انكشفت المخطى

ان كان كشتك قد تائب ان ابرى قد تخطى

الاستعانة

فاستعانوا بالشأير والفقير منا من احسن الاستعارات قال ابن جبارة اشهد ابن سنان الملك
هذه وادانة الاعجاب فلما عدت الى البيت اخذت جزء من البيت والدخا ولا يحسان النوح
فوجدت من لبن نبدادته قال لاخرى خرجت البو والبيد فاستأى في حيانك قال طها فاباها
احراء تشاب واهورا تقلى فلما اجتمعوا قلت لم تدعوني وعشت على الكثر الذي انتم فيه وعكبت
له الحكمة فقال يتدنا بهن من اري ومن طر بهن الاستعانة قول ابن الوليد لحيان

الشابح هات الخلام فقد ناه الحام على
واصبر الدهر من طول البكاريد
والكاس حلتها حلاوة منقبة
كم قلت للافتق لما من بداصلنا
ان همت بالشمس فافق اشراق
ثم فاستغنىها وشعر القبح ببيتهم
والتمرد ليست مود الشايق
فقد الخلام فقد ناه الحام على
واصبر الدهر من طول البكاريد
والكاس حلتها حلاوة منقبة
كم قلت للافتق لما من بداصلنا
ان همت بالشمس فافق اشراق
ثم فاستغنىها وشعر القبح ببيتهم
والتمرد ليست مود الشايق

وقول شيخنا العلامة لحيان على الشاعري

ثم هاتها وغير التبل منشرح
عجل بها وجابا الليل مشد
واستغنى الدهر فطال اليوم
فنام والشكر يعلو في مفاصله
يطوف والليل بالجوز المنطق
والبعثة بجمرة الظلم يستع
من قبل يدي بئانه وكو الصبح
لا بعثك الدهر من جملة بعثك اللعج
بكاد يقطر من اعظام المرح
بها عيشنا وشا ما يحسن منشرح

منها

فما بستم في جمل العقبنا قدع
وقد عتري وبيبين القبح من ذلق
ولا يطيب الطوى بؤا المغتبق
ولما يكسنا وهو من الشعر الذي يكجوز سان البلاء فندعه
خبرهم ولا يلقون
عالم عمر الذبي على وعهدي
ما اعتسب للخلام الا وحقت
جنتا طلعتا الربيع واهلا
فدعان البهار لوهادينه
ومبهي انا ساي مبهي
كم نقبنا نقبنا نحف عيشنا
مرحبا بالمشب لولا زمانا

بالدباي صهيرة الاحمار
لهوات الذبي بنبوء التهاد
بجالي فراش الارها
عيسان اشبار هو بالهادر
في ظلال الصوف والنوار
حتى الامهات والاعلماء
غصن حتى وحظ من مقداري

الاستعاذ

٩٠

لَوْ وَفَى لِي الصَّبِيُّ وَلَوْ عَرِجَن
هَذِهِ الْقَوَائِدُ الَّتِي عَنْهَا يَقُولُ مِنْ أُخْرَى عَلَى الْوَسْمِ مِنْهُ الْقَبْأُ

وَقَوَائِدُ لَوْ سَاعِدَ الْجَدِّ بَنَتْ
سَائِرَاتُ بَهْوَقْنَ عَلَى الْأَسْنِ
مَقْلُدًا كَالْفَرْزَنْدِ فِي صَفْحَةِ الدَّمْرِ
عَاصِبَاتٍ عَلَى الْقَبَائِعِ ذُلُولِ
مَوْضِعَ الدَّمْرِ مِنْ تَابِ الْفَوَالِدِ
سَهْرَ الْأَمْثَالِ فِي الْبَسِلَاتِ
أَوْ كَالشُّنُونِ فِي الْأَذَانِ
بِهَتْقِي بَهْرَنْ فِي الرِّكَبَاتِ

وَقَوْلُهَا بَصَائِفًا مَخْنُومِينَ

أَوْفَتْ لِبَارِقٍ فِي جَوْرِ أَسَى
هَدَفَتْ لِنَائِثَاتٍ وَاقِي مَنِيَعِ
دَعَفَتْ لِمَجْمَعِ اللَّيْلِ نَادِي
وَدَعَفَتْ وَلَوْ بَصِيرًا لِهَامِ لَنَافِ
جَوِضَتْ لَصُورِي غَارِضَةً بِرَبْقِي
هَدَفَتْ بَوْمَ الْغُرَاقِ إِلَى عُرُوقِ
غَضَّاصَ اللَّيْلِ بِصَفْحَةِ الْبَطْرِيقِ
رَعِبَتْ لِرَوْلُو بَعْضِ الْحَقُوقِ

وَقَوْلُهَا السَّيِّدَ أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْحَسَنِي

الْأَبْعَى مَقْلُدًا بَكَرَ التَّدَاوِي
وَهَمَّ نَتِ الْبَقُولِ مَضَاعِ نَشْرِ
وَقَدْ وَضَعَتْ عَذَارُ الْمَنْ طِفْلًا
وَجَحَى الْمَرْجُحِ مِنْ ظِلْمِ الدَّيَمَانِ
وَدَعَا عُرُوقَ شَيْخٍ بَعْدَ الْغُرَابِ
بِمَهْلِكِ الرُّوسِ تَعْنِدُهُ التَّغَامَانِ

وَقَوْلُهَا قَاضِي نَاجِ الدِّمَالِ لِمَا لَكَ

طَالَمَا لَمَسَامُ عَلَى أَرْجُوَةِ الصَّغْرِ
وَجَبَّشَ لِبَلِّ الصَّبِيِّ فِي كَبْتِهِ
فَاعْمَلْ بِمَعْلَكِ جَفْنًا يَا نَاجِ كَهْلًا
وَأَمْنُضْ لِقَتْلِ رَأْيِ الْبَصِيرِ مِنْ
أَنَّكَ لَمْ تَوَيْدِ أَنْ جَلَّتْ قَانُ لَهَا
فَشَدَّ حَزْمَ مَطَايَا مَقْلُدِهِ وَالْخِ
لَمَّا لَمْ يَجِبْشَ صَبْحَ الشَّيْبِ بِأَثَرِ
بَنُو مُرَّوْكَ الْخَلِّ مِنْ أَعْمَادِ السَّهْرِ
فَهِنْ الْغَشَاءَ وَقَالِ الْفَيْنِ مِنْ إِثَرِ
أَيَّانَ سَاحَرَهُ سَبْدُ الْبَشْرِ

وَمَا وَقَعَ لِي نَائِلٌ نَائِلُ الْأَسْتَعَاذِ قَوْلِي وَهَوَاسُ قَصِيدَتِي دَخَلَتْ
بِهَا الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بَرَقَ الْحَيُّ لِأَخٍ جَمَانًا قَلَى الْكَبِيرِ
أَشْنَاءَ وَالْبَلِّ قَدَمَتْ غِيَابِهِ
خَافَتْهُ دَمْعُ الْمَنْ مِنْ مَرْقِ
وَعَسَتْ الْوَرَقُ فِي الْأَفْئَانِ طَيْرِ
وَالصَّبِيحُ خَمَّ فِي الْأَفَاقِ عُنُورِ
فَقَلَّتْ لَلْعَبِّ قِيَمُ الْوَسْبُوحِ بِنَا
وَاسْتَحْكَوْا الدَّمْعَ عَنْ ظُهُورِ مَعْنَى
وَدَاخَ بِعَجْبٍ أَذْ بَالٍ مِنَ الْحَبِّ
فَاجْتَابَ عَنْ تَحْيِيدِ كَوْدِ مَرْجِ
خَتَّ تَقِيمَ ثَغْرِ الرُّوسِ مِنْ طَرْبِ
وَهَزَّتْ الرِّيحُ أَعْطَا قَامِنَ الْقَصْبِ
وَاللَّيْلُ أَدْمَعُ مِنْ تَوَحُّلِ الْحَرْبِ
فَاجْطَبِ مَصْطَبِ فِيهِ وَمَصْطَبِ
كَاسِ الْمَدَامَةِ عَنْ ثَغْرِ مِنَ الْحَبِّ

وَقَلْتُ بَعْدَ

فقام ليلى بها الساعة تشغف
كأنها حبيب القلب كالغيب
حرارة تلطم نوراً في جفاتها
كالشعر في البدر تجلو ظلمة الكبر
وزاح بطنى قواماً ذا زهره
بمطعم من قضيب البان مقضب
وفي فمهم يجل بهم من
كأنه البديع لا يجم بالشهب
مهمهم القدامى إلى مثل
بنيته بالحسن من عجب ومن عجب
لا يخرج الكاس إلا من الاستغنى
فاطرب لما شئت من غروب من
قدما كنت من اللذات فافترطها
فأما منك يا صديقه القلب
وأغنم زماناً غاصاً فيك من
أيام صفوك هياماً من التوب
ولا تشعور إلا في غرتهم
بذكرها لله في نال الحب
أن الزمان على الخالقين مغلب
وهل دأبت زماناً غير مغلب
وأنا المزمع من وقته همت
خطير في الدهر من عجب ومن عجب
كم قلبى اللذات في غرتها
فكنت مرة حين الفصل والأدب
لربى نوباً لا أبار مكرمة
كانت في الذهب لا برز في الذهب
لا استرب عين الحق أده
ولا أدب بعين الشك الوكب
لقد طلبت العمل حتى انتهت إلى
ما لا ينال فكانت منتهى أدب

وتخلصت إلى المدح بقول

حسب من الشرف العليا اروته
ان انفى نظام الدهر في حبي
هذا إلى حين يعزى مبتدأ
هجمات ما للورى بأدهم مثالي
طلب عليه دعا العليا آداة
وهل تدور الرجا لعل القلب
كالشرف والفتنة عروفي كرم
والزهر والدمع بشر في غيب
ملك تهب إلا من راحته
فكم اغاثت بجلها من التعب

اصف به الهند للالباب البنية
كانت لها من ذات النقا والشت
ومن الوشحات التي اشملت على يد
الاستعانة قول الشهاب الغرار
يا بلة الوصل وكأس العفار
فوقنا سناش علمنا كيف خلع العفار
قبل الذهاب وجوانب الوسا والشباب
واشرب فطابت كؤوس الشراب
على غدة قنيت الجفان ذات حرار
طريقها الفن بأس العفار
الروح لا شك جنانا
النفوس غل منها فاطلات الكؤوس
واسجلها بين الدوا عروس
قبل على خطاها
به انداد من النضار
حباها فامر مقام النضار
أما ترى وجهه لها قد بدا
فطار لا شجار قد عرذا
والزوم قد وضاء فطر الندا
فكل الهوى بكاس تدار
على انوار مباهم الانهار فينا العفار
ايمن من الوصل ثار المشا وواصل النكا

الاستعارة

١٣

بما أمكننا مع طلبة اليتيم حلوا الجنا بقلعة أمكنك من ذى العقار ذاتا حوذا
منصورة الاجتنان بالانكسار فادخل عقول الجنا وافزع عن شر الرنات والوفا
فعلت والوقت لنا كمننا باليلة انتم فيها ودار شمس النهار جئت من
بين الليالي الغصا ولتقف من النظم على هذه الغاية فغينه للطالب كفاية رشا
الله تعا خاتمة من الحزم الفرق بين الاستعارة والتشبيه المحذون الا اذا
قال ان محشرى وقوله تعا ميم بكم عى فان قلت هل يجرى ما لا يبر الاستعارة
قلت مختلف من المحققون على تشبيهه تشبيها بليغا لا استعارة لان الاستعارة مذكورة
للمنافعون وانما تطلق الاستعارة حيث يطوى ذكر المستعار ويجعل الكلوا غلو اعنى
لان براديه المسقو عند المتقول الين لولا ذلك لالحال ونحوى الكلوا ومن ثم تم الغلقين
من الفحة بتنا سون التشبيه بغير كون عندها وعلمك الاستعارة بان شرط الاستعارة
امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتمايم التشبيه بليسا لا يمكن كونه حقيقة فلا
يجوز كونه استعارة وتا بعه صاحب الانصاح قال في عرو من الافراح وما قالوا
منوع وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لوصفه الى الحقيقة في الظاهر قال بل
لوعكس ذلك وقيل لا بد من صلاحية الكلام لان الاستعارة مجاز لا يذ لم من غير تان
لم تكن قرينة امشع مفر الى الاستعارة ومفر الى الحقيقة وانما مفر الى الاستعارة بقرينة
اما لفظية او معنوية بخونيد اسد فالأخبار بعين بقرينة مانعة من اعادة حقيقة
قال والذى يخاره ان بخونيد اسد قمان تارة بقصد التشبيه تكون اداة التشبيه مقدمة
وتارة بقصد الاستعارة فلا تكون مقفلة ويكون الاسد مستعارة حقيقة وذكر ذلك
الاخبار بعينها لا يصلح كحقيقة قرينة مانعة للاستعارة والله عليها فان قامت قرينة
على حذف الاداة صرا اليك وان لم يتم فحق بين انما واستعارة والاستعارة اولى فصلا انها
ومن مرج بهذا الفرق بين الطيف البعدى عن قواين البلاغة وكذا قال جازم
الفرق بينهما ان الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فليس هو التشبيه بخونيد والتشبيه
بغيره وعلى خلافه لان تشبيهه هو التشبيه بقرينة قائنة الاثنان وبليت بل بقرينة

الشيخ صفى الدين في نوع الاستعارة قوله

ان لم احق مطايا العزم متغلة من القول في قوة المجد عن ام

وبدلت بن جابر الالند لستى قوله

تقول صحى وسفن العيس قما بحر السراب وعين القبط لم تنم

قال ابن حجر حجة بيت الشيخ صفى الدين وبديلت بن جابر لم حسن لستى قوله ان لم تنم بها القفا
فان بيتا الشيخ صفى الدين متعلق بما قبله وبيت ابن جابر متعلق بما بعد وبديلت الشيخ عن الكز

صالح الجبريد هو

دع المعاصم فشبب الارش شقل بالاستعارة من اذ ذبحا العقم

المقابل

٩٢

قال المذكور أول بيت ما عني أن لا قوله من أول بيتها المقسم فامر عبد السامع

وبيت بدعية لم ينحصر قوله

وكان منس القمعي نائفا قد عني بالاستغناء من هذا المهرم

وبيت بدعية الطبري قوله

خواف البتة أودعها قوادمه من استغناء نارا المهرم مع سد

مسألة هذا البيت ظاهرة على كل بيتك فمناظرتك بغيره

وبيت بدعية موقولي

دوى وديق شيئا في الغلام من استغناء نارا التثنية الآخر

هذا البيت وبنتان بغيره نارا هان في هذه الحلية

وبيت شيخ مشرف الدين المرقري قوله

ان لم اصنع ما اظننا اعتدأ فرأنا وسنا ظكنا من جرم الكلم

المقابل

ولو البسخط وعنف نارا حين وقد

قابلهتم بالرضى والرفق من أمم

المقابل بل من ان ياله المتكلم بلصين متوافقين فأكروتم باضدادها واضفرها على الترتيب هذا

احد الطرفين بينهما وبين المطالب بغيره والمراد بالتوافق خلاف التقابل ان يكونا متضادين فمناظر

فان ذلك غير شرط كما ينبغي في الامثلة قال في الدرس الجب الاصابع والرفق بين

القطبان والمقابل من وجهين احدهما ان القطبان لا يكونان الا بالاضداد والمقابل بالاضداد

وبغيرها ولكن الامثلة اهل رتبة واعظم موثقا والتشابه ان القطبان لا يكونان الا بالاضداد

فظم والمقابل لا يكونان الا بما زاد من الانفة الى العشرة انتهى قال الشيخ صفى الدين وكلتا

كثرة هذا ما كانا يبلغ انتهى في هذا السكك في في تعريف المقابل فينا اخو فقال من ان تجمع

بين شئين متوافقين او اكثر وضد هما ثم اذا شرط هنا شرط هنا فمناظرة بقوله تعالى

فاما من اعطى واتقى وصعد الجحش فسنم للشرى واما من بخل واستغنى فكذب الجحش

فسنم للشرى فانه لما جعل التيسر مشتركا بين الاعطاء والاستغناء والتصدق جعل عند

التيسر المعبر عنه بقوله فسنم للشرى مشتركا بين اضدادها وهي البخل والاستغناء والتكذب

فان قلت قلت كون البخل عند الاعطاء والتكذب عند التصديق ظاهرنا وجب كون الاستغناء

مناظرة قلت هو موقوف على اعتبارا بل من الاستغناء من ترك الاتقاء والمراد باستغنى ان

نعمينا عند الله ولم يرغب في غير الله الشئ المستغنى عنه فترك الاتقاء واستغنى في شئ وان الدنيا

عن بغير العجز فلم يبق الله ولم يجد للمعاصي ابتاع الحق ثم هذا التعبد الذي دامه السكاك

لم يعتبر الا كرونا لانهم عندنا المقابل قولنا في لانه

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واجتمع الكفر والافلاس في الجبل

المقابلة

١٠

قالوا قابل بين الحسن والنجس والدين والكفر والدين والافلا سر مع ذلك فالتقاء المذكور معتد به
لا اثر اشترط في الدين والدين الاجتماع ولم يشترط في الفلاس والكفر منه فله يكون هذا البيت
عبد السكاكي من المقابلة وحتم بعضهم المقابلة لثلاثة اوضاع فطهرى ونجس ونجس
مثال الاول قوله تعالى لا تأخذوا من دونكم فتيلا فهو في جميعها من باب الرقاد المقابل بالبقطر
في الية ومحبهم ابقاعا ومرفوع وهذا مثال الثاني فانهما فيضان ومثال الثالث
مقابلة الشرف وقوله تعالى انما الانبياء بشر يريد من في الارض ان اذا فهم ربحوا وشكوا فمما خلا فان لا
فيضان فان فيض الشرف وفيض الرشد انما هو في هذا القسم عريض بل من ذكره ولعل في ذلك
ير قبلهم **الاول** ظاهر كلام طاهر ان المقابلة لا تكون الا بالاضداد كما للحاق بقدر في كل الفرق
الاولى من الفرق المذكورة بين الطامقة والمقابلة **الثاني** قال الشيخ صلى الله عليه وسلم في شرح
بد بهمة المقابلة ان ياتى الظاهر باشياء متعدي في ضد البيت ثم يقابل كل شيء منها بضمته في البحر
على الترتيب او غير المتساوية فظاهر هذا ان المقابلة في النظم لا تكون الا بين الايجاب والحق والحق
وليس كذلك بل قد يكون في كل من ضد البيت بحر وان ياتى بلطف في يقابل منها جسد او غير
الصنف وكذا في البحر كقول العنبر في

حلو الفكا من غير الجرد قد مرحت بشدة البأس منه وقدر الغزل

فانه قابل للحلو والعكس متروك والزمج بالمرء على الترتيب في ضد البيت قابل للشدة والبأس ما
لقد وقدر الغزل على الترتيب بحر البيت فظهر ان كلام الشيخ صلى الله عليه وسلم على الغالب في التحقيق والله
اعلم **مثال** مقابلته اشين باشين قوله تعالى فليختر كما يظنوا وليكبروا كثيرا وقول النبي
صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا الفرقة في شيء الا شانه وقول الدنيا لا
في ثم منه ما يستر صدقته على ان فيه ما يسو الا عايدا

وقول الآخر

فوا عجباً كيف اتفقنا فاصح وقد مطوى على الغزل فاد

فان الغزل منذ التفتح والغزل ضد الوفا ومن لطيف ذلك ما ذكره محمد بن عمران الطحطاوي ان قال
للمفسر بلطف انك تجمل فقال يا ابراهيم لؤميين يا احمد في حق ولا اذ وبني باطل ومثال مقابلة
ثلاثة مثلاً قوله **الطبيب المتبى**

فلا يوجد يغني النال والجمعة مقبل ولا الفضل يغني النال والجمعة مبد

وقول الآخر في المعنى

اذا جادت الدنيا على كسك تجذبها على الناقوس انما تنقلب
فلا يوجد يغنيها اذا هي اقبلت ولا الفضل يغنيها اذا هو تيب

وقول ابي تمام

بأنه كان في الجود من خطها وهرافا منج حسن العبد برضاها

وقول شهاب الدين محمود

المقابلة

٩٥

لأراك يا بغيري جواد الفضلا على امون جسرة او حواد
يسرى فتبديده ظهور الزينة طودا فتبينه بطون الوهاد
وقول الاخرون في كل من البتتين مقابلة ثلاث ثلاث
بهرجيان القوم من ابن امه وبهي شجاع القوم من لابن اسبه
وبهز قمر معرفت الفكر منهم عتق وبهمز معرفت الجهد لافهم
ومن قول الشيخ صفى الدين الحلي لم راقص قد فتح الرض منه عطفنا
فقطعه دا خل خفيف وردنر خادج مثيل
فقابل الطغف بالوفد والداخل بالماجع والحنيف بالثقل واليسر ههنا مقابلته اثنتين باثنتين
كانهم ابن حجر ومثال مقابلة اربعة باربعة قوله تعالى فاما من اعطى واثق الايتين
قد تقم ذكرها وبيان للمقابلتها وقول غزالي الذي لا يبلى
نثر ثلثا مكرهات تغتر وتبكي كرها حادثات تنهر
ومثال مقابلة خمسة بخمسة قول ابي الطيب المتنبى
ازدوم وسواد الليل بشغ وانثى ونباض الصبح بغيري
قالوا ما بل خمسة بخمسة والمقابلة الخامسة بين قوله في الخطيب القرظي وفيه نظر لان ابا والاول
فيها اصلنا الفعل فلما من قامها قال وهذا الليل المحض هو النهار لا التبع فخذ بعضهم قوله في
الخطيب خذ اميلا فعال
اقل النهار اذا اضاء صباحا وانظر انظر انظر الاملا والدينا
فالصبح يثبت في قبيلتها والليل يثبتي في يد عباينا
قال الصفي وهو مقابلة خمسة بخمسة انتهى قلت وانظر المذكور وانظر عليه مع الاعراض وقول
من مقابلة خمسة بخمسة قول الشاعر
عذري عن الايام بك سرورها لا وجه من اموى بها التفرغ والهو
وابدت بوجهي طاعاتي بها سها ما به بوجهي بسدة هاتحو
فذاك سواد القطب من عواهي وهذا باطن القطب ما مر بالقصو
ومن يرى للمقابلته بين صليق الفعل فهو عند من مقابلة ستة بخمسة ومثال
مقابلة ستة بخمسة انشد صاحب شرف الدين مستوفي ادب لغته وهو
قل راس عبد تاج عز زينير وفي رجل آخر قيد ذلك بشنير
قال الصلاح الصفي هذا المبلغ ما يمكن ان يتعلم في هذا المعنى فان اكثر ما عدا التاسعة في باب المقابلة
ينشأ في القلب لا تنقابل منه من خمسة ولهذا قابل فيه بين ستة والله اعلم
ويكفي بل بعبارة الشيخ صفى الدين قوله
كان الرض بدنوى من خواطرم مضار محض لبعث عن جوارهم

حال

الاستخدام

٩٧

قال في الشرح فيه مقابلته كان يصاروا الرضوى بالتشط والدنو بالبعد لفظة من بين لاقها

تخالفتها أيضا وخواطرهم بجوارهم ففقدوا عشر من مقابلته من غير حشو

وبيت بد يعقبتا بن حجابو الاندلسي قول

بواطي فوق خذ الصبح مشتهر وظاير تحت ذبل الليل مكنم
والمقابلته في هذا بين حشائرها وبديع الزمان الموصلي قول

بيل الشبايح حسن الوصل قابل صبح للشيب حج البحر فاندى

للمقابلته في هذا البيت بين رابعة قال ابن حجر ولا يلفظة قابل اصطلاحا لانتهاه التوقع واما قوله

واندى فقايتة مستطاة اجنبية من المقابلته فاقدم بوجهها للمقابلته عند الاندلسي بل تركها بمنزلة

الاجانب انتهى وبديع الزمان بن حجاب قول

قابلتهم بالرضوى والسلم مشرعا وقواضيا با فواخر في لفظهم

هذا البيت من المقابلته بين رابعة ايضا وهو ظاهر وقفا فيمكنه غير انه فصل بين الجليلين

والواصل بينهما مستحقين لا تقا فمادة التميز لفظا ومعنى وجو الجايح بينهما وهو الضاد فكان

حقايق قول وقواضيا با ولا يخفى فاء البيت من الضلوع وعد الانضمام بسبب هذا الفصل

وبيت الطبري قول

وحسن وصل وسلم القرب قابل بفتح حمر وجوب البعد لظهور
لفظة قابل هنا مثلهما في بيت الموصلي وبديع بد يعقبتى قول

وقواضيط وعنف فاذ حين ذلك قابلتهم بالرضوى والرفق مزام

المقابلته بين رابعة وجعلها الضداد كما لا يخفى وبديع بد يعقبتى اسمعيل المقرئ قول

لقد بكر البصر خربا بعد بعدهم كفضك ندى سرودا عند فربهم

المقابلته بين حشائرها والاضداد وغيرها الاستخدام

وان هم استخدموا عيسى لربهم

او حاولوا بذلها فالسعد من خدي

الاستخدام مرة الفخذ استفعال من الخدرة واما اصطلاحا فاهم فيها ان احدهما

ان يؤخذ بلفظه معنيان فذكر مراد واحد معانيه ثم يؤخذ بغير مراد ابر المعنى الاخر او بغير مراد

مراد واحد معانيه المعاني والآخر المعنى الاخر فالاول كقول جرير

اذ انزلنا الشما بارضى قوم رعيها ولن كافوا عضنا با

اذا بالثما والعنت وبالعير الزاجع من رعيها القنت والثاء كقول جرير

منى العضنا والنا كنه انهم شتبه بين جواخ وقلوب

فالعضنا ارض ليجتلاب وذواد يندرج مفرق فالاد باحد القيمين من الزاجع الى العضنا

وهو الجروعة الشاكبة احد المكائين والآخر وهو المنصوب شتبه الشجر او قد اثار الله

العضنا بين جواخ وقلوب هذه طريقة الخطيب في الايضاح والشتبه من تبعه عليها شئ اكثر الشا

الاستخدام

٩٢

وامتصاص البدن بغير التام فيكون بلطف مشترك بين معنيين ثم يلفظون بحذر كل واحد
منها معني من تلك المعنيين وهذه طريقة مبداء الدين بن مالك في الصباح ومشي عليها في الدين
لله الاصبع ومثل لم يقولوا لعل كل اجل كتاب يحق الله ما يشاء ويثبت وعندما الكتاب يلفظ كما
يجعل الاجل المحذور والكتاب المكتور وقد قوسط بين لفظ اجل ومحذور لفظنا بل قد المنة الاول
ويجوز عندئذ ان قال الحافظ السيوطي في الانفا من قبل ولم يقع في القرآن على لغة
صاحبه الا يصحح شيء من الاستخذاء وقد استخرجت بذكره ايات على ما يقتضيه ما وصي اظهر ما قوله كما
ولقد خلفنا الانسان من سلاله من طين فان المراد به ادم ثم اعاد الضمير عليه مراد به اولاد فقال
ثم جعلنا من طينهم ذرايعهم فمنها قوله كما لا تشاءوا من اشياء ان يتدلكم تسوكتم ثم قال قد علمنا
قوم من قبلكم اعيانها اخر لا تاولين ابا لواعن الاشياء الله ما يشاء الصواب فها نحن
سؤالنا انتهى قال ابن حجر والطريقان احصا المقتضيات احد هو استعمال المعنيين بضمير
وبغير ضمير وهذا هو الفرق بين التوجيه والاستخذاء فان المراد في التوجيه اعمد المعنيين وفي
الاستخدام كل منهما مراد انتهى وهذا هو النوعان من جهة القوة والاستخدام اشرفا نوع
البدن وما سببان عند بعضهم ففضل بعضهم الاستخدام بملها فقال انما على رتبة واسل
مؤقتا الا اذا قال السليمة قال الشيخ صفي الدين في شرح بل يعبره وهذا يفهم
الاستخدام نوع عزز الوقع معناه على التناظر شديد لا يتيسر بالثبوت فلما تكلم به بليغ
مع معدير وعلم لصعوبة وفلة انتباهه وميله الى الجانب القوية ولذلك لم يرد منه في امثلة
كتب المؤلفين سوى بيته وفي كل منهما نظر احدهما قول الجعري

منقضي الغضا والاكينة وانهم شقوة بين جوارح وفلوب

والنظر في اشراك لفظ الغضا فان علماء البدن اشترطوا ان يكون اشراك لفظ الاستخذاء اشراكا
اصليا والاشراك في لفظ الغضا ليس باصلي ولكن احدا المعنيين منقول من الاخلاص الغضا
للمعنى هو التوجيه ومعنى ادى الغضا الكثرة بنفسه ومعنى جرم الغضا القوة نادر فكلما ما يكون من

اصل واحد واما البيت الاخر فيقول الجعري

وفقيه الغاظة شدة للتغيا ن عالم يشد شعرنا د

وهذا بيت من مرثية له في فقيه حنفي والتمنان اسم ليد حقيقة وقد عاودوا التنا بغيره وان يمكن
التمنان بن المنقذ كما مر بالبيت ان لفظ هذا الفقيه شاذ لا يه حيفة من جمل الذكر ما لم
يشد شعرنا بد الشعر من الشعر والنظر في خبره من حيث شرط الضمير في الاستخدام ان يكون غائلا
في اللفظ المشترك ليعتد به معناه الاخر كما قال الجعري شقوة الضمير غائلا في الغضا وهذا اجل
الضمير في شدة غائلا في اللفظ لا معنى فيكون موضوعه في طلب الذكر الذي لا يشد شعرنا د لا يعلم
من هو لا تا ضمير لا يعود الى الغرض ويمكن الاعتناء له على ما قبل الفاء وهو كسبها انتهى كلام الصفي
واذا دنا بدل ان يقال ان الشدة عالم يشد لم فهو الضمير على التضمن من هذا التفسير ويجوز بعد
على وجه هذا الضمير اللفظ وفي كل من هذا النظر في الذين اوردوها على المعنيين بحيث انا خبره الا نزل

الاستخدام

٩٩

في بيت البحر في ما يتوجه ان لو اردوا ان يسموا بالعضا وادى العضا مخذفت المصاوت واكتفى بالعضا في اليه
وليس كذلك بل لفظنا العضا وحدها اسم لكاتبين قال في القاموس العضا الرض ليح كلابه
وايدى بجهد فيكون العضا عملاً لكل من هذين المكانين ولو كان الاسم وادى العضا لفظاً وادى
العضا بادر بغير كلامه وادى بغير وضع ان العضا مشددة بين الشجر وبين كونه على الكل واحد من هذين
المكانين اشتركا اصلها لا يقال لعمدة انما في هذين المكانين والعضا لكثرة بيت العضا فيها
مبالغة لانما نقول هذا يحتاج الى اثبات ان الواضع انما سمي هذين المكانين بهذا الاسم لهذا
السبب دون ذلك فلو ان القاصد لغير العرب سبعة الالفاظ المشتركة فيها كثير من ابن القطع بل
واللفظ لا يثبت بالعلم وانما النظر الشاذ الذي اوردته على بيت المعري فاما يتوجه على كونه من الاستخدام
الذي هو طريقة صاحب الاصطلاح واما ان جعلنا على طريقة صاحب الاصطلاح فلا نلتزم بشرط عود
الضمير على لفظه الاستخدام فيكون لفظه فقير في البيت بعد لفظه المعنى الذي هو ابو حنيفة وشعر
في البيت المعنى الذي هو ممدوحه هو الثمن في البيت فصح كونه استخداما على هذه الطريقة دون الله
فاحتمل ذلك والله اعلم وقد استعمل كثير من الشعراء لفظه العضا فقال ابن زيد جصيدة

اما والذي حج الملبون بيته من ساجده فيه ورواحه
لقد جرت على كاسه بين مبرية من البعد على من تلك الاجايع
فعلت بالمكانات العضا فكلنا حشاه بين العشا والاضالع

وعده وامر قول ابن قلاقس

حلت مطاها م بملت العضا فكانا شقوة الاكباد

وقول البكري ثلوا الذهبى

اجامه الزادى بشرق العضا ان كنت مسعدة الكلبى فترجى
فلقد تقاسمنا العضا فقصونه في راحتيك وجره في اضلعي
وعند ان النظر الذي اوردته الصقي على بيت البحر في يرد على هذين الاستخدامين

ونز الاستخدام البديع قول ابن الوردي

ودب غزاله طلعت بقلبي وهو مرطها
صنبت لها شباكا من مضاد ثم صدناها
وقالت لي وقد صرنا له عين قصداها
بذلت العين فاكلها بطلعتها ومجرها

ففي البيت الاول استخدام في البيت الرابع اربعة استخدامات ومضاهها بذلك الذهبى فكل
بطلعة من الشعر ومجر العين من الالاف وطا هذه المعاني والامارات المنقطة والى البيت الثاني
فمنزل جملة على ما تفضل قال الصمد وهذا يبلغ ما سمعته الاستخدام وما عرفت لغز هذه العقد
في هذا الوزن القصير وهذا يدل على الفكر الصحيح التحليل انما قلت وقد جمع بين ملوك الحموى
ابننا اربع استخدامات في البيت فقال في بيت واحد مديح بنوى

الاستخدام

١٠٠

فكم قد مر من هذا ونحوها ولولا ما مضى ولم تكن تلك

وقال ايضا في مثل ذلك

كم قد مر من هذا ونحوها لكم غنايات وشؤونها من ضاد

وبدع قول الصفي الحلي

اذا لم ابرق بالحميا وبجره منق فلا شبهة لاحق في الكلام

ولا كنت ممن يكسر الجوز والوا اذا انا لم اغضضه عن غير محرم

وقول بعض الناجين

والفر الذي من تلقه ونور غا من ضبا خدي بكتب

وقول ابن نباتة المصري

اذا لم تقص عنى العيون لادنا منازلة بالقرب منى وبهر

وان لم توصل غداة الفتح قطلة فلاحاها عيش عيشا اخضر

واخذ هذين الاستخدامين الشيخ عبد الرحيم المباسوت صاحب معاهد النسيم على شواهد التحجير

اخذا بحفا واضافهما للاستخدام الجري فقال

مرا القبا عفو اعلى ساكنى الغضا وفي اصله غير انه قد تغير

فلنذكر بهذا العهد العتيق وادعى نشاطه والشيء بالشيء يذكر

ويؤيد معنى التفع حتى ترى معار للاحباب ترمى وتصر

ولذا ايضا

ولت للشر الحون لكالى نعم لمن كل عبدا راشدا

وهذا ايضا ما اخذ من قول عبد الله بن ظاهر ذي الجبين

والى للشر الحون لكالى وللشر يجرى ظلمه وشيون

وهذه الامثلة كلها جارية على طريقة صاحب لا ينصاح في الاستخدام ولما اتممت

على طريقة بدا الدين بن مالك فمنها قول ليد العلاء بصفت درعا

نثرة من ضامها للفتا الفتى ضد القاء نشر الكعوب

مثل معنى الوليد لا ت وان كانت من الضع مثل وشي حبيب

فلك ما ذيرة والذباب الضيف والسيف عند هاه من نصيب

فالذباب مشرك بين طروت السيف وبين الطائر المعروف من لفظ السيف بحده المعنى الاول واللفظ

الضيف بخلاف المعنى الثاني وقول السراج الوتراف

دع الهوى وانصبا كتب والكبح فغض المرء كداحة

وكن عن الراحة في منزل فالتضع موكب ومعه الراحة

فالراحة تطلق على الاستراحة على الكف وقد تغدو لها من الفرائ ما يجده المعنى بالانصبا

الكبح بخلاف المعنى الاول والتضع بخلاف المعنى الثاني ولا يخفى ان الطريقة الاولى احسن موقعا والظن

الاستخدام

١٠١

مؤددا من هذه الظلمة وقد تقدم ان اصحاب البدع قد اتفاجروا على ذلك الطريقة دون هذه
قيل الشيخ صفى الله الخ في بدعيته قوله
 من كل ايلع وادى الزندبوتى مشتمة من يوم الحرب مصظم
 اراد ما بان في الزناد بقرينة الوادى يوم القرم بالضم الواجب من عند العدو الذي تحت المصنعة
 مشتمة من يوم الحرب **وبيت ابن خباب الاندلسي قوله**
 ان العننا لثنا في اهلهم مشتمون من ضلوعى بنى بلهم
 قال ابن حجة لو طاش الجحيم فاصبر لان طار على هذه السمة فانه اخذ لفظه وعنا وضمير وعنا اغتشى
 من الجحيم ولا مسلم من اللند **وبيت عمر اليت الوصلي قوله**
 والعين قرت بهم لما سحوا واستخدموها من الاصل فلم تتم
 قال ابن حجة **قوله** والعين قرت بهم لما سحوا في غابة الحسن فانه لا بالاستخدام وهو الضمير
 في سطر البيت مع الانظام والقرينة واستخدم العين الناطقة وضمير المال واما قوله في الشطر الثاني واستخدم
 من الاصل فلم تتم ما اعلم ما المراد من ان استخدم في المعنى المجازية قد تقدمت في البيت الثاني ان اضطر
 للقيمة النوع الجماع الى ذلك انتهى **وانا اقول** ان الذي استعمل في الشطر الاول ليس بشئ من
 جهة المعنى وان كان حتما من جهة اللفظ لان قوله لما سحوا ضمير للمال لا يناسب الغرض ان
 التماح بالمال يكون من جانب المبتلا من جانب الم محبوب وهذا يطبق ان يقال في صفحة من طلبت
 لا محبوب طلبت كسله ولما قول ابن حجة لا اعلم ما المراد بقوله واستخدموها من الاصل فانه لا يعلم
 وما طرفة خلاف الصواب في شرح الاستغناء في غير محله فان الضمير في قوله واستخدموها يرجع الى
 العين بمكنة الرتبة وهو طلبت القوة الذي يبعث ليطلع طلع العبد بقرينة قوله من الاصل فانه
 مثلا العين والمخلة لم استخدموا ريتهم حذر من الاصل فلم تتم والله اعلم **وبيت بدعيته**

جهر قوله

واستخدموا العين منى وحابي وكتمت بها اياما عسرم
 الشطر الاول من حسن تدبير والذي اوجب حسنة التوبة في حارة بعد قوله استخدموها ولما
 الشطر الثاني فادعت الكلا على كفى ولت الشخ ابا العبد بنى ابراهيم العلوى سبق في ذلك
 فقال لو ان قال وكتمت بها طوعا لا اكره لكان اشد اولى من قبته انصر الى ايام الجبابرة
 في شبة ذلك اليهم لا لا ينجى على الا يهاب العفن من البساعة انتهى

وبيت بدعيته الطبري

واستخدموا العين جهرها عانها انفقها جهنم او قفلها بهم
 هذا البيت في اربع استخدامات ولكن لا ينجى من التقيد والركب

وبيت بدعيته حى قوله

وانهم استخدموا جهنم لوعهم او حالوا بدلهما فاستخدموا

اودت بالعين الناصرة بقرينة قوله لوعهم بالضم بقرينة البدل ولت ان نظرنا الى

الأفتنان

منه وحلى الخندق من دعى فمطت ما به من قول ابن جندب وم سميت بها اباءهم عزم من لئلا يعلوهم
بذلك فظهر لك بين المعنيين الغرض الجلى وحكى بتقديم على

وبلغة، بل بعبارة اسم عيل المقرى قولى

أقرقنا وأجراها ندا وأناها عجيذا وحكاها ندى الظلم

هذا البيت مدح وخبر الشعر الأول من الأخت من قوله وأبادا العين النابضة وبالضمير الجراها
العين النابضة وبها ما الذهب لا تدرى الله عليه وآله وسلم عرفت عليه الخيال الذهبا فاباها وند
حكاها القس واستخدم العين لا رتبة معان لكن في قوله ندى الظلم قصدا لمراد كان ينبغي أن
يقول ندى الضمى في دعى الظلم حتى يتم التشابه ولا يكون المشبه استغفرت الله من ذلك الله علم

الأفتنان

أفتنانهم في الحن هتمنى

قدما وقد وطئت فرق السما قدى

الأفتنان هو الأتيان بفتن مختلفين من غنونا الكون في بيت احداهما كمثل التيب الحامنة
والمنح والنجو والتمنيذ التعزير ولا يختص بالظن بل يكون في الشعر ايضا كقولهم تاكل عليها فان يرفو
وجبريت ذوالجلال والاکرام فاقم جمع بين الفخر والتعزير فعزى بجان جميع المخلوقات من الانس
والجن الملائكة وما راسخا في هواها مقابل للنجوة وتبع بالبقا بعدفاء الموجودات في عشر لغات
مع وصفة اتم بعد انفرادها بالبقا بالجلال والاکرام ومنه ما على اتم ما مات مغوية اجتمع الناس
باباب من بعد الله فلم يعرف احدا يقول ولم يقدر على الجمع بين التعزير والتمنيذ حتى في هذا الله
من همام السلولى لدخل فقال الهزبان على الله على الرتبة وبارك في العظمة وأما تلك على الرتبة
فقد دبت عظاما واعطيت جينا فاشكر الله على ما اعطيت واصبر على ما دبت فندفقت
الحلقة واعطيت الخلافة ففارقته خيلا وعبثت خيلا ان تغنى مغوية وبليت أن تاسه و
الحطيت التياسه فأورد الله موارد الردود ونفقت مصالح الامور ثم انشده

فصبر نهد فقد فارقته زائفة

لا زفة اصبح في الاقوام غلظة

وذا ذميت ولا عفتي كعفتيكا

انا نعت فلا ذمعت بمنعكا

ففتح للناس باب القول فقال ابو نواس يعزى الفضل عن الرشيد به به بالأمين

نعم يا السجل عن خيرها لك

حواذشام تدور من هنا

وذلك في ما ليس الذي عتيا لثو

فلا الملك مبنون ولا الموشين

وتبعه نوتام بالعقبك التي اوتينا والله موع ندم كل مراد يقولها للواثق ويهتبه بالخلافه ويعزى
بالعصم من القول في ما كيت شأنا طيب كما اراد واجتجوا سبب تقدمها على كل من سلك
هذه الطرقة من التثنية

يقول فيها

يَقْدَأُ حُرُوقَ ابْنَيْهِ لَنَا
أَوْ دِي بَجَرِ لَظَامِ اضْطَرَبَ
تَلْكَ الرُّقْمَ لَا رَدِيَّةً مِثْلَهَا
أَنْ أَصْبَحْتَ مَضْنَاتٍ عَنِ الْجَا
أَوْ يَنْقُضُوا لَوْنَهُ فِي الْمَجْأِ
أَوْ يَجِبَ مَقَاغِرُ بَعْدَ الْفُتْنِ
هَلْ كُنْ يَوْمَ نَاحَةِ الْبُتْنِ
نَقُصُّ كَرِيمَ الظَّرْفِ قُدْرَتَهُ
مَا أَنْ دَايَ الْأَقْوَامِ شَسَا جَلَا
أَكْرَهُ يَوْمَهُمُ الَّذِي يَكْتُمُ
فِي صُدُورِهِمْ وَيُخَالِفُهُمْ

بُورُ الْعَجِينَ بِعَدَايَ هَامِ
شَبَابُ الرِّجَالِ وَتَقَامِيرُ أَمَانِ
وَالْقَسَمُ لِلْمُرْكَاتِ وَالْأَشَارِ
قَدْ عَمَّا زَانَتْ مَضَانِ شَامِ
دَفَعُ الْإِثْنَانِ عَنْ الْقَتْمِ مَصَا
وَحَنَانِ بَابِكِ ذُرُوقَ وَسْطَانِ
بِنْدَالِكِ الْبَلْبِ مِنَ الْأَكْمَارِ
بِأَنَّ الْخَلَاةَ يَتِمُّ الْبَرْبَارِ
أَفْطَى لَمْ يَنْقَبِ لَهُمْ مِظْلَانِ
فِي صُدُورِهِمْ وَيُخَالِفُهُمْ

وَالْجَمْعُ مِنْ الْقَهْبِ وَالْقَهْبُ تَزِيدُ بِالْإِثْنَانِ أَصْبَحَ سَلَكًا مِنْ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ فَنُونِ الْكَوَالَةِ

قَدْ تَلَّكَ ذُخْنِي وَلَوْ لَمْ يَطْفَأْ
أَوْ صَبَّغْتَ الْمَعِينُ كَيْتَ عَلَى
لَنْ يَجْرَاهُ اسْتِغْفَرْتُ
مِثْلَكَ لَا يَمِشُّ مَرْوُتَ

عَلَيْكَ يَا بَدِ الْبَرْبِ وَالْقَهْبِ
الْقَهْبُ وَنَمِ الْقَهْبُ لِلْقَهْبِ
مِثْلَكَ لَا يَمِشُّ مَرْوُتَ

وَالْجَمْعُ مِنْ الْقَهْبِ وَالْقَهْبُ تَزِيدُ بِالْإِثْنَانِ أَصْبَحَ سَلَكًا مِنْ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ فَنُونِ الْكَوَالَةِ
مَا يَنْبَغِيهَا مِنَ الْقَهْبِ وَنَمِ الْقَهْبُ لِلْقَهْبِ
مِثْلَكَ لَا يَمِشُّ مَرْوُتَ

عَمَّا مَالِحُ حَلْبِهَا بِالْمَلِكِ وَفَرَاةُ ابْنِهِ مِنْ حَبِيدِهِ طُولُهَا جِدَّةُ
صَبْرًا عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ الَّذِي
عَرَانَا بِوَسْوَاسٍ لَا يَمْلَأُهَا الْأَمْنُ
تَعَانَدُ نَحْنُ لَا يَفْقَاهُ الشُّكْرُ

عَلَى أَنْ لَوْلَا لَمْ يَكُنِ الْعَبْرُ
تَعَانَدُ نَحْنُ لَا يَفْقَاهُ الشُّكْرُ

وَمَا أَحْسَنَ فَوْقَ لَدُنْهَا

ثُمَّ أَتَيْتُمْ تَفَرَّقَ مَدَّ جَعَلَهَا
بَقِيَّتِكَ وَالْمَقْوُوعُ بُولُوكَ وَالْفَهْ
وَلَعَنَ الْكَافِرُ الْمَعْنَى عَزْلَكَ وَتَهْمُ

فَلَا أَفْرَقْتَ مَا دَيْقُهَا نَظْمُهَا
بَقِيَّتِكَ وَالْمَقْوُوعُ بُولُوكَ وَالْفَهْ
وَلَعَنَ الْكَافِرُ الْمَعْنَى عَزْلَكَ وَتَهْمُ

وَأَمَّا مَا أَفْنَقَ بِهِرَالْشَاعِرِ مِنَ التَّشْبِيبِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَوْلُ عَشْرٍ

أَنْ تَعْدُدَ فِي الْفَتْنَانِ فَاتِحُ
طَبِيبًا خَدَّ الْقَارِئِ الْمُسْلِمِ

طَبِيبًا خَدَّ الْقَارِئِ الْمُسْلِمِ

فَأَوَّلُ الْبَيْتِ نَيْبُ الْخَوَاصِّ وَالْمُسْلِمُ الَّذِي لَا تَرْتَبِعُ دَعْوَى الدُّعَى وَفَالْحَسَنُ مِقَابِلَتُهُ
فَتَأْتِي نَدَاءُ وَمَنْ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدُ الْخَبِيرِ الْخَزَاعِي الْمَلَقَبُ
وَالَّذِي يَذِي الْقَهْبِ فِي زَيْدِ الْمَأْمُونِ

عَنْ قَوْمِ زَيْدِ الْحَدِيدِ الْقَهْدِ
طَوَّعَ ابْنِي لَدُنْكَ تَعْنَانَا
تَمْلِكُ الْقَهْبِ تَمْلِكُنَا الْمَيْسُ
نَحْنُ مَحْظُونَا الْأَسْوَدُ وَنَحْنُ

عَلَى أَنْ تَذِيهَا الْحَدِيدُ
الْعَبْرُ وَنَحْنُ أَدْبَالُ الطَّغَاةِ الْأَسْوَدِ
الْمُصُونَاتُ أَعْبَتْ وَخَدُّوْنَا
مَحْظُونَا الْخَشَعَةُ مِنْ بَيْدِ الْأَسْوَدِ

الْقَهْبُ
وَالْعَبْرُ

الافئفئف

فمأنا يوم الكرمهه احرأنا ونأنا السام الحسان عبيدا

وقول الجي دلفنا الجلي

احبك ايلوم وانا حق مكان الروح من عبد الجلي
ولولنا اقول مكان لوك خشت هليك باءنا العلكا

وقول الجي فراسن كجلمان

مؤانا غريب شرب الخيل والعشا لنا كيب والبازان مسائل

اعزن على قلبي بجبل زالموكل وطارد عهون العزال المغازل

باسهم لفظ لم تركب مضالها واسياؤ نخط ما جعلتها الصيا

وقابع قولي اليه فيها كشيعة ولم يشتمر سهت لاهر ذابل

اراميتي كل التها رميميعة وانا في الراوي كل مشاقل

ولف لقدام ونحنه ما جأ ونأنا للو تحجان ونحنه باقلا

وقول من قصيدة مظهرها

لعل خيال العامر به زاشر بعد ما مجو وبعد ما ج

والع على طول الشاسر على الفه احرو قصيدتي الشير الباء ذر

منها

فما شغل هت من لا يج الهوى فبا قلب ما جرن هلك الؤمل

ولا يصنع ما لي فمالك ككسا همت باهر هتم في مشك زاجر

كان الحج والصون الفضل في لوقلم ربات الحنود صلاو

وكم ليله خضنت الاستخونا ولا هدايت عين ولا نام سامر

نقول اذا ما جت ما شند رها انا ترشوق انا شام انت تاش

فكك لانا كلا ولكن زياره فحاض حقون دوقها وصادف

فما خلونا بعلم الله وحده لعد كومت بجوى عنف مرار

وبت يظن الناس في طنونهم وثوبى بما رتم الناس ظاهر

وقول قد اصابت طغنة في حلك

لما رأنا اثنان بجده تلك تقابلهم موجع غابس

خلف اللسان به واقع لهما بشر الخلافة للجب الباس

وقول ايضا

ورب ما باربعوا لي منعة طلعت هلكها بالردى لغا والفجر

وحى بعد ما جمل حقه ملكه هزينا ورقتي البراقع والخمر

وساحبه الانيا لى حوى لهما فلم يلقها جفا في اللقاء ولا دعر

وهبت لانا ما خازنه ليس كله وابنت حلم بكشف لا باباها سكر

الافئتن

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ

قَبْلُنَا مَنَعَدُ الْوَحْشِ عَنَا كَانَا قَتِيلَانِ لَمْ يَمُوتْ لَنَا النَّاسُ مَعْصَا
 نَجَلَةٌ عَنِ الْمَأْثُورِ يَكُونُ وَبَيْنَهَا وَتَرَى عَلَى الشَّابِرِ مِنَ الْغَنَاءِ
 إِذَا اخَذَتْهَا مَرَّةً الرِّقْعُ امْسَكَ بِمَنْكَبِ مَقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ رَوْعَا
 قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْغُومُ عِلْمُ الْحَيِّ لَمْ يَنْوِزْ إِلَهُ عَلَيْهِ كُنْ يَسْمُو الْوَدَّاءُ بَيْتٌ قَوْمًا مِنْ مَتَعْقِ الْغَنَاءِ
 يَقُولُونَ إِنْ أَرَادَ بِالْمَأْثُورِ الْكَفَّ عَنْهُ أَنْ كَانَ مَقْلَدًا سَبْعًا خَالَ مَضَاجِعَهُ لَنَا وَهِيَ كَانَتْ تَجَلُّلًا
 عَنِ السَّخَاةِ الْأَبَرِ ثُمَّ قَالَ الَّذِي يَقُولُ فِي طَبَقِ أَنْ لَمْ يَمُوتْ الْقَيْسُ لَمْ يَمُوتْ هَذَا الْمَعْنَى وَهِيَ كَانَتْ تَجَلُّلًا
 عَنْ الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ بِهِيَ وَبَيْنَهَا مِنَ الْوَشَائِطِ وَالسَّخَايَاتِ الَّتِي يَتَصَدَّقُ بِهَا الْوَشَاءُ تَهْرِيقُ الشَّمَلِ
 وَهِيَ كَانَتْ تَجَلُّلًا عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَتَقَرُّهُ تَعْبُلُ عَلَى خَيْفَةٍ وَلَهْنَةٍ وَادْخَالِي مَعَهَا خَطَاءٌ وَاحِدٌ
 قَالَ لِنَفْسِهِ مَا ثَوَّرَ يَصِلُ الْحَدِيثُ إِلَى السَّبْعِ مِنْ أَرْبَعٍ ثَابِتٍ بِهِيَ لِبَلِّ الْقَطْعِ عَلَى أَحَدِ الْمَعْنَى وَالْأُولَى
 التَّوَقُّفُ عَنْ الْقَطْعِ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَجِدْ مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ وَلِأَنَّ الْقَيْسَ لَمْ يَمُوتْ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
 وَقَدْ طَرَفَتْ فَنَاءُ الْحَيِّ مِنْ دُونِهَا بِصَاحِبِ غَيْرِ عَنْ حَاةٍ وَلَا غَرْقِ

فَمَاتَ بَيْنَ قَرَابَتِنَا نَدَقَصَهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالْشُّكُورِ لَا الْقَتْلَ
 قَالَ وَمَا وَجَدْتُ لِأَحَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ بَيْنَ أَيْدِي الْقَيْسِ بَيْنَ أَيْدِي الرُّضَى يَفِي اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا اللَّغْنِ
 وَوَجَدْتُهُ رَجُلًا قَلْبَهُ أَيْبَا نَاجِدَةً وَهِيَ هَذِهِ

مَضَاجِعُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَهِيَ مَضَاجِعُ الْوَدَّاءِ وَالْعَصَاةِ فَاطَلَتْ
 إِذَا دَخَلَ الْجَبْشَاءُ مَوْجَ الْحَاجَةِ أَيْدِي الْأَبْصَرِ لِمَا فِيهِ فَاظَلَهَا مَعَهُ
 وَأَنْ نَامَ لَمْ يَفِ الْجَبْشَاءُ نَافَا تَبْقِظُ عَنْ نَافَا فِي الْجَفْنِ
 اغْرَزَتْ فَنَاءُ الْحَيِّ مِمَّا لَفَتْهُ أَغْلَلَهُ بَيْنَ الشُّعْرَاءِ مِنَ الطَّبَنِ
 فَكَانَتْ هَبْوَةٌ لِبَلِّ الْوَقْفِ مَعَهُ فَمَّا عِنْدَ فِي مَعْنَى لِبَلِّ الْأَمْنِ

قَالَ وَهَذِهِ الْآيَاتُ اسْتَوْفَتْ هَذَا الْمَعْنَى وَاسْتَوْفَتْهُ اسْتَوْفَتْهُ وَالْمَعْنَى نَفَا ثُمَّ قَالَ
 فِي دِهْوَانِ شَعْرِ نَظْمِ هَذَا الْمَعْنَى فِي اقْطَاعِ اثْنَيْ عَشَرَ رِسَالَةً الْمَذْكُورَةَ لَكِنَّا نَقَرُّ عَنْ رَدِّهِ قِطْعَةً

مِنْ أَحْسَنِهَا قَوْلُ

لَمَّا اعْتَفَيْنَا لِبَلِّ الرَّمْلِ وَمَضَاجِعُ مَا بَيْنَنَا نَعْلِي
 قَالْنَا مَا تَرَى مِنْ مَضَاجِعِ مِنْ جَمِيعِ الرُّطْبِ مَعِ الْغَطْلِ
 الْأَحْتَمَلُ فَرَقَ مَضَاجِعُ ذَا فِي هَذِهِ الظُّلْمِ مِنْ جَبَلِي
 أَنْظُرْ لِحَبِيقِ الصَّنَاقِ بِنَا شَطْرَ الْإِيْعَقْدِ بِلَا حَلِي
 لَا يَهْتَابُ بِحَرِّ الْغَفَارِ وَلَا فَضْلُ بِلَا تَبِيرِ التَّمَلِ
 فَاجْتَبَاهَا لَفَاحَاتِ إِذَا خَطَرَاتِ الْأَمْوَالِ أَوْ أَعْلَى
 عَدِيْرٌ مِثْلُ مَهْمَةٍ مُضْبِتِ كِبَالِ الْغَضَابِ بِأَعْيُنِ جَلِي
 إِذَا خَافَ الْغَارَ يَلْصُقُ بِهِ بِوَمَا وَلَا اخْشَى مِنَ الْغُلِي

الأفئتنك

١٠٥

ثم أبيت أظا ما أخرجا وجهي فأتيت مني ولطيف الكلام في ذكر حاشتها وبيان ما اشتملت عليه من النكت
ببأطوب بلا قلت لما وقف على ذلك عرفت أن أنتم هذا المعنى ما سئمت بالله تعالى ونظرت في
منه زيادة لطيفكم بسبق إلى واحد فقلت ولم اخرج مما عني من هذا الأفئتنك

ولقد عرفت التي من سعد

مما الذي كانا دار الورد

من فرعها كالقاسم الجعد

بجزم الدجينة وهو لا يهدي

ما في الضمير من ههنا الحد

عيل المعتمد مشون فعد

الابن المسك والتد

ادلى بعهد الحب والود

وبالخطيل طعنة الحسد

من قد قلت بلوعة الصمد

قال جالك من جذا الردة

وزلت عن هذا إلى مهد

ابدى العتاب لنا كما يبد

عنه ويات وما دها منك

عزى قد فخر على عسجد

متما بدوب لرحص الععد

بنيك ضم الرمح من قدي

ثالث الشهبى ببد الكا

حتى صرمت الشيف خذلنا

وقد صفا الوصل وطاب الثا

ما صنع الان بهذا العا

مهدا للخط ودمع التواير

في كد مدون غيا جهنا

والصبيح بهتدي لطلعه

ومصاحبه من ليس يحفره

وسرته معصفا انقوله

لا اهندي والليل معكم

حتى اقتضت الحقد عجزنا

تذبت مرثاة فزعا

قال من المتقول قلت لها

قال قتل هو اوى من الجرا

فوقفت مهي غير مر يقب

ود موت منها وهي عابته

ثم احسنتنا وهي مفضلة

وعصمت سفي بنتا فقلت

حتى اذا ضاقت العناق بنا

قلت فنيك دهرنا حتر

وقلت في ذلك ايضا وزدت

وليلة عانت في جنحها

فلم يطبع ضمها ساعة

فاستكرت في كبريائنا

قال فذنا لتقن زنا

بنيك عن لا حشيت العد

لد

ذكرت بقول الجاهل والطبيب وقد عرفت فناء الحق في الدنيا البهين ما حكاها لي محمد بن
دمية الله تعالى بعض ما دنا قال كان بعض الناس ممن ادركه بكثرة التمثل بشعر أبي الطيب
من غير ان يفهم المعنى فشد يدهم ما هذا البهين من زجها ما سأل بعض الناس عن ما عني بقوله
فبات بين تراثنا ندفعه فقال عني فتراثنا لو كان فريسا لكسر اريك
وقرائتها وانما ندنا من فريس من ذلك فاحكاها صاحب الاغانى قال كان الاية شعرا
لا بد للشاعر وكان همت شدة ذلك من فريس فليل اليه يوما اجل من فريس فانشه الاية

الأفتان

والقدار مع عشرين في مقته
عشر الكرة ما هو بمقتصد
مرح يظهر من المراج لما به
ويجاد جلد لها بره مقصد
ثم قال الرجل يا بشر انما قال نعم قالوا فما صنعت قال فذنا قال انكنت اوزارته وركبته قال اي والله واخذ
عطفه فكنت لا اتيه من ايام فقالوا هذا وصف نعم واركب فوبل الرجل عن جلسه هو يقول فقال الله
من جلوسنا ابراهيم وجميع ومن الالفنا من النسيب للمنع قولنا انما قال لا املك في ابراهيم
وهو غريب نولت عن معلق الكرى
كانت في من يدي العند
فقدت رحلتك في خاطري
كانت في راحتي الكرم
وقرسلوك من فكرتي
كانت في عرضي كل ذرة
لحق في مغر في اقباب
لا يذهبان بطول القدر
فابوني في الحب خال وحده
وايقله الفخر حال وعم
ومن الالفنا من النسيب للمنع قولنا لا يذهب في ربي خاتم بقصته على ربي نسيب اسد كانت
في شانهم تمة فعرش فان هذه الالباب

لشأن ما بين الزيد بن عبد الله
قامت الفتى لا ندمت فالت عال
فلا يحب العظام الله جوده
وكتفى ضللت أهل المكاد

وهذا من أشد أنواع الخيال وهو الذي جنى بالقذع قلبه
بجهر العجز فها جنى العجز مع الجهم ولم ينظر أصحاب البديعيات وهو قريب من الاثنان غرنا بينهما
فها دقيقا وهوان الاثنان لا يكونان إلا بالجمع بين فترتين من فتور الكلاك والفرج يكون بالجمع بين الفتور
والمثاق ومما مثلته قول الشمر بن الرضي عليه من الرضي ما معاين الحاسنة
والمدح والجز بقرتها انصربا فقال واغرب في المقال

لما مضى على الحوان وهذا
 واباه مخلوق من الصميم
 اجمع ذرله الى الجحان ذق
 النير الذي في ديار الاعايش
 من ابوابه وقولاه مولاي
 لتعمر به بعمر سيدنا
 ان ذلي بذلك تجوز
 قد بذل العبد في المار يشتر
 ان شر على اسراع عرامي
 ايعو بالاذى ولم يبق العزل
 فادكا اسرني زجورا الحث

لما مقامى على الحوان وهذا
 واباء علق بى عن الصميم
 ابي عذيله الى الجنان ذق
 البس اللذنه دار الاعاكة
 من ابوا له وقولاه مولاى
 لفتعرت بعرقة سيدنا
 ان ذق بذاكنا تجوعز
 قد بذل العبد فمال ريشتر
 ان شر على اسراع عزى
 ايقوا الاذى ولم يبق اللز
 فاركا اسرني زجورا الى حيث

الأفتنل

١٠٨

كأنه يخطئ القلام وقد اقم من خلفه النما والمضغ
 فحس أول ودمج الخليفة العلوي مصر ومثاليه بالنسب وعرض لجاء بن العبط فلما ظهرت هذه
 الأبيات وبلغت القاديا بالله ما منتهى افتقده وبلغت منه كل مبلغ فعقد مجلسا حضر فيه ابا محمد
 الطاهر الموسوي والد الرضوي ابا القاسم الرضوي فحضره القضا والشيوخ والعقما وأبرز
 إليهم هذه الأبيات وقال الحاجب للشيخ أحمد قل أولك محمد يعني الرضوي أي هو ان قد اقام
 عليه عهدا وأتى منيم كاهن من جهتنا وأتى ذل صابرة ملكنا والذى جعله عربيا مصر فوجه
 البكران بمنع البكر من منبهنا الرنوكه النفاية الرنوكه اللطام الرنوكه على الرنوكه والنجاء
 وجعلناه امر الجميع فهل كان يحصل الرضوي صاحب من هذا وهل كان لو حصل عند الآ
 واحد من افتاء الظالمين فقال الشيخ ابو أحمد ان هذا الشعر مما لم نسمع به ولا دأبا يحمله
 ولا يبعد ان يكون بعض أحد الرضوي غراه البكر فقال القاديا قل ان كان ذلك فليكتبه الان محضر
 يقتضى التصريح ان شاء الله مصر بكتب محمد خطه فيكتب محضر ذلك ثم يذهب جميع من حضر في
 المجلس منهم الشيخ ابو أحمد ابنه الرضوي وعمل المحضر الرضوي لم يكتب بغير خطه عليه البكر ابو
 واخوه من غير خطه واقسم اني ليس من شعروا انه لا يعرف فاجبر ابو علي ان يخط خطه المحضر
 فلم يفعل وقال اخاف دقا المصيرين وضللتهم فقال ابو واخاف انك من كبريتك بغيره ستأخذوني
 ولا تخاف من كبريتك بغيره ستأخذوني وحلفنا ان لا يخطه كذلك نحو الرضوي ضد ذلك فيسخره
 من القاديا بالله وتكلم له ولما انتهى لامر القاديا سكت عن خطه على امره له وبعد ذلك باباه
 مصر عن النفاية والله اعلم ووقع لي ان اذ في ذلك قصيدة اشتملت على النسب
 وشكوى محروما شمس وحكمة ولا بأس بابتائها ها هنا فانها من أشبه هذا النوع وهي

لك الخيران بن القوي والمطايا	فحي دبوفا مسد دهر حوايا
وقفت سائلا عن أهلها أين هموا	وان لم يجد منها جيبا وذاعبا
دعج أولا محو المعاهد ثانيا	فما والمطايا واسئل المعاهد
فان تلفها من ساكنها حوايا	فنهدي بها تراليا في حوايا
تحل بها عند حوايا كاهنا	فعلن على حوايا زمان لثابا
برحمن من هبت العند ذوا بلا	وسيفين من دج الحوايا موايا
وبكدين من عز الوجوه اهلكة	وبشرب من سوء القروع لبالا
تحكم من الرقاب القلوب فلترى	فوالد عجب من هوا من خايبا
فصك بوا من اللبا في قما صدك	دبون الهوى حجة سمنا القمانيا
اعطت الصبية في جبين ملك الصبية	فلما انفضت استبدت عن النفتا
فم فقلنا ذلك الزمان وقد خلا	على شدة قلبك من كان با كبا
وتم صبابات من الشوق لم ترك	فوشح وجلابن جيتو وارسا
ولكنني أبدأ الجلاء في الهوى	واظهر سلوانا وما كنت سايبا

الأفتنك

١٠٩

مضاري النوى والحجران بهضرتنا
 صبر على حكم الزمان قدوا نحى
 وقتل لعدا الدهر يشوق منا
 ولو أجدت الشكوى شكوى وابتنا
 فليت دجا لاكتنا ملت نفعهم
 ولو اتقى يوم العتقاء اقيهم
 ولكتمهم ابدا وفاقا واصمروا
 فاعصيت عنهم لا ابد عنا بهم
 ولي شمة في جنة الدهر شامة
 هو اذن ما من هاشم ومحمد
 سبقت الى غايات مجد تطلعت
 وزدت على دهرى وسقى لركنك
 وما وثقت فني بحل من الوعدى
 ولا خاشى صبرى ولا خفت ما ثد
 ولبرى الغنى ذو الفخر من كان لها
 ولكن فخر الغيتان من راح معرفتنا
 ولتلاخى الوعد صبرى على الاسى
 واطوى الحشا على النجل على العوى
 اصول بقلب لودعى ومقول
 وانظم من حر الكلام قواصيا
 وفرفت شمرى عن مجاء وصدحة
 ولست اعد الشعر فخر ولا سبى
 ولكننى احمى حشاى واستقى
 فان دمتى فخر اعدت من العلم
 على البقى من هاشم ومهمهم
ولتكشف من امثله هذا النوع بهذه البنية وبليت بطل عبيد الشيخ صفى
 الدين الحلى في نوع الافتنان قول
 ما كنت قبل طبا الاطحاك قطارى
 مسبقا اوان دعى الاعدى
 قال بزمجه كان المطلوب بزم الشيخ صفى الدين في هذا النوع غير هذا النوع مع عدم تكلفه بزمية الشيخ
 انتهى قلت ما اقول ان حال الشيخ صفى الدين ان يشد
 واذا خيفت على الغنى فلانذر
 ان لا ترائه مقلة عمياء

اللف والنشر

١٠٠

ولبت شعرى ما الذى انكره من هذا البيت حتى يتقيد بهذا الكلام ولقد جاء فيه ما حسن من حيث علم
الحامه وحماه هذه فسير بطر من حق الى قول الآخر

ولست اعل الاعقار على كلومنا ولكن على اقدامنا فطر الدنيا
وليرحبا بالانسان لست اعني ينظر هذا النوع في بدعيته وبيت الشيخ عز الدين
قول كذا انشأته ثم اراق منبه صار انشأته بشعره من بعد
هذا ايضا انسان بالنيب الحامه وبيت ابن حجر قوله

فترت وانشأته في نعمائهم احنى رثه لا مضطربا رى بعد
قال فاعلم الجمع في انسان هذا البيت بين النبي لمعن الشعر انما يعنى الشعر النقي لا شعره مضطربا
في الشعر انشأته في كون هذا انسانا نظرا لان هذا في الحقيقة راجع الى النبي ايضا والانسان معنو
ان يكون بالجمع بين اثنين مختلفين حقيقة ثم ان في هذا البيت من قبح العال ما تنبوه عنه الاسماع وتغير
منه الصالح فانه ما لم يقله لاصطبارى الا وقد ربح في السمع وقرة القلب فترت وانشأته شيئا
اخباره احنى رثه تعود بالله من ذلك وما اوردته هذا المصنف الا لبيان على الشيخ من الدين فانه لا يفتقد
من مصحح

وببت الطبري قوله

بقوامد شفتك المديح لهم فلا يترك منهم شعر متبهم
الانسان في هذا البيت بالجمع بين المديح والجماء الذي هو من نوع الزاخره وهو حسن جدا

وببت بديعتي قوله

ان انسانهم في لحن هيفي هذا وقد طشت خزانها فاذ
الانسان في هذا البيت ظاهر وهو بالجمع بين النبي في الشعر
وببت بديعتي الشيخ مشرف الدين المغربي قوله
الا انشأته المعوى ما لا يثبت
الانسان فيه بالجمع بين الغزل والحامه

اللف والنشر

لغى ونشري انما في مبداء في شغفى

معهم لدهم البهم منهم بهم

اللف والنشر هو ان تذكر متعديا ما تنصبه بالترجى على كل واحد واجما الا بان يؤخذ بلفظ
يشمل على متعد وهذا هو اللغز تذكر شيئا على ذلك كل واحد يرجع الى واحد من المقدم من غير
تعيين لغز بان السامع يزول واحد لما يلقى به وهذا هو النشر فالقول هو ذكر المتعدي نصبه
من ان احدا ما كان النشر على ترتيب اللغز ان يكون الاول من النشر الاول من اللغز الثاني الثاني
وهكذا على الترتيب هذا الصريح هو الاكثر في هذا النوع والاشهر فيه ومثاله قوله تعالى ومن رجه
جعل لهم الليل والانهما ولشكوا فيه ولينبغوا من فضل ذكر الليل والانهما على الفصل ثم ذكر الليل
وهو السكون منه وما لانهما روى الينبغوا من فضل الله على الترتيب وقول الشاعر

اللف الشكر

١١١

السان الذي من مدد وجنته وورد نغمته ايجى واخرت

وقول البها زهير

ولم يبد قلبه بالفرح ومقتد
لرخير برود طرته مطلقا
ومن ربه وجيد في الماء والفرح
اعل قلبه العذب بالثفا

وقول ابن نباتة

سالت عن دومة فاشنى
بهب من سرف ودمى التحي
وابل لك وبدا الدجى
فقال يا خالي وهذا ايجى

وقول السيد اخلاص الغزالي في مرشطر العصر

انما طالع قرن او تفرق نادق
فهذا الرقة وهذا الله قط
فالتدائن طولاً والقط الطمع عرونا
وبدع قول ابن مكنس

والشكر لا يجتنه وطرفه
بفتح وددا ونبض رجباً
وقول فولقد عفا الله عنه وفي كل من الأبيات الثلاثة شاهد لما نحن فيه

الذي من شاء شيلح اخني
كاليد عند طلوعه ومغيبه
يجهو ويبت مغننا متلا
ومستعدنا بجون ربه
نفسه الغدالة فغدعن الهوى
فيه وطلب مجننه وطيبه
ما شاء فليصنع فغلب طوره
ودع العنود يلج في تابهيه

وقول ابن بصرى

يا ربى لحي ولا عنى البان
لقد هتما لقلبى وجدا
زدنا في شوقنا لغير
هنا شبهتاه لغير وقتا

ونعبد

هكذا كل معنوي من شىء البر
في وهز التيم بانيا ورندا
يستجد الاشواق وجد أوبر
دادبتد كاره على الوقود قلا
لا اخضر التيم والبرق والبا
ن وان جد تشوقى عهدا
كل مانا الوجود بهبه للنعنى
لهوى لك الجمال المندى

وقال ابن جبرين في ثلثه

ومعطق نغمه التيم بوجهه
عن كاسه الملقى وهو ابريقه
فعل للملأ ولونها فذا انها
في مقلته ووجنته وقده

ومثله قول ابن الرومي

اواؤكم ووجوهكم وسهوفكم
في الحاديات اذا جيون بخوم
منها معانم للهدى وصناج
فقلوا الدجى الاخر يا بنجوم

وقول الآخر

اللفظ الثاني

١١٣

ورد ومك ورد خلة وفان وفخر
لحد وجبن وفنج سبت ومنبل وسحر
شعر وفقة ووجه لبل وعصن وبقد
وقول حلا ويقال جعفر بن زباد المؤدب وي هذا المغرب شاعرا الاندلس وهو
من عجيب شعرها

ولما اذ الواشون الا فرامنا وليس لهم عندى عندى من تاد
وشوا على اسماعنا كل غارة وقل حان عندناك واصفاد
عزبتهم من مقلتك ادعوى ومن يفتي بالماء والسيف التأ
ومهم من زعم ان هذه الابيات لمجيد بن عبد الرحمن الفزاري وكونها لمجيد بن زناد
البحر بندي هذه الابيات كانت من هذه من ذوق الالباب حول العمل الادب حتى ان بعض المفسرين
علق بهذه الاكاذيب وادعى نظم هذه الابيات لما فيها من الملائكة والاعطاء العذاب وما فرغ في
ذلك الا بعد ايام دخلوه هذه الابيات للشرقة من اخبارها وقد تكرر بعضهم انها شاعها
واحد من هؤلاء من اشعارها ونحوها

وقا قاله الرمنضاه واد وقا مضاعف العيب العيم
حلانا دوحه فحنا عليا حو المصنعات على العظم
واذ شفا على فناء ولاذ التمن المذات للتدبير
يصد الشمس لوقا جهننا فنجها وماذن للتدبير
رفع حناء حاليه العذرى فلتس ما بن القعد العظيم
وان هذه الابيات فيها اهل البلا للشرقة للنازى من شعر انهم وركبوا القصب في جادة فها
وى ابيات لم يحكم المفسر انما ولاذق روتها من اشعارها ولقد ايت المومنين من اهل بلاد
وى الاندلس ابقوها لعلها قبل ان يجمع للنازى من العكلا الوجوه ويصف بلفظ المرحود
فصل الجافط البعوض ان ابا نصر النازى اسم احمد بن يوسف خل على يد العلاء المرقري في جماعة
من اهل ابيان في الشدة واحدة من شعروا يتر فاشد للنازى

وقا قاله الرمنضاه واد الابيات فقال ابو العلاء اننا شعر من ابنا ثم حل
ابو العلاء البعداء وقلنا ابو نصر النازى فله في جماعة من اهل الادب ببغداد و ابو العلاء لا
يعرف منهم احداه فاشد على راء شعره من شعروا فاشد فاشد للنازى فاشد

سعد بن المار فاشد بجمع ادا صق لرب تلاحى
شحي ليل الخل قتل غنى وبرج بالشحي فليل فاشا
وكم للشوق في اخشاء صبت اذا اذ ملكا جملنا جملنا
منه طبع عرك كان فاشا وسكران الفولاد ولن تقاسم
كناذ بنو الهوى سكرى صفا كاحاذق المهارضى صفا

فقال

اللفف النثر

١١٣

فقال ابو العلاء ومن بالمرئى عطفنا على قوله من بالشام والله اعلم بصحة ذلك ومن اللغز
والنثر في ثلثه وثلاثون قول الشيخ محمد بن قيس بن اهل الصخر في بيان ذنب جمل الصو
اعني زبانا وعا وانثى كالبندك الشاذن كالبندى
احسن ما سمعته بعد الدجلى بلعيا بلعزين والمشمري
وعد البيت الشاذل من البائع من طاعة النظر والتورية في علمين وفيه ذرة من هذه البيتين فلفظ
خاز بها غيبات المتبوع في ميدان البلاغة والحجج مناعمة القريض بحسن هذه الصياغة ومن
غيرها يحكى ان الشيخ المذكور علم يكن يذوق من العربة شيئا وانما نطق عن سليقة تفرغ في قلوب
الكلام بلا صراحة وانما قيل ان يثقل ليت يتجوى بكونه لسانه فانه من يدعي القلم
بما يشق الاذان ويحجم على القول بغيره دون استئذان فيه والمقول بما يقول ويصيح التوقير
بشعر المانوس ولا بأس ما يثبت شيئا منها هنا ليكون شاهدا على ما ذكرناه
فمنه قول الجوهري ما لم يسمع له من العرب ولا كتبها الا السبعة اهل البيت من حسن المسبق

ابن مكرم القضا المحمدي والغد	الا اشابة صفوا العيش بالكد
وان من نكد الايام ان قربت	واد الحبيب ولكن شغل من نظر
بد من سقى البين ما لو لم يجبال محمد	عنهنا وبالسبعة الاعلاك لم نكد
نوى الاحبة والشوق الشديدا	جوى بقدته نهما افقته لكرى
وزاد من القهر همتا لا يبادله	هم بدماره الحصى عن الشير
ونجته من نبات الزنج تحبها	حقل بجمته جئنا فاعين الكشير
كان قائما لبس لم يصفرها	ذبل وحيل من طول ومن قصر
لها هذا الغث خلفا الكدارو	امس تحوط بالهندية البقر
فتطوع على القوس طوى غير حيز	لواته بين نابا الكلب والقنبر
كم عاد دق من جوع ومن سغب	حزنا اتفق بيان الشايم الخبير
وقبب يومضا موسى هجر عتي	كاساته من حقي جبل مضطرب
او وضعا نارة عشا وانجرها	طورا فلم ينها عتبه ومنه جري
وبما انجسنى القوق قائله	ما لوارفت جوا باعنه لم اجر
نصنى الرزى بنود المجد عافته	على بر سقو ونج الفرج من مضرا
لبس القضا طر جوار الجحافل عطا	ما الذوايل من الخائف الحدا

وقولنا في التشبيب

الاول ما ارى امر حبيب	ام اقاخ لا ولكن مشب
مرمت وسمي حلالا قد عري	في خلايا الطلع منها العقب
ما دوى وادق ذك اللى	ان لم قلبا بمرطوب
دع لما قد نفل الراد لنا	عن لاه ما وقره الكتب

اللو والكسر

آه ما عذبي من مبسم وهو لو حاد به في العذب
 ثبت لو ان منا لاسد في غير ارق البرق منه حليب
 جوذو برنو بعيني لعند من مهي الزم لعن الغلب
 هرة عطيفة فلم يدو النفا اقنا ما هرة ها ام قضيت
 ومحبك كلف الحبس به فعدا بنشد ابن المذهب
 دق ما سقصد الباب بالو فله في كل قلب ملعب
 باللعن نعمة في حقها هلك هان وعرة المطلب

وقوله في ملج اسمه قاصد

ما من اية الالباقسة للصبية ان حنا الزاحم
 ما الصدكا لو صلا وكنا فلا تدرجا بها قاسم

ولكنك من هذا المقدار وكل ملج وكان وقا من سبعة سبع وسبعين في الف
 بمكة المنفرة وي مولد منشأ وموطن وجمع ومن بين اربعة اربعة قول بعضهم
 ثروعة ويعدوا اخر اريد كالطلع والورود والزمان والو

وقوله اخفا جرد ليس لها في الحس فظير

ومصنعت ظاوي الحشا خنت المعاطف والنظر
 ملاء الطهون بصورة ثلثت غناستها سور
 فاذا رما فاذا مشى واذا اشدا واذا اسفر
 ضحى الغزال والفتاة والحماة والعسكر

وهذه الايات طارضا بقوله الى الحسين على بيشر الكاتب احد شعراء البيت

ناهن يمست ولا ماست به القلوب من الفوت
 بهما من خست او حقه منها استرق
 فكاسته فكا قنا فترقت بالثمنق
 فاذا بدا واذا اشقى واذا اشدا واذا انطق
 مشغل الحواطر والجواج والمنايع والحدق

ولا يحق ان ايات ابن رفا بكه تقوى هذه بترتيب اللقش الفسوق قد عليها نفاة الصبر على العشر
 ومنه من جحد في خمس قول الى جعفر الاندلسي فتوا بجاير وسادح بدعيته

ملك بجهنم من حقه كفى الحس منها فئات لما به
 من دجهه وقواه وجواد وحسامه يبدى يوم ضاير
 فتر على معنوى بغير القبا والبرق بلع من ضلال صحابه

وقوله الى محمد بن خرم الاندلسي

خلوت بها وارجع الى الشاة وجمع ظلام الليل قدمنا اقبل

اللعبة الشريفة

110

فأما تعدد العيش الأبيق بها
كأنه هو الكاس والخمر الذي
والبرجاء فاعلم البديع بربك شدة
ان شئت عليها اذ لا اوحي
فلعلها ووجوبها واشهرها

فهذه اسماء الصنوع ومن خرج
حباً ورعى طلبه والبر والبحر
او من ضمن في الكتيب الممد
تحتها والفائدة الزمنية

وَقُلْتُ أَنَا فِي فِرْكَكَ

التبع والليل وشمس الضحى
 والدمع والندى ولم ينسب
 في الفقد والعلة والوجع
 خدين وانفرد وقد الجيب
 والجزم الذي البارز في سبعة وسبعة
 يقطع بالسين بطه من
 كبد يرق قد قسا أهله
 كل من الفاء النثره لبيت الشاة من بيتين وراجع الى منصور في البيت الاول الا
 فان راجع الى الاشطار المفهومة من قوله يقطع وسبق له هذا المعنى في الاخر حيث قال
 انا في الضلوة سبطه
 وسكنته احكموها صفا
 فسمم بالبرق شمس الضحى
 واعطى لكل هذا هذا الا

وقال آخر

وَلَمَّا بَدَأْنَا مِنْ قَبْلُ مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
تَوَقَّعْتَ بِغَدِ الْقَوْمِ حِيلَةٌ
وَالْأَنْبِيَاءُ كَانُوا أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ
خُذُوا صُلَاحٍ وَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
كُودُوا سُورَانَ وَفَانَ وَفَيْرَ
وَمَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ فَاكْفُرُوا كَمَا كُفَرْتُمْ
عَلَى أَنْتُمْ بِالْبَرِّ مِنْكُمْ الشُّكْرُ

واللصفي المحلى

وَقُلْ بَعْرِثُوا فِرْقَانًا مِّن مَّن مَّقُولِكُمْ فَحَمَلْنَا ثَمَلًا

وَلْيُغْضَا لَهَا بَيْنَ عَشْرَةٍ وَعَشْرَةٍ

شهر چین مجہا مظف کف
صدیق فم وجہات فاضل شرف
اکمل صباح ہلال بانہ و نفا
اسرا فاح شفق غرور و درد

وَالْأَنْبِيَاءُ بَيْنَ الْعَشْرِ وَالْأَشْيِ عَشْرَ

فروع متى قد كلاً ثم إلى
حل حق نشر شذى وظل خلد
دجى ترغن جفنا تمام ملا
بنجوم شاد تكيأ زهر ورد
وجعل الغصد هذا ان يكون اللق التشرى بيت والعدا ايام الحشو وعفاده التركيب طامما

اللفظ الشر

بمن سبوة اللفظ والمادة المخفية ومنها انغضى الكلام على اللفظ الشر الرب والشر **الثاني**
 مما ذكره في التفسير فقهنا هو ما كان فيه الشر على غير من جبالاقت وهو اما ان يكون الاول من الشر
 للأمر من اللفظ الثاني لما قبله وهكذا على الرب في معنى معكوس الرب كقول ابن جرير
 كبتا اسلو وانما حقت وضن وغزال خطا وقد اوردنا

فاللفظ الغزال واللفظ الضن والردن الحقت وهو الثمن الزل ولا يكون كذلك في غير حقت
 الرب في اللفظ الشر للشر ولم يذكره من العلم الا فقلت **مماثل**

حكيت الذبيح والصبغ والضن النقا واما وادعا وفرعا وادعنا

واخذت حنك اظلمة اليد والرشا وعبدا الحنك وعبدا وعبدا

والثاني وهو ذكر المقدد بالاسم فاحل لا يبين فيه ترتيب لا يحسن مثله قولنا قطا
 فن يدخل الجنة الا من كان هوذا او نصا راعى قطا في اليهودي فدخل الجنة الا من كان هوذا
 فذلك التفسير في دخول الجنة الا من كان نصا راعى قطا في اليهودي فدخل الجنة الا من كان هوذا
 في اليهود والنصارى اما سبعة وثلاثون في اليهود والنصارى او في اليهود والنصارى
 فلا يمكن ان يكونوا احد الفريقين بل يكون الفريق الاخر الجنة فوفق بالحق في كل قول في الفرق
 لأمر الشر ومنه قول **صراط** من العبد هو العبد والراء للمسلمين الشرحين ومنهم
 من يقول بغيره بضم الطاء للهمة وهو من حيث فلفظ

فولا ثلاث من من لذة الفتى مجدك لم احفل من عام عوي

فمن سبق الطاعات في شير كبت من اقبل بالماء ترند

وكرى اذا نادى للشان مجنا كبد الصبا بهتة التوقد

ومعبر بوجه التعجب والديج بهكتة من الحناء الممتد

للمتد السعد وقول احفل الى ابا والود جميع فامد هو الزاوية المرين حتى ابا الى قدام عوي
 من عوي ايسين من عوي والشرعنا الفر وكين منها حمة ويا من نعل فرج وتريد عوي
 دعوة بهذا فربا كشر الحمر قبل انشاء العوازل والكر العطف والمضام بضم اليم فتح القضا للجنة
 الذي احيط به الحرب ومجنا بالجم فزلة وجعل عوي هو لحناء وتريد مستحب في ارجل الحبل
 واستبدل الذي المضام شجر التور والذى منا وكونه من الفرائض والذين الباس الغم افاق
 السماء والبهكتة المراء التمنية الناحية والمعد المرفوع بالمد في كالبه حاء عوي كعبد
 وجهه الله بن محمد بن محمد بن حسين بن ابي الجهد المشرقي فقولنا بالمدان هو البيت تحت وثا بين

فصمنا لث لو ثلاث لم اخف صحتي لث كبتا قال فشي العبد

ان امض التوحيد العبدية كل مكان نادى لاجهدى

وانا ناجى الله مستمنا بخلاوة اخلا من التوحيد

وان انتبه الدهر كرا على كل شيم اصم المحدث

لذلك الهوى لا مناه ولا حشر ولا منى مبهت فند

وَلِضِيٍّ الَّذِي فِي جَعْفَرٍ أَحَدُ بَنِي صَابِرٍ الْقَتْلِيِّ الظَّاهِرِيِّ

لَوْلَا نِعْمَتُكَ يَا رَبِّهِمْ وَاللَّهُ مِنْ أَكْبَرِ مَا لِي فِي الدُّنْيَا

يَحْيَى لَيْسَ اللَّهُ بِرَجُوبٍ

والعلم مخبئاً ولنشره إذا
ووتها وسعت الورقها

واهدؤنا سآل الله ان يمتع بائعنا الى اللبأ

ما كنت أخشى الموت فأنا في

وَاللَّيْثُ إِشْرَ الدِّبَالِ بِجَنَاحِ الْخَوِی

أما أنزلوا لئلا شاجبها تمتنع لا أعد من الأحياء

فَمَا رَجَاۤءُ اِنْ اُنْزِلَتْ سَوَابِقُ
تَكْفُرًا زِينًا وَتُخَالِجُ

وَمَهْمَنْ صَوَّغَ النَّفْسَ كُلَّ جَانِبٍ
لَيْتُمْ فَلَا مَتَى إِلَى بَابِهِ مُنْجِبًا

ومنهم اخذوا للحدث اذ الورع
سوانته المختار وابتعوا الريا

انزلنا هذا الرسول ونفقه
شخص لقد بدلت بالوعد الثماني

والشيخ صلاح الدين الصفار على فتن إلهيات ابن أبي الحديد وموقفه

لَوْلَا مَكَرُهُمْ أَفْقَى الْمُنَى لِرَأْيِ الْمَوْتِ الَّذِي يُرَى

تَكْمِيلُ دَالِ بِالْعُلُومِ وَاللَّيْ
تَفْقُوهُ انْ صِرْتْ فِي الْحَدِيثِ

والتقى في رد الحقوق التي
لصاحبها برفقته

ولنا في الاعضاء في صفة لقبها في جهم وحدي

فبعدها البؤر الذي تم لي عند استيوائه في القرب والبعيد

قلوبكم قال الحافظ السيوطي في الاثنان قد يكون الإجماع في النشر لا في التلفان يؤيد بمقتضى

تم بلفظ يشتمل على متعد يصح لها القول كما في بيتين لم الخبط الأبيض من الخبط الأسود من الفخر

على قول الجعفي أن الخط الأسوأ منه الفجر الكاذب بالليل انتف فعل هذا يكون ذكر المتعذر

الحال اقسيمان احدهما ما كان فيه الاجمال في اللفظ والثاني ما كان فيه الاجمال في التشريع واذا ثبت ذلك

كانت الفدا كذا ايضا من هذا القسم الاحاط بالذي وقع فيه الاجمال في الفشر لا تقا عكس ما تقدم من الاشد

لذكر المغنّة اجازة الفاعلم وأوراق اليد معك لم ينظروا إلا الف والفتنة

المرتب لانه هو اشهر اقسامه واعلاها رتبة عند علماء البديع

وَبَيْتُ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ قَوْلُهُ

وَعَدَىٰ حَبِطَىٰ أَشْغَىٰ فُكْرَتَهُ لَوْ سَاءَ
مِنْهُمْ الْيَوْمَ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ لَهُمْ

هذا البيت غاية 2: بابتنا اشتغل عليه السؤل والرقم وعد العش وابتجأ بمرئيه

هذا النوع الاني يتبين مع عقلي التركيب فاما

حَتَّى الدِّينَ إِذَا فِي قُوَّةٍ وَحَيَاةٍ عَفَاةٍ وَرَمَى الْأَعْدَاءَ بِالْأَنْفِ

وَالْبَدَنُ فِي شَهْرِ الْغَيْثِ جَارِدٌ
تَحْلِي وَتَهْتَ الشَّرْعِي مَدَّجَانِ فِي الْغَنَمِ

المير قري الاضياف بجنتهم ونهر العشار للضيف ايمهم وهجرهم لا منقش ايدي الادوار لهم اديهم لا
 اياحت لهم حوا افرام يحسون قري الاشباح فخطا لقون في بيوتون ولون وعظم وعظم ولا يحسون
 قري الادواح فلا يخالقون بينك سلوك اسلو وارادوا دافا ذالكوا المقيدين الانسان لكن بما
 بالمخبر لا بالصوت بشي غذاء لروحه الطيب قري لما اشق هذا الوجه وهو عادة النظر للنشاط
 السامع هو فائقة العاترة وقد ينقص كل موقع بينك لطائف باختلاف حلة واقسام مرتبة
 حاصلة من زهر الطرق الثلاثة لان كل من الطرق الثلاثة ينقل الى الاخرين احدها
 الافتتاح من الغيبة الى الخطاب مثله قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نعبدك اياك نستعير
 فالتفت من الغيبة الى الخطاب التفتة من ان السيد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب خاضع ذكر صفاته
 كل صفة منها تبحث على شدة الاقبال ولغوها ما لك يوم الدين المقيدين لك الامر كله فهو الغراء
 بجد منضبط لا لا يقدح على بعضه بل خطاب من هذه صفاته بخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة

في المهنات ومن امثلته في الشعر قول ربه يعجز عن قري

تهدمت الجحاض فلم ينادد

لخولة اذ هم معني واهلي

فوقوله واهلك الغفلات من الغيبة الى الخطاب والخطاب حجاب تنصب حول الحوض والاول

مصباح الماء الى الحوض وقناه اي متقابله

منه كان للجام بدى طلوع

سقيت البث ابقها الخيل

وقول في العلل المعري

هو قال لما رأيت مشيبا

انا بدد قد بدا الصبح

لست بددا وانا انت مشي

لا ترمي في القبر تتركها

وقول الشريف الرضي رضي الله عنه

من شافني وثقني عند الكبر

واحتجج عليك ايام شبابي

فأتيت بك مسودا فاعلم

واحدني بالون وان منظر

فما عليك في غيبتي لحد

اذا المدين في الوان الحمر

وقول ابي الحسن التقي

اعذت لنا من خذلها وضايها

ودعا اذا ما كثر ذاد غضاغنه

وجعلت لنا برة الشهي بوجه

انما نكروا الغراق وادمع

فدعا انما بونا به وشقرا

ولو اتركه لكونه ذاب ذولا

ففسد الصمود والناجيا

ما اعتد في الخلد الاسهل

الألفيات

١٢

فأبت سبب الله أكبر مجد
من تحت الجحافل ولا مسلولاً
ان دأب جمعك فاحذر غرابه
فإذا حوّل القطار سبباً
حلى الثغاب لعل سرّ لعلنا
مؤخر جملك وكثير قليل
لما انتقلت حبك جملك
خلال الثغاب خلف قد بلا
وقول شيخنا محمد بن علي الشامي
ذهبت جنتك ان عليك قد لا
منه بقليل مثل قلبك قلب

وهذه هي البيت الثغابان احدنا من الخطاب الى التكم والثاني من الغيت الى الخطاب هو ما عثر
منه على رأي الشامي فيه ثلاث اشغالات كما لا يخفى **وقد احسن قولاً بعد**
هذه بيتان لموت صباقي حتى نظرت اليك بالبنهر برب
ظلمت ما لا تخفى ووجبت ما لم تجزى رهبت عالم ترمين
وقول الشيخ حسين الطيب من قضيتك مدح بها الوالد
غليل هو يابى على ابن الحوى لعل ما عا بالو ما كان قناع
سوا لعل الموت ام شغل الشؤ بعناء ام حواليد بن ذابج
فجنتها لا عن ملال ولا قلى ولكن مصاب يصنع القلياب
وان عتاسو حيا لها عود وليس جوى عتقت قلبه الجوايح
فقط الهياك ما عا بالبن يبتنا الاكل ما يقضو الله صالح
حانك انت الدماء والبر ما عا بهوزو بشي منك وان قناعا

من الألفات الغريب ان هذه الابيات جرت على لسان الشيخ المذكور جرى انقال بمقتضى الله
سبطان بالبن بين الشيخ وبين قاتر صلاح المنقر فيها بهذه الابيات فتوى بعد نظره هذه القصيدة
بأتمام حجة الثانية **الألفات من الخطاب الى المعجزة** وهو عكس الأول
ومثله قوله تعالى فماذا كنتم في الفلك جري بهم والاصل يك وكنت العبد لعل عظمهم له حكاية
خالهم لغرم التجنب كغرم وفعلهم واستدقاء الانكار منهم عليهم طوائف على خطابهم لغاتك
هذه الفاتحة وقبلها فخر ذلك **وقد امثله في الشعر قول النابغة الذهبي**
يا داهية بلعيا فاستند افوت قطا لعلها سائق الابد

وقول عسرة

ولقد تركت فلا تظن عسرة
عنه بمنزلة المحبة العسرة
كبتا لم اوقد وتبع اهلنا
بعينين واهلنا بالنعيم

وقول بعضاهم

ان يكن ملك القباى بعزيت
فهو مثل الختام يجلو ومقل

وقول البحري

منان على جنتك لا لا اسلو
وان قواى من جوى بل لا علو

الألفاظ

١٢١

وفوشت يوم النجج بل غلبه
وما التامل المطلوب منك بعون
عجب بوصل من كان امكن الوصول
لعلنا بل الاسطوانات يعوز والبلد
شقت وقدم هفت وشو مجدلي
تخلبه حتى يكون له شتمل
والهاذه من ما عقلن بفادع
وعندي احشاء متعلق حبابه
الها وتلب من هوى غير ما عقل

وقول الشريف الرضي مخاطباً الخلفاء العباسيين

نعدوا تراث محسنة نعدوا
علا عرفت فيكم كفا طه
ابس القصب لكم ولا البرد
امر هل لكم كحسند جد
جل انظار همت باهتسم
ان الخلافت والاولة غرقا
سرفوا بنا ولجدة نا غلبوا
فهم منا نشا اذا عدوا

الثالث الالفات من الغيبة الى التكمير مثله قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح
فنبههم بها فاستاء الى بلدته والاصل من امره قالوا ان يخرجهم فائدة هذه الآية وما شاعنا
التبجيل من الخصم من الغيبة وانه لا يدخل تحت مدح احد من امثله في الشعر قول
مهيار بن مردويه الكاتب

حلم اللوى وفنأ به مقلوبه
أعدا هجرت امرأه بان أنسه
جوادا وهما نوحن ونجبه
واسلمه حتى اخوه وصحبه
امروهمي مغرمين حل اللؤ
فأسلمه وكاد يخلق منزله

وقول الخاجري

أهل لك في غائرتهم
نقرتم بالخباير على دود
يقاد الى الغرام بلا دنار
فراخ وقلبه بين الغمام
عرب البر كنت ابيع قنلى
البس العرب تعرف بالذمار

وقول شرف الدين السمعري

لا تقولوا سلا ومثل هو انا
كف يسلوكم ويصبر عنكم
ومثل عتا يحب سوا انا
من يرى ميتا تم احسانا
سما بعد نيد كرو جفا كرو
لم يفارق لي البفا اجفانا
خل اتبني وقلبه وكلو منه
فعلام بعد له وبنم تلوم
هذا عتا بك قد اظنك حديثه
وهوى فوادى قد براه تيقه

وقوله

وقوله في وصفه
من لم يزد في قصيدته منحت بها الوالد ميثاله بالبرز وسنة احد وسبع
من لم يزد في قصيدته منحت بها الوالد ميثاله بالبرز وسنة احد وسبع
قد شقه الشوق الى الاوج
دبوع سلى وتبر البرقع
من لم يزد في قصيدته منحت بها الوالد ميثاله بالبرز وسنة احد وسبع

الألقاب

١٢٢

لم اكن عنصرا قد تتحقق بها
 بكت يوم الاثنين وجدا ظم
 جعل لذلك الشئ من ناظم
 امهل لذلك العصر من رجع
الرابع الألقاب من التكلم في الغيبة وموعظ الذي قبله
 ومثاله قوله تعالى وسوال الله اليكم جميعا لا قوله ما مشوا با لله وسؤله ولا اصل فيه فعلمته
 لتكلمن احديهما دفع الغيبة عن نفسه بالغيبة لانا والاخرى تبنه محمل اسفها من الاتباع بما
 اعتقت به من الصفا المذكورة والصفا من المثلثة ومن امثلة الشعر قول عبد الله بن عباس
 وانا سا لك مشقة ممتك طلق
 ما ذا عليك دفعت تلك الله
 ايجوز عندك ان يكون متبنا
 دنفا بحبك دون عود اراك

وقول مهيار الديلمي

انذرتني امسعدات سعدا
 لمزل يهندي بالشر هذا
 ما على قولك ان ما نطقم
 احدا الاحرار من اجلك عبدا
 هذا النفا تان احدا من الغيبة لا الخطاب الثالث من التكلم في الغيبة وهو ما غن في الانا الاصل
 ما على يومها ان صرت لهم عبدا وانكثرة العدل ظاهرة ومنها قول كثر عزة وهو
 مرجحان كلامه

لقد هربت سعدك فطال سعدك
 وكنت اذا ما جئت سعدك بارضا
 من المفارقات البيض قد جلبها
 منقمة لم تلق بؤسا وشقوة
 هي المخلدة اذ امت لا مملك جاذ
 فلما التوى صفتها بمودة شدة
 وقد قلت نعتا بغير جريرة
 والاصل وقد قلنتي فعلمت ذلك لم يزل امره تلجأ الى قوله قلنا من قل نعتا بغير نفس افسا
 في الارض فكانت قل الناس جميعا فلوا ستم على التكلم ثلثات هذه النكتة وقول شيخنا
العلامة محمد بن علي الشامي

الجهلاء وهؤلاء قاتلي
 وحشة قلب ضل عندهم
 عجلا من ما اخبر عليه قلبه
 لو انهم في كفة دحى به
الخامس الألقاب من الخطاب الى التكلم ولم يبق في القرآن الا في سورة الفرقان
 قال الحافظ الطبري في الألقاب ومثله بعضهم يقول فاض ما انت قاض ثم قال انا ما بربنا

الانتفا

١٢٣

وهذا المثال لا يصح لأن شرط الانتفا أن يكون المراد به واحداً انتهى ومن أمثلته في
الشعر قول علقمة بن عبدة

طحايل قلبه الحسان طروب بعيد الشباب عصره طان مشيب
تكلفني ليله وقد شد ولهها وطادت حواديتنا وخلوب
فانف من الحجاب طحايلك إلى التكم في تكلفني وطحايلك أي في قلبه بالخشط ولهها أي بعد
قربها وعهدنا

وقول القطامي

فأنك ببليل نيتهم تقاديب وقامت ببليل من فوادى نبال

وقول أبي فراس بن جهمان

وقونك بالقتاب بخلبان طار وقد دعا الشباب المستعار
ابدا لا دبعين بحر منات تهادى القنابرة والغفار
زعم عن الصقي لا بقاءنا يحقرها على الشباب الوغار
وطال الليل به وثوب دهر نعت برئائيه صغار

وقال الحسن بن علي بن بكدة

وندى لانه السريح للمنايا على عمل فادى الكباد
عشت بها حواديتي الليالي احق النبل بالكرم المعاد
وكم لي لؤلؤة لم أروى عنها حبت لنا وأرقى أذكاد
مضاعد التين ما ظله وأرقى إلى بها الثوار المستعار
بتنا حل غمر أكر من رخاب لها سكر ولبس لها خمار
لما أرق مؤبداً ليل عنا وقالت قم فقد برود السوار
ودت لشرق القطان غوى بملفت كما التفت الصوار
دنا راد الصلياح فلما أرقى اسوق كان منه امرضاد
فقد غاديت مؤبداً الصبح حجة لطرحت عن مطالعته انوار

ومنها قول وسيل بن بل نضلي

ذاك الحجاز وهذه كسباد فاحفظ فوادك ان كنت حزان
واسفح موعك رديت بغيره شغابة ان القموج حبان
وسل المنازل عن هو قتيته هل ما بد ذاك الهوى حزان
لحق حل ذاك الزمان واقله وسقاء من موبيا لياها
اذ كان جبل الوصل قصداً بنا والعش مودة بربنا
واذا الغامد مشق بالخط والربع مقي لم تبين سكار

وقول مشجنا العلامة محمد بن علي الشامي

اجلك شابهت النهن للربا وقا زلت غرلا ناعول الخبز قما

الالتفات

١٢٢

وما لك أثار على وجه التفتا وقد كنت أرى العين ان تظلمنا

وما الطف قولك بعد

ولم امثل الضياء على الخوض ولا مثل ظلي للضياء تطاوعا

ومن شبي في الصبر في شجرة متواره اخلا لا يبعثي لك معا

وقد عدل ما بس الخوض في جنازة فما ابعثي الحتم الا بخر عا

خيلتي ما لي كلنا هبت بارق تكاد حياء القلبك تصدنا

طوى الحمر اسبابا لمودة بئنا فلم يبق في قوس الصبر فزنا

لما لم اعطني الجفون على الفلح واظوى على القلب الضلال

الساكن في التفات من التكرار في الخطاب مع عكر الذي قبله

ما يلهي

وما قولك تعالى وما لي اعبدك الذي خطرته والبر قد يقعون لاسفل والبر ارفع فانفت من التكم

لله الخطاب نكتة لا يخرج الكثرة معرضا من حيث لا يخطر على باله فمصر طلقا واعلا ان يركب

نفسه ثم التفت اليهم لكونهم في مقام يتقونهم وهو تهم لما الله كذا قال في قوله ابعثي عزنا بان هذا انما

يبيع ان لو قصد الاجتناع عن نفسه كلالا للجليين ليس بمقتضى الجواز ان يريد بقوله ترجعوا الى ربكم

لا تفت في اجيبا بل لو كان المراد ذلك لاصح الاستفهام الا انك لا تلتصق بالبدن في قوله لا تفت في اجيبا

ن بعد غير ذلك ارجع فالمعنى كبت لا اعبد من الله رجوعا انما عدل عن قوله والبر ارفع الى والبر ارفع

لانه داخل فيهم ومع ذلك اذ اذنا فانه حشر من يهيم على امر مثلهم في وجوب عبادة من البر ارفع

وما مثلني في الشعر قول مجنون لبلى

بك عني النهر فلما رجفنا عن الجبل بعد العلم اسبلنا معا

واذ كرا ما به الحى شتم انشنى على كبدى من شجرة ان تصدنا

فلبت عشتات الحى برما جع عليك ولكن خال منك بيتك قد ونا

وقولها ايضا

ثم امتبا صفى بياكى ذى الضنا وصندع قلبي ان يهتبه هو يا

اذا هبت برح الشمال فامتنا جواليدنا يهدى الى جنوبها

وتبزه عهدا ياجيب امنا هو كل نفس حيث تاذر جنبها

وحب الدنيا الى ان طردك طردا بارقل عسى وان عجز بها

وقول غرزة بزم حرام ضلج عفر

اقول بمران اليانعة ذالوت فالتكنا داو بقرى لا ريب

فوا كبدى امك دفنا كاتما يلذها بالموقات طيب

حيث لا عفر امك بعبة فنسلو لاعفر امك بريب

وقولها ايضا

جئت ليراني اليامه حكمة وعران بخيرها ما شئت

حل

فاخر

الألفاظ

١٢٥

فارتكا من جلة يعلمها فما
وقد شاعلى وحجى من الأساطير
وقال شاعلى لاله والله ما لنا
فوق على عرفة وبل كانت
فارتكا من المستعان على الف
فغفراء أو في الناس عتك مودة
الح كل يوم انت والربلا وها
ولا شبة الآ وقد سقينا
وقام مع العواد بيتك
بما عنت منك الصلوع ما
على الصدد الاحتشاحان
فحلت من عزم أمتد زمان
وعفراء عنى المعرض للنون
بجبن انسا أهما عزفات

فالغنى من التكم الخطاب بفسر لآ تارة الانكار فخرج الكواخرج العدل فلو استعمل التكم
فانه ذلك

ومنها قول الصريح

ومعققة الوجيد قلت له انشد
منا فنى ان كان لكر بنا فنى
لا تفرق جلال الوتر لاشم
فأدبع جموع الحنين حنيني
جاء العنيم وشفاة العشرين
منا انشا اول حان ومعتون

فهذه جلة افشار الالفاظ المستعملتها ومنا بغيرها انما جدها
ذكر صدد الا فصل في ضار الشفاة ان من شرط الالفاظ ان يكون الخطاب بكونها واحدة
كقوله تعالى اياك نعبد اياك نستعين فانما قبل هذا الكلام وان لم يخاطبوا الله من حيث الظاهر فهو
بمنزلة الخطاب لان ذلك يجوز من البديع الله لا مع غير ضلوان قول جرير
ثقى بالله لكر له مشرك
ومن عند الخليفة بالانحاج
اشنى ما يذله الى واعى
بسبب منك انك فوا نباح

فان لكر من الالفاظ في قولنا الخطاب بالبيت الاول امر او بالبيت الثاني هو الغاية انه فنى
اخفى رتبة البيت وان البيت من عدم من الالفاظ في خبر عن الطيفه او لا بطريق البيت وثانيها
بطريق الخطاب على الصدد المذكور في قولنا الى العلو

هل يبرنكم رسالة من رسل
انما اضرب من خطابي كشاف الى الاخبار عنهم وان كان يبر من قبل الالفاظ فليس من كشاف
هل يبرنكم هو بكونه كشاف بقوله اول انشا انق وهو عند الجمهور الالفاظ من الخطاب بغير تك
للافتى في اوله وعنى اوله الشا في قوله تعالى الالفاظ على متعين اخرين احد مما اشبه
الكلام بجملة مستقلة متلازمة في المعنى على طريق المثال والدماء او نحو ما كانه قوله تعالى وزمى
الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله تعالى ثم انصر فوا صرنا الله قلوبهم وقول جرير
اشنى يوم تصقل فانضها
بفرج يشا تارة في الشام

قال اسحق اللوصلى قال لما اعمى التفرق الالفاظ جرير قلت ما هو فاشنى البيت ثم قال ما تارة
مقبلا على شعور اذا التفت اليه الشام فغفراء ودمى واعتب بجملة مستقلة على طريق المثال التمثيل
متبا ذكرو من غير ان يبين من البيت ان شاء الله تعالى ان تذكر معنى فنوهم ان التامع

الألفك

١٢٥

ثم قلت في كل قول اخلاصه ثم رجع الى مقصودك كقول ابن زياد

فلا صبر ببدونة الناس راحة ولا وصله يصفو لنا شكرا

كانها قال فلا صبر ببدونك وما تصنع به فاجاب بقوله وفي الياس راحة وفيه هذا الاعتراض شيئا

واحد احم **وبئت بلعبة الشيخ ضيق الدنيا الى قولك**

وما ذل دام بالضعيف مثلك عدت وشك هل سمعت اسم

ومن جابر الاندلسي في نظم هذا التوقيع في بدعيته **وبئت للموصل قولك**

وما التفت لشان تج في شغفي ما انت للركن من عجبك بلترمه

وبئت ابن حجة قولك

فما اعند النفا اعند شغري وانت يا طير ادوي بالثغائر

وقد اخطأ في مدح امرائه قلنا ذكرنا اطراءه ثم تنكح عليه قال ليرأيت الذي خيلت به يا بلع

فما لم يفر من فناء امره وقطرت قطراته فيم وهو غريب بديع على حسن الغائرة ووقت دموع البكاء

ان تكن منها بيت ولكن ذائعة التي هو في بيتها من يفت وقطرت الا بواجب تالي حيث ولت

انصف الشعر في منة المقامة العلو انته عند ايراد البيت للجامع على ما في الشعر بقوله يا واد العريض واسأ

القول المربوض اذ خلاصته في شعره والتبك وبدا الحق مقصد واما الشك قلت انا ما شغري

بيت بدعيته على هذا السن وارجوان يكون حسن الغائرة في اذ الذوق مثل النزال نظرة ولت

وهذا التورية بسم التوقيع وقد بدت في الحسن قولها واما الطرفة الملازمة بين الألفاظ والظن

والشعر والافهام اذ في اخذها مع القلوب قد والتمكين الذي لا يمكن قافية باستقراء ما بدت

كتمكين قافية والتسوية في هذا البيت في باب الشرافة وما هيك بظرافة هذا البيت والتوقيع

وهو الذي يكون معناه اذ الكواذ الاعلى اخر وقد الجهر على الصدق والألفاظ التي هو المقصود

غيره من الانواع فقد اشمل هذا البيت على ثمانية انواع من البدع مع هذا التكلم انتهى وانما قولك

ما زال الاله يطر فون ويهيجون ويهيجون من غريبه اذ الحسن على مرر من المعجم حال انشاده

شعره جأ هذا البيت ابر حجة فاعلمه ارجو ان كثيران هذا كان يتبع ويتكلم بلسانه ثم يتبع

الكلام وهذا قاله بعدوا بشدة في كتابه بقله فله حل من الزمان اخصوه لا وفي الألباب الا اذا

وطرقة ابن المعجم المشاد الهامى فاحكاه الصالح بن عمار بعد الله ثم

في كتابه الزوائد الذي كتبه له اساتذة ابن العبد لها كود بعباد قال استنشا الانشا ابو

عجل بعض الوهب المجلو حضرت في انا المعجم في جديرة قاعا مقصدتين في مكنه فمهما من الشيد

فانشاد وجودا بعدا في شبيب طوبى له حديث كثير فان لاله الحسن نعم اخشع فله بن عبدنا ان شرته

وعشاه ان طوبى له ولا حصل عنده في صوة مترجلا حتى ان من ان يكون في صوة مقصر بكندي

فيقول بجزءه بعدا رسال معونه وقد افرات في حلقة استند فائمه من جود فله منيد

جرات والله والله الايمان البقرة ترون جملها وحراما وطلوها وعشاه وما يغلب اليه حرام عني

لوجه الله اقول ان كان هذا الشعر في استطاعة احد مثل اوانتوم عهدا في دود الا يادى الى ان

الاستدراك

١٢٨

واخوان قفتمهم دروعا
دخلتم منها ما سبابات
وقالوا قد صفت منا قلوب
وقالوا قد صفت منا كل سوي
فكأنوها ولكن لا غادي
فكأنوها ولكن في غواي
لقد صدقوا ولكن عز قد أد
لقد صدقوا ولكن في مناد
ونسب بعضهم هذه الالابات الى علي عليه السلام ثم انما قال ما في شان طهر والغير قال الشيخ يمين
الطبيبة شرح مشوا هذا المطول وليس عليها خلاوة كلام علي عليه السلام قال صاحب المقاموس قال
المانعة لم يسمع اتعابها عليه السلام بحكم بشي من الشيعه في هذا بين البين مصور الزخري وما
تلكم قرشيت متاعه فتعالي
فلا وقتك ما برؤا ولا طغوا
فان ملكك من ذنوبهم
بذات ودعين لا بعضنا الاثر
وفات ودعين الداهية كانه اذات وجهين
وقول القاضي الافرجاني
قال طغوا اذ كنت جريحه ضي
كسوة اجريت من اللحم العظاما
ثم قلنا انت عندك في الهوى
مثل حق صدق لكن متاعا

أخذ آخر فقال

شكوت صبا بقى بؤها اليها
فقالا سبت من امر الغرام
فقالا لك عندك مثل عيني
لقد صدقت ولكن في التما
واخضر الشيعه عبد الرحيم العباسي بلى الا بطل في فقال
فأطعني حين قالت
والجوى يرمى العظاما
انت عندى مثل عيني
صدقت لكن سفت اما
ولما ايضا في هذا النوع
طلبت خصما فلا ذمى
بظلمة سفلة مغاب
وقال ذاك حى كلب ابن
بصدق لكن من الكلاب
ومن قول لبيد جلد

شكوت الى الحبية شوخو
وما الفاء من المر البعاد
فقالا انت حقاك مثل عيني
فقد نفتم ولكن في التوا

وقول صدر الدين الوكيل

وبى من متاع قلبا ولا نغاطنا
اذا قلت ادلك بها عفتي بكم
اقر بريق اذا قول اناله
وكفها يوما ولكن لم تذكر يدك

وقول هبة الدين شاه الملك

اسرطوا اسرى في يدى
فمعضل فاسرطوا اسر
سالنا الله ان يبلى ليشق
فاصبحها شقا لكن لمجرى

وقول نور الدين الاسعدي عند ما عى اخر عمره

الاستدراك

١٣٩

سألت الله بحسن الخبير فجله ولكن في عيون
قال الزبلي الأصابع ولم استمع في هذا الباب أحسن قولاً في هذه المعركة
رجلا ودع بعض القضاة ما لا فاقه في القاضيين

ان قال فله شاعت في صدقنا
او قال قد وقعت في صدقنا فها
شاعت ولكن منكم يعني لوق
وقعت ولكن منكم احسن موقع

وقال الزبلي مجله واجار

دعنا ما من جاء هم بقتيل
واذا طلبت عقيقته من قام
كانت جوارثهم عليها شكو
لا بشر فندوا لك لكن ظلمه

وقول بعض الخنا بله

يحبون المال الذي يجمعونه
وزعم طان يخط ذنوبهم
حراما لله البت العتب الهرة
نخط ولكن فوفهم في جهم
والقسم الثاني وهو الذي يتكلم الاستدراك فيهم ولا توكيد
اخوتهم لا يهلك الخمر هاله
والرابة في ان لو اصر على كذا البت كان مدحا ايضا لكن ديا قوم متوقم ان اثاره مؤفود
وهي صفة ذم فاستدل بما يزيل هذا الاحتمال فخلص الكلام المدح الذي لا يشوبها بشئ ذم

وقوله قول المعري

فيا وادها بالخير ان تراها
ولا ينجي طائفة هذا الاستدراك من السوء التكنة الزائدة على معنى الاستدراك الا على من رجب
عن ذوق البديع

ومثله قول شيخنا العلامة محمد رشاشي

تمت صفاتها الودة ينفى بينه
وقد قد تميز ان احاط بالبدعيات تاغابوا بياهم على القسم الاول لا تراه على طبعه واخلا
مذاقها وان شوق عبادة من جهم

والشيخ صفي الدين الحلبي

خاز مقبالات الشيخ في الطلحة
فبما جاحسدت اتبع على حسن فطنة البتة

وقيل

رجوت ان يرحموا بها وقد رجوا
فانه قد عرفنا خبره قبل الاستدراك والكد بقوله وقد رجوا وانكيت الزايع في قوله عن وفادمي
المسئوق رجوا في قوله عند العتابة كميل بدوي في الزجاء ان الذي لم ينظم هذا
التمجيد في بدعيته
فكر جهل الاستدراك الاسف
فان ابن جهم اما هذا البيت فانه متعلق البناء مع عقادة التركيب انتهى قال جبريل لا معقول
وقيل الزبلي حجة قوله

الانبياء

١٣٣

قالوا انما نرى لك بما يكدر قشنا فقلت مستندكا لكن على نعم
هذا البت محمول بالبرهه لفظا ومعنى على ان قوله مستندكا لا يفيد معناه انما انهم يسمونه التبع

وبئت بدعيه الطبرى قوله

واستدركوا الوقتهم فخطبتهم لكن لم يروى ما روى عن ابي

وبئت بدعيه بنو قومه

المتكلمون بعد التابع قد طامعوا ولكن الاستدراك

كل ما تقدم من الكلام على بيت الشيخ صلى الله عليه واله من التبع والتكلم فهو جازم بهذا

البت وبئت الشيخ مشرفا الى القرى قوله

قالوا همضت قبل ما دوا فقلت نعم لكن عن العهد والايام بالدم

الانبياء

قالوا وقد اجهوا اذ بان مكنتى

في جهم بان لكن اتي مكنت

الانبياء مر بالبا الموحده ونحوه بعضهم النوحه على الصدق وهو عبارة عن ان يقول

المتكلم كلاما محتملا للمعنيين متضادين لا يفتر احدنا عن الاخر كما لم يدع والجاهد فربما كانا في بعض

بما يفتر المراد منهما قصد الانباء زاد بعضهم وبنى ان يكون المراد انراذله من القرآن فلم ينظر

الى القائل والمتكلم فيه كان احتمال المعنيين على التوبة كما سيلوح في الاثر الامثلة ومثاله

القرآن العظيم قوله تعالى كما يرحم الله من الذين هموا بالدين فسادا والذين هموا بالكفر عن مؤامره يقولون سمنا

وههنا ما سمع غير منع وقد اعنا بما ابستمه فطعن في الذين قال صاحب الكتاب

قوله هم من طائفة الخاطي الى اسمع انهم منع وهو قول ذو وجوبين بحمل التفسير على اسمع

منه هو اعملك بلا سمعت لا تروا حيث دعوتهم فم منع كان اسمع منع قالوا ذلك الكلام

على ان قوله لا سمعت دعوة مستجابا واسمع غير مجابا بل ما تدعوا اليه ومعناه اسمع جوابا بوا

فكان لا سمع مثله او اسمع بغير منع كلاما قرضا فنهك عنه فلي يجوز على هذا ان يكون غير منع

مفعول اسمع اي اسمع كلاما غير منع فلو كان من قوله اسمع فلا ناسبه وكذا كان فوطهم

واعنا بحمل واعنا فكذلك اي ارجعوا واستمروا بحمل شبه كل من عر التبر وسرنا بركا نوايسا بون

بما ومن الواجب ان كانوا سخرتهم بالدين وقد روي في الحديث صلى الله عليه واله وسلم فكلوا ولا تمل

هنوز بر الشبهة والاعانة ويظهر من بر التوبة والاعانة فان قلت كيف جازا بالقول

المتكلم في الحوجين بعد ما مزجوا وقالوا سمنا وههنا قلت جميع الكفر كانوا اهل الجور

بالكفر والعصيان ولا يوافقون النبي دعاء السوء ويجوز ان يقولوا فيما بينهم ويجوز ان لا ينفقوا

بذلك ولكنهم لما لم يؤمنوا به جعلوا انهم نطقوا به انتهى ومثاله الحديث قوله

صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكر عند شرح ابن الصريح وهو من الخطاير والادخل لا يوسد القول

بفعل وجوبه ذكر ما نقله ابن الاعراب الى احدنا المتبع وهو ان لا ينام الليل حتى يتوسد القرآن

الانبياء ان ذلك لا يقيه

بنوا عبد منهل للمعنى

اصح في مع

ج

الاجتهاد

١٣١

معنيكون مدحا والثاني الذم وهو انه يثام ولا يتوسد معاد لا يحفظه فيكون ذما ومثله
قول عبد الملك بن مزيان وقد ذكره ذكر عند عمر بن الخطاب قصره ذكره فهو طعن على الأئمة وحسنه
على الأئمة فيجمل الذم وهو ان ذكره وعنه من الأئمة طعن عليهم بمشاورته في الامامة وحسنه على
الأئمة المأمورين بمشاورة بحمل المذبح وأن كل من قاس سيرة اهل الزمان بسيرة طعن عليهم
وكل من فكر ونظر فيها ان حليهم من اللبس ترك الدنيا تحس على ما فات من الامامة ومثله في الشعر
قول بعضهم قبل ان يشار بـ **روي** انه فضل قباء عند خياط اعطى اسمه عروا وفيه
كما في خبره الخبر لا يراجه الا مبيع فقال ان خياط على سبيل العشب سياتيك بـ لا تدعى اقباه و امر
دواج فقال ان فعلك ذك لا ينظر فيك بيتا لا يعلم احد من سمع لك ان عليك ففعل الخياط فعلا
هو **خاطي عسرو متبأ** **ليست عينه سؤا**
قلت شعرا ليس بـ روي **امدح امر هجاء**

فان قبل ان تصدق الشاويين عينه في العرج وان قبل ان تصدق الشاويين عينه في الاصل
ومثله ما حكى ابن جهم ان الموسوس تغد لا هو صفا الا هو القاضيه بـ من داء في حكمة
شيء كان به من حقه فلفه عند وقته عليه فقال ادع الله انها القاضيه عينك مؤا فامسك
عنه وامر به في المذار فلما رجع اطمعه وجعل داسه ثم دعا به فقل له ما ادعت بدعا انك ادعت
ان برقا الله على من صرع ما ذهب فقال له فكن كـ حيث هذه القدام لا تحزنك انك لا تحزن
لا انا اخبرك من اخبروا به قد عي فقال كثير فقال له وايت اعوز مع قطا قال لا قال فكيف توهمت
كـ القلط فضحك منه وبعده **ومن شواهدك** ايضا قول محمد بن حنيفة البجلي في العنب
سهل حين تروى المأمون ما بينه و بوان

بارك الله للحن **ولموان في الحن**
ما بين مرون قد تغرث **ولكن بينت من**

فلم يعلم ما ادا بينت من في الرفقة او في العفارة **ولذلك** لما عني هذا الشعر المأمون قال
والله ما ندع اخيرا ادا ما شرا وكثر من الفتى الببع لم يعرف قائل هذا بين البهمن ونبوتها
البعض الشعراء وقائلها محمد بن حازم المذكور على ما في رويات الاحبان للقاضيه ابن خلكان و
بعض شيوخ اللغات **وكان محمد بن حازم** هذا اعرافا مطبوعا من شعراء الدولة العباسية
مولده ومثله البصر وسكن بغداد وكان كـ في الجماء للناس ساطعا لمحمد بن بـ بعض الشعراء وروايات
على ما يدعي انه فلم يعلم عليه سلا ما وصيته كان من باهله انها فقال فيه

وبا هلى من بـ وامثل **ادرك ما لا بعدا فلاس**
قلبي وجمي خونا لقرى **تغلبه ضغام لدى الباس**
واظفر الله فناء مهته **بـ امره لريش باناس**
اعزى اعراض من تكبر **في موكمه بكناس**

ومن شعره **يحدث الشباب يدع الشيب** قال ابن الاثير في وهو احسن

ما قاله المحدثون في ذلك

لا حين صبر فخذ الدمع ينهل
سعيها وعبثها لا أيام الشباب
جز الزمان ذبولاً في مفادقه
وقباً جزاً ذاباً في الصبر مرقاً
بصبى الغول في زينة لشرقه
لا تكذب في الدنيا باجمعها
كفالك بالشيب عينا عندنا تير
بان الشباب في فؤادك باطله
أما الغول في فؤادك عنك قل
اعزك الحمر ما ناحت مطوقة
لئلا المشايخ أساقى باسمها
عهد الشباب بعدا ببقية حنا
إن الشباب إذا ما حل رأته

وقال له القاضي يحيى بن بكير ما عجب مشركك ألا أنك لا تقبل فقال

لبدلي أن أطيل الشعر قصدي
وأبغضى بختصر قريب
فابصرت أربعة وعسا
خوالدنا حاداً ليل نهاراً
وعتاد أوصيت بهن قوفاً
وهن نادفت مناوفاً
للعنق على بالصواب
حذت به العضول من الجول
بالفاعة مشقة غداً
وما حسن العتيق إلى الشبا
كالطواق الحماة في القباب
فها داما الرواة مع الركاب

وكانه يقول لم يبق على شيء من الذنات الأبيح السانبر فقال له بعض أصحابه من فضلك
أشرك في بيع التانبر من اللذة قال يحيى بن بكير إن يحيى الجوزي أرحمنا خصامه ويقول هذا سؤوك
سرق من خاصمها وأشتها وتشتق وأعطها فاعتصها وأفتد

سل جرة بخمار وصل نما را بخر
ومخذ بختك زفا وهذا ابن تدش

فقال له ابن وهب فقال له النار بالحق وحلثت عن نفسي قال عشت
حاجزة وعكر العين سبيل فائتته وقد كنت قلت شراً فلما دخلت على محمد بن عبد بن مسلم
لرضي فقال له ما قلت في الأبرق ما قلت منه شيئاً بعد فقال له رجل كان موسى بن جعفر قال يا أبانا
فما نرى إن أفتد فاشكر قولي

وقالوا لو مدت عن كرمها فقلت وكنت لم يبق كرم
بلوت الناس من خبثها فاعلم وحسبك بالجرير من عليم

فما احدم بعد فهو مخبر
ويجني الضعة واعن خيرا
تقبل بعضهم بعضا فاحوا
وطافا للناس بالحقين سهل
وقالوا سيد يعطى جزيل
فقلت معنى ذم القوم شر
وما خبر ترجمه فلو رث
فجئت للا مودر مباشر
فان بك ما يشر عنه حقا
وان بك غير ذاك محد ربه
ذال الا قال بقطعي عليه

ولا احدم بعد على حيم
فا كشت منه عن ذيل لثم
بن ايوين قد دام ادم
طواهم بزمهم والحليم
وكشفت كبر الرجل الكليم
وقد بوشه البري من القيم
باشقى من مضايقة الحليم
ون جنى الاقر من الهم
رجعت دابة الرجل القيم
وزال الشك من رجل حيم
ولكن الكريم اخوا الكريم

قال فلما اشدت هذا الشر قال لا امثل هذا الشر فلو الاير والله لو كان فيك ذلك لما جازان
تخاطبه بمثل هذا قلت لذلك قلت لك ان لم امدح بعد لكى ما مدح قال امدح قال فارتفع عند
ودخل على الحسن فاخبره بما راى خالى اليه من غير مدح امره ان اشد الشر فقال قد قضايتك
هذا القدر اذ لم تدخلنا في حله من ذمنا فاشتر اياه فضحك قال وكلمك ذلك والناس حاسبك للآ
قد وهبتهم للامير فقال قد قبلت انا اعاياك بالوفاء ثم وصلته فاجل ذلك فقلت قد

واسدق وهب للناس للحسن سهل
وقال دمع الحياء وقل جميل
فقلت لرب ربنا اذكك منهم
ولو لا نعمة الحسن بن سهل
بشر مقبلا شر آه منه
اكيدهم مكابدة الاغادي
بلوك خيادهم فلو قوتوا
فما مسخوا كلا باخر ايت

فوصني ليزيل من القواب
فان الفساد من القواب
فلهم بمنقطع الشراب
على لسمتهم سوء العذاب
يشبه بالحياء وبالعقاب
واخلهم غائله الدباب
كقولهم اخس من الثباب
وايت القوم اشباه الكلاب

فضحك فقال وكلمك من الاكبت ذات تجزوم ضحك منه بقبته طعن على قلوب انا كما ذعنهم بالابن
الله الامير واجلاره وتكبر كثير فلما كلف منها هذا القدر واما تعرضنا لرجعت لكون بيننا وبينه
في دعاج المامون بوردان بنت الحسن بن الحسن بن احمد هذا النوع بل قبل ان يركب السلف ولا
لنا نحن بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
حدم للابنهم ولم يشهدوا به احد من ابيهم بين فيما اعلم وهو قول الشاعر
وبرعبان بنو المغالى خالد
فان هذا يحتمل المدح والذم لان قد نذرت اولاً وعن ثانياً منيح وان عكس فانه ان يقال وغيره

الأجسام

172

وقد عرفت من هذا أن شرط إيمان الله في هذه الجادة مع ان وان قد
 وجبت أن يعقل أن لا يدعى هذا المقدرة أن تعقل أو عن أن تعقل ويستشكل أن عا في الله
 بقوله تعالى ونحو أن شكوك من خلف الجارية مع أن المتغير من اختلاف المراء ولما في المعنى أثير
 أنما حذف الجارة للمقابلة المعنوية وإنما خلف العمل في الفعل من الطرفين في الآية لاختلافهم في نسبة
 قولها قالوا لا اختلاف في العقيدة إنما هو في المقابلة وإنما الجارة المراء بذلك ما تارة الإلهام لم يردع
 من برعيه من الجارة في ظاهر من يرفع عن من له ما من وقهر من استغنى عنهم قالوا لأن من
 مشقة آمن الذين يقولون إذ خيف الكبر لم يجر الحذف وعندنا الآية لا يثبت الذين يرفعون الحذف
 لأجلها انتهى وهو في عمله **وخرطيف الإلهام** ما يجر أن سموتين في سنيها قالوا العبد
 بن أبي طالب عليه السلام أن أخاه عليا قد قطعك وعزلتك ولا برهني مثلنا لأن كل من حل المنبر قال
 أصل من هذا المنبر فقال بعد أن سمع الله وصل على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه الناس فلم يرد
 أن الرعي بانه طالب امر المؤمنين معوني بن أبي سنيها قالوا لو لم نل الله عليه وسلم لم نل الله عليه وسلم
 المثل يثبت من لعنه بنو بني فقالوا والله لا نرى في قوله نقصت حروف الكلام إلى خبر المتكلم
وخلط ابن حجر فحدث من هذا النوع فحدث سليمان بن كثير مع أبي مسلم الخراساني فقالوا
 من عذب ما فعل من شواهد الإلهام على ما يروي ويحي أن أبا مسلم قال سليمان بلغني أنك
 كنت في مجلس قد عرفت كرمي فقلت اللهم سخر وجهه وأقطع رأسه استغفر له ثم قال نعم قلت ذلك
 ونحن جلوس عندك وحضرنا شخص أبو مسلم ذلك منه هذا أما الخطأ في خبره أن جرحه القوابيل
 هذا المثل قاله بعض الفضلاء المشاهير من من قد عصبنا بقليل من نوع القوابيل وله مماثلة
 فياء موحدة وحقيقتها كما ينبغي أن يقول المتكلم قولاً يقتضي الإكساء عليه في شخصه بغير وجهها
 من الوجوه التي يمكن التمسك بها من تلك المواقف أما بتوقيف كل ما يستقيمها أو بزيادة أو نقص
 أو غير ذلك في اشتقاقها من قوله لعمري إذا قصد مكان المتكلم أقصد منه هو ظاهر كلامه بما أبداً
 من أو ببل الما بغير ظهره في القصة المذكورة لأصمعيان يمثل بها الغير الما ببل الاشتراك عليه من
 افتاد سليمان بن كثير ظاهر كلامه ببل لا يحضر بال ولا يفتاد أحد من وجع ضارة
 في القصة ولا يفتادها ما لا شرط افتاد هذه استواء معينية احتمال أن يكون كل منهما معقوفاً على
وعند ابن الأثير في المثل السابق من الإلهام أعرفوا إلى القبل المتبني كما هو
 قاله يعقوب الاستدلال القنا وجدك طعان بن كسان
 وما لك تخاراً والفتحة وأما عن التعديل مع ذلك الما

قال فان هذا يجعل المنع والتم بل هو بالذرة اشيل من هو انك لم تبلغ ما بلغه ربك اهنا
بل جيتو سعادة وهذا افضل من لان السعادة بنا لها الحامل والجاهل ومن لا يستحقه قال
فاكر ما كان المبتلى يجعل هذا الحق في العضاة الكا حوزات و تعقيب البر الى
الحمد بل في الظلمة اذ نرى ان الناس وقع لهم واقع في منع المبتلى وكان اصله الشيخ
ابو الفتح عثمان بن جوف فانه رب المبتلى علم شيء في هذا الباب لم يكن قصدا ولا حظا بل في فعل المبتلى

الأثرها من

هذه يكن ذلك لبعضه لكان قد مضى على هذا وفي حديث طويل وزعم من جاء بطلان النبي
 من يقصد ذلك بعد هذا الشعر الموجب لافهم المدح والثناء فمنهم من يزعم أن كانوا كان متفقين
 لذلك ويقضونهم ويقلون هذا من المتن فما كان ذلك قد لا وقع شيء من ذلك لأفضل أبو الطيب
 عود ذلك أصلاً فاما من ذلك البيت فثبت ذلك في سبيل الدلالة مثلها أكثر من قوله
 ولعل ذلك استغناء بعضنا من نفوس العدى فادركت كلا

وأنحو قوله لم

إذا سئلنا لهذا فكل جنة سؤجده بعد سؤجده
 فان وهذه الرواية أو من رواية من رأى سؤجده في جنة لا تروى بغيره
 وما بغيره أفضل المبنى على القدر إذا لم يكن فضل السبيل للوفاء
 بقد ما ذكرناه

وأنحو قوله لم

لولا تكن خبري على أسيا فر معجالتهم لم يرت على إقباله

وأنحو قوله لم

هم يطلبون فما اندكوا وهم يتبعون فمن يقبل
 وهم يتبعون ما يشتهون ومن دعه جنة المقبل
 وقال لعبد الدولة له شجاع وهو أصغر ملكاً من سيف الدولة واشد بأساً وأكثر
 سعاداً للشعر وهو لم يكرهه وهو من عن عسكره وكان الدولة أبه
 ولست يجرى فناء عسكره ولم تكن دانيائاً لا شاعداً
 ولم يبق غامضاً ليدسه جيش أبيه وجده الصاعد

وقال لم

ان كان لم يقبل لا يهملنا لنتبت منه فمصر حارس
 فلا يبل قاتل أخا وبه أقامنا ذاك أم قاعد

وقال لم في قصيد الوذاع

وأنشدت طائفة فكون إذا أوجاه أو هلكا
 بشر من فتا حرسنا فتا الأعداء والظفر الذكا

قال الخبرها من عند فوجد

فقد القضا بما أودعت كاتره لك كلنا أزمعت شيئاً أودعنا
 ثم أعلنا الدهر المصه كاتره جيداً ذاك ما ديت بغير مسرراً

ولكن كيف لا ندع لما اشتهر خلاص إلى الطبعة ولا تترك ذلك الناس عن هذا الشعر الذي يفتن
 وذكر الجند والخلفاء لم يذكروا ولم يجملوا موجهات متوسطاً بين المدح والثناء وقالوا ذلك كما كانوا
 فكان تقيمه إلى الطبعة غير كل واحد منها عن صاحبها غير إلى الطبعة بعد ما دقت
 بالحناء ولولا ما كتبت لا استطاد كلنا وأودعتان فستبسط منها ما يمكن أن يكون مجيء أعددت

الأبصار

١٣٥

هَذَا السِّيدُ الْحَيُّ مِنْ الشَّيْءِ الصَّلَوةُ لَا يَحْتَكِمُ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الْوَحْدَةُ كِتَابٌ يُلَاقِيهِ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ نَشْأًا بِإِجْمَالِهِ قَوْلُ السِّيدِ

أَمْرٌ بَالِقٌ وَالْأَشْءُ وَالْمَرْءُ عَمَّا قَالَتْ مَسْئُولٌ

أَنْ عَلَى مَنْ لَيْلٌ طَالِبٌ عَلَى الْهَدْيِ وَالْبَرِّ يَجْزِي

وَأَقْرَبُ كَانَ الْأَمْرُ الْكَفَى لَهُ عَلَى الْأَمَّةِ تَقْضِيلٌ

كَانَ الْحَرْبُ مَرْفَعًا الْقَتَا وَاجْتَمَعَتْ هُنَا الْبَهَائِلُ

يَمُشِي لِمَا رَوَّعَ وَفِي كَفَّةِ ابْنِ بَعْضِ مَا عَنِ الْقَدِّ مَصْفُوفٌ

مَنْهُ الْمَعْرِفَةُ بَيْنَ الشَّيْءِ أَمْرٌ لِلْقَضَى الْبَحِيلُ

ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ لِسْلَةً عَلَيْهِ مِكَالٌ وَجَزِيلٌ

مِكَالٌ فِي الْعَنْجَبَرِ يَنْتِ الثَّوْبُ وَيَتْلُوهُمُ سُرَّائِلُ

فِي بَوْرٍ يَبْدُو بِكَذَا كَلِمَةٍ كَأَنَّهُمْ طَبَّرُوا بِأَسْبَلِ

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي هَذَا أَنَّ الشَّاعِرَ يَدَّيْهِ مَلْجَأٌ وَأَنَّهُ مَوْضِعٌ مِنْ أَحَدِهَا

أَنَّهُ زَمَّ أَنْ هَلْبًا يَجُولُ عَلَى الْبَرِّ وَالْهَدْيِ مِنْ جِيلٍ عَلَى أَمْرٍ يَدَّيْهِ عَلَيْهِ لَا تَدْرِي كَيْسَ يَجِبُ وَالْأَشْءُ

أَنَّهُ زَمَّ أَنْ هَلْبَةً حَرْبٍ بِالْمَلَا تَكْرُفًا خُصِيْلَةً لَأَفْزَنْ فِي الظُّفْرِ لَنَا مَا جَنَّهُ الْعَيْزُ لَوْ أَنَّ بَدْرًا هَوَّلًا

لَعَمْرُكَ الْعَدَا وَفَلَيْهِمْ قَالَ لَيْسَ لِي الْحَدِيدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّرَاءَ مَا زَالَ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ وَحَدِيثِهِ

بِمَنْحُونِ الرِّمْسِ يَجْلُو جِلْدَهُ وَمَسَاعِدُ الْأَقْدَارِ وَمِثْلُهَا وَقَدْ أَفْلَاكَ وَالْكَوَاكِبُ وَالْأَهْرَاقُ وَأَدْرَكَ

وَأَقْوَاهُمْ فِي هَذَا أَكْثَرُ مَنْ أَنْ مَوْزُونٌ عَلَى وَكَانَ الْأَصْلُ فِي أَكْثَرِ رِجْمٍ مِنْ عَيْنَانِ يَلُوحُ وَالْإِسْمَاعِيلُ أَعْدَاةُ

الْمَذْذُوحِ وَخُصُومُهُ يَهْوُونَ عَلَى صَدْرِهِمْ وَأَبْشَرُ لِي مَقُوسُهُمْ أَنْ مَصْنُوعٌ مِنَ الشَّيْءِ وَأَنْ مَوْجُودًا لَنَا

الْأَلْهِيَّةُ وَأَنَّ الْكِرَاكِبُ شَاعِلُهُ وَالْأَقْصِيَّةُ وَالْأَدْرَاقُ يَتَرَقَّى عَلَى مَرْأَةٍ هُوَ يَقُولُ الرَّجْبُ نِسْنَةُ الْعَدُوِّ

وَالْحَوْنُ نَوَالِيبُ الْعُلُوبِ إِلَى أَنْ يَنْجَزِلَ مِنْ نَابِئِهِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا كَيْدٍ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ مَلِكَ الْعَبَسِ عَمْرُو

حَكْرَهُ عَلَى الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ سَمِعْتُهُ رَأَى مَا هَذَا فَقَالَ لَمْ تَكُنْ فَادْرَأْ عَلَى أَنْ هَذَا مَلِكُ الْعَبَسِ كَمَا كُنَّا

الْعَبِيَّةُ فَكُنْ نَائِبُ الْأَفْلَاكِ نَامُورُكَ فَرَأَيْتَ أَنْ لَا أَخَابِ مِنْ تَقَرُّقِ أَعْطَاءِ الْخَطَاةِ وَفِعْضِ الْبِلَادِ

أَنْتُمْ كَلَامُ أَمْرِ لِي الْحَدِيدُ فَلَمْ يَتَقَرَّرْ لِي عَلَى إِبْرَاهِيمَ لَدُنْ كِتَابِهِ الْمَذْكُورُ وَلَعَمْرِي لَعَدَّ

إِسْخَانَ تَسَابُغٍ بِحَالِ الْبَغْفَةِ وَلَمْ يَسْبِغْ بِهَا لَشَرِّهِ وَقَدْ عَرَضْتُ كَلَامَ هَذَا الَّذِي هَجَّرَ

عَلَى شَيْخِنَا الصَّلَاةِ عَمَّادٍ عَلَى الشَّائِقِ لِلنَّاسِ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِأَخْبَارِهِ وَكَسَاهُ حَكْمُهُ وَخَوَّاهُ مَا لَمْ يَسْنُ الْوَدَّ

عَلَيْهِ فَجَابَ عَلَى جَارِيٍّ جَاعَةٍ فَبَا بِجَبِّهَا شَيْطَانُ النَّفْسِ وَزَالَ اللَّبْسُ وَشَخَّ كَلَامُهُ بِدَعْوِ الْفَوَائِدِ وَ

عِنْدَ الْهَرَادِ فَقَالَ يَا فَضْلُ الْجَوَابِ عَنِ السَّبْطِ الْأَوَّلِيِّ أَنْتَ إِذَا قَبِلْتَ فَلَنْ يَجْزِي

عِلْمُ الْفَحْلِ بِصِحِّهِ أَنْ يَرَادِيهِ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْفَقْدِ مَنْ أَنْ الْخَيْرُ غَيْرُهُ فِيهِ قَدْ طَعِمَ عَلَيْهِمَا كَالطَّيْعِ الْإِنْسَانِ عَلَى

غُرْبَةِ الْعَقْلِ وَأَمَّا زَيْدٌ عَنْ سَائِرِ الْبَهَائِمِ فَطَعِمَ الْجَوْلَانَ عَلَى غُرْبَةِ الْحَيَاةِ وَفَارَقَ بَهَا سَائِرَ الْجَلْدِ

وَالنَّبَاتَاتِ وَالْأَشْجَارِ كُلِّهَا فَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الْمَخْلُوقَةِ وَالنَّوْحَةِ وَالْجَنَّةِ لَمْ يَدْخُلْ بِشَيْءٍ فَرَدَّتْ

وَأَسْتَبْرَاهُ لِأَنَّ لَوْنَهُ الْمَاهِيَّاتِ لَيْسَتْ بِجَلِّ جَلِّهَا لِهَذَا جَاعِلُ الذَّاتِ فَلَا يَدْرِي بِهَيْئَتِهِ الرَّسْمُ

بناسبه ومختلف ذلك باختلاف المراتب والدعوات فان كان ملاحم من أصحاب الدين ان يراد بكونه
مجبوراً لا عليه من صلا وبسبب التمرن عليه ولكنه واسطة من حق كرامة من خلقه أصل الخلقة عليه ان كان
من المعتبرين مع ان يراد به ان كل من جوهه نفسه طينة من مجبوره حقيقة على قابلية فان النفس في
بدء خلقها قابل بحسن لا بشئ معها بالفعل والمادة الاولى مبدأ القوة والاستعداد ولكن النفس
العنسية والطينة الطيبة تشرن جوهرها اقبل المظهر الاسبق من كل متقابلين ثم يتبدى مع الانكا
بعد الخلق الثاني وهي انشاء الدنيا وتجزؤ الاستعداد للخلق بالفضائل والنقص من الرذائل
والموانع على الاعمال المحسنة والجاهلة للافعال المستحقة شيئا فشيئا فيمضي اليه في الاستعداد
وتزفر المعدلات من توفيقات الهمة والطاقات وباقية على حسب سبب قابلية من كانت غايته وسع
قابلية ان يوظف الله بوجوه الايمان وتوحيات مساهمة قابلية وسع قابلية مع روح الايمان في
العدس لا للجهنم بحت وانفاق بل لا يقع عليه قطا باطاع عليه من العاقلية الذائبة ان يعلم انفعاله
فيما يؤاخر من الساعات الأدبية المستفزة بالاعمال والطاعات الاختيارية فان الادوات انما تجرى
بحسب الطاميات وعلى طبق المصالح ليكون العطف جاعلا في الكفاية من واجب العطف
لعبادة لكن الحكمة النفس لا يفعله الله الا من علم ان من ربه طفا وهذا قال تعالى في قوله تعالى علمهم
شعورهم في علم الله فيهم خير الا سمعهم قال جاد الله لوعلم في هؤلاء الصم البكم استغاثا بالظن لظن
هم وعلم تعالى ان لا يراهم من غير علمهم في العظمة لطفنا فمعه ثم طام لراستعداد فضل واجبة
الارادة ورافقة العدة من ممكن القوة للبعث العقل ان علم الله تعالى وشاؤه منزه وقضاء
امضا فظهر ان هذه الطاعات ليست عللا فاعلة للطاعات ولا مؤثرات مستغلة بها يجب ان يكون
لقدرة العبد عليها لا يترتب بها غير الاختيار ويدخل في باب الاضطرار ولا يكون له سوى لا كيب
فيما باه وبذلك كان علم هذا الطبع على قابلية انما هي معدلات ومناويع في رتبة والجهنم والارضين
العلة الشائعة في الارادة الموجبة لها هو راجع منها والعقل من الطرفين ومن هنا فترسبنا
المرقبة في بعض الله تعالى في العظمة راجعها لطفنا الذي يفعله الله بالعبد فبنا رسلنا واطاعه
والامتناع من المعصية والوجوب بالاختيار لا يخلو الاختيار بل بحقيقة وكونه اهل موجبات
قبول فعله لكونه مفعول عليه لا يخلو كونه مختارا في اجزاء القوة الى الفعل ومنها تفصل
عمدة التشكيك فيها وادفع في طينة المؤمن طينة الكافر بانه يستلزم البهر حتى انكر حقيقة ذلك بعين
من لم يحضر في العلم بعين قاطع في اعلم ان هذا الشاهر قد شبهه سوي ملكي القوى والبرية
النفس بالانطباع على الفرائض مع هذا الانفكاك عنها ثم استعار للشبه اسم المشبهة واشتق منه
صهفة المعقول على السلوب الاستغادة التبهية او اضمر في النفس قبلة النفي والبراسمين في
النفس بالفرائض التي يطبع عليها وادع الى التبيين ايث المشي لا من لوازم المشي في الجبل
على طريق الاستغادة المكينة العقل وسمى قابلية النفي والبر التي جبل عليها باسماها من اديتته
التي باسمها من شأنه ان يؤول البر على فحج الحجاز المرسل ومع التزل من هذه المرتبة فالإيجاب
خبره من الغرائز الفاضلة انما ياتي في استحقاق الحجة عليها لا استحقاق المدح بها ومع التزل من

الأنهار

١٣٨

هذه المرتبة الأنهار من بلور ان يكون مصفا جها بها جهر الومل في مصفا الشمس بالقبان ذم لها
 اذ اطرأ انسان بالعقل ان لا عليه لولا مضيق الجبال والجواب عن الشبهة الثانية
 مسبقا بتمهيد مقدمة وهي ان اهل العقيدة قد اختلفوا في حقيقة نزول الملائكة يومئذ فقال الجمهور
 نزول من السماء الى الارض كما ينزل الانسان من الوضوع العالي الى الموضع السافل ونزل اصحاب المعاني
 على ما يناسب نزول المجرى من عالم العقل الى عالم الحيال فيكون التأهيد لهم من طاب نفوذ الانوار
 لا اعداد الاشباح ثم اختلفوا في كون فقالوا لا كروث منهم نزولوا وقالوا وقالوا انهم نزولوا
 بقا لتوا وجعلوا قوله تعالى ضربوا فوق الاعناق امر للمسلمين لا للملأمة ومتكوا فيه بانه لو كانت
 والاعداء من الملأمة جميع البشر لاستأصلهم ببعض قوة فاذ تجرئ على استطلاع مدائن قور لوط وصفا
 على خافضة من جناح حتى يبلغ بها التمام قلبها بجمل غالها ساقا لها فاصبه ببلغ قوة الف رجل
 من قرش فتخرج في مقاماتها العظماء من ملائكة السماء مضايقة لثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من
 ادم وانما كان نزولهم ليكرهوا واسلام المسلمين في اهلين المشركين ان كانوا يرونهم في هذا العالم قبلين
 كما قال في بيئلكم في اهلهم بطبع المشركين فيهم وبجبر اهل جحيم فلما نزلت الحرب فيهم كثر ثم الله
 قطابا للملائكة في اهلهم ليعرفوا انهم كانوا يسمعون منهم في صفي من يعرفونهم من البشر ويعتدون لهم
 ما جرت العادة به ان يقال في نبيث القلوب في الحرب وفي ذلك قوله تعالى انهم يسمعون الصغار في كل
 معكم فتبصر الذين آمنوا وحشد فعل القول بعد النزول الى عالم النفس والقول بفتح هذا القول في قوله
 سا حظه وصل القول برأيتها انما نفوذ فضيلة الظفر لولم يفر في جماعة الغرسان وبجاءه الامران
 غنا سائر من حقه الملائكة والبشر وبها فاشبه البشر هذا التاثير في نفس فضيلة الانفاس بها
 فضيلة ووب في فضيلة ركنها هو اضل منها الم يكن الله تعالى قادرا على جبر اوراق العباد لا بهد
 عرف اهل وعلى اهل ذلك من اهل الام لا على يد جبرائيل وعلى احصاء اعمال العباد من دون كتابه
 انصحتم على كان قادرا على ذلك كله ولكن في حصول المطلوب بنفوذ الامر من التقادير المطالع من
 افعال الجلال والجلية لا لا يحيط برضا العقل بل في تغيير المديرة من اثار التمكن والافتقار
 ما ليس في وسع دائرة المباشرة وقمع الاعراض عن ذلك من ان يطرأ اليك النقص في اوسار كنه
 الملائكة في قدر الاعداء واستغلت به دون حتى يكون وصفه مجوازا وانما يطرأ النفس الى امر تعاود
 عن الحرب حيث عثر الحجة الى القيام بها اجنبا او نفا عثر عنها حيث تدعو الضرورة الى الاقدام عليها
 وقرا في لعمري لعمري جبرائيل جلاله حتى دأى الحسنة سبحة في المعقبة مثلبا به ان لم يطفئوا نور
 بانوارهم وبالله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون هذا ما جبر على القيام به في اقل العباد وعجبة
 على التماثل العالي في صفة الله من الخل والخلل في القول والعمل في ستة ثمانين والاف ا فتم على
 كلامه في دفع مقاصد وابوجهة التمهيد الذي ذكره ابو جلال كان من اجب خلق
 الله حكى اجاب لم قال كان لا بد من ان ينفذ في البشر فينبغي ان ينفذ فيهم فرق وكان بهما لهاب المنة
 فاشرف ليك عليه في رايته قد انشا وهو واقف على ما يراه وقد سمع في بطنه حسا وهو يقول انها
 المغرنا والمجرى علينا بس والله ما اخبرنا نفسك خبر قليل وسيف صعبا لهاب المنة الذي

الأنهار

١٣٩

برأته والله ان ادع لك في غير هذا لك بجهلها وجعلها فخرج بالعموم منك قبل ان ادخل بابا
 لمعونه عليك ثم فتح الباب على رجل وحده وشده بما ذاك لم يدرج فقال الحمد لله الذي ارادنا
 كلبا وكفنا ما حراما **رجع الى الأنهار** وما قبل ان يابا الطبيب صدقه الانهار قولهم
 ملح كانوا وبنيهم بما يشي الناس انه اليك تاه المكمات وقبيل
قال الطبيب لهذا البيت فمن وهو حجة برهانه لا فب انك لا تك عند وقولهم
 وما طرد لما اتيك بدنه لتكث ان يكون لك فطرب

قال الواعظ ومن هذا البيت يشي لا تنهيه لانه يقول طرب على وشبك كما يطرب الانسا
 على مزية العرفه فما يشي في بعضه من قولهم حتى لما قرأت على اليه الطبيب هذا البيت قلت له اجعلت
 الرجل باذنه فحك لك ذلك **وقولهم**

بلى عفو واحد كل فآخر وقد جمع الرحمن منك المعاني
قال ابو الفتح لما قرأت هذا البيت ضحك ضحك ابو الطبيب عوف مطلوب

وقولهم

وفهم كثير ان من قوله داجل فخرج ملكا للرايين والها
 قال ابو الفتح هذا ظاهره ان من تلكا ما عرفت كسب المعالي وما عرفت من ذلك على انك من الغنى
 وقد مرنا الى الملك فاق صدرا ان قصر على بلشون لا يجاوز ذلك الملك الكاوه ذلك اذا
 داجل لا يتركك لنفسك ان يرفع فاليها على الرايين **ومثل هذا البيت قولهم** لينا فيه
 بيقطع على من مله العذلة ثم ضحك المعاني او قيل التكر
 فان طاهره ان ما لم يكن له عذر ان يكون ضحك السقاء قبل التكرم ويقسم بيقسم هذه الاشياء
 فمن داء ولم يقسم منه وهو عذرنا فاجل ان مشله في خست ولو ما اصله اذا كانت له مسعا وتكر ولا
 عندك احد يكره في تركها مال الاخر

لا تأسر من الأمان بعد ما خفي اللوا على عاتق جرو

هذا كذا ابن جني والحق ما قال ابن الجدي ان المشيق لم يكن مقصدا شيئا من ذلك فقد ولا خطر
 اسلا يكون ولو كان كذلك لاشترى كل امرئ بعضه بعضا لان له كاهور من الملح والاشهر
 بشي من هذه الشايات لانا دعة والله اعلم بحقايق الامور **وقولهم** الطبيب **الأنهار**
 في النشر قول الشاعر تاج الدين اجدنا في امان المالكه في المسجد الحرام في نقر خطه على قبة
 وقبيل الشيخ في الدين التجاري لتصل الى القلب المشيق الى مظهرها اجابته معي ما الذي
 سوى ظل ولم يكن الشيخ في الدين المذكور عني لم تكن في الادب ولا دقة في الحب
 وقبيل على هذا الصمد والتجيم فانا منشأ في الجاهل في النعم والاذنا وما كل من اخذ العلم ويك
 ووفق بهيب بقره بين معوج المعالي وما يبق وكذا صدق الروي على الطير في قولهم ومن جها
 وقبيل ففقدان فيك عند الاسلاك وبقره فيها سحر الملاك اولهم الماهريه
 حذاري الاملاك فاستبدت خشيته وشكها فاصفها وما لعلها بغيره على بقره كبريتا

الابتهام

١٠٠

انتهى بالرجوع من ذلك ان كنت متيقنا انتهى انظر الى الحسن هذا الابتهام الذي تعتقد عليه النصارى

وقيت بدعيته الشيخ صفى الدين الحلى في هذا النوع قوله

لبيت المتبحر حال دون فضحك في فيسبح كلانا من اذى اليهم

هذا البيت كما قال ابن حجر ليس له نظير في ابتهامات البديعيات فانه اشتمل على الرقة والسهولة والاضمار

وقالوا حسينا الا فتومر ببيت الحق استعان بها الشاعرة ابتهام مبدع على زيد الحنطاط قال الشيخ

صفى الدين لما قال العاقلة لبيت المتبحر حال دون فضحك في حسن ابتهام وقوله

فيسبح كلانا من اذى اليهم فضا والامر بهما ببيتين العاذل

وبيت عز الدين الموصلي قوله

ابتهام مضمي شرا الا اصابع في لبيت الوجود دعى الابتهام بالعد

قال ابن حجر وهذا الابتهام من اشد الاشياء والاصابع فانه اجماع الى العاقلة ولم يتفق له في

نظم بدعيته بيت نظير فانه جمع بين السهولة والابتهام والتقدير في السهولة الباردة في اخر

القبول ببيتية التوقيع ونوع الابتهام الذي هو المقصود في غير ما اشرف في عطفه القائل بهذا

النوع المحال انتهى واما قوله الذي ادله ان هذا البيت ليس بالابتهام الاصطلاحي في شيء

بل هو من الاستعداد على تقدير ان لا لا الابتهام كما لو كان يقول المستكمل كلاما صحيحا لمعنى في شئ

لا يتميز احد ما من الاخر ولان ذلك مما به بعضهم محتمل الضدين ولا حشاشا معناه ان ابداه

الذي هو مضمي انهم الامر وبين الابتهام الذي هو اكر الاصابع قال العاقلة التنازلة في مضمي

المطول عند قولنا ما في في غير هذا النوع هو ايراد الكلام محتمل المعنيين مختلفين الى شئ

معنا دين ولا يكون محتمل معنيين مختلفين انتهى وهذا هو الذي صرحنا على ان هذا البيت ليس

من الابتهام في شيء وانما قلنا انه من الاستعداد على تقدير ان لا لا في حقه وذلك ان

الاستعداد على تقديره كما ان في قوله مفضل مشرك بين معنيين ثم لم يفتن بمحمد مفضل واحد منهما

من غير تلك المعنيين وهذا البيت كذلك فان لفظ الابتهام يطلق على المعنيين المذكورين ونظ

ابتهام محمد الابتهام بمعنى المصداق لفظ الاصابع محمد الابتهام الذي هو اكر الاصابع

ومثل الكلام رعبس بجري في بدعيته حجة

وزاد ابتهام عدله طافق ودعا ليل فهل من هيم يشتي الحى

فانه لا تضاد فيه بين ابداه اليهم بمعنى هيم الليل وبين العاذل بل هو من الاستعداد على الطريقة

المذكورة لفظ الليل محمد اليهم بمعنى الاستعداد لفظ ابتهام عدله محمد اليهم بمعنى العاذل

فلا يفرق قوله في شرح الابتهام هنا بين هيم الليل وبين العاذل فان اشرك اليهم صلاح

لما ولكن لم يحصل التميز كذا من الاخر كما وقع عليه الشرط بل الامر بينهما انهم لا يعلم من هو

المقصود منهما انتهى فان هذا الابتهام الذي ذكره لنعولا اصطلاحيا اذا شرط حشاشا المعنيين

في هذا الابتهام الاصطلاحي لم تختلف في كتابه كتب البديع وامثلهم لم يكن ناجا برة على ذلك

والله اعلم والطبري جمع في الابتهام والتهكم في بيت واحد فقال

الطبايق

١٢٢

رجله موضع به وقد يطابق من ثقله فجاءه من يتبعه وقد يطابق بعضها على كل حال قال ولحقبت
يقول ذلك لزمه

ليست بعثره يصطاد الرجال اذا ما كذبها للشعر ان اقره صدقا
وقال الخليل قال عابق بن الشيبان اذ بعثت يثينا على جد واحد والصقتهما وقدامة
بغير للطايقه تكافوا والطبايق عند اجتماع المعين في لفظه مكررة واشتد عليه قول الاردي
واقطع الهوجل مستانسا بهوجل حيرانه عشر ريس

فجوجل الاول المعانة البعيدة والثاني التافه بها هوج من زعمها وهذا عندنا واهل هذا العلم
تجنس مستوف وقد يجمع بين قول الخليل وقدامة بان يجعل الشبان في كلام الخليل المعين والجد او اهل
اللفظ ويكون مغايرة اللفظة للمعنى او موافقة ومنه قولهم فلان يطابق فلانا على كذا اي يوافقه
ويؤيده فيكون ما ذهب قدام ان اللفظة وافقت معنى ثم وافقت معنى اخر انتهى كلام ابن الاثير
وقد يجمع بين قول الخليل وقدامة ليس بصواب فقد قال الاخفش من قال ان المطايقه اشتراك المعينين
في لفظ واحد فقد عاين الخليل ولا معنى لقبيل او كانا يعرفان ذلك فقال بخلاف الله من كان اعلم
منها بطبيعه وحيشه انتهى وما احسن ما اورد في الجواب بالطبايق بين الصديق والخبث على هذا مقبيل
الخليل المذكور المطايقه لغوي واصطلاحي والطبايق فتان حقيقة ومخاني وبمقتضى فهم
الثاني باسم التكاثر وكل منهما اما لفظي او معنوي ولما طابق ايجابا وطبايق سلب
فالطبايق الحقيقية ما كان باللفظ الحقيقة سواء كان من اسمين او فعلين او حرفين كقوله
تكاثر وعجبهم ابقاؤهم وفود وفود تكاثر وما يتبعه الا على البصيرة والافطام كالنور ولا
الظل ولا المورد وقوله تكاثر واثره واحك وايلي واثره وامات واخفى وقوله تكاثر توفى الملك من
تشاء وقترع الما تمر تشاء وتتر تشاء وتذلق تشاء **وقول النبي** صلى الله عليه وسلم
وسلم لا انما انكم تكثرون عند الفرج وتقلون عند الفسح **وقول ابن جرير** هذا
اما والذبا يكي واحك والذبا امات واحبا والذبا امر الامر

وقول ابن القيس

لترشاد ان فلتني عبادة لقد مررت في خطرت بنايك

وقول كثير

وواقعة وتربت اليتاماة بصغر ولا اكثرنا الا اقلت

وقول الجاحظ

طبست على كدر وانت تريد ما صفوا من الاقداء والاكباد

ومكلف الامام ضد طبيا بها مطلب في الماء جندة نادر

ومن لطيفه قول الارجاني

ولقد تركت من الملوك بماجد فقر الرجال اليه مفتاح النفع

وقول الفرزدق

الطباق

١٣٣

لن الاله بنى كليب انهم لا ينددون ولا يعنون لمجاد
يستيقنون الى خيق حادهم وتنام اعينهم عن الادوات

وفى البيت الاول مع الطباق تكميل حسن اذ لو اقتصر على قوله لا ينددون لاحتمال الكلام الج
اذ تركه العند قد يكون عن غفلة فقال ولا يعنون ليعيننا للمعجز كما ان ترك الوفاء للو وصل
مع ذلك يقال حسن لا تروى وقف على قوله ولا يعنون فتم المعنى لكثرة الاحتياج الى التافهات
بها معنى زاهل حيث قال لمجاد ان ترك الوفاء للمجاد اشتد فجاء من ذكر لغز والطباق
بالبحر وف كقولك لظا لظا ما كتب عليها ما اكتبه مقول الشاعر

على الله دامن بان احل الموى واخلص منه لاهل ولا لبا

وقول الاخرى

وهو معلننا وهو معلننا وهو معلننا وهو معلننا

والطباق المجازى ما كان فى الفاظ المجاز كذا ما لواء الذى اراه ان شرطه ان
يكون المعنى ان المجاز ان مقابلين معنا والاميل فيها فيها المطابق وهو الجميع ميز
معين غير متقابلين غير متقابلين متقابلين معناها الحقيقة ان وقد جعلوه نوعا اخر غير
المجازى فقال **الطباق المجازى** قوله لظا او مكانا معناه فاجبناه اى ما لا يهين
فالموت والايمان متقابلين معنا المجاز ان وهما الصلاة والهدوء معنا الحقيقة ان المعروفان
ومثل قوله على جليط احد واصوله الكرم اذا جاع واليتم اذا شبع قال ابن ابي الحديد البكر
بعضه بالجويع والشبع ما يبقا افر الناس وانما المراد اخذ واصوله الكرم اذا شبع وامهرن ولعل وطولا
القيم اذا اكرم انهم فقير عن العيون بالجويع وعن الاكرام ما تشبع هو مجاز وكل ما معنيها متقابلان لاجتماع
والجاذبان

وقول التامى

لقد احيا المكاد بعد موت وشاد بناءها بعد انهال

فالاحياء والموت والشهد الا فها متقابلين معنا الحقيقة والمجازية المراد ان اعطى بعد ان
منع الناس كلهم

ومنه قولى

بها لك الما بال لعظام ويحى ميت فضل فاجب لحي ميت

ومثال ابهام الطباق قول دجل

لا يقبى باسلم من دجل متحك المشب برأسه فبكى

متحك المشب مناجارة عن ظهوره ظهورا تاما ولا نقابل من البكر وقلة من المشب لكتبة عنه
بالعطف الذى يكون معناه الحقيقة معناه اى البكا

وقول ابن ابي شيق

وقد اعطى واشمس النهار ووقف يوم العوا الى نساء جناح

فى النسا بل انما هو بين معنى الاطفا والايقاد الحقيقة ان المجاز ان فلا لا ان اطفا الشمس
عن اثاره الجناح حتى غطى على الشمس واقاد بنحو العوا الى حياة عن تشريح استمر ناهم لامت
بين هذين المعنيين وغلط ابن حجة زعمه هذا البيت من العكافوى لعجب من ادنا

الطباق

١٠٤

النوع قول الجارح العرب المخرجه

من كل مشتق بمفصل عنه ذى هجره يطاء القاء كدهام

نشوان من غير الكرى صامى الله ربان من ماء الجاهد ظام

فانقباض هذا ايضا بين المعانيه الجارية كما لا يخفى واما الطباق المعنوية
فهو مقابل الشئ بضمة المعنى لا باللفظ كقولهم ان انتم الانكساريون فالواو هنا يعلم انكم لم تسكنوا
مناها وبنوا يعلم انكم لم تسكنوا وقولهم جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال ابو جعفر الفارسي لما كان
البناء رضاء البنى قول بلعراش الذي هو غلامنا وبقول المعنوي كندى

لم جل ما لي ان تنابع لي غنى وان قل ما لي لا اكلمهم رندا

فقولهم ان تنابعنا قوة قولهم ان كروا الكثرة معنا القلة فهو ان طباق بالمعنى لا باللفظ وقولهم
الشمر فان قتلوني في الحديد فاشق قتلنا خاتم مطلقا لم يمتد

لان معناه فان قتلوني مقبلا وهو مستلطف فمنا بفتحها بالمعنى وطباق الازجاء
كجاء ثالثة من الاشكال واما طباق السلب فهو الجمع بين مصلتين واحده في معنى
او امر وفي كونهما كقولهم لا يكون فلان ولا يكون وقوله اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الجهل والغباء وقوله تعلم ما فيه ولا تعلم ما في نفسك فلفظا بعدة هذه الازجاء حاصلة
بين اثبات العلم ونفيه من قوله تعلم ولا تعلم والناس والخمسة فلفظا بفتحها صلب بين اثنين في المعنى
الامر بفتحها

ومثال من الشعر قول امرئ القيس

وعنت علم اجمع عن الشيب شفا وعزيت طلبا بالكلو اعب مؤثقا

وقول الاخر

ونكران مشتاقا للناس فليم ولا ينكرين القول حين نقول

وقول البحري

يقين لمن حبت لا اعلم الشوق ولبس على الشوق من حيث اعلم

وقول الجي الطيب

ولقد علمت فاعلمك حقيقة ولقد جئت فاجلت غنى

ومن المستظرف في ذلك قول بعضهم

خلقوا وما خلقوا المكنونه فكأنهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا اسماح يدي فكأنهم رزقوا وما رزقوا

فالطابق بعد ذلك كل بين الازجاء السلب ومن الطوائف نوع يسمى الطباق المعنوي
المعنى بالطباق وهو الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع يقال مثل التبيين
والآراء كقولهم تعلموا شيئا على الكمال معطاه بينهم قال الشاعر وان لم تقابل لكثرة
مستبحر الدين الذي هو مستدركه وقوله تعلموا من كثر جعل لهم الكيل والثناء والى كونه
ليستوا من فضلهم فان ابتغاه الفصل وان لم يكن مقابلا لتكون لكنه يسكنو الحركة الصادرة

الطباق

١٣٤

للتكون ومنه قوله فظا غرقوا فدخلوا والأتا دخال النار يستلزم الاحراق المتبادر للافراق
 قيل لان الغرق من صفات الماء فكأتر جمع من الماء والتارة قال ابن مسعود وهي لحن مطابقة في القوافي
 قال ابن المعتز من ابلغ الطباق واخفاء قوله فظا وكلم في القضا حذو لان معنى القضا من القتل
 ضا والقتل سبب الجمود ومن أمثلته في الشعر قول الدهماني
 وهوون في ظل الهوسا كما من وجلاء الاخطار في الاخطار
 فان جلالة الاخطار وان لم تكن متعابلة للمكون لكنها لا تفر للفر المقابل للمكون

وقول الاخر

وجه فاته الجبال ولكن فضله غايته بكل منيع
 فان متباها الجبال لثباتها كانت تستلزم التبع طباق بكثرة ويكن الجبال

وكذا قول الطغرائي

ويشأن صدق هذا الناس كنهم وهل يطابق معوج بمشكك
 لان المعوج انما يطابق للقيم والمعتك يطابقه المائل لكن الاعتدال لان السقيم المطابق للمعوج

واما قول ابي الطيب

لمن يطلب الدنيا اذ لم تزد بها سرور محبة واساءة مجرم
 فان تغفوا على ان طباق بين الحب الجرم فاسد لان الجرم ليس من المحبة انما ضده المنعص وامسا
 طباق بين السوء والاساءة فلهذا انما من الحق الكتاب لان من احسن الاشخص فغدره
 فساد المطابقة من عدو فغدره ابن الاثير في كتابه الطبايق قوله وهو

اذا انتم تفرض عن الجهل والحما اصيبت حيلما واصابك جاهل
 قد ان العلم ليس بغنى للجهل والحما وانما ضده السفيه والطيش وصلة للجهل العلم او المعرفة وما
 ساكها انتهى

وقد وقع هذا للدهماني في قوله

ولربما اعتصمنا بالحلم بجاهل لا خيرة في حق بغير فساد

على ان ما جهل المطابق بين الجهل والعلم في قوله

ومن الرحالة مقام ومجاهل ومن الجور خوا مضر وقد ذكره

ومطابق بين السوء والحلم والجهل والعلم ابو تمام في قوله

سعيه الرمح بجاهل اذا ما بدا افضل السفيه على التحليم وقوله
 بنال الظفر عيشة ومو جاهل وبكدها الغنى من دمه وهو عالم

وقال الشريف الرضي

حُطَّ بِجَيْشٍ الشَّيْخِ اَوْ يَتَوْنِ الْحَلِيمَا وَقَالَ

مايت المال يرفع من شيبه وعبد المال يهضم من حليم
 ومقابلته انقص بالرفعة من الحق بالطباق للزور الضعيف المقابل لها وقال ايضا
 في رقة لا يستطيل فيها ابدا ولا يبدى لقائيلها

الطَّيِّفَاتُ

172

وقال الصفك دعها المطابقة في شعر أبي الطيب كثير من ذلك قولك

وَأَكْلَ جَبْنَ قُوَّةً فِي قُرْبِهِ حَتَّى كَانَتْ مَعْنِيهِ الْإِقْدَاءُ

فَإِنَّ الْقَوْمَ مِنْهَا الشَّعْنُ وَالْقَضَاءُ بِالْجَلَاءِ وَقَوْلُهُ أَيْضًا

وَلَمْ يَعْظُمُ لِمَنْفَعَتِهِ ۖ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَّا بِرُوحٍ مُّبِينٍ ۚ

فإن العظم منه الحقا والنفص منه الكمال فلو قال ولم بكل المنص كان في مكان أصنع انتهى

قلت ويجاب عنه بان من الحق بالطلاق لا يستلزم ان ينقص الحقة قال وكذا قوله

وانه المشرع عليك في بضلة والحق ممتص باولاد الزنا

فَانِ الْعَرَضَةَ الشَّيْمَ انْتَقَى وَمُنْتَقِلًا

دابتك في الدنيا ويملوكا كانك مستقيم في محال

حكى أبو الحسن الواحد في شعره قال قال أبو الحسين محمد بن أحمد المعروف بالأنصاري

المغربية كان سبغ الدواة بستر عن يحفظ شعر المثنوي فاشترى موما وابتك في الذن ارضى ملوكا

وكان أبو الطيب حاضرًا فقلت هذا البيت والذي يملؤم يبقى البير فقال سيف الدولة كذا

حدثني الثقفان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فاعلم المستقيم انه فادوتان احكر فقلت

الآن في احدى العجائب في القصة، فالتفت الى المقاتل جنو وقال ما هو فلك قولك مستقيم في

والمحال ليس من هذا الاستقامة وإنما صحتها الاعوجاج فغالب الامر هو ان القصيدة حميدة فكل

کاتک مستقیمہ اعوجاج فیکف فعل ۛ تضر البیت الثانی وهو

فان تفوق الاثام وانكس منهم فان امك بعض ذم الغزال

فقلت عجلاً كودة الطرف

فان تغلق الانام وانت منهم فان البيض بعض دم الدجاج

مضحك ضرب بيده وقال حسن مع هذه السرعة إلا أنه يصلح أن يباع في سوق الطير لما يمدح

برامثالنا یا ابا الحسن انہی قلبیں جملہ الطیب القلوبیۃ الا بیضاغ والخیض

انواع المطابقة الشبيه ومثله يقول في تمام

ترددن شباب الموت حرمانه لها الليل الاوى من هند خضر

ومنع بعضهم كونه مطلقاً للذهب من الطباق فقال ليس في اللون ما يحصل به المطابق غير

البساض والستود لانها صندان بخلاف غيرها قال ابن الاثير وقد روي بعضهم ان افضل

مطابق وقت قولہ کلثم

بِأَنَّا نَزَّذِرَاتٍ بَيْنَنَا
وَمَعْدُودَةٍ بِهِمْ أَقْدَرُ مِنَّا

وَلَيْسَ كَذِمْ لَأَنَّ النَّاسَ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ مُخَالِفَةٌ وَمُعَادِفَةٌ وَقِيمُ الْخَلْقِ

باب المطابقة فاما هو بسبيل المسامحة قال **اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ**

وَمَا نَرَى الْإِنسَانَ مِمَّا رَفَعْنَا عَنْهُ قُلُوبَنَا إِلَّا يَكْفُرُ

[illegible]

الطباق

ريصع

صنعنا دبراً من الدنيا من لا تلتصق من يصنع ولا يصنع والتواء من لا يتصنع ولا يتصنع
 الألوان كذلك لا يتصنع وهذا مما هو من شدة من فلا يعقل العقل فضلاً عن العلم انتهى كلامه
 ابن الأثير والحق أن الشيخ داخل في تفسير الطباق لما بين اللونين من التعادل فاتهم مشرواً
 المتضاد من هذا الطباق بالمعنيين المتضادين في الجملة فالأول السعد المتضاد لأنه يعجز عن المراد
 المتضاد من الأمرين الوجوديين الموارد من محل واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض
 بل أعم من أن يكونا يكون بينهما تعادل وتناوب في الجملة وفي بعض الأحوال سواء كان التعادل
 حقيقياً أو اعتبارياً وسواء كان تعادلاً المتضاد أو تعادلاً الأضداد السلب أو التعادل العملي والملك
 أو تعادلاً المتضادين أو ما يشبهه من تلك المقامات وصل هذا من كل موضع من الألوان غير البياض
 والسواد وتعادل وإن لم يكن تعادلاً المتضاد فهو داخل في الطباق ومنها الكلام على الشيخ مشرو
 ٢٠ عمله إن شاء الله تعالى فليتم احسن الطباق ما توضحه من نوع آخر المتبادر بكسوة ولا وجه
 لا يوجد عندنا في اللغة من مطابقه الضد الباطن وليس من غير ما وقع في القرآن العظيم منه
 أكثره مشتمل على ما ذكرنا كقوله تعالى هو الذي يريك البرق خوفاً وطمعاً فبالبين الخوف والطمع مع
 التقسيم للشيء الذي في رتبة الرق الخوف من الصواعق والطمع الامتداد لا كما تشهدت
 التفسير من قوله تعالى ولم نجد في الآية والأخوة فإن وقع للضاد بعد ما جاز لأن من غير هذا
 فترده تعالى يومئذ الحمد وأجمع من الإشارة إلى البعث والجزأ وبالله على ما يكلام في نوع
 الإيضاح إنشاء الله تعالى وكذلك قوله تعالى توب إلى الله وتوب إلى الله وتوب إلى الله وتوب إلى الله
 من البعث وتخرج البعث من الحق وتزوق من إنشاء بغير حجاب فيرى كيف المطابقة بالانكسار
 لا مدرك لوجوه تزيينها في الله التكميل الذي لا يليق بغير المنة العظيمة فأنه المفضل
 بقوله تزيين من إنشاء بغيره لا يعلم أن من قدر على ذلك الانفعال أو لا يقد عليه بغيره فادري
 على أن تزيين من إنشاء من عباده بغير حجاب وهذا من مبالغة التكميل المشوّهة بالهذوة الزيادة
 وقوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ليكنوا من فضله فأنه منيع للظلمة بغير الليل
 والنهار والليل والنهار لتسكنوا فيه ليكنوا من فضله فأنه منيع للظلمة بغير الليل
 ما وقع في كلامه تعالى من هذا النوع رابته جميعاً وأكثر من هذا القبيل وأما أمثلة في

الشعر في رد بعد قول أبي الطيب المشني

برغم شبب فادق التفكّر وكانا على العلاصم سليمان

كان رقاباً لنا من كان لشبهه وفقك قيسه وأنت يمانيه

فاندرج الطباق بالتوبة التي كثر جهره كان غاراً بينهما والطباق بين قوله قيسه يمانيه لا
 العداوة بين قيس من معلومة والتوبة في قوله يمانيه لا تارة راد به التفسير في معنى الرجل
 المشوق إلى الله ومنه قول الصالح جباري في كثر من أجل التوبة

يقولون قداوي كثر من أجل ذلك مدد الأمان خليل

فقلت دعوني والعلي بن كثرنا فقل كثر من الأمان مشليل

لا يظن يسر من به
والليل كالماء يندى في ضنائه
مع الصفا ويجهجها مع ليلته
والقاصد لا رجاء في ضويع ارجائه
تعلق بين الوصل والفرج محض
فلما ارجى في الحب انقضت لا يخفى
وهذا البهت من مضبده جيدة
مطلعها
اسائل عنها الركب متى معك
واطلبها من ما طرقت في القلب

وبعد البهت المستهدى ولعلك
فلله ربيع من اميرة غافل
رعبت عينا دارم من منية
اندى بها خدي في الفلك
منه تغل بالجدث عن الحوى
ولا تنجب فتوح بعدهم
وكون محبوب القاع والوهد
نجايب يقدر من الحصى كل ليلة
فوشة الانداع باللوؤ والليل
بساخرة الانسان سافرة الغز
وقد يهتلى الحب لعنت الجلب
ونسند الى احبابنا اثر الحب
فانهم روى قد سكونا قبلى
كحزن مديم الترفع والجر والقب
كان بايديها مصانيع للركب

ومن المطابقة باللق في النشر المرتب ايضا
قوله التبر بفت الرضى في الله عنه
بارفع منى الاثر في شدة كاظمه
ادسعت عيون موعا وحشا

وما احسن من الدبعه ومن المرقص المطرب

اشم منك بنينا لكنا غفر
اعلق طباها بركت فيك اذانا
ومنها

القائد والقلب صاح من جميع نحو
فانق حنك بالاشواق نوا
فانداوبت من فرج على كبدى
ولا سقلا زلة الحب حلوا انا
ومن المطابقة على الوجه المذكور قوله ايضا
فلذ عيني وقلبي منك في الر

وقوله في المعنى ايضا

قلبي قطرة منك فذنا محى
قطر هذا في بنا من بيع
وقد اكر الشعر من نظم هذا المعنى فقال ابو تمام
له الحقان يعني بقلبي ما تم
من الحب والبلوى بعثا في عرس

وقال المستنبي

حشاى على جردتي من الحوى
وعشنا في روض من الحوى رعى

الطباق

١٥٩

وقال آخر وهو ما مدنا من فيز الطابقة باللق والتشعير كآدم موكوس الزنبيب

مضى الغواصيون من غاسنها
فالعين في جنة والقلب في نار
وابو تمار رفع طبقه للطابقة بالاستعارة في قوله

واحسن من نور نغم القلب
بناض العظام في سواد الطابقة
والسها حلة للشاكلز وملكوها في الاستعارة في قوله

فخضه خبر الثوب وشرة
ومنه الآباء المراء والكرور العند

وأما المناخر فمن ذكرها من براز مائة شارة التورية التي هي أعلى وأعلى أنواع البيوع
على القول المصنوع من ذلك قول الصاحب بن مكي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

باب من يرمي النبي أن أناشأ
قد قوت الولد بالستارة فاذروا

اننا لنعلم في الصبغة ناب
يا أباي وما يسوا الجاز

وقول جلال الدين ربابي

يا غائبين تعلمنا الغيب تهيم
بطبع عيش فلا والله لم يطب

وكونت والكاس في كوني باديكم
فالكاس في العدة والقلب في تعب
وقول

أنا إذا أنت فشا عارنا
جملت بالذات قطع طرفه

ودعوت العاصم الجهد كاسه
ففتت بين حديثه وعجبت

وقول العفيف الشلماني

قوة التي هيذاء المفاصل لويته
مع البان كان الوراق فيها تشد

عجبت تلك حشمتها اذ تفرقت
لا ترمعن بغير قد تشد

وقول الصالح الصفدي

واهبت حاد مثلاً
قد حار فيه المعنى

تراه في الحسن فزدا
لنكته يتشقى

وقول البند الذهبي

وعديقته مطلوثة لا كونهما
والشمس ترشده، وبق اذهار لؤلؤ

يتكسر اناء الزلال على الحصى
فاذا غدا بين الرماض شعثنا

وقول السراج التوراني

ولم من البدع كعلاء الجمون يتد
في قومها كمناء بين اسناد

بنت عليها الملال من ذنابها
بيننا من اشهر لم يد باؤناد

واوقعت وجنناها الناك للفر
لكن لا مئة شتا واكباد

فلوبدت عسان الحضر من هنا
على الورود قل الفضل للباد

وقول ابن حجر

خيل لي في العز شتا ولا تشب
وتنوى فقال الصالح بن حكيم

الطِّبَانُ

١٥٠

نَحْنُ نَحْنُ بِهِيَ تَامِشِيَةً وَاعَادَا مَيَّتَا مَهْدًا وَمَا بَيْنَنَا

وَقَوْلُهُ

أَنْ مَنِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَى فَالْجَمْعُ تَنْ تَلْ دَهْنٍ وَاحْضَعْ نَفْسَ بَعْضَا
فَلَمْ تَأْشُقْ قَامُوا لِمَا نَحْنُ بِجَبْنَا مُضَارِعَةً رَجِيئًا ذَاكَ هُوَ الْوَا

وَقَوْلُ الْبَيْدِ الدَّهْمِيِّ

لَا طَاذِلِي فِيهِ مَتَلَدٌ إِذَا بَدَأَ كَيْفَ اسْلُو
بِهَيْتِي كُلَّ وَقْتٍ وَكَلَّمْنَا مَرَّ يَجْلُو

وَقَوْلُ بَرْزَنْشَا الْمَلِكِ

وَدَا الْخَيْرُ رَحْمَةً فَمَا ضَبَّخَا فَمَا أَذِنْتَ فَمَا ذَا الشَّوْذُ بِالْأَفْعِ
شَبَّهَ بَرْجُ مِنْ أَسْلُ بِلَيْتِي وَلَرَارَا صِلَا فَهَرَمِي نَدْفَعِ

وَقَوْلُ مَوْلَانَا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ

إِلَهَ اللَّهِ مَا يَقَايَهُ الْمَحَبَّ بِلَيْلِي وَمَا نَالَ لِي تَعَبٌ بِنَالِي
فَضَى الْعَرَمِينَ بِكَادَا شَيْتَانِي فَبِكِي فَمَا رَاوِ شَتَانِي بِلَا

وَقَوْلُ الْبَيْدِ الدَّهْمِيِّ

أَمْتَقُ أَنْتَ يَا مَسْلَحًا مَا مَثَلُهُ فِي الْوُجُودِ ثَانِي
فَكَيْتَ هَيْدِي جُنَاكَ خَوْفًا وَأَنْتَ لِي غَايَةُ الْأَمَانَةِ وَقَوْلُهُ
وَعَزِزَ الْحَمَالُ أَوْ جَبَّ ذِي وَهُوَ عَلَى أَصْبَحِ فَرَسًا
فَوَيْدَ الْحَمْرِ وَالْحَمَالُ مَهْمَالُ مَرَّتْ نَا مِيْنَاعُ مِنْ ذَا الْوَا

وَلَنَكُنْ مِنْ ذَلِكَ هَذَا الْمَقْدَارِ خَوْفًا نَسَامُ مِنَ الْأَكْثَارِ وَشَيْخُ صَفِيِّ الدِّهْنِ الْحَلِجَا
بِالْمُطَابَقَةِ مَحَلَّةً بِالْفَتْحِ وَالشَّرْطِ بِنْتُهُ

وَقَالَ لَيْلٍ وَجُفَاءً بَرَقَصَتْ عَنْ الرِّقَادِ فَلَمْ أَصْبَحْ وَلَمْ أَمِ
وَضَلَّ ابْنُ جَعْفَرٍ قَوْلُهُ أَنَّ الْمُطَابَقَةَ بِرَحْمَةِ فَانْ قَوْلُهُ فَلَمْ أَصْبَحْ رَاجِعٌ لِلْأَطْوَلِ الْكَلِيلِ وَقَوْلُهُ وَلَمْ أَمِ رَاجِعٌ
لِلْفَضْرِ الْأَجْفَانِ وَهَذَا هُوَ الْفَتْحُ وَالشَّرْطُ الْمَرْبُ

وَبَيَّتْ بَدِيعَتُهُ لِي جَابِرُ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمُطَابَقَةُ بِرَحْمَةِ وَهُوَ

وَأَسْمَى إِذَا تَامَ وَتَمَّزَجَتْ فِيهِ وَأَسْمَى إِذَا شَمِعَ نَفْسًا وَأَسْمَى نَعْمَ

وَبَيْتُ شَيْخِ عَزَّ الدِّهْنِ الْمَوْصِلِيِّ قَوْلُهُ

أَبِي فَيُضْحِكُ عَزَّ دَرَّ مَقَابِقُهُ حَتَّى تَشَاهُرَ مَشْوَرٌ يَمْنَعُظُمُ

قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَمَّا رَأَى بَيْتَ الصَّفِيِّ الْعِمِّيَّانِ يَتَرْتَلِمَانِ عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ الْعَامِرِ مِنَ الْحَاسِرِ مَرَّةً لَمْ
الْأَطْوَلُ الْبَالِيَّةُ فَانْ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّهْنُ رَجَعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَتَوَسِّعٌ مِنْ جُلُوسِ الْعَرَلِ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمَعْنَى وَحَسَنُ الْأَنْجَا
وَقَوْلُهُ الشَّيْخُ بَدِيعُ الْفَتْحِ وَالشَّرْطِ لَمْ يَأْتِ كُلُّ مَثَلٍ مِنْهَا بِرَحْمَةِ الْمُطَابَقَةِ بِمَا قَوْلُ الْعِمِّيَّانِ فِي أَنْ يَكُنِيَ
وَأَسْمَى نَعْمَ مَوْصِلِيَّةً مَقْطُوعَةً مِنْ جَعْدَةِ الْبَيْتِ أَنْتَ وَبَيْتُ بَدِيعَتِهِ لِي جَعْفَرٍ قَوْلُهُ

شهرتاً که استحقاق نگرفتند و قدوم و زاد و اعتدال طایفه
و السیف **الفان الطبری** **فاوعلی** **بیت القاصی** **و عرم** **و ذکر القاصی**
 ففان **بیت القاصی** **و الفان الطبری** **و عرم** **و ذکر القاصی**

و بیست و یک

ما حق قول و ذلک المحبوب **و بیست و یک**
 ان اذن بنا و او اقلی کتبهم و هل مطابق مصدر بملئم
 المطابقه مناسره بالتدبیل و هو قول و ما اقلی کتبهم فانه لا اخر من اهلهم اذا خاضع له بقوله و ما
 کتبهم یعنی آنجا که بگویند و مستحق محبتهم و هو قول و الذنوبهم و لم یکن کتبهم فم بناءون تعریف اولاً
 كما هو شان المحبوب مع الحب المستحق مع العاشق ثم استیع ذلك بحسن التعلیل و مدحاً لانه التعلیل فانه
 مثل قلبه لافتران المستحق و تعلیمه بالملئم و اخرج الكلام عرج المثل الشار و التعلیل منه ظاهر
 مع ذلك بیدایع القدر و التوفیر بقیمة النوع من حذر الغرر و اقله اهل **و بیست**
الشیخ مشرف الدین المرقی **مخون من الجبال** **و هو**
 الجبل جدي اذینت الظاهر و ما ذا الوتر و و ستر العتد سیفه

الشیخ اکرم من الغالبه من هذا البیت لکنها من اکثر الله لا تعجب

ارسل المثل

ارسل اذ لعلی جبههم مثلاً

وقد يكون نفع التمر في الدسم
ارسل المثل من لطائف ابداع البديع و هو عبارة عن ان باء الفاعل في بیت و بعده
 با جری بحرف المثل الشار من حکمة او فساد و غیر ذلک مما حسن التعلیل و قد عرفت جبههم مثل المثل
 به کتاب الادب باء الفاعل من القرآن باءه بحرف المثل و اور من من ذلك قوله تعالى
 تنال البرکة فتعقلوا و اما جبههم الان محض الحق و ضرباً مثلاً و خلقته ذلك باء قدیم و الله
 قطع الامر الذی من شکیات ان البیر الصبیح بقرب و جعل بینهم و بین ما یشتهون لکل بناء مسفر
 و لا یحق المکر السبق الا باءه قل کل جعل علی شاکلته و فیه ان تکرر و اشياء و هو خیر لکم کل منکر
 بما کسبت و بعینه ما علی الرسول الا البلاغ ما علی المحسنین من سبیل هل جزاء الاثم الا العذاب
 کم من فیه قلیل علیک منکر کثیره الآن و قد صغیرت من قبل عیبهم جبههم و قلوبهم شتی و لا
 یبیک مثلاً جبههم کل جری لکم فرحون و تعلیل و عیایة التشکیر لا یکن الله یفعل الا و منها
 لا یستوی الجبه و العقب و نه الفاعل آخر و منی لک فی الحدیث النبوی
 قوله جبه لا یبلغ المؤمن من جبهه یقین انه العلم النبیان و اصنافه ان تحذف غیر اهل العلم و هو
 انظر الهام الاثبات لاضحه و لا ضرر و الا سلاک العلم علیما و التیمة طارک لاشان و عینه
 ذوالوجهین لا یكون عیناً لله و جبهها لکنه ذال المؤمن الم یکن لبت التیمة من الصدقة الاول
 الشاهد و الا بری الغائب الباء و کل القول حلف المؤمنهم الامر بالمعروف کما فعله
 خبر الامور و انا حقاً و مر ذلک کثیره و من حدیث الحدیث العلوی قوله جبه لک

أَنَّ اللَّهَ لَا يَلُوكُ

اعلموا جميعاً المنيب ولا الدنيا قد ألجتم من حيث جالبان الشر لا بد من ذلك الله تعالى لا يسلط
 قلة الحسد فلا ضار الصنيع لغيره منكم من كل تمنع الكلات لا طاعة مخلوق لا منعبته الخالق
 من ملك استأثر لا بعد الصبي الفخر فلن طالع الزمان لكل امرأ بقية حلوة أو مرة المر محبوب
 لسانه قلة العيال أحد الدينارين لم يصف له راحة العفة بخصه في كل امرأ ما يحسن فقل
 الاجتهاد من عندك من قبلك من طالع الامساك العمل بقوله ان قد من سوي القهية جود
 العاجز من لم يخط فاعلم بطلانها من طالعها فاعلم او بعضه ودية كل امرأ ما يحسن جود

وقول الله في الشعر قول امرأ القيس في حجر الكند

الله الخ ما طلبت به والبر خير حبيبة الرجل

وقوله

مقام جدم بيني وبينهم وبلا شقين فاحمل العقاب

وقوله

وقد طوت في الافان حتى مصيت من الغنيمه بالاباب

وقوله

اذا الم لم يفرز عليه لسانه فليس عن شيء سواء بقران

وقوله

فانك لم يفرز عليك كعاجز متعيف ولم يفلبك مثل فلب

وقول زهير بن أبي سلمى

ومن لا يصانع في امور كثيرة وجزير بابنا بربوطا بمنهم

ومن يجعل المعز من دونهم بفر ومن لا يثق الا شتم فيهم

ومن لم يزد عن حوضه شيئا بهلك ومن لم يظلم الناس ظلم

ومن ان ذا ضل به جعل يغتله على قومه يستغن عنه بديهم

وعما يكن عند امرئ من غلبته وان خالها تنفق على الناس قلم

وقوله

فقل بئس النمل الا وشجده وتقرس الا في منابها الفل

وقوله

والستردت الفاحشات ولا طفاك دعوتنا الخ من ستر

وقول النابغة الذبياني

نبتت انا با قابوس اوعده ولا مقام على زاي من الاسد

وقوله

فلت عسيتو اغلا تلة على شعثاى الزجل المهدية

أَرْسَالُ الْكُتُبِ

١٥٣

أَرْفَعُ بِمَنْ وَالْإِنَانَةَ سَعَادَةً
وَالْأَسْرَجَاتِ بِعَقَبَةِ أَحَدٍ
فَاسْتَبَقَ ذَلِكَ لِلصَّدِيقِ لَا تَكُنْ
فَاسْتَأْنِ فِي أَمْرٍ تَلَوَّنَ بِجَلَا

وَقَوْلُ ابْنِ زَيْجَرٍ الْأَسَدِيِّ

وَلَسْتُ بِجَانِبِ لَعْنَةِ طَعَامًا
حَذَا غَدًا لِكُلِّ عَدُوٍّ طَعَامٍ
وَقَوْلُ بَشِيرِ بْنِ جَعْفَرٍ
الْمُرْتَانِ طَوْلُ الْمَعْدِيئِ بِنِجْلٍ
وَبَنِي مِثْلًا فَنِيتُ جَدًّا

وَقَوْلُهُ

بَكَرَ لَكَ فِي قَوْمٍ بِمَشْكُوفَةٍ
وَأَبْدَى لَكَ فِي الصَّلَاةِ مَجْرُوحٍ

وَقَوْلُ الْأَفْوَاعِ الْأَوْدِيِّ

الْبَيْتُ لَا يَهْتَنِي إِلَّا عَلَى عَتَمَةٍ
فَإِنْ تَجَمَّعَ أَتَقَادُّ وَاحْتَسِمَةُ
لَا يَصِلُ النَّاسُ فَوْضُو سِرِّهِمْ
إِذَا تَوَلَّى سِرَّةَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ
هَكَذَا الْأُمُومُ بَاهِلُ الرَّأْيِ مَا صِلَتْ
أَمَانَةُ الْفَقْرِ أَنْ تَلْفُ الْجَمِيعِ لَهَا
كَيْفَ الْوَرْدُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي غَفْرِ
أَعْطَوْا حَوَائِمَهُمْ جَهْلًا مِثْلًا تَحْمِي

وَقَوْلُ عَبْدِ بَنِي الْأَبْرَصِ

مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ بِحُجْرَةٍ
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ بِوُجُوبِ
وَسَأَلَ اللَّهَ لَا يَجِبُ
وَعَاشِيَ الْمَوْتَ لَا يُوْبُ

وَقَوْلُهُ

الْمُهْرُ بِمَنْ وَلَنْ طَالَ الْوَقْتُ
وَالشَّرَ أَخْبَثُ مَا أَوْجَعَتْ مِنْ ذَلِّ

وَقَوْلُهُ

لِيَزَلْ مَا بَدَى عَلَى عَجَلٍ
وَالشَّرُّ بِمَنْ سِيلُهُ مَطَرُ

وَقَوْلُ الْمَرْقَشِيِّ الْجَاهِلِيِّ

وَمَنْ يَلُوقْ خَيْرًا بِجِدِّ النَّاسِ لَمْ
أَخْلُوكَ الَّذِي تَأْخُذُكَ مَلَّةُ
وَلَيْسَ أَمْرُكَ بِالَّذِي أَنْتَ تَشْبُدُ
عَلَيْكَ أَمْرٌ يَنْتَلِ بِحَاكٍ ذَائِمًا

وَقَوْلُ حُطَيْفِ بْنِ الْعَبْدِ

مُسْتَبْكٌ لَكَ الْإِيمَانُ كُنْتَ جَاهِلًا
وَبَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ أَلْمُودِ

أَرْسَالُ الشَّد

١٥٣

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استبطأ الخيتم مثل يقول طرفة يقول وقيل إنك من قوم نوح والآن
انها كلبه في

وقوله

أما منذ رأيت فاستبق بحسنا حنانك بكف الشرا هو من بكف

وقوله

قد بعث الله المر الصغير كبيره حتى تظله السماء مقبب

وقوله

وأعلم على ليس بالظن انه اذا ذل موله الموهو فليل

وأن لسان المرم فالر كن له حلة عودا تر لد لبيل

وقوله المتكسر واسم جبر بن عبد المسيح

قليل المال منله فيمن ولا يبق الكثير على الفناد

وحفظ المال خير من نجاه وجول في البلاد بغير زاج

وقوله في الاغضاء عن من نوب الاقرباء

ولو غير خواله اودوا فبعض جعلت لهم فوق العر لغير من بينا

وما كنت الا مثل قاطع كفته بكتيلة اخرى فاصبح اجن ما

وقوله في الامتناع عن الذك

ولا يقيم على ذك يرا به الا الاذلان غير الحي والوحد

هذا على الخسف موطوته وذا ايشع فلا يؤى لم واحد

وقوله علقته بن عبدك

وكل صوم ان طامت سلكه على طاهر لا شك بهدوم

ومن يقرض للمغرا بان يبرجها على سلامت لا به مشووم

ومعلم الغنم يؤم الغنم مطهر انه نوبه والهرور محرور

وقوله في داود والاماري

اذا كنت معاه الربا للشفهم فرش واضطجع عند القير لم يبر

وقوله في حاتم الظالم

اذا الزمر القاسم البيوت داهم حاة عن الاغبار خرق والمطاب

وقوله يخاطب امرأته ماوت

اما ودي لا المال غاد وزا في ويمن المال لا طلع به شدة للذكر

وقوله ايضاً

وا شاذ اعطيت بطنك سؤل وفيك فالاستحقاق القم البعنا

وقوله ايضاً

اما قد تغني الزمراء عن العنق اذا حشبت بوقاً وضايق بها الصنم

وان خذوا ان اليوم ومن
وبعد بما لا نسينا
وقول عنزة بن شداد
يقتل امرأته اذا كرهت
والكفر عيشة لشغل النعم

وقول

ان العدة على العدة لفا تل
ما ان له علم وما لم يعلم
وقول الاضبط بن قريع
كل تم من المهور منه
والصبر والمشي لا يقامعه
هو جميع المال غير اكله
وما كل المال غير من جمعه
لا تحقرن العنبر ملك ان
تربح يوماً والدم قد رضع
فعل جبال البعدين وكل
الحبل واقير القربا قطع
واقبلن الدم ما انا له به
من قريها بعيشه نفسه

وقول عدي بن زيد العبادي

كني لظنا للمرأة أيام دهره
تربح له الواعظان تنكحه
من الدم لا تنسل وسله فربيه
فان العز بن المقارن متكده
ونظم ذوي القربى اشتدعتا
على الحرم ربيع الحنا للهتد

وقول في حبس النخاع بن لند

ابلغ النخاع عنى ما لكنا
اقر قد طال حبسى وانظارك
لويبر الماء حلق شرق
كث كالتسا بالماء اعتقاد

وقول

فعل من خالدا ما ملكنا
ومل بالموت يا للناس غار

وقول المشقب العبد

لا تقوون اذا ما لم ترد
ان تنم الوعد في شيء فم
حسن قيل نعم قولك لا
ومسح قول لا بعد نعم
ان لا بعد نعم فاحش
فلاناه اذا خفت الله
واعلم ان الدم نفس للفض
ومنى لا تنفى الدم وتند
ان شر الناس من يكسر له
حين بلقاء وان حبس شتم

وقول

وكلامه متى قد وفوت
عنه اذا نأى فملا به من نعم
فقدت حشا ان يرى
جا مل مله كما كان نعم
ولبعض الصنف والاعراض
ذى الحق ابوق وان كان ظلم

أَنَّ الْمَثَلُ

١٥٤

وقول المزن العبد

مَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّحْ بِاشْفَاقٍ فَأَتَمَّامًا لَنَا لِلْوَارِثِ الْبَيَّاتِ

وقول افوز الغلق

كَانَ بَعْضُ الْكَلَمَاتِ أَنْدُو عِلَاقٍ مَسْ لَعْنَةٍ مَبْدُورَةٍ كَانَ يَحْتَرِزُ مِنْهَا بِجَهْلٍ لَا يَنَامُ الْأَعْلَى لَهَا مَرَاتِلُ
فَبَيْنَا هُوَ ذَانُ لِبَلِّهِ عَلَى نَاقِرِهِ وَهُوَ عَمَّا إِذَا التُّوتُ حَتَّى عَلَى مَشْرِفِهَا فَاصْطَلَبَتْ وَفَتَتْ جِلْبَابَ الْبَرِّ فَلَمْ يَفْزَحْ
فَمَا لَمْ يَفْزَحْ

لَمْ يَكُنْ بِدَى الْفَضْلِ كَيْفَ يَتَقَى إِذَا صُلِّحَ بِجَلْبِ لِهَ اللَّهِ وَإِيَّا

وقول أحيته من الجراح

اسْتَفْرَاجَتْ لَا يَهْرُوكَ ذَنْبٌ تَكُنْ بِرَقْمٍ وَلَا تَمُوتْ وَلَا خَالَ
الْحَمِيمِ عَلَى الْفِدَاءِ أَعْمَرَهَا أَنْ الْعَبِيدَ إِلَى الْأَخْوَانِ ذَوُلًا

وقوله

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ بِوَعْدَاءِ وَلَا يَدْرِي الْغَنِيُّ بِمَقْعِ بَيْعِلٍ

وقول الأعشى وأسمه ميمون بن تيس

وَأَنْ الْقَرِيبُ مِنْ مَقَرِّبٍ مَفْشَةٍ لَمَّا بَلَغَ الْخَيْرَ الْأَمْرَ قَسْبًا
وَمَنْ يَنْزِعُ بِرَقْمٍ وَلَا يَزِلُّ بِرَقْمٍ مَصْنَعٌ مَقْلُوبٌ جَرَّارٌ مَجْبَا
وَعَفْوَةٌ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْفَقْرِ بِرَقْمٍ مَصْنَعٌ الْأَمْرَ وَالْمَقَرِّ

اسماء القس

وقوله

الْتَمَتْنَهَا مِنْ أَمْرِ الْكَلْبِ وَلَسْتُ مَسَابِرَهَا مَا أَقْنَى الْأَبْلَى
كَأَنَّهَا تَحْلُذُ بِرَقْمٍ لِقَلْبِهَا فَلَمْ يَضَرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلَى

وقوله

إِذَا انْشَدْتُ رَجُلًا مِنْ التَّنْأَى وَلَا يَتِ بِكَلْمٍ مَوْتٍ مِنْ قَدَرٍ تَوَدَّى
نَمَتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمَثَلِهِ فَزُصْدَلَا لَمْ يَدْعُ كَانَ أَرْضًا

وقول لبدي بن بهيم

الْأَكْلَ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ مَا بَعْلٌ وَكُلُّ بَعْثٍ لَا مَحَالَةَ وَنَائِلٌ

وَقَبْلُ لِبْنَادِينَ بِرَدَاخٍ زَاهٍ أَوْ دَبِيتَ قَائِلُ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنْ تَقْضِي لِي بَيْتٌ وَلَعْدَ عَلَى الشَّعْرِ كَلَامٌ شَبَدٌ

وقوله

الْكَلْبُ الْتَشْرُ إِذَا حَلَّتْهَا أَنْ سَدَقَ النَّفْسُ بِرَقْمٍ إِلَى الْأَمَلِ
وَإِذَا مَتَّ وَجْهًا وَغُلَّ وَاحْصٌ مَا يَأْمُرُ مَوْصِيْمُ الْكَلِّ

وقوله

وَمَا لَنَا وَالْأَهْلُونَ الْأَوَّلِيَّةُ وَلَا يَدْرِي بَرِّمَانُ تَرَدُّ الْوَدَايِعِ
وَمَا لَنَا الْآكَاشِبَابُ مَعْصُورٌ بِمَوْصِيْمٍ بَعْدَ أَهْوَايِعِ

أزك المثل

١٥٧

لعمري ما يدرك المسافر هله
نجاح ولا يدرك موقعه ولا يج
الخرج مما أخذ من الدهر للفق
وأتركهم لم يقبضه القوارع
وقول كعب بن زهير في أسله
إذا كنت لم تخرج من الجهل لنا
أصبحت لنا أو أصابنا بك جاهل
وقول النضر بن قزلب
يود الله طول السلافة هذا
ويكره طول السلافة تغفل

وقوله

خاطر ينسك كي مثال رغبة
أنا القوم مع العبال ينج
أن الخاطر ما لك أو هالك
والجد يصد مرة فبراج

وقوله

وحته يقبل خضامته فأنف
والله الذي طيب الرضا في رجب
لا تقصين على أربع في ماله
وعلى كرام أصل ما لك فأنف

وقول حنظلة بن ثابت

إذا ما اشتربت فكون يومنا
فمن لقلب الراج الغدا

وقوله

دع علم اصانع عد المال
وجعل حتى قلبه الثقبم
ما ابا لي أب بالحنز بنس
ام لحانة بظهر غيب ليشيم

وقول الحطيئة واسمه حويل

وقدمتكم لو ان دترتكم
بوما ينج بها مسجي ليا ايه
انصحت يا سأمها من فوالكم
ولن ترى طاردا للحر كالسارس
من يهمل الخير لا يهمل جوارحه
لا يدعب العزف بين الله ولان
مع الكاه لا ترجل لثيبتها
واقعد فانت لعمري طام كاه

وقول أبي ذؤيب الهذلي

ام المنون ونديه توجع
والدهر ليس بمحب من يخرع
بجملد للشامتين اربوعم
لقد ريبا الدهر لا انصنع
والنفس اعيرة انا رغبها
واذا تروى القليل يفتنع
واذا التفتة انشيت لظفارا
الفت كل جمعة لا تستنع

وقول عليم بن مقبل

فأخفت دلتنا نالنا فاد
وكل مع الدهر الذي هو اك
وايسر منفقوا هوت هالك
على الحزن لا يبلغ الحزن ناله

وقوله

افسانا المثلث

١٥٨

خليلي لا تستجلا وانظر اغدا عني ان يكون الرفقة الامرا شدا

وقول

وما كان قيس ملكه ملك ذامد ولكنني بان قوم فقدما

وقول النخاسي الحادي

لا امرؤ قلنا اشئ على احد حتى ارمي بكين غايته وما يند

لا تمدحنا امرؤ اخه بجزاه ولا تمدح من لم يبله العجز

وقول عرق بن معد بكرب

اذ لم تنطع امرؤ فعه صبا وذا اللاما تنطع

وقول

لبس الجمال بمثري فاعلم وان دقت بردا

ان الجمال ماثي وقتا قبل ووش مجدا

وقول عجز بن الاهتم

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

وقول سحيم بن عبد بن الحطاس

عمرة وقع ان تخلص غادها كنه انشيب الاسلام للمرثاها

وقول

اشعار عبد بن الحطاس قنار يوم الفخام عفا الاصل والوق

وقول مغن بن اوس

وفي الناس ان يشعبا لك اكل وفي الارض من لا يعلو العقل يقول

اذا انقضت فتنه عز الشئ لم تكد البئر حوضه اخر الدهر تقبل

وقول

اعلمد الرواية كل يوم فلما اسند مناعده ومنا

اعلمد الرواية كل يوم فلما قال قاضيه مجايد

وقول

مل الدهر والالام لا كارتى رزيرة مال او فراق حبيب

وقول الجاسق الدبلي

وانا حق الناس ان كنتا حيا بدمك من اعطاك والويعرف

وقول

لا تخني بعدا ذا كرتني فشد بعا لك مشزعة

لا يكن برق برق غلبا ان خبر البرق ما الغيش مع

وقول رزيرة بن الحمرث

أَرْكَسُ الْمَثَلِ

١٥٩

وقد بينت المرعى على قدر الثرى وتبقى حزازات النغور كما هي

وقول الميمون كل الليثي

أبدأ نفسك فاعلمها من جهتها فإذا انتهت عنده فانت حكيم

فذاك تعقلان وعظمت بهتد بالقول منك وينفع الشليم

لأنه من خلق وتعالى مثله فأرسلك إذا فعلت عظيم

وقول بن بديز مفرغ

عنى على الأمر الذي كانت حوائجه نظامه

العبد يفرج بالعطية والمرتكبه السلامة

وقول الفرزدق

بعضنا حوك فلا تلتوى له خلفنا والمال بعد هذا بالالكاتب

وقوله

لير السبع الذي بانيك تروا مثلا لشيع الذي ما قبلت جهنا

وقول جرير بن الحنفى

إن الكرمية يضمر الكرم ما بيننا وابن اللبنة للثأر مضود

وقوله

وابن البون إذا ما لزم في قرن لم يستطع صولة البر والفاسد

وقوله

لقد لا رجوع منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحبها العاجل

وقول الأخطل

أنا العذرة عفا ما وان قدت كالترة تكمن حينما ثم ينشد

وقوله

وأقسم الحق حقا لا يخالقهم حتى خالفت بطن الراحة الشعر

وقوله

وملحون امرئ الأكاسمه والتبلان هي مخلوقة رقة

وقوله

والناس همهم الحياة ولا رعى طول الحياة بندي غير خيال

وإذا افتقرنا لما كنا نأبر لم نجد فخر يكون كصالح الاحمال

وقول المقطامى من ابائته

فجرا الامرا استقبلت منه وليس بان تتبعا استباغا

ومعينة الشيق ما بك فما بنديك مرة منه استباغا

وقوله

أُسْأَلُ الْمُتَلَدِّ

قد بدد لسانه بغير حاجته وقد كاد مع السجود الزلال
وربما نأت بغير العزم الكريم من الشدة وكان الحزم لو جلول
والناس من طرق غير أقالون له فأي شهود لأم المخلع الحبل

وقول

وا ذا بهيبك والحداء شجرة حدث فوالا إلى أخيك الأوفى

وقول الطرطاج بن شيكم

لقد زادوني الشغل لئني بغير الكل امرئ غير طاميل
والثقة باللائم وإن ربي شتيأهم الأكريم الشامل

وقول الكميت بن زيد

فيا موقنا رأيتك سوء فانا فليما عابا في خيل غير مختب

وقول

أفألو يكن إلا الاستدراكنا فلا رأى للخطر الأركوبنا

وقول الصلتان بن العبد

أشابه الصغير وانشى الكبير مرهوا الغداة وكر العشى

أذا ليلة مرمتا حقا الذي بعد ذلك يوم منق

زروع ونغدو نلجأنا وهاجنا من غاشنا نغنى

عوتقهم المروها جانيه وتبقى له طابره ما سبق

وقول علي بن الرقاع

وإذا نظرت إلى بهي نادته ختابة نظري إلى الأرواح

والعومرا شيا وبين حلومهم بون كذاك تغاضل الدنيا

بل ما دلت جبالنا من شوى فيها غيش لا يجوز منها نقا

والبرق منه ذابل مشتايه جودنا غير لا يجوز بمساء

وقول كثير صاحب عزة

لا يغفر بينه عز من دونه وعن يغفر ما بينه من عوام

من يتبع جامدا كل عشوة بعدها ولا يعلم له الدهر مشا

وقول عمر بن عبد الله بن زياد بن جعة

كسعدنا انخرنا ما نعد وشغنا أنفسنا مما نجد

وانسبت مرة ذاعة إنما الناجز من لا يستبد

وقول ابن مباد

فها مبتلأه اليبب كغنه والمزج بصلح المجلس الصالح

وقول عبد بن معوية

أَنْ لَيْسَ الْمَثَلُ

١٥

وَأَشْأَى مَا لَمْ تَكُنْ تَحَاجِرُ وَأَنْ عَرَضَتْ لِي بَقِيَّةُ الْأَقْبَابِ
وَمِنْ الرُّغُوعِ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلُهُ إِلَّا أَنْ هَبْنِي الْقَتْلَ بَيْتَ الْبُشَايَا

وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ

مَقِيلُ ذَلِكَ الشَّرِّ النَّعْيُ وَفِي ذَلِكَ خَلَقَ عَجِيبٌ مَقِيلَهُ مَرْقُوعٌ

وَقَوْلُ بَشَاؤُزْنِ بْنِ

أَفَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَنَاقِبًا صَدَقَ قَلَمُ تَلَوِّ الْأَعْيُنِ لَا تَنَابِهَ
فَعَسَى وَحْدًا أَفْعَلُ لِمَا خَلَقَ فَاتَرُ مَقَارِفَ نَيْبَاتِهِ وَمَجَانِبِهِ
إِذَا اسْتَمْتُمْ تَشْرِيعًا لِأَهْلِ الْقَتْلِ تَلَمَّسْتُ وَاعَى لِلنَّاسِ مَقْفُوعًا

وَقَوْلُ

أَبَا جَعْفَرٍ مَا طَوَّلَ عَيْشِي بِذَا مُمْ وَلَا سَأَلُمُ عَمَّا قَبِيلِ جِنَانِي

مِنْهَا

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الشُّوْرَةَ فَاسْتَبْرَ بِرَأْيٍ ضَمِيعٍ أَوْ ضَلَاخَةٍ خَاذِمِ
وَلَا يَحْتَمِلُ الشُّوْرَةَ عَلَيْكَ مَقْضَا فَإِنَّ الْغَوَاظَ قُوَّةَ الْغَوَاذِمِ
وَمَا خَيْرُ كَيْفَاتِ مَسَلِكِ الْعَدْلِ لَنَهَا فَمَا خَيْرُ سَبْتٍ لَمْ يُوْتِدْ بِغَايِمِ
وَحَلَّ الْمَوْتُ بِاللَّصِيفِ وَلَا يَكُونُ تَوْنًا فَإِنَّ الْحَمْدَ لَيْسَ بِشَايِمِ
وَعَادِبًا ذَلَمَ نَقَطَ الْأَخْلَاقِ شَبَابُ الْعَرَبِ خَيْرٌ مِنْ بَوْلِ الْمَطْلَمِ

وَقَوْلُ

مِنْهَا شَبَابُ النَّاسِ لَمْ يَنْظُرْ بِحَاجَةٍ وَقَانًا بِالْكَلْبِيَّاتِ أَفَانَاكَ الْيَمِّ

وَقَوْلُ أَبِي الْعَاشَاءِ

إِنَّ الشَّبَابَ حَجَرُ الْقَضَائِ وَذَائِجُ الْحَقْرِ الْعُشْبَابُ

وَقَوْلُ

أَنْتَ مَا اسْتَعْتَبْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرَ أَخُو
فَإِنْ أَحْبَبْتَ الْبَيْتَ سَاعَتَهُ بِحُكِّ قُوَّةِ
أَمَّا لَيْسَ كُنْتَ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذَوْرُو

وَقَوْلُ

وَمَا لَوْنُ الْأَوَّلَةِ خَيْرُ لَوْنِهَا مِنَ الْمَرْبِ الْغُلَّةِ لَوْنُ الْمَرْبِ الْبَلَاءِ

وَقَوْلُ

لَا أَذُودُ الْقَطْرِ عَنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتِ الْمَرْءَ مِنْ شَرِّهِ

وَقَوْلُ

صَاحِبُ مَا مَزَحَتْ بِهِ دَبَّ جَدُّهُ جَوْلَبُ

وَقَوْلُ

أَنْتَ الْمَثَلُ

١٥٢

كفى حزناً أن الجواد مقتدر عليه ولا معروف عند مجبل

وَقَوْلُ سَلَمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَامِسُ

من راقب الناس مات غمّاً وفاد بالذلة الجحود

لولا منى العاشقين ما نوتا غمّاً وبعض المسقى عزود

وَقَوْلُ

لا نسل للمرء عن خلايقه في وجهه شامد من الغر

وَقَوْلُ مَنْصُورِ الْهَمَيْرِي

أرى شييا الرطاب من العولة بموقع شبيه من الرجال

وَقَوْلُ

الخل عتاب من استر بوجوه لبكت تنال مودة بقال

وَقَوْلُ

أن المنة والفراق لواحد أو مؤلمان تراصفا بلبان

وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ لُثَيْرِ الْمَصْرِيِّ

لا تأسن وأن طالت مظالمه إذا استفت جبراً ترى فيها

أخلق بك الصبر أن يحطاً بحاجته فمذير الفرع للأبواب أن يلجا

هي لرجلك قبل الوطء كونها من علا لقا من حرّة زلجا

وَقَوْلُ الْعَتَّاجِ

قلد للفرقتين والليل ملق سودا كنا فر على الأفاق

أفنا ما استطعنا سوف ترى بين شخصيكما بهم فراق

وَقَوْلُ شَيْخِ بْنِ عَمْرِو

سبق القضاء بكلنا هو كائن كمالهم المقلب المحشاك

وَقَوْلُ

دعى من دعوت الناس فاجته ما ألغى الغر دأى قدم الحزب

وَقَوْلُ

لا بد للشاق من ذكر الوطن والباس والسوة من بعد الحزن

وَقَوْلُ أَبِي الشَّيْبِ

كريم يفتقر الظلم فضل جهائه ويدنو وأطرا أن أوماج دور

وكا السيف لا يثمة لارثته ويحلاه أن خامس شج خستار

وَقَوْلُ نَكْبَرِ النَّطَّاحِ

ليس الفقى بمجالة وثيا به أن الجواد بماله يهوى الفنى

وَقَوْلُ

أَرْسَالُ الشُّكِّ

١٥٣

فأصبر لعمادتنا التي عوقبتنا أولاً ومشدنا إلى من نذم

وقول

بعث إليك مضاعف وموئج قبل اللقاء تشاهد الأرواح
وعلى القلوب من القلق لا تمل بالود قبل تبان الأكشباح

وقول في يعقوب الخجزي

إذا ما مات بكفك فابك بعضاً فبعض الشبه من بعض قريب

وقول

وأعدت ذخراً لكل ملّة ومنهم الرذابا بالظنار مولى

وقول المحكم بن قيس

ومن دعا الناس إلى فتنه ذمّوه بالحق وقبائل باطل
مقاتلة الله إلا أهلنا أسرع من مخدر سائل

وقول أخيه عبد الله بن قيس

كل المنصب قد تعلّق فتهون في رشاشه الأعداء
وقول الجراح وأسهم عبد الملك بن عبد الحميد الجاحدي

إذا لم يلدن من اللوعنة فكل داء يرتد به جليل
وان هو لم يجل على النفس منها فليس للحسن إنشاء سبيل

ويقال لها للسموّل بن لما يدا وهو الحق

وقول صالح بن عبد القدوس

لا يبلغ الأعداء من طاميل ما يبلغ النجا هل من نفسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حقة بوارى في ثرى دمه
إذا دعوى غاد إلى جهلك كذى الضنّة غاد إلى كسه

وقول

ولت هتاء أن قهّهم بما هلا وعجب جهلا أنه منك أنتم
معه يبلغ البنيان بؤساء ما إذا كنت تبني غيرك يهدم

وقول المؤمل بن أميل

الناس شوا إذا ما انت ذقتهم لا يستويون كما لا يستوي الشجر
هذله ثمّ حلّو مذاقه فذا تهرّك بحلوله مشر

وقول

وادي اللبالي طوط من ثمر رذته وعطف وفيه إغصامي
وعلمت أن المم من سن الرذ حيث الرميّة من سهام الرّباب

وقول محمد بن زبيل في زورعة

أَرْكَا الْمَثَلُ

١٥٣

لَا مَوْلَى مُتَقَرِّبٍ فِي الْبَرِّ وَلَكِنْ مُسْتَقْتَفٍ مُسْتَرَادٍ
قَدْ بَطِرَ الْحَسَامُ وَهُوَ حَامٍ وَبَحِثَ الْجَوَادُ وَهُوَ جَوَادٍ

وَقَوْلُ

لَا يُوْتِيَنَّكَ إِنْ تَرَانِي ضَاكِكًا كَمْ ضَحِكَةٍ فِيهَا عَيْسُ كَامٍ

وَقَوْلُ الْحَمْدُ فِي

إِذَا مَا انْقَبَسَ عَلَى مَرْحَةٍ فَكُلَّ بِلَاءٍ بِهَا مَوْعٍ

وَقَوْلُ

إِنْ مَا قَرِئْتُكَ يَكْثُرُ عُنْدِي وَكَثُرُ مِنَ السَّبَبِ الْقَبِيلِ

وَقَوْلُ عِبْنِ عُلَيْمٍ

سَأَقْفُو بِهِتَ بِحَمْدِ الْفَتَلِ كَرٍّ وَبِكَيْتِ زَاهِلِ الْوَرْدِ بِطَاعِلِ

بِمَوْنِ دَعَى الشَّعْرِ فِي الْقَلَمِ وَبِحَيْثُ يَقُولُ نَاتِ قَالِدِ

وَقَوْلُ

مَا أَحْبَبَ الْمَقَرُّ فِي مَقَرِّهِ وَالْذَمُّ لَا تَنْفَعُ عَجَابِهِ

فَكَمْ رَأَيْتُ فِي الدِّمْرِ مِنْ أَسَدٍ بِالْبَهْلِ وَأَسِيرُهُ نَقْلَانِيهِ

وَقَوْلُ ابْنِ تَمَارٍ جَبِيْبُ بْنُ وَسْرِ الطَّاعِي

إِنْ ابْتَدَأَ الْعَرَفُ بِحَدِّ سَامِقٍ وَالْحَمْدُ كُلُّهَا فِي اسْتِنَامِ

هَذَا الْهَلَالُ بِوَقْدِ أَضْأِ الْوَرْدِ حَسَنًا وَلَيْسَ كَحَسَنَةِ الْوَرْدِ

وَقَوْلُ

وَعَوْلِي مَقَامُ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ خَلْقٍ لِقْدِهَا جَبِيْتُهُ فَاغْرِبْ بِتَحَدِّ

أَلَمْ تَرَانِ الشَّمْسُ بِهَيْتِ حَبِيْتِهِ إِلَى النَّاسِ لَيْسَ يَكُنْ عَلَيْهِمْ بَدَلُ

وَقَوْلُ

وَأَنْ أَوَّلَهُ الْبَرِّ بِأَنْ تَوَاسِيَهُ وَقَدْ تَرَوْنِي فِي سَائِلِ الْوَلَدِ

أَنَا أَكْرَامُ إِنْ مَا اسْمُهُ لَوْ أَذْكُرُوا مِنْ كَانَ يَأْتِيهِمْ فِي الْمَرْءِ الْخَشَنُ

وَقَوْلُ

وَإِذَا امْرَأَتُكَ اسْتَأْذَنَكَ فَاصْنَعْهُ مِنْ جَاهِصَةٍ كَمَا تَجَاهِي مِنْ مَالِهِ

وَقَوْلُ

يُنَالُ الْغَوْثُ مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَبِكَيْدِ الْغَوْثِ فِي دَهْرِ وَمَوَالٍ

وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِعُ عَلَى الْجَاهِلِ هَلْ كَانَ أَتَمُّ مِنْ جَهْلِيَّتِ الْبَهَائِمِ

وَقَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِشَايِعٍ لَنَا سَلَامٌ يَا بَنِي آبَائِهِ

وَقَوْلُ

أَرْسَالُ الْمُشْكِ

١٢٥

وَإِذَا مَا التَّرْبَعَةُ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِلْإِغْلَادِ فَهُوَ مِنْ الْوَضِيعِ

وَقَوْلُهُ

مَشْرِقٌ وَغَرْبٌ تَجِدُ مِنْ حُسْبَانِنَا
فَالْأَرْضُ مِنْ تَرْبَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ حُلٍ
وَعَبَا حَرَمِ الْغَادِ وَنَفْسُهُمْ
يُغْرَوُهُمْ وَأَصْلُ الْغَنَمِ الْفُضْلُ

وَقَوْلُهُ عَلَى بَنِي الْمُجَهَّمِ

يَا الْقَتْلُ مَا أَجَلَتْهَا تَحْتَمِلُ
وَاللِّتْمُ مَا بِيَتْ بِجَوْدِ قَعْدَلٍ
وَمَا جِئَ الْقَبْرِ الْجَبَلُ جَبَلُهُ
وَأَحْسَنُ الْإِغْلَادِ الْقَوَالُ الْفُضْلُ
وَلَا عَادَانِ نَالَتْ مِنْ الْفَرْغَةِ
وَلَكِنْ عَادَا أَنْ يَكُونَ الْفُضْلُ

وَقَوْلُهُ فِي الْحَبَسِ

يَا لَوْ أَمِلْتُ فَضْلَكَ لَمْ يَكُنْ ضَائِرٌ
حَيْثُ وَاقَى مَحْدُ لَا يَعْنِدُ
أَوْ مَا دَأَبَتْ لَيْثُ الْفُضْلِ
كَبَرُ أَوْ دَأَبَتْ السَّبَاعُ تَرْدُ

وَقَوْلُهُ لِحَبْلٍ بَنِي قَيْسِ

سَهْرٌ غَاشَ مَا لُهُ قَا
خَاسِبُهُ لَقَّةُ سَرِّ الْإِعْدَامِ

وَقَوْلُهُ

أَدَى الدَّمْرُ يَجْلُغُنِي كُلَّهَا
لَيْسَ مِنَ الدَّمْرِ بَوْأَجْبَدُهَا

وَقَوْلُهُ

لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لَقْنَتِي
مَلَكٌ مَا خَابَ أَوَّلُهُ
وَبِتْ أَمْرُ سَوْدٍ آخِرُ
بَيْدُ مَا سَأَتْ أَوَّابِلُهُ

وَقَوْلُهُ لِحَبْلٍ بَنِي ظَاهِرِ

حَبْلُ الْفَقْرِ أَنْ يَكُونَ ذَا حَبِي
مَنْ نَسِيَ لَيْسَ كَسْبِ حَبِي
لَيْسَ الَّذِي يَبْدُو بِكَتَبٍ
مِثْلُ الَّذِي يَنْتَهِي بِرُسْبِي

وَقَوْلُهُ أَيْضًا

وَدَيْنَا الْفُضْلُ بَيْنَ الْقَامِ وَالْقَامَةِ
وَدَيْنَا الْفُضْلُ بَيْنَ الْهَوِّ وَالْقَامَةِ

وَقَوْلُهُ لِحَبْلٍ بَنِي قَيْسِ

أَدَى الدَّمْرُ يَجْلُغُنِي كُلَّهَا
وَلَيْسَ مَعَهُ ذَهَبٌ مَسْطُوطٌ
وَقَالَ أَوَّلُهُ الدَّمْرُ لَمْ يَكُنْ مَطْلُيْ
فَقُلْتُ لَعْنَةُ الدَّمْرِ عَلَى الْفُضْلِ

وَقَوْلُهُ لِحَبْلٍ بَنِي قَيْسِ

إِنَّ اللَّهَ جَزَّ بِرَهْكَ مَرَّأً
تَرْبِيَهُ وَجَزَّ بِرَهْكَ مَرَّأً
إِنَّ اللَّهَ بِالْبَرِّ تَرْبِيَهُ لَطْفًا
سَبَقَ الْأَهْمَاءُ وَالْإِبَاءُ

وَقَوْلُهُ

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِّيقِكَ شَفَا
فَلَا تَشْكُرُنِي مِنَ الصَّحَابِ

أَرْسَالُ الْمَثَلِ

١٥٥

فَاتَّالَهُ أَكْثَرُ مَا سَرَاهُ بِحَوْلٍ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَرِ

وَكَمْ نَعْتَهُ اللَّهُ فِي بَلَى نَفْسِهِ رَجْعًا مَكْرُوهًا حُلًى بَعْدَ مَرَارٍ

وَمَا كَلَّمْنَا بَعْدَ تَوَيُّرِ النَّفْسِ بِنَافِعٍ وَمَا كَلَّمْنَا نَحْنُ النَّفْسَ بِغَيْرِ

وَقَوْلُ

إِنَّ مُفْتَاحَ الدُّنْيَا تَطْلُبُهُ سِبْطُ الْأَنْفَاقِ قَاصِرٌ أَوْ تَكُلُّ

فَرِيحُ اللَّهِ مِنَ الرِّزْقِ وَمِنْ مَدَّةِ الْعُرَى مِنْ وَقْتِ الْأَجْلِ

وَقَوْلُ

سَوَاءٌ حُلُّ الْأَيَّامِ حِفْظًا وَاعْتِنًا وَتَارِكًا سَوْءًا أَوْ خَيْرًا

وَلَا قَمَّ الْأَسْوَنُ بِنَفْسِهِ وَلَا حَالًا إِلَّا لِلْفَوْزِ نَدَامًا

وَقَوْلُ

إِذَا كُنْتَ ثَرِيقًا مِنْ عَيْنٍ فَانْكَرُ السُّودَ فِي الْعَالَمِ

وَحَسْبُكَ مِنْ سَبَبٍ مُنَوَّرَةٍ نَحْبِرُ أَنْكَ مِنْ أَدَمِ

وَقَوْلُ مِنْ صُورِ الْفَقِيرِ الْفَقِيرِ

النَّاسُ بِحُزْنٍ عَمِيقٍ وَالْبُعْدُ مِنْهُمْ سَهْبَةٌ

وَقَدْ مَضَى فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ السَّكِينَةِ

وَقَوْلُ أَبِي قُرَاسٍ

مُعَلَّقٌ بِالْوَعْدِ وَالْمَوْعِدِ إِذَا مِتَ حَفْطًا نَافِلًا زُلْ

مِنْهَا

وَلَا خَيْرَ فِي دَفْنِ الرَّءْيِ بِمِثْلِهِ كَمَا رَدَّهَا بِوَمَا جَوَّزَ عَمْرُو

وَمِنْهَا

سَيِّدُكَ زَيْدٌ مَوْتًا إِذَا جَدَّتُمْ وَفِي السَّكِينَةِ الْعُلَى يُنْقَضُ الْبُحْبُوحُ

وَلَوْ سَدَّ عَمْرُو مَا سَدَّ مَا كَفُّوا وَمَا كَانَ يَفْلُو الْبُحْبُوحُ نَفْسُهُ

وَمَنْ نَاسَرَا مَوْتَهُ عِنْدَنَا لَنَا الصَّدَقَاتُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْغَيْرِ

مَنْ حَلَّ شَاةَ الْمَالِ نَفْسًا وَمَنْ يَحْتَطِبُ الْحَسَنَاءَ بِهَيْلَةٍ لِلْهَرَمِ

وَلَمْ يَرْصِدْ

وَمَنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْبَابِ لَا يَفْلُو وَلِلنَّاسِ فِيهَا يُشْقُونَ عَذَابُ

وَمِنْهَا

كَذَا الْوَدَادُ وَالْحُضْرُ لَا يَرْجُو ثَوَابًا وَلَا يَنْفَعُهُ حَقَابُ

وَمِنْهَا

إِذَا الْيَقْلَامُ لَجَّ فِي الْأَمَلَاتِ فَلَيْسَ إِلَّا الْفَرَاقُ عَثَابُ

أَرْسَالُ الْمَثَلِ

١٤٧

إذا لم يجد من خلته ناديه فشدى لاهوى غمره ودكا

ومنها

وما كل قتال يخافى مثله ولا كل قول لدهى مجاب

ولم من أخرى

بنو الدنيا إذا ما تواسوا ولو هم الميراث عام

الشريف الرضى من قصيد

وما يعلو على قلل المعالي أحق من المرقى في العلا

ومنها

ومعنا خ خلاق بالتقالي ومغرب جدير بالصفا

ولم من أخرى

وتفرق البعده بصدوة صعب فكيف تفرق القرباء

ولم من أخرى

لو رجعت إلى الغفوة بعتنا لو أبنا الممات في الميلاد

ومنها

يا ليتنا ما امتنبتك صفا كم قنبر جلبت لى لغواى

ومنها

بروا القلوب بمن يحب بقاءه مما يجر حرارة الأكباد

ولم من أخرى

ومن ببال الركبان غر الخفا فلا بد أن يلقى بشرا أو فاعبا

ولم من أخرى

والجمع الناس من ذلك حبش ولا عناق ولا ضم ولا قبل

ومنها

من لم يعظم بنا جزا تشبى ذكره في خرة حنق المفقده والوجل

من أخطأ ترسمهم للموت فقيه علوا السنين فلا هو ولا جلد

ومضاق من نفسه لما كان متشا حتى الرجاء وحق الغم والذل

والرؤا الحادى فأكسها ما تمق الجود لا ما تمق النجل

ومنها

لنسر المعاد إلى الدنيا بمنفق ولا وجوع لمن يحضه الأجل

وكيف نأمل أن تبقى الجود لنا وطير زاجعة أمنا الأول

غيره

وما حزن أن يعذر الرفعه ولهم من سائر الناس عاذ

اَسْئَالُ الْمَثَلِ

١٥٨

اخر

وما ينفع الاصل من اهلهم اذا كانوا قنص من اهلهم

اخر

فقد لا الرضا بال كذا النبات فلا للثا وولا طلب

اخر

لا يفر من اشره من اهل الا اجتنى من ثماره ندما

فهذه نبذة من امثال المؤمنين والمؤمنات وقد الفت في ذلك جماعة

منهم ابراهيم الاصمعيلى لكتاب الامثال ابتداء فيذكرها وقع في الكتاب العزيز من الامثال والحق بها
امثال دواوين الاسلام وختم الجميع بذكر امثال الثلاثة وفي آخر كتابه المسمى بفتح الفجر
استخرج امثال الامة تمام من شعره فوجد ما تسعين ميسفا وثلاثا وثلاثين اربعة وخمسين بيتا واستخرج
امثالا في الطب المنبج فوجد ما مائة وخمسة وثلاثون بيتا وسبعين ميسفا واربعا وثلاثين بيتا ولكنه انجز
من امثال ابي الطيب وله من امثال الامة تمام وهذا الناس الان على امثال ابي الطيب المنبج دون
غيرها غالبا وقد جمع منها ابن حجر في شرح طبه بجملة حسنة ولكن وقتي للصاحب كان
الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى وسأله جميع فيها امثال ابي الطيب لثا في هذا
فخر الدولة ووجد بخطه في الدولة على نسخة الامثلة على رؤس بعض الابيات وهي
علامات واختاره من الامثال وقد كانت ان اثلث الرسالة المذكورة بكتبتها وابشاه العاد
المرموزة في الدولة وهي خاتمة في علمه الانظار انا نعلم على ما هو عليه فبما من جود وقد
وذلك اخذنا من الملوك ودواهم العالمة وبالله التوفيق وهذا الجدة للسوا الطرقت
الامثال المشاورة من شعر المنبج جميعها الصاحب كان الكفاة لمخز الدولة قال
الصاحب كان الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى لله الله الذي منبه الامثال للناس
لا تسبق ان يضرب مثالا ما بعوضه مما فوقها وصلى الله على اضع العرب وسرعيد المطلب
صلى الله عليه وعلى اله اخيار الامم وانوار القلم كم مثل ضرب في نسخة الواضحة والحكمة البليغة
ثم ان الله قد احبنا بالامر السديد شانهما في الدولة وفلك الاثر اظان الله بقاء وفصلوا
دار العلوق والاداب واقام براميه ورايته اسوانها وكانت في يد الكفاة بل للكتاب فوقه
على المعرفة ويعبر على التبحر لاكمال الملوك الذين يقال لهم

على تراخيها

دع المكارة لانهمض في بيتها واقعدنا نأنت اقلام الكافي

ومن نعم الله عليه اذ ام الله التتم لغير اتا لله قرن الفاظه بفصل اللغات وشرح كلامه بغير
الامثال ونمطه على الله نصره كم مثل بعض من شعر المنبج هو لب اللب يصنع فيه الخفايا
التي في هذا الشاعر مع تميزه وبراعته وقبحه في مساعته لثا الامثال خوضا مذهب بن
امثاله فاعلمنا صحت هذا من مثل واقع في مائة معناه ونفسه ليكون تذكر في الحظير
العالى كلفها اليقين العالمة وبها الادب الواضحة ثم ان امر الله امره اعلمت بمسيرة الله

أَرْسَالُ الْمَثَلِ

١٥٩

من الأشار في كل بيان جاهل أو خفي أو اسلم في الجدل أو لا من على ذلك كتابا مقفعا

أو مجعاً شبيهاً فز الله السعادات بأبامه والناسج ما جلا من قال المثنوي

خير صلاة الكرم أعوذها

أن الحجة وإن حوصت خروء

يتمت شامع ذاهم من شبر

فوق في الوفا عيش لا تـ

أهون بطول الثواء والثلف

لو كان سكناي من منقصه

خبر لغبار قبلت برك في

إذا قيل مفعلاً قال اللهم

بفني الكلام ولا يحبط بوصفكم

يفنى بينك جند الله طامس

خير الظهور على القصص وشرفها

وما الكرم الطريف وإن تغوى

وإن الجرح يفنى بعد حين

يحجى الغنى للثامر لو عقلوا

هم لا مؤالهم ولئن لم

ودعوا رأسه فاس صغار

وما أنا منهم بالمشق فنهيم

غلبا لك أن لا من لك خل

ولو من الحفاظ بغير عقل

ومشبه الشيء منجد باليه

ولو لم يرع إلا مستحق

ولو لم يعمل إلا وعمل

ومن خير القول فالحول

وما أكل بعدد يغفل

تلك المرقمة وهي تودي

وقبض نواله شر من عز

أقامت في الرقاب أباد

وما الغنى البهنا والبر

وفار لك بعد الملوك تهج

أفاد

نقودات للكدي بينهما مر

إذا عزم بغيرهم بغيره

أفاد

أفاد

أفاد

عليها الأعداء منها

فخ

أرسال المثلث

١٧٠

دلكا عين قرة في متروبه
 ونكون جباغرا القديع العجبه
 واصبح شمرى منها في مكانه
 في سعة الخافقين منقطر
 ابلغ ما يطلب الفجاء بالبيع
 ومن بك فامر من مرض
 ما كل من طلب المعالي فانذا
 العبد ما منع الكلام الا لئلا
 واذ المشير قلبك في بصلك
 ومكانا التسفها واقدر لم
 لست مقادير اللبم فانها
 وانشرها في الفتي لست
 لا افتحار الا لمن لا يعشار
 فليمن ببطا الذليل بعيش
 كل حلم في بغير امتداد
 من لمن يهمل المليون عليه
 ان يكسنا من الميراث هذه
 وبقيا فادق الاثنان بحجة
 افاضل الناس اغراض لدا الزر
 فتر الجفول الى عقل بلا ادب
 لا يقين مضيا حسن بركة
 المثل ما كان الظلم يبيع الفقه
 افهم ولد قلا ومورا واخر
 فاذا انك ملتوم من اخر
 في الناس لمثله بدوحياتها
 ومن ينفع الساعا في جمعها
 ولا ينفع الامكان لولا سخاوة
 ضررنا الناس عشاق مروبوا
 ومن نكدا الدنيا على الرمان يرى
 واكر نفوس من جزلو بعبيته
 فمات بجباياكم مضافه العله

حتى كان مغيبه الامتداء
 بن يدعل من القمان وفشند
 ونعنى الحسا يتحسن القعد
 ونه بلاد من اختها بدل
 وعند التوق الزل
 بجبر الماء الزلا
 فيها ولا كل الرجال فحولا
 والد شكوى فاشق ما اعطنا
 والتمهم من اولا دارتنا
 وعذرة الشرا يبيس المنق
 شئت بجزر النداء فيضنا
 وقد القى بكرة انقاصه
 مددك وعاد في لا ينام
 وبعبث اخف من الرحام
 حجة لاجل اليها اللبام
 ما ليجر بيت ابلام
 ليس شيئا وبعضه احكام
 يوم الوفا خيرا في خيبة العا
 مخلو من الحسم لخلام من المنز
 فقر الحمار الى داس بلاد من
 قهل يروق دفنا جود الكف
 بقو كاهيدي وبكر عكازي
 اهدا كما كانت طوق اوابل
 هي الثبات في باحة كامل
 كسنا واماها كحياتها
 مخافة فقرها لدى هذا الفقر
 وهل نافع لولا الاكف القضا
 فاعزهم اشقهم جيبا
 عذرا له ما من صدقة يدق
 وكل اخشاب جهنم لا تجمد
 ولا في طبايع القرية المسك والقد

اَسْأَلُكَ

خ من العلم ان يستعمل الجور
 خ اذا لم يكن غرض النسيب كما
 لو كان يمكن سفره عن القبا
 والحرم يجره الجسم صفاته
 ذو العقل يشق في الغيب عقله
 والناس قد ينك الخفافا فلول
 لا تحببتك من عدو دمت
 لا يسم الشرفا التي من الامور
 يوذى الظليل من اللثام بطبعه
 والظلم من شيم النفوس فان تجد
 ومن البلاء عذله لا يبرى
 والدليل بطله الدليل مودة
 ومن العداوة ما يالك بغصه
 اخال من تلاك اكرام كرمه
 وتكر العيوش اذا توالست
 فطمح الموت في امر حقير
 يرى الجبناء ان الفجر عقل
 وكل شجاعة في المرقى
 وكر من عايت قول لا يحصى
 ولكن تاخذ الاكذمان منه
 كلا اكثر من تلق ومنظرو
 الف هذا الخواء او وقع في
 والاسم قبل فرقة الروح عجز
 والغنى في هذا اللثيم متبع
 ومن قبل التطلع وقبل بانه
 ويظهر الجهل في اخره
 حضرت كالتيق عامدا يذ
 وفاء كما كثر ربيع الشجاعة
 وقد نرى بالهوى غير اهله
 فتي تفرم الاولى من اللطافة
 وما خضبلت من الشبان لا تفر

اذا انتعت في العلم طرق الخطا
 فماذا الذي تحق كرام المتأ
 فالشيب من قبل الاوان يلم
 ويشيب فاحيته العبيد يفرم
 واخو الجبال لانه الشقاوة تفرم
 بينه القوي هو في حاف يند
 واسم شيا بك من حد يرم
 حتى يراق على جوانبه الله
 من لا يضل كما يضل ولا يفرم
 ذاعقته للعقل لا يضل
 عن جهله وخطابه من لا يفرم
 واصدعت من يوذى الادب
 ومن القصد لفر ما يضره يوذى
 ويقال من تلاك الاعاجم يحج
 بارض مسافر كره الغمام
 كطعم الموت في امر عظيم
 فلك خديعة الطبع اللثيم
 ولا مثل الشجاعة في الحكيم
 والفسوس الغصم الشيب
 على قد القرائح والنفوس
 مما يثق على الاذعان في اللث
 الا من ان الحمام من اللذان
 والاسم لا يكون بعد الفراق
 قد رتب الكرم في الاملاق
 تبين لك الشجاعة من الكبار
 والتعدد برغم من محله
 ما يحد الشيب كل من محله
 بان متعبا والدمع اشفاقا
 ويصعب على انسان من لا يلاه
 بشائته والمثلث الشى فاح
 قبيح ولكن احسن الشرفا حمر

اَسْأَلُكَ

١٧٢

وما كل شيء يقطع للقاء
 خ واذا كانت النفوس كبارا
 فكثير من الشجاع الموتى
 خ ولو طاف الطود غلقت فرقا
 خ ومن لم يهش الدنيا قليل
 خ مضيق في جبالك حبيب
 خ ولو كان النساكن قد دنا
 خ وما الدنيا في لاسم الشمس
 خ فان تقوى الانام وانت منهم
 خ الام طاعة السائل
 خ براد من القلب شيئا منكم
 خ خذوا ما اتيكم به واحفظوا
 خ اهل الممالك ما بيني على الاصل
 خ ولا يهيج عليه الدهر انبيس
 خ بدعي الفيل من اشد دوائر
 خ اذا ما تملك الزمان وصير
 خ هل الولد المحب الا نساة
 خ وما الدهر اهل ان تؤلف
 خ وديما فالت البؤر وعد
 خ افا ذل الله من سهاهم
 خ واذا وكلت في كرم رات
 خ ان التاج اذا عمدت لنا
 خ دون الحلاوة الزمان راء
 خ وهل تغني الرسالة في عد
 خ وان جزعنا له فلا حرج
 خ فما ترى النفوس من ذن
 خ من يفر من الشمس لا يدركها
 خ وماذا في بطن النفوس من
 خ اهل الخط لا ان يحز بهم
 خ ليس الجبال لو جرح ما دعه
 خ والمشرقة انا ان مشرقته
 خ وتطلع ارباب الزمان مكاب
 خ نبت في مرادها الامتار
 خ وكثير من البليغ السلا
 خ ولكن ليس الدنيا خليل
 خ ولكن لا سبيل الى معال
 خ مضيق في ممالك من خيال
 خ كضلت النسا على الرجال
 خ ولا التذكر فخر للمهاول
 خ فان المسك بعض دم الغزال
 خ ولا راي في الحب للعاقل
 خ وتأج الطباع على الناظر
 خ فان الغنية في العاجل
 خ والطمع عند مجيئ كالقيل
 خ ولا تحسن مدح نعمة البطل
 خ كما تنزيح الخوذ والجمل
 خ تهتفت بالوعد فبرم القتل
 خ وهل خلوة النسا الا ليل
 خ حياة وان يشاؤ فبرم القتل
 خ مضيق في كذب النظر
 خ ويحفل من نعمة القصر
 خ في الجود بان مدح فخره
 خ اغناء مقبلها من استجالة
 خ لا تحفل الا على اهل له
 خ اذا علم يكن طوبى قاتا
 خ فالبغز في البحر غير مهمو
 خ احمد حالب غير محمود
 خ او يبر لليل لا يستل الرما
 خ ولكن صد الشرا في غير
 خ وفي القباب بعد القمار
 خ انما التبر يقطع العزيم
 خ دواء كل كرم او هو الجمع

امثال المثلث

١٧٣

خ لا تحسبوا من اسرهم كذا رقيق
 من كان يوق على الشمس موضع
 خ فقد يظن شجاعا من يرون
 ان السراح جميع الناس يجهل
 وما الموت الا ما تحوّر الفضة
 خ وحبس الختان في كل بلدة
 بذاتنا الايام لا يلبس اهلنا
 وكل يرى طرق الشجاعة والتك
 فان قيل الحب بالعقل صالح
 وقد عاين الناس الاجرة فلنا
 ولله ذلك الاحسان خير لحسن
 فرب كئيب ليس يتك جفونه
 وفيه عيب من عيب الشمس شوا
 ومن حبس الدنيا قليلا انقلب
 ومن يكن الاسد الضواير جود
 احبها من طرات منك ضايرة
 خ وما انتفاع لي الدنيا بما عظم
 اذا رايت سوبا للث باودة
 خ ان كان سرور ما في الخاسر
 وبيننا لو وجبت ذا المعة في
 شر البلاد مكان لا صدق
 وشر ما قنصه راحة فصل
 وان كان ذنب في كل ذنب فامر
 فما صبا به مشا ان عمل امل
 والجر اقل في ما ارا متبه
 خ هذا ما تراه وبع شيا معتبر
 ان كنت ترضى ان يسلطوا عليك
 لعل عيبك يحسب حواجه
 خ لان حاكم حليم لا تكلمه
 وما ثناك كلام الناس في كل
 خ وليس يمتح في الافعال
 فليس باكل الالمبتاض
 فليس يرضه شيء ولا يسمع
 وقد يظن جبانا من يرفع
 وليس كل ذوات الخيل تتبع
 وما الامن الا ما اراء الضمنا
 اذا عظم المطلوب على المساعد
 مضائب قومه عند فؤادك
 ولكن طبع النفس للفرق
 وان كثر البت بالجهل فاسد
 واحب اذ وله الموت كل مطلب
 اذا جعل الاحسان خيرا يرب
 وفي كثير الدمع غير كئيب
 وفيه عيبان بل في هذا بضرب
 على عين حرق يرى منه هكذا
 يكن ليله صبا وطعمه خمبا
 ان عيب الشمس فيمن شجر وقدر
 اذا استوت عند الافوار ظلم
 فلا تظن ان الليث يبتسم
 فما يخرج اذا انما كرم السم
 ان المعاصرة اهل التمر فيهم
 فشر ما يكسب الانسان ما يعم
 شهب البزاة سوا امة الرخم
 عا الذب كل الحيوان نائبا
 من اللغاة كمشاق بلا امل
 انا العزق فما حوز من البلال
 في طلعت الشمس لا يفتك عرج
 منها رضاك ومن العود المحول
 فربما صحت لاجبا بالعلل
 ليس التكلل في الكسب كالكل
 ومن يبدل طريق الدار من الغل
 انا الحجاج التمار الى دبل

ارسال المشك

١٧٣

وما كذبت شأناً مقدرة
 والطواق طرقت العيون كبريا
 ومن كنت بحرا لله باحلي
 لتبالي بعد الفاضل شكوك
 وبين بحسب الركن نفعي الركا
 فان تكن الامام ابصر من سوا
 ابدى ما ارايك من يرب
 بجشك الزمان اذى حبا
 لكل امرء من دهره ما تعودا
 وقا قتل الاحرار كالضوء منهم
 اذ انك اكنتم الكريم ملكه
 ووضع النكمة موضع البعد
 وتبينت نفيته ذرا كحبة
 واقب من الدن لا يجبر
 وقا تركوك معصية ولكن
 رفقوا بها المولى جلته
 فلما جعلت اياك البوارى
 وكذب مولد دلال
 وجوه من سفهاء قوم
 على قد اهل العزم قاتل الغيا
 فبنت البالي كرامة اخذت
 ومن طلب الفخ الجليل فاما
 ابتكر في البشعة يذود
 فلما نفع الجبل الكرام ولا الفنا
 فان كنت لا تعلى الفهم طوار
 فطر الفايض الرزاق من عبث
 وما الحسن في وجه المغنى ترث
 فطالما الاخوان هم البوارى
 فلما بوجع القهر لم يكن حقا
 ولو لم يبق ريش البقا ايا
 لكل منهم لبنيك جند

ولكن من يذم البحر بغير
 اذا كان طوف الغلب ليس يطر
 لا يقبل الدد الا كبادا
 طوال وليل العاشقين طويلا
 وكل غرير للاهمل ذليل
 فتعلم الامام كيف حقول
 وحلقة لما افانك الخلق
 وقد يودي من اللقمة للبيب
 وقادرات ينفض الفقد لا الطيق
 ومن لك بالحر والفقير ينفذ البذل
 وان انت اكرمك الشيم عزبا
 فميرك موضع التيق وموضع النك
 ومن وجد الاضغان قد قبل
 واغبط من غدا الحق لا تشاكل
 ليعاذ الورد والتمون الشراب
 فان الرق بالجلد حباب
 ولكن ربما خفى الصواب
 وكربعد مولد افراب
 وحل بغير حار من العذاب
 فلما لم على ذرا الكرام المكاد
 ومن لما اخذت منك خوار
 فلما تجمد البيض لضاف الصوار
 وقد عرفت بيع الياقوت الهنا
 اذا لم يكن فوق القلم كرام
 فتو الا حادى الكرم فنام
 بلما لم يمتها وما عينا
 اذا لم يكن في غلة ولا فاني
 ولا اعله الاذنين غير الامنا
 كما بوجع القهر من كثر ارق
 وفي الماضين بقى لستار
 فاقول فريح الليل المهار

رسالة المشرك

١٧٥

وما في سطوة الادياب عجب
لذا الصنعة واذا منا
ان خبر التمعج عينا لدفع
واذا لم يجد من الناس كفوا
ولن يد الحيرة اذ نزل النفس
واذا الشيخ قال ان فامل
الز العيش حقة ومثاب
ابدا فتوق ما هب الدنيا
وهو مشوق على العذلا
كل مع يسيل منها عليها
متبا امرا لا لا فملا لفضال
والعبان البلى مجرث للفق
واذا ما خلا البيان يارض
امتموا لأدرك الأقلب
انما اخر الا نيس سباح
من اراد التماس شوق غلا با
كل غاية لما جرت بهتتى
ودلت في حلال المشاة وانما
الواى قبل شجاعة الشجاعات
ولربما طعن الصنق قراير
لولا العفول كان مدق منيم
وقوموا اللعب الوفا والظفر
عجيب التهم على عقبى الوفا
لا قطين كيا بعدد فته
ولا تبال بشتر بعد شاعر
وما خاتمة غير قول الوشاء
ومن ركب الشوق ويكمل الواد
واذا خامر الهوى طلبت
نقدنا من حنى جملنا
ان تزل ايمت بعدنا
وكثير من السوال اشتيا

ولا في ذلك البذلان غار
كره الاصل كان للاملا
بشتر وفاتر فاستهلا
ذات خلد تمشى الموتى بلا
واسمى زان تملأ الحول
حيوة وانما القصف ملا
فانا وليا من المم ولا
فيا لث جودها كان بخلا
تخط جهدا ولا تنتم ولا
ويقل الهدى عنها تحلى
فيه ويحتمد الاغلا
زوالا والراد انفسا لا
طلب لظمن وعد والثر لا
طالما غرت البصيرة الرجا لا
يتقاوسن جمة واختلا لا
واغصا بالوطى سرؤالا
ان يكون الضنفر الرجا لا
عند الشاء فتاة الاملا
هو اولدوى المحل الشاة
بالراى قبل طاعن الاقرا
ادفى الى شرب من الاذنان
الجباه غير الظمن في الميزان
طابا بن يدك في لقتا ما لقتهم
ان الكرام باجها هم يد اختوا
قد امس القول حق لخير الصم
وانا الوشامات طرق الكثرة
انكرا غلامرو الغيب
ضليه لكل من قائل
عنن الوجو حال تحول
تجيد من القناعة الذبول
وكثير من مدقه تحليل

امثال الشبل

١٧٥

ما الذي عند تدار للنايا
 غدت يا موتكم افنت عن
 وان يكن تغلب الصليب
 وفادى عليا المروك تادكر
 فلا تنك للنايا الى انا يدعيها
 ولا يترعد انت قامر
 فان سرهت بحبوب خبز
 وقدما احتلب الانسان غنايتها
 وما حق احد منها الباسر
 فكلت الناس حق لا انقاذ لهم
 فقبل فخلص من الراسامة
 ومن تفكر في الدنيا ومجته
 كفي بانه ان ترى التوفيقا
 تميتها لما تميتك ان لوي
 فما ينفع الاسد الحيا من القوي
 فان دموع العين عند ريقها
 اذا الجود لم ينفذ غلا شامير
 ولتفسد اهلان تدار عمل الفقه
 خلقت الوفا لو فعلت الفقه
 قوامدا كاهود توارك غيره
 حسب الحنارة مجلوبه جربه
 فما القدر ان من علم بما نفعه
 ابد خلق الدنيا جيبا فقههم
 واسرع مفعو فقلت تغيرا
 وانقب خلق الله من زاده
 فلا مجزة في الدنيا لمن قل ناله
 وفي الناس من يرضى عيبه
 وما الصاود والحق الا كيز
 وما منزل اللذان صمد فخر
 اذ اساء فضل المرم ساتشوق
 اصافق نفس الام من قبل مجبه
 كالذي عند تدار القول
 بمن اصبت حكم اسكتك من
 فان في العزم مفعو ليس في العنب
 انا لنقتل والايام في الطلب
 اذا صبر من كسر النبع بالقر
 فاقن بصل الصقر بالحرب
 وقدما ينك في الطابن بالهجر
 وفما جادتم باخر محبت
 ولا اسقى اربلا لا ارب
 الا على محبة الخلف الشيب
 وقيل تشرك جسم المرم في العطب
 اقامه الفكر بين العجز والغب
 وحسب المنايا ان بكرت امانيا
 صديقا فاحيا احدا مدبا
 ولا تنق حتى تكون شواذيا
 اذا كن اشر الغاد بجزوايا
 فلا الجود كس ولا اللان انا
 اكان صفا ما اذ ام فشتا
 لغارت شيبه موعج القلا
 ومن قتل الجرم استغل الشوا
 ونقا البلاء حرج حلوب
 قد يوبع الحلم في الدنيا والاش
 فما عليه منها جيبا فقه
 تكلف شيئا طناحك صند
 وقصر حنا تشتم النفس من
 ولا مال في الدنيا لمن قل ناله
 ومكر كوبر بعلاء والثوب جيك
 اذ لم يبق في القباد وعنده
 اذا الر اجل عند واكرم
 وصند ما يشاءه من قوم
 واعرفها في ضلوا التكرم

ارسال المشك

واعلم غزله واعلم انه
وان هذا الانسان له جوده
وما كل ما هو للجبل فما حل
ولم ارج الا اهل ذلك
فاحسن ربحه الوهم من
واشرفهم من كانا شرفهم
لمن طلب الدنيا اذا لم يلبها
ولكن بما يحضر من الفقر فاش
انما تخرج المقال في المله
قد مضى الحق المشر ولم
واذا العلم لم يكن في طابع
واعلم انك لا تسد مركبنا
وانا كان ذالما بيب غلظ
يكن لا يتركه الا طريق السيل
فما العمل الا كما لا يترك السيل
اذا لم تمشا منه في ركبنا
لما الله في الدنيا من انما
وكل امرئ يولد الجبل محبب
ولو طاف ان هو ولعل انما
واعلم اصل الظلم في انما
وقد يترك النفس في الامه
فما يدهم سود ما سرت به
ناهم نيت على وجد بكم
فما كل يلقى الما يدركه
خير ان الحق في الدنيا
ولو ان الهوة تنقح
واذا لم يكن من الموت بد
كلنا لم يكن من الصميم
فان لنا فاما مغربنا
قال ان كان له ولا فاسمه
القائل انك في جم القليل

خ

خ

خ

خ

خ

مقاوم على ما على الجبل
جريت بجود البنا في المنتم
ولا كل فقال له بمستم
موال من غير الخطا شب بظلم
واين كنت ذالوك كذمتهم
واكثر اذ ما على كل منظم
سود صديق اذ اساءه بجهل
فجد في مجت اباد والمستم
اذا وافقت هوى في النما
بجود في الصواب في النما
لمحلم تغلظ الميلا
عنه ليس خلا في الامداد
وقد الطبع في صدر القضا
ضيق من انتم كل واد
وان كذمت في من لا يترتب
والصناها ما نحن على
فكل بجود الحزم في معتدب
وكل مكان يثبت العزيم
ولكن من لا شيئا نال في
فمن انتم بما شرف قلب
فما في النفس في النما
ولا رة في النما في النما
كل ما في النما في النما
فما في النما في النما
كالنات ولا يرا في النما
لنا فاشنا في النما
فمن العزان في النما
الانفس في النما
فما في النما في النما
ان انما في النما
ولم يبق في النما

أَسْأَلُكَ

١٧٨

يروهم منه دهره من ابدا
 لطفت دايمة وصلو بكره
 لو لا الشقة ساد الناس كلهم
 وانما يبلغ الانسان طاقه
 اناله فمن تركه البقيع به
 ذكر العق حرو النقا وملاجه
 ولما سارده الناس خبا
 وصرتا شقين من انطقه
 وانف من احى لاجه واتي
 ادى الاجلاد تغلبها كثيرا
 عجبت لمن لم قد وجد
 ومن يجد المعلى الى المعالي
 ولم اوفى عبود الناس شيئا
 ويعتدق عدوها والوعدة
 فانك لثالث الخابن معني
 وللمر من موضع لا يناله
 وما العشق الا عرة وعماقه
 وغير فوادي للعوا في معتقه
 امر مكانه الدنيا سراج
 ايا اسد في جبهه روح ضيف
 وقد عتدت لآيام عنثي شجرة
 اذا نلت منك الوفا لما عتبت
 ولكلك الدنيا الى جيبه
 اكولك من عيد ومن عرسه
 ما من يرى لك في وعده
 ولا يرى النهر عند امره
 فقل ما يلوم في ثوبه
 لا بشي احب من فعله ذكر
 اذا انتك الامانة من وضع
 ما خالفت من الدنيا ولجها
 جود الرجال من الايدى مجوم

خ

خ

خ
خ

خ

خ

ارسل المثل

١٧٩

البسكيس لخرم الح باخ	لوانه في ثياب الحر مولود
لا تشتر العبد الا والعاصم	ان العبد لا يجاس من ناكد
ان تارة امه على سدرة	لمستشار معين الدين مفود
من علم الاسو المصق مكرمه	اقوم البين لما اباد القيد
اما ذنر تحيد الناس ثابته	امقه وهو بالنسكين مكد
وهذا ان العول البين طائر	عن الجبل فيك الحسية الشحي
في زان في عني اعقوب تيل	وكم سيدة حلة لا بر مني
وما كل زقال قولك وند	وما كل من سيم خفا الي
ولا بد للقلب من اللد	ودأي يصنع صم الصفا
وكل طريقا الفقى	على قد الرجل منه النفا
لما كنت لسب قبل الضق	ان الرقس عمل النقى
قلما نظرت الى عتله	رايت التني كلما في العتله
ومن جعلت نفسه قد	واعجب من مالا يرى
الخرن يعلق والجمل يدع	والدفع بينهما صحت طبع
ان لا جبن من راقا تحي	وتحق بنه بالجمار فاشح
ويزيد غضبا لا طادق	ويلم في عتبا الصديق فزع
تصفو لهو لما عمل الوفاظ	حماضه فيها وما يتوق
ولن يخالط في التبت نفسه	وتسوم ما غلب الحال فطلع
ابن الذي المطان من بنادر	ما قوس ما يؤمر ما المصراع
يا بة الوحي بيشه من كاش	يكبر ومن في السلاج الامع
واذا حسلت من السلاج الح	فذاك رعبه فعدت فزع
فما لو كحك يا زمان فانه	وجره من كل فح برقع
ومن منافق الامر عن نفسه	حرى ان يضيق بها جفمه
ستود الثقون ثابطين لو عينا	ولا فتود بين العدي والهم
وكان ما الهما الحكم رعد	لواحتك من الدنيا للامك
حتى رجعت اكلهم قوال	المجد والتبغ لبر المجد للعلم
توقم العوم ان العز قربنا	وند التفر يا بهو الى التهم
ولم نزل قلة الامعان للهم	بين الرجال ولان كانوا فيهم
هو على بصرا شوق مخطو	فانما يفتات العيون كالعلم
وما تشاء الى خلق غنمته	شكوى الريح الى الغشا والهم
وكن على جذو الناس شتره	ولا يفرك منهم ثغر ميسم

خ
خ
خ

خ
خ

خ
خ
خ

خ

خ

خ

ارسل اليك

١٨٠

غلض الوقاء فاما لقاء عدة
 ان او حشاك المعالي
 كد عواك كل يدعي حقة العقل
 ذوب في انوار الابلال من العل
 تدهين ليمان اللطال في حقة
 وليس الذي يتبع الوكيل والكا
 وما اما من يدعي الشوق قلبه
 تخاف من المالدعي في ليلة
 قد كنت احذ بقتهم من قبل
 ان في اللوح للغير توعدوا
 ما معننا بمن احب الظالم
 وقبط على الايام كالتا وعضا
 وليس حيا الوجه في الدنيا
 بعلنا هذا الزمان بذا الوعد
 كل جريح ترجى سلامته
 وعلى في المن يحسنه
 لا بد للانسان من حقيقته
 بينه بها ما كان من حجب
 نحن بنو الموتى فانا بالنا
 بقلل يدينا باروا احنا
 قصة الاذواج من جود
 لوانكر العاشق في منتهى
 لم يرق من الشمس في مشرق
 يموت راحي الضان في حبل
 وديا زاد على عمر
 وغاية المفرط في سلمه
 فلا تفتنه حاجته طالب
 ما كان حشاك بل الذي
 ان النغوس هذه الاحال
 احسن منها الحسن في العطا

خ

خ
خ
خ

خ
خ

من قبله بالتم والافوال

ارسل المثلث

١٨١

هذا اخر ما اخرج من صاحبه في الكفاة وحمل الله ثقلها من الجنة
من الاشياء انما ابتدنا هابرتها فانك تكون علة لاهل الانشا وغيرهما اذا اجمعوا في
ترسلاتهم وكلامهم ومتواهم على احدا انوا عنها قاتلا انقلبها كما ذكرنا سابقا وليس ذلك
لعمري مخصوصا ما لا فقط بل جميع مشروعيه وادامتنا الترخ في فون الاغراض كما قال
منقول التغلبي في بيته القدر ليست البو بخاشر القدس اعز بشعر الى الطبيب بخاشر الاخر
ولا افلا وكنا التنازل اجمعي من الحسن الخطباء في الحافل ولا تحون المغتربين والقوالين
اشغل برزيت الموقنين المستعدين انفق قال ابن ديق في الفقه ليس المولى بن اشهر
اسما من الحسنين فاما من جيب البحر فيقال انها اخلاصها انشا عن زنا بها كل من جيب
يتبعها في اشتها ابن الرومي ابن القرمي شيئا ما المنوي فلا الدنيا انفق في الاية الفصل
الحسين عذب بهدا السكوي المروفي من سعة التبتية مروجة ترقم فيها امثال اللغز منها

قولهم	احسن في صفة الليل وحيد	الليل ليل ليريد ما تلد
	من مثل الغزير جوى ابضا	الغزير من يد العنادر
	ان البعير يبيض الخشا	فكته في انفسه ما فاشا
	نالا الحمار بالتعوط في الوحل	ما كان يعطو فيخامر العمل
	لحن حل الشرا القديم الشرا	لا الرق منشق ولا البير مط
	في المثل الشاير للحمار	قد ينق الحمار للبطار
	العز لا يمن الا بالعت	لا يمين الغزير يقول في لطف
	البحر عز الماء في النيان	والكلب يروى من اللسان
	لا من من مضي اذ تياب	ما تفنك الحرة في الجراب
	من لم يكن في بيته طعام	ماله في محفل عشاء
	مبتلي الايمان مع احنا	اراد بعشر الله باذخاتك
	كان جاك من انه خوانا	من غير ان يبع الله هانا

وكما في الشعر المذكور مولعا بنقل اشكال الغزير الى الغزير في قوله في غير الزمير

اذا الماء فوق غريق طنا	فطاب قناة والنف سوا
اذا صفت على الراس الرابض	من اعظم الشان النفع مشرع
في كل تحسب جيب بلا ريب	ما يلزم الذليل برب من ريب
ما كنت لو اكرمت استقصو	لا يهزب الكلب من القرس
طلب لا اعظم من بكيا الكلا	كطابها الماء في ملح الشراب
هو الخليل الروح في محبة	يرى البصر في عظام النك
من مثل الغزير منانة الاس	التي يبقى بعله الاس
تمر اغتاء لما في مزعج	وليس له فيما تكفر مزج

فَقُولُوا اسْتَمِثْ فَاَوْفُوا مِنَ الْاَمَالِ الْاَمْرُ لَيْسَ بِاَمْرٍ مُبْتَلًى عَلَيْهِ الرِّجَالُ عَلَيْهِ قَالَ الْهَرَبِيُّ فِي الْقُلُوبِ
الْمُتَاهِنَةِ لِهَذَا اسْتَمِثْنَا هَذَا لَوَدِدْنَا وَنَحْنُ لَا نَجْزِيهِ وَاشَارَ الْكَلْبُ إِلَى نَجْوَى قَوْلِهِ
لَيْسَ بِاَمْرٍ مُبْتَلًى مِنْكَ صَادِقٌ اِنْ عَسَى الشَّيْءُ مِنْ نَجْوَى وَدُرٍ
وَقِيلَتْ بَدَلْ لِحَبِطِ الْمَوْصِلِ قَوْلَهُ

انوار حجة او مثالها مثلا
 فتولوا اشهر من اهل علم من الامثال الشارحة بقوله اللانغ من الاشهر غايتها في ان ينظروا
 جابر الاندلسي هذا النوح في بدعيته وبلدت بلد بعثة ابن حجة
 وكم عثلت اذ اخرجوا شؤوم وقلت باه دخلوا الرضن العظيم
 فالرخص في الظلم من الامثال فكذلك مثل غايي هو غرض العزم على ان ليس عندا مضيرة فان هذا الشل
 القابض لمن يعقل الشيء عشا فغير علم بحجبت الانبغيع من كقولها لينا فم
 بابها البانك محمود في خدمة اوقات لها خدمه
 الراسق في ثقب مناع في هذا توكل الله
 قشعة ومن تشق لم غافل كاتك الرافض في الطلبة

[illegible]

وبيدك بيد يعقبي قولك
 او سلتنا ذلك في ختمهم مثلاً
 فاقم الدائم الأمثال الفاتحة يضرب للجبوب يكون من المكون قال صاحب البرزخ
 كنه الله لهم قاتله من حيث لم يبدوا التمس في التمس
 وبيدك شيخ اسمعيل المقرئ قولك
 غالت منافرة ليل لا مقام
 بستم عينك اسم كل جاحدة
 ولا مقام لمقروح على الر
 مناز قولك يا أبا القليب فربما حجت الأبيات بالعلم
 التخيبي

فجبر قلبي أضنان في جهنم ومحا
مضى الوجود والجاهد إلى التدمر
التجبر هو ان ملأه الشاعرية يسوغ ان يتوقدوا منقذة فخرها منها فاقه من حجة
علاسا ثم اند في من اختياره وكذا انبى امكن من غيرها كقول المحرري ان الغيب الطويل

التحسين

١٨٣

الذي يمتحن فكيف حال عبيده فون عاتر بوج ان يقال في قاضته ما دام مال ما لثوب ما لمصفد
 ما لمراد ما لمفوت فاذا نظرنا في هذه القول وجد قول ما لمفوت ما لمفوت ما لمفوت ما لمفوت ما لمفوت
 والظهر في شكوى الناس من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 غير ما لمفوت بل هو ما لمفوت ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 اخرى ولا ما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 لا يمكن احدا ان يقول ما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 وقوم اتريكين فيهم ما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 عدها غير ما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
ولم يجمع في هذا النوع الطعن من انباء من انك لمفوت
 قولك لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 فليس انما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 الاكتفاء في الفرائض من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 كل منها المصلحة في الاول ما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 الذي لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت

فوق الطعن من انباء من انك لمفوت

ومن هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 صفة من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 ما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 ما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 ثم ان هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت

من انك قولك لمفوت

لما توفد الدنيا بغير ما لمفوت
 والادب ما لمفوت منها وانها
 اذا انبسط الدنيا استهلكها
وليسف الدنيا لشد قصيدة على هذا المطاها
 استحق الراح قد جعل النهار انظلا
 وبدا الروض في شباب من الر
 فاستيقها مثل الودود لمرارا
 هوة قمر ربحي مثول
 من يدعي او طعن الجنون غير
 يكون بكما الطعن ما لمفوت
 لا فتح ما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 بما لمفوت من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 وتبقى على الاو والآخر
 مرشداها من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 زكشر الجبي من هذا النوع ان يقولوا ان الله تعالى قد جعل ما لمفوت ما لمفوت
 ففقت لذة سلاوة عمار
 زانه لخصر الحو والغدا والفقو

التحبير

١٨٥

بددت بلوح في ذي قبي
ثم اسرار على هذا التوفج للتمام احد عشر بابا والى القاسم محمد بن جبر المغرب
انا من كفتنا الفخر عن تسننا
الايمان سري كسبر وانما على الفخر في قول كبراهيم هيب
وما يشك في ذكره هانا روى الخطاب الحديث من محمد بن كعب القرظي قال بينا
عمر بن الخطاب جالس اذ مر رجل يقبل ابا عبد المؤمن هذا سوادين قارب الدعا تاه وبعث فطو
البحر في الله طاعة الله فقلت فقال له عمر بن الخطاب روى قال نعم قال لا تسمع وانك عليه من الكفا
فغضب فقال عمر طعان الله ما كنت اعلم بك الا انك اعلم ما كنت عليه فاجابه بانك رعتك
بجهد والشيء صلى الله عليه وسلم قال فيها انا فلت بكلة تايم اذا ناله فصرخى برجله وقال
حتم يا سوادين قارب ما سمع مقالتي فاحمل ان كنت تفعل انك قد بعث رسول من الوحي عزاب
يدعوا الى الله والى صراطه ثم انك اذ يقول

حجت الجن ومطالها
ميتها البير اجناسها
توى الى مكة بنى الهدي
فما صلب في الحق ككذابها
فادخل الى الصفوف من هاشم
ليس قدامها كاذبا بها

فمن عني انام في اميت فاعسا فلما كانت القليلة الثانية امانه فغير في جملته فاعسا فاسوا
قارب واسمع مقالتي فاحمل ان كنت تفعل انك قد بعث رسول من الوحي فاعسا فاعسا فاعسا
والى صراطه ثم انك اذ يقول

حجت الجن ومطالها
ميتها البير اجناسها
توى الى مكة بنى الهدي
فما صلب في الحق ككذابها
فادخل الى الصفوف من هاشم
ليس قدامها كاذبا بها

فمن عني انام في اميت فاعسا فلما كانت القليلة الثانية امانه فغير في جملته فاعسا فاسوا
بناتك اسع مقالتي فاحمل ان كنت تفعل انك قد بعث رسول من الوحي فاعسا فاعسا فاعسا

حجت الجن ومطالها
ميتها البير اجناسها
توى الى مكة بنى الهدي
فما صلب في الحق ككذابها
فادخل الى الصفوف من هاشم
ليس قدامها كاذبا بها

فالزحف فاعسا فاعسا فاعسا فلما كانت القليلة الثانية امانه فغير في جملته فاعسا فاسوا
اقول انا فغير بين هدي وعدة

تلك البالي قوله كل ليلة
فتمت من ذلي الا انك قد
فاسهل الله لادب غير
فكن لا شئنا انك لا ذوقنا

فمن عني انام في اميت فاعسا فلما كانت القليلة الثانية امانه فغير في جملته فاعسا فاسوا
اقول انا فغير بين هدي وعدة

انه قد بعث رسول من الوحي
فما لب يدعو الى الله
والى صراطه
م

التجسس

1A-2

قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمشاة فخرج شهر بن الحظاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت
أستنوي أسمع هذا الحديث منك قال ما بينك اليوم قال أما منذرنا لثلاثين قالوا ولا والله بذاك
مكسوة في نعم لمن شاكته فلام فموتة الشاة التربة

فَاسْتَجَدَّ الْوَالِدَ مَعَ اللَّهِ بِجَاهِ ابْنِهِ نَزَلَ بِهِ الْقَبِيلَ وَمَا

عامة مطاب بشي القلبى ذامى الخدم لوالله الشفا

عَلَيْكُمْ مِنْ هَلْ حَنْبِلْ يَزِيلْ الْكَرْبِلْ بِرُؤْيِ الْهَكَا الْعَلَاءِ

وبيت بدقيقة الشيخ صفى الدين الحلبي رحمه الله تعالى قوله

عدت مقرر جموں اور پشاور میں
فاحصلہ علم بنو موالید

هذه المذكورة في مسند النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون قايمة العدد المذكور في القصة ملقوا في البحر والامم والذكور

الأمم المتحدة بها الدول السام والاول والآخر

[illegible]

تَجِبُ عَلَيْهِ هَوَى السَّادَاتِ مَحْبُوبَةٍ عَمَلِكِ وَالْأَمْرُ خَدَاتُ الْأَمْرِ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْحِجَّةِ إِذْ أَنَا مِنَ الْمُنْزِلِينَ

والمؤمنين من الجن والإنس الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصالحون

فَقَبُولِهِ سَمَاعِ الْعِبَادِ وَأَنْفَعُوا فَلَمَّا وَاعَدُوا خُوِيَ مَتْنُ سَمِ

نُوقِلَ هَذَا الْبَيْتُ بِضَمِّ مَنْحَادِ الْمُنَاقِبِينَ لَا مَتَمِّحِينَ مِنْهُ قَامَةً مَعُوبَاتٍ وَكَأَنَّ الْإِلَهَ شَالِحُهُ

تساعدا لاطاعة الثنايه ولا اعجب من شغفنا علمه وانهما

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ خِزْتِ لِي مَا شِئْتُ وَكَسَدْتُ
أَعْرَبَ قَلْبِي عَزْلًا دَفْأِي

فصل في التوقيف من ظاهر الأقاليم

وَلَيْتَ تِلْكَ رَعِيَّةٌ فَاُلَمِ

رَبِّكَ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
نَحْنُ قَوْمٌ عَادُونَ

نكاحاً بغير إذنهم ومما

ذِكْرُ الصِّغْرِ يُلْقِيهِ السَّمُ وَالْأَلَمُ وَذِكْرُ الْوَجْدِ يُلْقِيهِ الْعَدُوُّ فَذَكَرَهُمَا مَعًا

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَبَتْ بَلْعَةً الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقُرَى قَوْلَهُ

فما من من زمان به وقاصف من زمان

كان يمكن أن يقول زارني الخنادر في قعره أو في خيمته وهو في ذلك

وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ

وَبَلَّتْ بِلْدِي

مضطر و کہتے ہیں

النزاهة

زَامُوا النَّزَاهَةَ عَنْ هَجْوٍ وَقَدْ فَعَلُوا
مَا لَيْسَ بِرِضَاهُ خَفِظَ الْعَهْدُ الدَّائِمُ

النزاهة هي ما يخرج المجرى عنه من غير ان يكون بالفاظ من جهة عن الفخر والسمعة وهو في قولنا به سريين لعلنا في الجاهل ما تشكك العدة اعني خلدوا فلا يبيع بمثلها كقولنا وس

لو انما فخرنا به رجل ومنق الحسن يكمل فضلنا

واضحا شلب مثل قول جرير

فغنى الطرف اقل من غير فلا كعبا بلغنا ولا كلابا

قال ابن الاثير وبين المذنبين ثواب لا ان يكتسب جبراً في الما من التفضيل قال الحافظ السيويني في جميع مجله القرآن من نوع النزاهة فتمس قولنا واذا دعوا الى الله وروايعهم بينهم اوافيتم منهم معصونون وان يكره لهم الحق بانوا اليه من غير ان يظلموا ولا يظلموا ان يحسنوا الله عليهم رسولوا اولئك المظالمون فان الفاضل قد مولا الخيرة منهم به الخيرة انتم تهمتم بما يقع في الجاهل الفخر وقالوا احسوا وقع في هذا الباب قول جرير ايضاً لو ان تغلبت جعت احسانها هو الشاغل لم تر من مثلالا

ومن ذلك قول الفرزدق

ولو رمى بارز بن كليب
ولو لمس الهنا راحة كليب
وما ينفذ غير بن كليب
يطلب حاجة الا يجار

وقول ابي تمام بن جهم في الملك بن صالح الماشقي

يا اكرم الناس اياه ومغفراً
تغنى الرجا ليا اياه ذكرنا
والأم الناس مبلوا وغفلاً
لهم ويغضون ان غفلاً ذكرنا

وقول الخوارزمي في الصاحب بن عمار

لا تجدنا ابن عماري وان عطلك
فانما خطرات من قساوسه
كفاه يوماً ولا ندم ان حرمنا
بطل يمنع لا يغلا ولا كوما

فاجاب الصاحب بعد موت

احول اركبين فرائسان قافل
فقلت اكسولاً بخص من قوتي
امات خوارن منكم قبل لم نعم
الا لئن الرمن من كسر التيم

وقول ابن المعتز

فاتما الذي يصعبهم فكثير
واتما الذي يجرهم فقل

وقول البحرقي

لرحمة لو يجمع الله شملها
لحب لو كان للشمر لرحمن
على الناس لم يجمع لكره شمل
والماء لم يذوب للجم لرحيل

النزاهة

وقول اليباع لهذا

وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ مَنْ قَدْ كَفَرَ
 أَنْ تَلْبَسُوا ثِيَابَ الْبُخَارِ
 وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ مَنْ قَدْ كَفَرَ
 أَنْ تَلْبَسُوا ثِيَابَ الْبُخَارِ

وقول يوسف بن حمويه شعر البيت

اذا جاءك احد مستغيثا
 له لطف وليس اليك معروف
 فابعثه العدة له وعسلا
 كما بالوعد لا يثق الصدوق
 كما بقير تروق ولا ترقب
 فلا يغربك منظره الاثيق

فأفكده قال ابن عباس في اللغة العجا ينقم فتمكن فتمن يعون بها الاشتاف وهو لما يبلغ
أن يكون سببا ما بعده وجوا مستشاورا ولما طاعة تدب من الأوابل دخل عرش القابل
أتما هو نوع وجعهم ونقد من تأخير كونه القابل في في إعلان وسهرة شعر من فني غزو
واسعد أعليه عرش الخشاب والفتنة قول القابل في منهم وقد كثر البشاهات وفعل ذلك الكثر
حين شك الطيعة ومسا لان يشك ما قاله فيه فاشد قوله مع الكا ولا تنهض لبنيها وأشد
فأفكده أشد الطاع الكا به فأن من ذلك كعب بن ذهير فقال وأهداه أودعها قال لمر النعم
قال مشام الجوهري ولكن صلح عليه ثم عزمها بغيره ثم استغفنه شعر المشهور وقال عبد الملك
مروان يوما أحباكم بأجسة فما أذن أن يكون لها طاعت قبله التمشي أن الأفعى قال في
تبنون في المشي ملا بطوكم وهاذا أكرم عرصة بيتي خماصا

وَمَا سَمِعَ عَلَمٌ مِنْ عِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ يَكُنْ قَالَ لَا تَفْعَلْ خُذْ هَذَا جِوَارِثًا وَدَعَا عَلَيْهِمَا فَأَمَّا عَلَمٌ فَهُوَ
بَيْتِي عَلَمٌ مِنْ عِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ كَانَ مُتَقَدِّمًا لِيُحَرِّقَ بِالسَّيْفِ مَا قَالَتْ وَهِيَ قَدْ كَانَتْ الرَّاغِبَةَ تَوَجُّهَ
جَمَاعَةِ الشُّعْرَاءِ وَمَا قَالَتْ فِيهِمْ مَا فَتَحَ الْمَلِكُ أَنْ تَشْتَدَّ وَخَدَّهَا وَمَا قَالَ جَرِيرٌ
فَقَفَّضَ الْأَطْفَالَ أَمَّا مِنْ عَنِينٍ فَلَا كَيْفًا مَلَفَتْ وَلَا كَلَامًا

فصل الطهارة منك من غير
 اطفاء معبأ عندهم وقد كان يات بالبسة قبل الاندفاع اذ قد بلغ حاجته في غنقه قال
 فخرجنا الى الكوفة واما من قبل العرب الاوهمنا البيت فله سبنا اليه حتى اتينا حاضره فخرج
 فخرج اليها النساء والصبان يقولون بحكم الله وقبح ما جئتم به والقسم الثالث هو ان
 الذي احذر من رايها واطبقه وكان هو اذا جئتم فحسوا وقد التزم منهم مذهب قطبنا
 ولا عرت من قبله اتمق وبلت الشيخ صفى الدين الحلي فجدل بعينه وتولمها الفاضل
 حبيب بكرك الى خاتما ومنقصته فيما انطق فلا نقص ولا تده

قال ابن جرير هذا البيت شمو وانما هو من قوله عز وجل القاد وليست سقيا ما قاله جرير ومشي على
سنة ولم ينظر الى ريار الا ان الذي في هذا النوع قد يبدل بغيره وعلقت حق
الذي لا هو صلى قوله يخاطب كعدو ولا ايضا

فقد تفتت بالتشديد وعزلت
 قال ابن حجر ثم إن الزاهر لم يوجد لكن شرطوا الأتباع مجموعا إلا إجماعا لا تنفرد بها

لهزل المرأوب الجذ

١٨٩

العند أحد هذه والفاطر الذي من منزه الجان فكيف حال الغداء وكما حصل القضية أن ترو

الفاطر من الزاوية ولم يتبين ولم يتشدد بغيره وأخذه بقول الفاعل

وما مثل الأكلنا دفع حصص ^{على من الكثرة ولكن بمرتب}

وبيت بكعبته ابن حجة قوله

نزلت النظم من غير ذلك ^{عرب في جهنم ما غير ذلك}

هذا البيت من الزاوية على وفق شرطها من أن لا تغادر العرش في شاة والبشر عبد القادر

الطبري من الزاوية على بيت ابن حجة فقال

نزلت قوله من غير ذلك ^{يقال في جهنم ما غير ذلك}

وبيت بكعبته من قوله

واما الزاوية عن مجرى وقد فعلوا ما ليس كناه حفظ الله تعالى

حكمة الزاوية في هذا البيت لا يمنع من أن تحق ويقل شيخ أسعد القرني في بدعيته قوله

شكلا في حق معلوم واجتبا ^{عاد الإصلي فيهم خبر ذي كرم}

قالنا نحن ان هذا البيت من الزاوية والنويرة في مؤمنين فان قوله معلوم يحتمل أن أراد من الجوز

ويحتمل مع لواء شكلا في حق معلوم وقوله فيهم محتمل أن وصفه الأصل بالواحدة وقد التقى فيكون

الواو أصلا ويحتمل أن الواو طاعة لهم بمكة التبعة على الأصل انتهى فالله في قوله انرا وفدت

هذه النويرة بمقابلة تركيبة هذا البيت وتلق الفاعل خصوصاً منه حفظ النويرة ورجعت

مجرد ذلك ليس بمشكور في الشيخ فانه عادة

لهزل المرأوب الجذ

هازلت بالجذ عدلى فقلت لهم

أكثر من العدل فاحشوا كظم البشم

هذا نوع من البدع لطيف المسلك يشق للمأخذ وهو عبارة عن أن يفصل لكم مدح لسان

او من فخرج مقتضوه يخرج الهزل المخرج المحض المطرب هكذا قالوا وأردى أن لا يقتصر بالمديح

والفهم بل كل مقتضا خرجكم المتكلم هذا المخرج عنه هذا النوع سواء كان كدما او فدا او غدا او كذا

او اعتدلا او سوا الا وغير ذلك وشاملا في الهزل قوله لي في قوله من فضيلة

يخرجونها تميما

اذا ما تيمم المالة مثلا خورا ^{فصل عدل من ذاك كذا كذا}

فقول كيف كذا كذا اللعب من لان الشوا المع كعبته اكل الشيء بهما ادلى الى الذي انه من والى

هذا البيت كان للقصص الثمينة اكل الصبيان تميما يكره من الملهى كاستر العين بمر الشاه

تمهيدا واسمه مسند محمد وكان فيه بدع ومقاعم وكان لا يضا عليه كمال الا بالكلية العربية ولا بالغير

الاذن العرب ويتكلم سيفا فيقول في احوالهم من الفضل فيقول ان يقرط من لاهل اية الموصل

كم تبادى كم تظنكم فيكم فيكم من تميم ^{فصل الصبيان من المخلط اليادى اشرط شئت}

لهزل المراءى به الجدي

19-

ليس فاعلم من يهتف ولا يفرح ولا يدفع الا الذي يحرم

فاجابه المحيصر بصره قوله

لا تنزع عنهم فديونك كمنشأ الله يا لمعظم

فالشريفة الكرم يتوسقدا بالتعبد على الشيم الكرم

ولم الخمر بالعتو ربح الخمر بتجسسها وبالقهر

قالوا والفاخ لهذا التباس عن فزع الهزل الذي ينادي به العباد والتبس في قوله

وهذا لك سطران كان بعلها بان الغد يهتك وليس بقال قال ابن الجاهل الاسبق طاربت لعن

من قوله ومنشأ وان كان بعلها قال ابن الاثير ومن ملحه قول ابل العنا هيتن

اسابت علينا جواها العيون يا عمر فخر طابنق التمام والتشير

سزيتك بالاشارة حقه تملها فان لم تقو منها فقتلها بالتشير

وانشد ابن المقتر لاجد العنا هيتن ايضا في هذا النوع

اوتيناك بذك باسم الله اوتيك من اجل نفسك جزا الله يشيك

ما سلم كفاك الا من بنا ومبنا ولا صدك الا من برحبتك

ومن قوله في عبد الله الحكيمن بان هذا الجحاج وقد حصل في دعوة رجل فاشترط عامه المشا

وجعل بين يديه في داره

يا ذا مباد ذاه جابشا بغير ما مئنه ولا فاشة

قد جرت امينا فخرجهم فاقراء عليهم سورة المائدة

ومن لطيفه قول التمام في ابد طمة فتوة بن محمد وكان كوجا

وبلدا با طمة ما استقى بلدت ستين قل تلتقى

ومن غير الجوه قوله في شيمها في كمل من الحبا وقير

يقول ابو سعيد انداني عفيفا من غلام ما شربت

على يد ابي شيخ بقت قل فلك على بلدا فلاس بقت

فان هذا عامر الجوزن والكلعة والراعيان المقتوى شكوى الافلاس

وفي معناه بلها ذهبي

ه لو املان قد قدنا تا شيا واليوم قد سئل مع الناس

قلت هو كان وانه له ويكعب بننه لذة الكاس

امر هيتن العيزن ابصرته سكران بين الوفه والاس

ودحت من نوبته سائلنا فجلت ما نوبته الغلايس

وقول ابن فواس في الشيب

الما وابلان لا الجاه بحنن جبر مسوق الكلا

ابيت من جلده مدنقا كاتنا اليت جران

هذه الامور الحقة

499

کے بلاؤں سے بچنا اور
وہن سے بچنا

انا الذي اضل بيار الهوى وحدي والعشاق نظار

تَلَقَّيْنَاهُ بِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ
تَلَقَّيْنَاهُ بِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ

[illegible]

ما أتت الحنف المجزئ ومن لم يجد والحمد لله

طهرك والشكر على العود ولا تهريس طاهر

كتبنا يا صاحب الحق الى الزمعة التي بها اهل بيتك فكما ترى انك تعلم انك
الناظر في امرك السمع والقامة واودعت في معانك الكرامة وانفقت اهل الوكيل في
كانوا السامرة ومنعت فقه تيم وسطوتك الوحي القيم وبين بيتك القسطنطين المستقيم
من موكب نصيب وجماعة على دعاء نصيب فان ضمنت طرقت امن من الولاية موكب
فان كفت كلك حكا العز من كلك فن لنا في الجفينة قاليا ونحو استلنا ليا وال
الديق القوي زهد حوازي وانها باهات النور من العوازي وسر اجناس الحوازي
على البيل السكون واودعت في الشوى في الحوازي وكذا على الخراس وصاحبة شلال اسما
مراس شديدا البيل وشعلى طبع الاعراس ليا مر هو الامراس وايتب اعطى الفنى والى
بما نركن قبل البانوع والفسوق وصم على استخرج الحقوق والناس ايمان فمهم خيس
طبع نيك في اكله وشعيرة ملك بركة اوكلة وفاسد مطية ترك وعطية تنكب
فخسر الحاسد منك وسك المربية منك والجميع الحسنة فانه حق وقدر ارجا احسا
لعله منق واحسن شرم حقة حقيقة فانه الحق حقيقة فانه احصل وكلنا وقت الانشا
فصل ما وقع وارجع ولا تبيع وليا الشيطان فارجع والحق اوى وان تقوى القربى
سدد الله الرغ من التوفيق واعطاك الحق البسبب الوثيق وتجعل مدعك مقربا برضا
العلم والزهد واليقين انت ولما بصار رسالتك هذا النوع خاطب

الجزء الثاني من الجدل

٦٢

بها ابن خلدون صبيحة ابتاعه بربته وبعته وقد اشتمت على مداعبان لطيفة واحما شفا فريضة
وهي اوصيك بالشيخ اليه بكونه لافاسن في حالة مكره
فاجتنب لك اذا جسد جنتك الرحمن فانكوه

سبح لانك تصفت بالاولم بين الخلاع والقدالمج وتكون موقفا وكعض الهلج اجنزة كيف
كانت الخلد وهل حلت بالقاع من غير البشاج الرجال واعلم بمرور المرافقة الاكحال وارتفع
بالتيقن الى حال ومع الاضخا وحصل الحق وذهب الخيال وقد طولت بكل بشرى بدروا
هنا منك الى دبر فله من عيشة متق من التبع بغيرش موشية وابشك منها التي في بياد موشية
وقابل لمالكاس من الدنيا س ومطوق الحمار من الحمار وقد حست الوهم الجلي النظرية ولذيد
من التبع الايشك لاجنزة وعشك الخلد دفكاتها الاثمة وسلطت ذلك على الجلي واخرت للوفى
بالشعر المولود وماعت الاضخا من رعاها الكس ولا تظلمنا البشاج الجنس والتفت ببول في صغرها
الغيشة فاعلمتيم فالسوادك بليغ في شدة التبعم والغلب على من الكس التبعم بالمعنى المقيم
ويظهر له نجوم الوهم فيقول في سقيم وقد تقع هذه العفر ويحكم لزمي الخليفة بالظفر واشتد
ابن الحسن بالشدك بالظفر ودرعاه العلب ثم اعلق ببا نوحان العوا الرقيب اقبلت الناقية
بهدمها الفين ووقفت الحفارة وهو عشي على اسحيا وقد ذاع طبلها ولاق حرس المجاهدة
اذا نزع الحقت وقبعت الاكث وتحتل الزهار وتجاوب الدف والطار وذاع الانصع وارتفع
الحرج ويجوز القوي والمفرج ونزل على بشرى بارة عند الفرج الحرة الارض وديت و
عوصت القلباع البشرية وبنت وقعدت الطائل

ومعت مفاك من الملقن منشا شياا اليها البيث

وكاد يمتزق سرباله ففكنا ايك شياا الخلد

فلما اشد لي مع الغلام وانتقم من غيرم العشا الاخرة فريضة السك وماعت خلدو للنا
عيون الانام ناعذتو الجلمرة ومناذرة العلة ثم حصر التهد وقبلت العمد والند وانك
البشر الخلد الوهم فكانت الاضالة العلية قبل المد ثم الامانة فما يشك به علة الامانة
لما يشوش ويشتب ثم احوال المسير للماتهر مصرنا الخلد قدق كلامنا وقد صنت
فذلك صبيحة اى الدلال هذا بعد ما نذرة الاطواق ببقير لغا الفيد من حسن التبر ثم شرع
في عمل السكة ونزع الشكة ولبسة الارض العرازل عمل السكة ثم كان الوجه والاستقبال و
في الوطيس والحداد وعلا البرق الغفيف تضافرت الحصى الحيف وقشاطر الطبع الغفيف
وتوارى التقبل وكان الاخذ الويل وامناذ الاونك من التنبيل ومناهاذ الوهم على الله فقد
السبل فياها من بيم سدا وكه ونفوس وسبل الفهمتها لكه ونفس يتعلم حروف الحلق
ومجان الذي من يد الخلق وحملت المماننة وكربت باليد المماننة فقال لا تراويع و
الزاد وشكة التجاود ومناك تفتلت لالحوال وقنم الاموال وتجراويع الاموال
فن عني تغلبت ثمانا مبيتا وموزة قيصرتينا وقبطل لم يعل المعرك الهامك والوهم الزاد

الهنز المراءى بالجد

قال بين وبين قده المائل فتعد فتكة السبلك الى فتكة الارض وتعد مذهب الاذن
من الخواص في الاعتراض ثم شق القصف وقد غلبت الكفت بعد ان كاد يصيب البونوط
ويؤ بمقتله ولحنه

عن ابن عبد الله طه نثر لنا نقد لولا الشاع احنا
وهناك هذا القتال وسكن الحمال ووقع الموقوف فاسترجع البال وتشتون الى مذهب
من لم يكن للتوحيد مال وكذا السؤال عن النبال بال ومعل التبرع بقول وقد نظر للعمرة
على قده انظر منى المسنون منذ اقول تملد في مقله تقبا
ومن سنان عاهدنا وشاع شاجبانا كلما شاتر شاتر به ادخل به في
ناجحة المجته وطاش التفرقة المجته وهناك بزيع البعر وبخل المسعر وبطل الاسرة
المسعر وبجفت اللباب وبظهر الخاب وبخفق الفؤاد وبكول الجواد وبسبل العرق وبث
الكوي لا رقى وبثالة محل الامن الفرق وهذا كغيره من الفرق ويقو الجاه وبجمل الفرق
تهد الحمال الاشدة ولا تعرف تلك الجماعة المؤمنة الاوقه

اذالم يكن هو من الله للفق قال ما يحيى عليه اجتهاده
فكم مفرى بطول اللبث ومن الحبث بؤمل الكثرة ليزيل المعرة ويستصر الخيال وي
باليد الاحتيال

اتك لا تشكوا الى معصت فاضرب على الحمل القليل الى
ومعك بمرضا صابه جرحه او صابه وجميع طهر حليته وقدر خطيبه او قبح عليه اجنانا
سبح الله بكدمه ريرا ويعدك بيان اللهم ما نعوذ بك من خصال الفروج اذا استغلت
اتعالمها ولم تقم بالجميع اغفالها ومن ممرات الاقدار والتكول من الابتكار ومن التفرقة الى اليها
والسنة والنجو ارج المحنة العز من قبل ثقب الدود ولا تجعلها من لبيح النكرا والبغاة وا
كلال الاداة وهو محال خضعه من محال وفراش شكت هذا ومحال واحلح وتبر واد

من قائل

او مضطربا على اصبعي وكلاسه مضطربا سئل
كالخفس المقول بلقي على عود لك بطرح في مزبله

وقائل

ايستد بالبرح يا ابن اميا برجل يد احمي تالا ونظاما
فليت بها كاتبر واذا في غداة ابر لا يطق قايما
اذا غضت للهنك اوباشا قوسدا عك خضمة واما

وقائل

اقول لا يرى وهو يرق في كثر برجت من ابر وقالك امية
لالم يكن للابر بحت تعذت عليه وجو الهنك من كل امية

المرآة المجددة

١٩٣

وقائلك

تفتن فوق الحبيب كافر
دنيا للعجب الزكية ملكت
كفر بزمي عيسى وبعث
للا بؤس ثم بددت العصف

وقائلك

تكرى أرى بكما كادنا
وكان غيبا من قواء فافنا
ومار جوالي للولاد فافنا
منه الوصل لا مينة تبنا

وقائلك

بنغي من جيتي فاستغنى
ولم يحضر المجران بوا على الى
وقا بلي بالعدو القدر بعدنا
حطت به رطل من ريشة
وطا ابقى من موثر فوق دكر
عزمت لريش من الشفا ليا

هو لا زال يتكى وعلا الله نكلى واخادب تنقن فمكلى كان كذا عز لكاهن من القبط
الاول ولم تفلد هلك عند دم دارين من موقول فطد جيت القم فاستطبت القم فاستدع
الابواق من افقه المينة واخرج على قوتك في شابا الزينة واستبوا الفوق واعرف المسبح
خافق الجود ويحج بصلابة الموت وانجاز الوهو واجن رمان الهند من اعنسا القديس
وقا تطفينان النشم اقاح الشور ودود المحرود وان كانا نكلا نكلا فاعف لككدا واضر النكد
واستظر الامد واكدا بالثومة واستعمل التيسم استكتم النسوة وافض منهم الرشوة وتغلد
للعافعة وانك وبو على قيصير كذب واستعد الرحمن واستغن علمك كذا الكمان

لا تظن انك اذ عا ذر
عالمك في القلم والقلم

فلرحمة الموحسين عزادة
نذا القليل مثل شامة العبد

وما تحكى

وانشق الابرج وادعبل للبرج فكم غام فبق ما نكس الخدوش لكن الله ربي واملك بعدا
عنان فمك حق يمكن الغضمة وتربيع اليك القصة ولا تنزل العمل لا تنق منه بقله وقد
عن امام والبيانات تليق ونجح والماء يدنو وتخرج وتقرن ثم فتح وكم من شجاع غام ويقظ
نام ودل اخطا الطريق واسنك العريق والله عز وجل يجعلها خلة مؤسولة وشكر اكناف
بالجبر سكوت وديبنة وكانها بوكا يالين ما هو حتى كثر حكا سبت بجوابه واسر وسرا بهر
وتصنعوا عليه نعم باره ما طود قيصرا فتم غيضا وانك مراد عومر واعطى زاهد عومر
وعومر والسلم

وبيت شيخ صنع الهمزة بدعيتي قوله
اشيت نفسك من ذوقا صاذا تليق واكثر موثا الناس بالتحيم

فكوة اكثر موثا الناس بالتحيم كذا تليق وذن بهما ملز يذوق في الما كل اللذذات وتبصر بها فاشه

وبيت بدعيتي لبر خا بر الا مذ كسى قوله

قل للمبتاح اذا انا لاح نودم ان كاق عندك هذا النود فاقسم

كالبان جت لم اذ هذا البهنة لا ركب الجذ قلت ومثل هذا ما انشد في قوله في شرح بيتي

التهكم

المذكور، وتسمى هذه من هذا النوع

ترجم يا بكتما وانها
وكننا يدعى لك تشبها

ان كان ما ترجم فادخلنا
مقلتها وانك لنا الجيد

وبليت بدل بعتة الشيخ عز الدين الموصلي قوله

هنا اريد بعبارة ما لي
كما كنت با من الشبها بلكم

هذا ايضا لا يظهر فيه شأ هذا النوع المذكور
وبليت بعبارة ما لي بعبارة ما لي

والتي هنا في الجديتين احو
ومعنى قال بعبارة ما لي

اقول ان هذا البيت ظاهر لكن لا حقيقة له وقد علمت ان لا يتغير من هذا الا لم يكن من هذا النوع

وبليت بدل بعتة الطبري قوله

اكثر من ذلك جمل الخبث
تكن كهيئة ذات العارضة الغم

قال في القاموس هذا البيت من اقسام الهاء وقد ذكر من احسن الهاء في هذا النوع

وبليت بدل بعتي قوله

ها ذلك الجيد هذا لي فقلت لهم
اكثر من العنك فاشوا كلمة البشم

المثل في هذا البيت على حد في بيت القصة فان الكلمة بالكسر هي بمعنى من استلاء الطعام والبشم

هو القصة واللام هنا البشم لان المعنى منهم من كثرة العاك وبليت بدل بعتي شيخ

اسم عيل المقي قوله

ما انت يا عا في البيت نكرة
فخص بنا في هذا القول والعلم

قال ناظم في شعره يقول ما انت من جبال الجبال انت من بئر من هذا القول والكلم فخص بنا

بما انت من اهل روع البيت فلو انك انت منهم انت في ذلك لم يظهر من البيت ولا من شعره شأ

النوع فقدم في هذا الجمل اذ لا بد من هذا بالعبارة جاهلا بالبيت فشاكة

وبليت بدل بعتة العلق قوله

اذا ان لو كان شأه في نودهم
يجوز عليك فان التسم في التسم

قال ناظم الشاهد في قولنا ان التسم في التسم وهو كلمة تخرج عن جمل التسم وهو جمل ان اكثرنا يجوز

التسم انما هو في قولنا ان التسم في التسم من الامثال وليست في التسم في التسم انما هو في قولنا ان التسم في التسم

التهكم

تصكما قلت لوالا شين الجاهل

لقاد هدية لفضل القول والحكم

قال في القاموس التهكم التهميد في البر ونحوها والاستهزاء والظن المتداول والتعجب والفضيلة

الشديد والتشديد على الامر الغائب والمطر الكثير الذي لا يطاق والتعجب المتق والمقصود هنا المعنى

الثاني وهو الاستهزاء وقد كونه منقولاً من التهكم كما قال بعضهم او انفسك قال اخرون فطرية

قد ورد التهكم بمعنى الاستهزاء في اللغة فاقبل اي كونه منقولاً من معنى اخر نعم هو الاسطلاح

أخص منه في القدر لا في الاستواء مطلقاً وفي الاصطلاح هو الخطاب بلفظ الأجل
في موضع التحيز والبتارة في موضع التخيير والوعد في مكان الوعد العلة في موضع التوق
الملك في معرض التخيير ويخبر ذلك من الخطاب بلفظ الأجل في موضع التخيير قوله تعالى إذ أتاك
الآن من الأكرام ومن البشارة في موضع التخيير قوله تعالى بشر الشافعين بأن لهم هذا اليوم وقوله تعالى
فبشرهم بعذابهم ومن الوعد في موضع الوعد قوله تعالى وإن كنتم منهم ما يمشون كما يمشون وهذا
منه الأمانة ومن العلة في موضع اللوم قوله إن إلى الله الرجوع

عذركم أن التمام لبعض وأن حيوة النفس للتشجيع
وقول أمثل هذا النوع في الشعر قول ابن الرقي

فما لم من عمل صالح يعرفه الله لا أسئل
وقول أبي بكر أحمد بن محمد الأبيض الأشبلي تهم بغيرهم انتهى اللفظ
أير التوسمين فلا شيوخ أقامكم من ضناظر الله فله
تخفظان يكون الجذع يوماً سهر من أسر تك المنيعة

وقول جاسوس الملك في الوزيرة القم الجملة وكان قطع اليد من الزواجر
وأنت نفسك في الشفاء ومبك فيما قلصنا دق
من الأمانة والتسوق فطعت يدك من المرافق

وقول بعضهم

بجيش بلا طعن فيهم الفخري إذا ما طلعت به أسفاً
وقول النسبوني في كانوا

معلم الأسود الفقيه مكره أقوم البيض أم أبوه الصبيد
وقول الجوزي في ابن الجهمي وكان أميناً وهو من شاد المديح في معرض التخيير

لأبى كعب خبرتنا التينا إلى وأخاف حايبتنا بالتحاف

ما شهدنا صانعاً خيلاً فبراعه في وقته ذا الخلال

وهو الذي نظمت جملة مغرباً بينك عن شنيع الملال

كذبوا التما وصفت الذي حزن من الضلال بالنها والكمال

لا تظن حدة الظاهر عسباً ورجح من السمين صفها الخلال

وكذلك القسي عذرات وهي أكون تملأنا والعوالي

وإذا ما على الشاه فيه لقروا إلخاً في جنان

وإذا رأى الأعداء في خطب الجاد ولم يجد محلباً الرهبان

كوز الله حبة فلك ان شئت من الضلال أو من الاضلال

فأنت بقوة على طوق علم وانت موجبة بغير نوال

ما أراها التاء الأتمت أها حلت لكل الزخايل

التكملة

واما الصدور انك لا تلتزم به
 على حقنا المديم فلا
 وقد ذكرنا الباعين وقت
 ارفعنا الوعاء جميع شكل
 وانا لم يكن من الجهر سبد
 فمن ان ترؤفنا في الغناد
 وهو في القوام والاعتدال
 نضع ليل من الوشاء وقاد
 اكدت حنينا معقول الاول
 ارفعنا في عجب ابنتنا
 ولا في الفتح ابن فرانسوا
 قصيدته في حب غزل القطة وانا اضعها على
 القسيه واري الاستقامتها في هذا النسخ وهي

فتا بحسن قوامك الفستان
 استلحنا من رفا موقوفه
 يا عجل لا شكل الحلال بقاء
 وما هلا قد التقينا في امشي
 فاعجاب فانتنا الحسني حلال
 هل يحسن الجو كان الا ان يرو
 او هل بين الممن الا دفر
 والعود احب وموالمو
 وكذا سمين الفحل ولا حلال
 وانا اكتبه الاثنان قبل قلا
 يغدق في الحضان كل كوكب
 سميع الكف من قصر قيدا
 واذا قد ذكرنا ما بين القسيه
 في صفنا الذي قلنا ذكرنا حزننا في كنه قلنا وان كان غادا
 من النور بقدرنا ما قبله في غم الا في منانا فاما هذا الكتاب فجميع ادب لا يدعي من الاستعداد
 فنقول ان هذه القصائد المذكورة منقول من عتبين في القاضيه الفاضله
 عبد الرحمن البيسان في كتابه احب

حاشا لبدن التيم سبدنا
 القاضيه ما يقول التمدل
 يكذب من قال ان حلاله
 في حله من عبه حبل
 ومن يدعي ابن خواجه الاندلسي في ساق سود احب
 وكاس ان قلنا في الحظ
 فباتت النفس هنا معرفه
 طالت بها اسود محروبه
 يطرب من يلهو به جلله
 غلظه من سيع ركبه
 قلنا نبت من ذمب كجته
 ولعبد الله في النطاح في احب
 صوته خادع وقامر قاله
 فكانه شوقه ان يصغفا

التفكير

وكان قد كان معاً متروكاً واحس ثابته بها فتمتعا
 وبيحكى ان الاسجد مائة دخل كل القاضى القاضى بها فوجدت الجاد ان تجربته بتأثير
 فعلت رمتها بطرفه فقال القاضى انك تعطين النظر اليها قال تجيبين شكليها او يدعي خلفها فقال
 القاضى ويا فتاة اني قد سمعنا انك تعطين النظر اليها لا تخفني قال انما اطلت النظر اليها لان خلفتيها
 بهن قال وماها قال نشد

فَلَا ذِكْرًا بَعْدَ الْبَعْدِ

كانها قد جمعت نفسها من هبة القاضل عبد الرحيم

فاجبرته لك فذالك كان عندو ثم خرج الاسعد فذكر القصة لبعض اخوانه القراء فقالوا له ان الله الذي اشد ما من لفعلك ولم يكتبه اليك فارتبنا حلف فلفظ حبه بهيت بالهمز وواد حنفا
وَجِيعٌ وَكُلٌّ اسْمٌ فِي نَوْحِ الْقَهْقَرِ اخبر من قول الجي فواس يحكم على نفسه قدام الله التوبة
والاعلام عن العاصم عن ابي الفضل بن الربيع

والا فلاح عن المعاصي على ايدى الفضل بن الربيع

استياد ابن الربيع عيسى الخنجر وعودته والمجرطاة

واحدت توت و زهدات

فادعوني باطلاً وقد ليخلف العلم

وَأَصْفَرُ أَوْ مِثْلُ أَصْفَرٍ وَالْحَرَامُ

من خستوم از سر بخواب

فليس مكان القلاوة

النشأ في تارة والمعد

وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

قادر و العزم و تقویٰ

وَقَدْ أَتَى الْبَيْتَ الْبَيْتَ

ماہنامہ پشاور

[illegible]

۴۹۱ و ۵۰۱ : ۱۱۱

لاسرما بعد ما يلهاد

لوراهاجبعض المراهقين يومًا
يُـدْعَوْنَ لِيُـجِـزُوا

اور کئی علی ہدیہ کا تقاضا

من الحكايات لطيفة هذا النوع ان ابادلا من دخل على الهند وسلمه الق

الاقب من بينهم فقال ابو لهبه قد اهدت لك ابنتي المؤمنين هو اليسر احد عشر سنة وابنتان خروفي

بَيِّنُوا لَنَا مَا بَدَّلَ الرَّاسُخُونَ قَاعَهُمْ فِيهِ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ أَهْوَابُكُمْ فَقَالَ لَهُ

للمدعى شئ فذلك هذا الزعم انه مرفق قال وليس هذا سلمة الوصيف بن يدراك فاما تعميمه

لَوْ كُنْتُ لِمَا أَوْسَنَسْتُمْ بِهِ عَدُوًّا لَكُمْ لَوِيقَاكَ أَنْ كَانَ سَلَامٌ بَيْنَكُمْ فَهَذَا مِمَّا يُفْعَلُ سَلَامٌ بَيْنَكُمْ

والمهمل يعضك ثم قال لعله وخطان لعله من خواص ان لا يمشي في محفل فضحك فقال ابو حمزة

أَيُّهَا اللَّهُ مَا أَمَرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا تُخْضَعُوا فَلَكُمْ مَوَالِكُ الْأَوْصِلَةِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ فَطَمَنَ

المُتَّصِلِينَ مِنْهَا وَفِيهَا مِنَ التَّحَكُّمِ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى التَّوَادُّعِ قَفْصُ مَا. الْأَمْرُ قَالَ إِنَّهُ

هذا التمهيد اخذ التقي ذكره في الاصل في كتابه الفقه اذ هو عن خطه ولا بد من تقيته من

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

[illegible]

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُنَادِيَكُمْ لِمِ الْآيَاتِ ۚ وَمَلَكُوتُ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَذُنُوبَكُمْ كَيْفَ لَبِئْسَ الْأَفْئِدَةُ ۚ

بَابُ إِحْدَى عَشْرَةَ

التكملة

أقول قول ابن أبي الأصميع أن هذا النوع من مخزها قد ان اردنا ان ناول من قدامه من انواع اليدين
 وذكره في كتابه فسلم وان اردنا ان ناول من اخره سماه بهذا الاسم فليس يصح ان يكتب للمفسرين في
 علم البيان لا يكتبون كتاب منها من هذا النوع لكنهم يذكرونه في بحث الاستعارة عند ذكر المصنوع
 التي كتبه وهذا والله الرغبي في ان من ايزله الاصميع باكثر من ان يستره نص على هذا النوع باصر
 في كشافة فقال في تاول قوله قلنا لمعقبات من بين يديه ومن خلفه فيقولون من ان الله حكيم فاق
 للمعقبات هم الذين من حول السلطان فيقولون من غير من ان الله على سبيل التكملة فاقهم لا يخطون انما
 جاء والله اعلم ولا اقل ان ابن أبي الأصميع ارد به قوله ان من مخزها قد انما ذكره اول ما كان مثله في
 عليه هذا المقدار وانما يثبتنا على ذلك لا لا يتوهم من كلامه ان مخزها قد انما ذكره الله والله اعلم فقول
 ابن جحر فكان باعذرة في خطه لعل في ان العذرة اذا اضيفت حذفت فها الجاهل فقال ابو عبد
 كما يقال ثبت شعري اقام الصلوة قال بعضهم

ثمة حذفت تا اتمنا مضافه عند جميع الصلاة
 منها اذا قبل ابو عذرها وثبت شعري اقام الصلوة

ولا يجهل ان يكون الخط من السامع لان التبعة في التبعة الكاشية وقوله اوس حليته ينفي عنها
 هذا الاحتمال **الثاني** الفرق بين هذا النوع وبين النوع الذي قبله هو انه الذي قبله هو الذي يلبس للقبالة
 فذا غاها ومجدا باعته من هذا العكس والفرق بين النوعين في معنى المدح ان
 التي تم بهن من لفظه ونحوه او اسلوبه او مقامه انما تنمى في التسمية والاستهزاء بخلاف المدح في معرض
 المدح فان ظاهره لا يدل على المدح حتى يبرز به ما يهين ان المقصود المحمود وهذا الفرق احسن من
 فانه اورد بالمدح وثبت به يعبده شيخنا في الحديث في هذا النوع قوله
 تحمست لي الشعر احسانا لا لبلالا غشوق قلبي الانعام فاحكم
 قال ابن جحر يظهر من هذا البيت بحمد المدح والتكريم الجدي في لفظه بقوله على الحناء والاقبال
 ولا على الورد من موضع الوعد لم يشرف به الى نوع من هذا الا النوع انتهى **أقول** قد عرفت ان
 التكملة قوله قلنا حكاية من تود شربا طيبا لم اترك لسان الحليم الرشيقة خامة لئلا يفسد هذا لفظه بل
 على الوجه الثاني ولان التكملة للمقام كذا بينك التفتة التي قد تم خطاب للعاذل والعاش ولا يخطا في طاعة
 بمثل هذه الا اذا طاعة الامتداد كما سنده في ما يراه فاعلم

ويثبت به يعبده شيخنا في الحديث في هذا النوع قوله

نفذت فمنا قد ضحك من قوله انك ذو عز وفوقه كرم

وابن جحر لا يندفعون لم ينظم هذا النوع في بدعيته

ويثبت به يعبده شيخنا في الحديث في هذا النوع قوله

فلا العذل بهم وجدا فضلك عذما انت ذو عز وفوقه

قال تاجهم في شرحه خطاب العذل هنا لفظ العز والتكملة بعد قوله لئلا يفسد هذا لفظه بل
 موقت المذمة هو التكملة ببيته انتهى **أقول** لا يخفى ان التكملة انما هو الكلام الذي هو العبر للتكملة عليه

القول بالموجب

ويطابق الكلام الذي حكى به ابن حجر على ما ذكره من ظاهره هو قوله ان من وزع وقد شتم فقط ما لما
 سائر البيت فخطبه حاله اذ خبا واما ما خطبه في ذلك حال ذكره وليس اليك كل خطابه بالماضي فمما
 لرحال ما خطبه لما ذكره واذن قد شتم لا يظهر من وجه البيع لكنه منهم من المقام ان هذا استعمل
 به وليس في اللفظ ما يشير الى الترتيب فمما قد دفع في الاستفاد على الحقيقة يعينه فاما ما قد دفعه في
ببت الطبري فقد افشاه في نوع الإيهام فانه جمع بينه وبين التهم فذبت واحد
 على ان اخذ مع قوله التهم من بين ما بين جرح فقال

اذ قالوا يا مائة بار من العوذ فعدت فكم انت ذوز وذر وعظم

وببت بد يعنى قولى

فكم انت للواشين لم يعنى لقتلهم بتم لقتل القول فلهكم
 فكم انت للواشين بل ليعنى التهم وببت بد يعنى فكم انت للواشين لم يعنى التهم
 بالذم واللعن لا شئت بل انك فرد فكم انت ليعنى فكم انت ليعنى

القول بالموجب

قالوا وقد ذكرنا قولاً بموجبه

هنت قلت هيا الصبى اللم
 هذا منوع من الجديح من باب المحنة لطيف المبتدع راجع الوقت في معنى البلاغة منفع الحسنى في البيت
 هو الا لا يلو الكيم صيغاً لبيان دورنا ومان قد نفع بعضهم ان لها ما من الاخر وليس كذلك بل بينهما فرق
 كما سبقت فيها بعد مع شبه الله تعالى **واللهم** في معنى هذا التوجع عبارات مختلفة **فقال** ابن
 ابي الاسود انت عتبة من ان خطابه المتكلم خطابه بكلامه فلهذا الخطابه على كل من ذكره في المتكلم يبيح لها
 من خطابه ما يجوز عكس معنى المتكلم في ذلك من القول بالموجب ان حقيقة ذلك التهم فكم انت ليعنى
 معنى كلامه **وقال بعضهم** هو ان تتضمن التهمة بعد ان كان عامها الحق او نقول بالصفة
 الموجبة الحكم ولكن نثبتها في غيرها المتكلم انتهى **قال** في عروس الاوزاع وهو موجب من القول
 بالموجب المذكور في الاموال والجدل هو قولهم الدليل مع بناء القراع انتهى وقيل في باب التبيين في
 الاضاح للرواية احكام ان وضع صفة كلامه في الكلام عن شئ انبت له الحكم فثبت في كلامه ملك
 الصفة لغيره في اللفظ من غير تقييد لغيره في اللفظ فلهذا الحكم له وانما نثبت كقولهم لغيره لغيره في اللفظ
 منها الا دل وفيه اربعة تدل على ان المؤمنين فانه مكرها بالاعتراف منهم وبالاذنه من المؤمنين واليهما
 بالاعتراف لارج فثبت الله سبحانه وتعالى في الرعية منهم صفة العزة لله وللمؤمنين من غير تقييد لغيره في اللفظ
 لوجهين صفة العزة ولا تنبيه منهم والثاني في قوله لا يلو في كلامه في اللفظ فلهذا الحكم له ولا يلو في ذلك
 محله كونه **قلت** فقلت ان انت مراراً **قلت** كاهلي بالايدي
قلت طولك قال بل تطولت **وابريت** قال جلد وراعي

الاشنة فادعوا لقلت وابريت وادعوا لقلت فمما قد دفع في التام في اللفظ

بالطبق اذ كنت جملتي انما كسوة عورت من اللحم الخ

القول بالموجب

[illegible]

القول بالوجوب

٢٠٦

وله من هذا القطع ما حكى الله تعالى كان مشركاً من ضمير الجعنة فغيره من ابا
 البرق وجعل الله بغيره قلن وثمن على راسه حقاً وجعل الله بغيره جناً ويصعد له بل قال المتوكل على
 بعد الكثرة فلما سئل عن بغيره قال له انك شارب قال لا بل صنفه لا ابر المؤمنين قال له واضع في جحنت
 الامم وما قيل في ابر قال اجعل في جحنت الاشرك افنض الى ابر قال لا تاني في قتله ما شئت قال لا بل
 ما يصل اليه المؤمنين فمك من دونه صله ولا في العبر من ابر في الاخذ واسير على كبره
 جدد المتكابر على بغيره في القبر من حاسر كان شامراً متوسلاً بجمل الى اللزير الحمازة وكان في ابر وجعته
 حماً فتنوع من الناس تحتها الايمان ومن شعره في الجحيم

لا اقواله يظلمني كيتا شكوكي منهم
 واذا ما القهر مضغني لم يجدني كافر النعم
 قفت متني بما دفت فتاهت في القلي عني
 ليس لي مالا سوى كرمي منه في امر من العدم

قال ابو العباس الشيباني بالبر قول المأمون

ما لبت الا مبلة وعزك وعصك
 او كبت فيها رقي افقد من نفث العفك
 ما لبت الا فكدنا ان نكح لبت فكد

فقال له في المأمون تأكل من الرزق ظلم بالبر ان لا قال كاعت

وما من لبت في قلق فباو لي اذا فرغ
 فتاني عن حسي اذا راكض البر في

وان لم يطرح الاستلح خزيه على المظنح

ثم قال لي كذبت قلت عجباً من العجب فقال فتنذرتك تقول غير هذا قال بل دعي ثم ارضعها ثم سك
 فبادت واضعت وكان بحس في بستره وفتح عنه الجان فيمل عليهم اشياء ويحدثهم من
 ضحكهم ان يحس في الكيف لا يخرج فيهم من دونهين ونواذير كثيرة لرجع ومن شواهد
 هذا النوع في اقدم قول ابن نباته

وملوا لذي لبت لما انذرت اثر التهام بطن الكفاض
 فالتفت من فقلت ليا ضم انا يا شارب واثق الامراض

ولعلم من قول الوفاق

فالتفت من ولم يعضه وما مل التسم في اثنى
 لقد تفتت يا صديقي ويعلم الله من تفتت

يذكر في قول ابي المحاسن الشولاني هذا النوع

ولما اتاه العاذلون عدهم وما فيهم الا لحي قاص
 وقد جرت الما دون شاجبا وقالوا بغير من فقلت في خاطر

القول بالموجب

٢٠٣

ومن أخذ ابن النقيب قوله

من أباد سوى من نظر تحتها وذلك لجهل البهون وعثرة
وقالوا بركة الحب من نظرة لقد صدقوا عين الحب بطل

وأصله من قول الأول

وجاءوا إليه بالتعا وبهذا الرأي وسبوا عليه الماء من الراتكس
وقالوا بمن عين الجن نظرة ولو صدقوا ما لو ابر نظرة الأثر

ولمؤلفه عفا الله عنه

وقالوا بوقله بغير ذمنا هنا لقد صدقوا صفر من غزو الحبش
تفوق ضبابه البك ان تبتك الذي وترى من صبح الصبح ببتك القبر

وما أبدع قول ابن نباتة

وتأذرك بالحزن قلبى مقبداً وعدوى على الخدين وموطلق
بهولون خلفه من البكا نعم ان عبقري البكا خليل

وقول السيد غلام الرحمن

وقالوا سقيم اى وجع محمداً وقد حل استحقاق لستيم
سقيم جفاه الاقربون فطلبه بر من ندمها الحاشات كلوه
وقالوا لها ملا وانك كريمة وصلت الفنى المنكر وموكرم
وقال ذلك قد أصبحت لا ترجمه وتلك فيما يزعمون وجيم
فذاك لهم من سليم من الموتى بل ابقى خيرته سليم

وقول الشهاب محمود

وأنتى وقد نال من التحول وقاسمت موعى على الخديضا
فقالك بغيري فلا السقام فقلت صدقاً وبالحضرة امنا

وقال بى عامر الجرجاني

عذري من شاطئ احضنوه فخرت في مرهقا فاستكنا
فقالا انا لك بالبن المحسن وهل له دعاء سوى ذلكا

ولبعضهم

قلت للاميف الذى وضع الضمن كلام الوشاة ما يفتنى لك
قال قول الوشاة عذرى ربح قلت لا تشبه يا عصف ان يتباد

وللسراج الوزاق

مما مضى جمل التناش من جنايته سبب
ويقول ما انا طيب صدق الحبث وما كذب
لنفسه العند من ترك حاجته لو تضى

ولم

القول بالموجب

٢٠٤

فقلت انسيتهما و النسيان امر مقدور
فقال لك بناس فقلت مولا وحسب و لم
وقال قال لعلنا رأى تلقى لعلنا وعد و لعلنا تميتنا
عواصم الصبر فإنا قال أكثرهم محرومة قلت اخبرني خبرنا
واسميس التبر محمد التمسك في شيا اسمه على فعل الكول

اسم جيبى وما يعلنا قد شغلنا طرعى فليق
قالوا على فقلت قدنا قالوا كوانه فقلت بلي

وللتبج صلاح الدين الصفدي

ولقد ايت لي حاجي وسأله في قرضه ينادي يا أمير كانا
فما بين والله ذاك ما حوت جئنا فقلت له ولا امتانا

ولم أبصنا

وما حب لنا الله الغنى تاه ونفس المرء طنا حتر
وقال هذا بصرت منه يدا ففكر ما قلت ولا فاحتر

ولم أبصنا

صديقك فمات الصبا فيما بعدت عنكم وما شكا
وقال لا اخبر منها بنا جائت به قلت ولا ادك

ولم أبصنا

بدلنا القدر ما منته فافحن عليه ممتنى باللون بغري
وما ولدان برى متى سئل فقال لقد تعدت قلت جبر

وللتراج الوفاق

شكى بعدا قبل الان كلت لو اخطرت من الفسكا فبنا
وقالوا سبقت مقلته صدك فقلت نعم لفضل العاشقينا

وانكسفت منه بهذا المقدار وفيه لطائف كناية تليق بهذا النوع اصح القول بالموجب
ويترك هو والاسلوب المكيمة فيكون كل منهما من اخر الجاء الكلام لاصل مقصود الظاهر به فبقولنا ما حبنا
الغاية من القول بالموجب فإيت وقد كلف المتكلم وعسر معناه والاسلوب الحكيم هو تلقي الطالب
بغير ما يريته في كلامه من غلاذ لا يراه تبيها على اقر الاول بالتصديق والاسلوب المكيمة فيكون تليق به
منه فبقوله تبيها على اقر الاول في كلامه انه له اما الاول فيكون التبر في كلامه فإيت فإيت فإيت فإيت
مستوحدا بالتي لا حلتك على الامم وقال مثل الايريز على الامم والاشبه في تارة برز وفيه في ممر من
الوجه اراءه بالظفر في امر مشابه في مثل الامم في المطافرة وبسطه اليد فخلق ان يصعد الان يصعد
بعد لان يوجد كذا قوله ثانيا وبالكلام بعد لان يكون حديثا خبر ان يكون جليا وعرك لوك
هذه الظاهرة في جواب المطالع جبرون قال مقفرا

القول بالوجوب

استشكل عندهما قوله العري وقد رأيت العتيقان يحون فزلي
فقلت كما تقدمت كلامها ثم الحيف منك في قرأهم و تحجل
وسماه الشيخ عبد القاهر في ظاهره وأما الثاني فقولهم تعالى يشاؤون من الأهلة والهيئات
لأن من اتبع لما قالوا بالاحلال بعد عدة مما مثل الهلثم قرأ يدعي لا طيلة الاحتياط حتى يتبين لا يزال
بغير حجة حتى يثبت كماله جوباً لما ترى فيها على أن الذي ينعقد من ذلك أن تعلموا أنها أوقات الخطاوات
كذلك في شأنك ما ينبغي أن يكون من غير فلو لا ذلك إلا في من ذلك الشاؤون والساكنين وإن
السبل السالكون بأن ما ينبغي أن يكون من المصانف فيها على أن التزم هو الشاؤون إلا أن النقص
لا يثبتها إلا أن تقع موقعتها وكل ما يخرج من قولهم لا فاق فذلك هذا على سبيل التيقن في قول القضاة
ومثال ذلك أيضاً قول الطبيب الرقيق من قلبه الشاؤون إذا طلب العين فقلت جازم
وعلى سؤال الأهلة ومن فقهرة الصغر إذا اشتوى العسل كله مع الخل البسيط سؤال النقص وذلك أن
تأكد من وقوع هذا النوع في السؤل الكبير فمران كاللغز في بيته وبين القول بالوجوب فلهذا
بخلاف من جعلها واحداً كان جازماً فاعلم ذلك وأهله علم و بليت بدعية الصقي

في نوع القول بالوجوب قول

قالوا سلون بعدد الالف قلت لهم سلون عن صحة والبر من صحة
قال في شرحه الشاهد في حكم من حكم من معنى لفظة سلون وجعلت له إجابات في
ديوان من هذا النوع وهي

قلت أفتا بأعينك العين	قلت أفتا بأعينك العين
قلت من مكى وعن مكى	قلت من مكى وعن مكى
قلت بمر هذا البكا والحزن	قلت بمر هذا البكا والحزن
قلت تغرت قلت في بدلي	قلت تغرت قلت في بدلي
قلت تخففت من حيثنا	قلت بالعين مثلك العين

وبليت بدعية ابن خباب أو من حرك الاستدراك فقال
كانوا الحيثاء ولكن في هذا هم
وبليت عز الدين الوصل قول

قالوا هذا ما هو موقولاً بحجة
أراد المتكلم بقوله مثل أنها قد شذاه الرسل فأكسها الطامع يسأل الشاؤون من بانهرة في استحقاق
وبليت الخيل غير أن قوله لم يلهي قوله بموجب فيه من العقائد ما لا يخفى
وبليت بدعية ابن خباب قول
قوله في موجباً على ما شفقتهم
ملأ المتكلم من قوله مثل أنها استوفوا كسرها بحمل على أن من الأسلاوات الشاؤون والأسلاوات الشاؤون
يقال سلوا التمر في الجملة والسلوا و لكن مثل هذا ينبغي

الاقبليس

٢٠٧

لِلشَّرِّ طَرَفٌ فَلْت

م كذوا وصغوا الوداد واقبلوا
 بمعون من قلوبنا على الحق
 يقولون او مصفون مصفون
 وقولنا يا اهلنا ان الله يهدي
 الرجبوعا قولوا الوفاء وجاهروا
 طاعة ربنا فلتقطروا الصمد
 المنازعة البهت الدلائل فاقموا طرقتكم الامتناع
 وقبل التسليم الجدة والقدرة على عقد العاقبة على
 حد ما ذكره في الشرح وابتدأ بدعيته الشيع من الدين الحق في هذا النوع قوله
 سالت في الحب عدائي فما مضوا
 ومكان فافق بعضهم
 وهذا من رتب المتقاسمات الاشارة اليه وسقط هذا النوع من بدعيته بوجهين
 في النوع الاول فخره وبسوطه فقد هنا ابراهيمي بدعيته الوصول الى جابر فاعلم ان الله عليها الا
 من شرح بدعيته بوجه واحد ولكل الله يظهرها فيما بعد في بيان مع مشيئة الله تعالى

وَبَيَّتْ بَدْعِيَةَ الطَّرِيقِ قَوْلُ

لرجبوعه عن اهلهم فضا اسلمه
 ومبايعه فاذن فيهم
 وبَيَّتْ بَدْعِيَةَ بَقِيَّةِ حَقِّ قَوْلِ
 كم ادعوا لمدقم بولما فضا صدقوا
 سلت هذا دعا لمدقم
 وبَيَّتْ بَدْعِيَةَ اَسْمَاعِيلَ الْمُقَرِّي قَوْلُ
 لربك انما عمل اذن في ملكك
 وبصر يلقى ثباتهم عي

الاقبليس

قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون وقد

اوروا بحجبتنا ابا قبايس
 الاقْبَلِيسُ في القند من اقبل اذا اخذ من معظم الناس شيئا وذلك لما حوذ قَبْرُ اَبِي قَبْلَ
 في الاصطلاح هو تشبه النظم والشر بعض القرآن لاهل القبور يقال فيه قال الله او تحفون
 ذلك جنس لا يكون اقبايسا قال الحافظ السبكي وقد اشبه من المالكية بصره تشبه بالنكبر
 على اهلها واما اهل هذا بينه الشافعية فلم يقرروا للفقهاء ولا اكرامه لآخر من مع شيوخ
 الاقبليس واعضادهم واستحال الشرح لم يذبحا وحلفنا وقد قرروا لرجل واحد من المشايخ
 عند الشيخ عز الدين بن عبد السلام فاجاب واستدركنا بعد عن عمل الله عليه السلام في قوله في
 الصلوة وغيرهما وتحت رجلي الاخوة وقوله اللهم قاتل الاصباح وباعمل الليل وسكننا والشمس
 القمر حسباننا اقصر عنه من الحزن والفرح في سباق كلام اليه يكره وسبيل العلم الذين قالوا انى نقاب
 يغفلون ولا نوعهم لا يبرح قد كان لكم في قوله الله اسوعسنة انقضى هذا كله انما هذا على جواز
 في مقام المبالغة والثناء والدقابة الشر ولا خلاف على جواز في الشر في كل ما فوق فان القاضي لا
 يكره للمالكية من بان تفويت في الشر يكره في الشر لما رواه واستعمل في بناء الشر القاضي عياض في
 مواضع من خطبة الشفاء وقال الشر لما جمل للمعنى مانا عنصر القصة في قوله في شرح بدعيته

الاقتصاد

[illegible]

ایمانی ملائے حقہ چٹنامی

فالتوقد اعرضت عن عيائنا

اِنْ كَانَ لَابْرُؤُكُم مِّثْلَ مِثْلَةٍ لَّا وَلَيْتُكَ مِثْلَهُ مِثْلًا مِّثْلًا

اِنْ كَانَ لَابْرُؤُكَ مِثْلَ

[illegible]

مَا أَخْطَأْتُ فِي مَعْنَى

لَمَّا أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ

لِقَاتِ رُكَّ خِلَاجَاتِ بَوَادِغِ غَيْرِ فَيُزَوِّجُ

لِقَاتِنَاكَ حَاجَتَا

قد كثر من الرجال الذين انقطع لهم العلم والدين في الايام السنية فذكر شرف الله تعالى ما تقدم الشارح
 جودوا به من العلم والدين في ايامهم وانشاءوا في ايامهم في العلم والدين في ايامهم وانشاءوا في ايامهم
 علموا بالصواب في ايامهم وانشاءوا في ايامهم وانشاءوا في ايامهم وانشاءوا في ايامهم وانشاءوا في ايامهم
 ابو بكر الصديق في ايامهم وانشاءوا في ايامهم وانشاءوا في ايامهم وانشاءوا في ايامهم وانشاءوا في ايامهم

ابوبكر الصولي عرابي سلطان القابلي

كَانَ الَّذِي خُفِيَ أَنْ يَكُونَ أَتَى اللَّهَ فَاجْمُوعًا

كان الذي خفت ان يكونا

اموالہم ابوعلیٰ موسیٰ بن النضر بن یحییٰ بن

امسوا المرجى ابوعلی

من استوى امية 'شانا' وحقوا الراى واطنونا

جینا استوی اسمہ 'شاما'

کتب خزائن کتب و کتب مستام صنفا

کتب و نثر کتب

وافتتالاً المنون عنه والمثو لا يعرف المتأ

دَاخِلًا الْمَنَونَ عِنْدَ

وهو مقيد بطولها فنقول: **أما الله والجوهر** فاقباس أكثر نادا لاعت في واجعون على جهة التشبيه

الاقبليس

٢٠٩

وانه بالغامه كان للغير في قوله آتاه الله وماراه اية الاستطاع وعي قوله آتاه الله واما الله تعالى
قال في دعوى الافراج وفي حقيقة هذا البيت اقتباسا خاطرا في هذا اللفظ في الاصل من القرآن وتعبه
بن جعفر بانه يتبين بانظر الى الاصل الذي هذا ما به هو ان يتبين بانظر الى هذا وما كان من ملاحظته
مشكلة في التهمة انتهى وهذا البيت لم يرد في نسخة هذا البيع الذي استشهد به ابراهيم
فغراه بعضهم لاجل التشابه وعزاه السليفي الى الشراح والتشوا في في الطول الى بعض اللغات
وقال انه لا يخلو في بعض ما به وليس كذلك واقفا قال صاحب كتابه العقبان في ترجمة الراسخين
في الدين والحق في ظاهره انه شهد بغيره ومنه من دخل عليه الوزير ابو العلاء بن ابيدق وهو يكره ولا يهينه
ويقبل عليه ما فاقه في ركبته وقبادهى بالكلية استغافل فوتر

كان لا يفرح فحنان يكوننا انما لا الله واجموتا

انتهى وهذا لا يدل على ان التوفير المذكورة تلك بانظر في علم ومما وقع فيه انتباهنا بانظر في
المتضامن وابدا في الظاهر من الشعر في الشعر قول عمر الحيامر

سبقت العالمين الى المعالي جاثب فخره وعلو حيت

فلما جحكى فوالله في في لسان لا يسلو له منعه

يريد الجاهلون لا يلقوه وما به الله الا ان يمتد

والاية يهدى ليطغى انوارها بانوارهم وفيها انه ان يتم فؤده الفائل الى اربعة اشياء

الاقبليس يكون من القرآن وتهد من كل المعنى في الكلا من الحديث اقتباسا ايضا ومن ادراكه الطبعي

منه ان الله في بعضهم اما عندنا بذلك فلامع في الوقتنا ومن ان الله في بعضهم يكون من غير العلم

اذ امره في ذلك فالحال ان المذكور في جواز الاقتباس من القرآن وتهد في بعضه لا يرد في الحديث خصوصا وهو في

روايته بالحق وغير ذلك مما لا يجوز في القرآن كذا قال بعضهم قد رأت ما قاله الشيخ في الدين البكر في

العروس من ان الوجود من غير ما ذكر الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا

محل اثبات شيء من مثل الاقبليس بانواعه فوالله في هذا الاقبليس

من القرآن في الشرح في ابن نباتة الخطيب خطبة في ثباتها الغفلة الملقون اما ان هذا الحديث في

فانهم لا يفتنون فويل انما في الارض اترحق مثل ما انكم تظنون وقول من اخرى ذكره

الحساب مثلا لا يرفع الحجاب ويوضع الكتاب وقطع الاشباه وتذلل الحجاب ويمنع الاحتجاب

ويخرج حق عليه العقاب ووجب الاثوب فيضرب بسوء لرباب باطنه فيه التوجه وقام من

قبل العذاب وقول الجرح في مقامات فلو لم يسمع وعي محققا انتهى

ونفى النفس عن الهوى وعلم ان الغايز من دعوى وان ليس الاثنان الا ما سقى وان سقى

سوت هي ومرة قد مر في نحو هذا الكلام كان امام هذا اللغاة عبد الله بن ابي اسحاق

في رسالة اخلاق الدرع في امره في ما يرضى بها الطول في القرب من الحشر في كل في مباحثها

وفي مائة مقالة صيف في العفة في الحقد وحظفت كل واحدة بكل من كتاب الله

الحمد وجعلها كوكبة ثابتة في علمها وكلها في عبقها في لسانها عبق ولها ما

الأقتل

٢١٠

مستحق ولا ابتلى ولا جلاها فقلت وقطعت فها اريد الاصلاح ما استطعت
فما استغنيتها وما عاين شيئا كذا حسن **قولي** وفي المقالة الثامنة

خيل وباطنا قد قد بما الا تشدان العهد ما قد فعلنا

أرى خوانا شراهم ومخلات ابن زيد عمر وعقلان عقلان وابن شقلا الكؤوس وقها
بهم ذنوبهم في النفوس اما بنهم موت الاراء والانباء هو ابطال الزمان الا انهم ظان
مطرق ملوك والخط ملحق بنا دى اقواما قلهم قبا ما دهم صفى ومحبهم ايضا كما دهم وقود

تكرهون جمع الخيام فادى لكم قلنا الموت الذي تفرقون منه فادى ملائكم **قولي**

دلى المتأذات الشات والقاتون ذكر الله اشرا الذكار فذكره بالشمع والابكار ذكره

مقتصة الانكاح الصديق كالتبليغ منكم الامسى التديب فذكره ذكرا كثيرا وكرة تكبير

فاذا خلعت الذكر فتركه الصقوت والحرث واما شربت ومكرت فذكر الطيف الجوى بل من

نترات الجبا والذكر ما خفى من حر كات الشفاء فجهر الهبة الاثنية للخطا قد دهم وافكرت في

منك يكره في نفسه وفلان يكره بل من قودها اذكره في في نفسك متعها **قولي**

دلى الزابتة والماتون دى جاشع ومطام ودى اعزل مقلد ودى جاشع موقد ودى جاشع

معوكة اخلاق متفكسة وشكاه متشاكسة واما متباعدة فها انما الاقادة سببا محذرة

احكام متدات ومقتاة فودا احوال متجدات وعدة فلبنا واقدار متطارات ومجتمعة

وافزع متطارات كلمة منتهية تشق الايمان والكفر كتابته المسيح خرج الحمر والصفر فكانا لشمس

تلون الحمر والياقوت اذ كانا بقلد من هذا المهد والياقوت الذخوة داعة وان تهايت كلاله

الرسول والمقتة لعدان ففانذ جها تاسبل ثا رتقيا واحدا من عقل بعضه على بعض

في الاكل **قولي** وفي المقالة التاسعة طوبى للفق الغامل الذي سلم من اشارة الاما ط

وتبا لمن فعند القواميع ليعرف الاصابع خزان الامنا يكونه وكود الا والماء محذرة

الكامل كامن يتشامد والناظر حشره يطاول والناظر حشرة والناظر طاعة فابع موع

الطيات وكن في الظلمات كما الهوى كرك في القرب وسبك في القرب عكا طوله بالذبل

المحبوب واستر وادى بكفة الشغوب فالتباعد من الله والويل له من كذا مسنونا

ولا تكن سيفا مشهورا اذ اظا للخبير ان يقرب ولا يمش والبالى خلاق بطوى لا ينشر وكو

علم الجري صورة الشبا وعقبة المنشا ولما تقاد مشوا ولا تقابل كبرا وسبقوا للبلبل

المعقل البهيم كمن غرا ما ومقولا كاهن البهيم كمن ترابا **قولي** وفي المقالة العاشرة

والثلثون ذاهبة وما داهية وما ادلك طاهية قاض خبث الماكل ثقل الهيكل بلاء

الشما بالرشا وبؤس جلبه بالبخشا ولان بطا عكوة خير من ان مأكلا مغوة قبلت عتبة

السلطان وسبله مدبر اشجان قلهم قود التبران وعده لصوى البران يعرف الحق

ولا ينفذ وبهى العزق ولا ينفذ بزع جبر البهيم دما منه ويضاع العقل الصغير في طعه

يعرض في البراك وبهفة المبال والمراث اذا هم جعل منفسا كرا البهين ويطبق البهيم بالخير

الأقشیر

فما بلغت من مشقة الزمان ولا الحرقة فاسأل الغداة يا محمد من البتيم في غلب القضاء فها معداد
من قضاء السوء الذين يدينون في الآخرة مشاققا العتق بحسبهم للجبال مطاء وهم مراكب ومطوقهم
امثالهم شرايق يشقون على ندى العتقون ويكفون لعلنا المملعون ومن ان عرفتهم حق العرفان سرار
نبت البزقون يكتفون في قلوبهم بحري اقلهم ويكفون الحق ويرأهم احلامهم واذا اذ لهم بحبك
لبسامهم ليسوا الحق بالباطل ويلبسون طاولا وشاوا وياكلون اموال البتيم فلما اكلوا يكون في
بدونهم نادا وقولس وهو البتيم والبتيم والبتيم وفيما اقتباس من الحديث النبوي فيهم
مواقف الجمال شفايق الرجال اربابا قوامون والمشتاقوا عدم احضاد الذين ومن سواهم
ما هن الامكار به معكم وشرايف ضلوعهم اذ لا تفقوا من فاقتم لهم على خولهم ولستون
عمر أعت من عوان ودجل بلاجل كرجل بلاجل والعزبة منقاس الزنا والكفاح ملوالم الفخ
ومن نكح فها سقد فخص شيئا طينه ومن تزوج فله حصن فصفه من الآفة فتوالله في الشفاق الشفا
فان حارب الذين يتكفون مشقة الفرج في الكبري مشقة البطل وفي التسعدي فامر الركين واحكم
المسكين وداره من الزواني والتسعة فلا تملا القسيدة والاسكفة واعلم ان الدنيا والآخرة
ومتنة على انهما قران احدهما خرة خربة والاخرى امر مربة فاجعل الخرة موبين فان لها
فهم وبلاية شيا ومن لها كرايا سنا واصعد فخصها القبيح ولا تنس فخصك من الدنيا و
احمد العسة العامة ولا تكن من تحبها العاجلة فالوكل كل الزكوان يتلو اكل الميل وائق
اميل القلب الى وسنك كان سمن مشولا وان كان لا يدر فلا خرة خرك من الاولى فان اقيت الزنج
فطيلو الدنيا وانهما زائدة وان فغتم الا تعدوا فواحدة استوى قلت فاعلم هذا الاسلوب الحكيم
سالك هذا النهج القويم وانا استغفر الله من قول بلاجل واسأله من فضله في طبع الامل مقابل
في الايمان من سمن الغفلة لسنة الايمان انتبه فانهم فهدمت التناثم ومع التناثم فها فاشع
الطكا ههنا البتيم لا يستباشيو وهذا النج فها فاك جشيو فحسب هذه الغفلة والعزبة والحق
هذه العنصرة والمرة اوكى الا الدنيا الدنية واشتد لاهل النية بالامنية فاذا اذ لا قد توتلت
فاجعل نفسك قبل ان تقول لا جسر فاحل ما فركت وهذا الكبر الزهو فاهل النية الدنيا الالهة لو فنيا
لم نفي وفاته حتى ذهب له وفاته وطوبى لمن عمل بعد ولم يفتر في العيش بعده فكم هذا التسويب
يا ما ظل والحق لا يذكرك بالباطل فلا يفرك قوم يعرفون العلم والعمل فكم يأكلوا ويمتقوا ولم يلم
الاملان الذين آمنوا الا يسوقون من يؤملوا ومن غام الطعام والذين كرهوا يقتلون وياكلون كما
ياكل النظام مقابل في اخرى في الشفا الجمال وبان ان معناه الله سبحانه لا يان بالانك
من مجيئه الاقان وكل امر عجيب ان وهو فوجوا الامانة ويكفي فلا يجيب البرك كادين بيان و
يجري للمري الا باذان عقله فها والجها له هائم وعلبه تيا والفتلا اظام رجوا فها فها ايمان
ظاهر وكفها من والخوف والرجا المؤمن كالملاحين في البحر ان فصر احداهما مسقطا هوة الغير
فيا ابا المصروف باهله المشرب يعلم انك في جبال الشيطان والصح الماشع والشباب اضع فاشرك الله
قبل تعال واهل في بومك لشدة قبل فوا ان الامر فيك ولا تكن عن الآخرة بالاله ولما ابرفتك

الافتيل

٢١٣

من الشيطان نرفع فأسعدنا به ولا بهتسنا له وقد مضى من الدنيا الدينية بالدين انهم اتفقوا والاشيا
 اذ لم يأت من ربه الله ويجب ان يكون انهم يفتنون **مقاله اخرى** في وصف جهادهاها القائلين وادابها
 القائلين بقره وخصايتهم اهل الاصايرة ذاقوا شدة القهر ومصابه وقاسوا صمتهم ولعنوا به فبذلوا
 الدنيا ودامهم طهرها وامتلوا من عزهم مجلأهم بها برؤن بمصائرهم مالا يرتون بانصايتهم وينصرفون
 بالله سبحانه لا بانصايتهم هم اهل الهدى معاملة وان كان التوحيد فغاير انفسهم في عالم الملكوت سا
 وقلوبهم في غمار الرهوت مناجرة فلقمهم حكمه وكروهم حيرة وفكر اخا خوطبوا احسن التسبيح ولذا
 نعموا ما انزل الارسول ترى انهم يفيضون بالفتح اكتمهم بالبين المبسوطه واصنافهم بالفضل فلو
 بهدوا في الزمان خلاصه وبورؤن في انفسهم لو كان بهم خصاصة يرجون تجارة في ربه وتوحيده فبحسب
 يوم لا يحويها الخاسر بالويلقة الشور يبدون بالحق ويريدون ففتنتهم عن الباطل وعنه
 يبدلون بأمرؤن بالفضل والحق هم المصلحون اولئك على هدى من نعم ائلاهم للفقيرين ولما كف
 من محاسن الافتيل الواقعة في المواعظ فلهذا الالتمسنا البتة التبراس فيها قناع لتسقط والواظ
 ولا باس لها من الافتيل من مشكوة اهل الترسيل البتة في الاوسب بانوا اقباسهم عند
 التوصل اليها التوصل **فمن ذلك قول القاض الفاضل** وسوء ليس هذه
 التساوية من فاضل من مسائل يصف قلعة فم وهي من عيون الراسائل هي في حكاية
 وعقارب عتاق وهاتما الغارة حمار وانما انما خضبا الاصيل كان الهلاك والانه
 مائة حية صالحة الدهر ان لا يحلها بغير عزه ناديه عصمة صاغت الرمن على ان لا يرمعها بخلعه
 فاكنت بها عقارب منبهقات لم تطيع بطبع حصص في العقارب وعفريتها بجادة الهمة منبهقات
 العنادة للعلوية في الاندب التي ان كان قاتل الحزق على الوازع وسقط سعد عن الفالاح للمو
 من هو الباطل والحق وحض الابرار فكانت ابوابا وسبقت الجبال فكانت مزا وقولهم ولما من
 الجبلان من مجود ويقترانه للماهة في مجود ويصعدا وعدا الشيطان وماعدا الشيطان الا انهم
 ومصدق عنه كل حقيقة ويجعل ان الله يعلم بذات القدر ويقترانه في الارض وينسب اليه كتب الله
 في التوب وقولهم وينسب لمؤلفي كتابهم فقيرت منبهقات سبع البراءة عز وبرتة في ربه بالكم
 ابدي البراءة وجاد من دنياه من بيرة بيرة الكواكب ومطل منها الاواني كل من سوسه كعادته
 كل شهاب اصعب وقولهم كتاب اشتعل على يدائع المعانة وباهر ما ودفرت بجدار الفضل
 الا انهم ما سبت في استعراج جوابها بل بحت حوتها وجمعت للمعا والها فهاهنا ما يبيع
 ودريع ولما شئت كطرايف فيها ما تشبه لا منصرف تذا الامهين قما بقره الاسماع وبقره
 الاسن وقولهم فلورين طاب الخيم في اتفاق الاناس في ما يوافقهم ما مرقين لمجود الذي تحرقنا
 هذا طابا من مرقين ولما شئت بخصايتهم الجاهج ما اسلمت واديات الابرار من ذواب مرقها
 واسلمت بجهنما وبه وضعت ذنبا وخذتها وقولهم دفعا هذه اذام الله سبحانه الاوتد
 استرحت هو اذله وعري برافاس الصبي ففعل حله الا ان يكون قد فادى ذلك الخيم وعرض عليه
 فقام على المرض من حرج واما كان في قولهم في السيرة شوق لا اذ بها ولا اخينها وفجبه

الاقتضای

اسيرة غلة لا يطعمها بل اطعمها واخذوا ثيابك ولباسك ولباسك ولباسك ولباسك
وقولهم وبعكنا يا محمد انك قد جحدنا وادبنا القلب الذي كان وحيدا وبعكنا يوم
وصوره التبعه بها وبعكنا مدبر لغيبه وعظمه وقصه امشكلا ولا بكلف الله نفسا الا ونسها
وذلك الغايه ليست في وسع ولا في قدر ولا في طاق معها وذلك الحسن طاروق مثلها سعي وملا
الا اريد الا ابعادها عن الايمان والاسفلها عن الحق وقولهم لا يجلبها لونها الا من جلاء
جلبت فتنه جلاءها وقيل في القلوب الطاهر وقيل في القلوب التي في الجوارح ومن بالسلطان
على الخلق وقيل فيهم بران شأما به من الحق وقولهم في جواب كتاب بعث الله ابا عبد الله
امر ففعلت العرب بالحق على حاله واعادته ثم المادوه ووصل بها كتابا آخر جوارحه ان العرب
قطعو اطرهته وقصوا عقبيه ثم المادوه وما استطاعت ايديهم ان تنقب جرحه ولا يلبسهم جرحه
فقطب دمه من شوك ابي اليم جاحبا الذي جل عن واديهم وحضره من حاضر الفضل الذي
فاكان الله يبعثه بالفرجة في بواقيهم وقيل من بعثه لئلا ينزل الله ما كان الله يبعثه بقلوبهم
ما كان باق في قبضتكم واني شفاعتكم قبلت فقالوا من الاعراب جفاها من الغناصة و
تجانبوا اهل الجحد وكل صالح والعبادة فانها هذه حقا شئت السيرة وهذه خطايتنا الشبهه وهذه
عاشدنا السيرة جحدوه وهذه مؤايدت في شادوقنا المأثورة فبذلهم ان الغناصة تنقل من
الانساب ان العلم باله فومان من غاوس ولو كان في الغناصة فذو اعينكم ثم اهل في جرحه واروا
نجبا صبح في حجرته وانا الفضل بيدا الله في جرحه وبقائه والله ذو الفضل العظيم ثم تمت على الشد
واحلت به بعد الاوامر فاستباح الطيب حاشا من الوقت ومن ذلك قول العاد الصبيها
صوت هذه البشرى وعطاء الفرج على الاذن وقيل لها ايلي وجلبها انما وقيل لها اقلي
وقيل لها القفال وقيل لها الفضل وهي شاة اشترى فيها والباء النقة وشبههم ان
للماء بينهم فتمه وقول الشيخ جمال الدين زينبنا في خبره القدس وكان
معنا شخص يلقبنا بالجدل سكن بيتنا حسنا وقيل في الزمان فنعينه في العبد بيتنا فقالوا ولا الغناصة
ما نقول في جنة الفرد وشك في عشرين هذا الرجل يلقب على وقته اصبروا على ما شقوا ونفذوا
عذاب العبد بانكم تكونون وقولهم في منزل فاس هو من عرب لا تقبل

ظانما حیات معاشرتہ و عابثۃ الالبانی و سامرہ

واعلم ان هذا هو ما سمعته العزبان وتعلم على الشيخ والشيخ يرسل عليكما شيئا من اموالنا من اموالنا
فلا تنفرا **وقول القاضى تاج الدين احمد بن الايش** ولم يزل الفتال
بنوهم ومما املون قصبهم ومما يباينونهم واقبوتهم في الظل والرماع تركت
الكل والجانيق بذلك سوتهم وسكن فودهم ونقدتهم على جانب سوءا وفيقدت لهم مد
مكحورا وقبر اليهم اما بعدا التسمي لا التسمي وقنناهم فاما قدر شئ انت عليه الاجل
كانتيم **وقول كمال الدين بن العطاء** في مثل ذلك قلعة ونفقت النبو
فنام اسما نفا فامحت والنقت الناس في امثالها فالتعاطفها فمحت هذا والباقي

الأفتاب

٢١٣

مناديه تارة وتارة واكتفاه من النفاضا بها بشركا القصر وعودها التام في الجادة
 وقول الشهاب محمدي في فح حزن المريب في قطك فواهد ما شيد من اذكاره
 واشتت ما من من المنج فالت ما فيها الا الاخر وقتك وحش الاثا من حتم ودم لا حشر
 ونفخ في القود والاسود فاذم فبا من نظرون ومن فبا والا الاثا وقتك في كفرهم
 بقر الايمان وقبشوا باحل العنوجين عكوا انهم فاحبط بهم وجاءهم الموج من كل مكان
 وما الطف اقبلس ليجظا من الاصفها في فوسا لرا العوس اذ قال وهو
 صوة مركبة لرس لها من تركب اليك العلم الا ما حلت تلوونها والحوالا افع الخياط بقم و
 من اشيا الشيخ عبد الرحمن الشك من كتاب كنه الا لا فدي عجل دوا لك
 على وسلك باسول الكبا فة ماذا اتصدى بهذا الفجر الموج على مملك يا بجا لرا فامنا
 الا اذ من مجر والقلم ما يسطون ان هذا الاخر يوقر ما هذا قول البشر سم والكتاب للبين
 ما هذا في الاذنين ومن فبا هذا فاحر ايم به طام الدين المتقيا انا زود ولبقا الرثا وكبا
 مع الشاهد قلت هذا وان هة بعضهم من حسن لا فليس الا لدا اء من القلم المروءه لجا و
 العبد ومن كتاب لي الى بعض كبر اقص فبا القلم السجاد والحكم الفاضل لفظا
 على مقام الاسرار احمد سطره وعطرك بالليل فانا بقل يا عذير بيتا لعلق والليل اذا مضى اذا
 تقوس بالاذن ان يكون خرك في القمع العل وقول من كتاب لي خروا الخوا العسكر والاذ
 للامن المبين بمر تلكا اشروء العفن فقد باء لا مستعجة وقد ضربت جلهم الذر والممكنة و
 مبدع وهو في القاهر من السكينة المكنة واما الحققة منهم في المركب الحيا قد نفع بهم المركبة
 الصغنة وكادت ان تقع بينهم فتد وعرف في ذلك حنة صولا لما بهم فكا هذا ان تملوا قول
 الخليل الموكلا لله فقال للرسولا فابقي وحبهم وبنهم انا لمة فصر بينهم قاطعا الله تلك
 النار بذلك الماء فصاروا بعدة تلك الى حيا ومن لك قول الا فدي محمد
 حسن وان الذي في جواب كتاب الى الشيخ عبد الرحمن الرشيد والتم اذا هو في فاضل
 براك وما عوى عليه شدا القوى ذوقه فاستشج جلي فضاك من التنبه فضاك ما فاضل عر
 الائمة والتنبه ولعبت بالشفهات الا مرفا التنبه اقربت ساحة حنا ده با ويا لبل اضر و
 العر وانهم روا اهر من فضاك بمر ضوا وقد جاءهم من الائمة ما جهر زوي فلا وقتك لا يومنون
 عة محكموا قل فيما عجر وقولوا الجواهر الفاطك الرطب فاطق هذا القضا لابس بينك الحمر وبوا
 بمن تعرك في التنبه الذي في اصفنا اذ صفت انا جامع امام جوعه لما جليك في لرا ففقت
 لاة الارض جبا انا القنا انق هذا عيض من فضي و لم تر في والقول في هذا الباب
 لا ينهي حقة بنهم عنه ولا يفت حة بوقت حة فبا اربا لاثا والقريض ويا اصط بالقبير والقرير
 اقتبوا مثل هذه الاموال المشخرة اشعواكم وحبطكم واستعوا الحسن ما انزل اليكم منكم الطيفر
 كان فاطحة الشمر الشهدا بوعلى القبر المعركة بجلا فاموا بهي من الفخ با فاد على فان الله
 كان يهين فذلهم بنهم لا يسطون وهو ان في حق بوس لا زعجبه سطر انا عه وسفها

الاقبيل

٢١٥

عليه ثم غاب عن قلعته أو شغل نفسه ولما فرغ أو أكل ما وددت أن أمد من المحل قبل الغضا
 إليه ولطيف به فقال الشيخ على سلامة من المحل لئلا يجعل حج يوسف لولا أن تقتدوا به
 من مرقا وادعه ومن لطيف ما يحكي من أن المشركين سلبوا زواجر المؤمنين وطمعوا اليه
 القامز العجم وقال مرة غير تلك التي كانت شيئا من ذلك بهم الحلق فتولدوا واولو الوصل فكيف اليه المشركو
 كفرتا القدر يا سليمان فاجاب وما كدر سليمان ولكن الشياطين كفروا ضحك من امره عندهم و
 لخصه الراعي نازلا في راحة ليلنا وقع في القبيل في اشجار اوله
 البراعة فمن الاقبيل في القبر قول الاخوص

الخامسة منها سلوة ان شيا من الحيت مينا والشرع والقباب
 سيق لها فغفر العلي لها ساروة يوم تبتلى التراب

وقول ابي القيس الرافعي

الملك لله الذي هتنا الوعور لروذ ان عند الاوثاب
 منفردا بالملك والسطاارة خسر الذين عاودوا قعابا
 دعمهم وزعم الملك يوم خروم ضحك من عند امر الكذاب

وقول ابي عبد الله الرافعي

سلي الله من فضله واقفه فانا لنفر من ما نكتب
 ومن هو الله بيمينه وروذ من حيث لا يحتسب

وقول بدیع الزمان الهذلي

لايل فرعون في الكرمات يدأ أولا واحدا واحدا
 اذا ما حلت بمنناهم رابت بغيا فقلنا كبرا

وقول ابن نباتة

واغيد عات في الغلوب عاظه واسهر يا لاجنان اجلس الوتر
 اجل عظماء عاجبه وطسره ترى التجر منه فاروقين واكده
 والطف قول ابن عبد الظاهر في معشوقه ربي

ان كانت العشا من اثماتهم جعلوا القيم الى الجيب سولا
 فانا الذي اتولم باليتني كنا اتخذت مع اليتوسيبا

وقول ابن نباتة الملك في مطلع قصيد

فعلوا غلت بنا نكاح واثم انا بائع ففسي على قارهم

وقول ابن نباتة في البيت

ساروا الجيب غلت القلبيا بيت الغراء وبطهر الكرويا
 قد قلت لذار السيفين بهم والشوق يهيب محجى غنيا
 لو ان في مرأى المولك به لاخذت كل منهن خضيا

الافتتيل

٢١٥

وقول الأبيوردى

وقد نكث مثل الياض لشمسها في باطنها شاعروا الخطب
فقد نكث شمس الزمان وأبصر المدح قالوا ساحر كذاب

وقول محمد الشجاعى

لأننا شمر مشرعتوا الهدى فنواه ابتلا وأدبروا
بديت البغضاء من أفعالهم والذي يحفون منها أكبر

وقول القاضى منصور الهروى

ومنعت الورد قلت غدة فما لغواذى من هواه خلاص
فأعز من حبه مضبنا على البحر فقل فإن البحر جرح قصاص

وقول بعضهم في رجل كان يشرب الخمر فيكره أن يهرق منه قطرة على فباحدة فخرجه وما له

أجرح كاسا بنا وقت نجيبها طلبا الزمان يهرقه خلاص
لا تفتك دم الزمان يهدى أن البروج كاهل قصاص

وقال شيخ الشيوخ بجاء

بأنقرة طعلت الحسن طمته حتى انفضت أبا بنى على وجل
مايت النان منى في قعره فقال لخلق الأكتان من جل

وقول الحافظ برج العسقلاني

خامن العواذل فخر ملامه فماددا كالحمر من ممر سبر
فجسته لا مومن مر مواكر حتى يحنو مولد فحوت حيرة

وقد سبقه الى هذا الافتتيل من قال

أما التماح فقد منى قلننى فسل عنه ولا تزل من خبر
واسكت فافاض الورد فخره حتى يحنو مولد فحديث خبر

وقول محبى الدين قزاص

إن الذين قتلوا قتلوا زلوا بعين ناصرة
استكنهم في محقق فادام بالسامرة

وقول بعضهم

حجة للجمام من قشر لويله والبس من قويا الملاءة بلبا
وقد برر المؤمنون للزمن نأ فقلت لقد لوعتة سوانا با

قال أبو الحسن البلياسى السوفى كان له صديق قاتله وأبى أن يكتب بخلق حتى كان جمع

لزمه ما نزل الشمس في وجهه فاجبرته فأنشأ يقول

وأنا أحمد لما جاء من مصر والشمس قد أثرت في وجهه
فأنظروا أمة الشمس في قتر والشمس لا ينفى أن تدركه

الاقبلى

وما أحسن قول القاضية تاج الدين أحمد لما لخص فضله

مدواصل الخلق منسوخة فلهذا
قاله الله أو جعل بينهم
يشترى للمؤمنين من اتقى الله وحسن
العمل ما لا يحصى من الثواب

وقال الابيوس رهي

ارفعت نية الملك المفدى
فليس حاج فخر أن أمّا
لا مملعة أخذته وقنلا
من استغوانت لم تصد

وأخسر من هذا قول الأديب المعروف بالهشام بن شعراء الصراة حينما مقبب الحناء في
 يعلم فقير لها

فَصَلِّ عَلَىٰ مَنْ يُصَلِّي عَلَىٰكَ
لَمْ يَدْرُكَكَ بِإِيجَادِهِ
فَصَلِّ عَلَىٰ مَنْ يُصَلِّي عَلَىٰكَ
مَنْ اسْتَفْضَىٰ مَا نَزَلَ فَصَلِّ

وَيَجْنِي قَوْلَ أَجْضَاءِ أَهْلِ الْإِيمَانِ

والغلب نحو المنازل والمجانبين
 نائم ينظروا سلوى أن بعض الغز

وقال لسان الدين بن الخطيب

فَعَدَّاهُ الْمُسْكِي فِي حُكْمِهِ مِنْهُ أَنْ يَغِيْرَ خَلْقَ الرُّسُلِ

وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ

عندما	عزمت من	الجمعة
الغرفة	وكل لكل	ممنوعة

وقال أخيراً

قد قدر الحال علمه
فتنا من غداك إليكم

وَقَوْلُهُ فِي الْقِسْمَةِ الْحَقِّ الْكَامِنِ

ان كنت اذمت على مجرمها
من غير ما ذنب خضر حبيب

وَمَا احْسَنُ فِقْهِ الْعَجْزِ الْيَتِيمِ عَمَّ تَمْرِغُ وَيَكْبِلُ بِلَدِّ الْقَتْلَانِ بِدَعَا الْحَرِّ

لا تغربا للشيء اذا لم تكن
قد كمل العز الذي وجهه
تجربته فهو دوق جليل
على نجاح الامر قوى وليل

وَلَا تَعْلَمُ مَا لَكَ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا عِزِّي

وَهَذَا أَتَّبِعُ بِالنُّجْهِ وَمِثْلُهُ لَا يَكُنْ إِلَّا الْقَصِيرُ الْجَامِعُ عَلَى السَّرَاحِ الْوَرِاقِ قَدَامَتْهُ الشُّعْرَا

الأقتبيل

٢٨

يا ابا الذين صبية وحي اليك فخرنا بين يديهم واشتهوك ان تفرحوا بما انشئت قال السراج
الوراق بعد الفراق

شاقني الفخر شعور يدع

ولم تبق في الشعر بقدر يصير

ثم لما سمعت بانك فيه

قلت نعم الولي وفيه النصح

ومر نيل ليع الاقتبيل من النور انما قول القاصح هي الدنيا من عبد الظاهر

باب فناء من كان حقا فناء

وجال لحيها بما والا حن

كر قد فنته ووافد عن محبا

لما تبعت بالحق هو احسن

واخذ الشيخ حال الدنيا من نياتنا بقا فنته لكن فناءه ايضا بقوله

يا طاهر في شمس النهار جيلة

وجال فافتنى القدر

فانظر الى حبيبها متا ملا

واذ فزع ملا ملك الى محبا

والمراد الشيخ عز الدين الموصلي ما خرج ابطاعا عن ايضا فناء

تسلو فان السليم بخود

ذات وصير الى الجال فتن

ودعنا من التناك فيه

ودعنا ما لاقى هو احسن

ومر قول الدنيا من نياتنا بقا فنته لكن فناءه ايضا بقوله

الا لاني فناءه مره مستند

متا لفتحت السلو فغور

ولقد عدت على السامع شوق

في الحب كان راجعا كما فورا

ولا في الفضل الحمد من يوسف بن يعقوب قصيدته من اقتبس فيها

اكثر سورة من غيرها لم اراها

اشد في الدنيا بطلعت حبا

انفود النوى كانا فعبا

وتلو اية الدمع فخرنا

خيمت الين سجا وكبنا

مذكرام بفتح دمي

كلما اسنفت بكرو ففتنا

وانا جلاله من عز طرنا

كنا طاة عبه ذكرنا

واختفى نودم فناديت عبي

في غلام الدجى ناله خفا

ومن العظم بالبناء ففجنا

رب القريب من لذك ولنا

واسجرت الحوى طاعة فانه

لراكن بالدهاء منك شفتنا

مغفري ليلو العزاق وحقنا

كان يوم العزاق شيئا فرنا

لبنى مت قبل هذا ولنا

كنت دنيا يوم النوى لبنا

دعي مخوم بلبن ببيتا على غلة القسط وما ابدع قول الصاح عطا ملك في بيت

يا طاهر شعرة بر ايج انشبت

بيضاء فضاء وفيها قد فبت

يا واحد سواد قوم فبت

كمن فنته طيلة ففطبت

ابو الحسن باخرزي

رنة

الامتنان

٢١٩

يرتد دمر اللهم كرمنا
 كل شيء يبسدا لله باقي
 وما اصدق قول صفى الله الحلى
 لا عزة القادرا من ميم
 احيى حتى يحكم سائر
 وقدرت كل المؤزاد لرزق
 ومن لا الله بعدنا نكم
 كاند والله وكنت انا
 ربنا اننا اليك انبنا
 استجوتنا من عذابا لهم
 وورقدي في مواكمتهم
 صراط ديني بكم مستقيم
 فغدا الله بقلب سليم

ومن الامتنان الذي هو غير مقبول بل هو من الرشد المزدك قول ابن النقيب
 يمدح القاضي الفاضل

مت بل الله دانا فليلا
 ووصلت انتهاد احب وكلا
 سمعوا كل من جماع مدني
 وفوادى قد كان بين متلا
 قل لراى البتون ان نجنى
 ما من مجبا كاترا داني عشنا
 وجمع عجبنا كاس فشر
 بارهقه ضمت في اوالعيس
 انا عبيد الفاضل بن علي
 لا نتمه هذا بغير نوال
 ثم رتلت ذكرك ترسيلا
 ومجبتا اوقاد هجر اجيلا
 حين انى حله تولا فقيلا
 اخذت الاحبا يا اخذا ربلا
 في جناح التلموع سحاطولا
 طلبنا ولا كتبنا مقيلا
 حين اضفى مراحبا انجيلا
 ارحمنا واهلونا قتيلا
 قد تبيلت بالسنا تبكيلا
 اتركنا وعدنا مفعولا

بمؤذ بالله من هذا الكلام وبعك

وانا كان ضامنا لدمرد
 ان مدعي استد مظا
 حل عزنا بالخلاوق قدلا
 الحكم لا الله فآخذ وكلا
 وقربوا قوى واقويلا
 فاحرنا في مدح النزيلا

هذه من المخاللات والافراق التي يجر اليها الاخلال بالدين والعبادة بالله تعالى فلهذا ابن النقيب

ومن في ذلك قول الهيا ذهبي

وسقاه من بقة الصلب
 بقوارير فضته من شايلا
 وعبود مثل الجبان فاشكر
 مضى ورضي الله عليه
 انها الخامسة الذي استانا
 كيف يتجنوا في نظرها الهام
 كوثرنا حوت شرابا طمولا
 قد دوما بلو لوم قد يبرلا
 شمسنا فيها ولا نغمه يبرلا
 في نرى سيبير مشكورا
 ان يكن شاكرا واما كفورا
 وان كان شره مستطيرا

الأقتل

١٢٠

وقول الخاجري

فان يفتحا ذكها نطفة والنبية أرمي الخفان
انظر لا القلب الا فتوى به فان استقر مكانه سترانه

وقول الآخر

او على المعشاة طبره ميهات ميهات لا تمعنه

ويذفر ينطق من خلفه مثلها قلبها الفامون

وقول الشاعر الجاهلي قول الصاحب بن عباد رحمه الله

قال لانا وبعي بيني الخلق فداو

قلت دعي وجهك والفرحك بالمكان

ولقد حدثت حدثا بالمكان وحدثنا بالثقات وشارفك قولك بلام

دعا الله لولا ان رجته المنى لما كان معنونا بالمكان

وقول ابن نباتة

من خذ من الرقيب وبعه ذاجي حلاه

واما انا من جنه حقت بافواح المكاه

وقول ابن خلدون في جارية مودت في وجهها حشر وعفرا بالغايرة

فبلا ما ذكر ابو جيل فان لان تبقي الخدي جلتان

داي جنته وجنتك وعفرا فم جنته حقت كفا بالمكان

واقبست انا اخر الحديث فقلت

لقد نبت نفس الطاشقين على نار وجنته حيرات

ولا غروان اصبت فشي فنت حقت النار بالثوق

وقول الصاحب بن عباد ايضا

اقول وقد ايت لم سبابا من الجران مقبل البنا

وقد سمعت حواديا بطل حوالينا التمدد ولا حيلنا

اقبست قوله صلى الله عليه وسلم من استقر وحصل مطر عظيم اقيم حوالينا ولا علينا

وقول منصور الهيرقي الا زوي

فلو كانت الاطلاق تحوي ذك ولو كانت الاراء لا تشب

لا تبيع كل الناس قد منهم هو واصنع كل الناس قد منهم اب

ولكنما الاقدار كل مبسوء لما هو مخلوق لم مقرب

وقول ابلاشاعر البغدادي وكان بهوى بعض اولاد البغداد فيرمل

بابه فوجد غلوة تكتب على الباب

دارك يا بدو الذي جنت بغيرها نفسي ما تلو

الافتيل

٢٢٢

وقول الشيخ جعفر الخطي البجلي

أخذ لا يجيز مولاي بحكم
محي على عكس العقيدة داما
فكانكم علم الأمن حبنا
قلبستد لجرنا جلبنا بنا
اقتبس قولنا من المؤمنين على حبنا الامن حبنا اهل البيت فليستد الفقر جلبنا با ومن
الاقتيل من في هذا الحديث قول الشهاب عليه السلام في معنى الغر الطي

منفى اليك في القبر اصل
فعلها اعتماد كل عجب
نظفوا امسلا مع منها
وصحح الهوى بغير مزيد
قد دعاها قبل جيل وقبر
حين هاما بكل خط جسد

وقول شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن صار البجلي

ومحدث حسن الحديث فلا ير
وجدني محبا والشرق مضلا
لولا يكن بغير منقذنا
ابوي لا مودع عليه سلا

وقول ابن خنبر الاندلسي

ادامت نورى الحب وشاهدا
فقلت لها هدى دوقا سلا
فقلت لها ارجع بعدك بين
فلك ستهو وعندك نك سدا
وان حديثك لا تفتح عكرك
وليس سلا ما اوسلو ان سوا
فيا عجبنا من عينا ومالك
ومرسل مودع غير سلا

وقولنا بصنا

نفل للسواد في احوال
اذ انا الذي يرق منك وسلا
قلت من قال من دقت له
قلت هذا خبر رجع وسلا
من يتبع جوهر يا شهن
مع في المسير ان بنا ما نفل

وقولنا بسحق بن الخياط مع التورق

دعى الله مطارا الشيم فاقه
داى رخصون للبان ما شام
ولدى حديثك لفت سلا
لناك لعمري ليس بخوار الضعف

وقولنا بصنا

ظفرت على قوس الجوا بحد
ومستد شعاعا بالعين تكلف
ضغيت حديثك من مودعنا
وان كانا نحن في هوز او مضغ

والشيخ الحافظ شهاب الدين البجلي رحمه الله في شرح الاشعري في صيد
عنه اقتبس منها جميع مصطلحات علم الدراية في القاب الحديث في شرحه في النظم مرة واحدة
وضمنها في الغر او قد شرعنا جماعة من اهل الشرق والغرب ولا بأس بايرادها هنا لغير
اسلوبها وعند غير الناطقها

وعزى صحيح والرجاء منك حسن
وعزى دودع مولانا سلا

الافتيل

١٣

وعبري عنكم يشهد العقل انه
ولا حسن الاسماع حكايتكم
وامري مؤقوت فلك ولا يبر
ولو كان مؤقوتاً لكان لكسرة
وعند هذه لم تكن لا اسبغ
اقتنى ما به منك متصل الاله
وهذا اذا كان بحركه مديج
واجريته مع الالهاء مديجاً
فتفتق حفيظ وسهدي معجزة
ومؤلف مبدع وشجوي كوجوه
خدا الوحيد مستنداً ومسنناً
وذو نيل من بينهم فاعتبر به
عزيركم متبذل بعزرك
غريب يقاه التذمت وقهاله
فرقنا بقطوع المسالك عالمه
فلا نك في عز منيع وكفنه
أودى بسلك والارباب قد ينجو
لخدا ولا من اخر نعم اوله
ابواذا اتممت ابي محبة

وهذا القصيدة التي على علقها قد نوح قهرنا العقل والادب نوح بفتح الزا
المعلم وبفتحها عامه لا فكما يقفون كلام الصلوة في منبر جليل في اخر جليل في منبر جليل
حتى اخذ الناس ابن مزج وتعلموا الله وتصح تلك الجمل للآخرين الذي تليق من شيوخنا اقرى كود
اؤاد وكان مؤلف الشيخ المذكور صاحب القصيدة ستون وعشرين مستاناً وتوفي في يوم جمادى الآخرة
منع قهر من مستاناً والله اعلم

وما احسن قول الخطيب محمد بن الحسن

دعني انا حديث القوام مديج
ومعني ترا التسم عن الجوى
بان عزوا والاله قد تلاقوا
وقال الافتيل من علم الفقد
بليت على الاطلاق ان لم اقص بها
فوق قهر الاولى في الخط مجنى

باسم الله اعلم ان هذه القصيدة
من القصائد التي ولدها الخطيب
فان به جليله اوتيدت بحسب
قول المنبقي
وقوف شمع ضايح في التره خاتمه
بشابة والمسلمنا في يومه

الأفتل

٢٢٢

المعنى أنا التمرة الأولى التي خرجت قلنا إن نعيمها بغير ثأير لا تزل تحت شيطان إن هو
ولكن التمر بغير عظامه وعلق وقول الأمير إجماع الفضل لي كما لي

أقول لشاردين في السن في
ملك الحسن أجمع في فضله
وذلك أن يتجود لشهاده
فضال أبو جعفر في ما مر

وقد رواها بعضهم على غير هذه القافية كفعال

أقول لشاردين في السن في
ملك الحسن أجمع في قوامه
وذلك أن يتجود لشهاده
فضال أبو جعفر في ما مر

ودعى بعضهم فيها نايقة على هذه الصورة

أقول لشاردين في السن في
ملك الحسن أجمع في فضله
فضال أبو جعفر في ما مر
فان كان كل الراوي ومن
فلا كان طاب أمق ذكوة
فخراج الزكوة على الوجه

وفا اخذ ب قول أبي العلاء المعري

أيا جارة البيت المسموع جاره
فغير ذكوة من جمال فان تكن
غدت ومن لم عندك بمثل
ذكوة جمال فاذكري برين بيل

ومثل قول الآخر

يا ماعلى بالجمعا بمقتلا
حيث ذكوة الجمال فترجعا
تأخذ على الصبيد في فحمة
على غير الوصال معدية

ومنه قول القاضي عبد الوهاب المالكي

و نائمة فكنتما غنيت
فقلت لئلا فديتكم فحاسب
خلوها وكفى حرايم خلافة
فقلت فحاسب فديتكم فحاسب
فقلت فحاسب فديتكم فحاسب
فقلت فحاسب فديتكم فحاسب

وقول بدر الدين الزبيدي المعري

الافتتاح

٢٢٤

يا رب العالمين التودد قلقت
فيما وصالت يا سياف من الدرع
هذه سنة الشكوى اليك فخذ
منها القصاص وجنتها على المحج
وقال عثمان بن عبد الرحمن الجعفي
خذ يدي من راءم فلي يظفر
ولم يحش حكم القصف فاقول الحمد
وقودا به جهمك وان كنت عبك
ليعلم ان القرب يقتل والعبيد
لما وقع الشاح السبكي على هذه البهين قال ما سمع دعوى يا مع من هذا المقطوع ولا ريب قد
منزلة يهتف بحمرك ثم تقول خذوه يدعي القتل وعدا بمنهي في المسئلة الغلظة وهذا عليه التقص
الذي على الجاني لا يفسد هذا من يد خيفة لا تولا يقتل القريب فينتقاما يقتل به غيره ولما
انتهت الى هذا خطر في هذا الباب كان

لا باخذ القاصد الجيبا ذا دعي
يظفر بهم القاصد عند شهوة
فاحملوا حوزة بقتله
عبدوا واخذوا من اقل حبيد
اشهد كلام السبكي وقال عمار الدين الجعفي معاونا للقاضي عثمان
لعمري ما ان قال حق قلته
يا سياف لا طاعى وقلم بعبك
فلا تقبلوه اعدا انا عبك
ولا ترواى بناد بعبك
ولا في الفتح البستي في هذا الكافي وواقعه هم صرأ ومروان فقلت
خذ يدي من راءم فلي يظفر
عند يدي هذا القلام فانه
ولا تقبلوه اعدا انا عبك
ولم اترأف بقتل العبد
ومنه قولنا بقتل القاصد قبل القاصد عبدا لو طالب لما لقي

بدمع وودنا مفرانا نظري
في وجبة كالقمر انما لي
امنح ان اقلعت اذهان
في سنة للتبوع والتابع
فلم نعمتم شفق قطعا
ولكم ان النزع للزواج
وقد اجاب عن ذلك جماعة من الدواب فقال بعض المغايرين
سلم ان لكم ما ظنم
وهو الذي نتمتع الشايع
فكيف تبغ شفق قطعه
وغيرها المذوق بالزايغ
وقال الحافظ ابو عبد الله النسوي رحمه الله

فخني الذي قد ظنم ببغث
اذ فيه ايام على الشايع
سلم لكم له مطلقا
وغيرنا مفر عن الشايع
يعني انظر على قول الجيبان بلح لا نظر مطلقا والشرح خلافه **وقال شيخنا**
الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي رحمه الله
لان اهل الميت في حكمنا
عبيدنا في شرفنا الواسع
والعبد لا ملك له عندنا
فحقه السيد المانع

الافتح

٢٣٨

وقال بعض الغار في علي بن ربيعة

قل لا بد الفضل الوزير الذي ما هو من مفرنا الشكر

غرت ظمنا وادمت الجنا وما لصوق عالم حق

وهذا مما يعبرنا آيات لا بد الفضل الذي وهو الوزير أبو الفضل محمد بن عبد الوهيد القتيبي
الداري بالفضل في سمع من غير الملأ بقداد وخرج منها صول من الغائم بأمر الله العباسي إلى
صاحب الغزيرة المخرن بأديب واجتمع بالدار العلل للمعز والقرعة وافشه قصيدة لا مخرن يبيع بها صلاحي
فقبل هنيهة وقال هناك من فاعلم وخرج من أرفيقه من أجل شدة العرب حتى هم عند المأمون بن ذي النون
بطلعه ولديه ملايح كثيرة ولم يزل في كنفه لأن مات ليلة الجمعة لا يبع عشرة خط من شوال سنة
خمس وخمسين وأربع مائة ومن فريد شعره قول

بالبل لا اضلكت من قلق ظلك ولا صبر على الارق

جفت لما على التغيض فبكنا قطوب أحنائها على الحدق

كانت صوفة بمسكة ناطرها الدمع من منطبق

رجع ومنه قول أبي عبد الله محمد بن الفراء الأندلسي

شكوت إليه بغير القنت فذكر من فقت ما عرفت

وقال الشهود على المدعى وأما أنا فقل للعلت

فجئت لا لظالم الالمى قاضه الجون وشيخ الظنون

وكان يصير بشيخ الهوى ويظلم من ابن اكلا الكنف

فقلت لراقت ما بيننا فقال الشهود على ما تصنف

فقلت شهدت ادمى فقال اذا شهدت تنصف

فماضت دموع من جنهها كفض الصبار اذا ما يكف

فرد رأسا البنا وقال دعوا يا مهاتك هذا الصناد

كلا فتشلتون مشاهيرنا اذا مات هذا ما بن الخلد

واوعى الى الوردان بجنى ماوعى الى الربوقان برقت

قلما راه جيبى موى ولم يخلت بيننا عخلت

اذا لا الصناد فما نفضه كاذ لا مروجى الت

وقلت اعانت في البنا فقال عفا الله عما سلف

وقول الشيخ صدر الدين الوكيل

فأسبكان جرى من ملى ودي فلعين والعلب صغول ومغول

لا تحزن من فقد يفتق منك به فلعين جادته والقلب غلوك

وقال

جندى باطران الانا بل بالجنس يفتق لا يخلو لها الحرب

الاقتبل

٢١٠

شجيت بالآء منها الرأس مؤخره فحين اغفلها ما انجس لا عجب

وقوله

لم يصلب الراوق الا عندنا قطع الطر يق على العمود وظافها

وقوله

انهم الراوق حلا لا تفت دأيت صليبا فوقه ومشره
وذو جت بنت الكرميا بن غلانه ففتح على التعليق والشرط املك

وقول الجبال والعرى

ان يكونوا طعم العنصر فعدم باد كعاشية الزمان للعلم
هم محرمين عن المناب والعلل والشعر طيبا يعل الجسد

وقول علي بن عامر

ميتة ذكرته في البلاذكانة منك فنامت سفيح اونا
واسى الحجى اذا زادوا ليللة ذكرا واخرج فخر من اوما

وقول الشهاب الجاني يوسف الغراطي

حتم العبد لا يزال وقت عنت فذاك المغيب منك حرا
كيف صومنا عن الوصل في الصلة ما حل بذكر عبدك

ونحن معنا الامير الدهان البغدادي

فذا الناس يؤمر بترك صومنا فمرا لا نذمت وركت فطرا
ظالمنا ان يؤمر بترك عبادك لا اذنى صومك ولو كان فذا

وقول محمد بن خابر الاندلسي صاحب البديع

علبت زكوة الحسن منها فجاوبت اياك فهذا البس لم ذكر من
على دون اللون فلا زوم زكوة فاذنا لدرين سطره

وقول جعفر بن شمس الخلاقي

بنت كرم بقل لنا وقيل لنا تاج مد من الجباب وعقد
حدسك من منها فانون لنا والاثان من لست كحد

وقوله لا اذنى منك مستغنى

لما غنا بجرهم في الفشا ولخطم بجرنا في الفشا
جرع يهرج فاجعلوا بذلا فذا الذم اوجب جميع الصد

ومن الاقتبل من اصول الفقهاء قول شمس الدين محمد بن النسا

مقناة السن ما صنع بطرت من مثل الرثا اللتبب
دعي قاصيا بقلما اجتهاد صنف كل مجتهد مصيب

وقول الشيخ فخر الدين بن دقيق العيد

الأفتاب

قالوا فلان غالر فاضل فاكروا مثلاً برعنى
فقلت ما لربك فاستق فادع المانع والمقضى
بشر إلى المسئلة الأصولية وعما أنا فاعرض المانع والمقضى بقدر المانع **وقول الشيخ**
جئنا طائفاً لسالف وعد فإجابات لقد جعلت الطرقة
إنما مؤعده بخان فقلت لا صل في سائر الكلام الحقيقة
وقول الشيخ عبد علي فاضل الشهابي **ابن محمد الحوي**
وجهك لما قد غدا غامراً عجزاً عن أصلك الظاهر
حققت في هذا الذي بان لي مطابق الأصل مع الظاهر

وقوله

يا هاجري أنا المحقق جبر لمحدث جبر من هذا بعزل
لو كنت من أصل الأصولي وطائفاً لعلنا باستخابكم الأول
وقول الشيخ شمس الدين محمد بن
العفيف التلمنجا

للمتطهين أشكى أبداً من محب قلبه هجسا
مناجدها من جبر فأنجي أن تغفل مناعة ونجما
كجنت عندنا عما اتصلا فأنقذ الجمع والمخلوعا

وقد عتقنا الشيخ صلاح الدين الصفار هذه الأبيات في شرح الالهيّة بأن المراد في مثل هذا أن
بشر يخرج عن القواعد هذه المعتبرة ويقتضي مستحله في ذلك قولهم العدا ما نفيج وأما في هذه العقيدة
لأنه الجمع فأن الرقعة جبر والفرقة لا يجتمعان ومما قد علقوا بأن الحق لا يخلو من أحدنا فلا يمكن
التجديد انتهى وقوله في هذا التعقيب جماعة كابن حجر وغيره من لا يرون هذا العلم وأنا أقول إن
يقولون من وجود هذه العقيدة فظلم من وجودها مع ذلك أنها لا تكون إلا في الجمع والخلق لا يكون إلا
منفصلة البتة للحكم بانفصال أحد التبيين فيها عن الآخر كما هو في قوله كجنت عندنا
وما انفصلك والتجديد في محل واحد **وقوله المحقق** بغير الدين الطوموسي رحمه الله تعالى

مقلدات الرقيب كيف عندك عند لقاء الجيب منسلة
منسلة الجمع والمخلوعا واتخاذك حكم منسلة

وقوله

ما لالشان الذي قاله شراً للمتطهين في التشرع شديد
أما وأما من له من طوقه التشرع بالله والبلد كوجود

وقلت أنا في ذلك

بجز واجب قد بقي في ذلك معنا والعبدان شئنا مكموج متبؤ
ولما داخلنا في ذلك ولاعتب بالذنوب والعتب موضوع محوّل

الاقنيلس

٢٢٩

وقلت ايضاً

فاقد لودت في غزاي الزاوم عنك قنقاني

اوتت من طايجه جيبوي عليك برفاها انراي

وقال اخر

فاقد المحدث في حننه مشير فاني حشا عليه لوعيم

لام العذاروسيم بيسير على ما ادعى من حسنه زلفانم

واما الاقنيلس من علم النحوي فكثير جدل حتى قلب على غايبهم من النحوي

ومن قول الجي الطيب الكسبي

وانما نحن في جبل سواسير مشر على الحرز من علم المبدك

حول بكل مكان منهم حلق تخطى افاجت في استنهاها

من اننا يستفهم بجامع من يعقل يقول هو لا كالبهايم الا لا يتصل بالاشياع غنهم من بان هذا

لهم من انهم اومنهم خطا اتنا بغير ان هبنتهم منهم بالان موضوعا لما لا يعقل فيقال لهم ما انتم و

مام و يحكي ان جهم كذا قال

يا جهم اجيل ان ان من جيل وجهد ما كن الزمان من كانا

قاله الفرزدق ولو كان ساكنا فبقا فقال لو اوتت هذا لقلت ساكنا ولم اكن من كانا ويري

ان ابن الزبير لما سمع قوله قفا انكم وما تقول من من ونا الله حسب عجم قال لا ضمن محمد افياء

لما التقي رسول الله عليه السلام فقال ليس في عبيد الملائكة البس في عبيد السبع فيكون هو لا حسب

جهم فقال له صلى الله عليه واله وسلم انا لبعثك بلغة قومك ملأ لا يعقل و من

قول المستبى ايضاً

من اقصى بوسى الهنك طاجمه اجاب كل سؤالي من هل بلم وقوله

اذا كان ما هو به فعلا مشاا من قبل ان يلق عليه الجواا

يقول اذا نوبت فعلا وقت قبل قوة وقبل ان يقال لم يفعل وان يفعل

وقول الجي العلماء المعري

قد وفقكم خفيض البؤه فاشنا ضينا للعلما بالافلا على المتلع

وقول الجي الدين الحنفي

امفوت في قلب هوى شامد مشغل بالجنون لا يصف

وصفت ما امفوت من حبه فقال في الضمير لا بوصفت

وما احسن قول الجي الحسن بوصف بعقول الشواء

ما تيك لا يصلاح وفي لعل فاشد تلك الله فترجى موى

وانزل بنا بيوت النعا فعدفت اهل المديح

حتى تظلم البيوت فشا على الساكن الصفا على الموضع

الافتتاح

٢١٢

وقوله وكان كثرا ما يستعمل هذا النوع في شعره

وكما جرت في الشام على وجه السوء بعين افة

فقد اجتمعت نوبيا واغنى جيبوا شاقة الاضمار

وقوله في غلام عقالا صد عنده وارسل الاخر

ارسل صدقا ولوى قاتل صدقا فاجابها واصفنه

فخلد في خده حخته ستور هذا عثر يا واقفنه

ذال الفلحيت لوصل وذا داود لکن لبنت لنا لطفنه

وقوله ايضا

هو الداه من له اخيال ملا على مثله احبنا

متمة افعاله الحبيى ثلثه ما لها انتقال

وعد له مستقبل وعبره ما حذر وشوق اليك خال

وقوله ايضا

ارى القسفع او بعد من القذالا وارسع من اخذ عيب الجالا

واسلاه من حبه انتا القلى وان هي ذاك فاقبجلا

لئن كان قد حال ما بينه وبين الحبيب صفع تولا

فقد جردنا لظفر بين القضا وبين المصلح اليها انصفا

وقوله ايضا

عبارة قلت غلا آلا دعيت في البيتنا ١٦

وطرفك الا نروق ما باله يحدث فينا لحظة الضلا

فاننا لا تقبل طرفا جوى لوكن سنان الرمح والشكلا

بقد عجلت ان على آتها حوت وقما شبهت الضلا

ومن لطيف ما يحكى هنا ان شوتا البين حين الشاعر مرى فكتب الى الملك المعظم ملاب

دمشق هذين البيتين

انظر الى تعين مولى ليزنى هو الى الله وتلا وقبل تلاف

انا كاذبى احتاج ما تحتاجه فاقم دعائى والشاء الواف

فاده الملك المعظم ومعهم كما امر دينا وقال لى ما العابد وقفة الصلة ونظر

مذا المعنى الصبى الحلى بشكر وتبساغاد في مرضه فقال

لما دأت عليك كاذبا كاذبى ابدو وينفى المقام الزائد

واينفى وقفيت لم يثاوا فذاك لي صلا واسك العابد

فقال ايضا

وعلى كاذبى محبتك اذى فذاك لي صلا وبرك غابد

الأفتيل

وما الطغاة بالهنازير لمصرتي في ذلك من قصيدة

يقولون بلاننا الذي سار ذكره
من صناديقه يثوق عليك ووارده
مبوءة كما قد ترجمون أنا الذي
فان من صناديقه منكم وعوايد

وما الحسن قولها

فلم رظم واستطلم وجرتم
ولست عليكم في الجمع بواجب
اذا كان هذا إلا ما رتب فلكم
فاننا الذي انقسمت للا باعد

ولكن في المعنى الأول

فبت جيباً ذاتاً متفتلاً
وليس على ذلك التفتل فائد

وما كثر حق البسوسا
ولا مطلقاً بالوصل في واحد

وانه طيلة هذه الزمان
جيباً بالمرمات عوايد

فك كما بالماست كما الذي
لرسله ممن يجب وعائد

وقال في الشعر

لا فخر ولا من لا شرف
وهو الذي بلان فمك قد

ودفعه مقلوه بالابتداء
ما شام ان تظفوا اصله

وقال الشيخ شرف الدين النصارى عن من فضلاء العصر

منعبت من الزنهار
وسفتى المشرايد

وقال الامير ابن التين علي بن عثمان السليمان في المعنى

وانا الذي موصول
حكم فعل من غايد

ولده الذي اختير وجهه
فعل صله وعابد منك للذي

وقال ابن الجوزي

فلم الاحبة فادى من فلكم
فكان قلبى بالتواصل ما فلكم

فاذا سمعتم في القاه بياشق
منوه من صله فانا الذي

وما اخلى قول ابن الجوزي

وشادن يقول في
ما المبتدا ما الجبر

مقلها في سرعا
فقلنا اننا العسر

وقول ابن الصنا

فأعيد يان
أبتلى بالمعنى

قلت نعم كقولهم
انت مشبه العسر

وقول بعضهم

يا ما في العبد الامن توهم
ومنا في الطون لا عنهم فلكم

مبتدأ في العبد بياشق
وكل مرة في في الهوى نكره

الاقشابل

٢٣٢

وَمِنْ أَخْدَابِ الْوُزَرَى حَيْث يَقُولُ

انتم آجباي وقد فلتتم فعل اليزدي
حتى تركتم خبري فالتاشين بستانا

وَقَالَ آخِرُ

قالوا آجبت مليحاً ما فاعله فكيف بمر التعم تأثير
فقلت قد جعل المعقول فوتر في عامه الاسم فضا ويؤثر

القاضون حصين

واهيضاً حدث لي بحوه نقيباً يرب عن طهر
علاوة التانيث في لفظه واهرب العلة في طهر

وَقَالَ آخِرُ

والله ما من خبر مثله إلا وقد كراك له بستانا
وعالمها بامك في خلوتك ناديت واستخفيت عن الدنيا

القاضي الفاضل

لي عنده دين ولكن هل له من طائفة قوادى الموت
فكانت الهك ولائم في الهوى وكان مؤمداً فصله الشوق

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتَقِي

عزيت على اذنك ولم اذناك هذا الإنسان الوزير غلام
خلفك وضمير مشيت في مكان كأنه نون الجمع حين يضان

وَقَالَ الصَّفِيُّ الْحَلِّي

في دقعة ضمنت اعطائها فدا ذبل القبايين مرفوع ويحرق
ولما يابيين مصروف وتمتع والكل يابيين كمد ومقتوى
والربح تجري مضاء فوق جها وطلاق ماؤها في دقعا سوا
قد جئت جمع شقق جوابها ولما يجمع منها جمع تكسير

وَقَوْلُهُ

فلو استظمت دفعت شاموك لكن دمع المال ليس يجوز
وَقَوْلُ الْفَقِيهَةِ فِي الْحُسَيْنِ خَيْرُ الشَّاطِطِيِّ الْغُرَاطِيِّ

فعتبر اخوان هذا الزمان وكل مدبوق حراز القل
وكانوا قد بما على محنته فغدا اخلصهم من هذا القل
ضمنت القبح من امرهم ضرر طالع تاي بالبدل

وَقَوْلُ ابْنِ الْعَفِيْفِ

يا ساكناً قلبي المعنى وليس منه سواء فانه

الافتتاح

٢٣٣

لا في مَن كسرت متبلى وما التقى منهم ساكنا
وقد اُتد الصلاح الصمد على مدين البين فقلنا ان الساكنين اذا اجتمعوا
احدهم وموالا اوله ويخذه يروى الى ان للكسور خبرنا انتهى وتكلفت بعضهم في الجواب
بأنهم يمكن وجبة من جعل في التبيين اي لا في سبب كسرت عليه الا انما التقى منهم ساكنا بسبب كسرت
واغلاذ الاحيض لا طينان وعلى كسرت واضطرابه خوفا من طريق ناولهم يكون اذن احدا كسرت
وبغيره في قوله تعالى كسرت بلابن انتهى ونظر بعضهم جوابا للبين فقال

سكنه وهو ذو سكوت لم يشبهه عن هوى ثان
فكان كسرى له قياسا لما التقى منه ساكنا
وقال مجيبا عنهما ايضا بعض فضلاء المغرب

تغلبني طائفا فوالدا مضارا دخره مكا في
لا غروا اذا كان في مضانا لعل الكسرت منه ياب

ولا في المحسن الاخر في طبعي

سالك من نائل الوزير في سدد قد نزلنا فله
فعلت دعوى فاقروا على مفعول ما لم يسم فاعله

ومن الافتتاح في علم الصرف قول الباخرزي

أجلك لا تغفل قلب محبش فطرناك محمل وجسمك مالم
عليك وايضا زالك شويخ وصعدك همون وصعدك كفا

ومن الافتتاح في علم البين قول الشيخ عبد علي زحنا

فقلت للبد القمام منتهرا أشبهته لما استمرت بحاله
عند عليل مجتريتها والا ستفارة تنطق الشبهها

وقوله ايضا

ولا يعجب طهر من جيب فربا الدار من جوار الوسا
فحك الجنتين الفصل عتيا وبينهما كمال الانصال

ومن الافتتاح في علم البديع قول ابن زعملة المذكور ايضا

وجوده الهون اذا جملت انا القضا فادعني فشاها
لجيش الهم اذن بالاشات وفلك كبحر من الانفا

ومن الافتتاح في علم العروض قول ابن زعملة ايضا

وبقلوب البقاء مدي لم اكن غاما بذال العالي ان
وجبط ووافر وطول قطع القلب بالفرق الخليل

وقول الشيخ شهاب الدين خضاري

ويعني به مع البقاء وجدى به مثله بقاء طول

الاقشاش

قلته طقت قلتي أساً فقال لا تقطع وكن للثليل

وقول ابن جابر الدين القيراطي

قله ملق قد تعبت في الحب بهر والاسارة في الحب ذل

قال ما من يريد علم القوافي لا تقاطع ما لا يتبدل

وقول ابن جابر الدين القيراطي

وملح علم القليل يخاله ليت له لو فدا خليل بخلع

دمت وملا من فدايها ناطقات بأحرف القطيع

أحرف القطيع التي تالف منها الأجر للوذن بها مشر يحميها فوالك لمت بهوفنا وهذا هو

وقول ابن جابر الاندلسي

سبب خفي غصها فعداه من غصها سبب ثليل ظلم

لم يجمع التوفان في تركيبها إلا لأن الحسن فيها وامن

وقول ابن العدي

في عروفتي مسلح موقن فيه حياة

عاذلاني في قوافي فاعلن فاعلن

وقول بعضهم

وجمك يا عمرو من طول وفي وجوه الكلاب طول

والكلب يحرق من اللوالح ولست تحق ولا مضول

مستغلن فاعلن مضول مستغلن فاعلن مضول

بيت كما انت ليس منه شئ سوى مائة مضول

وقول أبي جعفر البري وفيه ابن جابر وشارح بلديته

دائرة الحب قد شامت فاعلن في الهوى مزيد

فبحر مشوق بها طوبى وبحر دمي بها مدمد

وان وجدى بها بيط فليفعل الحب ما يريد

وقول بعضهم

يا كمالاً شوق في الاله وار وبيط وجدى في هواه

عاطت اسبيل الدنيا بقطرها والقطيع في الاسبيل

وقول يحيى الاصيلي

ولم عروفتي اذا ابصر البكد انجب

اعطاه من لصبه فاصلة بلا سبب

وقول ابن الساعاتي

تجيب من نحول وفي فاسله قوما الله بالوصل النفع

وقول ابن جابر

تجيب من نحول وفي فاسله قوما الله بالوصل النفع

الأفتلہ

وَمَادِدْتَانِ خَلَقْنَاهُمَا وَمَصْطَبِي
وَالْبَدْرَ يَكِلِيهِمَا التَّمْرُ نَاشِئٌ
وَقَوْلُ ابْنِ قَلَابُوسَ فِي الْحَقِّ الْبَدْرُ عَرَضِي
مَا أَتَى الْعَمْرُ السَّعْبَرُ وَأَنْ خَلَا
لِلْبَدْرِ الْعَرَضِ الْفَيْبَا وَأَنْتَ تَقْدُ
كَجَنَّةِ الْأَمْنَاءِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ
عَنْهُ وَبِحَقِّ إِدْبَارِ التَّمْرِ يَجْعَلُ
مِلْأَ الْعَيُونِ وَوَاتِقِ مَوَالِهِ
جَمَعَتْ بِمَوْزَعِ الْأَنْوَالِ

وقول أبي اسحق الغزالي
استأخري قلبك على ذات بقية
أنا أحسن في الغنى وفقرها
وكونك نفسك من زرع الجلا
وإن معك أقول أبرز الثمينة

اشكو الى الله صابراً شاكياً
تستعذ النفس وهو يكفها
فمن كائنهم في اللامع
تكسب النور وهو يكفها
وقول الطغاة في

وَأَنْ هَلْ دُرُودٌ فِيهِ فَالْحَبِيبُ
 وَالْأَحْسَنُ فَاحْتَسِبْهُ شَيْخَ صَلَاحِ الدِّينِ الصَّنَدِ
 أَنْتَ حَبِيبٌ أَلَمْ تَكُنْ فِي كُلِّ جَارِدَةٍ
 مَعَهُ وَجِبَتْ مِنْ مَحَبَّتِ شَائِبَةٍ
 إِلَى سَوَةِ بَاطِلِهَا وَالْأَمْرِ نَعْلُ
 فَجَرَّاحِ نَسِيتُ الْفُتُورَ وَالْفُتُورُ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْاُخْرَى اَجَابَ
وَصَلَ الْجَنَّبُ جَانِ الْخَلَّةِ سَكَنًا وَجَمْعُ النَّارِ صَهْبَانِي وَالنَّارُ
وَالشَّمْسُ فِي الْقَوْرِ لَمْ يَسْتَحْضِرْهُ اِنَّهُ يَهْفُو فِي الْخَوْلَةِ اِنْ ظَلَا
وَلَمْ يَكُنْ اِلَيْهِ بَنٌ حِكَايَةً حَكَاهَا فَهَلَبُ تَابِ وَجَمْعُ عَرَبِيٍّ اَوْ جَمْعُ نَحْلٍ اِلَى مَشْوِ
مَوْزِيٍّ اَلَيْتُ قَوْلُ كَتَبَ مَلَقَةً وَالْوَرْدُ النَّاسُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ فَوْقَ حُلَّةٍ شَابِثٌ تَالِيًا
سَيِّدُهُ اَيْزِي السَّمْعُ اَوْ عَمُّ مَضَاهَا وَافْتَدَى الْبَيْتَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَرَى هَذَا مِنْ عِلْمِ الْبُيُولَا مِنْ
عِلْمِ الْاَدِيْبِ تَمَّ مَا مِنْ الْخَلْفُو اِلَى سُلَيْمَانَ اَيْزِي عِيْنُ حُلْفَتِهِ حَيٌّ يَحْتَمِلُ عِلْمُ الْفُجُو صِغَرُ قِيَمِهِ
الْقَمَلُ لَمْ يَغْرُوهَا حَرَةً جَمْعُ حُلْفَتِهِ وَفِي عَمَلِ الْبَيْتِ اَيْ عَمَلُهُ اِنْ تَرَوُوهُ فَيَلْبَسُهُ فِي
عَمَلِهِ طَوْلُهُ اَوْ اَفَاوُ وَفَرَسُهُ اَيْزِي عِيْنُ حُلْفَتِهِ وَبِحَيْثُ الْوَسْطِ اَيْزِي عِيْنُ حُلْفَتِهِ اِنْ تَرَوُوهُ فَيَلْبَسُهُ فِي
اَلْبَاكِي الْاَوْرَ فَيُصِرُّ مَا يَلْبَسُهُ اَيْزِي عِيْنُ حُلْفَتِهِ اِنْ تَرَوُوهُ فَيَلْبَسُهُ فِي

مَوْلَانَا يُسْتَجَابُ
 بِهَا مَا يَسْأَلُ مِنْهُ سُرْعَةً
 قُوَّةَ مُشْرِقِ الْكَوْنِ وَجَدْنَا
 فِيهِمَا الصَّاعِقَ الَّذِي يَنْفُخُ

وَقَوْلُهُ لِي الْحَسَنُ الْبَاخِرُ
الطَّلَعُ قَامَ عَلَى مَقَرِّهِ وَهِيَ شَغْلَتْ بِحُسْنِ تَقَرُّبِي

الأفتيل

١٣٥

وزلت في قلب ولا يحجب قال قلب بعض ما في القلب
وقول الأفتيل من علم الهندسة قول ابن جابر

محيط بأشكال الملاحة ويحصر كأن برأقيدساً بفتح
فما رصف خطاً استواءه وظاهر بر نغطة والشكل شكل مثبث

وقول ابن السكندر وغيره

تقسم قلوب في حجة مشر بكل من منهم هو اى متخط
كان فوادى بر كروم له محيطاً وهو اى البر خطوط

وقول الشيخ عبد علي بن محمد حماد الله

وفناء قلوبك نهائى بين حور كواكب كاتقوس

وقول الأفتيل من علم الخط قلت الهندس لما تبث
قول ابن خازن الأندلسي مثل هذا يكون شكل القوس

ثم العلم في القمار بلخط بقوسها القلب حين يرسل سهم
هذه في هواه يا قوم حالى صناع قلوبنا بين ضرب ووضو

وقول كمال الدين البغدادي

خدمت بديوان المحبة فاعلم طوعاً ما لبستى كنت طاملا
ومعاسترنا القوم ومكلم بوايته الا اعطاك ومفا ٩

وقول بعضهم

ولقد علمت حكمة برى بكم ونكت في هذه الاقواس
واقمت مبرى طاملاً صديداً وجبت احاطة لك العاشاق
وخضعت بالمضروب تحت ذوق فوحقكم ما انت ان عتق باق

وقول ابن رجب

واذا جالس الكرم شجما لم يقدح من نفسه من افادة
مثل ضرب الصبح بالكرلا بهر الانفسا بغير زيادة

وقوله

قلت لركبت قلوبى ودى عندك ما قابلهنا بنا فله
فاجرو قابل منما فقال ما قرأت علم الجبر والمطالمة

وهذا المقدار كان في الأفتيل من القرآن والحديث وعلم الهندس من العلوم واكثر الأفتيل من اشواصل الذكوة فاعلموا هذا القرآن والعقيد بنخل في نوع التوجيد وهو الذي جرى عليه البديعيات كما سئل في بيان في نوع التوجيد ان شاء الله تعالى واصحاب البديعيات لم يشعروا من القرآن وبكث بل بعقيد الشيخ صفه الله تعالى قوله مع عصاى الله بينهما ما ربيح ولما هتس ما طوى كل ربيع

الموازية

٢٣٧

اقبسه من قوله تعالى عن موسى ومعه صاوي اوتوهما لها وامرهما على غنى وفيهما ما ربحوا

وبدأت بدبعة الشيخ عز الدين الموصلي قوله

فاجبوا الا ترى الاماكنهم ولا اقبلت من هذه الامم

الامم بغيرتين القصة كل حصن مبن على حجارة وكل بيت مبن على مستطاب جملها وامرهما على غنى وفيهما ما ربحوا

وموسى بن نوح الامم من هذه الامم لا يشاء البكره في صريح كانه يوم اترجم فاشاء اليك بذلك

واخبرنا من هذه الايام الشيخ ابو اسحق الباقعي في حديث قال

انما اريد ذوى علم فقل لهم مستهزون وعادوا ان فلانكم

كم مثلهم في الوردى كقولهم بارة فاجبوا الا ترى الاماكنهم

وبدأت بدبعة الشيخ عز الدين قوله

قلنا يا ابي قوي بطلوننا قلنا كى بطلوننا باقباسهم

قالت هذا البيت متداخلة في العجم اليها الا اسم التوجه وبدأت بدبعة بقول

قالوا معنا وليم لا يعمود قد اقبوا بجنتي فادوا باقباسهم

يمكن الفافية هذا البيت اشراق فولا فليس يجمع التوجه لا ينفى على زلزاله في ذوق الادب

الا فليس في قوله تعالى في سورة الانفال لا تكونوا كالذين قالوا معنا وليم لا يعمود ولم يذكر ابن

عز الدين بدبعة الغالب في هذا النوع وبدأت بدبعة الشيخ عبد القادر الطبري

قوله ثم اشد على الكفار وكذا ما بينهم اقبلت الوردى والتسم

هذا البيت اعظم البيت واو من زينة المنكيات وابن فضالة الاية الشريفة في هذا البيت

فانما اقبسه قوله تعالى محمد رسول الله الذين معاشرنا على الكفار وجماعيتهم فانظر الى هذه اليلة

الشريفة واقبلت الشيخ منها

الموازية

هديت ما لا عني فارتك موازيتي

فليس يحسن الا ترك ودهم

الموازية برأيه من قوله في اللغة المداواة والمداواة كذا في القاموس في الحديث

وان باجتهم ولربك اعراضا دعوك من الوردى هو الفاء وقد عديت بجوزان يكون مر الوردى

وسوالدها وقلت الحرة واو كانه في التباير وقال ابن ابي الاصمعي وحشقة زينة

الفرق بين الزاود والراء ان اشد فهو وورد بكر الراء كان المتكلمات معقولها من كلامه في الابداء من اقبل

بالغة وحقيقة الموازيتان يقول المتكلم قولا ينفق ما ينكره من حجة في حجة وتوجه على الموازيتان

فمنحصر في حجة وجواز الوجه الذي يمكن الخاص من تلك الموازيتان اما بغير كلام او بغيرها او بغيرها

منحصر في حجة من الوجه اشد وقامر له لا يتبين فقلنا الا الاصطلاح من الوردى في غنى الفاء في

ان يكون من المداواة والمداواة كذا في القاموس بل هو ان ينفق الاصطلاح في الوردى قال ابن ابي

الاصمعي ومن قوله تعالى حكاية عن اكراد لا ينفقوا ان ينفقوا اليك فقلوا يا ابا نانا انك سرق

ولم يفرق فانه بالكلية على النسخة ما قبله من قوله في الراء وكسرهما انتهى وسوم الموازيتان

المواضع

وَأَحْسَنُ شَاهِدٍ فَقَعْنَا فِي هَذَا التَّوَجُّعِ فِي الشَّعْرِ وَمِنْ الْقَطْرِ فِي الْفَرْقِ بَيْنَنَا وَهَوْنِ
أَتَعْبِدُ الْمَلِكَ مِنْ دُونِ أَحْسَنٍ بِرَجُلٍ أَوْ الْوَجَاعِ وَمَوْعِدَانِ الْحَرِّ وَتَكْبِيرِ الْعَيْنِ الْمَلِكِ
الْأَلْمَاءُ مِنْ خَوْفِهَا وَفِي الْبَاءِ الْمَوْعِدَةُ وَفَعْلًا الْفَعُولُ فَعَالَ الْمَرْئِيَّةُ التَّائِبُ لِمَا بَدَعَتْ
فَإِنْ يَكُ مِنْكُمْ كَانَ مِنْكُمْ وَأَنْتَ وَمَعَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَحَسِبَ
فَتَا حَسْبُكَ وَالْبَطِينُ وَقَبْ وَمَتَا أَيْرُ الْقَوْمِ مِنْ شَيْبٍ

[illegible]

اندمم الجرح واستراحت
فمنه من الفتح والمشرق

هكذا ذكر ابن حجر في شرحه في قبته في بيان ذلك الحادثة في ذلك الحنفى على بعضه فيهما وهو
 في قوله الضع فانه انما صنفه الذين بنوا الشهدا واما انكر عليه ذلك قال اما قلت القبح فحسب
 القبا القبا والقبا المشنا من تحت وموئسا للبحر فوي مبذل لك ان الوبر
 ابن عريان من عذراء المغرب كبنا الى ابد امة من عذراء من زمانه عوفت فظفر على العين فوئسا
 ومن آثارها ففككت البيا الوبر او محجرت

لا تلتزم ما جئته مراعاة طست بر بقعها عون شأ

حفت علی لزامها فتوت افریح مقامها بحاء

عند الزمان واهله عز وجل اسم بغداد براقة وآلاء

وَشَاهِدُ الْمَوَارِقِ بِالْحَذَفِ قَوْلُ ابْنِ نَوَاسٍ فِي خَالِصَتِهِ دَائِرَةُ الرَّشِيدِ

الموارد

فاستبدد وكل من صنع له ان يريهم هوريتي وخالعهم هو خالعه وذا انهم هورازته ومصنع معاً
هو مصنع معاً شيء لا يتجلى ولا خالق ولا دانق لم يريهم صفاته وذا انهم فاستبدد ومن جعله ان كل شيء
وخالق وذا ان سكونهم وخالعهم وذا انهم فانما يريهم من ربي وبنيته وكما ربابيته يقولون قبل هذا
وهو يبين انهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا انهم هوريتي وحق هذا الحق على فرعون
ومن صنع وقومهم انهم يقولون فرعون ربي وخالق وذا انهم فقال لهم فرعون لا يبالوا بالسوء يا خالعه
السوء ملكهم وربيك الله يبين بين انهم هو هو وخالعهم انهم المستحقون لتعالجهم وذا انهم فساد امرهم
واهلك ابن عمي الفتنه فاصبحت امر الابدان فاجعلت اساقيل وعللهم وتدارك في صلبه وتكبد
امراضاً باضطاء الحسد فبسطوا بها الحوهم من بلانهم فقال ما قال الله تعالى فوالله سيئاً ما كانوا
لما وشوا بامر الله فرعون لم يملكوه وشاء ان فرعون من العناد يسمي الذين وشوا بجمعهم بل انما ابدعهم
الاولاد ومنه شعر يناديهم لحنها الامشاط **وقد نها** ما ذكر الخالعه في قبهه الدمع في ترجمه ابد العتم
الكرم **وقال** كان يقول لعدو امره الله انما ابدع امره الحق لا يوجد في الدنيا ويقول لخاله
الله بشاك وادام كرمك وتاييدك فبعلق هذا الذي في هذا الكلام كل خسار الدعاء في دهر وقد ذكره بنهم
في هذا النوع امثله لكسنت قطعاً فلا يترها

وَبَيَّنْتُ بَدِيحِي شَيْخَ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ قَوْلَهُ

لَأَنْتَ عَنْكَ اخْتَرْتُ النَّاسَ مِنْزِلَةً اذْكَرْتُ اَقْدَمُ مِنْكَ عَلَى التَّكْلِمْ

الواحدة في الحشر يبدى في الحشر بين الملهة واحد دم يريدها القدره بالذال المعجول في ظلم
ابن خاير هذا النوع في بدعيته لم يثبت بدعيته الشيخ غير الدين الحلي
قولهم فموتنا معكم في مؤامرة

وَبِالتَّحَدُّثِ مِنْهُ بِالْمُنْعَمِ

مَلَدَهُ مَا أَضْحَقَ بِالْعَافِ وَالْبَاءِ الْمَوْجِدُ بِالْقَتْلِ التَّخْلُفُ بِالْقَتْلِ الْعَوْدُ الْعَاءُ وَالْأَيْمُ بِكَرِ الْقَوْرِ
الْقَتْلُ بِنَفْسِهِمَا وَهُمَا طَائِعٌ لِلْأَبْعَدِ هَا وَبَيْتٌ بِدِيَارِ بَيْتِ رَبِّنَا حَتَّى قَوْلِي

يا غافل انك محبوب الذي لا
 توارب العقلة واستغنى
 انا محبوب محزون وبلفظ توارب توارن ولم ينظر الشيخ عبد القادر الطبري
 هذا النوع في حديثه وبلفظ يد بعني موقوف

عَدَّتْ يَالَاثِمَةَ فَاتْرَكَ مُوَادِبِي فَلَيْسَ بِحَسَنِ الْأَتْرَافِ وَدَهْمِ

لأنه في موضعين أحدهما حديث في الحديث المراد حديث بالذال المعجم من الحديث وهو التكميل
بغير محمول من غير وثائق من الحاد والسن المهمتين ولا من غير الحاد والسن المهمتين

وَبَيْتُ بَدِيعِ الشَّيْخِ ثَوْرٍ الْبَاقِرِيِّ قَوْلًا

والطادلان على مرقاة غضن كالبيان من امتي ما قاموا اهتم

هذا البيت يمدح في هذا النوع جندك والولاية في قوله كالبان فزفان الظاهر ان الحافن يشبه
والبان الشجر المعز وهو زبالا والجمع تميز من غير الغصن فهو اذا حركه المراد كالبان يشبه كلب

التفويف

٢٢١

وَمَا أَلَاهُ اللَّهُ مِنْ دُونِهِ الْكَلْبُ هُوَ مَوْتِي دُونَ بَابِهِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى الْبَرِّ

التفويف

أَحْسِنَ آسَاطِنَ حَقِّكَ إِذْ أَنْصَرَّ طَلْحُكَ وَتَشَفُّوْكَ ابْنُ أَخِيكَ رَجُلٌ أَيْمٌ

التفويف مشتق من قولهم بعد موتك وهو الدعاء من خطوط بين قفاؤنا من كونه وحقيقته
أما ان السطر عيان شق من اعراض الشعر من قولهم دمع افق من ذلك في جعل من الكلا كل جملته منفصلة من اجزاءها
مع فتاوى الجمل في الوتيرة ويكون الجمل الطويل والمتوسط والعصر ويحسبها الكلا انها على قدر الشا
فتدلى من صلبها الفاطمة انها اصغر سلكا ما كان بالجمل الطويل والمتوسط فبعد رتبه في الجمل
ان السطر في العصر من جمل العا في السطر كما ان السطر من سائر الاوان لان بعض من سائر الاوان
اشبه في بعضها من بعض مكان الكلا كجند من موقوف على ذلك فما اقل قول له عبد الله
محمد الشافعي المعروف بابن قاضي لم يشر في هذا المشهور

ولما التفتنا محرمين وسبرنا	بليتك دبا والركاب تعكف
نظرت اليها قال الحق كاتنا	خوار بها منها معاطر وعف
فكان لما فيك من بعرنا النقى	فقد ما بقى من طول ما ينشوت
اذا ناسنا سبر حذاءنا	وموقنا خفنا الحق منوقت
فقلت لربها ابلغها ما اشدنى	بها مستهام قاتنا نلطف
وقولا لها لا تعصمني البسوى	موق والمق يخيفه البسوى
تفان فان بينك ما دفنا الوفا	بان حوتك منك اثنان المطرف
ودعوات ما يجتر استنى	بنا دفر من عطف قلبك لسعت
ولما دعاء الهدى فهو مدنا	بوقه دوى في الموقى يتالعد
وتقبل وكن البيت اقبال علة	لنا وزمان بالمودة يوطف
فامضنا ما عنده فبست	وقالنا ما دبا الصيا من نفوت
بعينه الراخبر كذا اقرنى	على الفطر برد الكلام المنفوت

وما احسن ما قال بعدك

فلا انما ما اسطعنا كبد نطقه	وقولا مستكوا انا البوا حيف
اذا كنته جوف من الغوف بالحق	فحق اليف من اعراسنا تنفوت
وقبالتن الاحرار ان صلاتنا	حراما واقن من اركضعت
وقد اوقدت بالحق من مجبر	بان التوى يجرى ديارك تغد
وما دد فتادى ايلة انقرا	سريع فغل من الصيا فتر اعد
فلم امشينا خيل موقه	لكل لسان ذو عزاب من مرقه

وبعد و هو مثال التفويف بالجمل الطويل

النفوس

٢٢٠

كلا أدركا أعز مهنت واشيب برآق واحور افقت

كرايغ مشاق ونام مشقد ولوقن من تاي واقصر منقده

ومرن القول لنا بعد ايضا

فقد عشنا من داي اهل جنة اضرتن طاردي واكثر ناضا

واضخم احلاما واكثر سندا وافضل مشغعا اليه مشا

وقول ابرع عتير

دعني اطا الى التمدد بونا حانة على فنن في علل بيان بالتم

ضاجت شوقا واستقرت سنا وابكت غريبا واستخف لظالم

وقول الاخر

ولو ان ما د بالبحال لنكالت وباتنا لطفنا هاء بالماله

وبالتس لم يبقوا بالذم لم يكر وباتس لم يطلع بالقيم لم يكر

وقول يدع ان ما له هذا

ما الاث مقنيا والسبل مقلما والجر ملطبا والليل تنيرا

امعه سبأ ينك ادعي منك مشا احبوه عينا وادق منك مقلما

وكاد يحبك من الحب منكبا لو كان طلق الحيا بطل الذمبا

والذم لو لم ين والشم لو لم يظف واللب لو لم يصد الجهر لو لم يبا

وقول من قصيدة بنكرهنا اياه ويدع خلعت بن احمد والمجستان

يذكره قري العراي قد بعته لدى الله لا يسيطر ولا اهل

الذم لو لم يظف والشم لو لم يظف واللب لو لم يظف

فنبذ له طرث وحك له جي

لله الشان البيت الثاني اربع والايه ومثال الجمل المتوسط قول لي الويد

نيلوت

بني وبنيك مالوشة لم صنع مزا اخافنا لا مالوشة لم صنع

بما باعنا خطرتي ولو يذس لي الجوة بخلي منه لم ابيع

بكمينا اقدان حلت قتي ما لا فت طبع قلوبنا اناس طبع

ترا حيل واسمك افيو عراهن وقد اخضع وقد اسع من طبع

المشاة البيت الاخر ومثال فاجاء بالجمل القصا قول المسبق

يا ايها المحمل المشكور من جوق واكثر من قبل السماء لا قبل

التفويض

[illegible]

منه وقال

انزلنا من السماء ماء فاصبح نهر ارضهم فاصبحوا فيها
 ارضهم فاصبحوا فيها ارضهم فاصبحوا فيها ارضهم فاصبحوا فيها

١٠٠. يقول ان تكون خصاله
 ١٠١. وتكون بوجه واحد
 ١٠٢. راقب بعين الناس من بين عبيدك يبيع بها سيكاه والدمع الله جلاله
 ١٠٣. وأبوقه طالع دمع تأيد
 ١٠٤. اضرب على اقل من اقل
 ١٠٥. انظر من اقل من اقل
 ١٠٦. اخضر راضع من العوشار
 ١٠٧. انظر من اقل من اقل
 ١٠٨. جد فضلا والدمع الناس
 ١٠٩.

قَالَ هَذَا الْقَصْدُ قَوْلُ

ما نصبت لكم الزاد الا ذواتا
 طرقتا وذوات من طرقتي
 قد صفا الله صفا طرقتي
 فبرها وموعداكم فلما
 قابلتنا بطفة هارمتنا
 حذانا الى القول بجلوت
 منعتوا وشوت الجوس

الكلام الجامع

٢٢٢

فانه مثل النور يملأ
 ذات حد ينفذ لنا النور
 وفي مثل عام من عتق
 عمال الدنيا فواجه فان
 ولما طمعت القلوب خسر
 فانه لا يسطر لها اختصار
 فطريق الحق مملوء للعدا
 في المعنى ان يرى من اسرار
 بالعب ينظر الاسرار
 اسرار لا يستبدلها
 والله عظم غدا بعد الفهد
 ولا اوسع منها هذه النبوة الانعامها ولا يقفها وكلها من جملتها
 وبهذا بعد الشيخ صفى الدين الحلي قوله
 أقصر اطلأخذ في الغد يسجد
 من من غزوة في كفت ليس
 ولم ينظر ابن جابر هذا النوع في بدعيته
 وبهذا بعد الشيخ عبد الله الموصلي
 فوذا انظر انترخص من اذن
 اعتبادا برفق بعد هذا الكلام
 قال ابن حجر هذا البيت من الجبال ولكن الجبال تحت منه وبهذا بعد الشيخ ابن حجر
 أخشى ان يكوننا في امس اعطاه
 فوذا جلد في حق شتمه
 لا يقو شتمه اوله بكم طبعه مدح الابن جبر وبهذا بعد الشيخ عبد
 القادر الطبري قوله

بجز امير قلاد من عز امين
 فراحل راطع صل مغفلا
 ما برق قوله مغفلا
 وبهذا بعد الشيخ هو قوله
 احسن اساطير حق اذ انظر اطل
 حد في فوق ابن اخفلا فقام
 الخطا في ذلك لطاخذ بعن ان كلما قفله من هذه الاشياء العدل فهو غير مقبول ولا ملغى
 اليه وكذا الكون في سائر ما قاله فيهم في المذكرة التي في بدعيته الشيخ عبد القادر
 فيه الجواب
 وبهذا بعد الشيخ شرف الدين القري قوله
 فعدله ولفظه وطل وعز ومن
 والله في رعد لغز واجمع انقلع

الكلام الجامع

من زامو مشداخي غي هادي ذات
 كلام من جابعا للصدق لا التهم
 الكلام الجامع هو عبارة عن ان يله اشهر يكت يكون جلته حكمه او هو
 او نحو ذلك من المعاني في الجمل جبري لا مثال هكذا فلو ان من المذمومين قال الطبع في
 التبيان هو ان يمل النظم كلامه شي من الحكمة واللو عظم وشكايه الزمان ولا خوان وهذا
 من لاوله

الكل من الجامع

٢٤٠

قَتَلْنَا فِيهِ وَالْعُودَ وَطَبَّ دَعَيْنَا بَيْنَ الطَّيْعِ قَابِلِ
فَلَمَّا الْجَهْلُ ذَا ضَمِيرٍ كُلِّ عَمَالٍ وَلَئِنْ الْعِلْمُ مَا فَتَحَ كُلَّ غَامِلٍ
فَحَسْبُكَ مَا فِيهِ مَرْتَفَعًا وَمَعْرَأً سَكُونُ الْحَاضِرِينَ وَانْشَاءُكَ
وَقَدْ هَمَّا مَا كَتَبَ الرَّسَّاجُ بِهَاءِ الدِّينِ الْيُوسُفِيِّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ مَعْرِشِ الدِّينِ

يُجْتَهِدُ فِي أَفْئَاءِ الْعُلُوِّ تَقَرُّ مَا جُنَاءُ تَمَارِ الْغُلُوِّ
الْمَرْقَةُ وَقَعْدُ بَيْدٍ قَامَا إِذَا جَدَّ فِي سَبْرِهَ فَرْزَانَا
عَاجِلَانَا الْقَرْقُ قَدْ اسْتَوَا مِنْ الْحُجْرَةِ الْمُبْلَا لَنَا
قَانِمٌ فَشَدَّهَا بِحُجُودِنَا سَيِّئَهَا رَوَاهُ فَالْغَالِيَا

وقول أبي تمام

وَإِذَا رَوَاهُ فَشَرَفْتُمُنِي طَوَيْتُ فَاحَ لَهَا لَنَا حُجُو
لَوْلَا اسْتِغْنَاءُ النَّارِ فِي جِرْدِ الْقَهْنَا مَا كَانَ يَعْرِفُ طَبْعُ عِرْفَانِ

وقول الآخر

مِنْ ظَمَأِ الشَّرَاءِ شَرَفْتُ قَدْرَهُ وَمَعَا شَرِ السَّعْيِ فَهَرَشْتُ
فَنَظَرْتُ إِلَى الْجِلْدِ الْخَيْرِ مَعْتَلَا بِالْمَعْرِفَةِ مَا جَارِ الْمَعْرِفَةِ

وقول ابن الرومي

وَمَا أَشْرَفْنَا الْمَوَدَّةَ وَلَا قَدْرَهُ بِحَسْبِ الْأَمَانِ مَكْتَسَبِ
إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَهْرُجْ وَإِنْ كَانَ شُعْبَةً مِنَ الْمَعْرِفَةِ لَأَعْتَبَهُ النَّاسُ

وقول التهامي

لَا تَقْبَلُ حَسْبَ الْأَيَّامِ مَكْرَهُ لَنْ يَقْبَلَ عَنْ غَايَاتِ مَجْدِهِ
حَسَنَ الْعَالِ بِحُسْنِ لَا يَجْنِيهِمْ وَطُولِهِمْ فِي الْعَالِ لَا يَطْوِيهِمْ

وقول أبي فراس

كَانَتْ مَوْقِفَةً سَلَامًا لَمْ يَشَأْ وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَ نَجْجٍ وَابْنِ نَجْمٍ

وقول الآخر

سَأَنْفِقُ وَمَعَانِ الشَّبِيهِ لَنَا عَلَى طَلِبِ الْعِلْمِ أَوْ طَلِبِ الْبُخْرِ
الْهَيْسَ مِنَ الْخَلْقِ إِنْ لَيْتَا قَرَّبًا نَفْعًا وَنَحْبُوعًا مِنْ عَمْرِى

وقول الآخر

عَلَى الرَّمْدِ إِنْ بَسُوهُ لَمْ يَنْفَعَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ لَنْ يَنْصَحَهُ الدَّهْرُ
فَإِنْ نَالَ الْإِسْمَ الْخَيْرَ تَمَّ أَمْرُهُ وَإِنْ عَرَضَ الْمَقْدُ وَكَانَ لَوْحُهُ

وقول الآخر

خَرَسَ عَزْمًا كُنَّا أَدْوَلًا قَامِلٌ يَوْمًا إِنْ تَطَلَّبَتْ جَانِبَانَا
فَمَا نَمُرَتْ لِحْجَرًا كُنَّا مَدْلًا فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ مَنَعْتُكَ نَفْلًا

الكلام الجامع

٢٣٥

وقال الآخر

خاويل جيتان لا مود ولا غفل
 انك ما مدد العلاء انك ان
 ما رعب ينك ان تكون مقل
 في غيرتها الاطراب سباق
 وقول العتابة يخاطب محبوبته
 عجبين لذي عنت ما قال عتبر
 من اللسان ما قال بغير ظالم

فقال نغمه فقال

وانا بهر لؤم من اخلق
 علهما بالمرهفات الجواز

فقال لا فقال

معنى جيتان ميقن مطشدة
 ولا راجع موق تلك الموار
 فان جيتان لا يموه مطشدة
 يستويطان في يكون لانا

هذا جيتان اقره الطيبي زامن الا لكه ونه من جيتان فقول منها قول الج
 الاسود الدقه لا يبعدان قاله الجيتان اذ كانت في قوم غنمهم على قدسك وفانهم
 على قدسك ولا تنكح ببلادهم من هو فوقك بنسب لوك ولا تنكح الامن فيك فنهج لوك
 فانوسك الله عليك فبسط واذا امسك عليك فامسك ولا تقاوه الله فانها جوتك
 واعلم ان لا شيء كالانسان لا يمشي الا على سوط ولا يمشي الا على سوط ولا يمشي الا على سوط
 الملك ثم انشا يقول

العبث لا يحش الا ما اقتصدت	شوت فنهج لوك فانه الطيبي
والعلم نزن وشوت لصاحبه	عاطب فنهج لوك فانه الطيبي
لا خير فيمن لا اصل بلا ادب	حتى يكون على ما لا تحسد يا
كمن حسب الحق ومنكسسه	علم لدى الحق فنهج لوك فانه الطيبي
فنهج مكره اباؤه بحجب	كافول ومسا فانه الطيبي
فقال مل مقرون الابهاء ذى اذ	قال المعالي والا ذاب والربنا
اصغر غيرة اعظم الشان شتهوا	فنهج صغر فنهج لوك فانه الطيبي
العلم كنز فنهج لا فنهج له	فنهج فنهج لوك فانه الطيبي
فنهج المزمه مالا فنهج يلبه	فنهج فنهج لوك فانه الطيبي
فنهج العلم مقبوط برابكا	ولا يمان فنهج لوك فانه الطيبي
لا يمان مع العلم فنهج فنهج	لا فنهج فنهج لوك فانه الطيبي

وقال الآخر

اذا قلنا له الوجه قلنا
 ولا خير في وجهه اذا قلنا
 ما اذك فنهج فنهج لوك فانه الطيبي
 يدل على فضل الكرم خيان
 وقول ابن ابي ربيعة في مقصوده

من

الكلام للجامع

٢٢

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ظا
من لم يقه جوراً أيا مـ
من قاس ما لم يره بما رأى
من ملك الحر من القيا ولوريل
من فاض لا طماع بالنا سـ
من عطف النفس على مكر وهما
من لم يقه عند انتهاء قـ
من متبع الغر حن في نفسه
من تاط بالحبير على غلاة
من طال فوق من همى شيطنه
من دام ما يعجز عنه طوقه
والناس الف منهم كواحد

وقول الشفري في لا ميتة في المعروف بل الميتة العرب

وفيها من خاف القتل موقـ
سرى العبا أوداهما ووقـ

وقول مؤيد الدين الطبراني في لا ميتة العجم

عن المعالي وفيه من بالكـ
في الأرض أو كسلها في الحق وقـ
ووجه غلام العلى للفتنه ملـ

ومنها

أحدى حدوك اذن من وثقت بر
غاض الوفاء وقاض القدر والعز
ومعنى ملك بالايامر ملحوظة

وقال آخر

بعد الصمتي بكونه الهبوط
وكن في مكان اذا استقلت

وقول ابن السبيل البغدادي في اجال

غاية العز والسرور انفضاء
فيران الاموات عروفا بقوا
تفتي في التي يهبها العمر
اتما الناس قادم انما مني

الكلام الجامع

١٠٤٨

موت والشارع الموتى بالشفق
لا شق بغيره قسم الأرض
مقتدر المراءى لشفاعه طربوت
بالذي يغشى منحت ويحشا
ما القوس من عند منيا فلا تها
راجع جودها على ما فهمنا
بنت شعر وحشا غمر الأيا
من غشاو يكون في حال الكون
فقلنا لما حسب المجرع لقيم
فتج الله لنا اشعنا ما
عن نوك الوجوه نأله القعد
وما الساجع بهم سؤالا
ولا التقى بيني الشفاء
وطرقت الشفاء هذا البقاء
اقبال الآلهة للنفوس القدوة
ولا كان غدا والعلاء
في الصبح يستقر النساء
أملين بفعل الأشياء
فما للنفوس من مفا
فقيم الشفاء بسم العناء
ناها الأتمات والاباء
ما جواد ما عينا بلاء

وقول الجي بمنا

لا يمتنع فغفر العيش في دهر
نزع نفس له أهل وأهل
تلق بكل بلاد أن حلت بها
أهلاً بأهل دجراً فأجبر الله

ومن الوعظ قول الصعلوكي

اللائم الذي لا عشاء أبدا
إذا خسرته لم يلجأ بعتنا
فلا تكل عيشك فيها بغيره
فلما صبرنا فالتف في الدنيا

وقال ابن المعتز

فبئر لا الأجل لكل ساعة
فأما ما تطويح حرم الأجل
وما امتع القرمي في من أجو
فكفرت بالشيب في الرأس عفا
وتحل من اللها برأوى النطق
فصبرك أياهم فقد فلا تمل

وقال الآخر

وما الليل إلا أيام الأموات
بسر بها سائر الموت ما ساء
فما جبا منها فذلك عجبة
منازل تسرع للسافر عدا

وقال ابن هانئ

وما الناس إلا غاعن ومودع
وما تفرج العين بيك لأجل
وما هذه الأيام إلا ما تفرق
وهل نحن إلا كالزمن الدوال
فما من الدنيا إلا حراما
وبنوك الدنيا على عفا
فما طجل نرجوه إلا كأجل
ولا أجل يغشا الأكمائل

وقيل على شمس الجرمي ثمان سنين وأقبله من مغفرة قد دخل عليه قاله مغفرة
حقيق بأعجبا دابة لم ترفعت يوم يموت بصدق مبنا فمروفت بجنا من شمس يوم الشاه

الكلام الجامع

٢٢٩

يا قلباً قلب من السماء مفقود
ذاكروا هل يغفل البؤس تكبر
قلت، قلت، قلنا لا نطعمها
امضوا مثلك أموا فيه تأخير
ولست قد بدلت خبراً ولا خبر
فبينما الضرا لنجدت سبابي
وبينما المرء في الأضيأ مغبطاً
ادعنا في الرصد فتقوا الاما
بيك الغرس هل ينسركم
وفدق ابره في الحق سرود

فقبل الحاقه فقلنا قلت لا قبل قلنا هذا المذنب وانما التوب الذي تبكي عليه هذا الذي
خرج من قراحت الناس برزخا واسمهم بموتهم فقال له موتوا لهذا حباً من المتبأ له خبر
ببطل العتق وقرب من هذا الاتفاق ما عكاه القاضى من مكان في ما ظهر وفيه
الامتحان قال اخرجك بعض الفضلاء اذ رأى في مجموع ان بعض الادوية اجاز بداء الشرب
الرحمة وضو الله عنهم غداً وهو لا يعرفها وقد اخذ عليها الزمان وذهبت جهتها فخلقت بها
وبتاليار سؤمها تهمها التفتاة وحسن الشارة فوفقت لها متعباً من مرقع الزمان و
طوامق الحدان وتنتابوا الشرب من الرضا المذكور

ولست قدفت على ذنوبي عيم
وطلونا ببدا اليك غيب
فبكيت حتى تخرج من لعب
فصوى لي بعد ذلك الركب
وتلذذت حتى قد ذهبت
عن الذنابات تلقت القلب

فمن مفضل من يوشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الدارين هي مثال لا تبال هذه الدارين
هذه الابيات الشريفة التي تجتبي من الرضا والاتفاق وان شئت يدرى في القوان في مقامات
لنزل الغالبين من الحسن فليها السلام

هم في بطون الارض يكبدون
عاشهم فيها بوال خذاثر
خلت دودهم منهم واثرتهم
فما قهرهم صولاً لا المفاود
واخواتهم في التراب واقترت
بجالس منهم عقلت ومفاصر
صعلوا يدويلا تراود بكنهم
ولذ لسكان القبور ترادو
برى من ركة لحد وتواذعت
موايدهم ادمامه والاوامر
واضوا على الموالر فمضوا
على ايامهم في ايامها
على خطري عسى وقصيح لامها
الهم بياض وعمر قانها
ارضه بان تغنى البوي وتغنى
وكعب بلدا البشر هو موطن
وانا امر ايسر لثباء وانبأ

وقال العلوي الكوفي

الكلالجامع

٢٥٠

مردت بدو دینی مصعب بدو الشهود و دود الفرج

فتبته منيرة أبا مصعب بغيره فوسق حتى فتنه

تلون مغزنا في السكنا فلما تمكن منها قرح

هذا ما أقره من الطبقي من أمثال الموعظة فكتبت منها ما اختاره العلامة النيسابوري في كتابه خلق الإنسان قال كان السنين على يد الشهاب كبريا ما يشهد هذه الأبيات وتزعم الزملاء أنها تأملت فضل العاصم على لسان مكنه الخواص

لأن كانت لا طفل يوما لا منها كالأحسن الخلق أبهى وأكمل

وان كانت الأذن رنة منقلا فكل جهل المرء في الكتاب أجل

وان كانت الدنيا تحت يديه فداو ثواب الله أعلى وأكمل

وان كانت الأبدان لا توتئئ فمثل امرء ما شئت الله أفضل

وان كانت الأملاك للفرق جمعها فبا بالمرء في المروء أفضل

وأشمل لاسم من في طاهرة التوسيط بين الدنيا والآخرة فضا كل واحد منها في حبه

ركبت القيص حتى إذا ما دنا من الجنة فزك من التثوي بكرم وزك

ومع من التثوي بين الناس التثوي ودنيا القلي بين المروء التثوي

وقال آخر

جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وينوا ما كنهم فلما سكنوا

وكانهم كانوا بها ظمنا لما استقر لعوا ساحة فظمنا

وقال آخر

وما الدهر إلا شرة بكل خير ولذات حبش فالبها البهاش

فختر بأيام المسرة ضاحك وعطش بأيام العواث طامع

وقال آخر

حق المرء ما كبره عن مسك خلد فان زاد شيا عا زاد الخلف

وقال آخر

أما جامع المال وفرة لغزها لم تكن خالدا

فان قلت اخشع من الزمان فكن من قضا وبغير واحد

وقال آخر

ومن البلاء والبلاء خلافة ان لا يرى لك عن هذا الجوع

والعبد يصبر للفتن شوقا والعبد يشبع مرة ويجمع

ومن الدواب المنسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام

وما الدهر إلا أيام الأكماتى فغير ما لا وفرا حبيب

وان امرا فحيزا الدهر لفتن فقلب عالمه لقبير لبيب

الكلام الجامع

٢٥١

ومنه فمن على الناس ان يتوبوا
والدعة صخرة عجيب
والقبر في الثنايات سمى
وكل ما ربحى مسترب
ومنه افعال الدنيا سؤدد باطلا
فما الدنيا باقية لحي

ومنه

من هذا الدنيا العيش بيت
منقول لغوى عن قليل الوجود
اذا قلت كانت على المرحة
وان اذبرت كانت كثير المحو

وقال اخر

تعالى الله يا سلم بن عمرو
هيا الدنيا تشاق اليك عمو
الا يا نفس ان ترضى بغير
دعي عنك المظالم الامانة
اختر اخيرا هواء القلوب بعيد
فخر كليم ينفى البت مسرعا
مجد بنا الزمان ونحن نكسو
ويجدهنا الهوى على العيش
كرب سقيت في نوح بحر

ابو الفتح البستي

يا من يؤمل في دنياه غافية
انبتت ما انت في دار العافية
دنياك تروى منها على نكاح
فالتغراوى غافات وانك

عبد بن الطيب

المرو سماع لا نفس يذوق
مق تنفع طيلات من ليلنا
والعيش شح واشفاق دنيا
الساخرة حتى تكون له اخرى

الحسن

توت مع المرء حاجاته
وحاجات من غاش لا شفى

وقال اخر

دنياك دار غرور ومنه مستعفا
وعلى الك نفس فاعلا لها النفا
فان ملك سليمان
ولا تكتب بس ومغمم وقبادة
فلا تبنيها باكل ولبس غير شاذ
لا يبقى بشران

الكلام الجامع

٢٥٢

وقال مجتهد بن ظفر الحمصي صاحب سلوان لطاع

يا متباكيا لهم في القصور وكاد
لو حزنوا ما ذكرى وما حزنوا كاد
فانكنا لا ممتنى ومنه ما لا زيادة
لو تصبغ الا من يصبغ الا لاهل الوا
فمن على انفسنا فاما الفرحا ذكرا

وقد ثابنا في نوع الموعظ

لا تفر من اذا انا بك ناسية
ولا تضيق من خطبانا ناسية
ما ينال الله بابا دون ما وع
الا ويضع بالتيهوا ابوا

ومالكلام الجامع

منك القصد وقول بصلي رضى
من خاضع في هذا هو القصد
به منك ما هو هذا بالشخص اطلعت
من الكاتبة ان البرق ما وعنا
اذا الفتى ثم عيشا في شبابه
فما يقولنا عصر الشبابة
وقد تقويت من كل بمشبهه
فما وحيت لا تام القبيح عوشا
الشامدة الببتا ثلث وقول الشريف الرضي ضي الله حسن

واما على هذا الشبابة وطيبه
والفقر من فوق الشبابة لاسر
واما لم يكن فكره حشة
قلعت ضبابه كطلأ طار
وأدى المناه ان ذاك بك شبابه
جعلك مري نيلها المتواتر
كان السواد سواد من جبهه
فقد البياض نال من طرف القاهر
لو يندى فاك السواد قد تهر
بسواد غنى بل سواد غنا
ابا من ماس ما سواد امطاة
مير على حكم الزمان الجا

وقال اخبر

سلام على المردة والدين
ودعي ذواهم الما مؤنس
حيث فعل الامام ليس بغزو
موقعه الامام غير عبوس

وقال ابو الطيب

لقد الزمان بنوه في شبته
منهم واتيناه على الهرم
وزيد السبد على بن لا يبرز من شعراء العاص فقال
فهم على كل حال اودوا هوا

وقال ابو العلاء المعري

تمتع ابكار الزمان ما بسو
وجننا يومين بعد اخر الزمان
فلت النقي كالبيد عمر
يودعها لا كلام في الشهر

وقال ايضا

يكنما نال الفخر كان وادعه
اهل الصمود ابوا ابو العكر

وقال ابن شماغ

معا لا دلي على اتوا وقد هم فلم يصنف لم يثبت بعد هم
بما والله الدنيا وعصرهم مخي وحيث وعصرهم من آخره عصر

وقال ابن قاسم المحدث

لوق الناس قبلنا غيرة الدهر ولم يلق منة لا الدنيا

وقال ابن الحناط المكفوف الاندلسي

لم يخل من غيوب الزمان ادب كلادتان اثبات تنوب

وغضارة الايام تلب ان يري فيها الابداء الكآه نصيب

ولله من قال اللبا على البنا جذا وفيها فاة المطلوب

ابن نكك البصري

عجت الدهر في مقترونه وكل افعال دمرنا عجب

يفاندا الدهر كل ذي ادب كاتما ناك امه الادب

ابن نباته السعدي

سقام لا يعنابله طبيب واما غاسنها عيوب

ودعهم ليس يتبل زلزل كالا يعقل الثايب ب

يحيي على المعناب الزمانا فلا كان الحب ولا الحب

فانك لا تذكرنا بغير القرون في عجائب المخلوقات اعتقد الحكماء ان الحوادث مسببا لها او صنع

الملك فخذ لك يشكون الزمان عن الدهر قال فاعلمهم

ومنه نبات الدهر من حيث لا اري فكيف بمن يروى ليس براو

ولو انما تبدل دن لا تقيتها ولكني ارى بغير مشاء

فلما وعد الشرح بته على ان الامر ليس كما اعتقد اهل الحوادث بقضا الله تعالى قال على الله

والله وسلم لا استبوا الدهر فان الدهر هو الله انتهى كلام حبيب الجاهل وقد خطر لي

هنا سؤال وجواب كنهاته وفيها التي هي من نفسها نفس لم يصعد ولا بأس بذكرها هنا لما

الغاية اما السؤال فهو لانه اذا كان شكوى الزمان ودمه هو راس السماء وقد ورد في الشعر

عن هذا الرأى الاضحا فكيف بجبهه من شرح ذم الزمان وشكواه وقد وقع ذلك في كل مكان

السلي فظا وراي الجواب اما لانهم الزمان من غير سبب الحوادث كما هو اعتقاد الحكماء

من حيث انهم يرون الحوادث المكونة وهذا كما بقا الاقنان التسه المجبة والبوا التي لا تهم والبلد

الوجه الحق الكرمية الما ونحو ذلك على هذا وقد ورد في الدنيا الا حاشا التسبيح فلا يرد

ملك مذكوره من هذه الحق فانهم وبالله التوفيق واما شكايته الاخوان

فقال ابن الغلاء المعري

وليس صبي يعادد اييب يا بقوز من اخي شفه بغاؤ

الكل من جامع

١٥٣

وقول أبي فراس الحمداني

أرأيت قومي فترقنا ملاذ آب
وان جفشنا في الاصلي والحداب
فأفضناهم أضناهم من سلة
واقربهم مما كرهنا لا مارب
قريب اهل حبث ما كونا طري
وجند حولي من الجاهلنا
وأعظم اهلنا الرجال ثقاتنا
واهون من غدايتهم من يهاون

وما أحسن قول أحمد بن نظام الملك

فلما بلوت الناس اطلب منهم
انما ثقتهم عند طهر اضر الشدايد
تلقيت من جلال خاوي وشدة
فناديت في الاحياء اهل نسيا
فلم اريتم ساعد غير شامت
فلم اريتم ساعد غير جاسد

وكنت المعتصم الى ابراهيم

ونقدت في الناس مفرقهم
وطول الاختيار بيني والجاهلنا
فلم تترك في الآيام خلا دتر في
مبادير النساء في العوايت
ولا قلت كجور لدفع مسئلة
من الدهر ان كان احد النوايت

فاجابها بقطعة طويلة اقولنا

لديك لا ترفع قدم بقبلة
سيرة عبيدنا عند وقع الجايت

وقال آخر

اناس لم ينام فمروا احدهم
فلما كتمنا السرهم تقولوا
ولم يحفظوا الوعد الا كان بيننا
ولا حين قولنا القطيع ارجل

وقال آخر

احد عدو له مرة
واحد صديقك الفرة
فلربما انقلب القدر بين
فكان اعزك بالمصرة

وقال آخر

وما اكثر الاخوان حين عتدتم
ولكنهم في التنايات قبل
دعوى الاخاء على الرعاكزة
بل في الشدايد فقولوا لا اخوان
اخلاء الرخاء هم كثير
ولكن في البلاء هم قليل
فلا تغربك خلة من نواحي
فانك عندنا في جليل

ابو العلاء المعري

جريت دهرى اهلنا في ترك
في القبايع في وقام مفرقة

ابو فراس

بين شوق الانسان فينا يوم
فمن ابن الدهر انكم محباب
وقد صا هذا الناس لا اقلهم
فما على الجباد من شهاب

آخر
آخر

الكلام الجامع

٢٥٥

وقد انصف من قال

علي جيت الزمان فاهله فانا نلحقهم والعنا
وحاشا ربنا بئله الزمان فلم اجد علي لا يوطأ بالعمى ولا انا

ولكنك في هذا المعنى بهذا المعنى وقد عرفت لك من الزمان وقد انبأته ضلالتة ونفثه
الصحة وذكرك من ناس النثر والتم ما يشي الصدق من اوطافك فعليه وبنا فليست قد بينا
لانك تعرف صاحب التيقان للكل الجامع اعلم من تعرفه سائر البهت بن لم وعلى تعرفه حوشي
من هذا الامثلة المذكورة ما ذكرنا ما فيها ما هو طر يقته انهن اوله لا تستحق يعبر هذا
بشع لا سلامة الاكل لا شادح التيقان ولما اصحاب البلد يعبك فلم يبقوا البياهم
الاعلى ذلك فليست بدليجة الشيخ صفى الدين على قوله

س ان يعلم ان انتم لم يطلبه فلا يمان للعلى من امر
هذا المعنى طرقة جدا فكتة احسن الزباج وبلاء من الكلو الجامع الزرة والافهام ماشند
الاسماع والهج الكتاب وعليت بدليجة الغر لموصلي قوله
كلهم جامع وصف الكمال كما يهيج الشوق انوا غام من الرق

قال ابن حجر قد عرفت ان الكلو الجامع ان بله النام بيت حلك حكة او موصلة او غيره ذلك من
نماذج الذي يجري مجرى الامثال وليس بين النظم الاول من البيت بين النظم الثاني مناسبة لم يجز
المثل في باب هذا البيت انتهى سواشاد في محله ولم ينظر ابن جابر هذا النوع في
بدليجته وعليت بدليجة ابن حجر قوله

جمع الكلو اذا لم تكن حكته وبقوه عند أهل الذوق كاللحم
قالنا على حكمة هذا البيت ابريت مثلهما على هذا النقط الا يعلم المبتدئ انهما اشارت لطيفه
بيت غزلين فله فوفت ان ليس في كلامه الجامع ما يشع بمكة يجري مجرى الامثال فيجوز كالمع
انتم وعليت بدليجة الشيخ عبد الفار الطبري قوله

من عام حول الحى فاذا هو شاك برعى بران ذامن جامع التكلم
هذا القبل من الحدس المشهور يوم ردت حول الحى بوشك لن يغاطه ولا يخفى تداعينا هذا
وعليت بدليجة قولي

من دام وشادخى هذا طلة كلامه جامع مع الصدق لا التهم
لما خاطبت العاذل بسبت اتعقوبت وقلته

استر اساطن حقوا من اعلى حلو وش فوفت بن اخف اضلالهم
والمعنى ان كلما تفعل من هذه الاضال غير قبلي ولا ملئت الجحش بل هذا البيت موبك
الكلام الجامع بعد وقام مقام التقليل لعدم الاقناع بالمرحح ابرق مجرى المثل لان معناه ان
من يروى شادخا ينفق ان عليه وان يكون كلامه جامع مع الصدق لا التهم فلام العاذل كما

المراجعة

ثم ما يدرك بلقت اليه هذا البيت مع ان يمشي في كل من انوار القصر والاشهاد وهو متفكر على غير

وبليت بل بعبارة شرف الدين لم يقرى قوله

لا بد لك الرتبة العليا فدعته لا بد من رتبة فيها ومن سائر

المراجعة

قالوا تراجعهم من بعد قلت نعم قالوا الصدق قلت الصدق من شيء

المراجعة معناها جاعلة منهم الامام محمد بن الدين الرازي السوال والجواب عبارة عن ان يمشي في كل

ما جرى به سبيل من غير سؤال وجواب بعبارة وشهادة وسبيل لطيف به قول في قوله التبع انما في بيت

او في ابيات قال الشيخ متوفى القرن الحادي عشر بدعيته وذكر ابن ابي الاسود ان هذا النوع

من مخزاة وقد وجدناه في كتب غيره والاسم الثاني انتمى في لطيف هذا النوع

قول عمر بن ابي ربيعة

بينما ينسفنوا بصرى من مثل ميدان ربيع بعدد الاخر

فالت الكرى ترى من ذا الفخ فالت الواسطي فما هذا عمر

فالت الصغرى وقد تم بها قد عرفناه وكل يحق الفخر

هكذا انشدته الابيات ابن ابي الاسود في كتابه المعنى بقوله القبر ثم قال بلدا نشاءا انما

الشا طار يبره وضع الكلاذ مواضعها ذاك الا ان قوله البيت لو اطلعت لكات مرفوعة كما

قالوا في قول ربه قد جبال الدنيا لا لغير فانما يدل على سبعين شطر او لو اطلعت فواضها لكات

كلها مقصورة واقابلا في الابيات فان جعل الله عرضها عرض سبعين شطرها فبها على

شغفها بره الصغرى بظهره بلبل الا انهم انزفوا التسن بما اخرجهم المثل الثاني مؤنفا ولا يفتا

انما كانت الصغرى البر وناحتها نصف عقلها ومقدار حيرتها فالت او قل ان تخلص من هذا الدخلك

اخر ان الكرى التي هي عقلها ما كانت رأت قبل ذلك وانما كانت تنوء على السامع فلو اذرك

انتم ذلك الموضع اظهرت من جدها على مقدار عقلها ما اظهرت من سوادها ولا جوارده

وقفت بالسؤال عنه وقد علمت بلذا السوال وديع اسمها ظهرت تجاهل العارف الذي هو

مشة الورد والعقل بينهما من التصريح واما الواسطي فصار على تعريفه واسمه العلم فكانت

دون الكرى في الثبات والصغر من لهما في الثبات ون الواسطي لانها اظهرت في معرفه ومعرفة

ما دلت على شدة شغفها به وكل ذلك وان لم يكن كذلك فلتا الشاعر بلد على انتهى قلت

رأيت هذه الابيات في ديوان عمر بن ابي ربيعة من جملة قصيدته لكنها على هذه القصيدة وبها النظم

قول عمر

ميج القلب مغارة وميمر داسات قد كساها من الشعر

ودعج الصبغ فذا زعيم تسج الرمي فزونا والمطر

فلت فيها ذات فواقتا اسأل المنزل هل من خير

شواهد

المراجع

٢٥٧

قُلْ قَالِ لَا تَرَابَ لَهَا
اذ تَمَيَّنَ بِجَيْشٍ نَاعِمٍ
بِمَدَالٍ سَهْلَةٍ ذَهَبَهَا
فَدَخَلُوا فَمَتَّيْنِ بِنَا
قُلْ بَسْتَرْنِيهَا مِنْهَا
بِنَا يَذْكُرْ مَنِي ابْصُرْ مَنِي
قُلْ بَسْتَرْنِي الْفَتَى قُلْ بَسْتَرْنِي
قَالَا نَا مَا تَمَيَّنَّا وَهَدَّ
مَنْ جَبَّ لَمْ يَرْجِعْ دُعَانَا

وكثير ما يشتمل شعره على دجاجة على نفع المراجعة وذلك لحكاية فيه معاذلة وقد يشتمل
لأنه قد كان يعجل الغزل ومن جده شعره قصيدة الألبسة التي اعتزل بها جليل العنقوصها وعند
هذا النوع من البليغ فلا بأس بساتها هنا نحن قد فعلنا وهي

جرى ما مع بالوعد بيني وبينها
ضالمة بوجعها فوعدني فوبت
قَالَ أَنْزِلْ أَشْيَا لَأَنْزِلَ مَوْجِعُ
فَلَا تَوَقَّعْنَا عَرَفْتَ الْبُيُوتُ
وَقَالَ لَا تَرَابَ لَهَا شَبَّ الدُّرَى
فَقُلْ لَهَا هَذَا عِشَاءً وَأَهْلًا
فَمَا كَانَ بِأَيْشٍ قُلْ لَهَا أَنْزِلْ
فَانْزِلْ أَمْثَالَ الْمَاءِ كُنْغْنَهَا
فَمَا كَانَ اسْتَأْنَتْ بَعْفَةَ أَنْزِلْ
فَعَالَتْ وَأَخْشَابُ الشَّرَاخَا
فَمَا كَانَ لَمْ يَلْزَمَ لَمْ يَرْوَبْ
فَلَا أَقْصَرَ وَأَوْفَرَ حَدَّثَنَا
عَرَفْتَ الْبُيُوتُ فَقُلْ لَهَا أَنْزِلْ
فَمَا كَانَ لَمْ يَلْزَمَ لَمْ يَرْوَبْ
وَعَرَفْتَ وَقَالَتْ فِي الْبَابِ مَا
فَبَاتَ يَجْعَلُ السَّلَافُ فِي غَادَةٍ
فَعَلَّ مَعْنَى لَيْسَ تَرْوَبُ الْخَلَا
وَعَرَفْتَ عَرَا لَا تَحْوَانُ بَرُوضَةٍ
أَهْمُ بِهِ لَمْ يَلْزَمَ كُلُّ مَعْنَى وَمَعْنَى

للرجع

٢٥٨

قال ابو الفتح مؤلف بن محمد بن ابي جليل وعبد الله بن ابي جليل قال
 لقد نزل الواسطون من صبحي بشيرة اوابدت لنا جانب النخل
 بقولهم ههنا لم جليل واثنى لا تم مالي عن بشيرة من ممل
 حتى اتى على اخر القصة ثم قال لعمر ابا الخطاب هل نلت في هذا لذي شبة فاذنم واذنته قوله
 جرى ناصح ابو ديب بن وبيها حتى لا على الوفا قال لرجيل ما طاب لنا طابك احلا اهلا
 اقول انما مثل هذا اولا ثم غرض وقال ابو الحسن اللذان بقى مع الفرزدق عن ابي ديب بن شبة
 جرى ناصح ابو ديب بن وبيها نفر من يوم النخيل الى اقل
 فلما بلغ الى قوله
 فثانك ولديك جانبنا لثنا
 معي فحدثت غيرة في ربيعة اهل
 حتى انشد بعد هذا الربعة ابيات فلما طلع قوله واخبرنا شبة بها الرمل صلاح الفرزدق
 وقال عند الله الله لثنا لثنا لثنا فخطا تر فبكى على الدمار والدين ومن محاسن امثلة
 نوع المراجعة قول وصلاح اليربيعة ممشوقه وقصده

بارك من جزائك البنا يحو	قال قلب لاه ولا مابو
قالك لا لا تلين دانا منا	ان انا رجل فاشد
قلت فانه طاب عتق	منه وسبق مناهم باقر
قالك فان انصرت من ونا	قلت فانه فوقه طامو
قالك فان البحر من بيننا	قلت فانه سابع منا هو
قالك فخرى اخوة سبعة	قلت فانه غاب طامو
قالك فليكن دانا بصير بيننا	قلت فانه اسد كفا حو
قالك فان الله من فوقنا	قلت فانه واحم طامو
قالك فعدا عبيتنا حجة	قالك فانا جميع السامر
واسقط علينا كسبنا التذ	لبلة لانا ولا فاجر

قال هشام بن كان رضاء اليمن والمقنع الكندي ابو نبيد الطائي رمون واسم العرب مقنن
 يشرون وجوههم خوام من العرب فعلا من الاشجالهم واسم رضاء العرب عبد الرحمن بن ابي جليل ولقب
 الرضاء لمسة جانه ومن ملحق هذا النوع ايضا قول بشارة بن محمد

قد لاني في خيلتي غمر	واللوم في غير كنهه فخير
قالا فو قلت لا فقال لي	قد مشاع في الناسم كماله
قلت وان مشاع ما عندنا رعا	ماله في فيه حنم عند
ما ذا عليهم وما لهم غرسوا	لوانهم في عيوبهم نظروا
احشوق وحدك وبؤهك نهر	كانك لغيره فمفضل الفرز
يا عجبيا الخلات يا عجبيا	نم من لادم في الهوى الحجر

الراجع

٢٥

عليها

حبيب وحبيب التي تطلبها
أوبلة في خلل ذاك وقتنا
أوعضته في ذراعها وعلنا
أولست دعون مرطها بيده
والشاق راقرة خلا علنا
واسترخنا لكف لعل الدوا
انهمض فانا انك كالذي في عوا
قد غابت اليوم عنك حاشق
بارت خذله فغدرى في عرو
أهوى الى مضيق فزمنه
الصق في لجة لم خشنت
حتى علاخه واسرق صب
اقسم بالله لا تجوت بها
كبت دوى اذا دوات شعنى
قد كنت اخشى الله ابنتك بر
قلت لها اعتذاك يا سكو
قولى لها بكتها غلغلا

وقول ابى نوال من هجو سليمان
قال فى يومنا سليمان
قال صفنى وعلبت
قلت لنت ان اقل ما
قال كلا قلت مهلا
قال صفه فلك لعل

وقول في السب

وقال بالنظر الرب
خالته في مجلس له كن
فقال لى والكفة في كفته
تحتى فلك عجبا له
قال ونصبوتك يا سبك
قال توافه ودمع ذا الطر

وقول

المراجع

أنا ما سبق غير أوقل في البحر
 ويح باسم من غرور وحقير الكثر
 وخارة يتبعها بعد جمعة
 فقال من القرآن في الخصا
 ولا بد أن يكونوا فاضلا والعدا
 فقلت لها ما تريد وان لثنا
 غلبت كالبند لئلا تمتد
 فتنازرا ناله شر حضائر
 وقولها طيحي جعبتي مني إلى رملي
 لواء امتدحتا فاحيطت فقلت
 لو اضمرت هذا فقلت لهم
 لا الأمير الذي خان علاوته

ولا تستحق ترانا المكن الجهر
 فلا نغير في الذات من وصفنا
 وقد غابت الجوز ولمواخذ القدر
 خفاف الاداوي بنو لم نغير
 باحو كالتبنا في طرف من
 قد بناه لاهل من مثلنا
 فقال له صبر وأبصر صبر
 يخرجون بال نسوق ولا نغير
 خرقا فقالوا لخلقنا القليل
 او وصفه بقل القدر القليل
 كاتمة ما طردت السيف الطول

قَالَ اللَّهُ فِي هَذَا النَّسَبِ إِنَّ جَعْفَرَ مِنْ كَانَ طَوِيلَ الْوَجْهِ جَدًّا طَوِيلَ الْعُنُقِ طَوِيلَ الْقَاتِرَةِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
الْهَدِيدُ فِي شَرْحِ خَلْقِ الْبَلَاغَةِ كَانَ الرَّشِيدُ إِبْرَاهِيمَ حَسْبُ مَا فِي جَعْفَرَ مِنْ عَجَبٍ بَلَّغَ اللَّهُ جَعْفَرَ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ
سَادَتِهِ وَأَمْرَ مِنْ غَيْرِ الْفَيْضِ وَكَتَبَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَّادَ بِحُجْرٍ وَأَسَاسَ مِنْ عَزِيزِ الْخَطَابِ الْأَمْرَ لِعَبْدِ اللَّهِ
عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَمْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ وَأَمْرَ مِنْ جَوْشَنَ بْنِ يَفْقُوَ وَأَمْرَ مِنْ مَسْجِدِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ
جَعْفَرُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَوِيُّ كَانَ طَوِيلَ الْوَجْهِ جَدًّا طَوِيلَ الْعُنُقِ جَدًّا طَوِيلَ الْقَاتِرَةِ لَمْ يَخْتَلَفْ شَأْنُهَا
فِيهِ حَتَّى كَاتَبَتْ وَمَا خَلَقَتْ مِنْ مِيلٍ فِي هَذَا النَّوْجِ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْجَمْرِي

بَشَّ لِقِيهِ مَجْزُوعُ الرِّاحِ حَتَّى
وَضَعَ الزَّائِرُ تِلْكَ يَتَكَفَّنُ
قَالَ لِيَبْكُ تِلْكَ لِيَبْكُ النَّاسُ
قَالَ لَا اسْتَيْطَعْتُ أَنْ أَغْنِي
هَاجِكُمْ أَلَا هَاجِكُمْ فَكَيْفَ خَدَّاهُ
قَالَ هَاجِكُمْ فَكَيْفَ خَدَّاهُ

وَيُظَرِّفُ قَوْلَ ابْنِ حُجَّاجٍ هُنَا

قالت لعل انتم في حسد
قلت انما قال نعم انت هو
قلت نعم انت التي سبوت
قالت فلم طرقت فموا الذي
قلت فعدك ان الف كان من
قالت فما الا حسان قلت انما
قلت فميتي بشيكة
قلت فما بعت بسر الهوى
قلت فاذ بهت هالك
اذ بعت بالسر لهم مجلسا
قلت انما قال والا انا
اجفا على قلبه لم يفتنه
جنا على قلبك ما قد جفا
طرقت فكوني مثل زملائي
قالت لئلا عرنا منكنا
قالت اميتك بطول الداء
قالت ولو بعت فما مزنا
قالت فميت فموتني

المرآة

٢٥١

قلت حرام قتل نفس بطلا
من بعشور العنبرين مكوثر
وبعيد قول الصقي الحلي بمدح الملك الصالح

وقفت واهل العصرة شرفه
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت

وقوله من اخري يد حرام

فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت

وقوله من اخري يد حرام

فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت

وقوله من اخري يد حرام

فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت
فقالوا له فقلت وقلت

المنافض

٢٥٢

قلت نعم قال ولا شادن قد كملت أبحاثنا بالتواضع
قلت نعم قال منكم أستاذنا بكية العشق وذكر الأستا
وبعضهم منا قول علم الدين علي بن محمد الشجاع والشيخ ما لنفسه حدة فاطر
قالوا أعلنا في ديار الحى ويزن الأرب بمقناهم
وكل من كان مطعما لهم أصبح مسرورا بلقناهم
قلت قل ذنب فناجيله باقى مجبر اللثام
قالوا البس العنوم من شأنهم لاسما عمن قرناهم

ولم يفسر من مثله هذا النوع على هذا المفسر وبليت بدعية الشيخ صفى
الدين الحلى فقولنا

قالوا الصبر قلت جبر خير من شيع قالوا أسلمت قلت دعى غير منصر
ولم يفسر ابن جابر الاندلسى هذا النوع في بدعيته وبليت بدعية العز الموصلى قوله
واجبت في القول فأطلق سلوهم قالوا أسلمت قلت سموع نكهم
انفذه ابن جبر ان المراجعة ان لم تنكر ولم يوفى ملا في القلوب خلاوة ولا طابوا قاسمها متاعا
عز الدين لم يكرهوا رجسته ولم يأت بها الا في مكان واحد القفا قوله انما صفة عن ذلك الاستغفار
بتجربة النوع ولكن لم يرد في سوق الرقيق انهم سواهم وبليت بدعية ابن جبر
قوله قالوا الصبر قلت جبر ما برا جعنى قالوا احتمل قلت من يعوى لصداهم
لا ينفون ان سلتا البت لتصفى الحلى لانه قسرا وبليت بدعية الشيخ عبد
القادر الطبري قوله

قالوا امر اجتهد فدى فقلت نعم قالوا الصبر قلت جبر خان من قد
صد هذا البيت فخل جلا وعجز صد بينا الصق الحلى وبليت بدعية قولي
قالوا اراجعهم من بعد قلت نعم قالوا الصديق قلت الصديق شيعي
وبليت بدعية شير الدين الميرى قوله
واستخبر اهل سلاطين فقلت كلا غري ومعلم من غيرك فقلت فخط في

المنافض

وافنى سونا ولهم منافضه اذا هزمت وشب الشيخ بالهم
المنافض هو تعليق الشر على فنيين يمكن فائدة ومستقبل فائدة ودر الدلكم
المستقبل هو التعليق على وقوع الشرط مكان الدلكم فاضنت في الظاهر اذ شرط وقوع امر
بوقوع فنيين يمكن ومستقبل ومثال قول لنا الغد
واذك سون فم اوتناهي اذا ما شبت او شاب العز
تأه اى تشر فانهية وهو العقل وبعثها على خلق علم الميمو وعقله على شبيهه ولا ووعلى

المناقضة

٢٥٣

شيب الغراب ثانياً وهو مستحيل وإنما المراد الثالث لا الأول لأن مقتضوه أشراً لا محلاً ولا يعقل ابتداء

قيل ومثله قول المتبقي

أحبك وأقبلوا جرميل
شيبوا وابن إبراهيم وبعيا
أو هنا بمعنى حلق وقال جرح من محبوبته حلق جرح النمل شيبوا الاستحالة لمراد لا محلاً ابن إبراهيم
المتمسك لا محالة واما مقتضواً بها لا يقولوا بما همكدا قال بعضهم في هذا البيت ليس هذا مقتضوه
المتبقي بل حلق في ذلك على الأمرين لا استحالة جرح النمل شيبوا حقيقة واستحالة استماع المتمسك أو
فلا مانع كلاً من استحقاقه في اعتقاده وإن كانا فمفهومين في الحقيقة ولذلك قدم المستحيل حقيقة
على المستحيل لاعتاده ولو قصد المستقيم فالمراد بهذا الثالث لما كان في بينه كبر يدعي وقلت
أنا في هذا النوع في معنى نسخ

وخود تعالى وصلّى وقد أضاعته حمودة وعلت جباراً

قلتك سلفين من الوصال أنا شيبك عاد وعصر الشيايب

وبيت بك بعد الشيخ صفى الدين الحلي في هذا النوع قول

واقعه سوفنا ملوم اذا عدت دعوهم اجميت بعد الموت

حلق السوفنا ملوم من بعد الموت لا وسوفنا ملوم من قبل الموت فيكون حلق الموت في حلق الموت ثانياً وهو
مستحيل وهو المراد لأن مقتضوه محال ولو ابدأ ولم ينظر لم ينظر في بطلان هذا النوع في بداهته

وبيت بك بعد العز الوصل قول

لقد افترق هذا النافذ في أنا ناشايعة في دشت شهوة لهم

تعتبر ابن حجر بانه قد ورد في بيت وشعره ان شيب العز يمكن وشيباب شهوة العز مستحيل فربك مقبول
شيب العز وما كان من وسبك استغارة في باب التشبيه كنعونة في الاستغارة فيه اشكالاً انهم لا
الاستغارة في الحقيقة معنى البيت في الشعر والاشعار في التشبيه في شعر العز وشيب العز وشيباب في الشعر
التشبيه على كل تقدير فالمراد والمستحيل في شعر الذين في هذا نظر انتهى ونحن نقول ان شعر
شيباب في شعر العز وشيباب في شعر الذين في هذا نظر انتهى ونحن نقول ان شعر
في كلاً التشبيه في الشعر والاشعار في التشبيه في شعر العز وشيباب في شعر الذين في هذا نظر انتهى ونحن نقول ان شعر
العز والاشعار في شعر الذين في هذا نظر انتهى ونحن نقول ان شعر

فكرت نفسك لما كبرت فلا هي لك ولا انت هي

وان فكرت شهوة العز فانا تشبه جيران تشبه

فيكون شيب العز ضد العز يمكناً عادياً وشيباب الشهوة في ذلك عادياً عادياً وهذا القول من
الاستحالة كان فينا دابر الوصل من بيان المناقضة ولا نظر حينئذ لان حجر وبكيت في البيت

لقد افترقهم اذا نزلوا فاقا وجر نمل شيبوا اثر عليهم

أحبك وأقبلوا جرميل شيبوا وابن إبراهيم وبعيا

وبيت بك بعد الشيخ عبد القادر الطبري

المغاربة

٢٥٥

وسوف اسلموا لنا قتلوا
 وبنت بد بعتى موقلى
 واخى سوف اولهم
 وبنت بد بعتى مشرف الدين المبرقى قوله
 بنات اسلوب بل اعدت شائلا
 التيهم بنفح الزاد المملة والجم القبر المغايرو
 غابرت غيرى في حيتهم فاننا

اهوى الوشاة للمبرقى لمعهم
 المغاربة والتغاربة فيهم في النكت هوان يتلفن الشانم اذا نكروا في التوصل لا
 مدح منقودهم ممدوح سواء كان هو الكذبة او كذبت قبله فغيره فمن ذلك مدح
 على كبره الدنيا بعد ان دعتا موقوعه فمن من ماله في قوله عيسى عليه السلام اصف من ادواها
 عنه واخرها في حلالها حلاله في حلالها عتاب من استغنى عنها من ومن افترقها من
 ومن ساها ما كثر من مقدمها والشر من اضرها بعتير ومن اضرها بعتير قال السهيد
 الرضوي في هذه النكت اطلنا في قوله ومن اضرها بعتير وبعد من من المصنف الجهد الغرض البعد
 فالابن في حاشيته فلا بد من قوله ولا سيما اذا من البكر في قوله عيسى عليه السلام اصف من ادواها
 بين اضرها بعتير والابن في حاشيته اضرها بعتير اضرها بعتير ومن من ماله في قوله عيسى عليه السلام اصف من ادواها
 غير ان سلطان من شره بها سكرهم بفق بها الا في عسكر الموقى وقال عيسى عليه السلام الدنيا حرام
 فيومها عتقها وهو ما عتقها وقال ابو الحسن البصري

ما هذه الدنيا سوى خيبة
 جنة اذا غرت يا قبا لها
 ترو في الزينة للزائد
 ما لك لا عرض ومجران
 وكان لما من يتولد لو نطفنا الدنيا لما وصف نفسها يا خسر قوله ابو ذؤيب
 اذا خبر الدنيا ابيب فكشفت
 وما الناس الا ما لك ابرها
 له عن عدو في شيا به يديق
 ونوت في لكان لكون غريق
 وقد المرعجناه ابن حبان مرجب قال
 اتقوا الدنيا واماها
 فاتها للخرن مخلوت
 عومها لا تنفق مائة
 عن ملك فيها ولا مؤنة
 يا عجب منها ومن شاتها
 عدوة للناس مشوقة

وذمها في الشر والظلم كثير جدا ومدح على عيسى عليه السلام الدنيا ما موقول وقد منع
 رجلا بل دعتا انها الدام للدنيا المقترب من دعام تذمها انت المقترب من دعام ام المقتربة
 عليك في استهوانك من غيرك اجماع اباك من البلى اجماع انها لك عند
 الترى كم علك بكفك وكمرصت يديك بنق لم انتقاء وكشوسنهم الامانة

المُغَابَرَةُ

ومدخل الجنة وكان من الحزن المبرق يقول العقل والذوق بهذا البيت ويحزن الزائر لما سمعت
قوله الله تعالى عاكفة عن أهلها لو كانا صنع العقل لما كنا أصحاب السمر وقال آخر العقل من
معدل وقال آخر الشاذل هذا العقل ومن فضول ابن المعتز العقل غيرة توبها القبح
ومنها حسن الفتوى إلى حال الظاهر ومن العقل الجمال الباطن ومن الشعر البارز على وجه الدهر

بعد شرب القوم من كان ذا ضلوا وان لم يكن في قومه بمحبب

انا حل اومنا عاش بها بقله وما عاقل ذبله بغيره

اروى العلم نوراً والادب عكز فخدمنا ذنوبه بنصب

وما اجتمعا الا لمن مع عقله وكما لم يبق غير لبب

فما العقل كان يقال ان العقل والهم لا يفترقان وقال ابن المعتز

وملاوة الدنيا لها أهلها ومراة الدنيا لمن مكا

ومن قول أبي الطيب

ذو العقل يثوق في النعيم بقله واخو الجلالة الشقاق بهنم

كحل ابن المعتز العقل كالمراة المخلوة برعى ما جبه فيها مستوا الدنيا حتى يشرب انبساطها البقا
بشره من عقله مقدار ما يشرب ان اكثر منه غشيرة الصدك كله حتى لا تظهر له صورة فلان الناس
يفرح ويرح والجمل كالمراة الصدمه ايها فلا يرى ما جبه الا مسر ولا يشط قبل الشرب بقا
وقال الحسن البصري لو كانا للناس كلام عقول لحزبت الدنيا وقال بعضهم لو كان
الناس كلام عقول لكانوا كاشفا ولا نأ بالارد البعنى ان العاقل لا يندى لوسو الضيل اجنأ
الوطي لاصغر الا بالاستنباط النيام واشد

لما دبت الدهر دهر الجاهل ولما دبت الموت دهر العاقل

وحلت حبسا من حؤوب ابل فبنت عقل على مراحل

مدح لقلم الخط والكتاب قد كان يقال القلم احد الناس وعقول الرجال الخ
استندادها وقال جعفر القلا سفة صورة الخط لا يفسد ومزاد في الصدا زينا من
قال ابي عبد القلم صالح القلم يفرح ما يجمعه الطلب يفرح ما يسبكه القب وقال ايضا
لقد صنت دما بنة وان ظفرت بالرحمة بنة وقال جعفر بن يحيى اراياكم العرق قبا القلم
وقال المأمون هدد القلم كفن بجوك وشي الملكة وقال ابو الفتح البستي

اذا افترق الأبطال فوجاهتهم وعلق مما كتب الجند الكر

كفى قلم الكفاية غرا ورفقة مدى الدهر ان الله اسم بالقلم

هذا ما اخبرني به مدح القلم والكتاب المذكور وضميف البكر من كلامه
فمقول قال من كتب كتابا بيلكاف الخط البهتان ولقد ترجمان فوامر من فانه الادب جوده
تبعه بصلابة شرافة القرب ومنه لائق الخط الذي من الله بها على عباد فقال جل شانده ومن الاكبر
الذي علم بالقلم وهو جبر عن الخطاك وقوله تعالى ان كان الانسان قال الحق وهو له الغير مع الفكر وفيه

المُغَايَرَةُ

المعقل مستودع النور وقعيد العلو والحكم وعنوان المعارف وترجمان العلم انتهى فظهر امر الرب
للكاتب فثاب كواكب الحكم في ظلم اللذات حكيم العلم بتم الحكمة ان هذه العلو شيد فاجعلوا الكتب
حماة والافلاك نهضة سهل من زوايا العلم انت القمم ارفعنا ارفعنا اسرارها وبان الثمار
وقيل الاقلام نسل الكلام وقيل ثابا ثبات الاقلام لا تفتح في مدد الايام فيلسوف
لللسان الهدى في كل مضرب تبادلت فلا تلبس فقال تلك الزمانه الخفية وفهم المجنون ان العلم في
حظ الجليل وفيه نفع لان لكل مناه من العلم اثنان وفائدة

وقال ابن الرومي في إجازة

ان هذا العلم السبع الذي خفي
فلو لموت الموت لاشرف على ما له
كذا في الله لا كلام مذكر يري
قوله القلم والخط والكتابة
واجوز مشوق كان شبابه
فما به غير غرض من هذا
له القاب وقد انت خور الامم
ما زال يتبع ما يجري به العلم
ان السون لما كان من هذا
قال ابن المغيرة في ذكر العلم
انا استعملها الكف من الخط
فما كانت الكف لا كشاف

فَقَالَ أَبُو الْعِلاَّ الْمَعَرِّيُّ لَمَّا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ الْأَحْمَرِ مَا رَأَى اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وسلم وقال يفرح ان الحكما ما يشتموا من الكتاب الدنيا والاخرة خيرا ما في الدنيا اغنى عن الدنيا وعلما
بجنته وراشدة واخيرة شرا من كل ما في الاخرة ما لا تقا. منقول وادبر الا واخلطوا صنفها **وقد**
يلاحظ ما في الكتاب من افعال خلق ملوءة وشاغل مسكونة وقضايا عمل الفهم وبقا واحد
العلم عفا اسطواريا والامعان كما هو ان قد يذهب بقاء او كينات التبع بالاتباع بجملة حيث
الرباح لا يتجلى الوشيد ولا ينعنون بحقيقة اخر للخلق لانها تم وارشام بالبين النفس للعدم
فويلهم مما كفت بالبين وويلهم عما كفى **قدح الشعر** الشعر كان يقال الشعر
ديوان العرب مغلطة حكمتها وكثر اطلاقها وان الشعر ليس ان الزمان والشراء امر له **فقال**
عضد السبعة الشعر امر مودة السري والشعر مودة **وقال** اخر الشعر رجل من كلام العرب
تقام به الجارية تسبح به الزواني وبشعره لفظ قلت دعوا الزمخشر في دمع الابرا هذا هو
لا القبول للعلم عليه قاله بقديم وقام به شعره وبعدها شعره شعره من كل العرب
بشعره لفظ وهو موصول الى الجلس تغضبه للماجره **وكان يقال** المنع مودة الكرام
اعطاء الشاعر من الزوال **وقال** بعضهم اضعف الشعر فان علامتهم تنويعه **وقال**
لابن قتيبة الشعر امر على الحكام **وقال** اخر الشعر امر على العقل فكذلك للعقل طوي في
الانسان فيكون الكف **وقال** غيره ان من الشعر الحكمة وان الشبان ليعلموا **وكان** يقال
الشعر مظاهر وقفا والشعر وانظم بقية الشعر في البحر **وقال** رعي على كتاب الشعر
منه ضائل الشعر امر لا يكتفي احد الا بحوا القاسم ما لو اكد ان لا الشاعر فانه يكون في شعره
منه كذبه ويحتمل ذلك ولا يكون عليه حيا ثم لا يلبس ان يقال له احسن ان الرجل الملك والآخر

المغاربة

٢٨٨

انما سيرة في الكتاب له معلوم ان يعلو القرآن والشعر فيزهر بالقرآن ليس لان الشعر كالقرآن ولا
كرامة للشعر ولكن من فضل الادب في امره بتعليمه لانه لا يوصل به الجاهل من قصصه غير الاشكال
يعرف به بحسن الاخلاق ومساوئها فيذكر به ويحذره ويحجب به ويهدى به انتهى **ومن احسنها قيل**

في مدح الشعر قول الجي قاهر

ولو اخلخل منها الشعر اشد بناء للعالم ان يتقوا للكاور

واحسن منه قول البربري

ادى الشعر عجزا والياس بالذنب تقبل وراح لمعطلات

فما الجهد في الشعر الا مهلا وما الناس الا عظم خيرات

فصل لا يجي بكر الخوار وفي مدح الشعر ما عنتك بقوا الاقطا

محمي الانهم والكذب يعمون الا فيهم اذا ذموا الكبر واذا ذموا سلبوا واذا ضاوا فترا
الوضيع واذا خضبوا فتموا الوضع واذا اقروا على انفسهم بالكبائر لم يلزمهم حقد ولم يندفعهم
بالعقوبة بل يفتهم باصنادهم ويغفرهم لا يفتقر ويشجعهم يوقرهم وتجاهلهم لا يستغفر وسماهم يتفقد
في الاعراض اذا ثبت التهام عن الاعراض وشماهم مكتوبه وان لم ينطق بها بصل ولا يفتقد
عليها عدل مفرقة هم مضمونة وان جاؤ وقت دمع وبار وبلغت لث قطار ان تاجوا للفتور

ليرد عليهم وان شامعوا التصديق لم ينجس منهم بل ما عنتك بقومهم سياتوا اخلاقا اوتوا
وسما سرة النفس والكمال بل ما عنتك بقوم اسمهم ناطق بالفضل واسم شاعرهم شققة من الفضل

هذا مختار وان ذكر في البواقيت في مدح الشعر اهلها ومن عتاد

قال المظفر كان يقال انقل الله العو يا شبا العا بهر بجانها والجر جطانها واليوسجها

والشعر هو انما وانما قبل الشعر بان العرب كانتهم كانوا يربون الجمل فاختلافهم في الاعقاب والفرق

ولا تدر مستوع علومهم وما عتاد اذ بهم وتعد انما ادرهم انتهى **كانت العرب تعظم الشعر**

وتقتر به ولو كانت القبائل منهم اذا صنع منهم شاعرات فلقبنا بل غنائها بذك عصفت لاهلها

واجتمع النساء لهن بالزاهر كما يصنع في الامم من يشار الرجال والولدان لا تترجاهم ولا تفر انفسهم

ذبحن احبا بهم وتقبلنهم واشادة لذكورهم وكانوا لا يفتنون الا بغيره بولدا وشاعرهم ينجحهم

او نرس ينجح **وقال بعضهم** الشعر امره الكلام بقصرون المدهوق يكتن المعشوق بقله ونون

وهو حزين ويشترون في حزنه ويبيعون في حبه وقيل قال الحن فاعلموا اذا لم يكن في البيتوا فظهر

فليس لهم ذلك **وعن الشريف** قال استندت النبوة على الله عليه السلام شرابته بن الصلح فافقد

فاخذ النبي صلى الله عليه واله وسلم بمقوسهم حتى افشته ما ترفته **وقال بعضهم**

الشعر عظم ما اودى الزمان به والشعر اخف ما يبنى من العلم

لو لم اقل زهره في دنائهم ما كنت قد رزيت جودا كان فيهم

فائدة اعلم ان الشعر من غير الشعر في العرب لم يكن في غير ما من اللغات وما يذكر ان كان اللسان

شعر ليس له اودى هذا الشعر في انما كانوا يولعون الانطاع الشبل على اللغات التي توفى انفسها

مرفوض

المغاربة

[illegible]

وَأَبَتْ فَقَالَتْ لِمَا لَا تَسْتَفْهِمُ وَتَدَّكَانَ شَيْطَانًا مِنَ الْجِنَّةِ
وَقَالَ آخَرُ لَا خَيْرَ فِي هَذَا كَذِبٍ وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يَتَوَلَّى أَبَاكَ وَالشَّاعِرُ لَا يَجُوزُ
بَلِيغٌ يُرِيدُ بِالنَّكَبِ مَقْتَبَةً وَقَالَ آخَرُ لَا جَانِسَ الشَّاعِرُ تَرَاهُ عَنِ بَيْتِكَ جِهًا كَذَا
مَعْنَى عَمَّا كَذِبَ عَلَيْكَ وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِغُلَامَةٍ وَنَسَبَهُمْ مِنْ زَوَالِهِمْ بِالْقِسْفَةِ لِلْفَاحِشِينَ فَقَالَ
وَالشَّاعِرُ يَنْسَبُهُمُ النَّاسُ إِلَى أُمَّتِهِمْ فِي كُلِّ ذِي بَيْتٍ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَفِيهِمْ
جَنَسٌ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَا تَجْلِبُ وَهُمْ الْقَوْمَةُ فَقَالَ مَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ تَرَاهُ لَا تَأْتِي مَوْثُونَ وَلَا تَقُولُ
كَأَنَّ قَلْبَكَ مَا تَذَكَّرُونَ وَمِنْ آخَرٍ قَوْلُ صَدَقَ مَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِ الشَّاعِرِ قَوْلُهُ
الْعَبْدُ بِالْعَقْلِ لَا يَدْرِي مَا قَدْ صَدَقَ الْبَصَرُ وَمَا وَفَّقَا

انت ہیں اثنین تیرے لئے
۳۰۳ وکلنا ما بوجہم ذلک

لست تنفك طائفاً لمرآل من حبيب وإحسان نوال

أَوَّاهُ لِمَجْرُوحِكَ مَبْسُوقٍ مَا نَزَلَ الْهَوَىٰ مِنْ قُلُوبِ السَّوْءِ

فَمَا بَلَغْتَ الْاُبْنَاءَ مَا قَالَتْ عَنِّي وَاهْتَدَىٰ وَاسْتَكْبَرَ ثُمَّ هُوَّ يَرْفَعُ رُءُوسَهُ بَعْدَ مَا ذُقْتَ ذُلًّا

وَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

الطبيب السامع في حالة
يؤتاه لراكن شاعرا

امارتاه باسطا كفنه . . . فيستاعم الوالد واليتاماه

وقال ابن جرير: وأما قوله: "وَأَمَّا الْبُكَاءُ فَخَبَرٌ"

رَأَيْتُ النَّفْسَ مِنْ مَنَاطِعِ النَّاسِ

مَذْهَبُ الْكَلْبِ قَالَ خَافُوا بِوَعْدِ اللَّهِ لَنَا وَلَنَا شَيْئًا وَانَاءُ شَيْءٍ

مراعات و هذا ان سنت کار اعمی من اہل وادشت کا نا انتر زبان و اہل وادشت منیک

من نوانه وان شئت عجمي من غراييه وان شئت الحنك زامو وان شئت ايتحك مو

والكتاب في غير العدة ونحو الكزوا والعتة ونحو النذر العدة ونحو الزهدة والسلوة و

نعم الا سهرها قلة الوضوء ونعم الا غفرت من اعداء الغربة في القبر والفضل ونعم الا وزفوا

الْقَامَةِ الْكَارِهُةِ الْحَارِثِ الْبَاقِ وَالصَّدَقَةِ الَّتِي لَا يَمُوتُ بِهَا وَرِثَةِ الْوَفَةِ الَّتِي لَا

الربيل والصابي وجلبس للذلا يعوت في الصدق الذي لا يهرج وأروحي لدى
سلامة المقم الأن لا نبتل ومعه لآخر ما كان عليه بالانذار ومنه الذي

لا يملك والمسيح الذي ليس بمولد وهو الله يتجلب بأشكال طاعة النهار وبعبادة

المسفر

المغابرة

٢٧٠

انظر انما قرء في الخبر ثم قال بعد فني رايت بشا ما يجعله دون ووقفه بوقت في
 حجر ينطق من الموت ويترجم كلوا الاحياء ومن لك بوا عظمتهم ويزاجر مني بغنا سلكك
 ولينا كنيا طيق ومن لك بطيب احوالي وبروق همتك وبقا ريق يونانك وبقهم مولدك
 ببسحق ثم قال ولولا ما سمعت لنا الا وائل في كينها وغلقت من حجاب عينا ودقت
 من غماس سحرها حتى شامتها برافا غيب عشا ونحنا برما استخلق قبلنا واضفنا الا قبلنا كثير
 وادركنا ما لم يدرك الا بهم لقد كان يحسن خطنا من الحكمة ونضع غائبنا من المعرفة والفضل
 ولولا الكتب المكنونة والكتب المختلة لبطل اكثر العلم ولعل سلطان الدنيا على سلطاننا لذكر
 وكان ثم قال انما في القصة على كنه لا طالب بظنك خلفت زجرا لالهايب وقرأ ابو
 الحسن بن طباطبا المتوفى بغض الكتب الكلب معاقل العقول البها بلهون وجبا بينهم
 فيها بشر مؤن فقال

اجل جليتك فز لؤشك	لبت من حكم الملو شوق
فكتاب علم لا ادب وادب	ومؤدب بدش وندب
وسيل الادب مؤنر في شتر	واذا نقرت ضاحك سحر

وقال المبتدئ

متوفى كان في الدنيا سر ساج وخبر جليس في الزمان كفا
 انتهى الغناء من البوائيت فمدح الكتب وقال بحال الدنيا في همد الغاشي
 الكتب في الكتب الجامعة اذ لا

ومحب جوعا جمع الملو صنوا	بالنصر ليس لهم موت ولا مال
في القروا البروا طار بالحوادثهم	فمن وفقر لهم اذهن اسمال
مغرمهم بنهم الحذاق لا جملوا	اذا امر الالباب القوم اشكال
سؤالهم بجهونا الناس لا بضم	في غلظتهم بعلم فتوال قوال
كل براهم ولا يذرى بجزهم	الا لبيب له في العلم ايقال
بجهونا في العلم ما شوا بلا حصر	الجدد عندهم والمزج امثال
ودعوا اختلفت بينهم عقائدهم	ولا يرى بينهم قبل ولا قال
فكن مضاجعهم يحيى بلا كدر	ومن سواهم فختار وغفال
فان جعلت بعلى عشت في دقة	وان جعلت فجل القاص جمال

فمن الكتب كان يقال من تاديب من الكتاب محض الحكمة ومن تغفر من الكتاب بخر
 الاحكام ومن تغلب من الكتاب فلا لاثام ومن تجم من الكتاب باطلا الايام وان شدد

ليس يعلم ما حوى القطر ما العلم الا ما حواه الصدور
 وان شددني مؤدب لي في صباي

ملاح الكتب تراه ابدا غير ذي فهم ولكن لما غلط

المغاربة

٢٧٩

كلما غلبه من علمه قال على باطله في سخط
في كرارين جبارا حكمت ونبط أي خط أي خط
فما غلبه من هات ادن تولى به جبارا واعظ
وانشد الجاحظ لمحمد بن بشير وهو اخضر في قيل في معناه
أما لو أعي كلنا استمع واحفظ من ذلك ما أجمع
ولما استفاد خبرا طرحت لتقبل هو العالم للصنع
ولكن نصي لم لم على شوق من العلم فتعصر فزع
فلانا احفظ ما قد جمعت ولا أنا من جمة اشيع
ومن ملك في طله فكنا يكن دهر العهدة من ينج
اذا لم تكن حافظا واصبا فمعتك الكتب لا ينفع

وانشد أبو يوسف التميمي قول الشاعر

استودع العلم قفا أسفنته وبش منودع العلم القرا
فقال تلهظنا اشتد صبات بالعلم ولعن منانته وقال اخر
لا يكون علما الا يكون موع اذا خلوت به في جوف قمار
ولا يبي بكر الجوارح في مصلته اقات الكتب تظم تكلمها فقل
عليك بالتمتد ومن لم يجمع كبد فان للكتب مات تفرقنا
الماء برقا واتار عرقنا والقمر برقا والفايز قفا

استقوا اوردوا الثالجي وقال اخر في ذلك

الكتب تذكر لمن هو طائر وصوامها بضاها مجون
من لم يشافر عالما ماضوله فتهبط به المشكلات طنوت

وقال اخر

يقول القرآن الكتب تنادي اغا جهل لا ذك العلو
وما علم النجى بان منها بها ما جررت عقل الفهم
اذا نمت العلو بغير شيخ ضللت من القدر الى المقيم

فانك لا من اخذ العلم بالمطالعة من الكتب ومن شيخ ابن حزم الظاهري رحمه الله العزيم في
لما بسبب لك تحفنا كثيرة قيل في الغرر والنجى الكشاف ليس يصح مكدح

قال ابن المعتز

اذا كنت فارقا من حق فانت المودع في العالم
وحبك من نبي مودة فحسبك انك من آدم

ابو الاسود الدؤلي

فما ونبها بالفضة ان للنقى لنا فاه المرؤ المهور ينطق

المغاربة

فَرَأَى الْغُفَى قَالَا اللَّهُمَّ زَكَاةَ الْأَنْشَانِ لِيُطْفِئَ نَارَهُ اسْتَغْفِرُ وَيَسْأَلُ رَحْمَةً
فَقَالَ مُحَمَّدٌ الْوَرَأَقُ يَسْأَلُ بِمَنْزِلَةِ الْيَلْبُ

لَا تَسْقِنِ قَلْبَكَ حُبَّ الْفَنَى
كَمْ وَاجِدًا طَلَّقَ وَجِدَانَهُ
وَمَدِينٍ لِلْخُرَّادِ عَقْلُ
لَوْ لَمْ يَجِدْ خَيْرًا وَلَا سَهْمًا
وَكَمْ يَدُ الْفَقْرِ خُسْدَانُهُ
أَنْ مِنَ الْعَصَةِ أَنْ لَا يَجِدَ
عِثَارَهُ بِشَيْءٍ مَرُورُهُ
سَبَاعُ عَوْدٍ وَغَنَاءُ عَزْدِ
يَرُدُّ إِلَى مَا خَلِيلُ الْكَسَدِ
طَلَامًا مِنْهُ الْفَقْرُ حَقُّ الْفُسَدِ

مَدْحُ الْفَقْرِ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّضَّازِ
الرِّثَاقُ الْفَقْرُ وَهُوَ الرِّثَاقُ وَأَمَّا النَّصِيحَةُ فَهِيَ الْفَقْرُ

فَقَوْلُ مَحْمُودِ الْوَزَائِقِ

لا طاب لفقرا لا تزجر عيب الفخر اكثر فو قسبر
من شرب الفخر ومن فضله على الغنى لو وقع منك النظر

اِنَّكَ تَقْنِي لِقَاءَ رَبِّكَ فَقَالَ قَوْلًا وَلَمْ يَتَقَبَّلْهُ لَمَّا رَآهُ اَنَّهٗ اَمْرٌ اَلَدُّ الْاَلَمِّ وَلَمْ يَكُن لِّهٖ اِلٰهَةٌ اِلَّا هُوَ قَوْلًا

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْفَرَسَ مِنْ نَفَسِ الْعَفْوَ
وَأَن تَلِيلًا لِّلْخَيْلِ الْمَرْيُ

وَمِنْ الْفُكْرِ فِي كَيْلِ بَلِيحٍ الْفُكْرُ فِي الْأَنْدَرَةِ وَتَوَاتُرِ الْعَيْنِ حَقَرُ الْعَلِيْبَةِ
وَمِنْ الْفُكْرِ بَدْرُ الْفُكْرِ وَالنَّشْدُ

وانشد

اذا قلنا اللهم قل حياتي
وحياتي لا يدرى ان كانا

فعاونت عليه ارضه وسماء
اندامه خيره امر واداه

وقال صالح بن عبد القدوس

فلما أرى بعد الذين خيروا العفو
ولايت عروق الدهر في العثر
ولم أرى بعد الكفر مثل رأس الفقر

وقال أبو أحمد التماحي

ان اردے بیٹھے وان لم ابد
غالبت کل شدہ قبلتہا
والفرغ بالیہ فاصبح غالیہ
بقیل مفتوحہ و محمد من صاحب

مَدَحُ الصَّبْرِ قَالَ بَعْضُهُمْ
مَا احْبَبَ الصَّبْرُ فَمَا اَلَيْتَنِي وَالصَّبْرُ فِي كُلِّ مَوْعِنٍ مِّنْهُ

وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ

وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرَنَّ بِهِمْ
وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرَنَّ بِهِمْ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

المغابح

٢٧٣

القبر مفتاح ما يرتجى وكل خطبت بهوت
 اصبر وان طال النال اليك فربما امكن الحزون
 وقبلا نيل باصطبار ما قبل هبهات لا يكون
 والتزم والشرع هذا للفقير كثير جدا **قال البرقي**
 من حمد الصبر طالاته ظلت بالعامد للصبر
 كم جرعة الصبر يوصفها امرعة الذوق من الصبر

وقال اخر

ما احسن الصبر ولنته في غفنه يذهب عمر الفته
الفاضل الفاضل

يقولون الصبر يعقب والامر فقاموا بتبليغ طاعة الصبر
 وفي الصبر ينجى اهل بيتك ينجى لا التوحي كن الحنا من يري

وقال احسن قول الشاعر

وصبر العتب قلته وقال صبرك عن العجب يعجب
 واها ان التمدد فراقهم ما لعله فالتصبر كيت يطيب

مدح المشورة قال بعض البلغاء المشورة لطايع العقول وذات الصواب المستقيمة
 طريق النجاح واستشارة المرء راي اخير من غير الامور ومن التوبة قد امر الله بالمشورة اكل
 لخلقنا بنوا اولام بالامانة فقال لرسوله الكريم في لنا به الحكيم وشاورهم في الامر فاذا حروفت
 فلو كان الله وقال **الاصمعي** قلت لشارب برديا ابا معاذ واقه ما سمعت المشورة لمعد
 من قولك اذا بلغ الرأى المشورة فاشير بغيره وضعف او مضاعفة طارده
 ولا تجعل الشورى حيلة لضعفك فان التولية قوة للقوادير

فقال له انا علمت ان المشاورة بين امة الحسين صوابه يكون ثمرة او خطا يشاء الله في كل امر فقلت
 لو الله لا يكون كلامك هذا اشهر منك في شعرك **فرم المشورة** كان عبد الملك بن منلى
 لما شير بيق المشورة ويقول ما استشر احد قط الا تكبر على ومضاغرت له ووجدت العز
 ودخلت الذئبة قابله المشاورة وان ضاقت بك المذامات استبعت عليك المسائل
 واداك الاستبداد والخطا الفاجع وكان عبد الله ظاهري يقول احك ظهري
 مثل غفرى لان اخطاه مع الاستبداد الغفلة اجلة من ان استشير في الخط بغير النص
 العائنه **مدح العتاب** قال بعض البلغاء العتاب جلاء من التحاين وشار الاقلام والليل
 على النفس الاخوة وكان يقول **قال عامر العاصم** بن علي بن الحقد **ابو الدرداء** من
 الاخ اهون من قنقه ومن لك باخيك كك بعضهم وله العتاب اذا استقر اخ منك العتاب
 ذنبه الجمر

وقال الشاعر

نقابكم بالامر وحكم الايمان المغلي لا يغاب

المغاربة

٢٧٤

وقال آخر يبقو القلوب بقى العتاب وقال آخر وهذا الخطب حيرة من امره والآخر

إذا قلقت من سديني ولربما تيك في الخلف
فلا تدب بك إليه فبتاحه تكلم^٢
ذم العتاب قال بعضهم كثر العتاب إلى بيت الاجتناب وقال الشاعر

أن بعض العتاب يدعولي العتب ويودي بالحق الجبا
ولذا ما الطوبى لصفرة الود فلن يطفئ العتاب القلوبا

وقال آخر

ودع ذكر العتاب نبت شر طوبى لما ج اوله العتاب

وقال آخر

إذا ما كنت منك كل ذنب ولم تحل أخاك عن العتاب
تبا لمن تقارب بعدك قصا به الزمان إلى اجتناب

وقال آخر

أقل عتاب من ريت جوة لبك تنال مودة بغياب

وفي نوافل الشعر الكتاب العتاب ان اسند العتاب ان العتاب مسامحة من ان منشا
مذبح الشيطان قال المتنبي في كتاب فسل الشيطان على الشيب الذي اتفه العندون
السن لا تنتم مؤخر أو تؤخر مقدمات بلية لمعول ببلابل الامور ومما تلت العتاب من الغايغ الى
التيان لا يستجاب اليهم من غير حركاتهم وصلة افهامهم ويتقطط عليهم ولا تهم على ابتداء الجدول
والله اصبر اخرج عتابه من اسلم له من كونا عليها السمل الكثرة في سراجهم فقال ابي
هذا الكتاب نوة وايتنا الحكم صبيانا وذكر المتنبي في ربيع من كتابه فقال اذا وقع العتاب
الكلمت وقال امي ابيته اموايهم وقال غزني في العتاب انما يتلوا بضايعهم فيهم
وقال ابيهم في الحوس لفته ومن ربي غير ادم ولا ابش الله بفتان لا انبأ عليهم الا انشاها
ولا انه الصرا ما انما هو شاتيم ولا هذه الاخرة لا واسمها في بذكرهم بقا ابرهم وقال
بعض البلغا الشيا بانكوة الهوة واعجب العتب اوله كما ان اجب العتاب بواكرها ولما
انشد منصور النمرى الرشيد قول

ما شئت في حسرة من ولا جوع اذا ذكرت شيا بالهزم منج

ما كنت اوز في شيا بذكره عزتر حتى انفقوا ذا القنانه تبع

بك الرشيد حتى انشئت لفته ثم قال يا عزتر تأخر نبيا لا يجتر فيها رداء الشيب هو قس الغيرة
لأبنا المبرجل ثم قال يا كبت الشيب قد ابلت منذ لا يتحق وقال الجاحظ من قول الاخ العتاب

ان الشيا بجر الضماي رواج الجعتر في الشيا

منقول عن الطبري الذي شهد ما جعته القلوب فيجر من صفه الانسنة ذم الشيب كان يقال
الشيا بجرته الجعتر من الذنب وقال لنا بعة الذي اني

أخبر
دلائلنا من الحسنات
شبابا وكل حق فابا

أخبر
ومن امرنا من
على صغار النور فابا

المغاربة

٢٧٥

فان بك غامر قد قال جفلا فان متبيرة الجمل الشباب

وقال الغبي

فانك عهدتك مجنوناً فقلت ان للشباب جنوناً بروعاً والكبر

وقال ابو الطيب

لما مل الشيب في كفتاه وفي ستر خداة استغلا

فان زاونيه اقام طيلاً سوتا العصب بالثوب وكى

وقال اخر

فابصرت حياى افند ذاتى فالد من هذا الشيب اول

المرتب ويرزقه اذا ولما حال على الشيب الثالث

مدح الشيب في الميزان انه بظان يقول الشيب فوى انا استحقى ان اخرج فوى

بناى وكان يقال الشيب طلبة العقل وسمه الوفاة وكان يقال الشيب زينة

مخضها القيام وفقت سبكتها الجواب وقال بعض الحكماء اذا شاب الماقل سعى في طرق

الرشع يميل فاصل البديع لهذا في مدح الشيب ثم ان الشيب جرم الله الشيب

خبراً فمنااة ولا ترق الشيب فتر هناة فاعتر الشيب والمحب لولا لائل الاول كليا عفورا ارا

شخا وفورا ولا شغل الاول نارا فالحمد لله بجز المقار وماء الوفاة وعسى الله ان يسل الخلو

كاحلل السواد ان الشيب ثابت لمسوله فحق البياض بجمته وقال رجب

اهلا دمهلا بالشيب فامر سمة العنق فبيرة المعج

فكان سكرى نظم مدد امر في تاج ذى ملكا اخر متج

وقال طريق بن اممغيل الشغنى

والشبان يجل فان ونااه عمر يكون خلافة شغنى

لرب نفس في الشيب قلا تر بالان حين بدا البع اكس

وقال ابو تمام

ولا يروى عن الجاهل التبره فان قاله ابنا الراى الاب

وقال ابو السيمط

ان الشيب داء العقل والادب كالشيب داء اللهو والظفر

هذا مختار البواهي في مدح الشيب وقال الشريف الرضي

مسيرى في ليل الشيب منلا وشيخنا في الورى مجالا

سواك ولكن البياض سباد وليل ولكن النهار سلال

وما الم قبل الشيب الا محمد سيد وشب الما رضين صفا

واقرب لتول شخنا العلامة محمد بن علي الشافعي بقاء الله تعالى

وان في الشعر البصر او طوا فود العبق منوار اعل عود

والمعنى الثاني هو ان

فانك عهدتك مجنوناً

فانك عهدتك مجنوناً

المغاربة

٢٧٥

بشر وسودا ما استغننا
حزننا بين من احدا ما التقي
فما الشيب ومن احسن ما قبله من كثرة
قوله ابي تمام
غدا الشيب مختلفا بغدوى خطره
طريق الردى منها الى النفس ومع
هو الردى يحق والمناشر يجتوى
ودوا الاغتىل والجديد يرتفع
لمنظره العين اسير ناصع
ولكنه في الغلب اسود اسفع
ونحن نرجيه على الازهر والزهى
وانما الفنى من حجب بولج

وقول عبد الله بن عبد الله طاهر

مناحك لما واثق
سببا تلالا عزون
قلت لها لا تفحك
انبيك عندك خبى
هذا عمام للزوى
ودمع عيسى مطون

وقول الاخر

من شاب قدمات وحق
بشي على الاغنى مثل ما لا
لو كان عمه الفنى حسنا
لكان في شبيهه فذات
هذا ما ادفعه الشايق من الشجرة دم الشيب
ويجنى الى الغاية قوله جليل
مردوبه الكاتب وسجله

قالوا المشيب لبنة جديدة
خندق الحديد واسترد والى الفنى
وقال القاضي شمس الدين بن حلكان
الشيخ الاديب ابو عبد الله شيب
الذين محمد بن يوسف المرفوع بالاعرفى في بعض الهالى شيرة ضان ششنان وثلاثين
وسقائرا القامز وهو من شعر العصر المجددين

ناشب كبره ما انقض من الفهم
عاجت من اللثة السواء
لا تقبل فوالذى جعل الدجى
مريل طرقة البهيم ضياء
فوانها بكرة الخيل سحبى
ناشر فلقى كونها ببعضاء
فقلت له قاعرت على بيت نجم الدين يعقوب بن منابر المصنف حتى انك قد اخذت معكم
لنظره وجيع مثله والوزن والروى
وهو قوله

لو ان لجة من صب جفنه
لغاده ما اخذها ببعضاء
خلفنا قمر ببع هذا البيت لا بعد علم الايات
واهد اعلم بذلك وهذا البيت لابن منابر من جلدنا
دى
قالوا بياض الشيب نور سامع
يكسوا الوجوه مهابت وصبا
حتى مررت وخطات في مقبرة
فوددت ان لا تغدوا خطا
ومعدت اسبق الشيب لثلا
بعضا بها فحسبتها سونا
لو ان لجة من شيب جفنه
لغاده ما اخذها ببعضاء

وهنا انتهى اردنا ابراه من كتاب نواتها المواتب الشايق في نوع المغاربة مع زيادة

المُغَابِق

٢٧٧

فنه تهنأ على نصبتها اعطنا البخور ومنته هو امثله المغابق قول ابن الرومي
في جو الوند وهو الذي يقول ابن سكر الخاشع

للوود عندى عمل لا تمل
كل ارباب بين جنه وهو الامير الاجل
وما حل ابرار الرومي على مجوه الا انه كان يترك من ما تحرقه قال فيه ما هو من عجايب التشبيه

وفوائد تنبج الحسن والمقيم وموقول
وقال له جبريت الحمد مقبلا فقلت من شمره هكده فمخلة
كانت سره بقل حين اخرجه عند الرزوا في الروي فوطه
ابن هذا التشبيه التبع قول اخر في الوند

كانت وجبه الجيب وقد نعلها طاشق بدنيا
وقد كان ام الرومي ممن يخالع الناس يعكس العنان فذم الصنم يمدح
التبع

في خرد التول ترين لثا طله والتوقد يصير بعض قبحه
نقول هذا حاج الفحل حمه وان دمت تطل في الزمان
مدحا وبقا وما جا وقت صفا سحر البيان برعي الظلم كاقو

قال الصنمك والبري غا فان حل من خواه باله بره مقاماته من مدح الشئ وقسمه كما
فعل في المقامه الدينا بقره التي ضايقها بين كتابه الاقشا والحساب التي ذكر فيها البكر والشب
الويلع والمرق بغير ذلك هذا هو البلاغه والتلعب بالكله وصحة الفحل والنفقانه التي حكي
الشريف لم يرضى على الهدى رضي الله عنه في كتابه العز والندوة
حكى اذ با النظام طامره وهو حديث الى التليل بن اخيه لم يقل هذا التليل بوقا بخبره في مدح
في طاج بابي من هذا الزجاجه فقال يلع اني بليح فقال يلع قال نعم ربنا العذري
ولا قبل الاذي ولا شرا وانا قال فذمها قال يلع كذا يلع مني ما قال فذم هذا القلند
واوى الى غلظه فذاه قال ابلح امي بقره قال يلع قال حملوني تحتها باسوق مني ما فاه
اصلاها قال فذمها قال وصحت المرقى ببهمة الجنى عنقونه والاذنى فقال التليل ابر من لا
العلم منك قال السيد لم يرضى قيس الله من الشريين وهذه بلاغه من النظام حسن
لان البلاغه هي مع الشئ فقا او مدحا ما قصه ما يقال به الشئ ويحكي انه لحقه هذا القدر من الم
بالصونه والعرفه في عامه ويك البهيمه او صفة بلك الصنم فقال له لا يحيلان ما انتفع هذا القدر
هذا المصروف قال نعم اصلي الله الامير ومقنايم وكايتهم فيهم ومن علم مثل البلاغه جبا نهم
فلما عمل جلد الله ونسكه في ما كان مواعيد في اثاره عباد الله والاعلم هذا القدر فلم يكن له لفظ
مشافع الناس فركب فيها وصفا لان من علم في ان الله فقال له فذا د ابحلان ما انتفع هذا القدر
اهل هذا المصروف قال نعم اصلي الله الامير ومقنايم ودم ويكز به بعضهم في تفرق في ولدانهم فعبا الناس

الموجع

المغابرة

٢٧٨

منقرة وتكلف لبز الرد في جمل القصر عدد له مغائب فقال

لوا دلع الادب بان ينجو البذل
وما دام الحظ الشفاء
قال لا بد ان تنادي بالثنا
ويذكر في برودة العشا
كل من في باطن جحك يحكي
منشأ فوق وجيز كصا
يعتبر بك الحاق في كل شهر
فخرى كالغلاصة الجحشاء

وابلغ ما قبل ذلك واجمعهم قول بعض فلهاء الكتاب عن دين كن دور الكواء
قبل لما سطر القصر احسن فقال واه ما انظر اليه ليضول قبل وفاء لان صوم الكوا
خار ليد العيب قبل تاسي قالا بصدقة العيان في شهر الاقامة هذه المربية تبالا جمل
للذين وموجب كراء المنزل ويحضر الكائن في سبب الاوان وقصر الما موبسدا العلم وجين القواف
في بعض الطاسق القنادق وتأخرى ابن المعتر في ليلته من ابلى البذل بالقرعة وذلك في

فقال بدعة القصر

يا سارق الا توار من شمس النقى
يا منكل طيب الكرى منقى
اذا مضى الشمس فيك فشا قصر
داوى في امة حرمها المنقى
ويطرد الشبه منك بطائل
منحج بقفا كجلد الابريس

وما استنى قول شال الملك

بل الخواتم بدو وهو منقى
ونبات بدو كمرتب على الطريق
شأن ما ليس بدو يصنع منقى
وذاك بدو بدو يصنع منقى
وامر شال من غدا البدوي الف شروت
والحكمة بالبل فاستجاحتها على طاع القرو
معلق بظلمات من زفير فزع واسد القصر فقال

لا انا القول وقولك فيك فخير
وقد كنهني المنقى قالها
ان قلت لا فمرفوعة كانت كذا
او قلت انك ردي حرة فلا

وقد عدوا في الشمس مغائب
لا عدة في القصر فقال بعضهم الامر شجب
اللون وقصر القصر من البيت وشبه المراء
واضحت فيما امر شجب ان اطقن التي بها الملك ان
فترت منها مارت زنجها لان يقتضا مارت مستقبلا
وقال اشرف اليك شرف في دنقنا

لخلفه الشمس في اخلاقها
من صبحها التور لا منا شجا
مداء عشاء اذا اصبح
عجبا عند البيل لا انصر
ويضمرى البدو لها كاسفا
وجره من جرمها انصر
حروها في التبط لا ينجي
ونورها في القصر مستحق
وخلقها خلق الملوك الذي
ليست بحشاة ولا حرم من
ينكث في العهد ولا يغير
يقصر عند اللفظ ان يغير

المغاربة

وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَنَّا الْمَلِكِ

لا كائنات الشمس فكم أصدرت
 وكروك حصة بواحد الكون
 واحد من منجود النجى
 تكذبة الوعد وبرها من
 وعجب الترحا ما مننا
 إن منك الطرفة ما منك
 وحنا البصر ما منك
 يا غلة المهر ما منك
 ثم فرقة الشر وقبض النجى
 أنت مجود لربيت
 وإنك لثان فرقة

صفة خذ كالحا الصقل
 طيف خيال ما منك
 ومنه وعنا بين ما منك
 أن منك الصغر ما منك
 ع ومنك منك ما منك
 إلا البقل ما منك
 حد بدعنا ما منك
 الهوى ما منك
 وسلح المهر ما منك
 وقد هذا منك ما منك
 فكف تهدي ما منك

قَالَ الصَّفْدُ أَنْزَلَ مِنْهُ الْقُرْآنَ لِيُكَلِّمَهُ لَا مَعَاذَ مَا بَالِ الْقَوْمِ تَقْلُمُ نَفَاذَ الْكَاثِرِ فِي الْقِيَمَةِ
وَأَحْسَنَ نَامِ طَهَ الْعَقْلَةِ قَوْلُهُ بِإِذْنِهِ الْوَيْلُ لِمَنْ يَكْفُرُ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ
بِالْعَلَاكَةِ فَضْلُ الْقَوْمِ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِ الْأَعْرَابِ يَصِفُ حَوَالَهَا

عجابه اذ اذا اللبل جثا
اذا انشق منها ساطع الجهر والظفر
واليرع من الارض لو كما حنه
جثت سرعا حين يبد شعاعها
عليها كرمع الزعفران يشوبه
فلما انجلت ابين منها اصفرارها
وجعلت الافاق نوراً فاصعدت
تري النخل يطوى حين يبد رماؤه
كابدات ان اشرفت بطلوعها
وتدنت حتى ما يكاد شعاعها
واشتد رماؤه لاذك ليرتد

رَجَعَ إِلَى الشَّعْثِ وَغَاثَ النَّاسُ مِنَ الْمَغْزَةِ فَمَجَّ الْجُودُ وَمَدَحَ الْفَجْلُ فَقَالَ

فَأَمَّا فِي النَّاسِ فَقَامَ اللَّهْلُ
فَالْفُجْرُ خَيْرٌ مِنْ سَوَاءِ الْفَضْلِ

وقال ابن الرومي في مدح الحقد

المُغَابِغَةُ

٢٨٠

وَمَا الْعَدَا لَأَدْعُمُ الْعَقْلُ بِالْعَفْوِ وَبَعْضُ الْجَبَابِ بِتَنْقِيسِ الْبَعْضِ
 إِذَا الْأَرْضُ لَأَتَتْ دِيمَ مَا تَنْجُلُجُ مِنْ الْبُذْرِ فِيهَا نَهْى تَاهِلِكُ الْبَعْضِ
 وَجَرَى الْحَاجَّاجُ بْنُ يُونُسَ عَلَى سَجْبَتِهِ فَنَزَمَ الْعَدْلُ وَمَدَحَ الْجَوْرُ فِي قَوْلِهِ
 إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَذَا زَيْدُكَ لَدَى جُودٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُهُ
 وَقَالَا الْعَدْلُ لَا يَجْزِي بَأْسَ مِثْلُهُ وَكَأَنَّ عَدْلَ سُبُورِهِ دَوْلَةُ

وَقَالَ آخَرُ فِي دَمِ الْعِلْمِ وَالْتَوَاضُعِ مُطَابَرًا لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ
 الْحِلْمُ عِزٌّ وَالتَّوَضُّعُ ذَلَّةٌ عِنْدِي وَبَعْضُ الْكِبَالِ لَعَلَّوْا لِي
 وَلِحَامُ نَعْلِي لَتَمْلِكُنِي فَأَنْزَلُ عَنْ جِذَائِهِ كَمَا يَكُونُ فِي الْقَنَا
 كَالْعُودِ يَكِينُكَ الْيَسْبُجُ فَكُلْ يَا ذَا الْيَسْبُجِ يَا غَيْرَ عَنْهُ يَهْتَفُ
 وَنَزَمَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَمْرَةَ الْعَقِيلُ بِأَنَّهُ الشَّجَاعَةُ
 فَلَمَّا تَقَبَّلْتُ مِنْكَ غَلَّتْ لَهَا إِذَا التَّجَاهَرُ مَقْرُونٌ بِهَا الْعَلْبُ
 لَأَهْلُ الْأَوَّلِيِّ يَجُودُ الْحَيْجَمُ لَهُ مَا يَشْتُمِي الْوَتَّ حَتَّى تَكُونُ أَوْ

وَوَصَفَ الْبَحْرِيُّ يُونُسَ الْفَرَّاقُ بِالْقَصْرِ قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى قَوْلِهِ فَقَالَ
 قَصْرٌ مَسَانِيهِ عَلَى تَرْقِيهِ مَسَرُّوهُ مِنْ مِثَابِرٍ وَغَلِيلِ
 وَلَقَدْ تَأَمَّنْتُ الْفَرَّاقُ فَلَمْ أَحْجِدْ يَوْمَ الْفَرَّاقِ عَلَى أَمْرٍ بِطَوِيلِ

وَقَالَ التَّهَامِيُّ فِي النَّوَابِثِ
 اللَّهُ دَرَاتِنَا شَاتٍ قَاتِنَا صَدًّا أَقْيَامٍ وَتَهْبِطُ الْهَوَا
 مَا كُنَّا إِلَّا زِينَةً فَنُطْمِئِنُّ سُبْحًا وَأَرْغَمَتْ حَقْمُ غَزَا
 وَقَالَ آخَرُ فِي ذَلِكَ
 جَرَى أَهْلُ الْأَثَرِ بِذِكْرِ خَيْرٍ وَأَنْ هَرَجَتْ خُصْرُ الْوَقْرِ
 فَتَأَشَرُوا بِهَا الْأَلْفُ عَرَفَتْ بِهَا عَدْلُ مَنْ مَبْدُوعِي

وَقَالَ آخَرُ فِي الدَّعَا لَأَعْدَائِهِ
 عَدَاةُ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى بَيْتِهِ فَلَا أَدْعِيَا الْوَجْنَ مِنْ الْأَعْدَاءِ
 مُمْجُوذًا مِنْ دَقِيقِ الْبَيْتِ وَأَمَّا مَنْ قَا كَسِبَتْ الْمَلَأُ
 وَلَمْ أَسْمَعْ فِي نَوْعِ الْمَغَابِغَةِ بِأَبْلَغٍ مِنْ قَوْلِهِ الْعَدْلُ الْبَاخِرُ فِي دَعْوَةِ الْمَلِكِ الْكَتَبِ
 حِينَ أَخْفَى حَقِّي لَمْ يَتَرَبَّعْ لَكَ أَنْ تَعْرِضَ الْمَلِكُ أَيْ مَسْلُوكًا إِلَى خَوَارِزْمِشَا لِيُطْلَبَ
 ابْنَتُهُ فَارْجِعْتَ عَادًا أَنْ يَحْبِلَ الْمَلِكُ عَلَيْهَا فَتَفْتَرِشَ فَنَكَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَنَزَلَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْغَزِيَّةَ
 تَفَرَّقَ عَنْهُ وَكَانَ كَمَا لَمْ يَحْتَفِظْ بِهَا وَالدَّعَا لَكُمْ فِيهَا وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ سَلَامَتِهِ مِنْ عَدُوِّهِ
 أَنَّ السُّلْطَانَ خُشَا فَمَا ضَلَّ ذَلِكَ قَالَ فَيَسِّرْ أَبُو الْحَسَنِ الْبَاخِرُ فِي قَصِيدَتِهِ بِمَعْنَى
 مَطْلَعُهَا طَابَ الْعَدْلُ الْكَتَبُ شَمَانًا لَا حَتَّى تَسْتَعَاذَ الْأَرْضُ مِنْ عَدَاوَتِهِ

مِنْهَا فِي حَبِّهَا كِبَرُهُ وَمَوْقُولُ الْمَشَارِ الْبَيْتِ

قَالُوا

المعاني

فأرى أني استعان به لا يخفى
فقد أسكتني الفهم إذ حوله
والجوابان مني من بعضه
وإنني من ياربه بقرعه
ولم أتمم فيجعله لي فبصلي
فنبهني على ما وسبه
بعبه نهي أن تبين وسبه

سبحك الخول وكان قروا خلا
لما أصدتني من انذاره غايلا
أشرف للنظر جلد ما مستا
أصل يسبل على الخلد به فانه
هنا وقد رقت حواء فاجلا
جذب العذبة بالبحر ضاهلا
نفس يوقا اليه بجلا كاملا

ومنها في خلق الخلق

هنا وقد كان الكسور المشتمل
مطرها يدرك سنا مشتملا
جلوا من السمير الكون ليلا
الاقطاب والاقطار مشتملا
أنا لشاء إذا اصاب شتبا
منه أمهل دعي ذات سافلا

قال في أبي تهمة ولا أعرف أحدا من هذا الشيخ وهو نوع من التسعة عشر من الشيخ
أتمه قلنا طالع الشيخ في نوع الفاعلة ولكن متنا لا ذواق بحاسر مثل الفاعلة
ماتت شامع بل شامع الذي لا ندرى سنهنا بهي وبيت بدعيته الشيخ

صفي الدين الحلبي قول

فأله يكلفه علة في علمهم
عذلي فقلد فرجوا كره بذكرهم
غاز الناس في الفظه لعدله وسؤاله لظاههم فله وما ذاك إلا أن العذلة لا يزال يذكر لا في البيت
في هذه فليأرو العذلة فله بذكر حباب فرجوا كره بذكر ذلك وما أحسن قول الشيخ

عنهم الفارض

أعد ذكر من هو ولو يلاوي
فأنا خاديت الحمد يلاوي
لشهادتي مني لاجب أن تأتي
بصيف بلام لا بظيف شاور
فأذكرها أصلا على كل صفة
وان مرزوقه على كل بمضاهي
كان عذولي بالوصال العشر
وان كنت لم اطلع برز سلا

وبيت بدعيته الشيخ عز القهر الموصلي قول

فأنا بر الحال في التوفير
أصبحت منتظرا الأيام ومعلم
قال بن جنة نظم هذه الفاعلة غايها الأول وما اذنا من مقامه بين خبر الامام ولم يخلد
ابن جابر هذا النوع في بدعيته
أفأنا الناس في حب الوقت
أوله ابيض امالي بغيره ييم

قال في شرحه الناس قد اجعلوا على يتم الرقيب غانتم أنا في مدح لمعني فماد ذاك إلا في الماواة
الحق أنما جرد في الرابة الإوقاد علم منارة النجاسة ففنا في سنو الماواة وسرية المعنى وحصل القدر
انتهى أنا قول المعاني بديح الرقيب ثم هو في قديم الصفة في التعلل والتدبر فمنه قول

التوشيح

بعض الظرفا حتى اذ تمشكوا الرقيب من تحت جبينه من اللين الشبيه كما يمنع من
منه وي وكان عبد الصمد بن معد يقول مرصفا بالترتيب فان كان

يقول

فهو القائل لا بن الرقيب

مؤقت الرقيب لا انشاء

مرصفا بالترتيب من غير قيد

طبا ويجلو على من اهواه

وقال اخر

أحب الصمد لثكران

وأهوى الرقيب لان الرقيب

كان بن جندم بطرق سمع شئ من ذلك فغدا على قلعة خلاصه وعصر باجر ولما طلع

عليه ثمال الناس قد اجتمعوا على فخر الرقيب فابرتهم انا في مدحهم فانظر الحسن الفائرة وعرا برة

المعنى هذا من ذمة فائده وقد ليس له فائده

وبليت بدعيته الشيخ

عبد القادر الطبري قوله

وقيت ما فاذ لي من الغاير ما

هذا محض بيت الشيخ من الدين المحل تعينه اخذ من ذلك العقد بلودعه في هذا الودع

وبليت بدعيته هو قولي

فابرت عري في جيتهم قانا

اهوى الوشا لنفسي منهم

المخاطبة فيه تحية الوشا به لنفسيهم لم من مع احبا بر الناس قد اجتمعوا على منشا الوشا

في بعضهم لم وهذه المخاطبة لراض عليها في نظم ولا تثر من قد تفي مع شدة الضمير عنها والقلب

لها وقع في شعر مسلم بن الوليد للمخاطبة بدمج الواش في غير هذا الوجه وهو قوله يا واشيا

حسنت بيتا سانه فوج هذا ولما كانت من العزق وهذا المعنى ليس من ذلك في شوكا هو ظاهر

وبليت بدعيته مشرنا الدعي قوله

جرى الفراق فاق الاثنا فودة

ملاذ الوصل فاحد ولا ندم

المخاطبة فيه ظاهرة وهو مدح الفراق لكونه حسن الاثنا به وذو لكونه وذو من لاذ الوصل

والعرف ذم الفراق والتبر منه

هم وشخوني بمنشور الدموع وقد

توشخوا من لا لهم بمنظم

التوشيح هو ان يكون ذوا الكلام ما يستلزم القافية ويدل على انقطاعه وان كان متى توشحا

لان الكلام لما دل على اخره فترى المعنى من ان الوشاخ وقدا ولا الكلاذ اخره من ان العا نوح الكش

الذين يجوز عليها الوشاخ والعزق بينه وبين دعا الفجر على الصدا ان هذا لا لانه معنوية وذلك

لغلبة من اعظم الشواهد على هذا التوجه قوله تعالى انما صطفى ادم ونوحا والابرهم

قال عمران على المالين فاما صطفى بل على ان انما صله الطالبين لا باللفظ لان لفظ الطالبين

لفظ

التذليل

٢٨٥

م وتصور بمشور الدموع كما
قد كمنشور الدموع فخصه البت بعد العلم بان العاقبة مهتمة يستلزم عندهم الاجتناب عن هذا العلم
ان تكون عاقبة البيت منظم وفي قوله وتصور بمشور الدموع استغناء تبين انهم لا يشبهوا
الدموع على العاقبة والشيخ يوضح الوضاح ثم استعاد اسم المشير للشير اشق منه صيغة الفعل
على ما نون الاستغناء التيمم بها جميع هذا البيت من انواع البيع الاستغناء والتبشير الطلاق و
التهويل والادب والتمكين والتعطف والتعريف وتوضيح التوضيح الذي هو المعشوق في هذا العلم
ويثبت بعد بعبارة مشروفاً الذي لم يقرئ قوله

الايمان لكم بالامانة لنا
قالنا علمه في شجرة بلاء وغيم بالسم

التذليل

عدمت تذليل حتى جبر قصر

طول التفرق والذنب الى علم

التذليل زبد من الاكتاب موضع تبيل الجملة الثانية نظراً كانت دفراً جملة تشمل على ما
لو كبد منطوقها او معنوها بالعلم لا يكون لم يفتقر عند من فهمه وهو من ان صرح
بمخرج مخرج المثل السائر ان يكون مستقلاً باقاة المراءى فيكون جازر الاستعمال الا في قوله
النوع هو الذي يجمع على ارباب التذليل تاياتهم وقيل في قوله وقيل في قوله وهو الذي يجمع على ارباب التذليل
الباطل كان زهداً في الجملة الاولى ذلك بمنطوقها على وهو الباطل في الجملة الثانية والخبر لا يكد
ونقر بذلك وهو التذليل الذي اخرج مخرج المثل السائر وقولنا هذا الذي يجمع

ولست بمسوق اخلا لك

على شعائري الزجال المذهب

فصل البيت دق بمشور على نفع الكامل من الزجال وقولنا الزجال المذهب جملة مشتملة على هذا

المعنى مؤكدة لخاصة مخرج المثل السائر وهو التذليل وقولنا محطبة

توفر على الجملة

ومن هذا اثنان المذاهب

فغير البيت كله تذييل اخرج مخرج المثل وكل من صده وطهر مستقل بنفسه تمام مقابلة ونظير مخرج

بينها من السلام الذي قلنا بوجهين مستحب وعجوة ومثل قوله في الشخص

واستغناعت نفسي عاملاً

ما من موهوب عليك بما بكر

فغير البيت بجملة تذييل خارج مخرج المثل في ضمنه مطابقة بين الهوان والكرامة ومثل

في ذلك كله قول الكائي ابي على افرو من العمان

فترقا بهم بفقرك عنهم

كرنا لنع بالعضو فعل مطابق

وقد ضرب لا يخرج مخرج المثل لست استقلاله باقاة المراءى ونوقره على ما قبله كقولنا

ذلك جزئناهم بما كفروا وهل يهاؤ الا الكفوران قلنا ان المعنى وهل يهاؤ في ذلك الجزاء التصريح

فيكون مستقلاً بما قبله وقيل في قوله في مخرج المثل السائر وهو الجزاء تمام لكل مكانة يستعملان في

المطابقة واخرى في معنى الأثر فلما استعمل في معنى المطابقة في قوله قلنا ذلك جزئناهم بما كفروا

الذَّيْبِلُ

^{۲۸۵} عاشقانه بگفتند قبل و بعد بخاری الا مأمور شد در وقت فضا را بگویند من الضرب "و"

میرزا محمد علی خان

فدعو انزال فكتاوتنا

فخرج البيت كله فذهب لكتفهم فخرج جميع المشاة وساءلهم وتوهموا في ناسه وقبيل

الاصحاب

فَمَا حَاجَةُ الْأَطْعَامِ حَوْلَكَ فِي الدُّرَى

فَقُولُوا وَاجِدُكَ خَامِسَةً تَدْبِئُ بِنَبِيٍّ لَكَ ثُمَّ تَعْتَبِرُ لِمَتِهِ . (مَقُولُ بَعْضِ

مَسْئَلَةُ مَا تَعْرِفُونَ مِنْهُ

فالجرح لا يذهب على حد ما نقله ، وقولنا : إنما ينفع السعة .

لربق جودك لي تشاؤونه تركني صبا الدنيا إلا أنا

قال الخطيب في الأيضاح قبل ترجمته الى مبتدئ الطهارة وقوله قد اذبح فيه تمنع الابد

مع المذبح حيث لم يبعد عن حرم من بهو شباہ منی ۱۸۰ من فایزہ و انما ہر لبنہ فرج و جرج

الناس يريدون القربى لثأر لعداء استقلاله بإفادة الرد لكون الخدبة التي ترسني السبق

والمثل لا يكون إلا مستغلاً بمكناؤه منفصلاً عما قبله وفما اجتمع الضرايف في نوله تقاوياً جعلنا البنية

من قبلك الخلد أقان من فهم الخالدون كل نفس من الأنفة الموت فقول له أو أيا منكم الخالدون منكم

من الضرب السالم لوقفه علما قبله ونقلت به قوله كل شئ نفع الموت من ضرب لا ولد لانه

علم كل مسفل عما قبله و قد يشبه على من لا قدم له و روم في هذا العلم من قبله لا يعاقله من قبله

غُلَاظَ النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ إِنَّ الْإِنْفَاقَ لَا يَكُنُ إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِ الْوَعْدَ وَمَنْعَتَهُ لِنَفْسِهِ فَإِنَّ شِرْكَهُ بِاللَّهِ كَشِرْكِهِ بِالْعَالَمِينَ

يكون في أكثر من ذلك فينبغي أن لا يفتقر إلى شيء من ذلك

ان التكبير يكون في الحشو والمقاطع بخلاف التذليل فإنه لا يكون الا في المقطع وفي الحشو الثاني

ان التكبير قد يكون بغير الجمله بخلاف التثنيه **الثالث** ان التكبير يخرج عن معنى الكلام المتفرد لانه يقرأ

بر مفعول ما دخل في المقدم بخلاف التنبيه والفرق بين التنبيه والتكرير أن التكرير يكون

بلفظ الجملة المنقولة ولا نقابر فيه من المجلتين بحسب الذات بخلاف التذييل فان النقابر فيه من المجلتين

بِحَبِّ الْإِلَهِ وَآلِهِ أَعْلَمُ وَيَتَّبِعْ بِعَيْتِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ قَوْلَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَقَوْلُهُ وَبَعَثَ اللَّهُ لِي رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِي هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي أَخْرَجَ مَخْرُجَ النَّارِ الْمُنِيرِ وَلَمْ يَطْمُرْ بِنَجَارِ الْأُمَمِ

هذا النوع في بدعيته وليست بدعيته لغز الموصلي فوالله

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَانفِرُوا

[illegible]

قَالَ اللَّهُ مَا خَلَّكَ إِلَّا مَاءً يَاقُومُ مَا هَذَا بَشَرًا فِى سَعْدٍ أَوْ قَدَمٍ

تَشَابُهَ الْأَطْرَافِ

التي قبله قوله كون بالله في العلم اجاد في ذكر القول الذي تحت السورة لأن القول
من اواخر الفيل وقد مات ذلك عن الذين الموصول تمام بالقوة بحجة

وَبَيْنَهُمَا يَبْتَغِي قَوْلِي

عدت قد بل خطي من مشور طول النفره والدنيا الاله

فقولك الدنيا للعادة هو التنبيل ولا يخرج منه جميع المثل انما يؤيد ذكر القصر وشيخ التوبة في
لفظ التنبيل القوم وتسميته هذا النوع فان القصر لو ان الاقبال كالقول وعينه اجماع المطابق
وقد اجز على الصلة والتمويل والايجاب والاستئذان ويعمل بعقبة الشيخ

عبد الفاضل الطبري قوه

[illegible]

ما اظن احدا ممن يشرعوا ان ينسبوا مثل هذا البيت ادا وكون هذا قد يلاحظ ظاهر

لا يحتاج إلى البيان ويكتب بعد الشيخ شرف الدين المقرئ قوله

امرت مرغاب جدا اذوعت ابي
نوض النض والنض من الخليم

التبيل في قوله والمؤمن من العلم وهو حجة
فتابذة الاطراف

قشایست فہم اطراف و صفہم

ووصفهم لمطقة ناطق بعند

قَسَائِرُ الْأَطْرَافِ عِبَادَةٌ عَنْ أَنْ يَهْبِطَ لَشَاعِرِ الْفَاقَةِ فِي أَوَّلِ الْمَيْتَةِ اللَّهُ يُلْهِمُنَا

فانكون الاطراف متساوية وتماثل قوس التسبيع بالتيين المهملة والغين المعجمة والتسبيع الاول الى

وقد يكون ذلك في الشرايع بان يحد الناصر بصفة القرينة الاولى في اول القرينة التي لها قوة

فَإِنَّ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَمَنْ قَوْلًا وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

ظاهراً من الجوة الدنيا، قاعدة أسكنة الأية الأولى في الآية الثانية، وفي قوله في العواصل اسم

وسمونه اهل نور السموات والارض مثل نور كشكوفه فيها مصباح للصباح في نجاته النجاة

كانها كوكبة رفيق ومثال في الشعر قول أبي جندب النمري

منقول: - ترا لہ بقی و بیہنا عشتہ اوام الکنا س و میہ

مقیم القواک الجہان بہتھا

١. الأختيمنة قدم الحاجز من يوسف

انما نزل الحجاج انما مريضه
تتمه اقعود امها فاعطاه

شَقَّاهَا مِنَ اللَّاحِ الْمَسْمُومَةِ
سَبْعَ اسْتِغْنَى إِلَهاً سَعَاها

سَقَاهُمْ قُرْأَنًا فَشَرِبُوا مِنْهَا
وَمَا يُجَالُ بِحُلُوبٍ مِنْهَا

المجتمعة والعرق الذي لا يظفرون ويؤي البيت هكذا

سَقَاهُمْ مَاءَ الْيَارِقِينَ وَعَلَّمَا
أَنَابَتَهُمْ يَوْمَ فَتَنَ إِذَا هُمَا

وَقَالَهَا قَوْلِي هَإِنَّمَا أَنَا خَالِدَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَنذَرْتُكَ يَوْمَ لَا يَمْلِكُ الْمَالُ وَلَا الْقُرْبَىٰ وَلَا الْأَنْبَاءُ

وَبِئْسَ الْأَتْجَانِجُ قَالَهَا قَوْلِي هَإِنَّمَا أَتَاهُ مِنَ الْمَاءِ سَفَاهًا وَمَنْ قَوْلِي الْبَاقِيَةُ الْقِيَامَاتِ

تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ

٢٨٨

لَعَنُوا عَمْرِي عَلَى يَمِينِهِ لَعَنُوا عَمْرِي عَلَى يَمِينِهِ
 أَتَدْعُو عُونَ لَا أَحَالَ وَخَيْرًا وَجِئْتُ مَرْدُودٌ يَسْتَقْبِلُ بَايَعًا
 وَقَوْلُهُمَا لَيْزٌ وَكَيْجٌ قَالَ قَتِيرَةُ الرَّمَقِيُّ هُوَ لَمَنْزَعٌ وَصَدْرُ الشَّرِّ
 تَبَيَّنَ عَنْ يَمِ الْأَثَاتِ كَمَا هُنَا حَلَوِي دِيَا وَلَقَوَانِ كَيْبِ
 إِذَا وَتَقَفْتُ عَنْ مَرْدُودٍ هَلْكَتِ مِنْ بَابِ تَقَامَعَ الْعَوْدُ فِي مَرَجٍ ضَعِيفِ
 مَقْبُوبٌ نَهَاهُ الرِّكْبَاءُ بِأَمْرِ عَزَا لَهُمَا مِنْ دِيَالِ الْأَثَاتِ ضَعِيفِ
 بَعْضُ مَرَايِجِ الْأَرَاكِ وَنَحْوُهُ قُلْتُ هَذَا الْقَبْلُ نَاعِمٌ حُسْنُهُ وَعَرَفُوا الْوَاجِبُ نَوْءُ مِنْ عَرَفَاتٍ وَذَكَرْتُ
 خَضِيبَةَ الْبَلْبِيبِ الْفَقْرَ بِهَا مَا لَمْ يَكُنْ الْبَرْقُ الْكَذْبُ وَكُنْتُ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْثَةَ
 فَلَمْ اسْتَطِعْهَا عَمْرُو بْنُ قَدِيدَةَ لَنَا عَشِيَّةً وَلَمْتُ وَجْهَهَا وَالْمُطَامِ
 تَقَامَسَ لَمْ تَقْرُبْ عَلَى الْبَهْمِ بِالْفَضَى عَصَا مَا وَقَعْتُ لَهُ طَعْمُ الْقَتَامِ
وَأَخْرَجْتُ مَوْجِعَ فِي هَذَا النَّوْعِ قَوْلِي إِلَى نَوَاسٍ
 خَزْمَةُ خَيْرُ بَنِي خَانِزَرٍ وَخَانِزَرٌ خَيْرُ بَنِي دَاوُدَ
 وَمَا دَخَلَ بَنِي يَمِيمٍ وَمَا مَثَلُ يَمِيمٍ فِي بَنِي دَاوُدَ
وَقَدْ عَلِيَ إِلَى نَوَاسٍ هَذَا الْقَوْلُ لِحَافِظِ فَيْحِ الدِّهَانِ بِالْوَلَفِغِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النَّاسِ الْبَعْرِيُّ فَقَالَ رَأَيْتُ
 عَمْدُ خَيْرُ بَنِي هَامِشٍ مِنْ يَمِيمٍ وَمُؤَدَّوْمِ
 وَمَا شَمُ خَيْرُ بَنِي دَاوُدَ مَثَلُ مَرْدُودٍ فِي بَنِي دَاوُدَ
وَمِنْ مَوْجِعِ الْأَطْرَافِ مِثْلُ
 هَذِهِ مَا تَقْدِرُ عَلَى صَفْوَةٍ وَصَفْوَةُ الْخَلْقِ بَنُو هَاشِمٍ
 وَصَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ مُحَمَّدُ النَّوَرِ أَبُو النَّاسِمِ
وَقَالَ آخَرُ
 قَرِيبُ خَيْرُ بَنِي دَاوُدَ وَخَيْرُ قَرِيبِ بَنِي هَاشِمٍ
 وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ وَسُؤْلُ الْأَلَةِ لِلْأَلَةِ
وَمِنْ أَمْثَلِ هَذَا النَّوْعِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ وَمَوْجِعٌ مَا تَقْدِرُ عَلَى الْعَيْنِ
 مَا أَنْ يَرِيَهُمْ فَوَادَهُ أَهْلَانَهُ كَثُرَتْ بِهَا بَنُو النَّوَرِ لَمْرَانَهُ
 أَحْرَارُ لَنَا جَرَتْ بِطَلَامِهِ مِنْ جَرَتْ مِنْ شَهْدَةِ الْأَجْنَانِ
 أَبْخَافُهُمْ شَهَدَتْ لِمَنْ أَلُوهُ طَرَأَتْ رِقَابُهُمْ سُلْطَانَهُ
 سُلْطَانُهُ مَرَجٌ لِلْجَاهِ بَوَّجُهُ وَقَدْ لَدُنْ خَضِيبَتِهَا أَرْكَانُهُ
 أَرْكَانُهُ أَبْدًا عَمِيدًا دَامِشُهُ وَبَكَادُ نَقَطُ كَفَتِهِ وَبَنَانُهُ
 وَبَنَانُهُ كَالْخِزْيَانِ وَقَدْ مَقَامُ الْعُقَيْبِ هَتَّ بِرُحَانِهِ

الأنه

وَفِي هَذَا النَّوْعِ الْفَتْحُ تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ دَلَالَةً عَلَى قُوَّةِ عَارِضَةِ الشَّاعِرِ وَصَفْوَةٍ فِي الْكَلَامِ وَالْأَخَاةِ

التتميم

٢٩٩

الاعطانه ولا يتناول مع ذلك من موقع في السبع والطبع فان معنى الشعر يرتبط ويتألف به
حتى كان معنى البيت من الثلاثة معنى واحد في انواع السبع ما هو اخص من شبيهه فلا عبرة بقوله
ان تجد نفس تحت كبير امره والله ما خطر له فيها ولا حسون في الفكر ان الحق مكرها من تشابه الاطراف
بدل من يرب بسترى منق من ابن جعفر في معنى الشعر حتى يقول مثل هذا الكلام ويكون عند غلو
هذا النوع في القول وقد ذكره في شعره بما يدل على ان هذا النوع من السبع ليس تحت طائل ولا كبير له
كفاء صرفا وقوة في القرآن الكريم مكرها فما شعر ابن جعفر واشراره ولما كان هذا النوع لا يتأتى

الا في بيتين **قال الشيخ عفي الدين في بدعيته**

قالوا الرمدان الحب خابته سلبا نحو اطراف الاثاب فكل له
لا تدقبل مواهم والهو في حوزة انما انما تحل الصلح والحزم

تتبادل لرب بين لرمية في البيت الاول وله في البيت الثاني **والشيخ عن الدين**
المرء والقوة في البيت السبع شعر البيت طهرين وجعل كل سطر من البيت كاس وجعل القافية
في اخر السطر الاول واغاد مائة اول السطر الثاني فجاء برية غاية اللطف في بيت واحد **فقال**

اطرافك شبيهة فخلاص تلم تلم في ذاتها بالوحي **ولم ينظر** ابن جابر الاندلسي في هذا النوع في بدعيته **وبدئ** ببيت ابن جعفر قوله

شاهيت اطراف اقولها فاذم ليهم لكل واحد من صفاتهم **منه** الجيا باليه نظر طام **وبدئ** ببيت الشيخ جند القاسم الطبري قوله

شاهيت اطرافك مكنة من صفاتهم صفاتهم من صفات المجد والشم **وبدئ** ببيت يعقوب بن قولي

شاهيت فيهم اطراف من صفاتهم ووصفهم لم ينطقه ناطق بغير **والشيخ** مشرق الدين المقرئ جوي على طريفة الشيخ عفي الدين الحلبي قوله **فقال**

جوي القزاق فراق الانشا ودي ملا لا الوصل فاعلم ولا فم
لانهم من فوجي اقبش عليا الهوى بر استبعت حناقا الطيفت العلم

ما اعطى احدا من البديع بين يدي ان قوله لا تد من اول البيت الثاني هو لفظة قافية البيت **التتميم**

انا الذي جئت نهبيا المديهم نظما بقول يابحي الدوزخ القيم

التتميم ومنهم من ساء الهام وساء ابن المعتز اعترض بكلامه كذا لم يتم معناه والتتميم
الامه لما تروى في معجزة عن الانسان في الكلام نظما كان او نثر ايكلمه او جعله فاعلم
منه مقرر حجة معناه **ومثال** من الغرائز الكرم قوله تعالى يطعمون الطعام على حبه
على ان يكون التتميم في حبه الطعام اى مع حبة الاحتياج اليه فان الاطعام حينئذ لا يقع واكثر

النتيم

٢٩٠

حرا فهو تقيم افا للمباينة فلو طرح نفس المعنى واختل حسن التركيب قوله تطا ومن يعلم ان الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف فقولوه وهو مؤمن بتعليم غايته الحسن فلو حذف هذه الجملة لا دخل للمعنى وقوله
تطابحان الذي اسرى ببدل لا مع ان الاسيرة لا يكون الا بالبل تبتم افا والآن على نقله للمدونة
اسرى به بغير البل **وقوله من الشعر قول من هب**

من يهوى بها على جلالة هوىها بلق الباهية من الشعر الذي خلقنا

فقولوه على لانه على كل حال تقيم للمباينة **وقوله الاخر**

لما على ما ترين من كبري اعراف من ابن توكل الكفت

فقولوه على ما ترين من كبري تقيم افا معنى ذاتا وحسنا اخر لو حذف لغاب ذلك **وقوله الاصل**

واقتم الجيت حقا لا يحالفهم حقه يطالفت بطون الراحة الشعر

وقوله حقا تقيم يدع

وخيل طواها العود حتى كأنها افا يسميهم من فناء العود بل

صينا اهلها ظالمين سينا عانا فطاوت بها ابد سراع وان

فقولوه ظالمين تقيم غايته البراهة فلو حذف لم يبق البيت كونه لا لعماء لفت **وقوله يدع**

امثله ايضا قول ابي العلاء المعري

الموقدون بجفينا دبا دبر لا يحضرون وفقد العزة في القصر

اذا هي القصر شيتها عبيدهم تحت الغمام لسا دين بالنظر

فقولوه تحت الغمام تقيم افا معناه القصة فاكملوا لذة الايقاد والاهتمام بشانه وقوله بالعقر تبتم للقيم

وذلك ان ترفل المطر لا يميزهم من الايقاد ولا يوقد عندهم انما الحطب الجبل وانما كان الحطب قطرا وهو

المود الذي لا يميزهم كان مقارنه اعادة للمباينة في الاهتمام بشان الايقاد ويجعل الاستمتاع انهم

لان صفاء النقاوة استنبط صفاء الآخرة لانه لو قوت افا كان هو دأ على انهم لم يكونوا من رعا

الناس

وقوله الاخر

فكرت اليك بعين جاذبة حوالا طابته على تفضل

مشتبهتها بغيرها الطبيعية على سبيل التميز ثم قصد باذ المباينة في الحس والملاحة فجاوبه بقوله جاذبة على

طفل قبيها لان في فكر الطبيعة الى خشفها حال اسماقتها اهلها من الملاحة وحسن الفتوى باليس في غير تلك

الحالة وقد جوفى بالتقدير لانه الوفن بحيث لو طرحت الكلمة الى قصد بها التميم لم يشعر

بخطا البيت بالمستقل بل بها وجع حشا وهو على غريبتين غريبتين بفيد لا افا في الوزن فحبس به

حشويج معيب فخر به فمع ذلك نوعا من المحاسن قلنا خلق الشعر انا اضطرنا الى كلمة

لانه في الوفن ما دوا به بالطفة وانما فنادا بمن ان يكون لجمرة الوفن فتعشوا كبحا وهذا الغريب

بتم بعضهم حشا الوفن فبالاول كموتك بينهم ذكرنا حتى فنادا صالحي الراس الوصب

فذكر الراس حشويج لان الصنيع لا يكون الا في الراس وعدنه البقية التبان قول المعري

اذا صنون شقوت الزبط اوبنة قش من لولو البحر اصداقا

لجی کے مضمون کے

747

التقيم في قوله طوعا وقهرا فاعيد له ذلك كما وانما ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في
 بدعيته **وكتب ياقوت بن الشيخ عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 واليه ملاح في التقيم فان له **والشعر في قوله طوعا ومحكم**
 فالتقيم في قوله في التقيم مع نباته التوبة في الشبهة في قوله طوعا وقهرا فان **وكتب ياقوت بن**
ابن حجة قوله

بكل بدليل الشعر منه بعد التمام على التيقن في الظلم
فأول دليل الشعر هو التيقن في قول من التيقن ثم إن كان بقوله الشيخ عن الذين نهى عن التوبة قوله
في الظلم تيقن ثالث وابتدأ بقوله الشيخ عند القاضي الطبري قوله
قد هو الحسن فيما ذكره مؤلفنا من أن المؤمن حلال لمحمد
التيقن في قوله تيقن ولكن ليس له ذلك الموضع في الفاظ البيت ويمكن أن يكون قوله تيقن
تيقنا ثانيا ويا بد بعثتي هو قول

[illegible]

الوقت لا تفرق بين الثواب والصدقة
هجو في معرض المدح
فقلت انك ذو صبر على الشدة

هذا النوع قال الشيخ في الدين الخلق ومن سخرها من ارباب الابعص ومع عبادة عزرائيل
يعتد المتكلم بما اذا كان خائفاً او نفاقاً وموتجة ظاهراً للمنع ولا عفا الفدية كقولنا
يجهن من علم اهل العلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء اساءة
كان ذلك لم يخلق لمخشيته سواهم من جميع الخلق اساءة
ظاهر هذا الكلام المنع بالحلم والعفة والنسب والنفقة بالغة المقصودات ثم لا غاية القلة وعد
المنفعة لقولنا نعمة لك

فَلَيْسَ بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
مَشَتْوا الْأَغَارَةَ قَوْمًا نَادُوا

وَمَثَلُ قَوْلِ النَّجَّاشِيِّ هُوَ عِجْلَانِ

مُتَبَلِّغِينَ لَا يَنْدُرُونَ بِذِكْرِهِ وَلَا يَظْلُمُونَ النَّاسَ جُنْهُنَّ خُرُودًا

ولا يروى الماء إلا عذبة اذا صد الوتر عن كل منهل

تغافلنا بالفضاء بالتحكم واكل مركب بن عون ومثل

وهذا الشجر هو اللؤلؤ اشاد البدر في ما ينما نفلنا، عن ابن النخعي في نوع الزواهد وقاله عنه شجر

الهي في مكر ضلوك

٢٩٣

عن ذكره وان بنى علان استعد امره للخطاب على القاشه وانشد له قوله هذا منهم عند الحق
 باليهات ويقال ان عمر بن الخطاب لما سمع البيهات الاوّل قال وقد اتانا الخطاب هكذا فلما
 سمع البيهات الثاني قال ما احب كل هذه المنكّه وفي الاغلاخ اتيم برميل الطامري كان بها الجاش
 الشاهرجهاء انما شاعره فاستعد عليه عمر قال انتم هجاءه فقال عمر يا نجا شاعره فقلت قال قلت لا
 ارى على فيها بيهات واخذت اذ الله بانها هاهل اومدقة فجاءني في الجلان فخط برميل
 فقال عمر ان كان مطلوبوا استجوب له وان لم يكن مطلوبوا لم يستجوب له قال وقد قال ايضا في البيهات لا يفتد
 بلفه ولا يخلو القاسم من تركك فقال عمر ليقين من هؤلاء وفي رواية البيهات الخطاب هكذا قال
 فقلت لا ابني ولا يردعن الماء كم مشيئة اذا منك الورد اعز كل مصد
 فقال عمر على هؤلاء من شاورا او قد واما ان ضد قال ايضا
 وما تخط الجلان الا لقوله خذ القصب احبها اليها البلاء اجل

فقال عمر ما انفعهم لاهل فقلت اتيم لعمر من قوله
 اولنا ولا للمجنين واسرة التيم قد خط الطاجر للثقال
 فقال السباع القنادل المحوم وقال في البيهات كعب غفل
 فقال عمر انما فلا اعلمك عليه من غير ومن لطيفة امثلة هذا النوع
 قول مجدين حرة السلي في الحسنين من كين الحسنين على فلهما

لمحق ولين عليه حق وبها قال فالحسن الجميل
 وقد كان الرسول به حقاً عليه لغير وهو الرسول
 وقول ابن سناء الملك في قواد

لما حبل فغير من صاحبه لوالنا تحسن الاحتفال
 لو شاء من قدر الفاعله القفا بين الهلك والقتال
 بكعبك منه اقر وبتنا فاذلة المصور طيف الجبال

واحسن من هذا قول مجي الدين بن مرز فاص

لما حبل بك جميع منقارة قد حتمت بدائع الاثمان
 لو لم يكون مثل التيم لطافة ما بات يقطر لم يعضوا

وقال احمر في المعنى

بسهل كل ربيع مشقيد ولبنة بالمراد على اقتضاد
 فلو كلفته محضيل لم يمت الخبال فخي آران يورقاد
 والاصل في ذلك قول عمر بن لبي ونبيقر
 فانهما طبة فامة تخرج الجعد لولا باللقب
 فقلنا القول لاوتها وراخي عند سوتها الغضب

فلان ابن متهن لما سمع ان قال عمر اخراج المسلمين الى خلفه فبينه وم مثل قوامك فلهذا

الحجوة معروض المدح

۲۹۲

وَقَالَ زَيْنٌ أَلَيْسَ الْأَجْنَعُ فَمَنْ يَدْعِي الْفَقِيرَ وَالْكَرِيمَ

اقتلونا أو كرمنا س لا
 وهو موقفة ذواتها وقد
 بمنع ذا الحياجرة من قلعه
 من على التقليد في دوسه
 ومنع البحث على وجهه
 وبوجوب الدخول على نفسه

ومن طرفه مولاي محمد الحسن بن احمد البغدادي الخزرجي الشاعر المشهور بالسداد
هبة الله الشامي

ما لا نزال نذكره التي هي
ما لا نزال نذكره التي هي

ولنعرض ما ائخذنا في هذا الكلام فان شعر الشريف في غاية الحسن والجزالة ولكو

المعنى بقوله في عقد ما شاء من شجر الشرف الذي يشق فبانه قوله

هذه السدرة والغدير الطامخ

بأسرة الواعى الى هؤلاء الناس
 وى هذا نشر المتناقص

مَرْغَا لِمَقْدُ الْمَمَاتِ لِمَقْدُ

مَا أَفْعُوذُ إِلَّا بِكَ مِنَ الْمَقْصُورِ
مَا أَفْعُوذُ إِلَّا بِكَ مِنَ الْمَقْصُورِ

شَدَّ الْبُزْءَ وَبَدَأَ مَسَافَةً
بَعْدَ قَلِيلٍ مِنْ ذَلِكَ

بجسيم عبيد هوكل اربع
والصوت في الزمان

[illegible]

فَأَمَّا الْعَبْدُ فَقَدْ تَجَمَّعَتْ عَلَيْهِ أَمَلُهُ
لَمْ يَفُتْهُ مِنَ التَّامُّرِ الْمَتْرَاحِ

ملقمننا بالعشق فشا لنا فيه مزاج لها ومناج

ظلمات بر نیکی فکر من مضحیر
بعد از ادعای هوا مع سناخ

مِهَاتُ الشُّورِ رُسُومُهَا مَكَانُهَا قَلْبُكَ الْعَرَاصِلُ الْمَعْمَرَاتُ نَوَاصِغُ

لَا يَسْأَلُكُمْ فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ وَالنَّفْسِ بِشَيْءٍ
وَسَعَى دَارُكَ الْمَلَائِكَةُ

ادعی بیت لیوننا امروپو امروژدا کفاحق دواج

امره مقل الصوار مثلنا خل البراقع ام قنا و صفايح

لم تنق جاعته وقد واجهنا الأوهن لها بهن حوارج

كَيْفَ انْتِجَاعَ الْقَلْبِ مِنْ أَمْرِ الْجَوْهَرِ

قوله من ماء صنادوح مثبته

هذا والله الشعر الذي يحل به صدق الفكر لا يصدق به الفكر كما في غيره ذلك الشاعر المشافه

وَمِنْ شَعْرِهِ ابْنُ قَوْلِهِ

فَلِالْوَجِيفَاتِ وَالدَّمُوعِ شَهْدُو
وَقَدْ مَكَذِبَ قَوْلِ الْوَشَا عَجُودُ

وحتى متى يغف شؤنك يا إلهنا
ومعنا هذا السكندر

وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ قَدْ كُنْتُمْ

لَكُمْ وَلَكُمْ فِي النَّاسِ حُلُمٌ.

رہے تیرا حکم قضا ہے نبویؐ

الهجوة معرض المدح

٢٩٤

يشير الى قول البند

لا تقول ثم اسم السلام عليكم ومن بك حولا كما لا نقول
ولكنك من شر الشبه بعد المقدار فكاك القسوة الابرار بيان حسنك جاعل في
يدك بكنية فان الشاعر في قوله ذاك **وبليت بد بعيت الشخ صق البز**
الحلى في هذا النوع قول

من مشرب بعض الاعراض جوهرهم ويجلون الاذى من كل مضتم
قال في شعر الجليل الاخضر في مؤمنين احدا ان امره بالاعراض مع عرض بكر الصبر
الراء المملكتين وادهم بذكر الجواهر اتر يد مع عرض بنينا والاخر وهو المثال المصنوع
الاول حيث بلوا ذرية والاولها ما بين قوله ويجلون الاذى من كل مضتم بالذوق وقلة
المنفعة كما في بيت الحاسة المفعلة ذكره انتهى ولم ينظم ابن جابر الاصل في هذا النوع في
بدنه **وبليت بد بعيت الشخ صق البز**
في معرض المدح في من قبله اعراضهم به نحو مضتم

قال ابن حجر الدمشقي في شعره من الدين قصصا عيسى بيت وضع الاقلام من الشعر
فدله احدى ما يات على يد المدح ولا اقرن بها صفة لمصنفه الجليل في قوله اذا غاطفنا
اجسادنا ببنها من المعانة ومع ذلك لم يزل في هذا النوع المدام انتهى وهو في قوله **وبليت**
بد بعيت ابن حجر قول

وكم بمنزلة مدح قد جوههم وقلت سدم بحل الضيم والهم
فلم يكن ينظر الى قولنا في ادغامه العلم والحنان الذي كان على التبرم وان قال في ادغامه
التقصي فظاهره وبالحسن اخرج الدين من معرض المدح المعبر به خرج من هذا النوع
المستلزم **والشيخ عبد الغفار الطبري** جبر من ادخل في هذا النوع فاعلم بجزئ
الشيخ الشيخ صف الدين الحلبي فقال

في معرض المدح كم يجوز من قلة ويجلون الاذى من كل مضتم
وبليت بد بعيت صق قول
يجوز في معرض المدح الحول فقلت انك قد صيرت كل الشدة

الشد يعق السب والذل المملتين القبط مع حزن وهم وادغامه المدح والتبرم
الجواز في هذا فيض الحسن من زوابعه على مضتم جبر خصصه لا يترك التسليم **وبليت**
بد بعيت الشيخ شرف الدين القرقي قول

ملا عندي ما يشدني من قلة تنفض احدا الا وتشق الكلام بالكم
هذا بيت محمود بن الحسن لفتا ومضى قال في ادغامه في شعره قوله ما عندي ما يشدني من قلة
انرا ما من قلة لا يحبها المراد لا قوة فيه ولا شجاعة وهذا من باب الابهام وقوله تنفضوا جملا
معهم بالذوق وان كان ظاهره انهم حلا في قوله تشق الكلام بالكلام اي انهم يشقون حفظهم بالكلية

من مشرب بعض الاعراض جوهرهم

الاكتفاء

٢٩

وأما النوع الثاني فبيان الكفاية من هذا عمل إثبات عاين الأمثلة الشعرية لهذا النوع الأول من
الاكتفاء فمن قول هبة الله بن سناء الملك في مطلع قصيدته
دعوت وقد أبدى الكرى من فانيك فقبلت في الشعر شعرا واحدا

وقول ابن مظهر

والله ما خطر التلو بيا طري ما دفت في يد الحيرة ولا إذا
أن عشت من ماء داني وبعاءة لا جيت

وقول الجاحظ الباخري

يا جاحظا ما عاب شعري فلكه فبقى والدم
على صحت الفتوة وما على إذا لم

واصل من قول الشاعر

على بيت الفتوة من هذا قولنا معا على إذا لم تقم البصر
وقد كان أبو الحسن الباخري المذكور مولف هذا النوع من الاكتفاء فظهر في شعره كثيرا فمنه قوله

بالأمل لكاذب والوفد جعلت في قلبين في جوف
أمل قربة وأخاف السوى فبقى في واحدة أو في

وقوله

قد مع عشتا أن جبل لم يكن إلا كثر جيك الكيل عشتا
وفجت عندك ما كومت وكما طاشت فقل لم تجر عشتا ما

وقوله أيضا

لذلك نأخذ ما بين العين فلقبي الحب باب العيون
ولولا المولى ما انتهت الموى ولولا الذي لرافقت الدين
فيا إلهما النفس لا تبا سي من الاجتماع عشتا الله ان

وقوله

ولم حشت وفي تطيف كبد وما حشني مع الكيل الطيف
فان ترد على فرحيتي من وان حشني لا فرحيتي في

وقوله

وما زله عز الولاية دفعة وقد كان مرفوع الدعاء قبل ان

وقوله

يا مناجة سلا فوادي من لا عن كلمت بحبه ليجب لا

وأما الحسن بن علي بن بكدة

يا ديان لك لا تجود بكوا تحيا بها نفس الشوق المشلى
فانت الخلافة عن عجاقة ربه وأمر بنفسي صدفان يذلا

الاكتفاء

٢٩٨

وقوله ايضا

ما شرنا لآلاده اعلق يدي جلالنا مسك حقه المحكم
 بكم خيقت شفاويه ومقتة فتقطق الابنكنا
 مستقر القدر وحوشيه والشكلى انت وحالى كما

وقوله مع الاقتباس

تلاخوانا امينوا على الله ومنه فداكم ان اعنتم
 من من قبله كالتية بنونا يمد لا تقربوا الصلوة وانتم

وقوله في التفرقة

لن مضمون منعت وقته فنيك منعت من الخلف
 وقما بهمت المدي جوع والصبر ستر مع والى فى

وقوله الشيخ مشرف الدين عمر بن الفارص

ما التوى قلب من الموى منى ان غاب عن افئاف منى فوق

وقوله الخائف شيخ خفاء حيد الغيز الاضمار وقوله مع التضمين

مهل وقدي نفاذك من محبت يذكر لفايز والتبل سائق
 ولا تستعنى شيا برانى فنان شئت من كبر ولكن

هذه البيت لا بد فراس بن جلال بن جوقته من البيت ما اشاء وقوله ايضا

اهلا بطبقكم وسلا فكيف الاضمار اكل
 لكته وافى وفقد حلت الشهاد على ان

وقوله

وامواظا من موفت فنتبه طفلا وكهلا
 مومنت فى طوق بدقت فقلت خلوق والى

وقوله راج الدين الوزان ومع بينا كفا بين مع التضمين

لا لا عنى في هواها اعزفت فى القوم رجولا
 ما يعرف الشوق الا ولا الصباير الى

البيت لابن المعلم واسله هكذا

ما يعرف الشوق الا من يكاد ولا الصباير الا من يطايرها

وقوله سيدا الدين كاتلج في التبل وقفا ذوات مومنة وفيه اقتباس

ما بل باطلنا لانها مقلدت منك الا راضى شرايا ساقا خفا
 وقدايت للقرى تبنى مشا خفا فمالها بكم هذا التبع منك ندى
 فقال تذكر من اتى ملئت وتعتدى ناسيا ان اللولودا

وقوله ابن الجمل في مثل ذلك

يارب

الاكتفاء

٢٩٩

بأربعين النبل زاد فإدانة أدت إلى مدم وطول فتنة
ما نمره لوجا على غا دانه في دمه وكان ينفع بالتي
وقول الآخر وجمع منه بينا كفتنا بين مع الأقباس
بكادوم الاخلاق كن مظلما ليهنح عطر ثناء ملك العطر الشكر
وانفع صد بقتان متد وعلو وادفع عد ولبا التي فاد الذي

وقول طائفة اليها ذهب فرق له

فما كان احسن من مجلسه فحدث بما شئت عن شئت
بشر الفنى وببدا الذي على ينقى وعل بيزته
ويتشمن جبرى لا تسئل بذاله الذي وبتنكنا التي

وقوله

ما حسن بغير الناس مهلا مبيت كل الناس سقلا
اعزت جنونك بالهوى من كان يعرفه ومن لا
لربو غير حشاشة في مصق واخادنا لا
وسؤم قلبه لم يدع منه الهوى لا الاقلا
وبمحقى من لا اسحقه واكتمه شلا
ما نقت منه النعمين بـ حركاته متدا وشكلا
وكشفت فضل قناعه بيدق من قس رجل
فلتمه في خلة يتبين او يتعين الا

ومن قول جمال الدين بن بشار

وحسنت فلا يقال لقد حزبت الجمال جميعه الا

وقول ابن عباس مع التورث

من شطنا ان اسكرتنا الظن صرنا ندامنا بشربا للمنا

فما منج الماء في كاسها لا واخذ الله السدا على بنا

وقول صمد الدين عبد المحي مع زبارة التورث والاقبال

جهنم حاكم ما دها تقطع اكبادنا باظنا

وفيها عصاة لنا فخذ وان يتفتشوا يفا غاينا

ومثله قول الشيخ بن هان الدين القيراطي

باج شامات حسن قد طالت حمرات

كلنا سائت ضالا قلنا ان الحسنات

وقول ابن ابي جلد مع النضين

شمس النضى ببدا المشا زانت قبال نلفى

الاكتفاء

٣٠٠

واستقبلت فتراثنا قاذرين الصبر في

وعقولهم في اخالهم

اختركتن مضيت بخبا فمضى قدامنا وكمهلا

وكل اخ مفاد قرأوه كذا قالوا لصرايك ٤١

يشترى له قول الشاعر

وكل اخ مفاد قرأوه لصرايك بالالف والهمزة

ومن يدعي الاكتفاء مع زيادة التوبة ما اتفق الشيخ ثواب الدين التلعفري مع مشي

الدين الشيرازي بذلك انهما حضرا بين يدي الملك الناصر في ليلة اشرقه فشق ان الشيرازي ذهب

لصوفة وقامه شاداه الملك الناصر ويضع التلعفري مضطربا عن التلعفري على القوف فيض

على لجة الشيرازي وكان رجلا لحي ولثنا رجلا لا يهوى فيها

تصفيقا في هذا المقام الشيرازي وهو ان كنت تقصوني فذكر بين

فوت الميدين يضيف صفا يا ربيع القدي والآخر في

ومنه قول الأديب من ادباء المصطفى المصطفى المنورة على ساكنها فذكر القسوة والتسلم

مؤثرا دارا بها بعض مضاة تلك الدار

صالح بن القادر بن المصطفى من كل محل المفاخر بجبل

مجلس من اناه يضع منه مرحبا مرحبا واهلا واهلا

ينجز ردت بكل منه مجرا جامع للعلوم عقلا ونقلا

جاء سهل الشايخ من مجرى فكلنا من اذ بهي والالا

وقلنا في ذلك

يا ذا ذلي في الامان اكره في الطلح قولا

دعني اكل مضي ما اضيق العيش لولا

وهو من قول اصغر ابي في لا يمتد العجم

أغفل النضر بالامان ابقها ما اميت العيش لولا فقه الاملا

فليس يظن من الامثلة استكوة ان الاكتفاء قد يكون بحد من المستحق ومقول الجواز في

الاجزاء الصلة من غير الامثلة الاصل الاخر عليها وكل ذلك عند التوقيت ضرورة قال الحافظ السبكي

في جميع الجوامع واستحسن اهل البيعة بعض اسما القادة ضرورة كتحذير معمول الجواز في المستحق والاكتفاء

فان اشتمل على توبة بغيره من الاكتفاء حسن انتهى وقبل على هذا بره على النذيرين ان

الحسنات بالعبادة انما تعد بحسنة بعد طاعة الفضل فاما خلفها بعد مجتها فكيف تعد الصفة

من الحسنات واما التمتع الشان من الاكتفاء وطال ما يكون ببعض الكلمة فهو مذهب

بعض من الصانفة من اخرها لانه لا يبالى عليه اخذها بالقافية من غيرها كقولهم فمضى العنى

نحو الى متواتر وطريقه بن مال الجبل الجوع والصراى ابن مالك فبقو ثنائ من اخرها عن مثل

الأكففاء

قوله غرث الوشاحين ميثو الخلل اى الخلل فلا يمت ذلك كذا كذا عند البديهيين وقد
 بينه في هذا العلم بالاقتطاع ولا يمتنع الباقية وسما ابن جني في كتاب النفا بالانما عقد
 له بابا فقال باب الانباء وهو الاقتفاء عن الكلمة بمعبرين اقلها وثمنا ابن فارس في فقه اللغة ^{بعض}
 وهو وارث في القرآن والتحديث وكذا العرب كما وعد في القرآن فقال للاقتفاء السبوح في القرآن
 انكروا ابن الاثير وقد بان بعضهم جعل منه فروع السو على القول بان كل حرف منها من اسم من
 اسماؤه فطارد ومنقول عن ابن عباس ادعوا بحديثهم ان اليا في واسموا برؤسكم اول كلمة بعض
 ثم حدثنا ابانته ومنه قراءة بعضهم وادوا بالمال بالترقيم ولما سمعها بعض السلف قال ما اخفى
 على الناس ومن الترخيم قالما يبي بعضهم بائنه شقة تام من غير ترقيم اتمام الكلمة قال ويدخل في
 هذا النوع حذف حرف من قولهم لكانوا ههنا في الاصل لكن انا حذفته انا تضييفا و
 ادخمت الحذف في التون وشدة ناقض وبهذا التمام ان تقع على من بما انزل ذلك فمن اجل ذلك يكون من
 فليهم عليه اقل المعنى الكبر انتهى ما اردوه في الحديث فقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
 كن بالتيقن ش اى شاعرا وقبلا اترى كن في معنى سلفه ولم يجره اما ودعه فكلما العربي يكثر به
 بله لابن فارس في فقه اللغة في معنى **الحروب** البعض جماعة للبط وبنو الغضنار من
 صحيف كقولهم دوس المناهيد من المناهيد وقالوا اى للمجانب انتهى ما نقله ابن جني في قوله
 الشاعر وعقدت ام عمرو ان اى ان تسع وحول علمه مفقده فبها الكائن محذور اى ريبا
 وقولهم فقد وعسر المشا بطلع بابان وقال آخر قواطن مكة من يدق الحما اى الحما و
 قال آخر ليس على المسنون بخال اى بخالد اى اطلس ذلك فالأكتفاء ببعض الكلمة على
 غير من شرط يكون من تنويعه كالفعل من قول الشاعر

تواضع لله من رزق السما وقوله ليس عيلى المؤمنين بخلاف
ومنه قول القاضى الفاضل من قصيدته فربك

لَجِئْتُ جَفْوَتِكَ بِالْعُلُوِّ جَاءَهَا وَالْحَتْمِ بِلَانٍ وَصَدَفَكَ مُوَلَّجًا ن

وما قال هذه القصيدة

فما استند بفرجه أو فاقها
والروض انشقر فنادى
تمنى الخنى من بعد رجا الرجا
أولا فكيف تظلمت بحر من بحر
فأرى ثرى باها ترعى هو دجا

وَقَدْ قَوْلَ هَبْتَ اللَّهُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ

أهوى الغزال والغزال وأما

وَلَمَّا كُنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ جَاءَ جَدُّكَ أَتَىٰ لُطْفًا ۖ

وأيضا ينبغي من هذا النوع قول الشيخ قطب الدين الحنفى المأثور سنة سبعين وثمانين

الوكفاء

٣٠٣

بمكة المشرفة زادها الله شرفاً وتعلماً

وعلى الله ليكة ذار الجيب
يشير إلى قول الشاعر المشرف
من جملة أبيات لطيفة الشيخ المذكور لا بأس بمرادها هنا وهي

الأحلال الله سبنا المقل	فكم ذا بالادوم ذاقنل
وما من قبل الله الطوى	سوى الفخاض ما قد فعل
لقد ضل الله جيش الملاح	بيد لنا حسنة قد كمل
إذا قلنن صبوراً ألقيا	فيا فرح قد بلغت الامل
وعلى الله ليكة ذار الجيب	وقابا لوقبها ليحت ال
فاجلسن في سواد العيون	وقد عمل للدمع ذاك المحل
والصفت علة ما قد امله	وذلكت اخصة ما لعل
وعانف وعلمت العذار	ومرقت ثوب الجبا والنجل
فرق وقال باعطافه	مذكت برؤي في الكاهل
وما ذلت شعله بالحش	وسرا الظلام علينا انزل
لأن غنا جفنت زاعسا	وعق تغافل وقد غفل
غلبت من خضرة بدن	واضيت عن معطفه لللال
وبنا شاهد صنع الاله	تبارك وتعالى لبراهم وجل
فطوى في الجرا ولا تفلت	فما انت كمال كما حصل

حكى في بعض الاصل ان الشيخ كان قد ختم هذه الأبيات بالبيت الذي قبل البيت الاخير حتى
انشدها يوماً فجلس سلطان مكة المشرفة الشريف حسن بن عبد الله فقال له الشريف ماذا جئت
ما ذا قاتر على بيرة فاشد البيت الاخير فجلوا وختم به الأبيات والله اعلم **ومر هذا**
النوع من الاكفاء ايضا قول سبدي الوالد منع الله ببقائه

لا خيلني ايكبا حق فعد	مناد مع العيون في امر
وامطر ادمعك اداي الو	ان من حق الحي ان ينظر
فاذا شافنا في دامة	وما التيم الذي فكفرا
بقوله واقفا مستغيثا	سلامات وبشاما قانا
والضرب الثاني	ما كان مع التوبة كقول الشيخ جمال الدين بن مبانة
بروح اتر الناس نأيا وجنوا	واحلام نزلوا عليهم شكلا
هولون في الاخلا بوجه شخصه	فقلت من ذا جئت بهذا الاخلا

وقول حمز الدين مكاش

لما نزلت ذاب في ليكة مستورا عمتها للظفر

الاكفاء

لم يسمهم الا بمقتدار ان يقلت لرايلا وسهلا وكم

وقول ابنه مجد الدين مكافئ

وزن العلق بكم وقول بجملة

واقتراني بجملة وقول كاس على التندى

وقول العلامة بدر الدين طاميتي

اقول لصاحبي الرضوا وقد غش الريح بشارهم

تساير الرض المذنب وقول ورد وشو

وقول ايضا

شقا بن النمان هو بها ان غاب من اهوى عرقا

فاحذره العزب نعيم ان غاب في اكتف بالثفا

وقول

الدمع من افضا هو وشاء يمار الفضي مشرا

وهذا بوجك شامد وشم اخو في افق من فاض شاد

وقول

دوبت هارينه نامت اخيا فما كان رطلا عدا

مشاد من فيها مائة حيدا فما را تقوى بالحق والمنا

وقول صدر الدين الادريجي الحنفي

بامتهى باسم كن مبيد ولا تقلد رفقك على

انت غلبت نجي الهوى كن لشجونه راعما على

واعزب بن حجر في قوله واجاي

الجليل السلام لمن لا مفا واملاه في الرض كاس القلق

واهمى للملاهي كلب المفا فانا منهمك في الملا مدهي

وابدع ابن حجة في قوله

يقولون صفا انفا سبب بينه عني لقا بصوفك ظمبا

ومالطنا ذقوا الاباح وضال والاولد قرا فقلت لهم ابنا

وقلت فاني في ذلك وقبر بقرتيان

مجر الحباب غاصي وزن منفرج القوي

نظمت اصف في هوا جرمنا رطوع التوي

وعلى الهوى قلبي فوا كناء من حرا حسوا

وقلت ايضا

مسح البق بوسل منفا من جوى الحب بقبامنا

الأكفاء

٣٠٣

وساكن مشير ثم ومن ابن البكديش في التما ح

وَقُلْتُ بَصْنًا

أصابك فواظم مني فذات نواه فواذي جوي

فقلت وقد أكره العاد لوت دعوى في ذلك قيل النوا فر

وبليت بدليعة الشيخ صفى الدين الحلبي من النوع الأول من الأكفاء

التي هو يجمع الكلمة وهو قوله

قالوا الرقبات الحب فايته سلب الخواطر والألباب قلت

قال ابن حجر عيت الشيخ صفى الدين كذا استحك في ذلك البيت فذكره سلبا في بيت بدليعة معناه

من أكره النظم الساخر وهو موضع الأكفاء بلفظه لمع أنه في البيت يعمد النوع ولا يفسد في

توبة رثا في ذلك وقد انصف ولم ينظر ابن جابر الأندلسي هذا النوع في بدليعته وبليت

بدليعة القرطبي صلى الله عليه وسلم من نوع الأكفاء وهو

فما أكنى البت كعب الشصن لنا حواش نجل الاصفان جويته

فقوله من النوع الأول من المملوءات بعد ما قلنا فذكر كعب الشصن قوله من نوع الثاني

الثاني لأن المراد من بيتي الأندلسي لا بد من هذا البيت توبة وقد كان جبراً في التوبة

التوبة وبليت بدليعة ابن حجر من النوع الثاني من الأكفاء مع التوبة

لما أكنى ذلك القاتل بجو ح قالوا ذلك بصفاء أنه لدى

أما ولديهم وهو البيت المملوء لهذا الأكفاء بنظره في قول الشاعر

كفراؤ الحساء قلن وجمها حسدا وبضاً أنه لديم

وبليت بدليعة الشيخ عبد الغفار الطبري جمع فيه من الأكفاء ما لا يمكن

وهذا البيت من النوع الأول من الأكفاء ولم يذكره التوبة وهو قوله

لم ترهوا النفس حبا وبها أشرفت تصبر عليك كما تكفي بلم

ما اتق هذا البيت بكلام ابن حجر الذي نظم به البيت في البيت بدليعة من النوع

الثاني من الأكفاء وهو البيت يكون ببعض الكلمة مع زيادة التوبة والسلم وهو قوله

لو كفتوا عينا في حجتهم بل كل ذي نظر فهم أدهى ما

أدعت بقوله عينا وهذا هو الأكفاء ببعض الكلمة في ألفاظه إن شاء الله مع ما فعله رحمه

وهذا هو التوبة ويرثها لذلك قوله كل ذي نظر فيه تلج قوله من الله التلج التلج

يعم وهذا هو السلم وبليت بدليعة الشيخ مشرف الدين القرطبي من النوع

الأول من الأكفاء والتوبة فيه التوبة وهو قوله

الرائل كان اللوم المني وفادته لوم من يوم التلج

قالنا غير مشعره لا كذا يقولون من الأكفاء الرائل فلا يجوز أن يراد الرائل أن كفى بذلك وفي البيت

التوبة فانه يمتد إلى ما لا يمتد في لفظة المني وشعره أن كذا يكون معناه المني الذي لا يمتد إلى ما لا يمتد

روا العجری علی الصّد

وَرَدَّ الْعِزُّ عَلَى الصَّدِّ

وفيها أيضا ذكر الجبل على القصة

4-2

بِخَزْمٍ كَوْكَبٍ فَلِأَهْوَى امِّمًا

وَيَذِ عَجْرًا عَلَى صَدْرِهِمْ

هذا النوع ساء بعضهم بالتصديق الاول والى لا يترط ابق كسما وجر الاستماعا على القول
وهو في القرآن مجمل احد القطعين المذكورين في المحققين في اللفظ والمعنى والمتجاذبين وهما
للمشايخ ان في اللفظين المعنى او المحققين بالتجاذبين وهما اللفظان اللذان بهما الاشتقاق
او شبهة في اول المقرة واللفظ الاخر في اخرها فيكون ان يعترفوا **بالاول** ان يكونا مكونين
كقولهم **فما فيهما** التام في قوله تعالى **واشكوا** والاشك ان يكونا متجاذبين في قوله تعالى **سائل اللهم**
وعدمه سائل **والثالث** ان يجمع للفظين الاشتقاق في قوله تعالى **استغفر واربعكم** ان كان عقدا
والرابع ان يجمع شبهة الاشتقاق في قوله تعالى **ما لا تعلمكم** من القائلين **وفي الظاهر** على ان يكونا
في ان يقع احد القطعين في اخر البيت الاخر من صدر المصراع الاول **واشكوا** وعجزه او صدر المصراع
الثاني **فما فيهما** او في ان يفتقر في اللفظان اما مكررا او متجاذبان او ملحقان بهما
فتصير الامام اثني عشر ماصلا من غير ان يفتقر في كلاهما وباعتبار ان المحققين قسما لا يترامان ان يجمع
الاشتقاق او شبهة الاشتقاق في بيت الاثنا عشرة ماصلا من غير ان يفتقر في اربعة فالاتي
وسودق احد القطعين في اخر البيت الاخر من صدر المصراع الاول واللفظان مكرران مثله

رد الجرح على الصد

٣٠٥

وَالثَّالِثُ مَعْرُوفٌ لِمَا لَفَّظَ بِهِ الْكَرْبُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ وَالثَّانِي فِي مَعْنَى الْمَعْرُوفِ الْأَوَّلِ مِثْلُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ

مَتَّعَ مِنْ شَيْخٍ عَرَادٍ يَجِدُ مَا بَعْدَ الْعَشِيرَةِ مِنْ عَرَادٍ

قَوْلُ جَبْرِ

مَنْ زِلْزَلَتْ بَوْنُ سَهْلَهَا وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ عِلِّ الْقَوْلِ

قَوْلُ زُهَيْرٍ

كَذَلِكَ خِيَمَهُمْ وَكُلُّ قَوْمٍ إِذَا مَتَّعَهُمُ الْقَدَرُ خِيَمِ

قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ

وَلَمْ يَهْطَعْ مَضَاعِجُ الْجَدِّ مِنْ الْأَشْيَاءِ كَالْمَالِ الْمَضَاعِ

قَوْلُ الْمَعْرِيِّ

فَلَوْ سَمِعَ الرِّقَابُ بِمَا لَفَّظَتْهُ وَلَوْ سَمِعَتْ هُنْتُ بِمَا الرِّقَابُ

قَوْلُ الْخَلِيلِيِّ الشَّاعِرِ

غَذِيظُكَ لَا عِلَانَ طَرَفُكَ فَاشْفِ عَنِ مَذَلِكِ التَّمُولِ عِلَانِي

قَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ الْأَنْدَلُسِيِّ الْجَاهِلِيِّ

بَيْنَ تِلْكَ الْخَنَامِ أَوْ رَوْحٍ غَرِيتَ لَلْفَتَى عَلَيْهِمْ خِيَلُهُ

فَمَا قَامُوا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَتَلَعُ خِيَلُهُ الْقُفُوسَ حَيْثُ قَامُوا

قَوْلُ أَبِي جَعْفَرِ النَّخَاعِيِّ وَقَدْ حَلَمَ بِنِيَالِ حَبِيبِهِ فَبِتَمَهُ ذَلِكَ الْعَبِيبِ

لَا مَنَ يَلْتَقِي مِنْهُ قَدَّ جَمَعَتْ بَنُو مِثْلِ خِيَالِ مَنْ مَرَّ مَوْسُ

دَعَفَ قَائِلُكَ عَمْرُوسَ مَوْعِدَ دَعَفَ وَخِيَالُ الْأَمْرِ مَحْرُوسُ

وَالثَّالِثُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِمَا لَفَّظَ بِهِ الْكَرْبُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ وَالْأَوَّلُ فِي مَعْنَى الْمَعْرُوفِ الْأَوَّلِ

مِثْلُ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَامِ مِثْلُهَا فَذَلِكَ بِالْبَيْضِ الْقَوَامِ مِثْلُهَا

قَوْلُ الْأَصْبَغِيِّ

وَجِئْتُ لَوَاتِ الْأَرْضِ فِيهَا كَوَاكِبُ تَوَقَّدَتْ لَهَا وَهِيَ كَوَاكِبُ

قَوْلُ الْجَعْفَرِيِّ

لَقَدْ قَامَ دُخَانُ جَبْرِ مِثْلُهَا بِلَاغُ مَقِيلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ

قَوْلُ لَدِي

إِذَا مَتَّعَهُ الْأَلْبَابُ مِثْلُهَا مَسْتَقِيمٌ نَظَانُ يَشِبُّ الْبَلَا

قَوْلُ لَدِي

وَمَتَّعَتْ هُنْتُ لَدِي مِثْلُهَا حَتَّى كَانَتْ ابْتَدَعَتْ مِثْلُهَا

قَوْلُ لَدِي فَوَاسٍ مِثْلُهَا

طُفْتُ

رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدِّ

٣٠٧

فلست أرى إلا عدة أعماداً ما خرجت من عند الحارث

وَقَوْلِي

بنيتي وإن لم أدر من غنى لكب يسأل حق كلامك ذاكب

وَقَوْلِي

هو المودة ما خرجت من عندك ذكرو فلم يمت الاثنان ما جى الذكرو

وَقَوْلِي لَكَ فِي الْعَمَاءِ

صل اللزقة خاتمة امكان ان اللزقة حلها الامكان

وَقَوْلِي

فيا بئس شعرك انما شئت فوادك شعركم غير شئت

وَقَوْلِي لَهَا ذَهَبُ

وان ظلم اهوى الرباب نيتها صدقتم سلواحة الرباب نيتها

وَالرَّابِعُ وهو وقع احد اللغطين المكونين في اخر البيت والاخر في اول المضارع الاخر

قَوْلِي فِي الرَّمْدِ

وان لم يكن الا مفرج ساحة قليلا فانه ما يقع في عليها

وَقَوْلِي لِبَحْرِي

عدت القولة كيف يسطون القصب عاसन اسما يتلونها الفعل

فتم ولم تقسم بنيل صدق وجل ولم تجل عا نفعه جل

وَقَوْلِي

على الحق سناهم واقاموا سلامهم وكل بدوا البهيم

وَقَوْلِي كَثِيرَةَ عَرَّةٍ

اصحاب الرمد من كان يبغيها الرمد ونحن اللزقة كلن عزة جنت

وَمَا احْسَرُ قَوْلَ ابْنِ جَابِرٍ

صغوا من بهم واما لولا من عا والهو على عتوا بؤس

لنا سنجيبا لومنا ولكن اصل تلك البيت اكرام

وَالْخَامِسُ وهو وقع احد اللغطين في اخر البيت والاخر في مبتدأ المضارع الاول واللفظ

قَوْلِي الْقَاصِي لِرَجَائِي

دخان من ملا مكانا فاما فداحي الشوق قبلك وظلم

وَقَوْلِي الْاُخْرَى

سل سبيلك في الله فاحترس براح كافها سلسبيل

وَقَوْلِي الْاُخْرَى

ذو شب سودك لعا قد اركض فواجلنا مفا القنور

وقول الجرج على الصد

٣٠٨

وقول الآخر

يسار من يمينها المشايخا
 وقول الشيخ عبد الرحمن العباسية
 ناظره اذا شكر يمينها
 في الذمها ودمعها فاطرها
 والشاعر هو موقع احد القنطين المتجانين في آخر البيت والاخر في حشو المعرّج الا
 مثال وقول الشعالي
 واذا البلا بل اصف بلغاتها
 فان البلا بل باحسا بلا بلا

وقول الآخر

لا كان انسان بسم قاسدا
 وسابع وهو موقع احد القنطين المتجانين في آخر البيت والاخر في اخر المعرّج الا
 مثال وقول البحري
 الغش في كل دابة اذ لم يدا
 برؤ الاول عند ما من الرود والثاني مع كبر بدش وقول الحميري
 فحشون باثبات المشاة
 ومعشون برناث المشاة
 للثاني الا في القرآن وما شئ من حرة بعدة وقبله في ذلك المشاة الثاني جمع مشوق هو
 من اتمام العود ما كان بعد الاثر
 وقول الجرج على الصد
 نعتا الذي لا عن الاجر ما تلا
 ونعتا الذي لا اراكم ما تلا
 والشاعر هو موقع احد القنطين المتجانين في آخر البيت والاخر في حشو المعرّج مثال
 قول الآخر

وقول الآخر

املهم رشق تاملتهم
 وقول الامير كبد الفضل الكافي
 ان في الطوى شاكوا كوما
 وفؤادى فهو خربا مواء
 جرة اخاف في كعبه عليه
 ستره يبدى الذي ستره
 والتابع هو موقع احد القنطين المتجانين في آخر البيت والاخر في حشو المعرّج الا في الاصل والافتقار
 لمكان المتجانين جميعا الاشتقاق مثال وقول السري الرافعي
 فنبه الى ابي عباى بن البحري
 فنانا نرى لك فيها ضريبا
 وقول البحري
 ضربا يبدى فيها الساج
 فنانا نرى لك فيها ضريبا

وقول الآخر

ضربا يبدى فيها الساج
 فنانا نرى لك فيها ضريبا

وخبت

رقعة الخمر على الصد

٣٠٩

مخبتا كبايد القناذات اليك وما حقا ان تجنبا

برين الشئ تاني به واكر قد ولد ان اسقيا

العاشر وهو وقوع احد اللغتين المحبين المتجانسين في اخر البيت الاخر في حشو المصراع الاول

مثال قول امرئ القيس

اذا المرء لم يحزن عليك لئانه فليس على شئ مؤاه يحزان

وقول ابني فراس

يقول بل انظر منما ومن لم ينل ان الموت ينظر انظر ارجي

وقول الكاظمي

ناذاك يلب كل من على العجا عليه واخذنا في الظلم والجه

والحادي عشر وهو وقوع احد اللغتين المحبين المتجانسين في اخر البيت الاخر في اخر المصراع الاول

مثال قول الشاعر

فزع الوعيد فادعك ضاكر الحين اجف الزباير بعينها

وقول ابني تمام

اغانا لما الحسن الليل مر كبا واخشن من في الملمات ذكركم

وقول

استبران حلتنا اننا جيتنا الابوين ما لم ينجب

وقول البحرني

وان لا بآء على كل لاثم عليك ومعتاء لكل كلام

وقول

نظمت بطلق الويل لا يقيم علينا ولا ترد العايجام

وكنتا رجب في البياض فكنك لبا على خابرة وشبههم

وقول

انا وصلنا لرسول محمد وان هربت ابدت لنا جرمها

والثاني عشر وهو وقوع احد اللغتين المحبين المتجانسين في اخر البيت الاخر في اول المصراع الثاني

مثال قول ابني تمام

شوى في الرمي كان يجرى بالوث ويضرب من الدهر ناله الغر

وقد كانت البض القواض في الو بواتر مني الا من بعد بتر

وقول ابني فراس

كان امة القيق في لغواتها خندل تراصها الجباة واللوات

وقول

ولكن في ذال زمان وامله غريب اكنالى لغير غراب

والثالث عشر وهو وقوع احد اللغتين المحبين المتجانسين في اخر البيت الاخر

رد المحتار على الدرر

٣١٠

في صفة المصالح الأولى مثال قول البحر

ولا يحل على غيره الشان له
ولا يحل على غيره الشان له
ولا يحل على غيره الشان له
ولا يحل على غيره الشان له

والرابع عشر وهو يقع عند الفطن المذكور في آخر البيت الاخر وهو المصالح الأولى

مثال قول الشاعر

لعمري لئن كان الآيات مكاره
لعمري لئن كان الآيات مكاره
لعمري لئن كان الآيات مكاره
لعمري لئن كان الآيات مكاره

والخامس عشر وهو يقع عند الفطن المذكور في آخر البيت الاخر وهو المصالح الأولى

مثال قول البحر

ومستطاع بتلخيص المعاني
ومستطاع بتلخيص المعاني
ومستطاع بتلخيص المعاني
ومستطاع بتلخيص المعاني

وقول الآخر

لعمري لئن كان الآيات مكاره
لعمري لئن كان الآيات مكاره
لعمري لئن كان الآيات مكاره
لعمري لئن كان الآيات مكاره

مثال قول البحر

طبعنا الرزاق في الأبي
طبعنا الرزاق في الأبي
طبعنا الرزاق في الأبي
طبعنا الرزاق في الأبي

والسادس عشر وهو يقع عند الفطن المذكور في آخر البيت الاخر وهو المصالح الأولى

بدون بقية الشيخ صفي الدين

وهو من سنن فاطمة
وهو من سنن فاطمة
وهو من سنن فاطمة
وهو من سنن فاطمة

وهو من سنن فاطمة
وهو من سنن فاطمة
وهو من سنن فاطمة
وهو من سنن فاطمة

هذا

الاستثنا

٣١

هذا البيت يمكن أن يكون من نوع نكود اللفظين ومن نوع المجازين والتورية فيه ظاهر و

بيت بدعي بن جحر قول

الراعي بن جحر المديح لم
الراعي الراعي الراعي
ان نض الحمر من هذا اللفظ عجز البيت كان من النوع الاول وان نضت كان من النوع الثاني
عشر ومما كان اللفظان فيه مطبقين بالمجازين بجمعا شبيه الاستفاد ولكن كثرة الأم هذا
البيت لا يطبقها السبع ويثبت بغيره الشيخ عبد القادر الطبري تقدم
اشاعه في نوع الاكفاد شريحه فيه يبينه ونحن هذا النوع فلا طبع لنا باحاده وان

بيت بدعي موقول

بحرهم كم ونم قل الحق انما
مديح جزا على منك بحرهم
التورية باسم هذا النوع ليرتفع لاجلنا ما بالبدعيان الذين التزموا كما انفتحت
في هذا البيت فان القر الموقول انما ذكر العجز والتقدير في قوله الله هو العجز وابن جحر
قوله اسم التورية وهذا الاسم كما حلت بحر مطابق للحق وكذا الشيخ عبد القادر الطبري بن
جحر في التورية بالتقدير وما انا ثابت بالاسم الذي هو في العجز على التورية كما هو مودع
عنه بحرفي التورية وبما في ذلك الا ان الجحر انما قل مع التورية في شدة نظامهم حينئذ
يتساخون ففتح اعجاز بعضهم على منك ويصرف لك ان تحمل العجز على معنى تلك القدة
والمعنى حينئذ ظاهر في بيت بدعي المقر قولهم مع زيارتي التورية
هذا الشعر من نوع موقول في بحرهم بيت فيه وما في العجز مديح

قال في التورية في قولهم ما في بحرهم من احد ما بدعي موقول في بحرهم
الجحر على الاستثنا ويحتمل ان يكون ما في بحرهم من احد ما بدعي موقول في بحرهم
الاستثنا

سلوت من بعدهم هب الفلذ فلم

استثنى الاخصونا شتهت بهم

الاستثنا هو المذكور في كتب النحويين اخرج بالاولا احوالها حقيقة او تقديرها
مذكور او متروك والراد بالخرج حقيقة المتصل كتمام القول الابد في مخرج حقيقة من القول
فاخرج منهم حقيقة بالخرج تغلظ المنقطع نحو ما لهم من علم الاتباع الظن فان الظن وان لم
يبدل في العلم حقيقة فهو في تقديره بالداخل هو مستحسن بذكر العلم كقوله قدام مقامه في مخرج منه
تقديره بالداخل كقوله انما كان من الملائكة والملائكة المعرف نحو ما منيت الابد انما علمت في الله
فليس كل استثناء من المحسنة البدعية بل شرطية استثنائية معروفة على معنى الاستثناء اللغوي
حتى يثبت برتق في سلك انواع البديع كما قلنا في الاستثناء والامام بكر منه ومن اعظم
شواهد قولنا في الملائكة كلهم اجمعين الا ابابرة في هذا الكلام مخففة اذا علم منحه الاستثناء
التقوي وتظيم امر الكعبة الا اركبها الجبر منه لعنه الله مع كونه خرقا لجام للملكة المذكور بكل
واسع مع انهم الملائكة الا على محز جهنما دخلوا فيمن التقي لادم فثبت له ان مثل قولك والله المثل

الاستثنا

٣١٢

الاعوام ابراهيم المؤمنين بالمشيول بين يديه فامثل امر الناس جميعا من خبروا به ومسيره وكبر الاطلاق
 ترى في التبرير لاخبار بجسيت هذا الماحض من العظيم والتهويل اللين يستحقها الله ومذاقة
 التوبخ من كل جاحل لا كذلك قولنا ابراهيم المؤمنين بكنا صفا فلان ومثل ذلك قوله
 قلنا اخبارا عن نوح عليه السلام فليست بهم الف سنة الا حين عامانا في الاخبار عن هذه المدة هجاء
 الصبغ من التهويل ما به قد ندرج عليه في دعائه على قوم يصفوا اهلكهم من اخرهم اذ لو قبل
 فليست بهم تسعائة وعشرين عاما لم يكن بيننا التهويل في الاول لان لفظ الالف في الاول لا يطر
 التبع في شغل من ملأه بغير الكلا وانما الاستثنا لم يتوهمنا فاعلمه وقع في ما حصل
 عنه من ذكر الاكتماع في هذا التبرير من الاختصاص والاحتياط ومثاله من التعد
 قول الغزالي

فلو كنت كالغفاء او في اطولها غفلت لا ان قصدت تراحي

فان في قوله الان مقصودا لم يفعله غفلت عن حوت الاستثنا زيادة حلاوة مع تقيد المبالغة
 في زيادة المكنع انعمنا لو كنت في حال الغفلة لان الصفا عند العري اسم لا حقيقة قلنا ما فعلنا خبر
 للكل بها فكل شيء مستند الى الوجوه فكل ذلك مستكأن من في غيرك مانع منها الا ان تكون المبالغة في
 في القصة على غير معنى وظنا غفلة المبالغة في المكنع واعراض بعضهم ان هذا من ريب ما كسب المكنع با
 يشبه الغفلة في شيء ومنه قول الآخر

بنت يد سالت سؤالا واجدا ارضي خمر يما وجودك فوهم

فانزل الا حوتك ذلك والمال لا من يدك عثر

وقال ابو بكر بن حجاج

يعولون ان التبرير انصرفا بل وما التبرير الا ما ان تلك عاجز

وما الضمن الا ما انشئ تحجيرة وما الدعوى الا ما طوع ما نذر

وما الدنيا الا شتر وكلاسر وما الليل الا صندقة خدانة

ومن الاستثنا الذي فارق جليل السمع الفطن من قول الصالح بن علاص من انزل الامير
 سنان بال دفع طلبه لكونه كان يحول اموال الولا عطفه فوصل اليه بغير تقديم الخدمة انشئ
 الموافق لذمعه فقال الصالح

ان ابن سنان بهتانر يحسن بالدين ما به يدبر

برئت من ارض الاله وثقت من القصة لا عليه

وكان قد امل سنان ان يفتاح فاختار من اعطى من التما وتزكده التما وكان الملك
 الصالح هذا منتهى وكان شاعر اعجب فكله ديوان مشهود كرمه ابن فلكان في ما ندرج
 جبهة ومن شعر قصيدة الطوائف ما قصده غيل الخرافي اليه اطل ما من ايات غلغلة
 وعزل وحي مقتر العرشه واول قصيدة الملك المذكور قوله

الاهم دعي لوي على بسوالة فما فات بحوء الذي هوات

الاستثناء

٢١١

وما جرى من سيات تغلّت
الاغنى اقلعت من كل شبهة
ذهاباً اذا ابتغها حسنات
مخايب خرفة البحر الشبهات
بهم صنف الرحمن عن معزاة

وقال في آخرها

أفان من قولها الخرق جعلوا
مدان من إيات خلقت من كلاله
وان كنت لها طالت في معزاة
وعزلة عن مقعر العزاليات

قال ابن حجر ومن الاستثناء نوعان: الأول: الاستثناء المحصور وهو الاستثناء باخراج النكاح
من الكثرة عظم منه قوله

اليك لا إلا تصق الزكاتب
معك والآلة لحدث كاذب

فإن خلاصة هذا البيت لا تختص الزكاتب إلا اليك ولا يصح الاستثناء إلا عند ما يقع ولا أقول
أما لفظ البيت فليس فيه استثناء والآلة المذكورة في صدره وعجزه ليست في الاستثناء بل في تأنيده
أن له في كلتا إحداهما الشرطية ولا التامة وشبهه في قوله تعالى لا منصرفه فلا يكون تأكيداً
هكذا اليك مثل الزكاتب والآلة فإن تحت اليك لا تحت وحك حدث الحديث والآلة وإن لم
يحدث عنك فالحدث كاذب لما معناه المذكور لا استثناء به ظاهر فعل هذا لا لأن البيت
هذا الاستثناء معنوي بل لأن يقوم من لا يدور في العبارة أن لا ينهى الاستثناء فيمنع خطا
ويبدأ به بعد الشيخ صفي الدين الحلي بناء على أسلوب التبرع المتقدمة ذكرها
فكل ما تدرج في ستراح به إلا التامع معناه يؤيدهم

فأشبهه كما هو معناه من الاستثناء كما التزم في معنوه لخلط حديثه له هو في شرح البيت
أن في تلك زيادة خلاصة وجعل ابن حجر من المعاني أحق أن يشهد

إذا ما حصة الآية أدومها
كانت دعوى فعل كيف لحدث

ومعنى البيت أن كل شيء كان جزءاً وجزءاً به وبطريقه من الزمان صائباً إلا التامع فأنها
أعاصره وهذا المعنى من الرقة الزائدة على معنى الاستثناء لا لا معنى على أميل التوقف ولم
ينظر ابن طبر البراءة في هذا النوع في بدعيته وبيدك بعد الشيخ عز الدين

الموصل في قوله

الناس كل لا استثناء لفظاً
إلا العدة لخصاص ولائم

ملاؤه في زيادة معناه على الاستثناء أنه من غير أن لا يطاع بمصاحبه وبيدك بعد الشيخ

ابن حجر في قوله

عفت القدر ولم استثنى بغيرهم
الأمطاطع لخصاص ولائم

ابن حجر في هذا البيت وقوله ذلك فأنزل ما فيه من شاء فإن زيادة معناه على الاستثناء وحسن
النظام وقصده في اللفظ والمغاطة في غير ما لا يكرها الأمطاطع خارج عن أمثال الانصاف مما استثنى
ترشحه فوجه الاستثناء يذكر العدة والمغاطة في التكبير في سلم لكون المعنى بوجهه غايز

الاستثناء

٢٠١

الذين غير ان لفظة الير يقول ان من بار الله لم يكن امره من حيث يعطى من نفسه بل

بلت ويقتضى جرحها على طيبه وانه واما

فما خدعت من لحاظها بما لا من غير لا منها

ولا غيب من تفتى قدما وان احاطت على اعصابها

حين تجزئها الى المطاط الاضواء بعد ما طعن الجاهل بها ولم يرض بها الفهم وثق

فما طعن الباس خلف من لحاظ جيت تفتى قدما من بين الرجلين من المشرئين وملت

بد بعين الطير في قوله

ورفضها عنهم بما جرد لهم استثنى الا دوى لطيف يستهم

الى الوادى فغم على القرى ولقد يا ابن البشير حيث يقول

من لم يبق ظلم الجيب كظلمه حلو فصدق هذا الحق وان

واغفر المخرى الزائد على معنى الاستثناء في هذا البيت اهو كان ذكر لفظه ومثاله في قوله التاسع

بطلات مثل هذا

ويثبت بد بعين هو قوله

سلوة من بعد من هذا المثل فم

فما في الاضواء شئت بهم

زيادة من هذا البيت على معنى الاستثناء وما لا يظرو ويشرح قوله الاستثناء في ذكر المعنى

منها لغة والاضواء منها في بيت ابن حجر على عدم ايراد في التكيد بقوله شئت بهم

احد ما انفع من الانفاذ انك لو قد ما حطيت من اياتها والدليل ان الاستثناء انما وقع

لغرض الله شئت بهم فالاستثناء انما هو من هذه الهيئة لا لمطاعها وبثها على شئها

بهم لم يثبتها ولا احاط بها طرفة وعلى ذلك فاما قوله هيا والدليل انما

انك بوجه المشرق البعد بينا فاقع ثبثها بها ومثلا

واذ كعد يا من رما بك مسرا فما اشرها لثبثها الاطلاقا

وقوله ايضا

انما استوحش من انك بان ادعى فطاش يقين اليها واكشبا

فما عتق الضمن التيمم لقدما وارشد ثمر الكاس لثبثها

والفرق ان في البيت الثاني جعل الاصل فرعاً والفرع اسلاً وهذا فصل من فصول العربية

طريق محله في كتاب الحضانة واما ما وسماه غلبة الفرع على الاصل قال والفرع في البيت

فما جاء في ذلك العرب قوله ذي الرمة

ودع كما ورد له العذراء فكلته اذا لبسته المظلمات الحادس

الا ترى في البيت الثاني جعل الاصل فرعاً والفرع اسلاً في الثاني العادة والعرف في هذه ان

اجاز النساء بكشان الانقاء الا ترى الموقنة

شلى فثبثت كسب وفي القلاوشا وبب

فثلب في الرمة العرف والعادة في هذا فثبث بكشان الانقاء واجاز النساء وهذا كما تخرج من

مراعاة النظم

٣١٥

أي قد ثبت هذا الوضع وهذا العمل لا يحتاج إلى إشكال ولا يحتاج إلى فصل فثبت أن كل شيء من الأشياء

للظلال الصغرى يعني الأجزاء البحتة

في قطعة البنية شيء من ملاحظتها وللمقنن ضيق من بينها

والمر من مباديها برشا هنا يعني ما الطبيب المشتق فقال

عن ترك بلحن في وقتها من فوق طبعها شق من الجبال

فجعل كل شيء جناسا ولا يكون لهم ناسا فوعا وجعل كون مطا يام طرا أسلا وكوعا طرا أسلا فوعا

لكننا ننوّل الأعضاء شتت بهم من هذا الباب لا نالهم والعارف فيشبه القدم بالفتوى

فقد في ذلك جعلت الفتوى مشبهة بفتوى مبالغة وقد أيضا فتوى من قطعة تعلق

الاشارة في نوع الفتان وهو

في بنية من غيا مينا من فرعا كالفاحم البعد

فإن العرف تشبه الشعر الفاحم بالظلال فثبت ذلك وشبهت الظلال إذا عرفت ذلك فكذلك

في بيت بديع في شامه من مذهب المصنفين كماله في بيان جبراهه اظم وبديع

بديع الشرف المعرف قول

أهوى جوفى الأنثى لراحم وأكره الموتى لآ في جوانم

فالمرقو الرأى على معنى الاستثنا في هذا البيت اظم من ان يسه عليه

مراعاة النظم

وقد وصلت مراعاة النظم

من جعلنا رومن ودد ومن عنم

هذا النوع المعنى مراعاة النظم سماه قوما بالتوفيق وأخرون بالتناسب جماعة بالابتداء

وبعضهم بالمواخاة قالوا وهو عبارة عن ان يجمع التكلم بين امرين مما يناسب بالاضداد سواء

كانت النسبة نفسا لمعنى أو لفظا لفظ أو معنى لمعنى أو لفظا لفظ مع شي ومما يناسب بينه نوحه ولا

من احد الوجوه انه في هذا التقدير يدخل فيه اشتداد اللفظ مع المعنى اشتداد اللفظ

مع اللفظ اشتداد المعنى مع المعنى وكذا في هذا الامثال هذه أو بابا البديع بيان نوعها

برأسه فلو اننا هذا مستغلا وجعلوه مقارنا لهذا النوع مع انهم مثالا لا مثالا للفظ بما مثالا

به مراعاة النظم فينبغي ولا وجه لذلك بل كان التصول تنوع هذا النوع لانه في الأقسام الثلاثة

كما فصل مناجاة التبيان حيث قال مراعاة النظم هو ان يجمع بين امرين مما يناسب بالاضداد وهو أصناف

الأقسام ثلاثة اللفظ والمعنى والتشابه اشتداد اللفظ مع اللفظ والاشتداد المعنى مع المعنى

وهذا كتبهم اللفظ والنظم إلى أنواع ثلاثة والاشارة إلى أنواع اللفظ في ذلك من

أنواع اللفظ في تنوع الأنواع وأدركنا سطحنا بالبداهة على جعل مراعاة النظم نوعا

بما سطر كل من اشتداد اللفظ والمعنى واشتداد اللفظ مع اللفظ واشتداد المعنى مع المعنى نوعا

برأسه فينبغي ان يحد كل منهما بما لا يشبه الاخر فيحد مراعاة النظم بالترهين وان يجمع

مراعاة النظير

٣١٥

المتكلم بين لفظين والفاظ مشتابة المعاني اما حقيقة او ظاهرا فالاول كقولهم تقيا والشكر والقر
بحسان فالشكر والعزم مناسبا للمعنى حقيقة فزكاة شرا كناية وصفته وشهو الامانة والاسما
كقولهم لا تليق قديمه سياتي ان يمتاء والابريق منكا والحطمة والندم فحقق الابريق مناسبا لظن
اذا الابريق يطلق على اناء الخمر لكن هذه المنااسبة ظاهرة اذ ليس مقتضى الابريق هذا المعنى بل
مقتضى به التفتت متى كان لا يبريق فيخرج عن هذا الكلام لانه لغة النظم اطلاق اللفظ مع المعنى
واطلاق المعنى مع المعنى وسبيل كل منهما في حكمه ان شاء الله تعالى واما اطلاق اللفظ مع اللفظ
فمجدى ذكر العلامة السيوطي في الاثنان وهو كون الالفاظ تلام بعضهما بعضا بان يقرن
العرب ببلده والمندول ببلده وما ترخص الجواز والمنااسبة هذه المنااسبة غير المنااسبة التي
في مراعاة النظير كما هو ظاهر فاستعمل كل نوع من هذه الانواع برأسه كان كل منها مغايرا
للآخر وتحقق الترخيع في النوعين الذين للفرق بين مراعاة النظر واطلاق اللفظ مع اللفظ بان ذكر
هناك ولم يذكر بين النوعين الاخرين وبين مراعاة النظر فراجع شواهد مراعاة النظر في هذا كلا
منها متباينين ومنه يتبع امثلة هذا النوع اعني مراعاة النظر قول
البحرني يصفى بلا اخلها السرى

يترقرن كاشرب تدخض غما من الشرب الجاهي

كالقسي المعطفات بل الا سهم برية بل الاوتام

فانه مشبه الابل بالشيء اراد ان يكرر التشبيه فان يمكن ان يشبهها بالعرايين والاهلة والاطباب
ويحذف لكثرة الاختار والاسم الاوتام والمنااسبة التي في التشبيه فانه قال ان تلتنا لابل
التي نلذت شكلها ودفعة اعطائها شابهت القسي بل ادق منها وعلى الاسم المحو من ادق منها وفي
الاوتام قد تداولوا الشعراء هذا المعنى في تحاذيوا اطرافه ومنه في قول السري

الرضي رضى الله عنه

من القسي من القبول فان سها طلب من من النجا الاصم

اخذه امر قلا قس في اكثر الفاظه فعال

خوم كما مثال القسي فوالعلا ٥ فاسما طلب من سها

وقال ايضا

طرحن الحجر عن النجا عسرو نوحها على الحجر الخزما

وتدفع بالشيء منها قسا فتلذت بالثوم منها سها

وقال ابن البني

ان حوزن الظلم ابل عسرة بمضاي امست خشى كلاه

من مثل القسي شكلا ولكن من في التبع اسمهم لا محالة

ومثل حسن ما وعد من اللغة النظم ايضا قول ابن خفاجة يصف وزنا

واشقر بصر منه الوفا بتعلنه من شعل الباس

من جلنا

مرآة النظم

٣١٧

من جلدنا ضرجلك واذن من فوق الأسم
فناسب بين الجفائر والأسر والفضاة ومثله قول أبي نواس
فأمرنا بصرت في منام يندب بجوار بينا تراب
بيك فيذرى الذبح من نحر ويطم النوفد بعقاب

وقول ابن المعتز

ومعهم من الحمار وعذار يتاحضان على قنات الكار
سلك الدماء جسا ومن جرس كائن جائل غده من الأس

وقول أبي الحسن السلاجي

أما رمح طرد البروق وتسطع أفقا كانا الزمن فيه شغوت
والهوى من جمل الشقيق مضى جمل ومن مرض النهم ضيق
والادع طرس في الزمان طوط والزم شكل بها وحرف
فناسب بين الفرس والسوط في الشكل والحرف ومثله قولنا بصنا من قسده

اشبرا واستغيا في بعض الأسم
والنفوس الكبار تأفلت
عجوار القبح نحل يوتأ
وصيلة على اذان الطناير
بين قوما ناهم ساجد الكا

وقولنا بصنا

فناسب بين الصلوة والاذان والتمجيد والركوع والنفق وثوبيا في السوط مطر
وسطو وميلنا ثما القناها سمر نطق بالذما وتشكل

فناسب بين الثوب الطير زما للفرش والتمثيل بين السطو والافات والنفق والشكل ومثله

هذه لنا سبعة قول الوزير الطغرلبي

لبريشوننا تنفع تحمل بالقنا جليمننا من الدهر مخضوب
عليها سطو الضرب بهي القنا حمانن ينشاهنا من انفع ثوب

فناسب في البيت الأول بين اللبس والشغوت والحمل والاضرب بالقنا والجمع والراء واللملة والباء
المشاه من تحت والجهم وهو اللز الأخر وفي الثاني بين السطو والاعمام والقفايع والتمجيد

ومن جسد هذا النوع قول السلاجي بصنا

لحب كالدمر يطبنا ويرجع لا الهأس صفرنا عند ولا الطمع
مجتهد الصبي يفرى الصباية فالوصل طفلا في جمر والهووى يفع
أيام الثوم في اخنا نأخس ولا الزبارة من الجبابنا كنع
اذا الشبيب سيقن وهو موسى مداد في الهوى والذمار في شمع

مراعاة النظر

٣١٤

وما الخلف قول ابن الشاذلي في مثل هذه المناسبة

التجارات ولعل بروقها بيض القبا والارض خضراء شهب

والند متطلة وذمهم يهيمونا سم القنا والحج ينبل مدح

والبديع قول بعضهم في البيت النبوي صلوات الله عليهم

انهم بنو طهر ونور والقضي وينو تبارك والكتب المحكم

وينو الاباطح والمشاعر والصفاء والركن والبيت القوي ومنه

فتمت بحسن المناسبة بين اسماء التوراة والثاني بين الجهات المجانية ومثله

وقول الآخر في بيتي هاشم

بن هاشم حقوا فعنا الله عنكم وان كان ثوب جشوا للو كبحور

لكم عز الرحمن والبيت الصفا وجمع وماعن العظيم ومنه

فان تملقوا بديتنا بعطية فاحلواكم منها اجل واعظم

وقول ابن رجب

الصحة واقوى ما عني في الله عن الخمر لما ثور من ذمهم

احاديث تدعها النبوة هي العليا عن البصر عن كذا الامير متهم

فالجماد ما شاء في المناسبة بين الصحة والقوة والبر والبر ما ثور من ذمهم بين السبل والحق والحق

وكذا عجم لما شاع بين الشعراء من جعل كذا المديح سخا با وهما مع ما يند من نصر الكرم

في الذرية اذ جعل الرواية لصاحبه من كبر ما يقع في سندا الاحاديث فانما استبولوا سبلها المطر والطر اسلمه

البحر على ما يقال والبر اسلم كذا المديح على اداء الشاعر مع غاية العفة المستعملة في الاثبات

قال ابن رجب في باب المناسبة بعد ذكر هذين البيتين قول ابن رجب في بيتي هاشم والهاك

ابطلت مواضع التفتيح لما دخلت هذه المطالب ما ذاك الا انما امتدحت شئ خلا ليدن القضا

بموضع بيتي هاشم في هذا الباب لان المناسبة المتفق وقعت من جهة محاسنها المحجوبة

ورق السوالن مروي لم يكنه عن معقوتهم بالحبس مؤد

وقتها قد دعوا قبلها اجبت عن برقة الدائما ايام معد

والربق انسى من البرد بروى حديث العنكب منسد

عن القضا عن مذاق التفتيح من ذوق سندا فاض القضا

قال وقد جئت عناء القلم في الاستطراد الوصف عاين هذا البيت فمنا سبب لقوة فان رها

غير نتاج لما قام ليل اني كلام قلت هيات ابن الترمذ من الشري من طلع سهل من موقع السبل

على هذه الرواية المتقدمة التي ذكرها في غلص هذا انما كانت محسوس من ذوق المحبو لا ذوق المدح

وهذا من الغلط موضع الكلام في موضع كذا فالوا في قول المتنبي اطار من الرجاء ويحرم على سفة

الامر له العنق قالوا ان هذه الغزاة انما تكون بن الحب المحبو كما قال كذا بر اغاراذ دنت من كاس

على قد بعد رجايل فاما الامراء والمملوك فاعني للغير على شفاها التي ان يكون ابن رجب

مشعر

مرآة النظم

٣١٩

شيخ المذبح استغنى هذه الرواية المصنوعة ذقة فهو ادعى به ومن محاسن هذا النوع ايضا قول ابن الخشاب المصطفى

ودد الوعدى سلسا الجودى غارتوا ودقت دون الوعدى وقعدت

طنانا اطلب خفنة من دحمة والوعدى لا يزداد غير متراحم

قال صاحب الثبيان انظر الى هذين البيتين فانها كاد يجران مع الماء في التلاوة آن قالوا لم يوافق فيها من حكاية الماء فاستجرحه فبقينا اسنانا عشرا حتى اصابنا فابن حشرة اشيا هو الوعدى والتسالة والارواء والوعدى الحاتم والظما والخفة والقرحة ثم الوعدى مرة اخرى في الترانيم

وقال ابو العلاء المعري

دع الزجاج لغو يعزفون به وبالمطاول الوعدى نباتات فخر

فمن اقلادك الالة اذا كبنت مجذاتك مجذات من ذريرة

فناسيب بين الاقدام والكابرة واللداد ومثل قول ابي العتاش

الغنا الفوارس لو دلت مواقيد والليل من تحت الفوارس تنظ

لغرات منها ما اتخذ يد الوعدى والبعض تشكك والاشنة تنظ

الغنا الماسية في هذا اكثر كالا ينفى فانها هناك ثلاثة وفناختة ومن اعجب ما وقع في هذا النوع قول الشريف الرضى رضى الله عنه

جهرته وقص على حسنة ويلي من ذاك وويل عليه

اى جوى يقطف من حسنة وكل ما فيه جيب اليه

فوجى عليه ام وودى خلدته ام وبهاوى ما رصيه

هنا هو الشريف الذي قبله انه اذا فاسا من ضم التمر وادقا خالدا من التناث اذا اصغى

قول ابن زبلاق في مطلع محروس مجادير

ومو عجبان يحسبونك مجادير وكخدام هذا السن في الكؤ

عدا ولدك جان فثقل لوجوه وخالفك يا قوت وخلفك حبيب

فناسيب بين العدا والتمرد والحال والحديد بين دجان وجوه رما قوت وعين لوصفها غالبا اسماء

وقال اخضر قول الزغارى في هذا النوع

كانت السحاب العرما تجمت وقد رقت عنا الهوى مجما

نيان ودجرا الا من قرب لعلها حبيب كذا في حياضها

فانظر الى التيسير العريب وحسن التماسية القديمة النظم في مراعاته مع خلاوة الافعال وكلفت المعنى

ومن بعده قول الشيخ عمر بن الفارض

شربا على ذكرا الجيب عداته سكرنا بما من قبل ان خلق الكور

لهما البلد كاسرى شمس بيا ملاك دكم سبك اذا غميت نجمة

فادع في التماسية بين البدن والشمس والحلال والقيم وبين الكاسر والاداء والمزج وفي الخانات

مرآة النظم

٣٢

لقد دوتها سواي في الاثارة هذا النوع البديع قول البديع الحمداني من مقيته يديع بها غلد
ابن احمد والى بحثان مطلقا

مناء النجى ما هذه الحدا القبل
اصلة الذي حال وجد القنى على
وبعد يصف طول الشرى وقول المقصود بالاشيات هنا

كانت في جند طوارها الزملا	كانت في جند طوارها الزملا
بجور على اثنائها رجلا	بجور على اثنائها رجلا
كانت في شرب كان المني فعل	كانت في شرب كان المني فعل
عليه القنى فرش حشيرة رمل	عليه القنى فرش حشيرة رمل
كان الفلا زاد كان الشرى كل	كان الفلا زاد كان الشرى كل
وفي جروا قنى من لاقى غفل	وفي جروا قنى من لاقى غفل
بعوينا بعوينا بعوينا بعوينا	بعوينا بعوينا بعوينا بعوينا

وهذه وصف براعة وفاتى وبراعتى ولم يخرج عظمى فني

كان في قوس ليل ليد	كان في قوس ليل ليد
كان في قوس ليل ليد	كان في قوس ليل ليد
كان في قوس ليل ليد	كان في قوس ليل ليد

تأملها الناظر في هذه الناحية القوية والملكة لا يستطيع ان يدبره ولا يقدر ان يراها
الامر في سائر المرات التي لا يمكن من بلاية من الناس التي يجدها الرضى انفسهم والامارات
مجاهاة القصة اشدا لاجاب مشوقا عما سنها الله ما حرق مثلها للتعجب حجاب قد حرق
ان اثبت بقة ما حضر منها هنا ليقول مثلها بما قبلها ويتلى بها من اراد ان يتأملها وان كان
بعضها قد سبق ذكره في نوع التعقيب فما احسن قبل بقية ما تقدم من التعجب بذكرها
ههنا واستقبال الجمع لسؤال عن جزو والخشوع وعنه وعظم ثم تخلص الى البديع الحسن تخلص
وجاء من المديح بآية الابواب واستقر الى الاداب وهو

بذكر في قري العراق ودعته	بذكر في قري العراق ودعته
حسد النوى بعلى واصف عيسى	حسد النوى بعلى واصف عيسى
افادود الحاج لانه فيهم	افادود الحاج لانه فيهم
يما تلمهم ابن ابنه كفت داره	يما تلمهم ابن ابنه كفت داره
اضاقت به طال طالت لم يكد	اضاقت به طال طالت لم يكد
يقولون في حضرة الملك الذي	يقولون في حضرة الملك الذي
فنيته طرفة عقلت لم جنى	فنيته طرفة عقلت لم جنى
بذكرهم باه الامد قنم	بذكرهم باه الامد قنم

كان

مرآة الخبير

٢٢١

كان انا ارفع الملك الذي
ولما ملوناكم كلونا مدحك
طوبنا لربك المولود وانا
فدى لك من لسان مغررنا
فيا ملوك الدنيا قبل العلي
هو البدي الا امة الفخرنا
نحاسن ببلدنا العيان كما ترى
فتقولوا سام المكاد وما ينهم
بما رآك اعداء الملوك الى ذلك
سما بل من عروين يعقوب بحله

ضلنا كراكر بسبع بقه مظل
فيا طبعنا بلووعه من املنا
مثلنا من املنا بلووعه من املنا
ولا قوله علم ولا ضل عدك
واكبرنا من السامه والبذل
سوى انه الضمير لكثرة الوط
فان نحن حشناها وضع العقل
لهمنا ذل سبق مكره عقل
وحقا لقد اعجزتكم ولا فصل
كلنا الاصل مخور ابر كذا الفصل

هنا هو الشعر الذي يحكي القصة الاسلاف والدارية الاملاك ولا غرضنا البيع هو ما
للغنا ما الذي صلى المهرى خلفوا شاد البيرة دبابه معطاه ترين قوله ان المسند بعد الانشام
مقامه ولو اذع بلا غرضنا لا يعرفنا الامن خلفائه ولا يعرفنا خلفه الا بجلالة الله وقته لا
قلوبك مبكاهما بكينه ابره
ولكن بكين قبل فخير في البكا
بكاها فقلت الفصل العاشر

فان البيع هو الذي ابيع المقامات فاعلى اربس مقامه عن الى اليد الفصح الاسكتد فشا تله
ولم يصير هشام ودايتها وقصتها ما خشي الانفس تلاق الا عين من لفظ ابق في سبيل الماخذ بعد
المرام وصح ريشق المطلق المقطع كبح الحوام وقيل بعد فملك العلوق من لفظ ابق في سبيل العنوق
ففق لغيره بما ارضيت به بالحق بن همام وان الاسكتد يبيد في زيدا السويق وتسلو
بعض علماء العرب عن لم يري البيع في مقاماتها فقال لرسالة المهر بنان بغيره
بوكيف يقاوم بيع الزمان ويجمع الامور بعده من حسن المشايخ مراعاة النظر في
مستحسن قول يد بع الزمان ايضا في الاغصان من الخافز

معلم الى ضعف الجسم معنى
وعد جسد كواحدة الثالثة
لر كيد كذا الله الاثام

ما احسن ما ناسين لفظ الاعداد ورتبه منها من الواحد الى الثلاثة على ترتيبها بجمعها وجمع
اطرافها قال الشاعر في القبة ولا يكاد ينفق اعلم هذا البيت ومنه قول

ابن منصور الشعالي

طالع يوم غير منحوس
فمن اكمن القبة وفيه
كافها حلة طاعوس

وما الطف وادع قول ابن مطر فوج

لبنات شهاب العناص
مزدرة بالقيل

مرآة النظر

٣٢٢

ومثل قول العامي الثاني

شفت عليك يد الاني ^{نوبا القموج الى القبول}
وابدع القاضيه الفاضله في قوله

عنه في لطفه صدق ^{والحال حبه وقلو الطائر}
ومثله قول الاديبي في التفسير العطار

وسنان ما انزلنا من ^{يعطف قلوب كحفظه الايام}
لحاضرهم وقاجبه ^{قوس ولتان جنة ام}

وقول الكهناتي

وهنا بارة الكرى ^{ميد الصبا بدعايا لا تحسن}
ما اهل ما ناسب بين الصابرة والروم والذواب قال الصفي وهذا المعنى والافعال كادير
لها التطوير في قوله القرايب من الغول والخود في العلم مثله يدع صناعت في قوله
البلبيجي على ساج موج الشا بهر ^{غناء كان التبل في صندوب}
فان راسب من بين الساج قلموج والبحر والوبل

ومثله قول الاديبي الفاضل شرف الدين محي العصفان من فضله
سيف اشعاره الجرد بها ^{نتائج افكار وشوق عايات}
بها اللفظ كاسر والمعلمه مانر ^{وماذا ان منها شوق في طرائف}

وعلى ذلك فما الطف قولها بصنا

داي سقم الكتاب في العنه ^{سقيم الجفن من حسن يدع}
فقلت لم فذلك النفس هلا ^{مرأاة العظم من البدع}

ومما وقع من هذا النوع قول في حبيبته طوله مدحت بها الخالد
كان للذلي للمرات يعزدها ^{عاش في ابد لها زقت}
فقد استكن من ثمار الشغ مدتها ^{ستودع في رفق لمسطها}

فما سب بين العراش والزن والشجر والاسد والبص وقول في مطلع قصيدته اخرى غير
طاف بدو اللها بفسر الكور ^{في جنود من الندي جلول}

وقلت فيك

مكا نال الدم في الكاس اذا ^{تجلى مزاج يني في فانور}
فوق عصيلته من كنهها ^{بنت داس مقره في الروم}
هل وولنا اذا حلت الكاس ^{ولا في دقا الجويس}
لنبت الجوز وهي عروس ^{فاجب ابو الجوز المروم}

هذا المعنى ما اذن سبنا البه ولا نأخذ على كره في قصيدة اخرى في ذلك
حليت كالمروم وهي عجوز ^{من هدير من المروم الجوز}

وقلت

مرعاة النظم

٢٢٢

قُلْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ السَّابِقِ وَفِيهِ شَاهِدٌ لِمَا نَحْنُ مِنْهُ بِأَيُّهَا

قام يوحى بكينا كين الدك	شاق في حكمة القفا ووس
ذوق لاه بك نفس خيال	فبندى بيا ليات النور
ونذا السكر فاقنى الرشاء	الوحشة انسا من خلق الماكو
بين حديد من الخشان بدعير	وحوال من الغول في مشوس
وقد احضر بها الافاح شعور	يتيقن في الزمان العوس
يا ليل الالهنا اليشا فاستيا	في زمان المدام من كل يوم
قد حسونا من التلاون ضنا	ودمشنا الثور وشيف الكور
وجها عن الهوى شيما سا	مفقد وناعل الكيت الثمور

هذا ايضا من جنس الثنا يستبين الجوع والشمس والكبت والشمس واما النوع الثالث من مرعاة الشعر وهو ما كانت المناسبة في نظامه فاعظم شواهد قول

ابن العلاء العري

حرف كون تحت وله قلبين
فانه ناسبين حرفا والريم والنظ ومقصود غير الامة والاد بالحرز النافذ والرا
الذي يحرب ديمها بالذلال افاق بها وبالريم ومع للزل وبالقسط المطر وشله قول
انا صديق الجدا فرمى القم للفضه
فنا سبغ الطمار بمجر الذي هو ليل ارب القم الذي هو اخوه والتمال الذي هو اخ الام والبر
ذلك مقصود بالذال الجدا المحكوب القم الجاد من الناس بالمال العن ولا يخفى ان هذا نوع
في النوبة وسبغة الكلا عليه عله ان شالله تعالى واعلم ان الشاعر من اعلم بني الانسا
الناشبه لفظا غير مناسب ففما وجبنا كما عجب على ابن نواس قوله وقد حلفت بمنا ببر
لا تكذب برقة من زمره الحوى والعتنا والمحب

فان ذكر الحوى هنا غير مناسب المذكور لانه انما مناسب للشعر وليس ان والتمار وكذا بما
على الشاء افاق بين لفظين غير مناسبين كما حكى ابن جني انرا جمع الكبت مع مضرب

فان شله الكبت

هذا من طلبه بقاءه من طلب
ام هل لسان بالعلماء فاضر وان تكامل بها الذي والشب
عقد مضرب به واعرف ان الكبت ما هذا فقال احصها ك تباعدت في قولك ذلك و
الاولف ك قال دوا الرمة

لمبناه في شغبها حرة لمر ونة اللثات وفي انبائها شيب
وهذا مما يذكرك على ان الحشرات البندبة كائني مع غير عند العرب انهم همون حاد بعد
خلافا خلاء وعلمها الكلا وبنت بدعير شيخ صفى الذي الحلى في هذا النوع

مرآة النظم

٢٣

فجاء لفظ الى فوق القول بها من جهة الفكر قد هو الحكم
 المناسبة من جهة التجار والوقوف والجزء والجزء وبليت بكيفية ما من جاب
 الاندلسي قولاً

بروي حديث الشك والبشرع
 قال بفق الدائم ابو جعفر شارب هذه البديهة العنصرية البت من تناسب التواتر في القيد
 والندى البش فيها مناسبة الكره انتهى قال الشيخ هذا المعنى هو لا يجد له ولا يخذ
 البت ما رأيت لموجها ظهر مرآة النظر لا يبين وبين التفسير البديهة ذنبا ثابت انتهى وأنا
 اقول المناسبة في البش أظهر من ان تحق ولا أعلم كيف يبينها الشارب أكثر مما ذكره في الزمان
 والحدث ومن مناسبة ما لا يبين البشر والوجود لا يبين ما من مناسبة اخرى ظاهر لا يبين عليها انتهى
 وفيها ابن جرير من الامم انما هو الشارب وبليت بكيفية ما من جاب

الذي الموصلي قولاً

واعني النظر من القول الاول
 المناسبة في ظاهره من جهة التجليل والفضل والمهر وبليت بكيفية ما من جاب
 ذكرت علم الاول والجليل واعني النظر في غير من منظم

للمناسبة من نظم الاول والجليل الشعر المنظم وهذه البتات ذكر الاول والجليل في قوله
 النظر في غير من منظم كما تقدم عند ذكر ذلك لمكان يجب حفظ قوله واعني النظر في قوله
 ذكرت كما تقدم فيهم المعنى وجمع التركيب الوصل بين الجملتين بالخط من حق في مثل هذا التركيب
 عندنا في المعاني وبليت هذا الفصل خلفه البت حل وبليت الاول في عاري التجليل بستره
 جعل قوله واعني التجليل في ظاهره الشعر المنظم واعني على الجواب استعار في الشعر وهذا خطأ
 سبب هذا الفصل التبع السوي ما ذكرناه اولاً ولا اعجب لأن اعجاب ابن جرير بهذا البيت في قوله
 ان محبة ربات هذه الأغاني من معبر ان ما ذكره من فوق الاغاني والله اعلم و
 الشيخ عبد الفار الطبري مع بين هذا النوع والفصل في بيت احمد فقال
 واعني النظر في غير المعاني واما الفصل المختار في الاخير

لغير هذا البيت من مرآة النظر في اسلاف الاخير ولما قوله في غير المعاني هو مطابقاً
 مناسبة وقد تقدم تبديهم المناسبة في هذا النوع يكونه لا بالفتا وحده من المطابقة ولما
 محبة البيت فعل عند بقوله في هذا الفصل الذي ذكره في الاقضية ما حسن من كثير وبليت

والصبي موقولاً

وقد صدقت مرآة النظر لم من جملنا ومن وود ومن
 المناسبة بين الجملنا والود والعم تامة لكن في مناسبة في التلافة في اللون وسو لعم
 مناسبة معقوبة اخرى العم قال في القاموس شجرة حجازية لها ثمرة حمراء حبيبة البش
 وبليت بكيفية ما من جاب

التوجيه

٣٢٥

تلقى الكلام بموضع الياس من خضر هو دبا سقا عبا خليلهم
مرافقة لنا سبته هذا لبيت من التوجع الثالث من راحة الطيرة فتراسبت الظاهر بين آسنا الأنا
جملهم ومقصود فيها قال ناظر في شجرة مناه طلبة الكلام أي البحر مومي الياس من هاشم
الرباء واستقامد مومي يخرج بطا وقوله من خضر صفة يحويهم ثم قال
هو دبا سقا عبا خليلهم ضيفا تشبه عيسى في الابل والاسحاق الابداد وهاد
اذا جميع يقول ان الابل هو بابا دة أي اجنبا بابا دة يقال هاد والابل هو هو في انفي موي
اذا دبت انتهى جنته لعمري فتمت طلبة الشيخ في هذا البيت تاشا والتسوية والايجابا غير هذا

التوجيه

رفعت حالي اليهم اذ خفضت وقد

نصبت طرفي الى توجيه سلام

التوجيه قال ابن حجر مسمى توجيه الى ناحية كذا اذا استقبلها وسمى نحوفا انتهى وهو
فقط رايه قد علم من معناه القصد والقرينة وان كان بينهما اذ لا يخلو ولا ينفى على اسفل اطلاق
ان التوجيه مسمى وتجه الى كذا توجيها كما يقال ويجهت يحيى في سبطه وقد يقال ويجهت اليك بجهة
توجهت لانها راما توجيهه فمسمى التوجيه وهذا امر قاطع ولا يحتاج فيه الى جماع قال ابن مالك
في الخلاصة ويجهز في ثلاث مقيس مصدرة كعتدوا القليلين

ونكة تركية واحبلا اجمال من تحبلا بحسبلا

قال ابنه في شرحه ان كان الفصل على فعل مضارع من التوجيه الام على نحو قدس قدسنا وعلم
فعلها ومن المفضل على فعله يجوز في تركب على فعله وان كان على فعل مضارع على تفعل
محو تحبلا ولا فعل فعلا وفتحهم نعمنا انتهى ابن حجر لم يعلم ولم يستعمل فعمل التوجيه مسمى توجيه
قولا بغير علم **واما التوجيه** في اصطلاح البيهقيين فهو عند جماعة كذا
كانت كذا والتوجيه اليك اسم لاسم الابهام المشتهر ذكره ويروا الكلام محتملا لمعنيين مشتقا
لا يمتزج احدهما عن الآخر كالفتح والمجاء وجرها والابهام عند هؤلاء اسم مراد من التوجيه لا هذا المعنى ولا
جماعة من المتأخرين جعلوا الابهام اسما لاراد الكلام محتملا لمعنيين متضادين لا يمتزج رادوا ان هذا
الاسم هو هذا المعنى من التوجيه فمما اكلا على الابهام بهذا المعنى مستوفى في عمله مع ذكر
شواهد وجعلوا التوجيه عبارة عن ان يؤلف المتكلم مفردة لبعض كلامه او جمله ويوجهها
لله اسما متلائما من آسنا الاحكام او قواعد الصلوات وغيرها توجهها مطابقا للمعنى اللفظي التام
من غير اشتراك حقيقة بخلاف التوجيه وبهذا يظهر الفرق بين التوجيه بخلافه فاما ان دخله
فيها وسبيله من يربطان للفرق بينهما في اخر هذا الباب انشاء الله تعالى وهذا الحد للتوجيه هو
منهيب الشيخ صفى الدين الحلبي عليه مني ببيت بديعته ومني بغيره ببيتين كتابا في هذا الفرق على
منواله مني بن حجر بديعته وكذا الشيخ حيدل القادري الطبري العلوي وهو الطريق الذي سلكته
انا ايضا في بيت بديعته كاسبائه **فمن التوجيه** آسنا الاعلام قول

التوحيد

٣٢٥

الشيخ علاء الدين الوذاعي في إحياء ما نشأ

مقام بابك لتدوين جوارحه
قالين من ذرة والكثرة

الشيخ علاء الدين أحد فضلاء السبق في معارف هذا النوع في هذه الزمانين وأحد علماء الشريعة
استدرك عن معاصره من مشيخ السلف في قوله تعالى ويثقل قلبه هذه الآية عليه كتاب الأدب وهو هذه
الرواية فلهذا قول الأريب ولا غرو أن صدقنا ما هو عليه من أن هذا الباب في الحقيقة إنما هو القيد
مضروب عنه على الأدب وأما المسألة في معرفة الفرق والمعرفة الفصل والكثرة في الجبر والغلب
السمع والحس وأما قوله فقال لا يميزه معرفة بن خالد الدمشقي ليس يتبعه لأنه اسم لم يميز من الرواة
منهم مرة بن أبي اسير أبو معوية المزيدي صاحب كتابه ومنهم مرة بن موسى المجهلي صاحب كتابه بن خالد ومنهم
مرة بن محمد الطبري بن برفه ومنهم أخوه أسيد بن خالد وأما أصله فقال لا يميزه هو من بن
أشيم العتيق كان من كتابي والتابعين بالآخرة أن يكون من ذر العبيد لأنه من ذر العبيد
عن حكمه بن أبي اسير وعنده في كتابه وأما جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله
صاحب مولاه صلى الله عليه وسلم وأما الحسن فقال لا يميزه هو الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
أي كثر الرواة المستبين بهذا الاسم ومنهم صاحبون تفضيل الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
المذكور صاحب البيت هو الشيخ علي بن الحسن بن إبراهيم الكنتي الأسكندر في علي ذكره عند
الشيخ في كثر الحديث لا بأس بذكرها هنا استطراداً وهي أن ذكره في بعض الأيام في مجلس مع بعض
الأصحاب فحاجتنا أن نذكرها بالحق والعدل من قديم ومحدث فكان في مجلس واحد في يوم قال في
دخلت شبرا في أيام التشيع وفقدت في زيارتنا في بعض مناسباتها أيام مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فحاجتنا إلى أهل العلم أن يفتوا في هذه المسألة وتبين لنا من جهة الحديث وهو في قوله
المولد يعني من جالس في موضع عامته من وأسد فبقت له رواية بهذا الخبر عن عتبة قال فاستقرنا
في الفقه من مكان آخر وهذا للرواية في بلادنا إلا أن السببان في هذا من هذه الحكاية كان من جهة
هذه الرواية فلم يزل يفتي على ذلك بقاءه وكان في وقت في القعدة كان من تارخ أهل المائة
الثامنة لما فطن جبرائيل في علي بن ربيعة الشيخ علاء الدين الوذاعي المذكور وقال فيها وكانت
له رواية بهذا الشأن فبها يقول

يا طائفة بقاء ذوابي
قد اصلت في زمان شبيبة

فجئت في ضيق من هذا الاتفاق وقلت أن هذا البيت في ذلك الرجل الجليل نظام العبد وكان
لأسماء في بقاء ذوابه بالشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى قال الشيخ كان في عام الشيخ علاء
الدين المذكور في عجب من عجب وسببنا قال كان شديد في مذاهب الشيخ في قوله
انتق رجع ومن التوحيد بما لا يعلم أيضاً قول ابن التائب لم يوح

ابن ناظر من غابر الوجوه ليس له خلق صبي وعينه مقابلة

التوجيه

٣٢٠

أقول إذا استغفرت
عنه بطرف الأذن اليسرى
ولويك سباً أو شركاً
ووجهك عباساً خلفك

وقول مجي الدين عبد الظاهر بصيف فهدراً

أفاد خربة الرقيم ولت قليله
بإذ كان كيتاً في ربه متغير
بإرفاقه من الرقيم كذا
بإرفاقه من الرقيم كذا

ومثل قول بعضهم

بإلا لا شوق بجي الدين
بغير هذا الطاشق الواثق
خذوا حديث الوكيل جعفر
مرد مع جوفاً من الصادق

وقلت أنا في التوجيه باسماء الرواة

تخ من جوده حديث الطائفة
مستفيضاً ما بين باد وقاد
كم عطاء من روضة
عن عطاء من روضة

فجاء اسم لغة من الرواة وقفاً هو فابن بشر المصنف وعنه ربيع بن ثابت
وعنه بكر بن مؤاده فذا بن ربيع وعطاء اسم لابن ربيع بن ثابت
بن ليد ولاح وابن القاسم الكوفي وعطاء بن قاسم كان زكياً والناجيهين وواصل
اسم جاهد من الرواة أيضاً منهم واصل بن حيان الأسدي وابن القاسم الرهاقي وابن عبد الأعلى
وكذا ابن جاهد منهم بإسناد بن زيد بن أبي الخير عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
وبن أبي عمير روى عن ابن جاهد بن عمر فهدراً في الرواة وقع بها التوجيه معاً
بينها وبين المخالفين ومثل قول شيخنا العلامة محمد بن علي المشايخ
من فضيلة يدح بها الولد

كم الزمان ولا أنتهوا بوائعه
من مشتهر ولعين الملك منور
عنه الشيبه مهنون النسيه
منصوا الكتيبة وامونا الولد

ومما علق بخاطري من هذه القصيدة قول

أخلاقاً حمداً في تنوي الجحيز
وحسن يوسف فملك ابن زود
لا يصلي الشعر إلا في ملاءمة
كالنبا حسن بابي حل الجيد

من التوجيه باسماء القبائل قول من الدين لورثي وأجابه

هو بيتاً عرابياً رقيقاً
عند لي منه عذاباً مذابك
دأبه بنو شيبان الطويل
بنهان والعدال فيها كلاب

من التوجيه باسماء الرجال أيضاً قول بعضهم في الحسن

فمن رافع فان قرأت لابن كثير روت لحيان
فمن لنا شمت الزمان فما تكفنا لا بعتنا
الراس وقول بعضهم من حمير الجحيز
أصبح من سلكه وأوله متصلاً ببعض مدامعي

التوجيه

٣٣٨

قال التوجيه بان هذا تافه فاسع وذا اثر بالاعين تافه **وقول الوزير مؤيد البز**
العلقون حلا قدام

ثراؤك وهو بديع وديكامل وحظك مستور وخلاك منج
وضحك محمود وذكائك منج وضحكك منج وسيلتك
وطبعك مشكور وعرضك منج وجدك منج وديك منج

وقول التوجيه بانما الكتاب بصنا قول بعضهم

وغيره من انهم يدبره ليطار فكري لذوي كل حين
وانت مقامات العربى كلها بما فيه مشقة ليطارى

وقول تقي الدين السراجي

تفتنه في عشق من قد هو به وطينه بالحقير قول وديك
والعرب تنبه به طال مشعره وقلبه من صفة وديك

وقول امير الدين السيلمي

لو انك لكشاف من ليع الحقى لراى من فضل الغرام ومجمل
اولو داي ايتاح من جبينه جلا الوصال خاشية مجمل

وقول بعضهم درو بيت

اقتب بجمع عزاء الوله في طبع فؤادك صوغ قله
ايتاح عزاءه هذا تكله اذ منا من فضل الحق مجمل

وقول التوجيه بانما سورا القرائن قول السراج لوزان

كل قلب على كالفقر ملان ومهياتان تلين التفور
مغلون البابا ولا سورة الفم وقان من ذوقها والقلور

وقول الشيخ علي بن عليك

الا بانني اقدم الفناء فندكم فان قد رنا العبد باله الحشر
ولا زالى النعم منلوه منا وانا فانا سلوه با سورة القدر

وقول الشيخ عبد الوجد الجبلي

ودر لزا كاهت قد بجزها اقاليم لا يبق لها ابد اش
ودا قمر قد منا منها ثابان على الرقة لا شفق وبجمل
لقد شمو وقع العبد فكلرى لم همة من الفناء ولا كثر

فائدة قال الحافظ السبط في الاثنان التوجيه بالالفاء القرائن في الشعر من جاز بلا شك و
روينا عن الشربت تقي الدين الحقيق لهما نظم قوله

مجاز حقيقها فاجروا ولا قمر واعقونوها من
فما حزين بينا ونفرت رواه اذ انزلت لم يكن

التَّوْحِيدُ

خففت كل مقام بالأضاق زاد نوديت بالرفع مثل انفر العلم

وقول ابن القيم على التسليم في

اضيف التبعي معقو المزن شعر ضال ولا ذاك ما حق البحر
وما جبه دون الوقاية ما وقت على شرفها فضل الجحون من الكبر

وقولنا ايضا

ضبت على التميز انشاد مقلته اشاهد قد آمنه ضبابا على النظر
ما اخشى فراما بعد ما اوسد اواء وقد جاء والاضيق للبحر والظن

وقول ابن القيم في المسألة

مستمر من شئنا في حبه بفس لها ذلك الصنيع في
كوى القلب حتى يلام العذل ضرر في انها لا مرصى

وما الطف قول ابن الجبلي

ختم له صدق ثناء صغير لها سحر اجفان خلون عن الله

فذكر كبرها جانا ما قلت انها على الفتح لم نفد فالي سوا القتم
وقد لطيف ما يحكي هنا ان كان بالمرات طاملان احدهما اسمر والاخر اسما احدهما كان عرجا
في حكومتهم فكان احدهما ينفقه على من ينفقه في الولاية فخره عن ولايته واستقر احدهما
بسبب المال فقال لبعض القشرا في ذلك

المحمر استعد لغبر هذا فاحمد بالولاية مقلته
فان لك منك مفرقة وعاد فاحمد به مفرقة وعقدت

ومثل ذلك قول كمال الدين الشافعي في قاض عزنا سهر احمد ارازي
يا احمد ارازي قمت مناخرا عزك عن احكامك المسفرة
فانك لا الونين والوفى يملك القرون بلا مفرق

ومثل قول ابن عنتن بن عز من دلفنه وكانت مبرة فخر كوكبة

شكر ابن المؤيد من عز له فدم الزمان وابدى التمد
فكك له تدم الزمان فظلم اياه المضعفة
ولا تضيق اذا ما صرحت فلا عذرك ولا مفرق

وقال الغزالي

خبرني المجد والايام تقسم وهي الجديرة بالخير من قديم
انها اعقت بايها لتفتني ولم يكن خير مني لعرف القتم
ومن احسن ما يقع في هذا الباب ما واظفت الناطقة صفاتها
كان يكون الموصوف باسما ادوان الاغراب لفظه مبرية بها فكل الصلاح
الصفدي لم ازل سجد للفق وان به كاملا لافه الشهاب للفتحة في قوله

التوجيه

٣٣

واذا التبتة اشركت وشمت من ارجائها انما كثر عيب
 سل منها المصطفى ابراهيم شيئا المرفوع عن ذيل القبا^{التي}
 فاشركين من المعصية مع الحديث وبقيل القبا وهذا غاية الحسن مع كمال الانبساط وقد التفتد
 لا التركيب وقد فظهر هذا اللغز التلمع في لهنا فصر عن هذه الظاهرة قوله
 قل للقبارة انما قلنا شئنا بعضنا بعضا يفتي اليه من بعدنا
 لا ذيلها العجز ومن منبجوا المستوجب لها من عيبها المرفوع
 قلت قد عرفت الغاية الشيخ مني الى ان الشايبا التلمع في حيث قال في رها جز

المطلوب من يد مشون

ان جنت بالمطلوب من حيثها بر وفطرت غامرة وحصل المطلوب
 واولاها لا صا الخفوة واولاها المنة وحقها للمعنى المقصود
 سل ما من المصطفى ابن حنبل المرفوع عن ذيل القبا المرفوع
 والشايبا التلمع في اقدم من النبي الى ان التلمع في توفيقه بل ان بولما اتفق بينه وبين
 فظهر هذا المعنى وقصر فيه لبر حجة حيث يقول
 وضعت قبا يا صبيح من صغرها فخره قول الشوق والقلب مجر
 فيا عروبا الوادع المنح جناير واحضر قلبى الذي فيه خيال
 فاشد التلمع في سبيل التلمع في النشأة من فوق وشهد بالآدم وشكون العين^{المعلمة}
 وبعدها وادعها رتبة من احوال الشايبا فخرت بهذه القسبة شاعر ان احدا مما ابوالحسن عليه
 بن احمد التلمع في كان شاعر مطبوعا مقفلا من اوله الى الفرج الشاعرا ابو عمن الخالدي
 ونحو ما من ذكره في الشعر او من شعر ما اشدد له انشا في بيتها الدهر
 يا اكايب الصيقت وعرج وازراء سلاى على بعض طي
 وقد لم طيبكم جفا في لما ازل وما متى شئت

واشدد له من قصيدة

من ذاهدك على الرقاد جفوت قد كسلت بين مسابقي وشجوت
 اما القصور فقد اذن بغايتي والعايات فقد ملان اني
 وللتلاوى من هاهنا كثير وسبب لك ان التلاوى لما خرج من مدبته التلاوى بعد التلاوى
 وبسبب جوعين طالع فوجدتها باعثنى الخالدي بالعباس التلمع في المذكور وادب الفرج اليقناء
 فخرج من شيوخ الشعراء راوه جوا منده وانه قوله ان التلمع في فقال الخالدي انا اكتبكم
 امره ما اتخذ دعوة جمع الشعراء فيها وحصل التلاوى معهم فلما توسطوا الى ابا حنبل في ملائمة
 التفتيش عن قد ساعته فلم يلبثوا ان جاسطوا شديدا وبقوله ستر الا من كثره قال ابو عمن ناظرا
 بين ايديهم على ان لا يذكروا وقال يا احبا بنا هذا لكم ان ضفت هذا فقال التلاوى او جبالا
 الله ذرا الخالدي الا وحدا التلمع بالخبر

التعجب

٣٣٢

أفعلهماء المزين عند
جوده نأما شعير
حده اذا صدع الشباب
البحر من حق الصدور
بهشتا ليه بعدد
مع خاطر ابي الرب
لا تغدوه فامر
اعدها الحقد الى التثوي

فأما واذ لنا سكو اعرضوا لخذوا يصنعوننا الفضل ويهتدون لربنا الحقد الا التلغفر
فامر اقام على قوله التلغفر في هذا الكلام

يا شاعر ابقو طر لير
ما كنا قد طامع لر ينظر
لو كنت تعرف والمأثور
لر شتت صفة الى تعمر
تاه ابرقا بقدر الفصول
بقدر صفهان فكلمه انجر
فبلاوة في الشعر شهد انه
تيسر لوفد طبع الجفر
جملوا بآواه الانامل مضمه
حده كان فاعلم من سكر

وقال فيها ايضا

سما التلغفر الى معاني
ومنظر الحطب كبر عن وصا
بناف خلقه خلق وما بي
فعا ان ينعان الى فضا
ومنطق النعير لسانه
ومنطق النعير في فضا
فان اشرفنا هومن رجلا
وان يصنع فانا من جلا

ولم اقله ولا ربح ولا التلغفر في الماكود ولا فاعتر الا ان من اهل الماتة التي بعدة والشا
الشانه هو شهاب الدين محمد بن بونصبا مسكون بركة الشنبات التلغفر في الادب
البادع المشهور ولد الموصلة سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وواسفلا بالادب مدح الملوك
والامهات وكان خليعا متصفا بالفاو وكلا اعطاء الملك الاشرف شهابا فامر بخرجه المحب فخرج
العزيزة حسن البه وقره ليدروا فاضل في الملك في الفاء وفوز وعجب من قاهر الشهاب الفاضل
فلمت به ضاقت قلبه ولا يعرفه رجل من حلب الى مشق ولزول يستقل ويقام حتى بقوه في اوقاف

وفي الاخر اقام صاحب خاؤه ولم يوفان مشرق شهابي ومن شعره قوله

اعلمت الاعن المقار وقت الاعن الفضا
فالكاسر والعن ليس يظفر من عيني ولا ينادي

ومن رقيق شعره قوله ايضا

الا يا صاحبه هذا المصطفى
وتلك ملاعب الطير الزعيم
فحي وقل سلاما من يسلم
بذي سلم على ارضا التسليم
وسل فلان وادي من سلم
اذ انصت عن العهد القديم
وقر في فمالي من جيلان
يلاذ في ملبا اذ الهدير
فراي في محبته عن عي

التوجيه

ص ١٠٠

مدى من خصر جيم وادى
مبجاً مستند الخبز القديم
يضاف قصبية مية اضداد
فلم يبرح بهبل مع القسيم

وقولاً أيضاً

يا خليلي والخليل محفوف
واجبات الكمال في كل حاله
سل عبقو الصبح قل اذ تراه
خاليا من غبار الخصاله
ابن تلك المراتب الصليبا
وتلك المعاطف العتاله
ولياك قصبية كراكي
مع خزال تقامه من الغزاله
يا بل الطاهر والرفيق والاك
لغاط كل مدامه سلاله
ومعهم البعوث والضره
العهد فكل تراه يشكولعتله
وفى اليقين والحد والثر
ظولي من حوى جرباله
وطول الضلوع والشعر
والطلوع من ليلان يوم طاله

وقولاً أيضاً

لراذلكم احييه السؤال
وجوابه ماله في موى
كلما امت رشفه موكول
مزل من قواسم عتاله
ويجنى حجاباً وماسد لاله
وانشى معقوتاً ومناوفا
كان عهدك بالخروج حراره
فيما داسات حيلك غلاله
ما كافي في الحب الا ذنبه
جشده ابتغى له المجد الا
انا فصدت بقبيله اوشافا
كان رشفه مينا بل مذكاه
هانذا يا الفضولي مطلقا
لكنسان ردة وبالبند وها
وسبوه الصبايح تغزوا
ما شجاعة فذلتي بجثرة قلبى
تظلم اسمر اوبال راح احتلا
حندما صانها محنته خالا

ما الطيف هذا المعنى واحلاه وله كل مقطوع لطيف ومعنى طريف وكان في فاقه من خسر
سبعين وسعائره وانما اثبت ايراد هذه الفائده هنا لانه كان وقع في بعض الجاهل من ذكر الشهاب
اللعن في المذكور ولم يعرف احد من الهايم من تبحر ولا من قوابله من الكهين اللعنه في المقدم ذكره
فاجبت التنبه على غلط من اعاد ذكر الشهاب اللعنه في الاستشهاد به من شعره في التوجيه فلهذا
لما كتبا هذه من اسئلة التوجيه بقول اللعنه فلهذا قول ليل الى الاصبع

انا فر من حسن وجنه لنا
وعلى هذا من القسي والامثال
جلكم للتميز بضبا لنا طري
فلا دفعت الجهر والجر فاعل

ويجنى ان دخل جل جلجل كاهن ولا خشيت مدطاله وقال في معاشه اذ ام القدام ولا ما يسي
الميم فحدثت جماعة الخاضعين في ذلك ما بولاهيه فقام ابو اسحق ابراهيم عبدا لله العزيز في التوجيه
كاتب كاهن ولا نشد من قبله

التَّوْحِيدُ

٣٣٤

لا يهوان نحن الداعي لبيدنا
أَوْ خَصْرُ مَرْءٍ هَشٍ أَلْبِقُوا لِحْمِ
فَتِلْكَ هَيْبَتُهُ حَالًا جَلِيلًا
بَيْنَ الْأَدْبَابِ وَبَيْنَ الْعَوَالِمِ
وَأَنْ يَكُنْ خَفِضَ الْأَبْصَارِ
لَهُ مَوْضِعُ الْفَضْلِ عَنْ قَلْبِ الْفَنَاءِ
فَعَدَمَتْنَا عَنْ هَذَا السَّيْدَانَا
فَالْقَالَ مَا قُوَّةُ عَنْ سَيْدِ الْبَشَرِ
وَأَنْ أَمَامَهُ خَفِضَ بِلَا تَقْصِيرٍ
وَأَنْ دَوْلَتُهُ مَعْقُولًا كَدَّ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْآخِرِ

كَانَ التَّوْحِيدُ إِذَا مَا تَدَمَّعَتْ
وَلَا ارْتَفَعْنَا أَجَابَةً عَلَى الْعَبْرِ
جَعَلَ اسْتِزَامَ التَّوْحِيدِ لِلْبَيْتِ نَاءً مِنْهَا لَدَمَّعَ لَمَّا كَانَ يَكُونُ مَا قَالَ كَانَ التَّوْحِيدُ عَنْ لَدَمَّعَ عَلَى تَرْجُمِ
لِلْمَنَادِ عَلَى يَدِهِ
وَقَالَ الْبَرْعَانِ فِي الْهَجَاءِ

مَا لَيْزَ مَانَةً دَعَا لِمَعَا تَرِ
خُرُطُ الْفَنَاءِ أَوْ كَمَا طَا الْفَنَاءِ
مَا لَيْزَ زُورُ الْجَمْعِ يَنْتَعِ صَوْرُهُ
لَهُ وَاحْتِرَ شَلُّ الْمَنَادِ وَالْمَعْدُ
وَقَدْ تَقَدَّرَ فِي نَوْحِ الْأَقْبَانِ سَجْدَةً مَشْهُورَةً هَذَا التَّوْحِيدُ فَلْيَكُنْ مِنْهُ هَذَا هَذَا الْمَقْدَارُ وَمَنْ

التَّوْحِيدُ فِي الْخَوِ وَالْعَرُوضِ قَوْلَ بَعْضِهِمْ هَجْوِ

لَا تَكُونُوا مَا أَتَى الْأَدْبَابُ فَلَا
نَ مِنْ الْبَشَرِ أَتَى قَا دُرُ
بَقِصْرُهُمْ مَدَدُهُ وَبَرَكَةُ
لَهُ الْبَرْعَانِ فِي الْفَرْوَةِ الْآخِرِ
بِرَبِّكَ وَهُوَ الْبَسِطُ ذَا شَرَفٍ
يَجْعَلُ بَيْنَ الطُّوِيلِ وَالْوَاوِ

وَمِنْ التَّوْحِيدِ فِي الْعَرُوضِ قَوْلَ الشَّيْخِ جَلَالُ الدِّينِ الْبَصْفَا

لَتَمْلِكُ قَلْبِي فِي سَوْءِ خِيَاكُمِ
مِثْلَهُ نَوْءُ الدَّمُوعِ وَمِثْلَهُ
بِكَائِ سَرَّيْهِ وَالْجَوْنِ مِثْلَهُ
وَحِزْنُهُ طَوِيلٌ وَالْأَنُوعِ مِثْلَهُ
وَلِهَيْدِهِ مَوْجِي وَدَارِي فِي مَدَامِهِ
مِثْلَانِ الْاِخْتِلَافِ وَالْمِثْلَانِ

وَقَوْلُ الشَّيْخِ عَبْدِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدٍ الْخَوِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ

قُلْتُ لَنْ قَدْ جَنَى قَاصِحِي
جَسِيمٌ مَزْجَرُهُ عَلِيًّا
قَصَرَتْ مِنْ طَوِيلِ حُبِّ
وَالْمَقْصَرُ لَا يَلْقَى الطُّوِيلَ إِلَّا
يَقُولُ لِي الْأَوَّلُ جَعَلُوا مَكَائِي
بِجَرِّهَا وَمَا ذَا تَقُولُ

وَمِنْ التَّوْحِيدِ فِي عِلْمِ الْإِيمَانِ قَوْلُ الْبَرْعَانِ فِي حَمْدِ الْمَذْكُورِ ابْنِ بَصْنَا

أَنْ كَانَ قَاطِعُ الْبَيْبِ وَامَّا
لَهُ بَرِّقُ زَنَا مِصْبَاحِ الْاِسْفَلِ
مِثْلَانِ الْعَصَا قَا مِثْلَانِ
تَرَكَ الْعَقِيْقَةَ لِلْجَمَانِ الْمَرْسَلِ

وَقَوْلُهُ

اَنْفَقْتُ تَكْبِيرَ اللَّهِ هُمْ حُسْرًا
لَنْ اَنْفَقَ مِنْ تَكْبِيرِهِ مِثْلُ نَا

وَمِنْ التَّوْحِيدِ فِي عِلْمِ الْإِيمَانِ قَوْلُ الشَّيْخِ مَرْوَانَ الدِّينِ الْعَصَا

رَأَى

التوجيه

٢٣٥

واعى سقم الكتاب قال عنه سقيم العين ذو حسن بديع
فقلت له قد تلك النفس فلا مراعاة الظاهر من البديع
وقول الشيخ عبد علي بن محمد
ابن مزيه بديع طرفة فله في ذنبه العشق صديق في ظهير
وقلت انك في ذلك وفيه من الرشاقة ما لا يخفى
ليس امراد الحاذق من علة لكن هم القليل على الانبياء
قالوا فتأبه طرفة وبنانه ومن البديع قباير القطر
ومن التوجيه علم النطق قول ابن حجة رحمه الله تعالى
اجبت للقلب الجموع سلبته ميرك يدافع سورة الاخطاء
تقبح اشكال السرود مواليا لتقبحين السلب والاحجاب

وقوله

وتمتع على المصروف اخفى من الاسكان جرة كل ما اوف
فيدهم روة الطرن الموالى وبلها من الطرن الحالف

وقوله

نجم من زود القول ثم نلومني عليه وهذا مطلب في مقول
وترجو لعمالي ما وضعت عيونك عليه والموثق عليه محمول

وقوله

لمستحق صونيات وما في لي باضال تدعى الذائبة
لبنها حين لم تصب له حدثا عرفني بالذرة الرسبية
ومن التوجيه في علم النجوم قول الشيخ الجعفي في قوله
عشت حرا لا بلها غدا في بدء الناس ما اجمله
كأثر الزهرة قد امه الثور براح مطلع السبله

وقول البرزعة الجلي

فطبيب ليس في القوة شرف بصره ليتبين في وجهه ثم زين

وقول حجة الدين الجبال صبيح

نقلت من طرف قلبك مع التو وهاتيك البله التمام مثاذا

ومن راي يحيى ان شهاب الدين القوم من شرف الملاك الا شرف وقد دخل اليه سعد الدين الحكيم
فقال الملاك لا شرف ما تقول في سعد الدين الحكيم فقال لا مولا في السلطان اذا كان بين يديك فهو
سعد الدين وعلى السلطان سعد الدين في النيا من القينون سعد الدين في عندهم هو السليم سعد الدين في
الملاك الا شرف واستحسن اتفاق البديع **ومن قول بعضهم**

قد ذهب الناس فلا ناس وقد وجدنا نطمع الناس

التوجيه

٢٥

ومنا من امر الناس له نام
ومنا من تحت الدنيا راس
وقد اعد بعض شراح البيهقي امثلة في هذا النوع لبت من قطعاً كقول الغني البقي
اذا غدا ملكاً بالهوى مشغلاً
فحكم على ملكه بالويل شرب
المرء النفس في الميزان هابطه
لما غدا بريح نجم الله والفرج
فان هذا ونحوه ليس بالتوجيه في شيء بل من نوع اشبه في باب امدخل كما سنذكر هناك عند انقضاء
التوبة التي مع مشيئة الله سبحانه ومن التوجيه في علم الهندسة قول ابن النديم
في صبيق لبشغل بالهندسة

وفي هندسة الشكل ينك الخطه
وخالد عند العذار مطرقه
ومن خط بركا والجمال عذاره
كقوس حلما انما الاثقال مركب

وقول بعضهم

فهيئت هذه الطبيعة ائنه
ببدع اعمال الهندس ما هو
عجت بمبسمه فخلق فوقه
بالمسك قوساً من محط دائره
ومن التوجيه في علم الكلام قول هبة الله بن سناء الملك
ومن قال ان لليزنانه قتلها
فقولوا له اياك ان يبع القدر
ولو ابصر النظام جوهر ثمرها
لما شك في انه اليوم الغرور

وقول الشيخ عبد علي بن محمد

عت مكد مقتضى
جوهر شغرا شهيبه
قال تغري اليوم الغرور
ولا فتنه فيه
ومن التوجيه في علم الرمل قول البها زهني
قلعت علم الرمل كما هم
لعلوا في شكله بدل على الوهم
فقالوا طرقت يا رب ليلنا
وقالوا اجتمع قلت يا رب انشد

وقول ابن مطر ح

حلا ديقه والدع فيه منقذ
ومن ذار رأى في العايه قد
دايت بجنه ميا سنا وحره
فلك في البشري اجتماع تولد
ومن التوجيه في الكتابه قول بعضهم

عباد ذوق في الرقاع محقق
بنسخ الكرام الكاتبين ذوى العبد
وموتيع ربحا له رجاء لعفون
بناوى بلكه الليل يا واسع العفون

وقول ابن عبد الظاهر الجاهلي

مفرق في جماله ان يتلكى
نجلت منه جلاله الاقتدار
كهناء رجوا الوقاه مشرقا
ملت غرما من لحظه وانما
فدوحا شبلوح من قلم الرجا
نذ غلة جمل الباري

التوجيه

٣٣٨

منه وجدي محقق مستحق
كلاما العذول مثل القبا
ورق المكنون باقوا ما
وقول ابن جابر وقد ذكر الأقدام السبعة
تعلق بذلك بالحضر للصفحة
عنه عليه وقاع الروض معطف
حق الشيا بطلوا والعدا له
محقق تنج صري عن هوا موث
يا حسن ما هم الأشعار خط
افقت بالمعنى السامع الحز
ولا خيار على جنى فندك
ثلاث الجبال وقد وقته الجبان
وقد حواشيه للصحة من وجاه
سقطت فضاء قلنا سكتان
فوقع منه في المشو بهما
ذاك الجبين فلا جلاؤا فان
ناترا باله ما عتلك سكتا
حساب شوق لدره الظلي

وقول ابن الوردي

فدبت في ركة المرتقة التي
على منوعك وحسن طابعه
جندبه وجمان العراشة محقق
للا كلك والفتاح تحتها

وقول ابن طليح

ودرعة قد زكا فشره
عليه لا مشاع واما العدا
اقسم بالفتاح من جبرته
وبما نزل على طبعه حنا

وقوله

والحق بان الوند منه محققا
والصدق فيه مسلسل بما

وقول ابن القيسراني

بوكير معذب اذ ان حسن
فمنظر حسنة قرآن وحسن
فقل ما شئت في ولا تحاشه
فما خط الكمال على الحاشه

ومن قول القريشي الكاتب قد اخف في بيته تلك منيرة لما طلب السلطان بسبب
لوح البريد الذي نشره الدعوة فكتب الى القاضي علا الدين بن عبد الظاهر شيخ القضاة في
امرهم وقدره انما يقول الامير من هو انزل تلك منيرة محقق محقق في حواله اليه كبحش وقبها
الرقاع من مناج الطوما ورسول المملوك فخرج هذا الامر الفتاح عجب لا يكون عليه خبار فان
المملوك محقق المحقق على عود عيان عجيبة ذلك فلم يزل يطلعني عينا كوار الدود حتى علمت
فكنت مسكت ومحقق لك ومن التوجيه علم الطب ما كان يصنع لا
كان في خلفه بعض المملوك في فروع لم يكن معرقا الفقرة كاتبه قتل فندك فليكن ان يكتب الى
الوزير يملأ ذلك مكتب اما بعد ما كان كتابه العرف في حلقه كدرة البهار شانه حتى لو كانت
لما وقع الا على قبال فلم يكن لا كينسرا او ينسرين حتى يحق العرف بحران عظيم فلكل الجميع فمما ذلك
يا مستند المراج ومثله ومن التوجيه علم الرضا في قول بعضهم

التوجيه

١٠٨

العلم لا يسهل على الدائم ونهاية العادة والجدد الاسم البصير اليك على ذابرة قائمة ولغيره على

خطبتهم ومن التوجيه في علم إلى سبقي قول الشيخ عابد الزندجتي

إلهام الحادي المنقوش كاس الشرى نحو العيوب وضحى للبيان

حق المراق على النوع أحمل الله أهل الحجاز دسائل المشاق

وقول البدي لؤلؤا لله في

وبه يهجو الضلون عيشة والركب بين تلازم وعناق

وعدا تهم لمفنت جملأ نكلا غنك ولاء أركب في عشاق

وما الحسن ما قال بعد

ونتهت ذات الجراح بعثرة في الواد بين نهنت اشواق

دعاء فاعذت غنك للربيع يعقوب الاطمان على اصق

قامت على باقي طارحى المحو من دون صبحى في المحو ونج

لقد بنا ينفى جوى ومناشاة وكاتره وأصق ديفس مائة

وانا الذي امل المحو من جملأ وهو القى على من الاوداق

ومن قول الشيخ عبد النافع بن عراق

يا خاشعين وقول من اذكم كم هكذا اغنك فخره وذل

لوسا ربك بعشاق القوى ملاء نحو الحجاز اذاق القوارع

وقول الشيخ العلامة جمال الدين العصامي من انبات ناعما بها الشيخ عبد

النافع المذكور وقد وصل له في الشرح من الزمير في خطابة الشافعية بكه قال الشيخ جمال الدين

والقولان تلك الشذكان مجدية فلهذا استحق في اول خطبة خطبة لافقت التمام وامطرت وهو

ينجب وحصل خب حيلهم فكان يقال الشيخ عبد النافع عبد نافع وهو

طرفا الحجاز بقدر ابن عراق من بعد ما قامه نوى المشاق

قال يوم نزل الحجاز وعينه انصام فيه وعيد ابن عراق

قال الشيخ جمال الدين الشافعي في الفاضل حين في موكبه الى بيت الشيخ عبد النافع

ذا زار كذا الشيخ عبد النافع بنى المذكورين بقوله موكبها ايها

ولذلك الركب الحبيب ذارأ سباعا على الامان والامان

ومن قول الشيخ شرف الدين محمد بن الشيخ عبد الملك ابن الشيخ جمال الدين العصامي

المذكور فيمن اسر حسين وعد قد مر من مكة الشرف للبلدية وبها الشيخ شرف الدين المذكور

اقول لمعشر المشاق لنا بدرك الحجاز وقصص

امنتم من نوى الحب فاسوا له نعلأ وصو الخصبى

ولكنكف مر اسأل الله حبه هذا القدر فقلط الشرح كما هو بنى الايمان في

وبيت عبد الشيخ صفى الدين الحلبي في هذا النوع قول

خلت

التوجيه

٣٣٩

بليت العنقا من الناس ترفع بالابتداء فمكات الحرف التسم
التوجيه في هذا البيت بالفاظ القواعد التي ترفع مقاصد الحسن فيه محبة في الشيخ شمس
الدين بن جابر نظم هذا التوجيه على تفسير التكا في الخطيب من واقعة اوم الاكرو وهو ا
الكلام على المعين متضادين لا يتميز احداهما عن الاخر وهذا معنى الابهام عند اكثر ارباب السبيل

وبليت بدليعتي قوله

تري الغنى لديهم والفقير قد خاداسوا له فالتهم نابضك
هذا البيت محمل للمدح وهو الظاهر فيكون المراد انهم يهودون على الفقرة حتى يودعوا ما في الغنى
يحل التهم فيكون المراد انهم يهودون الغنى وهذا هو غناه حتى يودعوا ما في الغنى غير ان قوله قد خاداسوا
مضاهيه عن المعنى الاول وهو لادة المدح يخرج عن نوع التوجيه الذي مضاهيه وان جازم ان لادة
المنفعة انما هي لادة الذم حتى انما المعنى الاخر فاو جيد لوقر من لادة مدح بل قد مضاهيه
البيت بدليعتي وبليت يعبد الشيخ عز الدين قوله مخاطب الكمال
تري طرقة ومقوى في حاسنيه وعنان قصد التوجيه في الخطيب

هذا البيت لا اريد منه التوجيه وبليت لا على تفسير الشيخ صفي الدين ولا على تفسير التكا في الخطيب
اما الاول فظاهر لا بد من مفرط في لاجل توجيهه للمسامحة لا يميز من انما الاصل ولا قواعد القواعد
ومعناها ما على الشاذ فليكن اخذ المعين متضادين لا يتميز احداهما عن الاخر قوله عز الدين انما
الذي اقتضت اشراك المعين قوله في طرقة في حاسنيه وكذا في النفس الى العبد ليعمل في
حسبك ان لا يدبر بان توجيهه فليس في شيء لان هذا ليس توجيهه قطعا وان لا يدبر بان استعماله في
فترقة في معنيه فسلم على قوله في طرقة وبليت في حاسنيه ما نحو من استعمالهم الترفع والفرج
للمساكين والنصر والاسر وقد مر من احب المقاموس طرقة هذا الاستعمال فليدبر في طرقة القاص
قال في التكا في حاسنيه قوله في حاسنيه انما في قوله او اخرجوا الى الباشاين قال في التكا في قوله التبا
من المياء والاولاد ومن قبل فلان يشتر من الاقدار وفيه في حاسنيه في حاسنيه انما في حاسنيه

نوعت فانه قال ان

وبليت بدليعتي بزر حجة قوله

واسود له لانه فان وجنته في منتهى منه بالتوجيه للعد

لتوجيه فيه باسما الاعلاد والاسود والانتان والاسود والانتان من المنك وكان من
ملوك العرب وبليت بدليعتي الشيخ عبد القادر الطبري قوله
فادبها شاعر مؤججه لاسر فيهما ولا نصيب لغيره

التوجيه في هذا البيت بقواعد النور والخرق والعتق والنصب في الجوز ولكن اعظم ما مضاهيه قوله
ولا نصيب لغيره

وبليت بدليعتي قوله

نعت حالهم انخفضت وكند نصبت طرقة الى توجيهه سلم
التوجيه في هذا البيت بقواعد التبريد والبرق والظلال والنفس والنصب وبليت
بدليعتي الشيخ شرف الدين قوله

لا تخف

التبديل

٣٦

لا تطلق مئة لا تثابت أحد ونحو ان نغزق رنج الى محم
 الشيخ مشوا الذين غارقا لاجل هذا التوجه فقال في شرحه بدبسة التوجيه كالتوجيه واكثر
 البديهة بين مجملها شيئا واحدا وقرى الصق الحل هيزر بينهما برفق لا كما دقله والظاهر ان التوجيه
 منها ما يحتاج الى توجيه الفاظ قبلها في توجيه الكلام للتوجيه ومنها ما لا يحتاج فيكون هذا الاسم
 لما يحتاج كالوجه منها واسم التوجيه كالجس لها والترشيح ومعنى البديهة هو هذا التوجه طرفة
 شبر في غزرت بقومها عليه فجزان من غير تبينها واحدتهما ان اشره في الآية القرآنية فكلمهم بوجه
 الحكم من سعد المشورة ولكن لفظ حكم مشترك في الفكر والظن والنبأ فيه يوجهها الى اسم التبديلة وذكر
 الاقرار بوجهها الى الحكم الفاسل بين التصو هذا فترى عليك من واخذت من وجوه
 احدها ان قول اكثر البديهة بين مجملها شيئا واحدا ليس يصح بل لا اكثر على ان كلا منهما غير
 الاخر كما يشهد به استقرار كليم **الثالث** ان قوله فرق بينهما الصفة وغيره بفرق لا كما دقله
 غير مسلم بل الفرق مثل الصفة ظاهر لما على من هذا استحالة كدور في اخره من ان التوجيه هو ايراد
 الكلام تحتها لمصنوعين مختلفين فالفرق بين وجهين التوجيه من ان التوجيه يلزم فيكون يكون للعبارة
 متضادين لا يغير احدهما عن الاخر بخلاف التوجيه فلا يغير فيهما فاشياء المعنيين ولا احد منهما يغير
 عن الاخر كما سياتي في بابها واما على هذا فيذهب الشيخ صفى الدين من اقرضه التوجيه الى ان التبديل
 مغفلات بعض كلامه في حكمه وتوجيهها الى ما سياتي من انما الاملا او قواعدها او غيرها فاما على
 بين وجهين التوجيه من وجهين احدهما ان التوجيه يكون باللفظ المشرك والتوجيه باللفظ المصطلح
 الثاني ان التوجيه يكون باللفظ الواحد التوجيه لا يجمع الابداع الفاعلة متلازمة فظهر الفرق
 بينهما ومعنى هذه الفقرة **الثالث** ان تخصيص التوجيه بما يحتاج الى التوجيه
 ترتفع الكلام للتوجيه هو عين التوجيه المرشدة لا يؤثر من احديهما بها بالتوجيه فهو اصطلاح
 جديد في الغان فثبت ولا مشاحة في الاصطلاح

التبديل

طربت في البعد من تبديل قرهيم
 والمراد قد تزد هيل لذة الحلم

التبديل لو اموث شيئا لخال على سبيل الكتابة وذلك ان تصد الاشارة الى معنى
 فوضع الفاعل محله اخر ويكون ذلك المحض لا للمعنى الذي قصد الاشارة اليه البان عنه
 والكلام فيها فانه لا يكون لود كلفظ الفاعل وذلك لما يحصل السامع من زيادة التصو لا توافاق
 في نفسه مثال ما هو عليه كان سراج الارضية خروا رتبة فيه ومثال قوله تعالى اجبت احدهم
 ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهنا فكل الانسان لم الانسان اخر مثله ثم لم يقصر على ذلك حتى جعله
 لم الاخ ثم لم يقصر على ذلك حتى جعله ثم جعل ما هو في غاية الكراهة وموصولا باخيه فغيا ليدع ولا يزل
 واقعة لولا ما قصد له لفظ المعنى الذي وردت لاجلها تبديل الاعتياد باكل الانسان ثم انما
 اخو مثله وشبهه بالمشابهة لانه لا يوافق في كراهته للناس في غزق اعراضهم اما قوله لم يجه

التشديد

١٢٣

قالوا في غيباب من الكفر لا العقل والشع قد اجتمعا على شكره لم يتركوه البعد عنوا ما قوله كذا
 فلا تحمل ان الغيب لا يشهد بهيته ولا يحسن بها **ومر أمثلت** في التثنية قوله صلى الله عليه
 وسلم لرجل ذاهب منكم فتنه العباد ان هذا الدين ليس بآفة ولا غل فيه يرفق فان المبتلى لا يؤمن
 قطع ولا يفرأ ما في قتل عيسى لما من يصفه فيه من جهة العباد بما لا يثبت ويوارى
 المنقطع عن عباد فيصف ذلك من التبرع لمقامه فبما راحته ولا يبلغه وفقهه ولا يخرج التثنية
 عن المثل انما هو من احسن انواعها **أيضا** قوله صلى الله عليه وسلم في
 حديثه ان من دفع حكاية عن المرأة الرابعة زوجي كليل تمامه لا حرة ولا برء ولا ضارة لا يناء
 فانها اولدت ومنع من العشرة مع شاة ثم ضللت عن لفظ المعنى الموضوع له في لفظ التثنية
 لما في من الزيادة وذلك في تسمية المذبح بليل تمامه لا حرة ولا برء ولا ضارة لا يناء
 المذبح باعتبار المراجحة للشكر حسن الخلق وكما لا العقل الذين يتجان بين الجانبين حسب الممارسة
 وحقت اليل بالذكاء من ناحية البرهان وخصوصا الانبياء لا يترتب من الكذب التبر
 الذين يحصلون بالتردد في التهاول كونه الليل جعل سكا ناسكنا لا يستجاب وقد جعله ليلا
 مستكنا بين البر والبرء والقصر هذه صفة ليل تمامه لان الليل يبرء بالثبوت الى التبر
 مطلقا لغيره وبما يشق خلوص المولى من الكذب بالحق يكون في البلاد والبادية شدة البرء وفي
 البلاد والحارة معتدل البرء مستطاب فلهذا ما في زوجي ليل تمامه وحذفت ما في التثنية
 المشبهة وهذا ما بين ان لفظ التثنية ذكره في بعض الاماكن **ومر أمثلت**
أيضا في هذا الحديث فحينئذ ام ذبح قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن المرأة الاولى زوجي لم جل حث
 على ان سر جل حث لا سهل فبقى ولا سمين فبقى فانها اولدت ومنع بقوله الخبر مع ثمة الوفا
 اية لتواخلة فشكل لم العمل المبرء الذي وضع على اسر جل حث لا يرفق البرء دكت على
 مرزا التلم المثل من بعد ان كان استخرج فبقى هو الخلق لقلته وهو دليل المبرء الخفق في ذلك و
 بقلة غيره وشكاسته لفلانة التي لا يئال معها شيء من غيره على قلته قلت ولعل الواقعة
 هذا المقدار من مذهبهم ذبح يشقوا الى الاطلاق على ناسر الحديث فلا بأس بذكر جميعه
 للفاضة وتعبا للفاضة **أخرج** البخاري ومسلم والترمذي وابو عبيد والهيثم بن سعد والحرث
 بن اسامة والاسمعيلى وابن السكيت ابن الاثير والبيهقي والترمذي بن جابر والبيهقي وغيرهم
 اللفظ الجوهري

المثيل

٣٣٢

دعية

ولا يذبح اليوم لخد **قالت الشامسة** زوجه ان اكل اقمعت وان شربا شفت وان
اضطجع الفت وان ذبح اقمعت ولا يذبح الكفت ليتم البث **قالت الشامسة** زوجه ان
او غيا اليه طباقا كل ما اوله داء عجمك او يحك او يقلب او يجمع كلالك **قالت الشامسة**
زوجه للتر من رب والريح يجمع ذنوبه والافطير الناس تغلب **قالت الشامسة** زوجه
الحامد طويل النجا عظيم الزناد قريب البيت من النار لا تشيع لكاهن مضاف ولا يراى قلبه يهان
قالت الشامسة زوجه مالك وما مالك مالك خير من ذلك لما ابل كيرة الباراك قليلا
للسايع اذا سمعت صوتا لم يره اقمعتا ته والاك وهو امام الله في المالك **قالت الشامسة**
عشر زوجه ابو ذئب وما ابو ذئب اناس من منى اذى وما من شيء حسد ويجنى فحش
الى بعد في اهل غنمة يثوق بخيلته في اهل مهمل والطيط وداش وعزق فصد اقول ولا
اقبح والجدف اقمعت واشبه فاقمعت واكلة تمنع امل في ذئب فاما ليد ذئب فمكوما وذئب
يهت اقمعت امل في ذئب فاما ليد ذئب فمكوما وذئب فمكوما وذئب فمكوما وذئب فمكوما
اليد وبسر في خلق النور **قالت الشامسة** زوجه فاما ليد ذئب فمكوما وذئب فمكوما
اهلها وناها ومن كناها وصغر ذناها ونبط جادتها قباء مضممة الشا جاكاه الوشاح
حكاه قباء بجلاء دجاء ونباء قباء موقنة موقنة برو الغل وقا الاك كبره القل
جاء يدق ابي ذئب فاما ليد ذئب لا يثب تحبنا بنبنا ولا يثب ميرة تانبنا ولا يثب
طعامنا تانبنا **قالت الشامسة** زوجه فاما ليد ذئب فمكوما وذئب فمكوما وذئب فمكوما
ذئب فاما ليد ذئب لا يثب ولا يثب ولا يثب ولا يثب ولا يثب ولا يثب ولا يثب ولا يثب
ذئب فاما ليد ذئب على الجم مكوس وعلى الصفا عجوس **قالت الشامسة** زوجه ابو ذئب
والاوطاب تحضن فلق امراء معفا ولدان لنا كالفهين ليمان من تحت خضوها برمانتين فمكوما
فاجبت فلم تزل برحق ملقني فاستبلك وكل بدلا صوفت فمكوما فمكوما فمكوما فمكوما
خطبا واراح على فمكوما واعطاه من كل دأخه فمكوما وقال كل ام ذئب ويرى اهلك قال فمكوما
كل شيء اعطاه فمكوما **قالت الشامسة** زوجه فاما ليد ذئب فمكوما وذئب فمكوما
كنت لك كاهن ذئب فاما ليد ذئب فمكوما وذئب فمكوما وذئب فمكوما وذئب فمكوما
من ليد ذئب فاما ليد ذئب فمكوما وذئب فمكوما وذئب فمكوما وذئب فمكوما
بفتح الفين وثنت بالثناء المثلثة اي هرزل ودرعت بفتح الواو وسكون العين والثناء المثلثة
او سب لرقق وبروي وعروها يمسى في يميني فاما ليد ذئب فمكوما وذئب فمكوما
القان وبعدها آية تحية وهو في الصم يقال نفوت الصم ونفوتها انفسه اذا استخربت نفوتها
رواية فينقل باللام في اخره اي يخذ الناس اليه يوم ما يكونه **قالت الشامسة** زوجه
بالثناء المثلثة اي لا تشهره لفتح اثاره **قالت الشامسة** زوجه فاما ليد ذئب فمكوما
التون مضممة بفتح واؤه بالثناء المضممة والراء الممثلة بضمها مع منصوب بان يحضن تركه والضمير رابع
للمخبرة قولها لا يثب خبره والراء الممثلة بضمها مع منصوب بان يحضن تركه والضمير رابع

المثل

٢٢٢

الأفضل الأكره للصانع يقال ذره بمعنى اتركه وذره بمعنى يتركه وان كان أصله وذره بهذا كونه
يسعد لكن ما نطقوا بما فيه من لا بمسند ولا باسم الفاعل فيقول بآذ وذره شأناً ومعنى قولها
لأنه اخاف ان لا اذوه انما اخاف ان لا اتركه وصفه لا قطع من طوله وقيل معناها ان لا اخاف ان لا اقطع
تركه وفراقه لا ولا معنى ولا شيئاً إلى بين وبينه **وقولها** ان اذوه اذكر حجرة وخبرة الفجر بعثت
العين الممثلة وفتح الجيم بعدها واء منه جمع حجرة كركب جمع ركبة وهي المرقق المنقعة في الظهر والجهر
بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وبعداها واء مغلج جمع حجرة وهي المرقق المنقعة في البطن هذا أصل معنى الجهر
والجهر ثم نقل إلى الظاهر من احوال الاثنان وما خفي وادعت جهرى الظاهرة والباطنة **وقول**
الثالث الشئ يفتح العين الممثلة والشئ للجمع والنون المشقة كلها مفتوحة ثم قاف وهو الوصل
الطويل الممتد الفاعل ما لم ينظر لا يجزى لان الظول مخالف ليل السند وقيل هو التثنية الخلق
وقولها ان اخلق اخلق وان اسكت اسكت قيل كذا ان اخلق صفة ان اخلق بما يسوء فيضرب فظن
والظواهر مثلاً اذا انطقه لم يشكوك عليه سوءه شر طلقه لم يشكوك وان سكته تركى كالمعلقة
لا يمكنه مطلقه **وقولها** المذكور ابدال المفعول من ذلق الاثنان اذ لم تعد
ارادتهما معاً على مثل الاثنان لله ولا تجد صفة اذ كانا لله النهاية **وقولها** لا بعثت
كليل فقامه من افعالها ذات عرق ميثقات أهل العراق إلى الجهر بعدة وقبل هو ما بين ذات عرق إلى
مرحلتين من ذلة مكرها وذلة ذن من العربية وهو ذلة كمن قامته والمذبة لا فهاية ولا يفتح
فاتها فوق العود بعد مجد **والقر** بفتح القاف وبعداها واء مغلج مشددة الباء وهو قر بفتح القاف
نادر **والوجه** من يفتح الواو والها المفعول مستعمل الطاء اذا شغل ولا يفتح **والشأن**
بفتح السين الممثلة والمحرز وبعداها الف فيم مفتوحة فما المثلثة الغير **وقول الخامس** ان
محل قوله يفتح الفاء وكذا الفاء وبعداها الواو الممثلة وهو فعل ماض كعلم انام كما ينال الفاء لان التذكير
هو وصف بكثرة التوبة كناية عن عدم مقتدر الملائكة بفتح وفتحها عن مطايع بيت التي لم يبق لها صلاح وقد
الفتاة لا ما يلقاها **وقولها** وان خرج أسكتها وأصلها من كعلم انام كما لا يستحق
قوله ولا يسأل عما عهدا أي عما كان يعرفه البيت من طعام وشرب نحوها لظاهرة وسنة يقدر
قوله ولا يدفع البوق لخدای لا يماطل ولا يؤخر البوق لخدای ذلك تحريمه ومثله **وقول**
السادس ان اكل اكلت القات والقاء المشاة من فوق وبعداها ماضية وهو فعل ماض على
افعل أي جمع واستوجب يرمى بدله القات في غلط من كل شيء **واشفت** بالسين الممثلة والها
المشاة العود من كدها فاشتة وهو أنها فعل ماض على افعل أي استعملت في الانام من الشرب
والفت أي اذا نام تلفت في شؤبه نام حتى ناجته فاشته النهاية **وقولها** ان ذبح اغث
هو ايضا فعل ماض على افعل من الغث وهو الممطر من جنى اذا اراد ان يذبح من غده شيئاً اختار
الممطر من غده من ذلك لجهل **وقولها** ولا يبيع الكف ليعلم البشلة بفتح الباء الموحدة وتشديد
الثا المشكلة الحال والمحرز واستدل من يقض لا يدخل يده في ثوبها اذا مرست ليعلم ما بها كما هو
عادة الابواب فضلاً عن الانداج وقيل ان كل كلامها هذا مدح لزوجها وهو بعد **وقول**

الممثل

[illegible]

التشكيل

هو ص ١٠٠

الشرب بعد الرق وقوطها فأنفتح هو قتل من المفعول بكسر اللهم وسكون التون وفتح التون المهملة
 وهي الصلبة أي علم خبري وقوطها على ما زواج العكوم بضم العين المهملة والكان والأيضال
 والغراء التي تكون فيها الامتعة وغيرها واحد فاعلم بكسر الهمزة وسكون ثاب وفتح بفتح الراء والراء
 المهملة وسكون الالف حاء مهملة أي قبله لكثرة ثابها من الشاع والشاف أصلاً في قوله
 امرأة وقاح أي قبله الراء والكود هو وصف الكدية أي هنا يقال كدية وقاح إذا كانت...
 وقوطها وبيتها فاشاح بفتح الفاء والسين المهملة وبعد الالف حاء مهملة أي شيع واسع...
 معصية كسل شبيهاً منسل بضم اللهم والسين المهملة والتشديد بفتح القين المعجمة وسكون انطا المهملة...
 فتح الموصلة التفتحة من حاء الفل ما ذامت وطيرة راداً ثم قبل اللهم بفتح القين المعجمة والتشديد بفتح القين المعجمة...
 أي موضع قوم بفتح القين المعجمة وقبل ادوت بمثل التشديد مقياساً من فله والمثل صدى بفتح
 السلام مقام الغنى أي كسول التشديد يكون من لسانه قد التفتحة الموصلة وقوطها
 تشيعه فذاع البقرة الجفرة بفتح الجيم وسكون الفاء مهملة الالف من اولاد العزاد بفتح الراء
 اشهر منه بفتح الراء وقوطها ترويه بفتح التاء العنق بكسر الفاء وسكون التاء المعجمة...
 يجمع في التجميع بين الحبتين والبرق بفتح الباء وسكون العين المهملة العناق بفتح القين المعجمة...
 وقوطها يلمن في خلق الفرة بضم ضايع فارداً بفتح الفاء وسكون الهمزة والالف...
 حلتة يسكون اللام وهي معرفة والتثنية بفتح التين وسكون انطا للتثنية فراء مهملة التثنية اللطيفة
 او الواحدة أي بفتح في خلق اللذيع وقوطها ملوكها المملوك بكسر اللهم وسكون اللام...
 هرة فاعلم الاء وهو صدى لها التمن وهو كدوم في القسا وقوطها صفرها وهو الصفر...
 بضم الفاء والمهملة وقيل تشيع وسكون الفاء وبعد الالف واهملة بفتح القين المعجمة...
 الحالى وهذا كناية عن انفا حاضرة البطن مكان رذاها خال والردا أي ينشأ في البطن بفتح القين...
 قوطها وصدجها نفا العنق بفتح العين المعجمة وسكون التاء المعجمة فقا مثارة وهو العنق...
 او شدترو وسوتر وقيل ان جارتها تسمى من حنينا ما ينشأ ويخرج حدها لانت...
 القاسد يكون بين الجيران كثير ولما ستم حكايات مجتبر قوطها قبالا الخاء القبا بفتح...
 القاف وتشديد الموصلة ويعلمها الف ممددة الدققة الضر في الحصب بفتح الضاد وكسر...
 القسا المعجمة فيكون القصة على منية من المضم ممددة وهو انضمام الحبتين ولطفت الكثرة وغنود...
 البطن والحشا بفتح الحاء المهملة والسين المهملة انضمت اليه لانتزاع وجاثل بالهم...
 طلقا عليه نفا التثنية اذا نصب بلاء والوشاح بكسر الواو ومنهما وفتح التين المعجمة وبعد...
 الالف طاء مهملة شيء ينبع من تحتها من اديم وديما وضع بالجواهر فشد المرأة بين فاهما وكشها...
 وهذا كناية عن لطف كشها وديمتها وقيل يقال غرد الوشاح ايضا بهذا المعنى في الحكاء...
 بفتح العين المهملة وسكون الكاف وفتح التون وبعد الف ممددة فتل من العنق لضم وهو ما...
 انطوى وتلقى من البطن وهذا ايضاً لامة حدثاً اذا سكن بطنها واللفح بفتح الفاء وسكون...
 العين فتل من تحت المرأة ككلماتها اذا سبغ خلفها وغلطها خا ومجلاو بفتح التون وسكون...

بهم

المشيد

٣٣٧

الجم فعلام من الجبل القرب وهو سائر العين ودعجاء بفتح الدال وسكون العين المملتين و
فتح الجيم ضلأ من دنج القرب وموشة سوا العين مع سبها وترجاء بالراء الممهلة والجيم المشد
ضلأ من الجبل وهو القرب والمعنى أنها عتيقة الكعدا إذا مشد بفتح كفتها ويقال ما تروجا إذا كانت
عظيمة نسبنا من تحته وترجاء بالراء والجيم المشد ضلأ من التبع والقرب وهو قد لا يجين
ثم طول وقول بفتح القاف وسكون النون ضلأ من الضلأ وهو طول الانف مع مدية وسطره
ومؤنق من يميم وسكون الهزنة وكسر النون وفتح القاف ككيرة أى مجبرة من انقش الثوب أينا
اجنق ومفتق من يميم وفتح القاف الثانية المشد والقاف اسم مغلول من التفتيق وهو التضميم
تدانة منقش تشق وروى بفتح التاء للوجه وفتح الراء الممهلة والواو ويكعدا ذال مملدة
والظلل بكسر القاف المشد المشد باللام الفى وهو كناية عن حرج شرتها والواو بكسر الهزنة
ضلأ باللام المملدة الظل بكسر التاء المجرى وقيل باللام المتصاحب مغلول ذلك فاسم فوقها
لا يشد حديثا متبشرا بربا بابا للوجه من البش وهو شرا الخير وتقرنه ويرش النون على ما وما
بمعنى أى لا تشد اخبارنا ولا تذكها ما شاءنا ذلك إذا سبها فوقها ولا تفت بيتنا تفتشا
التفتيش من التفت بفتح النون وسكون القاف ويكعدا مشد هو المنقل والمبرح بكسر الهمزة
سكون القصة فراه مملدة الطعام تربطها أين طول غفلطامنا لا تنفله وفخر جبر وترق فوقها
ولا تشد طماننا تشيئا من الزنق بفتح العين المجرى وقيل التاء للثالثة أى تشد طماننا
يقال تش فلان فقولوه واقشروا إذا تشد فلهذا التاء فوقها في شيع ودون بفتح الشيع
بفتح الشين المجرى وسكون الواو ويكعدا عين مملدة ويقال شيع كسب من الجوع والرى
بكسر الراء الممهلة وقيل تشد تشد الثما والرتبع بفتح الراء الممهلة وسكون المشد العوقية و
يكعدا عين مملدة وهو الاكل والشرب خصب سطر فوقها طواة ليدوم الخ الطواة بضم الطاء
الممهلة جمع طاء وهو القبايح وتقرن المشد بضم القاف والثا العوقية ويكعدا الواراء مملدة
ظاهره لقرى بضم القاف العوقية وسكون العين الممهلة وفتح الراء ويكعدا الغفل سبق
للفعلوا لا تترك هذا حرفا صاحبهم إذا تركوه وقبل معناه لا تقترن أى ما دائما يطعنون والمخنة
واحدة تنقلح بالقاف والدال والهاء المملتين أى تعرف وتقصب من التفتيق النون
وسكون الضا الممهلة فوطة وهو الرفع أى رفع الطعام وتقبل القصيدان وقولها
على الجم مغلول الجسم بكسر الجيم وفتح الميم ثم مع أخرى جمة بفتح الجيم تدب بالجمه بضمها فيكون
جمعا بضمها أعتادوا الجماعة يسئلون الدية ومكوش العين والسين المملتين مغلول من
العكر بمعنى الرأى مرودة والقناة بضم العين الممهلة وفتح القاف جمع خاف وهو الضيف وكل طاء
ضلأ وفتح وحقن بجحون الجاء الممهلة والمؤدة والسين الممهلة أى موقوف وقولها والاولطاب
تخص الاولطاب بالفاء الممهلة وبالدال فوطة جمع وط بفتح الواو وسكون القاف وهو مساق الله
وتخص الجاء والفاء المجرى من الخص وهو تحريك الشا الحذيرة اللين للجمه ذبه وقولها
كالقندين بالفاء مشق فعد وهو سبع مخرق يقال له بالفاء وسبته هو بضم التحتية بعد الواو

التمثيل

٣٤٨

فإن قوطها يعيان من تحت حضرة روثايتين إشارة الى عظم كفاها ودقة حفظها فادراكها
 بغير من حضرةها والاعراض متبع لا تخرجها الرأيا بين كسبها ويرى بها أحد الاوجه الى الاشغال
 شائع التبان قوطها وكل يد الحور قال في القصاص يد الحور مثل كسبها للذكور مختلف
 بعد التمثيل المحمود قوطها بجلايتها بفتح التين كسر الراء المثلين في شهادتها تصديق شريفا
 ومشرقا بالثين المجرى الاول في ذكره من شريفا في قوله اي المايح ويجوز قبل الشريفا المايح
 الجار قوطها واخذ خطبا بفتح الفاء المجرى وكسر الفاء المهملة وقد كسر الخطا ايضا اي عاينوا
 لا الخطه وهو موصوع بالها من تنبيل الى الرأيا لا يحتاج به الى التمثيل كما هو في كثير من قول
 المعري فقلهم نال بين شط قوطها واربع على آخرها الرأيا بالراء والها المثلين بمعنى يتبعها
 الرأيا ابله اذا قها الى المرح وانما قد على ان عاينها كان زلعا لغير التتم بفتح التين والتون والعين
 المهملة وقد سكن الابل وقى بابا بالاء المثناة المنقوذة وكسر الراء المهملة وشهد الياء
 القبة ايكثرا قوطها واعطاني من كل واحد فجا الرأيا بالراء والها المثلين
 اي من كل ما يروج عليه من امنات المال ويرى في البحر بالذال وبعد الف موصولة
 فاء مفعلة اي من كل ما يجوز فيه من الابل ونحوها ويحاط عليه بمعنى مفعول والراء بالاولى واليه هو
 وزوجا بالراء والهم المجرى قال في النهاية مضيا وصفنا والاصل في الزوج الصنف
 النوع من كل شيء وكل شئ من مفرق بين شكلين كانا او فخصين فاما زوجان وكل واحد منهما
 زوج انق وفي القاموس الزوج خلافا لغزو ويقال للثنتين هاتين زوجان واما
 زوج انق قوطها ويهي املك من الرأيا اعلمهم قوطها فلو جمعت كل شئ اعطاني
 الى غيره مبا لثمة حسنة وهذا انتموا شرح حديثا لم يدرج
 وانما اطببت هذا الاطبا في شجر خشب من ان يقع الى بعض الظبية من الجرموم فيشكل
 عليه بعض الغائط ولعلك لا تجد هذا الخلد يمشي حاشدا الشجر ولا مسبطا لهذا القبط في
 غير هذا الكتاب الله الموفق للصواب والمنجى الى ما كنا فيه من
 الكلام على انواع التمثيل ومن شواهد الشعر قول

الشاعر

الراك في هوى يدريك جعلتني فلا تجعلني بعدها في ثمالها

كان هذا الشاعر قال الراك مرتبا منك فلا تجعلني بعيدا عنك فبعد عن قرب يكون في اليقين لما
 في ذلك من التمثيل بشئ تفرق في النفس قوة وجوب البقاء وسرعة البطش وعن بعد يكون في
 التمثيل لما منه من التمثيل بشئ هو عكس ذلك فكان العبد لمن لفظ القرب التمثيل لهذه الغائط
 واحسن التمثيل لانج منج المثل كقولنا في تمام

اخرت جوده بكرة عن مجيئه والناقد قد نفى من اضر السلم

او ما يمتد على جمل العقوق في لم يجرى اللبث لم يجرى من العلم

فوق كل من عجزى البيت تمثيل حسن لفظا ومعنى فانه مثل اراجهم لم يكره منه عن سجيته التي هي

المثيل

٣٤٩

الحلم والصنع لا زاهم والنكاح فيهم باخراج الثاوي من السلم الا خسر اليانح بالايقاد ولورثك
 حاله لم يخرج منه ثاوي ثم بين ذلك بقوله او طاعوه على امر المعقوب يعني انكم اضطررتموه وبثقتكم
 بعضا منه وتلك ترة الى اذاكم ولورثت فقلوا ذلك لم يقع مشيخون في ذلك كالبث لولم يخرج عليه ثاوي
 فكل عجز من هذا بين البين تمثيل اخرج عجز المثل للثاوي **وقول الطغري**
 بجدي اخبر او مجددي ولا شرع والشمس والشمس كالتشمس في الظل
 فمثل استوله بجوده الاول والاخر واستوا على الشمس في اول النهار في اخوه فثبته بفعله الشمس
 واخرج ذلك عجز المثل للثاوي وهو ما خوذ من قوله في العلل المعرف

واقتهم في اختلاف من ذناكم والبد في الومن مثل البيت في القمر
 غير ان ذاك شبهت بالقمر في ما يشبهه واما بالبد في هذا ايضا من التمثيل المذكور
وبيت بد بعبدة الشيخ صفي الدين الحلي قوله
 لياضين لغناض الموى بيتا والفضن يدوى لغنا الوابل الزرق
 مثل ما لزم انضوى الموى بجسد البيت اجاب بالفضن الذي نوى ليقطع المطر واخرج كلامه عجز
 الثاوي كما تقرر **وبيت بد بعبدة الموصلي قوله**
 من التعانم تمثيل الزمان وعلو يكون انقطاع القدر بالشمس

قال ابن جبر هذا البيت من جملة ما في قوله يد وقدر كل الفكر ويجوز ان اوصل منه الى حديقته وصل به الى فهم
 معناه او المصنوع التمثيل في تركيبه فلم يجد بدا من مطالعة البيت في علم انظر في شهرته قوله في غير
 العدول في تعانم في كلامه او انظر في ذلك مثل الزمان من استهتار الامم ببر التهم عليه عند انقطاع
 اليه وانه ذلك فحين لم يرم في ذلك احوالهم وقدر انقطاع القدر في من البيت مثلا فان ذلك مراد
 به ان لا يصدق انهم كلوا ابن جبر وانا اقول انهم من فهم معناه فاجدوا ابن جبر ان لا يفهم معناه
 واضح وذلك انهم قول انما تعانم هذا المعدل في كلامه انما الجسد الزمان مثلا في انقطاع اعم كل به بهال
 مثل فلان يباين عيشا ولا يكل به وقد بين في تكميل الزمان به في ما نقله ابن جبر من شهرته قال
 فلذلك مثل الزمان من استهتار الامم ببر التهم عليه فيقول من استهتار الامم مع الى احوال ابن التمثيل
 الزمان به قال وقد يكون انقطاع القدر بالشمس والشمس انقطاع القدر في ان يفسد الاوقاف
 قد يكون سببا لانقطاع كما وقع لهذا العائد ثم الذي هو الموصلي ان بيت هذا حال من شاهد التمثيل
 لان التمثيل كما تقدم تشبها بحال وليس هذا البيت من ذلك

وبيت بد بعبدة ابن جبر قوله

قلت مد فك مخرج في امثله بالموج على قد استنته لورث

ابن جبر استنت من هذا البيت في اوت فكاد انما طاع في نفسه ذلك ان هذا البيت انما خال من شأ
 التمثيل لما عرف من ان التمثيل تشبها بحال كما تقدم من الامثلة في قوله مد فك مخرج في الاكثية
 الرقود بالموج جردت الا انه لا تشبها بحال في قوله في احوال البيت قد استنته ذا ودم ليس من
 اخرج التمثيل عجز المثل كما ذكره في شهرته التمثيل انما هو في قوله مد فك مخرج وهذا كلام

عقاب النفس

٣٥٠

اخر فادج عن القيل ومعنى اخرج القيل منج للشا اتمان باء المتكلم بالقيل في كلا معني ان يكون مثلاً في نقل من قولك تمام والفرق والعري فلا يعني عليك خصلان بجره وبعيد عن تحقن القاصد فهم المعاني ثم ان علي هنا فاعلا الفرو ومواته قد رتبة اوله شج ببعيته ان الفز الذي جسد به المبيع التوبى يعقن على الشاغم ان يحتمم في ريتا ويرج بطرح ذكر القزل في نقل الروف وقدر الحضر وبما من الساق وجره لحد ينفذك فاعلا القزل البارة الان في نقل الروف وعقدك اهننا فترانه حرة الحلة في بيتا الاكتفا وهذا هنا من الاخذ او تهاون

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ الطَّرِيقِ قَوْلًا

كانوا كليل شامهم وقت بهم حينا وتمثيل على مؤثر القلم كانه قد ان يخوض هذا القيل في الحد بالشا من مدبشام نفع وموضع كليله قام الى اخوه واخر ليل مقام من ليل الشا قبل مقام كانه لا فرق ولا وعاء لاساءة اما ليل الشا فمؤثر لثة برده ومولوك كانه لا شاعر لتا صدق ولا بحة من غير ما نفع ولا فائدة كانهما بعض ليل الشا طوله مقله باردة

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ قَوْلًا

طربت البعد من تمثيل قريهم والمرق قد ازدهر لثة العلم القرب محررة خفة طلق الانسان قرة او قرة والمال به هنا السرمد والقيل هنا يعني القيل مؤثر به عن اسم النوع قال في القاموس مثله تمثيل الصوت حتى كانه يطر الى اني ولا زها الاستحسان ومنه قولهم ولا نكره هو بجديده والمعنى ان طريق من تصويره لاجابه بالبعد كانه صوت لنفسه بهم فحسنة لذلك فحسنة سرهم مثل حاله فاعلا الانسان التايم الا فحسنة لثة العمل فطره واخرج القيل عني المثل الشا واما اشتا فليق هذا القيل لهذا المعنى التمثيل واكده اعلم

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ الشَّيْخِ شَرَفَ الدِّبْرِ الْقَرِي قَوْلًا

هو القيل صنف ولا عجب من تضرع السهام الربيات دى ولم ينظر ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بدعيته قلبه الفرق بين هذا النوع وبين التقديم على التذليل من معنى التثنية اقصاهم عتاب المرء نفسه عاقت نفسي قلت الشب انذوني

وَأَنْتَ يَا نَفْسَ عَنِّي الْبُؤْسَ فِي صَمِّ

عتاب المرء نفسه هو توبيخ النفس على حاله منها جبره رتبة قال الشيخ معنى الدب ان في شرح بدعيته هذا النوع ادخل ابن المعتز في البدع والبن في منبه بل هو مكافاة حاله اذا قد لم يمكن ان اخذ بذكره وهو كقول الملق

وَاَا الَّذِي لِحَلْبِ الْمُنْبَةِ طَرَفَ مِنْ الطَّالِبِ الْقِيلَ الْقَاتِلَ

انتم من امثلة العزان العظيم قوله تعالى بوج بعض الظا لعل بلهم يقولوا ليقن الايات وقوله ثم ان تقول نفس ما جسر على لا فقلت في جواب هذا الايات ولهم مودعا بن المعتز في هذا النوع

عظمت النفس

فريقين ذكران لا يتواترهما عن الجملتها

عصاة قوی في الرضا الذي
امرت ومن يصر الجرب يند

فصير ابن بكر على الموت استغنى
ارى حار غنايه لالموت الل

قال ابن زبني الاصح في هذا قال ابن زبني الجبين ما يدعى على عتاب المرء نفسه الا ان هذا الشاعر
لما امر بالرضا بهذا النوع لم يطع على بل التبعة لئلا يملأ قلبه من ذلك عتاب لنفسه فكان دلائل
البيبين على عتاب نفسه لا لئلا يملأ قلبه من ذلك عتاب لنفسه لئلا يكون شاهد اهل هذا النوع الا
توشح بجمسه اقول في حق الله الوها - لك الاول ما هذا التجدد والتبصر

ومن يدع هذا النوع قول الشريف الرضي

نواجيبا مما يظن بمحمد
ولظن في بعض المواطن غرار

بهتدأ بالملك طوع بيبه
ومن دون ما برحوا الفدا

له كل يوم منتهى وطاعة
روينده في الاماني سجاد

لن هو اعظم للاذلة
لها طرد فوق الجبين في الار

وابدى لنا وجهها نقبا كافر
وقد فشت في العوازل دينا

وذام الصلي بالشعر والشر لنا
ففي الناس شعرا ماموت شجار

ولما ارى لنا قوا في حذر
بهوشك بؤما ان قشب كبرار

ومن قول الحصن بصب مخاطب نفسه

يا لم ير الك الحمد في حق شاعر
وقد ضلعت شوقا فروع لنا

كتمت صبيحتي الجهد حلا وعكاز
بيئتها يتباد سكب المفاخر

اما وابلي الخ ليرك عويس القلا
وحجر القادسات القوا سبر

واقنا غيت المسامع النقي
بقولك طاعة بولن الدخا

فلم استغل بعد هذا في انك ما لنا الذي هو غير المتكلم فظان

تظاول ليل في بعض ذابنا
بجل جبالنا عن خواطري

سهرت ليرق من لاد بعبية
ولك البرق القوي بياهر

وقال الشيخ تقي الدين في العبد

احببت نفسك بين ذل كاح
طلب الحيرة بين خرس مؤكل

فلمنعت عير لافلا لافلا من
حصلت فيه ولا وقار مسجل

ومكنت جند الفسق الدنيا
الاخرى ووحشت عن الجميع يميز

وقول الشريف الرضي في حق الله تحمد

قد كنت تسقى الشجاع اعينها
كرد الزارع لكل باب معصم

فان ان اعصى المطامع طامعا
تلياس جامع شملي المذنب

وقلت انا في انا على فطني

عشابه لنفسه

٣٥٢

اكتنت ان الوعد مكنت
لذو قلبك ان يقال صحا
قلطال بكلك حيث لا فوج
واستهلك طول مغرب
قاله قرعى لا رضى بان
احلا لنفسك ان يقال لها
حصل الجهول على اربه
حق حق قول ولا عسل
ما شان شانك قط منفر
فا قطع برغلك حيث لا عجب
والغريبك لا يبق اب
ان سبل ثوبك قاله يمين
لا تكثر لمة عرضت
لا تفرق بين ولا خزن

ومثل هذا في كلام العرب كثير في هذا التقدير كقائه
الشيخ **صفي الدين الحلبي** قوله

انا المنظر اطلعت العبد على سري واودعت فني كف عجزه

الشيخ صفى الدين نظم هذا العشابه على اسلوب قول المثنوي الذي استشهد به في شرحه على
هذا النوع **و هو قوله**

وانا اكون اجلب المنبر طرف من الطالب القليل للقاتل
ولو نظمه على اسلوب قول الحافظ الذي استشهد به ابن الاصبغ لكان على قدر ما كان في قوله
ونظمه لنفسه حيث قال

اقول لنفسى في هذا الوعدا لنا اول ما هذا الجدل والقبر
حلق في التبع وقد وعاء الغلبه كما وان يدخله في اذواق البديع **و لو نظمه ابن جابر مثلا**
النوع في بدعيته **وبليت بدعيته الموصلي** قوله
حببت نفسي اذا اقتبها يوتي مجهول سبل بلا ماد ولا علم

هذا البيت سابقا للنظم والمثنوي جدا مع سهوله ماخذ هذا النوع
و بليت بدعيته تاجر حجة قوله

اي نفس ذوق عتابه قد دنا اجل سقى ولم تقطع ايمان وسلم
هذا البيت لا ترضى كل نفس ان يشاهد لما جلت عليه في نظره من نحو هذا الكلام فان قيل
في القائل ما تنوعه الاسماع **وبليت بدعيته الشيخ عبد القادر العطار** قوله
لرغوا النفس متباها من تصدق بك بما يكون بلم

فلنركب هذا البيت فاعلموا انهم لما نظروا هذا الباب وبذلت يديهم يقولون
عاجت قنوقنا الشيبانند واشتد بفتورنا البؤس فيميم
اقول هذا كما قال محمد بن يعقوب الفريز آبادي في حاشية الفاروس لوله اخو الملقى المرحوم
من اللغة بالمدن الخمسة يقولوا محمد بن سليمان ادب منقوش النعمان وبليت
باجتة شرفك الذي المرقى قول

اطاعتك على سري علاتق . جوماتا نفس عتق الكفن نك

هَذَا مَا خُوفُ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّيْخَ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ لَدَا عِلْمِهِ وَتَرْكِهِ لِمَا لَا يَخُوفُ فِيهِ قَوْلَ وَلَا حِلَّ فِيهِ بِحَقِّهِ لَا يَرْتَدُّ عَلَيْهِ الْقُدْرَةُ وَتَأْتِيهِ الرِّقَابَةُ بِمَا يَرْتَدُّ عَلَى بَنِيهِ وَتَقْتُلُهُ أَسْمَى الْقَتْلِ لَا يَرْتَدُّ فِيهِ وَعَمِّي فِي الْعُلَى تَهْنِئَةً

أَنْ لَّمْ يَرَوْكَ رَدَّ الْخَيْلِ بِاللَّحْمِ

القسم قال برزخوه وانما الحكماء قالوا فاقبلوا عندكم من هذا غلط صريح منقول القلم
 من تاريخ الانشاء فكمارة الطال من نوع الاعتبار ولكن لشكرنا انما يستنكرون ان حجة راقان ما وقع حجة راقان
 في الشارح العلية والقسم وان برزخه المستكمل العلف على شيء يصلح ان يكون من مرقم لشيء في
 لادته في هذا العلم انه قد غلط على نفسه وانما قد علم ان هذا ما يجري في القول والكتيب **فالاو**
 كقولهم في هذا العلم والادوية لا يتحقق شأنا ما انكم تظنون انهم سيجان من قسم موجب انهم ليعلموا انهم
 باعظم مدقة واجل عظمة لا يشار في هذا غير ولا يطعم اليها فانظر لمدى سواء في عن بعض الاعراب انه
 لما سمع هذا الاية صاخر قال من ذا الذي احضب الجبل على الجبال لا اله الا الله **ومر الغالبات**
 لا ذلك قول ما انما العشر في حجة

بَقِيَتْ وَفِي الْمَرْفَعِ مِنَ الْعُلَا
 اِنَّ لِمَنْ عَلٰى اَبْرَهَدَ قَادَةً
 خَبَلًا كَامَثَالِ السَّعَالِ مَشْرَابًا
 مِمَّا يَكْفِيهِمْ عَلِيمٌ فَكَاتَبَهُ

وَلَقَدْ اَعْيَنَّا فِي بَوْمِكُمْ هَؤُوسٍ
 لَمَ تَحْمِلْ بَوْمًا فِى فَاغٍ مِّنْ نَّفْسٍ
 نَقْدَرُ بِهِ نَجَاتَ الْكَافِرِ فَهُمْ مُّسْتَوْسُونَ
 وَمَسَانِ مَّقَالِشُ لِّمُتَوَسِّلِينَ

فنفق هذا الشراة بعد ان قسم بانه الفخر العظيم من الحي والكرم والشرف والسود والبنان والاشجار
وهذا الرجل كان من امراء المؤمنين حل في له طالب يستل شهدا لشكره حل من خالفنا مؤر وبعض
بابر من مدعوية بن له سنيان واخرى لثديته محتره مقيد والبلاد لم يكنه قال بعضهم لظن
وابن الاشتر يوم من ايام مقين مفتحا للهرب في يد صفيه فابتهر كانه البره فالحالعا ذامو
نكها كادت تبطل من كثره وهو صفيه يا ادم كات طالب ملك قال لبر الى الحد يابغ
شرح التبع هيام قامت من الاشترا لو اننا يا قسم ان الله تظا لخلق في الحرب كاذب الم اشجع منه
الاستاذة حل بن له طالب يستل لما خشت قبله لاوم وهذ قد الطال قد قل من الاشترا قالوا
فوجدوا همت حيوه لعل الاشرا قد فقهه سموة اهل العراق وجموا ما قاله ابراهيم الوهمين لم يستل كان
الاشتر له كاذب نسوة الله صل الله عليه وسلم واقفني اثر الاشتر في ابياته الملك

القسر

٣٥٥

ومنهم من استول من رفقة ثابت من ائمة الكلام
لما خلقت كذا الا لا ارجع عقاب لم يقبل الحق ثوان
لنقبل فؤاد واعطاه نائل وتطلب من رجب عنان
ونكر لجبل امره من وقدا حضر فقال اخره من فرسان اجينا
لأن الله فتح الجاه له ملأه بآدمون ثوبها خير
ولا يفها ولا عمت به ما كان الا الحديث والنظر

ومن الطرف الناصع في هذا قول السلاجي
اما الذي ناجي من الطويل ما تركها كما وادع الى النظر
لنقله من طامعك بغير تنج على بلون شلال على نقل

ولا يستحسن قول الجاهلي في مثل هذه الأقسام
اشوق على شوق ولست بجهد وقد عمو ان لا يحب جهل
بلو الذبح المليون بيته قد شوق المولى بالقبل وقيل

ومن اشعا الشامتين

وهو ان من شاع بالذات ممن يحبته ينشئ
كن يواد الذي تقاد له اليد من طاعت الخرافة وصل
ان تار المولى من الجسر على قلب مد نف ينشئ

وقول شيخنا العلامة محمد الشامي

اما والاضافات على الال ومن حلوا على الكور المشاق
لقد انزلت في ليل القنابل فواللهم شدد الوثاق

ومن ايمان الفرزوق

خلف جرت نكدة والمسل ولما شاق الملق مقلات
لقد قللت خلف في كلب تلامذ السوالف باقيات

جميل بليته

حلف بيمينه فري مشوهر فان كنت منها كاذبا فعنت
حلفت لانا بالدين نكحوا لقد شئت فنتيكم وشئت

ومن حجازيات الشريف الرضي رضي الله عنه

لبيك ما اقام بيني وجمع فاما روى بك اخشاها
وما انفع ليجمع الى المصلي بحيرة الملق على دجاها
وما عروا جهنم من وكبو على الاذنان مشرة دجاها
نظرتك نظرة بالهتف كانت بلاء العين بل كانت دجاها
ولم يك غير موقعا فظاوت بكل قبيلة مشا نواها

القصيدة

٣٥٥

فَوَاهَا كَيْفَ يَجْمَعُنَا الْيَأْسُ
وَأَمْتُمْ بِالْوَقُوتِ عَلَى الْأَلِ
وَأَكُنَّا لِمَنْ يَتَّقِي دِيَارِهَا
لَا مَنَّا لِمَنْ غَاظَتْ قَانِ لَا
نَظَرْتُ بَيْلُنَ مَلَكًا مَرَّخَتْ
فَأَجْجَبُونِي دَلَامَ مَنَّا فِيهَا
فَلَوْلَا الْخَطُّ وَجَلَّ حَرَامُ
فَمَنْتُمْ قَرُونًا وَلَدْتُمْ قَرُونًا

وَقَوْلُ جَبَلٍ لِبَيْتِهِ بَصْنًا

قَالَ حَيْثُ أَخِي دُخْرِي وَالْهَيْ
فَخَوَّيْتُ خَيْفَتَا عَلَيْنَا قَتَبْتُ
فَلَمْتُ قَاهَا أَخْفَا بِقَرُونَنَا
شَرِبْتُ الشَّرِبَ بِبَعْدِ الشَّرِبِ

التي فيها تكون والزم على جبل يحرق من رعد الله يهدى المشرق من البحر من الماء من البحر ما بال البناء
قاله المعنى والقصيدة التي بها بيت من حرقه ويصف لنا من الماء في يده زائدة كما في قوله
تبيت بالهوى فيكون الشرب مقلدًا أمنا في الفاعل ويد ماء الشرب مفعول ومن العجب أن القصة
أعرب هذا الأمر من من الرزق بل لأن المعنى في الشرب يعنى الماء المملوء فيكون الشرب المعبر عنه
الزاد المملوء ويعلمها جهم الشرب في الجبل مفعولها الثالث وهو القسم بما يكون دعاؤه نفسه

مثال قول الشاعر

أَكَلْتُ دَعَانًا لَوْ أَرَاكَ بِقَرُونٍ
قَبْلَ مَنَّا أَكَلْتُ حُرَابًا وَقَبْلَ مَنَّا لَقَدْ وَكَلْنَا الْجَمْعَ الْأَكْبَادَ عِنْدَ الْعَرَبِ وَقَوْلُ
الْعَبَّاسِ مِنَ الْأَخْفِ إِلَى أَتَمَّتْ فَوْزَ بِجَارِهَا جَاهِلُ
ذِمَّ الرِّسُولَ بِأَتَمِّ جِسْمِهِ كُنِيَ الرِّسُولَ وَقَالَ الْأَصْبَاحُ
أَنْ كُنْتُ جَسْتُ الرِّسُولَ فَضَحْتُ كَفَاءَ كَيْفَ مَا جِئْتُ الْأَدْوَارَ

وقول الآخر

سَلِّحْنِي بِهَذَا نَيْتٍ مِنْ خَالِ
لَا خَيْرَ أَقْدَمَ سُوْدَ ضَلَالٍ لِي
قَوْلُ الْبَحْرِيِّ فِي الْفَتْحِ نَزَاهَاتُ
النَّيْبِ لَا يَأْمُ مِنْ يَكْدَتِهِ
فَلَا فَرْقَ مِنْ مَرَّ الْيَأْسِ بِالْخَيْرِ لَنْ تَكُنْ لِي أَمْرٌ بِشَرِّكَ مَتَابَا
نَزَكَرَ بِهَا نَيْلُ الْعَرَبِ قَوْلُ حَسَّانٍ ثَابِتُ
أَوْ لِي الْكُوَّةُ مَنَّا طَائِفُ نَحْرُوقِي الْأَمْلَاءُ أَنْ لَوْ تَحْرِي
قَالَ الشَّرِيفُ الرِّضِيُّ خُذْ لِي خَيْرًا

لَا كُنْتُ

الشمس

٣٥٧

لا كنت من دين الزمان بسا
ان كنت تسم من يدتي كفا
بلا السنت من الزمان فتر
ان لم اخلصك من لال فعا

وقوله قول الآخر

لا فزع الله عن يمين يرفقه
ان كنتا بصرت شيئا جرمنا
الاخبار على ان كنت بطريق
وكيفت بطريق لا يفرقنا

وقال ابي ذر قوله في مثل ذلك

حسنت انما ان كنت حنتك
وعوبت الي ان كنت كاذبا

والرابع وقوله القم يا كوندني عاتمة مثله قول ابي تمامه في امر الهجاء

بلت بعدا نثر بنو نثر
واحوت سمعان من يبيع او يثي
لامتان كان الذي يثي
خبر اري في صورة ابن العث

وقوله الهجو

ان كنت قطع ان قلبي فاشم
بما رقت على انك ذاك
فاذا الذي هو لست من عاتمة
وايونك قوادى ذلك القفا

وقوله الهجو في مفرات المبرج

اما والذي عثر لبارك فتر
يقيم على الايام وكب بركا
لشعركم قران يحك بعرضه
قوا في شرب ما تملها جربا

والخامس وهو المثلث بما يجري مجرى القز في القيثبة مثله قول ابي العترة

لا والذي سأل نخبه من هبة
قلت لمر من هذا امر حائله
ما صار من علقه فعا ولا
عقما ولا سالت على بلا

وقوله

اما مدني بادر وشعر
شبا بطري عسل وعمر
ما لوت لا الهجر او كالحجر
وقول ابي ذر قوله في مفرات

لا والذي جعل الموا
في الحوى ختم السبد
واصناف اهل العبا
فياد احشاق لا سود
واقام الوبر السيت
بين افتاء الصدود
ما الورود احسن منظر
من حسن قود بل الحرف

وقوله لعلو الكوفة

لما سالتك باخلاص
الحلم من تحت التجوف
وبلجت تلكا الهوف
على الغلوب من الحوف
وبطوة المولى اذا
اندى على الصدا القصف
لا تجي من الجبل
ومطوة المولى المصوف

الفتن

١٥٥٨

ومثل هذا بقي القسم الاستطاعة عند الفناء وجمع منصوب بك مغلق بين مفتاح
النوع من القسم وبين النوع الأول فقال

خسنا لذيها هو من التلويح وعنت عن جودي وعن بابي

بهرادى الذين فلا ارتوى من دوق النور من الكاس

ومن يلعب هذا النوع قول الشاعر بن وقاص لما أبا الحسن محمد بن عمر الزبيري

الحسين فأنطاط عليها الجبانة وأزاد الفرج إلى بعض الهجات قد خلا عليها زمان نشاء

قل للشريف المستجاد بهراده المهر

وابن الأمانة من قرش والميامين المنجد

امنت بالجهانده القسم المصاحح للور

فمن الشريف مضي ولم يغم لحليمه القطر

لنشارك بخامسة في القلال المشتهر

ونقول لرئيس ابوبكر ولم ينظم عمر

وزي معوية أنا ما من يخالعه كفر

ونقول أن يزيد ما قتل الحسين ولا امر

ونقد طهر وألهم من الميامين العدو

ويكون في حق الشريف دخول عبيدهم سعد

فصل من قولها وانجزه لنا جازنا قلنا وحل هذا الاسلوب نعم ابن من قبله الشريف
الذي انتهت الاشارة اليها في اسلوبها وكان من سبب بنظره ان كان بينه وبين الشريف الموثق
نقيب الاشارة مودة اكد في مراسلات لان الشريف كان يغير كذبة الامامية كان ابن من قبله
الامامية واجلاط ابريس فيها انما نزل الى الشريف مرة فبقي مع حبيد لم يزل في الشريف بعينه
وكذا البنية ما بعد فلو علمت هذا العلم من الواحد ولو انشأ من القول بغيره اليها والاسلوب وكان الشريف
معروفا بالاشارة وعلو القدر وكان ابن من قبله يروي مملوكا له في قول لا يداو في قول لا يمتنع ان في اشارة
او في محنة نظر الله في قوله ما به خلف لانه لا يزل الى الشريف هذه الامع لمر الناس اليه في هذا
نصبت مع مملوك من الشريف اخذ يقاصه شاق وقهره وجرع عصص بهاده فلما وصل المملوك الى
الشريف توهم ان من جلاطه انما تقوى من من قبله الاسبق فامسكه وقال الامر على ابن من قبله
ما يشك في الشريف ببعث على المال مملوكا الا انما هو التزويج من الشريف في الدخول في كذبة المستدان
ذلا ليدل له حقيقه اخرجه عن القفل حتى وافق منه به فطلب اليه بهذه القصيد بذكرها وجد فيهم
بالايمان المحرقة ان لربهم عليه مملوك خرج من من قبله الى الشن ووافق الحق الى الباطل في تزويج عليه
لما انشأه في ذلك القصيد ببعثه بها معا مع هذه الفاتحة ان فجاها ولا بأس بهرادهما
بجملتها اصل انما اخرج جان من نوع القسم من البديع وقى

عذبت طرفة بالهجر واذا بت قلبك بالفرح فعزبت مفومو في من قبله بك بالكد

وصحت شجاعة الفتى وكحل جفني بالسهو
 يا قلبني نكحكم فنادى ع بالفرود وكرتق
 ريم يفوق ان ذاك بسهم ناظر القنوط
 ودمت فاصمت من فتى لا يناد بها وتر
 نلهو وتلبس بالعقول عيون ابشاء الحز
 تنحى الهوى وحس وحق مراد قد علم
 نفيه العدا لثاذا انا من هواء على خطر
 قر بين من صبح جبته ليل الشعر
 هو كالهلل ملأ هواك لعل ان غر
 نوى المحتر بعك وبيع لثاذا صفر
 وبين سوعه وقفا برولين والعصر
 ابدى بجود ودرية لا يملوكه متى
 وعجت بهت جنة وعدت عنه الى امر
 قلت المنة شيخ تيم ثم مناجه عصر
 كلا ولا سدا لبول عن القتل ولا زير
 وبكت عمن التهميد بكاء دنوان الحضر
 وقرأت من افذاق مصفحة البراءة والفر
 وانفد قبرا واخرين نهائى اوقر
 وكبت على حمل نصلي من بيننا في زمر
 قلنا ابو حسن وساء حنا به ومطو وكر
 ما عثر لو كان نفع وعقت عنهم افذاق
 واقولنا خطا منو به فانا خطا الفدا
 بطل بؤرة بقاتل لا بصار به الذكر
 واقول ذنب الخاين على مفسر
 والا شعري بما يوول الهه امرها شعر
 ضلاد قال خلعت منا حكم وادبر ولحضر
 ولجيت بها لفت من ابناء فاطمة امر
 دائر ما قبل الحسن ولا ابن سعد ما عك
 وليست فيه اجل ثوب للواسم ميد خو
 وغدوت مكله انا في من لقت من البشر
 واكس جريح البقول يلج جرح العفر

القسم

۴۳۰

وصنت جبروتك
 واستر شيم القوي
 ولبت من رزقك
 واقول مثل مقالهم
 بقرهم برئيسهم
 وطباعهم كجبالهم
 واقول يوم قتلنا
 هذا الشعب ما خلقنا
 لواقعته شقوقنا
 الا لمن جحدنا فوق
 واليكما بدوهم
 وددى واكبر الله
 جبرتها فندت كرمهم
 ردة العالم وما انقهر
 فلما وصلت القصد الى الشرف فمخك وقال قارطاسا عليك وهو معك زجرهم الى ما لو كرمهم فلما استأ

فندھا بن منیر خاں

لَا الرِّقَى حَتَّى الْمَطَى فَأَبْرَءُ إِيَّامًا عَلَى كُلِّ الْبَابِ قَدَسًا

تري الناس ارضنا في الفضائل
ومجد الزكي لها شيعه هو التمام

قبل ان ينسب اليه هذا الشرب كان الشرب يسمى اذ قد وادقوا مثل ما قاله بقدر ما بعد الحكما
 المهلكة التي سماها اهل مشقة في الزيادة والمصلحة في شدة الاصل جعلت من دود الفروا اهل مشقة
 يسمون الصولجان النخوش مصليته وانظر في الخواص والخواص حيث قلب اللفظ غيب القصر الى
 الفطيرة والكسر المصلي في السهل العكس انهم يسمون الصولجان في تمنع من جاء صولجان في غير اخرج من
 اللب وهو له مصلي في غير وكذا من لعب الفطيرة من كانت خلية تركب وقوله الى الشرب يشها
 لما هو عليه قوله ان طعن بالقيس اذ قاله بركة والمملوك وليس بك وانما قاله تقاضا وحسن خلق
 بالشرب واعتماد اهل علومه وهذا من وازن في اهل الجاهل بالشرب قلت كثير الناس يظن
 ان الشرب بها المكروه هو ابو القاسم في ظاهره في الشارب الى اهل العرب الشرب بالشرب المرتقى علم
 الحكيم اخو الشرب المرتقى حله وليس فان ابن مينا روى عن الشرب المرتقى لم يدرك فانه
 قطع اذ ان وفاة الشرب المرتقى المذكور في الاحد الخامس عشر من ربيع الاول سنة ثمان مائة
 واربعمائة فيكون موت الشرب المرتقى قبل ان يخلق ابن مينا روى عن جميع وكثير من سنة فبقين ان يكون
 الشرب الذي خاطب ابن مينا به هذا الشرب المرتقى علم الحكيم الله سبحانه وازن من هذا
 هو ابو الحسن ابن مينا روى عن الفطيرة المصلي من يدب الملك من اهل الشام للشرب في ان ينفك

في الوفيات

القصص

٣٤١

في الوفيات من نحاس شمر العقيدة التي اوتها قلت وبشأن التلويح الرابع من القسم وهو
الواقع في الغرل والتشبيب

من كتب اليد في صدق الروي	ومعه السحر في حد اليأس *
وانزل التبر الأمل في تلك	مذار في القباء المخرول في
طهرنا ام قراب سل صاوه	واعيد ماس ام اعطاف خطو
اذن في يد عري والهو يابدا	يستبدل في ثعلب الكناهة
اما واذ آيت منك من واثبه	على احوالي القريب المخرول في
وما يحى عبقق الشفاء من	الربو الرقيق والشعر الجاف
لوميل اليد من في الاكرم	اذا جعل لعا ابن الفضل في
اوب على يتي من نحاسه	تالفت بين مسكوع ومر كية
الماء قارس في لبر الشام مع	القرن العراة والطرف المحا
وما الماتة في الالباب	فضاحة اليد في الغاء ترك

واما الخالديان اللذان هما ابن منير جندعاه في مسيعة التبر المذكورة فيها ابو بكر محمد وابوها
سيد ابنا هاشم قال لشعالي في بيعة القمار هذان لثاران يفران فيا جملان
بيعتان فيما يصنغان وكان ما يجعها من لغوة الوب مثلما يسطها من اخوة القتب هما في
المواقة والمناصة جبان يرفع فاحدة ويشتركان في قرض الشعر وينفزان ولا يكادان في
الصر والشعر يفران فكانا في التنازع والشاك والشاك كمالا قال ابو تمام
وضيق لثان شر بك عثان عتيق دعان حلق صغاة

بل كما قال البحر

كافر قد بن اذا تامل ناظر
لربعل موضع فرقة من فرقة
بل كما قال ابو اسحق الصلابي فيها

اذي الشاعرين الخالدين ستر	مضاهيد بنو القمار وهو تملد
جواهر من ارباب لفظ وعونه	يقصر عنها ارجو معتقد
تنازع قوم منها وتناقصوا	ومر جبال بينهم يقرود
وصادوا الحكمة فاسلمت بينهم	وما قلت الا بالحق هي ارشد
هنا في اجتماع الفضل دوج مو	ومضاهما من حيث بيت مفرد
كأفرد الظلم لما في كذا كلا	على شكلها هناك ام ذاك امجد
فرد جعها ما مشددة انعام	وفرد بها بين الكواكب وحده
فقاموا على صلح وقال بعضهم	وضيقنا وساد في قدا الاوس

وما اعدل هذا الحكوة من ابي اسحق فانهما الاعسر يجلب في كل الاباح ما اراد ويكاد بطلا
وبدا شعر الافراد فمحا من شعر ابي بكر وهو الاكبر منها قول

القص

لو اشرت لك شمسك الموح
أعنى القوم كانوا في افقها
والمشترى وسط السما فخاله
مسا دبر اصفر وكتبه
وقابل الجوزاء يحكي في الفجر
وتنقبت بخفيف عظم ابيض
كنقش الحشا في المرأة اذ
لأرتك سالفني غزال اذ عرج
وهو الا فاجعة وما من شئ عرج
ومساء مثل الزيق للمرجع
في فصح خاتم فصحته يزفج
ميكالان شارب هوة لوتج
هو غير من تنصر وتخرج
بكلت طاسنها ولم تنزع

وقول

حود حلو وقد جعلت قدما
بمطامير نلتك ومن مكوت
ضيوفا سيج ونشر عرجا
دندعمر خندعما لا تو

وقول في مرثية الحسين عليه السلام

اذا تفكرت في مصائبهم
انشب فداهم فداهم
بعضهم قربت مصافحه
وبعضهم بعدت مظاهرة
اعلم في كربلاء يومهم
ثم فجل وهم ذبا حشه
لا برج الغيث كل شارقة
على روى حله حبيب سؤل
ذل جاء وقت نامس
ونال احق مناء كاشحه

ومنها

حضرة بالشمى جيب من مؤ
جبريل بكمل الرسول طاحنه
يطلعنا بكم دم ابن رسول
الله وابن استباح سافحه
تسيان عند الامام كلهم
خادهم منكم قد اجهر

ومرغ حسانه شعر ابي عمير قوله

ينزل المطالب باعندية البقر
لا بالامانة والقياميل للفك
فان عفا ظلال اوبان ساكنه
ظلا ففقه فير بين اثبات وكنك
وشيكنا المسك شغل عرقله
وقد سنا الشكر في بعض القبر
لو لكان مشها للذاري في خلقه
لقلت اذ من جبل على البشر

منها

تريدني متوة الايام طليبا
كانني للمسك بين القهر والحجر
الفت من خادنا ادم كركبا
فما اعوج على اطفالها الاخر
لا شيء ايج عندي في تباينه
انما املكه من هذه الصوب
اربع ثابا وقد اكلناها بقدر
بلا قرون وداعب على البقر

القسم

٣٥

قَالَ رَقَدَتْ فَلَمْ تَلَمْ رَقَدْتُ
كَرَقَدْتُ وَقَرَعْتُ الْقَطْرِ شَرْتُ
اصْفُوا كَدَّ لِحْيَانَا لِحْيَتِي
لَا لَأَسْبَغُ فِي الْأَقَانِ مِنْ شَلِّ
إِذَا تَكَلَّمْتُ فَمَا أَنْتَ بِمُسْرِ
وَكَيْفَ يَفْجَأُنِي بِمَقَلِّ
لَقَدْ فَجَتْ بِلَاغَايَتِ مِنْ عِلِّي
وَدَا الْبَشْعُ الْأَعْيُ بِجَانِدِ
وَلَسْتُ أَبُولُ شَبَّ قَدِيلَتِي
كَهِنْ مَدَّ يَدَكَ لَمْ يَزِدْ حَزَلِي
مَا أَطْعَمَ إِلَى خَلْقٍ فَخَسِيرُ
لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِمَقَلَّتِي
وَمَا شَكَرْتُ نِعْمَتَهُ وَهُوَ بِحَزَلِي
لَا عَارَ لِحَقِّي لَمْ يَلَا شَبَّ
فَانْظُرْ إِلَيَّ أَهْوَى فَرَقَلِي

وَلَقَدْ طَالَ بِنَا الشَّرْحُ بِبِهِ هَذَا الِاسْتِطْرَادُ عَلَى أَنَّ الِاسْتِطْرَادَ مِنَ الْبَدِيعِ فَلَمْ يَخْرُجْ عَنِ مَقَرِّهِ عَلَى
كُلِّ حَالٍ وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الْكَلَامِ عَلَى نَوْعِ الْقَسْمِ **فَقَوْلُ** أَنْتَ مِنْ قَبِيرَةٍ قَوْلُ الْقَائِدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْبَلْبَاقِيِّ بَرْتٌ مِنَ الْأَسْلَافِ أَنْ كَانَ اللَّهُ
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَلَوْكَ حَرْبُهُ
فَقَدِمْتُ إِذَا دَا لَوْ شَاءَ سَمِيئَةً

وَبِسَبَبِ هَذَا الْقَسْمِ الْفَرَجُ فِي الْمَاخِضِ الْمَذْكُورِ مِنْ مَنَاصِبِهِ بِبِكَالِ الْعَبَسِ وَنُصْبِهِ **قَالَ** الْقَسْمُ فِي
شَرْحِ مَسَائِدِ بْنِ زَيْدٍ كَانَ الْقَائِدُ الْبَلْبَاقِيُّ الْمَذْكُورُ بِنَاحِ عُلُوِّهِ الْمَعْنَى كَانَ بِمَا هَا سَلَفًا تَقْلِدُ
الْعُقَا الْأَبْنَاءَ حَكَانَ عُلُوِّهِ وَنَدَا الْمَجْرُتِ لَمْ يَفِئْتِ فِي بَعْدِهِ دَا فَاسْتَعْفَى الْعُقَا وَمَا لَنْ يُولِي
بَعْضُ الْكُورِ الْبَجْدَ فَوَلِيَّ عُقَا وَشَقَ وَحَقَّ لَمْ يَتَوَلَّى الْمَا مُونَ الْخَلَاةَ عَنَّا بِمَا هَا عُلُوِّهِ بِشَرِّ الْبَلْبَاقِيِّ
الْمَذْكُورِ نَعَالِ الْمَا مُونَ يَقُولُ هَذَا الشَّرْحُ فَإِنَّمَا هُوَ مَشَقُّ مَامِلِ الْمَا مُونَ بِأَحْضَاةٍ وَاقْشَعْرٍ جَلِي
الْمَا مُونَ الشَّرْحُ أَحْضَرُ عُلُوِّهِ وَنَدَا بِالْعَاخِرِ فَقَالَ لَمْ يَفِئْتِ الْأَبْنَاءُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ
أَبْنَاءُ قَلْبِي مِنْذَرُ عَيْنٍ مَسْنُونَةٍ وَأَنَا حَيٌّ لَدَى أَرْكَامِكُمْ بِالْحِلَالَةِ وَوَقْتُكَ مِلْزَاتِ التَّبَوُّعِ مَا لَمْ تَشْرُ
مِنْذَرُ أَكْثَرِ مَرَّةٍ عَشْرِينَ مَرَّةً الْآدِ وَهَذَا وَغَابَ صَدِيقُ فَقَالَ لَمْ أَجْلِسْ فِي مِلْزَانٍ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِكَ
نَحْنُ يَدَا وَنَدَا وَبِكِي وَاحْضَرُ الصَّحْرَ مِنْ يَدَا وَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ لِمَا بَشَى قَطْمًا يَخْلُفُ
نَحْنُ تَحْلِيلُهُ فَقَالَ لَمْ يَلِكْ تَرْدُ نَبِيذِ الْقُرَاوِ الرَّبِّ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْكَ
فَاخْذِ الْمَا مُونَ الْقَتْلَ مِنْ يَدَا وَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ شَرْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا لَضَرَبْتُ عَقْلَكَ وَلَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ

القسم

ص ٣٥

صادق في قوله وكله ولكن قولنا القضا ارجل بدأ في قوله بالبراءة من الانساق احضر الى منزله وادرس
 علوية فنفذ هذه الكلمة وجعل مكانها لموت من ماتك **قال الصنف** بعد ذلك دلائل على ان
 عفا انصافه مع هذا القاضى المكين على خلاف المعنى من جهة ومن كاره اخلافة وكان هذا الفصل
 اوله ولكنه صان منسب القضا ووقره واجل صفات الله عنه اما هذا القاضى التلجى فعلا على
 خاطر من الوشاة ما اشره عند محبوبه وعنده المصلحة وهذا من كنهه الشعر وما يتقوى وتومر للشاعر
 بعد مدة مدية واما علوية فاعلم الله ولا اعل لركبنا هذا من كماله وصطله من على القضا انهوى
 فكل من مثل هذا القسم نوع الجنس الثام وهو قول العلامة السيد باعد البحر الى رحمة الله

وهذه هي البدو بما ياتح مدى وجبت اجزاء اولها
 برئنا من الاسلام ان نجم من على ما فوق الفوسر لا تقرب

واما انساب البعثات فنوا اليها ثم على التبع الاول من احوالهم والى على العجز والقائم وعلو
 الله فيبت بدعية الشيخ **الدين الحلى رحمه الله** قوله
 لا ليعنى الخلق بان يحدتها يوم القاموس لا يراننى متى

يقال هو ابن بحدتها بفتح الباء الموصله وسكون الجيم ونحو الدال المهملة للعلم بالثبوت والدليل الحاد
 ولان لا يرجع من قوله قال في القاموس قال الجوهري يقال عند يحد ذاك بالفتح اعلم ذلك
 مع قول العلم بالفتح المتفرقة هو ابن بحدتها **قال** ابن جده هذا البيت فخص لا تفر من على التجهيد
 فمرجات على غير جواب الاذ بنيت الامتخارة الذي ثبت بعد وهو

ان لراحت مطايا الغمر مشكلة من العولة قوم الجذ عن ام

واصحاب البعثات مشكلة ان يكون كل بيت شامدا على وجه محرمه واذا كان البيت له نقول
 قبله اربا بعد لا يصلح ان يكون شامدا على هذا النوع انق قلت اما نفسه من حيث تعلقه بالبعد
 لا يتا على القسم بجوابه فصيح اما من حيث صدقته لكونه شامدا على النوع المذكور فنوع لا
 المستهد بل هو القسم فقط وهو قائم بالبيت المذكور ولا القسم بجوابه وبيت

بدعية العز الموصل قوله

برئ من سلفي القسم من متى ان لراحت بنق برفدة القسم

وبيت بدعية ابن حجة قوله

برئ من ادبي والغمر من متى ان لراحت بنق عنهم متى

لا يفتقر الى ما لم يطلع الاول من هذا البيت من سد بيت الشيخ عز الدين الموصل ولم يطر
 ابن جابر الا ان شئت هذا البيت بدعيته وبيت بدعية الشيخ عبد القادر الطبري قوله
 لا اسر العلم عن غير مشكلة ان لراحت فما نقل لم يجمع

تأمل قوله ان لراحت مما معناه فان ادعوا بوجه متا بغير لقوله لا اسر العلم عن وجه مشكلة
 فلا اذن مثل هذا التركيب ردي في كلام العرب وبيت بدعية هو قول
الخطاب للنفس لمقد ذكرها في باب العشاب قبله

حُسن التَّخْلِص

لا زلت في عزى نحو العلى
 ان لراودك ردة الغلب بالجم
والتبشير الشريف للمعري اقضى ان التبشير متى اذن الحلى في بيته فالتبشير
 بتهجوا في البيت الذي يتلوه فقال
 لا اسفرت في مبعوا المشكوك
 حلت حقة معنى خبر منهم

قوله منهم اسم فاعل من انهم مقادير فتهجرت كتهجرت من جوا اننا فعلنا مقادير فعل بهجرت العالج قد
 الدائرة لا النظام النيبا بوقد شج الكافة كانتهم لما خصبوا بالطاوعة الزموا ان يكون من اضا
 للجوايع لتكون مقادير وتولت من الحسرت فجلت ما لو كان من الملاءمة فان مطاوعة قد تحقق وهذا
 لا يقال ملته فاعلم انتهى جسر فلهما لسان قوله من خبر مواب كانه لا يقال ملته فلم كذلك لا يقال
 مقته فانهم ادخلوا المنع فيها والصدق ان في القاموس يستعملون في مقته فمقته وانهم لم ينسوا والله

حسن التَّخْلِص

وقد هديت الى حسن التَّخْلِص من
 عنى الشَّيْب بملحى سبيل الائم

حسن التَّخْلِص هو الموضوع الذي من المواضع الاربعة التي يندرج تحتها البيع على وجوب
 التنازله وهو عبارة عن ان ينقل الحكم مما ابتدأ به الحكماء من غير الاوحد بل في غير ذلك
 لا المقصود على وجه سهل وبسيط ولا متعرج ولا مجتهد ولا مقصود باختلاف شقاً
 بحيث لا يتعطل التسامع للانفعال من المعنى الاول لا وقد وصف الفاعل المعنى الثاني في التسع وقد
 معناه في القلب في شدة الالتصام ببنه او اخذت له كان في بيت فلهذا ما كان من الغرض الى المذبح واعتنا
 كان هذا الموضوع من المواضع التي ينبغي التمسك ان يتناقض فيها لان التسامع مرتب للانفعال من الانفعال
 للمعنى كونه يكون فاذ كان حسناً متلائم الطرفين من اوله من نشاط التسامع امان على امساكها
 والامساك ليس من شدة الفرق بين التمسك والاستطراف في وقع الاستطراف ثم التمسك انما يعتريه ولو
 ثم لما اخرجون فليجرب كذا في من البراءة والدلالة على قوة عارضة الاشياء ولكن زاما للنفذ في
 من الجاهلية واخترت من الاوسلام من فخر من كلامهم من الوجوه وان وقع منهم فاتباع على
 سبيل التذرة ومنهجه في الانفعال الى المذبح الذي هو واجب فغالب ما يعجزهم القاموس الا فغالب الامة بانه
فمن الجاهل الصوار في كلام العرب قول زهير بن ابي سلمة

وقد زهدت في التَّخْلِص

ان الجاهل ملوم حيث كان لكن
 الجواد على خلافه حيدر
 قال ابن جرير ان هذا البيت القديم كنه حسن التَّخْلِص من خبر اعتناء في بيت العبد هذا هو الغاية
 القصد عند المتأخرين الذين اعتنوا به وعلى كل تقدير في كلام العرب استبط كل فاعلم ولا هذا
 الشان كنههم كما هو بوضوح هذه التكلف ولا يرتكون من فوضا البيع الا ما خلا من التسامع انتهى
ومنها قول حسان بن ثابت في التَّخْلِص من الغرض الى الحماصة

قولي لطرقت ان يكت عن الحشا
 سطوات نيران الحوشم اجري

حُسرُ النجاص

٣٥٠

والتعليل بمسوغها وقد أخذها أبو تمام فما غار على اللفظ والمعنى قال في محاسن

يبيع بها عبد الله بن عامر على أبيه من الخراحي

يقول في موت من صحيح ملائحت

امطلع الشمس تبخران قوم بنا

وأخذها أبو اسحق الغنوي أيضا وسبكه لما قال

تقولوا إذا حدثنا هذا وعلقت

لأفوق الحلال مسودكي

فإن معالي الشمس من جلود وإن الثياب من هلمشاود ومن عجانها أيضا قولاً

فؤاس وإذا جلست إلى المدام وشربها

وإذا زعمت من الغواصة فيكون

وإذا أردت مبيع قوم لؤن

وقوله في محاصر حصنة يبيع بها الخبيث بن عبد الحميد صاحب الخراج بمصر

إجارة بيتنا أبوك حينور

فأركنت لأحلام ولا أنت دقة

وما أودت حقاً إلا زأود بينهم

فما أبا المشغول من غير لادب

ولا تعلمنا العين بالعين زاجر

يقولان جريعتي عيون الناس فاعلمنا في ضمنا ثمهم وبعد

يقولان في من بيتها حلق على

أما دوت مصر للفقير مطلب

فقلت لها واسجطها بوالد

فدبت أكثر ما سلك به حلق

إذا لرت زار من الخبيث كائنا

فحق يشتري حسن ألتنا مال

وهو حصنة طويلة لطيفة أحسن فيها كل أفتان يروي

بمصر من أدت في مجلس جماعة من أشرافه يشتره فمدح لهم فيه فلما رجعوا قال الخبيث لا تشننا

أيا على فقال لا تشننا أيها الأمير فبسطوا عنقه وبيعه لثمنه فبسطوا عنقه فبسطوا عنقه فبسطوا عنقه

فما عر من أشتا وهذا إن هلم من جوداً وفيه كتاب الخبيث إن أبا نواس

كان حاداً من أشتا للمجداد قال فاعلم على ظهر من أشتا فبسطوا عنقه فبسطوا عنقه فبسطوا عنقه

محل الأبيات قال فبسطوا عنقه فبسطوا عنقه فبسطوا عنقه فبسطوا عنقه فبسطوا عنقه

فقال له أعيان أبا نواس هذه الأبيات فعدتها قال فيهم هذه قلت امتحنت بها الخبيث يروى

حسرة الخالص

٣٤٨

قال ما ارميك طائفة ما في جوهر ايت ما ائت الف درهم قال انقر قلت نعم قال لا والله
فلما عرفته نزلت عن دابته وقلت يا رسول الله لا تفعل ثم سألته عن سبب قتلها فقال
ان قولك الدارات تدور قال فدفعت اليه جميع ما معي من ركوب نفقة وشباب سألته فقلت
فانك وقال والله لا اخذت من يدك شيئا ثم وكبه ايتته وزكيتي ومعضاتي ومن

محاسن الخالص للولد بن ايضا قول ابن المعتز

قالت بين جالها وفعلها فاذا الملاحة بالقباحة لا تقى
واقة لا كتها ولو اقمنا كاتفس او كالبعد او كالمكوف

وقول علي بن محمد

والله كملت بالنفس مقلتها اقلت فتاع التبع في كل الخلق
فتكاد يفرقنا احوال ظلمنا لولا اننا محسنات من بعده

وقول ايضا يذكر حجابته

المنابح اريج الصبا مكاثها فناء ترجتها مجوز فتودها
فما برحت بعدا حتى فخرت باو دهر راتني قد مددنا
فلما مشى في العراق واخلى اناها من اريج الشمال برودنا
فمرت فتون اظلمت سجاكا جنود عبيد الله ولت بنودنا

ربها ضل عن عبد الله بن خاقان عن المعتز بن النضر بن ابي عن عبد الله بن التوكلي وقول فيك
الحق وسوم من حاصري لي في نواس

وعزير يقضي بحكمتي في الراج مجوز في الهوى حال
للتفاد فدر وظلمنا ما حمل لبنا وجيد للغزال
فقلت مقلدا بالصب ما تفعل جدي بلبنا الاموال

وقول ابني تمام

خلق اخل من الربيع كانه خلق الايام وهدية المنيرة

وقول ايضا

لا ذكيري عطل الكرم من الغنق قاتل حوب للكان العاط
وتسخر جثا الركاب بها بجي الغرض الى مبت الما

هذه المطابقة هذا الخالص اذ قد دوننا ونجدة وسلك من كمال الحسنة وقول

يمدح الشيخ بن ابي ميم

صبا لفراق حبيبنا صبت عليه اصبح بهذا الرقع ضنقا

وقول

وقع فؤادك توبيع الفراق اداء من سفر التوبيع مشرقا
بجاهد الشوق طورا ثم يحذر جهاد للقول في ابي دانا

حُسر المجلد

٣٥٩

وقوله

فلا دموع موعنا آتينا زرعنا وبنوا القراء لهم بنو العباس

وقول أبي عبيدة البجلي

كان سناها بالعبية لصفيها بستم عيسى حين يلفظ بالوكيد
والحسرن من هذا قول عجل بن دعيب البجلي من قصيد يمدح بها المؤمن

ما زال يمشي مراشعه ويعتق الابن يتي والقاص

حقه اسرته البيل خلفه وقفا خلال مساوئه ومنح

وبدا التسباح كان حقه وجهر الظلمه حين يمدح

وقول ابي الطيب الممتني

نوقمهم والبهن فينا كانه قنا ابن ابى الجراحه قلب يلق

وقوله ايضا

مرتبنا بين تربها فقلت لها من ابن جابر هذا الكا والعباد

فاستغصك ثم قال كالمشجر لك الشجره مو من اجل الانقباه

وقوله ايضا

ومعاقب بمقاب فادعها اقوات وحش كن من اقواتها

اقبلتها عز الجهاد كاعتنا اهدى بن عمران نرجبها نعا

وقوله ايضا

اذا صلتم انزل مصلا لئلا تذك وان قلت لم اترك مقال الانا

والا فاعلموا ان القوا في غايه عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

وقوله ايضا

ولو كنت في سر غير الهوى ضعت غمان لي وائل

فدى نفسه بعمان النضاه واصلى صله واللقنا القابل

وقوله ايضا

خيل لي ان لا ارى غيرك ناصر فلم منهم الدعوى من القضا

فلا تقبل ان التبهون كثره ولكن سبها للفره البويهي

وقوله من قصيد يمدح بها علي بن ابي طالب

ابن جابر اذا قال يمدح علي بن ابي طالب وذكره بذكره فانه

وبوم وصلناه بليل كاتما على افقه من بقره حلال حمير

وليل وصلناه بيوم كاتما على مشنه من حبل حلال خضر

وعيش طشتنا احذر ان طامرا حلاله يمتا وكذا السحاب له قبر

او ابن ابنه الباقه على ابن اجد بوجوده ولو له لغيره يد صفر

حسرت الخالص

يقول لولاء اجزئنا الشبه بك خاليتك قلت ان اتمدح هو الذي يهود به ولكن لما جئت بك مسنم
علقت ان رجود لا رجود **وقوله ايضا**

حدق الحسنان من الغولاذي ^{يوم الفراق صبا برة وغليلا}
حدق منهم من القوا لغيرها ^{بدور بن عمار بن اسمعيل}
بنم اى بطي الذمام يخفيهم يقول ان المخرج يجر من كل ما يقبل الناس سوى هذه الاحلاق
وقوله السرى الرفا وسون من معاصري المتنبى

عصر منبت شاعلى ^{وقللا من رجة بشماله}
حق حبت الورود من اصفا ^{بجنى والرفحان من اصنامه}
وكا غفلا ان قدت غلاله ^{جارا الوزير المردى بطلاله}

وقوله من اخرى

اكون من البلاء المحبب ^{واودع عثران قلبك}
واودع لوفيل النيا ^{وحزنه فعل الايزر با مل}

وقوله من اخرى

دعا شيب من من غلس الذبي ^{مثل التهام اذا من مرقا}
والبحر منقول الى كاهل ^{جلباب خوذ اشربت مخلوقا}
اغارة بالثام ^{ام شمن من شيم الايدر بروقا}

وقوله ابى الفرج البستانى الوزير ليد نصرا بوزر اعدشير

لمنا ازان على غير مطلبى ^{فقال نا وبع لوى وحقو}
قلت لو شئت ما فات الغولاذي ^{فقال اخطات بل لو شئت}

وقوله السلاوى من فضيلة فيند

ما حق هذا الرعب اذ غلب الحوى ^{ان يستنام بوقفة السجود}
كلان حمى الى الكرمى ^{قالتمع افضح في سؤال المنزل}
يا هذه ان لم يكن لك نامل ^{هذه ان لم تجل فتجلى}
جودى وان لم يحسن فقل ^{الاحسان من كرم الوفاء}

وقوله احمد بن المعلى من فضيلة فيند ايضا

ابرق تلالا لاسام ^{ولباب دجت لاسام شعوى}
وهضون ما قدت ام قدوى ^{حاملات ما هفت اقدوى}
عالمات من التجوى على الكر ^{كب بليلا ترهق الحدود}
مشغلات زاد هفت ولكن ^{مرمقات من فوقه من الحصى}
مطغات في فصلين بعدى ^{الوصلان رمت دماء عوى}
عز منهن ما بولم كما عت ^{جناب يحل منه الوزير}

حُسْرُ النَجَاسِ

وقول الجاهل حاج من قصيد في ابي تغلب قل توجده
من الوصل الى بغداد اقلما

اضضر الدن واسقوا يدي
اسقوا من حبة الخنوم
اسقوا الخمر لا زلت فيها
على القوم اية القدر
اسقوا ولا تكن الا اسقوا
عليها ولا الاله المشهور
بادوا الضيق بالتيه ونجا
فابنه الكرم مشد كل كريم
ثم قل للشمال من اين ياربح
فقلت دوح هذا النسيم
ارنى للشمس في هذا امير
ت برضوان فجان النسيم
ام نقلت والامير ابو تغلب
فجعلته في القيد

وقوله من اخرى

ومهاة غيرة خصه الحسن فاهد
فشق بمقلة وبكت فصاد
وبغدر مضد شيا ارتق بادد
ونسيم كانه اسقى من دش صاد
فوطبنا كذره في الشا والطامد

واذا سار فخلت ما تارقي فيهما على مذبح المشهور من السخف والجهنم فوكلنا قدامنا
شوقه من جبار ولا ياداه احد في ذلك الا يادار بيناه بهد صفنا اذ به قد دفع الالمك
مبصا يقتل مذبحه بجونه اقتتال الزهر بنصونه والحدث بشجونه ويخدمه الجبل بالخرق
اتحاد الذل والعزل والجلب بالاذك غير اننا نرى هذا الشرح الشريف من مثل ذلك السخف
التعنيف واحتم ما نذكره من ذلك قول

فقلت يا سيدتي احنت لا تحنت بك
احنت يا اوسع من فوج مولانا الملك

ومن محال الص الشرف الرضى رضى الله عنه قول

يقول القاسم ان بيتوا واعلوا ان انفق لهد الاقدار ولو
شلت باهم حتى لا يفرحوا لولا الخليفة فودعوا كاهد

وقوله من قصيد في صديق له

ولا رجل العشر في حلة عوجا بين الغور والوهد
على الافة من استبره وبقل عند لقاءه كدى
فاقرب من ذم الزمان اذا خلقت يداى يدى ابره

وقوله من قصيد لا يمدح بها الملك بهاء التتلة اقلما

ان الزوال الماثل بعدك لا يماثل

حسرة الخالص

١٠٧٢

قد كان حالي سريه فلم أقام الناظر
من قنديل الحب لو ودّ عليه القائل
بجرحه التبل ويهوى ان يعود الناظر

وما احسن قولها

فاضرتي الايام لو ان الشاخص انما
كل جيب اسدا ايامه قلا مثل
قلدكم يبق على فودك نخل نائل

ما احسن تشبيهه بولد اشترى طفل فباع هذا المعنى بامرعه واحله في الفخر واقعه
واجب هذا المعنى الطويل في هذا اللفظ القليل وهذه الغاية التي تكبو فيها الفحول وتري
طوايح الابصار انها كاتفا حول

وقبله

لقد داني بغاومنيك ما يبعث العاذل
واسترجعت خنكنا لانا الحرة العثا مثل
واخذت عنك الفحول الامهين القوا مثل
سقى لاني الدار جو ن برقة سلا مثل
يخلص على الرطب القوار والخاص مثل
تكنى العواصي د تحمل بعد العوا مثل
كأمتا يطره ملنا الملوكة الفاد
هو الجبا اوفى الحيا من جوده مثا مثل

ومن خالص القوم اسبق اليها ولا زاحم وادع عليها قوله

عنه اليك فما الوصال بنافع من لا يعذب قلبه بغير امر
ما كنا نسمع بالسلام لمعرض وعلى امير المؤمنين سلا الذي اقول
عزير الشطر الاول الى الشطر هذه النظام مع كمال التناسل بين النظام فتالنا ستر بين
غزو بين السلام على امير المؤمنين هي الغاية المقصود في هذا المعنى الثابت ومن خالص
طلبه منها ومن مرزوقه الكاتب سمعنا من فقيده يملح بها ونعيم الملك يقول فيها

وهو كبدى وذراع وفي يدك مضجوع دى فينل هو المرح
وانسل له مع العواطينا برى كرها ومرسله شجيع

الى انزفال وتخلص

فالك يا خيال خلاك ذم انا حاك لي على الباس للنج
ويكن فينا حبنا ندود قربت عليك والبلد الضيع
اعز من نعيم الملك شري برأى من مدى به متبع

وقوله اخرى في حبيبته القوم اية طالب بزاوي

شامل

حسرت الخالص

شانك يا ابن الصبوات فاحس
مولاك من مختلف الشوق
غير ما خالك لهن ولدا
وجدنا ولا علولا البعاد كذا
كان كما يشهد من عفا
موقرا متفقا مشابها
محبته زنا حرة وكما
وجدهم من ايقابا متفقا
وقوله من اخرى جوفينا نغيبا لثغيبا ابا القسم بعقد نكاح اقطا

طون مجددة وطون حرة
صحت والقلوب مظللة
ايها من يد برها احيانا
وغابت وكلها في وثاق
لم تزل تمنع النجوم للان
علقت دمعته على كل ملاق
له نكدها ريدم القلوب برقة هذا النشيد للان قال

بيننا ما لنا ببغداد والفتح
منتهج حودها لنا العيش
هدى بين ربه وفوق
والصاحب فيها الكليل لا
وقوله من اخرى في الصاحب اليه القسم المحبين بنجد الرحيم اقطا

دموعه كان دما سائلا
من حكم الالام في قلبه
سلا ما تشا السحر جدي
فما اسود الدرة القاتلا
فما دلهاء سمرنا لها
دعوى على فيك فلا تنق
لو جمع الراي يجمع لنا
او كان في الركب ليس ابره
فما اسود الدرة القاتلا
دعوى على فيك فلا تنق
لو جمع الراي يجمع لنا
او كان في الركب ليس ابره

وقوله من اخرى في الوزيرة سعد بن عبد الرحيم

وكا يفتي لم امل فاسي
كانت لرايت بالقسم متى
ولما انكبا الى الصياح اخرى
بهرزني عبد الرحيم

وقوله من اخرى في المهدية في منصور الكاتب منها

ولا تم ملتفت من صبوة
اذا كنت بهواي ساء
وما علمت ان عرفنا بلا
بلو من لامات الالام
قال عشت اشياء بعدنا
هاشم بدلته بشعر
ينكرها ولو احبت لصبا
مصرها وان كنت خضبا
بما جرونا طبا بن منبا
او غاش غاش بالهوى بعدنا
منقصة نعم عشتنا شيئا
مبدل بادب لي اد بلا

ان قال

حزب النجاص

100

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ فَنَاءً أَقْلَهُمْ
وَمَا أَقْلَهُ فِي الْقَلِيلِ أَقْبَلُهُ
لَيْسَ بِي مَنْ يَكُونُ خَاطِلُهُ
مُهْتَبِئِينَ حَبْوًا لِمَهْدِي بَا
وَقَوْلُهُ مِنْ آخِرِي
عَلَى الْوِزْرِ إِلَى سَعْدَةَ مَطْلَعُهُ

وَمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَالْوَأَلِيُّ يَخْرُجُ مِنْكُمْ
فَلَا يَأْتِي مِنْكُمْ شَيْءٌ
وَلَمْ يَزَلْ مَطْلَعًا حَتَّى انْزَلْنَا
رَدَّوْا قَوْلِي يَوْمَ كَانَ فِيهِ
وَرَجَعْتُ فَمِنْ عِلَاطِمْوْغِي
وَلَا يَ قُلُوبِي اَلْعَدَاةُ تَهْفُو

ان شاء بسلام الحيا فليمنك
فبقل جيس في قول وبعوم
كوت جنون في الدار جيت
فكان دمو من ابدى جنى
وسهرت حتى ما تتر منق
وكان قبل من راب علوه

وَقَوْلُهُمْ أُخْرِيَتْ عَنْ الْمَلِكِ مَنَاسِكُهُ

مخوض النيل ما تعلم انسا
وكيف يحان تيه النيل وكب
اما من قبله في الله قالوا
ارى كيدى وقدرت بقولا
امالام خافنى لانه
بأخويلاخ بين يديه فود
نظاع من هو ادبر اليد
مضحت لثا وبها الخوي
امات الهم ام غاش الشوي
بفر الملك منها مستحي

وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى فِي سَنَةِ الْفَعْلَةِ لِأَنَّ الْحَرْفَ يَنْبَغِي مَطْلَقًا
هَبْ مِنْ فَعْلَانِ بِضَمِّ الْفَاءِ

ومشي على ذلك سائر ارضها من الغلال
 نرى منها ما يباين الواسع
 او غلبن وقديك بعدهم
 فادعهم وكأذا كاسهم
 سقوا عني عن الآيات بينهم
 اذ كتبت الماء بيننا والريح
 تحشي السقاء على ما بين منظر
 كأنما قولنا للابل اعد

الى ان اقلعت منها افسر زهر فزال
 ليحشا راوي من منير من غير
 فادوا افسد ما كاسهم فالتجهم
 فتوقلت على حصان قيد
 حيث فبان عليها بعد من ضجبه
 وقلم الشدايق على العيب
 بلوغ كاس وكتاب فتشلب
 حلاوة قولنا للزبد يهـ

وفصلنا مناعنا البراعة ففعلنا ما جئنا به منافعنا البراعة وعما نحن مهملون لا تنفي
حتى ينقضي عينا وعما نحن شيء كله حسن ومن حجا في حق النفس بالبدع المطر باليوم

حُصْنُ الْخِلَاصِ

٣٧٥

محمد بن هلاله منبئ المغرب فانه سبقه ذلك الى غاية بقدر دون ما هاسوا بقا لا فكا رقت
منه ابكا ومعان هو الذين انقراض عوانق الابكار فمن لك قولك من قبلك يملح
بها ابا عيتم المعز لدين الله مطلقها

والا طرقتنا والقبورم وكود
وقدا حمل الجهر الملتح خطوا
سرت عا ملا عنيت على اللدقة
فما برحت الا من سنانا هو

الان قال سارا الا الخالص

الروايتها انا كبريا من انتحبه
فلت مشبها لابرال وراقل
ولرا مثل ماله من تجلد
ولا كالقالي ماله من موثو
ولا كالمعز بن النقي خليفه
لما الله بالفضل البين شهيد

وقوله من اخري فيها ايضا مطلقها

امباك ام رجع من المنك سنا
واعطاف فشوى ام قرا عهده
وما شق جيب الحسن الاشفاق
ارعى منها للغاشق مصاها

ولم يزل هذا لسانا به هذه القول في يومها الغير السنانة الان قال

الريز بالروض الا وضو كاتا
كان اشيق الغض بجل احنا
وما نطلع الدنيا شو سارت بها
ولكننا ما حكنا من محاسن
اسرة نور الشمس خدر سنا
ومنهك نديا ترالهم نك
ولا للراض الزهر ابد حواك
حكمتن اقام المعز الفضل لك

وقوله من قضت بملح بها جعفر بن علي مطلقها

هل اجل مما فعل عاجل
واخر ممنود وشباب غامد
ما احسن الدنيا جمل باحيم
في كل يوم استزيد فجادنا
من اجل ما فعل عاجل
واخر ممنود وشباب غامد
ما احسن الدنيا جمل باحيم
في كل يوم استزيد فجادنا
فاذا واثبتت اليها فاك لها
فخصت جواحك الى راي بلو
وعندت بجهنمك مشقوها

ومنها
ومنها

حس الخلق

٣٧٥

ولم يزل ينظم هذه القلند ويغير هذه النجوى المانعة بديع الخلق فقال
 بعداً ليليات قلن بنا ولا بعدت ليل بالنعيم قلائل
 اذ حبشنا في دود جعفر والعدل فينا ضاحك النأ
وقوله من اخرى من ايضاً كان لو انما الصبح غرة جعفر واي القرن قاروا وتلاوت منعا
 لمر اخرى بديع المقر اقطا

الؤلؤ مع هذا النشامر نعط ما كان احسن لو كان يلعط
 بين السحاب وبين اريج ملحرة ضاحق وعلبانة الجو تحمرط
 كأنه مناظر برضى على عجل فايدوم رضى من دولا مضط
 اهدى الريح الهباء وعنده تنافا كاشف عن كافور السقط
 عائم في نواحي الجو ما كثره جعد تحدها وابل بسط
 كأنه تسانها في كل ناحية مد من البحر يعلو ثم ينضب
 والبرق يظهر في لاله خمره كما من المزج في احكامه شط
 والجليل من طول وفضه جلال منبسط عننا وسبسط
 والارض تبسط في هذا الزرع والارض تبسط في خفاها البسط
 والريح تمشا فنانا مضط مثل الصبر بما الورود خالط
 كأنها هي اخلق المعز سرت لاشبهه للوردي فيها ولا حط

وقوله من اخرى فيا ايها وهي من دقيق شعر مطلقها
 من في مام حل المشاق ولبس العذاة في الاخلق
 ومضى الفراق في شكوا حتى عشقت يوم الفراق

وما احسن خلقها

رب يوم لنا رقيق حواشي الله وحسنا جوال عقد النقا
 قلبنا وهو من نفاذ قلبه رجع المحبوب رجع القرو
 والا باديق كالقبا اللوات اوجبت بناء للبلاد النان
 مصيبتنا الى الفناء مغلوت عليه كثيرة الاطراف
 وهي شم الامون في شمن كبر ثم برعن بالدم الملاق
 وما زال جانبنا من دما من الافئتان نغرات هذه العانة والبيان

حي قال وابدع في المقال

لا تسبق عن الليالي الخوا لا جرة من الليالي البوا
 ضربت بيننا بابعد مما بين داجي المعز والأمل
 هذا الخلق ما يتقاصر عنه ساعدهم من شان هذا اللينان طامهم بان الحاق ببر كما وان يكون
 في جزر الامكان وقد تفرق انفس الخلق ما كان في بيت واحد يثب منها الشاعر من شطر الاول

حُسنُ التَّجْلِصِ

٣٧٧

لأنَّ الشَّاعِرَ وَشَبَّهَ قَدْرَهُ وَتَمَكَّنَهُ وَانْفَتَحَ خُفُوتُهُ فِي مَقَاصِدِ وَفَنَتِهِ وَلَمْ يَرِ لَنْ
هَذِهِ الْوَشْيَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا تَنْفِخَ لَهَا مِثْلَهَا خَطِيءُ كُلِّ شَاعِرٍ وَلَا يَجِدُ نَفْسَهَا إِلَّا مِثْلَ قَلْبِهَا
مِنْ غَلَبِ الشَّعْرِ لِلشَّاعِرِ وَمِثْلُكَ قَوْلُ أَيُّهَا بَلْ هَوَانَةٌ مِنْهُ لَكُنْ مِنْ الْغَزْلِ إِلَى
الْمَدْحِ وَقَدْ بَيَّنَّ هُوَ عَلَى أَنَّ أَحْسَنَ التَّجْلِصِ نَافَاكَ كَمَا أَنَّكَ مِنْ مَقِيلَةٍ يَدِجُ بِهَا يَجِيءُ عَلَى الْإِنْدِ
مُطْلَعَهَا فَكَأَنَّكَ تَرْفُكُ أَمْ يَسُوفُ يَكُ

اجلاد مرفعة وفلك عجاج	وكووس من خمر مرزاشغريك
بابنت غي البه القلوب في مجاده	ماتك راحة ولا اهلوك
قد كان هذا حوق خيال طاركا	الكا يمجو الفهم في نام بك
حينئذ ام مضناك موعنا فاة	حتى دخلت بالفتا ذا حبك
منفوك من سنة الكرى مرزاعو	وادي الكرى لفتاك ام ولدك
وجلودك في دمن مضنا بابنت	عرش وابطيع طارد طلود
ولو ام مقبل اللثام وما ريد	حتى اذا الحنن المحوى مجوك
مضنى الشاع فقبل غلك منج	ان قد تمثت به وقيل قوله
	دايات صبي بالقة المسفوك

وَلَمْ يَمُزْ غَا الصَّبْرِ عَلَى هَذَا الْقَدَارِ فَقَدْ كُنَّا أَنْ نَقْضِيَ إِلَى الْأَمْلَاقِ بِالْأَكْثَارِ وَمِنْ بَدِيعِ
حُسْنِ التَّجْلِصِ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي الْعَدْلَاءِ الْمَعْرِيِّ

ولو أن الملقى لما حقوك	وجعلك لم فنت لها عقالا
مواصلة بها رحل كأت	من الدنيا أو يديها انفضا
سائن ففلك مقصفا سعيد	فكان اسم الأمير نحن فالأ

وَمِنْ بَدِيعِ هَذَا الْمِيزَانِ مَسْبُوقُ الْخَايَةِ الْأَخْطَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ مِنْ بَدِيعِ
غَا الصَّبْرِ قَوْلُهُ مِنْ مَقِيلَةٍ فِي سَبْعَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ مَقِيلَةٍ مِنْ دِيسِ

وقتنا بستان الوطاح وذاعنا	بجزوى غرابا بين لا ضمير
فالتت نابين التيسم والبيكا	سكوا وجعل عيل بينهما البس
فوالله ما أدري أتركك أم لا	عندما تفرقنا أم لا ندمع الشعر
جرت الأيمان بعدك بالكرى	فلا تلتقي أو تلتقي فلما العدا
بجنب فلا يملو ليهو منظر	ويكثر من نحوه النظر الشذر
وليفظ سمى نطقا ليهو به	على أنه كما الشعر لا بل هو الشعر
ففيه ولا كلا الكلام بمشهي	سكوا مديح سبقت الذين من مثلوا

وقوله من آخرى في بعض دثناء أسرته

بعد على الرقا حيلنا وج طناء	فلا ابا لي محبوبا القادر المظل
بذ ابتاسر معك عندهم	فلم اشم نارة الأمل من الكمل
هيفاء تسكوا لم مو ان ابيعت	عمودها الشعر سكوى الشعر الكمل

حس النخلص

٣٧٨

يفتوحها الريم عبيت على خضر
 طرقتها وسماها كاد يفتد
 فان سرت تم بالمري بترجا
 اشكول الجمل يات الوشاح
 اذلق كجناح الشرحا جبه
 واهل ذلك من مصر ملك
 لو قد يان بالفتيان وحب
 من الشيبه عا قاتا بلك
 ولا يجل اليها الجبد من جمل
 لو لم يحبه نعام الفاسم الز
 فامسك في ارجع والفرح وبل
 والزر الزبح ذنب العنبر الشبل
 والعيش رقت حواشيه ووجه
 على الجاد ذنبه طاعة المثل
 لعامت البيض من اياه الاو
 وليس عنها سونعاه من بل

وقوله من اخرى في المقتد

وقسماء ان اري داهيا
 لئن ضنت السحاب الطامات
 كاذبا لسايبين صوبه
 صوب الخاتم فيه الهونا
 فلت بدوى عليها ضفتا
 مواله خبر بها الخزمينا

وقوله من اخرى كتبها

وحترت تباستكي الخلق بها
 اصبو اليه قد جردت الراح
 وملاذ الزبح لكن من جمل به
 والدم يهزى نواهل ذك
 وقد بدا من حفاة توخي علم
 ذبولها وتوفت وشبل الذم
 فانما سليم بكرم اسلم
 من صفر رايه عشتن اسلم

قوله من اخرى موضع اي من يا يبه وهو مشق حنان بكر الحامله وفتح الفاء كتابه والجا
 فتمت جاء بالبديع الخالص من محاسن الخالص ابو الحسن عجله بن محمد التهامي وهو كما قال
 مبداء الحسن الباقري في دهره القصر لم شرادق من دين الناسق وادق من مع الناسق
 كما تاروج بالثما او صلا بالثما فلهذا كنب البفتا وعدك المامولا منى فترن لك
 قوله من مقيمة في الشرب محمد بن الحسن مطلقها

طازك البين من اجبت بدنا
 ان ليلتي في القتل هذا
 لا تقول لفا واما بعد مشر
 لك من بعش بعش مشرا
 لا تقول لفا واما بعد مشر
 لك من بعش بعش مشرا

قلنا من ركب اركاب وارض
 كتبنا سطر من الدم حمر
 ثم اتبعها الحوافر غفلا
 فعدت تفتري لمن ابر بقر
 تنارني بكل جنت وحب
 يشير ابن الحين خلقا ولفا

وقوله من اخرى

مبدع الشرب الفاعه بدش مطلقها
 وكل من ارايد يومان في البش

هلا لير

حسب النخلص

٣٧٩

هلا بته نيل الامله دعفها وكل بغير القند قد مضى

ومنها

طافقة استغفراها
ومناطون لا يزال جنه
الدواشع في التنوس من
ولم اسيغا قطه جفنه
اعان منها سمعة واعية
وتشبه على اذلت لانها
صباح وهل الليل بياض العجر

الى الزقال

اقولها والعبر تخرج للنق
سائق بجان الشبر اغنا
البر من الخسران ليا ليا
ببلة عجمه من كل وجته
الرزق استخرج التث دق
مقامه اذ الشاقت من الثايل
اجش ملك منق الويل جوده
اعده لقمه ما استلقت من القبر
على غلب الطيا او طلب الاجر
تم بلا نفع وتجب من عري
لنا صند العبيد روث البشر
شعده واستق لها سبل القطر
هزيم الكل داعي المان ذوقه
كجود على وكنا طم العصر

وقوله من اجري يدهح اما القاسم بالفرقة اجاد فيها كل الاجار مقلعها

اصح على من عداة الملاح
وربما حكمت في بحتي
وكيف لا تفكر فتوة
لولا تكن ديقه حنوق
بسم عزى امر مثلا
وموقف لا التي لا التي

ومنها

قلت لحل وشود الـ
اتما ابعى ترى منظر
كيت رجوع الموق بعدنا
واضباب عن فود غيل البه
فازدقت البهض ابصارا
من كان بهواك بشق مضه
وخلة اظهر ما اضمرت
فاصل سلك التمع لا ثغرها
مقبسات وشود الملاح
فقال لا اعلم كل قاح
خلعت خلع ردا في فطاح
لكل ايل مذاهم صباح
مطر فزهر فكات صفا
اذا انفضحتك قولي ذراج
سيرى ففانك القلي اطراح
فتحت العزيماء قراح

وما زال يتلاصق بفتة الماعذ والالقاء وتعاذلونا في هذا الامتان منازلة الاملاء

لانا قال قاعرب واصمغ خاطر

حسب الخالص

٨٠

ويعجل مشبه طرقة
كأننا من خطوط راح
ليسعد فيه وفي غير
ذو صدق كفاؤنا
كأننا أشباح أضائنا
فتق نبع وكأننا قراح
نحنا جلينا بملوك البشر
بغير الكامل وجلنا
فقال لا صبي أبد القبا
فقلت لا بل هو بلد السما

وقوله من أخرى

إن الخازن على تناه أروحه
فأما منك من بلداني محب
فغدا منها الزمان كثر
يدجف من محبتي العزيب

وقوله من أخرى في المخرج من دغلا الطاعة مطلقا

بعث غداة تقوض النعام
مشبه كل حب مستهام

وما الطف قوله منها

واقم ما مضى مثول
موت في الدن غاما بعد
يا صبي من مجاهدين طمعا
إذا استيقظ من مثلك
ولم اشف لهن جن ولكن
شهدن بذلك أعواد البشر

إلى أن قال

وأظهن أن ناديت يوما
بأحد من بلاد القبا
كأظلم الله من ماس يوما
فدعيت المخرج والغاير
فتجيبك يدا على العكلا
كأجل السان على الكلا

وقوله من أخرى فيها أيضا مطلقا

الترى صبي بكدا الكلا
خيال من هلال بني هلال
بمقلتها لعن أربك صخر
بره صطاو افدة الرجا
سمعتنا بالفتاب ما مضى
بأن أليث من قصر الغرا
لعديد الفراق لنا وضيا
لقاء العامة وهو خال
وأهدى من محياها فها نا
بجاد من ذوابها يابى
أحق إلى الفراق لكي إذا نا
وأن كان الفراق على لاي
أشارت إلى الوفا وقد تلاقى
حقوق الثغر والدمع لك
فأبكاه الفراق لنا ففانك
فقلت لها أودع منك شمس
بكاء ميم ودجبل مال
الشمس الهدى شمس العنا

ومحنا من الخالص قول بديع الزمان الهمداني في قصيدة يلح بها بالعل جلاله

بن سيجور وقد صلبه بروقذو نحن هذه القصيدة بزمعنا
على أن لا يبع المهر والقبا
والبر السيرة الطلاء واللبا

حُسرُ النجاص

٣٨١

وارتك النود مسكولا مقبلها
 واهجر الكأس تغر وشها طربا
 حسبى الفلاجل واليو مطيرة
 والسيو ليكره من متربيا
 وعطفه كفضيب البان منطفا
 اذا مشى هلالا الشهور شبا
 تظلل نثر من اخفا نفا حببا
 قالت وقد طلفت بلى قود من
 دونه وثنم من اسنانها جبا
 لا تدعدو المعالي لا يزال لها
 والوجد يمتقها بالدمع منكبها
 يا مشرفا لى عذبا مؤاده
 برق بشوقك لا وهنا ولا كيبا
 طلفتى قمر اسعدا منا ذله
 بينا مبسم الامبا انقسبا
 كنت انبشيتا بوجها جبت
 حجة اذا كنت بجلو طلق عزبا
 استودع الله حينا نفقى وضفا
 وكنت كالوردة بين الازهبا
 وغلغلت اخذت من القوى طرلا
 حتى ملكت قناع الصبرات لنا
 ابد المقام بها والذلة كرم
 وعزته لا تزال التهر منا بقر
 هذا الخالص عما يضر بمر المشل في البراهرة
 دودا الامير فوق المشعر طربا
 يا سبتا الامر انظرها ملك
 اليتامى كمولى واشهاك با
 اذا مضى لك الملقى حرقها نفا
 ابن الذين اعتد المال من ملك
 لورترى كبري ولا من قبله نفا
 ما اليك متقها والشل من طربا
 امضى شبا منك اوهى منك
 ابن الذين اعتد المال من ملك
 وكاد يحبك سوبا القيس منكبها
 والدمر لور من والشمرون نطق
 لو كان خلق الهبا بمنظر الانبعا
 فامر من تراه ملوك الادع فوقهم
 ولا تكذب في غير القول اسدقة
 وكاد يحبك سوبا القيس منكبها
 فاما القول حيدا والليل من
 فامر من تراه ملوك الادع فوقهم
 ولا تكذب في غير القول اسدقة
 فاما القول حيدا والليل من
 فاما القول حيدا والليل من
 فاما القول حيدا والليل من

حس الخالص

٣٨٢

تقول اذا اغبت مالك كله واحوجت من عطيك قلت يوم
وقول الوفير الطغرائي من قصيدة يباح بها نظام الملك منها
وهاجرة شجرة تاكل ظلمها ملوثة المعراء بمضو الجناد
وعن الشمس فيها وهي رسلها تفتح ربا من نظام المذائب
سفنابها وكبرائها فراعنا بنفيس وسود الخياشيم شارب
وبات على الاكوار اسلا وجع خوافق فوق العيس مثل النسا
فلما اعتسنا علما خضر غاسق على نغم الاكام جون المناكب
وددنا سحر ابن يوم وابلله وقد علقت بالغربا بك الكواكب
على حين مرمى منكبا لشرق جنة من الصبح استرعى عثمان النسا
غير كرامة الغربة مثلتي بصوح نفاس الزلاج اللواكب
اذا ما سبالا لظلمة احسنه الظلم بموضو من حصدا من كل عاب

الى النقاد

بعبس كاطران المداوى ملو فتنا بها الظلماء ومعضا النفا
نعلن برحمتنا نفاضا كانهما مشارفها بغد من بين القوا
ماين جام الماء فذمة ومثلها مشى الصبح فو تابت جوى الكواكب
فكم قايح من لجة الماء طام الى الفجر من الفجر بعض المشا
لله ان بدا قرن الفزاة مانعا كوعير نظام الملك من اللواكب
قلت وما زلت مجبا بقوله نعلن برحمتنا نفاضا كانهما
مشارفها بغد من بين القوا ملنا بانته لربيق الى هذا القبر
ولا شاذ واحد من الشعراء فيه حتى وقفت عليه قول ابن المعتز يصف حماما والوحش
واقبل غول الماء يستل صفوه كاعندت ايدي الصياغ من نسل
وقولها واعندت في الاغصان اسياق مصقلة تنزيها من المراء
ومن الخالص البديع قول الطغرائي ايضا
سرا يطردون الليل من سبيح من الصبح مبهتا النافرا من سبيح
بجهم من الزمان فالعوا لرؤسها بالذين حتى بقسما

اخذه القاع من الاقربان ومن جبهه بلان التودير فقال من قصيدة يمدح بها شهاب الدين
احمد بن سعد الطغرائي

فلا تكثرن شكوى الزمان فاما لكل لم جبهة وذهاب
وقد كان ليل النضلة الدهر فاما للان بدا لنا ظن شهاب

ومن قول جعفر بن شمس الخوافي

وانه وان فرحت شيوخ النسا وارصيت عدلى واصبغت للصبح

حُسنُ الخُبايا

٣٨٣

لَا تُرِيدُ الْإِحْيَانُ شَوْقًا إِلَى الْقَبْرِ كَمَا احْتَرَزَ مَوْلَانَا الْغِيْزَ إِلَى الْمَدِينِ
وَقَوْلًا بَصْنًا مِنْ قَبِيْذٍ فِي الْمَلِكِ الْمُسْتَوْعِ نِيَاةُ الْقُوِيَّةِ

هَذَبُوا الْأَكَامَ بِالْحَسَنَاتِ الْبَيِّنِ مِنْهَا وَالسَّيِّئَاتِ السُّوَدِ
وَبَحِثْنَا فِي السَّعَادَةِ لِمَنَا شَمَلَتْهُ سَعَادَةُ الْمُسْتَوْعِ

وَقَوْلًا بَصْنًا مِنْ أُخْرَى فِي سِرَاجِ الَّذِي كَانَ مَعَ بَيْدِ الْقُوِيَّةِ أَيْبُنَا
تَوَلَّى الْجَدُّ عَنْ قَوْمٍ تَوَلَّوْا عَنْ الْجَوْوَادِ الَّذِي بِالْمُحَدِّدِ كَاغِلِ

أَنَامَ قَوْمًا أَلَا ثَلَاثَ لَوْ بِشَدَائِدِ كِتَابٍ وَنَاخِلِ
سَابَكُوا مِنْ جُودِ الْقَتْرِ فِيهِمْ كَمَا يَكْدُ عَلَى عَدَمِ الْفَضَائِلِ

فَهَلَا بِاللَّذِي طَافُوا كَالَا رَأَى فِي سِرَاجِ الْقَدْرِ كَامِلِ

وَقَوْلًا لِأَرْبَابِ أَيْدِ مُحَمَّدٍ عَادَةِ الْيَمِينِ مِنْ قَبِيْذٍ يَمْنَعُ بِهَا الْمَلِكُ النَّاصِرَ مَوْلَانَا الْيَزِيدَ
يُوسُفَ تَرْتَحُّ مِنْ شَتَوَاتِ الْقَبْرِ بِنْتُ مَكْرُودٍ بِشَوَانِ صَاحِ

وَقَاحٍ مِنْ عَرَفَاتِ الدَّجَى عَشِيرِ أَحْمَرُ الْهَيْزَلِ بِحِمَى الْقَبْرِ

لَا مَوَاعِلَهَا مِنْ عَرَفَاتِ مَعْمَرِ كَرَامَةِ النَّاصِرِ عِنْدَ السَّمَاحِ

وَقَوْلًا لِلْإِسَاطِقِ فِي الْمَلِكِ الْمَذْكُورِ بَصْنًا

مَنْعَتْ غُلَامًا الْمَخْضَى بِالسُّوْدِ وَاشْتَكَاهُ أَشْكَوهُ قَتْلَ طَبَاغِ

فَلَيْتَ بِنَاوِي الصَّبِيِّ تَحَاكُمَهَا كَفَا سِلَاحَ الْكَلْبِ فِي أَهْلَانِ

وَقَوْلًا بَصْنًا

أَبُو الْعَبْقَرِ يَشْتَلِي عَيْنِي أَنْفَا سِرَ الْفَضْلِ بِضُرِّ الْمُسْتَقَرِ

وَجَدِي وَأَنْ كُنْتُ الْفَتَلُ وَجَدَا الْعَزِيزَ بِجَلِّ الْمَذْهَبِ

وَقَوْلًا لِأَيْدِ عِيَالِهِ السَّنِيَّةِ سِدَا الْقَعْلَةِ صَدَقَ بِنْتُ مَنْصُورِ

وَرَجَسَ خُضْلُ بَحْرِ الْأَمْرِ أَحْدَاقَ بَرٍّ عَلَى إِبْجَانِ كَانُورِ

كَأَنَّمَا نَشَرْنَا كُلَّ نَابِكُرٍ مَسَكَ مَقْنُوعِ أَوْ ذِكْرٍ مَضُورِ

وَقَوْلًا لِلْفَائِضِ الْفَاعِلِ مِنْ قَبِيْذٍ يَمْنَعُ بِهَا خَلِيْمَةُ الْفَاعِلِينَ فِي عَصْرِ مَطْلَعِهَا

تَرَى لِمَنْ يَنْفِي أَوْ يَحْبِسُ الْجَاهِ جَرَتْ فَحَكَّ دَمْعُ دَمُوحِ الْعَاهِ

وَهَلْ مِنْ مَنُوعٍ أَوْ دَمُوحٍ تَحَلُّوْا فَكُلُّ أَوَاغِدٍ وَأَوَانَاتِ الْمَطَالِ

دَعَاوَانِ الْمَرْوِجِ تَحْمِلُ الْغِيَا وَأَنْ كَانَ يَهْفُو بِالْفَضْلِ الْوَاهِ

فَأَخْرَجَ فِي حِمَايَا السَّلَامِ حِلْمَكُمْ لَدَيْهَا لَمَّا فَدَحَلَتْ مِنْ شِمَائِلِ

فَلَا تَسْمَعُوا الْأَحْمَدِيَّاتِ لَنَاظِرِ قَنَادَ بِالْفَاعِلِ الدَّمُوحِ السَّوَامِ

فَإِنْ فَوَادِي بَيْدِكُمْ تَنْقَطِسُ عَنْ الشَّمْرِ الْأَمْلَحِ لَابِنِ قَاظِمِ

وَقَوْلًا لِأَيْدِ الْفَيْحِ بِحِمَايَا السَّلَامِ وَبَنِي مِنْ قَبِيْذٍ فِي الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ لَيْلَةَ الْعَبَّاسِ مَطْلَعِهَا

طَائِفٌ بِسُوءِ ظِلَالِ الْبَلَّاسِ كَقَضِيْبِ الْأَوَاكِزِ الْيَتَامِ لَأَنْ قَالِ

حسرت الخالص

ص ٨٨

يا فاعا المشب بلول فيها
حال يئس و بين لموى ابطر
و ذاك الغانيات شوق فاعز
كيت لا يفضل السواد وقد
بقوله من اخرى في المسقى بامر الله وهو الدنا من الله المذكور
بدلتها بيا فامرته
عج بالوى فاعز بدعك
يا من لا انسى الجسيم
سكت بك الا امار من
ابن استغلت بالمحب
شوق لا زمن الحنى
شوق المغرب شوق
ولقد عهدت ان ازل ان
و ثلكما الغيرة مسامحة
و عباؤك الا ترابى
لام العندل و ما دى
وجدى من فصح القصب
ما خسر من هو فتنى
دمى طلق في عنته
يا منى اوى الصدود
فادرت و قضا على
كلنا القواد ملة با
عطفا على ترجى الجمون
لا تبقلى فاجل يذهب
ولرب ليل بشفه
اخال من ترجى و احب
مع معطف لدن القوام
لكنى كترت ليلك و در
بمذايحى للسجن
وقوله من اخرى فينا ايضا اولها
اهلا بطلعة ناز
فتح الذبح ضباها

حُسْنُ التَّخْلِصِ

سَمِعَ الرِّمَانُ بِوَصْلِهَا فَمَتَّ عَلَى عَدْوَانِهَا
 لَبَّاتُ نَعَائِشِي الْمَذَامِ وَكُنْتُ مِنْ كَفَائِهَا
 فَكُفِرْتُ مِنَ الْخَالِطِهَا وَغَنِيْتُ عَنْ صَهْبِهَا
 بَهْنَاءُ قُلُوبِ دَائِبِهَا نَدَايَهَا وَثَوَانِهَا
 فَأَوَادُ بِيحُونِهَا وَادَّانَاتُ بَحْجَانِهَا
 لَا تَلْقَى بَدَا مَوْأَدِهَا هَا بِبُؤْمَرِهَا
 اسْتَمْسَ مِنْ شَرِّهَا وَالْبِيدُ مِنْ رِقَابِهَا
 وَالصَّبْحُ فَوْقَ لَبَائِهَا وَاللَّيْلُ بَحْثُ دَرَائِهَا
 مَضْرُوبَةٌ تَحْتَ إِذَا انْتَبَيْتُ إِلَى حُرَائِهَا
 نَائِتٌ وَاطْرَافُ الرَّمَايحِ يَحُولُ حَوْلَ خَبَائِهَا
 فَالْمَوْتُ دُونَ فِرَاقِهَا وَالْمَوْتُ مَعْدُ لَقَائِهَا
 وَلَقَمْتُ رِجْلَيْهَا بَعْدَ التَّوْبَى فَنَائِهَا
 وَالْعَيْنُ فِي الْإِغْلَالِ شَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا
 فَوْقَهَا فَشَدَّ نَدَايُهَا مَطَالِمُهَا بِرُغْمَائِهَا
 وَبِكَيْتِ حَقِّي كَدَمْتُ اعْطَيْتُ بِأَنْفُوسِهَا
 بِأَمْوَحِشِ الْعَيْنِ لَيْتُ أَنْتَ بَطُولُ بَكَائِهَا
 فَأَمَدْتُ بِبَيْنِ جَوَائِحِي نَفْسًا مَمُوتَ بَدَائِهَا
 فَتَنَاقُحْنِي أَنْ يَرَاكَ وَأَنْتَ فِي سَوْدَائِهَا
 فَذَا بَجَلْتُ بِنُطْقِي سَمَحْتُ بِحُجْرَتِهَا
 فَكَأَنَّهَا كُنْتُ الْخَلِيفَةُ اسْتَبَلْتُ بِمَنْطَائِهَا

وَقَوْلُ لَبِّ الْعَنْجِ نَسْرَةً بِنِ قَلَامِ مَضْمُونَةٍ يَدْعُو إِلَى الْمُسْتَوْجِبِ مَبْنًى الْأَمْرَاءِ
 بِالْأَلْبَاءِ وَالْمَضْمُونَةِ وَهِيَ مِنْ عَزَائِقِ الْمَضَامِيدِ وَالْمَطَالِمِ

لَا تَنْتَ عَطْلُكَ أَتَى الرُّومَ قَدْ جَدَا مَا عَطَّلَ النَّظْرُ مِنْ أَنْوَاعِهَا
 إِذَا بَقِمَ شَرُّ الْمَرْءِ عَنْ مَيْقِي فَانْظُرْ فِي فِجَنَاتِ الْوُجُودِ قَوَائِمِهَا
 وَأَنْ تَنَازَرُ وَمَنْهَ فَاجِلِهِ بِمِصْرِ الْأَخْوَانِ الْفَضْلِ مَعْنَوِيهَا
 وَأَسْتَفْلِقُ الْمَوَاقِفَ سَمِيعِهَا مِنْ بَيْنِ جَمْعِ لَحْنٍ دَبَّرَ قُرْعَ الْعَوَالِمِهَا
 بِشَدْوٍ وَبِظَرْفِ اعْطَا فَاسْتَفْتِهَا كَأَنَّا أَخَذْنَاهَا إِلَّا غَاوِيَهَا
 مَاذَا عَلَى الْعَيْنِ لَوْ غَادَتْ بِرَبِّهَا بِقَدْرِ مَا يَنْفُضُهَا مِنَ الْمَوَاقِفِهَا
 مَدَّ الرِّكَابَ لِأَمْرِ مَنْ فِي خَلْفِهَا وَسَمِعَ فِي بَدِيعِ اللَّحْنِ قُرْعَ دَائِمِهَا
 وَقَفْنَا بِشَاكِنًا لَا لَنَا لِحَبِيدِهِ فَإِنَّ صَدَقَ فَقَدْ هَلَّ بِتَبَائِمِهَا
 حَلَّتْ عَرَى التَّوْبَى أَجْمَعُهَا مَدَّهَا لَهَا مَدَّهَا بِأَنْفُسِهَا

9 حسن المختص

٢٨٥

تقرت وعضو الجوزاء تغربها فذكرتن موسى والجلاليد

وما ابلع ما قال بعد

يا ثعلب القبع لا سهرانك كل الزمان قد ضاقت عنقها
فما زال يصرف في هذه الاعراض ويضطرب انوار هذه الراس الى اقال
سمعت الجود منقودا فلما يد يقول في قبة الجود مخرجوا
المجد وقولا والله ما نلكت حيناي بعدا في المصنوع مجودا

وقول ليد العنبر احدا القطر من زينة يدع بها الا يورثها العنبر جليلك انما

قل الجيبا طلت منك وجعلت قتل منبر وكذلك
ان شئت ان اسلو فردد على قلى ضوع عندك

وما الطف قوله منها

احرق باشر الجيب حشا لما ذقت بودك لان تارة
يا طيب من لانت منا طرفة طينا ما اشكك
اتلني جلد اللوى اوراق لي عنفات جلدك

وقول ذي الونان بن محمد بن حماد الانلسي من عتيقة في المعتد ابن حماد مطلقها

اود ان تجارة قسيم قد ابرى والقيم قد صرنا العنان من النوى
والصنع قد امدى لنا كانوا لواء خرد الليل منا العنبر
والروض كالحل كساه زهر وشيا وقلة نداء جوهر
او كالاعلام زها بورد حياة نجلأ وقاه يا سهر من قد ذرا
دعس كات التمر فيه معصم منا ما طل حل يداه اخضر
وقهرة دج العنبا فظنته سيعن ابن عباد سبد وحسك

وما احسن قوله منها في المديح

ملكناذا اذ دم الملوكة بمود وفاء لا مردون حق مصدقا
اندى على الاكباد من قشر التند والذ في الاخفان من سدة الكوك
فأح ذندا مجد لا ينفك عن تار الوفا الا الى ناد القوس
يخنا دان عبال الحزاة كاصبا والطرفنا حرود الحناء بجوهر

وقول الالباب البنا صالح بن شهاب الزندي من عتيقة يمدح بها بعض ائمة
المغرب وحي من هذا العناد مطلقها

سليم على الحى بذات الصواد وحي من اجل الجيب لدا
وقل من لأم على جهم فاعلى العنان في الحبر عاد
ولا تقصير في اغنام المعنى فابا الى الاخير الاحقاد
وامتا العيش لمن زامه نفس تدارى كوكوس تدار

ومنها

حُسنُ النجَاصِ

لا صبرَ لثبني على منك
 مدامك مُدْبِجَةُ النُفوسِ
 بما أبوا ديقَ آثارِها
 مُعَلِّقِي الرُّؤسِ من حلقِ
 عودِ وان عُدَّتْ في حَبْثِ
 غلِي غِرْدِ نَامِ عَنِ لَوْحِي
 ذو وَجْهَةٍ عَتَبَها دُغْضُ
 وجعتَ لظَبُوتِ في حَبْثِ
 لا قَوْمَ قَوْلُوا بِذَمِّ المَوِي
 وبُكْلِ نَبْتِ الجُفَا مَعَا
 والليلُ كالْمَرْزُومِ بُو الوُحَى
 كما بُنَا استَنْقَى التَّهْمَا خِفْلُ
 لَنَافِثِ مَا شَابَتْ نَوَاصِطُ الدُّجَى
 كَأَنَّ الظُّلُمَاءَ مَقْلُومَةٌ
 كَأَنَّ الصَّبِيحَ لَمَسَتْهُ
 كَأَنَّ المَشْرِقَ قَدْ أَشْرَقَتْ

وَ بَلِّغْ حُسْنَ التَّعْلِيمِ أَيْضًا قَوْلًا اسْتَعِيدَ بِهِ اللهُ بَنَ سَلَامَةَ الْمَلِكِ مِنْ مَقْصِدِهِ بِمَلِكِ
 لَنَا لِعَظَمَةِ مَقْشَرِ الدُّوَلَةِ تَوَرَّانَ شَاءَ أَخِ الْمَلِكِ صَلَاحِ الدِّينِ مَطْلَعُهَا
 وَفَرَقَتْ لَكِنْ بِالْمُحِبِّبِ المَعْتَمِ
 وَبَاتَتْ يَدِي فِي طَاعَةِ الْحَقِّ الْقَوِي
 وَفَرَقَتْ لَكِنْ بِالْمُحِبِّبِ المَعْتَمِ
 وَبَاتَتْ يَدِي فِي طَاعَةِ الْحَقِّ الْقَوِي

وَمِنْهَا وَقَدْ انْجَبَى مَا شَاءَ

سَعِدَتْ بِبَيْدِ عَتَا بَرَجِ عَقَبِ
 وَامْتَمَ مَا وَجَّهَ الصَّبَاحَ إِذَا دَا
 وَلَا مَيْتًا لَمَّا حَرَمَتْ بِمَرْزَلِ
 وَمَا بَانَ لِي لَا يَبْعُدُ إِذَا كَا
 وَقَفَتْ بِرَأْسِهَا مِنْ عَزَائِمِ بَسْمِ
 نَدَى بِرَطْرِي فَطَمَّ شَمْلًا مَيْتَا
 وَلَمْ يَبْلُ قَلْبِي أَوْ فُجِعَ غُرَاكُ
 قَالِ: تَحَانَ لَمَّا نَظَّمَ ابْنُ سَأِ الْمَلِكِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ تَعَصَّبَتْ جَاءُ عِيَاةٍ مِنْ شِعْرَاءِ مَعْرِ
 عَابِي: يَهْ هَذَا الْأَسْتَفْحَاحُ وَهَجِي مَكْتُبِ الْيَهُ ابْنِ الذُّكُومِ الشَّاعِرِ
 قُلْ لِلتَّعَبِ مَقَالٌ مِنْ هُوَ مَجْبُوبٌ
 مِنْهُ بِكُلِّ بَيْعَةٍ مَا عَجَبَا

حسن التلخيص

٣٥٨

لصليح الفضل المبين ولما
ما برأ التلخيص بالحبوب لودو
شكرنا بما جاهد المستر
الطاعة ما قد منك لتعصبا
استقر قلت رندا المعنى
ابن الطيبا السبق

فلو كان ما من جيب تنع
من يديع
فلو كان ما من جيب تنع
من يديع
فلو كان ما من جيب تنع
من يديع

وقوله من اخرى

لا يرجع الكلف الذليل
وقوله من اخرى
لا يرجع الكلف الذليل

شئت بطون غل بعد سقر
بداين جعلتم فضيل الهوى
ما ذا اعلى اذا موبلا
فوجدت من جيل الريح لمعدنا
فلمت حقنا ان هذا من منا

وقوله من اخرى
وقوله من اخرى

ولاه من نوحا المشرد
يا كامل الحسن ليس بطون
يا بدو ستم اذا تولى
ابديت من خالى المودى
وقفا بولان من متهم
مجهت في رضاء عنه
ليس له منزله لغير
مبته بالحبى فتم
بان السبق حده والفتنة
من لم بما حلت سحر
سنت عن نظام عطف
لوا مندى لاني عليه
اكسبى فتوة بطون
عفن نقاد

حُسنُ النجَاصِ

٢ ٩

فمن راعى ذلالت الوشاح القاتم صلى على محمد
 وما رعى هذه الغيبة محمد الدين فضل الله بن الصاحب فخر الدين بن مكافئ بعصبه
 بنو به ابتساحا ذبا الفخر عليه وخامه في غلبها ببديع التوبة ولا بأس بالردة لها
 صفاقه في غاية الحسن والرفعة وان لها

حق من بالمجمل عود	ما السقيم العرام عود
كيف وقد هام في حبيب	بقتل عشاقه تعود
بني كميل الجفون اخوى	عصن ومثيق القوا املد
بني الى التركة انتساب	وانما الحظ مهند
كانت شران لاج والهمان	ونا وكالغصن ان تأود
اطلقه موى ثنا وقلبي	باسر في الهوى مقيتد
واصر النار في قواد	قلبت بالوصال احمد
مبجل لا يكاد يحجبنا	يسمح عند السلا بالرد
بصير في الحسن ان ثوى	بين جميع الملاح مفر
نوى وصبرى عليه فرا	ولراذق ربقه المبرد
لا عيب فيه حماه زنج	اذا تأملت سوي الصدا
لوعشقه جبال رضى	كان لنا بالصدقه مدد
العتق بالثام لكن	ومن اغاث الورى انجد
لراعى التوم مذجفان	وها بنحو السماء تمهد
قلت اذا زاد شدا	بخصره يا محض القد
حببت قلبي وعقد بصرى	وعاطل التصر من بالشد
وسيف جفنيك يا حبيب	قد زاد في حسنه عن اللد
واجبها منك ضلع نك	وامت عند الفنا بمعد
اجادك الله قد رشدي	مما الاله عدى وخند
وعاذ في اذاي منلجا	تقد سقا بكى وعدة
يا ناعس الظن لا يغرا	جفني بجرانه مسعد
كم هذا الما لمون وصفى	لعادة قينته فاعيد
فندبت عنه توى وعود	لمدح خير الام احمد

وَمِنْ حُسْنِ النجَاصِ الغريب الغنا احمد البه في حنج اللبل بعلقه ارب
 ذي الوناريين لسان الدين بن الخطيب من قضيه فريده يلمح بها النبي المحب صلى
 الله عليه وآله وسلم ما تحلص لنا عن غزاي ونسب
 ودجته كادت تقتل بذاشر
 لولا وبصنا بادق وصيغ

حسرت المخلص

٣٩٠

وَعَثْتُ كَوَاكِبَ جَوْهَرًا فَكَانَتْهَا
قَرِيبُ قُلُوبِهَا بَانَ شَجْعُ
صَابَرَتْ نَهْجًا بِحَرْمِهَا أَرَقَتْ
وَعَلَتْ رَمِيَتْ جَنَابَهَا بِوَجْعِ
حَتَّى إِذَا الْكَفَّ الْخُضْبُ بِأَفْعَانِهَا
مَسَحَتْ بَوَجْهِهَا قَصْبُ الْجُحْمِ
سَمِعْتُ الْمُنَى وَحَدَّثَتْ كَلَامَ الْفَرَسِ
وَفَجَّرَتْ لَهَا مَالًا كُلَّ مَسْبُوحِ
مَكَانًا لَيْسَ بِنَسْبِ قَبِيلَةٍ
وَالْقَبِيلُ مِنْهُ تَحْلُقُ الْمَدْحُ
لَمْ أَحْطَلْ لِحُزْنِ زَوْجِي الْفَرَسِ
بَعْدَ أَنْ كُلَّ مَوْلَدٍ وَصَرَّحَ
وَمَنْ قَوْلًا فِي الْمَسْنُونِ الْجَمْرُ
يَبْلُغُ بِحَالِ الدِّينِ مُؤْمِنٌ يَهْوُو
جَسَدٌ هَلْ لَمْ يَأْتِ شَيْقُوقُهَا
وَدُشْتُ وَمَعَانِي لَمْ أَنْزِلْ فِي سَكْرِ
وَلَسْتُ أَخَافُ النَّهْمَ مِنْ عِلَاقَتِهَا
لَأَنْدَعِي مَوْسِمَ قَدَامَتِ مِنَ الْقَهْرِ وَفَيْهِ
قَوْلُ الشَّيْخِ لَمْ جَبْرِ الْوَقْتُ عَلَى الْكَاتِبِ مِنْ قِسْمَةٍ مَدَحَ بِهَا الْوَزِيرُ نِظَامَ الْمَلِكِ
أَوَّلُ كَيْدٍ لَا يَسْتَجَانُ مَعْنَا وَهَالِهَا
عَلَى رَتْنِ الْأَوْدِ مِيرَاثُهَا
أَدَامَتْ نَبَاتٌ فَاحَتْ تَحْتَ نَيْمِهَا
بِأَغْلَاقِ مَوْلَانَا الْوَزِيرِ نَيْمِهَا
وَقَوْلُ ابْنِ بَصَالٍ مَدَحَ نَصْرَ اللَّهِ بِنِصَاصِ
وَكَمْ لُبْلُؤٌ فِي نَيْمِهَا مَسْرُوقٌ فِي
تَرْخُوفِ مَالِي كَرِيزٍ مِنَ الْفَرَسِ
أَقُولُ لِقُلُوبِكُمْ أَشْفَقْتُ الْفَتَى
أَدَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ يَنْقُضُ بِالْفَتَى
وَقَوْلُ ابْنِ بَصَالٍ مَدَحَ سَيِّدَ الدِّينِ مِنْ قِسْمَةٍ مَطْلُوعًا
لَا تَسْأَلُ لِي الْحَبْرُ عَنْ أَشْجَانِهِ
فَشَاخُ حَجَرٍ عَنْ شَامِهِ
وَأَنْ يَكُنْ مَنَاقِبُهُ بِأَشْكَوِي
أَخِي لَسَانُ الْقَمْعِ عَنْ لِسَانِي
وَأَجْمَلُ الْأَشْيَاءِ أَنَّ قَلْبِهِ
سَادَ وَمَا حَقَّ لِي لَوْ كَانَتْ
أَخْتَرْتُهَا وَأَعْنِي مَسَاعِفُهَا
أَكْرَمًا قَدْ كَانَ مِنْ مَرْقَاهُ
عَلَى التَّنَاقُصِ وَجَبُّوهُ لَأَعْرَافِهِ
مَسِيًّا لَفِي بِلَادِ التَّنَاقُصِ وَكُلِّ مَن
وَلَا تَسْأَلُ الدِّينَ فِي أَحَدٍ
مَا أَنْ لَمْ مِنْ مَشِيئَةٍ حَسَنَةٍ
وَقَوْلُ الصَّاحِبِ يَمَّا الدِّينَ فَهِيَ مِنْ قِسْمَةٍ يَبْلُغُ بِهَا الْأَمِيرُ مَجْدَ الدِّينِ أَمْتَجِبِلِ الْمُلُوكِ
وَقَفْتُ السَّحَابَ عَلَى الثَّرَى مَجْجَرًا
وَمَشَى التَّيْمُ عَلَى الرُّوَاهِ مِنْ مَقْبَلِهَا
وَبَشُوقِي وَجْهَ النَّهَارِ مَلَقَهَا
وَبَرَوْقُهَا خَلَا أَصْبَلَ مَوْجِدِهَا
وَكَانَ نَفَاسُ الرِّيحِ إِذَا مَسَتْ
شَكَرْتُ لِمَجْدِ الدِّينِ مَوْلَا بَيْتِهَا
وَقَوْلُ نَزَارِ خَرِيٍّ فِي الْمَلِكِ الْأَمِيرِ مَدَحَ الدِّينَ مَطْلُوعًا
عَرَفْنَا الْجَبِّبَ مَكَانَهُ فَلَا
وَقَفْتُ مِنْهُ بِمَوْجِدِهَا
وَأَنَّهُ الرُّسُولُ لَعَلَّ أَجْدَرُ رَجْمِهِ
بَسْرًا كَمَا تَكُنُّنَا أَحْمَدًا وَلَا
وَلَعَدْتُكُمْ حَدِيثَهُ وَحَفْنَهُ
فَوَجَدْتُ وَمَوْجِدُ رَوَاهِ
أَهْوَى التَّنْذِيلِ نَزَارًا وَمَا
بُيِّنَ مَدْحُ الدِّينِ أَنْ لَمْ يَكُنْ

حُسرُ النُخلص

وما الطف ما قال بعد

تمددت بالفرز الرقية لمجد
وحدث قبل العز من الشغل
وقول الشيخ جلال الدين بن بياتر من عبيد في المللنا المؤبد صاحب حماد
كيف الحناء من بطوي على شين
تفرو لو اخلها في المسكين
وقول من اخرى في القاصي جلال الدين بن كسهاب محمد مطلقها

باية نافر كثير الدلال
ان هذا التناو شأنا لترك
حبذا منه مثله لشد
ايديك متولام بنيان
لان قال وجاه في القاصي يديع التوبة
من معنى على هو في ادحق
لو رأى ما ذلى حقيقته امرى
في جمال الحبب من شجوننا
دبر وحي اذى ترالها

ومثل قول من اخرى يديع تاج الدين التبيك مطلقها

واحدة بظلام الطرة الداجي
وشقوة بنعيم المسلس الناجي
وما ضلال رهشاذ في هوجنم
لا شيء اهتلكه من طرة الناجي
لانس يوم التوى معا جوشه
كما نزلت لآي فون ديباج
بشيء ماء دموى خطه فاضه
وبلاء من غارض الدمع شوي

ولمزل بكر حلاوة هذا النبات لان قال

فداسيح اخسر حبة فكتنا
صريح خذ على الاكباد وقلع
والحم العذلة ركن في حنة
طونا اذى بيك الجاهل امرح
وقم الشرنا جعل في محاسن
شد والقلاعة اهدا الد

وقول لبيدنا محمد بن محمد بن جندب المعروف بالابله البغدادى اشاعر من عبيد في النير

ليد المظفر بجوى من محمد بن هير اولها

ولم انسيم قمانه الجرحا
وصفا لال الخلق ازرعا
يا دميته هنا قنن خلاصها
عنها وصفت بجها ذرها
فككت ذامع وذا اجله
فقيت لاجلها ولا دما
صبرت جميع الفنى سكا
وسكت بعد بانه الجرحا
ثام من راي دماء سافرا
قلوبها لا المنفى مرعا
ولم يمشي لاجلها
لاش بمثل الذم عص مرعا
وجئت بعود انا كطلعا
واذا ترا جلك الكلام فلا
تعلم لآيام العبد نجعا
وقدمت لكاس من صحنه
سكى اللولوط وشه ليطه

حُسر النخلص

في مستيزان هربها صنعت
ابراؤه عدن ولا صنعنا
ماكرت مغرعا ثواء وميا
نكبا الحام لبنا ندر فرحا
سلت عليه البنا وقا طبأ
كس الغدير يحونها دوطا
ناطا ذلي ان شئت فتنه
عدلا فشق لخصرة ممتعا
طبعنا جعلت على الزمرا كما
جبل الوز برعلى التندع

وهذا اشعرنا اقول هو اليبلى المحرف في واللؤلؤ الجهر في ولعد ذكوت برنا غل الشامرات
شعره الهم اخضرته يوما بحضرة ملكها السلطان عبا س شاء وجماله تعا بحسن شعرها دقة
تلفظنا في المعاذة الله ليس شعره العربا لها سبيل زعربا واشيخ العلاء بهاء الدين محمد
العاملي ما ندره في المجلس السامى فالتفتنا لجل السلطان وقال ما نقول يا شيخ في دعوى هؤلاء
الشعراء فانا الشيخ قالوا ادعى ما يقولون فخرنا في شعره العرب بطلعنا حادها مجنون والاخر ابله
اما المجنون فيقول

بلى وبلى نفى نفى خلافتها
بأقول وأقول بلوى لوصلا
يجود بأقول بللى كلما اجلت
بأقول بللى فان جادت برحلا

واما الابله فيقول واشد جلاله في الآيات المذكورة ان كان عند عقلا شعره الهم ادا ذكيا لهم
شي من هذا فليقولوا ما شاء واما نطلع اولئك المفترين عجلأ واستحسن السلطان ابراهيم الجواد
عجلأ وصرى لفتا حرا في شيخ في الجواب والتمنينا بهم الا يا بغيرنا البهين الذين نسبنا
الى المجنون جرى في نسبتها البهول ما هو المشهور والصواب انما الابد القم السلح لا المجنون والمجنون
من الشعر ما هو احسن من هذا كما يشهد بذلك كل من مع شعره والله اعلم قال القاضى
احمد بن خلكان وخالف الابله البغدادى من الشعر الى المديح في نهاية الحسن وقيل من لم يقد فيها

فمن لك فقول من حصيد اقها

جنبت حق الركن من ذلك الخلد
وعاقت حفن البان من ذك الخلد

فلما انتفى الى غلمها قال

لمن وفرت يوما جسمي ملائمة
مبند فلا عفت للملا من هند
ولا جعلت بيني وبين الله انكا
ولا بيت في اسر القباية والوقد
وبحت بما اتق ودرت مقابلا
سماحة محمد الدين بالكفر والحد

فقول من اخرى

فاقيم الله في القباية واحد
وان كان الدين في الجواد
والخلص منها قول الشيخ كان الدين بن النبي حصيد يدع الملك الاشرف
بحق الهوى بالطين لا عائق
فجس من البلوى جسمك ميا
اعاقق جسمك بالماء وقدر
واعطى برنا الشعر جرة شعاع
حسني قلبه بعدهم قلبي وقدر
كما جفد الفقان بالشمع اعاد

حسن الخصال

م ٥٥

تصيق على الأرض حجة فافني
 اخاطبها لا بزاد تقنا نيا
 ومع شهرة ديوانه فلا حاجة الى الاكثار من شعره وهذا عمل ابراد شئ من محاسن أهل
 هذا القرن فمن محاسنها قول القاضية ابي بن عبد الوارث من قصيدته يمدح بها السيد
 شوان بن مسعود الخنزي قد تقدم مطلع هذه القصيدة في حسن الابتداء وخلقها المشاعر
 قوله . صبيحة تفعل بالاباب سؤلا ففلا التفتاد شوان بن مسعود
 وقول القاضية تاج الدين المالك بن مزينه يمدح بها سلطان الحر بن الشريفين
 الشريف مسعود بن ادريس وقد تقدم انشاده مطلعها ايضا وانظر قوله منها
 لبنا العذل لحوى قلب فوجدني اوليت قلبه عندى بيا كبا
 لوشام برز انشأها والنقى من تلك العذل دانق حلقا لا سدا
 ولو رأى هذا الجبل كان قدك اناسقا فاحدك من ذلك الحدا
 كرميات عذرا على ساعد وبك فظا ق جمعة الحق والبادى

الى الزغال

والهف ففني على مغنى ساند
 ساغات افس لنا كانت كاهنا
 كاهها وادام الله مشبهنا ايام دولة صدق الله القنا
 ذى الجود مسعود المسعود لا زال في برج اقبال هاسنا
 وقول شيخ شيوخنا العلامة محمد بن علي الحر فوشى من قصيدته يمدح بها بعض اهل
 حيدر ياليتها اذ لم يقيد بوصال سمحت بوجلا وطيفت بك
 جفت لما قش الوشاة وثقوا من اق سالي ولست ببال
 كيف السلق ولذ فواد لوزل نجم نيران الصبابة صال
 ومدا مع لولا زهرى لم يكن بجو الورى من سحها المتوا
 هيفاء هيفاء الدلال فاجلت هيفاء الفسوف بعد ما اليك
 نغدها الورود الحق وثغرها بحوى لنبتا التمدد والجر نال
 عجبت عيناها الجبل بمرقع كرمق هم فوق بذكر كال
 ونفنت من الاجفان بينك ففنت بهن ولم تناد ترال

الى انشغال

يلى ليله اقبلت بدجته
 وقفا من الواشين والعذال
 ووفت كما شاء الغرام ففت بالقرب بقديرة ودلال
 وجبت فوادى بغانا صندا برد الرمال ومنتقى الاما
 فبلغت منها ما هو مل وامق وغببت منها الوصل خوف
 تحب بدا البتبع المشير كانه وجمد الوحيدا الما جلا ففلا

وقول القاضية الاديب الشيخ حسين بن شهاب الدين الطيب بن مزينه يمدح بها الوالد

حس الخالص

٣٩٥

متع الله بجلاله اولها

مبتعت لنا والبدل للغرب جانح
 بجثاسها ترنوبين كلبلة
 فحيث انعم الزاهرات كانتا
 كانت على الاقلاق ومن يفتيح
 فلما تجلى مؤرها نبع الدجى
 لنا الله شمس يفسد الشمس نورها
 كان نجوم الليل ورفق حنايم
 وبعد ما الالباب المذكورة في اخوالهم الاول من الالتفات وبعد ما

لغتكت بداعة منك شتى
 فلا كتم ان شئت بنا الدار امد
 سوق الله ما يتكلمنا هدايا
 ليعد بها نشر القز ان كانتا
 كان خلد الوعد والظل قوما
 كانا بستم الروض والجوق غابر
 وقوله من اخرجه مدحنا بصنا اولها

سرت والليل محلول الرضا
 ونفرا الشرق بهيم من رها
 كان كواكب الظلمة ود
 كان المشوى والقيم شاق
 فوالجبابه كل يفتي نراها
 من البهيم الحسان اذا اقلد
 مصفونها والبدل منها
 ابنت لظرفها شكوى غراى
 واطمع ان يراى من اهلها
 فلا تادى لكثرة ما عراها
 ارحم الله هواها وهو قو
 ولا قايك ليس اليه سلا
 خلقت من الغرام فلا بالي
 ولو لا تمسك الاطرابي
 وحبت الغايات جودى

وعنه الجوى يبول البهاج
 مكحلة الجوانب بالافاج
 على دم حيت لا الكهاج
 يدير على الشاعى كاسه
 وهذا وجبت رهاها التواجر
 فقال جنبها خلق الصباغ
 ولا يجل منها هبت الزباغ
 وهل يشكو الجريح الا لاسلا
 ومن ينجو من القدر والناج
 فكم اذعت يا ثياب مطايع
 كجروح يداوى بالجرارح
 فكم جد تولد من مزاج
 اكانه فسادى ام صلا
 لطار من النول مع الزباغ
 وداعها ودعجانه وداعى

حسرت بچاوص

136

محبتهن ضاعت في فؤاديه عتبة احمد طروق السماح
ومن محال الصلح فاق سبنا لك الخلاس قولي من قضيتك علوية ارجو بها النصيب
في يوم القصاص قد انشاد مطلقها وعدك منها في حسن الابتلاء ومنها بعد انقضاء

ترى ولا تدري بما صنعتك تلك الواخط من دم هلك
الله لي رزقت طاب ينسره رعا الحسن من حيث لا تدرك
بهتاء من كعبه كرمعت كعبها من كعب يسكن
دعيت سلوحي عيونا لبت كلا وربنا لبت والجهر
ما قلها قلبي فاسلوها يوما ولا من امرها امرى
ابكي وتغصن ان شكوتها ان الصلة دون مرة الجهر
وملح وفور ثراي لها ذلك الفقير وعرة المشرك
لم يبق حق جنتها جلدنا الا العين ولا يحج الذكر
ويرن به على الماء فاذكرت والماء شلح فلة الصلة
تدرك طاب غادة حيت في قومها بالبيض والسنن
ومؤت في جنتها سفها عنهن عن منطق الجهر
ينعاد وجك من ملامته فكانت بملاص بعضى
لا يكنن الحب ايق في وبشقي من سببه القند
جهنات يا به القند في اعزى بر لعل القند

وقلت في مديحها

ان تنكر الاعزاء وبقته شهدت بها الامانة الذكر
شكرت حين لم منا حية فيها وفي احدى في بدد ومنه
واذكر ما هلة النبي به وبر وجهه وابنه للغير
واقرأ وانفسنا فانفسكم فاقى بها فخر مدى الدهر
هذا المغامر والمكابر لا صنان من لبن ولا خمر
ومنا قبل وشنا اخرنا لمصرت قبل ام بالخمر

وقولي من اخرى في سيد الوالد وهو يستغنى بمكنه وقوة عن ذكر ما قبله وهو

ما كنت احسب ان التمل بشكم حتى ايقن نظام الدين والحو
وقولي من اخرى في ايضا طاعت بها قضيتا بن مير البائية التي تقدم انشاد شيئا
استطردت في نوع القسم وفزعك قضيتك هذه قولي

قامت تدبر سلافا من اشها حبا بها لو لو الشعر الجمال
في ليلة من ابث الشعر لها منها دبا حنن من الليل الدج
ربنا ان اسفرت غمها ما شتر بدنا ليا على اعطاف خطي

حس النخلص

٢٧

من ابن نلقون يمحى زابها
كم لوعرة بيتا نينها واطرها
اما مسعة فليس عا طفا
ما ان هنك على حق العواطا
وانت فاذن هو عا غيرا
ولو تشبه ما حاك كحكي
فيها وسرا الصبا في غير محي
وعضب لحظ نفس هنك في
الاوجاء بعد فيه عذري
واذكر في عهدا غير منوي

وما زلت احمل على كواهل العزل مثل هذه القافية الى ان قلت
يا حبنا نظرة هام العواجا
لما فقت بوجد منك منظر
قنا كل من نظام الدين مقص

هذا المخلص فاصدق فينا اخلص ما تحزمت
واستوفيت فيه شروط حسن اخلص ما تحلقت
فخلصت فيها من لا تقار الى المدح
فخلصت فيها من لا تقار الى المدح

كم تلبس في اليا في نعلها
تزيد فوب الايام مكره
لا استوي بعين الحق ارفه
لقد طلبت العلى حانها نعل
حس من الشرف العلى انور
تكت قره عين الفضل والاد
كا حق الذهب لا يرب في الحب
ولا ارب بعين الشك الرب
ما الاينال وكان من رايه
ان انقي نظام الدين بحجبه

وقد تقدم اكثر هذه القصيدة في نفع الاستماع
المعنا وقد وردت منها ما استعمله الاسماع وتقبله الافكار
الخلص ما كان في بيت طالع احسنه ما كان من العز الى المدح
الصفت في شرح الامة وقد تم بعض المناخير ذلك لكنه حسن ما قبح فقال
من بيت بكتحة شاق لجة المدح انتهى هذا ثم طارفة لا تصح فيقول الاول المعول
اشكرنا هذه الجملة من عا من المخلص بعين ملينا ان نبيه على مندها بصير المبدع يتيقظ
المنتهى من هذه التغلة عن الوقوع في مثلها فمن في المخلص قولنا
من فضيلة في الفصل بن يحيى

سأشكو الى الفضل بن يحيى
هو له لعل الفضل يجمع بيننا

فانه اذا دلى ان يجله قواد له ولها استحق بر الخط من عذره حلت في رابته
البركة في كفت يوم انا وعينه على داس مولا في الفضل بن يحيى غا الد البرمكي وبيتك
من برة اذيت بها منه اذ استوفت مسلم بن الوليد الاضحا فان له قلا ودخل اعظم اكرم
واستشهد ثم خلع عليه الحان وانصرف فاطلت قراها واستمر حتى استوفى لاي في نواس
فامتنع من الاذن لمحق ساكده بعض كان في المجلس ان اذن له ففعل على فكرة من قلا دخل
عليه ما علمت ان ردة عليه ولا امره بالجلوس ولا وضع اليد واسطفا طال عليه فوفه قال

حَسْرَتُ الْخَلَصِ

٣٩٨

إِبْرَاهِيمَ أَفْشَرَهَا فَقَالَ فَعَلْتُ وَهَوَيْتُ فِيهِ الْكَرَّهَ وَاسْتَعْلَمْتُ مِنْهُ غَائِثُ
 عَرَفْتُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَفْعَلْتُ وَلَوْ قَدْ عَلِمْتُ صَبْحَ الْمَوْتِ بِحَسْرَتِي
 فَلَمَّا بَلَغَ لِقَاؤُهُ سَأَلْتُكَ الْفَضْلَ بِمَجْمُوعِ بَيْنِ خَالِدٍ مَوَالِكِ لَعَلَّ الْفَضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
 قَطْعِي وَجْهَهُ وَقَالَ مَسْكٌ عَلَيْكَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَامْرَأَتُهُ أَعْرَجَتْكَ فَخَرَجْنَا فَخَرَجَ وَالْفَضْلُ
 الْفَضْلُ الْخَالِدِيُّ فِي الشَّيْخِ فَقَالَ رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ وَلَا أَفْقَرُ مِنْهُ إِلَّا كَلَامَهُ مِنْهُ فَقَالَ أَمِنْ عَوْنِ
 كِبَرِ فَقَالَ خَدَّيْهِ هَذَا هُوَ الْأَعْدَى لِقَاؤُهُ مِثْلُهُ وَيَقَالُ أَنَا بِأَفْوَاسٍ أَعْتَدْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا
 مَا أَرَدْتُ الْفَضْلَ فِي قَوْلِي لَعَلَّ الْفَضْلَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا الْأَمْنَةُ الْإِضْطِلَالُ الْمَدْحُ وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَاضِعٌ وَتَبَعُهُ الْمُنْتَبِهُ فِي مَعْنَى هَذَا الْخَلَصِ وَادَّعَاهُ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْكِبَرُ فَهِيَ بَيْتٌ يَقُولُ
 عَلَى الْأَمْرِ يَرَى ذَلِكَ فَيَسْتَعِزُّ لِي لِذَا قِيَّتْ فِي الْحَقِّ مِثْلًا
 فَاتَّعَى بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ وَالْأَعْدَى وَلَا يَقَالُ مَعَهُ عَارٌ وَمِمَّنْ يَفْقَهُ فِي حَبَابِ هَذَا
 الْقَبِيحِ لِمَا دَامَ حَسْرَتُ الْخَلَصِ الشَّيْخُ عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُهَذَّبِ الْعَقِيْبِيُّ مِنْ مَقْبِلَةِ الشَّيْخِ عُبَيْدِ
 الرَّحْمَنِ الْمُرْتَدِّ هَيْئَتِهِ بِتَقْلِيدِ الْأَمَانَةِ وَالْحَقْلَابَةِ وَالْفَتْوَى فِي إِخْرَاقِ تَعْتِيقِ مَشْرِعِ الْف
 الْقَلَمُ أَدَمَ الْقَصَابَةِ لَوْلَا نَظَرَةُ الرَّحِيمِ مِنْ خِلَالِ الْبَحَالِ
 مُنِيَّةٌ دُونَهَا الْمُنِيَّةُ وَالْأَجَلُ نَبْطَتْ مَا جِئْنَا الْأَجَالَ
 لَوْ رُشِدْتُ لَمْ أَصْغُرْ بِمَا بَيْنَ عَالِ الْقُرْطُ وَالْأَجَالَ
 حِزْبَانَا الْيَوْمَ شَدِيدُ عَالِ بَيْنَنَا الرَّحِيمِ مِنْهُ بِالْقُرْبِ
 لَدُنْتُ مِنْ حَرِيرِ بِلْمٍ فَزَادَ سَوَى تَهْجَةٍ وَذَلَالِ
 اشْكَلْتُ قَضِيَّتِي هَذَا أَنَا أَعَدْتُ دُونَهَا وَأَيُّ مَوْضِعٍ الْأَشْكَالِ
 غَيْرَ أَنَّ هَذَا اخْتَفَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى أَنَّ الْكُلَّ يَتَّبِعُ وَالْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَقْدَرِ لِقَابِ الشَّيْخِ
 مِنْ بَلَقٍ وَنَجْتِهِ لِيَوْمِ تَوَجَّهْتُ خَيْرٌ ثُمَّ نَدِمْتُ عَلَى خَلْقَتِهَا وَكَانَ مَشْغُوبًا بِهَا فَتَشَبَّهَ بِهَا وَمَا
 ذَالِكُ يَكُونُ لَوْعَةً فَرَأَيْتُهَا أَشْأَارَ حَقٍّ مِمَّا بَرَزَ حَقِيقٌ مَنُوعٌ خَلَقَتْهَا مِنْ نَجْمَاتٍ وَأَعَادَهَا
 قَبِيحٌ فَقَالَ بِمَدْحِهِ يَشْكُرُ

جَرَى الرَّحْمَنِ أَحْسَنُ مَا يَجَاوِزُ عَلَى الْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِنْ مُنْهَدِيقِ
 وَقَدْ جَرَى إِخْوَالُ جِهَتَنَا فَمَا الْغَيْثُ كَابِرٌ فِي عَيْتِ
 سَوَى جَمْعٍ كَيْدٍ صَدْعٍ وَفَأَيُّ حَيْدٍ مِنْ جِنِّ الْقَطْرِ
 وَأَطْعَمْنَا لَوْعَةً كَانَتْ بَقْلِي أَغْصَنِي خَرَاتِقَهَا بِرَبْقِ
 فَلَمَّا سَمِعَهَا ابْنُ بَرْدِ عَيْتِ قَالَ لِقَابِ اسْكُنْ مِنْ تَدْنِكَ هَذَا مَا لَيْسَ بِهِ حَذَا لَأَغْنِي قَوَادِمُ
وَمِنْ بَيْتِ الْخَالِصِ قَوْلُ الْمُنْتَبِهِ بِحَسْرَتِي
 قَدْ أَبْكَتَ كُلَّ خَلْقٍ مَسْتَهْمًا وَأَصْنَعُ كُلَّ مَسْخُوفٍ خَلِيفًا
 احْبَلْنَا وَيَقُولُوا بِرِجْلِ مِثْلِ شَيْعَرِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَا
 فَإِنَّ هَذَا الْخَلَصَ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّغْلُفِ وَالْبُرُوقَةِ وَتَقَسُّفِ الْمَحْجَةِ وَمَعْنَاهُ أَقْرَبُ خَلْقٍ أَغْصَنِي بِهَا عَلَى

حُسنُ الخِصِّصِ

٣٩٩

مستحباً غاية وهو ان يجر القل الجبل المستحب ليعلم ان دعاءه وهو خوفنا المندفع مراد
ان يقر ان كلامه من هذين الاكبرين من المستحبات **وقوله ايضا**

لا يجذبني ركباني نحو احد
لو استطعت دكت الناس كلهم
لما سعيده بعباده بغيرنا

قالا لصاحبنا قد رسم الله تعالى في هذا البيت الامان من يد عدو الاشرار وذكر الخطايا فانته
بالخوف الخرافا ومن الناس من فعل بهنط ليركبوا بها وللمدح ايضا عصبنا ليهيبنا ان يركبوا

فعله في الارض لعش من هذا الشعب اوضع من هذا التبت ثم انا ان ذلك هذه الخرافة بقوله
فالعيس اعقل من قوم ركبهم

عائزاه من الاحسان حيا
واذا انشغل الشاعر ما ابتدأه الكلام في المدح وهو من غير ملامة حتى انشأ ما هو
واو جالا وهو من غير الجاهلية والمخبر من الذين ادركوا الجاهلية ولا استلام

كلمة حسان وكثير من الاسلاف من المؤمنين من المؤمنين في ذلك وفي غير ذلك
منهم منه **فكقول الجي تمام**

لو راي لفته ان في الشبه
لما دعه الاثران في الظل
ثم قال بعد من غير ملامة

كنا يوم تبت من في الليل
خلقنا من في سبعة عينا
وقوله من اخرى يمدح المقصود بالله العيا

وقطعوا انتوق في الشان
من طوفان في احشاء الكلال
من طوفان الكلال في اجفائها الكلال

من الجسود الباهية تنقل
نكاد ننتقل الامواح لو تركت
علت ناء مرهبة عندنا

فان على كل شيء نودبنا
فان على كل شيء نودبنا
ثم قال بعد من غير ملامة لا تقرب

بالقائم الثامن من المستحبات
قواعد الملك متملكا القلوب
وقوله من اخرى معونة شري كثير

فما دعت عقابيل الموتى تقاوت
لما جرة مقبوبة عليه وعاب
اذا قلت عصيت الصنارة ردا

بجود قد من الاولي من غيرهم
وبد فوفد شقة يا لعل
من بلك احلا المنام وبيننا

مفاوز يستقر من جهل الكاتب
ثم قال بعد من غير ملامة
لبننا من العشر بالله نعمة

هو القرض مولانا بغير انتقام
وقوله من اخرى في الشخ بن خاقان

حُسنُ التَّجْلِصِ

٢٠٠

ويوم تلتك للوداع وتلتك بعينين موصولتين لها الشعر
توهبتها الودى بلجناها الكوكب كرى النجوم أوالت باعظافها الشعر

ثم قال بعد ذلك

لقد رما الدنيا بنا حصة الجحيم إذا بوى الغنى بنخافان والبحر
وهوى شعر أكثر حدة أن السليمان في الشاعر عرشه في قوله

بغنا بئنه قاذبا الغنى أبان عن محسن محسن
وبنا كوث البحر من النسيب إلى المديح

وهو في شعر الشهيدين الرضوي كثير جداً ولا نأخذ به إلا ما يشيئ من هذا لا نخرج من الباب
وما كان الغرض من هذا الجمل من الأبيانه بالتمثيل وأهله أعلم فليكن ما ذهب إليه
محمد بن مأمون المعروف بالغاني لما نرى في بعض من القرآن شيء من الظاهر فإنه من التكاليف قال
إن القرآن إنما وقع على الأمتنا بالذي هو طريقة العبيد من الانتقال إلى غير ملائم وقد نكر
عليه جماعة من العلماء ذلك وظلوه في قوله هذا وما لو أن في القرآن من الظلمات الظهيرة
بجز الغنول فانظر إلى سورة الاحزاب كيف ذكر فيها الانبياء والعزيم الماضية والام السالفة
ثم ذكر موسى والمان من حكاية السبعين دجلاً ودخاً ثم لم يتركها ثم يقول واكتب لنا في
هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فجاوبه بكتابه ثم فخلص عن شاق سيد المرسلين بعد نفسه
لأنته بقوله قال عليه أصيب به من أشاء وورجني وصمت كل شيء فأكتبها للذين من
صفاتهم كتب وكبت ريم الذين يتبعون الرسول النبي الاقرب واخذ في صفاته الكريمة وفضله
العظيمة وفي سورة الفتح حكى قول ذي القرنين في السعدا ذابحة وكدر به جعله كاذباً
وعدده حقا فخلص منه له وصف حاله بقوله الذي هو من اشرار الساعية ثم بان في
في الصلوة ثم ذكر العشر ووصف حال الكفار والمؤمنين ومثل ذلك في القرآن كثير والله اعلم
وقد طال الكلام في هذا النوع فلنخلص إلى اياتنا بيات البديعيات فنبين

بديعيات الشيخ صفى الدين الحلبي قوله

من كل مبرة الالفاظ مجرى ربهنا مدح خير المروءات الجهم

هذا المخلص ما رعى الشطر الذي قرئ في حُسن التَّجْلِصِ من قوله في بيت واحد أن يشب انقاع
من مشطه الاول الى الثالث وهو كذلك غير أن تمام منشاء متعلق بما قبله وهو غير متعلق بالقرين
مراتباً بيات البديعيات التي مر ما أن يكون كل بيت منها شاهداً على نومه مجرباً لا يتعلق بما بعده
ولا بما قبله ومخلصاً صفى الدين هذا إذا لم يذكر ما قبله كان فاضل المعنى بغير النظام لا يظهر
كالحسنه ولا تستحق الأذواق ثم خلافة ما لا يوت بمثلقة وهو بيت القم وبديعاً لا تستحق
مراعاة الظاهر فيجب إبرادها هنا لا يصح ذلك وهي

لألقيني الغالي ابن مجدتها يوم الفجار ولا برالتوق في
إن لراحة بياها العزم سمة من الغفوة نومة المجدد الم

حسب الجمل

م. ١

تجار لفظ السوق القلوبنا من تحت الفكر تهكجوه الكلم
 من كل مرة الالفاظ مجته زينا مديح خبر العرب العجم
 قال ابن حجر وابن الشيخ من قول كمال الدين بن النبيه وقد نقلت
 ما طالب الرفق ان مستطاع قلنا ابا الفتح يا موني قد
 هذا المخلص حسن خبره يستغنى عن قصيدته قلنا ابن النبيه تخلص قبل
 هذا البيت يقول في احسن الناس استجارا فاضيت وفي اجل ملوك الانصار ان مثا
 فالتخلص هذا البيت لاذ لا يخرج عليك بخاوة ابن توصلو وقد فهمه ومخلص
 بديعته ابن جابر لا نال لست قول
 يم بنا البحر ان الركب في غلا فقلت سبروا هذا البحر عن ام
 قد تقدم ان ابن جابر في مطلعته صميج المديح حيث قال

بطية ازل وبهم مستبدا ام واسر للمديح واشترطها الكلم
 فاطلق الصريح وبير للمديح واشترطها الكلم فلم يبق حسن التخلص محل ولا موقع لان معنى التخلص
 ان يكون من غيرك ونسب بخودك الى المديح لا من المديح الى المديح قال ابن حجر بالمعنى و
 انا اقول هذا امر اخر في خبره لا ابن جابر وان صريح بالمديح في مطلعته فقد انتقل بعد الى الغزل
 والتشبيك بدليل عليه ايما انا سابقا في الاصول المتقدمة فخلص للمديح مرة اخرى فالتخلص
 في علمه وكثير من الشعراء من يفعل ذلك فلا يلتزم الى كلا ابن حجر فانه ليس بحجة وبليت
 بديعته الشيخ عز الدين الموصلي قول

حسن التخلص من دجى العظم فدا بمدح اكره خلق الله كلام
 الشيخ عز الدين جاء بالاقتضاب مناه حسن التخلص فانه قال قبل هذا البيت من غير ما فصله
 وايضا الظاهر من القوم الاولين من الشباب من عطل ومنهم
 وليس بين بيت التخلص وبين هذا البيت خلافا أصلا ولا ادى ملازمة ولا مناسبة بل هو
 استنباط كلام اخر فهو اقتضاب قطعاً وبليت بديعته ابن حجر قوله
 ومن هذا قسم التشبيب في غزل حسن التخلص بالاختار من تبحر
 اقول قد مضى ان حسن التخلص من المواضع التي ينبغي للشاعر التأمل فيها الفصلا ومعنى ذلك ينبغي
 له ان يرتكب فيه خروعة لا ترمي في اللسان في المشروط في ابن حجر فانه كتب في خلاصة هذا القافية
 بحذف فاء الجواب المحض في الضرورة على الصحيح لا ترمي ان ينبغي ان يقول حسن التخلص لكنه حذف
 الفاء لاقامة الوزن ضرورة كقول الآخر

من يفعل الحشا حاشا الله يشكرها قال ابن همام المعنى عن المبتد
 اذ منع سعي في الشعر فعم ان الوداد من ينهل الخيرة فيكون ويكون ومخلص بديعته
 الشيخ عبد القادر الطبري قول
 والى الطير طوى نشر العلى علا واد التخلص بالاختار في الام

الأطراي

٥٢

هذا المختصر ينبغي لا يظهر كجملنا ستر بينه وبين ما قبله لان قبله قوله
 خولنا الحب ودتها قوامه من استقاة ناولهم مع سكر
 ومعنى هذا البيت بمنزلة من معنى بيتنا المختصر فكان انشاؤه للملح اقتضابا لا تمخلصا
 وان شاء برادعاء ومخلص بد بعيتي قولي
 وقد هديت الى حسن المختصر عن القريب بل هو عيب لا يحسن
 هذا البيت شريف لشرط حسن المختصر لفظا ومعنى مع القريب بل هو حسن القليل في اشاء
 الشطر الاول فلا جرة يقولان بحر جمل القصدان يكون القريب بحر الشطر الثالث ولا يظهر
 الشطر فائدة نعم القريب بحر في اول البيت كاضل للوصول لا يتأتى منه الانشاد من الكلام الاول
 للملح في بيت واحد ومخلص بك قيمة الشيخ شرف الدين في قوله
 تزداد حسنا وتزكو كلما كنت في جدار حسنا في الخلق كلهم
 هذا البيت انما في المختصر في الخلق في قوله وهو بيت القسم في بيتنا لاستقاة وهما
 ان لم اصنع فانما عذرا في ربه وسائط كلها من يومها الحكم
 تزداد حسنا وتزكو كلما كنت في جدار حسنا في الخلق كلهم
 وكل في هذه الابيات في المختصر في

الأطراي

محمد أحمد الهادي البشير ابن

عبد الله فخر نزار باطراي دهم
 الباطراي في القصة مسند طراي البشير اذا تبع في بعضه بعضا وجرى الاضمار فطراي في قوله
 وفي الاصطلاح هو ابن عم الشاعر باسم المذبح ولقبه كنيته ومسنده وايسر حجة وميلت في
 او ما امكن من ذلك مطراي متوالف في بيت واحد من غير رصف ولا تكلف لا انقطاع بالفتا
 اجنبية لا تمشق من طراي الماء كقولنا في تمام

عبد المليك بن صالح بن زيلة بن قيس التميمي في شبه
 واحسن ما قيل من ذلك قول بعض المشائرين في الوزير مؤيد الدين العليقي
 مؤيد الدين ابو جعفر محمد بن العليقي الوزير

هكذا حده الشيخ مؤيد الدين الحل في مثله في شرح بدعيته وهو امر من هذا الجملة قوله بانه حبان
 من الاثنيان باسم المذبح او غيره واسماءه اما شرح قوله بان لا لاد من غير تكلف في التبع حتى تكون
 الاسماء في حدتها كالما الجارية في اطرايه وهو في المقام كقولنا الشاعر

ان يقول: فقد كنت حرمهم بعبته من الحاشي بن شيبه

لكن قد تقدم ان الشيخ مؤيد الدين الحل في شرح بدعيته من بين كتابه في هذا الفن اجتناب عن ان
 اودا ما شاء فقولته في هذا الباب قال الشيخ بقاء الدين التبركي في حرمه من الاثنيان
 ومنهم من سعى الاطراي ذكر الاسماء مطلقا وكذلك صنع بنديش في العدة في شرح الاطراي
 في قول التبركي وحاشا له من جعل من حاشي وقاد حاشي وقاد حاشي وقاد حاشي

لا تستغنى عن هذا البيت
 حاشا حاشي حاشي حاشي حاشي

انتم

الأطراف

٢٣

انتمى لهذا الصاحب بن عباد رحمه الله تعالى على النبي في هذا البيت فقال لم يزل حسين يحس
الاسامة في الشعر كقول دريد بن القنبر

قلنا بعد الله خير لنا
واخذوا هذا الغاضل على طرفهم فقال
وانا ابو الهيثم بن حمدان يابنه
وجمان حمدون وحمدون خاؤه

وهذا من الحكمة لله ان هذا من سلالته من اهل البيت في هذا البيت فقال في شعره لابي عبد الله
فوجدته فقال ما سبنا البيت فاحسن منك بين يديك تشبها بالادب والذكاء يشبهه ابو بكر
يشبهه الله الا بالاء فليت شعري ما الذي استبعد من استعجب قوله وحمدان وحمدون خاؤه
فليس في حمدان ما يستعجب من حيث اللفظ والمعنى بل كيف وضعه والرجل اسمه هذا والذهب في
ذلك الا بالاء لا النبي في هذا على نحو ما قال ابو تمام

حكيم المليك بن صالح بن علي بن مقيم النبي في نسبه والبحري جيث بقوله
علي بن عيسى ابن موسى بن طلحة ابن سائب بن مالك بن يثرب
هذا من بن خزيمة وقع بالصدق وقبح من الحق قال الصاحب اما استعجب من هذا البيت فلق
تركبه ونظمه على السمع بنو الطبع عن معاوية كاشفهم بالذوق وقوله ان سبكه احسن
سبك ليس يصحح الطبع التسليم اعدل حكم في ذلك واغرب من ذلك تشبها بذي النون
والبحري هان هو منها ولكن جلت الشئ يعود يصير كما ان عين الخط تبتدئ المساء و
من شواهد هذا النوع قوله صلى الله عليه واله وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم بنو
بن يثرب بن اسحق بن ابراهيم قال في التباينة لانه اجتمع له مشرف النبوة والعلم والحكمة والجمال
العقود والاعلاق والعلو والدياسة الدنيا والدين هو يثرب بن يثرب بن يثرب بن يثرب
في النبوة وهو في انسابه بن عياش الجعفي انشد عبد الملك بن مروان قصيدة ديد بن القنبر
التي منها قوله قلنا بعد الله خير لنا ذواب بن اسام بن زيد بن عاصم

فلما وصل الى هذا البيت قال لولا القافية لبلغ مرادهم ومن شواهد الشعر ايضا قول الامام
ابن مقبل بن سفيان بن عيينة بن خالد وانا الذي رجو بقاءك واول
وقول ابن ديد وجميع ثمانية اسما في بيت واحد لم يقع في شواهد هذا النوع غير
النجاشي وجمعا

فهم لحو الجلي مستنبط الندي وطبا محزون ومغفر لا هت
عيا بن عمرو بن الحسن بن غانم بن زيد بن منظور بن بكير عات
وقول ايضا من هذه القصيدة
خليلي من شمس بن عمرو بن غانم ومغفر بن نضر بن كعب بن عات

وكاذا بتمام كثير مما يستعمل هذا النوع في شعره فله قوله

الأطراف

٢٢

لحم من اللحم من شباته مجد الى حب السالك منتم **وقوله**

عمر من كلهم منما الذين هنا بين سعيد منهم لا يسم **وقوله ايضا**
وقوله ايضا **وقوله ايضا**

نفع من من هذا نفع لم مشربا على ذلك الحار
 مطرد الآباء في نبتة كالصبيخ في اشارة فتا طع
 مناسب عتب من هوها ملاذ ولا طعنا القاع
 كالدار والحوت فاشطاه والجن والنجم الا انما
 نفع من عمر من هو قوين عمر من هو قوين

كانه يستمر من منازل القرد طالما يستمر من لاسماء لولا انه نقص بذكر الفوق في شارة
 بغيره وان لم يرد في السبع اذ اذ من الفوق لكته موم والناح هو الدبر ان كانه كانه

وقوله قول بعضهم

من كان رام طابته بعدت عنه فاصحت عليه كل العياد
 فلها احمد المرقي بن يحيى بن مينا بن مسلم بن رجاء

وقوله ابو سبيد التقي في غنية الصاحب بن قتياد

بنو ابن مناد بن مباسر بصيل الله نضوا بالكراتة فزود

وقوله عبد الصمد بن ابي بك من ابيات

لا موال على تلك اليك فلا مودا في ثناء خذلك فاحلاوة مؤدبي
 طودا أجنبا بالاقاح وقاداة نفاقة بالرحمان والنور والكتة
 فكم كاسر القبح وحوله حسنا بقايا جني ليل اسود
 وكأنا خاتم الصنون فالتت وبجنا تر زودا محافرة معتد
 أله فحات من استجار محبة بجود بن علي بن حسنة

وقوله سراج الدين في الوراق

فله الجمال عفا بغير مفا ذع في الجوى منه بغير ريم
 وكذا العلي محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم

وقوله الاديب ابي الحكم قال بن الرجل في هذا الله بن يربوع

صحت في علمها ناسا اول حب حانوا الشاة بمودعي ومطوي
 فلم اجد فاعلا فاجنا صحت في محمد بن ابي الفيس بن يربوع

وقوله ابي الحسن النجاشي في ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن حاريد

محمد بن علي سبط الحسن بن حاريد وافي قسركي برفا كنه حاسد

وقوله بعض شيوخه الكوفي في اذ بن يربوع وخليقة الاندلس

وكان السمر لما اشرفت فانشئت عنها حيونا الناطرين

حسن عبيد الله بن محمد بن يحيى بن مينا بن مسلم بن رجاء

الأطراف

وجهدا دريس بن يحيى بن علي بن جود امير المؤمنين
 وقلنا وقد وصلت من هذا التأليف في هذا المجلد ما يعجز عنه المحقق
 ما عدا ما شورا إلا همت عيني بجمع ما اطلت ساكب
 بعدا على سبط الرسول المير بن علي بن زايه طالب
 ومن شواهد باللقاب قولنا بطا حتى في المستظهر بالله القباقي
 أصبحت بالمستظهر بن المفسر بالله ابن القائم بن القادر
 مستصفا ارجو قال الله في ان يكون على العشر ما عشر
 فترجع كبري قراوى عنه ويعوذ من مدعى شيئاثر

وهذه الامثلة كلها جارية على المشيخة الاطراف من ذكر اسم الممدوح واسم الناقد
 وأما أشد العادة على طريقة الشيخ صف الدين الحلي في من ذكر اسم الممدوح والقبول كقوله واسم
 أبيه جده أو ما امكن من ذلك فسميها ما ذكره ابو منصور النخعي في التمهيد في ترجمة له على
 الدامغانه حيث قال لا اذكرنا احدا من الصمدية في عمارة وبقية وكيفية اسم واسم أبيه
 وبلد بيت واحد من الشمر سواء فاقا بالقسم الايمان في انشاء لنفسه من فيسدينية ومنها ما
 بل الشيخ الجليل له على محمد بن جبه الدامغانه وقول الاني

يعقوبنا أحمد النيسابوري في القسم الموشو
 يقولون في هذا الكلام الطي قوام فيه لو كان دواها
 فقلنا لهم والصفاء خلق الله على بن موسى الموشو قواما

وقوله في ايضا

يقول صدق الادق على برك الجود او طام
 فقلت واقمت بيتا على على بن موسى ابو القاسم
 وقول ابي محمد الحسن احمد الزنادي في الشيخ له على الحسين
 انما الدابة والرواية طام حسنا قول وليت فيه زام
 وابو على احمد بن محمد بن الحسين بن الحسين

فاجاب الحسين بقوله

قد قلت من خوفنا ما قلنا ليس المتكلم في القوم الكفا
 ان الزنادي الحسين ابا محمد ابن احمد شمس هذا الظلام

وقول ابي الحسن الباخرزي في ابي القاسم الموشو ايضا
 وسقت الزكايه في الحسن فيط الانامل سبط النيه
 على بن موسى ماضي النفا ابي القاسم السبل الموشو

وقول بعضهم في الشيخ في الدين بن ابي الاصبح

عبد العظيم الزكي بن ابي الاصبح وقيل العز بن العبد

الأطراف

رزم لذي بالهجو اذ كثر
 لكتفي بالطلاق بلزمني
 نكت ابه واخوته وفائله
 ولبس فيها ايت مبتدعا
 فاك له امه وحسنه
 ومن في جنته على نية
 نقصبا منه ملحة الغضب
 ما ملت فيه يوما لا الكذب
 وتكثرت ما اخاه وهو صبي
 قد كان هذا في ماله العقب
 وقببه لله دوا سبي
 واقبك ما ينسلا لا اركب

ولت

وهذه الابيات على انها في غاية السهولة والانتظام **وبليت بدليعتي**
 الشيخ صفي الله الحلي جاز على ما قرره هو في الاطراف وهو

عالمه عفي الهادي الشيخ

المسلم بن عبد الله الكوفي

وبليت بدليعتي ليزجرا بالاندلسي قوله

قداد شاه المجدد عبد الله شيعي

عمري بن عبد الله بن عبد الله

ن جابر بن جعفر في نظم هذا البيت على ما ذهب اليه بعضهم في الاطراف من ان ذكر الاسماء مطلقة

والله في هذا شيق في الجاء ما تقدم نقله من عروض الافراح ولا مشاعرة الاصطلاح

وبليت بدليعتي ليزجرا بالاندلسي قوله

محمد بن عبد الله شيعي

ابن عبد الله بن عبد الله

هذا البيت ظاهر التكلت شديد التفت اما شرط الاطراف التي هو على التكلت

في التنبك لا تترابا سيرا اما لكون الاسماء في حدودها كما للملح الذي في اطراد واضنا برو

الذي قولنا هذا البيت لو كان المالكان عكرا لا يسهرا شامكا لا يسهرا الان سامع

وبليت بدليعتي ليزجرا بالاندلسي قوله

محمد بن عبد الله شيعي

ابن عبد الله بن عبد الله

قوله يا برديرة اما جمع اب فخذ الحمر وقصر لك لصوت الوزن ثقيل لفظها وبعين

التلفظ بها حتى لو وضعت في يمينان لكثرة ولواقت على جبل شامخ لضعفت على ان

يرتفع في غاية التكلت والتفت **وبليت بدليعتي قوله**

محمد بن عبد الله شيعي

ابن عبد الله بن عبد الله

هذا البيت في اسما المندوح صفي الله عليه السلام ولبيان من الغاية الشريفة وقد كابر

وقد قبلته مع هذه ان كتابه ضروري ولا تكلت في التظم **وبليت**

بدليعتي الشيخ مشرف الدين المقرئ

محمد المصطفى بن المصطفى اما

ملا في بلاد

العكس

٢٠٧

تَكُنْ نَفِيكُ عَذِّ بَعْضِهِمْ مِنَ الْأَقَارِدِ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي قَامَرٍ
بَكَرَتْهَا عَنْوَتُهَا مَعْنَاهَا المحسوق شيباً بنها أقصدا
ذَهَلَتْهَا عَنْوَتُهَا مَعْنَاهَا يَمْنَى بِهَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ

العكس

وهو غير معروف

عَرَّ الذَّلِيلُ ذَلِيلَ الْعَرِّ مَبْغُضُهُ

فَأَعْجَبَ لِعَكْسِ إِعَادِيهِ وَذُطِّمَ

العكس في القدر وذلك آخر البيت إلى قوله والاضطلاع على نوعين لغتي ومعتقوا
فَأَلْفَطْتُ هَوَانِ تَقَدُّمِ فِي الْكَلَامِ أَيْ تَمَكُّنِ نَفْعُهُ مَا عَرَّتْ وَتَوَعَّرَ غَلَّتْ وَبَسَمَ التَّسْبِيلُ
أَيْسَأُ وَمَعْنَى عَلَى جَوْدٍ كَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنَ الْأَمْثَلِ الْخَسِيرُ وَهَذَا نَزْأً وَنَفْطاً فَتَرَدُّ مَوْسِلُ
الْفَتْحِ عَلَيْهِ الرُّوسُكُمْ جَارِ الدَّارِ لِقَوْلِهِمَا رِجَاءُ الشَّاءِ وَأَبُو بَعْلَلٍ مَسْنَدُ وَابْنُ جَبَلٍ فِي صَحْهِ
عَنْ أَضْرَحِ أَحَدٍ مَسْنَدُ وَأَبُو ذَرٍّ أَوْدَ التَّرَمُّكِ عَنْ مَمَرٍ قَالَهُ الْعَلَاءَةُ السَّجُودُ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ
ابْنُ جَرَّادٍ يَعْلَمُ عَنْهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ كَلَامُهُ بِرَبِّهِ الْفَرِيقُ الْفَرِيقُ فِي الْخَلْقِ وَكَرَّجُ
الْمَذْكُورِ وَمَوْجَلُّ عَنْهُ وَقَوْلُ الْفَرِيقِ الْفَرِيقِ غَالِيَاتِ أَتَادَاتِ سَادَاتِ الْغَالِيَاتِ وَ
قَوْلُهُمْ كَلَامُ الْمَلُوكِ مَلُوكُ الْكَلَامِ وَقَوْلُهُمْ شَيْمُ الْأَمْوَالِ أَمْوَالُ شَيْمِ وَقَوْلُهُمْ كِبَا الْأَحْيَاءِ
أَحْيَاءُ الْكِبَا وَنَشَأُ الشَّيْخِ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الشَّيْخِ مَوْجَلُّ عَنْهُ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ مَا كُنِيَ جَوَاباً
لِصَاحِبِ الْيَمَنِ عَنْ هَذِهِ وَدَدْتُ مِنْهُ قُرْبُ كِتَابِ

أَفَا تَكُنَّ بَاكٍ وَالْمَكْرَمَاتِ تَبَرُّدُهُمْ مَسِيرُ السَّجَبِ
لَنْ جَاءَ ذُو كَيْبٍ مِنْ دُنَا فَكُنِيَ الْمَلُوكُ مَلُوكُ الْكِبَا

وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَاضِي الْأَرَجَانِي

أَنَا أَشْعَرُ الصُّفْعَاءِ بِغَيْرِ هَذَا فِي الْعَصْرِ لَا بَلْ أَفْتَرُ
شَعْرًا إِذَا مَا عَلَتْ دُونَ الْوَدِّ بِأَقْلَمٍ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا لِقَاءَ

أَخَذَهُ الْآخَرُ فَقَالَ

هِيَ فِي الْفَقْرِ شَاعِرٌ لَا يَبْكِي وَهُوَ فِي الشَّرِيفَةِ أَشْعَرُ
لَا لَهَ هَوْلًا وَإِنْ هَلَبُوهُ وَجَدُوهُ وَلَا لَهَ هَوْلًا

فَهَذَا ذَلِكَ مَلِكٌ وَهَذَا ذُو رَمْسٍ هَوْلُهُ تَقَالُ بِوَلَجِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَبَوَلَجِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ

وَقَوْلُ الْحَاسِي

رَمَى الْحَدَّ ثَانِ مَنُوعَةِ الْحَدِّ بِمَقْدَارِ مَمْدُودٍ لَهُ سَمُودًا
فَتَرَى شَعُورَهُنَّ تَتَوَجَّعُنَّ وَتَدَّوْجُوهُنَّ الْبَيْضُ تَدَّوْجُو

وَقَوْلُ الْإِمْلَانِ السَّكْرِيُّ بِصِفَاتِ التَّوَجُّعِ

لَيْسَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ صَفَاءً وَاكْتَسَى الرُّوْضُ مَحْزُونًا
فَخَالَ النَّهَارُ بِاللَّيْلِ أَدْنَا وَتَرَى الْأَرْضَ فِي النَّهَارِ نَهَارًا

العكس

٣٨

وقول عجي الذي محمد بن ميم

وليكته بها من شرجي ومن كاسه للقلوب الصبا
أقبل نحو أنا في شفق واشربها شقياً في افاح

وقول بعضهم في ديش ركب الص

وقا امتلي الجرابهات فصرنا
جعلت التث من كدوشل موجه
الالهه يا مجرى الياح بلطفه
فنبه واجعل موجه مثل كفه

وقول عبدالرحمن بن الحسن القوشجي

وقا لله ما فقهه فقهه
والله ما فقهه فقهه
والله ما فقهه فقهه
والله ما فقهه فقهه

وقول السبد عن الذين المرتضى في شدة شأنه لا يبيع بوشان يبيعون

ذات تمان ومنها

لله خبرت في الدنيا بالسر

وهنا قوله صلى الله عليه وسلم اشكر لمن انعم عليك انم على من شكره وقول

عليك ان لا تشكر ذلك عالم يكن ليعتبر ويحسب فوفت عالم يكن ليعتبر وقول

الحسن البصري ان من خوفك حق تلقى الا من خبر من انك ملكتي بلفظه وقول

بعض الحكماء اذا الركن ما ترقى فدا يكون وقيل الحكم لا تمنع من بكائك فقالوا لا

من يمنعه ولا مقتدا بوقام عبد الله بن طاهر بن الحسين بجراسان وامتنع بمقتله التي

اولها امن عوادى يوسف بن الوليد انكر عليه ابو سعيد الفيرج ابو العيشل هذا

الابتداء وقال لا لولا نقول ما نفعهم فقال لهما لا لهما ما اقول ما سحس من هذا الجواب

وقيل للحسين سهل لا خيرة الا في فقال لا سر في الخير وقال ابو العيشل لا لولا الله من بلبل

وهو وبهاث والله تعربنا اذا احبنا اليك وتبعد عنا اذا احبنا لنا وقيل لا لولا داود

الامادي ونظر له فشره شوس من به لقد هنتها يا ابا داود فقال لاهنتها بكرا مني كما اكرمتها بجلواله

وقال الجهماني لا بد من الحماة انا نعم لا نك شتم فقال انا شتم لا في آخره وقيل لم يفرج بين

انت فقال اجدا لا اشتموا شتموا لا اجدا في وفان شتم من جعله مجيد ومن جاد له مجيد

وقال الاضبط

وبهم المال خير الكلي وبكل المال خير من جمعه

ويقطع الثوب خير لابس ويلبس الثوب غير من قطعه

وبسوى طهر من التثيد

لسان في كثرة لا تسولم ودعوى يسرى موم يذبح

فلولا ودعوى كتمت الهوى ولولا الهوى لم يكن له دوى

واولع الشعر كره هذا المعنى فقال بعضهم

لغري

العكس .

١٣٩

كعسر لعنرى يكمر عاير ولا اشوق العر لولا كمر
ملوذاكم ما عرفنا الهوى ولولا الهوى ما عرفناكم

وقال الشيخ جمال الدين زينا قدا
مسئلة التقدر جرت بنفوس بين من أجب

لولا مشيى ما جفا لولا بطاير أشب

والشيخ محمد الدبر الشامي

علا شيبى قبل أمانه مخرجى فى المبالا التبع
وبدعى العلة فى هذى شيبى فى التوفيق دوسى

وقال آخر

مسائل دوس شيبى فى هذى وكل غدا عاير فى الهوى

فاقم لولا الهوى ما شار عرفة وبهم لولا الشيبا كرت قرة

وقال أحسن قول من الذين محمد بن الحسن فى هذا النوع

يا بابه مغاطف وأعين يصلونها راح ونابل

هذه ذوابل فواضل وهذه فواضل ذوابل

عز أن التواصر الأولى والثانية من البصر لا تنفك عن التواصر الثانية والثالثة

المشاكل لا تنفك عن البصر مثل ذلك مضيق فى مثل هذا المقام

وقول المصطفى

الشعرى طابق ودعى هذى من التزجى الشعر الطرى ودعى

فلك حلد ما طهر بين أهين وتلك عيون ما لم تحدد

وقرئ يلى مع هذا النوع ما أنشد أبو منصور التهامية فى البيتى للأصبا حزين عباد

فى وصف الزجاج والشراب

دقا الزجاج ودقا الحجر فشاها وتشاكل الأهر

فكأنا خمر ولا قدح فكأنا قدح ولا خمر

وكثير من هذا البيتى ما نولس ولا احد ما قد نولس ولا به الحبس النوى هذا

النوع فلا يجد فى الدنيا من قل ما ولا مالى فى الدنيا من قد

فانترق فى الأيام من ان عاى ولا تحم ولا مذارى من ايند الى

اذا حقت لرسبه فى قلبها فو وان مضيت لم يبق فى قلبها احد

وقال ابن زينا قدا

ألا ما خسرنا برى وجلك فاطم ولا تحب ما تحب وجلك فاطم

فلا ناضع إلا مع السعد ضائر ولا ضائر إلا مع السعد فاض

وقال آخر واطم فاطم ابن قحمة فى نسبة الى المشتى

العكس

ان النبأ في ملا نام مثلاً
تظوى وتنشردونها الامار
فصار من مع الحق طوبى
وطوا من مع الهوى قضاء

وقال الآخر

الغنى ملا من المطالب
والكيس صفر الجاني على
فليس مالى كمثل فضلى
وليت فضلى كمثل مالى
ومن الظهيرة لنا ورد في هذا الباب قول ابى الحسن الباقى من فضيلة بلغة
في السبيل دى الخدين ابى القاسم على بن جونسى الموصوفى
معا دمعاهم بها طوى
على بعضه القلب فخر الطوى
وامثل احوال اعلا منه
وكلامه وبه وادع
عنى مكللة بالرؤس
ودوس مكللة بالحق

قال في القصة انشت هذه القصيدة المكملة بها بحضرة ابى منصور بن محمد بن عبد الجبار
القمي والمجلس غامر بالعام والخاص فلما انتهت فيها الى قولى هذا صنف القاضى ابو موسى
بيليه وقال بن الله عليه واشى على ذلك المجلس الضمان بمثل ما اشتهى برحمان على ال
غنان ومن مستجاد قول القاضى ابى الفتح نفعين سبب الهوى في صنف فاذا انشرف
وعوبق النهر المملا والذال الجعة وبسببها فان ليلة الوقود فاروق مغرب
وبليل كثر ابل سواك
شوق جليسا بها عن الارض نار
وترى الارض كالنماء مكل
قد تقلى خلاها انوار
وشرا كانهن نجوم
وبنوم كانهن شراو
وما الطف قوله ابناء هذا الكفى وان لم يكن مما عني به

وليلة ساعنى
بها نواب دهرى
بنافض نجا جا
فابن خمر وجر
فلك ذات جر
وذال جامد خمر

وبجنى من هذا الباب قول شربان شاه ابى الحسن البلقى

اندى برى من قلبى كوجنه
الى الوصف لا لكم هلاكا كندى
اعجب لحرارة طيب ناله حب
ومن تلبس عقد ليس يحزن
وما انفق الا بطلع على حسنة من الاسماع قول يمين بن مفرج اظلال من جنته لها
ثم واسق قبل التناجى
بوم الخمر على طلوع المشجر
واذا القيت الجمعية الزهرآه
واسقبل البوا السد بقبل
طوى وادبر عن عندك مدبر
ادقيل ان الراح حرة شربها
عن اهل دين محمد ففسد

عن منابغى على وهايتا فان قال الله تعالى ونجعل ما نعلم من قوت قول الله

العكس

في هذا النوع هو قل للقرآن وهو غير قرآنه والوجود انفسان غير الجودز
 لمذكر الخطوات غير مؤثث وموثث الخطوات غير مذكر
 قال في حديث القصة هذا بيت شعر يساق بيت جر وفيه قلب يقبله كل قلب ثم الموازنة
 بين الخطوات والخطوات في نهاية العلاقة ومقول القول قوله يعك
 قوي الى الشيء الذي يتناهر بالامس هذا الجواهر
 وستر بل قبل الغيام واسمى ذلك العذار الجون ثم لذي
 منبت صفا عن مطبوعة فما التفت ولا نحو العنبر
 هي انما تفرقت للفترة فالتفت انما لا كالكلام الذي يرد الا من فضله
 مداهر اما لكلامه وانما خلاش **ولبعده**

تفت عن برد ونظم مشددا وقد انظر من جنون فري
 وبيت وتبين في مطبوعة كانا معا فما اذن لتفتس
 ككها مكانا ككها عن لون تاوت وتكعبر
 ومن المنظر من الاشارة قول شيخ الشيوخ حجة وهو لسان العار حال الشيف
 هذا الكتاب افنت من غير مكا قطع اموالها غير واقصينا
 شعاع عشرين مالا ثم شتينا حتى توهمنا عشر اقصينا
والشيخ صلاح الدين الصفدي

قدما في حسن التعاجيب ما عجز البدر في القمار
 فها هوام بلا مجتا وذا مجتا بلا قوام
 وانشد الشيخ سعد الدين التتائذ في نسخة شرح التلميح عند الكلام على هذا
 النوع طوبى لاجواز الفنون قويا مداء شتايه والجنون
 من تعاليت الفنون عظماء يتبين بل ان الفنون جنون
وقال الشيخ صفي الدين الحلي
 لا تصغر ثا المال فالعين لا لسان كالاشان للعين

وقال ايضا
 من الضار كذا طر الكبرياء هتا ط القاعه بر والذانه
 ولربا لسان بلا عين عدا وكاثر من بلا اشان
وقال ايضا نا غما قول الحكيم المقتدر ذكره
 اذا الجد لم يكن في مسعدا فاحكامه الا تكون
 اذا لم يكن ما بعد الفوق على حقه فلهذا ما يكون
وقال اخر
 مشوق جاذبة ساقية ولا هي ساقية جاذبة

العكس

٣١٢

جارية أميها بئس جنة أعينها جارية
وهذان البيتان حسان لوسا من الأبطاء في القافية وقلت أنا من قصيدة
لجلوها والدم طلق الحيا والقارعي تنادم الأقدام
في مذارعي كما تنم دماض ودماض كما تنم عذارى
والشعر في هذا النوع كثير جدا والأفضل على هذه الجملة منه فيها منقح وأما العكس المعنى
فهو من مستحبات إرباب الأصبع فحده إن قال هو أن يأتى الشاعر المعنى المعنى لغيره أوله
فيعكس فيشال عكس الشاعر معقوبه قول علي بن الجهم يصنع القباب
فترت يفوت القرون حتى كأنها جنود عبدا لله ولكن بنوها
فأعكس فيه قول إرباب القافية يصنع القباب

ودايات بجل القصر منها تمر كأنها قطع القباب

وقول الآخر

ودمايات بعض الناس لهم مع الثالثة وكان الخمر فيهم

عكس فيه قول الاخطل

فريد ذلك الثالثة بعض حاجته وقد يكون مع السجدة

وعكس الصلابة قول البحري في الوداع

أقول له عند توديعه وكل بغيره ملابس

لئن قدمت عنك أجنافا لقد قدمت معك الأنف

فقال الصلابة وبني على ذلك

ولما حضرت لتوديعه وطرفنا التوى فحوا الشوس

عكت له بيت شعر مضو يلق به الخالاد يعكس

لئن سافرت عنك أجنافا لقد قدمت معك الأنف

وقال بعضهم

إذا ما رأيت في ما جلا فكن بمقلاب التحف

فقد بلد التبعي بها فليب وهل هذا إلا الصلابة

وعكس الآخر فقال

إذا ما رأيت في ما جلا فكن يا بني سبي الأعتاف

فكنت ترى مني بغيري وهل هذا إلا الصلابة

وهذا الكتاب ما حكاه علي بن عبد الله البغدادي عن أبي جعفر الطيار عليه السلام وكان

من جملة المتكلمين في الدين من رأى حبس حبس الطالبين قال كفى في الحبس فدخل على

بكر بن عبد الله الكاتب فقال أريد هذا البعثر الذي تكتبه في شعره فقلت له ما هو هذا

وقال لي جعلت ذلك أحبان نفسي في بيتك الذين تكتب فيها فاشكته

العكس

ولما بدلتها إلى الألف نودت^١ وأن هواها ليس محبة بمجمل
 تيمنتان تهوى سواي لعلها تذوق حارات الهوى من قبل
 قال مكنها ثم لا أسمع جعلت فداك بين مكنها في الهوى فقلت ما لها فاشد
 كبريا سره صدود له عني في طلبك وامننا هل عني
 حذر أن أكون مشتاقا في هذا ما خلوت كنت التقي
 اتفق فلما ان البتتان عكسهما هذا الكاتب قول المعرف في مشجرا يسنا باجيا به مجيز
 بجمع التعليل قال مررت بمسيرة في حقان القلبي يوم أو هو حل أيسر لا تسلمت عليه ليل لمرجبا
 يا اخا تغلب على حسن فقلت فقال لما تغلب من ابن لي شخصه حيث يقول
 لك يكون وليس فيك بكائن لبس النبات وزاثر الاعمال
 فقلت بل والله ان لا تغيب شواكر القلبي له فقلت في هذا شيئا فالتمت قلت
 في لا يكون وان ذاك فكان لبس النبات وزاثر الاعمال
 للبيت نصف كامل من ماله والتم تروك بغير منها
 ما اطلق في القلبي فاما ما اطلق في محافة الصمصا .
 وعلى ذلك قال صلاح بن عطية الا صم ما قال مران بن ابي حفصه
 ان يكون وليس فيك بكائن لبس النبات وزاثر الاعمال
 فاهلنا انه ان اضلنا قتلنا اى وقتا عكس فيك وان ذاك الالف واو واكتب اشعار
 حتى خصصت مرة فخرجت من ذلك بنو حفصه جميعا فانسوي ولم انزل طلب له من اخي
 من حتى اصابت فلم انزلنا طهر الخرج عليه الاشفاق حتى خلا البيت يوما فوثبت عليه فحدث
 بحلقه فاما قد خرجت وتخرجت في كنه فخرج اليه اهله بقلما عه فوجده ميتا وارفعته
 القبر فحضرت وتبايت واطهرت الخرج عليه حتى دفن وما فطن بما فعلت احد ولا اتهمى انتم
 ذكر ذلك في الاغانى وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح الامامة حكى ابن شيبه
 في الامموني ان عبد الرحمن بن محمد الفراء جلس مع بعض شيوخ تودع وكان الشيخ هاترا
 في المحون فاجلسا بهم فجعل فقال عن دار ابن جندب فاقبل الشيخ عليه فقال في تلك
 الراية حيث يقولك فقال الفراء في ذلك لا تظن فادارت مثل هذا المخة وانما من فيه
 يقول ان شئت ان تعرف من صخر دار الذي يجرى لبعكده
 فاشرا فان ارك ابصرته قام كارتا الباب من دونه
 قال وقد عكستنا فاهذا المخة فقلت
 اقول لمن يسائل عن عمل فقلت امتن من علمنا السوء
 ومن حيث ما تلوح ككا فيرك لا تعدد قسم داري
 اتفق ومثال عكس الشاعر معنى نفسه قول بعضهم
 وانما لئذ ان حسن وجوه كان لئذ حسن وجهنا

العكس

٣٠٣

وقول الأخر وأجابه

ما قلنا من ثبوت الأشعة ^{من} وقد تعقت مشا وجه الحسن
وكان يعرض عنه من أبصر ^{فقد} تعرض عن جين بغير

والحسن من قولهم الذين يعقوب بن سائر المصنف

وجازية من نبات الجوش ذات جفون مطاع مراض

تشتها للتصايد فثبت ^{فما} أدراك بالتشيد

وكنا لجرها بالتواد فصارت تفتري بالبيان

وإنما بالبداهات ثابتهما على النوع الأول من العكس فثبت بدعيته

الشيخ من الذي الحق قوله عز النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أبدا لجاهل فالأعلى بيته ضابطه لوجه البصر

هذا البيت مع غيره هذا النوع لا يخلو من نوع ثلث وعقائد التركيب ^و فثبت
إن جابر أشق منه حيث يقول

فاتبع بها الذي في البيت ^{مولى} الرجال ذو الألبان الم

فالعكس في رجال الذي مولى الرجال يحكم الذوق السليم بحسنه ونداءه وتثبت

إن جبره على جاريه وأمره فقال إن هذا البيت لم يخلص من العكس هذا ليس فيه مكنة

تلم مع البيت شكا انتهى ^و فثبت بدعيته الشيخ عز الدين الموصلي قوله

خلفا لقال الخلفا صمد ^{عكس} الصواب مع التبدل

أمر من إن جبره على هذا البيت يكون اجنبيا من مذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله الحسن

أدنى تعلقت به الميعة الذي قبله والذي بعده ثم قال غلب عليه النبوة في ذلك القصيدة

على هذا الخطوط الكلام في ذلك نأبوت عليه شرحه قلت وكان الشيخ عز الدين أنما

خالبا إن جبره بهذا البيت ^و فثبت بدعيته أمير حجة قوله

من الكمال كما لا عين رأت ^{يا} عكس طرف من الكفا عنه

مد هذا البيت كما رأينا ما عجز قهر الجبال أن تدا من قبل ثقله ^و فثبت بدعيته

الشيخ عبد القادر الطبري قوله

بن الجبال جبال الرب بعثه ^{يا} عكس منكروها والنادية صو

جس عنان النعم من الكلا ⁼ أصل من إطلاقه في هذا القام

وثبت بدعيته بنو قولي

عز القليل ذليل الغر بمنه ^{فأعجب} لم يكن غاديه وذلهم

وثبت بدعيته الشيخ مشرف الدين المقرئ قوله

أمدى غياه فكم عظم ^{يا} أسير في الله قد راوكم صغرن ذا عظم

القول

الترديد

٢١٥

هو القيم له اوزن القيم على

نفي القيم ولا ترد بدل في القسم

الترديد بدل عبادة عن ان يعلق الحكم لنفسه من كلامه نحو ثم يرد ما بينهما معلقة
بمعنى آخر كقوله تعالى فوعد الله الموتى مثل اولادهم على ان لا يبعثوا لهم ابدا
مضاف اليها متعلقة بمحضه والثانية مبتدأ بها متعلقة بمعنى آخر ومثله قوله تعالى
ادراك ما ليل العدة ليلة العدة خبر من العت شهر ليلة العدة الاولى مبتدأ عند الجمهور خبر
ما الاسمه فاجتره ثم الفرض القصد والعكس عند سبب وهي متعلقة بمحض القسم وليدل
العكس الثانية مبتدأ خبرها ما بعدها وهي متعلقة بمعنى الاخرى ومنها يكونا خبرا من العت
ومثله من القسم بقول الحق تعالى وهو ابو نوح اس

صفه لا تزل الاخران ساعتهما لو متها عجزه ستره

نقوله منها ستره بدل والاخر التمثيل ليقول محمد بن عاتق المغيرة

وقد اخطأ الفيلسوف في الحميم غرض الاسرة غرض الندي

بعضه ان لم يكن في قوله هذا الرضوخا نزله والحميم بالحميم التثنية الكثيرة او انما مضى المشرق

والاسرة هنا مستعار من قوله لم تأسر وجهه وهي الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتكثر

ومثله قوله ايضا

وما به لنا الدم طيبا القفا وطيب الحلال وطيب التيم

وقوله من اخرجه

اقول وقد شق اهل الطباب واهل المضارب اهل الدج

اذا الودق في مثل هذا الرأيا وذا البرق في مثل هذا التنا

وقوله يدبر الدبر من مخزوم

عجز قوم عجز الحمار والشرع عبد العيزر هذا ملقاء خبره

وقوله بعضهم في سؤراء

ومسكة الشعر منكبته العذابين مسكينة المنظر

مشق وقامت القصب وشظروا اللط للجوذر

واحسبها في خلل الحدش شتر عفا من الجوهر

فكل من هذه الالفاظ المرددة في هذه الأبيات متعلق في كل موضع بمعنى غير الآخر والفرق بين

هذا النوع وبين النكرات ان اللفظة النكرة لا تقيمه معنى ثابتا بل معنى متغيرا ومعنى الاولى على التكرار

واللفظة التي ترد دفينا بعلقتها مع غيرها معنى الاولى هو التردد قال الشيخ صفته

الذين الحل في شرح بلجيته وان اتفق الشاعر توجيه اللفظة المرددة واشتركتها بمحضه

اخر كان يبلغ انتهى قلت ولا يخفى انه حينئذ يكون من باب الجنب التام ومثاله

قول الشيخ الامام عز الدين بن ابي الحديد في احد مخطوطاته

لناسبه

١٤٤

انما هذا القصر ارفاهه فنفى
 فلفظة القصر في اول البيت مراد بها قصر التسمية التي لا تسمى بالاسم والاسم والاسم في البيت
 قصر التسمية في دقائه ومنه قول بعضهم في وصف كتاب
 كتاب كوثني الروض خطه سطق يدان هلال عن فم ابن هلال
 اراد بان هلال الاول بالحسن على بن هلال المعروف بابن الجوابي الكاتب المشهور قال ابن
 خلكان لم يوجد في المتأخرين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا ما روي عن ابن هلال الكاتب اخو
 ابراهيم بن هلال القصاب صاحب مسائل المشيخة والنظم البديع وعلى من ذلك ان
 نحو ادبها بالبدعيات اسماءهم قبلت بدعيته الشيخ حفي الدين الحلبي قوله
 السلام من الله والسلام ودار السلام وراه شايع الام
 السلام الاول من السلام والثاني من السلام والثالث بمعنى السلامة بفتح الهمزة بذلك
 لا ان الصائر الياء لا من كل امر وغير ذلك ولم ينظم ابن جابر الاطلاق هذا النوع في
 بدعيته وعلت بدعيته الشيخ عز الدين الواسلي قوله
 الجبل من الزمان الجبل على الكعبة الجبل يتدب من التتم
 وعلت بدعيته ابن حجة قوله
 ابدع البديع له الوصف البديع نظم البديع حلا من بدعيته
 وعلت بدعيته الشيخ عبد القادر الطبري قوله
 هو الجواد وسول الجواد عينا والجواد له الزهد والتتم
 الجواد الاول بمعنى السخي والثاني من انما تعلقا والثالث القصر الراعي ولكن انظر المعنى في
 بعضها والجواد الثاني لا اريد هنا معنى وعلت بدعيته هو قوله
 هو القسيم لما في القسيم على فني القسيم ولا ترد بدعيته القسيم
 القسيم الاول بمعنى الجبل من القسامة وهو الحسن والثاني بمعنى القسيم بالكسر وهو التضييق
 عليه في القاسم والثالث بمعنى القاسم المعقولة اورد القسيم من كل ضل ومشرق
 مع نفي القاسم في ذلك وقوله ولا ترد بدعيته القسيم تدبيل والمعنى ان القسيم مقتضية قضاء
 ضل لا ترد بدعيته وعلت بدعيته الشيخ شرف الدين الميرزا قوله
 جلت فوجا وجلت مشركا طردا وجلت دياجي اغصم القسيم
 هذا البيت غير صالح للجبريد لخلق معناه بين العكس قبله القسيم في جنت فاعاد الى القسما
 في البيت المذكور ولا ترد بدعيته لفظه جلت فالاولى بمعنى عظمت والثانية بمعنى اخرجت من
 الجلاء وهو الخروج من البلدة والثالث بمعنى كشت يقال جلت الدجى اى كشته ومنه جلت الصبح
 الظلال

لناسبه

زاهي التجار علوا المجد ناسبه زاهي التفار كثرهم الجدد وشهم

لناسبه

النظير

٢١٨

الصحة في الزنة وقوله والأبطال موازن والمجاء وقوله في قلق موازن في ضرره وقشدق
 ابن حجر هنا فقال بحيث منه اذ لم يخرج في ينسب الى المناسبة المعنوية ولان بالعبارة كيف
 لنفسه يقول القائل

اذا ما كنت تذكر موى الوقت فقال انا واذ ان فعانا شاعرا

وهذا قلنا اذ بن ابن حجر والشع صفي الدين اجل مقاماته الادبية ان يقتل في حقه بمثل
 هذا البيت فانه لو اذ ان ينظم المناسبة المعنوية الله هذا هذا المعنى في حقه تناسبه الى طرف
 لم يخرج ذلك والذم كانه ان الشع صفي الدين في لانا هذه المناسبة ظاهرة في التوضيح
 قلنا ان لم ينظمه في بدعيته كاسين في ذلك في تناسب الاطراف ان شاء الله تعالى انا لو
 اردنا ان نصل بينه ههنا بما للنااسبة المعنوية بالمعنى المذكور في لانااسبة المعنوية وما
 لا يمكن على كل وجه ابيه او غيره من غير محقق ذلك ان ابن حجر في المناسبة المعنوية الى قال
 ان الشع صفي الدين لم يخرج النما بقوله ان يبتدع المتكلم بمعنى ثم كانه من جايها نسبة في المعنى
 دون اللفظ انتهى وهذا هو معنى تناسب الاطراف او حله المنطبق في الظاهر في لانا
 بعضهم مناه قسما بالاطراف اذ علمت ذلك في الشع صفي الدين ابتداء كلامه بقوله مؤيد العز
 ثم تمهيد بقوله والمجاء في ضرره حصلت المناسبة بين ذكر تأييد العز وبين ذكر المجاء
 حالكونها منظره على اتم وجه لا محالة عليه فذهب كلام ابن حجر عنها ولم ينظر
 ابن جابر هذا النوع في بدعيته وعليت بدعيته الموصلى قوله

التر الجود يجرى في يديه الر تسع مناسبت في قوله نعم

هذا البيت غادر من المناسبة اللفظية بالكتابة كما لا يخفى واما المعنوية بالمعنى المذكور
 فقال ابن حجر انها البت منه ايضا وليس كذلك بل هي ظاهرة في زمان ابتداء كلامه بقوله
 والتر الجود يجرى في يديه تناسب تمام بلفظه نعم ومن كان مطلق التصديق والوعد
 الا ان الشعر اذ اذ ذكرها في اللوح لا يرتد بها الا الوعد في النظم كما قال

ما لا يقط الا في شمسك لولا التسهل كان في نعم وقال الاخر

ادام قول نعم حتى اذا اطروا نعم من غير عد لم يقل نعم

فاما المناسبة المعنوية المذكورة ظاهرة لا تخفى الا على من مثل ابن حجر

وعليت بدعيته ابن حجر قوله

فصله افر وان هذا ناسبه وحله ظاهر من كل محترم

قال في شرح هذا البيت جمعت بين المناسبة المعنوية واللفظية التامة المشتملة
 على الوزن والتقفية فعلى علمه تناسب قوله زمانا فتهوا وافر مثل ظاهر زمانا فتهوا
 والمناسبة المعنوية ابتدأت بهما في اول الشطر الثاني من البيت بذلك العلم ثم تمت كلامه
 بقوله عن كل جمة منحت المناسبة المعنوية بين الحلم وقد كرا لاجرامه ثم وانا اقول
 اما لانااسبة اللفظية التامة فيه فظاهرة واما المناسبة المعنوية فلهست جارة لانه كان

الجمع

١٩

ينبغي ان يبتدى بذلك العلم في اول البيت لا ثم موافق الكلام المستأبر لا اول الشطر الثاني
فقد ابتدأت في اول الشطر الثاني مغالطته منه

وبليت بك بعثة الطبري قولي

اكرم برشها مثا سبنا ترعا اعظم بر شغفا عفو المحتر

اما اننا قلنا من الكلام على متنا البيع في هذه البيت ومن ذاق من الاحياء شيئا لا يخفى
عليه وجل ذلك

وبيت بك بعثت قولي

ذات الفجار علوا المجد فاسب ذاهي الفجار كرم اليد وشتم

انما افصح هذا البيت سوى المناسبة للغة الثانية وهي ان ذاهي بين
الفجار والفجار معين علوا المجد كرم اليد واما المناسبة المعنوية بالحق المذكور فقد استلها في
بيت على ذلك وتبعتها مناسبا الى طرف كاستلها على اتمام كان القول به في هذا البيت ظاهر
فان ابتداء الكلام بقولي ذاهي الفجار بنا سبنا ترعا وشتم لا ذاهي الفجار هو الاصل والاشتم
او تفعيل مقبلة الالف ومعناها واستوا اعلاما وهو دليل على كرم الاصل وقر النسب لذلك

يخرج برقا حسان بجز الوجوه كبرية احسان شتم الاثوم من الفجار في الاول
وقال كبر بن زهير سم العرابن ابطال لبوسهم من الجمع وادع في الجهار اسبيل
وهذه العطف هو دليل اللوحنة الاصل ولذلك قال من عكس بيت حسان

سود الوجوه لثمة احسان فطر لا ثوم من الفجار في الآخر

فظهر ان ذاهي الاصل بنا سبنا ترعا وشتم فصح في البيت المناسبة المعنوية ايها وان لم تكن

مقبولة

وبيت الشيخ مشرف الدين القرني قوله

فما انا حريث الجاد من ذم وفي النجاسة لثمة جال في اجم

هذا البيت يشتمل على المناسبة للغة الثانية والثالثة فصح في قوله غيث ولثمة وديم واهم
مناسبة ثامة وبين الناحية والناحية وقوله جاد وقوله جال مناسبة ناقصة

الجمع

افضاله ومعالیه ورفعت جمع من الفضل فيه غير منقته

الجمع هو ان يجمع المستكم بين نوعين فاضلا في نوع واحد بان يعمد الى شيئين مختلفين
مثلا فثبت فيما جئت بما مقترضان بها كقولنا المال والبنون فانه الحيوان الذي اجمع المال
والبنون وما نوظفان متباينان في نوع واحد هو الزينة وقوله صلى الله عليه واله وسلم من اجمع
اوتاه في سره متما في بصره فصح في قوله فاما جئت لما الذي اجمعها اي ابرها وادخلها في
التيه فوالله جئت خلفا ومعناه ان من ذاق الامن من كل البلاء يتغير العافية من كل آفة يؤذي
واعطى بلفظ يؤذي الذي هو فيه فضلا عما يلزم في الدنيا اطراره وواجب في هذه الامور الثلاثة
في انها اصل المقاصد للنبوة ومن امثلة في الشعر قول ابي العباس

الأشجار

٢٢

اعلم يا جامع بن مسعود ان اشجار الدنيا واليه منتهى امر

جميع امور الدنيا مختلفة تحت نوع واحد والعنة ومثل قول

ان الكارم والفضائل والتدبير طبع جبلت عليه بطبع

والجهد الشرف والموت والخلع وقت عليك ليس بالشروع

وبيت بدعيته الشيخ صفى الدين الحلى قوله

اراد وعظاياه ونقشه وعموه رحمة للناس كلام

وبيت بدعيته ابن حبان الاندلسي قوله

فاحذر السبق والاحث لا تنق والعلم والحلم قبل الذل والحلم

وبيت بدعيته الموصلي قوله

لفضل الفضائل الاطمان تفر والعلم والعلم مع غير مفر

وبيت بدعيته ابن حجر قوله

ادابر وعظاياه وقافله بغيره ضمن جمع فيه ملتم

وبيت بدعيته الطبري

كل من لا يترك الا ماله للمنتج والبر تحت لواء يوم مجهم

وبيت بدعيته موقلي

اضائله ومعاليه ومنه جمع من الفضل فيه غير من

وبيت بدعيته المقرئ موقلي

تقوى وعلم في غايته فسرنا عدلا وليس بياض الحكم والكم

قال في شرحه قوله تقوى وعلم في غايته فسرنا عدلا وليس بياض الحكم والكم

الجميع من قوله وقامت فسرنا مثل هذه العبارة لا يليق في مرثية صديق وفناء من المديح

واغرب من ذلك تقوى وعلم في غايته يجوز ان يكون بمعنى عفا عن الميؤ وان يكون بمعنى ذهب

نغوذ بالله من آفة الغفلة والله اعلم انتهى الجزء الاول من شرح البدعيته

الأشجار

اوصاف اشجيت للذاكر من لها

في هل في سبا في بون والقلم

الأشجار في القلم والاشجار في الاستطلاح ان يكون الكلام عذبا لا يخالط سهل التركيب

حسن التبك خالها من التكلت العقادة يكاد يسيل من قشره ويخمد اعلا المائدة اشجارا لا

يتكلم به جنى من انواع البقع الاما جاء عفا من غير قصد اذا قوى الاشجار في الاشجار

فقرارة مؤذنة من غير قصد كما وقع في كثير من ابان القرآن العظيم حتى اذ وقع فيه جميع النجوم

للمشورة ابيات واشطار ابيات فمن بحر الطويل من بحر من شاء فليؤ من ومنه

فليكنه ومن غير قصد وبقي الاثم منها خلفاكم وفيها نعيمكم ومن بحر المديح واشرح

الأُنْجُلُ

الفلان باليمين وتقعيلهم فاعل من فعلين فاعل و غلط ابن خنجر قوله ثم من العرض
الثانية المحذوفة من المبدل بل هو من العرض الثالثة المحذوفة المحبوبة لا من العرض الثانية
المحذوفة كما لا أثر اضرب كل منها وهذا العرض فيه فاعل من والعرض في الابن وزنه فاعل كما
دأبت في تقعيل لا فاعل و غلط في التمثيل لذلك أيضا بقول الشاعر

اغلو الی لکم حافظہ شامدا ملک او غائب

لأن هذا شاهد الضرر بالثالث من الموضع الثابتة المحقة ثم وقد علمت أن وفدا الأثر ليس من
هذه الموضع وهذا يدل على أن ابن حجر كان لا جأله هذا العلم أيضا وأعجب من ذلك أن
يدعي بطلان وفدا الثبوت أنه على وفدا الأثر ومنه البسيط يقتضي أنه أمر كان مفقود
ومثله لا يحسب الإبرع إلا ما كانهم ومنه جواز الأمر وهو مبني قام

وہم و ہمز کہ علیہم
وہف مدد فوموننا

ومنهم من علم ما جرت به القاد ومنهم من علم ما جرت به القاد ومنهم من علم ما جرت به القاد
والكتاب ومنهم من علم ما جرت به القاد ومنهم من علم ما جرت به القاد ومنهم من علم ما جرت به القاد
لئلا تترك الله علينا ومثلها القواد على ما جرت به القاد ومنهم من علم ما جرت به القاد
حاشيتهم عليهم علائها وذلك قطوفها تذكيرا ومنهم من علم ما جرت به القاد
جراهم قتل الإنسان ما اكفر ومنهم من علم ما جرت به القاد ومنهم من علم ما جرت به القاد
وحنان كالجواب وقد عدنا سيات وقظير او بت من كل شيء ولما عرش عظيم
ومثلها ومنهم من علم ما جرت به القاد والفا نقض لكرك ومنهم من علم ما جرت به القاد
صرك الاباهة ومثلها الا لا الله صير الامور ومثلها ذلك تقدير النهر العليم
ومنهم من علم ما جرت به القاد ومنهم من علم ما جرت به القاد ومنهم من علم ما جرت به القاد

بِحَرِّ النَّفْسِ أَتَاخَلُّوا الْإِنْسَانَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَقْبِيلُهُ مُسْتَعْلَنٌ مَقْعُولَاتٌ مُسْتَعْلَنٌ
وَمِنْ حَرِّ الْحَقِيقَةِ بَنَانَا إِلَيْنَا بَنَانًا وَهَمْدُ لَا يَكَادِفُنْ بَقِيَّةَ وَحَدِيثًا وَ
هَمْدًا قَالَتُهَا قَوْمُ هَوْلَادِ بَنَانًا وَمِنْ حَرِّ الصَّاعِ مِنْ مَخْزُومٍ يَوْمَ النَّارِ يَوْمَ تَوَلَّوْا
مَذْبَحَنَا وَتَقْبِيلُهُ مَقْعُولَاتٌ مَقَابِلُهَا عَلَاتٌ وَمِنْ حَرِّ الْغَضَبِ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَمٌ وَتَقْبِيلُهُ فَاغْلَتِ مَفْشَلُهُ وَمِنْ حَرِّ الْحِثِّ نَجَى عِبَادِي لَدَى أَمَّا الْعَفْوُ وَالْحِجْمُ
وَمِنْ حَرِّ الشَّوَابِ وَلَا تَجْنُوا النَّاسَ أَسْيَاءَهُمْ وَهَمْدُ وَأَمْلُ لَعْنٍ أَنْ كَبِدِي
مَتِينٌ وَمِنْ حَرِّ الشَّوَابِ أَمَّا تَأْمُرُ أَعْلَاهُمْ وَتَقْبِيلُهُ فَعَلَنَ فَعَلَنَ فَعَلَنَ
وَعَلَا الْجَمْرُ لِمَذْكُورِ الْخَلِيلِ وَأَسْأَلُكَ كَرَّ الْأَحْشَى وَالْمَحْدُوثُونَ فِيهِ مَتَادُكَ وَحَدَاثُهَا وَغَاثُهَا
وَيَحْيَاهُ أَهْلُ الْأَنْدَالِ شُجَابُهُ وَمِنْ حَرِّ الدُّعْوَةِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ الْعِجْمِ الرَّيَاحُ
وَالْزَّيْتُونُ وَهُوَ حَرِّ مَخْرَجِ سَحَابَةٍ لَكَيْفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ بِرَبِّكَ يُبَوِّكُمُ وَمُشَلُّهُ مَا كَانَ
لِرَبِّهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ وَقَدْ أَكْثَرَ لِلنَّاسِ آخِرُونَ مِنَ الْعَرَبِ الْعِجْمُ مِنَ الْقَطْرِ عَلَى هَذَا الْبَرِّ الْعَذِيبِ
سَلَا سَرْدٌ نَحْمُ بَعْضُهُمْ أَقْرَابُ نَحْمُ الْكَامِلُ بِطَرِيقَةٍ تَكْتَفَى وَبَعْضُهُمْ وَصَلُوا وَفَانَهُ الْأَشْرَ الْأَ

الأنبياء

٢٢٢

ومن جملة الموالها وهو مشهور عند المشايخين وأصله من البسط والظير مشدود على الواو
وهو لو كنت فقطاً غلبت الغلبة ففقدتوا مسبب حقيقته بالموالها ما يمكن من أن أؤشبه
لما قل جعفر الرضي أن لا يرد بشر في شجره بقره بهذا الوزن حيث لم يكن من الأشهر المعروف
وهو مذنب تقول بالموالها فيه بذلك **ويقول** أن أول بيت قاله في هذا الوزن هذا
البيت يا دار ابن ملوك الأرض ابن الغرر ابن الذي قد جوى بالفساد والفرس
قالن تراهم دم تحت الأواضع قد سكوت بعد الفضاحة الشبههم

ويستعمل في هذا الوزن الفن ويكون طويلاً أحسن كونه مبرراً **والأخ** أنا ملكت اشتا إلى العلم
العظيم على جميع أوزان هذا الجوز المذكورة بل وعلى غيرها مما لم يذكره علمت أن ذلك كله من نتاج
محن دونه فقلت كليلة وذهبت قدرته ما فلتنا في الكتاب من بنى سباطه لا اله الا هو واليه
المصير **ومن النش المنسج** الذي جاء مؤزناً من غير مصدق لقوة الانحياز قولهم
عند الله عليه السلام أنا النبي لا كذبنا من عندنا المطلب قيل وقوله أيضاً صلى الله عليه
واله وسلم هل انشا الأصبع ديمت وفي سبيل الله ما لقيت

والأصواب ما ذكره الجلال السيوطي قال قال ابن سعد أخبرنا محمد بن محمد عن محمد بن محمد بن
عبد الله عن الرضي عن عروة قال خرج سلمة بن هشك وعنه ابن أبي ببيعة والوليد بن الوليد
مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبهم ناس من قريش فمروا بهم فلم يجدوا
عليهم فلما كانوا بظهر الحرة قطعت أصبع محمد بن الوليد فقال
هل انشا الأصبع ديمت وفي سبيل الله ما لقيت

فدخل المدينة فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فمخّل أن الوليد قد صدقه لا تشمر فلا يكون مما نحن فيه
ومن قول أبي ربيع بن الصبيح القصي الشاعر المشهور فيما كثر من الخليفة له بعض البقاة
الخاصة بهتدعهم ويتوعدهم أما بديعاً فإن الأمر المومنين أناة فإن لم تكن عقب بعدها وعبدك
فإن لو تكن اغنتنا نحن والشلم فإن هذا الشعر مع وجازته وابداعه في غاية الانحياز

وينشأ منه بيت شعر وهو

أناة فإن لم تكن عقب بكدها وعيدا فإن لم تكن اغنتنا

ولما الانحياز في النظم قائم بصيق من الاخطاء به فطابق المحصر الاحصاء ويقصرون
مثال جملته فقلد كمن كثر مع الضبط والاستقصاء غير أن ما ورد منه هنا بهذا مستطفر وقطعا
من ديار من حاسن الشعر منقطعاً بنشأ فيه من شعره لبا عليه له شعر آخر أهل العصر

فمن قول امرئ القيس في معلقته

لست بما بات الرطال من السبي وليس فؤادي عن هواك بمنسل

ومنها اعلم بهلا بعض هذا التذلل وان كنت قد انعمت بغيري على

أعزك متى أن حبك قالى وانك مما تأمرى الغلب بمنسل

وقوله من أخرى

وهو

الأشجار

٣٢٢

وخلعت في من الدنيا دكانته
فثوان باكر صبوح ملأه
هذا البيت لوزنج باردق مشعل النار الذي أوى من هوته طبقة لا تخرج أمراج الراح بلألا
القراح

ومثله قولنا أيضًا

حلت في الخمر وكنت امرأة
عن شربها في شغل شاغل وقوله
وكل مكاد الاحتلاق سائر
البه هرق مور أكفنا ش
فقط طوق في الافاق حتى
وحين من الفينة والاباب وقوله
ولوات في اسو لا في معيشه
كناذ ولم اطلب قبل من الله
ولكنني اسقى ليجد موثقل
وقد جدد الهدى الموزع لعلنا
هنا ما وقع عليه الاختيار من بوانة هذا التبع من غير استفسار الله

ومنه قول زهير بن أبي سلمى

فكان من خير أوقه عاتيا
قوامه أباة ابائهم قبل
وهل بيننا الخلق إلا وشجر
وقعر من الآفة منابها الفل

وقولنا أيضًا

قوم سنان ابوم حيشتهم
طابوا وطاب من لا ولا ولا ولا
لو كان يقعد فوق الشمس كرم
قوم يا غلاتهم أو نجدهم قدام

وقولنا أيضًا

لعمرك والخوب مقيرات
وقطع طول المعاشرة القفالي
لقد باليت مطلق امرأة
ولكن امرأة لا تبا لي وقوله
فجعل المتبون الخمر من مهر
والثا طون لا ابوا برطيا
من بلق يومًا على حلا مرمها
بلق القاحلة راحة الفل خلفا
وقد سقطت ابيات من خلق في هذا الباب فقد ذكر كفاء فيج المثل ومنه

وقول عبد بن الأبرص الأسد

لا يبلغ الباء ولو
ورفع الدخائم ما بيننا
كم من يرقس قد قلنا
ومضيم قدا بيننا
أنا لعمرك ما عيننا
كلبنا اهدا الدميننا
وإرا من مثل الدين
حورا العيون قدامتينا

وقوله في مطلع قصيدة

عاف الخيال عينا ليله الوا
من أم عرو لم يعلم ببعناد معنا
أذهب اليك في مزيج
أهل القباب أهل البؤ والنا
الخبرية وان طال الزمان بهر
والشر أجبث ما أوجبت من زاد

وقوله من تجرته الخاد كان يجنب بها في البنا ولبنة

الأشجى

٢٢٣

وكل ذي عنبته يوجب ومغالب الموت لا يوجب
ساعدا باعني يكون فيها ولا نقل اتق عزيب
من عيال الناس يجرهون وسائل الله لا ينجب
ومنهم قول عنزة بن شداد العبيدة من معلقته

وإذا شربت فانت مستهلك ملأ وعرضي وأولم يكلم
وإذا صويت فما انقضى نكاحي وكأملت شفاطى وتكرى

وقوله أيضا من أخرى

أمن نهيته مع العين فندى لولت ذامنك قبل اليوم ندى
كأنها يوم سكت ما تكلمنى طوى بعفان ساجى الظن مطى
العبد يبدىكم ولما لمالك فعل هذا بك حق اليوم مكرى

وهذه الأبيات مع بديع النجاشية فيها من أنواع البديع لندم ما لا يلزم فقد جاء فيها عفو امرئ
فقد وقوله وقد لامته أمة على إتياء الحرب

بكرت تحوّل الحوّل كأنه أصبحت من عرين الحوّل بعدل
فاجبها أن المنيّة منهل لا يأتى أسرى بك الهل
فمنى بها لا باللك احل أنه امرئ سموت إن لم اقل

عن ابن عباس قال أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول عنزة من هذه النسيئة
ولقد أبيت على الطوى وأغله حتى أألبى كرم المأكل

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما وصلى امرئ قط فحبت أن أراه إلا عنزة قلت
وهذا البيت يروى في معلقته أيضا وبشيد بل المأكل المطم ومنه قول الحرث
بن حنزة في أول معلقته

أذنشتا بينهما اسماء دبت ثاوي بمل منه اقشواء
أذنشتا بينهما ثم وثقت لبث شري متى يكون اللقاء ومنها
لا يقيم العنز في البلاد السهل ولا يفتح الذليل القواء ومنها
وثما فون من تهم بأبد ييم دماح سيد ومن الغضا

وقوله في منجد الشعر

من حاكم ينفق وقين الدهر مال على عسلا
أودى سبادتنا وقد تركوا لنا علقا وجردا
خلق وفادسها ودب أبك كان اعتر فغدا
فلوان ما بأوى الحى أصاب من هلالن هذا
فضوى قناعنا أن ديب الدهر هذا فى معدا

ومنها البيت المشهور وهو والنود خيرة غلال العيش من ماش كذا ومنه

الشفاعة

٣٢٥

وَلَعَلَّكَ الَّذِي حَدَّثَنَا
وَقَوْلَا يَصْنَاوِي مِنَ الطَّرِبِ

خَلِيلِي نَعْدُ أَقْبَلَ بَعْضُ التَّوْحِي
وَمَرَّ عَلَيْهَا نَارُكَ اللَّهُ فَيَكُنَا
وَقَوْلَا لَيْسَ الطَّرِبُ بِإِجَارَتَا
وَلَكُنَّا جِنَّا لِنَلْقَاكَ عَسَلَا

وَالْبَيْتَانِ الْآخِرَانِ بَرُونَا مِنْ مَقْصِدِ الْقُرْشِ الْآخِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ
الْإِجَارَةِ قَالَ كَانَ اسْتَوْجِبَ بَعْضُ الْخُرُوجِ وَكُنَّا إِذَا رَأَى فِي بَعْضِ الْيَأْنِي فِي قَبْرِ عَلِيٍّ جَانِ
فَبَدَأَ الطَّارِئُ يَحْدُثُ بِقَبْرِ مَعْلُومَةٍ إِنْ الْبَيْتَ الَّذِي كُنَّا طَلِبَةَ الْخَاتَمَاتِ فِيهَا مَنَّا لَنَعْنَهَا
فَذَكَرَ الْقُرْشَ الْآخِرَ فَخَرَّتْ مِنْهَا وَكُنْتُ بِهَا أَلَا الْمَأْمُونِ مَتْرُكِكَ وَأَمَّا الْمُتَحَبِّينَ أَنْ يَصْغُلُوا
فِيهَا الْحَنَاءُ وَيَقْتُونَهَا أُنْتَهَى قُلْتُ وَخَرَّتْ نَارُ الْيَأْنِي تَلَدِي لَخَاتَمَاتِ اسْتَوْجِبَ الْإِبْرَاطِيَّةَ

خَلِيلِي عِوَجًا بِأَرْكَ اللَّهِ نِيَكَا
وَقَوْلَا لَيْسَ الْفَضْلُ إِلَّا جَارَتَا
تَنْبَغُ مِنْ غَمَانٍ هُوَ وَآكِرِ
سَبْلُغَ هَذَا أَنْ سَلْنَا قَلْبَ شَرِ
فَنَالِهَا الْمُسَاوَدَ وَالْغَلْبَ مَعَا
فَقَدْ تَلَكَّ حَسَنٌ دَلِي تَنَاوَلَا

وَأَمَّا مَا وَقَعَ مِنَ الْإِنْجَاءِ أَشْأَا وَالْمُضْطَرِّينَ وَهُمْ الَّذِينَ ذُكِرُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَهَذَا
قَوْلُ الْأَعْمَشِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قَالَتْ لَا أَرَاهُ ظَنًّا مِنْ كَلَامِهِ
مَقَامًا شَاخِ هَذَا بَابِ زَهْرًا
بُخْوَرِي مَا لَأَتَوْنَ وَذَكَرَ
لَمْ يَدْعُ مَا نَقَبَتْ وَمَا نَلَّ
شَبَابٌ وَشَبَابٌ أَفْغَا وَثَرُوا
وَمَا نَلَّ ابْنُ الْيَمَامَةِ نَكَبَتْ بِأَفْغَا
وَدَعَى هَرِيرَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ مَرْتَلٍ
عَرَاءُ فَمَاءٌ مَضْعُوقٌ عَوَانُهَا
كَأَنَّ مَسْجِدَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

وَيَقَالُ إِنَّ الْأَفْجَحِيَّةَ بَيْتُ قَالَتِ الْعَرَبُ قَوْلُهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ

قَالَتْ هَرِيرَةً لَمَّا جِئْتُ زَاوِيَا
وَبَلِي عَلَيْكَ وَبَلِي نَتِكَ بَابُ

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْغَامِرِيِّ مِنْ بَقِيَّةِ

أَحْمَدَ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْخُرُوفِ مَا شَاءَ فَعَلَّ

الْأَيْمُنُ

من هذا وسبل الخمر اشد
فان جويت من هذا فاجرو
احمل العيس على حلقها
واكذبا نفس اذا احدها
فاعم البال ومن شاء اقبل
انما يجرمها القوايس الجمل
انما تنج اخوان العسل
ان صدق النفس يزدى بال

أما بعدت منك بعد الطفر أبدأ بل بشرها بحصول الأمل من صدقها باليمين عن ملاقاته

الاموال يبتغها من بلوغ الامال وقولهم معلقين

من مشير شئت لهم أبأقوم
لا يطعمون ولا يورعناهم
فأقع باهم المليك فأتنا
وإذا الامانة فقيمت في مشير
فولنا بيا ودينا همك
ولكل قوم ينشد وامامها
بل لا تخجل مع الحقى اخلافا
فتم الخلائق بيننا علاها
او في يا دمر حقتنا قنا منها
فما الهه كملها وغللاها

وَمِنْهُمْ قَوْلَ النَّبِيِّ الْجَعْدِيُّ مِنْ عَقِيَّةِ أَوْطَانِ

فمنهم من قالوا بانه يبعث من قبضه الله
عليه عوجا ساعة وتجر
وان جاء امر لا تطيقان
المرضا ان الملائكة تنفعها
ابنت رسول الله اقام للحد
عليه فلا يمت ما لم تلاميا
تذرت والد كعبه لك الله
ولموا على ما احسد الدم
فلا يجتهدا بما قضاه واصبر
فليس انا ما الله وكي وادبر
فيلو كما با الحجرة مشبرا
وسبرغ الاقان ما لرسبرا
ومن عاده المحزن ان يذكرا

وَعَنْدَانَهُ قَالَ يَا اٰدَمُ اتَّبِعْنَا صِلَى اللّٰهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلِي مِنْ هٰذَا الْعَقِيْدِ

بلغنا الشأ مجدا وعرضا
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا أيها المطهر يا أيها القليل فقلت الجنة فقال هل أن شاء الله
ان شاء الله ولما اشد قول منها ايضا

و لا خیر فی علم اذا لم تکن له بوادری محو صفوه ان یکدر

ولا خيرة في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما افرد الامر احدا

قال صلى الله عليه وسلم اجبت لاي فضل الله قال فبقيت سنانا الا اخره كانتا
الاول والآخر لا ينفصل من وجه النابغة المذكور عمر طولها في النابغة والاسود كان
اكبر من النابغة النبيلة واختلف في عمره قال لا يبلغ الحرقما فقله ابن قتيبة وعاشا اثني
وعشرين سنة وثمان مائة من عمر علي بن ابي طالب واما علي بن ابي طالب فمعه النابغة
فقال عمر بن الخطاب

قوله المصراع والعرفان أن علياً فلهما العتاق

ابن عجاج له دوافق وأمة غالم بها الصداق

الأنسجمل

٢٢٨

أكرم من شئت بها خاق إن الأولي جادوك لا أقوا
 لهم سياتي ولكم سياتي قد علمت لكم الرخاف
 سقم لا في الحلة فمنا لا الله ليس لها عراف
 في ملكها دقا التفاف

الصاق بضم العين المهملة كزبا المتيق وهو الغل الجيب ومنه قوله حسان بن
 ثابت الأنصاري من قصيدته قالها يوم الفتح

الابلع اباسفينا عني مقلعة فندبرج الفناء
 رأت سيفونا تركك بعدا وعبد الدامنا دها الأما
 هجوت محمدا فاجبت غمر وعند الله في ذلك الجزاء
 المجتوه ولك له بكنوز فشركا نخر كما العناء
 آمن ليجورسوا الله منكم ومعهده ويضمر سواء
 لأن له ووالد وعرضي ليرض محمد منكم وقاء

وقوله من آخرى وهي من مشهور شعره
 الله دونه عاتير فادعهم يوما يجلون في الزمان إلا
 اولاد حفصة حول قبر ابهم قبر ابن مائة الكرم المفضل
 بنشون حقا تهر كلابهم لا يبالون من التواء الفضل
 بين الوجوه كرهة لسانهم ثم الاوفى من النظر ان الاوفى

ولقد طالعته ديوان حسان فلم أد له انجم من مصنفاته التي يفخر فيها بقوم هذه النعم
 وقد عرفت ان اشائها هنا يرتها لانها جميعها داخل في نوع الايجام مود ديوان حسان
 قبل الوجود وهذه القصيدة ادمها في خبر ديوانه في

أقيم بيفك اخذ الى الشعر لهذا ام استثنأ من عجم
 أبعد ثرك ما ادعى لهم من ابداع معدن من جوم
 اودعوا برقي ثرك حرفة الحب جرمها بطرها حود
 ونشرت فرك فوق من هاجر وطوبت كشك فوق خصر
 فولى لظرك ان بكت من لسا سطوات نيران الهوى ثم اجم
 وانحرجا لئلا نبال مقاتلة فبال قومك سطوة من مصر
 انه من القوم الذين جادهم طلعت على كسرى برمج مكرهم
 وسلبن تاج الملك قسرا باقتا فاحذن جمر اديا الى الاصفر
 اباعى من كلان انابا للعلم وبنوا الملوك عومى من جهم
 فكذا من البر الجبار فما انشئت حتى حوت بالقصين محجر يعبر
 ودمت سم نداء بكل شقيف كحج بأخشاء القوا ورس انهم

الأنبياء

٢٢٩

وروعن ارض التلثم وقاسوا
 صبح بلا دلتها ليس الى
 ونضرة الا حزاب مني محلة
 فظلمن من بجوى جنى ثريا
 ما ان يبدوا الزواح شجرة
 يلحق الزواح الشجرات يفر
 وبقول القدر تاصلا في شيا
 وانا لاسك شخص فيك طاق
 اوى الى الكوفاء هذا طاق
 كم قد ولدنا من بحيرة شوق
 سدكنا فامله بقاءهم مرفوع
 كم موق دجعة الارض من ندى شوق
 لولا سوادهم يهرب ودعاها
 نحن الذين نذركا عنا قالنا
 فحطان والذنا وهو جفنا
 فحطان قوي ما ذكرت فحاديهم
 السابون الى المتكاد والعل
 فاذا اذوت بان ربي صاننا
 لولا اني الجواذ ان علول
 ثم الصلوة على النبي وآله
 هذه القصيدة من الرقة والا فحطام والجزال يحمل بشهد به ذوا الدفق السليم ولوقلت انما اذق
 من كبر من شعر الى تمام والبصرة لما ابدت ومثلها قوله انما من اخرى
 ان الذوايب من نهر العظم
 برضوا كل مكان سريرة
 قوم اذا طار بولسرو احدوهم
 نجية تلك منهم غير محدثة
 لا برقع الناس ما اودت الكهف
 ان كان ثماناس ثيا قور بعدك
 لا يجهلون وان خادنا جليل
 اعقد ذكرت في الوعى منهم
 خذهم ما ليعفوا اذا غفيل
 قد بينوا سيرة القاس شنيع
 تقوى الله والامر الله شريع
 اوصاوا النفع في اشياهم ففعلوا
 ان الخلاق فاعلم شرها البند
 عند الدفوع ولا هو مؤا وقل
 فكل سبق لا في سبقهم شيع
 في فضل اخلاصهم عن مال سلع
 لا يطمعون ولا يريدون الطبع
 ولا يكرهون الامر الله منوا

الأشجار

٢٢

ومن ثم قول الحبيب بن سالم المملوك على منفرجه من يدح ال شماس

أقولوا لهم لا آيا لا بكم	من أقوم أو سدا المكان الكسرة
أو لك قومان بنو العشوة	وإن خامدا أو فواو إن صدقا
وإن كانا الثغر عليهم حرفا بها	وإن أقوموا لا كدعها ولا كد
وإن كان ملام على كل ما دى	من أدم بعدا وصل احلام
مطاعين في العجا نكاشة لك	بني لها ما يوم وبني الحد

وقول يدح بغض من شماس السعد

تندلم بنط على الحمد له	ومن بنط ثمان المكان نجد
بري النخل لا تبقى على الرواة	ويعلم أن النخل غير محند
كوب في مثاق اذا ما سألته	غمل قاهر امرأ المهند
نق ما تدر تسول العشوة	تجده ناد عندنا غير موقد

ومن ثم قول كعب بن زهير في برودته واقفا

بانت سعاد فبقول الوبي	ميمم في عالم يقدح كبول
وما سعاداه البين اذ حلو	الاغنى غيض الطوف كحلو
هيغاه مقبله عرا مذبذبة	لا تشكك ضر منها كالحلو

ومنها

ولا تستك بالهدا الذم زعت	الأكما شمس الماء العرازل
فلا تفرقك ناسك وما وعدت	إن الأمانة والأحلام تضليل
كانت مواليد عن قرب لها فلا	وما مواليد إلا الأبا طيل

ومن ثم قول بجمها

وقال كل خليل كنت امله	لا الحسك الله عنك مشقو
فقلت خلوا سبيل آيا لكم	فكلما قد را الرحمن منقو
ابن شلت وسول الله وعدت	والعنوع عندي الله مامو
فقد اتيت ربي الله معندي	والعنوع عندي الله مامو
تملك هذا الكوا عطاك فاعله	القران فيها موايد تفصيل
لا تأخذ يا قولا لوشاؤو	اذ ينك إن كرك في الأماو

والغاية فيها قول

إنا الرسول في نبي ساء بهر	تمتد من نبي الله مسلو
مقار الشق لا أهلها	أسرع من مضدينا عل
ومن دعا الناس إلى ذمته	ذموا بالحق والبنا عل

وقال ابن هشام ومما بئس من ترك قول

وذكر

الْإِنْجِيلُ

٢٢١

لو كنت أعجب من شيء لا أعجب
سعى الفسق وهو يحسب أنه
يسوق النعمة لأموالهم وكما
ظلموا عافاش عند عدلهم
وَمِنْهُمْ قَوْمٌ لَا يَذْكُرُونَ الْفِتْنَةَ
مِنْ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَلَهُمْ
يَعْلَمُ

مِنْهُمْ قَوْمٌ لَا يَذْكُرُونَ الْفِتْنَةَ
مِنْ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَلَهُمْ
يَعْلَمُ

وعلى ذكر هذه الآيات سنذكر ما كان
وقد جاء الانبياء من قبل وهو لا اله الا الله وحده
وعلى هذه الآيات سنذكر ما كان
وقد جاء الانبياء من قبل وهو لا اله الا الله وحده

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ

وَقَدْ تَقَالَى بَعْضُ هَذِهِ الْآيَاتِ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ

وَقَدْ تَقَالَى بَعْضُ هَذِهِ الْآيَاتِ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ الْبُتُونَ

الاستنجال

٣٣

إذا أوترق رب قال قائلها
بخر إلى ذنوب العزلة قصرت
يكاد يهلك عرقان راحته
تفيض بآء وبعض من مكنها
من علة وان فضل الانبياء
بنشق نور الهدى من نور عزة
مشفقة من رسول الله نبعة
هذا ابن قاصم ان كنت طاهلا
الله شرف قدما وفضله
فليس قول من هذا بشا نرو

ليس هذا البيت في رواية التوثي وعرف ابن لشك

كلنا يدبر غياك هم نفعها
سهل الخليفة لا تخش بولده
تجاء انشالا قوام اذا قد حوا
لا يخلعنا الوعد موز فضيلة
ثم البرية بالاحسان انفسه
من معشرهم دين في بعضهم
ان عدا اهل الحق كانوا امة
لا يستطيع جلد بعد غايتهم
هم الغوث اذا ما ان عزانة
لا ينقص الصبر قطا من اكرم

دوى ابن لشك لا يقتض

يستدفع السوء والبكويهم
مفك بعد ذكر الله ذكرهم
بأية هم ان يجل الذم ساحتهم
اتى الخلائق لم يفي رعا بهم
من يبره الله نعرف اوليتهذا

كان ان لشك برعى الدين بلا وار قال
مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث الى الفرزدق بالثي عشرة الف درهم وقال
اعد دنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا الوصلناك ففقدنا الفرزدق وقال باين رضى
الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ورسوله فعا كنت لا تؤذوه عليه شيئا فقال

الاستنباط

شكر الله لك ذلك خبراً أهلاً بيتاً إذا انقضى امرؤك رغبة في قبيلها وجعل له جوهشاً وهو في العيش مكان تما جواهيه

أجبت عن المدينة والحق
يقول نساً لم يكن يسند
ويعتد الجلاء بايعوبها
فجئت من غير

جيب خافاً لم يلبس ثيابه
فأعقبتني في ذلك اصفاً
فكان جولدان بكت صبا
فقدت من لو استطع فداها
لذكرى جيبه لافل مذمومة
اعتله بعد اللبا لبا لبا

وقولنا أيضاً

والشيب نهضة الشبا كانه
بل يصيح بجاشه نهاد

ومن قول جرير وهو ممدود من المطرب في هذا الباب

لأن المون التي في طرفها حود
قلتنا ثم لا يحسن قتلانا
ليكن من ذالبي حتى لا خرا كبر
وغير أن شئت خلق الله انكا

وقولنا أيضاً

لعمرك لولا الباس ما انقطع القو
ولو لا الهوى ما حترق القو
سقى الويل جون مستهلك دابره
وما ذاك الا حب من حل بالويل

وقولنا أيضاً

يا اخي ناجية السلام عليكم
فولدت اهلنا آخر عهدكم
قبل الرحيل وقبل يوم العدا
يوم الفراق فقلنا لمرقد

وقولنا وبعض من المرقص وبعض من المطرب

سبح الهوى في قيتن غير نهار
واخوانهم يوم كل نهار
ذم المنازل بعد منزلة الله
والعش بعد ذلك الا نهار

واذا ايتى على المنازل بالكل
فاجتنب مومك في ذات نهار
طقتك صاغة القلق والكر
وقتا لوزان فارجو فيلا

بحر السواد على آخر كانه
برود تحقد من شتون غمام
ومن مؤل الا حطل وكان نصراً ثانياً من بين تغلب

واذا انقضى الى التغاؤ لم يجد
دخراً يكون كصالح الاعمال

وقولنا أيضاً

واذا دعوتك عنتم فانه
بشير نيك عند غير جبال
واذا وفقت حلوم من الصبح
رجح الصبح بعلوم من فال

ومن قول سحيم عبد بن الحظاس عندنا باه وولاه وكان عبداً اسود نوبيا

الاشباح

٣٣٥

بنازل الواضح المصنف

أشوقاً ولما تمض لم بعدلها
فكبت اذا ساء والمضى بكم عسراً
فما كنا خشية ما كان يبيح
بشوق لو كانتنا نامله منل
اخوك ومولاكم وصاحبتكم
ومن قد شوى فيكم وفاشركم
البيت الاول بعد من المرتقى المطرب
بسم هذا اقدم عصراً تم قبله من الاسلامين لا تزدك
انتي على الله عليه السلام وادشد عجز الخطاب قولي
غير وقع ان تجهرت غاديا
كفي الشجب الاسلام للمرنا
فقال له عرو قلت مشركك مثل هذا لأعطيتك عليه
ومشهور مشهور ما تمثله
ارقيم المحدثين قال الماموز بعد الظفر براك الخليفة الاسبق لاهم بزوير وهو
اشعار عبيد بن الحضر قوله
عند النفا ومقام الاصل والوقت
ان كنت عبداً ففني حرة كوما
اواسود اللون لانه ابين الخلق
وبنو النحاس من بنى اسد
ومشوق شعر الذي بعد من المطرب في هذا الباب
حق له في اخت مولاة وقد مضت

فما ذا بهد السقام من حبي
كل جمال لوجهه تبع
ما برحى خاب من غاسنها
اما لمة القبايح متبع
واشد عجز الخطاب ايضا قوله
توميد كفا وثق عجم
على وتلوى جلها من مولا
فقال له عرو لعلنا انك مقبول فكان كذلك لما كثر تعزير النساء وتشديد حزن قال مولا
لغيره ان هذا العبد قد فاضنا فقالوا اقله ومن طوعك منكوه فمرت برارة كان بينها وبينه
مودة فجزها خضك شباته فقال

فان تمضت حق ما ريت لي كماله
فكرك فيها كالقبايع المتفرج
ولما اذا دواقله نادى منكم امرأة الا وقد اسبتها فقتلوا
ومن قول ذى القدر خيلان
اذا قبل الاوطاح من كل جلا
برأى عي حاج قلبه هو بها
هوى قد ذوقنا اليان من رونا
هوى كل فزع حب حبها

وقول ايضا

والله يكن الا نعله ساعة
قليل فله ما فتح قلبها
وسش قول جميل بشينة وهو من المرتقى المطرب
ولما تروينا الذي كان بيننا
فكلانا بكي ودا ديك سبنا
لما ائيدوا استجملت جرة قبل
لاقم نالي عن بشينة من مهل
فما وجع شق بفضه الذي عبا
فما وجع اهلنا اصيب بر اهل

وقول ايضا

الأشجار

٢٣٥

ألا هل للمباراة أن المأسا
فان هي قالت لا سبيل قبل
ومأثرة بالماء إلا تذكر
بهم لمع الاستتار فوعده
فيا أملا القاع من بطن نوح
ويا أملا القاع قلب موكل
ويا أملا القاع قدام حجة
فأشهر من ماء البحر لا يشتر
أوبدا فضيا بالبحر فيصنع
أحد في نفسه عنك أن لا
بشيرة يوماً في الحوقل
عنا على العنت من طوبى
لما وير اهل الجب رفك
فليس لنا ان اله سبيل
حينئذ لا اعلا لكن طوبى
بكن ومصرى وتكن قلبيل
مصرى قبل في علق قبل
يداوى بها قبل المان قبل
ويعنى بين على قبل
الذك غزاة في القواد قبل

قال صاحب الغاية ولجبل مصبة يا بشيرة من الطوبى والانس يطعون بين ابياتها وبين
البنات يا بشيرة الحجون وهي

الاعلان كما في بشيرة حاجر
اخذت اذا انبأ بها أن تبيها
افرك الله لا جعل على حكم
اعتاد اليا في نأيت ولم اكن
ذكرت بالذين يوماً فاشرف
اذا اكلت عيني بينك لم يزل
فانت القوي ان شئت كدت عيني
وانا اقوام من صديق ولا عني
واخبر قلنا ان يقام منزل
ضد شمو الصيف متاعا
ولم لثني الحيلة كلنا
وما ذلك بدى حتى لو انني
اذا خلقت دجل قبل شأنا
وما زاد في النأي المغزى بينكم
ولا زاد في الواشون الاصباء
الرقعة يا عذيرة الرقيق اتقى
لعلك فينا ان القى المنية بمنزلة

من الحاج ما تدبر بشيرة ناعيا
فتركما شلا على كفا هينا
ولا تحش فيا ليدك القاصيا
لما مر من دهرى اعد الله اليها
بنات الهوى حتى بلغن التراب
في كاجل حمرة عن قواديا
وان شئت بعد الله اعدت اليها
يرى فوضوا ابنته الاثا ليا
للبل اذا ما الصيف القوا ليا
فما لتوى على بل للرا ميا
وايتك يوماً ان ايتك ما بل
من الشوق اسبى الحام بكيها
وطاء حبيب كذا في مطاها
سأوا ولا طولا لثلا في ناعيا
ولا كرا التاهين الا ناعيا
اعلا اذا الراسق بهك صاها
وفي الغن طاجا ايتك كيا

ومن خلط بين ابائ هذه القصيدة وابائ قصيدة الحجون ابن حجر في شرح بدعيته وجعل اول
قصيدة الحجون قول جميل هذه القصيدة

الأشجار

٣٧

وجرت له ان يهاد منزله للبل اذا ما اقصى الى الربا
 فلما منه ان لبل هذه صانحة الجنون وليس لك بل من اخوات ثبته وهما من ناز
 بعه عذبة الذين هم موزجبل و ثبته لا من ناز بل من حار قوم الجنون وصانحة لبل
 كما ضح عليه الاشجار ثم لا غلظ **ومضى** قول كثر عزة ومومعة ومن الرقص
 ولما حنيننا من من كل حاجة وسبح بالاركان من هو ما يح
 اخذنا باطراف الاحاديث بشنا وسالت باعنا الى الابل
 وقبل هذا البستان من ابيات ليزيد بن الطيرة وقبل لقبة بن كيسان فغير من لسطح و
 القادون الشريف المرتضى في قوله عنه في الغرود اللند وقوله
 واد نبشني حق اذا ما سيقني يقول بمل المعصم بمل الاناطي
 تجا فني حتى جيل الى حيلة فغادرت ما غادرت بيل الجح
 قبل ان يبر ما يروا و كثر ما صدين الشام فطرب وقال اشك في لاني في ملح يعني كثر غلا انهم
 الى عذبة البستان قال لولا انه لا يحسن شبح مثل الفجر فخرن حتى يمتص مشام على بهرو **ومضى**
 شيوخ شعر كثر وجبه الغنائن فضيلة التائبة وهو فخر بجاها الانجام وحي
 خلبى هذا ميع عزة فاعلا قلوبها كما تم ابكيا حث حلت
 فماتت ادركت جلا ما البكا ولا موحبات القلب حتى توت
 فلا حبس الواسون ان مياينة بيرة كانت غمر فجلت
 فواكه ثم الله ما حل مبلنا ولا يبلها من غلج حب حلت
 وما من يوم على كرمها وان عطشت ايام كرمي وجلت
 وكانت تقطع الحبل بين بينها كاذبة منذ فاهت وبرت
 فقلت لينا يا عزة كل مضببه اذا وقتت بواها النفس ذلك
 ولم يلق انسان من الحب نعة بغير لاجلها الا بجلت
 اياحت حرمي بغيره لانا قبلها وحلت تلاما لو تكن قبل حلت
 اسيد نوا عندنا وانها اذا ما اظنا عندنا المك حلت
 فواكه ما دبت الا تباعده بجر ولا اكرن الا اقلت
 بكلها اني ان شقي وما جها هو لذل ولكن للبلنا استندت
 عنينا موما جرد او غامر لعة من احراشنا ما استندت
 فان تكن الصبي فاعلا وجرنا وحلت لينا الصبي علينا وحلت
 فان تكن الاخرى فان حذلة ما متاع لومنا وبتها الصبي كحل
 اسبقينا انا حصة لا ملوثر لدينا ولا مقبلة ان تغلت
 فمنا انا بالكمي لعة بالري ولا مشا ودين فعل عزة ذلك
 ولتد ونهاى بيرة بيلها فحلت منها برة وحلت

قوله
مما حله

الاستبصار

٨٣٨

كلام يفي غلا الغامة كلها
كأنه وأياما غلامه محل
كأنه أمدى صغر حين لم يمت
صفوحا فالله الأجل
فما انصف لاما الله انصف
فواجبا للقلب كيف انصرف
وكنا عقدا حقة الوصل
وكنا سلكت في صغر من الهوى
فان سالا الناسون كيف سلكوا
وللعين نذر ان اذا نازكها
نكت كلفى جعلين جل بصيرة
فله جرات كوكب من قلبي
فليت تلوم من عذرة يدي
واصبح في القوم المعين كلها
تمت لها حجة اذا ما رأيتها
امنا بالذي كان يفي
عليها نصبات اتسلم مدينة

ومن قول مجنون لبل واسم قيس الملوحي

فعلقت لبل من فانت ذواب
صغير من زعمي اليهم باليتنا
لا اظن اشكو بتر شفتي العنا
مضه نمن والناس يمشون
اطانة لبل انما الاولى

ايضا

وقول ايضا

فحق الله حب الغامر فما صبر
الا قبل من شاء فاشاء
أمر على الجدار دوار لبل
وما حب الدنيا شغف قلبي
فدع فدا اني بالخندق
دعا باسم لبل فيها فكا

ايضا

ايضا

وقول صاحبته لبل

عليه وقد جري الامور على يدي
يلازم الغنى فيما استطاع من الامور
اقبل الجدار وقد الجدار
ولكن حب من سكن الدمار
فهي احسان الفواد وما يدرك
اعاد لبل طائر كان في صد

وقول

وقول

الايه شعري الخطوب كثير
منه رجل قبل مشقة فراحم
بنفوس لا يستقل بنفسه
ومن هو ان لم يحفظ الله صلاته

ومنه قول عبد الله بن القيس

قني جيل فشكنا البين يا ابنمالك
ولا صوبنا نظرة من جبالك
تعي يا ايم القلب تقص كباته
قبيل التوي ثم اضل ما بدا لك
سلك الباتة العناء بالاجع الذي
بر الثبان هل جيت اعلانا لك
تعال كى شئى فما بك حلة
تريد من تلى قد طربت بذلك
تقولين للبراد كيف ترونه
فطالوا قيتا لقلت ايمر هالك
لئن سلك ان يلقى بمسا اتمى
فكتمت له خطرت ما لك
ايمنى له عين يدبك جعلتى
تريد من تلى قد طربت بذلك
فطالوا قيتا لقلت ايمر هالك
فكتمت له خطرت ما لك
ايمنى له عين يدبك جعلتى

حدثنا اخو براهيم الموصلى قال كان العبد من الاكفنا ذاسع شيئا يستحق ان يرضى من الله
مثل ذلك فجاءه يوما فوقف من الناس وانشد لابن القيس

أول ما صبا بجدي متى جئت من نجد
لقد دافى مسالك وجد كل وجد
إن هفتك ورفاقي قد نوى التوى
على من غرق الشا قيرم الزند
بكيت كما بكى الوليد ولم تكن
جوزعا وأبدت الذي لم تكن تبك
مقدعوا أن الهبات اذا دماها
بمل وان البناء بشئ من الوليد
بكل تدابها فلم يشفعا بشا
على ان قربا للدرا غير من السعد
على ان قربا للدرا غير من السعد
على ان قربا للدرا غير من السعد
اذا كان من اهواه ليس يدنى وي

ثم تفتح ساعته وترجع اخرى ثم قال انظر العود براجم من هذا الشعر منك لا ارفق بنفسك في
الدمية بضم الدال المهملة وفتح اليم وسكون المشاء التفتة وفتح النون تصغير منه وهى امه
وعندك بعض العلية المتردين لا يعرف كيف ينطق بهذا اللفظ مجرورة منبهة والله الموفق

ومنه قول بشا بن برد وهو محضره الدولتين الاموية والفاطمية

جدة اليك بالاشواق
لثلاث وكفى لي بالثلاث
اها والله اشتوى صر جبينك
واخيه مصاويع العثاق

وقوله ايضا ومون المطرب

اها القياحان مشا شرا لى
واسقيلاد من ريق جنادى
اتد لك القفا وان شغلنى
وشغف من مضاب ثمر برود
وطما منحك كفر الا قاعى
فحدث كالوشى ومثى المرود
نزلت في السواد من جبة القلب
فما لك زيادة المستر يد
ثم تالك نفاك بكى لال
والليالى بيلين كل جديد
عندما العبر عن ثمانه وعشك
فكرات ما كلن قلب الجليل

الاستبصار

٣٣

وقولنا ايضا

عنبري من العنبر الذي بعدلوني
يقولون لو عرفت قلبك لا دعوت
سماها من العنبر الذي بعدلوني
فقلت دعوت العنبرين كلوا

ومن المرقص قوله من اخوته

يا طلل الحو يدات الصمد
احس من وحدت تربية وعد
يا طلل الحو يدات الصمد
صديقتي جلي وجعلت من خلدي
عهد لها سقيا له من عهد
تخلت وهذا ونحو بو عهد
فمن من عهد الهوى في العهد

ومن قول الصبان بن الاخنف وهو من البرزنجي في هذا الباب

وقد شئت ان يسعدني اقرب
هو اها هو لا يعرف القلب
اجها النائمون حولي عينوني
حد ثوبه من الهما وحدنا
لو كنت غائبا لكانت موحى
لكن مللت فلم تكن لي حيلة
ما فتر من قطع الرقابة لمجر
قد تحب الناس اذ لا يكونون
فما ذنب قد دعي بالحب فغير
تجل عظيم الذنب ممن تحبه
فانك ان لا تغفر الذنب الهو
ابن الذين اذا توفى مودتهم
يبتعدون في فلان فتستغيثنا
لا تخرج من الدنيا وجنتهم
يا ايها الرجل المصعب غصه
فركنا اليك اومح عينك فاص
من ذا يعبرك حينه شيكيا بها

وقوله

اذا انت لم تطلقك الاشكال
واصمت ما تركت منك من قلة
وانت اظلم الرأى الصبر لما انسا
فلا خير في ذلك يكون بشا فاع
ولكن على انزله فاع
فلا بد منه مكرها خبر طابع

الاستبصار

٢٢٣

لَا دُونَكَ يَا جَبِيءَ الْعَهْدِ عَنْكَ ذَاكَ إِذْ حَكَاكَ

وقول

بَلَدٌ دَعَا فَلَاقَتْهُ لَهْ وَلَمَسَتْ عَلَيْهِ مُعْذَا
بَيْنَا احْضَكْ مَسْرُوعًا بِهِ إِذْ تَفَطَّتْ عَلَيْهِ كَذَا

وقول

تَهَيَّأْنَا نَحْنُ بِمَنْبَرِ شَرِيَّةٍ تَدْكُوزُ مَا قَدَّيْتُمْ مِنَ الْهَدِ
سُقَاةً عَيْشًا لِرَأْسِ بَيْتٍ مِنَ الدَّمْرِ لَا مِنْ جَبَبٍ عَلَى عَيْدٍ

وقول أبي العتاهية

لَهْفٌ عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالشَّدِيدِ
إِذْ عَمِنَ فِي عَرَفِ الْجَنَانِ نَفْسٌ فِي بَهْرِ التَّوَرِيدِ
لَمْ يَنْتَبِهْ مَلَكُوعًا عِشَانِ الدَّمْرِ مِثْلَ الْفَقِيرِ
لَا نَهْمُ إِلَّا الْجُودِ عَلَى الْخَوْفِ جِزْءُ الْخُصُودِ
يَتَعَامَلُونَ مُلَاحَظَةً صَهْبَاءَ مِنْ حُلَايَا الْقَصِيرِ
عِندَاءَ نَبَاهَا شُعَاعِ أَنْفُسٍ فِي جِرِّ الْحَبِيرِ
لَمْ يَدْنِ مِنْ نَارٍ وَلَمْ يَلْقُ بِهَا مَضَى الْقُدُودِ
وَمَقْرَظٌ يَنْتَبِهُ لِأَمَامِ الْقَوْمِ أَرِشًا الْفُتُورِ
بِنَجَاحِهِ لِيُخْرِجَ التَّرْدِ الْقَتِينِ مِنَ الْفَقِيرِ
نَهْمًا مِثْلَ الْكُوكَبِ الْقَمِيءِ فِي كَفِّ الْمَدِيرِ
قَدَحِ الْكَرِيمِ وَالْأَيْدِ مَا يَبْدُلُ مِنْ دَسِيرِ
وَحَضْرَاتٍ نَزْدَنَا بَعْدَ الْهَدْيِ مِنَ الْخُدُودِ
فَبَا دَعَادُوهُنَّ يَلْبَسْنَ الْحِزَامَ فِي الْخُصُودِ

عَرَا لَوَجُوهَ مَحَبَّاتٍ قَاصِرَاتِ الْخَطَرِ حُودِ
مُسْتَعْتَاتٍ فِي التَّعْجِيمِ مُضْطَحَّاتٍ بِالْجَبْرِ
بِرَقْلَانِ فِي حُلَايَا الْخَاسَنِ وَالْجَاسِدِ وَالْعَبْرِ

وفيه الاستبصار المرقص قول أبي الحسن المحض

أَضَلَّ الشَّمْسُ الْقَصُوفَ وَبَدَّهَا وَالْخُزَامَاةُ وَالْجِيَّةَ نَهْرَهَا
لَوْ تَبَلَّ عَيْنُكَ أَبْجَانًا أَسْوَدَ جَمْعًا لِحَالِ كُوجِهَانِ شَعْرَهَا
وَقَدَّ بَرَّ الْحَبَابَاتِ بِخَيْرِ أَسْمَانِ مِنْ نَفْسَانِ لَا يَحِيطُ بِجَبْرَهَا
وَمَا بَلَّ نَفْسُكَ مِنْ أَدْنَاهَا عِيَا وَلَكِنْ يَكْتُمُ نَحْصَهَا
تَسِيكُ كَأَسْمَانٍ مَرْتَنَاهَا وَقَدَّ بَرَّ مَدَامَةٍ مِنْ نَفْسَهَا

وهذه الأبيات قالها في جارية نصرانية من أهل مصر عشتها وقفاها لئلا سلاها كملت

الانجيل

مزم

فترجوها ثم بلغنا بها قوى غلاما فعلها وقال فيها

يا طلعته طلع الحمام عليها	وجعلها ثمر الرزق بيديها
وقبت مريمها الثرى لها	ودعى الثرى شوق من ثينها
مكت سيك مزعاج خافها	وعدا مومجى على خديها
فوحى فيها دما وعلى الحصى	شئ كعز على من ضلها
ما كان قليلها لثقل اكر	ابكر اذا سقط الفياح عليها
لكن منبت على سواي مجها	وانت من ظم الغلا لينا

ومن على الورد كك عبقه
وما كان خافا على ثينها

وقولها ايضا

بها غير مسدل لذي نمارها	فصل بعثنا الصواب بها
فقام بكاد الكاش مخرج كثر	من القس او من جليلها
موقدة من كغنى كائنا	تناولها من عذرا دارها

بجالات شيل
وم اننا شينا كك
وما كان خافا على ثينها

يحيى اتراما اجنا ابونواس بحجر قاصدا مصر لا متداح الخشب مع بك البن بومو كاتو
مذخونا ان بطل لا بونواس لكونه صرا بالنبية البهر فقصدا ابونواس ذاره وهو با فطر
الباب استاذن على فطال اليه ليركس وهو مشافوف متسل فطالها قولى لم اخرج فذفنت اهل
الزلق بقولك موقدة من كغنى كائنا
فما سمع وبك البن ذلك خرج اليه ولجج بر اسانه ومن يدع الانجيل امرنا اشدك
اسحق الموصلي بعض الاعراب

الا تال الله الخاتمة خذنة	على العنبر ما ذا جيت جيت
تعت بصوت عجي فجت	من الشوق ما كان مناهي
فلو طرت عني امر من مبنا	وما طرت جنى ما قاله
فاسكت حتى اذهب صوتها	ولت ترى هذا الخاتمة جت
وذي ذرات كوي من قلسو	بشوق الى ماى القى قد قوت
فيا عي الموقد من الخ	بها نزلت ففسر سقا ما طنت
لقد نلت حتى لولاه ما لينا	قضى العين من ما الزاب
فقدنا اهلنا ما جت فليسو	ارى كل نفس اعطيت ما تمس
حلفت لها با لله ما اتر فامد	اذا ذكرته اخرا للكل جيت
فما بعد اوابته قدك بها	صوت القوى من عيشا لك
اذا ذكرت ماء العشاء طير	وبرد الحوى من بطن جيت
يا كثرته قو عمة من افعى	اجم امشا على ما اجت

ومن قول اسحق الموصلي

اذا من الجواه كانتا فوق
وقام بشوق ما ندم واين عاز

محلى

الاشجار

٢٢٥

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ

عظمت يا نبي شافع منادك يداي الشرا بما عدا غير قائم

وقول محمد بن كنانة

في انقباض حشفة فاذا لا قيت اهل الوفاء والكرم
ابسلت مني على سيجتها فقلت ما قلت فيكم عشم

قيل انشد محمد بن كنانة هذه البيتين اخفق الموصلي فدعا في مفسر عمرى شنان وراق
كث سبقت الى هذه البيتين فقلت ما هو المرقوم بابا لا لانظام قول عمرى الى ربيعة من

أطاع رسولك خراشد ودأبعت بكحل الحسن اجمعا
تؤفون حقه ما ود القلب فمه وحق قد كرت الحديث الموعا
فقلت لمطر من في الحسن انا من رقة هل استطع نفعنا
وهبت قلبا كان قد دوى القصب واشاعة شفع من في انشقا
لا يكون ما فقلت حقا لما ادى كسل الاملا طربت في التامر ايا

ومنها في الغاية التي لا تترك

لما تواقنا فسلت اشرفت وجوه زهاها الحسن ان شفتا
وقربنا شباب الوصلت يفتن زاهما كلما من اصبا

وقول ايضا

وقد التفتت ايتها التندر وقد قوا فان وقوفكم احو
فاذا حللكم في وقوفكم ردة والسؤال مقام القطر
بالله ربكم امانا لكم بالمشرين واهله خبير
مكة هاهنا الغواد بها تبيح الزماد فها له صبر
قدت لرجينا لتغله وكلها هو كائن قدود
فالشهر مثل اليوم ان حضرت واليوم ان غابت له شمر
فمراة اذنة مقبلها عذب كائن مذلة العنبر
وانا جلت في الظلام جلت فجن الظلام كاتما البند
نظرت اليك بعين مغرلة حوراء خالط طرفها فتر

وقول ايضا كما في تاريخ ابن خلكان

ولم اجد لها في ديوانه تحت طيفنا من الاجته زادا
بعد ما متع الكرمي التماذا طافا في اللثام عت دوى
الليل شيننا بان يزورها بالقلت ما باننا جئنا وكذا
قبل الله الاشراع والايقنا شغل الحلى امله ان ينابا
قالا كما عهدت ولكن

وقولهم قد تفرج سهل بن جبال الحمن بن عوف الزهرى محبوبته الشرا

ابا المنع الشرا يا سهيل عملة الله كيف يلقنيان

الأُنسجُل

٤٤٣

هو شامته اذا ما استغفلت وسهوا اذا استغفلت

ومنه قول زهير الطائي

عقيلته امارا اذا زارها	فدخروا اما خصرها فبئيل
نقطا اكنا من الحوق بظلمها	بنمان والدمى الا والكميل
اليسر ليلا نظره ان نظرها	البك وكلا ليس منك قبل
في اخلة النفس ليس منها	لنا من اخلام الصفا خليل
ولنا من كتمانها لم يطعم	مذوقه يوم من غلبه خليل
اما من مقام اشكو فيه التو	فخوف المديح من البك سليل
فدبتك اعداء كثيرة شقوي	بميك واشبهنا لذيك قليل
وكنا افاوا جيتحت لعلنا	فاهيك علافة فليكن اقول
فما كل يوم على بارئنا شاعر	ولا كل يوم في البك وويل
مطائف عند الشارب طيها	منشر يومنا والعتاب طيل
فلا تحمل اثم وانك ضعيف	فان يوم الحبيب ثليل

ومنه الفايث قول الختام

ما حتر ان كمتا افقوا بنا	حزانت قلوبنا في افضل
نقل فوادك حيث شئت من	فالميت لا الجيب الا اول
كم تفر منك في الارض بالفرقة	وحينه ابد الا اول من اول

وقوله وسوق المطرب

استراثة فكري في اندام	فاننا في خفيته واكيام
الليالي الخفي ببلوا اذا ما	جرحت النوى من الايام
يا لمة نوره تلهذت الارواق	فيها سر من الاجسام
جلمس لم يكن لنا فيه عيب	فجرانا في دعوة الاحلام

وقوله ايضا

اشد في حل فرد في صفا	افن صبري اجعل القمع ما
وارض في الموت بجره كان	الك نفسي فرد في المنا
عند الفاشق ذلة في الحق	قلنا استودع سراكمنا
ليس منا من شكنا علقه	من شكا ظلم جيب ظلمنا

ومنه قول ايضا

الحسن جزء من جملك الحسن	يا قرا موفيا على عصفن
ان كنت في الحسن واحدا فانا	يا واحد الحسن واحد الحزن

الانشاء

١٣٣

كل مقام يراه في احد
كوا من الحب قبل كواك في
فذاك فرع والاصل في يد
افدة عاشقين لم تكن

وقوله ايضا

اذا فاح مشهور الماسر اوذا
من لم تفرع بناء مشر بطر
يلين على محط العيون الغوا
فليس بغير في الجوبة بغير
فنادى قلوب القوم كل من
على امر عن غير فاجت

وقوله من قصيدة

فمنه ففقت ففقت ففقت
كشيت حلا ففقت ففقت
فقاء مسك الفل كافوا
غنى الربيع بوعضه وكما
مبتهر بمذاق مستحها
بمدامة ففقت ففقت
فاح اذا ما الربيع كن مبهتها
غيبته ذم بهر سبك بنا
فصبت دامن المرح سونغها
فقاء يلعب بالقول جاجا
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت

وقوله من قصيدة

فمنه ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت

وقوله من قصيدة

فمنه ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت
ففقت ففقت ففقت ففقت

الاشي

٨٨

يؤتى لها ويحبها من طرفه
وقول وهو اول قصيدة يمدح بها الفصح بن خاتون

بلا انك من جموة لرقعت
وما قرب ثاوية الرب مضيت
فمن انما ليل البخله تطلب
أودع لوجه في القلب ان لفت
جوى الشوق المستها المعب
وطاوت بك الكهش مقام
يبين ما عرى قلبها الخشب
وتطلب من مذهبها حبيب
فاسلو ولا تتركه كثيرا الخشب
شدها ان لا خلفه بيد من
ودى الغيا في سببا يشيب
بلفظ الفصح بن خاتون اثر

على من لا يملكها
منها من حبها
منها من حبها

هك اترسب فخر البصر لهذه القصيدة اثر مائت المتوكل جاية برادعته في الجلال اسمها
شجر الدخرا المتوكل لونها خرا شديدا وتركتها بغيره من اياما اسفة وجعل عليها ولم يستطع
احد من الوزراء ان ينعص في ذلك خلا من احد من اشهره ان يرثها فتقدم الفصح بن خاتون الى
لادعابة البصر فيم قصيدة يكون فيها مستغلا بغير الداء مدحها فيه ان يشهد ما بين
بدى المتوكل فتم هذه القصيدة حضر في ذلك المتوكل ما خذ في انظارها والمتوكل يهتز لها طربا
وليس تبدل كما بيت فيها استغنا فالان مبلغ قوله بلحق الفصح بن خاتون البيت فقال المتوكل عليه
لا لادعابة انشئت بما يطرب اليها فيسبب طراز كل من العلية تدوا الوزير بارة سيرة وحصل المتوكل
بذلك نسوة وانها اعلم

من المطرب قوله ابيض

بات نديا في حق الصبا
كانا نضك من لؤلؤ
حبه نشوان امارنا
يتا علمه ولا اعوى
امزج دوى نينا ديقه
بنا قط الورد على لنا
اعصبت من بعض الذي يقي
سحر الجون الفيل مستهلك
يا غامعا متلفا ببرده

وقول

لورشن

الأبيحاح

٢٢١

لو شئت حدثت بالديعة
فقلت بن عبقرة قد عده
لقد ودع بيع بمنعج اللوى
فما سبقك وحشر عبيد
ودفع الفراق قباهم وقلما
بنوا دحسبل الفؤاد عيدا
وأما الغلة فلهن عفت القلب
فصرت ممتدة في دلو بخته
عنت برزخ القبيح بيع
يوم الوداع لنا ومن يبيع
وقل استطاع لكان يؤصله
من قبله المظلوم بغير زهد
للسهام مكان يؤصله

وقوله في غلام لا يعلم بآهنا شراء
ابو الفضل الحسن يؤصله
معا شلق تجري على الجوز والتشد
الحن فبما أرفق الحجر من يكد
خلافا ما في زلفه بكد شخصه
فيا عجب الدهر فقد مل فخذ
على كل من ينظر توصلها
للعبثات ينتسب إلى الورود
كفينا كاد القلب يفتقدونه
إذا اختلفت قريب من العين أو بعد
بغير حبيب فقلوه عن اسمه
فيا خاتمة الناس لا سم لا تفل
كفينا أنا أعل الوصل للحن
فلو يمكن الشكوى لجره البكا
هو لا جميل في بئسنة قاله
أبا الفضل في بيع وتسعين فخر
أأخذت يمينه وقد أخذ الجوى
بقلت لسل هذه الجوايح ودنه

ابن المغيرة هذا هو يزيد بن زياد بن مغيرة واسمه مبيعة وأما القلب فمقرا لانه راجع على سقام
لبن بشر مركب فبشر حتى تزنه فتق مرقا وقبل في سبيل قبحه بذلك بجر هذا وكان زيد المذكور شاعرا
فلا يحسن من شعراء القدة الأقدم في زمن معوية بن أبي سفيان ويزيد الذي ذكره البحر في غلام
لأنه كان قبا مع قيس بن زياد وكان شديدا فتن بهما ولها اشعار وواقعه اعلم ومنه

وقال لبيد الطيب الملقب

عز رأسه من ذاك العرق الجلل
عاب به نيات المحبون من قبل
من شاء طيها إلى قنطري
نذير إلى من كان أن الكوسيل
وما هو إلا لحظة بعد لحظة
إذا زكك في قلبه من العقل
جرى بها الجري عى من قبل
فما صبح في كل شغل بها شغل
ومن جسد له برك الحبشة
فما هو قفا الأوبى لها صل
ما قد عبا منك سدا
عن العدا حتى لم يزل بها العدا

وهنا

الأنشيد

٣٥٠

كَانَتْ سُبُلًا دَلِيلًا يَشُو قُلُوبًا فَبَيْنَمَا كُلُّ فَرَجٍ إِذَا دُفِعَ

وَقَوْلُهُ

مِنْ الْجَانِزَةِ نَحْنُ الْأَطَايِبُ خَيْرُ الْمَلِكِ وَالْمَطَايِبُ وَالْجَوَابُ

إِنْ كُنْتَ قَدْ كُنْتَ سَكَا مَطَايِبُ قَدْ بَلَكَ بِسَهْدٍ وَعَذَابُ

وَمِنْهَا

سَوَاءٌ بَيْنَا سَادَتُ هُوَ الْجَوَابُ مَيْتَةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمُفْرَقٍ

وَبَيْنَا وَبَيْنَا بِدَى الْمَطَايِبُ عَلَى بَيْتٍ مِنَ الْعَرْشِ نَصِيبٍ

كَمْ نَدْعُوكَ لَكَ فِي الْأَعْرَاضِ أَيْدِيهِ أَدْوَى قَدْ دَعَا مِنْ نَوَى الْأَدْوَى

أَنْدُوهُمْ وَسَوَاءٌ لِلْبَلِّ بَشْفُوحٍ وَأَنْتَ وَمِنْ بَيْتٍ الصَّبْرِ يَفْرَحُ

قَدْ دَعَا لَوْ شِئْتَ سَكَا مَطَايِبُ قَدْ بَلَكَ بِسَهْدٍ وَعَذَابُ

وَمِنْهَا

فَوَادٍ كُلُّ مَحَبٍّ فِي بَيْتِهِ وَمَنْ كَلَّ أَيْدِي الْمَالِ حَرْبٍ

مَا أَوْجَرَ الْخَطَرَ الْحَسَنُ كَأَوْجَرَ الْبَيْتِ ثَابِتِ الرَّجَائِبِ

حَسَنُ الْحَسَادَةِ جَلُوبٍ بِطَيْرٍ وَنَدَى الْبِدَاةِ حَسَنُ جَلُوبٍ

وَمِنْهَا

أَفْكَالُ غِلَاءٍ فَلَاةٌ مَا عَرَفْنَا مَضْنَعُ الْكَلَامِ وَالْجَوَابُ

وَلَا يَرْفَعُ مِنَ الْجَنَامِ مَا ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعُونَ مَقْبَلَاتِ الْعَرْشِ

كَانَ الشَّاقِي فِي الْبَيْتِ وَمَا يَكُنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ جَزَاءً لَوَصْلَةٍ وَحَسَنُ طَائِفَةٍ طَرَفَةٍ مَرْبَعَةٍ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ قَدْ دَعَا لَوْ شِئْتَ سَكَا مَطَايِبُ قَدْ بَلَكَ بِسَهْدٍ وَعَذَابُ

عَلَامُ الْغَوْلِ مَا عَرَفْنَا مَضْنَعُ الْكَلَامِ مَدَدُ لَوْ طَائِفَةٍ

مُظْلَمَةٌ الْقَدَرِ قَدْ بَشَفُوحٍ مَضْنَعُ الْكَلَامِ مَدَدُ لَوْ طَائِفَةٍ

أَنْتَ الْقَبْرُ نَافَتْ وَأَخْتَمُوا أَبَاهُمْ لِلنَّارِ بِهِمْ دَوْلُ

الْحَسَنُ يَحْمِلُ كُلُّهَا تَعْلُو مَعَهُمْ وَبَيْنَ لَيْسَ مَا تَزَلُّوا

نَدَى مَقْلُوقٍ وَمَشَاءُ مَدِيرُهَا بِدَقِّهِ مُنْكَتَ بِهَا الْحِلَالُ

وَمِنْهَا

مَا آسَأَنْتَ فِي الْقَبْرِ مِنْ لَيْلٍ تَرْكُزُهُ وَهُوَ الْمَلِكُ الْأَعْلَى

وَقَوْلُهُ لَيْسَ مَا تَزَلُّوا مَضْنَعُ الْكَلَامِ مَدَدُ لَوْ طَائِفَةٍ

الْمَغْنَى فَاسْتَكْرَارُ الْقِسْمَةِ

فَدَاكَ يَمْنَعُ الْجَبَّارُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالْآنَ يَمْنَعُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَا

تَحْتَهُ كَانَ تَكْلُ عَظَمُ رِقَةٍ فِي جِلْدِهِ وَكُلُّ عَرَقٍ مَدَا

سَمَرَتْ وَبَرَقَتْهَا الْجَبَّارُ بِصَفَرٍ مَرَّتْ عَاجِرُهَا فَلَمْ تَزَلْ تَبْرَقَا

عَلَمًا

الأرض

101

فَكَفَّهَا وَانْزَع بِظُهُرِ قُوَّتِهَا
نَشَرَتْ ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ سَهْرًا
وَلَسْتُ قَبْلَ تَقَرُّ الْخَامِ بِوَجْهٍ
أَبْهَمَ أَرْبَعِ أَيْدِيٍّ أَرَادَ أَنَا
نَاوِيًا لَهُ أَبَدًا قُلُوبٌ
فَلَيْسَ هُوَ بِالْأَجْمَدِ - وَهِيَ
وَقَدْ كُنَّا الْخَامَ الْبَكِيَّةَ مِنْهُمْ
مِيزَانُ الْمَرْجِ وَالْعَبْدُ بْنُ وَهْدٍ
وَعَطْرُهَا نَسَقَا الْعُشَّافِي كُفَا
فَخَصَرْتُهَا الْأَكْمَا وَعَيْنَهُ

وَحَقِّقْ

کامتا قدها اذا انقلابت
بجودها تحت خضرها کمد

سکون من خمر طرقتها شد
کامتر من فزاحتها وجمل

وَقَوْلِهِ

مُثَلِّبُكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ
فَنُفِثَ بِهَا كَلَامُهَا فَنَجَّلَا
نَعْنَعُ عَلَى التَّابِ وَحَيٍّ رَجَا
نَسْنَسُ مِنْهُ الصَّعْدَا نَسْرَأُ

وَقُوْلُوْا مَرْحُومًا

كَانَ الْعَبْرَاءُ مَوْقُفُ جَفْنُ
لَيْسَ الْوَشْيُ لَا مِجْلَدَاتِ
وَعَنْقَرِ الْغَدَاةِ الْحَسَنِ
مُنَاخَاتِ قُدَّاسُ سَالَا
وَلَكِنْ كَيْ يَمْنَنُ بِرِ الْجَالَا
وَلَكِنْ خَفْنُ الشَّرِّ الْفَالَا

وَمِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمَشْهُودِ الَّذِي لَا يَشُقُّ عُنَاؤُهُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَمِنْ الْإِنْجَامِ

البديع قول سيف الدين كزنجي رحمه الله تعالى في بيانة لزمين
بنات ملوك الرعد كان لا يرى الدنيا الا بها وبشق من الريح الحارة عليها غمامات
خضراء على لفتها مشوا من على ابقاع مكرورها من ثم اوجعز ويبلغ سيف الله
والله ما ريقها الا بشق الصخرة عينا على ارجعها قول

راقبوا الجوفاء بكثرة شغل
 وادبوا القلوب بحسن الخلق
 فتمتبت ان تكون بمبدأ
 معجز يكون من خوفه

وَقَوْلُهُ أَيْضًا

تَجَنَّبْ عَلَى الذَّنْبِ وَالذَّنْبَ بَيْنَهُ وَعَابَقِي ظُلْمًا وَنُفْعًا الْعَبَّ

والعزم

وقولها يٰصنّٰ

أقبله على جرح
كثيرا لقاؤه في
قضاءه منة فدا

فلم يلبث بالجمع
وقولهم فراسع اذان وهو يوم يستعد

فخاضوا قبا الفم
وأما ما طعه

فصل في هرة فدا
فلم يلبث بالبحر وقول ابي فراس الحمداني وهو ينظم سيفه
قال الشاعر في حركته
فدعوه وشعس شعوا بيا وضلا وبلا عندهم واخره
وسهره وشعس شعوا بربن الحسن والجودة والسهول والجزل والرواحة
وبر الفخاوة والطلاوة وللشاعر
ومعوق الطبع من الغرر كخفة الملك لم يجمع هذه الحلال قبله الا
في شعره كذا في شعره في الغرر والجزل
فراى بركة اشهر من غدا في القصة غدا الحلال وكانا الصاحب
يقول في الشعر كان فيهم بالبحر
بفتح امر القدر بابا فراس كان للشيء في حله بالفتح
والتيه في بقا وجناحه فلا يبرح علمنا بالبحر
بفتح امر القدر بابا فراس كان للشيء في حله بالفتح
والتيه في بقا وجناحه فلا يبرح علمنا بالبحر
بفتح امر القدر بابا فراس كان للشيء في حله بالفتح
والتيه في بقا وجناحه فلا يبرح علمنا بالبحر

اذ اكعق الدرع سجعنا العسكر
 بل انا مشاق وعنتك لوعة
 اذ الليل اضواء بسجنتها
 تكاد تضيئ النار بين جراحنا
 معلق بالورد والورع ونه
 بدت فاعلى خاضعون لآفة
 وخاوت قوى في هوالك ولهم
 وان كان ما قال الوشا ولم يكن
 وفيه من بعض الوفاة مذلة
 وقود كجنان الصبية فسقمنا
 فتا لى من امث وهي حلبة
 فعلت كاشلة في مشا لها الحق
 فابقتنا لاهمة بعدك لما شق
 فلا تنكرى يا ابنة العم اسخه
 وقتل امرى لا ادى لي واحتر

وَوَرَدَتْهَا أَلْوَابُهَا مِنْ فِى هَذَا الْقَعْدَارِ كَانَتْ مِنْهَا وَقَوْلُهَا مِنْ خَرَى

وَقَالُوا لَيْسَ بِهِ وَلَدٌ وَهَؤُلَاءِ
نَحْنُ الْعَالَمِينَ وَنَعْمَ أَلَدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
لَدِكُمْ مَلَكٌ مُرْسَلٌ فَادْعُوا آلَ اللَّهِ
فَإِنَّهُمْ قَوْمُ الْمَعَارِفِ لَا تَجِدُ فِيهِمْ
فِتْنَةً وَلَا يَتَّبِعُهُمْ الْبَغْوَ إِنَّهُمْ
كَأَصْفَى بَرٍّ عَنِ الشُّرْكِ وَأَوْفَى
بِرِئَاسِهِمْ خُشْعَةً وَأَلَتَ لَهُمْ
الْمَرْءُ مَا رَغِبُوا لَهُمْ وَمَنْ يَتْلُكُم
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَقِيبِ إِنَّهُمْ
كَأَفْوَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُذْمَنِينَ
الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ
غَافِلُونَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ
وَنَسَبِهِمْ حَافِظُونَ أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْإِيمَانِ الْأَوْفَى لَهُمْ
الْجَنَّةُ الْأُولَى وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ

[illegible]

الانجاء

٢٥٢

فصل في الدين ما عللوا له
بنتا عل فرأى من رعايا
لما ان رقى ثوبا للبلعنا
وعلمتم فقدموا التوار

وقوله في النسب

من ابن لثراء الغر والحق
فتركان بغيره كليمها
في القدر من غناه المتحد
سكانا فطوقا وبعدهم

وقوله بصنا

نبت اذ قستم عن اناح
واستحق برام من رعايا
فمن لا ادرى من رعايا
ومن مهلبا وبقنا صلبا

وقوله بصنا

آلاء فزاد الا ان اخطو
بمقل الواشيان ذنوب
جيب على ما كان متجيب
ومن ابن للوجه الملمح ذنوب

وقوله يوم من كل طرب

فروفت حننه الا فناد
وغير ان فيه فناد فناد
لا اعاسية اجرح للمنا
قد حذرتا الملاح وكره
كم احدثت السواك مستطرفة
بقية من قال يا غدار

وقوله يوم من كل قص

مبت لنا ربح شامته
ادب رسالا انما هو بيننا
مبت لا الغلبا بسباب
فمنها من بيننا صلبا

قال في التبت كان الصاحب يظهر في هذا البيت في البيت
وذا في كتب كثيرة من الادباء المشاهير كابن جرير والتوابي
وهو غلط والصواب انهما لا في فراس اعلم ان ذلك قد
في الخط فربته والله اعلم وقوله ايضا ان جلاله تعالى

يا في فواسخ

فكنت عذرا في اسطورة
فمنه منك بضعنا املنه
وبدي ذات ثنا زمان وعشا
والمر فترق بال لا ال ناراد

وجميع شعر الا فراس من الجيد الحسن وسوكا لا في بعض العلماء
به المهرس فحشا وادست عده القلبيات ومن يدعي الانجاء
فيهم مخلص من ضمن خدام

الاستيعاد

٢٥٢

وقد علمت بالافقه منا قبا تل كبري ابنا نزار

لغناهم بانماح ملوا ل قبيهم باعما بصنا ر

وقولهم يومما يتغنجهم

ونعنتا في عالم فجر نقي ونعنت في قلوبهم ناعذ

فقم طملك اعقر في رليق هذا مقام المسجر لما من

وقول ابي المطاع ناصر الدين تبرج ابا من

ان لا خسل في اسطر الا لث ان ارايت حيا في اللام ثلاث

وما اظنها طال اجتماعها الالما لثا من شدة الشغف

وقولهم ايضا

اشد الذي فقه والسيف شتلا ولخط حيدله من غير منابه

فما علمت بجادى العشاق لم حذيت بخاوا من خذابه

وقولهم يوم من الرقص

فالت لطيف خيالها وهاشم بالله من ولا تنقص ولا تزد

فقال خلفه لومات من ظا وقلت فم من جود الما لير

فالت صفتنا يوم في الجادة باريد ما الذي استولى كيد

وقول ابي فائل الحمد في الما ابي

يا خليل اسعد لا فقد صيل اصطبان من لخال البنية

غربة فارطيه وعزام طامري محنة فلو به

وقول ابي العشار

ء آخا القوا وير او ايتتوا والجل من تحت القول من قنظ

لترأت منها ما تحظ بها لوفا والبعض شكل والاستيعاد

وقولهم ايضا في الجاي

سطا علينا ومن حاز الجا اسطا نجوى من البنية المزوى من قنظ

لرعدنا ان قد خطا بوجنه فاستوقنا فوق خديرا اسطا

وقال يخطوون كل من شغف باليت في سواد الشا طير خطا

وحديث بعضهم قال دخلت الى ابا العشار اعود من علة حضرت له فقلت له ما يجلبك

فأشار الى غلام بين يديه كأن مصون غفل عنه فأبوق من البنية والشد

أنتم هذا الغلام جسي بما جيبه من مقام

مقود عيبه من لالا اهدى غفورا الى خطا

فأمتزجت وودع برقي تانج الماء بالماء

فلا الحمدان مصون الله عليهم فأنهم الاتجام مدقع ومضع مصقع وغيرهم يقولون

الأشجار

٢٥٥

كان بنو حنظلة ماؤكاً أو جهماً للقبيلة والسننم للفضاعة وأيد بهم للساخرة وعقولهم
للتواختر وقال اخبرني جماعة من أهل الأديان المتشبهين بما عوتب في آخر أيامه على زان
شعر قال قد تجوزت في قولي وأعيت لمهج اختفت الواحدة منها وقال حمدان انتق
تلك ومن اجل ذلك فضلت سبيلته على يثار شعره والله اعلم ومن لا ينجم امر
المريض قول أبي الفرج البغداد

يا سادتي منه روي قد علم
أو كان لا الصبر يلبسها ولا الخنج
قد كنت اطلع في روي الهوى لها
فالاذا ذنبت لم يبق لي طمع
لا عديا لله روي البقاؤنا
اطنق يندكم بالعيش المنفع
ومثله قول الواو اليه مشق

بأفقه وبكما عوجا على سكر
وطائيه لعل الصبر يبطنه
وهو تلبذ وقولا في كلامنا
ما بال جلدك بالهجران تملفه
فإن بدا لك من سبيل غضبي
فما اطام وقولا ليس بغيره
ومثله قول أبي طالب الترمي

ولقد ذكرنا في الكلام كأنه
يوم التوى فواد من مشق
وكانت اجرام اليوم لو امانا
دركت نثر على نالج اندق
والجهره كأنه نظر التدي
ينهل من سح الغمام المخذق
وقوله ايضا

ومير هجر البدة ما في وجهه
والنصن ما في المنة
دمدت جفوني من قودك
فقلها من غامضه ما بد
ومن البديع في هذا الباب قول الهميم سعد بن عيسى صاحب مصر
ما بان عذرك بحد حق هذا
وعلى الذبح في خذ فقيرا
فمت تقيله عقاب سدا
فاستل طامضه قبلها خجرا
فالله لولا ان يقال تغيرا
وسلا وان كان التسل ليجرا
فأعدت فتاح الخرد وبغيبها
لثما وكافور الذراب حنبرا

وقوله ابي منصور توابن معتز بن عزم وقد وافق بعض الأعيان وفاة ابيه
عز بن المصطفى ذو وعن
عجزهما في الهوى كما طمنا
بجيرة في الاقام عمتنا
بمزج هذا الودعي بعديم
طرا واحدا دنا ما عمتنا
وعندنا من الانجيا فان المطر يهر قول محمد بن صالح العلوي

وبداله من بقايا اندمل الهوى
برق تائق موهنا لمعان
وبد وكما شبة الرداء وقد ودر
صعب الذنبي مقنع لوكا

الاستبصار

٢٥٤

فبدأ البصائر بالراح فلم يطق
فالتأ والتأملت حليته منقوش
ومن الاستبصارات الموقفة قولاً له الحين طوبى من يحيا الخائف الخلو في

يا شامداً افزع من فضته
كانما القبة في غدة
بدره علاه اذا ما شئت
ارسم في لما تملكه
أقرباً لرقى فلم تر منه

وقولها بصاف

باله في شهد الفقه
قبل المذاق بامر حذب
كنها على غير خالصه
فالمصير لا تغف بغيرها
تحت يكون دليلها القلب

وقولها في الفخر

لنا من هاتم مضطرب
تلقون بنا الملك كل يوم
وبهتر المظالم لنا اذ بنا
مطرباً براج السماء
وتكفل في جوار الانبياء
ويلقاها صفاء بالصفاء

ومن قول ابن المعتز

سقى المطيرة ذات الظل الشجر
وعلمنا بتهنئ للصباح بها
اصوات بعنان دهره منلوم
منزعين على الاوشا فاجلوا
كم فيهم من راحل الوجبة مكحل
لا خطنة بالهوى حتى استطاع
عجائز في مهن الكيل مستند
فمننا في شرفه في الطير قوله
ولا ح من هو هال كانه يعفينا
وكان فاكنا بما استاذكو

وقولها ومن المظهر في هذا الباب

ومر طوق يواله النداء
والبلية في افوا السماء كديم
كم لبلية قدمه في مبيته
ومعهم عند القدر لينا
بعمق في دقة ببعثاء
تلق على لا يوتر في ذقائه
عنك بالاخوين في الرقبا
فقدش بالوتمز والايما

حركة بيدي عقلت لسانه
فاجابني في الخمر بنحو صوته
ان لا اقم ما يقول وانما
وعني اجني من الخمر والاف
يا فرجة تخطاها والنساء
بتلجلج كتلجلج الفاء
خلبت على سلا من الصبا
واحكم ما تختار يا مولاي

وقول جرير القصير

يا امرئ الليل على الزمان
تقدمك ما اقبلت من محبي
كأنه طائف في طائفة
فلو زانا في ميسر الدجى
واخون التسم على العالم
لنت لنا لويت بالماجد
تفتت في ليها البارد
حبتنا في جسد واحد

وقول جرير الرومي

بلد حبت بالثبته والتعب
واذا تمثل في الغيرة بآفته
ولبت ثوب العيش وهو جليل
وعليه اخضار الشيل ممتد

وقول السري الرفاء

قامت وخوط البناظر
وهي من سكران
لتن مصيها بن
فكان كأس مذاها
المناس في اثارها
سكر ما بها وشبابها
من الحماها وشبابها
لما اودت بحبابها
نور بد وجنتها اذا
ما لاح تحت نقابها

وقول ابيضا

قال الشاعر في عهد بلدي بكر الخوارزمية على هذا الوصف
وقول جرير الطرب
ممن وداه جيون الرق مشرعي
مقدعة خربنا اهل الشيل بها
بحول في جني قبل مظلم اماج
حقين دون عيال العقد طاج

قمه نصف من سرور الدهر والنبي
انا ترى البسج قد قامت عساكو
والجو نبال في حجب تمسك
يقربك سرور الدهر فانصرف
فأخلف عذارك واشرب فهو مزجت
فاميش في ظل أيام الصبي فاذ
لنرج بكأسك قبل الحادثات يدا
واجع بكأسك شدا للهو والطرب
في الشرق ينشر احلاما من الذهب
كأنما البرق فيها قلب في حب
وقا بك سعاد العيش عركش
بعقوة الفيل المعسول والشب
ودعت طيبا تشبات الغضن
لكا شراج به المشرى من الارب

وقول جرير القصير

خذوا من العيش لا عمارا فيه
والدهر مضون والعمر مضون

الأنشيد

نحنا على الكأس من زبد الدج خلعت
و في المناس من مشر القفى عوض
كان نجم الثريا كفت ذى كرم
مبسوطا للعطاي بالسن نغص
داوت علينا كؤوس الراح مشر
والدجوها وضرة الجوى مغرض
حتى دأبت بمجوم الليل فاشرا
كانت حين حشوها مرض

ومن قول الخبائيل

ذرى نجر لظفرها تشاجر
كان صنوف التوريقها جوار
كان القمارى والبلابل فوقها
يأودق الغصن سائر
شربنا على تلك القتر تم قهوة
كان على حاقها القدر دائر
ومما وقع الاتفاق على أنه من الأنشيد
للرقص قول الوزير الملبى
شاهدت الأبحان منصرف
فما كنتى إلا على جرة تجرى

وقول أيضا

قال من أحب واليه قد
حلت دوى مواسل شيعى
ما الذى فى الطير يفتنع به
قلنا بلى عليك طولا لطيرى

ومن قول الجهمي الصلبي

لست أكون هو الذى من هواه
كل يوم به معنى منه خطب
مما مر به من أهلك خلوا
وعذاب في جفك عذب

وقول أيضا

أيا اللأم المصنق مكدى
لا تلى لكثرة اليوم تنرى
قد أقام القوام بجمه مشق
وأيا الغفار في البيت علك

وقول أيضا

إن من ميتة بالغصن الرقيق
حفا عليك به تلكا وعدا
لأن احسن ما لمشاء مكتسبا
وانت احسن ما لمشاء عدانا

ومن قول القاضى الشوخي

خضن تأ قد فوق عيسى زنتا
لئيل تبلى عن فهار منور
كاشمير الأثر منفس
عن مسكة متبسم من جور
فاطال من ليل وفقر ليله
انتهت به روت وانه لم يهمل

وقول الجهمي

خيلنى هل ابصرنا أو سمعنا
يا حسن من مولى تشى العبد
أنا وأثرنا من بعد وقاله
أسونك عن تعلق قلبك بالو
فما زال نجم الكأس يهوى بكينه
يدور بافلاذ السعادة يهوى
فظورنا على نيل زجرنا ظير
وطورنا على منيع تقاضنا

الاستبصار

٢٥٩

وقوله ايضا

مناخية الامم لا تشفى الدمار
والهوى مناثر الحيش مناد
جبراً فترتهم غربة البين
وبين القلوب ذاك الجواد
كم انا سرعوا لنا حين غابوا
قانا سجنوا وهم حصنا
هرمنوا ثم لعمرونا واستمالوا
ثم مالوا واضعوا ثم جارا
لا تلمهم على البغي فلول
يتجبروا بحسن الاعتناء

وقوله ايضا

قالوا عشت من اقلت اوتيت
ديوس الحاسن حتى يدرك العت
سبيع حسن حطه لا فتاح هو
لما تقنخ منه الثور والزهر

وقوله ايضا

عهدى بنا وداء الصبح يحينا
والليل اطول كما للبح والبصر
فان ليلى لم يغابوا فديهم
ليل الصبر مضى غير منظر

وقول الى عبد الله الحامد

يا ولعل ترك الكاء مباحا
ما صحتات بل اصباحا
انما اخلتني منك ابارك
وغدت لي سقا وكنت صلا
فلكم عهدتك من اكل الكوا
وهبت وجهك في الظلال

وقوله ايضا

يا من اتمى من الثمر والتمر
ولم يدع فيها للناس زمر
فكسفتها من اجل عيون
نكادنا كل من عينا بالنظر

وقوله ايضا

سقا الله ارضا لا يبيع بها
مقرنا شطابا بها حين تذكر
سواها ما منكى التريب بها
توقد منقذ والحوالير ترزق
فقدما يجلو على كوفسها
اعرا التنايا واضع اليد بها
فواقفا اكدى لكائنات مدا
اذ احبها جع الظلام وجها
من الكرم حتى ارض التمر تقص
رايت دواء الليل يطوى فيها

وقوله ايضا

تلقنا باطرافنا قلنا مستديم
عيناها وقع السيف حو
لغوايتك اسر العواقر والشوا
واوجهم منها نحو وشوا

وقوله ايضا

قد باننا الظف النمل
ها دهر يقدا ومنه بناثر
اولا نثر ولتنا فبعثنا
دعما سبب العرن عقدوا

الأينجاء

٢٠

يحتال منه على افر مجمل
وكانت له لم الله باح بينه
مقها والبرق من الكناثر
لا تعلق الايمان في اعطاه
لا يكمل الطرف الحاس كلنا
حتى يكون الطرف من سرائره

وقوله فيل بصنا

واذ هم حتموا الليل منه
وسرى خلفنا الصبحا بطرا
فلما حان وشكنا الموت
تشتب بالقوايم والحيات

ومن المرقص البديع قول السلاحي

ثبطنا على الاثام لنا
وايننا العفون من ثل الذنوب

ومثله قوله

الاس ليس كرا التبرع منا ثمة
بننا تكفكنا الكاسات انا
نفرج اكياسنا الكؤوس
حمدا الهوى نبينا الفرائ

وقوله من قصيدة يمدح بها عند الدعاء

اليك طوى عرض البسطنا
نكنت وعزوة الظلا وصنا
وبشرت انا الى بملكي هو الود
فان القاضى ابن حلكنا في ما يجر بعدنا
كما يقال وقد اخذ هذا المكي القاضى ابو بكر احمد الانجاء فقال

يا سائلا عنه لما جئت ما جده
كم من شوق لظان من تحا
لعبته فلبت لنا سعة وجل
ولكن ابن التمر من التمر في هذا المعنى موجو في القطر الاخير من بيت المتن وهو

هو الغرض لا مقدر وقتك الله
ولكنك الدنيا ولست للدارين
لكنها استوفاه فانه ما تعرض لذكر البؤ الذي جعله السلاحي هو الكهرو مع هذا فليعلمه
طلابه وبليت السلاحي انتهى ومن لطرب بصنا قوله

عدنا لهيب فمن يجر
عوضت من عيسى تدود
ودنا فابن بنا لشهر
بنا الفلا كما يتدود

ومثله

الألحاج

م

وشرب ما وسع الصغير
نبت ندماء وقد
والبدن في افق السماء
هيوافند غير الوهب
واشأنا بلهين فلتنا
صر على معزك نعت
نواركو ضنتنا خدود
والعيش لئلا يكون
هيوالا مشربا المدام
طافا استقاء بها كجا
عدوا يكبها المزاج
ولحظن تحت حياها
حتى يمد لنا فالامام
ومن الألحاج ما لطر بقول ابن سكرة
غصن باناء وفي اليد
فخيزت بين غصنين في ذا

وقوله ايضا

ألينا في نسوة ثم نتر
هجرة عن الحوادث دائر
كنت متبا بواحد ثم نبت
من كسل وعجز بنو ثمن
ذاعل هذه من الحسن سطر
بت هجرى على من يوهيز
أنا والله مستدى
أدأى القامة التي
ومن قول ابن الحسن علي بن هارون المظفر وهو مما يتخذه به

يقين وبين الدهر منك عتار
يا خايبا بوماله وكتابه
لولا التعلل بالرجاء سقطت
لأبأس من فرج الإله فرجا
سيطولان لم يفسد الأعتار
هل يرجي من جنبك أيا
نفس عليك شطارها الأثر
يصل القطوع يقد التبار

وقوله

الأُنسجاء

٢٢٠

معه الله يا مائلا ليا ليا
 ادا العيش منان فالعجبة جرة
 واذ اما انا للعواذل في الصبي
 ضامر اما لله يوى طمير
قال الصاحب الله تظا هذا الثمر ان شئت فاذا
 ايمانا في مثلته وان اردت كان
 حراما في حلتها **وقول أبي محمد الخانن**

حت المطي منهنه ويحمد
 بلغ المني وتزاد الوحد
 يا حندا يحد وسا كنها
 لو كان ينفع حندا يحد
 وبمضى الوادي ثارا وشأ
 قد عل حبث الضال والزند
 هند ترى يسبون مقلها
 مالا ترى يسبون مقلها

وقوله من قبيلة صاحبته

ولما تفتنا صبا صاحبته
 نعيد حجاج الجود هو حبيب
 تركنا ليلي التفتاوى حقة
 ندى حبي المزمرة حبيب
 ولما هيلم القبت هو منور
 وجزنا قناد الابل حبيب
 وفريقنا بغير التا سارة
 وزر عليه للسماح اصيل
 وبطلب من فوق الثراب فخر
 فلا يفيق ان الخطيب حبيب

وقوله من اخرى من قبيلة

هذا فوادك نهبا بنزا كوا
 وذاك وابلك مشور بنزا
 هو الكبرن العنق الجمل مقسم
 ذام لعمرك ما اواه من ذام
 لا تستقر بار من اوسه لا
 اخرى بشخص غريب عزه ناه
 يوما يخرى في يومنا بالقبول
 بالعدب هويا ربوا بالحفا
 وقامة تنقح بخدا وارشد
 شعب العقيق وطور القضا

قال ابو عبد الله محمد بن حامد الخادم محمد بن ابي محمد الخانن ما تلابس بك العجا ينشد
 هذه القصيدة في رثاء الصاحبة يلا عليه بخا مع حسن الامضا البئر مستهد الاكثر ابيات

مختار من الاجاب والاهواز في رثاء الصاحبة

فلما بلغ قول
 ادعى باسما بنزاة في قلبها
 كان اسماء احضت بعض اسماء
 اطلعت مشعر الف شرجا
 قال ثابن اسماح وامسا

نصف عن دسته علم فلما بلغ قول بالمدح

لوان سجان بارا لا تحب
 على خطابتها اذ بال قاف
 ادعى الاقاليم قد الف مقادها
 اليه مسابقات عى القاف
 فناس سبعة ما وند بار بعير
 امر وعنى شفت وامن
 كذلك النوى للهد من بار بعير
 كثر وجره تشبيه واربعا

الاشباح

٣٥٣

جعل جبرك رائحة مستعانة فلما قال

نعم اجبت لا يوم القطاء كما
مجتبا بن عطاء لشدة الرأى
استغاثوه وصفق سيد كبير فلما ختمها بهذه الأبيات

اعزى والطرب بالاشعار انشدا
احسن سبيحة اطرب واغزل
ومن مناجي مولانا ملا يحشه
لاق من زنده قدحى وارباع
فمنذ اليكنا بن حباد محبت
لا اجتهد رعى بها بنها ولا القطا

قالا احسن احسن فلما انت وقلنا ولا التخيروا تشاغل باغادتها نظروا ثم امره بخلعة وجامين

وصلة ومن السكين مع الاطرب قولنا بستان بن سبختا هاشم الطالقات

دون من الذين بلغنا كايه
واشرف سقى الكبير اخذ

اما ترى اقل كيف يلبس في
عبون قد يدعوا الى الطرب

في كل عين لطل لؤلؤة
كد كفتة في جفون منسحب

والعصع قد جردت سواربه
والليل قد هم مشرب بالهرير

والمجوق حلة تمتكيد
قد كبتنها البروق بالذهب

فما بها كالمسكيس محبة
الحذبن في مجر من الحب

كادت تكون الهواة في ارج
العير لولم تكن من الصيب

في كفت واض هذا الصندوقه
غضبت من حبه على النضيب

فلو رما الكاس بين يديها
رايت شيئا من اعجب العجب

فأروهاها الرجاء بليلها
الماء وقد بدور في حب

وقولنا العلاء السرمي في غلام سكران وهو ما يتعنى به

بالويد في وجبتك من طلك
ومن سقاك المدام لم طلك

خلالك لا شقيق من سكر
توسع شتما وجفوة خدمك

مشوش الصدى قد شملت فما
تمنع مر اثم طاشيق فلك

بالله لا اخوان مبدمه
على قضيب العقيق من فلكاد

وقول القاضى ابي على المحسن على التوفى

قل للملحة في النجار المذهب
افدت من اخى النوف المذهب

نور النجار ووقر خلك تحنه
عجبا لو جحك كيف لم يتلب

وجعت بين المذهبين فلم يكن
للعرض زدهم ما من مذهب

واذا انت حين لشرق نظرة
قالا الشخاع لها اذ هو لا تدهم

ما الطفت قوله اذ هو لا تدهم على ذكر هذه الابيات يحكى ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فمعه رجل من الخمر المستوفى فلم يجازها طالبا مستعيا عليه فصاد صدق فقبل ما ينفها لك لا منكبن الدار تحمومن مجيد الشعر آراء الموصوفين في الطرف والخلأ

الإنجيل

٤٤

منفسد فوجد قد تم هذا قطع في المجد فانه وفضل عليه العفة فقال وكيف اعمل ما قد تركت
السفر وعكفت على هذه الحاقة فقال له التاجر انا محل غريب ليس لي بضاعة معك هذا العمل قد تركت
اليه ابيع من المحلة اغارة لياست الاول وعمل هذه البكتين وشهرها وهما
قل للملحة في الجوار الاسود ما انا اودت بنا سلك متعبد
قد كان شمر للصلاة اذا حقه وقفت له بنا يا المسيحيد

متاع بن الناس ان مسكين الدار مع جمع له ما كان عليه واجب واحد ذات خمار اسوق فلم يبق
المنفعة طرفة الا وطبت خمار اسوق فلياح التاجر المحل الذي كان معه لكثرة رغبته فلما فرغ منه
عاد مسكين الى بيته وانظاهه رآه الله اعلم زمنا حينئذ لعل عليك من افعالات مبادرته
الذي يلوها هو ارق من الشيم اشرف من الحبب الوسم ما اصنف قولنا في العرس الباخري في حقته
هو مشاعره في ماسك الفضل مشاعره وكاتب محلي مبتكل كل من كلامه كاجب ما يند
مقيده من مضاميه بيب يتحكم عليه فوكنت فمى مصبقة في قلوب القلوب وبشائها
يعتد الزمان المديين من الذنوب **فمن لك** قوله من مقيده

لا ينهم الريح من صناعه	شدة ما يحب ابكا والوفا
من عذيري يوم شدة الحى	من هوى جد بقلبي مرها
العبان كان لا بد الصبا	انها كانت لعلبى اروحنا
يا ندا ما يبلع هلا اوى	ذلك المعبق والمصطبنا
اذكرنا مثل ذكرنا لكم	وبت ذكرى قربت من زحنا
وارحوا صبا اذا غفتم بكم	شربا لدمع وفان الفتنا

وقوله من اخرى

ولا يلم ملثف من صبوق	بكرها ولواحت لصبا
اذا است بهوى مناه	مصريما وان كذب غضبنا
فما احبته ان عرفت باسلا	بما جروفا عا بزنبنا
بلونى لامات الا لا بما	اوقا مشا ش باهو معذبا
قال عشقا شيبا بقدها	منعصه ثم عشقتا شيبا
هل شمر بالله بشعر	مبدل يارب في ادبنا
ابو الوفاة والحوى بالغ	مفدرة منبهم عندنا فاب

وقوله في صد اخرى

انهاها يوم سكت ان راها	طنت له من قتل هواها
ام معت جا هله الاظها	لم تبت حمد هالي من خطاها
لا ومن ارسلنا معتنه	مخرج التلك مجمع وقصنا
ما دى غنى الا واثق	انهم بقيد علبها من دماها

سبحن

الأئمة

٥٥

منع الطيبة تستعملها
في حريم الله سوء ما جزاها
دشغته بقره قلوب مشاها
حرم الحرة قد حرمها
فأها كل طعن فاشها
ووقا وقبل ان ينه باها
اخنها والنعن ان ما اشها
منه في يخرج ما باها
من جوى تلك لليلة البهلا

منع من الحسل ومنع
في حريم الله عن منعتها
قال واستنها وقد زودتها
لا تتمها فها ان الذي
اعطيت من كل حسن اشها
وحماها خفرت وجهها
عنت الشمس اذا ما اسفرت
ولوات النجم يرتاح لها
اه مما اسأت في كبدى

وقوله من اخرى

كانت ثلاثا لا تكون الا ربعا
وخالفها ببيت ما فوقها
لا تركوا مشا مقى مطلقا
لا طاف الا خاشعا ولا سقى
ما استاذنها مقلد ان فحشا
جدوى من اشتكى منعتها
كففت خرق سيرا ان رقتا
واجنبتها ما دعوة ان تحما
على اسهر بالوفاء جمعا
اسرعة دها على ضلعا
ثم ذهلت فعدمت الجزعا
عولك بوجرة ما صنعنا
نقلت سنة سكنت الاضلعا
ان تم في الفاشا في رجبنا
بلعلع سنة الغمام لعاونا

من بحق ما برجل منى
ما حواس منا من يرها في
وثة الحج فادبون اقتبلي
سوى الواشه الى اميرهم
لا باج غبته لولا طيفها
ولا رجوت بسواي عندها
يا صاحبه سرائر اذا عر
اشرافه على هذه اشرافه
يا غلقا الغدر هل من عفة
سليقوني كبدنا صحفك
عدمت صبرك جزعت بعكم
وانشيدنا ذات الخوى من بينهم
لما ملك بالخداع جسدك
وانتجنا الى ابله مجاجر
وعفلة سرقة ما من زنى

طفت

وقال في صدر اخرى

انذني اخي سخطا سخطا
ما على قومك ان صار نعم
اجتلى اليك فلا ذاك كجها
واذا جئت صبا او منك
لام في نجدنا استنصحه

ودنها يهتد بالشره فله
أعدا لحر او من اجلك جندا
وامرئ العنصر فلا اسلاكه
حملت قربا لعضا با ما ودنا
يا بلى لا اراه الله مجندا

الاستبصار

عنه

لو مضى دنيا السبع له
فضل الحول على العهد وما
أفترق عنكم ذو غلة
ودلى بوماً على وادي غف

وقال في صفة أخرى

بطرفك والسمود ينهم بالبحر
تفرز في القاضين مست
هذا القدر الاقل فلك تجرب
فهل يكن ما قد عزم الله من
يحب في هذا وجوده منته
وسمراء وقد ابلت لحوال لور
خلبي هل في قدره والقادر
وهل ما ادعى بالبحر بالبحر
وقد طأ اودى الكلا على وجه
لقد كنت امدى من التبركة
وكنتم اليوم الفاضل في لاد
فاحك الى الحب حبيته اكله
ايضاً بقى باغزاله خابري
عنه كسب منه في النور والناظر

وقال في صفة أخرى

ولما دققتنا بالقدار شابهت
فبال بداء بين جنبتي طارت
فكشال عن طلياء صفا لادنى
وهل انت يا طلياء الا برأقه
فان كان سولا للنور بالادنى
لحرف واش منك فناء في
وسمعه في ان تملك ما ناعا
اذا لركن منسأ الا بجنبك

وقال في صفة أخرى في من مشهور شعره

بكل الفاضل تحله النفا على
ومتقت فيك ادواح العينا

اجمري

اجتهد المزن مناداً الى
مقلدا قبل ان ادعوا لها
ابن سنانك فلا ابن هم
صدوا بغير الشام فعدت
لا لواء الدين من ميكره
قد وقعنا بعدكم ثم وبعكم
وبجرنا الى المحل قلبى منيع
وشغل فحدثت بحسب
كل مجاز ان الضمائم على
مقل الطام فما انشاكم
تحلوا بريح الصبا فترحم
وابعثوا اشبا حكم في الكرم
وقد انقضى على ابوابكم
ما يبالي من سبقت الى
اشيكم ولا من اشكى

وقال في صدر اخرى

لما تكن ناهية منكبينها
موتن الآياتها دعوتها
يوم جمع لواطاعتها
جده لرتببع مكنونها
لك والبا نزل الالبينها
لم تشا من كتابينها
اتما الخا لها يحكيها
اي قلب لم يكن مغنوها
وعهو وحرمو تخونها
للو ايق الخ تلونها
كان حق الجود يحجبها
كبد عندك لا تعدونها
خذرة تحبها يخونها
خا جرة بعد فعل تقصينها
لونها مؤب تلونها

لما ادمت ما عوفها
دبت ما اجتمعت فاشفق
ما جلبها الا طاعتها
فكنت بين المصل والمضى
مضت الطيرة الا عطفها
فما ساءت انشا مجلد
ابلتها وبعلا سهم لها
ما لك طينا وزنا مننت
يا ابنه المشي قبلهم بالقد
ما لهم جادوا وابتعدوا
مست عندك طاعتهم
اذن التفرد في اسرهم
ذهبت ما خلة فاكلت
ففى الخ عتاما ولنا
ما بل الصدة لكن وعرة

الأَسْبَاحُ

كَاتِبُهَا مَرَّ عَلَيْهَا قَاضٍ أَخَذَا لَكَ دُونَ بَقِيَّ جَوَانِهَا
وَأَتَمَّا أَرْتَابِرَادَ هَذَا الْعَدَادِ مِنْ دَقَائِقِ مَهَادِ الْغَزَابِ رَاسِلُ بَرِيَّةٍ طَرِيقُهُ وَتَفَرُّهُ وَجْهَانُ
وَحَقِيقَتُهُ وَغَرَّةٌ وَجُودُهُ وَالْمَرْحَمَةُ هَذَا الرَّحْمَنُ دَقَقَتْ فَعْدَاؤَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ الْوُضَائِعِ وَتَمَّ مِطْلُ
مَنْزَمَةٍ بِالْأَقْلَاعِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَمِنْ كُنَاثِهَا **بَابُ** فِي بَابِ الْأَسْبَاحِ قَوْلُهُ وَبِإِلَهِ
مُحَمَّدٍ بِنَصْرِ الْمَعْرُوفِ بَابِ الرَّاغِبِ وَبَابُهُ

بِالسَّخْرِجِ مِنْ نَعْمَانٍ لِي	فَمِنْ مَنَازِلِهِ الْعَالِيَةِ
حَلَّتْ بِحَيْثُهِ الشَّمَالُ	فَرَدَّهَا عِنْدَ الْحُجُوبِ
فَعَالِ الصَّفَاتِ عَرَبِيَّهَا	وَالْحُسْنِ فِي الدُّنْيَا عَرَبِ
لَمْ أَحْضُرْ لِبَلَّةٍ قَالِي	لَمَّا رَأَى حَسْبَكَ يَنْزِبُ
بِأَلَلِهِ قَلْبِي مِنْ أَعْلَى	بِأَفْنِيَّتِ الْقَطْبِيبِ

وَقَوْلُهُ بِكَرْمِ مُحَمَّدٍ بِنِ الصَّائِبِ الْأَنْدَلُسِيِّ

أَسْكَنْتُمْ نَعْمًا الْأَرَاكَ تَهْتَقَتُوا	بِأَنكُمْ فِي رَمْعٍ قَبْلِي سَكَنَ
وَدَوُّهُمْ أَعْلَى حِفْظِ الْوَدَاعِ	بَلْبِنَا بِأَقْوَا إِذَا أَتَقْنَا خَاخَا
سَلَوُ الْكَلْبِ عَنِّي مَنَاءً تَدَاوَرُ	هَلْ كُتِبَتْ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَيْمَانُ
فَعَلَّ جَرْدُ تَامِيْنٍ بِرَقِيٍّ سَمَاءُكُمْ	مَكَانَتْ لَهَا الْأَجْفَا أَيْمَانُ

وَقَوْلُهُ إِجْدِ اسْمُكَ بِرَحْمَةِ بِنِ خَفَا جَنَّةِ الْأَنْدَلُسِيِّ

الْأَسَا جِلْدُ مَوْحَى نَاصِيَتِهِ	وَعَا رَحْنِي بِشُجُودٍ لَا حَامِ
فَقَدَّرَتْ لَهَا سِتْرَيْنِ حَوْلًا	وَنَادَتْ فِي ذَاتِهِ هَلْ مَنَامِ
وَكُنْتُ مَعْنِي لَبَابًا نَاعًا لَبِيْنِي	هَنَالِكُ وَمِنْ مَرَا صُنِي الْمَلَامِ
يَطَالُ لَنَا الصَّبَاحُ بِطِينِ حَرِّهِ	فَيَعْرِفُنَا وَبَنَكُنَا الْقَلَامِ
وَكَانَ بِرَاقِشَامِ مَرَا حُفْنِ	فَمَا يَهْتَدِيْنَا فَعِلَ الْبَشَامِ
فَتَابِشُخْشُ الشَّبَابِ بِالْإِقْدَامِ	بَسَلْ بِرَحْمَةِ بَرِيحِ أَوَّلِهِ
وَالْأَكْلَامُ الشَّيْخَانُ وَكُنْتُ مَعْنِي	عَلَى أَفْيَاءٍ دُونَكَ اسْتَلَامِ

وَقَوْلُهُ لِجَدِّكَ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُنَيْنٍ وَالْمَعْرُوفُ بِالْأَبْلَةِ الْبَغْدَادِيُّ

ذَا مِنْ أَيْمَانٍ بِزُورَتِهِ	وَالدَّجِي فِي لُؤْنِ طَرَّتِهِ
سَتَرْتُ بِهَيْئَتِهِ مَطْفَعَهُ	بِأَنَّهُ فِي عَيْنِ مِسْرَدَتِهِ
بِتَسْتَحِيلِ الْمَلَامِ عَلَى	عَرَّةِ الْوَأَشَى وَغَرَّتِهِ
بِأَلْفَا مِنْ لَيْلَةٍ قَصُرَتْ	وَأَمَانَتْ طَوْلُ جَفُونَتِهِ
أَهْ مِنْ خَضِرٍ وَحَلَّى	خَضِرٍ مِنْ وَدَدِ رَيْقَتِهِ
بِأَلْفَا فِي الْحُسْنِ مِنْ صَنَمِ	كَلْبَانَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ

وَقَوْلُهُ مَوْثِقُ الرَّبِّ مُحَمَّدُ بْنُ بُوْسُوفٍ الْأَنْدَلُسِيُّ

الانجيل

بالفضة

وَبَدَّ ذَا بَالِغُ عَالٍ بِلَاهَا
سَتَا لَا بَقَا يَا اسْطَر
كَانَ لَمْ فِيهَا نَمَانٌ وَأَنْفَعُ
وَقَفْتُ فِيهَا الْعَوَالِي وَفَعْتُ
وَبَكَا طَلَاهَا ثَابِتَةً
قَدْ لَجَرَانِ مَوَاشِعَتُمْ
كَتَمْتُ مَشْغُوقًا بِكُمْ أَذْكَتُمْ
لَا تَبْتَ التَّلْبَلُ الْأَحْوَالُ
وَأَذَامَتُ لَمْ أَصْنَا غَا
فَرَاخِي الْأَمْرَ حَقًّا أَصْبَحْتُ
تَحْضِبًا لَا مَعْنَى فَلَا فَرَّهَا
لَا هَرَا لَمْ أَتُ اللهَ أَيْ دُفَعْتُ
وَأَنَا مَا طَمِعَ أَغْرَبَ بِكُمْ
فَضِيحًا بِاتِ الْخَوِي أَوْطَا
لَا تَقْتُولُوا إِلَى الْيَوْمِ بِحَبْرَةٍ

وقول

أَجِ الصَّخْرَةَ عَمْدَتِ عَيْدَا لَمْ لَمْ
قَدْ لَلِطَابِ إِذَا مَرَرْتُ
يَجْ بِاللَّوِي فَاسْمِعْ يَدَ
فَا مَنَزَلًا مِنْ الْجَمِيعِ
سَكَنَ بَيْنَ الْأَوَامِ مِنْ
إِبْنِ اسْتَقَلَّتْ بِالْحَبِيبِ
سُوءَ لَمْ زَمَنَ الْحَيْنِ
سُوءَ الْمُعَرَّبِ شَرُّهُ
وَلَعْدَةُ هَدَنَكَ كَالْقَدَا
وَمَرَاكُ مَا عُبِّرَتْ
وَطِبَاءُ لَمْ لَا تَرَابُ لَمْ
لَا مَ الْعَوَّلُ وَمَا دَعَا
وَجَدْتُ مِنْ فَضِيحِ الْقَتِيلِ
مَا مَرَّ مَرَّهً وَنَشَقُ
دَمِي طَلِيقٌ فِي حَبْرَةٍ
بِأَمْنِهِ قَوْلِي الْقَوْلُ

الأشجار

٧٠

غَاذَرَهُ وَقَعًا عَلَى الْعَبْرَاتِ بِعَدْلِهِ وَلَمَنْ
كَلَفَ الْعَوَادَ مَعْدَبًا بِيْرًا لَا قَامَرُ وَالْقَطَنُ
عَطْفًا عَلَى مُرَجِّحِ الْجَنُونِ تَبِيدَ عَهْدُ بِالْوَسْنِ
لَا تَجْلِي فَا تَجْلِي بِهَبِ لَحْمِيَةِ التَّوْبَةِ الْحَسَنِ
وَلَوْ تَجْلِي بِتِ فِيهِ مَتَرِيعُ بَابِ طَبِيعَةِ وَدَنْ
اِخْتَالُ مِنْ مَرَجِّحِ اصْحَابِ ضَلُّ ذِيْلُ الرَّمَدِ ن
مَعَ مَعْطَفَ لَدُنِ الْعَوَا اءُ ١٠٠ بِخَضِرِ الْبَدَنِ

وقولنا في صلواتنا

سَعَادَ سَارِ مِنَ التَّوْبَةِ قَبْلًا وَلَا سَقَتِ لِلْعَوَادِ فِي هَذَا الْجَنَّةِ
بَاذًا مَطْوًى بِأَطْرَافِهِ وَقَلْبًا أُنْزِلَ بِهِ وَالْهَوَا الْأَكْرَابُ لِعَطْفًا
هَلْ غَايِلُهُ مَا مِنْ مَرَجِّحٍ هَلْ غَايِلُهُ مَا مِنْ مَرَجِّحٍ هَلْ غَايِلُهُ
اِذَا تَرْتَبَ لَنَا صَبْرًا سَاعِدًا وَالْكَاشِحُونَ لَنَا لِقَاءُ الْعَوَا
وَاذْجَبَلَهُ تَوَلَّى الْجَبَلِ كَيْدًا وَالْغَائِبَاتِ هَذَا الْعَمَلُ لِحَسَنِ
وَلَوْ لَاقَى الرَّمْلَ مِنْ مَرَجِّحِ طَبِيعَةِ الْبَدَنِ وَالْبُيُوتِ لَا الرَّمْلَ بِطَبِيعَةِ الْبَدَنِ
فَمَا عَجِبَ بِكَ الْمَشْأَقُ مِنْ مَرَجِّحِ اِذَا بَلَغَ الرِّبْعَ الْأَحْبَابُ قَدْ بَانُوا
كَانُوا مَعًا الْمَغَاةَ وَالْمَشَاوِكَ اِمْوَالًا فَالرَّيْكَ فِيهِ سَكَنَ
فَلَمْ تَمُوتْ بِهَبِ الْجَوَا اَنْتَ اَوْ كَمْ غَايِلَتْنِي مِنْكَ غَيْرَ لَا ن
خَالٍ مِنْ اَهْمِ تَعَطُّفِ الرِّجْعِ وَقَلْبِي رَاغِبٌ وَاقْلَبِي مَلَانِ
بَذَلَ الْجَوَى بَارِدًا مِنْ مَرَجِّحِ شِمِ وَهَوَّطَ الْوَحْدَانَ مِنْ مَرَجِّحِ
بَيْنَ بَرٍّ كَانِ مِنْ تَاءِ الشَّيْءِ قَلْبِي رَاغِبٌ وَاقْلَبِي مَلَانِ
بَيْنَ الْمَسْبُوقِ وَبَيْنَ مَشَارِكَةِ مِنْ اَجْلَلْنَا قِيلَ لَا اَكْبَادُ اِجْعَلْنَا

وقولنا في الغنائم محمد بن علي المعروف بابن المعتمد الحوا سبطي

هُوَ الْحَيُّ قَطَانِيهِ مَخَاسِيهِ فَاحْبِسْ قَلْبَكَ بِلُطْفِ تَقَاتِيهِ
لَا تَسْأَلِ الرِّبَّ لِمَا لَمْ يَسْأَلِ الْعَاقِبُونَ قَبْلَكَ مِنْ رَيْبٍ حَادِيهِ
مَاءُ الْقَهْقَرِ اخْرُجْ مِنْ تَطْلُوعِهِ حَيْثُ يَجِدُ وَلَا صَبْرَ تَحَارِيهِ
الْبَلْغُ مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ اَمَا كُنْتَ سَامِعًا مِنْ كُلِّ مَرَجِّحٍ اِمَّا جَبِيهِ

وقولنا ايضا من اخرى

وَدَّعَا عَلَى شَوَارِدِ الْأَعْمَانِ مَا لَكَ دَانِمْ تَغِيْرُ مِنْ اَوْعَانِ
وَلَكَمْ يَدَاكَ لِلرِّجْعِ مِنْ مَقْتَعِ هَزَلَتْ مَعَاظِفُ بَعْضِ الْبَانِ
أَلَوْ تَلَوْتَهُ بِأَوَّلِ مَوْعِدِهِ فَمَنْ الْكَفْبِلُ لَنَا بِوَعْدَانِ
مَعَى الْقَتَاءِ وَدَعْنِي مِنْ نَوْ اَبْنَاءَ مَرَكَّةٍ وَأَسْدَاطَانِ

الأنسج

١٤٤

نقلوا الرماح فعلا عن أكتفهم
خلقت لعمري ذابلا للمرأت
متقلدا ببيض الثيود فما ترى
في التي غير مهتدي مسانف
ولن مذن من مرقب اليك
ما الصد عن ملكي فلا سلوا
يا ساكني نعمان أين دنائنا
بطوليع يا ساكني نجات

وقول

ابن الحسن عليه السلام بن قيام المعروف بالثاني الكاشع
هذه أيام الشباب وهو
دمع الصبغ لا يلبس له الكو
ما منك بقله شيبك استع

وقول

ابن منصور علي بن الحسن المعروف بصرد من مصيبة
منازل من ثمانيات مجزى
فقد كفت الخطأ فانا بنا
أمرنا بذكره ام كيتنا
ولولته انا دى ما سلج
لقلوا ما عنت سوليج

وقول

الاميرنا مر القدي محمد وهو من المرقص
قلب الميتم كادان بتفتنا
ما يغضبن للشوق تلغنا
نوايا الغزلان ان تلغنا
كنا وكنم والزمان ما
لله ذاك الشمل كيتنا
سكند فعدوا شيطان فائهم
ما حل هذا الحال جملة العنى

وقول

ابن جبري فليسوا لك اول الاكوس
يا رب ان قدرته لمقتل
ولم قضيت لنا بصحة فاة
يا رب تلك شجرة الخيل
واذا حكمت لنا بغير مرام
يا رب ظلمنا من جلود الرجب

وقول

عبدل عليها الشيخ عبد الرحمن الحسامي من اهل العصر فقال
ولم قضيت لجمه يلاسي
يا رب فليك من سق الاطلس
وعبدل عليها الحرفقات

وقول

ولم قضيت لنا شرب مذاء
يا رب فليك من ماء الاطلس
يا رب فليك من ماء الاطلس
يا رب فليك من ماء الاطلس

وقول

ابن عبد الله الحدين محمد المعروف بابن الخطاط الدمشقي
يا نعيم الصبا الوفوع بوجيد
اجرد كى غنى انت غراي
ولقدوا بنى شذالك فباقة
ان يكن عرفها امتطالنا
حيث اننا ان مررت بتجيد
بالجو ولكن بدالك عندك
ميج حكمة ما طلال هيند
فلقد ذوتا با سعد سعد

الاشباح

لا يطعن علينا في معنى
لو امتنا للام والدم ما
ولقد اصحب المراح للالكنا
بين دج من العباو وفتح
يودمان من القبيته مسقو
أنا اولاً كما بنق وعضو
اخترت ووفو على المناكدة
ملق الوشاح اصحب جدي
ولدان من الحنان ومسد
وجبر من البطال ومعد

وقول في سدا خرو ورو من مشهور مشر

خدا من مينا جدياً ما فاعليه
وايا كما زاله السهم فانه
خليل فواحيها لعلنا
تذكوذا الذكر في شوقه
غلام على باطن المولى في نيا
وذا التي كس طوق الفساح على
اذا حظرت من نيا اولي فخر
ومحبت بين الامتد من
أفاد اذا كنت في التي اخر
عقد كادو على ما يطو عليه
مقوت كان الوكيل في خطيه
على الهوى من معز القات
بنوق ومن علق والجيبه
مشفوق على بعد الما وقدر
معه يد على الفلح لم يديه
مقق من نيا فامه وقدر
وفي القلب من اراضه فكل
ينادوا صقوا ان تكون لجبه

وقد طوب كذا عن ابراد ما لكثير من المتأخرين كما لينا نعيم الحار جدياً في العاد من وابن
النبية التلمعة من بن نيا ترو الصق على والاشباح وابن الجهم وامثالهم وما ذلك الا في
دواوهم وقد اذنا شارم طند كطرقه مما وقع لاهل المعصرة هذا الباب فتح بلون نيا
الاسماع والالاب فان لكل حيدر لقة خصوصاً اذا كان من النواهد العدة فمن
في ذلك قولنا اشبح العلامة من هاء الذين محمد بن حسين الطائي

خليا في بلوصى وخرى
قد مدانة الهوى فلباه لوى
خامت خمر المحبة عقتل
ابها القنا بئر المالح اذا منا
وهما اذ من ذوا فخان وخرى
واذا نالست عروى من لنع
واشد من تلبى المعنة لذيهم
واذا ما وروا على من لهم
بانزلاً جدي الا وادك المكم
ما سرت منة بلا فاح في
ابن ابا منا بشرية نجد
يا خيلى واد من ابا لهم
نظنا ولا تليلا ملاوى
وجرت في مناصل ومعلقا
جئت نجد اضع جواد الفخر
خاد لاهل من فانه المتأمر
جيرة التي با اخى سلاوى
قلع مناع بين ملكنا لنبها
ان يمتوا ولو لم يمت منا
تغنى فراقكم احوالى
الودح كجام الا وعان كما
يارها صا الا له من ابا و

الأَكْبَحُ

٣٠

حيث حُضِنَ الشَّيْبَانُ عَضْرُودِي
وَنَمَاقُ مَسَاعِدِي أَمَّا اللَّهُ
فَالْبُشْبُشُ قَدْ طَرَفَتْ رَأْسَهُ لَنَا
بِحَوْلِهِ نَجْمُونا عِي

وَقَوْلُ الْقَصِيدَةِ

أَعْدَدْتُ شَبَابَ هَذَا الشَّابِ
مَحَلًّا مَكْنُونًا فِي شَبَابِ
لَا حَاجَةَ بِالْبَيْتِ لِلشَّابِ
مَا أَقْبَلَ الْعَانُكَ بِالْعَانِ
يَا قَرَأَ اشْرُقْ مِنْ فَرْعِهِ
أَعْدَيْتُ لِي الشَّيْبَ وَطَالَ الْبَكَاءُ
وَمَا عَزَا لَأَنْتَ أَمَّا وَسَرَا
لَا تَقْسُ قَلْبًا وَتَلْنِ جَانِبًا
وَلَا تَقْطَعْ وَاشْطِكْ فِي هَذِهِ
كَمْ لِبَلَّةٍ سَامِرَةٍ فِيهَا التَّهْنِ
لَا يَسْأَلُ عَالِمٌ لَهَا فِي الْهَوَى
أَصْبَحَ أَنْتَ بَيْتَ نَيْمِ الْعَبَا
تَقْصُرُ لِمَا قَدْ بَدَّ حُجَّتَهُ

وَقَوْلُ ابْنِ الطَّبِيبِ يَزِيدَ الدِّينِ بْنِ رَضِيٍّ الدِّينِ الرَّحْمَنِ الْعَامِرِيِّ الشَّافِعِيِّ

مَا تَأْتِي سَقْفَ حُلْبِ الْعَبِيرِ لَأَسْوَى
أَنْظُرُ الْبُكَاءَ كَأَنَّهُ مَسْبُورٌ
وَمَا تَقُومُ تَحْتَهُ لَأَقْوَمُ
وَكَانَ خَارِصَةً فِيهِ لَسْتُهُ

وَقَوْلُ الْحَفَاجِيِّ

أَتَقَنَّ الْوُوقَ فِي الْأَهْلِ تَقَنَّةً
لَا أَوْدَاكَ اللَّهُ نَجْدًا بِعَدَا
هَلْ تَبَارَهَنِي إِلَهٌ بِتَجَالِي
هَبْلُهَا السَّبْقُ لَكِنْ زِلْدَا
يَا أَمِيلَ الْغَيْنِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
أَعِينُنَا بِنَبَاتِ الْكَلْبِ
سَلِّ أَرَاكَ الْبَرْقَ هَلْ مَرَّكَ بِرٍ
وَأَخَا مَدَّ الْقَضَا هَلْ عَلَنَ
عَنْ حُذُودِي لَهَا صَفْقَةُ غَبْنٍ
مَنْعَةٌ وَقَدْ ثَرَا غَيْرُ حَفْنِي
أَتَمَّا تَمَلَّكَ قَلْبِي قَبْلَ أَذْنِي

وَقَوْلُ الشَّيْخِ الْأَدِيبِ الْأَوْسَطِيِّ الْعَلِيِّ بْنِ صَبْرٍ رَحِمَهُ الْخُودَرِيُّ

بَيْنَ الْعَيْسِ عَيْشًا قَرَّ عَيْنِي
كَلَامًا بِرَعْمَا نَشْرُ الْعَبَا
وَقَرَّامَتْ خَضَمًا أَحْنَأُهَا
كَلَامًا مَرَّطًا الْبَرْقُ حَنَامَا

الأنبياء

٢٢٢

شَقَّهَا جَنْبُهُ بِرَأَاهَا إِلَى
وَتَلَقَّيْنَاهَا أَحَدُنَا مَا مَلَكَ
مَا عَلَى مَرْحَلَتِ الْوُشُقُو
مِنْ الْجَهْلِ لِنَحْنُ يُقْتَلُ
بِأَجْزَعَةٍ مَلِكٍ شَرِّينِ
فَمَرَّ أَوْ لَرَّ الْبَدَدُ وَجَى
قَامَ دَا لِرَرْجٍ مَوْشِيًا
فَبَا أَجْرُ أَشِّ الْمَنَاسِ
وَلِجَمْعٍ مَرْبِقَا لِحَبْسِهِ
فَايْمُجِي دَخَاخِيرُ بَكْمَا
وَأَتَقَى بِأَقْصَابِهَا إِذَا
وَأَمْسَى بِأَعْيُنِهَا فَحَكَمَهَا
إِتْمَا الطَّاعِنُ عَنْ عَيْنِهِ
ظَاهِرًا بِأَدْعَى مَعْمُ

وَمَنْ لَقِيَ لَرَّ الْبَدَدُ وَجَى
عَنْ شَيْءٍ وَجَى أَنْفَاسُ الْفَرَّ
سَا حَرَّ شَيْءٍ وَجَدَا دَعَا
أَوَّلًا أَرْجَاءَ مَنَامَا
بَدَى الْمَسْكُونُ مِنْ مَلِكِ الْمَنَاسِ
مَا حَوَّيَا إِلَيْكَ كَالَا وَتَمَا
مَدُونًا بِحَقِّهِمْ هَذَا وَتَمَا
مَثَلُ خَدَّيْهِ طَبِيبًا وَاصْطَرَامَا
شَبَدَ الطَّرْفُ مَعْمُ وَأَسْقَطَا
أَنْ أَرَاكَ الْعَيْنُ مِنْ مَبْدَا
وَمَنْ مَكْرَمَا الْوَلَّى الْوَلَّى
فَلَمَّا لَاحَ لَنَا الشَّرُّ جَبَدَا
مَجَّي بَوَّةً وَبَنَاءَ مَقَامَا
أَخَذْنَا مِنْ سَمْتِ فَيْكُمَا

وَقَوْلُهُ أَتَصْلَحُ فِي صَدْرِي

لَمِ يَلْقَى عَاكِفُ الْتَقْدَارِ
فَالْمَلُوكُ الْبِلَادُ وَحَى الرَّاجِ
تَارَ مَوْجِي حَبَّتِ تَابِنُ كَلِمِ
سَاخَ وَهَلَا التَّصْلَاحُ بِأَسَا
كَاصِلُهَا أَمْلَاحُ مَرْجِ
تَقْوِيهَا الْوَقْتُ وَتَسْتَفْكَ
فَمَا الشَّرُّ الْوَقْتُ الْخُسْرُ
وَتَقْوَى الْأَمْنُ كَيْدُ الْبَحْثِ مَعْمَا
مَكْنُ مِنْ خَلَا أَلْفِ مَرْغَا
نَوَاقِ بِنَفْسِهِ مَالِ الشَّجَا
فَبُرَّ كَشَلَّتْهُ أَيْدِي الْحَقْلِ
حَبَّتِ بِالْوَجَا وَحَى خِيَانِ
فَايْمُجِي لَجَلِ عَرَاشِ مَسْ
مَاتَ دَاخِرُ مَنَامِ خَلَا مَاتَ
فَلَمَّا هَدَرَ كَنْ مَحْنِهِ لَمَسَا
فَايْمُجِي لَجَلِ عَرَاشِ مَسْ

وَبَدَا التَّصْلَحُ مِنْ سَخِي الْخَالِصِ
وَجَوَّالًا كَلَّ الْأَذَاتِ
أَلْفَاتِ بِحَوْبِهَا عَايِلُ التَّصْلَاحِ
بِأَقْرَابِ قَوَاتِ لَا مَرْجِ قَبْلُ
لَا يَمْرُقُ مِنْ أَسْمُونِ الدُّنْيَا
كَانَتْ نَاسُ الْأَشْخَاصِ فِي الْمَرْجِ
جَلْبَانَا عَيْنَ مَاءِ الْحَيَوَةِ
فَلَمَّا مَاتَ فِي الْعُظْمَاتِ
جَلَّ مَرَاكَ يَتَمَرُّ بِالْحَاثَاتِ
لَا كَوَّةً وَلَا مَشْكُوَّةً
فَايْمُجِي حَبَّتِ الْجَهَاتِ
كَأَحْتِجَابِ الْبَدْرِ بِأَلْهَالِهَا
بَنَوَالِ الْكُؤُوسِ عَيْنُكَ
لَسَا لَمَسُوا الْقَائِدَ خَلَا مَاتَ
مَعْدَا بِالْحَبِيبِ كُلِّ جَهَاتِ
فَجَوَّالًا وَتَسْتَفْكَ

فَقَس

شَعَارَتُهُ

الأنسجمل

٢٠٥

هو هذا الشوق بل ذا حشر
الارواح بل حشر
خبر يدع مرقها ما لا اذ
تاج وقال الوجوه بعض
قام بين التباد من شها قلباً
عليك ولت دعا لبيبات
مخلت بالجند لجة بحر
خرفت فيه اكثر الكائنات
ودعت ما يحسن تحت قرة
يا نأ الحق ادفع القذبات
استمعنا من شبح بكلامها
يا نأ الحق ادفع القذبات
اقسم شانه بالتق والابا
وقضاى خلق الكدار بها
ينيل مقام يقاوم المجر

وَمِنْ الْأَنْسَجْمِ الْمَرْقُوصِ قَوْلُ شَيْخِ الصَّلَاحَةِ الْحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّاعِرِ الْقَائِلِ
فَدَسَّ اللَّهُ دَوْخَهُ فِي جَدَلٍ مِنَ الْقَوْمَانِ جُنُودُهُ وَصِبُوحُهُ هُوَ اسْتَأْذَى الَّذِي اعْتَدَى عِنْدَهُ
بَدَلُ حَالِي أَصْنَفُكَ هُوَ الْفَوَائِدُ بِمَلَاتٍ دَخَالِي مَا شَغَلْتُ قَلْبِي لَا شَغْلٌ لِي وَكَانَ دَائِرُهُ
تَهْدِيهِ دَائِرُهُ وَبَعْضُهُ مِنْ فَخْرِهِ مَا لَا يَصْنَعُ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ الْقَطْرَ عَلَى الرَّبِّ يَنْبَغِي حَتَّى تَخْضَعُ لِي
مِنْهَا وَبَعْضُهُ مِنْ شَرِّهِ شَقِيقًا وَكَانَ قَطْرُ الْفَضْلِ الْفَقِيرُ مَلَاوُهُ وَالْيَمْرُورُ وَامْتِدَادُهُ وَأَمَّا الْوَلَدُ
فَهُوَ مَلَاوُهُ أَسْمَى وَمَلَفُهُ كَيْفِيَّةُ وَكَانَ الشَّاعِرُ يَنْشُرُهُ مَا هُوَ ذِكْرٌ مِنَ الْكُتُبِ أَشَاءَ التَّوَّاسِمِ كُلِّ
أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِشَرْقِيَّةٍ شَايَا الْبِنَاسِ تَنْظُرُ لِي مِنْ عِلْمِ اللَّهِ الْبَاهِرِ أَلَمْ يَنْفَعْ فِي مُعَلِّهِ
الْتِمَاسُ أَنْ ذَكَرْتُ الْقُرَّةَ هُوَ سَوْفٌ وَدَقِيقَةٌ أَوَّلُ الْبَرَاءَةِ هُوَ سَوْفٌ وَدَقِيقَةٌ أَوَّلُ الْبَرَاءَةِ هُوَ سَوْفٌ
الْقَبِيلُ وَالْأَسْمَاءُ هُوَ الَّذِي تَكْتَبُهُ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَوْلُهُ الْمَشَاوِي هُوَ

أَنْتَ يَا شَغْلَ الْمَحَبِّ الْوَاحِدِ
فَتَنَادَا زَامُ الْفَلَاحِ قَنَا
فَتَنَادَا زَامُ الْفَلَاحِ قَنَا
فَتَنَادَا زَامُ الْفَلَاحِ قَنَا
فَتَنَادَا زَامُ الْفَلَاحِ قَنَا
فَتَنَادَا زَامُ الْفَلَاحِ قَنَا
فَتَنَادَا زَامُ الْفَلَاحِ قَنَا
فَتَنَادَا زَامُ الْفَلَاحِ قَنَا

وَقَوْلُهُ بَصًّا

يَا غُلْبَةَ ظِلِّ وَالْهَوَى
عَرَبًا نَفِيسَةً لِبَاسَاتِ الْهَوَى
يَا غُلْبَةَ ظِلِّ وَالْهَوَى
عَرَبًا نَفِيسَةً لِبَاسَاتِ الْهَوَى
يَا غُلْبَةَ ظِلِّ وَالْهَوَى
عَرَبًا نَفِيسَةً لِبَاسَاتِ الْهَوَى
يَا غُلْبَةَ ظِلِّ وَالْهَوَى
عَرَبًا نَفِيسَةً لِبَاسَاتِ الْهَوَى

وَقَوْلُهُ أَيْضًا مِنْ قَصِيدَةٍ

بِاجْتِلَاءِ الْمَلَامِ فِي الْأَقْبَاجِ
لَا تَنْدَدُ عَلَى مَرْدَةٍ عَيْشَةٍ
بِاجْتِلَاءِ الْمَلَامِ فِي الْأَقْبَاجِ
لَا تَنْدَدُ عَلَى مَرْدَةٍ عَيْشَةٍ
بِاجْتِلَاءِ الْمَلَامِ فِي الْأَقْبَاجِ
لَا تَنْدَدُ عَلَى مَرْدَةٍ عَيْشَةٍ
بِاجْتِلَاءِ الْمَلَامِ فِي الْأَقْبَاجِ
لَا تَنْدَدُ عَلَى مَرْدَةٍ عَيْشَةٍ

الأشباح

٥٥٥

صالح كل في الدمام قد من
لا تحفج حردا ثبات لا ليل
صالح ان انما ان امصر
قد عتاما لا حردا ثبات
لا عليك الملاح ان ثمانا
طارك من الملاح وشرها
واسقنها اسقنت في نلق الير
لا توأخذ حردا ثبات
ما من لا في نيل لا سرى
حسبت بك الهم قد زاون
اسال عند الشوق لا يرحو
البث والدار لها حردا
كان دمي جزا على حار
حلا له كان وقوف بها

والليل لا يقول قول القدر
من في قمر الفجر والرياح
من بكاء في حردا ثبات
يريق من طبعك المراح
ان حردا ثبات دمع ونا
لا يصاحي بطيب قات اليب
على نغمة الطيور الوضاح
يا ابي كلاما غير صالح
يرشد الشوق الى مضى
فنت لا اقنوس المطام
وانشالين بر فوي
لا اسال الدار وعبري
قلم ابا حردا منها الاجر
ابن شتا القلب للبحر

وقول

وقول من اخرى

سنت سحر بالدمع
في ربيع كانه جنان
ورنا من كانه سنا
بين روق كانه قيان
وخصون كانه فشاو
واقاح كانه ثور
ونيم الصبا بيع وبتل
كلنا غت اليل بل فها
عطفه على اليل من قد
يتلقا في الاقاح ينشر
فلست وما اعلق قولا
ابن قلب لا ابن الا طولا
اذ كرت من صا صا وبيو
جك صحنه من الشباب طوب
اطرد التوم عن جفونك
وقوان لوسا على الجذع

فنت في فرة الاجفان
عطفت حردا على الولدان
اطلعت انما من الاقوان
ركبت في حردا ثبات
يريق من عن ثمة الفوان
يتقمن في وجوه البنان
على حردا ورجنا في
وقص الدمع باليك انفا
خلست لينا على الصفا
وخصون النفا على حوان
عند عجب لو احدا سنان
اذ مبتها الرياح من فها
كاد يدي لذكر من ينا
وعيون الميا لولا
بجهد ارق من جش
موضع الدمع من فها بالغو

ميلات

الأينجال

٧٧

سائران بوقتهن على البان
مقد كما لغند في صفات
عاصيات على القبايع ذلول
ساقطه والتورم على البان
انظر ايتها المناضل الى افيظام هذا الكوا وشرف هذا الطعام لتعلم مصداقكم قوله لا في
ولا خروبهفت المتقل حبه اذ من ليج النضر ان اخره من ذلك قوله ايضاً
فتموا موته العصب فوق يله
وفوا جلا بيبا القلا معدوم
برجون من رعد العلم انما حله
نشان من خمر الشيب وحر
لا طغنه من اذيقه الحيا
هل ينجوا الخيلان في جلا
فرا بهنو النور من اطلوا
افغاة نظرت بهنو نادان
تألت حقد عجب شيب مفادته
عاجتها والبين ينجي صلاحها
حق ليكتا وقد لغنا حوى
حقتا حيث بالمقام مفاشرا
لجيم صرعه تاحضرا فان
انظر الى الورود الحق كاقه
والفرج النضر الشهي كانه
في ومنت لسيب لسيب انصوا
اصبا الاصبا لا يك بعشرة
يهرم قد انموت على التوي

وقوله ايضاً من اخرى

يك الكي بعثت الى خيالها
ما اذنها الاضرب لداقك
فادعها عقدت على ذلول
وليت نفس مثل فخره
قاهه لولا ان فتنى الحق
جلبت الى الشا على الجلال

الأينجام

٤٧٨

وقولنا أيضاً

على سلاسل اصباح فماتت واخرى وما شئت عاويش ومنا خطبك واللا
منب قلبك للسا ومعب علك للراح وكفنا عبة مشناق ومب قشتر مرناح
مننا لراشباح ومننا لراشباح

وقولنا من ايهات

بشت طيمها للـ واخرى التثوق في قلبها وأولاهك
ثم ماتت لربها ليت شعري كيف حال الكشاي يا عميدك
ان في فوق ما بر من هوا غير ان في اخى هوا وسيدى
ما درت انى وان طال ويك في هواها بنج وحدى وحدى

وقولنا أيضاً

اذا ابريت شخصك قلت بكى بلوح واننا اثنان العيون
جرى ماء الحيوه بينك حتى امنت عليك من كى بالمون

وقولنا من حقيقة وهو من احسان المشهور

وقد جعلت مخفى عنك الى الابد وادست قلبه مخوفاً راشدا
مترق منها كل الماء خاذل من اقلباتنا لوقد اوتاهنا
واخر ان عرفنا الشوق راحته انا مشهده البعد والبدن فاه
فما ركب الابد لولم يرسنا لما طكان التهمنا علامه
وقد هو الغصن الرطب كانا ننتش على الواشين نهيمنا
انما ذلوا والولم لوم الرضى بعينك الرضى ما انتد القمح انما
قدما القبا ما ربح نفع من القبا تقا صده القول حق وباطل
وتلقى على التام ضل ودعاها تقاتلها اخون التوى ثم نلتنى
انما ترى بان التدا كيف هذه وكيف وشا غصن لا مضى هو

حلا فيه عيش من شبنم او قرا على الخفراات البيض الثلث العفر
هو الزيم لولا ان في طرفها فترا يكلمها ابدت على حنا كبرا
بصد كانه قبا بنت له ورا واسأل عنه الزيم وهو يبرم
ولا صنع الديجور ولو يكره بطا تعلم ما ديت الكهانزوا الصغر
كسبه تلاعب بالتيق رقا فصل طرقت اتردى منها لك كيك
كافى لها عن كل لا يمتد ورا رايك ببينك القبا توالعنا
تبيت تنابى طول ليلى البدا الاحاديث لا يتوى مستوع مررا
ضمرن للأشواق في طها فترا تمرق من غبط على قداك الاندا
تميل ببطها حوا على الكثر فابدا فونا من خيانته تلو

الأنسج

٢٧١

فمن عَصْنُ يَوْمًا إِلَى عَصْنٍ هُوَ
 وَمِنْ رَشَا يَوْمًا إِلَى رَشَا ذُو
 مَا عَدَلَا نَا هُوَ غَيْرَ أَمْسَى
 عَلِمْتُ الْقَبَا لَوْ قَبِلْتُ لَهَا خَلَا
 هِبْنًا مَدْلُهَا لَفَنَسَ بِحَدِّ تَرَوْ
 عَلَى أَيْهَا لَوْ شَابَعْتُ كَبَا لَفَنَا
 وَنَكَنَ مِنْ أَيْهَا مَقَرُّهَا لَلْعَلَّ طَلَبًا لَلَا خُصَاوَةً نَ غَا سَتَهَا لَا نَفْهَمُ نَحْ هَبْنَهَا وَلَا
 تَقْفَتْ بَوَقْفَتِهَا وَمِنْ رَشَا يَوْمًا إِلَى رَشَا ذُو
 مَثَابَ الْفَرْزِ الْكَرْدِ الْعَا طَلَبُهَا سَلَا حَقِيقَةٍ يَمْلَحُ بِهَا الْوَالِدُ تَحْمِيْلَهُ اللَّهُ تَعَالَى

سَرَتْ وَاللَّيْلُ مَحْلُولُ الْوَشَاخِ
 وَنَشْرَا الشَّرْقُ يَلِيْمٌ عَنْ دَبَا
 كَانَتْ الْمَشْرِقُ وَالْغَمُّ مَنَاقِ
 فَوَا عَجِبًا وَهَلْ يَخْفَى مَرَا
 مِنَ الْبَهْرِ تَمَسَّانَ مَا تَجَمَّتْ
 عَهْنُهُنَّ بَدَا وَبَلَدُ مَعْنَاهَا
 ابَتْ لَطَرُهَا طَكُوَى مَرَا
 وَاصْبَحَ أَنْ يَزَالَتْ هَوَا
 فَلَا تَدَى لَكْسَرَةً نَا حَرُهَا
 أَيْرَى إِلَى هَوَاهَا وَمَوْصَفَى
 وَلَا وَابِكُ الْبَسِ الْجَبِ سَهْلَا
 خُلِقَتْ مِنَ الْفَرَارِ فَلَا بَابِي
 وَلَوْلَا مَسْتَكْنَا لَأَطْنَا دَجْنَهْ
 وَحَبَّ الْغَايَاتِ جَوْنُ نَفْجَهْ

وَمِنْ الْأَنْسَجِ إِلَى الْمَطَرِ قَوْلُ الشَّيْخِ الْأَبِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ سَمِيْعٍ قَوْلُ الْمَكِّيَّةِ

أَلَا لِي مَا أَدَى أَمْ حَبَبُ
 حَرَمْتُ وَهِيَ حَلَالٌ قَدْ جَرَى
 مَا دَرَى بِأَوْقٍ ذَبَاكَ الْكَلْبُ
 دَعَلْنَا قَدْ نَقَلْنَا لَوَا الدُّنَا
 أَدَا مَا اعْتَبِرْ مِنْ مَبْسَمِ
 لَبَتْ لَوَاكُ مَثَالًا وَكَمْ لَمْ
 جَوْذَرُ بَرُّ نَوْبِيْنَهُ اعْتَدِ
 وَحَيَّا كَلَفَ الْفَسْنِ بِهِ
 مَرَّ عَطْفِيْكَ فَلَمْ يَكُنْ أَلَا تَطَا

أَمْ أَقَا ح لَا وَلَكِنْ شَنْبُ
 نَحْ خَلَا لَا تَطْلُعُ مِنْهَا الْقَمَرُ
 أَلَا لِي قَلْبًا بِرِ بَلْتَهَبُ
 عَنْ لَمَاءَ مَا دَعَتْهُ الْكَتَبُ
 وَهُوَ لَوْ جَادَ بِرِ الْعَدَابِ
 غَرَّكَ الْبَرْقُ مَعَهُ خَلَبُ
 مِنْ مَهَا الرَّمْلِ لَقَدْ احْتَبُ
 فَعَدَا يَشْدَا مِنْ الْمَذْهَبِ
 أَقْنَا مَا هَرَمَ أَمْ مَقْصَبُ

الإنجيل

٨١

كشادة به خالصته
والعين لا تغف بظرفنا
وقول كأن هو الناس في الأضرار
ولم شاهد أحد بها دابة
وقول فيه هو البدر الآن بينهما
في وجهه والداخل بطمسوه
قبل العيان بأثر الوت
حتى يكون دليلنا القلب
على وقلوبهم قلبه إحد
وكم مدح الحق من غير شاهد
مضلا يميز من حافا تلتون
وإنه مجتاهل هذا الدنو

حدث بعض الصالحين قال لبيت علي بن محمد الحجة المذكور الكوفة بعد خلاصه من
حبس الموفق وكان قد حبس مرتين مرة لكفالة بعض أهله ومرة لسفاهة طلبه وعقبه
بالسلافة وطلبه بعدد لا وطنك الذي تلهوا أخواننا الذين تحبهم فقال بأعلى
ذهب لا تراب والشباب والاعشاب وانشد

مبني بقيت على الأيا والآ
فقلت عاشت من مال وفرو
من لم يفر من قد كفا لونه
فما لزمان الذي لي قبل بعد
لا بأحق لهم قلوب يبدونهم
حتى يفرق بين الروح والجسد

والحجة في بكر الحماطة وشد بالميم وبكمالا لنون قال السمتا في الانساب
هذه البيت الحجة وهي قبله من عيم تزوا الكوفة قال صاحب النعم كان قبله الكوفة
في بني حنان فشب اليهم قلت وقاما شهر من أمة الحجة فيهم الجهم وتغنيت الميم فهو
مقيم لا يقول عليه واقفه اعلم **ومن المرقص** في هذا الباب قول الشريف المرتضى
في الجدين أبي القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي

يا خيل من ذواته حيس
في القنابل دياضه الاخلا
علا لا بد كفا قطرا نعد
واسقيا كاه به بدمع ياق
وخذ لتوم عن جفوني فاذ
قد خلعت لكرو على المشا

لما وصلت هذه الأبيات لما البصر في الشاعر قال المرقص خلعت ما لا يملك على ولا يقبل
عن الشريف المرتضى المذكور كونه كان جالسا عليه له قشر على الطريق فمر به ابن المطر
الذي اعرج فغلا له بالية وحشير العباد عار باحضاو ثم قال له انشد ابياتك التي تقول
منها اذا ربتلخه اليكم وكأني فلا وودت ماء ولا رعتا ليا

فاشده اياها فلما انتمق الى هذا البيت اشاد الشريف في فعله الجالسة وقال هذه كانت
من دكايتك فاطرق ابن المطر ساعته ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى مثل
قوله - - - وخذ لتوم عن جفوني فاذ قد خلعت لكرو على المشا

خاوت ركابي الى مثل ما يرى في خلعت ما لا يملك على ولا يقبل فاستحب الشريف وصره
قلت وابن المطر المذكور هو ابو القاسم عبد الواحد بن محمد الشاعر ذكره الثعالبي في
ذهيل البهيمه وانشدله قوله

الأَنْجِلُ

٨٧

معه مغرمًا بالعبر بنجح الركا
إذا لم تلبثكم البكم وكما يشي
على ذنابات الخزع من ماء تغلب
إذا ما ألبده العيون قاتر
يسأل عن بدو الدجى أشرق الغر
فلا وودت ماء ولا رطبت الشبا
غزال يرى ماء العيون لم يشربها
لعمرك بدو يملأ العيون القلما

قوله الرقص إيماننا قولنا المرحمة المذكور

بكنف وبين عواذلى
أنا خادجى في الهوى
قل من خذ من اللطخ دام
فلا يقيم الجفون من غير سقم
أنا خادجى في هواك قلب
في الحب أطراى القوامج
لا حكم إلا للسلاح
رقى من جوامع نيك تنك
لا تلحنى إن مت منهن سقمنا
وكبالحج من هنا ما واخنا

قوله المطرب قلب لما يصنأ

أحب ترى نجد ونجد بعد
يقولون نجد لك من شيا لها
كأنه وقد غارت نجدنا شفاؤ
من هو بالتر واذا نايقان
والتي شيا كما استهينا ولا يحبك
واذا كانا الملاقاة ليلا
مولاى يا بكر بكل واجبة
حسنك ما انفعني عما يشبه
يقول من خطا وعينك وكن
مدد بدك لى الكركم بين معنا
ولما نقرنا كما شئت التوى
كانت وقد سنا والحيط عيقه
قل لمعز بالصبر مؤخلى
ما جعلنا ان التلو مريح
الا يا بهيم الرجع من ارض بابل
وقل لمحبيب نيك بمض نبيهم
واله لا زغى ان اكون يا رنكم
قل للذين على ما اعدم
كم منا من لا
يا لها ولا لها

قوله

قوله

قوله

الاجل نجد وان لم تغدربا
وقصدتوا الكنى منهم حبا
فلا ضل عنه قلبه بنشد القلما
فاعلى كثره في المنابر
سوى ان ذاك في الا حلا
فاللبنالى خير من الا بنابر
خديك قد وقع في البحر
كأنه حديث عنك لى العج
سلط سلطانها على المبح
ثم امع في من هو الك بالفرج
بين وقد خالص وتوقد
اخوجنه مما اقوم واقعد
وجبل العندل لى حيا
لو وجد ما استوسبلا
تجلى لى اهل الخيام سكا
اما ان تفسطيه رجع وك

قوله

لنا خلقت ومفضل
انهم وملق مرلا مل
كل على اصمعي ومفضل

انك

الأشباح

٣١٣

ان كنت فائما بالشلوق
قلوبكم في الهوى
ولقد علمت على الهوى
وتجيت مجمل وشبه
وقلت بياض في سواد
كذب في روض على
لا تتركهم وكتب غيرك
فكل لتلقى كيف يلقى
ان كان قلبك منه يلقى
ان الهوى مستم ودك
مفارقة وتشبه
ما واقترعها كمنبل
الحقبات للشارب ضلوق
هو للجهلات غل

وترى لمقصا يمنا قولاً خيلاً تشبهنا به الحين الرغوى معنى الله عندك

يا روض ذي الاثل من شرقة كاعلة
اشم منك نية ما كساعره
القائد والقلب صالح من جوق
وما ناديت من فوج على كبة
خذي مني يا بيع من غائب الحو
فان هذا الجوحى عاقد تم
ولو لا تداءى القلب من الم
احبك ما اقام منى وجميع
وما اندمغ الحجب الى المصلحة
وما نحر واجهت منى وكوا
فطهرت فطمة بالحنف كانت
ولم يكن غير موقفا وطا
فواها كين عتسنا الالية
يا ليله كرم اتمان بها
كان اتفاق بيننا
فاستخرج المشافى من
حتى اذا نمت دباح
بردا لتواظا فاجت
عالمنا بركب الجحاذ اسنا
وامتلا حدب من سكن
فالتقى ان اوى الدبار بطر
نايغرا لا بين النخا والمصلحة
كلنا سل من فواى منهم
قدما ودا القلب من ذكر الاشباحنا
اطلق طيا بورت من اودانا
واشغى عنك بالاشواق غوانا
ولا سقا ذاة لليت سلوانا
فلا فقهنا لادنىم دى نجد
وبالرحم من ان بطون برهك
بن كرتنا قنيت من القود
وما اكرى عكة اخشابنا
بجودنا لمطى على وجاما
على الاذقان مشقة ذواها
جلالة العكن كل كانت قناها
بكل قبلة مشا نواها
واها من تفرقتا واما
لوان التيكى لار
جا وعلى غيرا تغاف
نورات هم واشتيان
الصبغ توذن بالافراق
الفلا تدا بالاضافات
يلد مقعده باعلا جميع
لغيف لا تكتاه الابدعى
فلملى اوى الدبار بيمى
لبس رغوى على بنا لك دج
خادسهم لكم مقبض الوقع

وقولها

وقولها

وقولها

الانجيل

١٠٠

وقول

من بعد ايام سلع علىنا
ابنهما افرانح المجد محمد
امر عتي استلا اهل المصلى
واذا ما عرفت بالتحفة شهد
وابن عتي فظالماتك من
كان منها واذا ايام سلع

حيك ابو الحسن العري قال دخلت على الشريف المرتضى فاذن بي بين قد علمنا وها

شريف سلع فاذن فاستمر

مفعلت لمعنى غا وذا اليوم ايجو

غربت من عنده ودخلت على اخيه اربعة فرغنت حليبه البيتين فقال بها

فدنت جوابا والدومع بوار

فمنها من لغيا جيبه يقرنت

فغنت له المرتضى بالجر فقال بهر على اخي قتله الذكاه فاما كان الا بهر حرم على الوضو

لنبله ومهمقر قولنا استبداه الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن ابراهيم طباطبا الحنفي

ما نواو بقولنا شاي بينهم

بقة ايام الشرفه كاتنا

لوقام عيش سحره لاخي هو

يا عيش المغفور خذ من عرشنا

ظما وود من العبي اياما

وقول في طول الليل

كان مجوم الليل سارت نهارا

وقد حنت كستجيم وكابها

وما احسن قول في العفاف

الله يعلم ما اتيت حق

ما اذا بهيب الناس من رجل

يفطامه ومنا مه شرع

ان تم به حليم بها حشيه

ونتمه قولنا الشرفه القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا

خليل في لاشرب الحاسد

ايلى جيبنا شملها وحيثه

لا تليف خيال فافق مائه

فالا بصره فومات من طام

فان صلتك وقاء الحيفامه

بابرد ذاك الذي قال على يده

وقول

وتون

الاستبصار

٢٨٥

وقول الشهيد الرئيس ذي المجد بن عبد القاسم علي بن موسى الموصي في نصيب النفس

يا أحنن العالمين وصلا
ومن غرامي بهر مشددا
ان كان لابد من فراق
ودعوة ترغم الأعادي
واسعت الناس بالفراق
ليس بداوى بالفت راق
فمن وداع وعين حناق
وخلوة حلوة المذاق

وقول المطرب قول الشهيد شمس الأضواء محمد بن عبد الله الحسيني البلخي من نصيبه

اشبه الغصن اذا قد قدا
وشقى للوداع في حومة البين
لست اخي فان تقادم عهدك
حين غصن الشبل غصن وبخ
وغيرال قد اودت الابد غيظا
الف الصدة والتجيب حتى
منق هذه العهد وان لم
وهو في منى عزيب

وقول وهو في منى عزيب

شد التعلق بمحسوس
اللقين من الجبال
ادى بروحي من قلب كوجنة
اعلمت فليس فينا الحب
فغدا من بدا في جماله
لكيف طار الى جباله
في الوصل الحكيم لا يمكن ان
ومن قلب خذل ليس يحرق

وقول الشهيد الرئيس علي بن طالب بن عبد الله البلخي ازاخ المذکور قبله رحمه الله

دع قد مضى لبل على برق الخ
كسر قد فيه الاموات امس ناعا
ويا حشر طيف قد تفر من ههنا
تنتهت دناء قبل وودعه
محنة وبوم بالمسرة مشرق
واطيب عيش المرء ما يفترق
وقلب الذي من صولة الصبح يخفق
وما خلنه صحو على وفيفرق

وهذه الاستبداء في الحاسن الممبيل بن حيدر العلوي رحمه الله

آخ القية اشتاق وصل العجبة
لو ان ما حمله متبني
كلا ولكن مغالي شبيب
تجلد وصوى لا عزاء الشبيب

وقول قصص قول الشهيد في البركات علي بن الحسين بن جعفر الحلي

واعيد سقا وبالخاط عينه
سلفك بذكره عن الصبح ليلد
ترى الخيم الجوزاء والقيم فوها
كنا سطة كعبه لم تطف عنقودا
حكي في نيت من الباز لم يلو
انا دمر الكاشم التاني العوا

وهذه قول الشهيد الامام ابي الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبد الله

الاستبصار

٢٨٨

اقرأ وتندى من مصيدة

مغررت لنا عن طلعة البدر
فاجل متدال ليل طلعها
لوانها كشفت لنا ليلها
لا ضاءت الدنيا لنا كنهها
حقه بطن الناس انهم
وحديثها سمرنا فطمت
وحببتنا بدلتنا ما اذا
بالا على كمت الملام فند
فوق قلبها الاثيث وهل
الذ الى معقول ربقها
عهدى بنا والوصل بجمنا
احمد الخرائد من بين جرد
حقه تراوت ليله العذر
من قولها والعقد الثغر
والليل في باكورة العمر
هم المشابه على العجز
لو كان طعم الشهد للصح
حاذ ذلك لا كلفه البدر
غلب الغرام بها على الصبر
في ذلك قسم لذي حجر
اعلم من الصالح المظهر
كالود تراوتين في قشر

اقول هذا تشبه ليل لمة الالطف تشبه وهو محفة بكلم بقصته قبله فكره
هذا الباب قوله ابصنا

اه ليرقا وبعنا حاج غراو محفة
اولواء حبة فلتله فقصنا
مرصنم شطلع من معقل زنهنا
حقه ملات لظمة مفضوضهولنا
ما كذا او قد بنا على الشاجر الضنا
عادرهم معطى ذاك الغداف لبعنا
طفي على عهد العجى اعكدهى ولطفنا
اكلت الدنيا على عبقنا ان انا
اه على شبيبته بننا ننا ننا
على مرابها فند على مرابها فند

وقوله ابصنا وهو من السرى كان

يا سق الله عشبات الحى
ولما بق بجسع اننا
بيننا من معاً رزق اذ
حومت ببعهم بطن القفى
وانش غاذ لى باركة
ثم لما العجبتنا فغننا
بيننا كان اننا ما انصق
نوصر العمر و كان اننا
نوكوا النبت اموالنا
ودعت سمرهم سمر القنا
ان راتنى وصبا حلقه
واذا بتلقى الممحننا

حلف

الاشجاء

٨٧

حلفت لو اتقى كنت انا
انت لم اخبر لروحي الجنان
قلت خلتني بخل عدل
ما انا انت ولا انت انا
وسئلت قولاً بينه السبيل لا نام
عز الدين علي بن ابي الرضا فضل الله الرازي
سلا عذبات واحة بلديا
سلاها لاعد متكما سلاها
انا نقة فرا جقة سلهي
البلنام اسنقر لها نواها
انا ومعنى وزمزم المصل
واركان العتوق بمن بناها
لندالفت القواد هو صلي
ولم يخلص اليه هوى سواها
فنية البكلة وهراء بتنا
نوعى من جوارحنا صداها
فلقت التبع اودته الدجاجي
ورقت على مظارفتنا نداها
فقامت تعقد الانوار على
وقد حلت مدامنا حباها
فنبكى تارة وتفرغ اخرى
آه فلها بكاء على بكاهها

وقولها ايضا

يقولون اذا اركب بعد غدا
فهل لغوادى ان غدا اركب غدا
يقولون لا قالوا ويحك لا
بان غدا يحدد بطنهم الحماي
فما نفس مضى لان حبر تبلد
وباع من مضى ليس ذاقنا بلاد
فهذا انما يخل منهم مذتهم
فكيف يا نحو الى اذا ما خلا القاد
فدبتك هل بعد الفراق قولك
وهل يربحى التبريد من بعد ايبا
هدا في اليك الحب ثم امكني
فكيفنا حبا الى المصل هو لها
دعاه لظوى سرا فلبت بجهنم
وان كان اضلال الى الله اوشا
فقال الحى مهلا فقلت له مو
فانته فوادى واثم نودا واد

ومر المطرب قولها ايضا

ذكرتك واشتب زحى من السوس
وكنت الثرى للغروب شير
فقلت لندمانه قوما فعالجا
فوادى يبرر الوجد حبيب
فما لنا الا صلبه من جوارح
وقرن ومن عطف الغرام عشرين
لرقت من بعد الفراق دمة
البكم ومن بعد الفراق زفير
فقالا معاً الى السرا فوادى
فان لم بعد لا غاد فهو ابر
وهل من فوادى لا يسير
فان فوادى لها مشى كبير

وقولها ايضا

سره خيفها والاشجاء جناح ونفوس
وجنح الدجى يجمع من الجحيم
وكنت الثرى بالدغاة ملبعة
وصح الثرى من عسكر الرقي ماون
فارتعبا الوجد والركب ينجح
واكرهم من قهوة التوسكون

الأشعري

٤٨٨

الأنبياء الوحي الذي هو قاطع
فلو أنما به يجهلون بنفسه
ومن قول الشريفة السعادات هبة الله بن علي الحجة المعروف بابن الأشعري رحمه الله
هذا السيرة والعند الطلغ
يا سدة الوادي التي هي غلاد
هلما نكحل الملمات لمصر
ولكنهم كذا بالعقود فثنا
غلاد بهر نيكى فكم من مضمهر
عنت السنون وسو بها فثنا
يا صاحبة تاقلا حيتبتنا
أدعى بيت ليمونا أم وريب
أم هذه مقل الصواريف ثنا
ليريق جابحة وقد واجهنا
كعبنا صباغ القلب من أسرار
لويله من ماء ضارب مشرب
وما أثرت للوحد منه لوانح

ومن قول السيرة الحسن على بن زيد بن مثنى الدين الحسن
لنملا ما يجدته الداراهت
يا نوح مثنى لا وأسكب حيرة
اقولنا فاما الليل ارض مد
الابيت شجره لار الصبح طار
وان جلد الذلوك حيرة فثنا
ولو كنت اعلى ما شاء من لطف

وقولنا ايضا

وما نغزاتنا روض بكرها الله
يا حسن من عتد اذا ما بتمت
ومن قول الشريفة السعادات محمد الحسن بن علي الصوفي الحجة
من مصيدة برتد بها التنبيا لظاهرا با عبدا لله
احلاذ ان لم يكن لكنا
وانضام من دعي عليه فقد
هكذا اعزاه بن البين النماذ الكاتب في الحزبة للشريفة قاتك المؤلف وقف
نكنا بالاذكياء للشريفة الفريج ابن الجوزي على حكاية تشابه كون البكيت

الأشجار

١١٦

المذكورين للشهيدنا محمد المذكور **وصورة الحظيرة** قال بلغني عن بعض أصحاب المبراة أن قال انصرف من مجلس المبراة فبغت على خربة فإذا أنا بشيخ قد خرج منها وتوجه به حجر فسمعت أن يرمي به فقتلت بالحجرة والدمر فقال له مرحباً بالشيخ فقلت وبك فقال له من اين اقبلت فقلت من مجلس المبراة قال الباردة ثم قال ما الذي قد حدثكم وكان عادته ان يحتم عكس يبكى ويبكين فقلت انشدنا اعدا لحييت الله اذا لما في نفدا **وإذا سئسك شيئنا** فلما وقواه اقول فقال اخفا قال هذا الشعر قلت كيف قال لا يعلم امره اذا اغا والغبث تأمله بقى بلا نائل واذا اعدا قال اسد فؤاده بقى بلا فؤاد هلا قال مثل هذا وانشد

علم الغبث نداء فاذا ما دعاه علم الناس الشد
فله الغبث مقتر بالندى وله اللبث مقتر بالجلد

فكبتهم عنة وانصرفت ثم مررت بربيعنا قلم واذا به قد خرج وسيد حجر فكانان يرمين بى ثم صحك وقال مرحباً بالشيخ اقبلت من مجلس المبراة فقلت نعم فقال ما الذي قد حدثكم فقلت انشدنا

اذا الساحة والمرقة منمتا قبرا بمر على الطريق الواضع
فاذا مررت ببيتك فاحقرى كرم الجباد وكل طرف مائج

فقال له اخفا قال هذا الشعر قلت كيف قال ويحك لو لم ينجب من اسنان ما اشد ذمقه ملا قال مثل هذا وانشد

احمل ان لم يكن فكنا عقر لا جنبه فاحقرى
واضفا من دعى عليه فقد كان دعى من نداء لوشلمان

فلما عدت الى المبراة قصصت عليه القصصه فقال له تعرفت لك الا قال والد خال له الكاتب تأخذ الشوكلاء ايام الباذنجان انتهى قلت ان صحت هذه الحكاية بطل نسبة البيهقي المذكور الى السيدنا محمد المذكور لأن المبراة توفيت سنة خمس قبل سنه وثمانين ومائتين ووفاة الشهيدنا محمد المذكور على ما اتفق عليه الكاتب في المخرجه سنة سبع وثلاثين وخمسمائة فبنيتم نظم البيهقي المذكور بغير قبل وجوده بجملة مذبذبة والله اعلم **ومن لم قص ايضا** قول السيد شيخ الشرف تاج الدين محمد بن العظمى بن معبد المحبته

لا وما قد غنت مر طعن من طعن طيب ما حوى في تان هيك سوجبت القلوب
وقول الشهيدنا تاج الدين ابد عبك الله فبكى محمد بن عبيد الله المحبته

نتيبا لعلو بين بالموسل

قالوا سلا صدقوا عن السلوان ليس عن العبيب
قالوا فلم ترك الزماوة قلت من خوف الرقيب

الانشيد

٩٠

فأولئك يعيش مع هذا طرد من الجيب
وأشد في شيخنا الصلة من محمد بن علي الشامي التمداد الصنوت والفتا

من شعره والعص

صبر يا حام فلت المشوق ولايات طالك فيها كالحالي
فما من تباكم فدا بكى ودكم الاسوهم دمع الكلى

وهو من حيار الدبلي

ابكي وبكى عريان الأسمه دموعه غير مجموع الكلى

ومما وقع في انا في هذا الباب قولي

ما على خادهم لو كان طاجا
ظموا والقلب يمعوا زم
سلكوا من بطن وقع سبلا
هم آرا قوا بنوام ادمى
كم ادا جى هو اهم كانها
وعذ ولا ينظر النقع بهم
غارحتنى الوقت منهم سجن
باب بقا لأح من جهم
انش جئت تذكارهم
هات فاشرع في الخادتهم
علما جري عجا كامن
ما ليل العشا ومع الصبا
خطرت سكرى برما فشرهم
يحسد القوم شذاها عرا
اه من قوم ستوى في الهوى
خلفوا حشم وقلوبهم
اترام علموا كيف دجا
ام كدوا انا وقد تابعهم
وسم عايترا انا لم
لهم ارام حادش الكفر ولا

وقوله ايضا

يا دارمته بالقوى فالاس
وسرى نيم القوم ينجى

حال

الاستعداد

٤

لو لم يتبع من امينك بلعنا
لراى عهده والاحبة
انام لا اشفى الومر لاشم
حيث الرب شرى بها القينا
تخون على عواطفنا افنا منه
والودق في عذبة الغصن سوي
كم بت فيه صبرهم كاس لامة
اصبو بقليل لبران مؤزعا
مستهمرا طوع القينا بتره هو
ما ساعده ان كتنا ولعمره
يتنادى زهو الشبان عفة
يتقيا لامي بمنسج اللوى
لراى البين بنعق بيننا
ان شبت في قلب الغضا بفرقة
اجتمعت السلوان عنه تكلفنا

وحق في ابصنا

طالب نشر الصبا وقت الصبا
فاسقنى اراح لى لى قبح
ما ترمع لى روع من بلى التيم
قد روع لى التيم منه بشرى
برج البوعى هو لى خفاء
فاسقنيها قد افرح فواد
ذات لوب كاتما اغترها
اغتم بحجرة التيم وقصة
موجيا بالربيع والقصة
ان يكن للعلين فيك اضطبا

وحق في ابصنا

من ابن ابغ الصبا منذ التيم
باعد هل يمت شربة لى
ام هل سجت الدبل بين انا
ام هل خطيت بلم سجي لى

ما بتا نذب كل ذار بلع
والعش صفوة لى لى
سجنا وان نغز القينا اسع
والقوى لى لى لى لى
عند المبيت برحتوا لى
قشد لى من نغنا وسمع
حلفا لى لى لى لى
فى التيم بين معتم وفتح
قمر لى لى لى لى
بجال ريت يداد لى لى
فى عفا لى لى لى
حيث لى لى لى لى
متنا عدا لى لى لى
فلقد لى لى لى لى
والقسط نلب لى لى

الإنجيل

٣٩٢

وَيُحَقِّقُ أَنْ كَانَ بِرُضَا مَا خَا
لَمَّا كُنْتُ مِنْهُ أَهْبَتَا عَدَلِي
وَعَدَا يَقُولُ مَكَلَّتِي بِسُلُوتِهِ
لَمَّا جَلَا لَا مَوْتَ صَفِيَّةَ حَتَّى
وَدَعَا الْقُلُوبَ مَكَانَ سَهْمِهَا
لَيْتَ أَلَمِي أَوْ دَعَا بِقَلْبِهِ جَسَدَهُ
وَعَلَى جِسَدِهِ فَمَا أَلَدَ عِزَّائِهِ
عَلَى الْعَدُوِّ بِأَنْ هَلَا فِي نَفْسِهِ

قَوْلُ ابْنِ نَوَاسٍ وَهُوَ قَدْ مَاتَ قَالَ مِنْ الشُّعْرَةِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ
لَا مَلَأَ الْوُجُوهَ نَجَسٌ فِي حَقِيقَةِ الْكِبَرِ إِنْ بَكَ يَهْوَى لَهُ لَيْسَ يَابَهُ لَعَبٌ
نَفْسُ كَيْفَ لَا مَهْمَةٌ وَالْأَهْبَتَا يَهْبُتُ تَجِبُ مِنْ سَعَى صَحِيحَةٍ وَالْجَبُّ
وَقَوْلُهُ بِهَا طَلِبَا الْأَيُّونَ وَكَانَ قَدْ سَخَطَ عَلَيْهِ وَحَبِيبُهُ
بَلَا سَتِيرَةٍ لَكَ مَشْقُوقٌ مِنْ مَطْوِيَّاتِهِ وَجُودٌ رَاشِدٌ لَا يَهْوَى لَمَسُهَا وَجِدَ رَاشِدٌ
مَنْ فَا يَكُونُ الْإِنْفَاقُ إِنْ قُلْتُمْ بَا نَزَلَكُ

وَقَوْلُ اسْتَقْبَلُ الْوُجُوهَ حَتَّى

سَلَامٌ عَلَى سِرِّ الْعَالَمِ مَعَ الرِّبَا
سَلَامٌ وَانْزِمَ تَبَقُّ مِنْهُ بَقِيَّةُ
كَلِمَتِهِ لَنْ حَلَّتْ عَنْ مِثْلِ الْقَبِيحِ
لَا يَلْجَأُ مَعَهُ بَيْنَ بَرْدِي لَا هَيَا
وَوَصَلَ الْعَوْلُ وَالْمَلَاةُ وَالْبَيْتُ
سَوْفَ نَظَرُ الْبَيْتَيْنِ وَشَهْوَى الْقَلْبِ
لَعَنَتُكَ قَدْ دَا الْيَشِيرُ الْعَذَابُ
أَمْسِرْ كَضَمْنِ الْبَيَانِ الْقَائِمُ الرِّبَا

وَمِنْ الْمَطَرِ قَوْلُ الْبَيْتِ حَتَّى

أَلَا مَعَى هَذَاكَ وَلَيْسَ عَدَلًا
لَعَنَتُ حَرَمَتِ مَنْ وَصَلِي خَلَا لَا
تَنَاءَتَ دَارُ عِلْوَةٍ بَعْدَ مُرَبِّ
وَجَدْتُ طَيْفَهَا عَتَبًا عَلَيْنَا
قَدْ بَرَزَ لَيْلَةُ قَدَبَتْ أَسْفَى
قَطَعْنَا الْهَلْكَ لَمَّا وَاهْتَنَأْنَا
وَقَدْ حَلَّتْ بَاتِمٌ لَمْ نَسْتَعِ
إِذَا أَحْبَبْتَ مِثْلَكَ أَنْ أَلَامَا
وَقَدْ حَلَّتْ مِنْ جَمْرٍ عِزَّ أَمَّا
فَهَلْ وَكَيْبُ بَيْلَمَهَا التَّلَامَا
فَمَا يَعْشَا دَنَا الْإِلْمَامَا
بَعِيدَهَا وَكَيْفَهَا أَمْدَامَا
وَأَضْيَانَا مِنْهَا وَالزَّمَامَا
هَلَا عَهْدًا وَلَمْ أَحْضَرْ فَمَا

وَمِنْ مَجْمَعِ الْمَرْقُوسِ قَوْلُهُ مِنْ قَبْلِ يَدَيْهَا الْمَوْكَلُ وَبِذِكْرِ جَوْشَنُ كَلِمَتِهِ وَجَبَلُ الْمَطَرِ
بِالْبَرِّ نَمَتُ وَانْزِمْنَا فَضْلُ مَنَامٍ وَبَيْتُهُ أَهْلُهُ الرَّشِيدُ يَقَطُرُ
فَا نَعْمُ سَوِيْمُ الْعَطَرِ عَمِلَا اسْتَهْ يَوْمُ اعْرَمْنَا الرِّمَانُ مَشْهُرُ
أَظْهَرَتْ عَمَّا الْمَلِكِ فِيهِ مَجْمَعُ لِحْجٍ بِحَاظِ الدِّينِ مِنْهُ وَبَضْعُ

الأَسْبَاحُ

خلنا الجبال تسير فيه وقد عُدَّ
فالجبل يسهل والغوارير تنج
والارض خاشعة تهبل بضعها
حتى طلعت بضوء جمالك بغل
وافترق منك النصارى فاصبح
ذكرنا بطاعتك التي فيها كملوا
حتى انتهيت الى المسلى لأجبا
فلوان مشاءا فكلفت فوق منا
أبيت من فضل الخطاب بحكمة
ورفعت بؤرو النبي مذكرا
عند يسوع بها العبد الاكثر
والبيض تلعب والأستة تهر
والبحر معتكر الجواب اعبر
ذاك الذي انجاء عن الضير
يؤمى اليك بها وعين نضر
لما طلعت من الصفوف كبريا
نور الحكيم بك عليك يظهر
لح وسعد لسو اليك المنبر
تنبه عن الحق المبين وتنبه
يا الله نندو ثارة وننبر

سبحان الله ما اشرف هذا الكلام والمجى هذا النطق وهذا هو التمجيد على الحقيقة والتسليم المنع
فلهذا دعه ما اسبقنا به واعذنا لفاخره واحسن نيته والظن قاصدا لله تعالى قال ابو العلاء المحرر
سئل في السنة اشرفوا أم الفجر نعم المنيعة فقال يحيى بن خالد قال في سنة من سنة
ومع شدة ديوانه فلا حاجة الى الاكثر من كتابات في باب الاذنين قول علي بن الحارث بن محمد بن النضر
ابننا

عز من المهابين الرضا فزول
اعذرت في الشوق القديم ولم يكن
سلموا سلمن القلوب كما بنا
خليق ما احلى الهوى وامر
كفى بالهوى شغلا ولا تشب ذرا
بما بيننا من حيرة هل علمنا
وافزع من غير الحب جسد
وما احسن الا شيئا لا ينزونا
فقال لها الاخرى قال صدقتنا
صليها لصل الوصل بحبيبه اعلم
فقال ذو النور عنه وقتنا
وابتنتنا ان قد سمعت فالتنا
فقال يحيى ان شئت ما كتم الهوى
على اثر دنو غلوم ونبج لنا
فقال هبنا تلك قد كان يعرفنا
فقال كائن بالقول في سواش
فقلت سأت اطلق في لك شأ

جلين الهوى من حيث فذكر ولا نذكر
سلوت ولكن ندين جمل على جمل
فقال باطن المتفقد التمر
واعرض بالحلوم في المسقى
لو ان الهوى بنا بهمه بالند
اصق من الشكوى احدهم الجهر
ولا سيما ان اعلقت عبر تجري
لجارتها ما اطلع لحب بالمر
مخفي وهل في مثله لك من غلاب
يا ناسد الحب في اعظم الاسير
يطيب الهوى الا لمنهك التمر
م الطارق المصغر النبا وما يترك
ولا تخلاص الا عثر والعذر
عليه يسلم البشائر والبشر
ذكرت حمل الشيد فغ ما يشق
يردون بنا وصرا في صند عن مصر
واين كان احيا ما يحشر برصد

الأَسْجُلُ

حكمة

فَمَا أَتَا مِنْ مَّارٍ أَشْرَدَ كَرِي
وَلَكِنْ أَشَارَ بِبَرْهَانٍ كَرِي
وَلَكِنْ لَعَنَ الْخَلِيقَةَ حَسْبَ
لَهُ تَابَعًا طَائِفًا لَا يَمُرُّ
فَمَا مَسَّ النَّفْسَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا لَمْ يَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ
وَلَوْ جَاءَ مِنْ شَرِّ الصَّبِيحَةِ
وَمِنْ قَلْبِ الْبَحْرِ وَالْقَطْرِ
وَمِنْ قَلْبِ الْبَحْرِ وَالْقَطْرِ
وَمِنْ قَلْبِ الْبَحْرِ وَالْقَطْرِ

وَمِنْ قَلْبِ الْبَحْرِ وَالْقَطْرِ

لَا يَشْبَاهُ وَهَذَا مِنْ شَبَابِي
أَذْنُهَا قَامَ بِانْقِصَابِ
لَقَدْ نَفَسَ عَلَى نَفْسِي وَهِيَ
تَقْدَانَا نَهْ الدَّانِ الرَّطَابِ
وَمُعِزٍّ مِنَ الشَّبَابِ مَوْسٍ
بِمَشَابِلِ الْقَوَابِ وَالْأَطْبَابِ
قَلْبًا أَضْحَى يَمُوتُ أَفْأَسَا
مِنْ مَصَابِ شَبَابِي بِفَضْلِ
لَيْسَ تَأْسُوكُلُومُ فَرِحَ كُلُّ
مَا بَرَّ مَا بَرَّ مَا بَرَّ مَا بَرَّ

وَمِنْ لَعَنَاتِ اللَّهِ لَا تَذْكُورُكَ دَوْلَ مَوْسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَا صَبِيحَاتِ

لَمَّا وَدَعْنَا الْقَادِسِيَّةَ
حَيْثُ يَجْتَمِعُ الرِّفَاقُ
وَشَمَمْتُ مِنْ أَمْرِ الْحِجَازِ
نَسِيمُ أَنْفَاسِ الْعِرَاقِ
أَهْقَنْتُ لِي وَلَمْ أُنْجِ
بِجَمْعِ شَمْلٍ وَاتِّقَاقِ
وَصَحَّكَتُ مِنْ وَجَعِ اللَّعَاءِ
كَأَنَّكَ مِنَ الْغُرَاقِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَجْتَمِعُ
هَذِهِ السَّيِّعُ الْبُؤَاقِ
حَتَّى يَهْلُوكَ حَدُّنَا
بِمَصْنَعَاتِ مَا كَفَا نَلَاقِ

الذَّامِ سَبَّحَ الْغَائِثُ وَبَعْدَ الْغَدَاةِ
الذَّامِ سَبَّحَ الْغَائِثُ وَبَعْدَ الْغَدَاةِ
فَوَجَدَهَا بِجُودِهَا فَسَبَّحَ
فَوَجَدَهَا بِجُودِهَا فَسَبَّحَ
فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ أَفْأَسَا
فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ أَفْأَسَا
شَرَابٍ يَطْرُبُ بِلَا سَمَاعٍ
شَرَابٍ يَطْرُبُ بِلَا سَمَاعٍ

لَا يَقْدُرُ عَلَى الْعَذْلِ بُولَعُهُ
قَدْ قَلْتُ حَقًّا وَلَكِنْ لَيْسَ بِسَعِيرٍ
جَاءَتْ فِي يَوْمٍ حَكَا أَمْرِي
مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ أَنْ أَلْقِيَهُ
فَأَسْتَعِجِلُ الرِّفْقَ فِي تَأْخِيْدِي
مِنْ ضَعْفٍ وَفَقْدِ الْعَالِيَةِ
فَكَانَ مَضْطَلِمًا بِالْخَطْبِ بِجَلَلِهِ
فَضَلَّتْ بِخَطْبِ الْبَيْنِ أَمْلَعُهُ
يَكْنِيهِ مِنْ لَوْحَةِ التَّنْبِيْهِ
مِنْ التَّوْبَى كُلِّ يَوْمٍ مَعَهُ
مَا أَيْسَرَ سَفَرُ الْوَأْدِ حَبِي
دَائِي لِمَا سَفَرُ بِالرِّقْمِ بِجَمْعِهِ
كَأَنَّهَا هُوَ مِنْ حَيْلٍ وَمِنْ هَيْلٍ
مَوْكَلٌ بِغَضَا الْأَرْضِ بِذَمِّهِ
إِذَا الرِّقْمَاعُ أَرَاهُ فِي الرَّجْبِ
وَلَوْ أَلَى السَّنْدِ أَضْحَى مَوْسَمُهُ

الاستسقاء

٢١٥

تأبى المطامع إلا أن تجتمعه
 ويا عباد هذه الأوثان توسلوه
 واهتسم بين الخلق مذقهم
 لكنهم ملوا حرمات عكسرى
 والسوق الرزق والأمدان ففتت
 والتمه يطل الفخه فاليس يجلبه
 استوح الله في بعدا دلي مترا
 وعنه ديوته في يومه وعنى
 وكم قشع في ان لا افا رقه
 وكم قشع في يوم القبل ضحو
 لا اكنيا لله ثوبا لعدو فخر
 اذا وسع عذابه في خيانه
 اعطيت ملكا فلم امن به اسه
 ومن هذا لاجا طوبا التقيم بلا
 احسن من حور في عذبه
 كم قال في ذيلين تلك
 ملاحت فكانا لشداء جمع
 انه لا قطع آثارها كندها
 بن اذا جمع التوام بيت له
 لا يفتن لجنى معني وكذا
 بالله ما شذوا تصفا لذي قتر
 هل الزمان مهبطك لفتنا
 في ذمة الله من اصبح منزله
 من عند له عهد لا يفتنه
 ومن يستمع قلبه في كره واذا
 لا مبرق لذكر لا يمتحن
 على ما ان اصطباري عقيبها
 على اللسان في الله امنت بفرقنا
 وان تال حذمتا منبته

فلزق كدحا وكم ممن يوتيه
 مذقا ولا دعه الاثنان تظلمه
 لم يخلق الله مخلوقا يفتنه
 مستوقا وسوا الغايات ففتنه
 بقى الا ان يفر المرء بصبره
 يوما ويمنعه من حيث يطمعه
 بالكرخ من غلك الاند او طعه
 صفو البؤه ولت لا اوقعه
 ولت وذات طال لا تقتعه
 واذا موي يستهلك وادكمه
 حتى يفرقه فكن اوقعه
 بالبين حنه وقلبي لا يوسعه
 وكل من لا يوس الملك يخلعه
 شكر الا له فغن الله يفتنه
 كاسا اجمع منها ما اجرهم
 الذي الله ذبي لشداء فغن
 فوالله يوم بان الرشد اشبه
 بحرقه من ربه قلبه يقطع
 بلوقه منه ليل لينا محبه
 لا يطمئن له مذبت محبه
 اثاره وحفت ملعبتا ربه
 ام اللين في الله امضه جمع
 فعاد غيب على مشاك يفتنه
 كما له عهد صدق لا اضيعه
 جرى على قلبه ذكرى يفتنه
 بر ولا في في حال يفتنه
 واخبر الامران ففكرت اوسه
 جسمه سجنه يوما وجمع
 فما الذي يقض الله يفتنه

ومر بعد الطرب قول في الطيب المشفى من صيد في سيفه التملاد وح الله
 وقد طرقت فاة التي مره با

الاستبصار

٢٩٤

مبات بين تراثينا ند فقه
ثم أفتدى به من زدها أثر
لا أكسب الذكر إلا من ضايق
جاد الأمير به في خواصه
ومن على ترديد الله مع رفقة
معطى الكواكب الجرد السلا
مناق الزمان وجعل الأرض من
فخر في جند والرقم في وجل
من تغدي الغالبين الثأر من به
والمدح لابن ليد الجأ تجده
لبت المدايح متوفى غنا به
خضعنا تراء ونعج ما تمسكت به
قد سمعت مكان القول فما خسر

وفى المطر للبحر قولاً به محمد وعبد الرزاق بن الحسن الميموني بابنا في التبايع البعد في التفتي

برج اشتياق واذا كاد
وعلا مع عبداً فيها
لله قلبك ما يهت
لثنا نفضي سكر الشباب
وكبريت من وصل الصغار
سبأ لشكيبه إلا
أمام أخطر في الصبى
جنى في حجر الصراة
ومواعن اللذات أو كما
لم يبق في حبش بلاء
حنأ بالخان فتوت
واذا استهل بر العبد
حرق صفنا خلافة

كانت عند الله يقول إذا أتت السلا في مجلسه فكننا تطاردنا من الغلاك لا توفى

بأنه من شعر السلا في مضمونا والفرص في الشرب الدنيا مبشراً بالصبايح

والثربا كراة الجلام او كيان أو طائر أو كوشاح وكان النجوم في بديان
تهادى في الأفلاك وجمنا بين اللوا حظ والرخ وبين الحدود والتفاح

استمع من قصيدته في الغزير في الحب الطائري

الأشجار

٩٠

وَشَهْنَا بِمَنْجِ الصَّنَجِ حَقَّ
فَمَنْ قَاتَ بَيْنَ الْكُوفِ وَشَرْبِ
غَا لَمْنَا مَرَّ الشُّوْرَ الْآقَا
وَحْنَا وَدَلَا حِرَ وَارْتَبَا ح

وَلَمْعَرَى مَا كَذِبَ حَقَّ يَقُولُ فِي قَصِيدَةٍ مِنْ شَمْرِ

كَلْنَا أَفْشَيْتَ شَهْدَتَ بَاتٍ
الشَّمْرُ أَمْرٌ مَلَمَّ لِلتَّلَا فِي

وَمِنْ لَطَرِيَةِ قُرْآنِيْنَا قَوْلُ عَبْدِ الْقَمَدِ بْنِ بَابُكٍ مِنْ قَصِيدَةٍ

وَأَعْنَدَ مَكَلُو الْأَشْمَالِ نَارِيْنَا
فَلَا جَلِيَّ بِمَنْجِ الدَّرَجِ قَلْبُ نَا
عَلَى مَرْقِيٍّ وَالتَّجْمِ حِرَانِ طَا لَعِ
مِنْ التَّبَعِ أَقْرَنَ مِنْ الْأَشْمَالِ مَعَ

لَا نَ دَا وَالتَّحْرِيَّ الْهَاطِرُ
فَنَا ضَمَّةَ الْعَهْدِيَا وَاللَّيْلُ دَا
كَامِرِ عَيْنِي بِالْبَصِيرَةِ دَا لَعِ
وَقَبُ حَوَاشِي الْبَرِّ وَالْقَطْرِ

عَقَا نَعْلُهَا مِنْ دَمِ الْقَتَبِ غَطَا
تَدْرِ لِي الْأَشْجَتِ جَبُونَا كَا قَهَا
وَمِنْ عِبْرَاتِ الْمُسْتَهَامِ فَوَاحِي
عَبُونِ الْعَذَابِ عِيَّ شَقَّهَا الْبَرَا

مُؤَوَّدَةَ عَضْبِ الْعَمَلِ كَا قَا
تَجَرَّ دَمْعُ الْمَرْجِ فِي كَا سَهَا كَا
لَهَا عِنْدَ الْبَابِ الْوَحَا لَعَا لَعِ
تَجَرَّ فِي دَمْعِ الْحَدُودِ الْمَدَا مَعَ

فَبَتْنَا وَفَلَّ الْوَصْلُ بَادِ وَبَرْنَا
لَا أَنْ سَلَا عَنَّا وَكَوْرُهُ قَا لَعَا
مَقُونٌ وَمَكُونُ الْعَبِيَا ذَا لَعِ
وَلَا ذَاتَ بَاطِلَانَ الْفُضُولِ الشُّوَا

وَقَوْلُ عَبْدِ بَنِي أَحْمَدَ الرَّسْتِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدُحُ بِهَا الْقَصْدَ أَخْبَرَ عِبَادَ

سَلَامَ عَلَى وَمِلَ الْحَيَّةِ الرَّقْدِ
وَقَفَتْ وَمَوَاتِ النَّهْشِ بَيْنَ غُلُوْلِ
وَقَلَّ التَّسْلِيمِ مِنْ مَا شَقَّ مَشَلِ
بِمَنْكَبِ مَتَجٍ وَمَنْجِ وَبَلِ

وَأَذْرَفَ لَجَالِ الْحَيِّ الدَّمْعِ بَلِ
كَأَنَّ لَمْ يَهْقُ فِي وَهْنٍ لَعَا لَعِ
وَلَا أَدْنَى حَمْدٍ هُنَاكَ عَنِ الْعَدَا
وَكُنَّا رَاهَا فِي الرَّمَا لَعِ فِي الْجَلِ

تَبَدَّلَ خَلِيْلِي قَدْ جَدَّ بَيْنَنَا مَلَا مَدَّ
وَمِنَا شَجَانُ وَالْعَوَا ذَلَّ وَقَفَّ
لَحْنُ سَرْتِ بِالْأَبْطَحِينَ عَوَا لَعَا
تَبَدَّلَ خَلِيْلِي خَالِيْنَا سَوِيَّ مَا عَرَفْنَا

فَقَابِلَ بَيْنَ أَحْدَا قَا وَطُولِ سَوَا لَعِ
وَمَكْحُولِ الْأَعْفَانِ مَحْفُوزِ الشُّوَا
وَحَقَّقَ الشُّوَا فِي الْمَلَا لَعِ وَالْأَدَا
وَلَمْ يَدْرُ مَا لَوْنُ الْغُضَا مِنْ الْأَكَلِ

ذَكَرْتُ بَيْنَا مِنْ لَسَاتِ أَيْدِي دُونَنَا
سَقَى الدَّمْعِ مِنْهُ الْوَالِدُ الْبَالِغُ الْحَيُّ
وَلَنْ يَبْعَثَ وَالتَّيْبُ يَذْكُرُ الْبَالِغِ
سَوَا لَعِ تَعْنِي جَانِبِيَّةً عَنِ الْحَلِ

وَلَا بَرَحَتْ عَيْنِي تَزِيحُ عَنِ الْيَا
مَغَا الْعَوْلُ وَالْشَّبَابُ وَالْعَبِيَّةُ
وَمَا وَحَى الْمَوَالِي وَالْهَيْبَةُ الْوَالِدِ
وَلَا مَجْرَاتِ الْأَبْرَقِينَ بِلَا خَلِّ

وَمَا كَانَ يَجْلُو أَبْرَقَ الْفَرَسِ مِنْ
وَلَكِنَّ أَيْدِي بَغِيرِ الْهَوَى شَغَلِي
وَلَمْ يَكُنْ يَدْرُ مَا لَوْنُ الْغُضَا مِنْ الْأَكَلِ
وَلَمْ يَكُنْ يَدْرُ مَا لَوْنُ الْغُضَا مِنْ الْأَكَلِ

الاستبصار

٩٨

وقول الغامض ابو الحسن على عبد العزيز الجرجاني

يا نسيم الجنبوب يا الله بلغ ما يقول المستهتام
 ليس بلو ومقلد لا تنام بنسب قالها دعك رقاد
 فعلى الكرخ فالتقطت فالتقطت فالتقطت فالتقطت
 بك في معكنا الزمان غمام ربي عيش حبيته فليحرق
 في بيان كافتة اوان من زمان كانه احلام
 دارات وانتهت مدام ومن سعت الفصول

كل انزلة ومزود قيل ليعاكم على حرام
 قد برح الحب بمشاكل فاوله احسن اخلاق
 لا تجتمع وابع له حقه فامر خاتم عتاك
 مالي فمالك لا مزارق ابدا وجبل واخلاق
 لا يفسد مؤن بكدم فكلنا يكون الا شياق

ومن المرقص ادينا قول الغامض ابو القاسم على بن محمد التوماني
 وداح من الشمس مخلوقة نبت لك في ميع من غمار
 معاء ولكته خير جاد كان المدبر طامع بين
 مذبح مؤمن من الباسين لم يزدكم من الجناد
 هكذا ارد هذه الابيات الثعالب في بنية الدهر وحكم ابو محمد الحسن بن محمد القسولي
 النوا سطر قال لك بجداد في سنه اعداء عشرين وخمسة اربابا على ذكر بناب
 ابرئ للفرجة اذ جاء ثلثة ذنوة فجلس للاجاء فورا فشدت ممثلا
 هوام ولكته واكك معاء ولكته خير جاد
 وسكت ففانك احدثت هل تحفظ هذا البسمام فقلت ما احفظ سواء ففانك
 افشدك احدثا وما قبله ما فاعطيه فقلت لبس لي شئ اعطيه ولكن اقبله
 فاشدني الابيات المدكوة وذاعت بكدا البسم الاوت

اذا ما فاملته وهي منه تأملت ما بهجها بنار
 هذا التهاية في البينين وهذا التهاية في الاجرار
 فحفظت الابيات منها ففانك في ابن الوعد بفتح القبول اريدت مدح بركه واثقه
 اعلم ومن المرقص قول ابو نصر الجرجاني

جدة فرقة غيرة البين وبين القلوب ذاك الجوار
 كم اناس يمولنا حين ناولوا ناس جفوا وهم حصار
 هم من اثم اعرضوا واستألو ثم ما ناولوا مضفوا ثم ما ناولوا
 لا تلهم على الحق فلولهم يجفوا لم يحسن الاعتداد

الأشجار

٢٩٩

وَسَيَرُفَقْص

قوله من ربيع الزمان المهداة

طربا فقد رتقا الخلد	ولا ح مصباح الصباح	وسرى إلى القل العليل
عليك نفاس الرباح	وملحمة تروني بوجسه	وتبسمي عرو
تعدو وكل غناها	برود على نيل الفراح	قامت وتزهد السلي
تتبرع بنبئت وشلح	بالبلبل لسهل صلاح	ام لعلك في زواج
سأدب قوما شبيبت	ما بين دفتي وطاح	فما العياض لا
فجدة ولا لهم صلاح	ولطارات في المصلحة	طاف لا تراك في أراج
ومواي البيض الشبا	هو الد لا يجر الصلاح	وولوع كذا بالصلاح
ولوع كذاك بالزجاج	وتلك ما ان انتد	وعلى دنان انذاج

وقوله من أخرى

في السلطان محمود بن سبكتكين

تعالى الله ما شاء	وزاد الله الجلاء	ام الأسكنة القبا
ام الرجعة عفاة	الكل بسلطان	على بحر سنان
وامهال بهرام	عبيد لابن خافز	لأركه أوه سنان
وانك حشا سطا	على منكب شطا	له ساحة جربان
وعن راجبة السند	لا اقصور خاسد	وفي مغنة الشان
لا السيل لا شئت	على كاهل الجوان	لثقله وحمدان
فما بقعة المبر	مك طاحنا فاعز	وفي أمز ولبان

وقوله المعاني القهرتي

لما رأيت الزمان تكا	وليت في الشرة انتفاع
كل رئيس بهر ملاك	ورق راشر بهر صلاح
لرفعتي ومنع عشا	بر عن الذل امتناع
اشرب بما افئت واما	لها على واجته شعاع
في من قواد بها نفاي	ومن قراقرها سماع
واجتق من عقول قوا	فما قفرت منهم البقا

ومن

قولا بلسن على بن أحمد الجوهري من قصيدته	أقلا
ما يستطاع التمد على الاخوان	شأنك لان في العجب وشا
انت ذكرتي في دموعي وهه	صوبين بين الساب والمجراد
ان يكن للطلع منك اوان	ينفضه بالحق فهذا اوان
تصر مدنت وجو علي	وعلم بميل كالتشوان
صلاح ان الزمان قصر عمر	ان تراعى الموق صبر الزمان
رق عتا ملاحق الجوا	برقوق من سوي تلك الزمان

الاستبصار

هتوة عقها التواغرلنا ٠ حبسها هسلعة المعتنان
كعبير الخلد في يغواالا ٠ وجبر او كالذموج في الا

وقول هبته الله الميخما

شكا اليك ما وجد ٠ من خانه ميك المجلد
حيزان فونشنا هندي ٠ طان فونش وود
يا ايها الطيبي الذي ٠ الحاخه مردى الاسد
اما لا سراك مدي ٠ اما لفضلاك فود
الراح في ابرهتها ٠ احسن فوج في جسد
فها انها فصل جبا ٠ من الثمان ما فسد

ولقد طاب لنا الترح في هذا الباب خرجنا عن حد الاختصاص الذي هو شرط
الكتاب ولكن لادفع الاختصاص للسان العلم وود منه ما هو اقل من علم الجيوش
علم ومن تأمله اذ دتره "سنة ابن حنبل في الدنيا" فاعلم ان الرشم ليس كالا فاعلم
فان لم يورد الاما بنت العلم ومن اذ دتره ويلي يرد في التسم لركة وافر ومن الغلب
من مكراته ولم اورد الا في مستطون مستبدع اذ فقه فانه من الحسن ما اوقع في امضات
اوله الا الباب والافهام. اذ يميزنا بالبحر والبرهان قاله يقول الحق وهو
بهذا السبيل **وبيت بديعته صفة لذي برهانه**

فذكره مثالا في هذا الباب ٠ وفضلته قاهر في فون ملشم
ولديهم اين فاس هذا التبع في بديعته **وبيت بديعته الموصلي قول**
بان انجام كلام فتره عج ٠ هو كونه يميزنا عن سالف الامم

وبيت بديعته ابن حنبل قول
لذا انجام ودموج في مذاقه ٠ بالله شنت بها بالعب التعم

وبيت بديعته المقرئ قول

مستكر من اباد فمقل بنا ٠ غزاو من مخلوق اليه فوسهم

وبيت بديعته السيوطي قول

دعا وقدم جيد الاخرة فاشته ٠ في الحال صحب فسيم ابي مبنيم

وبيت بديعته العلوي قول

حاز الفخار فلا تدعي بسانه ٠ وكل فخر سوى ما فيه كالعند

وبيت بديعته الطبري قول

ولا انجام مدح في فضائله ٠ بيان مزاياه للغير لمشوم

وبيت بديعته قولي

او صافه اصيحت الذكرين لها ٠ في عمل في سبيل في ذوالعلم

هذا النوع ايضا فتم من المناسبه المصنوعه وهو قيمان احد لما ان يشمل الكلام على كنه
 صريح منه كنيان احدا ملائم لموجب نظريه دقيق والاخر ليس كذلك خيره بالملائم كقولنا في الطب
 في العرب من مع الكدوق طائر والرقم طائر فانه معده مع الخجل فان الكدوق وهو من بين النفا
 من طير السهل والعرب بلادها المعافه فكانت بينهما مكان هذه الملائمة الدقيقة والجل من طير
 والرقم بلادها الجبال فكانت بينهما هذا التناسب الدقيق والمخير ان العرب تعرفه مع النفا
 في السهل والرقم تعرفه مع الخجل في الجبال فانما لطيفه وحلي قوله تعالى واذ قال موسى لقوم ما فوق
 انكم غلتم انفسكم باقتادكم الخجل فنبو الارباب انكم فاقوا الله فكم عذابا انكم ناسك هذه التوبة
 لنعلة النابري ونبو من الدنيا لان الباطن هو الذي خلقهم ربها من السموات وحيهم حسيبو
 كان من حق انكاركم محبوه بالعبادة على حكموا فابوها بالكران حيث حسنة اما لا يتجزأ اسلا
 استمرت منهم تلك النعمة بالفضل والانكاد من الحيوة و قال فيهما ان يشمل الكلام على مقوله
 ملائمان معج ان يقرن كل منهما بركن بخلاف الاخر من ان لا يقرن من الاخر بقرن بذلك
 المحسنة كقولنا في الطب ايضا

ذكم خبركم

وقفت فناء الموت شك لوانت
 ترمي الانطال كل من غرته
 كأنك في جفن الردي في مقام
 فوجيك فتشاح وتغرك باسم

فان خبركم من البينين ملائم كل من القدرين ولكن خفا وذلك ان الرب لا يبرئ احدا ان قوله
 كانت في جفن الردي هو انهم مسوق لتمثيل السلافة في مقام العطب فبعضه مقرر للوقوف والبقاء
 في موضع يقطع على صاحبها لولا ان يفسد بغيره في انشا في حال مرد الابطال وهو من وثنائنا
 ان في آخر قوله فوجيك فتشاح وتغرك باسم تقيما بوصف وتغرك على الاصل اللذان يقول
 بالتيقنم قالو صفت هو شاة في الحرب القيم هو ان شاة في الحرب لا حقاوه كل خطب عظيم
 كما يبدو وضاعة الوبر وبذلك التفرقة ذلك الموت لا الضربة فقد انما هو في التفرقة على الاصل
 هو ان وضاعة وجهه استقام فمعه عند مرد الابطال مكلوبين من رديين فخرج شاة في الحرب
 حين لا شك لوانت في الموت والرقى يحيط به من جميع الجوانب انهم انهم لم يفسدوا في الكفا
 الغيرة قوله تعالى ان كان لا يتجمع فيها ولا تفرق انك لا تعلم فيها ولا تفهم فانه لم يزل فيه
 مشاسبة الردي للشيء الاستطلاع ليس بل فعميت المشاسبة بين الذين اتبع في هذا الاستغنا
 عنهما وانما اصرار في النعمة وبما الاستطلاع والردي في كونها لا يبين لها ومكلمين لها فانه لا يميز
 ادخل في الامتحان لما في تقديم اصول الغم وادان التواضع من الاستغاب على الشعا
 ثم بقية الدهر فلا تستدسين في ذلك ايا الطبيب للشيء يوما فصبلة التي قولها

على قدر اهل الغيرة فانه الغرام
 وانه على قدر الكرام المكاد

وكان معجبا بها كثيرة الاستعداد لانا فاندفع ابو الطيب ينشدنا فلما بلغ قوله فيها وقفت
 فناء الموت شك لوانت البينين قال له سيف الدين قد انشدنا عليك هذا في البيت
 كما انشدنا على امر القيس في بناء وهما كأنه لراكب جواد الكدوق فلم ابطن كاعيا ذات خلخال

فيها

ولم اسبأ الرقى الروقى ولم اقل
 ليجلى كرمي كرمه بعدنا جفنا
 وميتا لا بلتم شطرهما كما لا يلقا
 شطر اهلنا من البيت كان بيني
 كانه راجب جوادا ولم اقل
 ليجلى كرمي كرمه بعدنا جفنا
 ولم اسبأ الرقى الروقى ولتقى
 ولرايتن كاجيا ذات شفا

وذلك ان تقول

وقفت فناء الموت شك لوقت
 وجهك وقناع وشعره باهم
 تمرنا لا ابطال كل هزيمة
 كانت في جفن الروى مؤثما

فقال ايها الله مولانا ان نوح انما قد استنك على امر القيس هذا كان اهل بالشمع بعدنا خطا امر
 القيس في الخطا فان مولانا يعلم ان الشوب لا يعلم اننا قد عرفنا انك لان القيس من جلته
 والملك يعرف جلته فانا بعدنا هو الذي اخبرنا من الغزاة الاثوية واما من امر القيس
 لانه الشاكلة الركوب للقيس فانا قد علمنا من شرا بالخر لا شفاف باثنا حرة منا في الاصل
 واما ما ذكرت الموت في اول البيت ابتعد بذكر الروى هو الموت لانه ما كان وجهه للرجوع اليه
 لا يخلو من ان يكون جوسا ويكمن من ان يكون باكي فلك وجهك وقناع وشعره باهم لا يجمع
 جميع بين الاملاء في المعنى وان لم يتبع اللفظ ليجبها فاجب سيف الله في قوله ليجب بيننا من
 وناهر الفولت فيها حسا انه دينا وانتم في حصة قال ابو الفتح عثمان بن جني بعد حكاية
 انما وسيف الله في بني ابي القتيبة ذكرناه ليس الملك التاج في شمع من مناجاة الشعر
 ولا يمكن ان يكون في ملازمة بين القيد والجزا حسن من بين المنبى لان قوله كان في جفن
 الروى هو نائم هو في معنى قوله

وقفت فناء الموت شك لوقت
 فلا معدل هذا البحر هذا الصمد

لان النائم اذا اجوفت خاطبا فانه فكأن الموت فناء فلك من كل مكان كما يحرق بالجمع باثنا
 من جميع الجهات وبعدنا فانا نسلنا من الهلاك لاننا لم نجعل في شعره بالشمع فلم يهلك
 وقوله تمرنا لا ابطال كل هزيمة وجهك وقناع وشعره باهم
 هو النهاية في البشارة بقول الامكان الذي تكلم به الابطال في كل وقت وجهك وقناع
 لا خفاء ولا امر العظيم ومعه منك به لا تراه يقول بعد

تجاوزت مقدار الشجاعة والنور
 الى قول قومك بالغيظ

انتمي قال العلامة الطيحي في التبيان ومما هو في هذه الفقرة يعني قصص المنبى مع سيف الله
 انشاء الامام عز الدين الرازي على ابي العلامة المعري قوله اعن وقد افلاص كشت خلا
 فمن عند انظار طلبت الا قال كان المناسب ان يصم الكشت مع انظار والطلب مع الوعد
 فيقال عندنا لاننا على نفسنا وانا استغفرنا فانا كبدنا في لاق قوله

ودنا خلت انجده لمبه
 فضلا خلت من ذنا لا

لا بلتم الاملى القاتل المذکور تيسر الحق بعد الشوق ان شمل الكلام على لفظ يمكن جعل على

أيلا والمعنى المعنى

٥٠٢

كل منهما صحيح فصار الأولى منهما كقول بعضهم

لما اعتنقنا للوذاع والعرية جراتنا عتاً بد مع ناطق

فرق بين مغاير ومجاور وجمع بين منفع في شفا

يحمل أن المراد بالبنفع الشفا في طارض الجبل وهذا المراد المطلقان عندنا لقول اللودأ
ويحمل أن المراد بالبنفع الشفا في طارض الجبل وهذا المراد المطلقان عندنا لقول اللودأ
بين أن المراد بالبنفع الشفا في طارض الجبل وهذا المراد المطلقان عندنا لقول اللودأ
على أن المراد بالبنفع الشفا في طارض الجبل وهذا المراد المطلقان عندنا لقول اللودأ
الموقع قبل الكلام في ترجيح الأول جال وقد قص علماء البلاغة على أن الكلام البليغ إذا حمل
منه ثمرتين في البلاغة والعلة بترتيبها على الابلع الاغضب ليطابق المعنى الكلام المندب
والله اعلم وبليت بدعيت الشيخ صفى الدين الحلبي في هذا النوع قوله
من مرقد بغداد السيف منشور ومزيج دستان اربع منشور

لما حل ابن حجر على جاري هادته على الشيخ صفى الدين في هذا البيت فقال انظر في ملح للشيخ محمد
صلاحيته للشيخ وهو الذي عقد حبب ليضاح معناه عن ملح القه الذوق فاعلم انتهى وانما قوله
ان اذاد كواقع الذوق ذوقه فم لا فلا يخفى على من اراد في ذوق مناسبتة المعنى والمنشور والمزيج
للنظم وجعل الاصل في البيت لا ان الغالب ان السيف يقرب من الاصل عندنا لغة وجعل
الشا في دستان اربع لان البطل كثير انا نظم برحمة وسين في طعنه ولعدة كما يحكي ان اباد في نحو
فما من الاكراد قطعوا الطريق قطع قارنا فقد الطعنة لاداعي لحر اكرامه فسلما فقال اكبر
الطاح قالوا وينظم قاروسين بطعنه يوم الحياج ولا تله كليا

لا تحبوا غلوان طول قناته مبالا اذا نظر القوارير مبالا
وأيضا بنسب ابن جبار لا اندش في هذا النوع بدعيت في بليت بدعيت
الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ذو منين بعجب العجا شفا خلفنا اشهب البادع كاتر
قال ابن حجر ان هذا المعنى من شدة العقاة اقتبسنا الفكر على ان يتضح في منها معنى فخر من
ذلك وهو عند الله وبليت بدعيت ابن حجر قوله
سعد شديدا لم المعينين بنا تألفت في المطا والذين للعظم
قال في شرحه سوي النبي صلى الله عليه واله وسلم من هابا لعا شدة قوتها بالذين يعطينه
انتم ولا يخفى على انما هذا البيت والشيخ عبد القادر الطبري مع بيت ابن حجر فقال
بركوت هذا بالمعنى من تألفت بالمطا والحلم دونهم

وبليت بدعيتي هو قولي
مُعظم بأشلاء المعينين له من عفو مقدر او غير منظم
ففرقتا العفو بالثمة مع إمكان مقارنتها لانظام كأن يقال من عفو مقدر او عفو منظم

لما بين العفو والعتقة من التائبين وللاعتق من العفو انما يكون مع العتقة ولذا قيل ان
ما قيل فخذنا قال بعض الحكماء قد سئل العفو فقال هو ترك الكفاة عند العتقة قولا وضلا
وكان كسري يقول عفو عن آساء التي بعدت عن عليهما انتم كما ملكتم وقال الشاعر

فهمو يصيغ عن مودة ونفس التائب على

كافة ما يفت من ان يرف ذنبا مرة اعظم من حله

واعظم من عفا عن مودة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فان اهل مكة كانوا يؤذونه في نفسهم
يعتقون مكاتب في اهل مكة فلو انهم عذروا اهل مكة بالجو عليه واحضروا من اهل الجاهل انهم
حتى اذا ضاعها الله عليه ودخلها بغير علم وفكرت بها طلبة من غمهم قام منهم خطيب فحمد الله وشكروا
على ما منحهم من العفو ثم قالوا انكم كما قالوا حتى يؤسفكم ان سب عليكم اليوم بغير الله لكم وهو انكم
الراحمين وقرنت بين العفو والاعتق مع عفوهم عن اعدائهم لا سيما كما مر بين العفو والاعتق من
الملاحة عند اهل مكة كما قال ابو القاسم المنبجي

لا يلم الشريك اربع من الامة حتى يان على جوانبه الله

ولما ان جعل المفاخرة الامة من النزع الثاني والثاني من النزع الاول لان في الملاحة بين العفو
والاعتق مفعول ففروا الله اعلم فبليت بدل بعبارة المقرى قوله

فرد المطالب لا مان لعفته شفع الرقاب في ذل القوم

قال في شرحه يمكن ان يقال في هذا البيت

شفع الرقاب لا مان لعفته فرد المطالب عن القوم

ولكن في هذا البيت الاول لما فيه من التوبة والترشيح ومقابلة الشفع بالقرابة والتوبة في قوله
قوله لا مان لعفته او لا يمان لعفته وقوله فرد المطالب تحت لا مان للتوبة وحلت بها ففروا
لا مان لعفته بل هو حجة وقوله شفع الرقاب بينه وقوله ايضا فان الرقاب فيج من الصلوة مع
في شفع الرقاب بالاعطاء او بالانابة التي تداركها بل الصلوة ففروا دون القوم ثم الما
بر التخلو ولكن ذكر الشفع بينهما وكسر في قوله ففروا ذلك ذكر التوبة بعد صلوة الرقاب فانهم ذلك

استحق نصيبه وبليت بدل بعبارة العلوي قوله

فرد القابل من عفا في نعم فوج القابل من عفا في نعم

فان في شرحه كان يتبع ان يتولى فرد النظر من طاعة في نعم فوج القابل من عفا في نعم
فلا يخلل معناه الا ان تعديم للولادة والتم اولي تقديم للعداوة والتم

المسألة

كل التليغ وقد اطرى مبالغة عن حصص بعض الذي اولى من النعم

اختلعت ارباب البيع في عدا المبالغة من النعم في الكلا فذهب قوم الى انها مرفوعة مطلقة
لا تقتضي للمشتات اصلا لان غير الكلا ما خرج عن حق وجلاء على منج الصدق كما يشهد قول

المب لغص

خنان نرات واما الشعر لبت المرمع منه على السامع ان كسا وان سمعا
وان شعر بيتا من قهله بيت يقال اذا اشدت صدقا
وهذا يعرفون الى انها متبوعة مظهرا بل العنقل مقصود عليها لا تلاحسن الشعر اكدية وغير الكاذب
فيه ومن غفرتهم المستعذبة قولهم في الشعر اعذبة اكدية وهذا السند لانا بقدره على خنان في قله
لنا الجففات الغر بلعن في الغنى واسيا فانا يقطن من نجاة وما

جثا استعمل جمع الغلة اجمع الجففات والاسيا ف ذكر وقت القوة وسودت لنا ولما انطام رثا
يقطن دعون جيلن وبغضن او نحو ذلك ويرى هذا الاستدراك لخصنا بجمعة انا بقدره على جثا
من هذا فكر ولانا بقدره على جثا كان يجلس لثا آه بوق عكا وبشك من يقطن من يرى بتقيله
واشدته الخفا في بعض المواسم صبيحتها الى مطلقها

قدح بينك نام بالعين حوار اولو شت ادخلت من اهلها القدر
فاجب شعرها فقال والله لو ان هذا الاعى بمنى لاشعره اشد في جثا لك لغضبك على شعر آه
هذا الموسم وفي رواية لظننا انك شعر الحق والاش وقيل قال لنا والله ما دبت ذامنا شعر
منك ففاننا قد اخصيت بالامامة فقال وقد اخصيت كان من عرض شعره قد لانا الموسم خنان
ثابت فغضبه قالانا اشعر منك منها فقال ليس لا مكا غننت في الغنى الى الجففات فقال باختار
خاطبة في الغنى اشر فقال ما اجوبت في صبيحتها التي عرضتها انما قال قولي
لنا الجففات الغر بلعن في الغنى واسيا فانا يقطن من نجاة وما

فقال منعت انما ادركوا زنته في ثمانته مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت الجففات
والجففات مادون الشعر ولو لانا الجففات لكانا اكثر وقت الشعر الذي بناض يكون في الجبهة ولو
قلت لبعض لكانا اكثر اقاما وقت يلين واللع شى بلية بعد شى ولو قلت شعر لكانا اكثر لان
الاشراق اودم من اللعان وقتي ولو قلت بالبل لكانا اكثر اشرقا وقتي واسيا فانا
الاسيا فادون الشعر ولو قلت سبوتا لكانا اكثر وقتي يقطن ولو قلت ييلن كانا اكثر وقتي
من مجزاة الجففات اكثر وقتي ما والدماء اكثر من الدهر فلم يصر حنان جوابا انتهى فاجب
أولا بان حنان لا يرى حسن اللبان كما صرح به شعر السابق ومع تسليمه فاجبوا بغير اللبان
بان جميع الغلة قد يستعمل في الكثرة وهناك ذلك كقوله تعالى فجرة الغر فاسمون مع ان في الغلة
عرفا كثيرة والغربة وصف الجففات بالقرى وجميع كثيرة وعن الشاة بان الشعر هذا ليس جميع
هزة كما نعت في الشعر البصر المشراة من كثة الشحوم وبناض الحور وجميع عراة وسمى الجففات
وعن الثالث بان اللعان هو المستعمل في هذا الشعر الذي يذهب على البياض كما تقول
مع الرب وليم البرق وعن الرابع بان الذي يلعب في الشعر اشد نورانا من قبل النور من قبل
في ضوء الشمس لذلك ترى كبر من الاشيا الشعر في الشعر بلع لانا ولا بلع نارا كيون بعض الشاة
نعا صبة الصبيح فان عينه ترى في الليل كانهما جرة تنفذ لا ترى في النهار كذلك فعاد ذلك لا
ضعف نورها وعلبة نور الشمس عليها فكلها بلع نارا بلع لانا ولا عكس وعن الخامس

للمبالغ

بما يجيبه من الأول **وعز الشارح** من بانه تتبع في الاستعمال في مثل هذا المقام فائدة
 العريب يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطره ماء ولحم العادة بان يقال سيفه يسيل دما أو
 يجري دما مع ان يقطره اذ لم يزل على ماء السيف فممن خرج من الصدر حتى لا يكد يعلق
 بدم ولو علق انما يعاق شي يسير بحيث يقطر ولا يسيل كثر الدم على السيف عند كل عمل حركه
 انما هو منعت من الماء ومن هذا ظهر الجواب عن الشارح ايضا **وعز الشارح** ان النكير في
 قوله من مجازة للتخفيف في المبالغة موجودة **وعز الشارح** في جوابه ان الله يعلم
 وقال جاحظ من المعقولات ان المذهب الموصوف للمبالغة ان اريد بها ان تمام بلوغ وصفه في
 والضعف حدا مستجيلا ممكنة عقلا وعادة وفي المذهب المبيح بل المطلوقه وشاها بغيرهم
 جند التبليغ وابر للفرق الا فراد في الضعف وان اريد بها ما يشمل التبليغ والافراق والعلو كما
 في التخييل الا يصح ان نعتمد اعتبارا لما المذكورة للمقبولة من ردة فالتبليغ بالافراق
 مبالغة من قولنا ان والعلو ان الضعف لا الكفر او كما ذكر كان مبالغة من ردة والافراق و
 الفرق بين الثلاثة ان المذهب الموصوف في الضعف ان كان مبالغة عقلا او عادة في التبليغ
 كاعرف وان كان مبالغة عقلا او عادة فهو الافراق وان لم يكن مبالغة عقلا ولا عادة فهو الضعف
 وقال بعض المشايخ في وسوال القول الام والمذهب لا في القول ان ضل المبالغة لا ينكر لو وقعها
 في القرآن الكريم ومنها جميع ابواب التشبيه والاستعارة والكناية وقد استكثر منها حسن داخل
 من تعجبنا الصدق لكن لا تفصل الاجابة عنها فنددنا الصدق المحض كثر في غاية الحق نجا
 البجوة كقولهم **ومما** تكن حننا من خلقه وان ظاهرا لا يخفى على الناس تعلم
وقول المحقق من يفعل الخير لا يذبح العرف بين الله والناس
وقول الاخر واكرم اخلاق بدل بها الضم عفاف مشوق حين يخلو باني
 ودائما كثيرا من المبالغة لا يرعاها فطبع سليم كقولنا بن الحجاج
 واحة لوصفت حاتمنا طلت الجود قضا حاتم
 وعلم من لسان الحمد من المبالغة غير مختص بالعلو المفيض الى الكفر انما هو كما تراء كلام من
 الحسن بولس الراد المبالغة هنا الا التبليغ وكما الافراق والعلو فبالكلام على كل
 منها مستوف في عمل اشياء الله تعالى ومن مثلها في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم تذهل كل
 مضجرة ارضت وتضع كل ذات حمل حملها والذلول الذي خاب عن الامر بهشنة والمضجرة
 هي التي القتت بها الصبية الرضع بغير هاهي التي مرشأنا ان ترضع المعنى ان هؤلاء
 اذا جلعوا وقد القتت الصبية فيهما ارضت منهن لاي طعنها من الدهشة من الدهاء ارضت منهن
 الحسن من المنة ومن ولدها لغير نظام وتضع الحمل باله بطنها لغير نظام لان هؤلاء الذين
 المذكور ان مبالغة ومنهم يوم القيمة والاشدة وبما يمكن ان تصف يوم القيمة في شد القول
 في هذا الحد انهم يمكن عقلا وعادة وهو مبالغة مستحسنة ومن مثلها في الشعر قول امر القيس
 فداي عذلة بين ثوبه في غير **وذا** فلم ينعج بيا وفضل

المبالغ

العدا بالكره والمبالاة بين الصديقين صريح احدنا على ان لا يفرق في خلق واحد يقول غاديت
 بين الصديقين الى صديقه في شوط واحد للمرح اراد ان يتوكل الذكر من غير الوحش وبما لا يتجزأ
 منها والعدا بالكره المتتابع وهو صفة لعدا في البيت ينزل بحزب من مطوف على شفع اولى
 بمرق فلم ينزل ادعى ان هذا الغزير ليدك ثوباً وبقرة ومثينة مضطربة لعلك لم يبق وهذا
 امر ممكن عقلاً وقادة **ومثله قول لبي الطيب**

واضح ابي الوحش تنيب و انزل عنه مثله حين اركب

وقال ابن ابي الاسبيع ابلغ شعره من في باب المبالغة قول شاعر الحماسة اذا بلغ في ملح مكالمة
 فقال رعت بك بالبحر عن شكره وما فوق شكرى لشكرك ومزيد
 ولو كان مما يستطيع استطعة ولكن لا يستطيع شدة
 فافظها اهل احرا سحر ذلك بقوله وما فوق شكرى لشكرك ومزيد وانظر
 اظهر عنده في بحر مع قلة تراب في البيت الثاني ولو كان مما يستطيع استطعة
 ثم اخرج بعبارة بيت المبالغة يخرج المثل السائر حيث قال ولكن ما لا يستطيع شدة ومثله
 قال ابو نواس لا تشيخن للفاقة حتى اقوم بشكرنا سلفا قلت ومثله مدين البيت
 تحسن بنا لغيرها وبيع لفظها ومعناها قول الاخر

وكم لك نفي لو صدق شكرها لسان معدي لا قرأ كلول

أكلت مني ان اقبل عفوها بجهل وميل بحزب الكبرياء

بل قد يقال ان هذين البيتين ابلغ من بيتك **ومثله المبالغة لجان بن قيس**

في هشام قيل دخل مضطرب بن راجح على هشام بن عبد الملك فاشه

اذا استبق الناس العلوس فقم بمينك عفواً ثم سلك شمالك
 فقال له هشام بلغت طاعة الله مني هذا يا ابي القاسم من يدك بالعبية اطلق مني يا
 قال لا بد ان تغفل قال لم اكن تغفل عنك ههنا مني والله فاكدها فلو نفعها ابر المومنين شجيرة
 لها فاطمها انما واهلها بجل وكوة ففقت السواء **ومثله المبالغة المستجادة قول**
مسلم بن الوليد في الغمر

اذا ما علفت مناد وابتد شارب تمثت بنا مشقة المعية في الوحل

حكى ان الرشيد لما طغر بمسلم بن الوليد كان قد رجع عنه بالشيعة فحلف به عفا عنه ثم قال
 لما اشدت اسمع شريكك فكلماً بدأ بعقيدته قال لا الله يقول فينا الوحل فانه ربهنا وانما صغير
 حاتمى الى قوله اذا ما علفت مناد وابتد شارب تمثت بنا مشقة المعية في الوحل
 فضحك هزول فقال ما رعبت ان يفتك حتى جعلك يشبه في الوحل انهم هذا الذي قصده قد امر
 في حبه للمبالغة حيث قال هو ان يذكر الحكماء الا من الاحوال هو وقع عندنا لا يجرأت فلا يفتك
 حتى يربد في معصية ما ذكر المبلغ من معنى قصده انه غير ان هذا الحد للمبالغة بالمعنى الشامل للاوقات
 قالوا ولا يبلغ ولا يبلغ وقد كان توهمه ان يحذر بذلك على تلك انه مثلها بما مثل به غير الاوقات

المبالغة

٥٠٩

وهو ذكر مجازنا ما دام فيها وتبعد الكرامة حيث مالا
فان دعوى ان جاز لا يميل عند الحاشية لا وهو يميل الكرامة والمطاع على انهما يمكن عقلا لا
عادة وهو ان لا تبلغ المبالغة في الشعر اكثر من ان يوقف لها على ان يكون قد تصفح ديوان
حسن بعد جماع قوله وان شعره يثبت قائله بيت بقا اذا اختلفت صدقا
فرايت اكثر شعري ميقنا على المبالغة كقولهم في الغزل

اما التبادر فلا انتر ذكرها والليل توزعني بها اهلادي
اصمت لنتا هاد وان لذكرها حتى تنبني الزراب صناعي

وقوله وهو من الغراق

لويته الحق من ولد الذر علينا لا ندبها الكلوم

يقول لويته يستمرز ولد الذر على جملها لا ترفيع جملته ليرد بالحق ما اذعه القول ولكن جعله في
صغر كالحق من ولد النادر والحق في صغر وقوله ويومز القلوب المبكول
ولقد كنت رسول مجمل راسا لما بال صغري علنا ولا علم

وقوله في وصف الخرب وهو غراق وتبلغ

تشب انا هذا العنكبوت فيها وفيه قط من مخاضها الجهن

قال اول غراق لا تكاد عقلا وامثا عفاة والثاني تبلغ لا تكاد عقلا عفاة وهو شعر
مكرر كثير عفاة لما نفع لا حسن المبالغة وعقود بيتها مطلقا مكابر لا جبر بقوله واعلم ان كثيرا من
تشب بعلم البهيم انه في نوع المبالغة الذي هو في المبالغة فينزل اشياء الافراق والقلوب نوفا
انه تبلغ فلم يمتز فيهم بين الاشياء وقفا وضمنا في اول هذا النظم ما يمتز به كل واحد منها عن الآخر
فلا تقل ذلك منه عند الوقوف على الاشياء وبيئت بدليجة الشيخ صفة
الديرة هذا النوع قوله

كم تملحت حج لبل النفع طلست والشمب اكلك الواء من الدم

قال في شعره موضع المبالغة في بيت القصيد مجزاه انما يتراعى بلوغ علم النفع وشدة
الحكيما من به القصيد في التي يغلبها من كونها على سواها اشتد حكمه اى سواد كمن الدم
وهي السوء وهذا ممكن عقلا وعفاة وبيئت بدليجة ابن جابر الا مدلى قوله
يتم بيتا ما ارجح اتمنه والذين من كل ما في الودق مرهم

كان الاصل ما بين ما يراى بان في نفع القصيد على المرسل بالكر ما اكثر من هذا قال المبالغة
في مدح جلاله القتلوة والسلم كلا المبالغة وبيئت عز الدين الموصلي قوله
امح وجرح كل حديد في مبالغة حقا ولا تطر يقبل غيرهم

هذا البيت لا يظهر منه الا وجهه للامح باقرا فامح بجوار كل حد قوله ولا تطر يقبل غيرهم
لا يفهم ما عني من ان الاطرأ كانه الفاموس المبالغة في المالح فانه عن لام حقه له هذا ولعله فهم
للأطرأ مفعله آخر وبيئت بدليجة ابن حجة قوله

الإغراق

بالنفع وقلة كم جلا بالتوريل في
 بالفتح ابن حجر في العجاير على هذا البيت وليس منه كبر إنما ماسد فأخوذ من ملة بفتح
 صفة الذين كما ترى أما عجزه فلهذا واحدة طاهره فغلبت ومن ذلك أنه حتى بالشب النجوم بعينه
 استغادة الرمد لها والحرز لا يكون في الليل حتى تغشى غير النمل منوها فيض شاعها الآدا
 كانت بقبيا والقبى صلى الله عليه وسلم لم يمت أحدا من أعدائهم قط ولا كان يرى ذلك وليس
 من عادتهم استمر الحروب إلى الليل بل إذا أفضت المساء عجزوا وجروا من مصا فم الله مواظهم وفي
 الاغراض من هذه المواضع المعتبرة لا يجوز أن لا يحوم حولها فم ابن حجر يقول ليس في هذا العجز كبر بالغة
 وقد فهم أن المبلغ من ملة وفي ذلك أنه المبلغ من ملة أراد به ملة الشب في قوله قد مددت من غير اللهم
 على طريق الاستغادة التبعثر فلذا اشرافها وعكس شدة لها فها من الغيا والادعاء فادع حوافر
 الحيل ولا حقا أن كل جيش يما بالليل فادع حوافر جيل الغيا وضعف مد اشراف الكواكب
 هذا امر واقع لما للغة من ملة ولعله فهم أن الشب صفة الذين اذاع الشب به الكواكب فاد
 ان يحد معدن وليس في هذا الشب صفة الذين فابعد ان اذاع الشب الكواكب لو سلم فالملة
 من التي في بيت ابن حجر قطعاً كما لا يخفى **وبليت بد بعقبى موقول**
 كل المبلغ وقد اطرى ملة الله من حصر بعض الدنيا في اللهم
 المبالغة في هذا البيت طهر من ان يتبين الاطراء هو المبالغة في المدح كما في القاموس فانه
 اطراء بالفتح في مدحه في الطعاع اطراء مدح فقلت صاحب القاموس جعله موزناً وصاحب القاموس
 بائناً ودعوى كلاً المبلغ حال مبالغة في مدح حصل الله وسلم بالمجود من حصر بعض ما
 جاد به من القيم الجسدا والاعشاب لفظاً امره كعقلاء وعادة **وبليت بد بعقبى**
الشب عبد القادر الطبري قوله
 بالفتح جاشت مدحاً بفتح جاشت ما لا يليق بغير الخلق كلهم
 هذا البيت مثل بيت الشب عن الذين الموصلي فانه ما زاد على أن وقعوا في مدح ان جالغ عباساً
 في مدح حصل الله عليه وسلم محضاً ما لا يليق به وليس من المبالغة شيء **وبليت**

بد بعقبى المقرئ قوله

مدحاً لا دمن ملة من مدح
 قال في شهر المبالغة في قوله وقد الامر بفتح الفبا من القاموس اعتناها عن الذين والمدح صفة
 القديم وقوله جرى قديماً بالنسبة له وقتنا في النبى التوجه بلفظاً انهم قطعاً ولا يخفى
 ان قوله طرا أخرج النبى من المبالغة لا الاغراق بل إلى الغلو لأن ذلك مستحيل عقلاً وطناً

الإغراق

لَوَأْتَرُ أَمَ إغْرَاقَ الْعَدْلَةِ
لاصبح البر بجزر أعبر مقتبح
الإغراق هو أن تدعى شيء مضافاً إلى مكان عقلاً والاستحالة عادة كقولك

الإغراق

٥١١

عزوبن الایم وکنتم جادافا فادام بننا وفتبعه الکرامه حیث مالا
فانرا دعی ان جاز لا یصل عنده لجهه الا وهو یبعه الکرامه وهذا ممکن عقلا مستحیلا
فمنه قول امر القیس سورتها من اذونات واهلها یشرها کفی ذلها نظر حال
فان افصحات من الشام وشراب مدینه النبی صلی الله علیه وسلم دفعه القادر من بعده
المساخره لریکن ثم جابل ان یجلب وینحو لعظم حرمها لا یمنع عقلا وینفع طاره هذا ان عثر قوله
توقتها بمنه نظرت الى ناره احققتة ولما ان من رجع فوحت ناره واخلطتها فکرمه
یکن هذا اطلاق وقول لیه الطبیب المنبثق

دع ترصد فی مثل الخلالا انا اعامت الیوم عن الثوبیم بین
کل یجی یحوی الحق ورجل لولا عا طبعه انک لمر ترصد

فدعوی یحوی الشخص حقه بصیرت الخلال ولا یستدل علیها بالکلام المرکه عن عقلا انا فی الدقیق
انما کان سببا الا بری یخلو من القوی وکن ذلك منفع طاره وقد نفعن الشرائع المبالغة فی القوی
من ذلك قول الآخر ما فانظر فی سقیم بعد فکم لولا اعلما ان الناس لم یکن
لوان ابره مفا کلفها جرکت فی ثقیها من قهر البنا

فالبیت الثاني من الغلو وما اعلی والطف قول الشیخ عمر بن القاضی
کله علا لاشک لولا ناره خیفتم فلم یهد البسوی لوی
وقول من السفا حقه والبیت الاول من الغلو الثالث من الإغراق

اذا بر البیت حق لوی تشا بالوهم خلق لایصایم توهم
لولا الایمن ولوعا یفکر لربده بعیان من یکنه وقول

بقیهم قد سمعت ابنه من یعبه فاطلبوا الشخص حیث کان الا بر
وقول الآخر مع بلع التلیج وهو مغلط ومن محاسن شواهد هذا النوع
فلوان ما بر من جوی سبانه علی جنل لمر یقی فی الناس کافر

یبدأ لولا کان ما بر البیت علی جنل لعل حقه بل فی سم الحماة منجج النصار من التناکیر تمالی لاله
یکخلون البیت حقه بل الجملة فی سم الحماة علی الحماة بنی اعل ظاهرها والا لمرادها التابید قالوا
وتحوا لجل حقه بل یخل فی سم الحماة منجج عقلا اذ البتة صا لحد لک لک منفع عامه و

منه قول النظام فوجه طریه فاکر حقه فضا مکان الوهم من نظری اثر
فضا فی کله لاله کتبه من صفی کون ذانا مله عمر

ومرید کوی ما طرأ فخر حقه فله ان خلقا صف یجرجه الفکر
فهذه الصفات کلها ممکنه عقلا مستحیله طاره یقال ان المجاهد لی بلغه هذه الابیات قال

هذا لا ینفی ان بننا الا لای بر من الوهم فی معنی البیت الاول قول الآخر
فادا حقم ان براها نا طری ترک الشوم وحبها مکاونا
ومن الإغراق فی المدح قول الجدید منبر

الْأَخْرَافُ

٥١٢

وَيَوْمَ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ أَرْبُوعٌ وَيَوْمَ يُعْطَىٰ مِنَ الْوَيْسَارِ أَرْبُوعٌ
وَيَوْمَ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ أَرْبُوعٌ وَيَوْمَ يُعْطَىٰ مِنَ الْوَيْسَارِ أَرْبُوعٌ
وَيَوْمَ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ أَرْبُوعٌ وَيَوْمَ يُعْطَىٰ مِنَ الْوَيْسَارِ أَرْبُوعٌ
وَيَوْمَ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ أَرْبُوعٌ وَيَوْمَ يُعْطَىٰ مِنَ الْوَيْسَارِ أَرْبُوعٌ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِيَتَّخِذَ اللَّهُ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ

وَلِيَتَّخِذَ اللَّهُ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ

وَقَالَ الْمَلِكُ لِيَبْنِيَ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ

الْأَيْمَانَ مَا عِدْتُمْ إِنَّمَا يَبْنِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ

وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ

لِيَبْنِيَ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ

حَدَّثَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ قَالَ مَرِيتُ بِبَشَارٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ كَانَ
بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعَادِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ لِيَبْنِيَ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعَادِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ
لِيَبْنِيَ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعَادِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ لِيَبْنِيَ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعَادِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ
لِيَبْنِيَ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعَادِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ لِيَبْنِيَ بَنِيَّ إِسْرَافِيلَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعَادِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ

سَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

وَسَبِيلُ الْمَنَاءِ قَدْ اِسْتَوْدَعَ

الأعراف

٥١٣

من شدة الاعلام عن اوطانهم
بالبلد حتى استعملوا الاعلام
فكفوا الايشام عن انابهم
حتى ودوا اننا ايشام

وقوله من اخري في المعصم

تقوي يدا الكفت حتى لو انهم
ثناها لفتقر لقطعها فاعلم
ولو لم يكن في كفة غيرهم
لحاديها فليطبق الله ساعده

وقوله الشريف الرضي في التيب

ولو نفضت تلك التيات بعدنا
على الصبر لم يرد كان يطيب

وقوله ابن نباتة السعدي في فارس

لا تعلق الاطمان في اعظامه
الا اذا كفت من قلوبهم

وقوله النظام في معنى ما تقدم له ايضا

نجد بدايان في الاذن
يخرج بالليل وباللحس
تجارب من الشمس في وجهه
كما تشار العين في الشمس
لومناح باليت على غفلة
اجاب الميث من الرمن

ويقال ان ابنا العاصية قال انشئت النظام

اذا تم التيم لم يخط
نمت في عاصيه الكور

فقال بنون بنادم هذا امر قد استعمل النظام هذا المنة في شعر كثيرا فانه ما تقدم ومنه قوله
ايضا
تق فلو برت سار به
علق بالجو من اللطف

يجره الخط بتركهم
ويشكل الهماء بالظفر

وسبأ في نوع الغلو ما هو قديم من هذا المنة لكنه اكثر مبالغة وهو من هذا

الاعراف قول بعضهم

لو خلت شمس نحي على بلد
تكا من رقة الشمس تنظف

وهذا البيت من مجازات لها حكاية لطيفة وهي ما دعوات سليمان بن عبد الملك كان في
قاهرة فمصر على ظهر سطح ثم تفرق عن جلائه فظا بوضو فجاءه من جواربه منيا هي تصب على يد به
قطعت تصب شاد اليها يبده مرأفلم تصب عليه فاكروكك ووقع راسه اذا هي مضطربة لافاة
من العسكر ولما صوت وجل يفتق بابايات وهي

مخوذة سمعت صوتي فارفعها
نأخر الليل لما ضلها السحر

نشى على جبهتها شفق مصفر
والحل منها على لبايتها احمر

في كفة الضيف لا بد من ضاجها
أفجها عند أبحى أم القمر

لو خلت شمس نحي على بلد
تكا من رقة الشمس تنظف

وكان عيوننا قاسرا جصا المغنين والشعر في نفع الاعراف كثيرة في هذا المعناد كما تراءى اقدارهم
فبين هذه الأمثلة المذكورة سقوط قول ابن حجر ان الاعراف لا يبعد من الحاسن الا اذا مر بها

الغلو

٥١٣

يقترن بالقبول كقول الأحناف ولولا الاستماع وكذا للفقهاء ونحو ذلك انتهى فان في الامثلة المذكورة ما هو من ذلك وهو في غاية الحسن فلا يبرر بقوله **وَبَيْتٌ بَدَأَ بِعَبْدِ اللَّهِ** **صَقَا الَّذِي تَحْتَلِي فِي هَذَا النِّوعِ قَوْلُ**

فَمَنْ لَا يَتَّبِعُ الْخَيْلَ عَشِيرَةً **فَمَا تَرَوْنَ إِلَّا الْمَوَالِحَ تَرْبِيهِ**

هذا البيت خارج عما من في الأعراف في كلامه لا يمكن من ذلك عقلاً واستحالة عادة **وَبَيْتٌ بَدَأَ بِعَبْدِ اللَّهِ** **خَابِرًا لَا مَذَاسِي قَوْلُ** في البيت صلى الله عليه وآله وسلم **لَا يَمَّا بَلَّ الثَّيْبَ يَلَا فِي مَقَالِهَا** خربت حياته وأبدت زهرته

هذا البيت كونه مع سيد المرسلين صلى الله عليه وآله النبيين الكاملين كان ممكناً عقلاً ولو كان في مخرج غيره لكان من باب الغلو **وَبَيْتٌ بَدَأَ بِعَبْدِ اللَّهِ** **الَّذِي تَحْتَلِي فِي هَذَا النِّوعِ قَوْلُ** **لَوْ شَاءَ إِعْرَاقُ مَجَرِّ الْأَرْضِ أَجْمَعِ** فذمهم لا ينهاها ولو يرضم

لَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ **وَبَيْتٌ بَدَأَ بِعَبْدِ اللَّهِ** **أَبْنِ حَجَّةٍ قَوْلُ** **لَوْ شَاءَ إِعْرَاقُ مَنْ أَدَامَ مَثَلَهُ** خاتمة مخرجهم في مطلق

وَبَيْتٌ بَدَأَ بِعَبْدِ اللَّهِ **شَيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيِّ قَوْلُ** **لَوْ شَاءَ إِعْرَاقُ مَنْ فِي النَّحْيِ كَثِيرٌ** لقاصراً من بعدوا في الأعراف

وَبَيْتٌ بَدَأَ بِعَبْدِ اللَّهِ **قَوْلُ** **لَوْ شَاءَ إِعْرَاقُ الْجَنَّةِ لَهُ** لا يصح البراءة غير مقتضى

الأعراف في هذا البيت ظاهره هو ما يقع في بيت ابن حجر لا يقال لو شاء إعراف من غيره مثله في البيت **وَأَمَّا مَثَلُ لَا يَنْفَعُ إِلَّا بِرَّهَا** **وَبَيْتٌ بَدَأَ بِعَبْدِ اللَّهِ** **الْمَقْرِي قَوْلُ** **لَوْ لَا غُلِبَ شَفَعَةُ الْأَرْضِ مِنْهُمْ** شرباً تملأ من غيرهم

قال في شهر من بلاد العراق كان جاعلاً من بلاد الكوفة غبطة وحسن فمقتضاهم في شهر دلائلهم كما يفعل المليون في العداة فكانت الدلاء من كثرة ما تخرج من فوقها جراً انتهى

الغلو

وَلَا غُلُوَّ إِذَا مَا قُلْتَ عَزَمَتَهُ

تَكَادَتْ تُشَقُّ عُهُودُ الْأَعْصَرِ الْقَدِيمِ

الغلو هو أن تدعى بشئ وصفاً بالتحديد الاستحالة عقلاً وعادة فبين هذا والقابل دون الأعراف والاعراق دون الغلو لما مر من أن المدعى في الباطل لا يمكن عقلاً وعادة وفي الأعراف يمكن عقلاً والأعادة وفي الغلو مستحيل عقلاً وعادة والغلو انفع إلى الكفر كاد

بها مرة ودوا الأركان مقبلاً والمقبول يتفاوت في الحسب لا سيما إذا دخل عليه ما يغيره لا الضميمة كقولهم **وَلَوْ لَا تَعَرَّفْنَا الْقَبِيلَةَ كَقَوْلِهِ** **تَكَايَا كَادَتْ بِهَا بَيْتُهُ** **وَلَوْ لَا تَعَرَّفْنَا** **الْقَبِيلَةَ** مع هذه مسير النار مستحيلة عقلاً وعادة ويدخل بكاد في حيز الاستماع لأنها قد

على مقادير الأضواء لا يوقها الذي هو المستحيل ومثله قول الفرزدق في حق الجحش

الغُلُق

٥١٤

يَكاد يَمُوتُكَ عِرْقَانِ رَاحَتِهِ دَكِي الحَيْطِمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
وَقَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّضْوِ خِصْلُ الْفَضْلِ وَالْغُلُقِ مَجَانِفُ

اسْكُو لِي بِإِيٍّ مِنْ مَعْتَبَةٍ أَمَا مِنَ الطُّولِ وَأَمِنْ الْقَصْرِ
يَطُولُ لِي بِمَجْرَمٍ وَتَقْصُرُ فِي الْوَصْلِ فَمَا تُلْقُ عَلَى قَدْرِ
يَا لَيْلَةَ كَادٍ مِنْ تَقَامُصِهَا بَعِثْ فِيهِ الْعِشَاءَ بِالسَّحَرِ

قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ نَحْوُ الشَّعْرِ وَكَذِبَ فِيهِ الْمُهْلِلُ بِقَوْلِهِ

وَلَوْلَا الرَّجْعُ اسْمَعُ مِنْ مَجْرَمٍ صَلِيلِ الْبُصْرِ تَزْجُرُ بِالْذِكْرِ

وَهَذَا مِنَ الْغُلُقِ قَائِمٌ مَنَعٌ مَقْلًا وَمَعَادَةٌ لَا تَكُونُ بَيْنَ مَجْرَمٍ وَبَيْنَ مَوْضِعِ الْوَضْعِ عَشْرُ أَيَّامٍ وَهَذَا
قَبْلَ مَهَانَةِ الْكَتِيبِ قَالَهُ الْعَرَبُ وَهَذَا قَوْلُ الْغُلُقِ الْمَعْرُوفِ فِي شَتَّى الْحَبْنِ مِنْ دَلِيلِ الْبَرِّ

شَجَاؤُكَ يَا وَأَفْرَاسُ وَإِبْلَاءُ فَقَادُ مَا أَنْ يَشْهُوَ الزَّحَالُ

وَقَوْلُهُ بَصَافُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

يَكَادُ يَتِيَسُهُ مِنْ مَيِّزٍ دَامٍ تَمَكَّنَ فِي قُلُوبِهِمُ الشُّبَا لَا

يَكَادُ يَسُوْنُهُ مِنْ مَجْرَمٍ سَلٍّ تَجَدَّاهُ فِي قُلُوبِهِمُ انْسِلَا لَا

وَمَا أَبْدَعَ قَوْلُهُ مَهَانَةً وَهُوَ مِمَّا أَخْرَجَ مِنْهُ

بَنِيهَا الرَّحْبُ مِنْهُ كُلُّ غَضَبٍ فَلَوْلَا الْغُلُقُ يَمُوتُكَ شَالَا لَا

وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُ ابْنِ الْقَعْتَرِ

يَكَادُ يَجْرِي مِنَ الْعَتَمَةِ الْتَمَنَةُ لَوْلَا الْعَتَمَةُ يَمُوتُكَ

وَقَوْلُ ابْنِ الشَّيْخِ

لَوْلَا الْغُلُقُ وَالْغُلُقُ وَالْغُلُقُ وَالْغُلُقُ وَالْغُلُقُ وَالْغُلُقُ وَالْغُلُقُ

لَنْ تَأْتِيَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ لَكِنْ جُعِلَتْ لَنَا عَلَى عَصِيدٍ

وَمِنْهُ أَخَذَ ابْنُ الْبَيْتِ قَوْلَهُ

فَمَا مَعَهُمْ لَوْلَا التَّوَابِعُ أَنْ حَاصَرَتْهَا كَمَا هِيَ بِالْمَجْرَمِ خُزْلُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

فَمَا مِنْ اللَّيْلِ لَيْسَ مِنْهُمْ طَمَنَةٌ عَلَى حَبِيبٍ وَاضِحٍ فَمَا وَ

وَمَعَهُمْ يَكَادُ يَجْرِي قَدْرُهُ وَأَتَمَّا يَنْصَحُهُ سَوَاءُ

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مَعْنَاهُ

قَالَتْ تَدْمَعَتْ كَيْفَ تَدْمَعُ الْيَوْمَ كَيْفَ تَدْمَعُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ

فَمَدَدَتْ سَهْمًا لِمَا مَقْتَلُهُ يَقُولُ هَلْ يَمُوتُكَ لَنْفَعُ الْقَلْبِ

بِقَبْضَةِ الْجَمِّ فَلَوْلَا الَّذِي يُشَكُّ مِنْ سَوَةِ الْقَلْبِ سَالَا

وَمَا الْطُفُّ قَوْلُ شَرْهَانَ الدِّينِ الْيَمْلَاوِيٍّ مِصْبُفٌ قَدْ حَامَ مِنْ أَمَانِيَاتِ

نَقَّ فَلَوْلَا الْإِكْفُ تَمَكَّنَ سَالَمَعَ الْخَرْجَيْنِ وَتَشَعَّرَ

العلو

وأبدع من ذلك كله والطفقوا شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي

شرقت معاطفنا كأموات القبر وجرى على ربنا ضاغط وبنيم

فَكَادَتْشَرُّهُنَّ لَطَافَهُ لَكِنْ سَيْفُهَا ظَهَرَ مَشْهُومٌ

فَقَوْلُهُ بَصَانًا مَعْنَاهُ

وقت شایله ورق ادهده فیکاد قشیر یون الناظر

وَيُحْيِيهِمْ بِآيَاتِهِ لِيُؤْمِنُوا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا غَافِقِينَ

ولا تشاك الى صبيحتك من الجب

وَبَدَّاهُمْ قَوْلَ ابْنِ حُلَيْسٍ الصَّقَلِيِّ وَصَفْعَرِيسَ

بحرہ فلع البرق فی اثارہ من کثرۃ الکبوات جرمیق

و یکا دمخرج سرعه من غلله لوکان برعنه فراق رفیق

وَمِثْلَهُ قَوْلُ شَيْخٍ أَلِيٍّ لِدَيِّهِ عِبْدَانِ

بِتِ الْخَوَافِ أَنْ يَمْسُهَا النَّارُ فَمَا تَزِدُّهُ إِلَّا جَهَنَّمَ مَشَارِقُ

لَمَّا نَأْتِيهِمْ مِنْ أَفْجَايِهِمْ يَقُولُوا رَبَّنَا مُتْرِدٌّ ۖ عَلَيْهِمْ فِيهَا الْعَذَابُ ۚ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

ولم يبدل الدين الطغرائي بصف خيلا .

تَعْرِفُهَا النَّوَامِيسُ بِقَالِغَايَاتِهَا وَمَشْنُونِ

لَا تَرَى النَّاسَ يَتَنَبَّأُونَ لَكَ أَقْبَمَ
الْأَوْثَانِ حَرْكًا فَتَكِينِ

كَلَامُ تَبَاهَا الْبَرْقُ لَوَائِحَا لَرَمَلِيهَا اِهْنِ وَطَنُون

فَقَالَ مَعُونَتُهُمَا سَبَّاس

بِكَامٍ فِي شَأْنِهِ لَوْلَا أَسْكَنُ

وَمِثْلَهُ قَوْلُ الْآخِرِ

ولوطا رز وحافز قبلها طوارت وكته لرمطر

وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَحْرِيِّ وَأَنْ مِثْلَ مَا كُنْتُ نَوَاقٍ وَسُجْعُهُ لِقَوْلِ الْبَاقِ وَالْمِنْهَ وَفِيهِ

أَخَذَ الْمُنْبِقَى قَوْلَهُ

كوبقلا تبحر الله فابلهما مَدَن حَبِيرُ الْهَيْكَلِ الْاَفْضَلُ

لأن بيت البحرى حرق وامكن حمله مشاحدا البلاد على الموديع قال كن من جنك السقير

فمنعوا الشراء فقالوا قبل الآن لم نكن نملك قدام البصرة في التوكل لو ان مشايخ البيت خرجت

لما نادى ايتنه وقت مملكت فلك احسن مما قاله الجعري فقال هاتر فافشدر

ولوان برد المصطفى اذ لبسته بفن لظن البرد انك مناجبه

وقال قد اغطيني وليس بستر نعم هذه اعطافكم ومناكم

فَعَالَا رَجَعَ إِلَى فَنَزَلَتْ وَأَفْعَلْنَا أَمْرًا كَبِيرًا فَجِيءَ بِنَبِيٍّ إِلَى سَبْعَةِ الْأَفْئِدَةِ رُفُقًا لَا تَقْرَهُهُ

لحوادث بعد ذلك على الجارية والكاهن ما عنت حياء انتهى قلبي لصبري اغناسا الادب

الغلو

٥١٧

هذا المشهد مع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وسبطا زهير الله تعالى على ملاذ اديبه وهذا الغلو
التيج المردود **ومنه قول النصارى** ^{يصل} **الواسطى** **ومنه**

قد كان لي منها مئة خاتم واليوم لو شئت تمنطق به
وذيمن شوقه فلو فتح لي في مقلة النائم لرهبته

وقول المظفر بن كبريغ

بئله امرضته ضحك اقلع ان لم تكن ترويه
ذاب، فلو شئت عليه كلك في الغرش لم تجوده

وقول ابن زانبا

يبيت هذا جنة ناجحلا يكاد لغرط الغنجان يذبا
وعدو لوركنه الصبا لصا وخبيا وفاد نصبا

وقول بعضهم

ولو شئت في طي الكسائي رنم ولو قد عني اعراف وسلطان

وقول الوزير ابن العميد

لو ان ما ابيت من جنة قدي في العزيم يمنع من الاعفاء

ومن هذا اخذ الشيخ جعفر الخطي من شعره هذا القرن فقال

لقد ضل حق لو قد مت به في مقلة احسن ما فيها
واكثر من ذلك فلو اقول اذ عمن الخالدي

بنك حبيب ان صبري يبين واودعني الاخوان ليلدوا
واغلقني بالجرحة لو اقق قدي بين جفوني اذ عدي ما توج

وتجاءوا من المبتقى بعضهم ذلك فقال

اذا لعلت السالك جمع فمعه عليك بد عن لقاء الغراب
ولو لم القيت به شوقا منه من السقم فاجرت من خطا

ومنه قول الشيخ جعفر الخطي رحمه الله

ومر لو دعي فوج ليلكما يقولك قال بنم الله مجربها
بمقله ايك ونه السهلا فلو قد اذ فاد عليها كاد هوذها

وقول من ابيات نحرية

دقت فلو الكاسم تبصرها جينا و املس براحة لايس
نكاها عند المزاج لطافة وغم يحمله توهم هاجس

وقول الشريف الرضي رضي الله عنه

لو ان قوميك فضلو اذ فاهم يصون معرك ما ابلع عين

ومن احسن انواع الغلو بيننا ما نقف من نوع احسن من التحبيل وان لم يوثق به باذنه

الغلو

٥٢٨

التعريف مثل الخليل في الايضاح والتلخيص بقوله اية القليب
 عقلت سبابكها عليها غير كذا لو تيقن صفا عليه لا مكانا
 وتبعه على ذلك ابن حجر فقال ومن الغلو الميقول بغير اداء التعريب قول اية القليب
 وانما اليك اعترض ذلك بعض الناس حين فقال قد حله امن اذوات التعريب لو وصح بذلك
 ابن حجر في الاغراق فقال ولم يقع شيء من الاغراق والغلو في الكتاب الميز ولا في الكثرة الضعيف
 الا مقرونا بما يجرى من باب الاستحالة ويدخل في باب الامكان مثلا كما دلو وما يجرى من بابها ثم قال
 ومن شواهد تعريب افع الاغراق بلوقول زهير

لو كان يصدقون النش من كذا قوم لا تعلم او يحكم بقول
 انتهى وقول اية القليب المذكور مما قرأها في الصحاح بلوحث قال لو تيقن صفا عليه لا مكانا
 وهو على الشاهد قد نزل لا غلو في الية فكيف يقال ان من الغلو بغير اداء التعريب
 وقد جمع القاضي الانبالي بين حسن التعريب واداء التعريب في قوله
 يجل لجان من قرات في الدجى وشدت يا صبا في الهجر ابقا

فتوليه بجل اداء التعريب في جعل المدعى قوما لا حقيقة واما حسن التعريب دون اداها من
 انه لغلو في الية وشدة سهر بوقع في خيال ان التعريب يحكم بالمالا لا تزل من مكانها وشدة
 لبعثنا نزلها يا صبا بعد ان علقها وانما لها غل في الاما بغير اداء التعريب ولا غل في الية
 من الحسن والحمد العتيق لم ابن شامة في قوله وان لم يسقوه

كم كلبه تشاكوم شاكوا فلما الليل داجي الفلك كافر
 وادب القشيبينا وهو ثابله كاتما سترت منها ما سره

ومن الغلو الميقول ما اخرج عن جرح الهزل والخلافة كقول اية الشعر كود بن سليمان بن
 سعيده الموصلي المعروف بابن الخنجر من مبيدة

أمر بالكر خلعت حاططه تأخذ في شوة من القرب
 أسكر بالأسر ان عرفه على عادات دامن الحب

فانما اشكر في الاسر العز على الشرب الفند حال لذة ميقول في اخره محرم الهزل والخلافة هو
 ذلك مما تميل اليه القلياع وقول ابن حجر ان من الغلو الذي هو غير ميقول فقد مضى على ما ذكرنا
 الخليل في كتابه من محرم من المحققين فلا جرة بقوله ومنه قول اية الحسن احمد بن المؤمل

وقال لي يا مالك الدهر ما فجا وانت مسن لا يلبق بك الشكر
 فقلت لها افكرت في الخمر مرة فاسكرت في الد التميم والفكر

ومن الغلو بغير اداء التعريب قول اية نواس في الخمر

فما شربنا هاديت ديبينا الى موضع الامم ارقط لها
 غاد ان يسطوع على شعاعها فيطلع فلما في غنى مريب الخفي

وقولنا ايضا

واغفر

الغلو

مَا خَشَا هَلْ أَتَى حَقّاً تَرَى فَهَذَا نَكَاةُ النَّفْسِ الْقَتْلُ
 رَوَى أَنَّ الْمَسَاءَ الشَّاعِرَ لَحَى ابْنُ نَوَاسٍ فَقَالَ مَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ اللَّهِ بِقَوْلِهِمْ لَكُنَّا أَهْلُ
 الشَّرِّ الْبَيْتِ فَقَالَ ابْنُ نَوَاسٍ وَأَنْتَ مَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ اللَّهِ بِقَوْلِكَ

مَا ذَكَرْتَ فِي غَمَلَاتِ الْمَوْتِ نَظْرِي مَا يَصْبِقُ عَنِّي يَسْبِقُ الرَّأْيَ مِنْ جَبَلِي
 فَمَنْ تَزَلَّ دَائِبًا تَتَوَلَّى بِطَفْكَ لِي حَتَّى أَخْلُتَ حِيلَتَهُ مِنْ بَيْتِ أَجَلِي
 فَقَالَ الْقَتَا بَعْدَ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمَاتِ هَذَا لَيْسَ مِثْلُ قَوْلِكَ لَكُنْكَ قَدَاعَةٌ لِكُلِّ نَاصِحٍ جَوَابًا وَ
 قَدْ اسْتَعْلَى ابْنُ نَوَاسٍ مَعْنَى الْبَيْتِ ثَانِيًا فَقَالَ

حَتَّى أَذْهَبَ الرِّجْمَ لِرَبِّكَ حُرُوقًا لِنُؤَادِهِ مِنْ خَوْفٍ حَقِيقَانِ
وَقَوْلُهُ أَيْضًا

لَا يَزِلُّ اللَّيْلُ حَيْثُ خَلَّتْ فِدْمُهَا أَبْهَا نَهَارًا
وَقَوْلُهُ الْآخِرُ

مَنْعَتْ مَهَابَتُكَ الْقُلُوبَ بِكَلَامِهَا بِالْأَمْرِ تَكْرُمُ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ

وَقَوْلُهُ النَّظَامُ

نَظْرِي بِالْبَرْقِ فَتَحْتَرِ دَقَاقِي وَهِيَ فِي جَبَلِي صَغِيرَةٌ
 قَامِي بِالْبَرْقِ الْيَوْمَ لَمْ أَحْتَرِ فَأَقْرُ ذَاكَ الْيَوْمَ فِي صَبَاتِهِ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا

حَرَكَاتُ الْقَهْمِ تُؤْثِرُ فِي الْحَدِّ وَبَدْمَةٌ فَمِنْ حِطِّ الْعَبْوَةِ
 وَمَنْ حَقَّ لِي لَا مَسَّةَ أَفْلَتُهُ بِأَيْمَانِهَا بَدَا لِمَكُونِ

وَالشَّاعِرُ هَذَا الْأَوَّلُ وَأَمَّا الشَّاعِرُ فِيهِ إِذَا الْتَقَرَّبَ **وَقَوْلُهُ** ابْنُ الْمُنَافِئَةِ فِي فَرْسٍ
 لِلرَّشِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَرَى هَذَا الرِّشِيدَ الْخَيْلَ فَيَأْتِي فَرْسٌ يَقَالُ لَهُ الْمَشْتَرِيقُ
 وَكَانَ الرِّشِيدُ يَجِبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْفَرْسِ فَأَمَّا الرِّشِيدُ أَنْ يَقُولَ أَيْنَ قَبْدَهُمْ ابْنُ الْمُنَافِئَةِ فَقَالَ

جَاءَ الْمَشْتَرِيقُ وَالْفَرْسُ يَدْعُوهُمَا عَقْبُوا عَلَى بَدْمٍ مِنْهَا وَمَا انْتَهَرَا
 وَخَلَّتْ الرِّجْمَ حُسْرًا وَجَاهِدًا فَتَمِجَّ طِفْلُنَا لِابْنِهَا وَالتَّظْلُرَا

قَالَ فَاجْرُلْ سَلْسَلَةً وَتَجَاوِزْ أَحَدًا بَعْدَ ابْنِ الْمُنَافِئَةِ أَنْ يَقُولَ مِنْ شَيْءٍ **وَقَوْلُهُ الْآخِرُ**

فِي فَرْسٍ أَيْضًا

كَمْ سَابَحَ أَحَدُهُ تَرَفُوجِيَّةً حَتَّى الْكَرْبُ مِنْهُ وَهُوَ دَسْرُ طَائِرٍ
 لَمْ يَرِ مَقْطَعٌ بِطَرْفِهِ غَابَةً الْأَوَّلُ سَابَقَهُ إِلَيْهَا الْخَائِرُ

وَقَوْلُهُ ابْنُ حُجَّاجٍ فِي مَرْثِيَةِ فَرْسٍ لَهُ

قَالَ الْكَرْبُ وَقَالَ لَهُ الرِّجْمُ جَمِيعًا وَهِيَ مَا هِيَ
 أَكَّنتُ بِحُرْمِي مَعْنَا قَالَ لَا أَنْ شَتَّتَ اضْطَحْكَمَا مِنْكُمَا
 هَذَا الرِّقَادُ تَطْرُقُ قَدَمُهُ إِلَى الْمَدَى سَبَقًا مِنْ أَنْشَا

الْعُلُوُّ

২২.

وَقَوْلُكَ خُفَا جَدًّا لَدَيْكَ

وَأَبْلَقَ خَوَاتِمَ الْعُلَمَاءِ مُطَهَّمٌ
 جَرَى دَجْرَى الْبَرْقِ الْهَامِ مُشْتَبِهٌ
 وَحَسْبُ لَأَهَادِيثِهِ نَدَى بَرْقِهَا
 وَمِنْهُ الْبَيْتُ الْأَجْرَمُ غَايَةُ الْحُسْنِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ صَفْحِي الْبَدَا حَتَّى رَجَعْتُ لِللَّهِ
 وَأَقْرَبُ بَرْقِ الْأَوْبَابِ مُؤَدِّ
 أَخِي عَلَيْهِ أَنْ تُضَابَ بِأَسْمَى
 طَوْلُ الشَّيْخِ السَّاقِ الْبَدَا لَمَّا
 لَا يُفَاعِلُهُ الْبَرْقُ عِزًّا وَأَمْرًا
 فَعِزًّا عَزَامًا صَحَّ الْقَوْمُ ابْتِغَاءً
 سِطَ الْأَدِيمِ مَجْلُ الْبَيَانِ
 لَمَّا يَنْقُضُهَا إِلَى الْأَعْرَافِ

فَقَوْلُهَا بَصْنًا

وَأَدَّيْمُ بِقُرْبِ الْجَنَّةِ فِي مَرَجٍ
مُعْتَمِرٍ فِي الْأَذْيَانِ مَحْبَبَةٍ
وَكَيْتَ مِنْهُ مَطْلَبُ الْبَيْعِ
إِذَا مِيتَ سَمَاءُ نَوْقِ صَرَقِ

وَقَوْلُ الشَّيْخِ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّنْعَدِي

عن ربك الجود الرخص
فمنه ظلال على الأرض

هذه الأمثلة كلها من نوع القول الذي أثبتت به مادة التقريب منها البديع المختص في
القول غير المستحسن كما ترى فظهر أن من الغلو غير مقصود على ما قرب من الامكان فإذا
التقريب كما ذهب ابن حجر في شرحه بدينه ومن الغريبان لا يخرج عن ما رواه التقريب لو كان
بما شرع ما رواه من الغلو بفراغة التقريب قول بعضهم

وَالْبُومُ لَوْشْتُ مَنْطَفَتِهِ
فِي مَقْدَرِ النَّارِ لَمْ يَنْبُشْ

قال ومثل هذا لا يقبل الا ان تلو على من يوفق القبول انتم مقدرون ان تغلقوا هذه البابين
كلما مقترون بل هو فعل من الانشاء واما الغلق المرفوع البفتح الذي يجنبنا برهجر
جناير فهو ما اصبنا جبه الى الكفر والاشفاقان بدوة الله تعالى والمذبح الذي لا يلبق الا بجناير
عز وجل سواء القرن بشي مراد وات التبره بما لا يكون ان مدونه مقصوده بتخطاها القدر

مَا مَسَّتْ مِنْ قَوْصَةٍ إِلَّا أَطْلَكَ مِنْ جَوْنِهَا جَوْعًا عَلَيْهِ مَا شَكَا
يُطَالُ أَنْ تَسَاهِبَ فِيهِ بِطُلَّاءٍ مِنْ حَمَلِهِ لَقَدْ مَرَّ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الدَّخْلُ مَنَاحٍ وَأَقْرَبَ خَوْلَهُ وَإِنْ لَمْ
يَصِلْ الْبِرَقَ قَالَتْ لَيْسَ بَأْسٌ بَعْدَ بَعْدٍ أَلَيْسَ بِالنَّاسِ قَوْلِي فِي غَيْبِهَا اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ مَا قَبِلَ لِقَوْلِهِ
الَّذِي كُوْنُ كَانَ بِبَعْضِ ذَلِكَ صَبَاحٍ مِنْ عَشِيِّ عَلَيْهِ أَوْ كَيْشًا بِالنَّاسِ مَا عَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَبِقَبْرِ
مَنْ ذَلِكَ مَا حَكَى أَنْ الشَّيْخَ عَمْرٍو النَّاصِرَ مَا نَعْلَمُ قَوْلَهُ

وہاں سب سے پہلے ہوا کہ خیریت ہے ؟ اختیار کی جاتی ہے کہ وہاں سے وہاں

الغلو

٥٢١

ابتلى بغير البتول حتى اذ منار باقى الصبيان في المكاتب ويقول لهم ادعوا لعنكم الكتاب

وقرغلوق ابن دود القبيح في مقصوده هذه قوله انهم في مملوئه

ولوس المقدار منه محتررا

تعدو الدنيا لما نفاها من

ترضى الذي يرضى ثأية ما

وقول ابنة العاهلة

فان اضره حرا كان في

محب القوم شريكا للفتد

وقول علي بن حبله المعروف بالعكوك

اثنى الذي ينزل الالام من ههنا

وتسفل الدهر من خال له حال

فما عدت على طعن له احكي

الا فتيك يا رذاق والبال

وبعد من البيهنا استقل المامون دم الشاه المذكور في كرمه ان المامون لما بلغه قول علي

جبله في ذلك كل من في الارض من عرب

بين ياديه ومخضو

مستعرونك مكرمه

يكسها يوم مفتخر

استشاط من ذلك غضب غضبا شديدا وقال يلى على من الفاحلة بزم انا لا نعرف مكرمه

الا مستغافه من ليه دلت وقال اطلبوا حيث ناكنا ذوا توفى به فطلبوا ولم يبقوا واحدا من كان

مقبعا بالجلد فلما اقبل به الخمر على الجزيرة الفارسية حتى توسطت الشمام فظفروا به واخذوا

وحمل مقيدا الى المامون فلما صاب بين يديه قال يا ابن الفناء اثنى لنا ليه فيصيدك للعظيم

حيه وهو ابودلف من في الارض من عرب واثنى البيهنا جعلنا ممن يستعير المكاد منه

يوم الا فتيك قال يا ابا المومنين انم اهل بيتك لا يقاس بك لان الله اخضعكم لنفسه على

حياته وانما لكم الكتاب والحكم وانما ملكا عليكم وانما ذهبت في قولنا في اقران واشكال القام

بن عيسى من الناس فقال والله ما ابيعك هذا ولقد اذعنتك الكلى مما استحل لك بكنتك

هذه ولكن استحل كبرك في شوك حيث قلت في عيلة ليل محسن فاشركت بالله وجعلت معه

ملكك قادرا وهوانك اكثر من الالام فوطها واثنى البيهنا ثم قال اخرجوا السان من قفاه

فما كان ذلك سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد واقامه المشهودون بالاستكلام والقتل

المهود والبيع ابونواس وابو الطيب المشهور في هذه الايام حتى هو اشهرهم بذيان وابو الصلاء

المعري ومن الناس اخبر ابن النبي **فرغلوق** ابونواس القبيح قوله يبيع الفضل بن العباس

بلاه في الارض والثناء فانا

بجوز قطره كفت غلوق

وقوله الرشيد

فلا يقدرك عليك عفو

دست جميع العالم

وقوله هدايا

يا ناس لا تشاى وتبلغ ملكا

تقبل لعله وان كن شيان

وقوله في الغزل

الْعُلُقُ

٥٢٢

مثلية بجاهه صلت لا يتطاع كلامه فيها
لنخس ونجنا به بلع ما ان يمل الذم وما ديجا
لو كاننا الاشياء تعقله اجللت اجلال ما ديجا

وقال ابو منصور انما الجب في بقية الدهر عند ذكره ما نوحى عليه القبط للنبوة من
مناقب شعروا بها فيها الاضاح من منعنا العقول دودة الذين على ان القباير لم يكت
عنا على الشعر ولا سوا الاضاح وسببنا في الشعر ولكن الاسلام حقه من الاجلال الذي
لا يسوغ الاجلال به قولا وفعلنا ونظما وكثرا ومن استبان ما به ولم يضع ذكره وذكرنا بخلق
به في موضع استحقاقه فلا يآء نصيب من الله تكلما وتفهرا لمقتضى وقته وكثيرا ما قرع المثنى
هذا الباب

مبث قول

يرتفع من جنح شفات من منه اعلى من التوحيد

قلت وقال ابو الفتح بن حنبل انما افش حلاوة التوحيد ما هي حلاوة التوحيد
ابعد ما في بعض الشرح حيث جعل التوحيد بآء التثنية وقال انما نوحى من القبر وقول

تغصم الاوهام عن افلاكه مثل الذي لا فلاك هذا الذي

وقد افعلنا لا الذي لا فلاك في ذلك هو علم الله تكلما وقول

الناس كالعايدين الله معده كالموحد الاوهام وقول
لو كان هلك الاوهام مقتضا في الناس ما بعث الله رسولا
او كان لفعلك منهم ما انزل القوية والقرآن والنبيا

وقول

لو كان ذوالقرنين جعل ربه لما افعلنا صرنا مشوا

او كان سادف واسفاد في يوم معركة لا حيا عيشي

ما نداسم الرجل الذي احياه المسيح عليه السلام

او كان في البحر مثل يمينه ما افش حتى جاز منه موبى

وكانت المعركة الحجة حق الجاء للاستفشار امود الاقبلاء عليهم السلام وفي هذه القصيدة

يا من لو من الزمان بظله ابدنا ونظروا ما منار بلهيا

وقوله وقديما من هذا الاسماء

انى عمل اارتق اى عظيم اتقى

وكما خلق الله وكما خلق

محتمل في حق كثر في معرفة

ومبث من آله نظمه منده واخوه جعفر قلده وهو فيا بينهما عمل العبد ان يقول

مثل هذا الكلام ومن علق ابن ما في الشيع قوله في المعز له من الله

ما شئت لا ما شئت لا لا تاد ما حكم ما في قول احد القهات

ولما

٤

الخلق

٥٢٣

وكانا اننا اتيت محمد
وكانا اننا اتيت محمد
اننا الذي كانت بشرنا

وقتها

جلت منفا قلنا اننا اتيت
ما يصنع المصداق والمكاد

وقولهم في يومئذ

هنا فيم انشا الامة التي
من اجل هذا قد اتينا في
ويذا نلقى ادم من ربه
لو يلقى الطعان قبل يوت
بركاه الا ان يبرها المكنون
امر الكتاب كثرنا ان يكون
عن اوقافه ليوثر الى طير
لربيع نوحا فلكه المنون

وقتها يا خايطيه

والتوران وكل نور ظلة
لو كان رايك لنا بماذا تم
والفرق كل تدعوون
ولو كانا سكرت كل يكون

وقتها يا خايطيه

وطلعت من كون علم الله ما
لو كنت اوفر نبياً من سلا
او كنت فجا من ذلة قوم
لتيك مبرج لوانحدرت
لو كانا في الخلق ما اوتيت
لو كانا جباب ومن علمك ما
لربيعت جبرها وميكائلا
شفت بمنك القرون الا
فانا دم مدفا من ضللا
احيا بذكر لك قائل مقولا
لربيعت الشجرة المشلا
معدوا على علم الغيوب

وقال في مقال

جعل العيان سناك خفي
اخشاك بين الشمس والظلمة
أتمت لولا ان دعيت خليقة
شهدت بمجرى السموات العل
نحيا الطون بكنهه قبيحا
انني لللايك ذكرك اليتيها
كعبت من بعد السبع سجا
قنزل القرآن فيك مدحا

وقولهم قد تجاوز الحد

اتبعت فكري حتى اذ بلغت
رايت موضع برهان يبره
عانا قها من صوب وقبر
رايت موضع تكبير عجل

وهذا مدح بلق بالحق سبحانه لا بالخلق وهو في شعر كثير جدا حتى قال الفاضل ابن خلكان
في ترجمته ولولا في ديوانه من الخلو في المدح والا فراط الموتى الى الكفر كان من اجن
الدواوين والفساد من هو في طبقة لا من عقليهم ولا من قلوبهم بل هو اشهر على
الاطلاق وهو عندهم كالنبي عند المشركين وكانا متساوين واقدا علم وفرغ خلق

الخلق

٥٢٢

لأن العلاء المعري قوله من حجة

ولولا قولنا للخلق دية

فقلنا أيضاً من أخرى

خاصات لنا لولا كبح خضر

لا يؤثر في الولي ولا الحاسد

حتى تشير بالناشير

فمنها في هبة ممدحة

كث مومنة وأنتك بن شبيب

غير أن ليس بك من فقير

وقوله

وقد علمت هذى البسط أنها

وإن شئت أغرم من فوقكم

عبيدك واستشهد الهالك شهيد

مفوض بالله من هذا القلوع البقيع أن فوق الأعر من عباده الأخيار والأصلح الأبرار

والأبداك ما لا يعلم إلا الله تعالى أنه يقول هذا القول لا تشيع الذي يحرم منه الاستماع

ومنهم من أرى

فلو زار أهل الخلاصك زفد

لأوهبهم ألقابهم

وقوله في رثاء فقير

وكوه الأكفان من ورق

المصفاة من افتر الإبراد

ومن غلق ابن التبيي قوله جرح الخليفة الناصر لدين الله

بغداد مكنتها واحمل احمد

يا مذنبين ضموا بها اوزاركم

فذاك من بسد التوبة بضقة

بابا فجاء مدينة العلم الخ

مذا هو أشر الذي هو الرؤس

هذا الذي ينفو الطائر بكفة

هذا الصراط المسبق حجة

من قد عنه فوق نجم مجلد

ومنهم من قد جازى الحد

يا من ليخصه الجحيم فرار

لولا التقيي كننا ذل مشر

غالوا فغالوا انت وقباعد

وقوله من أخرى

لعل ترثر القبيح مكلع

يفضه بتفضيله ساداً غر

كل الصلوة خذليج لا يامها

فما زود الأمصا دود

لو كان صا دوق حياً وناز

أذا نقضت ولم يذكره ذكره

١

الْعُلُق

٥٢٥

كَلَامُ قَصِيرٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْأَذَانِ الْمُرَانِ شَاهِدِ

وَقَوْلُهُ فِيهِ مِنْ أُخْرَى

فِيكَ مَلَكٌ مَا قَسَمَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَقَّهُ وَسَمِعُوا
قَعْدَانَا يَا نَسِيلَ قَامَا مُؤْمِنًا شَاكِرًا وَآمَنُوا

وَقَوْلُهُ فِي الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ

مَلِكٌ لَا فَضْلَ عَلَى الدَّمِ وَالْفَضْلَ لَا يَكْسِبُ بِالْمَوْلِدِ
لَوْ لَمْ تَرَ الْأَمْلَاقَ فِي صَلْبِهِ غَرَّةَ الْغُرَاءِ لَمْ تَجِدْ

وَمِنْ هَذَا التَّهْنِئَةِ شَمْسٌ كَثِيرَةٌ مَشْفُوقٌ بِذَلِكَ فَلَا طَلَبَ إِلَّا الْأَكْثَانِ وَمِنْ الْخُلُقِ الْبَيْعِ

قَوْلُهُ عَصْدُ الدَّوْلَةِ

لَيْسَ شَرِبَ الرِّاحِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ وَغِنَاؤُهُ مِنْ جَوَارِيهِ فِي السَّحَرِ
عَائِيَاتُ سَالِبَاتٍ يَلْتَمِشُ نَاعِمَاتٍ فِي تَقَاعِصِ الْوَرْدِ
مُبْرَزَاتُ الْكَأْسِ مِنْ مَطْلَعِهَا سَائِيَاتُ الرِّاحِ مِنْ مَنَاقِ الْبُشْرِ
عَصْدُ الدَّوْلَةِ وَابْنُ مَكْنَهَا مَلِكُ الْأَمْلَاقِ عِلَاقُ الْفُلْكِ

يَعْنِي أَنَّهَا عَاشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْأَعْلَى لَوْ لَمْ يَحْضُرْ لَمْ يَكُنْ شَاكِرًا بِطَلْقِ الْآيَاتِ مَا أَضَى
عَمَّ مَالَهُ هَلَاكَ حَقِّ سُلْطَانِهِ وَمِنْهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ الشَّيْخِ جَمْعُ الْحَقِّ مِنْ شَرِّهَا عَصْدُ الْقَرْنِ
وَمِنْهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ الْفَيْلِ لَمْ يَكُنْ أَوْ دَعَى لَمْ يَكُنْ بَرْدُهُ فِيهَا

وَمِنْهَا

لَا ذَا عَلَى الْفَيْلِ إِلَّا بَلُّ الْخَيْلِ جَبَّ خَفَّتْ لَوْ حُلَّتْ فِي خَوَائِفِهَا
إِنْ تَقَعْدَا الْفَيْلَ عَلَى لَكُمِ دَسَسَةٌ بَعِيَ الصَّبَا طَلِبُوا فِي مَسَابِهَا
تَلَقُّ لَكُمْ جَسَدًا لَوْ أَنَّ عِلَّتَهُ يُدْعَى الْمَسِيحُ لَهَا مَا كَانَ يُبْرِيهَا

وَأَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَكُمْ مِنْ إِشْبَاتِ شَيْءٍ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ فَيُحْذِرُ الْأَدْبَاءَ لِأَرْبَعٍ مِنَ الْوُقُوعِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ
وَلَيْتَ جَبَّ هَذِهِ الْمَسَائِلَ فَانْجَنَ مِنْ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ مِنْ تَحْقِيقِهِ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ مِنْهُ إِلَّا الْخُفْ مِنْ اللَّهِ وَخَلَقَهُ
وَمِنْ جَبِّ شَيْءٍ أَنَّ اللَّهَ قَاتِلُهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَبَلَّتْ بَدِيعَتُهُ

الشَّيْخُ صَفَى الدِّينَ الْحَلْقِي فِي هَذَا النَّوعِ قَوْلُهُ

عَمَزَ حَارُونَ الْقَبِيلَ اسْتَحْجَارَ مِنْ الْقَبِيلِ لَعَاشَ النَّاسُ فِي الْقَلَمِ
هَذَا الْقَوْلُ فِي مَذْهَبِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَمِنْهُ بَدِيعٌ مَقْبُولٌ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ إِشْبَاتُ الْبَقُولِ لَا كَقَوْلِهِ فِي مِثْلِ
وَلَوْ أَنَّاهُ الدَّلِيلُ مُسْتَحْجِرًا أَمْنٌ مِنْ سَطَوَاتِ الْبُخْرِ

وَبَلَّتْ بَدِيعَتُهُ مِنْ خَيْرِ الْأَنْدَالِ قَوْلُهُ

تَكَادَتْ هَذَانِ اللَّهُ أَنْ مَلَّهُ إِلَّا الْوَدَى نَطَقَتْ الْأَبْنَاءُ فِي الرِّقِّ

هَذَا الْقَوْلُ فِي مَذْهَبِ عَلَيْهِ الْمَا صَلَوةٌ وَالسَّلَامُ أَصْحَابُ حُسْنِ مَقْبُولٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الرَّحِمِ وَالنَّطَقُ
الَّذِي لَا يَلْقَى بِالْبَيْعِ الْبَيْتِ وَبَلَّتْ بَدِيعَتُهُ عَزَّ الدِّينَ لَوْ صِلَى قَوْلُهُ

الْغُلُقُ

٥٢٦

نه مدبر نفحات لا غلوقها يكاد يجهل مثلاً ما بالي الرثم
نفحات خلقت هذا البيت خلقت نفحات الغالبه ونفحاته مطر سنام الارواح تحته كاد يجهل
البائنه مع تمام الانعام والرفقه وتمكن القافيه ولا شكاية من اليأس اني اذن الله ان ترفع
ببمع يتيه المصطفى في المقام الا دفع صلى الله وسلم عليه والافكر امر واحدا به العظام

وبليت بديعته ابن محمد قوله

بالغلوق لا السبع الطباير
غالي ابن حجره الاحباب بخلو هذا البيت وتكون انه لا يحكم بخلو ولا لايت والدعا قول انه انما
نظم امر او قاعا لغلوقه الاول لم يقع واما بذكر نوره فلا طاء استحالته عقلا وطاعة طاهره
الغلوق قد يكون كذا نفوذ بالله من ذلك فانه مثل الله طلبة اله وسلم سري الى الدهور السبع
ليكن الاسرى وفتح طبايرها وقيل غلوق العجز لا شكاية من ذلك فنتبه هذا غلوقه لا لا ينفق

وبليت بديعته الشيخ عبد القادر الطبري قوله

بالغلوق لا الدهر استجاره من الغنا لم يكن يوماً يمتد
هذا البيت من الغلوق الملقوه ملكه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبليت بديعته
موقوف ولا غلوقا ما كنت عزمته تحاد تنق جهود النعم والفرد

دعوى اعادة جهود الاكثان المماثية لما يجهل عقلا وطاعة الا ان مثل القبر لم هو تكاد
قرب ذلك من القمه والخبر من الاستحالة من الغلوق الملقوه على البراطلة ذلك كما اشرنا اليه في

نفس البيت الكوفي في مدح رسول الله عليه وآله وسلم وبليت بديعته الشيخ

اسماعيل المقرئ قوله

عريض طاه لو ان الدهر ملك لك تجامير من الدنيا من المله

التفريق

قاسوه بالبحر والتفريق منقح

ابن الاجاج من المستعذب الشيم

التفريق في القصد من الجمع لا الاجتماع كما وهم ابن حجره ونشأ الاجتماع انما هو الاقتران لا
التفريق في اصطلاح البنائين هو ايقاع تباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره كقول الشاعر

قاسوك بالفضن في الفنى قياس جهل بلا انصاف

هذا غصن الخلدان يدعى وانه غصن بلا خلاوات

وقول رشيد الدين الوطواط

ما نوال الغمام وقت حبيب كوال الامير يوم سقاء

فوال الامير بده حزن ونوال الغمام قطرة ماء

وقد تلاعب الشاعر بمعنى هذين البيتين كثيرا فلو اوردنا الشق

من قاسوك بالده بالغمام قلنا اصعقت في الحكم بين شكلين

التفريق

٥٢٧

اتخاذ جدت ضاحكاً بدا وهو انما جاد ذامع العين

وَلِبَعْضِهِمْ ضُرٌّ

من فاس جد ذلك بؤساً بالتعب خطأ مد خلكت

التعب يعطى ويبيك وانت تعطى وتفتك

وَالْأُخْرَىٰ يَعْزُبُ عَنْ قُلُوبِنَا

وايتهم بما الله يعطى يعطى ويبيك اخوه العيش عند عطف

وكم بين حقك وجود بماله واخر بكاء وجود بماله

وَالَّذِي فِي السَّمَاءِ

يا سيد الامراء لا من جوده او على العيش المظهر لذكها

التي يعطى بالحيا ميتها وذلك يعطى بالمجد لميتها

وَلَشَرٌّ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

لما مت بالعيش الضحاك اذا بيك وتفتك لذكوا للثب

واذا افاض على البر يتجوده مائة تفيض لنا غيوك عبيدا

وَقُلْتُ نَا فِي ذَلِكَ

من فاس جدت راحيتك اذا بالعيش خطأ في القياس وما دور

اذ انت تعطى ضاحكاً مستبشراً والعيش يعطى اكباً مستبشراً

وَقُلْتُ بَصًا

من فاس جدت بؤساً بؤساً بالتعب ما برر فامتداحك

التعب بهل وهوى بالله وانت تعطى وانت ضاحك

وَمَا ابْدَعْ قَوْلَ الْبَدِيعِ هَذَا فِي مَرْصُودِهِ الْمَقْدَرِ فَرَكًا

وكما ويحك مؤبدا العيش مدبكا لو كان طلق الهيبا بغير الذعبا

والدهر لو لم يكن والتمس لو نطق والبيت لو لم يصبك البحر لو عد بنا

وَمَا نِلْتُ مَجْجًا يَقُولُ ابْنُ اللَّبَانِ فِي الْمَعْتَدِ بْنِ عِبَادٍ

سألت لعمام البحر عن فكاك شتيق الا انزل البارد العذب

لنا ديتا ما لعمام فدعني تما سلكها نأ ودعيت سكب

اذ انت اذ بؤساً فلهما التدي وان فشأت بحيرة فلهما السحب

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ

تنازع منك انشبه بحيرة ولسا لي ما بوعان بما تل

اذا قبل بحر فوطي مكدور وانت بيمر الجود على التما ل

ولست بيش فوقك للدمعة ولم يلف في راء في العيش للهوى

ومن قول السبد علي بن محمد الحارثي في الغزل

التفريق

٥٢٨

وَجَدَ هُوَ الْبِكْرُ وَالْآنَ يَنْبَغِي
لَهُ وَجَدَ هُوَ الْبِكْرُ وَالْآنَ يَنْبَغِي

وقول بعضهم

وَأَعْبَثُوا لَنَا وَمَعَكَ يَنْبَغِي
أَنَا الْبِكْرُ طَوْعًا وَبِكْرًا كَرَاهًا

وقول مهييار الديلمي

ابنك وبتك عريان الأسي

أَخَذَهُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الصَّفْوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ فَقَالَ

سَيِّدِي أَيْ جَدِّكَ الْمَشُورُ وَلَا بَاتَ مَا لَكَ فِيهَا كَمَا لِي
فَمَا مِنْ تَائِي كَمَا مِنْ بَكِي

وَأَشْفَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَضْمُونُ نِظَاقِ الْحُسَيْنِ فِي هَذَا التَّنْوِذِ كَمَا بَيَّنَّا
بَيَّنَّا بِدِيْعَتِهِ الشَّيْخُ صَبِيحُ التَّيْلُوحِيِّ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ قَوْلَهُ

يَجُوزُ كَثِيرٌ لَمْ يَتَلَعَّ سَخَائِرَهُ عَنْ الْعَبَادِ وَجُودِ الصَّبْرِ كَمَا يَكُونُ
هَذَا مِنْ بَيِّنَاتِ بِنِ الْبَنَاتِ الْمَفْقُودَةِ وَهُوَ لَنَا دِيمَتَانَا وَمَا لَكَ فِدَائِي قَدْ مَسَّكَ حَيَاؤُنَا وَنَشْتِ

وبيت بديعته ابن خبار الأندلسي

لَا يَسْتَوِي الصَّبْرُ مَعَ كَثَرَةِ الْوَدَاعِ
مَاءٌ وَنَارٌ بَلْ مَا لَكَ فَلَا تَتَمَمَّ

ثُمَّ لَمْ يَرْكَبْ هَذَا الْبَيْتَ وَتَقَرُّبًا لِنَظَائِرِهِ وَتَدَاعِي قَائِمَةٍ ظَاهِرَةٍ مَعَ سَهْوَةِ نَظْمِ هَذَا النَّوْ
وَخِطِّهِ عَمَلُهُ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ ذُو الْأَمِيرِ بِهِ قَالَ عِنْدَ الْغِيَامِ قَطْرَةُ مَاءٍ

وبيت بديعته عن التبر لموصلي قَوْلُهُ

قَالُوا هُوَ الْبِكْرُ وَالْآنَ يَنْبَغِي
إِذَا دَاكَ غَمٌّ وَهَذَا غَابِيهِ الْغَمِّ

قَالَ ابْنُ حَجَّالٍ لَيْسَ فِي بَدِيْعَتِهِ الْمَوْصِلِيُّ بَيْتٌ يَظْهَرُ فِيهِ الْبَدِيْعَةُ فِي طَرَفِهَا تَرَاثُفًا مُشْتَبِهًا عَلَى

التَّوَجُّعِ بِاسْمِ التَّوَجُّعِ وَلَطْفًا لَافْتِحَامِ السَّهْوَةِ وَبَيْتٌ بِدِيْعَتِهِ ابْنُ حَجَّالٍ قَوْلُهُ

قَالُوا هُوَ الْبِكْرُ وَالْآنَ يَنْبَغِي
فِي ذَلِكَ تَفَرُّقٌ هَذَا كَمَا يَأْتِيهِمْ

أَعَادَ ابْنُ حَجَّالٍ عَلَى ذَلِكَ بَيْتَ عَنِ التَّوَجُّعِ الْمَوْصِلِيِّ لِفَارِقَةِ قَبِيْعَتِهِ الْأَبْرَصِيِّ بِمَا سَلَّمَتْهُ الْأَدَبُ خُفُو

فِيهِ تَرَاثُفًا عَلَى كَثَرَةِ قَوْلِ الْأَوَّلِ حَسْبُ مَا لَكَ بِدِيْعَتُهُ وَابْنُ الْبَيْتِ مِنْ ذِي الْإِبْهَامِ

وبيت بديعته ابن أبي الطي قَوْلُهُ

فَا لَيْتَ بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْآنَ يَنْبَغِي
دَوَامُ مَجِيئَةِ الْغَمِّ لَمْ يَنْدَمِ

نَظَرَ الْأَدَبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمَالَ يَتَخَفُّ عَنْ الْمَقَالَ وَبَيْتٌ بِدِيْعَتِهِ مَوْصِلِيُّ قَوْلِهِ

فَاسْوِ بِالْجَمْرِ وَالْآنَ يَنْبَغِي
ابْنُ الْأَجَاجِ مِنَ الْمُسْتَعِدِّ لِلشَّيْخِ

الْتَفَرُّقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَجْمَتَيْنِ أَحْيَاهُمَا ابْنُ الْجَمْرِ وَهَذَا مُسْتَعِدٌّ لِشَيْءٍ

وَهُوَ بَارِدٌ وَالتَّفَرُّقُ فِي أَبْجَاتِ الْبَدِيْعَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ كَمَا مِنْ مَجِيئَةِ وَاقِعَةٍ وَكَانَ فِي هَذَا

التلخيص

هـ البيت الاخر مع بل هو من قول ابن القبان المقلد
 ساء لسان البحر عنه فقال له
 شقيق الافر الباد العليب
 ولكن في بيتي تلخيص لقوله تعالى وما كنت الا نذيرا لغيرك فأتى سائق شراب وهذا يلح
 وبنت بل بعتة امهضيل المقرى قوله
 ابن السخار بن الفجر منه
 البحر يلح وجود السخب لم يله
 هذا البيت فيه تفرقان وكلاهما مأخوذ مما تقدم

التلخيص

تلخيصكم مشفاة الخلق من عكسل
 وما العيبى بك فيها فلا تخيم
 التلخيص قال العلامة التتارنا في شرح التلخيص مع تقديم اللام على الميم من لغة العرب
 ونظر اليه فكثير ما تصمم بقولونه في تفسير الايات في هذا البيت تلخيص الى قول فلان وقد تلخ
 هذا البيت فلان الشعر في ذلك من الينا والتماع التلخيص بتلخيص الميم وهو ضد تلخ الشاعر اذا تلخ
 يلح وهو هنا خطأ محض فأتى من قبل الشاعر العلامة حيث أتى بين التلخيص والتلخيص فلهذا كان
 يتنازل في مقابلة شعره ما اذا غلط من قبله ولعل هذا من قبله التلخيص انتهى فلامر بقوله ان عكسل
 مما هو في التلخيص بتلخيص الميم كان الشايع في قوله بتكثرة وانه في المصطلح ان شئت
 في الكلام لما بين القرآن اعيد مشى او شعر مشى او مثل ما تراو من غير كرمي من ذلك
 صريحاً فاحسن البصر حاصل من اداة في المكنى المقصود كالطيران في الطيران ومنه قوله تعالى
 ولقد فضلنا بعض النبيين على بعضنا اذ اودعوا قال جارا لله قوله وايتنا واودعوا
 ولا على فضيل بل على الله عليه الراسم وموتاهم الانبياء وانا متخرج الامم لان ذلك مكتوب في
 الزبور كقوله ولقد كتبنا في الزبور من قبل الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون قال وهو محمد
 صلى الله عليه واله وادته وتترتب شواهد هذا النوع على فضول الفصل الاول في تلخيص
 التلخيص منه الاية من القرآن فمنه قول بعضنا كمل الخ اذى

استودع الله اجاباً ما جفت بهم
 ما نوازم يقض ببلعنهم وطرا
 ما نوازم ما نعد فيه غير يقين
 ولا انقضت طاعة في نفس يقين
 تلخ في المصراع الاول الى قوله تعالى وما كنت الا نذيرا لغيرك فأتى سائق شراب وهذا يلح
 في نفس يقين بقائها وتلخ الى الاية الاولى البها زهير في مطلع قصيدة له فقال
 لم يقض زيدكم من حبيكم وطرا ولا تقض لبله من حبيكم سموت
 يا صاندي في القلب لآخر مودعهم وساير الطرنا لا عنهم نظره
 وتلخ الى الثانية ايضاً الشربا لرمي في منى الله عنه في قوله
 وخالجته انفاها وتطلى كاتها خالجة في نفس يقين
 ومنه قول بعضهم

التلخيص

٥٣٠

فانه الصابرة قد ماتت حورهم
الا محب لمرءى الركب محبوب
كاتب يوسف في كل ذا جليته
والحق لا كل بيت منه يعقوب

يشير الى قصة الله سبحانه في القرآن العظيم من امر يوسف وحريمه بقوله عليهم السلام **ولهذه**
البيتين حكاية لقصة: وهي ما حوّلنا الشيخ شهاب الدين السمرقندي صاحب عوارف المعارف لما وضع
من الشام لابن بادويه جليته ليوفاه اهل بيته احوال الناس فيهم ما بناه اربابا وبغوا لانهما
بقي من لجة وقطعنا الدنيا وانشد

فانه الصابرة بعد نظامه
حدث بخبر لا غل نجار به

وحصل كبره وبني اجد مضاع عليه من اعلان المجلس شاب عليه قبا وكلونه باشيخ كم نشط وتنشور
بالقوم والله انهم من لا يرفون عباديك وقنا والذ ان نعمهم ما يقول هلا انشدت

فانه الصابرة قد ماتت حورهم
وانشد البيت مضاع السمرقندي وتلك حكاية
ومضات الشايب لستند اليه فوجدت مكانة فها دم كثر لسته لما كان يفسر بجله عند
انشاد الشيخ البيت هو من قصة لا المعلم الواسطي فقدم انشاد بينهما فيج الا انما في
قلت تلخا التلخيص المذكور ان يرضى

فانه من الهان با مرته
ومن محبة عذابك محبوب
كاتب يوسف في كل ذا جليته
وكل ذي علة في الحق يعقوب

ومرشد في هذا النوع قولنا في شعر محمد الاثني عشر في قدم مملوكه

لست بمملوك اذا بنا بعتك
ولا امرأ عيرت
بل انت الله خالقنا
والشر للمضروب في ذمة الله

يشير الى قوله في امره يا الله مثالا لجهنم احدهما انك لا بقدر على شيء وهو على كل نوره ابناءا بوجه
لايات مجملاتك **وهذه** قولنا لآخر ذكركم جعفر بن داود

واهد فولا حسن بئنه لما
كلم الشفاعة بيا سر وسعود
كأن الحد يد فكلن يوم لقاء
حتى تحقق آخر داود

يشير الى قوله في داود والنازل العديد **وهذه** اذ ذكره ابن الابار في تحفة القادوم ان بابكر
الشيخ جلس يوما على الجسر فترى بعض الجوارى الجوان فلما ابصر ترجمت بوجهها واسترنا
ظهر لهن عظامنا فقلنا بوبكر المذكور

وعقبك لامت بشاطي فخرها
كانت عظم العر لدمى فاحها
مكاثما بلعبرن افت مخرجها
كواها كشت لنا عن ساجها
حود تير فترتير يذرتير
ليس الجنا والصد من اخلاها

قال بعضهم ويمكن تفسير البيتين الاولين بان يقال

وعقبك لامت بشاطي فخرها
كانت عظم العر لدمى فاحها
لوانها كشت لنا عن ساجها
لحبتنا بلعبرن افت مخرجها

التبليغ

الاشارة في ذلك الى قوله تعالى في قصص بلقيس مع سليمان **فيلها ادخل الفصح** كلما وانما حبت
 بجزء وكشف عن سابها الآية **وجميع** ابن القيس العزيم بن السليح الا القرآن وانشر في قوله
 كبريا نصيبا قوام لهم يصغر من الثراء واما المقرون فلا
 هل تزد ونبله في قوم سينا اوراق في ولى باسج ابن جلا
 يشير الى قوله تعالى عن قوم سينا ومن قدام كل يترك ولا قول الشاعر

انا ابن جلا وعطوع الشانا من اصنع العنابة صروفه

ومعنى فاعلموا صاحب كتاب التبر لم يثبت ان السلطان محمود كتب الى الخليفة القائم بالله كتابا
 بهتداه فيه بالنبل وجواب بعد اذ كان يحمل تراب الخلفاء على ظهور الغنم الى خزنة كتب اليه الخليفة
 بالله كتابا بآسره فيه بعد النبلاء الى لا خسر لهم بعد السلطان فامعناه ونجرت علماء حضرة في حل
 هذا الامر وجميعا كل سورة من القرآن اوطا الفرق لم يكن فيها ثابا سب العوالب وكان في الجاه شاذ فاعلم
 انما اذن في الملك فخر الله سبحانه انما فقال الملك قل فقال ان كنت كتب اليه فلهذا بال الغيلة و
 انك شغل تراب الخلفاء على ظهوره الى خزنة قال بل قال ما تر كتب اليك لتر كيف فعلت بك
 باصحاب الغيلة فاستحسن الخاضعون منه ذلك ثم اصطلح السلطان والخليفة **ومر حفيضا**
 فاحكام صاحب خزانة الشان ان الملك محمود بن صالح ظهر بعد له فاحفظه وكان له ذلك العداوخ
 قاروا الملكان يتبع على الاع كاقص على اخيه مر ان يكتب الى اخيه كتابا يدعو له والحد من الملك
 يذكر في الكتاب ان الملك اكرم واحسن اليه فاشل ما امره وكتب في اخر الكتاب ففعل بالخدم مثل الخيرات
 الله تعالى وجعل على رأس النون شدة فلما وصل الكتاب الى اخيه فرح وقلنا بفت نفسه فلما انتهى
 الى القشد على رأس النون تذكر ذلك استرابة قال ما شئت هذه النون اني خطي شدة فلم
 بذلك على امره حتى قلنا انما اخاه **فقد** قلنا انما للملأ ما يمترون بك فيملوك ثم كتب الى اخيه كتابا
 وذكر في اخره انما انت حبيب كلبه الى الملك فخر الله وشدة النون من انات فلما وصل الكتاب الى اخيه
 ودأى ذلك غابت نفسه ثم ان اخاه **اشاء** الله قوله تعالى انما نرى نعلها نادا مواهبنا **ومعنى**
 قول علاه الدين الوداعي **هم** من هذا بيمك

يا ما لك صديق مواهيد على لنا في جوده مطلقا

لرغد في السب فبالنا لوانا نجا ننا مشرعا

يشير الى قوله تعالى **واسلمهم** عن الغيرة التي كانت غاضرة الجهاد بعد في السب اذ نابتهم حينما
 يوم سبهم ثم شرها وكان بنو اسرائيل في زمن داود في قرية رابلا على ساحل البحر بين المدينة والنا
 حرم الله عليهم صيد السمك هو السب فكان اذا دخل السب اجتمعت السمك من كل مكان قوله
 يبق حوت الاتجيج هناك يخرج من المائ حتى لا يرى الماء نكرتها فادام في السب ففرق
 فلا يرى منها شيء ثم ان الشيطان وسوس لهم وقال انما نهيتم عن اخذها هو السب فهدموا جال فخرها
 حينما نحو البحر وشرعوا صيدها لانها اذا كان عتبة الجمعة فحوا ذلك لانها في قبيل المصبح بالجمعة
 لا تعانين لا تعلق على الخروج بعد جمعها وقلة ما نالها بها خذنها في الاحدادا فاجابوا قوت

التلخيص

٥٣٢

إلى الخياض يوم السبت ثم يأخذ منها يوم الأحد وكذا يصبئوا الاثنا عشر يوم الجمعة يخرجونها يوم الأحد فصاروا ذلك مكة فلما لم يزل بهم عقوبة قالوا ما نرى إلا أنه حمل لنا السب فاحدوا كلوا وطعوا ولجوا وكثر ما لهم فلما صاروا ذلك صار أهل القبر وكثروا نحو سبعين الفا طائفة أصناف شتى لك عن مصنف أمك لومين ومشتغلا منهم كالمرة فكانا ثلثا هون اشق مشرا فقاما ابد المجربون قول فخصمهم قالوا والله لنا كنكم صفوا القبر يجذب ويحبذ كذا فله سنين فأنهم ذابوا وغضب الله عليهم لإصرارهم على المعصية فخرج الثاهون ذات يوم من قلوبهم فلم يخرج من المجربين احد فلم يبقوا الا بياض الجأ وأستودوا عليهم الخائفة ذابهم قرة لها الذباب يتعاوض حنا والضب فقرة وللشايخ خنا زير فكشوا ثلثه انهم تم هلكوا ولم يبق مخرج فوق ثلثة ايام ولم يبقوا الا لوقان جاهد مخفقون بهم دون صودهم وهذا خلافا لاجماع وما غلق بر القراء العظيم وقرا الامانة المولدة عليه ما حيا لاجاب السب يعنون بذلك اللعنة قال الامام في القبر الرازي في تفسيره فان قيل لما كان الله تعالى ناهيا عن الاصطبار هو السب فما الحكمة في ان ذكره ليجازي بالسب ونك سائر الايام كما قال تأتيتهم شيانهم يوم يستهم شيانهم يوم لا يفتون لا تأتيتهم وهذا هذا الاثامة القسوة والارادة الاضداد قلنا اما على ان السب اشارة فارادة الاضداد جازوا من الله تعالى واما على ان السب في التكا فبعض من انما اذا تبادا الفصل

يا ايها هلاك جادوا	وعلموك القسوة
وتحقوا لك ومضى	وحسنوا لك جهرا
فليصلوا ما ارادوا	لا تأتهم اهل مكر

يشترط في قوله تعالى لا تأتهم اهل مكر ان الله تعالى علم على اهل بدعة فقال انما تأتهم فقد خفرت لكم وما احسن ما في هذا الحديث ايضا الشيخ ميرزا القاضى يقول ومع التوفى

لهم مكبروا الهاديات بهم	مبهم في صلبه منك مبلغ
فليصنع الركب ما شاءوا فانهم	هم اهل بدعة فلا ينجسوا به
ونظم ذلك بعضهم في موالها فقال واجاد	
لا بدوا هلكا يتولوا الله على حود	وعلموك الخبايا باهوى التود
فليصنعوا ما ارادوا يا شقيق الحود	لا تأتهم اهل بدعة تبهم مغفود

في صنعه ما حكر ان ابن الصابو في صنعه ليس احدا المفضل فقلت لا في من خبرنا راجع الى احدا الا بيا بشره فيمكن لخطابنا الصابو في التكن نريد قال في حلية استرجاعها فقال ابن الصابو في كنهه في الاخير حرك بها فقال ما جاز لنا ذلك الادب يكف عنه ولا يجرى حرك فيكون جرحك جبارا على الله قوله عليه السلام جرح الجماعة جبارا فعنا ان الصابو وخرج من فعله وجرى عليه انما كذا لا بعدا في رغبة واقصع الكبر وخرج عن ذلك المجلس غضبا ومنه قول الحريري

في المقامات السابعة والثلاثين

التلخيص

٥٣

فلم اذل انقرض اليها بالامام واشفق عليه بالاجناس
 فصرحت صداموت وسمي ان يشر له قول النبي صلى الله عليه واله من سلمان الفارسي
 سلمان منا اصل البيت **الفصل الثالث** فيما وقع فيه التلخيص شعر مشهور فذكر
 فاحكامه ابن قتيبة قال تاذن معوية والاحنف لما ندموا ان انقرضها قال معوية يا باجر
 ما اتيت الملقفة في الجهاد فقالوا تسخنة يا ابيك للمؤمنين وانما الشام معوية لما رمى به
 بنوهم من القوم وحب الاكل في قول القائل

اذا امامات هبت من يميم فصره ان يعبر فجي بزل
 بخير او بغيره او بغيره او اتيت الملقفة في الجهاد
 تراء يطولنا الاذاق حوا لياكل ما مر لقن بن غاد

واذا انشأه اتيته الملقفة في الجهاد وطب القوم في الجهاد ككتاب كسا يخطو وانشأ الاحنف
 الاما كانت فغيره فريش من كل تسخنة قبل الاملاك لان اكثرها خاكان زمان فخطو محل
 والتسخنة لا تبصر بالنار وبذنت عليه فيق مقلب لك على فريش حتى تسخنة قال الحسن
 زعت سخنة ان ستغلب بها ولتغلب من مغلب الغلاب

ومثل ذلك ما روي عن عبد الله بن ثعلبة الحمادي دخل على عبد الملك بن عبد الله
 وهو يومئذ في ادميته فقال له ما ذا القينا البلاء من شيخ غارب ممنونا التوكل
 بعونناهم ولتغلبهم فقال عبد الله بن ثعلبة انهم اصلح الله الامير فسلوا بالامير فرفعنا فكلنا
 يطلبونه واود عبد الملك قول الشاعر

تكرى لا شيء شيوخ غارب وما غلبها كانت في يشر ولا تبرى
 صفاوع في علما اجل تجاوت فكل غلبها سوتها حجة البحر

واذا عبد الله قول القائل
 لكل هلاكي من اللوم برقع ولا بن برقع برقع وجلا

وكاثر ما روي عن حماد بن عيسى عن الامير بن جبر العراء هو على بغلة له فغلبت البغلة
 على منزلة الامير فقال اغضض بغلتك يا بنان فقال انها مكتوبة اصلح الله الامير ففعلت الامير ففعل
 قال الله ما اعدت ذلك قال ولا انا وانما اعد ابن جبر قول جرير

فغض الطرف اذك من يميني فلا كعبا بلغت ولا كلابا

واذا دسان قول الاحفل

لا تاصن قراريا خلوقه على قلوبك واكنيتها باسنا

وكانت فراقه فغيره يا بنان الابل **ولذلك** قال الفرزدق ليجوز به برة هذا فينا طيب
 بن يدين عبد الملك حين ولاه العرات

امير المؤمنين واشترى فقيسك بالمشح المحرر

ء اطعت العراق فزاعدهم فزادها اجل تدا الصبر

التلبيح

٥١٤

تَقْنُقُ بِالْمِزَاقِ ابْنُ الْمُثَنَّى وَعَلَّمَ قَوْمَهُ كُلَّ الْخَبِيرِ
وَلَمْ يَكُنْ يَلْهَى رَأْيِي خَاضَ لِيَا مَنَّهُ عَلَى كُلِّ غُلُوصٍ

المرادان مجله والغزاة واجد هذا القيس كما يحرز الشرح والحقنا نزوت تقنق تقنق ومنه يقال جازية فزواى معبنة والبيتا لآخر تلبيح للماتان الابل الذي كانوا يهتدون به وعلى هذه الابطة روى ابو عبيد عن عبد الله بن عبد الاحق قال كنا نطعن مع الامير عمر بن حبيزة فاحضر طباخه جازم خبز من كرمه للبيتا فابو في هذه الآيات اذ ان جلدك امدك فقال صعبه فاعلام قال الله العزيز قد نعتب على ادى الخبيص فاستجى منه قال المبرق وقد سب البيت في الواحد فزواى روى عليه ابله كقول ابي الصاهية في عيادته بن معز ينادى فاصنع بالبيت اذ الرثك قال الاومعيا تلك خطا لا وكان عبد الله اذا تغلغل السيف فزواى من يرمقه بان ثوبه فظهر الخيل منه ومثل ذلك ما يحكى ان جريرا قال كاهل فقد قلت في بئر تغلب بيتا فوالى لغوا بك بالرياح في استام لاحكوهما وهو والتغلى اذا تخفخ للعرى حلتا سته ومثل الامثالا وحكى ابو عبيد عن يونس قال قال عبد الله الملك بن مروان يوما وعندى رجل هل يقولون اهل البيت قيل فيهم شعر وقد انهم اشدوا منه بما والهم فقال لا ساء من خاومعة الفزواى عن ابله المومنين قالوا ما هو قال قول الحمد بن ظالم المرفة

فَمَا قَوِيَّ تَغْلِيْبُ بِنِ سَعْدٍ وَلَا بَفَرَاةَ الشَّعْرِ الرَّقَا يَا
فَوَاهِي أَتَى لَا بَسَ الْعَمَاءُ تَرَاهُمْ خَبِيْثَةً فَجَبَلْتُهَا شَرَفَايَ مَبْدَأَهَا وَمَا لَهَا مِنْ لُجْجَةِ الْقُبْرِ
نَحْرًا بِأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا هُوَ قَالَ قَوْلُ جَرِيرِ

فَقَطَّرَ الظَّرْفُ إِنْكَ مِنْ مَعْبَرٍ فَلَا كَيْفَا بَلَعْتُ وَلَا كَلَا يَا
كَانَ الْقَمِيْرَ ذَا يَزِيلُ لِمَرَّتْ أَسْبَقُولُ مِنْهُمْ بَعْضًا يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ هَامِرٍ مَصْنُوعًا وَكَانَ
بِكُنَى الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو الْقَاصِي يَقُولُ وَأَهْلُ أَنْ تَنْفَخَ وَاسْتِئْذِنَ لِأَخِي وَأَنَا ذَا عِلْفَاةٍ وَهَامِرًا مِنْ
قَوْلِ الْقَائِلِ إِنْ أَدَاتَ دَلِيَّ كَلِمَةً حَاجَةً وَقَرَّبَ بَارِعَتِي تَخَفُّضًا وَسَعَلَ
وَجِجَ لِأَمْسَلَةِ التَّلْبِيحِ لَا الشَّعْرَ مِنْهُ نَاحِلِي أَنْ يَمْتَنِيَهُ الشَّرِيكَ الْقُبْرِيَّ مَا احْتَبَا لِي مِنَ الْبَائِذِ
فَنَافَ شَرِيكَ خَاصَّةً إِذَا كَانَ بِقَبْدِ الْعَطَا أَشَارَ الْقَمِيْرَ لِي قَوْلُ جَرِيرِ

أَنَا الْبَارِي الْمَطْلُ عَلَى عَمِيرٍ أُنْجِ مِنَ التَّمَاءِ لَدَا ضِيَابَا
وَأَشَارَ شَرِيكَ إِلَى قَوْلِ الظَّرْمَاحِ

يَتِمُّ بِطَرِيقِ الْقَوْمِ أَهْلُهُ مِنَ الْعَطَا وَلَوْ سَلَكَ طَرِيقَ الْمَكَارِ مَرَّتَ
وَمِثْلُهُ نَاحِلِي أَنْ يَمْتَنِيَهُ الْبَفَرَاةُ فَقَالَ لَوْ صَدَّقْتُ لَأَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ الْعَطَا فَقَالَ لَهَا مَكْتُوبَةٌ
أَشَارَ الْفَزَارَقِيُّ إِلَى بَيْتِ الظَّرْمَاحِ الْمَذْكُورِ وَأَشَارَ الْقَمِيْرَ إِلَى قَوْلِ الْأَخْطَلِ الْمَذْكُورِ وَكَانَ مَا يَحْكِي أَنَّ
عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَاشَعِيَّ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاقِيَّةِ وَعِنْدَ سَيِّدَتِهِ فَرَضَ بَعْضُهَا مِنْهَا
لَهُ بِدَعْدٍ فَقَالَ كَيْفَ تَرَى هَذَا السَّبِيحَ فَقَالَ لَمْ يَبْرَأَ الْقَمِيْرَ لَهَا الْبَقِيَّةُ وَلَمْ يَبْرَأَ جَرِيرُ الْفَزَارَقِيِّ
بِسَبْحٍ لَدَى رِفْعَانِ سَبْحٍ مَجَاشِيْعٍ مَرِيَتْ وَلَمْ تَرْضَ بِبَعْضِهَا مِنْهَا

التعليق

٥٣٤

وَقَبَّحْتُ قَسَمًا شَوْعُودَ فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَعُدْ

وَقَدْ أَجَلُوا حِينَ حَلَّ الْعَذَابُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ

وَعَدْنَا الْغُرُودَ بِالْمَوْعِدِ خَبِيثَاتٍ الْمَذَاخِلِ وَالْمَشْهَدِ

وَدَعَى ابْنُ بَكْرِ بْنِ دَوْدَ فِي كِتَابِ الْأَنْبَاءِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الْعَبِيدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ عَدِيٍّ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْأَعْمَاسِ فَقَالَ كَيْفَ تَرَى هَذَا الْقُرْآنَ يَا أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا هُوَ قَالَ

مَعْقِلٌ أَجَلُ لَكِنَّهُ لَا يَطْلُعُ عَلَى الْكَثَامِ فَقَالَ يَا أَبَا طَلْحَةَ مَنْ هُوَ هَذَا فَقَالَ هَذَا الْقُرْآنُ كَمَا تَرَى

عَوْنُكَ عَنْ عَشْرِ زُلْفَاءَ لَا يَزِيدُ إِلَّا مِنْ بِلَادِهِ وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُرَيْشِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ قَالَ الْقَبَائِلُ فِي أَيَّامِ صَفْوَانَ

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَلِيحٌ دَوْعَلَةٌ أَجْرُ هَزِيمٍ وَالرَّمَا حِ دَوَائِدُ

إِذَا عَلَيْنَا طَرِيقُ الرَّمَا حِ تَوَشَّهَ مَرْتَةً لَهَا سَائِقَانِ وَالْعَدَائِدُ

فَلَمْ يَحْمِلْ مَعْقِلٌ مِنْ هَذَا الرَّمَا حِ وَقَالَ لَكِنَّهُ لَا يَطْلُعُ عَلَى الْكَثَامِ لَا تَعْبُدُ الرَّحْمَنَ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ

قُلْتُ وَدَعَى سَابِغَ الْأَعْمَاسِ هَذَا الْقَبِيلَ عَلَى نَجَّى ابْنِ حَرْبٍ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ خَلِيلُهُ فَرَمَ

فَرَسٌ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ عَمَلًا فَقَالَ هَذَا سَابِغٌ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِمْ آخِرُ فَقَالَ هَذَا دَوْعَلَةُ لَمْ يَزِدْ إِلَّا مِنْ بِلَادِهِ آخِرُ فَقَالَ وَمَا

أَجْرُ هَزِيمٍ فَقَالَ الْمَوْعِدُ أَنَّهُ نَجَّى ابْنِ حَرْبٍ لَمْ يَكُنْ أَدْرِي أَنَا أَدْرِي فَقَالَ الْقَبَائِلُ فِي

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَلِيحٌ دَوْعَلَةٌ أَجْرُ هَزِيمٍ وَالرَّمَا حِ دَوَائِدُ كَسِيدَةُ الْغَضَا حِ مَضَى عَلَى الْقَسَائِدِ

سَلِيمُ الشَّطَا حِ لَمْ يَكُنْ شَوْعُودَ كَسِيدَةُ الْغَضَا حِ مَضَى عَلَى الْقَسَائِدِ

أَخْبَرَ عَنْ قَوْلِهِمَا كَيْفَ يَلْقَاهُ فِي الْأَجْرِ مَرْفُوعًا وَشَكْلُ الْبَيْتِ مَعْقِلٌ فَقَالَ مَرْفُوعًا هَذَا عَمَلُكَ فَكُنْ لَهُ

فَأَنْشَأَ بَيْتَهُ أَتَيْتُهَا وَأَتَيْتُهَا دَائِمًا إِذَا قُلْتُ هَذَا الْقَبِيلَ وَالرَّمَا حِ

فَتَحْتَمِي لَمْ يَزِدْ إِلَّا مِنْ بِلَادِهِ دَائِمًا وَحَقٌّ مِنْ تَقْوِي عِلْمًا الْمُنَادِحِ

فَدَخَلَ مَرْفُوعًا عَلَى مَعْقِلٍ فَقَالَ حَقٌّ مِنْ هَذَا الْأَوْتَعَفِ وَالْأَبْدَانِ وَالرَّمَا حِ مَا وَاللَّهِ أَتَانِ لِنَقْلِ قَوْلِ أَبِي

مَعْقِلٍ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا

الْمَلِكِ وَدَعَا أَيْضًا عَلَى وَجْهِ خَيْرٍ هَذَا فَقَالَ قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَقَدْ كَانَ مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا

وَوَدَّ مَكَانَ سَبْعِينَ الْغَامِ كَانَ مَرْفُوعًا وَجْهٌ مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا

عَلَيْهِ وَهُوَ بَيْتُ النَّاسِ فَانْشَأَ بَيْتَهُ

أَشْهَدُ الْعَبْرَ نَفَحَ فِي رِأْسِهَا تَقَشَّعَتْ عَنْ مَنَابِقِهَا الْقَطُوعُ

بَابُهَا مِنْ مَرْفُوعَةٍ مَقْصُوحَةٍ كَانَتْ جَبِينُهُ سَبْعِينَ صَنِيعٍ

فَقَالَ مَعْقِلٌ أَفَأَبْرَأُ مِنْكُمْ مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا

وَأَدَامَ مَعْقِلٌ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى الْأَمْرِ الْقَبِيلِ فَقَالَ قَدْ أَتَيْتُهَا وَأَتَيْتُهَا عَلَيْهِ عَلِيٌّ مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا

قَالَ أَجْرُ هَزِيمٍ بِرَجُلٍ يَقُولُ الْقَبَائِلُ فِي

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَلِيحٌ دَوْعَلَةٌ أَجْرُ هَزِيمٍ وَالرَّمَا حِ دَوَائِدُ

ضَفَبَ مَعْقِلٌ وَفَعَلَ مَا أَدَامَ لَمْ يَكُنْ مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا

عَلَى كَمَا شَاءَ بَعْدَ هَجْعَةِ النَّاسِ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَّبِعُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ بَدَلًا لِمَا أَدَامَ الْأَمْرَ أَتَيْتُهَا وَأَتَيْتُهَا

عَلَيْهِمْ

مَعْقِلٌ

التبليغ

٥٣٦

ما حلك من عذاب عنك يا محمد أوجبت سخطاً لم يراي يا بشره تغير استغنى فقال بل لراي ابته
 ويغير استغنى به قال فلا بأس بذلك وخرج من عنده فلقى اخاه مروان فاجرى بئس بينه وبينه
 فاستغنى طغياناً وقال لعبد الرحمن فجدنا الله ما اضحكك عن بنت الرجل بما اغضبته حتى اذا انقضت
 منك اجمع عظم لم يبق له دود وكبر من نفسه تغلب سيفه فدخل على معاوية فقال له معاوية حين جاءه ما غضب
 به بينه وبين وجهه رجلاً يا محمد ما لك لا تغضبنا عند شئنا اياك فقال لا والله ما ذاك لك
 ولا قد يثيب عليك فانيك لا عاقاً ما علمنا والله ما اغضبنا ولا جرحنا جزءاً لقد كانت لك
 من بني عبدك كل في العاصم من الله صلى الله عليه وسلم لهم والخلافة منهم فوصلوا
 بالبحر حرب ومثروكم ووثقواكم حتى اذا وليتم ابيهم الاسود سينعرج طغيانهم فربما
 قتلهم بنو الحكم وينوابهم بنفاً وعشيرهم باقاهام تام ثلاثاً حتى يكلوا اربعين عيلاً امرؤاوس يكونون
 منهم ثم يجرى لهم في السوء بالمرضاة فقال له معاوية عنك ثلاث لو لم يكن الا واحدة منهم لكانت
 عنك السابعة من اقدمك على عبد الله ما بينكم ما بينكم فلم تطلع ان تشقوا شقة ابيهم كراهم
 لا امرؤاوس السابعة ان انشروا واستملاك على فجعها عرب بن عثمان فلم يقدحها فقال له انما ابن
 عاصم قد كثر منته سخطاً لك اذا ساءت الامور علم ابن موهوب وانما كراهم امرؤاوس فان
 ما ثوبوا به كرهوه وجعل الله لنا في ذلك الكرم خيراً وانما استغنى بملكه على عمرو والله ان له في
 على سداً واكثره وحسنه بنت عثمان فاكشف لها ثوباً بغير خسران بقا ملة فاستغنى به بطلب الكرم
 ففلا ملة معاوية وابن الموفق لست هناك فقال مروان هو ذاك الان والله اني لا يوشع واخو شرة
 وهم شرة ومعاوية يملكون الله ولو قد بلغوها لعلنا يرتفع مني فاحول معاوية ثم قال

فان الذي شر ادمك قليل فقل في خيالك
 بقاء القليل اكثر ما فراخاً وامر الصقر مقلد رفد

فلما فرغ مروان من كلامه خضع له معاوية وقال لك العترة وان اردت ان اذكرك الى علك خوشر مروان وقال
 له كلاً وحسن لا راي في ما انا اليه ابداً وخرج فقال لا تخف بن عيسى لمعونه وكان حاضرهما رايك
 لك سخطاً من شدة ما هذا الضيق لمروان واوشى يكون منه من بين ابي له فابلقوا اربعين واثني
 تحتاً منهم فقال له اذن متى حتى اجرك بذلك قدما منه فقال له ان الحكم بيني وبين العاصم كان لحد في
 مع اخوانهم جيبه لما دفن الى التبرج الى الله عليه وسلم وهو تولى قتلها فجعل لواله صلى الله عليه
 واله وسلم جدياً نظراً اليه فلما خرج من عنده قتل لواله فقد استعصم النظر الى الحكم فقال ابن العزيرة
 ذلك رجل ذابغ وله ثلثين اوقاً لاني بين ملكوا الامر بكم فوالله لقد تلقاهما مروان من بين منبا
 فقال له لا تخف لا يدمع من هذا منك احد انك تضيع رقة وقد علمت ذلك وان يقض الله امر يكون
 فقال له معاوية فاكمها على ابا عمر اذن ضد لعمري مسكتة وصحف ومن لطيف التبليغ
 المذكور ايضاً ما حكى انه دخل عند الهذلي بن سديد بن مسلم البنا هلي ومعه اميرة الا فوه وكانا في
 فضلى الناس حتى بلغ العبرين فرج لهما فلما قرب بعضهما من هذا قال ابن اصيلك الله دهل بنحو القم
 فقال ان كان كذلك فترج عنه خاشية الا واد اراد قول ديثار بن مرد

ما شأنا
 البلد
 قد

التلخيص

٥٣٠

في الشاعرية وعلى شعر فقال السري اشتد الامير بنفيل في حبسكم من عصفائكم واصحابنا
وحقوب بن كاذم في خبر جبر فقال له سيعا الله انه على العود فادخلنا حصيد الغاية فله
مطلعا لمينها على طوق العواد فانه في الحب والرويق منه وما يفي
قال السري فكيف القصيد واغتر بها فلم يجدنا من عتارنا به الطيب لكن زابت يقول فيها
اذا شاد ان يلهو بجملة الحق اواه ضاوي ثم قال له الحق

فعلنا ان سبقت للقله انما اشار الى هذا البيت فاعرفت من معادته ومنه **ومن ذلك**
ايضا ما حكاه الشيخ الفاضل الاديب عبد الله بن صالح الشهير بان حجة الجوزي في كتابه يقول في
شرح شواهد الطول ان جري بن السبد على بن بكات الحنفى اشرف زكيد بن عمن امر به السري
كتاب طالع الخطا كان السبد على بن بكات خطا طالع السن والشرف فهدى شاكاه نشد
السبد على قول الطغراء هذا جزاء امره ان ردوا من قبله فمضى فحضر الاجل
فغضب اشرف بن بكات لم يتر هذا ولما اردت ما قبله وهو

ما كنت احسب يمتد به معنى حتى ارى ذلك الاوغا والتفك
اسنى الى الخي ومن طرب التلخيص ايضا ما يحكى ان رجلا قد على جبر فجاد به سكران فادعه
الى ان من حجة الرسا فله الجاهنا العرقه فاستقبلها شاب فقال لها انى الله على الجاهم صا
المرأة دم الله يا العلاء العرقه ما وقفتا بل ما دناشها وقفا قال الرجل فبعت المرأه فقلت لها انى
لو تخرى بنى با اراد بان يجرى بها اردت باي العلاء العرقه ففعلت ففعلت ادب الجاهم قوله
جئون الى الجاهن الرسا فله والجسر جليل الموى من حيث ادخله ادرك
وادعت انابا في العلاء قوله

فبادوا بها بالحنين ان زارها قريب لكن دعوتك تلكا هوال
ومثل في ذلك بين ما حكاه الشيخ في الخبر السبد الياس ان الشيخ باه الدبر الفاسق
الى الجامع الا انه هو ما فوجدا بالحسين الجوزي بالسا والمجا منه مبلغ ففرق بينهما وصل كعتين
ولما فرغ من لايه الحسين الجوزي اودعنا لاقول ان سنا الملك فقالا بوي الحسين وانا ففعلت
بقول صاحبنا التلخيص الوفاق اراد ان الفاسق قوله ان سنا الملك
انما مقعد منعت بين قوله وعلق واراد الجوزي قول المريج الوفاق
ومعهم في اخر الآية ففاده سلس القناد

لما توسط بيننا جرت الامور على السداد
ومن لطيفه بل بصنا ما دعى ان احل بن يوسف التوزي فدخل على المامون وعرفه بانه
ففرجه على انما انظر دوى اليها بقبله فقال كاشته الرقة فدم بها ارادت فحدث بذلك فغضب
بشر فقال له انت تدعى الفطنة فبعب عليك مثل هذا ارادت حصة وعت قول الشاعر
دع فرج ناب فاستمر بطعته كحاشية البرد الى الماء المسهم
وهي قول الجوزي واذا والله لظالمنا طعنت اننا بكاه

القلبي

فِيهِ الْجَمَالُ وَمَا أَوْلَا وَمَعْنَى عَشْرَ مِثْقَالٍ خَيْرٌ مِنَ الْجَمَلِ عَلَى الْهَيْلَةِ الْمَعْلُومَةِ عَظَمَانُ وَرُبَا ضَلَا
 سُبْحَتَكُمْ قَدْ رُبَّ عِدَا أَطْلَبَ أَبُو طَالِبٍ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ صِيحَا كَمَا لَمْ يَحْضُرَتْ لِمَنْ وَهْنَد
 بِنْتُ الْحَارِثِ جَعَلَتْ خَادِمًا بَيْنَهُمَا مِنْ الْأَطْلَبِ بِالْقَوْمِ يَقَالُ لَهُ خَدِ لِمَ وَهْنَدُ وَهْنَدُ وَلِلْجَدِّ الْأَوَّلِ
 الْقَوْمِ إِذَا مَضَى الطَّائِفُ بِالْعَمَلِ مَا دُرُ
 وَقَالَ السُّعَيْبُ لَقَدْ شَرِيتُ خَنِيئَةً
 وَمَا لَكَ الْأَمْرُ الْيَأْسُفَافَةً
 فَيَا مَوْتَ تَدَانِ الْجَوَّةُ نَجِيئَةً
 وَمَا بَغْنِي تَكُنْ دَعْمَكَ هَارُكُ

وقتاً بغيره
من المثلث
في المثلث

على البيت الاول انما اربعة اشياء هي العاقلة وهو طام يغير بالمثل في الجوع فقال الجوع من ذا
 فقال ابلغ من قس وما دأب في غير المثل في الجوع فقال الجوع من ذا وما دأب في غير المثل في الجوع
 فقال الجوع من ذا قال طام هو طام من غير المثل في الجوع كان جوارا شاعرا
 منظر اذا ما نزل قلب اذا غم لهيب اذا سئل عيب اذا ضر به ابتعا سق واذا اسر علق
 واذا اترى انفق وكان ام بالله لا يسئل واجلته ومن عذبت في خراج الشعر الحرام طلب طاعة
 فلما كان في حرفة ناداه اسيركم يا ابا سافرة اكلت الاسرار والعل قال فكم لك ما انا في بلاد
 فما موثني وقد اساءت في اذ توفيت باسحق قال فكم لك من ايام من العزيرين واشترى منهم
 غلوة واهم بكثرة في بيتي حتى لا يفتد امر فاداه اليهم من عكش ان فادته لمراد طام حدثت ان الناس
 اسبابهم سئفا فذهب اليها العكش فبينما ذاك في اشد الجوع فاعطاهم عذبا واخذت سقاة
 مثلنا طاعة ما انا في اشد الجوع في الجوع فافترقا بلما يفر اليها مسك من كلامه شام
 يلقن له ما يفر فقال له انما امراد اقم الجوع فكم منظر من ذاء الفداء ذابني عما قبل فرفى
 فاما امراد يقول يا ابا سافرة ابتل من عند بيتي جاع فقال احضري عذبا فاداه فوالله لو شيعتم
 قال قلت سر بها فضلت بما دأبها طام فوالله ما من عذبا لك من الجوع الا با لتعليل فطام الى
 فيه فذبحتم اجمع نادا ودفع اليها شفرة وقال اشق وكل واعرف لكد وقال لي ابق على بيتك
 فابطلنا طام قال الله هذا قوم ان ناكلوا اهل القصر حالهم كما لكم فبطل بالذ القصر بيننا بيننا
 ويقول عليهم النار فاجتمعوا واكوا وفتش بكنا ثم وعدنا انهم حق لم يمسدوا القصر على الاخرة
 فبطلوا كثير من بيتي مشربا ودم الطائيون ان طام اعد الجود عن امر عذبة بنت عذيف
 الطائبة فكانت لا يلقى شيئا سخطا بجودا ولما نادى بنوديل من بني هلال بن عامر بن مسعدة
 فبلغ من غلها من سقى البروني في اسف الحوض ماء طبل من طبل من قود والحوض في غلها من ليل اللقد
 اسمها غافق وسفي بني هلال يقول الشاعر

لنجد أنفسنا بأهل بنظر
بنظر طائر أبسط منا

فَأَمَّا كَلِمَاتُ الذِّكْرِ فَالْحَقُّ عِيدُهَا

قال حمزة ومعلمي ابو بكر بن دينا له حديث ابو حاتم عن ابي جهم ان ابا عبد الله عليه السلام قال
من نكح المرأة التي احبها فله من الدنيا ما يشاء ومن نكحها فله من الآخرة ما يشاء

التلخيص

٥١٥

الوحيان ومن كنهه راحة الطهارة وبخوابها من راحة في جعل آتاه هولا وهو لا يفتأ
الطهارة هذا من غير أن يقال ليوناس في بطن السمكة من غير أن يقال ليوناس في بطن السمكة
فيمنهم من لا يطلع عليهم هتفه فلما رأى قالوا الله من طلع علينا فلما دعا فتوا على قضيتهم
فقال هتفه الحكم على ذلك أن يذهب إلى الله بالبركة فيلقون به فان كان واسيا وسببه
وان كان غافا فغافا لربنا لا أولها أن يكون من أحد هذين الوجهين لا خارجا بالبرهان و
من حقله ومن دعت ولادة من دعت ومطأ وخرن وهو دون طهارة فمثل من ذلك فغا
لا حوت بها نكس ولا أينل فبات فان لم يزل واخلاه و غلامه ففعله فاعلم اصبح رأى
الغلام في غنى فيه فقال يا اخي أنتا فانه ناو من كنهه انه كان من غنى أهل في السمان في
المشي في البيت من قبله ففعل ما تشع قال لا اقلما اصلي الله ولا اصلي فاعلم
ولكنك من غنى هذا التلخيص هذا المقدار تأبى بهتفه فتعنى من مود الان آيات

ابن جبريل في حديث بلعجة الصفي الحلبي قوله

ان القيا نلعت كلما استوا اذا أنت في من كل يوم

القيح فيه هو الاشارة الى قصه موسى عليه السلام مع القحرة فلما الله العضا

وقيل بلعجة ابن خبار الا مدلسي قوله

منع من حق زنا من قبح القماح ببغية فنهو

وقيل بلعجة الشيخ عز الدين الموصلي قوله

وان فكبا القايح من قبح تلعب قصه موسى مع معتم

قال ابن جبريل انه من خلا بين الشيخ عز الدين فغراه له لعله تدعى على هذا التلخيص فكتبنا قبحا

معناها ان كتب القايح القايح وان بها تلعب قصه موسى عليه السلام مع معتم الله اعلم اني ورو

وقيل بلعجة ابن جبريل قوله

قد شمس الصفي القوم فنهو وابلوش تلعب بركبهم

قد قدم ان هذا التلخيص استعمله اشعرا في احوالهم اعني التلخيص بقية الشمس فاذ

ابن جبريل عليه السلام بالابا جبريل عليه السلام ونكته لغيره بما تحت الاسماع ولغيره عند الطبايع

وقيل بلعجة الطبري قوله

بمجرانك كم ابهت خصما كشاء خبير تلعبا بغيرهم

القيح منه الا مقصدا لاشاء الله اهدتها اليه في ان صلى الله عليه وسلم تلعبا بغيرهم وكان قد

وتتمها فاكل منها وكل القوم فقالوا دعوا اليكم فانها الخبز التي تاكلونها وافهموا مشكوة

وقيل بلعجة يعقوب بن قولي

تلعبكم مشفى في الخلق من عليل فاعلم بهتفه فاعلم

القيح فيه هو الاشارة الى ابراهيم عليه السلام الذي قال في النبوة في تسبى قال وميت بما

اجتمع على عبيته من المرضى في البوا واحفوا فاعلم ان طاق منهم ان يبلغه بلعده ومن بطو

التابع

049

منتهى الحب حتى كان يداوهم بالدمع على شرط الايمان وما يابى ان يبني صلى الله عليه واله لم يرض
 ففقد عدت به واثبات كثيرة ومعان عمن فتاده ابن النعمان ما صيب في احد حتى وقت على
 وجنته فزادها صلى الله عليه واله فكانت من جهنمة يصب على انهم في وجهه في قتله في
 يؤذونهم قال فاضرب على ذلك **فاح** **وشر** **والنعمان** **عن عثمان بن ميثع** **قال**
الرسول **الله** **اذبح** **الله** **ان** **يكشف** **عن** **بعض** **كنا** **في** **نظفوا** **نفسنا** **ثم** **مسى** **وكعبين** **ثم** **قل** **السلام**
اذا **اسال** **الله** **واقر** **عليك** **بنبي** **مجتبى** **التي** **تحتج** **بها** **عند** **الله** **في** **الوقوع** **بلك** **الى** **نيلان** **ان** **يكشف** **عن** **بعض**
اللام **شفتي** **قال** **فخرج** **وقد** **كشف** **الله** **عن** **بعض** **وسرى** **ان** **ابن** **ملا** **على** **الاستد** **اصاب** **استغناء**
ميتش **الى** **التي** **صلى** **الله** **عليه** **والوسم** **ما** **خذ** **ببعض** **جثوة** **من** **الارض** **فقتل** **عليها** **ثم** **اعطاها**
وسرى **ما** **خذها** **متجبا** **يرى** **ان** **قد** **عزى** **بها** **فاناب** **ها** **وسرى** **على** **شفا** **فشرها** **استغناء** **الله** **في**
فكر **العتبة** **عن** **جهنم** **في** **ذلك** **يقال** **خوبان** **اباء** **ابقت** **عناء** **فكان** **لا** **بصر** **بها** **مشيا**
ففتش **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **والوسم** **في** **جنته** **فابصر** **فرايته** **بذلك** **الخط** **في** **الاور** **وهو**
ابن **ثابت** **بن** **وسرى** **كلثوم** **بن** **الحسين** **بواحدة** **فخر** **ببعض** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **والوسم**
فيه **فروا** **قتل** **عليه** **شقة** **عبد** **الله** **بن** **انيس** **لم** **تد** **وقتل** **في** **عن** **عليه** **يوم** **خير** **كان** **وعدا** **فاصبح**
بابا **وافتش** **على** **منه** **بناق** **الحسن** **بن** **الاكوع** **ببعض** **فجرت** **وهي** **بجل** **يهدن** **معا** **ذمين** **انابها**
السيف **الحكيب** **بن** **مقل** **ابن** **الاشرف** **فجرت** **في** **على** **ان** **على** **بن** **الاسم** **يوم** **الحق** **فانكسر** **تغير**
مكان **روا** **نفر** **فرس** **به** **واشكر** **عليه** **بناق** **عاب** **عليه** **فاجعل** **يدعو** **فقال** **رسول** **الله** **صلى** **الله**
عليه **والوسم** **الام** **اشعر** **واغاف** **ثم** **ضرب** **برجله** **فاشكر** **ذلك** **الوجع** **بعك** **وقطع** **ابو** **عجل** **ثم**
بد **وبعد** **عوز** **بن** **عمر** **انما** **يجل** **بن** **ميتش** **عليه** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **والوسم** **فانصقت**
ملا **ابن** **عصب** **ومر** **ان** **ابن** **ابن** **ان** **جيبين** **بناق** **وام** **ببعض** **يوم** **بلا** **مع** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه**
والوسم **بعض** **على** **اقصر** **حق** **قال** **شعر** **فقد** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **والوسم** **ففتش** **عليه** **حتى** **ميت** **واشعر** **امرا**
من **ختم** **معها** **جيب** **بربلا** **لا** **يسمك** **قال** **بناق** **ففض** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **والوسم** **فامرها**
ببعض **مسير** **في** **الغلام** **وعقل** **عقل** **فانقل** **عقول** **الناس** **فمن** **عن** **ابن** **تار** **جاء** **امراة** **باب**
ظا **ابن** **يونس** **فمن** **عده** **فتح** **شقة** **فخرج** **من** **جوف** **مثل** **الجو** **والاسوي** **وشوق** **انكفأ** **العدو** **على**
ذراع **عكبن** **حاطب** **موطط** **فتح** **عليه** **وقال** **وقتل** **منه** **فجرت** **ببعض** **وكانت** **في** **كف** **شر** **جبل**
ببعض **سلط** **فمنع** **القبض** **على** **السيف** **عنان** **الذات** **فكها** **التي** **فما** **زال** **يظنها** **ببعض** **حتى** **في** **نفا**
ولم **يسبق** **لها** **اثر** **وسلك** **طريق** **طعاما** **وسوا** **اكل** **فما** **لها** **من** **بدر** **وكانت** **طيلة** **الحاقا**
انما **ابدر** **التي** **في** **ذلك** **فما** **لها** **ما** **في** **ذلك** **لم** **يسل** **شيئا** **فمنع** **فما** **استقر** **في** **جوفها**
التي **عليها** **من** **الحيا** **لم** **يكن** **امراة** **بالميتة** **اشد** **حياء** **منها** **وببت** **ببعض**
الشيخ **ام** **عيل** **المري** **قوله**

اهل الفضائل پیغام بین ولا سیام وھی یوزو وجومهم
قال ناعه فشرحه وتمام اهل الفضائل پیغام تبین ای فخر ولا سیام الاصل ولا یستأثرون

العنوان

٥٢٧

وسمى كبريته وما يشي بما منكنا بأبضرة الأشهر وهو بزر والشمير المتصل بمودله
التحاطير وقوله ويؤيد وجوههم بكثرة البعثات المتقوات في كلامه وكان
يريد التلخيص بقوله تعالى سيما هم في وجوههم من أثر التجو

العنوان

وإدما بدأ عنوان ولله

به توسل عند الله في القدم

العنوان بالفتح والهمزة الأولى مفتوحة أو بالهمزة المثلثة طان كنان فلما كثرت التواترات قلبت
عند بعض أهلها ومن قال عنوان جعل التثنية لا ما لها تحت الظاهر التثنية كان وكلما استدل بكثرة ظهور
على غير هو عنوان فلهذا وجهت الكلمة في حديثه وهو قوله تعالى في الحديث العبد لله من حق من الكتاب
عنوانا لا يبرهن من تأخره وقوله الجوهري في يقال عنيان وقال الأثير العلوان كثر في العنوان بغير حدة
قال في الصياح وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ويظهره في اصطلاح البدويين قال ابن الأثير
هو أن يقرأ الكلمة في غير ما في تصديق كسيلة أو كذا بامثلة في الناطق تكون عنوانا لأخباره متقدمة
ومعنى من ألفه ومنه وقع عظيم جدا وهو عنوان العلوان بذكره الكثرة الفاظ يكون مفاتيح لعلوم
وعلا عليها في الأول قوله تعالى وأول عليهم نبأ الذي آتاه الله أنطق بها الآية في عنوان قصته
بطعام ومن الثاني قوله تعالى اضلوا للخل ذي ثلاث شيع في هذا عنوان علم الحديث في هذا الشكل
المتشاكل لا لشك لا فإذا مضى في العلم على من علم من العلم لا يكون له عقل في قوله وشرى وأما ما
اقتضاه أهل جهنم بالاضلاق والخل هذا الشكل فكما بهم وقوله وكذا في قوله فيهم تكون التسمية
والأمر والآيات منها عنوان علم الكلام وعلم الجدول وعلم الحديث في كبر ما يقع هذا النوع في أسنان
المستفيدين هؤلاء قالوا للأخوين **فمن قال قول** إلى فراس العاديين سعيد بن حمدان وقد
كتب إليه في بعض خواصه وصبر القصر الجابر بقوله

وفايت لا تسليم غير محجب	وعدت تحسن الشيرة قلب محجب
وعود على نابل زمان شبيب	ولم يبق حق غير قلب مشيع
بجسم ثمان أو بجملته بيب	وقد علمت أني بأن منيق
بملك في الماء أم شبيب	كأعلمت من قبل أني بملك ابنا

فهذا عنوان في آخر أم شبيب الحارثي قائما كأنه قد أدان أنما ولدت نارا فلم تزل لنا وقيل حتى تبلغ
السماء وقلت بصينا لها أظفار الأرض ثم وقت في ماء فطغت وكان إذا بزل لها أن ابنك قتل ثم
تصدقت وإذا قبل ما أدان كان لا ظلا قبل لها أن تفرق ناحت عليه وكان وشبه فرس في جملته من
البحر فوقع في الماء وتشبه الحداد الذي عليه قدوت وحول أن أظفارها تجتاح فاصوا عليه فخرجوا
من الماء وشقوا بطنه واستخرجوا قلبه فوفوه فكان سيقرا عظاما وقد أتاها ثم كانوا يضربون به
الأرض فيظهر جثا أحدم كان يفر بأشبعه فجاءه كالحجر صلاية ومعدية معروف

ومن هذه القصيدة أيضا

فلمت خوف القار اعظم خطره وألمت نعره كان غير قريب

العنوان

٥٥٠

دعوتك والابواب تفتح دفتنا
 فمثلك من يدعي لكل عظيمته
 ولا تقعد زعمي وقد سيم في
 فان مثل بعد اليوم عالمك ملكو
 هم غفلوا عنه الفداء فاسبقوا
 ولم يك بدعنا هلكه خبر انهم
 هذا عنوان لواقعة مبيد بن ذوان الميقي آخر طاجر بن ذوان
 كانوا اعداء مبره فاشترى نفسه باو كبا ثم ربيع فابى اخوه لقطط
 اباء او مراه ان لا تقوموا العربا ثمان بن ذوان فاجب سواهم بن مسمومة
 اخوه لقطط فاشترى المراته وما احسنه
 فان تقطعت في نفسك الصلاه كم
 وان تقطعت في نفسك الشر الصلاه
 بدافع عن الجبابر كبريانه
 عني خلق الالهام مثل لكم منق
قال فيها ضابط سيعنا للعدله
 بنا عليه النعم التي قبل قد دعا
 الرزاقك لنا نحن عدلنا
 وفيك لعين الالفند فاعبوا
 يقولون جنته فاده ما عرفنا
 فقلنا ما افاقه لاهل قائل
 فبكر سا انا ما فاما منبهه
وهذا النوع في شراجه فراس كثير وعنه قوله انصفا
 جمعت هوننا الهند من كل بلد
 واكثرنا لغارات بنو وبنهم
 اذا كان غير الله للمرحمة
 فلدجونا نحننا مختلف حلقه
 انصفا فراس حذيق بن بلدا الفزاريه هذا عنوان ليقوموها فان الحفنا كان حافرا الجبر اجد ان
 بطا فمشله فلما كان يوم الهب انهم حذيقه عليها فلم يهد ابن موجه فقال قيس بن جهم استعوا
 ان الحفنا في بنو تحت حقه بلاء الحيلاءه فقتل هو وبنو اعتر من اهلهم فكانت الحفنا سبب قتله وقال
 بعد فوجت مثاياما فوجت
 فبشر الحكا بتر مال بن فوجت مع خالدين اوليد فان ما كائنا امنع ان يكونوا اصد فالت

الغُزَّاز

١٥٠
 ليدركوا إليه خالد بن الوليد فذكر أن خالد أعطاه الامان فلما رأى امرأته قال ما لعل عجبته وشكا
 ذات الجبال فمثل ما كانا وترويح بها وجعل عليها من الهشوات فغضب ذلك شهيقا وقال لعل
 وأردت مني عذابا في موت حبيبتي ابوه واهله وبشك العقائد
 يشير إلى خرم ديار ابن ربيعة قال لعنه بن الحوش الربيعي وذكر أن ابن ربيعة سرق دوابا ولم
 يعلموا أنفرا قال لعنه بن الحوش من أبه لا وقت لحاء أبوه فحلف ابن ربيعة أن لا يفتح منهم خلق
 أبوه أبائهم قتلوه بسبب فقال اشكوا أمها فقول

ان يقولوا قد ائتمروا بحكم
 منكم ان يقولوا قد ائتمروا بحكم
 منكم ان يقولوا قد ائتمروا بحكم

وَلَا تَأْخُذْهُ لُوحُظَاتُهَا
عَلَيْكَ الذَّمُّ لَا تَقْنِصُ وَالْكَوْثُ

[illegible]

ربها بجبا والمختارين ما ألتما وهي أشد أبوه لعمرو القيس ابن حرق وهو عمرو بن المختار وذكره ابن
الكتيب ربه شهرا وقد أجمعت هذه وقول العرب لغيا برك ايدع عرق فقال ليقم امرء العرب بجبا واكثر
عند كلبا أخذهذين الوجه فقام طامرا ناجيهم بعده فاختارها فأنشد بواحدة أو سبعة إلا أن قوله
للمختار ما ألتما العرب بجبا واكثر على أن قال العرب المختار من العرب معناه في زمانهم في مصر

العنوان

۵۴

ثم في خداه ثم في عيونه ثم في سنده ثم في كعبته في عودته ثم يلهث من انكه هذا العركب فاني اخوف منك
الناس فقال يا ليت عندك القمار من عبيدك فانهم يلعنوك في اهل بيتك وفي بلدك قال
انا ابو عشرين في اهل بيته وخمسة عشر في عبيده على الاكابر والاشاغر والاشاغر على الاكابر فما قولك
كذلك انك في بلدك فشا هذا العركب ثم وضع قدمه على الارض وقال من انا هذا ان كان بك ما فانه
من الاول فخرج اليه اهل بيت القمار فجالسوا من منقذ البر من فقال النبي من بن بعلد

دبرها ابن مایا لزن عورتا کتا هما
و آه کرام الناس و لا هم به

وَمَا وَقَعَ مِنْ نَوْحِ السُّنَّانِ فِي الْعَرْكِ قَوْلَ الْاِتِّجَانِ

مَا فِي جَفَاكُمْ إِذَا أَنَا لَمْ أَخُنْ
مَعَكُمْ النَّبِيَّ عَلَى الْبَرِّ مَادُورِي

تَبَيَّنَ حَدِيثُهُ وَقِيَابُ
تَمَاجِنَاهُ إِلَّا فِيكَ الْكَذَّابُ

حَقَّاسْتَانِ لَمْ يَوْسَى نَازِلِي اِنَّا اَلَدُّنْيَا قَالَا لَوْ شَاءَ كِتَابُ

بشر المواقفة وما على ما يشركون من أمهات رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبل نزول
 به للمطوق حتى إذا كان قريباً من المدينة قال كل أولادكم فها بشرهم للؤمنين ما لا نواعدتكم
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا زاد الشرايع بين مشائركم فخرج معها خارجاً
 مسرلاً كما تفرقه به للمطوق خرج معها علي بن أبي طالب في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان
 القسا إذا دخل خفاً قائماً ما كل العلق لم يجز لهم فقلان وكذا إذا حل بغيره خلست في

[illegible]

عَلَى الدُّنْيَا حَيْثُ أَتَتْهَا فَهَبَتْ وَجَدَتْ رَحْمَةً وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ عَلَى الْيَمِينِ وَمَقْدَمُهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ
كَانُوا يَحْمِلُونَ عَلَى الْيَمِينِ وَمَقْدَمُهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ عَلَى الْيَمِينِ وَمَقْدَمُهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ عَلَى الْيَمِينِ وَمَقْدَمُهُمْ

[illegible]

العنوان

[illegible]

العنوان

১১৫

غايته هو الغنى فادار راحة صلى الله عليه وآله وسلم مما حصل منه وعلم أنه لا بد أن
 يقول عليه وسلم في ذلك شيء لا تدفعنا من أمتنا وعلينا عظيم قدرها وان لم يسهل الأمر لرجلها
 قالت عائشة ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحسبنا ابواي حشركم امرأة من
 الاضياء وانما ابوكم وحييكم من مجلس محمد الله وآخيه عليه وسلم قال يا عائشة اترقبك انما بلغك من
 قول الناس ما تقول الله فان كنت قد دفعتوا ما يقول الناس فخذوا الى الله فان الله يقبل التوبة
 عن عباده قال فوالله ما هو الا ان قال في ذلك ففعلنه معي حتى ما احسن عندهما وانظرت
 ابوي ان يجيبا عني فلم يجيبا قال يا محمد لا كنا احقر في نفسه وامرنا ان ان ينزل الله في
 قرأنا بئله في المسجد فيصل برؤي في ان رجوان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في نوم شبها ليكني الله عني لما يعلم من رايه وان يجزها ما قرأنا بئله في قوله الله لنفسي كانت
 احقر عنك من ذلك قال فوالله ان ابوي يحل ان قلت لهما الا يقبلان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقالوا والله ما ندري ما فينا فاجيبنا قال ووالله ما علم اهل بيته دخل عليهم ما دخل
 على الانا في بكرة ذلك الايام فلما استبها على استبرحت بكرا ثم قلت والله لا اتوب الى الله لا اتوب
 الى الله عما ذكرت ابدا والله لا أعلم ان اترقبها يقول الناس والله يعلم ان من يترقب لا يترقب
 ما يترقب ولئن انا انكرت ما يقول الناس لا يسهل قولي في المسألة اسم يعقوب فما اذكره فقلت وكني
 اقول كما قال ابو يوسف فصبوا على الله المستحان على ما تصفون قال في قوله لا يرجع رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم على حجة تشاء من الله ما كان يتشاء ما يتشع شوبه ومنع له وسما
 من ادم تحت راسها ما انا حين رايته فوالله ما فرحت ولا ابيك قد عرفنا في حق رايته في غير
 ظاهرا ما ابواي فوالله من عايشه بهد ما يترقب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت ظنك في حق
 من ان باء الله تحيوا ما قال الناس ثم شيعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس واقر لغيره
 منه مثل الجمان في يوم شارب فجلس مع العرق من جيبته يقول ابشري يا عائشة فلما نزل الله
 رايك فقلت بمحمد الله ثم خرج الناس فغضبهم فوالله علم ما انزل الله عليه من القرآن في ذلك ثم امر
 بسطح ابراهيم وحنيفة بن حسان بن ثابت فكانوا من افعي بالفا حشره ففزعوا بواحد
 قالت ولما نزل القرآن ذكر من اعداها قال هل الا لك فقال ان الذين اذابوا لانك عصيتكم
 لا تحسبوا انكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب الاثم والذى توكل بكم منهم لم عناية
 عظيم فيل ان رجلا وانما هو قبل عبد الله بن زيد وانما هو ثم قال فوالله اذ سمعتموه من المؤمنين
 للمؤمنات بانفسهم خبرا ما لو اعدا انك من اى هلاكهم اذ سمعتموهما قال ابو يوب الاضاردي
 فمناجرتهم ابوب وذلك انهما كانت لزوجها ابا ابواي لا تسمع ما يقول الناس يا عائشة انما يلعو
 ذلك الكذب انك لاهم ابوب فاعلمت ما لا والله ما كنت لا تسمع قال ففادت والله اني لم تسمع قال
 تكم اذ لقنتموهم وانفسكم معقولون يا ايها الحكم ما يترقبكم بعلم وتخيرون من اهل الله عظيم فلما
 نزل هذا فاعيشه ما ابوي وكان ينفق على سطح العزابة وما جسد الله لا انق الى سطح الداعي
 انفسه بغير ابداء بعد الذي قال لما بشره قال فانزل الله في ذلك ما لا يلعو بالى ولما فصلت عنكم والله

العنوان

٥٥٥

ان يوثق اوله القرمه والمناسك والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا يجتنبوا ان ينقلوا
لهم والله عفو رحيم كائن فقال ابو بكر بل والله اني لاجتنب ان ينقل الله في جميع المسطح نعتي الله
كان يتفقها عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا وكان حسان قد عثر من صفوان بن العطل في قوله
امسى الخلابيس قد عثروا وقد كثرها وابن القريظة امنى بن عبد الله
فلما بلغ ذلك صفوان امر من حسان فصره بالسمع ثم قال

تلق يا ابا الهيثم عنك قاتني غلام انا هوجيت لك ديار

ولما عثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة ما والله لئن شر الله فثان لي
قوي اليه تالك ما يشرفني والله لا اقوم اليه ولا اجد الا الله

وبعث يدر يعبد الصفي المحلى رحمه الله قوله

والذات الجبر في جحر لاح له يوم التبا هل عجزت لدا الغم

العنوان في هذا البيت هو الاشارة الى قصة التبا هذه التي ذكرها الله سبحانه في القرآن المجيد
فهي ما جلت من يدك ما جلت من العلم فقلنا لوانع ابتداءه وابتناءه كما وفتاءه وفتاءه كما
اضننا وانفكرتم من قبل فبطل الله على الكافرين ما لا اقام في معتبر منكم فقلنا لما اورد
الكتاب على صفوان بن برخان ثم انتم اصر على جعلهم قال فبطل الله ما كان من ان لم يقبلوا الجبر ان ابا حكم
فقالوا يا ابا القاسم لم يرجع في امرنا ثم ما تيسر فاجعلوا قالوا القاسم كان ذا رأيهم فاجعلنا ما
تري فقال والله لئن عجزتم ما مشر انصارا ان جعلنا حتى نرسل في نعتنا عكم ما اكلام الحق في امرنا
والله ما باصل قوم بياضنا من كبرهم ولا بين سفيرهم ولئن فعلتم كان الاستهانة ان بعثتم الله
على دينكم والامر على انتم عليه فوالله اني لارجو ان ياتيكم من رسول الله ما يخرج من دينه
مهد من شر اسروا وكان حنظلة بن الحسن واخذ بن الحسن طيرة فبطل الله على خلفها وهو يقول اذا
قائنا فقلنا لا سخطت جحران يا مشر انصارا ولا ترى جرحا لو شاء الله ان يزل جبريلا من مكانه
ما فلا تبا هلوا فقلنا ولا يجر على جحر الارض من الجبر الى الجبر القيمة ثم قالوا يا ابا القاسم يا ابا
البا هل ان فخر على دينك فقال سلوات الله عليه ذابتم المباحة فسلوا يمينكم ما لا يسير
وعلمكم ما على المسلمين فابوا فقلنا انما ناجركم القرب فقلنا انما ناجر القرب فقلنا انما ناجر القرب فقلنا
ولا نحتاج من ديننا على ان نؤدع اليك كل عالم الا حلة الربي في صفو العفة وجبة ثلثين مدعا فاقتر
من حديد فخر الحزم على ذلك وقال الله اعني بيده ان الله لا يهدي القوم الظالمين
فرددنا وخذنا بركا منكم عليه الوادي فاذا لا سناصل الله جحران واهل حقه القبر على دعوى التبر فقلنا
حالا لمول على النصارى فلم يجرى عليكم وادعوا على التبر لما خرج المردة الاسود فجاه الحسن ورضي الله
فدخلتم في الصبيخ فدخلتم فدخلتم فدخلتم فدخلتم فدخلتم فدخلتم فدخلتم فدخلتم فدخلتم
الرجس اهل البيت وبطلة كرتهم فقلنا واهل ان هذه الرواية كالتنقي على مصنفها ابن اهل التنقي
والحديث وابن جابر لم ينقل هذا النوع في بدعيته في بدعيته يدر يعبد

الشيخ عز الدين الموصلي قوله

التشهير

التَّوْحِيدُ اخذ من البُرء المسمَّى اى المختلط وهو الذى يَدَّ لِحَادِثِهِمَا عَلَى الدِّى يَلْبَسُ لَكُو
 لَوْهَ يَقْنَعُ اَنْ يَلْبَسَ لَوْ كُنْ مَحْضُوْصٌ بِحَاقَةِ الْوَلَدِ الَّذِى قَبْلَهُ اَوْ يَلْبَسُ لِكُلِّ اَمْرٍ وَّالْاَصْلَاحُ
 اَنْ يَكُوْسَ الْكَلَامُ عَلَى رَجْعِهِ يَدَّ عَلَى بِلَادٍ مَّا بَعْدَ مَعْنَا سَبْتِ الْمَعْنَى الْعَوْنُ عَظَامُهُ وَقَبْلَ مَحْ
 قَتِهِمَا لِأَنَّ الْمُكَلِّمَ يَصُوْغُ بِأَقْبَلِ عِلَلِ الْكَلَامِ الْحِجَّةَ وَالتَّسْهِيمَ فَصَوَّبَ التَّسْهِيمَ لِأَلْعَرَضِ وَتَمَيَّزَ سَبْ
 الْاَصْدَاءُ مِنْ اَصْلِهِ بِمَعْنَى اَعْتَادِ الْكَلَامِ لَأَخٍ اَوْ لَأَخَاتٍ لِمَا مَعَ بَرَصَةٍ هُنَا لَعَزِ الْكَلَامُ بِأَوَّلِ
 عَلَيْهِ مَّا قَبْلَهُ فَكَانَ التَّوْحِيدُ مَعْنَى الْوَلَدِ مِنْ مَنَاءِ التَّوْحِيدِ التَّوْحِيدُ عَلَى عَزْزِهِ وَالْفَرْقُ
 بَيْنَهُمَا مَرْتَبَةٌ اَوْ بَعْضُ اَحَدِهِمَا اَنَّ التَّسْهِيمَ بَعْضُهُ مِنْ اَوَّلِ الْكَلَامِ اُخَرُ وَتَعْلَمُ مَقْطَعُهُ مَشْهُورٌ
 اَنْ تَسْتَعِدَّ بِحِجَّةِ الشَّرَافَةِ اَوْ قِسْمِ التَّوْحِيدِ لِأَيْكُلَ الْجَعْدَةِ وَالْقَائِمَةِ مِنْهُ اَلَا يَجْدُ تَعْلَمُ
 مَعْرِفَتَهَا وَالْاَقْرَانِ التَّوْحِيدُ لَا يَدَّ لِكُلِّ اَمْرٍ اَلَا عَلَى الْقَائِمَةِ فَجَبَّ التَّسْهِيمَ يَدَّ تَارَةً عَلَى عَزْ
 الْبَيْتِ وَعَلَوْهَا عَلَى مَا دُونَ الْجَزْءِ فَبِطَرِ الزِّيَادَةِ عَلَى الْقَائِمَةِ وَالْقَائِمَةُ لَهَا اَنَّ التَّسْهِيمَ يَدَّ تَارَةً
 اَوَّلَهُ عَلَى اَمْرٍ وَعَلَوْهَا اُخَرُ عَلَى اَوَّلِهِ بِخِلَافِ التَّوْحِيدِ فَهَذِهِ فَرْقُهُ ظَاهِرٌ اِنْتَقَى اِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ
 فَاعْلَمْ اَنَّ التَّسْهِيمَ ضَرْبَانِ اَحَدُهُمَا مَا دَلَّ عَلَى لُغْزِيَّةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ اَنْ مَعْنَى اللّٰهِ اَوْ لِيَا
 كَمِثْلِ التَّكْبُوْثِ تَاخَذُ مِنْ بَيْنَا وَاَنَا وَهِيَ الْبَيُّوْثُ لِبَيِّنَاتِ التَّكْبُوْثِ فَلَوْ وَقَفَ عَلَى وَهْنِ الْبَيُّوْثِ
 عِلْمُ اَنْ بَعْدَهُ بَيِّنَاتُ التَّكْبُوْثِ

أَحَلَّتْهُ لِي مِنْ خَيْرِ جُزْءٍ وَحَرَمَتْ
بِالسَّبَبِ بَيْنَهُمَا الْقُلُوبُ
فَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَهُ بِحَالٍ
وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمَتْهُ بِحَرَامٍ

وَمَقُودًا بَصْنًا

فَإِذَا حَارَبُوا أَذَقُوا عِزًّا وَإِذَا سَالَمُوا عَزَّوْا ذُلًّا

وَقَوْلُ الْقَادَرِ مُنْبِئًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَلَمْ يَزَلْ فِيهِ مِنَ الْجَلْدِ الْجَمِيلِ
وَمِنْ شَاءَ تَعْوِيْ غَدِ مَقْرُوعِ

وَقَالَ ابْنُ مَرْثَدٍ فِي الْأَنْدَلُسِيِّ

وإذا حلت فكل وأب مرمع وإذا طعت فكل شعب لائل

وإذا بعدت نكل شيء فاقصر وإذا قربت نكل شيء فامل

[illegible]

التَّهْيِيزُ

001

[illegible]

ضاج الحوى بفؤادك اللهم ضاج

فانشر بتوضع ناكوا الاحذاج فافشده الرجل

مَذَاهَوَى شَغَفَ الْفُؤَادِ بِرَحْ
فَعَالُ الْفُكْرِ وَف

وہی معاذ بن حذافہ خلیج

ان الغراب بما كنت تكوِّنُهُ فقال العنقود

منوى الاحته دايم التشجيع

بنوی الاجبة دايم التشاج فقال الرجل هكذا والله قال انفسهما من غير ان

لاولكن مكنا بنفوان يقال **وَحَمِي** ان جبر كما اشد الراعي القبري مقبلة الى هاهنا كان

الفرد في حاضر قلنا وصل القول. ترى ما سمعنا استنبها عظماء الفرع عن غفقه فقالوا كنفه

كُنْظُهُ الْغُرُوقُ حِينَ مَشَا فَقَالَ الْغُرُوقُ قَدْ أَخَذَ إِلَهُكَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ لَكَ لَا مَقْدَرُ لِحُضْرِهِ وَدَعِهِ

ابو الرخاء الا هو اني صاحب بن خناده فوجد الامور ان تصدق من ان لا اربح ان اريد ان تصدق

[illegible][illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

التشريع

من بعد ما أرى المرأة فقال هو كذا والله ضحك و بلبت بلعبة الصفيحة

قوله
 اكباك بونناجور شيرخيا
 ويثبت بعجة الشيخ عز الدين ابو صلي قوله
 فتمهله الوفا حرم لقبيل
 من يقن حوت له في البتم ملقم
 فليمله الرضا وصل الخدم

تسبيح في الوفا حرم لم يقبل تسليمة في الرضا وصل لمخمس
قال ابن حجر ببيت عز الدين فاء بالتسبيح في العكس فسقوش اذ صار كل من النوعين يجاذب الآخر
اعتقد انا ان الشيخ عز الدين اخفاهم تسبيح في الرضا في هذا البيت

وَبَيْنَ بَدْعَةِ ابْنِ حُجَّةٍ قَوْلُهُ

كذلك الخليل يستقيم الدعاء به
امنا بهنم بنما منحو فادهم

وَبَدِيتُ بِدَعْبَةِ الطَّبْرِىِّ قَوْلَهُ

وكل مقتدر في الحرب مبتدئ . لم يبقه والاعن تسهيم لهم

ما أحق الطبري أن يفتد به هذا المقام

على نفسه فليترك ضاع عمره
فليترك فيها مضيق لآلئهم

وَبَلَدٌ بَدَا لِعَبَّتِي هُوَ قَوْلِي

برعنا اذ دعا فرعون مشقة مؤنه فآخطأ لهتم سحرهم

وَبَدَّلَ بِعَبْدِ اللَّهِ أَتَمَّ اسْمَ عَبْدٍ مُنْعَرِفٍ قَوْلَهُ

ساعة البراءة انما هي على قدم منة منور من ساق على قدم

التشريع

لاح الهدى فهدى شريع ملتبه

لَمَّا بَدَأَ الْإِسْلَامُ وَالْمَنْتَهَجُ الْأَمِيمُ

الشرع في التفتيش بالشرع بابا الطريق قسريا اي قسرا وبغيره كما شرع

اشراعى شرع النافذة تشريعاً اذا ادخلنا في مخرجة المأمور بالابل على الماء والتشريع ايضاً ايراد

اصحاب الابل ايلهم شريقتي يحتاج معها الاستغفار من البئر ومثله حديث علي عليه السلام ان اهلون

التشريع ومن المعنى الاول فغل الى الاصطلاح **سوان** بتنى المقصد على مذهبن من اوزان العروض

وقايتين فاذا سقطت اجزاء البيت جزءا بعد جزء من ذلك البيت من فوق اخذ كل الشاعر

شع في بيته بابا له ودين اخر لما خلق عزرا في الامس وجمعه فاستبته السبب بين اللغوى الاصطلا

او استبعد من هذا النوع التوام لهما بق بين اليم والمخيم والجامع السبعي في الالفان ودم

فوم احصاءه بالسير وقال احوك بل اجد انك الشربان يهني بحسب نوافص صرى وادعته

ما زاد من اللفظ قال لا من في الاصله فكذا من هذا الباب معطى سورة الرحمن فان اماها او

فَمَا عَلَى أُولَئِكَ مَلِكٍ وَرَبُّنَا الَّذِي أَلْهَمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ

مخففاً بدأ من القبر بعد النوح طمناً التمسيد فيه مطابقاً للآفة ان يمشى بالامان الى حفرة الشاه

Journal of Management Inquiry 18(6)

التشريع

٢٠٠

لا يصلح ان يكون فاصلة كقولك لتعلموا ان الفضل كل شيء قدبر وان الله قد اخطا بكل شيء علما واما
ذلك ومما مثلناه في الشعر قول بعض العرب المتقدمين

واذا الزناح مع العشي لنا وحت هو ان زناح تكبر من مثاق
العشبنا نغري الجبط لضيقنا قبل العبال ونغفل الابدال

فاثر لواقص على الزمان والقنائل كان الشعر من الضرب الجوف المرفق من الكامل وهو

واذا الزناح مع العشي لنا وحت هو الخ تال
العشبنا نغري الجبط لضيقنا قبل العبال

فاما اذا تم البيت من ادم من الضرب السام المقطوع من غير صناد لكل بيت منها قافيتان

ومما قول الجحري في مقامات

يا خاطبا الدنيا الدنية انها شرك الردي وقراءة الاكدار
داومت ما اخفكت في يومها ابكت خذاق لها من دار

ولا بأس بابرار صفة المقامة المشبهة على هذه الابيات فان فيه مع ابرار انشاهد على النوع
بيان تشبهها لظن معلوما ويد بها قال عبد الحارث بن همام قال نيا ويا ناعا لوطن وشرك
الزمن لمخبر خشي وخوف من شيء فارقت كاس الكرى وضعت وكاني شرقي وجيت في
سبهي وعود الرعد مثا لظنا ولا اشد من اليها الفطاة حتى وقعت على العذلة والعم
الطاعم من الخافه فمرونا بياسر التبع واستظنا وشربنا لياسر الامن وشفاعة وق
قصرت في على لذة اجنبتنا وطعنا اجنبتنا فبركت يوما لا ليرحم لاوعض طرقة اجنبتنا
طرفة طرفة فاذا فرسان متناون وقبال متناون وشيخ طويل الكنان قصير القبلنا
وقلبت في جدينا الشبا بخلق الجلباب فركنت في النظارة حتى وانها لاجب الامارة
وهناك مناجيل المعونة عريضة مسته ومروعا بهته فقال له الشيخ اعز الله والود
جعل كعبه الطالمة لكفناك هذا الكلام فليما وديت به نبيأثم اكرامه تعليمنا فلما مرر
بجود مسكن العثمان وشعره لم اخله يلوى على وشيخ حين يرتوي حتى يبلغي فقال له الفقه
على رعت حتى تنشر هذا القري حتى عوا الله ما سرت وعبرتك فلا صحت حجاب سرك
لا اليك تلاوة شكر ولا شققت عصا امك فقال له الشيخ بذلك واتى بها خري من ريك
وهذا عبا فخس من ريك وكذا دعت صروج استلمته واتخذت شوي اسرقة واستقر
الشعر عند الشعر امة اقطع من سرة النجاش والصغراء وخبرهم على بنات الافكار كغيرهم على
البنات الايكار فقالوا له الشيخ وهل بين سرك منكم ام منكم فقالوا له الذي جعل
الشعر ديوان العرب وترجمان الادب ما احدث سوى ان يترشدا شربا واعاد على ثلثي من
فقال له انشأ بياك برمتها ليعتج ما احذاه من جلها

فيقال

يا خاطبا الدنيا الدنية انها شرك الردي
داومت ما اخفكت في يومها ابكت خذاق لها من دار

التشريح

واذا أظلم سحابها لم ينفع منه صدأ
غاراتها ما تنفعني أسرها لا يفندي
كم مردي يفردها حتى بدا معتدا
قلت له ظهر الحق وأولعت منه المدا
فأكب بعمره كأن يترى ضيقها فيها سدا
وأقطع قلابوقيتها وعلابها للوقد
وأدبها إذا ما سالت من كيدها حرب العدا
وأعلم بأن خطوبها نجا ولو طال المدا
فقال له الولد ثم ماذا صنع هذا قال أقم ولؤوس الجراء على ألبان الاستداسة الأجرأة
خلف منها جربين ومنهم من لوذاها وفتين حتى صارا أنزها رديين فقال بين ما اخذون
ابن فلان فقالوا معنى معك وأهل التهم حتى قدعك حتى يتبين كيدنا سالت على دفعت قد
أجرامه لآلهم انشدوا تغاسر شمس قد

لأخاطب الدنيا الدنيا الكثرة انها شرك الركب
فأدعق ما أضحكت في يومها أياك عندا
واذا أظلم سحابها لم ينفع منه صدأ
غاراتها ما تنفعني أسرها لا يفندي
كم مردي يفردها حتى بدا معتدا
قلت له ظهر الحق وأولعت منه المدا
فأكب بعمره كأن يترى ضيقها فيها سدا
وأقطع قلابوقيتها وعلابها للوقد
وأدبها إذا ما سالت من كيدها حرب العدا
وأعلم بأن خطوبها نجا ولو طال المدا

فألففت الولد إلى الغلام وقال تبأ لك من حريم فامق وتليدنا وق فقال للنشع
من الأدب بنبهت تحت من بنا فيه وهو قزمنا نيدان كنا نساينا ترفنت إلى على قبلان
ألففت غفلى وأما اتقن قواعد الخواطر كما قد يقع الخاطر على الخافرا منهم ما اردنا ابراده
من هذه المقامات وأعزها وقع من هذا النوع ما جاء من جرح قصد الشاعر وقد وقع
كثير منه في شعره لأخرين فتمسك قول الشيخ العارف عفيف الدين التليد من قصيدته

أوتنا باكر له داعي الصبوح مبنا
وأجل الله جلوه هو ملك في الله
بأطالنا في لطفات ليس بنا لها
أدغمه اعلى القضاة برحقها
وأجسل فلانك كلة أوراها
حتى ترى نطفلا مرصبا لها
إلا الكدى في القراح جلوا ترا
تدعوه صبوة الله كفاها

التشريح

٥٢٢

نشوان من غير التبييض فكأنه
غضن بميل مع الصبا من أها
القاهدة البيت الأخير فأنك إذا اسقطت من كل شطر من البيت جزوا صار البيت هكذا
نشوان من غير القصبى
غضن بميل مع الصبا
وقوله من آخرى وأهنا

بأبرق مجدهل حك فؤادى
لو لا اشتراك هو أكل استغيا
في ذا التتلمذ الحفوف واليتام
دمميكاً في سجع ذاك الوادي
أترى سوكبنة الحى بمجالها
سلبت ما دل في الحوى وما عاد

فإذا اسقطت من كل شطر من البيت الأخير جزوا صار هكذا
أترى سوكبنة الحى
سلبت ما دل في الحوى
وقوله أيضاً مخرجة قصيدة

مما انشئنا الطين بقاثر
مما انشئنا الطين بقاثر
مما انشئنا الطين بقاثر
مما انشئنا الطين بقاثر
فأنك إذا اسقطت من البيت الأول قوله فإننا المياد من القاه في قوله أيضاً من جلد
جلد ما والبيتان هكذا

مما انشئنا الطين بقاثر
مما انشئنا الطين بقاثر
مما انشئنا الطين بقاثر
مما انشئنا الطين بقاثر
فأنك إذا اسقطت من البيت الأول قوله فإننا المياد من القاه في قوله أيضاً من جلد
جلد ما والبيتان هكذا

فأنك إذا اسقطت من البيت الأول قوله فإننا المياد من القاه في قوله أيضاً من جلد
جلد ما والبيتان هكذا

فأنك إذا اسقطت من البيت الأول قوله فإننا المياد من القاه في قوله أيضاً من جلد
جلد ما والبيتان هكذا

فأنك إذا اسقطت من البيت الأول قوله فإننا المياد من القاه في قوله أيضاً من جلد
جلد ما والبيتان هكذا

فأنك إذا اسقطت من البيت الأول قوله فإننا المياد من القاه في قوله أيضاً من جلد
جلد ما والبيتان هكذا

فأنك إذا اسقطت من البيت الأول قوله فإننا المياد من القاه في قوله أيضاً من جلد
جلد ما والبيتان هكذا

فأنك إذا اسقطت من البيت الأول قوله فإننا المياد من القاه في قوله أيضاً من جلد
جلد ما والبيتان هكذا

التشريع

٥٤٢

وكم كنت دلوحي فرادجه اشتها
وبيت بد بعدة الشيخ صفى الدين الحلي قول

فلو رايت مصاحبه عندنا صلو
فقلت لي من علمه يوم بينهم
فقلت اذا استطعت من كل شطر من البيت جردا وانا البيت هكذا

فلو رايت مصاحبه
وبيت لي من علمه
وابر جباب نغم هذا النوع في بيتين فقالوا وكلفت ما شاء

واين كرهم قد قفا
فعم نغما فلم تر شفا
فعم بنا ظم فتر في كرمنا
وجود تلك الايام في صفنا

قال ابن حجر ونعم ما قال اقول لو اخضر العبدان فدين البيتين واذا نوهما للعا الخضر ومن
البدع لكانا كل يوم فتم استغوا من انواع البدع نحو السكين وقصدنا ناعلم منها البيت
انما اذا استطعت من البيت الكمال المودعة فكل من كل مضافا قولوه وقوله وكما
الوزن من الضرب الاول من البيت مع والكم لا الضرب الثالث مشرو هو الجوز لانه قد عرفت
جزء من اخر كل ضفت فقال

واين كرهم رحيم قد قفا
وعم نغما فلم تر شفا

فعم بنا ظم فتر في كرمنا
وجود تلك الايام في صفنا

وهذا مع وكلمه ومقاله فكم في المشهور من البيت فاقدم بشهره من العروض الاولى الجوز
ودونها ضلن ومقاله من المشهور منها الاقله هو محبوبون مثلها

وبيت بد بعدة الشيخ عز الدين الموصلي قول

وهو الموصلي ضل في شرب العذو لنا
وكم هو في مقال ذلك منكم

هذا البيت منج من بيتان احدهما من مهور البر وهو وفي الموصلي وكما هو في الثاني من
العروض الثالث المحدث وقد المحدث من المحدث هو

ضل في شرب العذو لنا
في مقال ذلك منكم

ولم يرد الشيخ عز الدين على من نقله في هذا البيت فان الصفو راينها ولم يحصل لها بيتا
من بيت وهذا قال في شهره ان هذا القطع واقع للفتن وهو موزون لا يدرى بحيله قد

وقد لبيح ابن حجر على من قال فقال

عليه السلام الذي تشيع الشوينا
على انما نغما في غلاهم

فأشهر من بيتان احدهما
فاينا لنا على انما والنا

لقد تشيع الشوينا
منغما في غلاهم وهذا قول
الشيخ عز الدين تمام معنى البيت الاقله هو من مهور البر فان بيتا لا تهم الغا في
من التكويت والطبري حاك على من قال الشيخ صفى الدين فقال

فتر هو اولا فادعوك بهم
لان فيهم رجاء وفيهم شرم

الْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ

۵۴۵ یخرج منه فشرعوا بولائه لا تقمهم بئانه وبيك بدل الحق

مَحْمُودٌ عَلَى مَنْوَالِ بَيْتِي الْمَوْسَلِيِّ وَابْنِ حُجْرَةَ

لاح الحمد فعلى قشره ملته لما بدأ سلوك المنهج الأتم

فَاذْهَبْ مِنْهَا بِمَنْ يَنْصَحُكَ وَيُنَبِّئُكَ فَإِنَّهُ بِأَعْيُنِنَا ذِكْرُ الْمُنَافِقِينَ

فهدى تشريع ملته فنلوه المنهج الأمم

والبيت الاول اعرف الذي من منهو كذا الرجاء ثم للعفو مستغل بنفسه بحسن التكوين عليه كَيْت

ابن حجر لا يثبت الموصلة **وَبُنْتُ لِسَانِي لِمُعَلِّمِي قَوْلِهِ**

فلو تو نا انا ہے لا بلت پر موی مہا لروا سے غیر منکر

وهو كبت الشيخ من الدين ابنا يخرجه منه

فلوری ماما

المذنب بِلُحْلَاغِي

والله لو لا هذا ما اهتدى احد

لَمْ يَذْهَبْ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ ذِي الْحَكَمِ

هذا النوع اول من ذكره الجاحظ ونوعيات عن ان ياله البليغ يحذر ان يتبعه على طريقة النكاح

عَنْ ابْنِ كُوفٍ قَالَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

فان يصححهم انما ثبت طريقة الاستدلال

كلما مشى من راعا أمعوسهم للثبات في الحجة الزاهية من أيدى الله تعالى ووجه الرأفة

تكملة إلى ما ذكرناه من أن البحث في أنواع النسيب ودرجته لا يحاط به إلا بالتأمل في كلامهم المثلث والزم الخواص وأنواع النسيب ودرجته لا يحاط

فمن هذا النوع انما الذهب الكلاى لا يوجد منه شيء في القرن عده مائة مشونير قال العلماء

تناشئ القرآن العظيم على جميع أنواع البراهين والآيات فامبرهان ولائته وتبليغ

من كتابات العلوات العقبية والتمجيد الاوكتاب الله قد غطى لكون اوردته على عادة العرب

عن وهب بن مكرم السكيتي عن ابيه عن ابي بصير قال قاله وما ارسلنا من رسول الا مبينا قومه

يعتبر لهم والثالث ان المائل لا يدقق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجج بالجليل من الكلام فكذلك

فإن استطاع أن يفهم بالأمم التي منهم الأكثر من لم يخطئ إلى البعض الذي لا يعرف إلا القليل

لَمْ يَكُنْ مُلَغًّزًا فَخَرَجَ تَعَالَى عَاظِبَاتِهِ فِي حَاجَةِ خَلْقِهِ أَجْلِ مَوَدَّةِ لِقَائِهِ الْعَاقِبَةِ مِنْ جَلِيلًا مَا

قَسَمُهُمْ وَبَلَدُهُمْ الْحَجَّةُ وَبَدْعُهُمْ مِثْلَ مَا تَابُوا بِهِ عَلَى مَا دَعَا فِيهِ الْخَطِيئَةُ وَمِنْ ذَلِكَ

وَوَدَّ مِنْ هَذَا النُّومِ فِي الْقُرْآنِ الْحَبِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ قَطْعُ مَتَاعٍ وَأَوَانٌ وَجَنَاتٌ مِنْ عَذَابٍ

ذَئِبَ وَفُتِلَ مِنْهُ أَنْ يَصُومَ أَتَى وَلَهُ نَفْسٌ يَضْحَكُ بِهَا فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لأنه لم يبق من هؤلاء إلا ما ذكرنا من هؤلاء الذين هم في الدنيا وهم في الآخرة

لأنهم يقولون: إنهم قد أدركوا الدليل على مسادقون من أصفاء الخواص في التبع.

[illegible]

سقط هو من لان الارض اذا تباعدت اعلا عنها اختلف التربة وكان منها الطيب الحبيبي ن

ان پدیمان تقریر هوالموثر لان الان مني مالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنشأ الجليلي

ع ٤

كبت اذا شجعت في الكافور دنا لها في عظام اثناسين ربيب
 ترك الغدق من دونها وروى عنها لوجه اخيها في الاناء قلوب
 فقال اولهم شربها ونبأ الكهنة فقالوا له كان وصفها وارجب القصة لغير معرفتك بها وحسد
 شاعر بادلت الجمل فقال من انت قال من يمتهم فقال
 يقيم بغيرك اليوم اهدك من افطام ولو سلكت طرق المكاد ومنسلت
 قال نعم بلك الهذيان جئتكم فجاء بوجدك واستكمه اجازة ومنهم قول النابغة صبيد
 يمشي في هذا اللان للآسمان زلزاله وقد كان مدح الجفنة بالاشام فشدت النجان من ذلك
 حلفتم ان لا تفتني ديبه ولبيح والله لاله مطلب
 لئن كنت قد علمت حق خيانتك لمبلغنا لوالله اشرف واكذب
 فلكنتي كنداً مراً لي جانيك من الاغصان منه مستر او معلن
 ملوك واخوانا اذانا منكم احكم في اموالهم واقرب
 كسلنا في قوايلنا واصطغهم فلم ترم في مدحهم لك اذنبوا
 به لا تظنهم ولا تعاقبه على مدح الجفنة وقد احسنوا لك لا تلوم قوماً مدحوك وقد احسن
 اليهم فكما ان مدح اربك لك لا تفتد بنا كذالك مدح من احسن المودة اليهم على صودة القيد
 الذي يقيبه القيد قاساً ويكن يده المصونة قياساً لئلا يشك في ان يقال لو كان مدح
 يولي جفنة زنياً كان مدح ذلك القوم لا يفتد بنا كذالك لانهم بطوكنا الملووم و
قول الثالث لبيد المرجل الاندلسي
 لو يكون الحب مصداً كله لو تكن خاتمة الا اتمل
 او يكون الحب هجر كله لو يكن خاتمة الا اجد
 انما الوصل كمثل الماء لا يتطاب الماء الا بالانكسار
 البستان الاوان قياس شرط والثالث قياس منقوعاً من الوصل على الماء كما ان الماء
 يتطاب لا بعد العطش فالوصل مثله لا يتطاب الا بعد الجمر وقول الآخر
 مدح الجفنة بطريقه نقيضها وبالفرايم فافهم انهما الملك
 ان التبع واحباب التوفيق عن الجفنة وقد ابصرت ما ملكو
 بعض لو كان الظفر والقود المطالب بالانفوس لم يظفروا به بما ظفروا به لانهم متواعها لكتهم مع ذلك
 ظفروا ظم يكن الظفر بها ومنه قوله
 تركنا اذا بدت له لا تحبنا يضيئ لوصفه وسع البنا
 ولو كانت منمرا محب لما دار الحمار عليه دارة
وبت بديهة الشيخ ضيق الدين الحلي قوله
 كبر من اتم الله العلم وبيّن من جاءه ما نيم الله في العلم
 فلما تم فضيلة صلى الله عليه وآله وسلم على غيره من الانبياء واجتمع على ذلك بسم الله سبحانه وتعالى

نفي الشيء بإيجابه

٥٤٩

إنشاء

وقول الشاعر

لا تفرح الأرض بما هو لها ولا ترمي الضب بها بجر
 وقول امرئ القيس
 على لبيب لا يهتدي عينا به
 من أئام ليس في أخلاقهم
 أي لا تفرح ولا ترمي
 أي لا تفرح ولا ترمي
 أي لا تفرح ولا ترمي
 أي لا تفرح ولا ترمي

أعلا حسد
 مدحها
 ح

وحصنه نفي الطب الكحل مطلقاً ولذلك قال المذبح لما أشفاه أنك أرفق هذا البيت عند قس
 الطبيب الكحل ما بيته حكي مسلم المذكور قال دخلت على الأمير بن زيد بن زيد وهو على كمر
 جالس على رأسه صيفر يدها على امرأة ويدها على امرأة وسط دبره تحتها في يدها
 ما الذي أباطاك عنا قلت قللة ذات اليد بها الأمير قال فاشدني فاشدني قصيدة الله أيتها
 أجودت جبل طلع الصبي غزل
 قد ألكا على العين الطلوع هوى
 أما كيف البين أن ارمي بأسهر
 فلما صرت الحقول منها في مدح

لا يبق الطبيب غيرة ومغرة ولا يمتع عينه من الكحل
 وقع المرأة علاها وقال الجارية انصرفي فذكرت علياً مسلم الطبيب الكحل

ومن قول أبي الطيب التنبلي

أفدى طباً بلا ذمة فاعز بها
 ولا يرفق من الخيام ما نلة
 مراده أن لا يدخل الخيام مطلقاً لأن من يأت لا يعرف الخيام وإن كان غايماً الكلام انتهى
 لا يعرف من الخيام على تلك الحشائش والغزير أن حشائش من التضعع الظاهر كما قال
 قبله فاعز به الحشائش المنقشات كما وجب البنية بآيات الرطابيب
 حسن الخضارة تجلوب بظري وفي البذرة حسن غير يخلو

وبلث بلعجة الشيخ صفى الدين الحلبي قول

لا يبدى المن مشر عنه ومكره ولا يكو أذا نفس مقيم
 مراده نفي المن والامانة وإن فيها ما لمكره المتهمة ولم ينظم إن جاز هذا النوع في بلعجته

وبلث بلعجة العز الموصلي

لرسيت ذنباً بإيجاب المديح فحق الأوطاف في الذم بالتم
 هذا البيت ليس من نفي الشيء بإيجابه إلا لفظاً التوق ولا بإيجابه أما المعنى الذي يفترجه في هذا
 النوع فليس منه بوجه وقال فاعز به في شرحه معناه أنه ما في الذم بإيجاب المديح كيم الأوكان

الرجوع

٥١٠

التجسس على الله عليه السلام فها قد أدهم واستلم على ذلك المعنى قبل الذي فعل هذا الفعل
المجوف فانه هو الأصل في الأسباب الخفية فها كانه ينقص فلم يزد إلا بعد أن العزم في هذا
التجسس

وبليت بد بعنة ابن حجة قوله

لا ينشئ الخبر من الجواب ابدا ولا يشن العطاء بالتمنوا

فأمره نفي انتفاء الخبر في الجواب عن الله عليه السلام والتمنوا في العطاء والمراد نفي
ذلك مطلقا

وبليت بد بعنة الطبري قوله

لربنا يجابا اعطاء املة بالتمنوا كذا شاء من قسم

مراد على نفي الجواب مطلقا وإن مئة بالتمنوا لا يستلزم

وبليت بد بعنة قوله

نفي الجواب عتقا فمشتهر بجهل الفضل بعزم فاضح الهم

ظاهر نفي العمل للموصوف بالفضل بعزم فاضح سواء الصراط والفضيل نفي العمل لعلنا والتمنوا
بالفكرين وسط الطريق وبليت بد بعنة الشيخ اسمعيل المقرئ قوله

فأمر جاد رعاء وبه حقا فاضح ولا انشئ ما نجاه معاجري

فأمر جاد رعاء في مشهورة نفي ابتاع جاد من مجيء الحاد فاضح فها فاضح ولا من مشهورة
نفي العواش من أسما والرياسة قوله فها فاضح فها فاضح ولا من مشهورة
مطلقا وكذلك قوله ولا انشئ ما نجاه ظاهر نفي نفي التبع بالتمنوا والمراد نفي البكاه في أصله

الرجوع

ولا رجوع لعاوى طمعه ملته

هذا النوع جعله بعضهم من رفع الاستدراك وليس كذلك بل الصحيح أن كلاهما نوع
أما الاستدراك فقد سبق ذكره وأما الرجوع فهو العود على الكلام السابق بنفسه وبظلاله ليختبر
وليس المراد أن الحكم عطف ثم طردان ذلك يكون عطف لا بدع منه بل المراد أن الحكم العطف وان كان
فأمر من عدا شاة لا فاك الأختار وباللغة لأن الشيء المرجع إليه يكون محققا أشد كقولهم
فت بالدبار التي لرفعها العدة بل هو هذا النوع والقيم

فأمر هذا الكلام دل على أن تطاولا زمان وتطاول العهدين بعين الدبار ثم ما باله ونقصه
لنكته وبها لعلها والكثرة واللون والحجر والشمس كانه لما وقف على الدنيا وتسلطت عليه كثر
أذهله فاجبر إلى تحقيق ثم تاب إليه فقله فافان بعض الأما فها فاضح فها فاضح فها فاضح فها فاضح
بل عفا ما التزم وبه هذا النوع والقيم

ومثله قول الآخر

فأمر هذا الدهر لا بل لا مله وأن كنت منهم ما مله

وقول أبي البقاء

وما لي انتعنا وإن هذا الدهر طاربا على بل إن كان من عند النعم

الرجوع

٥٧١

وعند كثير من قول ابن القشيري

ليس عليك نظرة ان نظرها اليك وكلا لم ينك قلبه
و تعبه بعض المحققين بان الغليل الاول الميث هو اعتبار الفكرة العقبية والغليل الثاني
التي باعتبار الميث والثمن فلم يتواردا على معنى واحد فلا يجوز ومن قول المسبق
لجدة يام فادع رفع التعبد لو حشبه لانا لو حشبه شرف
وما احسن قول ابن بكر الخوازمي مع حسن القصاص

لم يبق في الاذن من شئ اياه فكم اياه انكنا والبعض في الصفة
استغفر الله من قول غلط بل اخاف انفسنا لانه الاثم

وقول ابن البان

بك عند نوبتي فاعلم انك اذا سقيت اطل امر لولود
وما بغا سره ولا لمعنى نجوم الداجي لا يزال ليا سر

وقول المسبق ايضا

الاضيقنا هذا الذي انشأه غلط ولا التثان هذا ولا
يقول احدا الذي ثبت به انك انشأه ثم قال غلط ليس هذا بل انك انشأه ولا ضمه

وقولنا ايضا

دموجي فنفوسه الرجوع ما جيا لاهله وشحن لاهلا كونا
يكنه انزبك في اطلاق الاحتياط وجب لهم ومشاء من جهة بهم ثم رجوع عنك وقال لا يكد
فقد ذلك ولا كراي لا تدرب لتكنه انز لم تقص الحق ولا سوى الوجه ذلك انما اكثر
البكاء قلب على قلته انز بلغ مقصدا حقهم وشحن وجه ثم انز عن مقصود من رجوع عما قال وقد
منه التبشيع صفة الذين الحل قول بشاد

نيت فاضح قوم بهنا بقى عند الابر وعمل على امير

ومثله قول من قصته

ما على من حلوهما مترا بهتد الركب بان جن جنج
لوا سألوا الله ساعة يشرح الوجه هل الوجه شمر

قال ابن حجر الذي اقول ان هذا النوع لا ينفك بين السلب الايجاب في السلب
الايجاب هو ان سبى الحكم كلا من على في شئ من جهة واثباته من جهة اخرى والرجوع هو ان
على الكلام السابق المتضمن لكل من التقيين لاني بالنوعين انتهى قلنا في لا يجب عبادة
ابن حجر في هذا المثال فانه جعل ما هو محمول على جهة واحدة والعقبة بين النوعين ظاهرة للحدتين
المذكورين للتوحيين فلهذا وفلق التسايح وابر في شئ من جهة واثباته من جهة اخرى المتوحيين الكلا
السابقين المتضمنين مفاد احدا الرجوع ان الذي والايجاب يتواردان على معنى واحد فالتسايح
والايجاب الذي يكون باعتبار الابدان باعتبارها وباعتبارها بين الحالتين بون بانهم فاعلم

التوريت

٥١٢

وبلت بديعية الصبي الحلي قوله

اطلها من قصير فقام بها عذري ههنا ان الله لم يبق

وبلت بديعية ابن جابر قوله

قلوا بدي فقلوا غريب شائهم يروها فليجمع الرسول هي

وبلت بديعية الشيخ عن النبي الموصلي قوله

ومما الرجوع عن الامام نظها سوى يبيع سديا لقول محرم

ليكن في هذا البيت كما لا يري رجوع الرجوع عن حتمه الا لفظ في بيع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فان قوله سديا لقول دون مقدار من انما القرآن في صفاته وامته الرحمن بمجوزة

وبلت بديعية ابن جابر قوله

وما لنا من رجوع عن جاء بل لنا رجوع عن الاطلاق للشم

لا ينفذ انه قد نفذ في هذا النوع انه العو على الكلام السابق فيمنعه ابطاله وان يحل

بطلان التبع بل في رجوع عن جاء وايدت رجوعا آخر وهذا من نوع السلب لا فيجاب

لامر هذا النوع لكن قد علم انه لا يفرق بين هذين النوعين ففي بيتي على سبب عفاوه وقد

من البحث معايننا وبديع بديعية الشيخ عبد القادر الطبري قوله

بل رجوع فدي في مقام بل سابق ههنا ذاك المديح فيهم

لا يخفى في هذا البيت من قوله الادب مع سديا بهم والعري ليري ان مقام بل لا يهلك لا يابلق

وان كان قد جمع الا انه لا يجمع حتى اشياء في الغرض من ثلثا فكون وبلت القلوب

لغناير ولا ريب ان ارد ان يحول على منوال بيت الشيخ في الدين وبعدها تان شعبة في

الشيخ في الدين وهذا وبليد بديعية هو قوله

ولا رجوع لثاوي في مقام بل بارشاده الكتاب للعلم

وان اول البيت على ان من مثل بل هو مثل بل الله عليه الله لا رجوع له بوجه فان التكر

في سياق التفسير ثم في ربيع البحر نفسه فيكون وحي اظها واستعظام رجوع من مثل بل في

حتى كانه اخر او لا بما لم يامل فيه ثم فامل في ذلك الكلام السابق فبال بل لا رجوع بان ش

الكتاب للعلم وبليد بديعية الشيخ امم فيل المقي قوله

قد كره العبد لها كما في ثاوي ههنا لا مدي في ثاوي ولا ط

التوريت

رقت بمجوز من غير قورية

له الغزاة نعلوا ففهم

التورية اقرب اسم سم به هذا النوع لمطابقة المسح لانه مصدق في ثاوي في الغيش

واظهرت غيره فالجواب عبيد لا اراه الا ما اخذ من ذاء الانسان فذا قال ورتبه فكان

جعلوه داء بحيث لا يظهر في الايهام والتورية التورية في الايهام ان يذكر

والقبيل
والجهد

التوبة

٥٤٣

لرميئان أما بالاشترار والالتواطى او الحقيقة والحجاز احدهما قريب دلالته اللفظ عليه وظاهر
والاخر بعيد دلالته اللفظ عليه فحينئذ قصد المتكلم المحنة البعيدة بقرينة القريب فتوسم
السامع ان قرب القريب اول وهذ ولهذا منى بها أما قال العلامة الزمخشري لا تروها بان
البيان ادق ولا الطعن من التورية ولا اشغ ولا اخون على تعاطى وهل المشابهات من
كلام الله تعالى وكلام الانبياء عليهم السلام قال شيخ الادب صلاح الدين الصفدي في بيان
كتاب المسمى بفض النام عن التوبة والاستجداء من البديع ما سونا والواقع ملحوظ
بالمستحيل المنسج وجوزع دية والاستجداء فانرفع تعقت الافهام حسره دون غايته
عن مرقى المرام نوع بشق على البصير وجوده من اى باب جاء بعده مستقلا
لا يقع معبذة نوع ولا يقع باب نوع ان من نحو البلاء فترحمه في الخطاب يجري
وجها بامر وعفاء حيث انما يتقوا قد عرفه في التوبة فاعلم انها ينقسم الى اربعة انواع
مجردة ومزججة ومبتهدة ومهتأة فالنوع الاول وهو المجردة هي التي تجرد عما يلازم كلاما من المنبر
احمد الموتى به والموتى عنه فلو افاد علم امثلة هذا النوع موه نظا الرحمن على العرش استوى
فان الاستواء يطلق على معنيين فالقوة لربها مع شأنا يلازم المدعى به ولا الموتى عنه فترحم
بعض المحققين بان يلازم الموتى به وهو العرش لا تروها بل لا تستقر ادعى لكونه شخص لا
مجردة ومزججة ومبتهدة ومهتأة فالنوع الاول وهو المجردة هي التي تجرد عما يلازم كلاما من المنبر
احمد الموتى به والموتى عنه فلو افاد علم امثلة هذا النوع موه نظا الرحمن على العرش استوى
فان الاستواء يطلق على معنيين فالقوة لربها مع شأنا يلازم المدعى به ولا الموتى عنه فترحم
بعض المحققين بان يلازم الموتى به وهو العرش لا تروها بل لا تستقر ادعى لكونه شخص لا
مجردة ومزججة ومبتهدة ومهتأة فالنوع الاول وهو المجردة هي التي تجرد عما يلازم كلاما من المنبر
احمد الموتى به والموتى عنه فلو افاد علم امثلة هذا النوع موه نظا الرحمن على العرش استوى
فان الاستواء يطلق على معنيين فالقوة لربها مع شأنا يلازم المدعى به ولا الموتى عنه فترحم
بعض المحققين بان يلازم الموتى به وهو العرش لا تروها بل لا تستقر ادعى لكونه شخص لا

من الغائض من عند الله عليه السلام في قوله يا ابا بكر من هذا فقال ما يدعي بهدي السبيل
او ادسبل الخير قوى عنه بها دى الطريق وفي النهاية لابن الاثير في معاني اللغة وجعل بكر التيم فاعلم
من انهم فقال لا يكون باغ وهذا هو بقاء الابل على علمها وهذا في الطريق وهو بد التعليل والتمثيل
من الضلالة وقد اتفاد الصالح الصفدي من هذا النوع وتبعه في حجة **قول القاضى حياض**
كان كائون احدى من ملايه شهرى مؤذنا واحدا من المحلل
او الغرائز من علو المدعى فاعلم انهم من الجمل والمحلل
بفتح كانه شمس كبرها وطول مدتها صارت خفة قليلة العقل فترك في بيع الجدى في اوان الحلق
ببيع الحلق والشاة هذا الغرائز فانه لم يترك معها من لوازم الغرائز الوحشية وهو الموتى به كقول
الصق وحسن الاقتات وسرعة التفوق وسواد العين ولا يشتر من لوازم الغرائز انفسية
كالاشراق والظلمة والافول قال وليس لنا بل ان يقول ان الغرائز قد تشرحت بالمجدى المحلل
مرتفعة لما لا تاشترط في لوازم التورية ان لا يكون لفظا مشركا والغرائز هنا مشرك وكذا
الجمل والمحلل فاعلم بالطلاق على الجوان المعروف وعلى بعض البرهج انهم على المحنة والذى عليه
الخطيب في الايضاح والعلامة الثقات والذ في المطول انها من المرتفعة فاك في المطول اراد بالغر
معناها البعيدة عن الشكر قد تروها بها ما يلازم المحنة القريب الذى ليس براد اعنى الرشا حيث
ذكر العلامة وكذا ذكر الجمل والمحلل انتهى وقد يقال انه خسر الخرافة بقلة العقل ولا تناسب الرشا لانه

التورية

٥٠٣

لا عقل له ويجب ان المراد به تلك الاو لا يقال العزلة بانها محصورة بالنفس ولا يقال
 لا شيء العزلة عزلة بل طيسره فاضر عليه التوريق فلا تقع التورية فيها الا ما نقول لم يثبت لجامع
 التوريق على ذلك بل على بعض الشاة منهم انه يقال لان العزلة عزلة ما لا يوجد له وهو اعلم
 التوريقين فاضبطهم بلا غلط ولما اقبلت اول ما يولد من عظام هو غير العزلة الا شيء من الزواجر
 ابن السبيل العزلة ولذا الطويل ان يقول بطلع فزاه والجمع عزلة وعزلة مثل غلة غلمان وغلة
 عزلة **تدبر** قال بعض علماء هذا الفن اذا اقيمت التورية بلا دخل من المعنى من تكرار
 ولم يترج احداهما على الاخر فكذلك لم تذكر شيئا من اللذان من معناه والمعنى الذي يثبت فيه
 في تدبر واحدة فخلق هذه التورية بالحقرة وقد منها فماتانيا ويسير حجة بهذا الاعتبار وكقول
 ابن الرومي قال اذا كنت تقوى وصلى وتحقق تقوى سيف ردى حدى والى
 اجوبنا بدعوى فقول وردت في كلامه ان يراد قوله بقوله جود اسم نوع من الوز
 وهو المعنى البعيد الموكب عنه وهو للمعنى وقوله والا ابو ديلام لان رادير على الاله السند الى
 ضمير انو لصدق وهو المعنى القريب الموكب به **الشرح** في قوله وهو المعنى الذي يجمع ملامها
 للمعنى القريب الموكب به اما قبل التورية او بعده في تمان الا انك ما جامع ملامها قبل التورية كقول
 قلنا والتماء بكتباها بديهة اراد بديهة ما البعدا عن العلة وقد قرن بها ما لا يلزم
 القريب المعنى المجامعة وهو قوله بديهة هنا هكذا فالجواب واحد لكن قال السبكي في هذين الاقواس
 ومنه نظر لان قوله قلنا بديهة مضمينان الاخر من الحواشي انتهى والظن تورية وقد بين
 هذا التوريق المستعمل في قوله معني من بشر الحامسة

وجعنا ابا ناكحل سبلة	سوى بين قهر قهر غيلاد والفر
قلنا ان عتلا المشقة كلها	اقتضاها لغنا القسوة على الدهر
فما اسلنا عند نوم كرهته	ولا نحن اغضها للصقون على في

فان لغنا اغضينا قبل الصقون وتورق للتورية وتغيرت الظاهر لاداة الغما من جنون البقي
 على اغما من التوريق بمعنى اغما هذا لان اقتضاها هذا انطبق المعنى على ما اذا جردنا فنعني لغلا
 الحاصل بين القهرين لكن ذلك سياتي كلامه على اداة انهم لا يجد سبوتهم وقم وتر عند احد

وقول الآخر

حلنا ثم طرأ على الدم بعدنا خلعتنا عليهم بالظمان مالا يسا
 انشاهد الدم فانه يحمل الحمل الدم وهو المعنى القريب الموكب به وقد تقدم لان المرئيه ورو
 لغنا الحمل لادون لو انم الحمل ويحمل التوريق وهو المعنى البعيد الموكب به وهو المراد لادون الراد
 قهرها الوتر الشاة ما جامع ملامها بديهة التورية كقولنا اقتضاها هذا المعنى لاداة امرأ اسمها شجر
 يا حبتنا شجرة طيب نعيمها لو انما تسق بآء واحد
 انشاهد شجرة فانه يحمل ملامها من النبات وهو المعنى الموكب به وقد تقدم شجرة بديهة التورية
 بما لا يلايه وهو طيب النسيم الشاة بما واحد يحمل اسم المرأة وهو المعنى الموكب عنه وهو المقصود

التوبة

٥٧٥

النوع الثالث ذي المبتدئ الذي جامع ملائمة المعنى البعيد الموقر عنه آما قبلها أو

بعدها فهي هنا ثمان اواخر ما جامع ملائمة قبل التوبة كقول شيخ التبوخ بجاء

قالوا الله يخلق زهدة تسبىك من انت به مفرى

يا ذا ذى دوتك من خطر سبها ومن عاصم سطر

الشاهد هنا ان التهم وسطرى ان المعنى البعيد الموقر عنها الموضوعان المشهوران من

مُنْتَهات مشرق وصدحا معا لا يأتيا قبلها وهو ذكر التهمة ولما المعنى التهم فيهم الخط

وسطر العاصم الثالث ما جامع ملائمة بعد التوبة كقول ابن سناء الملك

انا والله فلا خوف من خطك لجان على اهل بر كخطك

ملكنا فبقين فقت نجيا وليس لها سوى بلوغ وقاد

قد زاد بالخط فبقين قلبه قرع عجوبة وهذا هو المعنى البعيد الموقر عنه وقد شبهه بانفس عليه

في المصالح الاخر ويحصل ان يراد بالشرق والمغرب هذا هو المعنى القريب الموقر به **والتوبة**

الاربعة وهي التوبة اي التوبة بمنع المذكر شي جبروتها لا يختار المعنيين اما قبلها او بعدها والاول

يشبه التوبة او يكون بلفظين او اكثر فلا كل منها التوبة في الاخر فهو هذا الاعتبار

ثلاثة اقسام الاول ما تعلق بها بلفظيتها كقولنا تسبىك لجان على اهل بر كخطك في شداد تاذير

ليشبهن ملكة المشرق والاشداد في حرمان اهل الجحيم والرحل

أفنى الشداد بدت به شمس الخلافة والخلال

ومن العجائب جملته لبث الشرافة والفرال

اشاهد في الخلافة والفرال فانها يحصل ان يكونا بمعنى التوبة وهذا هو المعنى

القريب الموقر به ويحصل ان يراد بها جزء من الرحلة في الخلافة اصطلاحهم من جهة مقتدر

الرحل والفرال لرحل كالفريوس السراج وهذا هو المعنى البعيد الموقر عنه ولا ذكر الاشهاد

قبلها لما شبهت التوبة فيها واما ما استشهد به ابن حجر وعنه هذا القسم من قول ابن سناء ملك

بمخرج الملك المظفر صاحب حماة

ومبرك فتن سيرة عمرته فوحت عن قلب اوجرت عركته

فظهر فتننا من مهابت سيرة فاحوت ذالك الغرور من ذالك التدبير

وهو ان لا ذكر التوبة لما شبهت التوبة في الفرج والتدبير لانهم منها الحكمان الشريهان اللذان

مقتضيان التوبة فليس يصح ان كلا من الغرض والتدبير يشبه التوبة ولو لم يذكر السيرة

كما سواها فهو من القسم الثالث من اقسام التوبة الياسية لان هذا القسم الثالث ما شبهت

بلفظ بعدد ما قال ابن حجر ومن امثلة نثره قوله على خطك في الاشدين قبيل اذ كان بجوك

الاشمال بالبين فالاشمال يحصل ان يكون جمع شمل وهذا هو المعنى البعيد الموقر عنه ويحصل ان يراد

بها اشمال اتقها عند البين وهذا هو المعنى القريب الموقر به ولا ذكر البين بعد الاشمال

ما تشبه اشمال المعنى البين فتراد بعض المحققين قوله في جمل التوبة عن هذا المثال وليس به

النَّوْثَر

فكروا لهم الفيلان من الجن والشياطين فما لى من آيات التوبة إعلال لفظه لمعنى أن وصف الشياطين
بالجناء كقول ابن الرواحي معاً بل الجناء من غير لفظ الشياطين لا تحذف الجمع ولا يفتى أنقروا وعلمه
وللشياطين اسم هذا القسم قول ابن الرواحي

فَأُولَئِكَ يَتْلُوا الصُّحُفَ الْمُنِيرَةَ
وَأُولَئِكَ يَتْلُوا الصُّحُفَ الْمُنِيرَةَ

﴿لَا تُؤْمِرُ بِمَا يَأْمُرُكَ﴾

لَا كُونُ مَنُذِبًا فَيُضَيِّعُونَا

فإن المتكذب يجهل أن يكون اسم مفعول من غلب اليأس إذا بكاه وهو المعنى البعيد الذي قد استأنس
وقوعه عند يجهل أن يكون خلافاً للمفوض وهذا هو المعنى القريب الموقر في ذكر المعروفين بكبره
الذي هو مأىة للتوبة ولو لم يكن لما كان منه توبة في البتة الثالث ما عرفت من التوبة بلغة
أو لا وكل ما فيها التوبة في الآخر كقولهم عز وجل رب جنته فحجوتها التوبة بلغة
الله من الحشر بنامة الأصغر وقد ترجمها سهل بن عبد الرحمن بن عوف

اجتهدوا في الثواب سبيلًا عَمَّا كَفَىٰ لِبَلِقَابٍ

مشتابہ انا ما استغفک و سہیل اذا استغفل بآپ

أَوْ سَبِيلَ مَهْمَاءٍ مُصَاحِبَةٍ لِلْقُوَّةِ فَلَفِظَ الشَّرْهَ بِأَسْبَلٍ لِاحْتِمَالِ

فان كلّا من الثقلين سهل متّباعاً صاحباً للقوة قلظ الثريا هبّا سهيلاً لا حقا ان يادير الكوكب
المعروف ولتظسهل هبّا الثريا لا حقا لان برادها المنة المعروفة لكون احد ما شاقا والآخر
جويبا وهذا هو المعنى الثريا المورقة فزادنا شاعرا ما مضى لثابت الدار القبلة
لأقمار في امته الاصغر من عند شمس سهل الهامة الدار القبلة وهذا هو المعنى البعيد
المورقة عند قمر لها دار اذن الانكار على جميع منبها يا لطف فيهم وقمهم قول المعنى
اذا صدق الحقائق الثريا لظن مكار لا تكفي وان كذبنا

[illegible]

قوله الشيخ نفى الدنيا البرهاني

الجناب الايمن عز وجلها نقطة مسكاشن شبرا

التوبة

٢١

وَمَنْ أَخَذَ التَّوْبَةَ عَنِ الدِّينِ الْمَوْصِلِ فَقَالَ وَاجِدَ

لَحْنٌ فِي وَجْهَتِهَا شَامَةٌ فَأَبْسَمْتُ قَجَبِي مِنْ خَالِي
قَالَ فَقَوَّادُ اسْتَعْوَابِي قَدْ هَامَ عَلَى التَّوْبَةِ خَالِي

وقال آخر

مَذْهَبٌ مِنْ وَجْهِي فِي خَالِي وَلَمْ أَصِلْ مِنْهُ إِلَى التَّوْبَةِ
قَالَ تَعَالَوْا وَاسْمَعُوا مَا بَيَّرَ خَالِي قَدْ هَامَ بِرِجْزِي
وَالْأَسْلَى فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ أَفْشَى الْفَاحِشِ مَشَى الدِّينَ بَيْنَ خَلْقَانِ فِي تَابِخٍ لِبَعْضِهِمْ

وَمُورِدُ الْوَجَنَاتِ أَغْبَدَ خَالِي بِالْحُسْنِ مِنْ فَرْطِ الْمَلَا حَتَّى
كَمَلُ الْبَقِيَّةِ وَكَانَ فِي أَجْفَانِي كَمَلُ فُتْلِكِ عَلَى الْحَسَا وَمَتَر

قُلْتُ وَقَدْ سَدَدْتُ وَجْهِي بِأَمْرِ هَذِهِ الْبَيْتَيْنِ وَلَمْ أَخْرِجِ الْأَوَّلَ عَنْ التَّوْبَةِ فُتْلِكِ
وَمُورِدُ الْوَجَنَاتِ أَغْبَدَ خَالِي قَدْ كَادَ يَفْتَنُ بِالْوَسَاةِ مَتَر

أَنْ خَضَعَ لِيْلِي بِالْفَرَامِ فَرِيَّتِي بِالْحُسْنِ مِنْ فَرْطِ الْمَلَا حَتَّى
كَمَلُ الْجَفُونِ وَكَانَ فِي أَجْفَانِي غَضِبَ عَلَى تَابِ التَّوْبَةِ وَمَتَر

وَبِئْسَ بَلَدٌ دَخَلَ لِي لِيْلِي وَنَانِي كَمَلُ فُتْلِكِ عَلَى الْحَسَا وَمَتَر
وَمِنْ مَخْرَجَاتِ الْفَاحِشِ الْفَاحِشُ فِي التَّوْبَةِ قَوْلُهُ

وَهَذَا الْكَلِمَةُ بِأَمْرِ خَلْقَانِي فَأَمَّا رَأَيْتُ شَاءَ عَلَيْهِ شَانِي
وَهَذِهِ وَهَذِهِ تَنْتَكِرُ لِي بِهَا عَصِي وَفَافِيَّةَ حَمَانِي

وَمَثَلُ قَوْلِهِ

أَمَّا الْأَوَّلُ فَفُتْلِكِ مِنْ خَالِي وَكَلَّ قَافِيَةً قَائِلُ لَدُنْكَ عَالِي
وَكُنْتُ وَكُنْتُ وَالزَّانِ نَاسِدُ فَصَحْتُ وَمَتَرًا وَهُوَ قَبْرِي عَالِي
وَذَا حِفْظِي فِي وَدَدِ بَقَايَا شَانِي وَفِيهِ تَابِي وَشَرِكِي فِي الْمَوَالِي

وَمَنْ أَخَذَ التَّوْبَةَ عَنِ الدِّينِ الْمَوْصِلِ فَقَالَ

لَقَدْ كُنْتُ لَمْ وَجْهِي وَجْهِي خَالِي وَكُنْتُ وَكَانَتْ لِي لِيْلِي مَوَالِي
فَعَارِضِي فِي وَدَدِ خَلْقَانِي وَذَا حِفْظِي فِي وَدَدِ شَرِكِي فِي الْمَوَالِي

قَوْلُهُ شَامَةٌ رَدَّ مِنْ هَذَا التَّوْبَةِ فِيمَا أَظُنُّ قَوْلًا لِأَوَّلِهِ

لَيْسَ فِي وَجْهِي لَنَا ظُهُ حَقَّتْ فِي وَجْهِي دَائِمُ التَّوْبَةِ
مَتَرٌ مِنْ دُبْعَةٍ وَظُلْمَةٍ شَارِبُ الْحَمْرِ كَمَا بَدَأَ التَّوْبَةِ

وَلَهُ شَيْخَةٌ قَدْ أَخْضَرَتْ مِنْ فَوَادِي وَكَلْبَتِ بَعْتِ
فَوْهَانِ الْحَقِّ شَارِبُهَا خَضَرَ بِصِلِ إِلَى أَفْطَلِ

وَمِنْ بَلَدِ التَّوْبَةِ أَيْضًا قَوْلُهُ الْفَاحِشُ

وَالْحَبِيطُ شَامَةٌ فِي لَيْلِي يَكَلِّمْ قَلْبِي لِحَقِّهِ وَهُوَ شَانِي

النونية

٥٧٨

وَمَثَلُ قَوْلِي قَصِيدًا

وَمَا كَلَسْتُ لِيَوْمَ نَفَسَ خَالَهَا وَلَكِنْ قَلْبِي دَلَّاحٌ وَهُوَ مَكَلَمٌ

وَمَثَلُ قَوْلِي حَجَرُ الدِّهْنِ قِيَمَةٌ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ لَا بَرَّ إِلَّا عَوَامُ عَمَلِكِ لَا يَحْجُجُ لِرَعْدِهِ

بِحُجْرَةِ جَعْدَةِ ذِي الْحَيْسِ إِلَّا بَيْتُهُ إِلَى السَّبْعِ أَرْضُ الْعَدُوِّ

وَقَوْلِي فِي زَيْبِ بْنِ أَسْمَاءَ الصَّدَقِ

بُودِي أَمْرِي فِي خَلْقَةِ الْقَصْدِ لَأَمَّا وَأَنْفُوهُ مَا يَبْقَى مِنَ الْعَمْرِ

وَأَصْبَحَ حَقُّ الْمَنَاتِ مُنْقَسِمًا كَوْنُ شَرْفِ أَدْعَى عِرْضِ صَارِجِ الْقَصْدِ

وَقَوْلِي فِي شَكْوَى لِرُفَاهِ بْنِ زَيْدٍ مَرَاهِلًا

تَبَقَّتْ أَسْنَامُ الزَّمَانِ جِهَانًا وَمُنِيتْ عَمْرِي عِنْدَ مَرَاةٍ لَعْنَةٍ

فَمَا يَنْهَمُ إِلَّا يَبُوقُ فَعَدَّتْهُ وَلَا يَرْجُو مِنْهُمْ بَعُوثٌ وَلَا دَلَّةٌ

وَقَوْلِي فِي رَأْسِ صَرْفٍ وَأَعْقَلِ

لَنْ صَرْفٌ وَخَاسَا كَقَالَتْ نَا بَرِّ صَرْفٍ

وَمَا أَعْقَلْتُ كَرِيمًا إِلَّا وَأَنْتَ مُشَقِّقٌ وَقَوْلِي

وَكَيْفَ أَخْفَى خَرَامًا أَمَا مَرَبِّ بْنِ صَلَوَى

وَالْمُرْسَلَاتِ جَعُونِي وَالذَّائِبَاتِ دَعُونِي

وَمَثَلُ قَوْلِي لِبَنِي سَاءَ الْمَلِكِ

وَمَعَ الشَّبِّ فَبَعْدَ عِنْدَ صَبَقِ بَيْتِ الْعَمِيرِ وَمِنْهُوَ الْمُنَادِ

أَنَا جَدًّا نَضَارَ النَّجَّةِ لَا تَنْتَ يَا سَهْلَ الْعَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ

وَقَوْلِي

لَيْسَ لِأَدْعَى الَّذِي مِنْ هَاهُنَا جَفَنِي مَا كَانَ دَعَى هَاهُنَا

أَبْنَى الدَّمْعِ لَا يَغِيبُ شَرُّهُ مَا مَعَ لَدَى دَائِبَتَاهُ فِي الْغَرْبِ

وَمِنْ أَوْلَادِهِ بَاتُوهُ كَثِيرُ الشَّبِّ سَرَّاجُ الدِّهْنِ الْوَدَّاقُ فَانْتَمَنَ مِنْ جَعْلَانَا بَرِّضَانَا عَوْدًا

جَلَّهَا الْقَبْرِ الصَّاحِبَةُ حَقَّةً تَبْلُ لَوْلَا لَيْتُكَ مَلَأْتُكَ لَدَّهَبِ ضُفَّتْ شَعْرُكَ

فَمَا قَاتِي فِيهِ بَلَقِيهِ قَوْلِي

الهِ قَدْ جَاءَ وَذَتْ سَبْعِينَ نَجْمَ فَشَكَرْتُ لِنِعْمِكَ اللَّهُ لَيْسَ تَكْفُرُ

وَعَمْرَتِي فِي الْأَسْلَافِ نَدِيحَةٌ وَفَوَدًا كُنَّا بَيْنَكَ الشَّرَّاحِ الْمَعْمَرِ

وَعَمْرَتِي فِي الشَّبِّ أَيْضًا وَفَوَدًا وَمَا سَاءَ مَا فِي سَرَّاجِ مَنْوَرِ وَقَوْلِي

بَيْتًا قَدْ نَدَى بِالْكَوَاكِبِ الْغَيْرِزِ بَعْدَ نَاجٍ لَمْ يَرَى سَعْيًا وَرَأَا

فَمَا قَاتِي مَا كَانَ لَمْ لَكُونِي أَبَا وَلَكُونِي مَرَاهِلًا وَقَوْلِي

وَكُنْتُ جَبِينًا لِلْأَغْلَانِيَاتِ فَالْبَسْتُ أَشْبَهَ حَجَرِ الْحَبِيبِ ر

النونية

وكتب الى بعض الرق مناء
 دكت سراجا بلبل اشباب
 بليت الى اهل وعقدي
 قاطعا نودي منها والسبب
 ولولا انت لم يرفع مناء
 وقال وقد اجتمع ريش بين ليقب احدهما نفس الدين والاخر يد الدين
 لما رايتم الشكر باليك معا
 قدما تجلت دونهما الديار
 حقن غنى ومضت ما راي
 وقد نادى ساعة السراج
 وقال نيمر ليقب بالضياف
 امولا ضياء الدين دم
 وعش فناء مولانا بيا
 فلولا انت لما اغنيت شيئا
 وما بقى السراج بلا ضياء
 ومما اجاز فيه قوله
 كم قطع الجود من لسان
 قلد ونظمه النحور
 وما انا شاعر سراج
 قطع لسانه اذ ذكره
 ومما ودى فيه مناعته قوله

وكتب الى الحزين الجزار في عبد الاكفى
 يا جملق ومطاط في سورة
 وهو قبح في القصة في كل
 ومطاط لا يراى في الشرايق
 انما يكون مطاط في الوراق

وقوله

اجبت ببدا القهر من كان ساهل
 اذا بطل الجزار والعبد عبده
 عن الحماق في عبده وقدمه
 فلا تبال الوراق في لعمرك
 وفي القلوب منهاها الاحدا
 فابك شعري ايتها الوراق
 مساند وملا فقال مجتوف

ومن لطائفه في لعمرك ومناعته قوله

ومضوا الشعر عندهم قدموه
 فلو ان الكتاب كان باميد
 بينهم ما جفوا والاذنوا
 بهم محوامه سورة الشعر

وقوله في المعنى

وقوله

اصون ادبهم وجرى من اس
 ودينا شعر عندهم بفيض
 ولولا انه لم يجرى جيب
 واحسن اماننا ببقلة
 لفتير بينهما ووصله
 فلهمة في صير القبول في جله
 من احسن ادبا من سفله

وقوله في غاية الحزن

ومحنت عن بيل لم يمل
 بكما الى ظنك من البحر

النونية

ولا تميل إلى باطن من الغشا ما بكف دانت من جهة القو

ومنهم قوله

وقف باطلان الاجته سائلا ودعوى الحق ثم عهدا فمعهذا
ومن محبة الله اروي ديارهم وخلق منها حين سألها الصدا

ومنهم قوله

وفي من البلاء كحذاء الجفون بليت في قويمها كنهاء بين اسناد
بنت جليها للعلالي من ذوايها بيتا من التشرع يد باوتاد
واودعت وجنتها التار ولا يفرج لكن لا فتنة من اواكباد
فلو برت لحسان الحضر من هنا على القوس وقلن الفضل لا يلبا

ومنهم من صف لرداة القوتية فكان عرايتها واهل في مانوس مقطوعة ترزابتها الشيخ ابو
الحسين الجزار فمن مقابلته قوله موقعا في صناعته

لذل من مشيوكا للقاء لهم واوب وسل عنهم ان وقت شهيد
تغنى بالندرا سراقا عراهم وكلما يابهم ايام تشريف
وكتب البهرا الشيخ فيسير الذين المحامي موقعا عن صناعته

ومد فزنت الحقام صرت بها خلا يد ادى من لا يدا وبه
اعرف حرا الاشبا وابادها وانف الماء من مجا وبه

فاجابا بواو الحسين الجزار بقوله

حسن التائذ مما يعين على وذك الغيرة والخطوب في بلد
والبعد من معارذ جزائره يعرف من ابن توكل الكف

ومنهم لطفنا في البدعة فاكبر البصر الرؤسا وقدمع من الذخول اليه في يوم
فتح امولاى ما من بلاى المحرر ولكن نقلته من حوى بل

انيت لبابك ارجو العنى فخرجني القصر بهذا الدود

وكتب الى بعض الرؤساء في تهليله مقرا

يا علم الدين الذى جود كفته براحتة قفا نجل الغيث والبحر

لن احلنا بعض الكفا فزاهنى لاجوطا من سيج لحد العطر

هذا القطر تمل بر الشيخ جال الدين محمد بن نباتة بقوله

لجود قاضى القضاة اسكو بحر من الحلو في صياحى

والقطر ارجو ولا يحجب للقطر يرحى من النفا

ومنهم لطف بقون اب الحسين الجزار قوله

ترفع الشيخ اب شعبة ليس لها عقل ولا ذهن

لو بدت منورها في الدنيا ما جرت تبعها الجن

النونية

٥١١

كأيتها في مرضها وستة وشعرها من حوائطها

وقال قل في ما يشتهي فقلت ما في منها سبق

وقولك يبلع رثباً اسمي على

اقول لفقري مزجياً ليقين إن علياً بالمكادرم قاله

وقولك في مطلع قصيدة

بعضه الزمان وانت هاجر أو ما لهذا العجز أخدر

ما من تحكم في المطلوب يجلب منه وناظر

مولاي لا تشق المحب فاقه لحوالك ذا كبر

وإذا رقدت منعماً فذكر شغباتك بها

شقان ما بيني وبينك في الهوى لو كنت طائر

أنا في كبدك خللك نادر ولبعض فاطر

وممن قل في القوت مقامه وتحمل بدورها نظاماً ناصر الدين حسن بن القتب في بديع

لغيره قوله فطال سؤي عن نظري لحسنا وذلك لجهل بالعبود وفقر

وقالوا بربك بعت بين منظره لصدقه وأعين الحب في نظره

ومن لطائفه قوله

أنت طوقتي ضيقاً واسمك شكر اكلاماً ما يضيع

فإذا شجاك بجوى فأتى أنا ذاك المظوق للمعوى وقوله

أبانت مشركاً كالعقود ولا تصوبها يعوق

ومن لطائفه قوله نكرو ومشاها رعتيق وقوله

جود والنجيع بالمعج على علا كسر هذا

فأفكر أحسن ما يندر دعه ما يقع التذ

ومن لطائفه الحكيم شمس الدين رانياً قوله

يا سائل عن حرق في الولد وصنعتهم ما فلا يسه

فأحال من دهم انفاقه يأخذ من ابن الناس وقوله

فأعابني عيشاً في عطلة أقل من خطي من بحق

قد عبت جسدك وما ردي ما وصرت لا مودة ولا حق

ومن بديع الفاضل محمد بن عبد الواحد قوله

لقد قال كعب في البقي قصيدة وقلنا عبي في ضلها انتفاك

فان قلنا بالجو البرد حمة كحمة عبد ضوكم عبادك وقوله

شكر القسمة انكم كجملته كم بلغت حق بحبته

لا عريان حفظت الحاد ديش الهوى في الذكيرة

النسب

٨٧

وهذه النكتة اخذها الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال

بابي بن هبة بن مخوم فان كان كاس لوجهه وطبقه
اصلي بختكم واشبه لطفكم روى شاذم ان خاف شذرك

واشار الى هذه النسخة الشيخ شهاب الدين براديه بقوله ولم يخرج عما نحن فيه من النسخ

ان ابن ابيك ليرز لمهاته باء بكل بفتح وفتح

نسب المعاني في القيس لنفسه جها ذراع كلانه الرج

ومن نكتة البدعة الغريبة قوله

لا تسلي عن اول الشوق الى انا فيه قدوم حجر وخبز

من دموعي ومن بين يدي خرا ما يستهل وعنته

لكن تعقب بعضهم بان المستهل في البيت بكسر الهاء لا في الثاني سبب التوسع والمستهل الله
يوضح به انما هو منقح الهاء من قوله استهل الحلال ببناء الفعل الهاء اليه فاعلم فقولهم كتب

لمستهل شهر كما اى لوقت استهلاله فلا يقع التوجيه في مستهل وقال البداءة مبني
في شرح القسطل فان قلت هذا من غير قلت بكون ان يستهل المستهل اسم فاعلم من قوله

الحلال بمكة تبين ذكره في الصلاح فيكون المراد بالمستهل بكسر الهاء الحلال المبني ويظهر
قولهم كتب لمستهل شهر كما يشاهد في قولك كذا ليل كذا اى لوقت حلاله على هذا المضاف

واقام المضاف اليه مقامه والمراد بوقت الحلال وقت ظهوره وهذا غاية ما يظهر منه

وقد اجماع الشيخ جلال الدين في بناءه على هذه التورية فقال

اخذ سوله بالرفع ولا ارى جفا ملك لافذا بوصلك بنفخ

ويخرج جفني بالرفع وما له سوا الشهر بعد الشهر في البعث

ترى هل لطاي مريض يندفعه يلا لا يدنو المستهل يودع

لئن اشتهت منك الضيق عفا لقد اصبحت افعنا شير وقنع

ومن يبيع اقتباس القاضى المذكور بالتورية قوله

بابي فداة من كان صفاتها وجمال مجيها لها والاعين

كم فذقت عوافي من جمالها لما تبقت بالحقى حوا حسن

هذا الاقتباس بالتورية اخذ الشيخ جلال الدين في بناءه بقا فيه ولكن زاده ايضا ما يقول

يا حافا فشمس النهار جبلد وجمال فاقى القذاوين

فانظر الى حسنها متا مثلا وادفع ملامك بالحقى حسن

والمراد بالشيخ عن الدين الموصلي وما خرج عن ايضا ما يفنا يقول وسم الله تعالى

قد سلونا عن المليم بخود ذات وجهه الجمال تغش

ودعنا عن الزئفك فيه ودفعنا بالحقى حوا حسن

ومنه قوله

بسم الله

التوبة

٥٨٣

يا سبيك ان جف مني موعدي
لا تخنق من فؤدي بقصر منك
للعين والقلب مسفوح وسفوح
قال لعين جابته والقلب مملوك

ومن قوله

دوقوام يجوز منه اعتدال
سلب القضاة منها غيظا
كقطع من من المشا
والقفاة تشكوه بالاذن

ومن قوله

يا ربه كما سررت من شرها
ملئني لاحشائنا والآث
من بعدك وشق دوق مسفوح
مربها من على الزبون
ومن لطائف الشيخ عبد العزيز الانصاري شيخ الشيوخ بحماسة قوله

افدى حبيا ردت منه
بوجهي ما اقر بهي
وقد عدا وعدا فاضيب
بجبه انبت احبابة
فأله على هجره من خاقر
فهل الا وملاك من باب

ومن قوله

مررت ولحجرة كلم
فأصبت في النفس مثل الك
عن الرشيد حجة طاهر
ولا مله لي ولا غايه

ومن لطائف قوله

أكلت سنا وأبعين بها
وجرت في السبع خائف
أجلت هوى من ذا خدر
لا تقي جاز على سبع

ومن لطائف مجوده قوله

سأله من بقدر شربة
فقال اخشع يا شدة الظ
أعطى بها من كبدى حق
ان تنبع الشربة بالحق

ومن لطائف قوله

لما لبست بعد ثوب القنا
أجريت عاقنا دموع من
وغدت من ثوب صبا دجا
فجعلت وقفا عليه جارا

ومن نكسر الغميمة قوله في سجادة

يا حسنها سجادة سندية
أما ماها النساكون في حجر
يرى للفق والفقيرها توتم
أما هم منكوها لينا وسكون

ومن لطائف قوله

وغيره بالشيب قوم اجتم
بعثتم له را على الشيب مجرم
فقلت وثقا الفاشين الفجل
دعها الى منكم من الراس يجل

النونية

ومن بعد اثناع عشر قوله

وليكن بتاسق في غياها
واحات بل شبا في من بها

ما ذلنا شربها حتى نطربها
غزاله الصبي رعى بزجر الظلم

ومن لطائف نكته في اغزاله قوله

خليتي قد صاد الغواد بحنه
غزاله منذ المجهين واضمح

ولا غروا ان صناد الغواد بلحظه
الرقم ان العيون يواضع

ومن لطائف نكته قوله

قالوا ايناك كل وقت
هيم بالشرب والفساد

فقلنا ان في قنوع
اعيش بالماء والهواء

وقال في امضاء مهتر حرته ومن مخترعاته

هنتها ما لي ممتدة
جبله الخلق بوجع جبل

مؤخرها والعق ممتدة
قلبا لا عادي العرف الطول

قد لبست من شفق حلة
تجربا ان اباها اصبل

ومن عجاسن بدو الدين يوسف بن لؤلؤ الذمبي قوله

خرج على الزهر باند بي
ومل الى غلله القليل

فروض يلفاك بايتام
والريح تلفاك بالقبول

ومن قوله

وحدة وطلولة اكرها
والشمس ترشد في انوارها

يسكر الماء الزلال على الحظ
فاذا جري بين الرماض شبا

ومن هنا اخذ الشيخ برهان الدين ابراهيم القراطي فقال من مضيد

وكان ذلك النهر فيه معصم
بيد النسيم منقش ومكث

واذا تكسرها و انصرت
في الحال بين رماضه يتشعب

ومن قوله

اودك ووس الراح في رؤيته
قد غقت اذهال الشجب

الطير فيها شبق معصوم
وجدد الماء بها صبت

ومن هنا اخذ الشيخ جمال الدين بن بشار قوله

دمع عليك بما في قلبي
فادع على الخائبين للصيت

ومن قوله

البر قد دعى فالك راعدا
بابها المدثر المزمل

اوما ترى في التبع حشيه
والقروض يهتك البابا تكل

ومن لطائف تغزلاته قوله

النونية

١٥

على نبات الشجر على ذى
لما بدا في حدة الاحمر
فتاخر ذاك العذر الى
نبات احلى من السكر
ومن قول
شوة اليلد على البناد تقاصر
عنه خطاي وقصرت اكله
واعلمت القنات ينما بيننا
نما اكلنا البك سلاوي
ومن قول
تسقى لهذا القوام محفونا
شقي الى الحق المرشفا شينا
وعاوي ابداحنا الشيك بوجه
فيا حسنة فيها ايشا عجبا
ومن قول
ودى قواما صيف
بين القنات ما قد بينه
قام بهقا شمسك
فهل رايها البك قط
ومن قول
وبجنى المحكون عشية
والركب بين تلالهم وعنا
وعناهم اخذت مجازا بطلا
غنت وراء الركب غشاق
ومن قول
ورفقا بصيت معنوم
ابله صندا وهجرا
واقاله ساقا دمي
فرددته في اللال نفا
ومن قول
نايلا ذى منه قل
اذا بدا كيف اسلو
يمتر في كل وقت
وكل ما متر يجلو
ومن قول
منايتنا بنقى ذبارة مدح
قدحنا نابلجود والاكر
ناولنا اهدى التفتل ثارا
اخرجتنا لنا من الاكل
ومن قول
ووجنه قد غدت كالونهم رقا
واشبه الاس ذاك العارض النفس
كان موسى كلم الله اقبسها
ثارا وجر عليها ذيله المحضر
وهذا المعنى استعمل بعضهم في شعر تاريخ فقال
ناويخر برنت في منظر عجيب
ذربجد ونضا وصاغر المطر
كان موسى كلم الله اقبسها
ثارا وجر عليها ذيله المحضر
ومن قول
هويت في مكب غلاما
قلبي يحجز انر جسر ينج

النور

٥١٤

امينا حتى منيت خط وانما شكله مسلح

ومن قول

بنت خط عذراء لما بدا وصوت ابن قوام الناس

وعلى في منغلة المحرمات بشع جوى فجاء بالاس

ومن لطانة في اغزاله قول

ان الذين سترعوا نزلوا بعين ناصره

انزلهم في مقالي فاذا هم ما ينافر

ومن لطف الشايب الفريه بشر الدين محمد بن العفيف السلساني قوله فيا كلب على

كاس واجاد ادور تقبل النداء ما اراذ اجود بنفسي قلندا ما واقايه

واكسوا كذا الشرب ثوبا مديا من اجل هذا التوفى الكاس

ومن هنا اخذ الشيخ شهاب الدين بن الجمل قوله فقال مضمنا

يا ملح قلصنا الشارب منقه وخطيت بعد الحجر بالاناس

وكبه العذار القومنا فاستقنا واجعل حديثك كله في الكاس

وقوله وقد اهدى مجموعا

يا ايها الصديق الذي جبر العدا منبران بمنظر مطبوع

لا يضعه قلبى بجمك ومنه ما قد بعثت فيك مجموعا

ومن ثلثه البدعته الله لم يبق اليها قوله

كان ما كان وزا لا طالع فيلا وقالا

ايها المعروض حنا حيك الله تعالا

اخذه الفاضل محمد بن الفضال

يا عصفارا في الزمان ما لا جلتني في موانك ما لا

يا دارنا بعد ما سبنا حيك ربنا الهما تنالا

ومن لطانة ايضا قول

يا ساكنا مثلني للمعنى وليس من سواه طائفة

لا معنى كبرت معنى وما اتقى من سوا كان

وقد اورد على البيت ناهرا وحسن وهو ان الساكنين اذا اجتمعوا كراما عدا وهو الاول وكلامه

يؤد على المكسور غيرها فان بعضهم يمكن توجيها في البيتين يجعل في السبيبة لا في سبيبة

فليد الخال انما الحق من سوا كان بسبب كونهم واخلاده في حوض الاطمينان وقد تحرك

واضطر ابرخا من طرف ناد الحجر فيكون الضال ذاعدا الساكنين وحين بوقية التوالين

كسر بلا بين فندبر انقى كلام ونظم بعضهم جوابا البيتين وما

سكنه وهو فوسكون لم يثبته عن هو اى ثا

النونية

فكان كسرى له قياساً لما النون منه سا كان

قال في يلع بلدي

بلدي كم جعدك مقلناه عاشقاً في مقام الزمان
ذو حياءٍ بهج بالهلال ولطاف يقول بالسان

وقال في يلع جرح بسكين

لم يجرح السكين كفت معدي الألعف للفرار يحقون
هم مثلنا قد قيل يا معتر له وكل يا معتر الهم يتوق

وقال بصفت بساطا

بساط ملاء الاحقاد حشاً ومهدى للقلوب يوروا
ويشرح حين يبسط كل مند وخبر البسط ما شرح الصلوا

قول

وقد انجبت بعض اصحابه
ولقد اتينا في بنايك مانيه
وايتنا قصد فعدة لينا بها
وزدت يا معتر هناك بجا

ومثله قول

ايعدت يا غلام البنت طالع ومن شعور لا خط بجده نازك
ولون مشا واصف منك فونه لا يجرؤ بنت بها وهو ناقل

اخذه الشيخ جال الدين فقال

تظا ولنا الاعضان يحكي قوا وعند الشاه بهصر المظا
واخيه مضى الوقت بنت هناك وعبرتها بالنهاية ناقل

ومن لطائف نكت ابن العفيف قول

ولت بوجع كالهلال مركب من قامة غصينة هيفاء
وبقلة خفق الغواد وقدك وكذا الجنون يكون عن سوا

ومن لطائف اخر اعانة قول

بداهة من فوق اسمرة وقد لاه من فوق الذوايب خج
فلك محبب كنعلم بانه القرا وقد طلعت نفس التهاد على رخ

ومثله قول والتمكنة بد بعتة غريبة

اسكرني باللفظ والمقلد كلاء والوجهة والكلاس
ساق بريني قلبي متوة وكل ساق قلبي قاضي

ومثله قول مع حسن التقين

حد ثمر اطلع بل شيا يسوق بها الهبة المتاما
واشد ثمر يعني ثمارا انا ابن جلا وطلاع الشيا

النونية

ومن لطائفه قوله

بابي شادين هذا الوجوه
نجل النهرين في الاشراف
سلبا المعنى بها في عبقها
واضأت تشكوه بالامضان

ومن نكته البديعة الغريبة قوله

ومنتر من سنا وجهه
بنفس لها ذلك الصنع في

كون القلب على بالام العذار
ضربني انها لام كي

ومن نكته الاله تفضل اناس بجله عليها قوله

بالج اذى جنبيا
تيم الغلب غراما

عذرا العاذل فيه
مدواي العا وضلا ما

ومن عجاسي في بعض الدين بالمشقة في التوبة قوله

وبجل ساق من داس بكده
ومن ربيته له بالوم للمام

* نايه ساع سوا انتا ولين
على القداما سوا الرهان غم

ومن لطائفه قوله

نصرفت وعنا نال
قالد ناسير مقصوف

فقال غفلت كبريا
الاوانك مشغف

ومن لطائفه ايضا قوله

لبيت البطيخ مع شادون
وشاقرة الاعضان من قد

احل عدا البند من خصر
والشم اقسامات من مكر

ومن بداهي الشيخ علاء الدين الوداع قوله

الخت حينها الجراح ولا
اشم عليها لا انها غشاء

ناد في عشقها جوف فقاوا
ما لها فطلت في سواد

والرؤ من بهت مع فسلم القبا
فخر غراما وعيها

ودا مل القمري ورواقه
بشد على اوتار عيلانه

لجمع القرون كات بكبلا لثو
اليرة اذا الفوا دأ ملكه

سلسل القمع في محيظه ختم
هل رايتم مسللا ابن قله

قلبي مطيح في هواك وانس في
من يزدوج الحسب عرس خلا

كيعنا قوى لجل محضه وبعيد
بعلمكان عن رنجي اذله

فكدر بسطفه والفتات
مشاهنا في الاعضاء فله

قال في العاذل المقتنعها
يوم وافد وملت في له

تم بنا في البتة في الشق
فقد ملت علينا القذارة

كرملت ملنا مربي
محمف يحكي الغ

وقوله

وقوله

وقوله

وقوله

وقوله

وقوله

- هَذَا بَقِي لَوْ لَوْ
حَلِيلَةَ خَلَّتْ جِلْسَانَا
نَا تَلْقَانِي بِمَعَى الْبَدَنِي
بَاغِيَةً وَهِيَ الْعَزِيزُ الَّذِي
لَا خَيْرَ مِنْ عَوْنِكَ هَفَا
وَعَتْنِي سُوْدَ عَيْنِي
مَنَا ذَاكَ مَنْ يَدْعُ
أَهْلُ بَيْتِهِمْ تَجِدُ عَمَّا
كَمْ دَمَاءَ مَطْلُوْلَةٍ فِي هَوَا
وَعَدِي عَنْ التَّعَامُ مَحِي
وَمَنْ يَدْرِي أَيْعِ الشَّيْخُ جَالِ اللَّهِ نَزْنَابًا قَوْلُ
يَسْتَمَا وَشَبَابِي
يَسْتَمَا تَلَّتْ كَرَامِي
سَمِيكَةُ الْقَطَائِعِ وَالْقَائِمِ
قَامَتِي عَنْ الْوَأَجِبِ
كَأَنِّي فَتَوَانِ مِنْ شَفِيهِ
نَعْتِ لَوَاحِظَةٍ فَعَبِيهِ
عَلَى الْحَسَنِ حَالِي الْوَجِيهِ
تَبَاعُ لَهَا الْقُلُوبُ يَجْتَنِي
أَخَذَهُ الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ وَقَالَ
بِرُوحِي هَا طَرِيقُ الْوَأَجِبِ
كَأَنَّ الْحَسَنَ يَشْفِي قَدِيمًا
فَقَطَعَهُ بِدَارِ وَجِيهِ
فَمَا وَقَعَ الشَّيْخُ جَالِ الدِّينِ عَلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَرَقَ الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ
كَأَيُّهَا الْحَبِيبَيْنِ جِيءَ الشَّيْخُ جَالِ الدِّينِ قُلْتُ
يَا فَاذِلِّي شَمْسَ الْفَاحِشَةِ
فَاخْطَرُ لِحَسْبِيهَا مَسَاكِلًا
فَدَيْتُكَ بِهَا الْوَأَجِبِ
لَعَوْنُكَ مَعُوذًا جَانِبًا
أَشْكُو لَكَ اللَّهُ مَا كَا بَعْدُ
فَالْقَبْلُ عِنْدِي نَحْوُهَا سَكَنُ
بِرُوحِي قَاتِلَا الْجَفَانِ سَاجِ
وَقَوْلُهُ
وَقَوْلُهُ
وَقَوْلُهُ
وَقَوْلُهُ

التوبة

٥٩٠

تقرء وهو فنان التفتي
أخذ الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال

فأصيفُ حاذقًا قد حاد فيه المعنا

وقوله وقراء في الحسن فردا

بروح جبر أبقوا دمو

كانا للجادوة اقتسمنا

وقوله لكنا أنزق اللواخط من

يا لها من سؤال في خدق

يا حجابا ينفوخ موقف الوعد

وقوله يا من إذا سألوه عن بلد الله

هينم إلا الشهيد بجهنم

من قبل ما علمت لدي حقيقة

أخذ الشيخ صلاح الدين الصفدي قال

أبلاذى الورع كمنأ وزها

وقوله لقد جاءك جوهرة المعالي

يا غاشيا تعلنا لغيبهم

ذكرت والكاس في كؤنا لبا

وقوله بعثت رجلة الملعق وقد

لأعداد الجبيب عني فأنه

لأ إذا أمنت فما عارفا

ودعوت الفاظ الملعق ك

وقوله لله حال على خد الجبيب

أومض جبال القلب القليل

واضد جاراته القلوب الجاهل

أجل نظره حاجبه وطرفه

وقوله برحى شرط على الخداس

وقال على اللثم اشتوقنا فالتزم

وأخرا من هوى وشوق

عنا ولا يوجب دمع

وقمت صلاح الصبر عنه فما

فما العناد فوق خدي جانا

وقوله على محبة فليبقوا الله سائله

التوبة

١٠٤

اعلم ان القوام منقطعاً
 وهبت قلبه له فقال عسى
 وقوله **مَيِّتْ لِحَدَّادٍ اَوْ اَطْلُ**
عَنِ احْمَرِ الْمَرْشُوبِ مَا شِئْنِي
 ناول واصفنا الخيل بالكعب بالفلد
 ولا عذلاً من صفة عانيه
وَمِنْ هُنَا اخذ الشيخ فخر الدين بن مكاشي وقال
 وان ذكر كرم الخيل نحو المبلدان
 اذا سألوه عن هوى قد كتمته
 وعبارة عن سائل من مذايعه
وَمِنْ اخراطة الغيبة مع بدعي التعمين وقوله
 لما رأيت مهودها قد اقبلت
 قالته وقد رأيت صفر ردي
 وقابض قلبه اذ رشا
 ومقله نهيب طبيب الكرمي
 وهذه التكنية راحه فيها الشيخ زين الدين بن الوردى وزناً وقافية ومخترعاً وقال
 وتاجر شاعدت عشاقره
 قال علم امثلوا هكذا
 لا يحبنا اخذ الحبيب
 ان لم نجعل في الحرس
 اخذ الشيخ صلاح الدين الصفدي وقال
 قد ريت جيباً صريح الخرج
 اذا انصرف الروض المديح
 بوجه خناً للهلاك وعينه
 فاذلنا في هلال امسه
 وقوله **برنو فبشرق حسنه**
 فهو الفزالة والفزاد
 دعوى في جوف العشر ما
 امتالى ذات الاساور ومقله
 سلت حجر قد كان صدقها الا
 وعبر على حالي بغادر وجفوت
 وقوله **فلا اخذ الله الا نبي بعثه**
 عوف الله كما قد جرى من عوفها

النوبة

ومِنْكُمْ الْبَدِيعَةُ الْمَذَاجِيُّ قَوْلُهُ

لَنَا مَلِكٌ مَدَقًا مَمْتَنًا هَيَّاتُ
فَنُفْرُ الْعِظَامَةِ وَنُظْمُ الْفُتَامَا
يَذْكُرُنَا أَخِيَا وَمَعْنَى بِجُودِهِمْ
فَنُفْرُ لِهَ لَفْظًا وَبِهِ قَوْلَانَا مَعْنَا
وَقَوْلُهُ لَا عُدَّةَ لَنَا مِنَ الْإِثْرِ بِرَأْعَا
طَارِبًا لِلْعَفَاةِ بِالْأَرْذَاقِ
كَلِمَا مَأْسُومَةٍ الْمَهَارِقُ كَالْفَضْلِ
نَابِتًا لِنُدْحَى عَلَى الْأَقْدَاقِ

وَقَالَ وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ الْخَوْبَةَ صَاحِبُ خَاطَمَةٍ

فَدَيْتِكَ مِنْ مَلِكٍ يُكَادُ يَجْعَلُ
بِأَحْرَفِ الْأَلِفَةِ حَكْمَهَا الْكُوكِبِ
مَلِكٌ يَهَارِي وَنَحْلِي الْأَيْتِي
فَهَذَا إِذَا ذَاعِبُكَ مِنْ مَكَاتِبِ

وَقَالَ بِهَوِّ الْقَصَابِ شَهْرُ الدِّينِ بِمُجْلَمَةٍ

هَمٌّ مَذَالِيَامٌ بِالْجَلْعِ الْفَتَى
وَعِدْنَا بِهَا الْأَيَّامُ وَالْأَهْلُ الْإِثْرُ
أَصْلَامُهَا وَجِبْرِ الْوَقَانِ وَالْأَهْلُ
وَلَمْ يَلَاوِي مِنْ أَطْوَقِهَا مَطْلَعُ النُّعُورِ
وَقَوْلُهُ مَضَّتْ مَعَالِيكَ أَنْجُو الْوَلَدَا
وَأَذْهَبَ مِنَ الْعُسْرِ وَالْأَوْفَقَا
فَأَكَانَ بِسُوقِ بَيْنِ الْبَنَادِيرِ
سَوْفَى أَنْ مَضَّتْ إِلَيْكَ الْبَيْتَا

وَقَوْلُهُ هُنَّ مُحَلِّسِيَا

هَمٌّ مِنْهَا حَبِيبَةٌ أَدْرَكَتْ
بِأَيَّامِ فَضْلِكَ مَا تَرْتَقِبُ
فَأَتَتْ مِنْ أَيْسَرَةٍ مُصْطَفَى
وَتَرَدَّتْ مِنْ حَيْثُ لَا تَهْتَبُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَهْوِي بِعِيدِ الْخَضِرِ

هَمٌّ مِنْ عَيْدِ الْخَضِرِ وَابْنُ مَمْتَعَا
بَلْعَثَا لِهَ سَامَى الْعِلَاوَةِ فَذَلَاوَا
تُعَلِّدُ نَافِثَةً فَلَا يَدَا نَعْمُ
وَأَحْسَنُ مَا تَبَدُّ وَالْعِلَاوَةُ الْخَضِرِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَهْرُ الدِّينِ خَالِدُ النُّعُورِ فَلَمْ يَمْتَدِّهِ جَلِيلُهُ وَقِيلَ

لَنَا عَهْدٌ مَا أَفَكَ وَأَسْرَفَ هَمٌّ
وَاحِدٌ مُشْعَا حَيْثُ تَبِيلُ الْحَمَامِ
فَأَمْنَا الدُّخْرُ قَرَّتْ بِرُؤْيَا الْعِلَا
وَهَبْنَا الدُّنْيَا مَا تَكُ خَالِدُ
وَقَوْلُهُ فَمَنْ بَكَ بَابُ الْحُسَيْنِ بِجُودَا
يَا قَلَامَ أَوْجَادِ الْكَلَامِ وَمَا
فَخَاتَمَ عَهْدَ الْجُودِ فِي بَطْنِ كَعْبَةٍ
وَمَا يَمُوتُ عِنْدَ الْخَطِّ فِي قُرْحَا

يَدُ الْعَبِ مَسْذِقًا لَهُ بِعَدَمِ وَلَا يَهْرُ الْعَقْدَا

وَبَيَانَ بْنِ طَاهِرٍ مَوْلَى الْفَكَرِ
مُعَيَّنَةٌ فِي مُبِيرِ الْمَسَاءِ
يَتَقَى الْقَضَا فَلَا تُعْلِيَتُهُ
وَأَجْمَلُ الْمَوْتِ سَابِقًا لِلْقَضَا

وَمِنْ لُطَائِفِهِ فِي مَذَالِيَابِ قَوْلُهُ

لَعَدُّنَا نَحْنُ لَنَا مُنْعَمٌ
فَلَا وَهْلَ لَنَا بِهَوْنِنَا
أَتَمُّ مَوْلَانَا نَحْنُ أَوْ أَمِينَا
فَأَنْ عُدْنَا مَا قَالَا لِمَوْنَا

وَمِنْ لُطَائِفِهِ قَوْلُهُ

قد لعبوا الأراج والحجور وما
ألا نيل العادة التي أمنت

وقال يا عباد صد بقال طلق نذير في دنيا

قل لا يرغلان الذي أصبحت
ظلمت دنياك وما رقتها
تبسم الشيب بدمع من الغنى
حسب الغنى بعد الصبي ذلة
وقوله لله ضيف له ووفى
كأوت مقانيننا الورى عتلا

وقوله وقد بقي في ليله يسلم في حولا

يا ذا جلال من بعد ما أقبلت
لم تكمل حولا وأورشتني
عائل الخير مرقبة
صغفا فلاحول ولا قوة

ومثله قول في ولد عبد الرحمن

يا لمن غلب على عبد الرحمن قيا
شوقا لله قيا شجوا وباءا
في شهر كانون واهه الحمام لعد
احرق بالنار يا كانوا لعدا

ومثله قول في

أما شيل قد وما سلكه
ظلمت لا يت عنه الردى
وكان زاد عبد الرحمن
وعاش ذلك القعدا بقم

وقال في رقا طفل

بما وند خاله تولى
جوهرة ما عجل لا
فيا ما طلعت شربقة
دموع عينها عقيقة

وقال في رقا ولد ابنا

قالوا فلان قد جفت افكاره
هيات نظم الشعر وقد عدا
نظم الرضى فلا يكاد يجيبه
سكن التراب وله وحببه

ومثله قول في رقا ولد ابنا

ان فيه ساجد العبد من دنيا
أعظمى الرشد في مؤاه ولا
لقد شجع القلب من فرج
فان كنت رضى في مشيه والبكا
وقوله
سألم من منام عفى
واله يوم قد غاب عين عيتم
أصابني الحشا بسمه
الطع شوق بصاب العين
كان دايما شاعر في وقت البهر
تلقيتا رضاء بالأسر والعين
وقوله
وقد براه جفا وبين
ولو يقع عليه عين

النونية

٥٩٢

- وقوله
 أنت حين من غاب شخصاً عنى
 بجمع كاجتن القوادى
 ان لم تصدقنى صدق بالكره
 ولنظر الى نفرى لوسل الى غم
 وقوله
 كن كين شئت فان صد
 عات استأوت نيش أنت
 قالوا حك هذا اليوم جبراً
 انما أصليتك من عليه كلفة
 وقوله
 بقون طاه الحلال فلا يزع
 فقلت انما ما نبتة أكلوا
 اقول دحر الرمل قد اذوقك
 أعلن نيم اليوم مات وانفذه
 وقوله
 قل المذوق يخرج من عذ
 وارتقى من سيون لحله
 انفتحت من لاهى في غم
 وقيلت منه جزاء ذلك قبله
 وقوله
 سكن البند ومن احب فقالوا
 قلت باقه هل مهمتم بيد
 اكلنا ان تنطقوا بوما لكم
 وعلمت ان بغداد لا بد أن
 وقوله
 تاتى القى هوى فت صابة
 صبره لخرى اذ نمتك سهام
 باسنان الجفون قلت نفا
 فما اقوى جفونك وتو رضى
 وقوله
 جاء بغيره فنه الصبا
 فمذ غدا في ليله واحد
 يا قلب صبر على الفراق ولو
 وانت يا ومع ان ابحت بما
 وقوله
 لولا شفاعته شعر في صبه
 لكن نظامك في الشفاعه عذ
 قالوا اعلامي مصري في زيارته
 يا امر السهدة كراها ونبه
 لا تسل ما جرى على الخد منها
 ليزود في النبال الزائل
 اجري وقل للدمع قد يا سأل
 وقوله
 امنا رأيت الصبر عراً
 يتوى فقلت لهم فتوى رقبوا
 فاذا حك شيئاً بنه وبهض
 من الحق واعرف ذلك ان كنت
 وقوله
 حكاه ومع هذا عليه تكلف
 وما الى اى ثم التهم سبيل
 ضحك برة اقسام وهو عليه
 ما اصبح المصوق مشكشها
 وقوله
 وكل شى بلغ الحد انتفا
 وجهت فيه كل معنى شاد
 كذا وذاع تغزل في النار
 ناداهل الفرام في البعد
 وقوله
 غاب عن عاشقه لنا بتنا
 فكأيت من هجر انكم ما لا يرى
 يجرى له معنى وما وكنا جرى
 فقال عجب كل مرء في الحوى
 وقوله
 ولم تغبر اذ نمتك بما التوى
 مبراً عن الشكوى ذكبه
 واعد ما على قتل البرية
 ودعت عظامه الشامة
 وقوله
 كانت له ربع الصبا ثائرة
 دعت من تحت بالبين
 آخبت بعد استقله عني
 ما كان ذا ولا ازال سقا
 وقوله
 وعنا على قدامه جرامنا
 حتى لفتك بلع الاهرام جرامنا

النبي

٥٩٦

فلا تذوقوه الحق
وقوله ما يفسر أشد من شؤنا
أمدى بفس بلادي
هناك عشر الأصابع
الشمع في القميص ضائع

ومنه قوله في أن النصيب يجب

فأدى المال الغنيمة ما نل
وقوله في ما جرح اسمه من راج
فبعض بين القوم نوع محاضر
لنا من محرق قلبى
فأدى لهم في محضر ومغيب
إذا ما أبطل الورع كان نصيبه
ما قدّم عنه وشراى
إن لسان السراج ناكى
وقوله من القوادس ودى فيهم
أنا صبحى كم سها داكوكا
يا آل بيت النبي من بدلت
من جأ من بيته يحدكم
وقوله من قلب الحبة يصير على
ليس يحلى بالمشا والفضة
ندبة محمد الدين والداها
ان اباها واما اباها
وقوله في أخذ عرض الجداث لهاها
فكلمنا في الحمد غايباها
وقوله

ومن تجربات القير لحنى

لما تبنا قوام قامت
وقوله فكنت مؤدب بيت ناظر
من يندع وقاب قوسك
من يحو الانفاس مسكرة
وقوله من يحو الانفاس مسكرة
وكيف لا تغرب عود قير
وشموس نوح للغاير تنج
وقوله والقضبان من القليم موشح
من قلم بين الامام اسفلا
حدادون ذاك حاشا ولا
وان هو نادى جفا وباعدا
وقوله عليها انا شاهدين موأيد
دوى بصوت باكمد
في الحب ما لا جرى ولا حد
وكثير ادمر وجد غزاله
في افقر تمام وكسنا له

وقد

النونية

٥٩٧

وقوله يا طاهراً أو قسحاً هجره
وسد في طاهره صعبه
أخذت قلبى بالحقى وما
ترك لي منه ولا حبة

ومن لطائف العباد

لما ابتداء عذار الحب قلت له
وفاؤ وهلا عليه أيها الجاني
ولا تحس فما في المحل محتمل
بان تحط عليه حرق وحق في
تلك قلوب خايم قد هو به
من الله لم يسلو إلا أصف
أقول ليحيى بن بزير بلطفه
خذوا فيكم قد سلكنا الهند

ومن لطائف قولهم مع التضييق

موت على دقا عا سرحه
بأنوا دقا دقا بات الضيق من اقلا
لما بدا بهن عن نظم نفس
بألت بسم الله في النظم ولا
أبدا الحسن من جود
وقضوا شاع بين العالمينا
وكن من الكرام غير حقا
فصر من الكرام الكا تبينا
فتابا اوديت من احسانه
وقأت من يدي على عطايه
فما معر الا من لا مستحسن
وقوله هذا وان كنتم على سحر
فقدت من كرمي لفظنا اننا
وقطعت الماء من لي يأت
فما سوطوه مشرا او موعا
فقيمتمو امنه صعبا طبيا
وقوله اخذوا كالتنور من نادره
أعمل بالجود على جاد به

ومن لطائف العلامه شمس الدين السانيع الحق وحملته ثم في باب القدير توف

من هجر سلح ما سلت من توف
يقوى لجل الشوق والجر
لا تغزو يوما جلوسنا بها
فلقد بدا من قد عا من
شقي عضنا وقد حلي بوعا
لحظي من اطلب منه وصلا
فأسبله على الاودان منه
وهبت فاشافي توف قد جرها
هكذا ولست في المحبة فارت
وتقل عرق سبزان العجا
ومن الذي يقوى في لار الحنا
بأبلى اوكوا لئلا عرجنا
ويعجب ان لم يكن ثم حني
عليت لفظنا مع الرواكن
بنقن ان تكون في الدهر مفع
وقوله بروح ابدى خال فوق حدك
تبارك من اخل من اشعر غدا
ومن امانه الدنيا فاعطيه الماد
واسكن كل الحسن في ذل لفظنا

وقوله في الشيخ تقي الدين ابراهيم بن قتيب العبد

لشقي الدين ذوق ثلثه الكف وقفضل

النونية

٩٨

قال على المختل منها
لديتق العبد واخجل
وقوله
جفتى عليك ساهل
بحر قد قد واهل
ودمى لجادته
ان ذوقى احفظها

وقوله في قديمه

وقته فيم فحسن صنعه
خاذا الجاهل حسن من قنونه
لو جهده البديع في البكر
لكنه رزقنا من الكلف

ومن اعراض البديعة في الشطح قول

تامل ترى الشطح كالدور
نهارا وليلتا بوسا واكفلا
عركها باق وتغنى جبهها
وبعد الغنا نحي يتعاشعا
فخرت الاقدام سر القنا
والسعد الاقام مكتوب
فقلت للفق لا تستطل
كلاهما لفظ مكتوب
وقوله
ولايم زاد لومنا
لما سود اشبهه

ومن مخاربات الشيخ شهاب الدين بن محمد قول

قل للهلال دعهم الامى ينتر
حكيت طلعة من احوال بالبحر
لما البشارة فاعلم ما عليك
ذكرت لم علما فيك من موج

وقوله في غلامه يدعى عتيلا

يا من يحجب من حجب صادق
لما زال عنه كل حين بيان
من لم بيوم من قبل القنا
ويقال له هذا جدي قبل

وقوله في فانوس مع حسن الضمان

وكا ثما الفانوس بحجم دهر
منع الظلام من الهجر علومه
اوفا شواجرى الدموع بحر
من ترار تحوير ضلوعه
بجلا سنا الفانوس من تقيد لثا
بقا تاقي موصلا لثا
لانا وما اشكك عليه ضلوعه
والماء ما سمحت به اجفانه

ومن مكشاة الغربة في باب التوبة قوله وكنت بالابن الزين المعروف ببيتكم

يا شاعر متجاوز حسن بهتر
وتطير الدود النجوم اذا ظم
وتجيب قيل السؤال لغده
وبقول ابن الزين لبيتكم نعم

ومن بدايع الشيخ بدران الدين الزهادي قول

قاله عدا نكرت سناي
لاراد التعم يوم بينك
لكن صايتك عين عتري
فقلت لا عين بعد عينك
فيل لاذر ارباقا وشم
عن بدو النماء للظفر لحي

اي جملتنا اقلت دعوتني فقامي قد صحت من كل وجع

وقولهم مضت واجار

يقول الخافلون نرى دفاذا
قلت لم صدقتم خبرا في
وقوله فقلت يا سرخلوا لنا
على خلد من شعر العذار
ادى خلل الرماح وميضنا
يسلوا اخر الصبم يستطع
ودموي بقى وما ينقطع

يقطع قلبى وما رقت له
وافا كآبك يا خلد بعد ما
لكن ادعنا واشيتا لم تكن
سرت من بعد الداد نفع القيا
وقوله من عرق ميلولة للبيب بالثدا
ومن يغيب فناء ما منى

ومرطاطا بشيخ شهابك لك نسايتي قول

فما بين لنا غزل وغزو
وماك في فمها بها المواج
وصفت خصره الذرى
قالوا صفت جبينه

وقوله حودوا لصب بكي علىكم
فدمع جبينه عاد بجرا
لا تبعوا اخر القبا بتحيه
حنطط لما دبنا اليه وقشور

وقوله وفقدوا حديثا قد لم يمحى
ثاندا المفاغف كنا قد عاشق
برو فجلو للبتيم لمحطه
وميل من شامق لم ادر من

متلون الاقومات هيف لماله
ابجوى دهر يلبث خيالاه
وقوله ام كبت يانه الطيف جفنا يا
لوا من ايام الصبا والحو

ذلك دنان من ملو الجنا
وقوله محاسن الشبيخ فزيتي العجتي
واقا منه كبتة ونداح

فرشفت حلوا الرايح من خرطو
حيابره مند شيت لثامه
وجنبت وعد الحمدزما

التوبة

٤٠٠

وقوله انظر الى العبدان كيف يجتهدت
وحسن سطورا في طروس خطها
الذي لا يفسد ولا يفسد خطها
جاء ذلك عذلي على حسنها
وقوله قاسوا حاة بخلق فاجتهدت
فهمس ما يمع خلق ما مثلهما
عن غلام القامون حتى غذا
داوى قلوبا من غليل الاله
ومناحت الجلاس محجبا به
امولها فزمت وداقت نظرا
قلم التيمم بالظفر لنا استبرا
بحسن ما فيها امشاشا قفنا
فقامت الحرب على ما فيها
هذا قاس ما باطل وحنا نكم
شأن بين عروشنا وقما نكم
من طرب يهتر عطفنا للجلبس
وكان فيها من هواها وسير
يا صاحب القامون اننا الوشر

ومن لطائف التوبة في باب التوبة قوله

يقول وقد بدا مترا وعصنا
نشق مسكنا صداعا جلا لا
حدث عذار الحب بادونا
ورمنا ناسا في الحس كونا
وقوله حديث عذار الحب في جوى
فبذلك حتى صحت وسوفا
دوجور اسابني
فليرقل صبه
وقوله في ما من ظفار منين يقول
فنادينا لعلوا انما لنا الذي

ومن محاسن التوبة في باب التوبة قوله

اهوى غرا لا غيرة صبرى
قد استرعت مقلنا فسلج
وقوله قدامي مشر الدير وهو جبا
ترك ابني التدا وهو طالع
فبعنا النفس عن نذل لشم
وقد ذكرة عنه وراوا

ومن محاسن التوبة في باب التوبة قوله

يقول مفتحا اذ هك وجدا
انقروا خدة للثقت اهدا
فارت مضرة الشدا ملقوفة
كتحفى فاباشدا العطر

يا صبر

النونية

لَا مَعْرَاضَ إِلَّا بِرَأْسِنا وَنَعْمَ الْفَتَى **وقوله**
 لَقَبْنا مَعْشُورَةً خِائِطَها
 نَافِيا مَهايا عَالِيا وَمَهاجِما
 وَمَقْلَعَةً لِّمَنْ يَرْسُقُ الْقَلْبَ مَها
 عَلَيَّ مِنْهُ قَلْبِيكَ مِنْ شِئَانِ عَمْرٍ

ومن أغراضنا الغريبة قول مجلد الدين

أرى ذلك قد زاد الله محبة
 مَا شَكَرْتُ بِهِ حَسَنًا وَتَبَّ مِثْلُهُ
 وَكَذَلِكَ الْفَلَقُ وَالْحَلَقُ مَنْ ذَا
 وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ

وقال عبيد الانام على زكية طاب عيها

يَا زَكِيَّةَ النِّجَةِ أَنْ أَمَّا سَأُ
 أَنْتَ الْعِلْمُ فِي الْحَقِيقَةِ رَأْبُ
 وَأَسْأَلُكَ إِذَا وَقَفْتُ بِمَوْقِفٍ
 وَمُؤَادٍ يَجِيءُ مِنِّي أَعْدِيَّ

ومن محاسن ولد مجلد الدين فضل الله بن عبد الله قوله

وَأَعْيَدْتُ مِنْهُ
 وَنَحْنُ مِنَ الْخَطِّ سَهْمًا
 قَالُوا وَقَدْ هَرَقْنَا سَهْمًا
 إِنْ دُمْتَ تَلْعَانًا فَلَيْحُ
 يَقُولُونَ هَلْ لَكَ الْجَبِينُ يَبْدُ **وقوله**

فَقَالُوا لَنَا خُوصُومًا عَلَيَّ قَدَرًا
 بِحَقِّ اللَّهِ دَعِ نَعْلَمُ الْمَعْنَى
 وَكُنَّا الصَّدَقَاءُ مَوْلَايَ عَمْرٍ

وقوله قَالَ هَلْ بُولَدَانٍ وَأَصْلُكَ
 يَا لَيْلَةَ أَنْفَعِ الْقَصْرِ فِي مَرٍ
 كُلُّ سَبِيحٍ أَصْبَحًا وَحَسْبُ حِينٍ بِلَا

ومن هذا المحمد بن محمد قوله بعودة من الشكر

هَبْنِي بِالْبَقْعَةِ بِعُودِكَ مَسَامَا
 مَلَتْ بِطَوْرِ الْكِتَابِ فَيَكُنْ مَالِيَا

وقال منه أيها وقد أهدى له مدية حسنة

تَنَاهَيْتَنِي بِرَأْسِ الْإِنْ هَدَيْتَنِي

التوبة

٢٠٢

وَأَمَّا بَيْنَنَا وَمَنْ بَيْنَهُمْ فَبَيْنَ أَيْدِي عِزِّهِمْ سَبْطٌ مُحِطٌ
فَلَا تَلْتَفِتْ فِي الْخَائِبِينَ الْعَبْدُ عَارِيًا

وَمِنْ لَطَائِفِ الشَّيْخِ إِلَى الْفَضْلِ فِي الْوَقْفِ

عَبْدُكَ الصَّبِيحُ الْمُعْتَفَى عَرِضَ الْفَقْرِ ذَاقَهُ

فَلَمْ تَأْخَرْ حَتَّى جَاءَ شَكِي فَتَوَقَّعَ قَاتِرَ

وَمِنْ مَخْرَجَاتِهِ فِي ثَابِتِ التَّوْبَةِ مَعَ بَدِيعِ التَّوْبَةِ

مَا خَادِمٌ وَاسِعَةٌ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا عَنْ غَضِيضِ الطَّرْفِ كَلَوُ

وَدِيقَةٍ مَعَ ثَنَاءِ اللَّهِ أَنْظَلَتْ كَأَنَّهُمْ بِالرَّاحِ مَعْلُوكٌ وَقَوْلُهُ

سَأَلْتُهَا شَعْتَ دَهْنٌ مُسْتَعْدٍ بِالطَّمِّ حُلُو

قَالَ مَضَعْتُ رَاحِلًا فَكَلْتُ بِمَدِّ التَّرْبِ

ذَكَرْتُكَ فِي الْوُجُوهِ وَاللَّوْمِ مَسْحُوقٌ وَاللَّوْمُ عِنْدَ غَيْرِ مُسْحُوقٌ

لَمْ تَلْتِ لَعْنَتِهِ فِي لَوْمِهِ إِنْ جِئْتَ تَهْوِي قَطْرًا لَتَجِي وَقَوْلُهُ

تَعَفَّى دَمْرُجٌ مِنَّا بَطْلُهُ قَدْ تَلَا مِنْ بَيْدِهِ نَاكَا

مِنْهُ أَيْشَانَا بِجَنَابِهِ وَجَرَّ أَذْيَالُ قَلْبِنَا وَأَرْبَابُهَا

وَمِنْ مَخَارِجِ الشَّيْخِ بِدْرِ الدُّبُرِ إِلَى الدُّمَا صَبِي

تَلْتِ لَهُ وَالِدٌ جَا مُوَكَّرٌ وَمِنْ فِي عَجَلِ الشَّلَاقِ

قَدْ حَطَّ الصَّبِيحُ لَابِئِي فَلَا تَشْتَبِهْ بِالْعُرَاوِ وَقَوْلُهُ

لَا يَحْدُوْنِي فِي مَغْرَبٍ مُطَرَّبٌ حَرَكَةُ الْأَوْتَارِ لَمَّا سَفَرَا

عِنْدَمَا دَقَّعَ مِنْهُ وَتَوَا عِنْدَمَا دَقَّعَ مِنْهُ وَتَوَا

بَدَا وَقَدْ كَانَ اخْتَفَى وَخَانَ مِنْ مَرَاتِبِهِ

فَلْتِ هَذَا قَاتِلِي بِمِثْلِهِ وَحَاجِبِهِ وَقَوْلُهُ

أَمْتَبَقْتُ أَمْتًا تَلِيحًا مَا مَشَلَّهَ فِي الرِّثَانِ ثَانِ

وَأَتَتْ بِي غَايَةَ الْأَمَانِي وَاتَتْ بِي غَايَةَ الْأَمَانِي

وَعَزَّزَ الْجَمَالَ أَكْجَبْتُ بِي وَهَوَاهُ عَلَى أَصْبَحٍ مَرْمَأَ وَقَوْلُهُ

مِنْهُ فِي الْعُسْرِ وَالْجَمَالِ سَنَاءٌ وَفَوْقَ مَا صَاحَ مِنْهُ لَذَائِدُهَا

يَنْفَخُ عَنْ الْقَلْبِ جَمِيعَ الْكُرْبِ يَنْفَخُ عَنْ الْقَلْبِ جَمِيعَ الْكُرْبِ

بَطِيبٌ لِلصَّبِيحِ رَشَاءٌ وَالْفَتْرُ بَطِيبٌ لِلصَّبِيحِ رَشَاءٌ وَالْفَتْرُ

قَلْبًا لِحَبَابَةِ الصَّبِيحِ فِي الْحَبِيبِ قَلْبًا لِحَبَابَةِ الصَّبِيحِ فِي الْحَبِيبِ

فَبِكَ قَدْ هَامَ بِلا مَبِينِ فَبِكَ قَدْ هَامَ بِلا مَبِينِ

حَبِيْبِي فَفَرَّتْ مَقْتَلِقٌ حَبِيْبِي فَفَرَّتْ مَقْتَلِقٌ

فَلْتِ هَذِي بِكَلْبَةٍ فَلْتِ هَذِي بِكَلْبَةٍ

الْأَمْسُ سَبَقًا لِلْمَذَامِ الْأَمْسُ سَبَقًا لِلْمَذَامِ

النونية

٣٠٤

وَأَتَيْنَا بِإِسْحَاقَ عَنَانًا لَكِبْتُ وَ لِحَامًا
وَمِنْ عَنَادَاتِ الشَّيْخِ الْخَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُتَقِلَّاتِ
سَأَلُوا عَنْ طَاشِقٍ فِي فَتَوَلَّاهُ سَنَاءً
أَسْقَتْهُ مُقَلَّنَا قَلْتُ لَا بِلَ سَقْنَاءُ وَقَوْلُهُ
الَّذِي مَرَّ أَحْبَابِي دُسُولُ فَتَالِهِ تَرَقُّوْهُ مِنْ وَاحِضٍ مَرِيضًا
مَكَّمْ طَاشِقٌ مَائَةِ الْهَوَى بِحَبْنَا هُنَا دَعْنُ زُجْرٍ ذَاقُوا طَا
وَقَوْلُهُ : خَاسِرُ الْمَوَازِلِ فِي عَدْلِهِمْ مَذَامُهُ لَمَّا ذُكِرُوا كَالْجُرْ بَرْقَةٍ سَبْرُهُ
فَجَبَسَتْ لَأْسُونُ بَعْرِ هَوَا كَرِ حَتَّى يَخُونُوا فِي حَدِيثِ عِزِّهِ
نَايَا ذَلِكَ مَهَامُ الْمَطَرِ تَرْشُفُهُ عَنْ قَوْسٍ بِحَابِ بِلَ يَنْفُذُ قَبْلَهُ
أَنْ تَقْطَعَ لِحْمَانَهُ فِي الْهَوَى سَبَابًا فَاسْتَفِظَ الْعِلْمُ مِنْ أَسْمِهِ دَمِيهِ
وَقَوْلُهُ وَلَمْ أَسْرِ إِذْ زِلْزَلُ الْبَيْتِ وَكُنْتُهُ
وَلَا حَتَّ نَحْدًا لَوْ دُمْتُ حَمْرَةً جَمَلُهُ فَهَذَا مِنْ الْحُبِّ بِأَعْيُنِ الْمَرِيضِ
عَنْ أَهْلِ الْهَوَى بِلَوْنِهِ وَدَمِيهِ حَيَاءً وَأَنَا طَرَفٌ بِزَيْجِهَا عَصَا
وَشَرِبْنَا خَمْرَ الْهَوَى كُلَّ حِينٍ بِهَيْئِ خُونٍ مِنْ أَهْلِهِ قَامَانِ
بَسَرَتْ وَخَلَقْنِي غَرِيْبًا يَكُونُ قَدْرُ عَيْتِ وَأَوَانِ
أَعْيَشَ حَشَا أَعْرُوتِ غَرَامَا نَحْنُ الْقَرِيبُ أَصْلًا جَوِيْ بِنَادِلِهِ
وَقَبْدُ دَمِي بِمِيلٍ فِي رَيْفِكَ الْمَعْلُوقِ وَدَارِكِ
أَذَا بَهْمَتِ نَابِتٍ نَجَبٌ بِالذَّلَالِ
بَنَانَةٌ جَبِيْبَانِ طَلْعِ عَوَازِي أَيْسَلُوْهُوَ إِبْدَائِي
فَقُلْتُ قَدْ تَنَاكَ النَّفْسُ مَعَا وَفَلَا لَكِي إِيْتِنَا بِالْوَسَالِ الَّذِي سَوَا
وَأَهْمَتُ حَيَاتِي بِطَلْبِ وَصَالِهِ فَلَمْ أَنْفَعِهَا مِنْهُ هَوًى وَلَا أَمْرًا وَقَوْلُهُ
أَوْدَانِي الْكَاسِيْنَ خَمْرًا وَدَقَقَهُ وَمِنْ بَقَعَةِ الْخَمْرِ الْحَرَامِ حَلَاوِيْ
نَجْرُهُ مِنْ أَحَبِّ فَتَالِهِ مِنْ وَنَزَقْنِي عَنْ جَنُودِهِ وَمَلَالِيْ
أَجَادَ لَكَ الْحَبِيبُ بِالسَّجِيمِ بِلَوْنِهِ وَأَعْلَمُهُ الْحَسَدُ الْمَكْتَمِ
تَبَدَّلَانِ الدِّهْنُ مَعَ فَعْرِ لَهُ كَالْحَمْرِ قَلْبُ نَعْمٍ وَانْعَمِ وَقَوْلُهُ
لِثَوْبِهِ بِالْأَسْمَلِ مَرْفُوقِ أَقْوَى وَبَلِيلُ إِيْتِنَا هَلِ
يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمَطْعُ هَوَاوِيْ قَنَاعَتُهُ مَا تَقْتَرُهَا عَاشِلِ
وَجِبَتْ هَذَا الشَّيْخُ لَا تَنْجِيْعِي هَذَا الدَّهَادِيْرُ قَدَاخُ دَاعِي الْوَدَا
خَلِيْقِي وَبَلِي الْعَرْمَتَا وَلَوْ تَبِي ثَوْبِي الْقَصْبِيْ فَعُوَا خَلْفَتِي دَا
فَقِنْ مَوْ بِنِي بِوَيْتِ شَيْدَةٍ وَشَوِيْ خَالَا أَسَالِحِيْنَ وَبَلَا
وَمِنْ عَنَادَاتِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَاعْمَا دَمَانَا نَقْدُ وَمَا بِنَا
قَوْلُهُ

التورية

٥٠٢

موتها بجيها فوق وجنه
 في وصفها أنس لا قلام قد ^{نظمت}
 أدحت لنا ذوابيا من شعرا
 حضرتها العجز لها مموذا
 أو شغف بهقه وغا بفضه وقوله
 ففرت من خصم وديقه
 قال لا والله الحصى يتقوض
 فعلت من بعد قد جقي
 برامة لي ظلي وقوله
 كم هام قلبي فيه
 صوب خصما لأعلم والعلو ^{علي}
 قال لو اظهرا أنا سنود على
 جاد انتم على الرجا وقوله
 أنا ما أشتري عن ندي
 ومن النوادي التي دقت لنا عليها عفو بل سحر من عجز كية قولنا القائل
 قاسوك بالفضن في الشخه
 فذاك عفن الخلاف يدعي
 قول جلال الدين شاعرنا ودين قد بيا
 د يوم برد بدأ انفا سه
 يوم نود القفس من برده
 ومثله قول شرف الدين بن منقذ
 ولرب قيل تاه فيه مجنمه
 وسأله عن صبه فاجابني
 ومثله قول امين الدين السليماني
 انيف اللبى متى لا كون شمر
 وخا جبهه من الوقاية ما وقت
 على شرفها فضل الجفون من الكسر
 ومثله قول الخواص الشوا ^ع
 ولما انا في العاد ذنون عذتهم
 وقد جئت المأزاة في مسا حيا
 فما فيهم الا للخرج قاروش
 وما لوابين فلك طاروش
 ومثله قول برهم بن عبد الله الغرناطي
 لا ريب كما لم يفتح شوقها
 فاعجب منها خما بغير مزاج

التوبة

٤٠٤

لما رأينا التضرع واشكالها
فمنه قول مجرب الدين في حياتنا الشاطبي

تؤمنون المحاذ وما علمتم
والعالم العذب بطلوا الخوف

ومثله قول الشريف محمد بن قاسم الجماعة بغيرنا طر وهو

حلا ثوبا يثبت فيها الغواصة

فأبى بها التهان لا

ومنه قول الشيخ شمس الدين الاموي

كم للقيم على الرقاب من غده

وما ذاعها وشكنا لئلا نغادر

ومثله في الحسن والطلاء قول الشيخ موفوق الدين الحكيم

هذه آياتنا والشمس بجمع

والقنفط على كل عيش نغزير

وقول علاء الدين بن البطريق ناظر الجيش ببغداد

دا والاسراج يد يته

تفكر كتاب كليله

ويجبني في هذا الباب قول الفاضل في حمام

ان حاكمنا قد نحن فيها

قد نزلنا منها على ابن معين

ويجبني من نظم المواقيت في هذا الباب قول الفاضل

حجة ومجرب في مديان يوم البدر

فصوتنا غلغلة زهرة والحد زهر

ويجبني قول الشيخ حامدا لحكاك

فاما الغلام الذي قد مجتهد

وانا بغيره لا والهجوة امد

قال المؤلف عن الله عنه هذا الذي اودعه من شواهد التوبة هو صنون ما اودعه الزج

في شعير بد بغيره فتر بلاء بغير انكم والزم

وجميع بين الزمير والتميم

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

فما رقت ودمعت لا في الاثاب

التوحيه

٩٠٦

قد كنت اقلية من ركبك

- | | | |
|-----------------------------|-------------------------------|-------|
| فأشوق وجبر لهوى وندادى | انا ابن جلا الا فذكرى | |
| وعبر الصبح واذا ناس ربنا | وقال وقد حكاه انا الخو | |
| فقلت لصاحب انعم صباحا | لعمرك قد قد افنت الوجوه | وقوله |
| قلت مد سلف فوادى | واشقى عني قوتك | |
| يا وسيق العتد فنيا | بجحت مات سلا | |
| لا بد من ذك ومانت لا | وبه الحسن والجمال الباع | وقوله |
| ٧ تنقل كالنمل والعضن قد | لا ولا اليك نفس من جميع | |
| قد كان في فؤادك يدما | انفق له نفعه بغير مكلف | |
| والويل قهلا لرجين قلبه | قلبه يحدق بك متلف | |
| ورأته انه ما تركك سوا | ولم يحل له هولا لانه بالي | وقوله |
| ولكن ادى الفانين لدا راني | عليك الله يفر من القيل والقال | وقوله |
| بج سكرتي قد تلج شعري | محلا ما نته بقاء الكوش | |
| بأفقه حلو حديته كرحل | معوقا اخل حديت السكة | |
| وعدت صبيلا بالزارة بكة | لما راني بالسعد صبيلا | وقوله |
| فصليت طرفة الزمان ومهر | حتى قضا حديكة وامسلا | |
| بأبه وشأ قد قد من خسر | عديا الى حلو القواريش | |
| ما لم جلست لفره في خسر | الاصلى منه ومود متيق | |
| بأجادة لصدره ما بالي البت | ثوبا لتمام ولم تفتخر | وقوله |
| دمي لعل جفاك اضعي جارا | فلا م لا ترمي حقوق الحار | |
| وقالوا له لا لا في الوضغ قد | تحسن الاز تقواد واشفع الحق | |
| فقلت نعم ما كى الحلا لرجينه | ولكن خذاء الحسن بينهما الفرق | |
| فهبنا تاج الدين من خلعة | في حنكنا لالباهي قبلها خضر | وقوله |
| من تلك الاز داوقدا خلعت | نفسا ويدا لائم منها ظهر | |
| وقد عدنا السعد طما ناظرا | لما بدا الطالع فيها العشر | وقوله |
| يا عاذلي عاودى ففلاح تش | وعسى لكن فاندع ان ريت | |
| اما ترى ابوابنا مفتحة | لما انفتحت لها في البت مفتحة | |
| انهم من مغاب مشا فيها | او دشقني اليكا وخر اصحابي | |
| وعلى مثل مشا لا ينجس | لا حل وديم ولا ديسا | وقوله |
| اتيتك اعرج باذا العلاء | وغر فوالك لا اذ بجي | |
| مناك تحت عن جابر | حديث صحيح عن الانعرج | |
| دب بربيات بجلى لبلة | شعر ارج من كاس مقص | وقوله |

التوبة

وجيب تحت اذبالا الذي	اجتماع انفسه عند الوتر
وقوله	وقوله
فقط في ذا الخبز حتى	مق قد استمك الخطا ما
ومعنا اذ لم اجد سبيلك	البر لا يكتسب على ما
طعن في كل مولود سبيلك	بك مع الوصف فاد على ما
اخذوا ثمل بجمع فاكرو	بمثل قد تولد في اجتماعي
سما مصيبك دانه	واصل طلي وسعق
وقد اخذت نصبي	منها ورحبت بسعي
لنظا في جحر ولا نفع الا من	ومعنا على الشان في جحر قبل
وقد اصبح القلب الكلب كما ترى	معق يوزاق وما عند وصل
وقوله	وقوله
فذا رحبت لاه	والشعر كالليم اخي
ومعنا منه ولوا	منها بنوا الصديق كالحا
كتبنا لك اشكو بشو طال	وما القاه من امر افغاك
لما اذ امرنا اليوم خطي	تق لحالة باخبر قاري
وقوله	وقوله
امولا في ان الفقر حال وقد طغى	وما على ضعف في الع في جري
لما اذ احاطت سر من هذا	آقوب وضرب الله يوزن بالفتح
انما سم الاصل في يوم الدين	ومجد لا لفرنان عند طمان
واذا كنت في الع في اهلنا	وتطاولك ناديت بالسن
وقوله	وقوله
اهد يقول لبنا طيبا	في طاسته عن فضلك تعرب
اسمها واهل عيبا اوى	وقد عا قارقه اعيب
وانما اطمعن فيكم	اصلكم والذين الطيب
الا بابن اقدم الفال قد علم	فاما قد عا القلب باله الشعر
وما برحت الفخ تلو وما حا	واسيا فاشلوها ابر انفسه
وقوله	وقوله
علقها حودا لها معلقة	تزدى بالماط القلب الشاة
ما قبة العشق في حذكم	فانما مقلتها جا رحته
وجوبك عونا غابا الرجا	وقل الوفا وعز القلب
لذا انقطع العمل ما بيننا	وقد زاد في هذا السب
ومن بعد ابع العاذرة الى العزاطي	وقوله في الحافظ علم الدين الى القام بن محمد بن يوسف
البر لا	البر لا
نوع التوبة علم الدين الوصية	من بعد فقهه ما تشام ذو الع
فلا تلقى طلق مشق فقد	اصبحت فيها ذما فاصحاب العلم
وقال في الحافظ شمس الدين الذهبي	وقال في الحافظ شمس الدين الذهبي
وعلى نحو مشق الشام مينا	وفاة عن ذي الاملا والادب

التوبة

فمنيت في كتابه لا تأمير من غدت
وقال في قضا القضاة الملائكة لهم لمحب التقي لحاد الدين الكفاية

وقال
فما أخبرت ذوات التورى
فذلك التي أراكي مبصرة
تجبت من حسن ذات العباد
مدى عمرى مثله في البلاد
بكيت شجاً ففاض الدمع بحكي
وسلت من طاهرها سوطاً
فخفت على الخاجر واليتامى
ولكن تجب لأعجب

وقال
لعمرك ما تشوه باسم
ولو لم يكن ربه مسكراً
لما ذا من حوله الشارب
وقد عفت حاجب السلطان على غيرنا بعض الشور وشرب منها

وقال
فجبت من شرمه البلاد
فنته نغراوى شارباً
ومرأة الكاس مشمولة
فلا فزان جأته سابقاً
فذاك على سمع الخفيف
مراض وان الغصن وشيف

وقال
فما أيا جبا كيت هو الملوكة
ويحتج على عكوفه
لما المنع يوحى كفاً
وقال له جملنا مجنون شاعر
ومعناه يقول ان هي قلت
داردا الأرواق في الأذوق

وقال
يا صنوا الصباح ارفعى صبت
وكنت بلبلة ليلاً طاشت
فما انا الا الودى بمنزلة
فما انا الا الودى بمنزلة

وقال
مقام اجتهادك لمجد الجيد
ولا يجب صدك اذا ظلم السيد
ورأى غصنك انما شامخ
لذلك لغزك ليس بخلو من الغصن

وقال
فمنيت في كتابه لا تأمير من غدت
وقال في قضا القضاة الملائكة لهم لمحب التقي لحاد الدين الكفاية

وقال
فما أخبرت ذوات التورى
فذلك التي أراكي مبصرة
تجبت من حسن ذات العباد
مدى عمرى مثله في البلاد
بكيت شجاً ففاض الدمع بحكي
وسلت من طاهرها سوطاً
فخفت على الخاجر واليتامى
ولكن تجب لأعجب

وقال
لعمرك ما تشوه باسم
ولو لم يكن ربه مسكراً
لما ذا من حوله الشارب
وقد عفت حاجب السلطان على غيرنا بعض الشور وشرب منها

وقال
فما أخبرت ذوات التورى
فذلك التي أراكي مبصرة
تجبت من حسن ذات العباد
مدى عمرى مثله في البلاد
بكيت شجاً ففاض الدمع بحكي
وسلت من طاهرها سوطاً
فخفت على الخاجر واليتامى
ولكن تجب لأعجب

النوتة

٩٠٩

وضوح حديث الحسن من ردة
 وبجيتي قول الشيخ علاه الدين المارديني
 وان كان اخي وهو ابو صفد
 انظر محتاج الملبس التكرى
 وما به صفت من الجوهري
 وفتح النظام قد شمر
 ما قد عاها خاله العنبري
 معتزله اصبح لنا بسلا
 في حقه طامنه الاشعري
 قد كبا الحسن على خلة
 لا احسن الناس قى وانظري
 انكوه مو طامنه قد بدا
 يا مرحبا بالفاخر المظري
 معرولنا رايها طامنه
 من لم يداله الجاهل الاكبر
 اشهرت بحتا يا فتيها
 قد راحا الرقح على الاشهر

قوله استار الشيخ محمد البكرى

انا المشوقه الشمر
 وعود الهند لم طيب
 وراجل في القنا حين
 قد كرى شاعر في القين
 والشيخ احمد المديني المعروف بالميتيم
 اوسلت دمي لعمري صخر
 فانا انا سره من الكسل
 قبل صفا ظلت مقبلا
 ما الطال قالوا صف لنا
 فاجبت ما يحفنا كم
 وقد سبق له في كثير من شعره السراج الوذان
 كبره ما لنا اخوا صفنا
 كان زمانا سره من الكسل
 له ولع بتعليم الصغار
 العلامة محمد بن حجر المكي
 فاذا الذي من خالجة
 سوا في الحدا قبل الصفا
 دعوا قبلها تريل الصفا
 فاجبت السوا في الصفا

قوله في بلع اسمه على

لصلي غاسن
 ما لحاظ مشبه
 وبشامات خده
 كمر الله وجهه

محمد بن الحياط المجلي

لنا صاحب اذن يتبع
 بمن فخاله التراب المني
 سلواته لا بضاه ولا منلا
 ولكن لا قبل المني تستعمل التني

ومثله قول النلسا

مواكم هو المني الذي تاله سكو
 فحيكم عنده هو العايرة الصكو

التورية

٤٠١٠

وَمِنْ خَلْقِ الْإِنسَانِ فِي بِلَى قَوْلِهِ غُلَامٌ مِمَّنْ يُورِثُ

مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ لَعَلَّهُ
قَدْ نَزَلَ السَّوَى عَلَى قَلْبِهِ وَأَنْزَلْنَا الْحَقَّ عَلَى فَيْسِهِ

وَالشَّيْخُ

يوسف المَعْرِفَةُ فِي دَجَلِ بَعْرِن بِالْعَامِلِ
أَنَا الْهَوَى مَدَامَا سَلَا
بَعْلُ فِي الدِّينِ كَمَا يَشْتَعِي فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْعَامِلِ

وَلَمْ يَرْصِدْ بِلَى آخِرِي

أَشْرِي لَا تَعْبُ عَلَى حَادِدِ
وَأَنْ تَكُنْ بِالسَّيِّئَةِ طَالِبًا
فَالْكَامِلُ الْقَبِيلُ فِيهَا الْفَيْسُ فَعَدَّ بِلَى الْكَزْ عَنْ مَعْرِفِ

وَلَمْ يَرْجِعْ أَسْتَأْ بِحَيِّ الْأَصْبَلِ

لَمْ يَرْجِعْ إِذَا حَضَرَ بِلَى
وَلَقَدْ أَنْ مَدَّ بِلَى لَمْ يَرْجِعْ
مَدَّ بِلَى لَمْ يَرْجِعْ الْأَصْبَلِ

وَالشَّيْخُ بِحَيِّ الْأَصْبَلِ

مَنْ مَضَى مِنْ طَارِ
أَخِيهِ خَشِيَّةً بِأَسْرِ
وَأَوْدَلُو سَمِيَّةً

وَهَذَا كَقَوْلِ السَّرَاحِ لَوْرَانِ

دُزِيقَ بِلَى لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ
فَيْسِلَ مَا سَمِيَّتَهَا لَمْ تَكُنْ
كَتَبْتُهَا كَأَنَّ سَمِيَّتَهَا

وَقَبْلُ الْقَوِيَّةِ لَمْ تَقْبَلْ لَوْرَانِ يَقَالُ سَمِيَّتَهَا وَقَبْلُ سَمِيَّتَهَا الْقَوِيَّةُ وَالْقَوِيَّةُ الْقَوِيَّةُ
بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ

الْإِنْسَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَحَدِ
فَلَمْ يَرْجِعْ أَسْتَأْ بِحَيِّ الْأَصْبَلِ

وَمِثْلُ قَوْلِ الْبَرْكَ كَانِشِ

لَعْنُ نَعْمَ تَحْصَنُكُمْ
وَقَدْ أَرَادُوا هَذَا وَلَا
لَمْ يَرْجِعْ أَسْتَأْ بِحَيِّ الْأَصْبَلِ

وَهَذَا مَا أَخَذَ مِنْ قَوْلِ جَارِ الْقَوْمِ بْنِ الْعَمِيدِ بْنِ هَيْدَا لَوْرَانِ مَا لَا مَوْلَايَ لَا تَقْوَى عَلَى كَيْفَانِ لَمْ تَقْوَى
لَمْ يَرْجِعْ أَسْتَأْ بِحَيِّ الْأَصْبَلِ

بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ
بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ

بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ
بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ بِلَى تَقْبَلُ الْقَوِيَّةُ

والله

النوبة

٤١١

والغنى فخرج من الباب من الجنة اهل البن ذكي الراحمه ولم يذكر اهل اللغه فو لفته مولاه سنا
البطار في معزاة القماق وكتب لخا لبر لا سكت در قير

لحظه في الاء كذبت رغبته ومن بعد عدالته في الحو مال
فان بنا اخي شها مولانا فيا جلاله ذلك الشغره خال
مذنان من اعوى همت عبي ياء منهس
فلك للقلب اذا لرتلق صبرا فاستقر

الشيخ عبد الواحد الرشيد

قلت للكتاب الذي قد دأبنا معاشه
لست صنفك بنائب امتا انت فاشبه

وقول الآخر

معاشر لنا حكمه لابل واحكام نعتت ما ضته
فيا ليشه لم يكن قاضيا والايها كانت لغاضته

الشيخ محمد بن زيد الدين القات في الفاضل الغري

لما الفاضل الغري تجمطلو لا طفره بالذخيرة والكر
وقالوا تدل مبلغ المجد العلا فلك لهم فلك ذلك الغر

صفي الدين محمد الغري في بليغ الخامس

علا رفق بمن غابت حشاشته صبا زالا الكرم وقبته
حذ قلبك لا يخاس بمنعه لجن جنك النوم المستوي

ولم في صدق بقدر الصحابة

يا عاذ لي في هواء ثلاث قبل قيل تلاله
وعاد لي اللذ واجمع بي وببن القضا في

والشيخ احمد بن عواد في بعض الجوش

حبشته حشبه ابصرها حشر كما نقصن الرطب المشر
فأفها من جنبها من الحش فالك فابتهب حشبه ام ح

ومن اقول الآخر

لحظه في الاء كذبت رغبته ومن بعد عدالته في الحو مال
فان بنا اخي شها مولانا فيا جلاله ذلك الشغره خال

وبها من امر لا كما قال موفيه

من كل معنى يبيع لوي يرو فم التقيم ولحظه موفيه شها
فعلما ابصره من دعا وبه الامداح بذالك البس مكتبا

ويجيني قولك بعض لما آخر

التوراة

٤١٢

اسرعة الصدفة ففتت خالفا لا يرتقى اسرار مخلوق
 يا فاجرا من لم يذوق وصله جرقة القبر على الزبون
والشيخ شهاب الدين احمد المعروف بقعود
 لم يبيب من هم زاد مشكوى وسلى هو اتيح ذنب
 بلغة داعيا وقال لئلا ادرك البور طلت قلبا لحي

ومثله لا ينزها كين

قال خلق يميني مسلتي فيك قد اخني معني مغريا
 قال هل تولد ان واصلت قال ان ما ذبحنا ولسنا
 وحققوا لثقت مالي حبيرا لما عني الواسو فله كاذ
 ولوليت اولنا الفت وليلة لاجلك لم يشكر فله كاذ

والشيخ سري الدين ابن الصايغ الحنف

لم تكلج الدين في خلوة وقد علاه صيدا الاكبر
 التاج بعلو نور حنين قال نغم يا قوت اوجوهر
والشيخ محي الدين الغري احمد الغري كين

يا اركبا البقلة الشمس وقا يد المهر والفلوس
 بناجل المرح لا يسترج وانزل على ساحل الضور
 احب بصرا الى فنامت ففعلها جأ بالشموس
 لأن مقنا الاله ربة قد حل التدم بالشموس

والشيخ نوري الدين بن الجوزي في الوحي وهو مهمل معروف بطريق مكة شرفها الله

ولما دأبت الوحي سال الزلها فقطاب خير للبحر مقام
 وطانيت وكما تحي حل بحره وقد منيت بنجانب خيالهم
 وعدا لا انبش الحظوظ الكهم فجاد عليهم بالظواهر
 فقلت على الوحي للملح محبة ميا وكذا منيتا وسلام

والشيخ ابي مينا ايضا

ايتنا الى الجواز فقلت لنا تبتك وبجهرتي واتوبت
 وكلم في الارض من جبه يطلع ولكن مثل بجوك ما دأبت
والحافظ ابن حجر المستقلة وقدمه فوجدنا مثالا

ايتنا الى الوحي المرحي نواله فشح ولربيع بطيب نذله
 واسفره زجيرة في زجيرة فقلت وهو ما اتل حباه
 ولما دأبت وجهه عطر اقمف مثا وير لخت جوا بنة المقيت فقال
 ادا الجبل الوحي فقلت لنا فاولته شكر كوما ذك شيئا

النورية

١٣ ج

وإعزى هؤلاء معزاً بغير حجة وما استطعت من الراس **وَاللَّهُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَنِيِّ**

وَمَا مَعَنَا الْوَجْهَةُ رَفْدٌ غَلِيّاً لَمْ يَلْقَ الْفَرَحَ مَنَافَةً
فَمَتَّ بِطَوْنٍ مَمْلُوكٍ تَحَلُّوا فَلَا يَخِرُّ وَجْهٌ إِذَا قَلَّ مَاؤُهُ

وَالشَّهَابُ الْمَنْصُورُ فِي بَيْتِ أَبِيهِ يَوْمَئِذٍ
لَمْ يَلْعَضْ أَسْنَانُهَا لَأَنَّهُ يَحْتَرِقُ أَمْسَاسٌ

فَكَانَ بِالْأَقْبَارِ مَيِّتاً لَأَنَّهُ عِنْدَ قَتْلِ يَوْمِئِذٍ
وَالشَّيْخُ نَوَازِلُ الدِّينِ عَلَى الْعَبْدِ

يَكْفُكُ طُغْيَانَ تَرْجِيهِ الْوَجْهِ وَصَوْنَهُ بِالطُّغْيَانِ بِأَيْدِيهِ
وَلَا يَفْرُوانَ أَرْسَتَ بِنَاسِغٍ أَلْبَسَ بِلَابِهِ مَوْتِي التَّوَالِهُ عَلَى الْبُحُودِ

وَلَمْ يَكُنْ فِي عَيْدِ لَيْسَى فَرْجاً
لَمْ يَبْتَلِكْ بِرَيْحِي تَبَاحُحٌ لَمْ يَكُنْ يَنْقُطُ طَائِفٌ مِنْ مَرْجٍ

كُلُّ الْأُمُورِ إِذَا طَافَتْ لَهَا مَرْجٌ إِلَّا أُمُورٌ إِذَا طَافَتْ لَهَا مَرْجٌ
وَالشَّيْخُ عَلَى الْحَتَاةِ

أَرَى مِنْ صُنْطِكَ الْمَوْجِ دَالاً فَكُلُّ نَفْطٍ مِنْكَ خَالِكٌ
مَضَامِيْتُ اللَّهِ بِالنَّفْطِ دَالاً فَمَا أَفَاهَا مِنْ مَلْأَمِلٍ ذَلِكَ

وَمَوْحَسْرُ قَوْلِ الْخَوَّارِ رُزْجِي
وَأَدَاكَ خَطْبُهُ وَفَلَّاحٌ عَلَيْهِمَا صَدَقَاتُ مَنْ خَالَ وَأَخْرَجَا

وَكَانَ ذَا خَالَ خَلَّتْ مِنْهُ نَفْطٌ وَكَانَ ذَا دَالٍ وَنَفْطٌ ذَا لٍ
وَمِنْ قَوْلِ ابْنِ بَكْرٍ الْفَرْجِي

نَفَقَتْ خَلَّتْ ذَا لٍ فَأَوَّلُ مَنْ مَكَّلَ ذَلِكَ
لَوْ أَنَّ ذَلِكَ ذَا لٍ مَجَلَّتْ مِنْ أَجَلِ ذَلِكَ

أَسْرَهُ مِنْ فَرْجِ الْعَدَّةِ أَسْجُورَ أَسْرَهُ بِمِثْمَرِ الشَّوْخِ نَعْمَ

أَسْرَهُ كَمْ يَمِيزُ أَمِيرَ جَالِهِ هُوَ الَّذِي مَلَكَ الْفَوَاحِشَ
رَأَيْتُ أَكْفَاهُ مَقْعَدَ نَجْوَى فَمَا لَأَمِنْ كَأَنَّ أَصَابِي تَقْبِضُ

وَمِنْ قَوْلِ ابْنِ بَكْرٍ الْفَرْجِي فَعَلَّ الْجَلَّ أَنْ الْعُلُوبَ تَحْضَرُ
وَالْبَيْتُ الْبَاطِلُ نَحْوُ

يَا نَاشِأَ وَفَتْهُ مِنْ فَوْقِهِ كَهْلُ جِسْتٍ
بَحْتُهُ بِلَاءَتِهِ تَالِي دَاكِ تَحْتَ قَتِ

وَالشَّهَابُ الْمَنْصُورُ
تَلْقَى بِحَبْلِكَ فَهَلْ لَقَى فَا مَعْنَاهُ مَعْلَا وَدَوَّقَ

التوبة

١٢٠

لَا مَن يُجِيلُ مِنْجِي
مَا تَمْلِكُ جَوَانِي
عَيْنَاكَ تَشْرِقُ الْحَسَنَاتِ
وَكُلُّ حَقٍّ مُشْرِقٌ

وَلَا دَيْبٌ نَامِيٌّ لَوَيْحِي

قَالَ عَزَّادِي بَعْدَ نِيَّةِ الْحَقِّ
أَمْ أَرَى بِيَامٍ مُّغَادِلَ لَنَا
أَفَأَتَمَّتْ بَرَقَ الْأَرْقَمِينَ عَلَى الْغَا
وَلَوْ شَاءَ عَيْتُ سَبَبِ الْغَامِ مَا دَامَ

فَنَيْتُ مِنَ الْهَلَالِ عَذَابًا
وَكَمْ أَدْنَى فَوَادٍ بِهَوَاهِ
لَمْ يَسْلُ الدَّمْعُ فَوْادِي الْوَحْيِ نَيْلًا
سَبَابُ الْوَيْبِ يَشْكُو تَحَكُّمًا

هَلْ مِنْ مَبَانِي الْجَزَاءِ هَلَالٌ
وَلَقَدْ لَمَعُ الْمَسِيحُ لَحَبًا
يَمْرُجِي الْعَالِ تَلْقَى مِنْهُمْ
لَا غَرْوانَ لَمَعُ الْفَوَادِ قَوَامًا

بِعَزَّازٍ قَدْ غَرَّاهُ لَحْطُهُ
جَسَدًا لَبِضًا لَبِضًا يَحْكُمُهُ
هَذَا نَفْسَانِ اجْتَمَعَتْ مِنْهُ
أَنْ كُنَّا ضَمِيمَتُ ذَا الْقِفَارِ

يَا تَالِجَ دِينَ سَابِغِينَ الْأَنَامَ وَنَ
أَهْدَرُ نَظَامِي بِالْمَدْحِ لَكُمْ
وَلَقَدْ تَجَاجَلْنَا فِي الْبَرَقِ الشَّرِيقِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَزَاءِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ابْتَدَأَ مَعَنَا الْمَكْنَى

بَدَا الْبَرَقُ الشَّرِيقُ كَأَشْفَقَ الْبَرَقِ
وَأَبْكَ حُجْبًا فِي حُجُبِ الْأَمَةِ
وَتَلَاهُ الْقَائِمُ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ لَمْ يَشْكُ فَتَالِ
وَحْدُوكِذِّ الْقَوْمِ فِي مَجْمَعِ مَضَوْرٍ

سَوَّطُهُ مِثْلُ الْهَلَالِ بَيْتَ لَنَا
فَلَمْ تَهْلِكْ هَلَالُ لَاحِ وَالْجَعْرِ طَالِ
وَلَقَدْ تَجَاجَلْنَا فِي الْبَرَقِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَزَاءِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ابْتَدَأَ مَعَنَا الْمَكْنَى

غَنِيَتْ جَلِيَّةٌ حَسَنًا
عَنْ لَبِضَاتِ الْعُلَى

وَلَمْ

وَلَمْ

وَلَمْ

وَلَمْ

وَلَمْ

وَلَمْ

وَلَمْ

وَلَمْ

فَنَشَاءُكُمْ بِرَبِّبٍ وَكَلَامًا
اجْتَمَعَتْ أَنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَا
تَذَكَّرْتُ نَفْسًا قَدِيسَتِمْ بِالْقَصَا
وَمَا قَدِيسَتِمْ مِنْهَا لَأَدْرِكَا الْعَبَا

يَسْتَدْلِكُ لِلْبَحْرِ أَنْ طَاغَ
إِلَى الْأَشْيَانِ مَعْصِيَةً سَنَاءَ
وَأَمْرًا قَلْبِي خَلَا بَيْنَ الْوَدَى عَجَا
فِيَالَهُ مِنْ فَوَادٍ قَدْ شَكِيَ وَصَا

هَامَ فِي قَلْبِي الشَّيْءُ وَرَامَهُ
قَدْ دَأَى بِأَقْلَابِ الْعَيْنِ شَامَهُ
رَشَاءُ يَصُولُ بِلَحْظَةِ الْغَمَالِ
فَا قَطْعُ مَنْزِلٍ إِلَى الْعَالِ

فَا طَرَا الْقَلْبُ بِصَادٍ وَصَا
فَبَرَكْتَ أَنْصَابًا رَى ذَهَابًا
خَيْرٌ مُضِلٌّ مُفِيرٌ مَا لَ
فَهَلْ لَاهِلُ الْغَيْبِ كَالْمِ

ضَا طَلَا تَهْرُكُهَا خَائِلًا
وَأَلَدَ لَحْنًا بِهَذَا إِلَى الْفَالِ
عَلَى فَرْقَةِ لَاحِ الْهَلَالِ بِلَا فَرْقِ
أَرَأَيْتَ هَلَالًا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَرْقِ

حَا هَا عَنْ الْأَبْصَارِ بِرَفْعِهَا تَهْرُ
عَلَى شَقْوَى الْفَرْقِ كَالْفَرْقِ الْإِفْقِ
مَنْ الْعَرْبُ لِمَ لَاحِ الْهَلَالِ مَرْفِقِ
عَنْ لَبِضَاتِ الْعُلَى

عَنْ لَبِضَاتِ الْعُلَى
عَنْ لَبِضَاتِ الْعُلَى

النونية

٥ ٥

وهدت جنبكها اليديع تقول شامدا واجتلى
تجد الحاسن كلها قد جمعت في هيكلي
وتلاها ايضا القاض احمد المرشد فطالب

انارة الحسن الحسنى لمؤمل المنازل
مكتوب ووجهي مية للبحر في المجنل
في الخط يدعي عاصبي من تحت الزلج اللي
تجد الحاسن في الحل جالطاني هيكلي
واللقاض يحيى بن سيد عمر العتيق المكي فذلك

انك كويلا زات حسن فاهدا قدما خفا البادع باجل هيكلي
خلعت بهيكلي قدما فليكل في جبهها البلاء السوي للجل
بين الفوائد للبدلات مجتمها وقجا لها هيكلي الجمال للجل
وتقول عجا يمين وقدر هيكلي في الحسن هيكلي
واشد في الوالد المنفي في ذلك

خود جلا الاموار في جبهها والفرع منها كالبهم الاجل
ترمو جبهها فيهم الا ان هاد للالوجع للنور الاجل
فالت لعت قد ترايد وجد من مدها بتقرو قد لا
انا زهرة الاضداد فاجلي مدها س قد مواها هيكلي
واشد في نفسي في المكي ايمنا

خود جلا وجهها بدرا ميمنا مقلي
فالت لعت هجرها بتقرو وقد قل
انا زهرة الاضداد فاجلي فابها في مقلي
ومعاسر الدنيا جيمنا قد مواها هيكلي
والشيخ احمد الجوهري في ذلك

واقف كالسيف الحامد وقته المياس كالسهم
اجلتي ثقله باسم فاجي ثقله في الجوهري
قال خذوه اذ راى اخا الغزال الاقصد
هذا الذي ميمنه فقت قلب الجوهري
جمع الخط خال غدا غلام وضع البيان فله ياخذ
فاذا اذ طاعتا لتواك قال خذها من طابعا

وله

وما قلت انا في هذا اليل قولي

مايتقوما من بينه فاشم ونوامن الملبا والاعدا

قد صفا

التوبة

١٤٦

وقلت وقد صنفوا الحمد الباء منهم
 حجة اذا ما سألوا اخر ابي
 لما جنى الطيرن ودود جشده
 فقلت قد جرت يا فديتك في
 لما دارت جوف عين الذي
 قال لعلني لا تشكك الصفة
 يا حننا يا برة اقبلت
 لما دارتني خفتت طرفها
 قال العواذل لما
 وعلق من الماء
 اراح بفتيك شيدا
 من تشد قلت واخا
وقلت من قصيدة

مبادد اولاح لنا هلاولا
 وشفقة الحسن ارتباخا
 فاشرق كوكبا وانفخر حسنا
 فقام القلب بلحسن المشتى

وقلت من اخر حبي

وقلت لما خدنتني رجل نادى
 توقا اذا انرام مضايقيها
 فم شقت حلاوة مرارة
 افقر من ماس من ساق
 فقامت الحرب على ساق
 ساهم للفقير ماله ساقا
 او ما تراه مرقدا الكساة
 والودود على المداوي والى

وبليت بل بعيت الشيخ صنفا الدين الحلي قولا
 خيرا اليه بين والبرهان متفع
 وبليت بل بعيت ابن جابر الاندلسي قولا
 لا يرضع العين الراحين بمهم
 وبليت بل بعيت عمر الدين الوصلي قولا
 بلوت انا ما اذني من حكم
 وبليت بل بعيت ابن حجة قولا
 جيت ومفقد لاله بعد اوفى
 وبليت بل بعيت الظير قولا
 عجز الحلابق ذعبد بنا صر
 وحمة العكك وقعا بزم

تجاهل العاين

٢١٠

وَبَيَّتْ بَدَّ بَعَثَ هُوَ قَوْلِي
مَدَنَ بِمَجْنُونٍ مِنْ غَيْرِ تَوْفِيقِهِ لَدُنْ الْغَزَالَةِ تَعْلَمُ حُجُومَهُمْ
وَبَيَّتْ بَدَّ بَعَثَ الْمَقْرِي قَوْلِي
لَا تَطْلَعَنَّ مِنْ دُونِ الْأَتَانِ أَيْدِيَهُ وَخِزَانِ مَقْرِي وَنَجْعِ الْحَكَمِ
أَوَادِحُكُمْ بِنِ سَعْدِ الشُّبُورِ

تجاهل العاين فقال له
امعجزنا نرى ام سحر مجتهد

تجاهل العاين موكباً سماء السكك سوق الملوكة قهراً لشكته قال ولا العبد
فثبت بالجاهل لو دونه لا كلام الله ثلثاً والتمت الاولة لا من العترة فحسد بينهم وان يكون خلق
الشيء ليوهم ان شدة الشبه بين المشبه والمشبّه احدثت التباساً بعد ما بالافروفا فهدم المبالغة
في المعنى كقولنا المجترى

الْمَعْجُرُ بَرَقَ سِرّاً مَضُوءٌ مُصْبِحٌ اِم ايتاسمتها بالمختر القناعي
فأقر به ان الايقام غير لمع البرق وضئ الصباح لكثرة تلمص المبالغة في وصفه باللقان
اقنيا استغنى استغنى من العلم حتى كافر من شدة الشبه بينهما التبع فله احد ما بالافروفا المشي
الاولى كنه سوق الملوكة سوقا كان على طريق الشبه في غير مكان لا بد من كنه
كالمبالغة في المدح او الذم او التعظيم او التمجيد او التوبيخ او التبريز والتخلد او التعريض
غير ذلك قال التفاضل وكنت تقابل اكثر من هبطها العالم فستاد ومنه ليليا لفته
المدح قول حسان بن ثابت

انهم وبنك لحن الى العنبر هذا ام استغنى من مجر
ويديد شعرك ما اريام لحن من اوقام معلنا من جوق
وقول سبأ الى علي وسمي الله وفيه التعظيم والتثنية
أَمِنْ يَابِلِ اَمِنْ فَوَاعِلِ السَّحَرِ أَمِنْ حَانِئِ اَمِنْ مَرَا شَعْلِ الْخَمَرِ
وعلم ما اراء الموت حادش التو وعلم حشوق من جوق ام حجر
سلوا بعدكم وادى الجوما ألسنا دعاء وموج العاشقين ام لحن

وَقَوْلُ ظَافِرِ بْنِ الْقَسَمِ الْحَدَّادِ

يَا نَهْمَ الرِّشَاءِ الْكَلْبُ مِنْ طَرَفِ سَمِ لَحَبِ الْقُلُوبِ نَفَاذِ
وَيَبْلُوجُ بِبَيْتِكَ نَهْكَامَهُ خَرَجُولِ عَلَيْهِ مِنْ بَنَاءِ ذِي
وَعَنَاءُ الْأَلْفِ كَيْفَ تَقَوَّتْ وَتَنَانُ ذَاكَ الْخَطَا فَوَلَا ذِي

وَقَوْلُ مَهْدِيٍّ إِلَيْنِ الطَّرِيقِ بَلَسِي

مِنْ رُكْبِ الْبَلَدِ فِي سَدِّ الرُّجُحَاتِ وَقَوَّ السَّحَرِ فِي حَدِّ الْيَمَلَاتِ
وَأَنْزَلَا أَهْلَ الْأَعْلَى إِلَى فَلَاحِ مَدَارُهُ فِي الْقَبَاءِ وَالْغُرُفَاتِ

تجمل الحاني

وقول عمر بن الخطاب

من من

١٨

ظنوا باليهام بالهتف بالحق
 ولم يظفروا بالحق حاد
 فقلت اشهر امر مصابيح نأ
 بذكرك خلف التيجان أعاله
 بيهام هو العطر لما يتوغل
 أبوها وأما بعد شمسها
 ومما ورد من هذا النوع للبا لغزة القحج قد نشر في كتابه قوله نصيرت شيا
 ادى غلا الرقاد وسين يحي
 وبوشك أن يكون لها غلام
 فالتاد بالزند بن قودن
 وإن الحفيا طفا كلام
 اقول من اتجها بت شعر
 الايقاظ امته امر شيام
 ومشد للبا لغزة في المذبح قول ابن مليك المحمدي

او مض برق بالحق بوقم
 ام تغر صبح نواله يتبسم
 وسحابه نيام غمام ملطر
 ام يجرود بالمكانم مغم
 واخو يرب عند شباك الفنا
 ام يلقى حذنا وهو عرمر
 وعلمه حرم غدا ام ملجا
 ام كبتة الرابح من بين يمينها
 طرا نذاك العذار من رقة
 وقد تقوى بينه من مظنة
 وغا فوق كنز مبسمه
 بالملك قلا ملة من حجة

وقول

وقول الثلجاني

اتك قد امر غصون مواكب
 وفور فنيده فوقها أم قلايد
 وما بينك جذبات فوام
 بدنام طبا نارات سواد
 مفاطنام رماح سميريات
 واعينام مواض مشروبات
 يا قالا لله الحاطا سكرى
 اكان حكا لنا في الحب تاريد

وقول

وقلت بعدة

سكروني عتدا لثا كسفر
 تجزله عن الحفود العتديات
 ما بليل الغلب زجده من وكير
 هو اى ولا الصيون البليات
 وما أبرئ نفسي انما حكمت
 بالحب لما حكمت بها الصبايات
 ولبس ديجا فكم بالشق قد لبست
 قبل مغوس عن ايلو ابيات
 يا طاد في الهوى اسرف في حذله
 وكان بكينك لو ابيات امشادات
 كبتا لتساوا سؤالا مضاعفة
 وبين حجر سلولة منافات
 هبات تلو مصلا في جتته
 لما عدا وكلة في الحب طاعات
 وما د بوع الهوى يوما بذات
 وعقدت في الحسان العامرة
 في من ساد سادات فونجا
 في فخرى مستر لا ابوح به
 يوم القماء ومن لي في لبات
 ولجبت اسرار خفيات

لا اله

تجارب الحوادث

٤١٩

لا تترك الهوى من بعد ما طلبت
فخذ صحيح الهوى عني وسند
ومن بنا طرحة فيه وقد فشرت
واسنفر منه صبا ناله فابقت
ومر البيهقي في هذا الباب قول ابن ماجة المرفوع من عبيدة بن جعفر عن علي بن ابي رباب
ابن العوالي التميمي والمواضع
من سلك الملك الطاع كانه
يكون له انشاء رجل السكر كله ولم يزل اكل اسنق المرقع ولا يعلم بيت شعرا كان جواربه زود
عكر جواربه **وقول القاضي** القاضي الفاضل يمدح الملك الفاضل
اعنه سهر في الجند ام سور
وانتم الجوار والسيون لنا
وانت في الاضرام فوق السمار
وقول ابن سينا السعدني
فواظف لا ادري اكانت مائة
افانها باح الظلام وجهنا
وقول الآخر
واظف لا ادري باي منقطة
ام ينجيه ام شمن ام يحرق
ومشافري للتبرير قول مهابد الدريجة
بطرك وللحود بهتم بالبحر
طاحرنا ما كان بعد ولم يخرج بالاسطرار دقا محم فيه
ومر بل نبح هذا النوع في البياض في القول مطايع العيار احمد بن محمد التناجي
احق ان قال في زود
فقدت وقد فقدت التبرجة
وشكت في مائة فمالوا
ومر قول الشاعر
لما كان سبتا بغيري
لما داني في بدي فتم
ممنه كيت بمنى الصنم
لربيع ولا ياتيا العلم

تجارب العارفين

٢٠

وقول السري الرفا

إذا ما أراح والآتج لأمّا لبنيك ظنّا أنّهما الشارب

وقول أبي بكر الخالد

من التبع بالدجاستينها خرة تزلو الجلم سفينها
كنا ذو لرقه ومنها هو في كاسها امر الكاس فيها

وقول أبي اسحق الصائفي

توقد موى انجى ومناقة من مثل مائة الكاس في كاس
فواقد ما ادعى يا محمديك جفونك أم عن جفونك كنا شوي

وقول أحمد بن الغلس

أرعدت ثلاث أم شور ونيال دجت لنا أم شور
وحنون تأقدت أم قد حاملات وما بين القشور

وقول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز

من ابن للماء من آثاره تيمه وكيف طبق وجه الانع من صبه
هل استهان جفونك في جفونك أم استهان فؤادك من جفونك

وقول أبي الفتح المحمدي على البدع من أهل حمص

بالذي ألهتم بصدبي ثاملك العذاب
ما الذي ثاملك عينا لفتلي عذابا

ومعه في المديح قول البدع الهملكة

فما في الله ما شاء فناداه الله اني لند
افريدون في الشاح اما لا سكند الفاتح
اما الرجعة قد فادت البنا بليمان

وقول مهدي الديلمي

انراها يوم صلتنا اناها علتنا من قتل مواها
أم رمتنا هذه الخاطونا لم يبق بعدنا من خطانا

وقال الحسن بن علي

لا ومن ارسلنا مغنبة بجمع النك بجمع ضحا
ما دعى تقنى الا واني اترقبضه عليا من رما

وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي

بيت شعر امليك في اللوح انك يا احسان مجوام املاك

وقول في مطلع قصيدة

من عم كلمتك الغراء باليلج وخض بنبك القدي باليلج

تجامل اللغات

٦

ومره التمر فحسبك فاقفنا
و مشاعن الورود في خديك عينا
على استلاب التوى بالغنج والذبح
و يحان طار منك انسبك في القصر

وقول مهيبا الدبلي

سألت عتبة ما هذا الخول
أهلا لا بعدان أقترب
أستقام بأح أم ثم طوبل
أمر قضيا وشه فيه الذبول
و بلاد المراء يوم أو خليل
أهات التا سر من هذا القتل
فلسني و نبرت لنا لجة
أفناز القوام احما من التمر
يا ما اصيل غرلا فاشدق لنا
ما لله يا كليات القام قلنا
ليلا و منكن انا ليلنا مو البشر

وقول

الأخبر

وقول شحنا محمد السامعي

يا لله قولنا لنت الصبا
و نأ يشدا حق صون المني
لا تعجلن لبح كير الجناح
أكان جدا كسر ما أم مزاح
هذا صبيح وحق من مازج
قلبي فأنه لا أرى قلب مهي
هيل الكتيب على كواكب الزهر
عندك فقلت أخت من اذا دعي
و هل يغني مثل على حاله كثر
فيلك ما لنا بهم فهم كثر
و ان يدك مما علفت بر مصر

وقول

وقول

أبي فراس

و يا أحسن قول في الحسن على بن محمد التهامي

و موقعا لولا التوى لا لخط
قلت لخلي وشعور الرقي
بينه جادى نظام الوشاح
مبتعات وشعور الاقاج
فقال لا أعلم كذا ما ج
عقودا والقفا غا وشعرا لينا
و منقطه ملهى عزى في مسقطا
أم البدة بالغيم الرقيق برصا
أم غامت للشمع أم حننا
أأشفا و جفونك نام شفا
بر الاموات كان لهم معادا
فقسم من مباهمها فزادى

وقول

وقول

وقول

وقول

تجمل العاشر

- ٢٢ -

وَمِنْ التَّحْقِيقِ قَوْلُهُ بَدِيعُ آيَاتِنَا كَمَا تَبَيَّنَ

مِنْ عَمَامَةِ جُودِ إِذَا ذَكَرْنَا تَعَالَى مِنْ بَيْعَتِهِ عَيْنَ مَنْ لَا قُوَّةَ

مِنْ مَقْتِهِمْ نَفْخًا هَؤُلَاءِ فَضَحَّاهُمْ نَزَّاهُ وَمِنْ لَقْنَانِ فِي الْأَعْمَالِ

مِنْ يَوْسُفَ فِي عَقْدَةِ وَصْفِهِ مِنْ مِثْلِ عِلْمٍ مِنْ لَا عِلَافٍ

وَلَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنَ الْبَالِغَةِ الْبَتَّةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ

أَسْأَلُ عَنْ ثَمَارِ كُلِّ حَقٍّ وَكَلِمَةٍ يَقُولُ وَمَا عَمَّا لَهُ

فَقُلْتُ مُحَمَّدٌ بْنُ سَعِيدٍ عَنْهُمْ فَنَالُوا الْأَنْزِلَتْ بِهِمْ جَلَّةٌ

وَمِنْهُ فِي الْمَدِيحِ قَوْلُهُ لَوْ لَا قِيَسَ

أَكُوْنُ كَيْفَ يَجْعَلُكَ لَا يَجِيءُ وَصِفَتُ فِي رِزْقِكَ مَا نَجِيءُ

وَالْأَقَا فَا الْبَرْقُ وَالنَّهْمُ مَقْعُ وَمَا ذَا الْقَوْلِ الْكَيْفَ الْجَوْدُ

وَمَا مَوْقُوتِي فِي مَوْلَا حَسَنَ بْنِ ثَابِتٍ

الْمَجْهُوَّةُ وَلَيْسَ لَهُ يَكْفُو فَنَشْرُكَ بِالْحَبْرِ كَمَا الْعَدَاءُ

وَمَا مَوْقُوتِي فِي الْفِكْرِ قَوْلُهُ جَرِيءٌ

الْقَسَمُ جَرِيءٌ يَزِيدُكَ الْمَطَالِيحُ وَانْدَعَا الْعَالَمِينَ بِعُلُوْنِهِ

وَمَا مَوْقُوتِي فِي اللَّذَّةِ قَوْلُهُ نَبِيْرٌ

وَمَا عَدُوٌّ وَكَوْنُ الْإِلَادَةِ أَمَامَ الْحَقِيقِ أَمْرٌ نَشَاءُ

وَفِيهِ لَا يَحِلُّ أَنْ يَقُولَ طَائِفٌ مِمَّنْ تَعَالَى عَلَى الْبَحْرِ مَوْجٌ مِنْ قَوْمٍ وَلَا مَاءٌ مِنْ لُحْنَاءِ

وَمَا مَوْقُوتِي فِي التَّحْقِيقِ قَوْلُ الْآخِرِ

يَتَوَلَّاهُ عِنْدَ الْبَيْتِ بَابًا وَمِنْ أَنْتَ حَقٌّ يَكُونُ لَكُمْ حَقٌّ

وَقَوْلُ الْبَاخِرِ فِي

كَانَ وَفَقْدَ شَيْءٍ هَذَا كَلِمَةٍ لَا يَنْبَغُ مِنْ غَايَةِ رِوَايَاتِهِ

أَمَّا فِي مَوَادِّكَ فَالْوَسْطَةُ تَرَدَّدَ فَعَلَتْ هَذَا وَابْنُ قَوْلِهِ

وَقَوْلُ الْعَبْدِ ابْنِ سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحُسَيْنِ

يَا مَوْجُ الْبَيْتِ الْبُحْرَيْنِ عَائِشَةُ أَمَّا أَنْتَ يَا قَوْمَ الْقَرَارِ

وَقَوْلُ ابْنِ الطَّبِيبِ الْمُسَبِّحِ

مِنْ الْجَاذِبَةِ فِي حَيْثُ الْإِغَاثَةِ حَمْرُ الْحِلْمِ وَالْمَطَالِيحُ وَالْمَجْدُ

وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ بَعْدَ مَكَرَاطِ يَنْفَعُ هَذَا التَّجَاوُلُ

أَنْتَ تَنْتَازِلُ شَكَاةً مِنْ غَايَةِ مَنْ يَبْلُوكُ بِشَهْدٍ وَفَعْلَةٍ

وَمَا وَدِدْتُ عَنْهُ تَلْوِيحُ قَوْلِ الْخَارِجِيَّةِ

إِبْرَاهِيمُ الْجَابِلِيُّ وَمَا لَكَ مَوْجًا كَأَنَّكَ لَمْ تَخْرُجْ عَلَى طَرَفٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا مَكَّةً وَمَا تُحْسِنُونَ الْعُقُودَ

الاعتراض

٢٣٤

تلتويح المصير في الاختيار ما يتم اذا توليتم امر القاسر اشدتم وقطعتم الارحام لليسوء
جلد العز ولكن اذا انا ملوا في الاستعناء واضعوا اذا دفعوا ومما وري من لئلة واقع
كثير في خطابهم للاعلام والرسو والمنازل والاكام وغيرها والاستعفاء عنها كموها

فشدتك يا باذر الأوجع من وضع الحق من لئلك
وهل من قلوب التائبين ام خادعنا فلم يبيع وقول
في القدر استرني في سلام قلبك هل الا من اللوة مضيق وليس
وعلم جميع التسلل لو كشف الله تلك الاثاف والعبارة والايام

وما ورد في القصة قوله تعالى عاينوا الكفار من انكم على جعل يمشي اذا امرهم على انكم في انكم
خلق جديد يعنون محمد صلى الله عليه واله وسلم كان لم يكونوا يعرفون منه الا انهم كانوا وهو
عندهم اظهر من الشمس لا يعرفون في هذا مجمل العارفا انهم جعلوا مع كونهم جابر
يرسل الله عليه اله لفرع فاسد يسميهم ويطلب بعبد الشيخ صف الدين قوله
يا ليت شعري ان كان جبركم ان لا عقل ام من غيركم الله

وبنت بديعة ابن خمار قوله
اذا بدلت الله من الليل لك انشايد ام مرأى وجوههم
وبنت بديعة الشيخ عز الدين ابو صلى قوله
وعارف مذبذب في حائل وقال يلائم في البيت في الكلام
وبنت بديعة ابن حجر قوله

وانه رجلاً قدامنا بغيره قلنا اني بدام نضر مبتم
وبنت بديعة الطبري قوله
سراة حسن بدوا قلنا منكم قدامنا ان سنا برق على اتم

وبنت بديعة يحيى قوله
قما هو العارفا بالباغي فقال اعجزنا منكم ام كسر عجزه
لا يقال ان هذا البيت من اللع شي من انزال قما هو الكفار لا اننا نقول المدح فمقود
وجوب انان من شك في مجرة مكة الله عليه واله وسلم انما شك حاداً واما غير شك قما هو
هنون باري قما هو العارفا بالمنازل الا بغيره فيك الله عليه واله قد حقق اعجاب لكل
بصر امن من امن وكفر من كفر وبنت بديعة المقرئ قوله
هل بين يدك وبين لا غير شي فلكل الجسام قد غر في

الاعتراض

وما عليك اعتراض في نبوة
وهو الصديق فشي بالحق والحق
الاعتراض وان نبوته في انشاء الكلام ان يكن كلامه من متصلين من غير جملة او اكر لا

الأعراس

٥٢٢

فما من الاعراس فكيف يدعى الابهام فخرج الاحرام من سماء قدما لا لثقات اقضا حجبها وحشو
الفرج وخرج خلاص كثر من حشوا فلا يجد جند من اليبس بل هو من السجس والكنكة في الاعراض
كثير منها التبره كما في قوله تعالى ويحلبون هذه البنايات بصاد وطم ما يشبه في فان قوله بجانر جمله لكونه
بغيره الغل وقدر في اثناء الكولان قوله ولهم ما يشبه عطف على قوله هذه البنايات والكنكة فيه
تبره الله وشبهه مما يشبه اليه ومنها الدعاء كما في قول الشاعر

ان الشايعين بلقننا فلما حوت على البرجان

فقوله وبلغنا بقبلة الدعاء وهو جمله معترض بين اسم ان وخبرها والواو في اعتراضه ليست على
الاعراضية ومثل قوله عبد الرحمن بن عبد الملك بن عاتل خا وهو في عرس الرشيد
فلو كان ما لا يكون بك لا غنى اليك راح البرية والغرب

ومنها التبره كما في قوله

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدما

وقول الشاعر

لو اني اياخين وانت فيهم وأولاد تملوا منك المظالا

وتحسب هذا المذكورين بزيادة التاكيد امر مطلق بما كثره وكما وصفتها الانسان بوالد حلة
استدعى على وهو فضالة في ما بين ان اشكره ولو الذي فعله ان اشكره وقوله الذي وقوله
حمله على اخر اعتراض بينهما بالانضمام الى التوسيع في الولاية خصوصاً وتذكر الجمع العظم مغزاه لذلك
قبل قوله والدا عظم وحق الولاية الزم ومنها المطابقة والاستطاف كما في قوله اليه الطلب
وحقوق عليه قوله يا حبيب ما جئت لرب فيه جنتا

فقوله يا جنتي اعتراض المطابقة مع جنتي واللاتطافات ومنها بيان التبره في غير ما في قوله
الشاعر فلا يحجر سيد ودي البأسر الحرة ولا وصله بهفوناً فكاره
فان كون حجر الحبيب مطلقاً الحبيب عزيز في غير تبيينه الى البأسر حرة ومنها المصحح كما في قوله في محمد
الغانن فانه طريقه للعنوان الكريم فانت معناه عروب

ومما جاء من كلامه من متعلقين معني ومواكثر من جمله أيضاً قوله تعالى فاني وبعثنا
لله واهل اعلم ما وضعته لئلا الذكر كالأنثى والله عتيقها بهم فان قوله تعالى اهله اعلم بما وضعته
وليس الذكر كالأنثى في قوله بهم وانما مواخر من كلام الله جازم والكنكة فيه تعظيم الموصوع
وتجملها ببقية ما وبعثنا معناه واهله اعلم بالشيء الذي صنعت ما خلق من عظام الامور
وتجملها ببقية ما وبعثنا معناه واهله اعلم بذلك لاعلم لها به فذلك تجرت وعرفت ثم زاده
بياناً وايضاً جاء بالجملة الشايعين في الاعراض فقال وليس الذكر الا غلبت كالأنثى والله وعرفت بها
فان السعد السنا زاده ومثل هذا الاعراض من كثير المتغير في الحال والفرق في معنى اشار اليه فيما ذكرنا
في سورة قوله تعالى ثم اخذتم العجل منكم فاني عالمون ان قوله فاني عالمون حال اي عجل العجل
فاني واصفون العبادة فيهم وموسمها واعراضاً او فاني قوم فاني اعلم انتهى وما صدر ان كما

الاعتراض

٢٥٥

معتد في إيراد الظلم افتراضه على تقدير الاعتراض لا يمتنع الظلم بل يولد المطلق وأبتر براد
الدعوى على تقدير الاعتراض دون الحال وبينها أدلة أخرى يطلب من نظامها ولنذكر جلة من مما أسند
هذا النوع على ما دعوا متناه هذا الكتاب من غير تنبيه على التكاثر ما دخل فهم الشاعرة
فمن المستحسن منها قول العبدان من الحنف

هكذا نأبى وكنت راضية
إن تم ذاك الخبر فاعلموا ولا
تم فإلى في العبدان

وقول لبي الفتح البستي

أما ح الله قلب من بنان
كان هذا الكريم صباح يوم
محت به سرودي بالإساءة
ولقد ذاك لم يجد مساءه

وقول العفيف عمار اليماني

لقد أحترق قلبه بشارتها
رعى القوي للزوار حتى كافر
لقد عجز إذا قابله به كل
عليهم وطاشا قد تعلق
على قراخنة من قول لبي الطيب

وتحترق القلب احتما وتحت
واحدة أبو المحسن الزرار أينا فقال
وغيره للجد إذا ما ملته
واحدة ابن الساعات أينا فقال
كما احترقنا شاعره شاعر
بجز الدرع هو الجود ناله
أولا وطاشا هو الشار القل

وقول ابن الأثير في ناصر الدولة صاحب موقر

وجرت بالاشنان أفق مؤر
نكاتها بعدا وانت وشيدها
فغول في السلا من ملج الاعتراض مع فيه من التلج
لبي الوليد محمد بن يحيى بن حزم

اتخرج من مودنا سلة
وترجم أن النفس له ملته
ومن نال لحشا ومنك ليها
وانت ولا من عليك عيها

وقول القاسم صاحب الزينجار

سعاد فتى ذكرت بحجر
فان موصلة كروا وسين
وترجم الله ملق خبيث
وانت بالندى هوى بشوش
ولكن الملول هو التلوث
وكانت شغفها وبحول حيم
فقد هكذا كان الحبيب

وقول السراج الوتراني

اليعنى

حصر الجزاء والكلي

٢٢٩

فيا ترى كذا خوت على الوشي وبالحمد كيف اشملت على الجزاء
والأصل في هذا كله قوله تعالى ان ابراهيم كان امرة ناه حنيفا ولم يك من المشركين قال
المفسر في هذا الحد الوشي ان كان وعدا من الامم لكما لا يجمع صفات الجزاء في
ببيت يلم بعبته الصفي قوله

مخصص هو العالم الكلي في شئ ونفسه هو المظهر القدسي في جميع
قوله في شئ هذا من جعل الجزاء كليا فلفظ يكون البيت الواحد لا يجمع جميع تلك القبول
لم يظلم ان جاز هذا النوع **وبيت يلم بعبته الصفي قوله**
فالجزء بالكلية مخصص اذ فيه الجنس لا اذ في الكلام
هذا البيت ليس من هذا النوع الا لاشارة الى اسمه من البيت واما المعنى المذكور
لم فلم يلم به ولا يفوق في النقص الا في جزاء الجزاء ومعه ذلك

وبيت يلم بعبته من حجة قوله

الحق بجمع الانبياء فالجزء يلحق بالكل العظيم
اعني ان حجة على جازية في الاحجاب بكل مقتضى وصفت هذا البيت في قوله تعالى علم
لذلك هذا الباب نظير الجزاء في النوع الذي يلحقه من اقسام كثيرة ايضا حجة ومن قال في
هذا النوع الكفرية له حجة من ذلك الذي ان لم يصح علم ان بيتا من حجة الجزاء جعل الجزاء
كلها بغير فصله من اقسام الجزاء ثم لو قال لا يفي هو لا يفي كما قال في قوله تعالى هو الوشي
وكما قال في قوله تعالى هو العالم كان قد جعل الجزاء كليا بالمعنى المذكور وما قوله الحق بجمع
الانبياء فلا يدل على هذا المعنى بل ما دلل اننا جعل جميع الانبياء مثلا وادبهم اياه بالحقوق
قولك الحق هذا هو الذي جعله مثلا في جزاء من الحاق الجزاء بالكل ارجو كليا وادبهم بذلك
بغير ادب استداه فلو كان هذا ما دلل على نقص من هذا النوع والله اعلم **وبيت القافية**
قوله جزاء هو العالم الكلي وب بيتا ما فوقها مرة مستم
وصف من القافية في قوله بالجزء لا يفي فيكون كان تدجمله كليا على آخره كما ترصفه كما
من هذا النوع **وبيت يلم بعبته من**

هو العالم عن حصرها جميعا ولفظ الجزاء بالكل العظيم

وبيت المقرئ قوله

نوعه سابقا وهو الوشي أي هو الذين والذين المقصود
قال في شئ من الممدوح بالتردد ثم قال وهو الوشي ثم قال أي الذين الذين
الجزء بالكل يوسفين بعد ان حصرها انتهى **قوله** الحاق الجزاء بالكل
فمنع اذا المراد بجزء الجزاء في هذا النوع حصر الاقسام والانواع في جزاء من هذا المعنى في البيت

التهذيب والنائب

هذا في نظر ترعا عن ادب في القول والفعل والاعمال والاشياء

التَهْنِيبُ وَالْكَلاِبُ

شأن النوع ليس في شاهد يثبت أن كان من مستحبات التبليغ لا من وصف قيم كل كلمة جليل
عنه إنما كان أو ثرا وسو عباد من عند المتكلم كلامه من غير ما جليل في الشعر والفكر فيه
منسقط ما يجلب سقاير ويصلح ما يستحق أسلا حرة مقاصد ومنايذ وبين أغراضه
منايذ بحيث لا يمكن أن يقال فيه وكان غير هذا كان أحسن وقوي هذا كان متحسن
وأولم هذا كان أجمل وأولم هذا كان أفضل وقيل أجمع الأثنان كلاهما قاله الأثر

تأجيل

له هذه المقالة

فأخط كقائمة شيئا وما جبه الأثر من تبليغ ما جبه

وهذا الكلا أن لا هذا الكلا وهكذا أن يكن حقوقا

فإذا سلم اليك من فوقك جدي مستحق التبليغ سلم هذا التهنيد في التأجيل والأثر في
قاصد غيره ود على طرح من غير تبليغ بل على تبليغ في المثل في تبليغ الشعر وتبليغ في
زهر لا كان بل التهنيد في بله ثم بين حولا يستحقها وقبل كان تبليغا في شعره ونبه على
عشر ثم أوتيل كان تبليغا في أربعة عشر ونبه على أنه أوتيل شعره ونبه على علمه
أربعة عشر وهذا كان عزم الخطاب بقصد أنه شاعر الشعر وحيي ليرى على أن لا يثبت مع
غير الخطب عشرة عشر أخرج الأثنا وحرأول خير حتى إذا كانا بأشرف الشام ولم يكن
على زج طالع صلوات الله وسليته عليه فخرج معه وصل صلوة المغرب بيت حتى وصل العشاء
ثم مشى حتى ركبنا أخذ كل أثنان زبيله ومحفله وأخذت معه فنا رشيلا لا يسلم ثم رفع
سوطه وفتح برؤبط وجعله ثم وضع سوطه بفتح بشر الأثنا في يوم الدفوع بدع إليه ثم

وما حملت من أمة فوق جبلنا إترأ وذا دنر من مجتهد

حتى أنه على الشعر ما لا تستغفر الله وسكت حينئذ لا يسلم ثم رفع سوطه وجعله وانفع بفتح
بشر إلى طالب

وأيضا يفتق الضام بوجه ما لا يشاء عنة للأناط

حتى أنه على الآيات ثم ما لا تستغفر الله هبل بن عجلان منع عليا أن يخرج في هذه القرألك
أولم تبشأ إليه فجاءه وذكر هذه لك قال بل قال جنوما اضل فبه فقال يا بن عجلان أبوء لك
وسولا الله صلى الله عليه وآله وسلم لك نعم قال فيج ما منع قومك منك قلت لا أدري ما
أنتم بكمهون ولا ينكم ملكهم بكمهون ذلك فوالله ما ذلتا لهم كالحج قال اللهم عظم بكرهون
أن يكون النبوة والخللا نذر فيكم فتكونون خفا خفا تعلمم فتكونون إبابا بكرهون يا ذلك
والله ما صدقوا لك حضرا لم يكن بحضره أحكم منه ولو جعل لكم من الأرض ضببا لما
هناكم مع قومكم يا بن عجلان أضد في شاعر الشعر أنك من هؤلاء لا تعرفه قلت لا قال هو
ابن أبي سلمة قلت أيا المؤمنين بكف منار شاعر الشعر ما لا لا يفتش حوشه الكلام ولا
يما على بل للخلق ولا يولأنا يزين ولا يجمع الرجل أيا يكون في الرجل أو لا يولأنا يقول

أنا ابتليت فليس ين يلاون فامر المجد من سبق إليها بسود

التَهْنِئَةُ وَالنَّيَاسُ

٦٣٠

سَبَقْتُ لَهَا كُلَّ طَلْقٍ مُبَرَّدٍ سَبَقْتُ لَهَا الْعَابَاتِ خَيْرَ مَجْدٍ

كَمَفَضَلِ جَوَادِ الْخَيْلِ يَسْقِي عَفْوً الْمُسَارِعَ وَانْ يَجْعَلُ يَجْعَلُ مَعْدٍ

اَفْتَحْتُ لَهَا ذِي قَرْنٍ رَقَا نَفْسِي ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ اَفْرَاحُ عَيْنِي مَا اَفْرَاحُ اِذَا وَصَلْتُ لَوَاقِعِهِ
فَقَرَأْتُهَا وَكَانَ الْحَمْدُ يَقُولُ فِي الشَّعْرِ لَوْ لِي الْحَمْدُ قَدْ أَفْرَحْتُ بِكَ بِعَيْنِ مَهْرٍ وَرَأَيْتُ أَنَّ أَبَا الْعَاشَةِ
فَوَيْلٌ لِي مَا ابَانُوا سِرَّكَ فَقَالَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْيَوْمَ مِنَ الشَّعْرِ لَوَاقِعُهُ الْبَيْتُ خَالِ الْيَوْمِ الْعَاشَةِ كَتَبْتُ لَكَ
الْمَاءَ وَالْمَاءَ خَالِ الْيَوْمِ لَوْ لَمْ تَعْلَمْ مِثْلَ قَوْلِكَ نَارُ عَيْنِي لَوْ لَكَ بِالْبَيْتِ اَوَّلُ مَلَكَةٍ
فَانْهَكَ مَا شِئْتَ أَنْ تَهْلِكَ وَلَوْ كُنْتَ مِثْلَ هَذَا لَعَلَّكَ الْاَلْفَ وَالْاَلْفِينَ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ مِثْلَ قَوْلِكَ
مِثْلَ اَلْاَفْرِاقِ الْاَعْرَافِ سَأَلْتُهَا لَوْ مَتَّهَا بِحُجْرَتِي مَرَّةً مِنْ كَيْدَاتِ بَرِيَّةٍ وَبَرِيَّةٍ فِي كُلِّ مَلَأَ عَيْنَانِ وَفِي
وَقَدْ نَادَى لَوَادِدُ مِثْلَ هَذَا لَاجْرَاءِ الدَّهْرِ مِثْلَ هَذِهِ الْمَكَاتِ مَا يَجْعَلُ اَدْرَاجُ مَعَ مُسْلِمٍ بَرٍّ اَوْ لَيْدٍ بَرٍّ
بَيْنَهُمَا كَلِمٌ فَلَا يَسْلَمُ لَوْ كُنَّا وَرَعَيْنَا اَوْ لَمْ نَعْلَمْ مِثْلَ قَوْلِكَ الْحَمْدُ الشَّعْرُ وَالْمَلِكُ لَا شَيْءَ لَكَ

لَيْسَ لَكَ اَلْمَلِكُ كَانَ لَعَلَّكَ تَعْلَمُ اَلْحَقَّ مِثْلَ اَلْاَلْفِ مِثْلَ قَوْلِكَ

مَوْعِدٌ لِي فِي يَوْمٍ ذِي عِلْمٍ كَأَنَّهُ أَجَلَ اَلْجَوَادِ اَلْاَسْلَمِ
بَنَانٌ بِالْاَفْرِاقِ مَا يَجْعَلُ اَلْاَلْفِ كَالْمَوْعِدِ سَبَقْتُ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ
بِكُتُبِ الْيَوْمِ نَفْسُ اَلْاَلْفِ وَبِعَمَلِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ
وَقَالَ عَدُوُّ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ وَتَهْنِئَةُ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ

وَقَصِدْتُ مَدِينًا جَمْعَ بَيْتِهَا حَقُّ اَمْرٍ وَمِثْلُهَا وَسَائِهَا
نَفْسُ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ حَقُّ بَيْتِهَا مِثْلُهَا
وَتَبَّتْ حَقُّ مَا سَأَلَ مَا مَأَى مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ لَوْ لَوْ دَاوَمَا

وَقَالَ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ

خُذْهَا اَبْنَةُ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ وَالْاَلْفِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ

وَقَالَ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ

مَعْفُودٌ لِي وَالْاَلْفِ اَلْاَلْفِ عَنْ بَيْتِهَا وَتَوَانِ كَلِمَاتِهَا
وَمَا اَحْسَنُ قَالَ اَبُو عَمْرٍو يَجْعَلُ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ

لَيْسَ شَيْءٌ نَفْسُهَا مِثْلُهَا شَيْءٌ وَاسْرَ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ
ثُمَّ اَنْسَلَتْ مَكَانَهُ مَا نَبِيَّ اَلْاَلْفِ عَمْدُ مَسَا اَبْكَارِ
لَوْ لَكَ لَعَلَّكَ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ مِنْ حُلُوبِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ
اَنْجَمِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مَسْتَعَاذِ

وَلَقَدْ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ

لَا تَعْرِضْ عَلَى اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ مَا لَمْ تَكُنْ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ
فَاَنْعَمْتَ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ اَلْاَلْفِ عَمْدُ مَسَا اَبْكَارِ

قِيلَ لِبَنِي بَرْدِ بْنِ مَرْثَدَةَ مِثْلَ هَذَا وَبَسَقْتُ لَهَا اَنَا اَوَّلُكَ فِي مَهْرٍ وَفِي مَهْرٍ اَلْاَلْفِ

التَّيْبَةُ وَالنَّاسُ

931

ومقتدب الفاعل فقال لا تدرى اقبل كلما توفعه على فريحتي وتناجيه من طبعه حتى يبعثه
فكره ونظرت الى مقادير العنق ومقادير الحياض ولطائف التشبهات فصررت اليها
بغير جسد وعزيرة قوية فاجت مستوحا واستقيت حرقا وكثيبت من حقايقها واخرت
عن مسكنها لا والله ما لك قيام في هذا الانجاب بشئ مما اذرك قالوا الذين عبدوا الخضر
في هذا اذوم الشر وكنا نسمع نظيرة الملعون ولم اكن الله يقل من قبل ما اخذنا فوجدنا
حتى نسينا ابا تمام وانظفنا من ايدى المملوك في مقبره جليله وكان اول ما قال لي يا ابن
عبادة خيرا الاوقات واشتغل المموي صفير الغيوم واعلم ان العادة في الاوقات ان
يشتد الانسان لما لم يكن في نفسه في وقت السرور وذلك ان النفس تخرج حلقها من الرقة وتخرجها
من التورم وان رقت الشيب قبل الفظ رقيقا والمخوق شيبا واكثر فيه من بيان الصبا اذ
ترجع الكاثر وتلق الاشواق في رقة الذراع واذا العدة في مبع شيب في ابادنا شهر مناجاة و
مناسبات من علة ومشرق سعادته ونفس المخلد واحد الجمل منها واما ان قسرت
شعره بالالفاظ الزميمة وكان كائن خياط تطلع كل مقادير الاجسام واذا حاضك الصغر
قانع نفسك ولا تعلم شعر الا والى ما في العلب يجعل شعرك لعق الشعر الذي يقره
شعر تكملة ما انشئت في المعنى وجملة الخلال ان شعر شعره بما سلف من شعر الماضين فما احتس
العلماء في مقادير كونه فاجتبه شدا نشاء الله وقال ابو حنيفة البصري الشاعر
صهر الله كنه في حناذله او الشعر وكنا نسمع قبل الملعون سليم ولما كان وقت له على يميل
ما خذ وجوا انظف حتى صرنا ابا تمام وانظفنا من ايدى المملوك في مقبره جليله فكان اذ
ما قال لي يا ابا حنيفة خيرا الاوقات واشتغل المموي صفير الغيوم واعلم ان العادة في الاوقات
اذا مضى الانسان تأليف في نفسه كسفة ان يحد وقت الشعر وذلك ان النفس تكون فداخذت
حلقها من الرقة وتخرجها من التورم وحت حلقها فقل العدة قصا من اكثر الاميز والادخنة
جسم المموي في مسكن العام ووقت النسيم وتشتت الحمايم واذا مشيت في الدافئ تنبأ
في العتق اعنار الذي يجري من واجهته في المضاج معانية فان رقت الشيب في حبل
الفظ رقيقا والمخوق شيبا واكثر فيه من بيان الصبا وجميع الكتاب في قول الاشواق و
الفرق والاعمال في النسيم وقتنا الحمايم والبرق اللامع والقوى القلعة والشمس والشمس
من العتال والوقوف على الاطلال واذا العدة في مبع شيب في شهر ما يجر اكله مناسبة
او من منازله ودمية مكان من اكل المموي من الملعون واما ان تشين شعره في
بالصارة الرقة والالفاظ الموشية وناسب بين الالفاظ والمخلد في تأليف الكلام ومن
كانت خياط قبله الشيب على مظهر الالام موطا فاصك التغيير في ربح نفسك والاعمال
الاداء في القلعة لا تعلم الاميرة في النسيم في سن النعم وجملة الخلال ان تشين
شعره بما سلف من شعر الماضين فما استحسن اصلا في مقادير استقبوه فاجتبه وقال
ابو الفتح نصر الله بن الاثير حيد الشعر ما كانت الفاعل حلقه فاجتبه من قبله وقواضيه

التهذيب والتأليف

سليمة ما لوفد ومنه حسنا قبله النفس بالمأمن الزفاف والفرق ان اللفظ كالصوت واللفظ
 كالتصريح فان تقنا وقع الكلام وان اختلفا وقع النفس والحسن اللفظ ثلاثه انطبقوا بالجنس
 والمقابلته وحسن اللفظ ثلاثة الاستقامة والتشبيه المثل فلهلك بما على سبيل الاستقامة
 ينفوا ان يحب الشاعر في اللادة والظلمة والجراد والفرامة ويحب التوتة العنقوب العوشق
 الغرير كما قال بعضهم عليك يا كاسط الاسود قها جهاد ولا تنكح لولا ولا سبنا
 ويبنون ان يستل المسوق قبل اللفظ والقول قبل الأليات ويكتب كل لفظ بمعنى وكل معنى
 بلع وبترجم ما شعر وهو منسوخ بعينه من وقتنا شعر وهو من العلم لان النفس يكون متاعلا
 حلقا من الزاوية ويحول من قول الشعر التوسل من غير قها انضم للمعين وبغيره من ارض
 الخاطبة كما كان لا لكل مقام مقال لا يحل القاس على قها طبعا بهم وتعلقا بهم ولا نكح
 ذلك خضع وان مدح ما طوى السمع وان مما اقل ما جمع وان خرجت ريع وان طاب خضر
 ومعه وان استقلت من دمج وجعل العواجم والخواصم والظلالع وبلغت الخروجه الى الله
 والجهل ان حسن الاشعار والعبارة الانشراح وخاتمة الحكا اقبل في السمع والنفس بالنفس ليرتج
 الهند بها ففزع من الاشعار والقلوب على حبها ولفظها في الفروع اشياء تتاحل الحمد في الله
 خاطر بالذاكرة قها تعلق زفاده وتجا بهاد وتجههون للمعاني وتثبت قها على اللفظ
 وبخطها على الاشعار وترجم جبهها قها بولدان تشق وقبل ما استج لسانه الشعر بول
 الماء الجارية الشبهة الماء في الكمال الخلة وتقول الخال في الماء من الرغص وقال الفصح
 ذلك الذين بنا السبع وعنده له لا ينفى الشاعر ان يكره الخاطر على ذلك مخصوص وقد وثق
 مقصودا ينفون من حكم الكلام الخرد دون اوله والتمهيد وقت السحب العليق دون
 المستكة والمستحسن ودون المستحسن ولا تعال فاعلم ولا تترامد الملاءة والكثرة معة قبل
 النفس منه خبى الخواطر بما بعد دار في ما جت وان كثر استعمالها نزلت وانما كل
 مفعول ينجح ويقتل قها تفرغ من غلظها في الاثنا وكلمة الفرق ولغة القدر ان لم يقيدها في
 وندت وان لم يستطع فليها ما فكر استعد والفرم ما شعر بما بهن عليه فندت ان اشاعر

فمن ما شعر ما كنت قها انه انشاء لقول الشعر ومفاد

وقد جعل خاطر الشاعر ويحس عليه الشعر فنانا كما دونه من العزوق ان قال لقد لم يزل زمان
 وقلم من من زمانا بها حور على زمان اقول بينا واحدا واذا كان كذلك قها تركه خيرة ما يترك
 عروا ينفاد اليك طوكا وا باله وتعتد بالمعاني وتعتد اللفاظ وتخرج حسن النطق
 التهذيب يكون كلامك بكثرة اخل بالمعاني بنفس وكروا الشيع وقاود الله يذهب لا يخرج
 منك ما نطقت الا بقلد بقر القند لمعان لظلمته واما احسن ما قال ابو محمد الخاند
 لا حسن الشعر في ريشة قلمه من الكلام وتستخدم في الفكر
 انظر بخدموا الاشعار واخذوا واعمالها في تعق الصور
 واذا قد ذكرنا مهذبا لشعروا قها بهر فلندكر مهذبا للشاعر وقها بهر قال نصر الله بن

التهنيد والتسابيح

٣٣٣

بفتح الشاعر ان يكون حسن الاخلاق حلو الشها بل ما مؤلفا لجا نيل طلق الوجه طلق البهائم
والاهو كما قال ابراهيم بن

وانا حق القاس بالقوم شاعر
بلوم على البخل الزخا ولا ينجل
فما تفتت من ذلك كان املأ في العيون والوط بالقلوب بفتح لوان يكثر من حفظ شعر العرب
لا شتاء على ذكر ابيادهم واما وهم فاشباهم واحسابهم وفي ذلك نفوة للعيون بهر يفرق
المقاصد في كل ما يلهي باللفظ وبتع المذهب اذ اذا كان اذ طبع اخلا في ذلك ما يلهي باللفظ على غلبه فلا
يصل اليه وهو ما قل بين يديه لينصف لكنه كما لم يصفه بوجه في نفعه القوية على التوضيح فلا يقينه
الكثرة وسئل عني عن الشعر افعال هو الزاوية اذ اذا كان استعمل قال ابن جبلة لا
يجمع الجيد شعره في غير جسد شعره فلا يكل نفسه الا على بصيرة وقال ديدرة في صفة شعره
لدي خيشان يكون سائرا
لدي مرا وما شاعرا

فاستعلم حاله في هذا بالتحقق كان امره العيون اذ اذا ودا لا يادى جمع فضل بخير
ونوة خيرة تركان زهر داوية اوس زهر قفيل الغنوى كان السطيرة داوية زهير
كان الغنوة على فضل بهر السطيرة كثيرا وكان كثير اذ بهر جميل ولم يكن بد من القز في
وجوب بل كان بهر عليها اخندا هل الجاز ولا يستغنى عن مصنف اشعار الحكماء بن الجيز
لما فيها من حلاوة اللفظ وفرا لما اخذوا اشادات المصنف وجوا البليغ وان يكون مصنف في
في انواع الشعر من في هزل وحلو ويزل ومكح وكهاو وداو وفتاح واعتدا وان كان
كذلك لم يمل شعر فيهم لربما تقترون والفتنة وقد ادعى ذلك جيب في القصيدة الواحدة
فقال
لما والخر في فوشع لمعها
والنبل والصف الا شجوا والظفر
وقال ابن القاسم ابو عناهته

لا يصنع النفس اذ كانت مركبة
الا انشعر من حال الاحبال
وكبر في الشاعر ان يكون نجما بنفسه وشعرا بغيره وان كان مجيدا الا ان يرد ترعيب
بمكح او ترعيب قد جوفه ذلك مشاعرا منى وقد تفكر ان هذا النوع ليس
شاهد بخصه فلتكتف من شواهد على ابيات التبعيات
فبنت

بل بفتح الشيخ صفي الدين قهسار
هو القس الذي اماره فطرت
من قبل مظهر القاسم في الفتنة
ولم ينظر ابن جابر هذا النوع وبنت بل بفتح عثر الدين لموصلي
واحدة مظهر غلا وادبه
فلم يمل عنه الزكاد ودر
وبنت بل بفتح ابن جحتر قهسار
مظهر بفتح عثر الدين قهسار
وبنت بل بفتح ابن جحتر قهسار
فاذا الدبا لهن يحفون العنا بفتح
مظهر بفتح عثر الدين قهسار

الاتفاق

وَبَيَّتْ بِلَيْعَتِي هُوَ

هذه فطرة افعاء عن ادب في القول والفعل الا خلافاً

وَبَيَّتْ بِلَيْعَتِي الْقُرَى قَوْلًا

كلما يدبر بين بالحق ايدى طلق فاقبض يداك منها يا اخا الله

الاتفاق

مَا زَالَ ابَاؤُهُ بِالْحَجْدِ مُذْعِرُونَ

فَكَانَ احْلَهُمْ وَفِي اتِّفَاقِهِمْ

هذا النوع فان سمي بالاتفاق الا انه قبل الاتفاق لغيره وقوعه وهو عادة من ان يتفق المتكلم والسماع على ما يشاءه او سماعاً كما اتفق للمؤمنين في حصار مصر في حصار الدين فلو كان حارب الملك لما اصر صلاح الدين حين ارسله فانه لا يفرج الدين فضلاً

الحجاز من بحر القلندر فطرحهم فقالوا انشأوا الملك كونه يطالبه لا يفرج

مدعهم ثلثاً والجزء مكنت قال الله في الجزاء لا ينجي من الجزاء

واكثر اتفاق وقع في هذا النوع ما اتفق الشيخ شمس الدين بن الكوثي الواعظ في الوتر مؤيد الدين بن العلي حيث قال

يَا عَصِيَّةَ الْإِسْلَامِ نوحٍ وَالطَّمَحِ حُرّاً عَلَى مَا حَلَّ بِالْمُسْتَعْتِمِ

صداق الوفاة كانت قبل فلاحه لابن الفرات فضلاً عن العلي

فانقول ان المذكورين وديار الموت بها مهران مهران مع الملك بغيره بين الفرات العلية والعلم المروعي من قول الملك الا فضل علي بن السلطان صلاح الدين يوسف لما نصب عليه بركة ابو بكر واخوه عثمان كتب الى الامام اننا امرنا بجهاد

مولانا ابا بكر ومناجبه عثمان قد نصبه اليك فحق على

فانظر المحط هذا الاسم كلفني من الاخرى لانه من الاول

فانقول في قضية طابقتها اسماً من كانت قضيتهم كقضيتهم حجة فاداه لما وصل كتابه للمالام القاصر كتب اليه

واذا كانت يا بن يوسف متعللاً بالحق فخير ان اصداك طاهر

غضبوا عليك احقاداً لم يكن بكذا لغيره يكثر يا حيدر

فانبرهان هذا على جراحهم واكثر فصاروا لالام الناس

وكذا ابيه ابن عتيق من الهذليين يقول فيها فبشرنا هذا من غير ابينا

مها تان الى دمشق فكنا بهزوا الى غير الملك الا فضل

ومن الجاهل ان يقوم بها ابو بكر وقد علم الوصية على

بلا ابا حزن فلذلك سحابة صبيحة عاتل تنجلي

وَبَيَّتْ بِلَيْعَتِي الْهَفْ قَوْلًا

وهو الذي كان قتلوا ذلك
حاجباً ما استقام ان يفتيهم

فانظر انما هو ان يفتيهم
والامر بهما ان لا يفتيهم

عليه حسابهم

الجمع مع النفرين

٣٥

ومن هذا اسم امة فاضل الله فلكا امته من ابراهيم
 ولم ينظر ابراهيم هذا النوع وبنت بعد الموصلي قوله

عهد واسمه بالانفاق له وصفت في كل علم اسم العلم

وبنت بعد الموصلي قوله

فوصف لا ينير قلبه اسمية فاق حسن حبا تفاهم

قال في شرحه انفاق هذا البيت في نظر حسن حبيب هو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
 اسار الى اوله الحسن الطوسي قال في هذا البيت سيصلح الله به من فتن من المسلمين عليهم

وبنت بعد الطوسي قوله

من اسم جلداسيه وصفت في ذلك هاشم الاعداء انفاقهم

وبنت بعد الطوسي قوله

ما زال الباق بالمحمد مدحوا فكان احدهم وفق انفاقهم

الاتفاق هذا بشرطه لفظي احدا الذي هو علم لرسول الله عليه واله الذي هو اسم تفضيل

فان قلت العلم لا يضاف لان شرطه الاضافة الحقيقية تكرار المضاف قلت قد يضاف العلم اذا

جرد عن التكرار كما يجمل واحد من جلد من جلدك لفظا كقول

علا زهدنا يوم انفاقا ومن يدك بايضا عن الشرفين بما في

وبنت المقرئ قوله

الرسول احدا وصفا واحدا في الوصفنا احدا فاشكر بالانتم

ومن الانفاق انما انقصت الشيخ في هذا الاتفاق من قبل ان افق على بئس هذا

الجمع مع النفرين

ضياؤه الشمس في نفرين جميع دجى
 وقدره الشمس لم تدرك ولم ترم

هذا النوع عبارة عن ان يدخل المتكلم شيئين في معنى واحد ثم يفرق معنى الاول في قوله تعالى

الله يوتى الاغنى من يوتىها والتميم في منامها فيك التي صفى لها اللون ويرسل الاخرى

امحل لنفسه في حكم التوتة ثم فرق بين معنى التوتة بالتميم والاسالك والارسل الى الله يوتى الاغنى

التي تقبض ما تقبض التي لا تقبض فيك الاغنى ويرسل الاخرى ومن امثلة في

الشعر قوله في النفرين

قنا برؤيا احلينا فاشكلا فما نحن نذكر اي يوميا اضل

ايوم نداء الغراب يوم باسه وما منها الاخرة محجل

فان ادخل يوميه في التشاير والاشكال ثم فرق بينهما فجعل احدهما للبدل والاشارة والآخر

للتجدة والانتجاة

وقول البحر في

ولما التفتنا والفتا موصلا فغير له في التفتنا ولا فله

الجمع مع النفي

٦٣٦

من لولا لولا عندنا بها
جمع الركن من القدر للمعطية مدونة كونها مستجبا منها ثم روي بينهما جعل الأثر على أبعاد الأثر
ومعنى وجعل الأثر مستطاعا عند الحامض ومعنى وجعل قول الفخري عيسى

تأثير ومما تأخذ أفرقتا
مما جاز في حقه دون عقته
فوتجتها كقول المذاهب مع حق
ودمعي كقول الكون وجنتي

وَأَلْطَفَ قَوْلُهَا بِالْقَلْبِ فِي هَذَا الْبَابِ

جاءت تلتقي بين ريجانته
تعبق مسكا وكعب بهالك

فلا وعينها واردا فوالا
وشقو المدعى بها والقرأ

ماتت ما رزيم العشب
واتما مبل غصنا فقال

حده اذا البكل قفوا ما تقي
خنت مع البخر ظاهرا النفا

ابكي وبكي فراق الاسرى
دموعه فخر ومعوج الكلال

اخذه السبيل كما تصفوني فثالك

صبر يا جام فلت المشوق
ولا بات طلائعيتها كحالي

فما من بناكي كما من بكى
ودمعي الاسرى فخر مع الكلال

ومند قول التهامي

قالوا اسر بجنهنا في سقته
شأن بين مقام وسقاي

سقم البعوض وان تراب من حقه
ابدا رستقه فدا ذاب عطاي

وحدثت بمقوسين بشره ان كنت مع اسقى الوصل في رعتهم فربنا افراده فوجده اسقى خلد خوافا

فلما مشرب وسمع عنيا القذائب قال

يكونت محن قدامها وحده
واجر من بعد الله محبده

فدموعها محبا الزمان بها
ودموع عيني فتهت حده

وحيلا كفه بعد كلفت وما
بغوى لم كلني ولا وجده

لوقهر وجد العاشقين له
وجد من اكد فليكر ما عده

قال فما احضرنا من الامور لا سكر وما شربنا الا هذه الابيات وحدثت قول العبد العبد العبد

بين فوادي ومند ما ندب
كلاما باجم يلقب

هنا سؤلة والفرق بينهما
انما ساكن ومضطرب

وقول الوطواط

فوبها كالتاد في صوتها
وقلي كالتاد في حرها

وقول الاخضر

وسهيل كوجنة البند الخنز
وكلب الهب في الحفان

وقول في مطلع قصيد

الجمع مع التثنية

٢٣٧

مايس تليق وبرق الغروب
قليلها فاقه من وصل ساقه

وَبَيَّنْ بِلَهْ بَعْتِهْ الصَّقِي قَوْلْ

سواء كانا دجولوا كل مقلد
والناس كانا دجولوا كل مجرم

أدخل السنا والذبح في كونها كانا دجولوا فاقه من وصل ساقه
المأس منها فاقه من وصل ساقه

فقد من كثره والبحر ما افترقا
ولا يفت ويحرمه كلامهم

وَبَيَّنْ بِلَهْ بَعْتِهْ عَزَّ الدِّمَارِ الموصلة من قبة الفان على بيت أشيع صفه الذين فداك

وعز الفان دجولوا جمع يفتقه
ووجوه النور دجولوا على الفان

وَبَيَّنْ بِلَهْ بَعْتِهْ اَبْرَحِيَّة قَوْلْ

سنا كانا دجولوا دجولوا
والفان كانا دجولوا دجولوا

وَبَيَّنْ بِلَهْ بَعْتِهْ الطَّبْر قَوْلْ

كانا دجولوا دجولوا
والفان كانا دجولوا دجولوا

وَبَيَّنْ بِلَهْ بَعْتِهْ حِي قَوْلْ

ضياؤا الشمس في قمره جمع
ومعه الشمس في قمره

وَبَيَّنْ بِلَهْ بَعْتِهْ الشَّيْخِ السَّمْعِيلِ المَقْرِي قَوْلْ

ان الكواكب الشمس في قمره
فقد من قمره دجولوا دجولوا

قال فاقه من وصل ساقه
جلاؤه دجولوا دجولوا

وَكَمْ غَزَا للعدى جمعا فقسمة

فالتزوج للآدم والمولود للآدم

هذا النوع عبارة عن جمع متقد فاقه من وصل ساقه

كقوله فاقه من وصل ساقه

سابقا للجوليات

فاد المقاتل فاقه من وصل ساقه

لا يفتق بل دجولوا من بيلد

حتى اقام على اناجر خربنة

للجوليات فاقه من وصل ساقه

الجمع اوله سنا الفوق والمثل والتهج الا حراق ثم فاقه من وصل ساقه

فكر من الجوليات فاقه من وصل ساقه

والفان دجولوا دجولوا

الجمع مع النفي والتفريق

٦٣٨

وقالوا جميع من أئمن بالله كونه لا ينفك من الجمع فتم ثلثه والذكر كونهما رأياه من فتح
ديوانه العلية ذكرناه وأما البيت الذي ذكره صاحب التصانيع وهو قوله والذكر معنك لا نحو

هو بعد بيتا انقسم ببيتا كثيرة والثاني كقول حسن

قوم اذا طار بواضعا عديم او حيا والفتح في اشياء عديم فقول

سبعة ركان منهم خير من خمسة اذا خلاصه فاعلم شروا البيوع

فتم في البيت الاول من البيت حين لا ينفك الا ملاما وضعه الاوليان في جميعهما في البيت الثاني في قوله

سبعة ومن لطيف هذا النوع قول بعضهم

لو كان ما ائمن منه يدوم لكم ظننت ما انا فيه طالما استكرا

فكن رايت اقلالي في جزاؤك ما شئت من عباد خلوها مطر

فقد سكت على انة وانكم سبعة عبادا للحالين هذا

فقول سبعة جميع لطيف فلما كان الاول حل في الاستماع واخلاقا فكيف لم يقول ارباب

البيتين الا عليه ولا يجوز في ابياتهم الا انه وبيت صفي الدين قوله

ابا دم طيب الما لما جملوا والفتح طيب الاجساد اللهم

وبيت بلعينة ابراهيم قوله

ولما انا لعل في كفته عجبنا هذا لرايح وسما الجبش جبري

وبيت عز الدين الموصلي قوله

علم هناك على جمع فتم هذا لفرع هذا فتم

وبيت بلعينة ابراهيم قوله

جمع الاما دى بتيم بقر فالحق لا لاسرة الاموات للمص

وبيت بلعينة الطبري قوله

اشرت كرامه جمنا فتمها كالحوض والورد والخطه هويم

وبيت بلعينة قوله

وكم غزالا جمنا فتمها فالفتح للذئب وللورود لهم

وبيت بلعينة المبري قوله

حوى الفضائل والعليا فتمها والسن الوجوه الاما للشمس

لربهم الشيخ صفي الدين ولا غير من ارباب البيهات الجمع مع النفي

انقسم اما اكتفا بالجمع مع التفريق والجمع مع التقسيم وان البيت الواحد لا يجمع كقولهم

ذكر القسامة في القسامة والتفريق في التفريق والاضاح والتفريق في التفريق والتفريق في

الاثنان وجماعة اعراب وسورة عزان يجمع المستعمل في التفريق في التفريق في التفريق في التفريق في

يناسبه كقولهم لا سورة مؤدبولة لا تكلم نفس الا ما ذكرتهم شوق وسجدة ما الاثنان

في القسامة في التفريق في التفريق في التفريق في التفريق في التفريق في التفريق في التفريق في

المثالة

٦٣١

فقال الماربد ولما الذين سعد اخي الجند خالدين ما داموا في السموات والارض الاما شاق بل قد
 خطاه فخر جنته في جميع الاقصر عند التكلم بقوله لا تكلم نفس الا التكره في سباق النفس ثم فرق
 بان وقع الثيبان بينهما بان بعضنا شوق بعضنا سعيد بقوله منهم شوق بعضنا اذا نفس فاحل
 الموقف واحلتم حتم وانما في السعد انما هم منعيم الجنة ولا الا شقيا ما لهم من عذاب النار ما
 قلت ما مكنه الاستشاق في قوله تعالى الاما شاقه وتك قلت هو استشاقنا من الجلود عذاب النار
 والجلود في نعم الجنة لا استشاقنا الا في محو ان فنان المؤمنين لا يملكون في النار والشاق
 محو على ان اهل الجنة لم ينالهم سوى فيمنها ما هو اكبر واجل وهو متوازيه ونفاؤه
 عز وجل وللمعجز احوال اخرى هذا الاستشاق هذا صوبها واما قوله ما داموا السموات و
 الارض فهو كناية عن الثأب في نفي الانقطاع كقول العرب لا افسلهما الغمام بيوم وما لا يح كوكب
 ومن امثلة هذا النوع في الشعر قول ابراهيم بن العباس

تأبيل كرم يضيئ بها الغشا	ويقترب منها انضها وسناها
فرونها ان وتنباح مدنا	ومررنا ان وتنباح مدنا
حمرى الموت دون مرها	وايضا خطيب يوم حق دنها

وقول ابن مشرف الغبير في

لحن في الحاجات جميع سيار	فهذا لحن وهذا فرقت
قلما مل العلبان والمعد الغفر	واللذنب اتبعه والحماة الكفر

وقول ابن نباتة السعد

وكم طلبت من بخر	جمعت الثمر منها في نظام
عابا او نسيا او مدبحا	لحل او حبيبا وكم نام

المثالة

من بما ثله او من بما ثله

او من يقاربه في العلم والعلم

المثالة هي ان تماثل الا لطا او بعتما في الزند مفرقة بغيره كقوله تعالى وما اذ ولدت
 ما الظاهر انهم الشايبان كل نفس لما جلبها خلقا فظا وراق والثايب الحافظ متا ملاذ
 في الزند يدون بغيره كقوله تعالى فاصبر صبرا جميلا انهم بغيره بغيره ونزله قريبا
 ومن امثلة في الشعر قول لهما في

اعوى الجاهل في ظلم وميلا	واما اكر وبشامه وعضا
منق الا له مهلة وعزوة	ومرهجة وعادة وقنا

وقول ابن نباتة

امثلا في التور نجد اكلم بيدوه وعصونه وطبائمه
 وقول ابن ابي الحديد يمدح عليا عليه السلام

التشيع

٢٤١

اللفظ ينشأ من ما بين متعاطفين بمنزلة اللين فكان لا يظهر ان يقول بمنزلة هذا القطر
 بعدد واجيب بان اللفظ المقصود في القطر يتأخر من ندره فيكون الحقة بعوم مجرى منوم
 شي ومبتمل المتعدي ونظيره لم يمتد بالاشهر المتعاطفين بمنزلة اللفظ فيكون التوسيع من قبل
 اللفظ بعد التدف ولا حاجة للاعتبار والعلانية في قول مثلث في الشعر قول الادب بحد
 صادق ما من صبيح الاطامح اشفاء وقد ناصح الناصيان ان يتجلى الكبر
 ان كنت لا مفتح الكدعي فبهم قوي في ذاك الوحيان التبع في
 ليس الامم ولا الاصحى من رجل لم يجد الحادان العاجين الاثر
 لا الكبر يعنى ولا الدنيا في الفلا الا من لا التبر ان النفس في العفر
 لم يزل من الدنيا وان كرمها فراقها التا وان لم يد والخصر
 وقول الفقير عادة بلع صاحب مصر الثاين الطاهر

حاشا لخلاد من مفر من رادتها بين التبعين من مفر من مفرهم
 والخلاد من انوار مقدسة تجلو البغضين من ظلم ومن ظلم
 والقيوة انات تنقل لنا على المحبتين من حكم ومن حكم
 والكلامة من انوارهم نعتنا مدح المحبتين من انوارهم منكم
 ولعللى السن ثلثي غادها على المحبتين من انوارهم منكم
 وعادة الشرف ان يطلع تركها هذا في من من عجل ومن هم

قوله الآخر

انني اصبح منة كاد كم تطفأ برى للمشتقان الامل والولد
 وقابض من مقلته نوحا فبتمك ولطائف المشتقان الصبر والجهد
 لاخره كدفع ان يبر كى خوالده وتحمه المخلان القلب في الكبد
 كادما يجرى شلو بمسبحة بنابر الغضاب ان القلب في الابد
 لم يبق من خوالده في جسدك فعلى المنايا قان الرجوع والحبك

وانشد اهل الادب قول هذا الشاعر في اول ابائهم

برى للمشتقان الامل والولد و كاد ان شفقة الامل والولد
 ليس له ارجح ان كان ينفى وان ينفى برى للمشتقان الصبر والجهد كما قال

الآخر برى له الشامت مما به يابح من برى له الشامت

وما احسن قولنا تشيع بن الهادي في اول الصداق والاباخ

الحمد لله الذي جعل في بالاصغر من القلب الانسان

وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشافعي في حقه

لقد منيت قمتا الاقلام في احد بجائر طرفا من غير العناد
 بواحد الحسن في الهم في الجود وثالث التبر في الشمس والهم

التكبير

٢٢٢

وَبَيَّتْ بَدْعُ بَعْدَ حَقِّ الدِّينِ قَوْلًا
 أَوْ يَخْلُ آيَاتِ اللَّهِ مَجْنُونًا ^{بطاعة المأخوذ} ^{بطلاعة المأخوذ} ^{بطلاعة المأخوذ}
 وَبَيَّتْ بَعْدَ حَقِّ الدِّينِ لَوْ صُلِيَ قَوْلًا
 وَنَحْنُ طَاهِرُونَ وَنَحْنُ طَاهِرُونَ ^{فَقَدْ خَرَجَ الْأَجُودُ مِنَ الْعَهْدِ وَالْقِيمِ}
 وَبَيَّتْ بَدْعُ بَعْدَ حَقِّ الدِّينِ قَوْلًا
 وَنَحْنُ طَاهِرُونَ وَنَحْنُ طَاهِرُونَ ^{بِحَوْلَةِ الْأَجُودِ مِنَ الْعَهْدِ وَالْقِيمِ}
 وَبَيَّتْ بَدْعُ بَعْدَ حَقِّ الدِّينِ قَوْلًا
 وَنَحْنُ طَاهِرُونَ وَنَحْنُ طَاهِرُونَ ^{عَنْ مَوَاضِعَ مَا وَشَعَتْ يَدَا}
 وَبَيَّتْ بَدْعُ بَعْدَ حَقِّ الدِّينِ قَوْلًا
 وَنَحْنُ طَاهِرُونَ وَنَحْنُ طَاهِرُونَ ^{لَعَلَّهَا تَقْصُرُ بَرْدًا وَشَعَتْ لَهُ}
 وَبَيَّتْ بَدْعُ بَعْدَ حَقِّ الدِّينِ قَوْلًا
 وَنَحْنُ طَاهِرُونَ وَنَحْنُ طَاهِرُونَ ^{فَوَيْلٌ لَكَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقِيمِ}

التكبير

تكبير قدرة بالحلم متصف

مع المماثلة في بشروني أصم

التكبير عيان عن أن يأتى العلم بحقه فأم في من القنون يرى الاقتدار عليه فاضا فكله
 بمعنى آخر لا ذلك الفصل الذي لا يزال من مدح الشا نا بالحلم في الاقتدار عليه بهت مدح بالآثار
 فاضا فكله بل كونه كسبين سعدا القنوني

حليم انما العلم في من امله مع العلم في من العند مهيبة

في المنع بالحلم في المصراع الأول ولكن اراد تكبيله بالهبة فانه اذا اراد من من العلم في من
 العند فقال مع العلم في من العند مهيبة فكلف من جملته احتراسهم قوله اذا ما العلم في من امله

وقول الفرزدق

احتراس

عن الاله بن كليب انهم لا ينددون ولا يغوز الحمار

وقد تقدم بيان التكبير في باب الطباق وأعلم ان أكثر علماء اللغة جعلوا التكبير والاخراس
 على المعنى اللوم خلال المعنوي فبدع ذلك اليوم كما ستر في باب انشاء الله تعالى ومن العيب
 ان تأين حجة مرتين بين الاخراس والتكبير تبعا للفظ ثم قال في البيت المذكور قوله اذا ما العلم في من امله
 اخراس اولاه لان اللفظ المدح مذكور لا لبعض التثنية قد يكون من مجزوع يوم ان العلم في من امله
 يكون حلا محققا الاخراس وهو الذي قصد الشاعر بقوله اذا ما العلم في من امله فان العلم ما يرتز
 امله الا اذا كان من قدرة وهذا العند ظاهر في باب التكبير انه في كل هذا الآفاق وقد ورد
 العند وان حجة نوع التكبير امثلة هي في باب الاخراس امله منها ما هو في قوله فقولون يا اهل بيتي
 بجهنم ويجوز ان يكون على المؤمنين اعز على الكافرين قال العند وتبعه بوجه انه لو اضمير بجملة على
 قوله اذا ما العلم في من امله فاننا في من امله ولا خلاف انهم موصوفهم ايضا بالفر

واخراس شاعرا واحدا في الحقيقة والاعتبار في باب التكبير والاحتراس
 منها يخرج برأيه فان التكبير في باب المعنوي انما في باب احتراسه والاحتراس

التكميل

٢٢٤

والمنع والغلب بقوله اعتراف على الكاف هنا انتهى الحق ان قوله اعتراف على الكاف من اجتراس لا ترو
اقصر على قوله اذ لم على الوشني لا وهم ان ذلك اصحهم فذهب بقوله اعتراف على الكاف من اجتراس لا ترو
ان ذلك قوامه منهم المؤمنين ولهذا عدنا ذلك على تصحيحه وكذا الخط قال القضاة ان ذلك
يجوز ان يقصد بالاعتدال على الاعتراف على انهم مع شرطه وعلو طبقته وفضلهم على المؤمنين فاف
لهم اجتمعت انتهى ومنها قول التمول

وما مات منا سبيل حفظ ولا على منا حيث كان ميتا

قال القس قاتلنا وصف قومه بانهم لا يموتون موت الأديان والجبن بل كل واحد منهم بانهم مع ذلك لا
يبيعون لهم انتهى فالجميع اشر من الاشراس هنا فتر لو اقصر على وصف قومه بقوله القتل انهم
لا يؤمنون ذلك ففسد عليهم وقلمهم قال اليوم يؤمنونهم بالانظار قال ابن حجر ومن التكبير

قول كثير عزة

الحسن

لو ان رما خاضعت غمسه الشوي في الحسن عند موثق الفضة لنا

قال فقوله عند موثق بكسر الجيم فانه لو قال عندكم لزم المخة لكن في قوله عند موثق فانه بكسر
الهمزة البيت والسامع يجد هذه اللفظة من الوقع للوقوف في النفس على ذلك الا انه اذا لم يكن
عنه موثقا ان الموتى في الحكم من موثق الحق لا هذا انتهى واعترض بالانكشاف عندكم حتى
يكون قوله موثق بكسر الجيم لا ذكر محكم لانه في المعنى في نفسه فلا يكون من هذا النوع قال ابن حجر
ايضا وقد قطع غالب المؤلفين في هذا الباب فخلطوا التقييم بالتكبير وما قوا في نايب
التقييم شواهد التكبير من ذلك قول عون السعد

ان الثمانين وثلثينها قد حوت سمى الى رحمان

هذا البيت ساو من شواهد التقييم وهو المبلغ شواهد التكبير في معنى البيت تام بذلك
لغظ طبعها واذا لم يكن المخة ناقضا فكيف يسمى هذا تقييما وانما هو تكبير حسن انتهى كلامه
قلت لئن خلط من خلط التقييم بالتكبير فخلط ابن حجر خلط التكبير بالاعتراض والبيت
المذكور المبلغ شواهد الاعتراض وقد افترقوا هنا شواهدا على كل زيادة في جملتها
المخة في تكبيرها والا فليس بين الاعتراض والتكبير فرق بل التكبير الزيادة التي جملتها
المعنى الا ان الذي ذكره المسك والاعتراض هو الزيادة التي جملتها التكبير في جملتها
المخة السابق وقد ذكر قول البيت في جملتها فانه جاء بها الشاعر ليعلم ان التكبير
من الاعتراض الذي قصد على ما يكون من علم الشيف صاحب البيت سلم عليه عبد الله طاهر
فلم يسمع قال علم بذلك فدا مدحه افشاه فبيد منها البيت المذكور وبذلك يتضح الفرق بين الاعتراض
والتكبير والتقييم واقاما الفرق بين التكبير والتقييم فوان التقييم يرد على المخة الناقصة
فيتم والتكبير ما لم يرد على المعنى التام فيكمله اذا كان مزايا على التام والشد ابن
حجر مثالا للتكميل قول الشيخ جال الدين بن سينا

فنحن عن الحب ملأنا دماء منكم يا حبيب وثقا فانه قد ملك

النشيد

ع ٤٠

وصبك كاشقري حسن الرزنا نقر منها انما الى الله العرش

وقول ابي الترمذي

بذل الوعد للاخلاء سحاً وابد بعد ذلك بلا لفظا
فندا كالحلات يورق العيون وابد الاثنا وكل الامة

وقول ابي تمام

واذا اراد الله شئ ففعله طوبت الالح لها الناصحون

لو لا اشتغال الناس في الجاود ما كان هرف طيب عرفا القوم

وقرنا لك فانت في البيت الاول ثم تنقل الى الثاني على انك وانت قد انتهت الى وقفت عليه
تعلم بعد ما بين ما لينا في مكن المكنه لك نشا بعد الفريين ان تقول لا الدنيا لا تدوم
وتمنصر على ذلك بين ان تذكر عبقيل رستم حليلا من ذوال الدنيا خيف ما يدكر طاب ذكرك

القصيدة في الغادر مكرهه او تشد قول لبدي

وما الما الا اهلوا الا فلقه ولا بد بؤيا ان تها لونا ناع

بين ان تقولوا دى قوا لهم منظر وليس لهم حيرة ذلك وان تبصر قول ابن لنك

في شجر الشرو منهم مثل له دواء وما له مشر

وامطر في جميع ذلك في الحاله الثانيه كيف تنزل يد شرف جلي في الحاله الاولى وسبيل ان
التوس يوقوت على ان يخرجها من قول لا جلى ونايتها بصرى بعلمك وان تدها فها قبله الى
في بشا نرا علم ولهذا كان التمثيل المشاهد وقع ولما في الشير قطع واعلم ان الشير يستحق
احقها الطير من اخذ الشير المشير فيحصل الشير لا قدر من الامور التي تبت للضعف الى المنسبين الى الشان

الوكيل المشير في جميع الفريين الثالث الفري في جميع الفريين الرابع الفري في جميع الفريين
لحسن الشير طارة مقبولة في الاصل من كروها الخامس الاذاه لوصول احد الفريين بالاي
لفظا كما يوصله الوكيل وحده وتبين في ذلك دعوت فصول **الفصل الاول** في النظر في

حقيقا كما في قسب الحد بالورود والعقد بالخصن والقبيل بجبل في البطلات والقوت القصب في الحمر
واطيط الرتل باسمه الفري في المشهور وانك في الشير والسلح المشهور والزيق بالعل والنهر
في المندقات والحد الايام بالحرف والشن بالمشح للموسنا **واما** عقليا ان كشي العلم بالحجوة
والجهل بالموت والعذر اشار الشاعر بقوله

اخوال العلم في الدجيد مؤتمر وافضل الله تحت الزاب يم

فقد الجمل بيت وهو ما شغل يطن من الخباء وهو جدي

وقال اخري

ربني كيت ليس فيه امل في نفي منق ومنت

وعظام تحت الزاب وقوق الارض منها انما تجد شكر

واما مختلفان بان يكون المشبوح قليا والشبيه حيا او بالعكس فالان كشي المشبه بالبع

التبليغ

عَلَى رَأْسِ الْقَائِدِ بِلَا وَهْوٍ جَبَلُوا الْمَاءَ تِلْكَ مِنْ سَلَوَاتِكُمْ وَأَعْلَى أَنْ تَقْدِرُوا عَلَى أَنْ تَبْتَغُوا عَلَى سَبِيلِ الْعَلَبِ
فَالْمَعْنَى أَنَّ سَلَا حِينَ بَرَأَ الْإِسْلَامَ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ إِذَا تَقَدَّرَ بَيَانُ كُرْهِ الْإِسْلَامِ حَتَّى كَانَ لَا يَدْرِي عَنِ الْقَائِدِ مَا يَفْعَلُ
مِنْ كَيْفِيَّتِهِ وَمِنْ التَّكْبِيرِ الْفَتْبُولِ وَمَوْلَاهُ عَلَيْهِ عَالِمُ الزَّمَانِ

فلم يذكركم في الظل كما كانت
يوم التوبة فواد من لم يفتش
فمنما كان في ايام المكان فوصفنا بشوق فتعافينا لاسو الدنيا ربحنا وحلكت الدنيا علو
كان الغزل فيكم التوبة علو لم يفتش والملك القاهر هو صفنا بالسؤال فتعافينا في يوم التوبة فلو
لم يفتش في شين لما اسود وجهه اعزته واشهر من الظل كما فتش بها ومثله قول الآخر

مقابل كافر اهل نيك وقد ربح منك بالحرمان

وَقَوْلُ أَبِي الْخَلَاءِ الْمَعْرِيِّ

خبري هذا في وقت من الشيب
 اضواء النهار وضع اللؤلؤ
 واذا كرى في فضل السبايا
 عند الحليل لم يجه للؤلؤ

فلا علم في بذيل الشيب
 ام كوكب كشد الجيوب
 جمع من نظر يرد في جلب
 اراقرق كرها الا في شيب

وقول الشيخ محمد باقر المكي يصف سورة

حَتَّى يَجْمَعَ جَنَانًا مِنَ الْبَشَرِ

وقول ابن طباطبایا

زاهرات کا تھا زمین لہا مل ۲۰ حندیں کدھر الا پیس

ومنه قول القاضى الشوخي

وَمَنْ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَخْلَقًا
فِي الْعَالَمِ لَمْ يَكُنْ مَخْلَقًا

عندما كان يقال في الحق انه مريد ان يخرج خبثات هذه الدنيا المنيورة في الظلم خلا ذلك خبثها

مُشِينٌ عَلَىٰ آفَاتِهِ وَأَعْلَامُ فَتْيَةِ الْكَاذِبِ أَلْفَمٌ بِهَا مَجْتَمِعِينَ وَقَوْلُ الْبَرِّ طَبَقٌ

وَأَمَّا خُلَاقَ الْكَرَامِ فَلَهُمْ أَكْثَرُ الْحَقِّ دَرَجَةً وَأُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُ رَبُّنَا وَسَيُقَرِّبُهُمْ لِأَزْوَاجِهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ كَمَا فِي الْأُولَى ۖ وَسَيُجَنَّبُهُمْ تُهَلُّاتٍ وَلَهُنَّ أَصْنَافٌ خَيْرٌ مِمَّا فِي الْأُولَى ۚ وَسَيُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا زَوَاجٌ كَثِيرَةٌ سَيُتُخَذُ فِيهَا مَنَاصِبٌ ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَاصِبٌ عَالِيَةٌ ۚ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا لِمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ ۚ وَسَيُجَنَّبُهُمْ تُهَلُّاتٍ وَلَهُنَّ أَصْنَافٌ خَيْرٌ مِمَّا فِي الْأُولَى ۚ وَسَيُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا زَوَاجٌ كَثِيرَةٌ سَيُتُخَذُ فِيهَا مَنَاصِبٌ ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَاصِبٌ عَالِيَةٌ ۚ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا لِمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ ۚ

[illegible]

ہینون یئون اپنا مفوضہ سوا سر مکرتہ اپنا مسبار

التبيين

٤٥٠

التبيين هو ما اشياء مستندة لما صفة ولما كان ثلثا على خلاف حقيقته
منظورة فيما عدلته بالحق من منع من عدة امثلة في قول الآخر
مؤمن بك ربح هذا النوع

كانت سراج انا من يثبت في ما لا التمر قبل النار والوقت
فقرينة الكف من مشقة من مرة كاتما مقبرة ككت مقلوب
مشية المشية لما مسئلة من حركة الحزم انقلها من الكاسر الى ما عتد من ثمر واشتباها بالمشية
لما مسئلة من حركة النار القوية في كفت من انباء البرز الخيل وهو يبدان فيمنعها من الاطفا
ويجمل ان يوشد بحركة الحركة فيها مع الاشراق فلا يكون منة منة ومنه

قول الوزي للمهلب

والشخص من مشقة قد بد مشقة ليس لها حاجب
كاتها موقفة احببت يحول فيها ذهب في المشية

مشية المشية لما مسئلة من استدارة الشمس مع الاشراق والحركة التي هي المشقة والمجمل
في الاشراق بسبب قلنا الحركة من الوقوع والاضطرار حتى يرمي في التشناع كانه يرمي بازينبسط
حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدل فيخرج من كانه لا يسطر الى الانقباض كانه يفيض من الجوانب
الى الوسط بالمشية لما مسئلة من اليوقفة اذا اجبت واذ بها في التذهب في كل مكانها في
الاستدارة واخذ يترك فيها بجملته تلك الحركة التي يتركها بان يسطر حتى يفيض من جوانب
لما في المشية من الوقوع ثم يبدل فيخرج الى الانقباض لما يفيض من مشقة الانقباض والتلقاق
ولذلك لا يقع فيه غلبان على الصفح الذي يكون في ذلك ونحوه مما جعله الهوا

وقيل لطيف هذا النوع

حسب بريد كاتما في الحقت خضر الحزم على قوام مسئلة
كاتها واذ يرحب جاء بمبائها شوا التناقض ثم يبعثها في الجمل

فان فيه تفصيلا دقيقا وذلك انه راعى حركة التهيؤ للذوق والشاق وحركة الرجوع الى
اصل الاثر لئلا ياتى بها يكون في الحركة الثانية من غير ان تاتى به لطفه لا من حركة التهيؤ للصعد
في حال رجوعها للاختنا على الصبح لا تخالف من حركة من يلم بالذوق لان اذ طالع اللون
اقتوى بدا من انطاج الرطباء وما احسن قول المجدي

لدى اتجوات حفر يناسج من الورود محفل الضفون ينفيد
تيمنا اهدى القبا فكاهنا شوق موت شوق ليعق منود

واما عطف كانه قوله لكما مثل الذين تناولوا النور ثم لم يجلوها الى ارجاءها كمثل النور في الجمل
الانقار امان وعلم الشير هو ان الانقار ما بلغ نافع من قبل القبة في استيعاب ابرار من حق نبي
من عدة امور لا تروى عن النما وفعل مخصوص هو الجمل وان يكون المحل في شيا من شيا واولها ان
التي هي اوتيرة العلوك وان الحما والجل كانهما وكذا في جانب المشية فليبق يد يقع بدلالة

التشبيه

التشبيه أمثلة أن العقل لا يمنع من تشبيهها فيقع الخطأ كونه أمراً مشتركاً من حيثها كقولهم
 كما برقت قوماً عطاشاً غامرة فلما رأوها اقشعت جملتها
 فاقربوا بيطر أن الشجر الأول منه تشبيه مستقل بغير لا حاجة إلى الثاني على أن المقصود هو
 امر مطمح من هو شجرة الحاجة اليه ولكن لما قل بطل أن عرض التشبيه في تشبيهه ان يشبهه ابتداء
 مطمحاً مستلذاً بانتهاء موجب من ذلك هو وقت على البكيت كله فان قبل هذا يشعشع ان يكون
 بعض التشبيهات المجتعة كقولنا ان يدصفق بكبد تشبهها واحداً لا لا لا اقتضار على احد الجزئين بل
 العرض من الكلام لا في العرض من صف المحيطة به بل في جميع بين الصفتين ان احدهما لا يقد
 قلت الفرق بينهما ان العرض في البكيت ان يشبهه ابتداء مطمحاً مستلذاً بانتهاء موجب كقولهم
 الشجرة ابتداء الاخر لا يدل على الجمع بينهما وليس في قولنا يصفو بكبد اكثر من الجمع بين الصفتين
 ونظر البكيت قولنا يصفو بكبد لا فائدة ثم الترتيب المتعقوب على احد الوصفين لا الاخر وقد ظهر
 بما ذكرنا ان التشبيهات المجتعة تقادق التشبيه الحركية مثل ما ذكرنا ما برزنا احد ما ذكرنا لا يجمعها
 ترتيباً اتزاناً احدية بعضها لا يتغير طال البقاء فافادة ما كان يهبط قبل الفهم فاذ كانا قد
 كالاستدلال بالبحر كقولنا التشبيه معاً لا يبرهن التشبيهات متعقوباً على اول قول التشبيه
 جاز ولو استعملنا التشبيه في التشبيه لم يتغير حال خبره فافادة معناه لا التشبيه في الايضاح الثالث
 وهو ان يكون وجه التشبيه مؤيداً مستنداً اما حجة كلنا كالقول وانكم والى اجماع تشبيه كونه امر

ومنه قول المطراني

معهذه لها مضت ضيف كخوض البان في مضت وفلاح
 حكنوا ولبناً واعتدلاً وحطاً قائلاً مصراً قوام

واما عقل كل حكمة النظر كالمحدد في اعطاء الفاعلية في تشبيهها بالترتيب ومنه قول المصنف
 والحق كالماتية في حنا ستر مع الصفات ويخففها مع الكد
 وانما جملنا في هذا النوع ولم نجد من الواضح ان كل من الامر بين العقدين المذكورين
 يشغل جمل التشبيه انما كونهما كحسن الظلمة وبنات الشان في تشبيه الانسان بالشمس

ومنه قول ابن الفارض

لها البتة كاس من شمسها ملاك وكم يبدو ذامر من نجم

شبه الكاس بالبتة الاستدلال وهي حجة في انكاس الموقد استفادة التشبيه عند الجمال
 حقيقتان في تشبيه الملامح بالشمس في الاشراف وهو حتى في افاضة التودد وهو عقل تشبيه لسانه
 باطلان في شعره التدن وهو حتى في استجداب النواظر وهو عقل تشبيه المحبة بالشمس في الجسد
 المخصوص من الاستدانة والبنابر بالمقدار المحسوس في الفلم كحوش في انهم يشعشع بواحدة المزج
 بالأماد الكاس من شمسها انما حتى في انما يهبط لظلمة الشمس في هذا الوجه عقل تشبيهها
 الاول الوجه ليس لا يكون طرء اعني التشبيه المشير الاحتمالين سواء كان جواً محسباً او معتقداً
 مخالفاً لا ينشأ ان يبدل بالبحر من غير المحسوس شيء والعقل اعم يجوز ان يكون طرء حبيباً وان

المشبه

٥٢

بكونه عقلياً وان يكون احدهما حسياً والاخر عقلياً لئلا يكون بينهما نقل من الحس إلى العقل أو من العقل إلى الحس في ذلك المقام المعقول بالحس بل كل محسوس لها أوصاف بعضها حسية وبعضها عقلي ولذلك يقال بأن الشيء بالوجه الحسيع كذا بفتح هذا الشيء لئلا يكون بالوجه الحسيع مع بالوجه العقلي دون العكس الثاني من توجيه التشبيه لئلا يكون شاملاً للعرضين كما إذا جحد وجه التشبيه قوله في القوة الكلام كالمح في الطعام كذا استعملها معطفاً والكثير من ذلك لا نقول لا يحمل العقل والكثرة بخلاف الملح ومما قبل هذا ما حكى ابن مثنى الفريد في الاستدلال ابن الرشيق قوله

وأيها لها مصدح
كأنها الهيب محس

فهي حسي وانا العجائب فيكم فكانت متباعدة المنسلة
وقال لعل سمعت هذا المعنى فقال ابن رشيق نعم سمعت ووافقت انه فاصلة أما الاخذ من
الشيء بغير التشبيه حيث يقول

لطفني في بنيه وركبه كدني القربى فيهم ومواليه
وأما الامثال فلان متباعدة المنسلة أول شيء جاء أورد فلا يكون للمعاني في هذا بخلاف حيث
الشيء بقا فان الكوي يار كوي ما يورده صامعاً لعل لا يأتى لعله الثالث قد بينا القسم الثاني من
اشياء وجه التشبيه هو التشبيه حقيقة الواحد بما يحوي الهيئة الحاصلة في التشبيه وفيها ما يورده
من القول والشكل وغيرهما كما في قول ابن المعتز

وكان البق مصحف قمار فاضها مرق وانفثا حمار
فان شجرة حركة البق بحركة المصحف حين يتم الفادى قوله مصحف فغيره من المصحف فغيره من قوله
الاغوى وهو غير من البق من انشائها المشبه للشيء به من الهيئة الحاصلة من حركة انشائها فغيره
حركة انشائها كذا اعتبر بغير التشبيه من المعاد وايضاً في قوله

والليل كالحلوة السوداء ليعر من القبايح طراز غير روم
مشبه الليل بالحلوة والقبايح بكارا الشوب ووجه التشبيه فهو شيء أبهى مستطيل غلال سوادها
من غير نظر العقل أو السواد أو البياض فان شأنا من المعاد بين الليل والحلوة والتبغ والقران
وهو قوله تعالى والقرقرى كذا مثلاً في هذا كالعزبون القديم فانه مشبه بالحلوة في هيئته
وتنوعه والعزبون لانه المعاد لانه في مقدار الحلوة وعملاته الحقيقة والعزبون في مرمى النظر
اعظم منه وهذا الباب قوله تعالى ان مثل عيسى عتاه كمثل آدم خلق من ترابين وغيره فانه
بغير آدم فكما السكوة كونهما فليبين كبر غير فليبين لادام خلق من عطينة فليبين كونهما
بغير عطينة وهذا المعاد من الخلق فليبين كونهما فليبين كونهما فليبين كونهما فليبين
الجميع قد يتسارع في غير فليبين كونهما فليبين كونهما فليبين كونهما فليبين كونهما
في الخلافة وبالماء في السلاسل القديمة في القوة وتشبه الحجر البهية النائية بالشمس الخوف
فان الوجه من ميا من القبح الاذن للسلاسل والقوة واذن الخطاب الاذن للظهور فليبين كونهما
مقام القوازم **الفصل الثالث** في التفرقة ومما يعضد المسك من بلاد الحبشة وهو
يقول في الاغلب المشبه وقيل في المشبه فالاول على وجوه ما بان حاله كذا في تشبيه

التشبيه

٤٥٣

في قول الفاضل

فلان عندنا راجع أخير يوم مثلنا الفداء القاب

وقوله

ويوم كاهنهم العطاء من بين الأصماء غائب باطله
وهذا الوجه يقتضيه كون وجه التشبيه الشبيهة وموشر السامع في حقيقة كماله فيستبعد
وقوع كقولهم فلان واذا مثلنا الجبل فوجدتم كانه كذا مرة ما لا يغير العامة من قول الجبل مؤن
وقسمهم بالتشبيه حيث يراد العامة من الكلمة المحسوسة وعلى كل حال فالحال هذا الوجه يقتضي كون
وجه التشبيه الشبيهة والفرق بينهما في قول الشيق فلان تقوى الأوامر البتة ان كان التشبيه معقلا
وهذا لا يستبعد العقل أصلا بل يجرى بأن مثله مهمل على الله جل جلاله فلو كانت كنه خادف للعامة
ولكن العامة التي يحتمل في نفسها هو معنى السامع أيها الذين الذين للترتيب في كافي تشبيه
وجه اسود بمقلد التلوي وعلمه قول الفاضل

دب سواد وهو مقلد ما كنت بهذا المنك عندنا الكفوف

مثل حب الصون بحسب الظار سوادا واما هو مؤد

السامع أيها والكسوف للشمس عند كافي تشبيه كبر جدي وبلطراطمة قد فرها الذي كذا
هذا الوجه الذي قبله فبعضان كون الاستعانة والاستعانة في التشبيه في قوله
الترتيب الشبيهة راجع من مابا والصفات كقول البصري في الورد

أما تعد الورد بمحكي بجملة طهر في بعض خدام المسوق مسكون

كانه فوق ساق من ذريرة جنة نزل من البرية محسب الموت

حيث شبهه بصورة خدام المسوق وشبهه بالبر والباقيات والترديد وبعده فعل إن الزم
لا شكر سعيه من حيث قال

وقال له مجيبت الورد مقبلا فقلت من شدة حنكته ومن حنكته

كأنه سيرة رجل بين أخيه عند البراءة في الزيف ^{سطر} نحو

السامع مقصدا سطره فذلكان يكون التشبيه أحرأيا فادو الحسنة في الدهر فطالما
في كنه التشبيه أحرأيه منه فسطر من كافي تشبيه في جبره من التشبيه من المنك ووجه الدهر لا يراى
في صورة المنك خادفة وقد نظمت ذلك فقلت

أظن لا الخ من الجرم مقصد كأنه صهر منك موجه لذهب

أو يكون فادو الحسنة عند ذكر المشبه كما في قول ابن المعتز في البنيان

ولا زود بتر قهوه بزمقها بينا في ما من على جهر البواقيت

كانها فوق كاسات منقوش بها أربابا لقار في أطراف كبريت

فان صورة اتصال القار بأطراف الكبريت لا يندرج في هذا في الدهن ندرة حشو كبريت الجاهل
موجب الذهب تارة فادو حشوها عند حشو البنيان فادو الحشو مع حشو التشبيه سطره فلان

قال بعضهم

التشبيه

٤٥٥

عناق بين صورتين لا تراهما ووجه آخر وهو ان ايشنا الثالث بينهما اولق وطبعه
 غصنة ناطقة يجري فيها ماء الحس جسم ذابل لا يبرأ سوى عليه طبعا ومع انهما لا يتجانسا
 تحبنا لا بدوا ولذلك بلغ من الاستطراد هنا قناتس فيه يحكي ان جبري قال لما اشد جد
 ابن القناع قوله هنا الذي لا يرقىها فاعشاها من بعد ما ليس الا بلا واما
 لا قوله ترجى عن كانه ردة وتوتقوتك قد وقع لاهما ان يقول وهو امر الى جعلت جانا
 فلما قال ما صاب من القذاة مداها استحال الى تحت حلا وكان تحتها اولا وحسنا جانا
 الا لا تراه جبري افزع التشبيه في كماله في هذه الفكر يشبه هو امر الى جعلت ليس من يتجوز
 الفكر بين الطرفين فهو ذبا هو الما سبب في جبري واه عجزا في ردة من لا يجمع مع ان اشد
 حسه و الانوار الصوفية لهما الطرفين وندة اجتماع احدهما مع الاخر لما يحكي ان الجاهل
 لما انتهى في هذه البياض له قوله

بروح القبح الاشياء خبيثة امل كسرها لما مؤل حلا عشا
 واخسر من غدر تشبه القسبا وقت برتده وطلب شبهة

فانما انما الباب يقول من يباين عطاياكم في سوا مقتضائنا فقال يباين العطايا في سوا
 المقابلة القاطبة وهو كون الغرض بما لا يشبهه على نوعين احدهما ايهام اننا مشبه اتم
 من التشبيه وجه التشبيه للبا لغز لا ان المشابه حقه ان يكون اعز ويوجب التشبيه اقوى واكثر
 كان مبالغة كقول محرابي ذهب

وبد الصليح كاق عزتر وجه الظلمة حين يحسح

فانه مقدياهام ان وجه الظلمة اتم من الصليح في الوضوح والامارة وفي قوله حين يحسح
 ولا تامل على ان الممدوح بعينه هو الحق المادح وعظيم شانه عندنا لما عجز به بالاضافة الى ان
 له على كونه كماله في الكثرة بقصد البشر والطلاقة عند استماع الجميع وفيه هذا النوع التشبيه
 المقلوب في تشبيه بالظلمة والعكس لان عود الفاعلة للما هو مشبه بوجهه مظلم وان عكس
 وتغير ذلك ان الغرض لهما بالاشبه لا يتفاوتا فان منعك الا في بيان المشابهة لا تك
 اذا قلت ذلك لا سدا ان الغرض بالاشبه في وصفه بدتم اذا حكمت قلت لا سدا كونه لا نه
 الغرض بوجهه لا وصفه بد لكن ابلغ من الاول فوي كلا العالمين الغرض عاين المشبه
 مظلم تحقه وند قوله تطاحنا به من مستحق الريا انما البيع مثل الريا وان مقتضى القاطبة
 هو انهما قاطبة الريا مثل البيع لان الكلام في الريا لا في البيع فاما ليعلم الريا في المال اقوى
 من البيع والعرض به القاطبة بان الاهتمام بالمشبه كمشبه بالماض وجمعا كلف في التفرقة
 والاستدلال بالوجهين لهما الاداهتمام بشأن الوجهين لا جبر وهذا يسهل اعطاه والمطلوب لا
 يحصل المشبه اليه الا في مقام القاطبة في المطلوب كما يحكي عن الصالح بن عبادان قاطبة تحتنا
 دخل عليه فوجد الصالحية تنافلا بعد حده حتى قال ولما لم يرعوا بالتجربة انشأ الى
 التمداد ان ينطوي على سلوكه ففعلوا فالحا بعد احدا ان انتهت الثقة لا سره في البن

التشبيه

٢٥٦

فقالا شئنا ان اقتصر من الخبز ما صاحب ان تقدر له مائة هذا كله يعني فاذا ذكرناه من قبل
احدا التشبيهين متبعا والاخر متبعا برأينا يكون اذا اردنا ان نقول اننا حقوا او ابدعنا او ادقنا
فان اردنا الجمع بين شيئين في امر من الامور من غير قصد الى كون احدهما زائدا والاخر ناقصا سؤل
وجدة الزيادة والنقصان وانه قد وجدنا لا حرج في التشبيه للحكم بالتشابه ليكون كل واحد
من التشبيهين متبعا فمتبعا له احراز ان قوله في هذا التشابهين في قوله التشبيه

قوله ان شئنا السعدى

فوالله ما اذعها تلك مذامته من الكرم يتجنى من التشبيه بعض
اذا مبتها في القلام وعيها رابت رطام التشبيه بطوى ينشر

قوله الصاحب

مقا ترطاج وقت الخمر فشا بها وشا كل الامر
فما تحاسن ولا متدح وكما متدح ولا خمر

قوله الجي اسحق الصلبي

برمت التمعج وما وكأى فيك شوقا الى من يلج في هجران
فما انت الفصلان شاربتي بيكروا وتشابه اللوان
فكان ما في المعج من كاس جوى وكان ما في الكاس من اجبان

وبجوز التشبيه ايضا كتشبيه غرة الغرير بالصبغ السبع بغرة الغرير يحار هذا طعنا منبذ
مقلم اكثر منه وتشبيه ثمن بالمال الجاهل والجاهل من التكرار والعكس مقادير استدل
متلا في متعج من اللوان وان علم التفاروت بين ما من الصبغ باص الغرة ولو لم يكن
والله يا دين الجربين في كل شيء من ذلك يمتطي البذرة التشبيه الفصل الرابع
في الاموال وكفى كتمان يحصل بها حسن التشبيه بغيره وقوله ودة اما انوال المسحوق في
احدها ان يكون سليما من الابتذال لا يستعمله لانه كقولهم في الشواذ كما لعم في البياض
كالتمج لان جملة صوفة عند النفس اجتنابا لاهل الانس والانس ان الترة البان لغير هذا الكلام
الصبغ لا يرتفع في راحة الباكورة والبذرة انما لا يمتطي البذرة الفات لاهل وانفس في التشابه
احد منها في الصبغ ولا يمتطي لاهل والادوية بجم الصبغ في التشابه ان يكون ذلك وجه التشابه
فيه من رتقا من اذهان العامة كقولهم في راحة الانما في راحة البذرة في جميع الكلام وجملة
الوقاية في الصبغ واهل القوارير ولا واداد العبيد قد حلت فيهم اضل فاعل في راحة
لا بد مع لا بد من لا بد ان كرم فالتكلم ان كنا علم انهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا بد
ابن رفا ما اى هم متساوون في الفضل تتبع تشبيه بعضهم فاضل وبعضهم افضل منه كانت
الحلقة المفرطة متساوية الاجزاء في الصوفية يتبع تشبيه بعضها طرأ وبعضها وسطا كونها
مفرقة معصية اللوان فوجه التشبيه هذا التشبيه هو التماثل في ذلك الالفاتمة الذين
لا تمنعوا عن طبقة العامة ان لا تكون التشبيه في غير ما لا بد من في ذلك الفكر اما

التشبيه

٥٥٧

فند من حصول التشبيه عند حصول التشبه كما مر من تشبيه النفع بآثار الكبرياء وما طلقا كونه
وهما كشيء من الأقسام بانها بالانوار والبر كباخبارها كشيء من النور بآثارها كقوت
منشورة على طالع من كبرياءه كشيء من النور بآثارها كشيء من النور بآثارها كشيء من النور
أو لئلا تكون على غير كونه وانما كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
التشبيه على غير كونه على غير كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
الصنوع كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
تخرج صدق في جميع أحواله كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
القاسم بالبر كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
بما طلقا في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
من التشبيه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
التشبيه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
كل من كان من كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه

أحدنا أن تأخذ بعيننا من الأقسام وتبين بآثارها في قول امرئ القيس

حلت به فبنا كآثرنا في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه

فصل المتاعن الثاني وأما في قوله الثاني أن يعتبر الجميع كآثر قول الأعرابي

وقد أخرج في القبح الثريا كآثر كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه

فأما اعتبار من الأقسام الشكل والمقدار واجتماعها على كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
في القبح المتعدي من الملائمة وحسن الميم وحسن منبه من كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه كونه في كونه
امور كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
به نبات الأرض بما كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
قادمين عليها أنها كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
إذا فصلت عن كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
فبما كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
جملها في كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه

كآثر القبح في كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه

شبه ظلام الليل حين يجر من كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
لأن تلك الفرق من القصة تقع خواشيتها من كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه
كشكل قول القديس في كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه كونه

بغير تمام

التشبيه

٢٥٨
التي هي في شهادتها ولا يرفعونها بأن يشتمل في سر كنهاتهم كما لو كانت في التشبيه ليرتبط ذلك بالظاهر والآخر
كان من غير ما لا يرفع ولا يعلو بل هو لا يرفع ولا يعلو لان الظاهر اذا كان واقفا في مكانه في غير واحد من هذه المقامات قد يغير
تدبيره ويغيره كما لا يخفى على العالم اسرع من الحمار والاشجار في غير محل الظاهر حتى يغير وجهه في كل زمان
الحيون بخلاف ما اذا طارد من اختياره في غير جنته فيكون في كل زمان لا يغير في غير زمانه وان يغير في كل زمان
من مكانه الاول والآخر قد يختلف ما ذكرناه في التفسير لمسات قول امر القيس في وصفت انسانا في كل
طبقه من قول الآخر

يتابع لا يبتغي عينه بأبيض كالنفس الملتب

لما قلنا من التفسير الذي تقدمه قول امر القيس هو نفس التشبيه على وجه الشا ومثله ومثله
عن النعمان ومثله من هذا الاصل في كل طرفة عين ولا بد من ان يثبت في كل طرفة عين
الفرج والاصل حقيقة في النفس في الاصل شيئا يترك في حقيقة التشبيه هو النعمان الله يعلم
رأس التشبيه وكذا قول الشاعر

كأنما ما لم ينع فوق عشنا واسيا فأنزلها وتكواكب

على طبقه من قول امر القيس

بعد الاطمان في سماء عجايبه آسنة في جلايبها الكواكب

وقول الآخر

تبين لنا بكما من فوقنا فيهم سقنا كواكب البض المباح

لان كل واحد منهما وان لم يكن التشبيه في نفسه على ان الاصل ان التشبيه في انما العجايب
بطلان بشا في ذلك لا يرفع ولا يعلو بل هو لا يرفع ولا يعلو لان الظاهر اذا كان واقفا في مكانه في غير واحد من هذه المقامات قد يغير
تدبيره ويغيره كما لا يخفى على العالم اسرع من الحمار والاشجار في غير محل الظاهر حتى يغير وجهه في كل زمان
الحيون بخلاف ما اذا طارد من اختياره في غير جنته فيكون في كل زمان لا يغير في غير زمانه وان يغير في كل زمان
من مكانه الاول والآخر قد يختلف ما ذكرناه في التفسير لمسات قول امر القيس في وصفت انسانا في كل
طبقه من قول الآخر

فمن يبتدئ من قول يغيره مواضع التاء من في المثال الثاني

لا يشال عدم الظهور من التعتيد والتعتيد في قوله لا كما نقول التعتيد في سبيلنا سور يرب
الافعال والاشغال لا تتقال من المحنة الاولى والمحنة الثانية التي هو المراد باللفظ وهذا هو
المعنى المراد والمراد به الظهور في التشبيه كما ان سبيل المحنة في قوله او ترتب من المثال
على بعض كما ذكره في ذلك قولنا نحن بين الفكر في العجايب التي هي في ذلك من سبيلنا على ان

التشبيه

٥٥٩

وَدَعَا إِلَى مَنَاقِبِ الْأَوَّلِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَكَيْدًا وَمِنْ الْإِنْسَانِ
 كَيْدٌ أَمْرٌ الَّذِي جَاءَ بِهِ هَذِهِ الشَّعْرُ وَفِيهِ مِثْلُ كَيْدِ الشَّعْرِ هَلْ جَاءَ فِي الْأَوَّلِ أَمْ لَا صَادِقٌ هَذَا قَوْلُ
 وَطَرِيقًا مِثْلًا بِوَصْلِ الْأَوَّلِ بِطَرَفِ الْبَقِيَّةِ الرَّابِعِ مِنْ جُودِ الْحَسَنِ بِكَوْنِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ
 مَعْقُولًا وَالْمُشَبَّهِ مَوْسِمًا تَعَدُّ مِنْ لَدُنْهُ هَذَا بِقَدْرِ الْعَمَلِ بِحُسْنٍ وَبِحَسْبِ كَالْأَصْلِ فِي ذَلِكَ
 الْخُشُوعِ عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ وَذَلِكَ لِأَجْلِ مَوْزُونَةٍ وَفِيهِ تَنَاوُلٌ

وَمَا أَحْسَنُ قَوْلَ أَبِي ذُو أَسْنٍ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ

مَعْنَانِ مِثْلَ الرَّاحِ مَرَّةً وَمِثْلَ اللَّبْلِ مِثْلَ النَّجْوَى

مِنْهُ مِثْلُ نَبَاتِهَا مِثْلَهَا كَمِثْلِ ذُو ذِي ذَهَبٍ لَهَا بَيْتٌ

وَلَمْ يَوْفِدْ عَنِّي أَلَلَّةٌ عَنْهُ مِنْ بَيِّنَاتِ

رَقَّتْ فُكُولًا الْكَاشِرُ لَمْ تَبْصُرْهَا جَنَامًا وَلَمْ تَكُنْ بِأَعْيُنِ

فَكَانَتْ عِنْدَ الْمَرَّاجِ لَهَا نَدْرٌ وَفِي مِثْلِهِ تَوْقَمُ هَالِجِسْ

وَقَالَ الْآخَرُ

كَانَ الْغُلَامُ وَالْثَلَاثُونَ ذَهَبٌ لَمَوْعٍ عَلَيْهِ مِثْلُ مِثْقَلِ

وَقَالَ حِجْزَةُ الْبَرْمُكِيِّ

فَعَدَّ الْجَوْشَنَ قَبْلَ هَذَا عَشَابًا بَيْنَ حِجْزَةٍ وَالزَّمَانِ

وَلَا هَذَا الْبَيْتُ شَاءَ مِنْ قَالِ بَيْنَا عَشَابًا بِحِجْزَةٍ كَعَشَابٍ حِجْزَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْهَيْثَمِ

كَمْ لِبَلَدٍ بَيْتٌ مَطْلُوعٌ عَلَى شَجَرٍ اسْكُو إِلَى الْقَيْمِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ

وَالْبَيْتُ قَدْ مَطَّلَ الشَّرْقَ الْبَلْبُ كَأَنَّهُ حَاجِرَةٌ فِي نَفْسٍ مَسْكُونَةٍ

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

لَمَعَتْ الْقَهْلَانُ فِي مَوَاطِرِ كُنْفَرِ الرَّجُلَانِ فِي الْأَصَالِ

وَكَاثِمَا الْعِيْلَانِ فِي وَجْهَانِهِ سَاهُطَاتِ هَجْرٍ فِي زَمَانٍ وَكَاثِمَا

وَبِهِمْ قَوْلُ الْآخَرِ

اسْتَمَرَّ مَنُوكُهُ الْقَبِيحُ فِي وَجْهِهِ فَتَأَخَّلَ الْخَطْمُ بِهِ بِلَاوٍ

كَاتِمَا الْخَالِ عَلَى أَحْسَنِ سَاهُطَةٍ هَجْرٍ فِي زَمَانٍ الْوَسَالِ

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ مُعْتَمِدِ بْنِ عُبَادٍ

أَكْرَمُ هَجْرٍ لَدُنْكَ رَجَاءٌ حَقٌّ لَكَ لُحْنًا نَا عَلَى أُمُودٍ

فَكَاتِمَا وَمِنْ التَّهَابِرِ بَيْنَنَا لَيْسَ وَمَسَاهُطَاتِ الْوَسَالِ بِدَرْ

وَقَالَ ابْنُ طَبَّاطِبَا

كَانَ لِنَفْسِ الْبَيْدِ مِنْ تَحْتِ عَيْنِهِ نَجَاءٌ مِنَ الْبَاسِ شَأْنٌ بَعْدَ تَوْجَعٍ

وَدُمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا أَعْلَى لُحْنِ التَّشْبِيهِ لِبَقْدَرِ لَدُنْهُ بِقَدْرِ لَدُنْهُ لُحْنٌ ذُو قُوَّةٍ وَسُلَاطَةٍ وَفَتْحَةٍ

فَيَحْتَمِلُ هُوَ مِثْقَلُ عَلَى مَنْ يَرَوُّهُ مِثْقَلًا عِشْرِينَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْدِ فَعَامِرُ الْفَاسِ أَنْ يَكُونَ مِثْقَلُ عَلَى الْبَيْدِ

النشيد

٤٤٠

نقش النشيد عند سماعه يبدا النطق اليه كقول القائل في الزور
 كانه وجنة الحبيب وقد حفظه شاق بغير اذ

وقول ابن المعتز

على وقار صفراء عجبها شيت عيني في الدنيا مفتوحة
 لاه بها كيتا بغير عجب كمثل نقش في قفص ما جوت

وقوله في الهلال

انظر اليه كقودق من فضة عاقلته حوله من غير

وقول ابن طباطبا

اما انشأوا والحلا املتها لا انتم لوقته فكرها
 كاسما انشأوا حقا فاما قد فلا لا كيتا قفصا او سوارها

والا علم احوال النسيم احوال الخلافة بالقبائل فيقال ان السليم من الاستقلال بالبلد العالي كما
 ثم من قبيل السواد النجم والبيان من النجم ويقابلها ان تقع في ان هذا ان الطامة اذ ذلك وجهها هو كما
 يدرك كل احد من ذلك كالا سيقابل النجم بالقبائل كسبيل النجم الشوا بالاجامه
 في الشكل والمقدار والجمرة الصغيرة الكون كذا في هذا يقابل النجم النجم وهو في المحسوس
 بالمعقول لان وجه الحسن في جوارحه ويعد تناوله لا قبيل المعقول المستحسن يقابل النقط
 هذا النقط المكنون الذي تنزع عنه الطباع

قوله النابغة

نظرنا اليك بجاجة لم تقصها نظر المزعج لا وجوه العود
 فان لا كيتا جوارحكم هذا النشيد من يد الرشيد فقال بكونه نشيد الجبور بالمريض و

قوله في محج الشفيق

تسبح الموح احيا نأوت خضرة كما يطن في باب الروضة العود
 قاترا وادخل ان مشية هذه المطر بالثانية وقول لا جعفر المصطفى
 صفراء نظرت في الزجاج فان حتر في النجم دبت مثل سلاخ
 فان النفا في ربحين في تشبه برب النجم في جسم شار بها بديب الحية الا وخذ بل تبا حشر ومن
 بجيرة بلب الحبة في جسمه قلت واين هو من قول ابي نواس

ومثقت في مناسلهم كفتى البر في السقيم

ومثله قول ابن حبان في الخمر المروجة

وتريد من تير عليه كاهنا عذرا خدي قد تحفظها المش
 فان بشاعة هذا النشيد بما تنزع عنه الطباع ومن الذي يطبقه ان يشرب شيئا شديدا
 فانوا ومن النشيد المستقيم قول الاخر

كان شقاوا القحطان بينه شارب قدوة من الدهماء

فان النشيد المصنوع بالدماء مما شافنا الانفس في حقها فاشهدوا على الخمار في قوله

التشبيه

٤٤١

وما اخضر في الحد بقدا واما
كثرة ما شئت عليه المرأ
فان شق المرأ على حد المحبوب مما تشتم من مثل القلوب قالوا ما زاد على ان جعل حد محبوب
مسلخا مما اكفى الاخر بشق المرأ على حد محبوب حتى سلك عليها التمام فقال
وما اخضر في الحد والحد فخره عذار له الامن فيهم ومزار

وما احسن قول المتنبي في شق المرأ

انتم لباس لنا اخضر كاللبس الوديق الجلالة
فقلت لها ما اسم هذا اللبا فاذت جوابا لطيفا للفا
شفتنا مرارة مؤلمة فحن شفيتها شق المرارة
هذا الذي يكن الفرس من التشبيه التوقيف والتشعير اما اذا كان فرض المنكح التغير فلا يستحق
ذلك فكذلك اذا كان الفرس المجزأ فلا يستحق فيها تشعير في الفرس كما قال المتنبي في قوله
لقد جعل حكيمة الفرس قصها واسم جنين جنينا وموتنا
اذا كان اسد الخلف المحمدي عفا كونا فغدا بات الرقص الماض
هذا البيت مبني على ادخول بين القطار واللبات في الفرس والطبع بانفعها ولو كان في
المجنا كان جنينا كما قال ابن الرومي في مجيء قنبه

ففرطها بعقرب شهر رعد اذا غنت وطلوها يا حنى
واما احوال القبول فمما ان يكون التشبيه افعالا واما الاقراض المتعدي ذكرها ان يكون
المشبه بغيره فلو كانا متديبا حال التشبيه ومع العلم بوجوب ان لا يصدق بهان مقداره و
مسلم الحكم انما صدق بهان مكان وجوه فانه بمعنى ان هذا التشبه لا يصدق بهان الاقراض والباطل
او كمتداق التشبيه تاما للصدق اذا صدق بهان واستطاع ان يكثر والمراد بغيره فكل ما قال
الوجه ان من مشاد التشبيه يكون غنوكا كقول المتنبي

والشبه بعض تشبيه كافر ليل يجمع على بغير فها
فذكر ان التشبيه في التشبيه ثم قلنا ان التشبيه بوجه تشبها بغيره كالقيل والذكر تغني عن التشبيه
الصحيح ان يقول كما بهن ففان في جانب التشبيه انتم قلت وقرئ من ذلك قول المتنبي
في تشبيه اشراف العسكر من خلال الاعضان

كانا الاعضان لما اشئت انا ما بلد انتم في جنه
بنت ملك خلعت شيئا كما تعزبت منه على موكبه
قال البغدادي ما بينه عامر طائر تشبيه الاعضان في حاله انشأها امام البدر في الدجلى
بينت ملك تطلق شيئا كما انظر في موكبها واذ كان من مقادير التشبيه في قوله كمن
في حاله طير من خلال الاعضا المتشبه على الصفة المذكورة تشبيه بنت ملك على الملك الخالة
بتمشيد لا يشبه الاجتماع لكن اللفظ لا يساعده على ذلك المطلوب فانه جعل الاعضان بيتا
واخر عنه بقوله بنت ملك فلم يتم الى الراجح ان مع ما فيه اخفى من قول ابن قزمان المحوى

التشبيه

٩٥٢

وحديثه غناء ينظم الندي
بغضها كالتدني في الأندلس
والتي تشرق من غلاضها
مثل الملمح جلال من شبتاك
ومما بؤره من التشبيه قول ابن منبر في تشبيه الماء الجاري على الرغام
هو يوم حجام وقت به
والماما يبتسما من حوض جيلاد
كأثر فوق شفاة الرغام نحو
ماء يسيل على اثواب تقصار
وأما عن ابن الأثير بقوله

١٠١ ناعرا قد ألقيع الذكاه له
فكاه حيرة من فدا اذ كاه
١٠٢ م يجهدا يا مآ قرحت
فتب الماء بعد الجهد يا مآ
الأخرى التحا فدا حقه ما ما حاث قال

كأنا والماء من كحلنا
موم جلوس كحلهم ما موم
وقد قرنت في التشبيه الغريب المبتذل بما يحكيه عربيا ويخرج من الاستدلال كقول أبي الطيب
لؤلؤ هذا الوجه شمس عاريا
الأبو كبر ليس فيه حسنة
فإن تشبيه الوجه الحسن الشمس في ببيتك كن حديث الحباء آخر جبر من الاستدلال الغريب
على زيادة دقة وغناء وتشبه قول الأحمس

إن القحاب لتتقي إذا غارت
لأنك فدا ستبها فيها
وكقول رشيد الدين لؤلؤ حواط

عنا من مثل الجوز ثوابا
لؤلؤ يكون الشا بيا ماول

وقول البديع لهملاني

نكاد يحبك صو الفسح عكبا
لو كان طلق الحيا بمر الأعبا
فالبديع لو ربيع الشمس لو غلت
والاسد لو رقت الدهر لو غلت
فالتشبيه المذكور أعجب التشبيه المبتذل إلى الغزير وهذا في التشبيه المرفوع وقد قرنت
في الغزير إلى الجمالي ما يخرج إلى الغريب التفسير كقول ابن بابك

الأيام من الزمن من أرباق الحى
فمنك مروق وقوصك نخل

حياتنا مسعد فنشركه ذكره
ولكن لم صدق الحوى لك اللال

فإن تشبيه زلزالها من بشر المصح قريبا جمالي ولكن أضاء كوكب مرقع من بشر المصح و
الاستدلال المذكور أعجب المبالغة والتفسير كقول الآخر

فواظفما أمدى الدهر غيلة
بمر سنانم دقيلوح على بحر

فإن كان زلزالها من صنع حاتم
وإن كان دواض من بحر

فإنظر إلى تشبيه الخط الحسن بالزهر الذي كان قريبا جماليا وإذا قيل بقوله غيلة البعثة
لضئان الزهر الموجه لزيادة الحسن قوله على هذا المعنى لا خطه بيا من الخط من خرج إلى
الغزير والتفسير كغيره في الجمالي فافهم منها معنى حسن التعليل الذي يلوح من قوله صنع

التشبيه

مخاطبة على البحر بعدوا في العن وقد بعث الحسن بالجمع بين عدة تشبيهات وان كان كل واحد منها منفردا غير متخيل للتشبيه لان الواحد منها قد سبق اليك كل ذهن واما الجمع بينها فهو متخيل على فكره هو على نوعين احدهما ان يكون التشبيه واحدا تشبيها كثيرة كقول البحري

كانما بنيسم عن لؤلؤ مستقبلا وبردا واحاح

الثاني ان يكون التشبيه واحدا لا تشبيها تشبيها كل منها شيء على الترتيب كقول ابن سكرة

اذا من خذ وعينه واشعر ومن بهمة الجهد الملام

بكره وروى تركب ثلاثي اخوان قبال المداير

الفصل الخامس في الاداة وهو ما يتوصل به الى وضع التشبيه في ركنه التشبيه في

الوجه وهي اركان نحو قول زيد كالأسد كان عونيه كما قرأ سدا ومثل فحوك هو مثل

الاسد وما في مخف مثل كلعطة نحو ما يشق من لطفه مثل وشبهه انما تلهو والتشا

وما يؤدى معنى ذلك كالمصاهاة والمحاكاة والمساواة ولذا طرأ والاسد في الكاف

نحوها ان يلهو التشبيه وقيل بانها مفردة لا يتألف التشبيه وهذا اذا كان التشبيه مركبا كقولهم

انما مثل الحجة الدنيا كما انزلنا من السماء غلظ برزنا في الارض فاصبح ههنا قلند الربا

اذ ليس المراد تشبيها للدنيا بالماء بل المراد تشبيها لاهلها في ضعفها وجهتها وما يتبعها

من الهدى والفتنة بطلان الساتر كما صل من الماء يكون اخضرنا فخرنا شديد الخضرة ثم يغير

فغيره انما يصح ان لا يكون واما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا لله كما قال عيسى

نبيهم المؤمنين من انصارك لله فذلك من هذا القبيل اخف لا يله التشبيه الكافي لان التقدير

كونوا انصارا لله وقت قول يا ايها انصارك لله على ان ما مصدرة والزمان معتد كقولهم

ابنت خنوق الفخ اى كان خنوقه تشبيها لغيره يكون المؤمنين انصارا لله معتد بل كان معتد

لذالما اقيم مقامه لانه لا يخفى ان ليل المراد تشبيها كون المؤمنين انصارا وبعولهم المؤمنين

من انصارك لله وقد يذكر فعل يؤمن حال التشبيه من الفرق البعد كما في حلت هذا اسدا

حربا التشبيه وان هذا تشبيها لا سدا تشبيها فغيره تشبيه العالم من التحقيق وكما في حسنا وعليا

اسدا ان بعد التشبيه احدى العباد من الدلالة على الحق دون التحقيق وهذا تمام الكلام في

التشبيهات الخمسة التي يستلزمها التشبيه وهو الكلام في انما مرقات لرتبتها باعتبار طريقتها

باعتبار العز والغرابة والامانة واما ثقت باعتبارها معونها فهو اربعة وثلاثون تشبيه

المعنى بالمعنى وبها في رتبة من حيث شدة البعد او مقبدا كقولهم هو الرقيم على الماء فان

المشبه هو الماء في المقيد لا سدا من سمية على نحو التشبيه اترام المقيد يكون دقة على الماء

لان معجالت التشبيه هو استقوية بين الفعل وعمله ويومنون على اعتد هذين التقدير ان

مختلفا على احداهما في مقيد الاخر مقيد كقولهم والشمس كالماء في كفت الاشمل في التشبيه

وهو الشمس في مقيد التشبيه وهو المراد مقيد كقوله الاشمل وعكس تشبيها للمراد في كفت

الاشمل بالشمس انما تشبيها لركب المركب من طرأه كذا ان جعتان كما في قول البحري

كقولهم المؤمنين

التشبيه

٦٥٥

ترى أجماله يصعد من به صعود البرق في غيث الجحام
لأنه يشبه بياض الجوى على الانفراد بالبرق بل مقصوده المبهمة الخاصة بالاصولة من مخالطة
احدا اللونين بالآخر ومنه بيت بشارة السابق ذكره الثالث تشبيل المفرد بالركب كما مر من
تشبيل التفتيق باعلام باقوت مفسودة على نماج من يبرجد الرابع تشبيل المركب بالمفرد

كقول أبي تمام

يا صاحبة تعصبا نظريكا ترى وجوه الارض كيف تصق

ترى نهارا مشعا قد شبلى زهر الربى فكانما هو ممر

شبه النهار بالشمس الذي خلط به اذهار الربوات فنقصت باخترانها من منوه الشمس
حتى صارت تقرب الى السواد بالليل للغمرة المشبهة بركب المشبه معرفه وان كان تعلل طراه
ضوئا مملونا ومفوقا للمفون ان يوفق على طريق العطفنا ويغروا بالمشبهات اولا ثم بالمشبه

كقول امير القيس

كان تلويها الطير وطبا ويا بيا لدعى ذكرها العتابة الحفظ البيا

فلم يوفق ان يثوب بمشبه ومشبهر ثم اخراها كقول ابن سكرة

لقد ورد والصدغ غالبة والربوب حشر والتعمر من برء

وان تعلقه طرف الاوتار عني المشبه من الشاء حتى تشبه التسمير كقول الفخر

صدغ الجبيب وحالي كلاهما كالليالي

وشعره في مصحاء واومى كاللآلى

وان تعلقه طرف القناع عني المشبه وهذا الاوك حتى تشبه الجمع كقول الصاحب بن عباد

استوى الامس انباته نعلك دوى برعج البنان

بكوا تشابها ببرء الشراب وعلى الامان وقيل الاماني

وعند الصبي وبهم الصبا وصنعوا الدنان وصنع القينا

واقام تشبيه بل اعتبارا ومجهره واما تمثيل واما مجمل او مفصل واما قريب او بعيدا فتمثيلنا
ومجهره صنف من شئ من معتق امرنا وامورا كما مر من تشبيه الزمان والتشبيه ببيت بشارة وتشبيه
التعمر باليوتعة الخماء وتشبيهها بالمرأة في كذا الاشكال المذكور ذلك وغيره التشبيل ما كان بخلاف
ذلك كما سبق في الامثلة المذكورة والجملة المذكورة ومجهره نحو هذا سدم كالحلقة للفرس
والمفصل ما ذكر منه ومجهره كقول الجي بكر الخالدي

يا تشبيل الكفحنا وحنيا ومنا لا

وشيب الغصن ليثا وقواما واعتدالا

انت مثل الوفد لوفا وشيئا معلولا

فانما حتى اذا منا سرتنا بالقرية لا

والقريب هو الذي ينفصل منه من التشبيل المشبه من غير تدقيق نظر لظهوره مجهره البهيم

النسبي

د م ع

وقد سبق بياننا في الفصل الرابع وأما تعميم اعتبار العرض فهو ما مقبول لا مردود وقد مر بيان ذلك في الأحوال وأما باعتبار الأداة فهو ما مؤكداً ومردوداً فالتوكيد ما حذو

إذا ترك قوله تعالى وهي منى من الخشب وقول الخليل

هم اليهود عطاء ومنى الخليل وفي القاء إذا قلنا هم يهود

ولم يسل ما ذكرنا ما ترك قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقدنا وأما قوله تعالى عرشها كعرش السموات والأرض المبركة ذلك وأما إن النسبة قد يتخرج من بعض الألفاظ لا من الألفاظ الصريحة فمنه بمنزلة النسب سببوا سبطه قليم أو نعمكم فقال للبيان ما أشبهه لا منسب للجهل ومما قام وانفصل من الكوا على أن يسل عليه هذا المقدار فندم على ما التزمه وترجى من شرط الاختصاص على أن لا يدخلوا على أن يسل منسبات الظهور وأودعنا ما لا يستحق إلا من غير منسب في المنطوق والمنسوبة لم ينفذ إشراج النسب في كل ما على أن يسل هذا التارك في مقام النسب لم يترك قدماً من أن يسل منسب كخبره في مقامه على أن يسل في ذلك الان جاز من محاسن النسب على جاز من فاد تنا في هذا الكتاب فمما قول محسن عبد الله كتاب

كانت التوبة بأحد ما خلق سماحيث لا يبيد له غير جود
حكى طبعاً في رويها ادبهم نزلت على جميع طبقات أولاد

وقول ابن المعتز

كان التوبة في الأخرى لها قطعاً من الأجر والنجاة مضى وقوله
وأي التوبة في التوبة كانتا قدم تبتت من شباب عباد
كان التوبة في التوبة كانتا ساقطه من ملكه فمقتدا وقوله

وقول ابن الطبري

إذا ما التوبة في التوبة كانتا حان دعي من ملكه فمقتدا

وقول التهاجي

ولم يترك وكود فوقنا دعنا كأنها قطعة من فروع التمر
كان التوبة والعتب بكذا فتأويل دعنا ونكت محق

وقول ابن هانئ الأندلسي من فضيلة

كان التوبة في التوبة كانتا بقلبي تحت الليل في ربه
كان من نفس ومفاسد فلو بوجه فاضل في محبة شفا
كان منسباً في مطالع الله مفاداً التمام جود بعد الفنا
كان منها ما عاشق بغير حق فأنه يبدع وأنة يحسني
كان منسباً في فاد كره لأن مركوزان قد ذكر الزخا
كان فاد التوبة والعتب كان مصفون فلم يتم الحول في منسبنا
كان أخاه جود يوم طارنا في دوت منسبنا في مختلف

التشبيه

و ع

كان الخبز الابنوقاوت
كان ظلام الليل اذا لم يله
كان عود النسيم عافا في شجر
كان لواء الشمس عرة جعفر
ابو الحسن خازم بن محمد الفزاري من صبية خادعة بها حبسة ابن هاشم
كان التيجان ذوات نجومه
كان حلبة للبحر روضة
كانا وقد انق البنا هلاله
كان السحابان من غربة
كان سهبا كان ظلمنا الوفا
كان سنا المنيح مشلة فاجر
كانا قولنا فتر من نعلقت
سوى التبع الخوا في ملتنا
صريع مدام نابت بشرها لصفا
من الزلزال نادى بالناشرة فاستحق
داي القرن فزنا انك خلافة
مدير عوب قد هزمنا الرضا
مفخرة الانوار او غرة زلفنا
سلبنا جامنا او عصمتنا الرضا
من التبع سبدها كل الغرة
فخرة كرهنا طرادا ولا زلفنا
تحتلها هجلا بقدرها ذنبا
برسنتها عتبت منها ولا الهوى

مؤلفنا عفا الله عنه رقيقة اقلها

سوت سحر او القم الغريب نابل
وقد همت للظلم بالانق بالشر
كان النجوم القمر من نوازل
كان القوا اذ تجلسوا امر
كان سهبا للبحر من مراتب
كان جرة الاقن بلكه سلق
فوانسنا بها الصباح نالنا
ولكن الذي من دهر التبع

ولما بصنا من الحوى اقلها

احتياى اما الودق من مزايع
كان نهارى بعدكم نابت جيت
نايم قناح الفزان مفايق
وكيف دنا من الشوق في حوى
لكن منخ البين المشق ومناقنا
وليل كيو لم يكره لولا اوقنه
وكم ليله من دجا ما كاننا
ارفت بها والتبع قننا لظنا
كان نجوم الاقن غامرة نجمة
كان حنا من الظلام ادايم
وان حال دونه من لقاكم فراع
وليل اذ المبرق باسو مناخ
فوامى لا جمل الصبا بر بايخ
لنا والايه بين الصلح فوالخ
فامو الحب المبرق مناخ
وبين جعوق قننا لظنا
كو اكلها من داس قناخ
فناحروا سنا ولا الدبا مناخ
توقلنا لا قدام منها سواخ
طاعنا من الا الجاه شواخ

التشبيه

٢٦٤

كَانَ سَهْبًا لَوَاطِحَ قَابِ رَجْدَةٍ فَوَاحٍ وَاضْتَاءَ الْجُورِ مِطْلَحُ
كَانَ مَسْنَادُ الشَّمْسِ فِي حُضُو الدَّ فَرَاخٌ ذُو مَعَالٍ يُرْجِعُ مَقَاضِعُ
كَانَ مَعْلَى الْقَطْرِ دُرٌّ سَحَابَةٍ عَلَى فَرْزَةٍ مِلْهُنَى الْكُرِّ مِشَاغُ
كَانَ رِقْقُ الْجَوْرِ بِرْدٌ مُنَوِّفٌ لِمَوْهِنِ الْفُطْلِ بِالْمَسْكِ مِشَاغُ
كَانَ ذِكَا بَاعَتِهَا الشَّيْءُ نَائِيًا فَلَمْ تَكُنْ تَعْمَلُ بِمِثْلٍ وَلَا هَوَاغُ

ابن زبنا تدر السعد

وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ آيَتْهُ لَيْلَةٌ سَرِيَّةٌ تَكُنُ الْمَجْدُ أَمَانَةٌ
مِنْكَ خَامَا وَالْجَوُّ كَأَمَانٍ عِيُونُهَا ثَوْبٌ لَيْسَ بِأَمَانَةٍ

ابن طباطبغا

مَقْدَلَاكُ التَّشْبِيهِ لَوْ تَكُنَا تَعْلِبُ بِرَيْحٍ بِالْقَوَاعِ مَوْعُ

ابو نواس

فَمِنْهُمْ مَنْ لَوَاطِحَ قَابِ رَجْدَةٍ لَمَسَاوُ الدَّجَى بِغَيْرِ بَشَانِ
وَكَانَ الْجُورُ أَحْلَاقَ دُورٍ وَكَانَتْ فِي مَهَابِجِ التَّوْدَانِ
هَرَفَانِ الْعِلَّةِ دَلِيلٌ بِرَيْدَتِهَا مَرِيحٌ مِنْ عَجْرَيْنِ عَيْدِ الْفَرَزِ
وَقَوْمٌ كَانُوا الْمَلُوكَ هَدِمْ بَطْلًا لِرَبِّهِمْ فِيهَا الْعَبْرُ كَلَّ
وَلَا مَتَرًا لَا مَشِيْلَ كَأَمَرٍ سَوَارِحُهُ مِثْلُ رَيْحِ الْقِيَوْمِ

ابن المعتز

أَفْطَلُ حُسْنِ مَلَاكٍ بَدَا بِهَيْئَتِهَا كَوْنُوهُ الْفَتَا
كَجَلٍّ مَدْبُوعٍ مِنْ مَجْدٍ بِمُصَدِّقٍ مِنْ مَرِّ الدَّجَى حِزَا
قَدْ انْقَضَتْ ذُلَّةُ الْقَبَا وَقَدْ بِشَرِّهِمْ لَهْلَالُ بِالْعَيْدِ
بَلَوُ التَّوْبِ الْكَفَا عِزٌّ بِهَيْئَتِهَا لَا كَلَّ عَفْوِ

وَلَدُ

السري الرفا

وَلَا حَ لَنَا لَهْلَالُ كَشْفِ طَوْدٍ عَلَى تَبَاتِ دَفْعَاءِ الْبَابِ
أَمَّا دَاكُنَا لَهْلَالُ بِرَمَقَةٍ فَوَلَدُ أَنْ دَوَّاهُ أَهْلَانُ
كَأَمَرٍ مَدْبُوعٍ فَضْدَ حَرَجٍ خُصْفُ حَزْنِ الصَّابِغِينَ مَخْضَانُ

وَلَدُ

علاء الدين النابلسي

مَلَاكُ شَوَالٍ مَا زَالَتْ مَطَا بِرِوَايَةِ الْوَدَى مِنْ شَتَّى الدَّرَجِ
كَأَسْبُوكٍ كَيْتَ نَعْمَانِ أَشَارَالِ سَارَ لَطِيفٌ بِرَمَقٍ الْأَخْلَاقُ
مَقْدَمٌ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ فِي تَشْبِيهِ لَهْلَالِ مَا يَقَارِبُ الْبَشِيْعِينَ بَدِيعُ الزَّمَانِ الْأَهْمَقُ
مِثْلُ النَّجْمِ عَازِلُ الدَّقِ الْفُجَلِ أَصْلُ الدَّجَى عَالِ مِثْلِ الْفُجَلِ
لَنَا لَهْلَالُ مِنْ حُرْمَةِ الْجَوْزِ كَأَنَّ فِي بَحَارِهِ مِنَ الرَّجُلِ كَلَّ

التفسير

٦٤٨

هنا

كان الذي فتحه في الجحيم
كان الذي سكرى ولا سكر بالقر
كان مطايا ناهية كانتنا
كان الذي ساق كان للكل
كان جراحه والحق لنا
كان الذي هدى من صنع
كان في موسى لما يدايد
كان دولة مفضل فشيته
كان بديع في القربى والحق

كواكبها جند طوارقها
كان الذي شكل في ما الذي
بحر في قناها برحها
كان لها شرعان المني
كان الغلاز لو كان الشر
و في جرحها عمة ومن فاني
مدحها في نفع به امل
كانت لها بعل وبغضها
له كل في دبر في يفتل

السلت لما نزل

كان في باب دون السحاب
الصاحب بن عباد في الثقل

كان في السماء صاهرت الارض
بعض شعراء المغرب في كوكب منقش

وكواكبها في المغرب
كفارس حل في عمامته
سيف الله في حذائه في قوس قزح

وساق جميع للبحر دعوة
يطون بكاسات العباد كالجحيم
وقد شربنا في الحب مطاوعا
بعلنا قوس السحاب بصغر
كاذبا في خوي اقبلت في فلافل

قال الشاعر في هذا من التبيينات للبلوكية
اغذ معناه ابو على المؤدب البغداد فقال في فريز ادعهم بحل

ليس الصبيح والتجعة بردين
الا دهب ابو بكر بن تقي المغرب

وقته لبوا الادع محبتها
اذا العبد كعبه اعطاهم حلقا

المعتمد بن عباد

ولما اتهم في الوغاد رعا
حينما عمتك شمس الغنى

نفس

التشبيه

٢٠٩

بعضهم

ونحن كآدم الوصال فضاله
كان هيبا لنا وبين خلالة

ومنظره في العين يوم صعد
بواق لاح في غمام سود

الصنوبري في الشجرة

مجد ولا في قفا حاكبة قد الاسل

كانها عمر الفتى والتاديفها كالا جل

كانها نخلة بلا سفل تحمل حمارة من النار

فيها

عنه

وقول الآخر

كانت عمان النعمن مرقعها بقايا ضباط رماض شقيق

ابو علي الصنعى في الجحيم

هذه الشيايق قد انصهر فيها مع السواد على قضبان الدال

كانها معة قد عنتك كحلا حاربتها وقفرة في وجع غلي

بعضهم في بابو في الورق

كم وعدة تحكى بسوق الورود طلبة شعث من جند

قد عتمها في العفن قول البر حتم من لعلته من غيد

مجنى الدين خنم

سيتنا البندن الحالبوق قد وانك قبل وانها تظن بنا

طعنا بثلثنا ذرناك نجحت فها اليك كطالاب تبيلا

ادم الموحى في النرجس

وكانت رجب المصالح عاين في الملاء لفت شيا بيزه رأسه

القاضي الشوخي

ودنا من حاكك طعن الثريا حلالا كان غرنا للرعود

نثر العيش قد مع عليها فخلت عيشا و المعود

اخوان ممانق لشقيق كفقور يعق بعد الخعود

وعيون من زخرف ترأى كيون موصولة التهنيد

وكان الشقيق حيز تيدى ظلة الصديق في غلج الغيد

وكان التدي عليها دموع به جنون مجرعة بعتيد

السري الرفا

ويكر شربها على الورود بكره فكانت لنا ورد الماصو الغد

اذا قام ميسر التبا سر برنا نوحه يبي بكم مود

ابوبكر الخالدي وسونها في الخلعة والظنون

كاننا من شتا ياها وعينها اكبر الغمام سرها البرق والبرق

معه

التشبيه

وقوله

ومداده صفراء في قارورة
فأقراح مغمرة الجبار كور

ذقناه صهلها يد بيضته
واللكت قطب الأكام سماء

أخوه أبو عثمان الخالدي

أشهر القيتا أدباً في
فصل ربيع أودع بحر رجب
فكان الورد للضعف في
السنو حبيب بشو حبيب جب

بعضهم في الثاني

انظر إلى النار وهي مضمرة
شبه دم من فواخير فمحت
وجرمها بالزمان مسكود
وفوقه ديشمن مسكود

ابن نباتة السعدي في فرس آخر مجمل

فقال له على آخر مجمل
وكأنما علم التنباح جيبه
ماء الدبا هي قطرة من مائه
فامض مني فامض مني أحشاءه

ابن القتيبي في

داري ناس هو أكتبه الله
على كل شعور العنان كالمنا
فهم جند فوق المذاق قد نفع
جوى دوديه الحق للشع
نظا بهما ممتونة بسباطها
والبيت الأخر مأخوذ من قول أبي القتيبي
فأدب فرسان القتياب حقاً
كان على الأعتاق منها أفاها

ظافر الحدادي

انظر لقرن الشمس بأذنه
كسبكة الزباج شاشه
في الشرق يبدو ثم ترتفع
حرارة بنحها فتنتع

ابن المعتز في الشمس والغيمة

نظال الشمس ثم معنا بلطف
تأول منق منهم وهو يلد
مر بعض مدفن من خلفه
كسبن يريد نكاح بكر

ابن خضاعة الأندلسي

والنعم يكسر من شاش الشمس القول
نكارة صدأ على دينا

ابن التتبي

والظلم يبعث في الغدا كالم
صل الرايح بالراحات وأغمتر
بعضه
بأقداسها وأيقع على لذة أكثر
أكت عقدت كشغف الله للذ
أخبرني مصلوب من الظالمات
كأمر حاشق قد مد ساعده
يوم الغراق لا يفرج رجل

التشبيه

١٢٤

أدقتم من غفاس منير لوشده مؤاصل للقطيع من الكتل
وما أحسن قول ابن جديس منير أيضاً

فمررت في البقع المحط قدش أشأ اليه ظالم وهو محس
كده عزق من الدنا عين شكا من الجوى بحر أعور ليس يكن
وتحسب من جنة القلعة الدنيا بها فوق حوراً لا تراه من أي

والعمر الحشا طيفاً أيضاً

انظر اليه كأنه منظم في جذع صرط التمام بطور
بسط اليه كأنه يقو على من قد اشار على الأهرام حقه

ابن خفاجه

واسود ينج في لجة لا تكتم المحسباً غداها
كأنها في شكلها مثله ذوقه والاسود انما

المأمون في قوز الخضر

وبعبارة الريم منها جندما تحبب الايمان في ابدانها
تخزيه في موطئ خرا حنسن دفت يداؤره فضل وشا

بعضهم

باج جبهة اوند مستكرا مندا الوشاة له قولي معنا
مكافق وكاتر وكافها امل قنبل حال بينهما القضا

الغاية

تلو على تلك الميثاق بالهيد لجر على القصر لوهر على
الشيخ جال الله العضاى

يقان عفو ذالميلج وعينه الكمال معاً فيهما الا لطلب
منوا معاً كوا دما ديباً كبا منها وقها نالها الأهد

ابن المعتز

كأثر وكات الكاسين منه ملاذ اول شهر عابج الشفق
ابن المبر الطرا بلسق في النواجر

لنواجرها على الماء العات تهبج الشجى لقلب المشوق
هو مثل الافلاك في شكلها فتمت فتم حابل بالمشوق
بين غاي حال يتركه الفكر ويعلو ديا فل مرزوت

المفحج البصري في منق جليل جدي فاداد حشا

بأقرا جدي حين استوى فزاه حننا ودامت هو
كأعماق ليئس القفى فغظته طرباً بالبحور

التشبيه

أبو جعفر اليعقوبي

هل لست ألك جنة من الأبرار عندك سالك عليه من أحمق أعماء
كالغنم بأشجار النار من كتب فكل يقبل من عظام الماء

وقول الأبي نوح

بأجدهم يتبع إلى من وضأ به طيه غضب
وسوا الكاس مستورة كغرام النار تلهيب
بفي شمس في يده تبي وكلا عقد بها الشب

وما الحسن في البعد

وطامر في ألقا طوبى فلهذا يرقر الحجب
وكأثر الكاس في يده فترى قبل غار من الشمس

أبو القسرة أبو نوح في منظره

كأن أربغها فالراح في حذر في ملكتنا أول يا قوتا يمتطاد

أبو مكنة

أربغنا ما كنت على قدح كأثر الأم ترصع الولدان
أوطا يد من بني الجوساذا فوم الكاس شعلت بعدا

أبو منصور البغوي

ترادت لنا من غدا ما يسلو كالاح بدد من خلال سحاب
ومر العتبا سلكها فوق غدا كما يقيت نار يربش غراب

أبو الفرج البغيا

والهبتنا بها فنظروها ينيك عن كل منظر عيب
إذا ارمعت ناهها فنظروها على ذلها مطارات الهيب
وأبت يا قوتن مشبكنا تليق منها قراخنة الذهب

أبو الفضل الميكالي

متوخ لنا كثر الربيع خذلقا كعقد عبق من مط لؤل
وبهت أنوار الشفاق قودك غدا وعدا ري نقط نبعوا

أبو المعتز

نار في الدجاء سم الحواشي والنار في الفرج بك الشفي
وعلا لاسما طوق مرور بات يصل على غلايل سود

الصبا

قلت مشرقا مجاجته يجمع معوا المدام والشميد
كان محرمي مواك بيرة ودبقة فدية لك أكر

أخر

الفرائد

و تشبها الشيخ صفى الدين الحلى في بدعيته قوله

كما تخالفت التعديت منشا على التوى بين منقضى ومنضم

حروف خطا على طرس مقطعة

جاءت به بدعيه غير مفهم

ومن الغريب ان ابن جابر لم ينظم نوح التشبيه بدعيته وبيت بدعيته العز الموصلى

وقيل البلد تشب البه نعم

يختم التوى باله كالنقل نحو الفلك

وبيت بدعيته ابن جحر قوله

والبلد في التم كالفرجوز ضاله فقل لم يتركوا تشبهه بدهم

الذى له ان هذا التشبيه صحيح فان العز لا يطلق عليه اسم البلد الا ليكاد كاله تشبيهه بالعز

لا وجه له ثم لو قال كالفرجان مجحوا كما قال قطا والعز قد ناء مثاذا حقا فادكا العزجون الغيظ

ثم قوله في التم حشو متبع لما علمت ان البلد اسم القمر لبله عام وبيت بدعيته المذرى قوله

او كى مضابيح اوارى لفلكت في علمه الشك مشا لثاق العظم

وبيت بدعيته السيوطى قوله

وكم لم يخف ان لم يشك كنت مشومها لا تشبهه بغيرهم

وبيت بدعيته العلوى

كاسر الموت او كما تشبهه مطعه في الفجر السلم للأصدا والحشم

وبيت بدعيته الطبرى

ما قال الا نام فلا تشبهه بينهما منى غاشمة تركوا على اللحم

هذا البيت ليس من التشبيه فهو كما هو ظاهر ولا اعلم كيف خطه عليه ذلك مع ظهوره

وبيت بدعيته بنى وقوله

ما ضحك بالرق والتشبيه شحيح بلوح في اثره مالا حصى

الفرائد

اذا فرأيت جليش عند السفت

مشى العرضنه والشعوان في ضر

هذا النوع يختص بالفضا حده دون البلاغة لا قرعانه عن الايتان بلغة فصحته تنفرد لافراد

الغربة من القصائد وهي الجوهرة التي لا تظهر لها تدل على عظم فصاحتها لم تكمل وقوة غارضته

وجزا الزميرية بحيث لو اسقطت من الكلام عرى من الفضا حده كقوله قلما الا ان حصص الحق فلفظة

حصص فيه بدعي على الفضا الايتان يشبه في مكانها ومثاها لفظة الوقت في قوله قلما احل

كم بكلة الضباب الوقت الى نكلاء كم ولفظة وقع في قوله قلما حجة اذا خرج عن تكوين خاصته

في قوله قلما حاشية الأعبين ومثالى في الشعر قوله في كبر المحدث

وبه من كل حرة حيشه وفنا در مضعة وقا ومثيل

فقوله غير منظم الغبن المجهز تشبها بالبلد والوقت وبعد ما رآه مملأ يمكنه بقايا الجبل وضع

الفرابيد

٤٧٣

لفظك مثل هذا كان وقوله مثيل اسم عامل من حيث المرأة ولهذا اذا انقضت وقولك
يقال اغلنا ايضا فقولك مثيل الولد مثال معنيل وفي حديثك كذا ان يقول من الغيلة
ثم وكذا فان من الروم يتعلمون ذلك فلا يضربون في ذلك معنيل وقولك حنان
كم عولنا من يحب قسور ذاك الاغا فاعلم من عظم
سكوننا ما لم يروا من ابتر وشجرة ذاك وحلقه مشير

انشأ هذ في قولك سكوننا ما عولنا لفظه سكون فربما لا يتصور مقامها فيها بهذا الصفة
به كقولك في حديثك بدعيته الشيخ صفى الدين صلى الله عليه

ومن له حاد البقع البيبر في كنهه او كنه مجزاه من سلم
الشاهد في قوله مجزاه وفي النصا المعقولة قال في شرحه ولا يعبر عن صلاحه النصا في
معقولة بامثلها في لم ينظر ابي جابر الاندلسي هذا التوقيع بدعيته
بلت بدعيته الغرلو صلى الله عليه
كم حسن الحق انما في هذا وفيه ان لا يلبس بدعيته بل لا يبر

وبلت بدعيته بل بجملة
وشم وعبر برقة من فركه واسلم حنانك عقلة من منضم
قال في شرح الفرابيد هذا البيت ثلاثة عشر وخمسة وخمسة انا اقول ما قوله ثم
فلم على انما لفظه متداوله متداول الاستعمال وما قوله حنانك فيجوز ان كانت لفظه
فصيرة في نفيها الا انها وقعت في غير موقعا لا في متداولها في الفا موس حنان على رة
بطلته وهذا المعنى لا ياسب المقام كما لا يخفى ولما قوله منضم فليس تلك المباشرة من
الفضاحة والغنى على ذلك القاصح كرا التوقيع من كرا بيب حنانه مقتر للمعقولة اما هو
على طريق التوقيع فلو كان في الثانية معنيل كان لفظه متداوله في فركه هذا التوقيع
انواعه من الايمان بل لفظه اذا استطعت مره في كل واحد من الفضاحة والفرابيد بدعيته
جاء على العكس من ذلك في اللفظين المذكورين والله اعلم

وبلت بدعيته المقرى قوله
لعمري ما في متابعنا التواذيا حبه ما كان قبل الكون في المقام
قال في شرحه الفرابيد فيه متابعنا عيف وبليت بدعيته المتلوي قوله
فالقبض والبسط لا يكونان ^{حما} في كنهه وعبر مقنع لطفى
الفرابيد فيه غير مقنع وبليت بدعيته قوله

انا فراديه جش منه الفتش مشي المنة والتشوا في ضم
الفرابيد فيه الفتش المنة والتشوا يقال هو جش المنة اذا مشى مشية في شق من
فتاخر وهو بكر العبد وفيه الزاد المنة في تيمنا فاضا ومعه ما كثر ثم نون مفتوحة و
التشوا الغارة الغاشية المنة ولم ينظر السبوح ولا الطبر في هذا التوقيع والله اعلم

التَصْرِيعُ

كفاه مضراً على تصريع جليشهم
وعب ترأع له الامثا في الاعم

التصريع عبارة عن استواء اخرجه من البيت وبجدة في الوزن والروية الاخر
ولا يتصور فيه قاعدة المروية بين الفرق بين المصريح والمقوف باسلاصهم قال مقدمة القول في
المجته من التمراد من القدياة والمحدثين يجعلون عافية المصراع الاول من القصيد مثل
قافيةها وبقا مترعو اليها با اخر من القصيد بعد البيت الاول وذلك يكون من افتاد الاشياء
ومعتر محكم كقول اوس بن حجر في قصيدته اولها

ودع لمير قداع القصادم الا
ثم ايج طليات اخر قوال

الماضي ولم يوافق مع ما
وقال ابن الاثير التصريع ينقسم الى سبع مراتب الاول ان يكون كل مصراع مستقلاً بنفسه
فهم مضاف ويصح التصريع الكامل كقول امرئ القيس

اقام مهنلا بعض هذا التذلل وان كنت قد ادمعت مهنلا فاجله
الثاني ان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء بجامر بظاير كقوله ايمن
فما نيك من ذكرى جيبه نزل بسقط اللوى بين الدخول فحول
الثالث ان يكون المصراعان مجتبعين يصنع كل واحد منهما مؤنوع الآخر كقول ابن الجراح
من شوط التسويج في المهرجان خفت الشرب مع خلو المكان

الرابع ان لا ينهم معنى الاول الا بالثاني كقول ابي الطيب
مفاد النيب طيبا في المعنى بمنزلة الربيع من الزمان
الخامس ان يكون التصريع بلفظة واحدة في المصراعين ويصح التصريع المكرر وهو من باب
لان اللفظة اما متحدة المعنى والمصراعين كقول جندب بن الربيع
فكل ذي غيرة يؤوب وغايب الموت لا يؤوب
واما خلفه المعنى كقوله جازا كقول ابي تمام

فمن كان شرها للقاء ومهما فاصبح له شدة البصر فمما
السادس ان يكون المصراع الاول معكفا على مصف وان ذكر كلمة اول الثاني ويصح التعلوق

كقول امرئ القيس
الاباء اليل الطويل لا يخيل بصيغ وما الاصلاح منك با
وهذا موجب جدا الثاني بعد ان يكون التصريع في اول البيت مخالفا لظاهره المشهود
كقول ابي نواس
اعلمه قد عرفت من التوقير والاقراء عرفت من الجود

الاشْتِقاق

٤٧٠

صريح بالباء ثم فقاء بالذال انتهى لا يخفى أن منضمنا بعد فقاء عن منه وبكيت

بد بعبئة الصفي قوله

لا قام بقاء عند كرمهم على المسود دؤوع من قلوبهم

ولم ينظر ابن جابر الاذلتى هذا النوع وبكيت بد بعبئة الفم الموصلة قوله

لا ذال الفرمات القرو لهم بصريح القند بالتشليل للهم

وبكيت بد بعبئة البزج قوله

صريح ابواب عذلت بؤبؤهم بقاء بالفتح قبل اللام كلام

وبكيت بد بعبئة المفري

يطويك يذكث يدا لعد لجوا الخطوب نحو البؤم والتم

وسبأ بؤبؤا بد بعبئة البؤبؤ على الظهري في نوع الفم يجمع فتما جملتا بين التوسمين في بكيت

واحد وبكيت بد بعبئة العلوي قوله

عاقا القيين في فضل قد كور ونه غار ونه غرو في شتم

وبكيت بد بعبئة قوله

كناه ضرا على صريح حبشهم وصبراع لرا الاستعانة الهم

واما المروميتون فندم ان البهاء كان مستلما لشتم كن هرفه مثل في الاستعانة

يجعل طافا في مثل فته وكونه كلوا من الحروف والمركبات على البيت معق وان كان

عوضه فذا الضمير الاستعانة بجلد في البيت كالفقرب فيكون ما بالهم القرب فحاجا

معترا وكل بكيت معتري فتر منه على فخره صير احلى ما يجوز ان يكون معتري فليست كما

ميقوق ولا معتريا على معتنا فالمرع من المصراع الاول من البيت الضمير لغير المصراع

الاشتهار منه والله اعلم

لم يتو بد ولهم بدوا وفي احد

لميقوق من احد عند اشتقاقهم

هذا النوع استخرج من بولان المشكورة في كتاب المصنفين في هذا النوع في آخر ابواب

البدع منه صرح بان قال هو ان يشتق من الاسم المعقوف من غرض بقصد المشتك من ملك او

حما او غيره ذلك كقولك ائذ في في غلظت في الحوى

لواو في القول في غلظت فيه ما كان هذا الضمير في

احرف الله بنصفنا في كنه وقصر اللام في حرف اللام عليه

ومن قوله البزج قوله

كانا باه هين متاه منا عدا وأعي كيف يرت في اللام

وقول ابى العلاء المعري

قد سماء سبهه ظلتا وذلك من علو الغلظا

السُّلْبُ وَالْإِجَابُ

٦٧٨
 البُحَاثَةُ أَوَّلُ شَوَالٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ قَامَ ثَلَاثَانِ مَقْدَرِ اعْتَدِلَ بِمَقَرِّهَا الْمَسْلُوكُونَ بِأَلْفِ
 فِيهَا عَسَاكِرُ الْأَسْلَمِ يَكُونُ ثَلَاثُ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثَتَيْنِ قَالُوا أَلَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَبْدُؤُ
 فَقَدْ مَا ظَهَرَ وَأَعْتَابَهُ يَوْمَ أَحَدٍ خَصَّ عَصَا الرَّسُولِ ثَلَاثَانِ عَوَاذُ الْأَمْرِ لَمَّا دَخَلَ الْحَبَابُ لَوْ أَنَّ الْمُسْرِكِينَ
 وَأَكْثَفَ الْمُشْرِكِينَ لَا يَكُونُونَ فِيْنَا أَنَّهُمْ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْيُسْرَى وَبَعْدَ ذَلِكَ الْفَقْدَانُ وَالْفَرَجُ وَهَذَا
 كَثِيرٌ مِنَ الْقَضَائِ بِمَنْ كُنْهُمَا أَحَدًا كَانَ كَلَامُ الْحَدَاثَةِ لَا يُنْظَرُ إِلَّا مِنْهُ سَوَاءٌ لَهَا مِنْهَا أَوْ لَا مِنْهَا أَعْلَمُ
 يُحْمَلُونَ لَوْنٌ وَلَكِنْ لَمْ يَلْقَ أَهْلُ اللَّهِ وَالْوَالِدَاتُ شَيْءٌ فِي مَسْجُودَةٍ وَتَحْتَ لِشَيْءٍ وَاللَّهُ الْعَلَمُ

السُّلْبُ وَالْإِجَابُ

لَا يُسْلِبُ الْقُرْآنُ إِجَابًا نَا لِرُفْعَتِهِ وَيُسْلِبُ التَّقْضُ مِنْ أَضْأَالِهِ الْعَمَ

هَذَا التَّوَجُّعُ نِعَمُ ابْنِ ابْنِ الْأَصْبَعِ لَمْ يَنْسَخْ مَا تَرَوْهُ وَمَوْجُودٌ فِي كِتَابِ الْقُدْسِ الْقَدِيمِ ثَلَاثُ عَشَرَ
 كَيْلًا بِأَتْنَا عَشْرِينَ بِأَكْبَرِ مَدَارِ الْعَسْكَرِ سَوَاءٌ أَضْأَالُهُ مِنْ سَلَا الْقَضَائِ بِمَنْ يَدْعُو بِشَيْءٍ مِنَ الدِّينِ
 الْيَتَامَى وَذَكَرَ عَزَّ الدِّينَ الرَّجَاءُ فِي مَوَاقِفِ الْأَنْظَارِ قَالُوا الْعَسْكَرُ هُوَ الْبَيْتُ الْكَلَامُ عَلَى الْقَائِدِ
 مِنْ حُجَّةٍ وَشَايَ تَرَى مِنْ حُجَّةٍ أُخْرَى لَوْ الْأَمْرُ مِنْ حُجَّةٍ وَالتَّوَجُّعُ مِنْ حُجَّةٍ أُخْرَى مَا أَكْثَرَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ
 تَلَا لَا تَخْشَوُ الْإِنْسَانَ خَشْيَتُهُ وَمَنْ أَلْعَلَّكُمْ قَوْلُكُمْ الْعَقِيصُ

مَعْنَى الْمَشَا لَا يَمْلِكُ الْكَتْمُ خَصْرًا وَقَالَ مِنْهَا كُلُّ جَمْلٍ وَدَمِيلٍ

قَوْلُ الْحَاجَةِ

لَا يَنْطَوُونَ لِحَبِّهَا وَمَعْنَى وَهِيَ مَحْضُوتَانِ مَقْلَنَ وَقَوْلُ
 وَتُكْرَرُ شَيْئًا عَلَى النَّاسِ قَوْلُ وَلَا يَكْرَهُ الْقَوْلُ بِشَيْءٍ

وَقَالَ ابْنُ ابْنِ الْأَصْبَعِ لَا تَقَرُّ هَذَا التَّوَجُّعُ هُوَ أَنْ يَضْأَالَهُ دِيحُ أَفْرَادٍ مَكْتَحٍ بِصِفَةٍ لَا يَشْكُرُ فِيهَا مَعْنَى
 فِيهِمَا أَلَا أَوَّلُ كَلَامٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ وَبِشَيْءٍ لَمْ تَحْضُرْ بِمَعْنَى هَكَذَا كَقَوْلِ الْحَفَسَاءِ

قَالَا بَلَدٌ كَقَوْلِهِمْ مَشَا وَلَمْ مِنَ الْمُجْدَا أَلَا الَّذِي تَلَا خَلُوهُ
 وَلَا يَلِغُ الْهَيْدُونَ لِلنَّاسِ أَعْمَهُ وَأَنْ لَطِيفُوا أَلَا الَّذِي فِيكَ أَهْلُهُ

وَهَذَا التَّوَجُّعُ دَاخِلٌ فِي عَدَا الْعَسْكَرِ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ قَوْلُ الْأَعْرَضِ
 خَلِقُوا وَمَا خَلِقُوا إِلَّا كَرَمَهُ فَكَأَنَّهُمْ خَلِقُوا وَمَا خَلِقُوا
 فَيَذَرُوهَا مَا يَذَرُوهَا سَاهٍ فِي عَالَمِهِمْ فَيَذَرُوهَا مَا يَذَرُوهَا

قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا مَدْلَقَ

وَهَذَا سَيِّفٌ لَيْسَ بِكَيْفٍ حَدَّثَ عَلَى الْقُرْآنِ لَمْ تَقْلَهُ يَكُفُّ

وَيَسْتَبْدِلُ بِغَيْرِ الصَّنَاقِي قَوْلُهُ

أَعَزَّ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا طَلَبُوا وَيَمْنَعُ الْيَاثِرِينَ مِنْهُمْ وَمَنْ يَمْنَعُ

وَلَمْ يَنْطَرِ ابْنُ جَابِرٍ لَا مَدْلَقَ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ وَأَمَّا التَّوَجُّعُ عَزَّ الدِّينَ الْمَوْصُولُ فَرَأَيْتُ ابْنَ جَابِرٍ أَعْدَدَ لَهُ
 هَذَا التَّوَجُّعُ بَيِّنٌ فَوَالشَّيْءُ إِجَابًا بِرُفْعَتِهِ وَهِيَ

المشاكل

٢٤٩

لربيت ما باناً بالمعنى متى الاوتامات هذا الدهر باناً
وقد مر الكلاء على هذا البديع في النوع المذكور واسلفنا ان لم يرد فيه من غير المعنى التوفيق والاحتياج
واما كود جعل شاعر هذا النوع الخفة السليمة الاجاب كما نفينا لعماد تربة هذا النوع من

وبيت بديعته لربيت قوله

اظهر

اجاباً بالمعنى باناً لربيت

وبيت بديعته لمقرى قوله

ما مل حركاً عما عاينه مناه

قال في شرحه لا يجاب به بلغة مشركه بل بالمشتركة فان قوله ما مل حركاً عما عاينه الله من اللام
وقوله وما مل احشاهم بغضا حرصاً باناً وانهم لا يخفونه خراج هذا الجمل عما عاينه من قوله
لم ينظر السوي ولا القوي هذا النوع

ولا يردوا على الويوتى لكن يرد على الاسرى منكم

وبيت بديعته قولي

لربيت لربيت اجاباً لربيت

وبيت النفس من لفظها الهم

المشاكل

يجري العداة بعدوا من مشاكل

والفضل بالفضل ضعفاً في جرائم

المشاكل في القاء المشابهة والموافقة وفي الاصطلاح ذكر الشئ بلغة غير لوقوعه في محبة
مخفياً أو تقديره فالاول كقوله تعالى وجرأ من سبته سبته مثلها فان الثانية تكونها حذراً تكون
سبته لكن وقوعه في محبة الاول غير منها بالسبته وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك اي تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما تخفين من معلوماك فلما عجز عن الاول بما في نفسه
عجز عن الثاني بما في نفسك مشاكل لان الحق تعالى وتقدر لا يستعمل في حقه لفظه انفس

وقول الشاعر

قالوا اخرج شياً بعد النجف قلت اخرجوا حبة وفتها

ذكر حناطة الحبة بلفظ النجف لوقوعها في حبة طبع الطعام ولا يلزم تقديم الصاحب حبة
مشاكل كقوله تعالى لست بالاعمال الى الله اذ فعلها وان قل خلتكم من الاعمال بما تطلبون
فان الله لا يمل بحق ملوا ضمير من قطع الثواب بالملل لوقوعه في محبة وهو متاخر عنه

وقول ابي تمام

من يلعن افشاء يعزب كلها

بناء الجار انما هو ببناء المنزل وهو متاخر عنه واحسن من الصديق من قول ابي تمام

لا تنفون ماء الملام فانه

انتم هذا الباب انما شاتلماً للام بمشاكله ماء البكا للدأخر عنه وانتم شهد

المشاكل

کیرھذا النوع بتول ابن کلثوم

أَلَا يَجْهَلُونَ أَحَدًا عَلَيْنَا فَنَجْعَلُ مَوْقِفَهُلِ الْجَاهِلِينَ

قالوا سيء جزاء الجمل جعلوا مشاكلة واعترضوا بما قد كان جعلاً للزناوة على جعل الأول فهو
أيضاً جاهل مستحكماً لأول وقاية ما يمكن أن يقال في جوابه أن الزناوة على جعل الفلانة في مكان
خله ليس ظناً اعتقاداً للشاعرة بل الجمل عنه ما لا يكون له سبب على حادثة والأولى
كذلك وأما الشك وإن زاد فبعضان على الأول والثاني وهو ما يكون وقوعه بحسبه
تقديره كقولهم فلما صبغ الله ومن أحسن من الله صبغه ومن لم يصبغ الله صبغه فهو صبغه وهو صبغ
مؤكد منبسط عن قولهم أمثاله لأن الإيمان بظهور النفس فغير عن الإيمان بالصبغة وإن لم
يقع لا صبغة الصبغ لأن سبب التزلف والعلو ذلك لأن الصبغة ما هو باجتماعه وان لا دم في ما
أصغر من حجمي الخوصفة وهو قولون هو ظهورهم فغير عن مقابلته من ظهور القول بالانسان بصبغة
الله مشاكلة لوقوعه في صبغه الصبغ فغيراً وإن لم يذكر ذلك لفظاً وهذا كما نقول
لأن بغيره لا شجاراً في سن كما يغير فلان في جعله يصطنع الكرام بحسن الهم فغيره الصبغة
لفظ النفس المشاكلة وقية الحال حيث كان مشغولاً بالغير من أن يكون له ذكر في المثال حكى أن
غيره أوقف على صبغ الولاء وهو بغيره منيلاً فافهمه

ان الولاية لا تدع لواحدا
منكم من الفعل الجهد

وَأَيُّهَا السُّبَّيْهَاتُ إِنَّمَا بَنُوا إِلَيْنَاهُمْ عَلَى النُّجَى الْأَوَّلِ وَهُوَ مَا يَكُونُ وَقَعْدَةُ حَبِيبَتِهِمْ تَحْقِيقًا

لأنه الأشهر والأكثر استعمالاً وابتدأ بعبارة الصفح قوله

يَجْزِي سَاعَةً بَعْضُهُمْ شَيْئَةً وَلَمْ يَكُنْ خَادِمًا لَهُمْ عَلَى أَمْرٍ

وَبَيَّتْ بِدِيْعَتِهَا بِرَجَاءِ ابْنِ قَوْلِهَا

سقام الغث واستقلم ذمبا فيركمبه ان اخلت لاقتم

وَبَيْتٌ بَدِيعُ عَزْزِ لَوْ صَلَّيْ قَوْلُ

بجزیہ حبشہ للصلد مشیتہ معنی مشاکلہ من غیر مشتم

وَيُتَبَدَّلُ بَعْدَ بَعْدٍ مِنْ عِبَادٍ قَوْلًا

من اعتدك فبعد ان يشاكله الحكمة هو فيها خير من شتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِضَاعِ الْجَزْلِ وَالْحَيِّ وَبُرُوحِ عِزِّ عَالَمِ بَقَاءِ وَيُفْقِوْنَ كَثِيرٌ

وَبَيْنَ بَعْضِ السُّبُوطِ قَوْلُهُ

من اعتكف مثلكوا بالاعتقاد ومن
يدن جعل من التناهي من حرم

وَقَدْ لَبِثْنَاكَ أَلَمٌ مَّا نَحْنُ بِقَوْلِي

جاءت بالامانة احسانا فامسكتنا **وَالْفَالِ لَفْظٌ بِالْمَعْنَى لِلْمَدِينَةِ**

انما نرجو من الله سبحانه وتعالى
 ان يثبت بقاء هذه الجزيرة قولا

فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَكَاسِ

٢٩١

وَيُثْبِتُ بِعَقْدِ قَوْلِي

بِحُجْرَةِ الْعِلَّةِ بَعْدَ الْإِنْعَكَاسِ وَالْفَضْلُ بِالْفَضْلِ مُتَّفَقٌ فِي

فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَكَاسِ

الرَّحْبُ أَجْرٌ بِرَحَابٍ فِي مَلَا

لَمْ يَسْخُلْ مَا نَعَكَاسٌ عَطَائِي

هَذَا التَّوْحُ سَاءَ التَّكَاثُ مَقْلُوبًا لِكُلِّ وَبَعْضُهُمُ الْمَقْلُوبُ الْمَشْكُوعُ وَهَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ فِي مَقَالَةِ
فَالَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَكَاسِ هُوَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ بِحَيْثُ ذَا قَلْبَتِ لِي أَمْدَاتٍ مِنْ خِزْفِ الْأَخِيرِ إِلَى
حُجْرَةِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُمْ وَهَذَا يَقَعُ فِي الْأَشْرَفِ وَنَقْدِ بَعْضِ الْأَشْرَفِ وَنَقْدِ كَعُولِهِ تَقَالُ
فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَتِلْكَ كَبَرُ وَقَوْلُهُ الْخَيْرُ مَقْلُوبٌ إِلَى الْإِلَهِ وَنَقْدِ بَعْضِ الْأَشْرَفِ وَنَقْدِ كَعُولِهِ تَقَالُ
أَقْرَأَ وَأَرْقَاهُ وَقَوْلُهُ الْخَيْرُ بِرَحَابٍ أَيْ رَحْبَةٍ وَقَوْلُهُ الْقَاذِي الْفَاعِلُ بَدَأَ الْأَتَمُّ
الْأَمُودَةُ الْأَوَّلَاءُ وَقَالَ الْعَادُ الْكَاتِبُ الْقَاذِي الْفَاعِلُ مَعْدَرٌ عَلَيْهِ الْكِبَارُ وَنَقْدِ بَعْضِ الْأَشْرَفِ وَنَقْدِ كَعُولِهِ تَقَالُ
كِبَارُ الْخَيْرِ فَقَالَ الْقَاذِي الْفَاعِلُ نَامَ الْعَادُ وَقَوْلُهُ أَرَا الْبَاءُ وَنَقْدِ بَعْضِ الْأَشْرَفِ وَنَقْدِ كَعُولِهِ تَقَالُ
عَرُوسٌ وَقَوْلُهُ الْقَيْسُ الْخَلْقُ كَمَا امْكُنْ وَقَوْلُهُ الْخَيْرُ كِبَرُ تِلْكَ وَنَقْدِ بَعْضِ الْأَشْرَفِ وَنَقْدِ كَعُولِهِ تَقَالُ
وَقَوْلُهُ حَتَّى مَعْدَرٌ وَقَوْلُهُ عَرُوسٌ بِرَحَابٍ وَقَوْلُهُ مَوْلَاهُ أَحْمَدُ مِمَّا حَاوَاهُ وَأَمَّا وَقَوْلُهُ
فِي الْقَطْرِ فَتَدْبُرُ فِي شَطْرِ الْبَيْتِ كَقَوْلِهِ أَمَّا الْإِلَهُ هَلَا أَدَا مَا كَانَ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ بِتَامِهِ

كَقَوْلِ الْأَوَّلِ جَانِبِي

مَوْقِعُهُ تَدْمُ لِكُلِّ مَوْقِعٍ وَهَلْ كُلُّ مَوْقِعٍ تَدْمُ

وَقَوْلِ الْآخِرِ

أَوَافِقُ الْقَائِمُ لِبَلِّ الْخَيْرِ وَعَلَى بَلِّهِ مَذَانُهَا وَقَوْلِ
الْآخِرِ عَجَبٌ قَدِ ابْتَدَأَ مَا أَمَّا وَنَقْدِ كَبَرُ مَنَجِّعٌ

وَقَوْلِ الْخَيْرِ

أَسْرَأَمَلًا أَمَّا عَدَا وَارِثُ أَفْأَلِ الْمَرْءِ أَسْلَا

وَيُثْبِتُ بِبَعْثِهِ صَفِي الدِّينِ الْحَلِّيُّ قَوْلَهُ

مَلِكٌ مِنْ بَنِي حَبِيبٍ مِنْ بَنِي لَهْ إِذَا مَوَدَّ بَيْنَهُ كَيْفَ

وَلَمْ يَنْهَمْ ابْنَ جَابِرٍ هَذَا التَّوْحُ وَيُثْبِتُ بِبَعْثِهِ الْعَزَامُوسُ قَوْلَهُ

لَمْ يَسْخُلْ بِالْإِنْعَكَاسِ بِحَبِيبَةٍ مَدْنًا خَاطِمٌ مَعَ أَخَانِهِ

وَيُثْبِتُ بِبَعْثِهِ ابْنَ حَبِيبٍ قَوْلَهُ

بِحُجْرَةِ الْبَيْتِ بِبَعْثِهِ لَمْ يَسْخُلْ بِالْإِنْعَكَاسِ ثَابِتٌ لَقَدْ

وَيُثْبِتُ بِبَعْثِهِ الْمَقْرِي قَوْلَهُ

مَعَ أَخَا كَرَمٍ مَوْقِعٌ خَاطِمٌ مَدْنًا خَاطِمٌ مَعَ أَخَا طَعْمٍ

تَجِبُ الشَّيْخُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ أَمَّا يَعْكُسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِيُثْبِتَ لِرُبُودِ أَحَدِهِمْ فِي هَذَا

مالا يكسبها الانكسار

٤٨٢

البر على ضعف بين الحق والدنيا اولاً ان تحل هذا البيت فذكر الفاعل معناه لا
تسبغ الا لضعف ولا تقبله الطباع ولا يسم الا لضعف الا لضعف الا لضعف الا لضعف

و يبيت بد بعبة العلوي قوله

الحناء مولا واليوم انكسار حسن منيع برقي من التسم

و يبيت بد بعبة الطير قوله

لربط الانكسار في موقرة مسرا خادع مهد اخادع

الدنيا انه ان الطير عايناً لا يستطع هذا البيت فذكر الفاعل معناه لا تفسد في اذنه فيد

و يبيت بد بعبة قوله

الربط انكسار في مولا لربط الانكسار في مولا

اشهد في هذا البيت انما منعه على الله عليه السلام في قوله لا اله الا الله

اموالهم وهم اغان حلت الا ان هؤلاء من جلمة مولا بك الذين هم قبلة حلية التسمية فلو سئلوا

عليه وهو متعين بكين هؤلاء من جلمة مولا بك الذين هم قبلة حلية التسمية فلو سئلوا

وسلم ان في يومين جاء امرأه فاشتهت شراً فذكر انهم من جلمة مولا بك الذين هم قبلة حلية التسمية فلو سئلوا

ما اخذوا عظامهم فقاموا كثيرا حتى قويت عظامهم ذلك الذي كان هناك فقاموا كثيرا حتى قويت عظامهم

فما تروى اليوم الذي لم يجمع مثله وقد من زعم من معرفته ان قال لا اله الا الله

صلى الله عليه وآله وسلم يومين في يوم هؤلاء من جلمة مولا بك الذين هم قبلة حلية التسمية فلو سئلوا

يا رسول الله اتما في الظاهر خالاتك في جلمة مولا بك الذين هم قبلة حلية التسمية فلو سئلوا

التيان بن المنذر ثم اصحابنا منهم ما مثلنا اصحابنا منك يومنا فقاموا كثيرا حتى قويت عظامهم

ابننا قاتلها

امن علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذنك امره فوجوه في شغل

امن على شوق كنت روضها اذ قوله تملأ من روضها الذي

اذنك طفل صبر كنت روضها فاذنك عائلته وما نذر

والش العفون وقد كنت روضها من اهلها انك العفون مشير

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما كان في يومين في جلمة مولا بك الذين هم قبلة حلية التسمية فلو سئلوا

كذلك فقلنا لا مضار وكذلك اطلقهم جميعهم اذا عرفت ذلك فعلى من لم يفسد اسفها انك

معناه اما دعي اعطى لا تاتك رفق وقدمه على الحق وفي التي اشأت وشارك في قوله

تجلى الى شرح لك صلى الله عليه وآله وسلم فاذنك امره فوجوه في شغل

والبر القسلة وقوله جامعي اسلم من قوله جلست الشما جودا بالفتح اي امطرت والقصير

راجع لا الاجر الدنيا فاده وقوله فاذنك امره فوجوه في شغل

الذين اعطاهم اجر برهم له صلوات الله وسلامه عليه وآله اعلم

التقسيم

إِنْ مَدَّكَ الْفَسِيمُ النَّوَالُ فَهُمْ
مَا بَيْنَ مَعْطَىٰ وَمُسْجَدٍ وَمُسْتَلِيمٍ

التفصيل في اللغة العربية والتفريق وتو الأصلاح على نحو من أحد ما كان في كونه

ذات جبرین و اکثر تم یضیف الی کل واحد من الاقسام ما یلیق به کقولنا المناس

ولا يجتمع على منيم براد به
الا الا دلائل غير الحق واوثود

فذا يشيع فلا يشك له احد

ذکر المیر والوند ثم اضاف الى الاول الربط مع النصف والا الثانيه التبع وقولاً يتبعه

شاهن مایین الیزید بن محمد الشکک بن یسلیم والاخر ابن حاتم

برند سلیم صالح المال والعتق
فی الاوند للأموال جبروت

فيم الغنى الاند في اماكن ماله . وهم الغنى الغني جمع الغنى

وقول الى الفيا بن حنوس

فلا تفرق ما بيني وبين قاضي

فَمِنْكُمْ الْقَوْمُ الّٰهِيَّوْنَ وَفِيكُمْ الْقَوْمُ الْيَاقُوْنَ

الثاني ان يتلوه بفصل ما ابتدء به يشتمل على جميع الاقسام الذي يقضيها ذلك المصحف كقولهم

مَوَدِّى بِكُمْ الْبِرِّ خَوْفًا وَطَمَعًا اذْ لَيْسَ بِخِدْقَةِ الْبِرِّ اِلَّا الْخَوْنُ مِنْ اَصْوَابِهِمْ اَلَيْسَ لَكُمُ الْفِتْنَةُ اَلَا تَعْلَمُونَ

هَذِهِ السَّعْيَيْنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَذْكُرْنَ اللَّهَ تَعَالَى مَا وَفَّقُوا عَلَى خَيْرٍ لَمْ يَسْتَوْجِبْ لَهُمَا

الذَّاكِرُ قَوْلَهُ تَعَالَى لَمَنْ يَشَاءُ إِنَّا نَاوِيهِ لَمْ يَشَاءِ الذُّكُورُ وَأَمْرُهُمْ ذِكْرَانَا وَانَا نَاوِيهِ

سَمَاءُ مَكَّةَ فِي حَيْثُ أَهْوَالِ الْمَرْحُومِينَ وَالْأَخَامَةِ هَلَا وَكَانَ الْعَيْنُ الْبَصِيرُ

يَجْعَلُ مِنْ لِيَدِ الْإِخْيَامِ السُّوْيَ بَيْعَ مَوْنٍ سَرِيحٍ لِيَدِ الْإِخْيَامِ السُّوْيَ بَيْعَ مَوْنٍ سَرِيحٍ

يقول الأنبياء لقائل المؤمنين مسلماً قدس الله عنهم في جسد جلاله وقال له وحقوا

يكون مؤمناً أو كافراً أفئذاً فإن كان مؤمناً فإن الله سبحانه يعقوبها بالدين حتى
تسبب الله سبحانه وتعالى: وَتَقَعُ لِحْمَتُهُ مِنَ الرَّاحَةِ أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ لَكُمْ تَقْلِيدٌ وَإِنْ كُنْ

تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا وَيَعْلَمُ تَوْبُوكُمُ إِلَهُكُمْ إِنَّهَا أُمَّةٌ مُنْجِيَةٌ وَأَمَّا

كأفواهكم بقول قل الذين كفروا أن ينبتوا ليغفر لهم ما قد سلف إن كان منافعكم

تَكَايَمُوا لَهُمْ لَمَّا نَفَقْنَا فِي الْأَرْضِ فَأَوَّكَيْنَا إِلَيْكَ الْأَفْئِدَ وَالْأَفْئِدَ تَوَلَّى كَوَافًا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا

ان كان متاعا فليمتوا وللكم الفاسقون الا الذين تابوا فاعمال الحسن للرجل من ابنك

هَذَا قَوْلُهُ اخْتَلَجَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَالَمَةِ فِي خُلُقِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَبِيبٍ مَا بَالِي

فقد بئز اذا قعدا بمقام به ورجع عن قوله وحكي ان قدم وفد من العراق على عثمان بن عبد الملك

فِيهِمْ وَجَلَّ مِنْجَاسُكَ فَخَالِدًا يَا أَبَوَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنَّا بِمَا نَسُو ثَلَاثًا أَوَّلُهَا ذَابَتِ الشَّيْءُ وَأَمَّا

الثانية فخصت اللحم وأما الثالثة فما انت العلم وفيه اهلهم فمضوا أموال فان كانت قدرته

۲ عبدا لله فان كانت لهم فلا تمنوم اي ما اذا وان كانت لكم فمضوا ان الله يجزي المتسقين

فقال يا ماري لا تبالى منى ما لم تفلتي في حاجة العامة فقل في حاجة نفسك

فَمَا لِمَالِهَا خَافَتْهُ وَتَوَلَّى خَائِفًا وَلَمَّا رَوَدَّ قَتِيلَتَيْنِ مِنْ مَسْلُومَاتِنَا قَالَ لِيُغْنِيَنَّ عَنْكَ الْعَبْدُ

علا لکھنا جگر کا حصہ رہنا نہ کرنا اور اس کا رشتہ پیپر پر رسم کرنا کا بیکے کا بیکہ

خادم

التعظيم

٢٠١٣

خانم مله الله الامير كان في يده شيء من طيفه ووزن كان في قلبه فلهذا ووزن كان في صدق
فلهذا فلهذا من حسن تحصيله ومشاورة اشرافه قوله نصيب

فقال فريق الحق لا ومنهم نعم وفريق قال ويحك لا ندري

وقول زهير

واعلم علم اليوم والامس عليه ولكن من علم ما في عندي

وقوله فان الحق مقطعة ثلاث بين اوسى او كجلاء

ودنا ان عرونا سمع هذا البيت قال لو اردت فخر لوقيت القضاة وقولنا تاج بصف
سلاية سنايك الحمار

عنه فانفع ارساة فلهذا على عرونا فخر او يندرج

فليس في اقسام ما على الوطى الشبه الا ان يكون ما رجا من حق لمعنا فندرج و

قول عمرو بن الاخير

اشرا يا مشربا فلهذا من قبل من قبل او هاربا واسبى

وقول ابي تمام ندجوسى احرق بالنار

من على حيا وكان وقودا مبتا وبدخلها مع الفجار

وقول الاخير

ولا بد من شكوك في ذمهم وواسيك او يملكك او يبيع

فان المشكوك اليه اما ان يواجلك الكرمى اقية العلبا واما ان يفتدك حى القبة الوسطى اما

ان هو تبيع حى القبة الشقى فمتنا القبيم يكون اما التكرار كنوله

فما يرتع فومالك بطرفها وفومض احيا تا انا خضرم اغفل

فومض بطرفها وفومض فشا وان في المنه اميد خولا حلاصتين في الاثر

فقول علي

فما ان اكون تلك خولا من فدا ما عمو ولا مهبنا

فيكون ان يكون المصوم مهبنا وما العكس وقول البحري

فت مشوا او مسعدا او حزنا او مهبنا او فادلا او عكلا

فان ابن الاخير في المشال انما بر وفهنا من فدا القيم فان المشوق يكون حيا والمسدك

ميتا وكذلك فان يكون المسدك فدا او يترك بعض الاقسام كقولك جرب

مناوق جبهه املا تا مشلتهم من القبيم تلك من موابنا

فقال قوما لما مون يوما للومون على الباب كم تنفون على الباب اخذوا زواياهم من

ثلاثا فان تنفوا من الباب اما ان تجلسوا المسجد تمسك قالوا ما نخسلة اننا ان

نلم بحسن ان شئت فقال جفونا بكلام انما تفرقنا من الما مون ضحك امره يافتهم

فقال لولا انما فادعة جعل لا نحق بها اكثر وبلت بلعبد الرضفى قوله

الأشارة

٤٨٥

أخبر جوشا اليعاقبة فذاً فقلت له سوي قبلي فمأ سوي ومنه من

وبيت بد بعين لبر حابر قول

غسان أما الذي من مفضل غلام والذي للذين لم يدم

وبيت بد بعين لبر حابر قول

تتمه الدهر يوماً أم كند في العلم واليود والأبقا للذم

وبيت بد بعين لبر حابر قول

هدها نعيم لهما بر صلت حبا ومينا ومينوا مع الله

يا بيت يشرح بد بعين لبر حابر على الحامش إزاء هذا البيت ما نصته شكر الله فضل

البر تمام وجلاء عن المصنف خبراً أنفق بشير لائق التقييم فيه ما هو من بيت أنما المعتقد

وسو صلي لها حباً وكان وقودها مينا وبديها مع النجار

وبيت بد بعين لبر حابر قول

في الله اعطي وهذا بيت بيت بالتغنن والمال والاهل من

هذا البيت منه خلا والتقييم فان الامل بك خلون في الحشم قال في القاموس شمس الوجه

الذين يهبطون له من اهل وصلي جبر وسوعا لوالقاربر ابنتا انفق وبيت

بد بعين لبر حابر قول

تقيم الحزم في الكفار بوعى قتلا وسببا وقسمها المين

وبيت بد بعين لبر حابر قول

مرء كالبرق تركوه وترهبه والعقصر في كفة والبط لا يحم

وبيت بد بعين لبر حابر قول

نقيم انا بر كالتصبت كله والنجع حن وبيع الما لبرهم

قال الشيخ سيد الدين في شرح بد بعين لبر حابر في التقييم ان يستوفى افسا القصة فلا

يقام منها ما انفق على هذا فبها التقييم خارج عن شرط البد بعين لا تدم فيكون افسا الايات

وبيت بد بعين لبر حابر قول

ان مد كفا التقييم التوال منهم ما بين معطي ومجود مستم

هذه الاقنوم الثلاثة لا رابع لها لان العفاة عند هذا لكت للعطاء اما معطي او سائل او

مستم لا يتيقن قد يكون كل من هذه الاقنوم داخلا في الآخر لا تأم فقول المراد في تلك الحامش الايات

الأشارة

دوى نارة من واهاه مجدبا

فجاءه ما جاد مرثا حابلا سمام

هذا النوع يستخرج من قدامه ووعا به عن ان يشتر المتكلم الامنكا كثيرا بكلام قبله

بشبه الاشارة بالبدان المشير سبة يشير دفعة واحدة للاشياء لوعيتها كاحتاج الى القاء

الاشارة

كثير من شواهد ما في الكتاب العزيز قوله تعالى فيها ما تشبه الا مغزى تلك الاعين فاك
 بكم جميع بها بين اللطيفين ما لو اجتمع الخلق كلهم على وصفها على التفصيل لم يفتروا
 وقوله تعالى اخرج منها ما معا ومزجها دل بها بين الكليتين على جميع ما اخرج من الارض قوت
 متاعا فلا تلام من المشيا الشجر والحب والثر والصفى الخطى الكبار والسا والطح الاق
 القاد من الصلحان والمطر من الماء وقوله تعالى فاصبح با نور فاك ان ارجه الاصبح المكنه من جميع
 ما لو انك اليك فطلع كل ما اخرجت نبيا تروا شوق بعضه لان على بعض الغلو فيا فاصبحت ارجها
 والمشا به بينهما فاجا فوثره التبرج في القلوب فظهر في تلك على ما هو الوجوه من القبط والابن
 فبلوح قبلها فملا من الاثنا والاشتباه كما يظهر على ما هو الزيادة المستعجة فظهر
 جليل هذه الاشياء وعظم ايمانها وما انطوت قلبه من المعانيه الكثير وقد حكى ابن كثير
 الا حراب لما سمع هذه الاية مجمل قال بعدت لفضاحته هذا الكلام استحق وقوله تعالى فقبهم من
 الهم ما غشيتهم اى غشيتهم وجنودهم من الفجر الى الاصيل تحت النجاة ولا يحيط به الاظم
 تعالى من العذاب والهلك والنفث الانتقام والاشياع المخرجة كان لعل في ذلك كله كلمة
 ما في قوله ما غشيتهم ومثل ذلك قوله تعالى والى المعبد ما اوحى من الشمر

قوله من العبد

على ميكل يطبك قبل سؤاله اى بن جري غير كى ولا وان
 عنه اشار بقوله انا بن جري للجميع صنفه من النبل المحمود الى نوعيتها لا يحتاج الى
 النفاذ كثيرة واحرز بنى الكوفة والوفى من الحران والجمام والشور وقوله
 تفل لنا يوم لذي بد بنكاه فقل في معيل بحث وشيت
 فذل باليوم اللذي على جميع ما احوى حكيه من اكل والمشا ربه اللذبة والملاذ الشاعية
 مره القنفذ لا يحتاج المخرجة لك بما لا يشع له السر كذا في قوله هذه متعب من فناء
 النور والموالاة والمخاوع ونحو ذلك وبلدت بد بعبة الصفي قوله
 بولى الموالين من عبيدك شاعته ملكا كبيرا عما ما في نفوسهم
 قال في شرحه الاشارة فيه قوله ملكا كبيرا ولم يظهر انما بار هذا النوع في بد بعته
 وبلدت بد بعبة العزلى صلى قوله
 ما تشبه النفس بهك في النفا فقل فوينا بلا من ولا سا
 وبلدت بد بعبة ابن حجر قوله
 ومن اشار في الحرب بينهم الاضداد معنى به فان راينهم
 وبلدت بد بعبة المقرى قوله
 محبة فعدة لا في بيع ملى اصله في المخطر على العلم
 قال في شرحه الاشارة فيه قوله فيه لم يخطر على العلم وبلدت بد بعبة السيرة
 يا اكرم الراسل يا مرق الاشارة حوز المولى وبلوغ القصد فيهم

تشبيه شبيب الشيبين

٤٩١

وَبَدَيْتُ بِدَبْعَتِ الْعُلُوِّ قَوْلَ

بَعِيدُ بَعْضُ نَوَالٍ مَنَامَتِهِ عَزَاوَدًا عَظِيمًا غَيْرُهُ مُضَرَّ

وَبَدَيْتُ بِدَبْعَتِ الطُّبْرِ قَوْلَ

حَوْضُ ضُنَانٍ لَأَحَدٍ شَاوِلًا بِرَفِيعٍ عِنْدَ فَاصِفٍ بَعَثَ

وَبَدَيْتُ بِدَبْعَتِي قَوْلَ

دَعَى لَشَاوَةَ مِنْ دَاوَاهُ مَجْدًا فَاوَدًا جَادَ مَرَاتِحًا بِلَا شَا

الاشارة فيه قولي فجاد جاد على احد قوله فجاد فادى المعجزة ما اوصى فغشيه من الهم ما

تشبيهه والله اعلم تشبيه شبيب الشيبين

مشبان مشبههما مشبان من لينا

نداء في المحل مثل البرق في السقيم

هذا النوع صيغته عن ان بأت المسك شيبين فيقال بلها شيبين لا بل الشيبين هو على غير اعتدال ان يكون المقصود تشبيه كل جزء من جزء احد طرف التشبيه بما يقابل من الطرف الاخر .

كقول امرئ القيس

كَانَ قَلْبِي بِالطُّبْرِ وَطَيًّا وَبَابًا لَدَى دُرِّهَا الْعَبَابُ وَالْحَشَفُ لِلْبَابِ

مشبه القلب والطرف من قلوب الطير بالعباب الابل من الحشف البابي وليس تحت هذا امر كبير ادليس لاجتماعها هبة مخصوصة بفتكها وبمقصد تشبيهها وكذا قال الشيخ في اسرار البلاغة اذ انما يفتق الغنميلة من حبش احضنا الفط وحسن الترتيب في الاطلاق للجمع فاقية بوجه التشبيه المشابه ان يكون المقصود تشبيهه بمسألة من مجموع جزئى احد الطرفين بالهيئة الخاصة من مجموع جزئى الطرف الاخر وان كان الظاهر من تشبيه شيبين شيبين في هذا النوع هو الذي يقتضيه الناصح بغير وقوعه لا مطلق تشبيه شيبين شيبين كما يقتضيه اطلاق شرح البدعيات وهو على وجهين احدهما ما يكون بحيث يحسن تشبيه كل جزء من جزء في احد طرفه بما يقابل من الطرف الاخر كقوله

وَكَانَ اجْزَاءُ الْجُيُومِ دُرِّ وَكَانَ الشَّيْطَانُ اُزْزَقَ كَانَ تَشْبِيْهَا مَقْبُولًا حَسَنًا وَلَكِنْ بَارِ

هو من المقصود من التشبيه هو الهيئة التي تملأ الفلوس من دأ وعجها من طلوع الجيوم صفاء وكما وهما مؤلفان ومفردة في اديم السماء وهي زقاء زودتها الصفاية الشفاء ما لا يكون بهذه الهيئة كقول الشاعر في التشويع

كَأَنَّمَا الْمَرْجُ وَالشَّرَى قَدَامِي شَاخِ الرَّغْفَةِ

منصرف بالليل عن دحوة قداسرت قداسر شمعها

فانك لو قلت كان المرجع منصرف بالليل دحوة وكان الشرى منصرف فربما يشبه اذا تشبه الهيئة الخاصة من المرجع حال كون المستحقا من الهيئة الخاصة من المنصرف عن الشرى

الكناية

بسر ما التفتة قد آله والى هذا المشا مناج الكنايات حيث فلا لا المرب تأخذ شيئاً فزادى من ذلك
بعضها عن بعض وتبينها منظارها وتبينها كجيشها صلات من مجموع شيئاً قد مضى من ذلك
وتلاصقت حتى ما دلت شيئاً واحداً باخرى مثلاً وهذا النوع يسمى باب البيان فيبذل المركبة
بالمركبة انما اطلق عليه الذي يعنون تشبيه شئين وشئين باعتبار اعتقاد طر حبر على عن شأ وأثر
قال ما ذلك منذ سمع قولاً امره القيس صعد العقاب

كان طوبى الطير ولها وبابنا ليدركها العتابة الخفايا
لا يأخذ من المجموع حسداً له الا ان نزلت ومعت الحرب قولى

كان مشار النفع فوق رؤسنا واسيا فانا ليل تهاوى كواكب
وقد تقدم الكلام على هذا البيت في نوع التشبيه من هذا النوع شواهد كثيرة هناك
وبليت بل يعبت الصبى قولى

تلقبوا اصف ظل النور من ربح كما تلاعبت الاشبان في الالام
ولم ينلم ابن جابر الا ندم هذا النوع وبليت بل يعبت العزى وصى قولى
شبان تشبه شئين بغير طما حلم يجعلها كأكبره وانتم
الشيخ عز الدين جعل في هذا التشبيه لولا لا يعلم ما قد وقع في التعبير من جملة المبالغ
النوعين من الابهام البسيط لا يخفى بكونه من انز الغفلة وبليت
بل يعبت ابن حجة

شبان قدامها شئين منبها نعيم وحفا كالرق في التيم
وبليت بل يعبت القري قولى

قوله في جيشه كالبيت في شهب بالابق يدجك في الهيجا بالآدم
وبليت بل يعبت السبي قولى

شبان قدامها شئين منبها وعده شعر كشال البيت في العظم
وبليت بل يعبت العلى قولى

فخوضه لواء شافيان كما قدما شدة كفر والغفر الى
وبليت بل يعبت الطير قولى

تشبه شئين بالشئين خبر هنا القود والغفر مثل البيت الكا
وبليت بل يعبتى قولى

شبان شهما شئاً منبها نداء في الحل مثل البرق في التيم
الكناية

سأى الكناية مفر من الفضيل اذا
ما جاءه الضيف ابدي بشر مبسم
الكناية في التفسير قولا كنيته بكذا عن كذا وكذا اذا ترك التفسير في الاستعارة

الكتاب

٦٨٩
 قوله الضمير بذكر النبي الذي ذكره لان المسألة هي انتقال الذهن من الله الى المخلوق المطروح كوكا
 يقال فلان طول القطار اي طول القاطرة فذلك الضمير مع طول القاطرة لا ذكر الله في المسألة
 وهو طول القطار لانتقال الذهن من الله الى طول القاطرة ومعلوم فلان كثيرا او ما كان كثيرا من
 كبر القطار لان القطار اذا كثر اقترافا وهي باطن الضمير مع اجزاء الا انك لما قلت كثر القطار
 مثلاً باثبات شاهد بعد دليلها وهو علم على جميعها فهو كالذوق الذي شهدوا شهادته دليل
 وذلك باطن ما اثبتا بقاها فبعضنا وان كان لا يذوق من جميع الكثرة ويحتمل الكثرة الا ترى انك قد
 فلان طول القطار وان لم يكن له مقدار ولكن تجد احسان النفس حينئذ كثر من مثلها
 هذا الضمير قوله عز وجل ويحيي

بعبارة موهبة القوط اما نقول انهم اوما قاعيد شمس واما
 كثر من طول جديها بجعله كطول القوط وقولكم انهم القيس
 وبعضي يثبت المسك فوقها انها قوم الفتي لا ينطقون عن حقيقة
 ايمانها مرفقة عند بعضهم من جهة بلاد السج بنسبتها في اتياع القبا من سكان وقت الفتي في
 سوس بلاد العربية امر الخاش فكذلك اسبابه من حصول الحجاج البكر من هبة المشا ولا تـ
 تدبير اصلاحها فلا ينام من سائرهم الا من يكون لها خد ينوبون عنها في السج لذلك
 وانه لا يثبتها مستفصلة لا تدققها للخدمة وقول الجلي الاخيرة
 وعرف عن القيس قحله بين البيوت من الجانبين
 كثر من الجود بحرق القيس من بين القبا في حدادهم على اخذ القبا وقول القيس
 قد كاد يهب بعضهن بالحقحة حتى تمنعن تحفي وسعال
 كثر من كبر السن والنسج والتمالك وقول زهير
 ومن بعض اطراف الزجاج في جميع القوا ولا يكت كل هذه
 اما ان يقول من لم يرض باحكام القسط فكذلك عن بعض اطراف الزجاج وقيل انهم
 كانوا اذا طلبوا القسط قبلوا الزجاج والراح وجعلوها قدامها مكان الاستراحة واذا رآوا
 القبا مشوا الاستراحة وقرأ الزجاج وقد تجمع في البيت كناية ان الغرض منها واحد وان
 لا تكون احديهما كالتحريك الاخرى بل كل واحدة منهما اصل بنفسه كقولهم
 وما يك في من عيب قاله جنانا الطيب كقول الفضيل
 فنقول جنانا الطيب لم يزل الفضيل كناية ان الغرض منها واحد هو كونه كثير الاشياء كان
 ثرا مرة دم على ذاك تجت القلب من الحيرة في وجوههم وكثرتم لديهم فتشغلوا لا ينفق
 مع المصلحة فاجلها فافترق برفسها قال بعضهم لا يلهي عن القبا في الكفاية الا لـ
 هذا اسبابا بعد ما قصد المصالح كآلة الامثلة المذكورة انما قصد انهم كقولهم كايرون
 بلع عن بعض اشخاص من عرض القبا وعظم الرأس عما يستدبر على الامة الرتل الثالث ترك
 لفظ الا ما هو اجل كقولهم فكان هذا الحق لم تنع فتستون فحرة ولا فحرة واحدة فكذلك القبا

الكتاب

٢٩٠

عن المؤمنة كرامة الصبر في ذلك لا تزل منه التبرع بذلك القدر أجل هذا لم يذكر في القرآن امرأة باسمها
الأميرة عليها السلام تأكل التبرع ما تأخذت منكم باسمها على خلاف عادة الصالحين الذين يؤمنون بالله
الملوك والأشرار لا يكونون من أئمتهم في ملك ولا يبدلون اسمائهم بل يكونون من الرعية والبر
والصالحين ويحذرون ذلك فذاذكروا الإمام لم يكونوا عندهم ولم يسموا باسمها من الذين ظلموا ذلك
التبرع فيهم ما كانوا يصحح الله باسمها ولم يكن تأكيدها للصبر الذي هو سبيلها فذاذكروا الإمام
لا بد له ولا لئله البتة ومن ذلك قول الشاعر

الأيام تفلح من ذات عرق غلبك وحجة الله السلام

لقد بالغت من المؤمنة التي لا يكون التبرع مما يستحق ذكره كما كثر الله سبحانه من الجماع بالمال
والمباشرة والاضافة والشر والحقول والضياع كثر من طلبه إلى رعيته في قوله وادعوا إلى ربكم
في بيتها وكثر من ضلها عن السبيل فذاذكروا الإمام في قوله من لئس لكم وإنما لئس من وكثر من الجور
بالقايمة في قوله أو لم آتكم من الغائب وأمسك المكنان المظن من الأور وكثر من قضا القضا
بأهل الطعام في قوله فبهم وإنما كثر في الطعام وكثر من الاستاء والإدابة في قوله فبهم وبهم
فادعوا لهم الخرج ابن الجحيم في قوله فبهم وإنما كثر في الطعام وكثر من الاستاء والإدابة في قوله فبهم وبهم
الزبير قال لا راد في الدين من الله بن حاتم ابن الجحيم في قوله فبهم وإنما كثر في الطعام وكثر من الاستاء والإدابة في قوله فبهم وبهم
أن أحد بل شيئا من مؤمن المسلمين يسكن بهذا فقال بعض الحاميين ما من مؤمن من الخلق لله الذي
أشاد بالبشر ومن الجماع أدركه لأن عبد الرحمن بن الأشعث حدثنا عن الإمام الله فوضعت تحت خيلنا
تكني لئلا يظنوا بالعبودية ابن الرقي ومنه قول من القيس

مبني

مضرا لا ينسى وقد كثر ما مضى وقد مضت فذلك صبر في الخلال

كثير بالذلة عن اسمها ومكنيتها أبا من قضا وعطو للآمر ضد طلبا لغيره قوله قضا وكذا
سقط في هديهم كذا خبر عن اشتداد ندمهم حشرهم على حياة النجاة لا من شأن من اشتد ندمه
وحشره أن يهجر به فكما نصيرهم مسقوما فيها لأن قضا قد وقع فيها التاديس ضد الانحناء
كالخا خبر عن القضا مستقرة بلطف فعل نحو البشر كما مؤمنون فإن لم تقبلوا ولم تقبلوا
فان لم تأتوا بوجه من مثله لأخبر ذلك من الأسباب التي لا يكاد يهبطها الحصر في الكتاب
أن لم يكن الانحناء منها المطلوب أو استلزمه فغيره كقولهم كذا خبر عن طولها الطامة طولها الجادة
أن كان بولاستلزمه كقولهم كذا خبر عن الضيق كثر الراد عاقره قبل من كثر الراد لا كثر
أحراق العطب عشا الله ومنها لا كثر الضيق ومنها كثر الأكل ومنها لا كثر الضيق ومنها لا كثر
لا المقتضو وبسبب طوله الراد وكثرها كثرها لا كثرها المقتضو ومنه ما وعظاء

وبسبب ذلك بعين الصبر قول

كل طوبى لغير السبع قطير وضع الصوار كالأردن

فدربكم ابن جابر هذا التبرع وبسبب ذلك بعين الصبر قول

زاع كثير وما فقد الكهف كذا خبر عنها ما كثرها بالدم

بمن

الترتيب

وبدأت بدعيتي لمحمد بن علي

فأطول بها دأبني فقلت لهم إني أريد أن أكون منكم
 فيجوز أن يجتمع علي ما وعدت بهذا البيت فقالوا الناس كقولنا طولنا القاعة
 ولكن الكناية بالسر أن من كثرة الكرم والفرح لا يجنى استعنا وقتها الخ كادت تقوم
 مقام الصفة من الخاين الفاحشة أنك وأنا أقول كلامهم بأن هذه الكناية والاستعانة
 هو أبو عبد الله وليس كذلك فادرسهما من قولهم وقد أشاعوا حل بكثير من محاسنهم

حيث يقول

فقد أفاضنا القصبون جنانهم
 فما زادنا بريرة على أن نفس نحاسه في الاستعانة بغيره ثم جعل بفتح الجيم
 المتكرر وما أشبهه بالهنا حتى أن جعلنا كالأشياء التي الناس ينظر إليها فيشتاقون
 منها جواد صفق بيديهم وكانهم فرحوا بمنزلة هذا الجواد لك فقال ولكن الجاد لم ي

بديت بدعيتي لمحمد بن علي

بغير ترك وجوه القصابين بها كمثلها وقتنا ابن قنادم
 قال في شهر الكناية بدعيتي كمثلها أي ترك وجوههم بغيرها حتى بذلك عن كونها ما طعم
 لأن القصابين ما قطع سبها بفتح الجيم فافانر سبها فجعله وبديت

بدعيتي العلوي يقول

أدنا هذا الأية البرية
 وبديت بدعيتي قولي

سألي الكناية من قول الغصبي ما جاءه الصبي فاحترق
 الكناية من قول الغصبي وهو كناية عن المضيق وقيل عن وجه من أحد ما نالته
 من أثر صفة في الصيغ جمع ما في مروج البله من اللين بفتح لا ينفقه ما نالته فأنشده
 به فلا تزال الحور ولا الشاة أثر بغير المتليات من الأبل فليصفان ففقدنا الصبا لأمهاتنا
 فنزل بسببه لك وهذا الوجه حسن الأول لما فيه من المبالغة في المصح فاذن العرب كان
 حنايتها ما فوق قلما تضر المتليات منها والله أعلم

التي تدب

شمس بلذو نجم يستضاء به

ترتبه إذ دان من فرع إلى قدم
 هذا البيت استخرج من شعرنا الذي ألقى في سنة هذا الاسم وقال هو أباد وسان شق لموت
 واحد بيتا واكثر على ترتيبها في الخطبة التي بين يدي هذا البيت اهدى ما يوجد من شعره الأول

كقول مسلم بن الوليد

هيناء في وجهي ليل على منير
 على ضئيب على حقيق أنفا اللبس

المُشارِكَة

٥٩٢

فإن الأوصاف الأربعونية على ترتيب خلق الإنسان من الأعلى إلى الأسفل **وَبَدِئْتُ**

بَدِيعَتِهِ صَبْغِي الدُّنْيَا

كما تراه من دواج الموكب قد صفت **دَعْوَى صَرْعَى** ثم انظر الوعى **يَدِي**

قال في شهر هو على ترتيب النصارى الأربعين النار والهواء والماء والتراب **وَبَدِئْتُ**

بَدِيعَتِهِ الْغَرْوُ صَبْغِي

للملائكة والإنسان أجمعهم **وَالْجَزَى وَالْوَكْشَ نَوَالِ التَّرْتِيبِ كَالْمَدَى**

قال في شهر هو على ترتيب مخلوقات الملائكة والانس والجن والوحش **وَبَدِئْتُ**

بَدِيعَتِهِ لِبَرْحَتِهِ قَوْلِي

ترتيب الحيوانات السالمة **وَالْبَيْتُ حَقِي جَادُ التَّحْقِيقِ فِي الْأَمْرِ**

قال في شهر هو على ترتيب الموصولات وهي الحيوان والنبات والجماد **وَبَدِئْتُ**

بَدِيعَتِهِ لِمَقَرِّي قَوْلِي

في وجهه ممر في دوحه زوا **فِي كَفَرَةٍ قَدْ دُفِعَ ضَرَّ الْقَضَرِ**

قال في شهره الترتيب فيه ظاهره فان ما في الوجه ممتد على ما فيه من الضربة لا تالفه ثابته

لموصوف هذا منته ولا العجب من دعوته الظهيرة مع هذا الغناء **وَبَدِئْتُ**

بَدِيعَتِهِ الْعَلَوِي قَوْلِي

فأش من هذا والخلق مؤنة **وَالْقَلْبُ صِلَكُمَا وَالْزَيْجُ الْقَدَى**

ولم ينظم السبوح ولا الطبرق هذا النوع **وَبَدِئْتُ بَدِيعَتِي قَوْلِي**

شمس بعد دعوته يستأنبه **تَرْتِيبُ إِذْ دَانَ مِنْ فَرْجِ لَيْلِ الْقَدَى**

الترتيب فيه ظاهره ترتيبه صلى الله عليه وسلم بالآيات الثلاث وبقية ما ذكره على

ترتيبها في القلعة الجبيرة فان شمس اعظم من البلد ومغنا وجرها والبلد اعظم من النجم كذلك

المُشارِكَة

جَلَّتْ مَعَالِيهِ قَدْ دَانَ عَنْ مُشَارِكَةِ

وَهُوَ الزَّعِيمُ زَعِيمُ الْقَادَةِ الْبُهِيمِ

هذا النوع وكتب الاشعار ايضا عبادته عن ان هاته الاسما ابلغتة مشركه بين مقبلة

اشراكا اصلها وعربيا فسبق من الشايع للمخنة الذي لم يقصد انشا عبادته بانه

كَقَوْلِ كَثِيرٍ عِزَّة

هنا الوجهيت كل قصبة **الْأَوَّلُ نَقْلُ بِذَلِكَ الْعَصَا**

عنيت قصبة الارتفاع والحد **مَقْصَادُ الْخَلْقِ شَرَأْنَا الْبَحَارِ**

فان قوله في البيت الاول قصبة مشرك بين قصبة القادة وبين المصنوعة بمعنى المحبوبة

ومنه قوله قلنا حود ومصنوعات في الختام وهو المعنى الذي قصد طول بيان بقوله في البيت

الشايعت قصبة الخلال اي المصنوعات في الخلال لنقوم الشايع انراوا الفضايا المعنى

التوكيد

٤٩٣

كالخاتمة وهي التقيمة المحضة الملق والعتق بين هذا النوع وبين التوهم ان هذا النوع
يكون باللفظة المشتركة فقط والتوهم يكون بها وبغيرها كتحسينا وتحسينا وتبدلا أو سبق
الذهن لغير المطلوب فالعتق بينه وبين الأيضاح ان الأيضاح لا المتأ لا اللفاظ وهذا بالعكس

وبنت بدعية الصبي قوله

شبه العاقق بردي الصبي منهم ^{دوايب البيض من الجن لا الله}
ولم ينكح ابن جابر الا لما نكح هذا النوع ^{وكانت قد قبلت بها اشتراك} وبنت بدعية العز لم يصب قوله
ولم ينكح ابن جابر الا لما نكح هذا النوع ^{مع التي هي رضى من غير العلم}
هذا البيت غير منطبق على هذا النوع كما لا يخفى وقد اطلنا الكلام عليه ابن جابر الا طاب
حقه

وبنت بدعية ابن حجر قوله

بالجر مناد فلا تد بشاكره ^{جاء هذا بالمبين الواضح اللهم}

وبنت بدعية المقر قوله

كم سدا بالنعيم من شر واضحك ^{في المذاين اعني لا شعورهم}

وبنت بدعية السيوطي قوله

والصبر من شاة الله الصديق ^{في سبق الاسلام لا في الفضل}

وبنت بدعية العلوي قوله

سدا الجالس بخبر الصديق ^{سدا الكتاب بظنه الشريف العلم}

وبنت بدعية الطبري قوله

له الوسيلة اعني في الجازيا ^{قد خسر بغيا لا بهام اشتراكم}

لا في شجرة الاشراق في الوسيلة لانها اسم لما يتوسل به واسم لا محله ولا يجوز في البيت
بنينا على الله عليه السلام ^{بذلك مما لا يحسن من شاة} وبنت بدعية قولي
جئت من الله فاعني مشادة ^{وهو الزعيم فيهم القادة بهم}

الاشراق غير بدعي لفظه زعيم لانها مشتركة بين منسبين احدهما بمعنى الكفيل ومنه قوله
جاء به رجل بعروا فابره زعيم اعني كفيل والاشراق بمعنى سيد القوم وبشرهم وهو المعنى
المعقوف الذي يشبه بقوله زعيم القادة المهم مثلا سبق ذكره في الشايع لا اذ اراد المصنف
والقادة جميعا فادعوا به الجيش الذي يوقوه والهم جميعا فادعوا به الجيش الذي يوقوه
من ابن تومث لشفة باسمه فاعني اعلم

التوكيد

للاوصافين علاه كل اوتيه

توكيد معنوي بالالفاظ

التوكيد في اللغة مصادرة ولذا القابلة المرة اذا توكلت ولادتها ولذا تسمى معنوية
اذا توكلت وهو التوكيد عند الاضطلاع وفي الاصطلاح على من كان احدها نظري وهو
التوكيد من الالفاظ ولا ينعكس الخاف من ان يكون التوكيد في الالفاظ من غير ان يكون

التوكيد

الفاغان من شهر فروردین به نسیبها مشروعه میمانند که خبر معناها الاول دیوردها در شهر کابل

امر القيس بن عصفور

وقد أعندى الظبر في وكثافتها
بمخرج مبتدأ لا واحد في كل

فاسحق بن ابراهيم استغاثت في قوله قيدا لا اريد مفعلة الى الغرض فقال

لما منظر قباله انوار كبريا
روح ويغدق في خفاة

والاوايد في بيت امرء القيس الوحوش من الجن اذا نزلت من الاله وجعل القهر قدما لا آخر

بِعَدْلِكُمْ وَبِسْمِعِهَا الْمُخَيَّرَ وَالْخَلَّاصَ مِنْ أَلْطَائِكِ مُنْعِمَهَا الْقُدْرَةَ الشَّامَةَ مَعْنَوِي وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَمُوتْ

المعنا وهذا بعد من الحجاب في هو الغرض هنا وذلك ان نظر الشاع الى معنى لفتل ويمكن

عَمَّا خَالَاتِهَا إِلَى الْكَوْثَةِ أَخَذَتْ ذَلِكَ الْغُرْفَةَ وَوَضَعَتْ فِيهَا الْقَطْلَ فِي

قد يذوقوا النار كلما دخلوا فيها وهم فيها لا يخرجون وقد يكون من المستعجلين الذين لا

فمنه السال الشاع ونفعه على الاله والذوات الربانية والاربابية

عند الساعات عروضة على الألفاظ وقوله من باب الألفاظ في هذا
 على ما يقتضيه فضاء الكتاب

عليك بعدد ما أنت طالبه أن الظل ما لا يبعده الحق

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الواقعة في ليلة الجمعة أو ليلة السبت، لم ينزل بئس الأسير.

بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معنا، تجري مجرى الشرائع والقيود الكلام النقدي

وَقَوْلُ ابْنِ الْحَقِّ

حقائق

الشمس تمامه والليل قواد اخذ ابو العباس كساء من شرفنا الا لثاء

بما انقسم فالامر به عليه زاد فيه من حسن الطباق وعلاجه التفتيم والربيق المثلث فاعلم

انورم وسواد اللبل شفق وانشى دباض الصبر يعزى

لَا يَنْبَغِي حَذُّهُ الْمُبْتَدَأُ مَقَامَ الْقَرَأَةِ عَلَيْهِ قَالَ لِي أَنْ خَوَّسَهُ وَذَكَرَ كَانَهُ وَأَعْلَسَ الْأَخْبَثُ

فَقَالُوا كَلِمَاتٍ مُتَشَابِهَاتٍ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

فَمِنْ مَابَيْتٍ كَيْفَ مَا لَانَ جَنَى قَوْمٍ لَعْنَتْ عَلَيْهِمُ الْمَوْكِنَةُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِهِ قَوْلَ ابْنِ

وَأَكْمَلُ الْآيَاتِ لِيُنْذِرَ السُّفَهَاءَ مِنَ الْبَشَرِ وَأَلَّا يَحْسَبُوا الْحَرْبَ خَفًّاءً بِأَنَّهُمْ يُخَيَّلُونَ إِلَهُاتُ الْمَوْتِ

لَعَنَ الْمَذْكُورَ

بمعدن البيض القوام ألباناً فمنه سواه والسبب القوام

۵۰ اَوِ الطَّائِفَةِ اُولُو الْاَرْحَامِ اُولُو الْقَرْبَى الْمَقْرَبُونَ اُولُو الْقَرْبَى الْمَقْرَبُونَ اُولُو الْقَرْبَى الْمَقْرَبُونَ

هَذَا مَا فارق الخلد سفيره
وَمَا يَشْمَلُهُ مِنْ لَدُنَّ الْقَائِلِ

وَكَقَّةُ الْبَاقِيَةِ الدِّينِ فِي

وَلَقَدْ كُنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ خَائِدِينَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَخُفُّهُمْ أَمْثِلَ غَضَبِ اللَّهِ وَمَنْ يَخُفُّهُمْ أَمْثِلَ غَضَبِ اللَّهِ

طَبَقَاتُ الْمَاءِ فِي بَيْتِهَا

فان ابراهيم المؤمن وقيله لكانتم اخا بيا صنع الدهر

مثله هذا النوع المشرمان تحت وفي بيت بل بعد الصفي قول

فَلَا جُنْدَ بِمَا مِنَ الْأَعْمَانِ وَاللَّحْمِ

الابذاع

٢٩٥

قال في شهره اتر مؤلف من قول ابن الحجاج

خرقت صغفهم باق بعد
مراخ التوط متعوب بالشان
ولم ينجم ابن جابر هذا النوع
وبدئت بل بعبد الغزلو صل على قوله
ما لم يتولد مدحى في سؤله
لعمري شيعه والحقه بالجله
قال في شهره اتر ولله من قول ابن الطيب

قال ليس عقل من قدم ما بهتم
كما اراه من الاثنان عينا انا
ثم قال في شهره اتر لست بالمعير الا اني انفق من النعمه عشرين بكنا في
الطيب بمقول عن مخته بكنا كما هو ظاهر وبديت بل بعبد الغزلو صل على قوله
توليد مضرتهم بيده طلعته
ما التبتة الشبه بالحق ليدله
قال في شهره هذا المكنه ولقد تم من قول ابن طاهر

والنعم من شيب لا طاح طافه
بمن النعمين لا في السبعه الشيب
اقول ان جهر لم ينسج نوع التوليد من البديع وقال في شرح بدعيته هذا النوع ليس بحك
كبر امره الذي من الانشا طركه او لمنا استعماله لا في صفة طامره انفق ومع ذلك فقد
استعمل في بيت بدعيته تنوع التوليد فاعلم من الفاك بيضا في تمام انقضد الطلوع والسمية
الشيب هذا هو التوليد الذي ذكرنا ان لمنا استعماله واخذ من مكنه طامره
نوع المكنه وهذا هو التوليد المعشوق فجز من احاط بالبدعيه انا استعمال التوليد
نوع المكنه الذي هو من عامر البديع وبديت بل بعبد الغزلو صل على قوله
فما جاور على مؤلاه في طلب
لكن يجر ولا يكون عليه كى
قال في شهره هو مؤلف من قول صاحب البرقه

ومن كن رسول الله فخر
ان نكح الامه اجامها بجم
وبدئت بل بعبد الغزلو صل على قوله
لومر في قلبه ان لا يفرق
من الجم لما لا يفرق
قال في شهره هو مؤلف من قول كذا
ولم ينظر السيوطي في نظري هذا النوع
وبدئت بل بعبد الغزلو صل على قوله
لواصفين علاه كل اوتير
توليد مكنه في الانشا طركه
هذا المكنه ولقد تم من قول ابن الطيب

وقد عرفت مكان القول ذاسعه
فان بعبد لينا انا قائل افضل
والزبانه في مكنه يكون طامره وهو في كل عند وفي قول في الانشا طركه نعم والله اعلم

الابذاع

ابذاع مدحى لمن لم يبق من بدع
افاد وبقى فان احاطت لم الم

الأربعاء

۵۹۳

الأبدل ع بالذات الواحدة هو أن يكونا بينهما تشتمل والتشتمل من التشوا والجملة العنيفة مشددا
على علة متوحد بين البيع وفيه بوجوب هذا النوع من الخدم مثاقيل ثقل وقيل لا معنى لميلو و
ولا ملاءم على من الماء وقضاء الأمور واستتو على الجوز وقيل بهذا للقول والظاهر فيهما
استثنت على ذلك في موضعين فوضا من البيع وهو ستة عشر فعلة أ المناسبة للتأثير بين الجلي
واقطى ٢ الاستئانة فيها سم القبط من الأرض والسماء ع الجان في قوله ثانيا
بأن العنيفة لا يطر السواء ه الأشارة في موضعين للماء فترجع عن معان كثيرة لا تألأ
يفض حتى يطلع مطر السماء وتبلغ الأرض بما يخرج منها من جوف الماء فيفيض لها صل على جمل الأرض
من الماء كح الامتداد في قوله واستوك على الجوز كما ذكره من استقر عليه الماء طبط
قرب من لفظ المنة ٧ التعليل في قوله وقضوا الأكره فترجع عن هذا ولغا لغيره وجاء الساجد
لفظ بعد من المنة الموضع ٨ التعليل في موضعين الماء على الاستواء ٩ مقدر التميم فانه
استوحيا فنام الماء طال للرفض في البس لا اعتبار بما ثلثا ولما التابع من الأرض في موضعين
الماء كقولهم ١٠ الأخراس في قوله وقيل بهذا لقول الظاهرين إذا الدنيا يشربها ثم قوله
الحلاله أحراسا من منتهى يوم أن الحلاله لهم وبما شيل من مستحق ١١ المساواة لأن
لفظ الأثر لا يرد على مثله ١٢ حسن التفسير في قوله فقل نقصه وعطف بعضه على بعض
بمن الترتيب ١٣ ابتداء اللفظ مع المنة لأن كل فعلة لا يصلح معها غيرها ١٤ الأسماء
فانه ثلثا منها وهي فخرية تسمى وتسمى ما عاكس الحق وأسعد تاسيعة ومن الدنيا
لأنه شرح بمجمل الأعلام ١٥ التهم لأن الأثر يرد على آخرها ١٦ التفسير لأن
مفرداتها موصوفة بصفات المس كل لفظة سهلة خارج الحروف عليها دون الفعلة صليته
عن التثنية بعد من البشارة وعقادة التركيب ١٧ حسن الثبوت لأن التتابع لا يتوقف
فيهم معنى الكلام ولا بشكل عليه شيء ١٨ الاعتراض وهو قوله وفي موضعين الماء فاستحو على
الجوز ١٩ الكناية في موضعين من فاض الماء ولا بمن في الأمر وكذا التفسير ولا بمنزلة و
جاء هذا كما لا يصرح بمقابل من بلوى ساءا ألقه في ذلك الأثر سلوكا في كل واحد من ذلك سبيل
أن تكون الامور العظام لا تأنى الأمن في عقدة قها ولا يطالب للعالم لإظهار اليوم لأن يكون
فيوجدت عظمة وأبدا الأرض بلوى في السماء ولا أن يكون غايها من فاض ولا فاضه مثل ذلك الأمر
أغابا بغيره ٢٠ التفسير في قوله ثلثا عن روبا الكون منكم في ذلك البس لعل والى القنوق وذلك
المعنى ما لا يملكه فاعا كذا لا يملكهم ٢١ التمكن لأن الماء مستوفى في حلهما فمستوفى في مكانها
غير قلعة ولا مستفاد ٢٢ الإجماع لأن الأثر عملها مسجدا كما الماء في الاستسلام
٢٣ الإبداع الذي هو شأن هذا النوع في هذه الأثر الكثرة في بعضات آخر مثل أن الاستئانة
منها في موضعين الجان في موضعين كمثل ذلك ثانيا في ضبط بقوة التفرقة لا شغرا بغيره الساند
الجبر وقد أمرت بلذ هذا الأثر بالذات البت وفي الجان في لكرهات أجمع المانع على أن خلق
البشره من الأتيا بمتأ هذا الأثر بعد أن فشتو جميع كلاب العرب النعم ولم يولد منها في فها

الأخضر

الاسمها وحسن فطرها وجودة معانيها في تصوير الحال مع الأجزاء من غير إخلال وبديت

بِدَعْتِ الصَّفَى الْحَلَّ قَوْلًا

وَالنَّاسُ كَافِرُونَ
بِالْبُذْلِ وَالْفَضْلِ عِلْمٌ وَفُكْرٌ

[illegible]

مع الوزن ففعلنا ربنا عشرين يوما من البيع زائدا على عدد لفقات البيت وتمر بغيره من جابر
هذا النوع ولا السوط ولا القبري وبيت بدو بعت العز لموصلة قوله

ذکر شد ان ضمه مستند عشر فاعلم ان التبعی
 وارتعوا حوض ضلالت قبل توهم

ابداع اخلاقه ابداع خالقه
في زخرف الشعر افاضه مجمع طباهم
ذكر في مشعره اربعة عشرة نفعا من البديع
و يلبث يد بعينه المقرئ قوله

بالتب والاثان في عطاء وظي فالتب بكي واثان بالث في اسم
 ذكره شرحه ان فيه خمسة وعشرين وكوا من البدع وقد شرحها في شرحه وعلقت

بِدْعَةِ الْعُلُوِّ قَوْلُهُ

وذلك لشركاء دعوا الشريك له
 بالفصل والفضل في حكم فحكم

وَبَدِيتُ بِدَايِعَتِي قَوْلِي

ابداً مدحى لمن يتوق من بدع
افادهم فمن اظنبت المصير
فيه من البدع الجاهل للطلق بين ابداع وبدع والجاهل المظنون في الدوام المتأبداً

بن مدي ودي بالشريح فانه يخرج من ربت وهو ابداع مدي افا ودي والاستغارة في
ا مدي والتعليل فان افا ذالاج حلة لا غنا با مدي والتجميع في مدي ودي والا

فإن الكلام تم بقوله أقادى كذا جاعداً أيضاً للتعليل والسأادة فإن العاقل منادى
لعناء وأبطلان اللفظ مع المعنى فإن كل لفظة لا يصلح تبديلها بغيرها والثبوت باسم النوع

واستلاف اللفظ مع الوزن اذ ليس فيه تقديم وتأخير فيندسق المحكي ويذهب ونفى اللفظ
والانحزام وهو ظاهر ^{١٤} ان هذا بيان الفاعل غير متنازع ولا فيها بشاعة ولا عقادة وتركيب

وَالْأَبْلَاحُ الَّذِينَ هُمُ الْمُقْتَصِدُونَ خَمْسَ عَشْرَةَ نَائِدَةً عَلَى عِدَّةِ الْغَاظِ الْبَيْتِ وَالْمَعْلَمِ
الْأَيْغَالِ

الْأَيْغَالُ

مَا أَوْغَلَ النَّاسَ فِي قَوْلٍ لَمْ يَحْتِ

الْأَوْحَاءُ بِعَقْدٍ غَيْرِ مُنْقَضٍ

الأَيْغَالُ في اللغة مصدرٌ وفي البلاد إذا هبَّ نالغٌ وأبعدَ عنها وفي الاصطلاح
موضع الكلام من كان أو مَنحاً بما يبعد كقوله المصحف بها كقولك تأمل تلك التي تروا

الفتنة ما جعلت مجازتهم وما كانوا منكبين بقوله وما كانوا منكبين يقال لهم

الأَيْمَانُ

29A

بعدة افاوه فلو ان الملائكة في ضلالتهم لان مطلوبنا القباد في مقتوحاتهم سلاسة واس السال
 وصول الريح وتباضع القبلتان في بوقهم في القباد في مقتوحاتهم سلاسة واس السال
 فكانوا القبلتين لا شراهم القتلا في مقتوحاتهم سلاسة واس السال
 من زمانهم اذ قوله تعالى انهم اتبعوا المرسلين اتبعوا ما لا يسلكهم ابوا وهم مقتدون
 قوله وهم مقتدون بما هم المظنه في نزلات الرسول في مقتوحاتهم سلاسة واس السال
 على الاتباع وترجع في النزل لا تحسن منهم شيئا فمضوا في مقتوحاتهم سلاسة واس السال
 والافق في مقتوحاتهم سلاسة واس السال في مقتوحاتهم سلاسة واس السال
 فكلية في مقتوحاتهم سلاسة واس السال في مقتوحاتهم سلاسة واس السال

وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

فان قولك انك تعلم وان بالمتعمد هو تبيين ما هو معرف بالباطل لئلا يتبعوا في ما نشر
ناذرا منها لان زيادة البياض لغير كتحقيق التبيين في قولهم ان العقب

كَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّوْجًا مَّعًا
وَابْعَثْنَا الْجَحْمَ الَّذِينَ مَعَهُ

شبه جبرون الوحش خول خباياهم وادخلهم بالجزع وهو بالفتح الخوايا الداء غير سواد ضياف
قبيحة المئون وهو وان العنصر من القبيحة لانه ذو قوائم سقيا بالاول وصفها القبيحة بالجزع
اذا كان غير شفي وكانا شبيهة بالحيوان لا كقطعة الخبيث والبقرة اذا كانا ناجين من غيورها كانا سواد
اذا ما كانا بلباضها وانما شبهها بالجزع وقبرنا من سواد بعد ما موت والرد ذكر القبيح يمين
مكره ما اكلنا مكرنا الحيوان عندنا كما في شرح ديوان امر القيس فانه يبين بطلان ما قيل في القتل
برقعات ما بين ثم في القفا حتى انت الوحش سلامه كخبيثهم ومثلهم في الجبر

كَانَ مُنَاةَ الْعُورِ فِي كُلِّ مُنَادٍ نَوَازِلَ بِهِ فَتُجَنَّبُ عَنِ الْمَقَامِ

مقتله لم يصح ايما مقتول القبط لان حب الفناء هو جوارحه يقتلوا من تدينه القتل اذا
كرهنا داخله في غير ايمان فلا يشبه المذبح هو العنق الاخر وقد يكون التكنية الايضا دفع وقهر به

المقصود
كقول أبي العلاء العربي

من قبل الكاس من فم مثل خات من الدلم عيسم بتقبله خال

فانما جعل العلم كما شأنتها مثل شأنتها من الله وكان العلم عاليا بما سارع فيه كل واحد من
العالمين حتى كانت به تلك في ذلك المدة التي كانت فيها العلم المكتشفة في تلك المدة التي كانت فيها
الأنفال والتعظيم ان التعميم جعل المخذة النافذة في الأفعال بعد المخذة التي كانت في الأفعال
عليها فالأول كان جردا وبما لا يقال والتكامل بما فيه كان في الأفعال في تلك المدة التي كانت فيها
العلم في تلك المدة التي كانت فيها العلم في تلك المدة التي كانت فيها العلم في تلك المدة التي كانت فيها
بكل المخذة الأولى كما حذر في الأفعال في تلك المدة التي كانت فيها العلم في تلك المدة التي كانت فيها
المذكورة الثاني ان التكامل قد يكون في اثناء الكلام وقد يكون في آخره والأفعال لا يكون إلا
ختم الكلام هو صريح في معنى ظهور الفرق بينهما ظهوره في الأفعال في تلك المدة التي كانت فيها

التطهير

وقول الآخر

نظر الصبايح المصفاة بيمينه فقلقت انفسا الصعداء
والليل فكرته سود فوسم فنبشت بمرآة السواد

وقول الآخر

مهر الشباب بعينه فاحرقونا وفتوتت عجم الشباب فغوتونا
ولقد حقت ما نعتت بمثلها بين غرابا بين فيه ابيض

وقول مؤلفه عفا الله عنه

سوى بالتمام غرابي كره جنبنا من عياه العبد اننا
وامسح فاصرا المنود منه بكبر اننا يصوغ شمسنا

وقول الآخر ايضا

باسحب نبات دودى الكرم عكره ففر الغراب عن نوى السند

وبليت بل يعبد الصفي على قوله

كانما قلب من ملاه منكم بقل لنا نلده يوما سو نعم
قال في شعره التادوة في البيت قلب من ينم يلد نظرا بن جابر هذا النوع وبليت

بل يعبد الموصلي قوله

نواد من جنبنا في كالجنان قد ام حل بيت في الخطا من ر

وبليت بل يعبد ابن حجر قوله

نواد والمدح في اوفا نشفت منها الصبا وانكنا ونم شهم
قال في شعره التسم التسم التسم نادو بل نكنه لراسق اليها وبليت المقر قوله

ضد البحر والقلب من كره وقلبه البر صد البحر عظم
ولم ينظر السوط هذا النوع وبليت بل يعبد العلوي قوله

بحرله ساحل ينفذ الانام اذا جاؤه قبو دخول البحر من عد

وبليت بل يعبد الطبري قوله

نواد والمدح فاحش فخر او نلو ومع الصبا قمتا كرويك التسم قال

في شعره التادوة في بيت التسم الى الريح انه في نادو جنبنا من بحر بينها وبليت

بل يعبد قولي

فعل نوادر قولي اذا انت علمت يا صامدح غير العريه التسم

التادوة فيه التجب للمدح انه الامت فها م من محي نوادر الكلام حتى كانتا علمت انها مدح

التطهير

اشرف الانام قلبا السادة والتسم
نظر من مدح في عياه منظم

في خير منظم في خير منظم

النظير

٢٠١

النظير في اللغة سدة طريقنا أو بابنا إذا جعلته طرقاتنا أي علما وهو معترق ثوب طرقت
بالذهب غيره أي معترق في الاصطلاح يطلق على مذهب أحدنا أن يؤخذ في الكواكب واضح متقابل كائنها
طرقا عندنا في الطريق في البيان فمثله يقول في مقام

أعوام وصل كاد بين طولها وكما أنقوا فكانها أظام
ثم أثيرت أظام هجر أعقب يا سوا فخلنا أنها أعوام
ثم أضفت تلك التثنية وأنها فكانها وكما أنهم أحلام

الشيء أن يبدى لناكم من ذوات غير متصلة ثم يغيرونها بصفتها من الصفات كقوله بحسب
العدو الذي قدوة في تلك الحال الأولى فيكون الذوات في كل جملة متعديّة تغاير أو الجملة متعديّة
لغضا وعده الجملة لظهور صفات بها الذوات لا عند الذوات عند تكرارها اتحادا لا تعداد تغاير
هكذا قرئ الشيخ صفه الدين المحلى في شرح بدعيته ومثله يقول ابن الرومي

أموركم بنى خافان عدى محاب في محاب في محاب
فراي ندرؤس في وجوه صلاب في صلاب في صلاب

ومعنى قوله حصن الذلّة

طربت إلى الصبوح مع الفيلج وشرب الكاس مع الفجر والملاح
وكان التلج كالكاوؤ شرا وتاد عندنا ديج وقلاج
فشرب ومقوم قار وصنع والصبوح مع الصبا
لمعنة لمعنة في حبيب فصنع في صباح في صباح

وقول ابن لنكك البصري

أقول لصاحبه والأربع قد لحسن العائنه في كفتا التديس
وتدحس إلى عبيد أراج ضو يقومها فوق الجحوم
شموعك والكوس مع النداء يخوم في بخور في بخور

وبدئ بدعيته الصفي قوله

فأجبروا النفع تحت الجور ثم نخل مرثم في نخل مرثم
فأكر من حقه هذا البيت لا يخلو من أن يكون العقادة جبر بعض راك انقوع العقادة في هذا
لاذ معناه وقد يعلم ابن جابر هذا النوع في بدعيته **وبدئ بدعيته الوصل قوله**

للذين والنفع قطر من حجر في نظم حجره في نظم حجره
فإن حجر وصف هذا البيت أفهم منه في لفظة النظير **وبدئ بدعيته ابن حجر قوله**
شمل بطريق منه في نظم لأطرب منظم لأطرب منظم

وبدئ بدعيته المفري قوله

مشرى عناءه والخلق منجم في أي منجم في أي منجم
ولما يظن الشبوحى ولا الظفر هذا النوع **وبدئ بدعيته الملق قوله**

فأومل

التكرار

٧٠٢

فأوصل والترقي التكرار منظم في حين منظم في حين منظم

وبهذا يثبت قولي

تكرار منظم في حين منظم في حين منظم

التكرار

تكرار قولي حلا في الساذخ العلم
ابن الساذخ العلم ابن الساذخ العلم

التكرار وقد يقال التكرار في الأول اسم والثاني مصدر من كثر الشئ إذا كثر مراراً أو
عبارة من تكرار كلمة أو حرف أو اللفظ والمعنى التكرار وتكرار كثر منها التوكيد كقولك تذكروا
تعلون ثم تذكروا تعلون أو التكرار تأكيداً للترتيب والاندفاع كقولك تذكروا تعلون
يضيف للتأثير لتعريف يكون التكرار جميعاً هو وان لا يهتم به من سوي تعلون إنذاراً لخاصة
فبذلك هو من حفظه علم سوي تعلون الغطاء إنتم عليكم ذاعاً بغير هذا من قولك ما هددت
الأشياء بل بغير ثم لا تلحق إلا أنذاراً والثاني المبلغ من الأول كما تقول لمن سخطه قولك لا تفعل
ثم لا تفعل ذلك لأن أسكنك الله لا تلحق على تراخي الزمان لكنهما قد يجزئ التدرج في دفع الإنذار وسحق
اعتبار التواضع والبعد بين تلك التدرج والآلة الثانية بعد الأولى في الزمان وقد لعلنا ذكرنا الأولى
بعضاً الأولى نحو والله ثم والله وكقولك تذكروا تعلون ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت

وقول كثير عزة

فأهله ثم الله ما حل قلبها ولا بعد لها عفو من عذبت
زيادة التكرار في معنى التكرار والألفاظ من مصدر الغفلة ليجعل معنى الكلام والقبول كما في قوله
فأهله من ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت
المراد ذلك مما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت
تلك من تلك الذين هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت ما هددت

وكما في قول الشاعر

لقد علم الحق الهمة في الحق إذا قلنا ما بعدنا في خطيبها

وقد يكون مع رابط كما في قوله قلنا ولا تحبب الذين يفرحون بما أتوا ويحزنون أن يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحببهم بمنازلة من العذاب فلولاً ولا تحببهم تكراراً لقوله لا تحبب الذين يفرحون بما أتوا ويحزنون
الثاني ومنها زيادة التوقيع والتعريف كما في قول المحمدي بن مطهر

فيا قبر من مناشأ أول حضرة من الأعراس خطبت السماحة معبها

وما قبر من كثر ما يربو وقد كان من البر والبحر من ما
التهويل نحو الحماة ما لا تفر والقارعة ما القارعة ومنها زيادة الاستبعاد كما في قوله لعلها
هيئات لما توعد من وقول الشاعر

وهيأت هيئات العقبى وأهل وهيأت أهل العقبى في أهله

وهيأت

التكرار

٧٠٤

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَدْعُوهُ بَابَهُ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا
 وَأَعْرَضُوا الْأَمْدَ الْأَخْصَى أَبَا بَابًا
 فَتَرَاهُ قَدْ أَكْرَمَ الْمَدَامَ وَمِنْهُمْ
 لَهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَ وَصْفِهِ لَهَا
 الْأَشْأَلُ أَقْرَبُ مِنْهُ بِبَابِ الْجَزَعِ لَيْسَ فِي بَابِ الْقُدْرَةِ مَا وَلَدَ لَهَا الْفَاعِلُونَ وَشَبَّحُوا بِشَبَّاحٍ
 كَمَا تَسْمَعُ الرَّأْيَ مِنْهُمْ بِبَابِ الْقُدْرَةِ لَيْسَ فِي بَابِ الْجَزَعِ لَيْسَ فِي بَابِ الْقُدْرَةِ مَا وَلَدَ لَهَا الْفَاعِلُونَ وَشَبَّحُوا بِشَبَّاحٍ
 بِهِ وَذَلِكَ أَنَّ شَيْءًا كَلَامُ الْقُدْرَةِ لَا يَكُونُ فِيهِ تَكْرَارٌ إِذَا غُلِظَ كَمَا فِي قَوْلِ هَوْنٍ بِرُكْنِهِ إِلَى بَعْدِ
 حَيْثُ الْمَلِكُ قَدْ بَشَا بِخَفَةِ الْبُشَانِ بِكَمَا قَدْ جَنَى مِنَ الرِّجَالِ
 لَا مَعِينًا وَنَحْسًا قَدْ بَشَا وَبَشَا شَقَابُ السَّمَانِ

فاجاب به بقوله

هَوْنٌ غَفَرُ اللَّهِ فَكَادَ وَهَانُ
 حَوْثُ بَيْتِكَ قَدْ عَقِدَ عَلَى كَمِ
 وَبَشَا إِلَى الْوَلَدِ بْنِ حَيْثُ الْمَلِكِ حَيْثُ اللَّهُ هَوْنٌ قَدْ عَقِدَ وَكُنِيَ بِهِ رِيشُ الْبَيْتِ بِقَطْعَةِ خَرَجٍ حَرَامٍ
 حَرَامٍ تَرَانِيَا لِي الْوَلَدِ صَلَاتُ الْقَطْعَةِ بِأَقْرَبِ وَأَقْرَبِ حَقٍّ أَهْوَى حَقٍّ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ السَّمَاءِ لَهُ
 مَا أَحْسَنَ كَلَامَكَ أَوْلَا أَنْكَ تَكْتَرُّ تَرَاهُ فَتَالَا كَرَاهِيَتُهُ بَيْنَهُمْ وَلَا يَهْمُهُمْ مَضَالَتُ عَلَى أَنْ يَهْمُهُمْ زُلْمُ
 يَهْمُهُمْ فَتَدْمَلُونَ مِنْهُمْ وَأَوَّلُ بَابِ الْبَيْتِ يَهْمُهُمْ عَلَى مَوَالٍ بَيْتِيَا بَدِ الْقَبْلِ الْمَكْرُودِ فَبَيَّتْ

بِدَعْبَةِ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ قَوْلُهُ

أَقَامَ الرَّثِيمُ فِي الظَّامِ الرَّثِيمُ
 وَكَرِهَ لِي أَنْ يَأْتِيَ بِهَذَا التَّيْنِ وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ الْعَزْلِيِّ حَلِيِّ قَوْلُهُ
 تَكْرِيهٌ مَعْنَى تَدْعِيَا أَمَّا الرَّثِيمُ
 وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ الْبَحْرِ حَجَرٍ قَوْلُهُ
 تَكْرِيهٌ مَعْنَى تَدْعِيَا أَمَّا الرَّثِيمُ
 وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ الْبَحْرِ حَجَرٍ قَوْلُهُ
 تَكْرِيهٌ مَعْنَى تَدْعِيَا أَمَّا الرَّثِيمُ

وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ الْقُرَيْ قَوْلُهُ

الْمَعْرُودُ الْعِلْمُ مِنَ الْمَعْرُودِ الْعِلْمُ
 وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ السُّيُوطِ قَوْلُهُ
 كَرَاهِيَا مَعْنَى تَدْعِيَا أَمَّا الرَّثِيمُ
 وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ الْعَلَوِ قَوْلُهُ
 السُّبْدُ الْعِلْمُ بِالسُّبْدِ الْعِلْمُ
 وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ الطَّرِيقِ قَوْلُهُ
 كَرَاهِيَا مَعْنَى تَدْعِيَا أَمَّا الرَّثِيمُ

وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ قَوْلِهِ

تَكَرَّرَ قَوْلُهُ حَلَاةُ الْبَيَاذِخِ الْعِلْمُ
 وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ قَوْلِهِ
 تَكَرَّرَ قَوْلُهُ حَلَاةُ الْبَيَاذِخِ الْعِلْمُ
 وَبَيَّتْ بِدَعْبَةِ قَوْلِهِ
 تَكَرَّرَ قَوْلُهُ حَلَاةُ الْبَيَاذِخِ الْعِلْمُ

الكتب

حسن الاتباع

٢٠١

خطاب ابن الرومي واحسن الاتباع

وبلاه ان نظرت وان هي اعزث
وقع التهام وزعم من انهم
فراهم بزيادات وجبت استقامتهم حتى لا يتبع مذهب غير طائفة وقال بشارة
من ذاب الناس لم يبق لهم حاجة
وقاد بالقبائل الغايبات الحج
فاحسن اتباعه سلم الخاسر فقال

من ذاب الناس لم يبق لنا
وقاد بالذلة الجور
في حال ان بشارة اية بعد ذلك لما فقال لئلا لا يكون الفاحش تذهب بحق والده لا تخف
ملاكهم فجاء فوقع سلم على قدميه بقبلة ما وبسبب المعوجة قال له ان لا تقول مثل ذلك
لخلف فقلت عنه وقال مسلم بن الوليد
عزى مجتهدا في طلب رايها
فاحسن اتباعه ابو نواس فقال

فتمت في مقام مسلم
كمن في البر في الشتم
حكى الامم في قال حضرت مجلس الرشيد عند مسلم بن الوليد فدخل ابو نواس فقال له الرشيد
ما حدث بعدنا يا ابا نواس فقال يا ابا نواس من في كوفي الخراف قال تلك الله وكوفي الخراف خلد
لا شئوا النفس من حكم
من في كوفي الخراف
حتى على اخرها فقال احسن باخلام اعظم حشة الان دهم وعشر خلع فاخلعها وطرح فلما
خرجنا من عنده قال في مسلم بن الوليد انما انا مسجدا بالمسكين سرق شعر واخذ من الادوية
خلعاً واخذ من سرق قال قوله فتمت في مقام مسلم البك فقلت اي شئ ملك قال قلت
غراء في فمها ليل على متر
او في دنياء من رنة النفس
اذك من المسك انما هو مجنونا
كان قلبه مشاحاها اذ فطر
فقلها قلبها في القوم في الخرس
يجري مجتهدا في قلبه امتهما
يجري التلاوة في اعضاء منكسر

فلت من سرق ثياب هذا الكهنة فقال لا اعلم انما اخلفه من احد فقلت بل من عمر بن ابي ربيعة حيث
يقول اما والرافضات بذات عرق
ودنيا البك والركن العبق
ودنهم والمطاف ومشر بها
ومشاق يحرق المشوف
لقد دبت الهوى للثمة فوادى
دبيبهم الهوى الى عروق
فقال من سرق عمر بن ابي ربيعة هذا الكهنة فقلت من بعض الصديقين حيث يقول
منع البقاء فقلب الشمس
وخروجها من حيث لا يمتنع
وظلوهما حرارة صامية
وغروبها صغراء كالودس
يجري على كبدنا كمننا
يجري حمام الموت في النفس

واخذ ابو القيس قول عمر بن ابي ربيعة فقال

حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

٧٠٨

فما صرنا من كاس من الخدام القيت
فقد جرى البيت منته
واخذ أبو الطيب أيضا فقال

جرعها عجزى دى في مضاجيل
فما صبح من كل شغل بها شغل

وقال بشأن زبيري

فأطيب الناس بيقاخر مختبر
والأشهاد اعلان للمناوين
واحسن اتباعه انتهى فقال

ولا شهد طعن جنة ولكن
فقد عيلك ابن الساطع فقال

بجز من لم التلان لثامه
وقد حاد طرف الاو والديك
وقال مؤلفه وهو احسن الكل مبيحا

وبشيرة ما الحيوة لا نفس
ما ذقت مؤوده ولكن هكذا
فقال الاو والديك المشوا

وقال ابو تمام

كانت من الاو الزكيان فجزيت
اذ في احسن قما قد عالج عجز
فاحسن ابو الطيب اتباعه فقال

واستكر الاخبار قبل هائم
فلا التينا صدق الخبز

فبالع واوجز وجاء بالطلاق والحنس حكى ابن الاثير قال لما قدم العلامة السري حيا
الزخشي بعد اقامته فصدقه الشريعت ابو السعادات بن الشريعت فتابا والاشراف
فما اجتمع برافته كانت من الاو الزكيان فجزيت اليك بن فقال الزخشي وهو شام
طريق صحيح الاشياء املا وقد نبأ الجمل على النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زك
ما وصفت احد من الجاهل فوجدة الاشياء فوق ما وصف غيرها قال ابن الاثير فجزيت
فنجيب كين يستشهد الشريعت الزخشي على الحديث وهو جمل عجز فقال ابو تمام

ايضا برثمة طفلين

لحق على تلك الشوا صدقها
فما علت حتى تكون شاملا
فمن شاء الله ان لا يظلمنا
الا ان تاد القلوب حتى لا فلا

فاحسن ابو الطيب اتباعه فقال برثمة عبد الله بن كبر الكندلة
بنكته ولها طراد من بكه حله
بداد له وعدا لجه ابرار الرى

وعلى قنا غلة البلد لعل
فاجاد المتبك وقد برأ طاعة الطير من التجار الزرى والعلل والمحل واريد عليه المحنة

حُسْنُ الْإِتِّبَاعِ

٧٠٩

بِقَوْلِهِمْ وَصَدَقْنَا غَلَّةَ الْبِلَادِ الْمَحَلَّ لَا تَرْمِزُهَا لَهَا جَهَنَّمُ الْمَجْزُورَةُ وَقَالَ الْبُخَّارِيُّ
 الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ يَكُنْ بِكَ نَوَافِدُ مَا بَيْنَنَا لِلْمَلِكِ الْبَيْتُ الْبَيْتُ
 صَلَواتُكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ قَلْبِهِ مَجْهَبًا وَبَرَادِيعَ وَمَوْجِبَاتٍ
 فَأَحْسَنُ اتِّبَاعِهِ ابْنُ الْعَلَاءِ الْمَعْرُوفُ فَقَالَ

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْأَحْسَنِ ذَوَاتِكُمْ وَالْعَذَابُ بِحُجْرٍ لَا أَفْراطَ فِي الْخَصْرِ
 فَاسْتَوْعِبْ مَعِيَ الْبَيْتَيْنِ فِي صَلَواتِهِمْ وَذَلِكَ بِأَقْسَمِ الْبَيْتِ وَالْجَزْءُ خَارِجٌ مَخْرُجُ الْمَثَلِ الشَّامِ
 مَعَ حُسْنِ اتِّبَاعِكَ وَالْأَيْمَانُ وَالْإِتِّبَاعُ وَحُسْنُ الْإِتِّبَاعِ وَقَالَ ابْنُ الطَّبِيبِ
 وَلَمَّا اسْمُ اعْلِيَا الْعَبْدُ حَقَّقَتْهَا مِنْ أَتَمِّ الْأَعْمَالِ شَبُوهُ وَمَوَاقِلِ
 وَأَحْسَنُ ابْنِ سَبْطٍ الْقَوَائِدُ عَنِ اتِّبَاعِهِ فَقَالَ

بَيْنَ الْبُحُورِ وَبَيْنَهُ مَشَاكِرُ مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ لِلْأَغَادِ الْإِفْخَانِ
 فَأَتَاهُ أَخِي الْمَكِينُ مِنْ قِطْعَةٍ خَشِيعَةٍ أَوْعَدَتْهُ سَبَّكَ ذَهَبَ وَقَالَ ابْنُ الطَّبِيبِ
 لَوْ كُنْتُ لَمْ أَتِ الْبُحُورَ مِنْ مَدِينَةٍ مَتَابِعُ الْأَخْصَرَةِ بَعْدَ دَائِهِ
 فَأَحْسَنُ اتِّبَاعِهِ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ
 إِذَا مَا دَاخَلْتُ فِي الْحَيَاةِ أَمْرًا حَذَرًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونَ نَحْشَرًا

وَقَالَ ابْنُ الْعَبَّاسِ

وَصَفَى نَايِرُ شَدِيدٌ مَعْقُولًا فَنَافِيزُ أَكْثَرُ مَعَاظِمِهَا الشَّرِيفِ
 فَأَحْسَنُ اتِّبَاعِهِ ابْنُ الْقَاسِمِ فَقَالَ

لَوْلَا لَمْ يَعْصِ بِي أَعْدَاءُ قَلَمٍ وَمُخْلِيبُ الْقَبْشِ لَوْلَا اللَّيْثُ كَالْفَلَّاحِ
 مَا عَرَفْتُ الْأَوْصَالَ بِجُزْءِ أَصْلِهِ فِي الْأَهْلَامِ أَوْ عَطَا الْأَوَافِقَ فِي الْأَنْفَرِ
 وَفَادَتْهُ فِي الْعَدَاةِ عَطَا بِحَقِّهِ ضَرْبُ الْحَافِظِ الْأَكْثَرُ بِالْأَسْرِ
 أَتَى هَذِهِ الْبَيْتَاتِ الثَّلاثُ قَالَ ابْنُ خَوْفِي فِي دِينِهِ لَقَصْرُ هَذَا وَآلِهَةُ الْمُحَضَّةِ الْبَيْتِ وَالرَّبِيعِ
 الْمَرْبِيعِ وَالْقَبِيلَةِ الْإِلَهِ وَالْفَرْعُ الْمَوْافِقُ وَقَدْ كَانَ يَمْلِكُهُ الْأَعْجَابُ بِقَوْلِهِ ابْنُ الْمَعْتَزِ فَرَادَ
 الْقَتَامِي عَلَيْهِ فِي الْمَثَلِ مِنْ فَاوَرَكِهِ قَالَ التَّنَابُغَةُ

بِقَوْلِهِمْ حُسْنُ تَرْجَمَةٍ نَالِجٍ مَنُومٍ نَكِيفٌ بِحُسْنِ دَلِيلِ الْجَوْعِ
 وَأَحْسَنُ ابْنِ بَسَامٍ اتِّبَاعُهُ فَقَالَ

فَقَدْ اسْتَوَى الْقَانِصُ نَاتِلُ الْكَأَدِ وَصَلَحَ مَرْفَأُ الدَّهْرِ ابْنُ الرِّجَالِ
 هَذَا ابْنُ الْقَاسِمِ فِي بَيْتِهِ مَوْافِقُ الْمَنْظَرِ وَكَيْفَ تَرَوُ الْبُحُورَ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَثِيرٍ

فَأَبْوَابُ الْقَهَابِ قِيَامُ الْإِتِّبَاعِ وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مَعْقِدُ الْبَيْتِ
 فَأَحْسَنُ ابْنِ بَسَامٍ اتِّبَاعُهُ فَقَالَ
 أَنْ لَا مَكُودًا مَوْافِقًا لَهَا بِهَيْئَتِهَا بَوْمُ الْكَرْمِ فِي الْمَسْكُونِ لَا الْقَبْلِ

حُسْنُ الْإِتْبَاعِ

٧٢٠

وَقَالَ مَنْصُوحُ الْقِمَرِيِّ

فَكَانَ مَا وَفَّقَ الْإِتْبَاعَ نَدْرًا حَذْرًا لَاسْمَةِ أَوْ نَفَاسٍ لِلْمَالِيعِ
فَاكْحَنَ ابْنُ الْطَبِّبِ ابْتِغَاءً مِمَّا لَمْ

كَانَ لَهَا فِي الْجَمْعِ مَهْنُونَ وَتَقَطَّعَتْ سَيُوفُكَ مِنْ قَادِ

وَقَالَ بَكْرُ النَّطَّاحِ

بَطْلَةُ النَّهْدِ بَوَّحٌ بِحَقِّي وَصُدَّ وَدَافَعْتُ بَوَّحِي وَدَفَّاحِ
فَاكْحَنَ السَّرَّاءُ الرِّقَابَةَ ابْتِغَاءً مِمَّا لَمْ

بَطْلَةُ النَّهْدِ بَوَّحٌ بِحَقِّي فَذَا النُّقَى الْيَمَانُ غَا صَبِيحًا

وَمَا أَحْسَنُ مَا قَالَ بَعْدَ

صَبِيحَتِهَا زَلَّ مَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى جَعْلِهِ تَرْكُ انْفِصَالِ مَضِيحًا

وَقَالَ الْأَوَّلُ

خَلَفْنَا بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ مَهْمُومٌ هُمُومًا لَهَا قَطَعَ التَّبَوُّعُ حَوْبَ

وَمَا أَحْسَنُ قَوْلِهِ بَعْدَ

لَعْنَتِ الْبُشَاغِ وَالْعَوَارِضِ وَنَشْوَا يَا وَجْهَهُمْ مِنْهَا لَحَى وَشَوَا

وَشَوَا هَذَا التَّنَوُّعُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحِيطَ بِهَا خَلْفَانُ الْحُسْنِ فَلْتَكُنْ مِنْهَا بِهَذَا الْفَنَاءِ وَاقِدًا أَعْلَمُ

وَبَيَّنْتُ بَدْعُهُ الصَّبِي قَوْلَهُ

يَا ذَوِي السَّمْعِ فِيهَا الظُّفَرُ جَوْدٌ فِي رِيحَانِ الْإِلَافَةِ الْإِلَافَةُ الْإِلَافَةُ

قَالَ فِي شَهْرٍ وَفَضَّحَ حُسْنَ الْإِتْبَاعِ مِنْ ذَلِكَ سَمْعٌ بِهَا لَحَى وَلَا فَادَةً وَمَعْنَاهُ بِجَعْلِ الْإِلَافَةِ فِيهِ

وَعَرُفَ بِقَوْلِ الظُّفَرِ فِي حَوَاكِرِهِ وَلَكِنْ لَا سَمْعَ فِيهِ مَقْبُولُ

فَلَمَّا أَجْتَمَعَ لَأَعْلَى الْعَصِيدِ مِنْ هَذَا التَّنَوُّعِ نَدَّتْ فِيهِ اسْتِمَاتَةُ الْمُنَادَةِ مِنَ السَّمْعِ وَالظُّفَرِ

وَالْمُنَادَةُ فِي الرَّجْوِ لِلْإِلَافَةِ وَالْإِلَافَةُ فِي الْأَشَارَةِ إِلَى الْإِلَافَةِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى صَلَاحَةِ الْعَوَارِضِ وَالسَّنَابِلِ

وَعَوْنِهَا يَدْعِي إِلَى الْخَلِّ وَفِيهِ زِيَادَةُ الْأَيْتَالِ وَتَمَكُّنُ الْفَائِزَةِ وَكَمْ يَنْفَرُ مِنْ جَانِبِ هَذَا التَّنَوُّعِ

وَبَيَّنْتُ بَدْعُهُ الْمُوصِلُ قَوْلَهُ

وَالْجَمْعُ مِنَ الْبَدْعِ يَنْفَرُ قَدْ حُسْنَ إِتْبَاعٍ لِنَلَا الْإِلَافَةِ الْإِلَافَةِ

قَالَ فِي شَهْرٍ أَمَّا رَأَيْتَ الْعَرُوضُ قَوْلَهُ يَدْعِي عَلَى بَزْلِ الْبَيْنِ عَلَى الْبَيْنِ

يَكَادُ وَيَسْكُرُ عَرُوضًا وَاحِدَةً وَكَانَ الْبَيْنُ إِذَا مَا حَالَ قَسَمُ

وَبَيَّنْتُ بَدْعُهُ الْبَحْرُ قَوْلَهُ

ذَكَرَاهُ مَطَرُهُمُ السَّيْفُ بَيْنَهُمْ اجْتَنَاهُمْ لَمْ يَدْرُسْ حُسْنَ الْقَسَمِ

الْإِلَافَةُ فِي شَهْرٍ أَمَّا رَأَيْتَ الْعَرُوضُ قَوْلَهُ يَدْعِي عَلَى بَزْلِ الْبَيْنِ عَلَى الْبَيْنِ

وَلَمْ يَذْكُرْهَا يَحْلُو عَلَى كُلِّ مَقَرٍّ وَكُنْ مِنْ جَوْدِ عَدْلٍ بِمَا لَمْ

وَبَيَّنْتُ بَدْعُهُ الْقِمَرِيُّ قَوْلَهُ

الطاعة والعصيان

٧١١

فمن طاعته من من طاعته فكم من المؤمن برى كل ذي علم

قال في شهره انما اتبع فيه قول مناحي البرق

كم ابركت عصيا بالذنوب اخيه وأبركتا دبا من بقية الكرم

ولم ينظر السبع على ولا الطير في هذا النوع وابتدأ بدعيتي العلوي ق

قل ما اعطيت سوى الاشارة فهو اذا من فون ما قلت من غير عظم

قال في مشهرا انما اتبع فيه قول الربيع في الجبروت

دع ما ادهم القضاة بينهم واحكم بما شئت يدنا في حكم

وابتدأ بدعيتي ق

هم عصية للرب في الجاهلهم ما فون من ذنوب حسن انما هم

هذا البيت اشاعت فيه قول المتن من عقيدة في علي بن الحسن

من رعتهم دين وبعضهم كفر وقربهم محبي ومعتصم

وكم حسن الاتباع من العاشق من كنه البيت كلمة الشطر الاول فان من كان عصيا للرب

دبر ترجى النجاة كان من العاكف انما دبر وبعضهم كفر وحدث علي بن الحسن في حسن انما هم

في مواليتهم في الشطر الثاني صرحا مع حسن البيان وتكلم في العاقبة والله اعلم

الطاعة والعصيان

أطعمهم واحذر العصيان يخ اذا

بعض الوجوه غدت في النكا لفي

قال الشيخ فيقال في الخبر في شرح بدعيتي هذا النوع استخرج ابو العلاء المعري عن شهره

ابو الطيب المشهور الكتاب في سماء مجازا حمدنا وتعمل قوله

برء بأمر ذو بها وهو قادم وبعيد المحوى في طبعها وهو قادم

قال انما اراد ابو الطيب برء بها من ثوبها وهو مستفيض بحيث يطعمها بطا بقدر ما فيه البيت

بقوله راء فلما لم يطعم العبد من كل شيء لفظه مستفيض لا لفظه قادم فلما من كنه البغض وذا

فقابل بها لفظه راء قد هو من صنعت التفسير المقلوب بحيث لم يوفق لخلقه البيت من احد من اصحاب

البدع فمن عصت المظا بقدر انما صر العبد في هذا النوع لم يجمع له مثال بعدا في العلاء المعري في

ما تركنا البديع لعلنا وقومنا نعلم اننا قد راء وقم للشيء اذ انما هو كلام الشيخ في الخبر

وهو مأخوذ من كتاب تهمر القصير لابن الاصبغ واستشهد الاستاذ ابو بكر النواز في هذا

النوع بقوله اذبت همة فاق في في فاذر نعلت يدك سها وخفا بجمل

قال اذا كان يقول خفا خفا يعني بالقوله جناس الاشتقاق فلما لم يطعم العبد في العاقبة عدل عن

خفيت في لفظه لعلنا منها من كنه التهمة والحقه فكان تقيها معنويا فلهذا من العلاء المعري

والطاعة الجناس المضموم في الجهر اسم على من الجهر في الاسرع والشيخ يفتي في التهمة لا التهمة

قال ابن الجوزي في الاسرع في هذا النوع وجعل في القوم اضر من الظاهر انما الحسن فتمهم بالتمهم

الطاعة والحيثية

V 12

[illegible]

بِدَابِعَتِ اَصْنَقِ الْحَلِ قَوْلِ

لهم تعلق وكبر الجاهلية كما
قال في شجرة اودان يقولون تعلق وكبر الجاهلية
فلما عصا القنصل لم يورث اخذ له البيت من منخل البذير هكذا في اللغة منقول القوم وعرف
الجاهلية طاعة الاوقات والتوجه الى الناس المعنوي انتهى ملخصا وتعبير ابن جمة بقره لوقا
لهم تعلق وكبر الجاهلية كما
لنا الحجاب من قبل من اكرمهم
فحصل لنا اذ امر الجاهل من غير ان يفتينا هنا على انفق وانا اقول بكون الشاعرية معنوية الشيعية
اخر طرفة ولاغ وقد انقم فلم يطلعوا طاعة الخاطم خيرة وقد اخذوا الامتحان الشاعرية بمجاز
نظم من غير المعاني وقد من الاوقات فلا يتهللا ويتهللا في الموزون قد اخبروا كمالا شاعرا
لذلك القول الشاعرية اذ لم يكن على وقت ولا طالع من من اسلك مساهل على من نظم بيت واحد

وَبَدِثْ بِإِيعَتِ الْمُؤْصَلِ قَوْلُ

اطاعة بعض المؤمنين ومن
قال في شهر اداء الطباقي بين المؤمنين والكافرين فبعضهم اطاعه والبعض لم يطيعه
فكانوا طاعة الله ورسوله والذين آمنوا من قبلهم فليست لهم قوة على الجحيم
فما كان من الايام الا وهم يفتنونهم فلما كان من يومئذ عتقت ابصارهم فلما
سئلوا عن ربهم قالوا ان ربنا الله وما كنا بمؤمنين به حتى بعث اليك رسولاً فقالوا
لو كنا نعلم ان ربنا غير الله لكونا من الساجدين
فلما كان من يومئذ عتقت ابصارهم فلما سئلوا عن ربهم قالوا ان ربنا الله وما كنا بمؤمنين به حتى بعث اليك رسولاً
فلما كان من يومئذ عتقت ابصارهم فلما سئلوا عن ربهم قالوا ان ربنا الله وما كنا بمؤمنين به حتى بعث اليك رسولاً

عاطاتهم ففهم الصغرى قد علم له العلو فاجازت عليه معهم
قال في شهر اردستان اجازت من بين العلو والعلو فلم يبلغ بها الوزن فعدلت الى القطن
فحصل الجوز المسمى باشارة ردف اليه هذا اليك مشيل على الطاعة والصغرى حبيبة تسمى
واقول لو اردت ان تخرج علي مشيل اذني فعمل بها الصغرى والوسطا امكن ان تقول ان لو

البسط

٧١٣

طاعتهم قتلها الضمان قد علم
لخلق علوباً انتفاعهم
لمحصل ما اراد من جناس التعريف بين العلوق والعلوق فلم يكن ينبغي مشتقاً من افعالهم الضمان
حقيقاً كما ادعاء **وَبَيَّنْتُ بَدَيْعَتَهُ لِقَوْلِهِ**
مكرهاً الاب سا الجند هم ندعى بوجه العقود وكم قد علمنا حكم
قال في شجرة اودان يقول بوجه العقود وكم قد علم العقود لمحصل التجبيل التام فسنالو
بهم الوزن فعدل الى قوله وكم قد علمنا ما طاعه الاستخدام انتهى اذا اوردنا عليه ايراد ابن
بجدة تلك انه قال بوجه العقود وكم قد علمنا حكم العقود لمحصل ما اراد فلم يفسد خبره
ولا وزن **وَبَيَّنْتُ بَدَيْعَتَهُ لِقَوْلِهِ**

تلقاه مبتدأ في موقفه هناك وكل من له وجه من الظلم
اودان يقول وكل من له عايس لبقا بل بيت وبين المبتدأ فلم يطعمه الوزن فعدل الى قوله
له وجه من الظلم لمحصل الكساية **وَبَيَّنْتُ بَدَيْعَتَهُ لِقَوْلِهِ**
اعلمهم واخذوا الضمان فيج اذا بين الوجوه عند الآثار كما نفهم
ان ادان يقول بين الوجوه عند الآثار سواء لمحصل المطا بقدر بين البصر الضم فلم يطعمه
فعدل الى قوله كما نفهم لمحصل التجبيل المطا الظاهر بين الآثار والضم فعدلنا نوع من التبيين
وهو التبيان ما طاعه نوحان وهما التبيين المطا الظاهر والله اعلم

البسط

بسط الاكث برؤن الجود مغنمة

لا يعرفون لهم لفظاً سوى فهم

البسط هو الاغتاب وهو خلد لا يجاد منهم من حقه بالاطنا يتكسر الجمل فتم الاغتاب
لا متبين بسط وفناء فالاول الاطنا بالجمل والاضا الاغتاب بغيره ما ابدت بغيره لا يعرفون
ذلك واعلم ان الاغتاب من اعظم انواع الغش والخدعة فكل مناجسة الغشاة من
بعضهم اثم قال في الاغتاب والاعجاب ما لب قال في الغشاة انما يحل على البليغ في مظان الاجال
ان يحل ويحسن فذلك الواجب عليه في موارد التفصيل ان يفصل ويشيع انما يحفظ
كمون الخطب الطول والقاء وحمل الملاحظة في الرجاء

واختلفوا في تفسير الاغتاب فقالوا استكاث وجاعة الاغتاب هو لاء المقصود
من الكلام بأقل من عيان المتعارفين الاوساط الذين لم يفسدوا فضاه وقيل لغة ولا هي و
فهامتها على فهمهم في مجرى فهمهم في فاعية المعاني عند المعاملات والمخازن والاعجاب كذا
ياكثر منها لكون المعاني مطلقاً بذلك على هذا التفسير فيكون بين الاغتاب والاعجاب استطراد
وهي المساندة ومساكنة الكلام عليها في ما بها مبدوءاً انشاء الله تعالى ومقتضى الخطب التي
تفسير استكاث المذكور والذين من اثرة في الجاهلة لا يعرفون كثير متعارف الاوساط
وكيفيتها للاختلاف طبقاتهم حتى يقاس عليها ويحكم بان المذكور اقل منها واكثر واجيب بان

النكاح

[illegible]

المدح في معرض الذم

فإن الغرض من جميع البيت ما قاله ابن عطاء الغفرية في شرط بيت وهو
 القبح في المشرع الأعداء ولقد بطل الكلام طائفة الغرض وصف
 بحسب ما تقرر من وجه لا يسيل إلا الوصل إلى المبالغة في قول بل يعقبه
 الشيخ صفي الدين الحلبي

سهل الكلام في مع القبح بالعلم منزلة لفظه عن لا وزن ولا
 وبليت بل يعقبه الوصل في قوله
 ودعوا كذا فخلقوا خلقا لشيء عليه الله العرش العظيم
 وبليت بل يعقبه في قوله
 ثم مضى بطواجر استجابا فأنقض العرش في أكفانهم
 وبليت بل يعقبه المقري في قوله
 ما ذاك من عجزهم ولا عجزهم وهل يقال فضل الله ذابكم
 وبليت بل يعقبه العلق في قوله
 منه الشك والظن والجور مبغضهم يندعوا عطاء الوابل الرزق
 وبليت بل يعقب في قوله
 بطل الكثرة ردت الجود مغفرة لا يبرفون لهم لفظا شواهم

الشيخ
 عليه السلام
 في قوله
 ما ذاك من عجزهم
 ولا عجزهم
 وهل يقال فضل الله
 ذابكم

المدح في معرض الذم
 أن شئت في معرض الذم المدح فقل

لا عيب فيهم سوى أكثابهم
 هذا القول من منصفين أو من المشرع وتمام قوله في المدح بل يشبه الذم وأخرى في
 والجود وهو من ريان أحدهما وهو أفضلهما أن يستثنى من مقدرتهم شبيهة صفته مدح مبتدأ
 دخوله فيه كقول الشاعر في الدنيا

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
 فالعيب مقترن منية استثنى منها مقدر مدح وحسن سيوفهم ذات فلول أي لا عيب فيهم
 غير أن سيوفهم بهذه المقنة أن كان فلول السيوف من مزايا الكفاية جيبا فابتن بها من العيب
 على تقدير كون فلول السيوف مقدر وهو حال لا متركها بتر عن كمالها استجاءه فهو في المعنى تعليق
 بالحق أن كلهم حق بغير الغا فمنا كيد المدح ونحو قوله لا أقرب من حيث بين أحدهما أثر
 كدومها كشيء بيبته لا تترك على فقبض المخلوطة مزاياها من العيب بالجمال والمعاني بالمال
 حال هذه البسابة قال الشاعر أن الأصل في الاستثناء أن يكون مقسلا وهو دخول الشيء
 في الشيء منه على تقدير التسوية على الأثر نشأ الوجود في الشيء آخرها عن الحكم الثاني
 الشيء منه فذلك لأن الأثر نشأ المنقطع عما دخل ما مقترن به علة وإذا كان الأصل في الاستثناء
 أن يكون مقسلا فذلك ما جعلها بهم التسامع أنما يأتي بكدها عن غير تماثلها فظن أن غير

المدح في معرض الذم
 أن شئت في معرض الذم المدح فقل

الأضاح

٧١٦

المكمل الخراج شئ من أمراء ما خافه من الجبابرة وأراد أن يثارة حتى يحصل منهم شئ من الجبابرة فإذا انت
بعدها صفة مدح حتى لا يستثنى من الاستثناء واللافتة لا تفتاح تأكد المدح لكونه مدحا على مدح
للاستثناء بآدم صفة مدح حتى يثبتها فاصطفا الاستثناء صفة مدح مع ما يرد من مدح خلافة
وتأخير الطولية الصفة لئلا أن يثبت شئ صفة مدح ويجعلها إذا استثنى مدحها صفة مدح
أخرى كقولهم لا تأخذوا في الدين من شيء من قبل الله يعلم من قبل الله من يضل إلا قليلا وهذا الصفة لا يثبتها
الأمم الجبهة الثانية من الجبهة المذكورة في القبر الأول وهو أن الأصل في مطلق الوجود
أن يكون متصلا فذكر أنه قيل ذكر الاستثناء عدم الخراج شئ مما قبلها منها إذا استثنى ما إذا
ذكر بعد الوجود صفة مدح أخرى تأكد المدح ولا يأتى فيه التاكيد إلا من الجبهة الأولى ثم ذكر كقولهم
التي هي بمنزلة النعماء بمنزلة على التعلق بالخالق المبني على تقدير الاستثناء متصلا وهذا كان
الصرف الأول أفضل ومن هذا الصنف قولنا بعد الجبهة

فنى كل خلافة عنكراته جواد فابقي من المال ما بقا
وقول بدع الزمان الحسنات

هو البدل والامة الجبر فلو سوى اقر الصفة المكمل القبول
والاستثناء الشئ هذا الباب يجرى مجرى الاستثناء ويحتاج من هذا النوع في التبريل قوله
لا يجمعون فيها النوا ولا تأشيتا الا قبله سلاسل ما وهو يحمل ان يكون من القبر الأول
بان يقتضيه السلام والخلقة اللغو والتأشيم فينبغي التاكيد من جهة فان يكون من الصنف
الاستثناء بان لا يقتضيه ذلك يحمل الاستثناء من أصله منقطعاً واصحاباً بالبدعيات خوا البناهم
على الصنف الأول لكونه اصل كما علمت **وبئس بدعة الصبي الحق قول**
لا يحبهم شئ ان التبريلهم قبل من الاصل والامكان لهم

وبئس بدعة ابن خباب قول

لا يحبهم شئ الا بيري غم ضيف يروج ولا يمان بهمهم

وبئس بدعة الموصلي قول

لا معزول الدم ان جعل الدمج نعم لا يحبهم شئ الا على التغم

وبئس بدعة ابن حجر قول

لا معزول الدم نعم المديح نعم لا يحبهم شئ الا كرام وقدم

وبئس بدعة المقرئ قول

لا يحبهم شئ ان الضبابه ملهون معوكبر الا هم والهم

وبئس بدعة بقى قول

ان معزول مفر من الدم للمحفظ لا يحبهم شئ الا ان شاكلهم

لا يجمع الطبري هذا النوع في بدعته فانه سبحانه وتعالى اعلم

الأضاح

ونظم

الانصاح

٧١

فصنعتهم فلدا انصاحا ومجملهم
بعضهم وندام فاض كالديهم

قال اهل البيان اذا اعدت ان منهم ثم توضع فالتك تطيب وقاملة انما ودية الخفي في صودتين
تخلط بين الابهام والانصاح اوله فيكون الخفي في النفس تكنا ذابا لما عبي الله النفوس عليه من
ان الشياخا وكوبها ثم بين كان وقع فيها من ان بين اوله او تكمل الله العلم في الشياخ اذا علم من
معدت معبر شقوت النفوس الى العلم بالمجهول بفصلها بيب العلم لله وبسبب حرمانها بالانصاح
الزمانا حصل العلم من جهة العجز حصلت بها الله اخرى ولله في علمه ما لا يعلم من الله
الله لا يتقدم علمه كقوله تعالى قال فينا شرح في صدقته ما لا يعلم من الله لا يعلم من الله
الشيء ماله وقوله مستك بهيدا انصاحه وقد يكون في بعض الامور تعليمه كقوله تعالى وقصينا
الباب الامر اننا بمره ولا مقطوع مضيقون فوق ابهامه وانصاحه تعليم الامر وتعليمه وقا
الديهم في الانصاح ان يذكر ان العلم في كلامه ومعرفة لا يفهم معناه انما يتبعه بوجهه بغير كلامه
او جملة في عامها لكثرة خفاء لا يستقل الفهم بالمراد منها حتى يوضحها في آخر الكلام فالاول
كقوله تعالى ان الانسان لظالم لخلوها اذ امت الشجر من رعاها واذ امت الخبز منها وقد سال عبد الله
بن مظاهر احمد بن همام الحلبي فلما زاد في التلاوة وسئل الامم عن معنى الآية قال فسدت

قول او من زجر

الامم الذي يهلك بنا كفلت كان قد راى وقد سمعت

وقال ابو العباس القمي لا تأخذ سنة ولا قوم وقال القمي التمدد بل يعلم بولد وهو في
الزمان كثير والاشا كقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ام خلقه من نراهم قال له كن فيكون
فقوله خلقه وما بعد الانصاح الاجتهاد والاولى قال المفسرون قوله خلقه من نراهم من نراهم بجملة معتمة
للتفصيل مبتدئة لما لا الشبهة وانما خلقه بالاب كاخلاق ام من الزراب بالواو ام مشبهة طالة
بنا هو اخرها غاما للضم وطعنا لمواو التشبيه ومثاله من الشبهة قوله ايد القليب

وكم لطلام الليل عند الغروب فخر ان الما نوبة تكذب

ومالك دعي الاحاد فيهم وفادوك فيه والكل لا الهجبت

قال ابو العلاء المانوية منوبة الاما في دعوى جعل يعطى اهل مذهبهم يقال ان طائفة من اهل
عقيدة نزلت مذهبهم وانما اهل القسطنطينية على مذهبهم ان لا يحطوا بركبا ومناظر اشد برعون باشر
سبب بفصل الخبر لا يجردهم عن بعض الاشياء التي هي فيهم وان وضعت بفصل الشريعة وجموعهم
اهل من ويذكر عنهم انهم يقولون الخبر من التبا والاشرف من الليل فالتبا اسلان للما احيانا
حسانا دما كان مرة عليهم ابو الهيثم البجلي الاول فقال كم فخر لطلام الليل تكذب

وقوله قول الاخر

بن كرتك الخسر والشركة وقيل الخشا والحلم والعلم والمجمل

فالفاك من مكرها منقرا والفاك من مجوعها وانك الفضل

التوهم

٧١٨

فان الوهم لا يترك معناه ملتبس كونه فهو المدح والثناء في وجهه في المبدأ الثاني بما ازال القيس

وقولنا في الحسن البصري

الا لا سق صوب العواضيق فوقه من غير كنه الجحد
ولا عنز الرحمن دنيبا لذيبر اذا لم يكن ذنب من امره

فالفرد بين الايضاح والتفسير اصطلاح وقد قلناه بان في نوع التفسير كل ربيع اليه

وبنت بلعقبة الصفي قولنا

قد انشأ زيدا كالابن لخاله امشاهما بغيره كل مصطوره

قوله مشهور قوله بغيره كل مصطوره بوضع قوله امشاهما

لغيره والشرع اصباح به فيلما امر وعن فالكه بغيره فيهم

وبنت بلعقبة بن حجة قولنا

مذاق وتعدادا ايضا عا فاعلم في كل مقرك من بلش وتهم

وبنت بلعقبة المقرى قولنا

بعضه بلعقبة من بلش فيضنا عا دى بغيره فيضنا فيضنا

وبنت بلعقبة العلي قولنا

ميت الجاش في الجيش اذ فرقا واداء العواض بغيره في كل

وبنت بلعقبة قولي

فمنهم زادا ايضا حاد وجلهم بغيرهم فندام فممن كالديم

فمنهم بغيرهم امشاح للفن والخيال النماض انهم في صدق اليه فيضنا

التوهم

محققون لتوهم العدى آيدا

كانهم يفتقون البض في القم

هذا النوع عبارة ان ياتى المتكلم بكلمة يوم ما قبلها او بعدها من الكلام ان المتكلم اراد
مقهرها او لمقهرها باختلاف بعض اجزاها او باختلاف معناه او اشتراك لغتها يا غوى
وعجزه لمن وجوه الاختلاف والامر بهند ذلك فمثال التفتيح قوله تعالى امسح من امسا
فانما من العذاب او همت السامع ان لفظة امسا بالسين المظلة الاسماء ولذا لا تقرأها
تماما الرواية كذلك كان لا يحسن القرآن وقولنا في الطيب

وانا لقيام القن حوله لفتحا وجعلها الارض

فان لفظة الارض لاهتت السامع ان اراد القيام بالفتاح ورازه بالفتاح وروى به
الرواية في الجاهات وهو الذي يغنيه المشاهدة لا القيام بالفتاح فيصدق على اقل الجمع و
مثال اختلاف الاعراب قوله تعالى وان يقال لولم يولدكم الا دياركم لا مخرجون فان القياس
يفتح ان يولدكم لا يضر بالخير عطفكم على ما قبله لكن لما كان الفرض الاختيارية بهم لا يضر

التوحييد

أولاً في الخطب وأما صيغة الفصل على ما لنا فنقول الحمد والاعتراف **وقول الله**

ان من يدخل الجنة يومئذ **يقومها جباراً وقديراً**

فان لفظة ان في البيت تومئذ مع ان من اسمها وليس كذلك بل اسمها خبر بيان في قوله والجنة

خبرها اي اقر من يدخل الجنة جباراً وقديراً لا تها شرطية بل بدل جزمها الفعلين و

الشرطية الصلة فلا يعمل فيها قبله ومثلاً لاختلاف الخبر قوله تعالى ومن يكره من حق الله من

بعد اكرهه من حق الله يومئذ فاقربهم السامع اذ عرفوا ذلك وانما هو طعن وسنقول ان شاء

الله تعالى عز وجل **يا جبار يومئذ** مبتدأ خبره الظرف والاكد

فكان قوله يا جبار من يومئذ مومئذ مع ان معناه ما شجرة من الله وهذا يقتضي كون اسم تقييد

وهو منوع الاقوال وانما قوله من يومئذ لميل الى احد من اجل التباس القدم او سفة كان التفسير

كثرة التباسه بالقدم صادقا **وهنا قال** قوله المتبقي

ابعد حديث بن ابي ابي بلال لا نساكود في معنى من العلم

اي اسود كما من ملة ان لم لا اشد سوادا من العلم ومثلاً قوله والاشد الكثرة تعالى

التعريف والعربية والقيم والتعريف لان ذكر التعريف فيهم السامع انما قيم احد الخبر الثاني

والعلم له التفسير الذي لا سابق له في التفسير الاول ساق **وقول الصوفي**

وساق من في الاثر العظم ايتهير على جميع الرقائق

أولئك قياص وهو وادير يبين هو ساق

فان ذكر التعريف يومئذ انما يقول ساق العوض المعنى الذي هو بين الرقيب والشيء وانما ان

الاشد وتومئذ بن جبر ان مقتضى ان التوفيق فاقده اليقين في باب التوفيق وقال لا شك ان

مراده بالحق الواحد من التوفيق تعالى وهو ظاهر صحيح بالمعنى الثاني ان يكون هذا التوفيق

ساق الشيخ معنى الذي وهو غير ممكن ان ينفى وهذا محي بغيره من ابن جبر عن المفسر قوله بعض

الشيخ معنى الذي التوفيق وانما فصل التوفيق ولهذا اختلفوا الفرق بين التوفيق والتوهم

فان الفرق بينهما من ثلث اوجه احدها ان التوفيق تومئذ ويجوز محسن قريباً وبسبب والملا

البعيد منها والتوهم يومئذ محضاً وفقاً ساقه لاد التوهم منها وكذلك هو في البيت المذكور

الثاني ان التوفيق لا يكون الا لفظة المشددة والتوهم مما يتوهمه الناس وانما مع اذا عرف

ذلك فقول ابن جبر هذا التوهم ان التوهم كان لا يلوهم ان يلوهم في سلك التوفيق في جميع

بليت بد بعينه الصفي قوله

تج اذا صدق او الخجل صاعداً من بعد ما سلك الاستدلال

قال في شرح قوله صاعداً يومئذ ان مراده بقوله سلك الاستدلال من التوهم وراه القليل و

هو مؤمن الحديث **وبليت بد بعينه الوصل قوله**

يا ساكن من العرب لحسن تومئذ منع في الشاء من علم

وبليت بد بعينه لبحر قوله

هذا ويؤيد
الثاني ان التوهم
التوهم في التوهم
الساكن من
التوهم

الألحان

والبعض ما توأم التوهم أطرا واثمة قد قبلتهم عند موتهم

وبئت بلبعبت المقرى قولها

داوى الزناد ولا فتح نياك بر بقرعته البعير في الكرم

وبئت بلبعبت العلوى قولها

وكم بها الصلوة منه وضعا وتمام في الحشر في بني اوطى

وبئت بلبعبتى قولى

محققون لتوهم العلى ابداء كاتهم يشعرون البعير في القم

بيان التوهم من اى قوله يشعرون يوم اقام مع ان مراده بالبعير النسا وانما المراد بها

التيوف والله اعلم

من كل كما سرحجن لا هذقله

من الغراء فخذ الغاز وصفهم

الغان مصد الغراء الكلام وتيلابته مشتبهها قال بن فارس الغراء من الغراء

وجمع في الاصطلاح ان باء المتكلم بكلام يعنى به المقصود بحيث يعنى على التام مع فلا يذكر

الا بفضل تأمل ومنه نظر القى يعنى انكم على المتوكل قوله

ولا بسطه بلا مضى جناحا وكتبوا ما بطير ولا تطير

اذا التفتها الحجر اطاعت

وقال ابو العلاء المعرى في الاثبات

سعدت ان متم في مبيع ففادته برأقرا والله يشون من اقم

كسفة غيرا ثوبا لجمال وبتما وكسرة جياث وى غار الجرام

وقال اخر في القلم

وذى خضوع ذا كبح ساجد ودمع من عصفه طار

مواظبا الحمر لا وقتها منقطع لا خدمه الباس

وقال موفق الدين على بن الجزار في فريز السباحة

وذات فم طورا تسبح ربها ولم تكسب لبر ابنتيها

منا نفع الصببا مفعلة القو كان بقايا قوم لوط لها وط

وقال في قصبه

وذى هيف كالغصن قد اذبلنا يعوق الغنا حسنا بمرعنا

واعجب ما فيه برى اتنا من كل مناجا قبيل العصفه رفقنا

وقال في خلخال

دمع رطب بلا قصب ملج القند معشوق

حكى شكل الهالك على رشيق القند معشوق

الألفان

٧٢١

واكثر ما يرى أبدا على المشاط في السوق

قيل ان بعض الناس لما سمع هذه الآيات قال دخلت السوق فلم يجد على الامشاط شيئا ولما
طلب عنها الله بن معوية بن عبيد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه على اصبهان في لواءهم بن ابيه
ولجميع طلبنا سر كماله عريان بن هناد بن جندب يملك قاجا بعمران

الا في كتاب منك بالله سره تجر في فيه باعق الجباب

تجر في ان الجوز تزوجت على كبر منها كيم القراش

فهما كماله الكرم نكاحها وراش بها كل ابن تم وصبا

ادادها الجوز الحلافة وسكن انا الشيخ نجم الدين لغيره سأل جماعة من الطلبة المشغولين عليه عن قول

يا ايها العبد الذي علم العرف من امر ترج ابن لنا ذائرة فيها بسط وتخرج

فكبر بعضهم ساحة طويلة ثم قال هذا في الدلاب لا ترا ادادها بسط الماء وباطن مخرج صوتها

قد قداد فقال الشيخ صدقنا لا انا ادنا الدلاب ثم انما نأخذ منه لك المعصوق وكتبه شرف

الدين شيخ الشيوخ بحامه الدلالة مكرز في باب بقوله

وقا عفا بالخروج بنعب علوا ويحيى شكت تخان شتر ما لم يكن بمزنج

تكتب اليه والده فغاب يحيى وخوف وشركنا باب وقد والسلم ويحك من ايد عطا السند

الشاعر الشنوق انه كانت فينا ذائرة اهل السند فجمع ادا الرولة وخادم محمد وتمام ابن الزرقا

التحوي ويكرين مصعب المنزلة في بعض الليالي لهذا كروا فقالوا ما يحيى شيئا هبنا في مجلسنا

هذا طوبى لنا لا ايد عطا السند فخرج عننا فكل به المجلس وسألو اليه فقال تمام ابن الزرقا

انهم يحال لا يدي عطا في يقولوا له فخرج وشيطان وانما اخنا له فذلك لم يمشوا ان جاءهم

ابو عطا فقال هياكم الله فقالوا المرء ما مرءا برؤين مرءا ما مرءا اهل السند فقالوا الانفس

فقال تقيت بالدين فقل عندكم نبيل فقالوا نعم فاعلم به فشره حتى اسرف فقال له تمام الرولة

لما ايد عطا كيف مكرزنا بالتز فقال حسن يدي حسن فقال له مكرزنا في جرادة

فما منراء تنقن ام غود كان فجلت بها مجلان

فقال زداة فقال عندك قمر قال مكرزنا في رجع

فقالتم حديثه في الرمح رسي ووبن الصند لبست الرماح

فقال زو فقال اصبت قمر قال مكرزنا في مجد بجوا وبني شيطان وهو بالصره

انصرف مجدا اليق قسيم فوبق الميل ودفنق ابان

فقال هو في بني شيطان فقال احسنتم ثم تنا وقلوا فقالوا لله محرة في رخذ به شر هذا

ابو عطا من اشعار المجاهد بن قيس وهو مكرز في وكان عبدا لكرز والاخرى المشعوق لادرك

فكر في كتاب الحاسه مقاطيع فادرك وقال ابن معنذ بلعنا في القدرس

وصاحب لا امل الدهر محبة يشق لنفسي يلهو بسوق محمد

لوالدهم قد ساجنا فمدا قش يحق ملهم قنا لا الابد

هذه
الالفان
كان سببها
في الجيم
فذكر في
فقال تمام
الالفان
له

الألفاظ

وكتبه الشيخ النجاشي السراج الوقافي مملوك سنة ١٠٢٠

صعدت سراج الدين في كل فكرة
له شدة شيا ويريد ذلك الحق
إذا ركب البعدا يمشي ويتق
بقلب جلد العنق عند العشاء
مكا وجواد العكر في سلكه
له قلب صلب كم فؤاده يصبو
وله يقينه طعن في يقينه ضربه
ومن مجرأ لا شيا ليس له قلب

فاجاب السراج الوقافي

أما نصير الدين فتدبت خاطر
وأثبت قلبا منه ثم نفيته
وأعز من أعزها لا تخفها
فذلك ما ألفت في صبيته
وقد كذبت من هذا السلسل البديع
وأعرف صبيته وقام له قلبك
جنون كفا طرا المون ولا صبي
فذلك ما يحشاه الجهم والعرب
باب سبعة كلهم اخوات
لربهم في موضع انسان
وقال بعضهم في فيلة المصباح
وحبته في رأسها درة
إذا نشأت في لحي طاهر
ومن الألفاظ القوية قول الشاعر
إن هذا الملهة الحسنة
وأي من صغرت لجل وقام

برفع هندو الملهة وضرب الحسا فيقال كيف رفع اسم الله وصفة الأولى والجزأ
المرتبة مثل أني في كوفي وهو يعنى هذا القول للتوكيد الاصل ابن حجر تكملة وبأس
للخاطبة وفون مشكدة ثم حذف الباء لالتقاء الساكنات مع التثنية والرفع وحذف
مثل يوسف لم يزل في هذا والمهجة نعت لها على اللفظ والحسا أعانت لها على الموضع
أما بقدر المدح وأما نعت المفعول به محمد في إحدى هذه المرات الحسا وعلى الوجهين الأولين
فأما يكون أمها باقاع الوعد المنة من غير ان يعنى لها الموعود وقوله في نسخة نوحى مقصود
بمعلة الأصل وأما مثل في من فخذنا أولا وأما ثم مثل وان يابى مثابه ومثله فاختار لم أخذ
عزيزه مقوله وقوله أصرفت باقاعا يابى محو على المحنة مثل مكاننا تم وقول الآخر

أقول لعبد الله لما سقاونا ونحن بواقي عبد شمس وهاتم
ويقول ابن فيلانا والجزأ بان سقاونا فاعل الفعل محذوف بقرينة وما بينه سقط والجزأ
كذلك نقضه قلت بدليل قوله أقول وقوله ثم امر من قولك شمت الارق إذا نظرت إليه المحنة
لما سقط سقاونا قلت لعبد الله شمه من الألفاظ العربية قول الشاعر

عاش الماء في الشفاء فقلنا بر قد بر مقنا وضه صحتها
فيقال كيف كرون العبر وبسبب المساء فله صحتها وجوهران الأصل بل ودبر تم كسيلة

الأوزان

وَيَبْتَ بِلَا يَعْبُدُ الصَّنْفَى قَوْل

لَفْظُهُ لِلْأَفْزَانِ

وَكَانَ يَتَقَعُ حَرًّا لَكَرْ غَلَتْ حَتَّى إِذَا تَمَّ بِرَدِّ الْمَقْبَلِ تَقَى

وَيَبْتَ بِلَا يَعْبُدُ الْمَوْصِلَ قَوْل

أَنَّ الْمُنَاقِقَ لَفْظَ قَلْبِهِ وَغَلَتْ وَهُوَ الْمَعْنَى كَمَثَلِ الْأَنْزَةِ لَفْظُهُ

قَالَ ابْنُ جَنَرٍ لَمْ يَأْتِ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ الْجَبَالِ الْمَقْلُوبَةِ لَفْظُهُ وَغَلَتْ لَهَا التَّعْبِيرُ بِالْأَنْزَةِ الرَّزْمُ فَاعْلَمْتَ مَا لِلرَّازِمِ مِنْهَا حَتَّى نَظَرْتَ فِي شَرْحِهِ فَوَجَدْتَ قَدْ قَالَ الرَّزْمُ وَالْأَوْفَى شَرْحُهُ التَّعْبِيرُ

فَلَمْ تَصْعَدْتَ فِي التَّعْبِيرِ بِغَيْرِ تَعْبِيرٍ وَبَيَّنْتَ بِدَلِيلٍ حَتَّى مَعْنَى ذَلِكَ الرَّجْعُ قَوْل

وَكَلَّمَ الْقَرْيَةَ حَلَهُ لَسَنَ مُدْتَطَالٍ تَعْبِيرًا لَمْ يَزِدْ فِيهِمْ

وَيَبْتَ بِلَا يَعْبُدُ الْقَرْيَةَ قَوْل

أَيْتَمَ ضَرْبًا عَلَيْهِ الْمُدْتَطَالُ تَقَى وَبَيْنَ اسْمَيْنِ ضَرْبٍ لَمْ يَزِدْ فِيهِمْ

هَذَا أَهْبَتُ لَفْظًا فِي الشَّيْءِ وَيَبْتَ بِدَلِيلٍ الْعَقْوُ قَوْلُهُ لَفْظًا بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ لَفْظًا فِي الشَّيْءِ

مِنْ كُلِّ كَامِرٍ جَزِيئًا مَدْرُكًا مِنَ الْفَرَادِ لَفْظُهُ الْقَارِ وَبَيْنَهُمْ

لِبَعْضِ خَطَاءِ الْعَيْنِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ وَالْهَدَى وَالتَّكُونُ وَالْفَرَادُ أَقْلِيلٌ مِنَ التَّوَدُّدِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ هَذَا التَّعْبِيرُ تَدْرِي بِمَا هُوَ حَاطِلٌ عَلَيْهِ الْمَقْلُوبَةُ مَعْنَى الشَّيْءِ بَاتَرَ بِكَرْهٍ مِنْ ذَلِكَ تَرَجُّعًا فَلَا قَوْلَ

الأوزان

لَمْ يَزِدْ فِيهِمْ وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ

حَيْثُ الْوَشَاحُ بِضَرْبِ الصَّنَامِ الْخَلْدُ

الْأَوْزَانُ لَفْظٌ فِي الْفَتْحِ وَبَيْنَ أَوْفَى إِذَا حَلَّ خَلْفَهُ عَلَى تِلْكَ الْبَابِ فَهُوَ وَبَيْنَ وَفَى

وَفَى الْأَمْلَاحُ هُوَ الْكَلَامُ تَرْشِيًا وَاحِدًا عِنْدَ عُلَمَاءِ الْبَلَاءِ وَفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْبَدِيحَ كَقَدَامَةٍ

وَالْحَاقِيقَ وَالْمَاطَةَ وَفَرْقَهُمْ قَالُوا هَوَانٌ بَيْنَهُمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَلَا تَعْبِيرُ بِهِ بِلَفْظِهِ الْمَوْصُولُ حَلَّ لَمْ يَلْ

بِلَفْظِهِ هُوَ وَفَى وَبَيْنَ بَدَلِ قَوْلِهِ تَعْبِيرُ الْأَمْرِ وَالْأَصْلُ وَهَلَكَ مِنْ تَعْبِيرِ اللَّهِ هَذَا لَمْ يَزِدْ مِنْ

تَعْبِيرِ اللَّهِ حَيْثُ تَرَوْنَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَى لَفْظِ الْأَوْزَانِ لَمْ يَزِدْ مِنَ الْأَجْنَازِ وَالْمُنْبِطِ عَلَى أَنَّ هَذَا لَمْ

يَكُنْ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْفَتْحِ وَبَيْنَ الْأَمْرِ وَفَرْقَهُمْ قَالُوا هَوَانٌ بَيْنَهُمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَلَا تَعْبِيرُ بِهِ بِلَفْظِهِ الْمَوْصُولُ حَلَّ لَمْ يَلْ

بِلَفْظِهِ هُوَ وَفَى وَبَيْنَ بَدَلِ قَوْلِهِ تَعْبِيرُ الْأَمْرِ وَالْأَصْلُ وَهَلَكَ مِنْ تَعْبِيرِ اللَّهِ هَذَا لَمْ يَزِدْ مِنْ

تَعْبِيرِ اللَّهِ حَيْثُ تَرَوْنَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَى لَفْظِ الْأَوْزَانِ لَمْ يَزِدْ مِنَ الْأَجْنَازِ وَالْمُنْبِطِ عَلَى أَنَّ هَذَا لَمْ

يَكُنْ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْفَتْحِ وَبَيْنَ الْأَمْرِ وَفَرْقَهُمْ قَالُوا هَوَانٌ بَيْنَهُمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَلَا تَعْبِيرُ بِهِ بِلَفْظِهِ الْمَوْصُولُ حَلَّ لَمْ يَلْ

بِلَفْظِهِ هُوَ وَفَى وَبَيْنَ بَدَلِ قَوْلِهِ تَعْبِيرُ الْأَمْرِ وَالْأَصْلُ وَهَلَكَ مِنْ تَعْبِيرِ اللَّهِ هَذَا لَمْ يَزِدْ مِنْ

تَعْبِيرِ اللَّهِ حَيْثُ تَرَوْنَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَى لَفْظِ الْأَوْزَانِ لَمْ يَزِدْ مِنَ الْأَجْنَازِ وَالْمُنْبِطِ عَلَى أَنَّ هَذَا لَمْ

يَكُنْ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْفَتْحِ وَبَيْنَ الْأَمْرِ وَفَرْقَهُمْ قَالُوا هَوَانٌ بَيْنَهُمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَلَا تَعْبِيرُ بِهِ بِلَفْظِهِ الْمَوْصُولُ حَلَّ لَمْ يَلْ

بِلَفْظِهِ هُوَ وَفَى وَبَيْنَ بَدَلِ قَوْلِهِ تَعْبِيرُ الْأَمْرِ وَالْأَصْلُ وَهَلَكَ مِنْ تَعْبِيرِ اللَّهِ هَذَا لَمْ يَزِدْ مِنْ

تَعْبِيرِ اللَّهِ حَيْثُ تَرَوْنَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَى لَفْظِ الْأَوْزَانِ لَمْ يَزِدْ مِنَ الْأَجْنَازِ وَالْمُنْبِطِ عَلَى أَنَّ هَذَا لَمْ

يَكُنْ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْفَتْحِ وَبَيْنَ الْأَمْرِ وَفَرْقَهُمْ قَالُوا هَوَانٌ بَيْنَهُمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَلَا تَعْبِيرُ بِهِ بِلَفْظِهِ الْمَوْصُولُ حَلَّ لَمْ يَلْ

بِلَفْظِهِ هُوَ وَفَى وَبَيْنَ بَدَلِ قَوْلِهِ تَعْبِيرُ الْأَمْرِ وَالْأَصْلُ وَهَلَكَ مِنْ تَعْبِيرِ اللَّهِ هَذَا لَمْ يَزِدْ مِنْ

تَعْبِيرِ اللَّهِ حَيْثُ تَرَوْنَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَى لَفْظِ الْأَوْزَانِ لَمْ يَزِدْ مِنَ الْأَجْنَازِ وَالْمُنْبِطِ عَلَى أَنَّ هَذَا لَمْ

الْأُتَيْع

وعدده الفأب ايضاً ومن علماء البيان ان فيه ثلاث كتابات لا كتاب واحدة لاستقلال كل واحد منها باقاة المقصود وقول ابن أبي العمدي

كانت قنباة المشركين من كوى فاستبشوا الاقصر الحجاب
 اداد بمقر الحجاب الرؤس الحجاب جميع حجر كجور وسوا حول العين قال بعضهم ان الفرق
 بين الكنايرة والامداد ان الكنايرة اشبال من كوزة لم تعلم والامداد من مذقون المزدك

وَبَيَّتَ بِلَدٍ يُقَالُ لَهَا شَرْخٌ صَفَى الدِّنَرَ الْحَلِيقَةَ قَوْلَهُ

بقية اسكنوا اطراف سمرم من الكفاة على الضغن والاضم

وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِندَ الْوُصْلَى قَوْلُهُ

للقطن والضراب اذان بجلاب

وَبَلَدٌ مَدِينَةٍ بَيْنَ يَدَيْهَا

وَالْوَفَاءُ أَوْ فَوَاسِنُ الْفَتَاكُمَا
مِنَ الْعَدَاءِ فِي عَمَلِ الْخَطِّ وَالْكَلَمِ

وَبَيْنَ بِلْدَيْ عِبَادِ الْقُرَى قَوْلًا

ما زال يصرخ في الاماكن ممنوعا باليهن فاني هنا كل مجرم

وَلَيْتَ بَدِيعَةَ الْعُلُوِّ قَوْلَهُ

مَثَبُ سَيِّدِ الْكُوثَيْنِ لَا ضَمَقَ ، يَحْمِلُ مِنْهُ عِلَّ الْقَبْ وَالْحَكَمِ

فَقُولْ لِّعَلَّ اللَّيْلَ وَالْحَكِيمُ هُوَ الْأَرْدَمَانُ وَبَيْتٌ بِدَلْعَتِي قَوْلِي

م اردو اعدی الخلی جائله جش الوشاخ بغیر الصائم اللہ

فَعُولِي جِبْتِ الْوِشَاحِ مَوَالِ الْأَرْذَافِ وَالْمَرَادِبِ الْكَثِيفِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْوِشَاحُ وَاللَّهُ أَهْلَمُ

الاشاع

ما شئت وفواتشاع المدح و حكم

هَذَا النَوْعُ عِبَارَةٌ عَنْ أَنَّ بَاءَ الْمُتَكَلِّفِ فِي كَلَامِهِ نَزْأٌ كَانَ وَنُفْخًا لِفُطْحًا كَثْرَ بَشْعٍ فِيهِ التَّأْوِيلُ
مَحْسَبًا يَحْتَمِلُ مِنَ التَّأْوِيلِ ثَلَاثَ أَقْوَالٍ وَتِلْكَ التَّشْمِيمُ وَالْوَقْفُ فَعِنْدَاسْمِ التَّأْوِيلِ وَبَعْدَ هَاتَيْنِ التَّغْفِيلِ

ثَلَاثَةَ عَشْرِينَ قَوْلًا أَهْمَ التَّوَجُّعَ وَالْفَزْوَاعَ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ وَهُوَ ذِكْرُ الْبُحْبُوحِ الْعَظِيمِ نَفْسَهُ

وما يضبطهم من الظالمين وهو قول الحسن **ب** ما أكل خلقه الله لأن الأشياء أكلت كقولهم

وهو قول ابن زهيد الجبائي **ج** الشغف هو الخلق كقوله زلجا كما قال تعالى وخلقناكم

انواعاً كما لكموا الايمان والشفاة والعتاة والملة والبل والتار والسماء

والارض والظلمة والنور البر والابن والابن هو الله تعالى وهو في الحديث المذكور عنه عليه السلام

كِرَانِ تَضَعُ مِنْهُ الْهَلَقَ تَبْدِيلُهَا بِأَمْسَاءِ كَالْمَدَّةِ وَالْجَهْرُ وَالْوَرْدُ مِنْهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَرْجُوا

دون خلقه فهو عز وجل لا يذل وعز بلا علم وعلم لا يجهل وقوة بلا ضعف وجودة بلا موت ونعم

ذلك هو انما الصلوة لانها سماء عز وجل في بيت ابن حبيب عن علي بن ابي طالب

الاشعاع

الفرقة ثمانية عشر أيام البلية العشرة المذكورة من قبل في قوله تعالى وليل عشرين والوتر يوم عشرين
 لانه تاسع لها منها ان اشعاع يوم الترويض والوتر يوم عشرين ويصح ان يدعى جعفر الثاني واما جعفر
 الصادق عليه السلام فيكون ان اشعاع شفع العشر الاخر من شهر رمضان والوتر يومها ط ان اشعاع
 الثاني والايام والوتر يوم التهمة حتى ان اشعاع شفع العشر الاخر ان الله بها اليها وهو صاحبها
 والوتر يومها يا ان اشعاع الصفا والمروة والوتر البيضا لارام بسبب ان اشعاع قوله تعالى فمن
 قبل في يومين والوتر من اخر اليوم الثالث والحق ان اشعاع ادم وحواء والوتر هو الله تعالى
 بعد ان الوتر ادم واما اشعاع شفع يومها ان اشعاع اركن من من سلكوا المكة والوتر اركن الثاني
 يعني ان اشعاع شفعات الجنان لا تنها على شفع والوتر من كان لها ولا تنها وكرارة تنها اتم بلجن وتاليا
 بين ان اشعاع هو الله سبحانه وهو الوتر ايضا لقوله ما يكون من غيره شفع فيهم الا هو لا بد من الابرار
 والحق ان اشعاع مجد ومكة وروبه والوتر مجد بيت المقدس وقط ان اشعاع الزمان والحق والشفع منه
 والوتر الا فراديه ان اشعاع الفراجه والوتر السن كما ان اشعاع الاعمال والوتر النبوة وهو الاعمال
 كعب ان اشعاع العبادة التي تنكر كما تنكر الصلوة والزكوة والوتر العبادة التي لا تنكر كما تنكر
 كعب ان اشعاع التوحيب والجسد اذا كانا معا والوتر التوحيب بلا جسد كما تنكر تنها اتم ببلها في الابد
 والامنان ومن هذا الباب فواجه السوء والمشقة على حدة لا يتغير في اننا وبها تنها شفع ايضا
 ومثال من اشعاع قوله تعالى

بعض مقامنا قتل من اجلنا ناسوا مواثنا اثمنا ادا بهنا

قال الشاعر ابد من الفراعنة اشعاع قوله بعض مقامنا قتل ادا بهنا القهارة والعقاة فيكون
 ابعض المر من الاشعاع السبب قتل ادا بهنا كقولهم ومثالي في قدحهم القمار بلسوا ولا غادر
 وقيل ادا بهنا لیسوا بيسلان فقد الاثنان اذا كان ابعض كان جميع جسد ابعض وقيل ادا بهنا
 الفشر من مقدرهم ليدافعهم ليس البضق المفاخر وقيل كمناء عن كرام تكسر استعمال القلب في بيت
 مقامنا لذلك ويقال من اكثر استعمال القلب سرع الشب ليه وقيل معناه عن مكشوفنا
 الرؤس لا جبيننا فبعض الشفاء بالنباهن والعرب يقول في مدح الرجل الابيض قال الا عشو
 ابيض لا يرهبا لزال ولا يقطع رحما ولا يحزن لالا وقيل

معناه من كرام مشاب مقامنا معن العنائة لانه قبل شي الكرام بهن في المفاخر قال الشاعر
 فشب لنام الناس سرع نغم العنائة وشب كرام الناس تعلو المفاخر

وقبل المفاخر هذا الطريق يقول قد ابعثت مفاخر الطريق التي توتني الى حالنا لكشها يا
 من الصفاة في بعض لا شفر لم تفت لكش ما ليكها وهذا الوجه والتمسك كلنا بعدد
 قوله تعالى من اجلنا والمرجل العنائة والكيا من نحاس في ذلك بوجيد الله محمد بن عبد الله الحبيب
 في شرح كتاب الحامسة وقال الصناعات في كتاب الجمل والذيل والعنائة قبل في البيت الذي
 ما شاع قوله وقد افرق في شعره كتاب البيت في مسكن الدار في البيت له ولشاعر التخلي
 لبعض في قيس في ثلثه والشفع صفه الذي الحل شفع في بد بهن هذا المثال في الشوع لاشعاع

التعريض

الأقوال فقال بعض المخالف لأعاديهم ثم الأنوف طول الباع والام

وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ الْعِزَّةُ الْمَوْحِيَّةُ قَوْلُهُ

بإتساع المجال في الصياغة كالغادق ثم شهيد القادة للزور

وَبَلِّغْ بِكَ بَقِيَّةَ الْبَرِّ وَنَبِّ

فَوَالْقَائِلُ مِنَ التَّوْبَةِ اللَّهُمَّ وَلِلْعَالَمِ اتِّسَاعٌ عَلَيْهِمُ

وَبَيْنَ بَلَدَيْهِمَا الْقَرْيَةُ الْمُقَرَّةُ

بلق المہربی بجد حقہ ظلل ہسترات نداء غیر منقرہ

قال في شرحه الأتباع في لفظة عاف

وَابْعِثْ لَوَجْهِ بُيُوتِ الشِّمِّ تَحْدِثِهِ
وَكُلَّ مَوْجِ فَاكِي الْأَصْلِ وَالشِّمِّ

وَبَدَأْتُ بِدَايِعَتِي مَوْلَا

قل في على امير الفضل ختمهم ما شئت ونفا انتاع العروا

الانتفاع في مؤمنين: "إنا قولنا إياهم لنقلبهم إلى أسلافهم"

بِقَدْرِ الضَّلَالَةِ بِهَا فَتُبْعُوهُ بِكَ لَا إِيَّائِي الْيَوْمِينَ يَكُونُونَ بِكُمْ كَالْوَدِّ الْقَصَلِ بِأَيْبَرِهَا وَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيْهِ إِلهٌ أَنْتُمْ تَسْمَوْنَ. الدِّينَ وَالْمَالِ يَمُوتُ الْكُفْرَ أَيْ لَا يُؤْذَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِإِذَا

الكتاب المأثور في علوم الفقه والدين والادب والعلوم التي لا يتم لهم امر الا به كما لا يتم

الاباء بها ما كان السخ كان الدنيا العبر في قيل الامير المؤمنين على كرامته وجميعها النحل واهل النحل بها

وَهُوَ مَلِكُنَا اللَّهُ لَا يَهْمُهَا رَوَاحٌ وَلَا أَيَّامٌ لَا يَمُوتُ لَا تَعْمَلُ الْآبِرُ فِيهِ مَوْتَةً وَأَمْرٌ سَامِعُهُ لَوْ أَنَّهُ يُدِيرُهَا كَمَا يَدِيرُ

الملك امر بقتلها اذا اذلت اليهودتها في على اب الجثث فلا بدع واحد تراحم الاخرى صلا مقلة

عليها بل بغير واحد بعد فائدة بغير تراجم وقصائد ولا تراجم يفعل الاميرة انتهى بحسبك الى منسوب

سَمِعُوا فِي هَذَا الْقَبْرِ شِبْهَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْخَلْقِ قَالُوا مَيْتًا أَمْ مَوْجًا كَالَّذِي لَا يُدْخِلُ الْأَطْبَاءُ وَلَا تَخْرُجُ

لا بئس الشك قوله غرتهم، ثم يحتمل ان يراد به مستبدهم يقال فلان غرة فوهرى مستبد ومحمول

ان برادر اکبر و عزة كل شعبة اكبر و يجهل ان برادر اقصم و عزة كل شعبة اوله ومنه الغرض الثالث

من اول الاشهر الى عاشر المحرم الا ان الشئ ما قبل طاهر من الاصبع الا ان الشئ ما قبل غرة الاسلام ان اد

اوله و پنهان بر ایدر شریفیم بقال ملان غزوة فو قه ای شریفینم و محبت ان پر ایدر خیا و دم

عَمَّةُ الْمَالِ خَبِيرٌ وَالْفَرَسُ الْجَبَلُ الْأُمَةُ فَارِهِينَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ رَأْسُهُمْ وَأَجْلَاهُمْ يُقَالُ

فلان غرة مؤتمرا احسنهم اجلاهم ويحتمل ان يراد به العين المخلوذ اليه يقال فلان غرة في قومه

إذا كان المظنور اليه منهم والشار إليه واحة أعلم

التعرض

لا تَقْرُضْ لِلْفَرْيَضِ مِمَّا لَكَ مِنْهُ

فانتون ولادی غیر متهم

للمعرض هو الأتيان بكلام مشابه للمثاني هو مطلوب وان واجام ان العرض جانب آخر

ثم يعرضنا لما من السماع الطالب العزیز الشیخ اعطاه بقا انظر الله عز وجل

التعريض

او بما فيه ومنه المشار بعين المنة عن الكتاب اربعة دفعات وتعلقتا بشيخ طاب الله الوضوء
يقال امر المجلس ان لا ينفذوا التراجع فامسكوا بذلك ثم رفعوا قدا وشاءوا ان
ان يجمع ذلك كله التجميع باسمه وتركه بتغييره بالسياسة وقد اشار الى هذا الشيخ وهو من قال

فَعَرَضَ إِذَا مَا جِئْنَا بِالْيَانِ وَالْحَىٰ وَأَيُّكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ مَنَ كَرِهْنَا

مَسْكُفَاتُكَ مِنْ ذَاكَ الْمَسْمُوعِ أَشَاقُ
فَدَعُوْهُ وَمَوْفُوْنَا بِالْجَلَالِ مُجْتَبَاُ

ولما سئل الخبيثة عن اشعر الناس ذكره اوالثابغة ثم قال ولو شئت لذكرت الثقات بهـ

بمناسبة يومه لم يفرغ هذا التفتيح البليغ كما قال الذي يتوقف واشتهر وعليه قوله تعالى

الرسول فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وأرسلنا موسى وأبراهيم وإسحاق وعيسى بن مريم على رسلهم

والله وسئل فلم يصح بذلك بل هو من اعلاء لعدده اى ان العلم الذى لا يشيع للمميز الذى لا يلبس

وَأَمَّا لِأَعْقَابِهِمَا يَقُولُ الْمُخَاطَبُ لِمَنْ يَرِيدُ خَطْبَتَهَا إِنَّكَ لَجَمِيلٌ صَالِحٌ وَعَمَّا يَقُولُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَلِمَ امْرَأَةً لِحَتَا

فَمَا يَقُولُهُ تَكَا وَلَا نَحْمَ عَلَيْكَ فَمَا عَرَضْتُمْ بِعَنْ خُطْبَةِ النَّسَاءِ وَأَمَّا لَا اسْتِعْطَافَ وَاسْتِخْذَكَا

يقول المحتاج جئناك لأسئلك عليك ولا تظن الي وجهك الكريم

اروح لتسلم عليك ولتغتمه
وحبك متى بالسلم تقاضيا

وَأَسْأَلُ عِطَافَ مَنْ مَعَهُ قَوْلَ الْغُلَامِ الْفَقِيرِ وَدَعَاءَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي وَهَوَا أَلِ الْإِسْلَامِ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَزَائِرُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا يَشَاءُ يَفْعَلْ وَمَا تَشَاءُ لَا يَخِفُّ عَلَيْهِ لُكُومُ الْمُنَافِقِينَ كَلَّافٍ

هَذَا خُطْبَةٌ وَأَمَّا هُوَ فَقَدْ بَرَّحَ تَجَدُّدٌ فَقَالَ قَالَ أَمِيرُ بَنِي إِسْرَافِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

اذا اثنى عليك المراء يوماً كفاه من تعريضه الشاء

امنعوا ان حذوا ما وادمنه بالثنا عليه ولا يعكروا الله تطاموا برادمنه بالثنا عليه ومن

التم بعض من هذا الصرخا كنه عمرو بن مسعود لما مون 2 امر بعض من استشفع به من اجله

اما بعد فان امر المؤمنين لم يجعل فيهم الاستغفين فيه ابتداء من حقولان تعذبا

موقع المأمون في جوار قبرنا مقبرتك لعلان ومقبرتك لعلان اجيناك اليها

وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ وَالنُّبُيَا فَكَمُلُوا قَوْلَهُمْ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَالذَّنْبُ لِلْوَائِلِينَ

المؤمّة ولكن جعل السؤال لها اماناً للواءمذوقها على ما ارتكبه فرج بن اسبها لاي

عَاظَ مُسْلِمًا فَعَمِلَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَنَاصِرٌ لِلنَّاسِ لَأَقْصَى الْفَصْلِ وَلَئِنَّكَ لَآتِيٌ الْوَعْدَ وَأَنْتَ الْخَبِيرُ

وَلَا ذَنْبَ لِمَن قَاتَلَهُ وَأَنَّهُوَ يَغْرِضُ مِنْ عِدَمَا مِنَ النَّصَارَ لَكِنَّهُ عَدِلَ مِنْ خَطَايَاهُ لِهَازِلِهِ عِلْمُ

[illegible]

وَمَا مَنَعَنَا إِتْقَانًا فَا لِمَا نَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

فَمَا لَا يَشْكُرُونَ عَاثِمًا كَذًا وَلَا نَسْلًا مِمَّا تَعْبَلُونَ لِمَ يَغْلِبُ عَاثِمُ بْنُ أَهْزَارَءَ الْقَوْمِ

منسفة لهم والله رافقا كنفنا والتعريض قوله تعالى اخرجنا من اهلنا فليكن الله لنا نصيرا

فَعَالِهِ وَهَذَا الْغَضَبُ فَدُرُكُهُ أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِمَا هِجَةُ مِنْهَا وَأَمَّا لِلْأُخْرَى مِنْ الْمَخَاشِينِ

وَالْمُفَاحِشَةُ كَالْقُرْبَانِ: أَيْ يُعْزِزُهَا الْمُلْكُ وَالْمُسْلِمُ كَسَالُ الْإِنْسَانِ وَفِيهِ قَوْلُ تَقِيٍّ

وَمِنْهَا حَسْرَةُ نَعُولٍ مَعْرِضًا بَنِي بُؤَدٍ يُسَمُّونَ مُسَيْمٍ مِنْ سَيْمٍ الْمُسْلُوبِ نَسَاسًا مَرِيضًا

عن أبيه وهو الشاذل في الخواص
في الكلام وهو التوديع جارية

التعريض

٧٢٩

تسود الخيطان بهرض يبا حشره عينا الله والثبات في ثلاثة الاثر بهرض باهم ليس لهم مقدم ذكر
 وانما هم حديث عهد بالآيات ومن أشكركم في الشعر قول النابغة
 انا بن ذابتر ان تلغنى لا تلغنى في النعم الغائب
 ومارده لثنت والعيان فالتك والاع وقول الحجاج بن يوسف بهرض بن ثعلبة من الاسراء
 لسبب راعي ابل ولا غنم ولا يبراد حل ظهر وضم
 وقول ابي فراس بن حملان من عقيدة يمدح العلويين ويعرض بعض العباس
 ما لا ديارهم للحر مقتدر ولا يوتهم التسوء مستقم
 ولا تبنت لهم غنم شادهم ولا يروى لهم فقه له عشم
 اراد بالخيش عبادة نعيم المتوكل والقدر فدا كان لزيدة طالبت الناس بالاسلم عليه جعل
 له شيا وتباعا فقه نكته زهد بنها تشبها واجمع العلماء على ان التعريض ارجح من التبريح
 لو جوا عنه ان النفس العاقله لا استنباطا المشايم الى التعريض شعفا باستخراج
 معناه بالفرق فانها اذا التعريض لا يهتك معه سمع الخطيئة ولا يرتفع به سر العظمة
 فانها انما ليس التعريض الا وكبر العلة التعريض بجوه وطرق عديدة رابعها ان التعريض مجاز
 يدعو الى الاعزاء بخلاف التعريض كما يشهد به الخليلان الذي بين الحيازة والتعريض ان
 الكتابة ذكر الشئ بغير لفظه الموشور والتعريض ان تذكر شيئا بغيره على شئ لم تذكره قاله الكوفي
وَبَيَّنْتُ بِدِعْبَةِ الصَّبِيِّ قَوْلُ لُرْ
 ومن الله ما جدد في شعره ولو يكن ما جدد في العر لخصه
وَبَيَّنْتُ بِدِعْبَةِ الْعَرِ الْمَوْصِلِي قَوْلُ
 تلو بل تعريض شائهم بغيره والرضا أجمع في موضع الأسم
وَبَيَّنْتُ بِدِعْبَةِ ابْنِ حَجَّاءِ قَوْلُ
 تعريض مدح ابي بكر بقلعة مدح جليلهم مع موصليهم
وَبَيَّنْتُ بِدِعْبَةِ الْمُقَرِّي قَوْلُ
 ادعاهم بما اوحى وشبهه عند الخطا بغيره بصديق فخرهم
وَبَيَّنْتُ بِدِعْبَةِ الْعَلَوِّ قَوْلُ
 وقد تسلسل من قبل الى دم بكل عقد صحيح الحكم منظم
وَبَيَّنْتُ بِدِعْبَتِي قَوْلُ
 لا تعريضن التعريض بعينه فاق في ولا دعي غيرهم
 يقال لا تعريضن لغير الراء ونضها الى تعريض فتمنع بغيره امتنا ان يبلغ مراده لا فقه
 مرت تعريضن في الطريق ما دعى من قبل ونحوه مانع من المعنى والاولاد موصلة
 والتعريض في البيت ظاهر والله سبحانه وتعالى اعلم
جَمْعُ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمُخْتَلَفِ

جميع المونلف والمختلف

٢٣٠

ثم اختلفوا جمعا وما اختلفوا
لولا الابوة قلنا باستوانهم

هذا النوع اختلفوا فيه اثنان وثلاثون وصبروا على ما رزقوا من سيرة ومثلوا بالمثل عنب
معاينة والدعاستر حيلة أي الخفيين اربعة ان ربه المستكم التوبة بين ملة من فبا عيان
مؤلفه مدحها وبقيت في ذلك جميع احدها على الاخر زيادة فضل لا ينقصها مدح الآخر
فيما لا يعمل الترجيح عيان في مختلف معطى التوبة كقولنا وفادوسيلمان ان يصح ان
المرشد انفسه غم الغم وكما حكمهم شاهدين ففقتاها سليمان وكلوا اتينا حكا وحلها
سوى بينهما في العلم والعلم ففضل سليمان انهم كقولهم فيهم ابوي عند وعر

مولودان بلحق بشاؤها

او يبقاه على كان من محل

وقول الخلفاء انيها وقادردان قناوي يكتد بين ابير مع مرقات حق الوالد

جارى اياه فاجل ومها

وما وقد برزنا كما تمها

حقه اذا زنا لقلوب وقد

وعلا هذان الناس اجمعا

بردت مبقية وجه والد

اوله فاوله ان دياوم

لولا جلا لاقسن والكر

وقول الكلب بن ميمونة محمد بن زيد بن المهلب وابنه

ما ان ادى كابلان ورك شاة

تخادبان له ضيقه سبعة

ولكن محسبه على قد مخطي

من يدغايته فاربع واخلاق

وقول الشهبان الرجة بخا طب الخلفاء انما دريا لله العجايب

كهل امير المؤمنين قاتنا

ما بيننا يوم الفخار تعاوت

الا لفلان من نزلت فاستنى

انا غا طلع منها وانا مطوق

دعى ثلما بلغت هذه الاثبات القادري الله قال على ربح انفا الرق

وبعث بدمعة الصبي قول

مهم في جميع الفضل ما عزموا

سوى الا شاء وفتن الذكر والرم

هذا البيت غير مطلق بل في هذا النوع عندنا ما لم اعرف في هذه ان الزيادة في هوى بها
لترجع بنى ان لا يفسد لها مدح الاخر والشيخ صفي الدين سلب زيادة ترجيح الفضل على القبح
فغول الله عليهم كما ترى فلا يصح شأ هذا النوع ويثبت بدعية الموصلى قوله

في
مصحفه

الأيداع

۷۴۰

جميع المؤلفات منه ومختلف 2 العلم والحلم مع تفكير ذي قدر

وَبَدِّلْ دِلِّي بِعَتْنَا بِرَحْمَتِكَ

جَمْعُهُمْ مُؤْتَلِفًا فِيهِمْ وَمُخْتَلِفًا طَعْنًا وَقَدْرًا هُوَ أَوْسَطُ أَشْخَاتِهِمْ
هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ مِنْ هَذَا النَّوعِ إِلَّا لَأَسْمَ وَأَمَّا سُتَا فُضُو عَنْهُ بِعَرَلٍ كَمَا لَا يَخْفَى وَ

بَيِّنْ بِدَعْبَةِ الْمُقْرِ قَوْلِي

وكلهم خير الله امطنا. فتا فضل النبي عليهم خاتراهم

وَبَدَأْتُ بِدَمْعِي عِنْدَ الْعُلُوِّ قَوْلًا

وما تشاع في الدنيا والغزو وباللواء وخوض اللوح شيم

وَبَيْنَ مَذَاجَتِي قَوْلِي

م م م اختلفوا جمعاً فاختلّفوا لولا الأبوّة قلنا باستوائهم

الأشغال

ايداع قلبي هو اثم شادني هم
من العناقر وكناعير من هم

الابتداء في اللغة مصدر أو دعته فالأنا فدعته اليه ليكون عنده بقية وأدعته

أما إذا خدتم من بعد فكون من الامتداد لكنكم بمنى الاول اشهر فاشاء بالمعنى الاول

الفصل في الاستطلاع هو ان يكون الشاعر شريفاً فاكثراً في غير اعاناً فمؤد من شعره وبعيداً

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ عَلَيْهِمْ ذَيْلُ الْمُجْرِمِينَ وَبَشَرَتُهُمْ خِيطٌ وَنُفُوسُهُمْ فِي أَرْجُلِهِمْ ثُمَّ دُنِيَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ذَيْلُهُمْ فَتَكُنُ أَعْيُنُهُمْ كَالْحَصْبِ الْمَتَرِ يَوْنُونَ

لا سلم بني ماعلوه ولا بينكم ماحك غامتي

مَسْئُومًا أَنَّنَا مَعْزُومًا
عَمَّا دَفَعْتَنِي الْوَادِعَاتُ شَاقًّا

فقد أخطأ كما نرى من جهة لأن الثقلين بهذا المعنى اصطلاح العرفيين لا البديهيين الخاطئين

الاصطلاحين خطأ محض الأرتجاف العروصيتين بهون التضمين لهذا المعنى التقييم أيضاً

واقسم عند الله بيمين بمحض أركان عرشه وهمون كون بعض الكلمة في آخر البند ما جاء

وہو من عیوب القوالہ ابیضا کقول بشر بن ابی خاتمہ

عندنا مثلهم والقراب وما بل هو اذن عشا اذا

لَقِيْنَاهُمْ كَيْفَ نَضْرِبُهُمْ

والأيمان عند البديعيتين من الحسن كما مستقر في ما برهاننا وكون التضمن بمفني الأبدان

بعد أن اضطلع على ذلك كثير من كتاب هذا الفن بل هو أشهر من لا بداع في هذا المعنى لا وجه

لَهُ وَمَنْ مَخْرَجُ الْبَيْتِ وَفَافَقُوا بِأَيْمَنِ الْإِسْطِطَانَةِ وَالْمَصْرِ لَعْدَ مَا هُضِرَ بِأَيْمَنِ الْإِسْطِطَانَةِ

على ذلك جرى الشرح منقذ الدين الخ في بدو حيتوشه فؤاد الأبدان مع أن بقيد الشاعره

فَلَمَّا رَأَوْهُمُ شَغُورًا إِنَّمَا جَعَلُوا كَيْدَهُمْ فِي رُسُوقِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ

مَنْ سَوَّاهُ بَيْنَهُ وَافْتَرَاهُ ابْنُ آدَمَ لَا مَبْعُوحَ جَاهِدُهُ فَإِنَّ الشَّيْخَ مِنْهُنَّ الدِّينَ وَهُوَ النَّبِيُّ

من البهائم. وإن لا يقوم بمنزلة
بعضهم حتى يأتوا بما بعدكم ولا

الأيداع

٧٣٢

قُبِيَتْهَا الْأَدْلَا حَزَنُ الْقَتِينِ فَاَصْرَحَ مِنْ مَعْنَى غَرَضِ الشَّاعِرِ الْأَوَّلِ وَهَذَا زَادَ عَلَى الْأَصْلِ يُكْنَى
كَأَقْوَمِهِ وَالشَّبِيهَ بِمَوْذُوكِ كَقَوْلِ ابْنِ الْأَمْعِي

اِذَا الْوَهْمُ اَبْدَى لِمَا هَا وَتَقَرَّبَا تَذَكَّرْتُ طَلِبِينَ الْعَذِيبِ بَارِقِ
وَتَذَكَّرْتُ مِنْ قَدَّهَا وَمَدَامِي مَجْرَعُوا لِهِنَا وَمَجْرَعُوا لَوَاقِي
الشَّاعِرُ بِجَوْدَةِ الْقَتِينِ اِنْ يَجْعَلُ صَلَ الْبَيْتِ عَجْزًا وَبِالْعَكْسِ كَقَوْلِ الْحَسَنِ بَرِي
عَلَى لَدَا سَانِدُهُ نَدْبَنِي اِنَّمَا عَوْنِي دَائِمٌ فَمَا اَمَّا حَوَا

المطالع الثاني صل بيت المخرج تمام بؤ كوهية وسداد بشر الثالث لا يفتو القبيح للبيد
مصدقين ليدخل في معنى الكلام كقول بعضهم في بهو تهمه دام التملب
اقول لمشر غلطوا وخضتوا من الشيع الرشدوا ونكرو
هو ابن جلا وطلوع الثاني ا حتى يصنع العاقره نمروده

البيت لصميم بن وصيل واسله قوله
انا ابن جلا وطلوع الثاني ا مواضع العاقره نمروده

فغيره للمطرب القبيح ليدخل في المعنى ومن يدعي القتين قول بعضهم في
طبيب بيده النسمان وبكوى ابا المشد

اقول لثمنان وقدمنا وطيرة نفوسنا ففينا تلى باطن الاذخر
ابا مندا ففيت فاستيق ففينا حنايان بعض الشرا من من بعض

وقوله الحس الحام مضمنا بيا لنا بفند وصفت الاحوان
لما تلى من جعفر على به وطبا الحان وكفد كالجملد

كالاحوان غذاه عت سائر جفت عاقره واسفله ندى
وقوله ابي عبد الله الحسين بن الحجاج

صلاح ابري ودمر فوق خبيبه ولا دبح صخرة بن هلال
متربا موطب النعا تر مقي لف تحريه اكل من حبال

شم اهوى بطعنه زان منها سر سقى ذلك التقليل بالي
فوقى به قول وهو طعين دمعه مع خراء مثل البرزاق

لراكن من حنا فها علم الله ولدت جهرها اليوم صال
وما احسن طام من هذا البيت شمس الدين محمد بن العفيف الثاني في قوله

وعجبون امر من جبهه واخر من يقبلوا لواجب البلباك
وغلة ومثل الراس ذواب ما لا تام حننها من زفك

لراكن من حنا فها علم الله فانت جهرها اليوم صال
فاثر صر من غير لفظ لرجا عبا من الحنا به الى حنا لحن ففنا حاس القتين ابسا حكا

العايد شمس الدين بن هلكان في ما يهجر ان الجهم من الشاعره في جهره من الودع ومنه الذر

الأيداع

٧٣٢

بن طراد الأسير مع علي بن مرقان متفكراً سيقاً فوكره بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ما أتم
 به من الفضل المذموم وابن الطعان الشاعر فغمم أهلنا ما وصفنا ببيتين لبعض العرب مثل نحو
 أنا لنفكرك لفتنا ومنه لقي السيف فشدتها والبيان المذكوران يؤيدان في الباب الأول
 من كتاب الحماسة أي الفضل المذكور جعل الأبيات في وقته وصلتها في عنق كل من جاء من مدني
 مصر من مملوكة فداؤه وإدخالها للباب الأول المذكور كما لم ينشأه فاختار الوقوف من عنقها وحسن
 على العزير ما فيها

يا ادم جندادان الحصين معي لا	بعضه كسبه الخزي في البلد
سوالجيان الذي يات تشاجه	على جوق صفها البطر والبطر
وليس في يده مال يذير به	ولم يكن بيواه حشر في الغل
نشدت جعة من يدها اقتيد	دم الابلق عند الولع القيد
اتولى لنفسه أساءة وتعتير	احتك يدنا صابق ولتر قد
كلها خلف من فعلنا حبه	هذا آخر جيران دعوى ذاك

قالان أخيه مفسر الذين في هذا القسمين في نهاية القسم ولم اصنع مثله مع كثرة استعمال الشعر
 القسمين في استنادهم الا ما افشده الشيخ مهدي الدين ابو طالب المعرف بمحمد بن الحسين فيفتخر
 اخيره ان كان يدمشق وقد امر السلطان بخلق تحت شخص له وجا منه بين الناس فخلق بعضها
 حصلة بهم شفاهه صفها عنده في الباب ولم يصحج باسمه بل بغيره وسره وهو

فوق ابن ادم لنا قيل قد خلقتوا	جميع تحت من بعدنا ضلوا
علم او القمت مخلوقا فعند له	محتها بالذي منها لروها
فنام بنشد والدمع يخفه	بيتين ما نفعنا منها ولا كذا
اذا انزل خلق الكفن طامعه	فاخلع ثيابك منها مائة امبر
وانا توكده لو انها ضل	فاذا طيب ففهمها الكون دها

والبيان الاخر لان منه في كتاب الحماسة ايئنا في باب مدني الشاعر الا ان اولها في بيتين في البيت
 هكذا لا تكن تجوزا ان اتيك بها واخلى شيا بك منها معناه
 ولطفت الحرم في قسمين بينا بيات للفاء في وصف الدنيا فنقله للمعنى اخر فقال

ابيات حانها وفتح ميالها	ولبان ملبسها من الجثمان
مراي كخضره الزباد وبنيسم	البلش الحصى وطس الثبان
ومن الجاد في القسمين وبلغ هذا القافية الشيخ محي الدين محمد بن عيسى وهو الغاسل	
طالع كل دوان اذاه	ولم اخرج من القسمين طري
اصبر كل بيت منه معق	فسرى نصفه من شره طري
ومن محاسنه في هذا الباب	
انها القوافي بكل زهر	من الاذها يا بيتنا امانا

الأميعة

۷۲۴

لقد حنت بك الأيَّام حتى
أذا هزمتي القهبا يومنا
كان الهم مشغوت بقلبي
وقوله في ملح ينظر في امرأة

سَقِيَا لِمَاةِ الْحَبِيبِ فَأَقْتَنَا
وَأَسْتَقْبَلَتْ قَرْنَانَا بِوَجْهِهَا
ظَانِيَتْ فِي الْعِيَامِ أَسْوَدَ آبَانَا
مَكَاتِمًا وَنَدْوَقُ مِنْ حَضَنَةِ
أَنَانَاهُ نَحْنُ لَا نَحْمِلُ ذَنْبَهُ
فَقُلْ لِي عَنْهَا بِحُكْمِكَ مُبْتَنِيًا
أَمْدِي الدُّعَا هُوَ يَنْبَغِي شَارِبًا
أَبْنَتْ لِي بَنِي وَبَعْدَهُ وَخَالِدًا

جَلَبَتْ بِكَتِفِ مِثْلِ عَضْنِ ابْنِنَا
فَأَدْنَيْتُنِي الْعَرَبِينَ فِي وَقْتِ مَعَانَا
مِنْ مَوْقِفٍ أَيْبَسَ كَأَحْمَدٍ لُلسُفْرِ
فَقَدْ ثَلَاثُ حَوْلَةٍ وَمِثْلُهُ
بِشَرِّ حَرْبِكَ وَأَسْتَقْبَلْتُ بِرِ الْقَرْبِ
لَعَنَ حَكَمْتُ لَكِنْ نَأَاكَ الشَّيْبُ
مَنْ يَرْكَدُ رَأْفَتُ غَطَايَتِ شَرِّهَا
فَأَدْنَيْتُنِي الْعَرَبِينَ فِي وَقْتِ مَعَانَا

وقولها
وقولها

من عاصم الشيخ صلاح الدين الصفدي قوله

ابن فضل المشيب على شباب
 وما ينفعك هذا التبع ليل
 بما ألفه بعض الاصبياء
 ابي العالمون عن الصباء

وَقَوْلِهِ وَتَقْدَادٍ بِلِيَّا أَمْدٍ

ايقظته من كراه بعد ما رعدت
وقد نظرت اليه السبع دمه

وقوله مضمنا قول ابي العلاء المسمى في السيف

ما كنت احب لولايت خاوصه
و لا طنت صفا اقبل بكما

ومن ملاح التحسين قول الشيخ في الدين بربا الأصبغ وقد فعل المخرج من الحماصة للفرار

لَهُ مِنْ ذَاوِي مَلَأَ لَبَّيْهُ ضَافًا
وَمِنْ قَدِّ الزَّاهِي وَبَيْتِ عَدَاوِ

وقول الشيخ شهاب الدين بن بلة

قل للملأل ونعيم الآفوت
لك البشاة فاخلع ثيابك فقد
حكيت طلعة من أهواء بالبح
ذكرت ثم على ما فيك من عوهم

وقول الشيخ ع. الدين الموصلي

فادمت قوما لأخلاقهم لا - من قبلنا طرب ولا سحاب

يَسْتَبْطِنُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِهِمْ ۖ وَنَسَامُ أَجْنَهُهُمْ عَنِ الْوَتَادِ

وقول الشيخ عبد الرحمن المرشدي

قوله
 كالقنطرة في الدنيا ابتداء
 الا في الآخرة كبدعها شفا
 فضاة هو ما بعد الوضوء

جلالت یکتا مثل غضن اینما

فَاَوْثَقِي الْقَدْرَيْنِ بِعِقْدِمَا وَقُولِي

من فوق ابيض كما لحول للسفر

قُلْنَا ثَلَاثَ حَوَالٍ مَّغْبُورٍ

بمخرجك واستغنى عن الطرب
وكان كرمه في كل يوم

لقد حبت والكن فانتك الشب و قول
و كذا وكذا

أَوَدُّهُ الْعَزِيزُ وَمِنَّا

۱۰

بمجالسهم بعض الاعبياء

ابن العالمون عن الضياء

میں نے الامتہ میں نے یہاں الہ

وقد نظرت إليه السنين دمه

نُ بَدِيتُ الْأَسْرَ وَسَطْلُ الْبَحْرِ فِي الْمَتَرِ

شَبَّاهُ عَلَى الْجِوَارِ سَبَّاحُ الشَّعَرِ

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكَ مِنَ الْبُغْيِ وَالْخَوَافِ إِنَّكَ مَعَ الْغَافِلِينَ

مذہب و فلاح اشرف و سلاسل

مَكْتُوعَةٌ مِّنْ أَهْوَاءِ الْبَالِغِ

ذکرت شہ علی ما فیہ من صغیر

پیشانی طرف سے

سَلَامُ أَهْلِهِمْ عَنِ الْوَقْتِ

اخلاقی

الأيدياع

١٣٥

اذا لم يمتد روده وسره
اجاب ولو تم ط بالعدا
فلا تمسك من ارب لحاهم
سواء ذو العاتر والنجار
وقد ضمن الشيخ جلال الدين بن نباته والشيخ زين الدين بن الورد كثيرا من اشعار الملوك والسيوف
واورد ابن عبد البر في ذلك في سترج بدعيته اما من غير شئ من القدرين فالكالمات بالخلع
فلم اقم عليه الا الشيخ احمد بن يوسف المراكشي الثامن في هذا القرن فانه نظم ابيجوزة مدح
بلطجة الشيخ احمد بن محمد المدعي وعمر بنها اشطاط من الاثنية المذكورة والجل في ذلك ما شاء فها قول

والا الا نام ذوا العلاء والحلم	كعلم الاشخاص لفظا ومعنى
فلن نرمي في حيله مشيلا	مستوحيا شائء الجبلا
فقد صعد على زمراته	نظم والتشجيع شيئا
او كفات سبك مؤلف الرجز	تقرى بالافق يلفظ موجز
فهو الذي لم يلق في شرفي	وتبسط ليل ذلك بوعده مجز
وتبشر العلم ناهرين قد فهم	كلامنا لفظا معينا سقم
وكم افادهم من تحت	مبتكرا قول بلا تكلف
لقد روي على المقام الباهر	كفا هو القلب جبل الظاهر
وفضله للظاهرين وسبلا	على الذي في رقعته قد هذا
قد حصل العلم وقرى الشير	وما بالادبا عتبا انحصر
في كل فن ناهر صفة ولا	يكون الاظاهرة الذي تلا
سيرة سارون على الحج الحث	ولا يلى الا لخبيا وابدا
وعلمه وفضله لا ينكر	مما برحت مبيئا بجند
يقول دائما بسديا فشرح	اعرف بنا فائنا لنا المفع
يقول رجيا لقاصد من	بصل الفنا حيتن بنا نحن
والزرجنا برؤا بالمانلا	ان يستطل وصل وان يستطل
واقصد جنا برقى ما شرو	واقصد يقضى عجبات وافرة
واقصد في فانه ابن مغط	ويشفي منا بفكر مغط
واجعله مضى العين الطيب	تعدله فهو مبنا هي المثل لا

وبين يد يعتد صفى الدين الحلى قوله

اذا زاه الاحاديث قال حازم
ختمه مخننك التيمم في الظلم
فمن صد مطلع قصيدته المنة
وتحجزه طامره على خفت لا فته
واسمع بفسك بلكة في فاته
كرام المالكين جيل من يتيم
فمن المصراع الثاني من بيت المشرب الوتر
صد ما من من العيش لو يبتك بذلك و
بين يد يعتد الغر الوصيلي قوله

الموارد

٧٣٨

الشمس طرقت زائكة . فنه منسوبا وغير منسحب
 وقدما ثم بين الركب معه والصق القلب على المالك
وبين بك بعد الشيخ صفى الدين الحلي قوله
 هو الرقاب بمواضعهم فيها حديد ما كان خلا لا من الفهم
 حتى في شرحه انه كان نظم بينا قديما من ابائنا وهو
 هو مواضعنا الرقاب كانها من قبل كان حديد ما خلا لا
 ثم سمع بيتا لا يعلم قائله وهو

هو الرقاب بمواضعهم فيها وقد لواضعه خلا لا من اسل
 فاسقط ذلك لبيت خوف من القديح بالشرقة ثم احتاج للذكر هنا هذا النوع
 وذكره كمالا في القصة منه **وبين بك بعد الموصلي قوله**
 بيت المذبح شوقي قلاه ولو فواردة في مدح غير مصرح
 ضم في شرحه انه وارد هو ابو الطيب المتيق عليه وابو الطيب يقول

بيت المذبح شوقي فمنا فيه من زعموا أهل العصر الاول
وبين بك بعد ابن حجر قوله

كانما الهام اخلت مسنة ونوعها وادعة في سونهم
 ذكر في شرحه انه وارد المتيق على هذا الخبر وقوله ولم يكن يبيع ثم تبه عليه وهو
 كان الهام في الصبا حون وقد طبت سونهم من هنا
وبين بك بعد حقي قوله

المحمد لله حمدا دائما على موارد في قومي مجتمهم

الموارد في صل هذا البيت وقصص بين من الصاحب بن عباد فانه لما دخلت الهند
 اجدت الى القدس وحدثني ثمان وشوق العتيق من العر حيث خذت حشر سنة ولم
 ان اعلق على شيء من النظم ولا غالت شيئا من الكتب الا ببيتين اعداد هوان بن الفاضل
 عن نظم شيوخ الأتباع بالوالد فقلت الحمد لله حمدا دائما على اجتماع به صبح الرجا بذا
 فاتفق ان جاء الزيادة ذلك البيت الذي فطنت فيه هذا البيت بهجتها العلامة محمد بن علي
 القشيري ذلك قبل الاشتغال عليه فاشعر البيت فقال هذا الصمد صدق بيت القشيري
 بن عباد قال لما ولد سبطه ابو الحسن عباد بن علي الحنفي وهو

المحمد لله حمدا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله

خلعت له التلم اسنح به فقال اعلم ذلك وهذا من نوع الموارد ثم لما وصل الى هذا النوع
 من البديهة احتجنا الى ابراهه شا هذا عليه فادعته والله اعلم ولم يظلم سق
 من ذكرناه من اعطى بالبيت بيت هذا النوع ولعله لم يتفق علم والله اعلم

الأشرا

الأثر

٧٣١

ان الترامي في ديني بجدهم
ما زال يفعلم قلبو صدق ودم

هذا النوع كما بينه الالتزام في عدم ما لا يلزم وسماء قوم الأعداء من العند وهو المتعة
واخر من التنبؤ وبصفتهم الشهد وهو عبارة عن ان يلزم المتكلم في الشر او الشرع او غير
فما اذا قيل ان في شرط هذا الكلمة كقولهم قلنا فاما التسم فلا تفرق فاما التسم فلا تفرق
فلا اتم بالحقس الجوار الكس وقوله في سلة محضو وظل منضو وقوله والطور وكتاب سطلو
وقوله بلغة الترام وقيل من ذاق وهو في الكتاب الترمي في التسمي من التسمي قولنا من التسمي وقد
نظر في قرام من نبات الرقة ما يفرغ وهو يجرى بنفسه فقال

اجابتنا ان الترام قريه
اجابتنا انك من بيان مبعثنا
واق معتم ما اقام عيبك
وكل قريه للزيب تشيبك

وقول العباس بن الاحنف

الله يعلم ما تركه ذياتكم
ولو قد تدعى الايمان جثكم
الا يخافه اعداءه وحرارته
سببا على الوجهة شاعرا
قال ابن جريج ما علمنا ان الله ينفع اعداء بشر غير ان الله يبيده حتى سمعت انا باليمن منشدا يندى قوله
يا الله قولي في غير معتبه
ان كنت خاوت منها او قمت
فما اصببت ترك الحج من مشن
فمكون ذلك على الترمي له مكر غير متمع للحجاج وجمعت وقا كاسحق الموصلي اشدت الاسمية
على اثره لشاعر قديم

هل لا نظرة اليك يهيبك
انك تعلمه بكسر عندي
ينرمي الصمد ويشفي القلبيل
وكثير من الخليل القلبيل
فقال هذا والله التراج الخسولة فقلت هو ابن ليك فثان لا جرم افر التوليد فيه
لا جرم افر الحسد بك قال الصلح كانا سقوتن ان لم يسبق لهذا المخذ خطا في لا عرا في
البس قلبا نظرة ان نظرهما
البك وكلا لبس منك قلبيل

فلم تات ما كان سمعه ومسته قول عمر بن احمد الباهلي

ومن يطلب المعروف من غير اهله
اذا انتم لم تجعل له منك جنة
يحمي مطلب المعروف من غير اهله
من التدمر ما والله كل يسير

وقول ابن السبأ يطالبو من

تحمي لنا شأنا واسيد كيرة
كان لنا في الشيخ الابل
كما يشبنا في العود من عباد
ولا فضل فيها بينها لئها د

وقول بعضهم

بدا فكا ما فتر
على انداره علما
يفتلك من طور العين بناه واثنا

الأنباء

١٠٠

وقد خلت عليه الزمان من سواها حلقاً
 وهذا برداع النسا من كل منظر
 التي على التلججاً من نذاً به
 اطلع بالجر منقلاً سجت به

وقول الحسن بن علي الواسطي
 براة المدي برى الموي واذا به
 فلتا رى حثا راك واما

وقول ابي اسحق الصافي
 ولما تقديمان تلحق
 مشيتا اليكم برجل الرسول

والنبا الشيخ ابو العلاء المعري كنا باسما لزمنا لا يلزم ولكن جمع ضمير بين الفث والشهر
 وقرن بين الترخيص والتبيين فتد قوله

دنياك غابنا اذا غابنا ههنا
 لوصفت قط لعا قل فكاونا
 المين من استرا بها والذين من
 لا تأسفن لها فان ينعونها
 تلحق منا ياها النفوس بقوة
 فدرق فكت تروم حشرق قائما
 حبريت من فعدا لتهى صيفنا ههنا
 اسنادها واعلم من خلفنا
 كمشاها ومشاها كمشا ههنا
 حية تكون الاشد من ضعفنا ههنا

ومن قوله ايضا

ومعنا الدنيا الى عاوة مستمرة
 من الجود بعد من الاكل وحب
 مقدها من شواث محمد
 وتكون ذباذ ملك بوقرب

ومن قوله ايضا

لا تظلمن باله لك دعه
 قلم البليغ بغير خط منقذ
 سكن السما كان السماء كلاما
 هناله مع وهذا امره

ومن قوله ايضا

ههنا وكان الفضا متاسفا
 ههنا من الزمان كانتنا
 فحوا كانا في سطة ان يبكوا
 فجاج ولكن لا ينادنا سبكا
 قبل هذا البيت يشهد بان كان دهرنا ولعله يجمع من ذلك بقوله في هرشة
 ضل الذي قال اليلاد وقد حمر
 بالقطع زحما والا نام كبتها
 ولا يهودى في بعض أهل عصر من كان يستعمل هذا النوع كثيرا
 شرا لى وحوشهم كضل اسلمه اسقمه بلزما لى لانا لكثيرا ما يلزمه
 ولمن لى عفا الله عنه في مؤذك

المزاج

٧٢

وَشَاعَرَتْ بَعْدَهُ مِنْ كُلِّ مَنٍّ مَعَهُ لِرَبِّهِمْ شَيْئًا سَوِيًّا لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْزَلَ فِيهِ الْفُحْشَ وَالْأَفْكَارَ

وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ الصَّغِيرَ قَوْلَهُ

مِنْ كُلِّ مَنٍّ مَعَهُ وَالْمَوْتُ مَعَهُ ١ مَا ذُقْنَا نَبِيًّا وَالْحَبْلُ مَعَهُ

وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ الْبَرْقَ قَوْلَهُ

وَمِنْ كُلِّ مَنٍّ مَعَهُ الْبَرْقُ مَعَهُ وَسَبَّحَ مَعَهُ بَدِيعَتَهُ الْبَرْقَ

وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ الْوَصْلَى قَوْلَهُ

لِأَنَّ الْوَصْلَ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ بِرَبِّهِ وَاقْتِطَاعُ خَيْرٍ مَعَهُ

وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ الْبَرْقَ قَوْلَهُ

لَا تَنْتَهِى عَنْهُ لَوْلَا اللَّهُ لَفُتْنَا فِيهِ مَعَهُ سَوَاءٌ لِكُلِّ مَنٍّ مَعَهُ

وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ الْفَرْقَى قَوْلَهُ

فَقَوْلُهُ لَوْلَا اللَّهُ لَفُتْنَا فِيهِ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ الْعَلَوَى قَوْلَهُ

فَقَوْلُهُ لَوْلَا اللَّهُ لَفُتْنَا فِيهِ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ قَوْلَهُ

لَوْلَا اللَّهُ لَفُتْنَا فِيهِ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

وَلَا تَنْتَهِى عَنْهُ لَوْلَا اللَّهُ لَفُتْنَا فِيهِ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

إِذَا تَرَاوَجَ أَمْحَى فَأَقْضَى نَفْسِي

حَقَّقْتُ فِيهِمْ رَجَائِي فَأَقْضَى نَفْسِي

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

الْمَزَاجُ وَبَيَّنَّ الْوَصْلَى مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ مَعَهُ

مقادير في القرآن الذي هو أصاغة الإله التي هي في بيت بد بعينه المتق قوله

ومن إذا خشي من شيء كان له مدعى يجوز فكان المذبح ممتعه

ويبت بد بعينه ابن جابر قوله

إذا بقيتم في حرب وضاح بهم بيك الأسود ويرى السرايكم

ويبت بد بعينه الموصلي قوله

إذا تراوحت ذنبها فنفدت له بالمذبح من ذنبا من النعم

ويبت بد بعينه المقرئ قوله

إذا سقوا فاشترى وادع النفوس بشاع مذبح بالغالي من القيم

ويبت بد بعينه العكفي قوله

ومن إذا امتأخض فنفدت له عمرو عجمي وعشر العشر لراحم

ويبت بد بعيني قوله

إذا تراوحت ألقى فاقضي بنعم حشمتهم وجامع فاقضي بنفي

زاد مع بين تراوحت الاثم وتعتق الرجاء الواقعين في الشوط والجزء في ان وتعتقهما افضا شئ على منة حتى يجرى للجنة ذكرها و تأملنا اربابا بالسيدتيات المذكورة فان اكثرها لا ينطق

على نفهم المذكور ولا وجع والله اعلم

الحجبان

هم المجاز الى باب الجحان خدا

فلست اخشى وهم زلة القدم

الحجبان خلاص الحقيقة وهو في القدر مفعول من جازا المكان بجوزا ان اعتاده نفل الى القسط لجاز او المستطاع كما ان الاصل واللفظ الجوزي على نطقهم جازا و ابر مكانه الاصل في الاستعلاء

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بالوضع الشخصي او التوقي لتعلقه بين الضمين مع قرينه عند اداء ما وضع لخرج اللفظ لعله العلة قد كقولك خل هذا الفرس فسر الكتاب خرج الكفاية

فما مستعمل فيها وعضله مع جواز ادا قد تم العلة وان كانا المشاهدة من المعنى المجازي المعنى الحقيقي فهو استعارة والافعال استعارة وشيخ جازا امره لا وشمل هذا الجحان

وهو المعنى المفرد سواء كان استعارة أمنا لعلك المراد واللفظ فجاء وتوخر اخرى أو سلا

وله هو مع التركيب الباقى مصيد جنب جمانه بمكة مؤن

فخذ المركب مؤنوع بالوضع التوقي للاختيار والفر من هنا اعطها والظن والتصور العلة قد استعمل ما وضع للاداء في الملامح لان اعطها والظن تكرر للاختيار فاعطيا فاعطها

لان المركبة الاستعانة كما وقع لكثرهم عند ذن الصواب كما حققه السعدا ففنا زلة في سر

لحين هذا التمرين الجحان هو ذى أهل المعاني والبيان وقال السيد جيتون الجحان وهو جيتون

فقد جيت مأنة المتكلم الى اسم مؤنوع المعنى ففحصنا اما بان يجمله ففقد بان كان مركبا

بفعل من وجب الاخطار مثال الاول قول جيت

المخاطب

[illegible]

التفريع

٤٢

التفريع منه قولك فرقت من هذا الأصل فرعا اذا استخرجتها وانه الأصل سلام بطا
على معنيين احدهما ما ذكره الخطيب في التبيين والاضحاح وهو ان يثبت لشيء ما كيدا شبات ذلك
للكم لشيء اخر على وجه تسمية التفريع والتعقيب كقولنا لكبت

اعلامكم لسقام البطل شافيه كما دعاكم تشق من الخطب

فرج على مصفهم بشفاء اخلاصهم لسقام البطل مصفهم بشفاء دوائهم من ماء الكلب هو بفتح
اللام مشجوعون بهذا لادان من مصف الكلب الكلب كبر اللام وهو الذي ياكل لحوم الناس فبانه
بذلك مشجوعون لا يعرفون ان الكلب لا يؤكل لاربع من شجره ملك يعق انهم ارباب الغفول
الراجه وعلو له وشارت وانه طريقه قولنا لخطا

بناء مكانه واساءه كلم دعاكم من الخطب شفاء

وهذا المصنف للتفريع غير المشهور ولم يستعمله ارباب البدعيات الشاذة فاذا ذكره البدعيون
فانما يخاف في مياد الخفا وانشاء بعضهم القن والحق وهو ان ما اخذ المتكلم في وصف يقول
ثاندا ويصفه بغيره ايضا فالله يقرر في السن والفتح ثم يجعله اسلا بفتح منه معنى فيقول
يا فضل من هذا وهو المعنى المشهور للتفريع وهو الذي يظفر ارباب البدعيات او مثله قولنا لا

ما وعنه من دافض المسويش خضراء جاسمكها مسبل هطل

يصاحكنا قصصها كوكب شرب مؤدب بعيم الثبث مكتمل

بوميا طيب منها اشرف تحذر ولا باحسن منها اندنا الاصل

وقولا بد على عديم ابن المعق ما حيل الدار المصير

وعلا ام شفت من يومك وليلة يلبقة بلطان صنادبا

تقيم فلا تدرك الا ابن ستمى موطنه حبه تجوب لانيانبا

اعتر بها حرا الجهر فلم تحدد لغلتها من رايه الماء شافيا

فلما كند من شفتها انطفأ له قالته ملوك الجواخ طابا

او جمع حتى يوم شدة جملهم ونا دوى شادى الحى لا تلاقا

وما الطغف قد منها بالذين محمود

وفرع الحب لفتنا لفتنا

لا طوى ان عفتها مرهف ليو حرب من سبوق حاد

بوما ياكض من سبوق بدت من كل خا لعلها بد حاد

وقول ابن سناء الملك

الملك ما بد للفتع طالع

بشور المقتنع الخراسا لا واسمه عطا وكان قد ادى الى الربوبية وغلب على عقول قوم من الخراسا
يقولها انظرها يا باقر والذين ينجيات وكان بد جله ما اظهرهم سورة ثم قرأه الناس
من سورة شوبين من مؤمنهم فيجب فسلم احفادهم في ذكر اموالها المعنى هذا انما

النفر نفع

١٢٠

نحو قوله افن انما البند المقنع تاسعة

وانشد تغلب لبعض العرب

فما بعد ما شاول بجماء موثق
قليل المولاه مسلم بحيرة
يقول له الخلاء اذ انت معك
يا كثر من لؤمته يوم ذا صنى

ولا تفرقة العطفان فيه

معاً ما من من اعز من تغول
فنت نمة الريح القوم من تنو
بمن ترج من من واد تظا بت
يا غلب ما يفسر القوم من
فما شق اعز اية ما ن ذا بها
يا كثر من شوق اليكم وانما

وذكر انما مثل هذا من ما يرضى الله عنه يوم
جنته وجعل يسمع الله من وجوهه وتوكل

فما طيبة تسو القلوب بطرفها
يا خسر من كلال الشيف وجعه

ولا بد للوليد بن زيد

وما شوق مغلول الجوارح بالشد
يا كثر من شوق اليكم وقفت ما

وانشدتم لنفس الشيخ الاديب حنين بن شهاب الدين الشافعي

واستم ما القائل الجوارح لا جنت
يا كثر من طوى وجيبنا قشملنا

وله من مقبلة مدح عبا الوالد قدس الله روحه

فما روضة الجوزن باكرها الحينا
انما طمرت فيها القبا لم يفت بها
يا كثر من فخر من خلا من احمد

ولبعض المشائخين

ما الورع تنفع بالشد اراهم
والهائم المطول كاذب ومنه
والنازع المبحور عجزه بفسده

بَعَثَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَمُسْرَةَ إِذَا وَافَاكَ الْكُتَّابُ
وَبَيْتٌ بَدَأَ بِتَعْنِيهِ الشَّيْخُ صَفِيُّ الدِّينِ الْحَلِيُّ قَوْلَهُ

ماوعضته رشع الوصي رعتها فويها باحسن من اثار سقمهم

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

ما التقيت نفعه بالزهر مشق فلما بأعجب من تعريفكم

وَقَدْ بَدَّ بَعَثْنَا ابْنَ حُجْرٍ مَوْلَا

بومًا يا طبيب من تغزير وحشهم

وَمِنْكُمْ مَّنْ يَلْعَنُ لِمُؤْمِنٍ قَوْلًا

ما أملك فتى أو غنى فوالجهم عند ما جلب من ذكره في الكلام

قَبِيْثٌ يَدْبَعُ الْعُلُوْحِيَّ قَوْلُ

ما جئتموه من الله في شرف
بؤكم بأشرف منه لئلا تكونوا

وَقَدْ مَدَّ يَدَيْهِ قَوْلًا

ما الرّوع غشا الذّمّ فاحذّره
يوماً ما تنصّب من ريقه نعتير

التذرية

سفر المكارم والتعظيم

خضر اللہ بارغبیج وصف حالہم

السيد يعي مشق من التعب والجهاد وهو ثوب سدا ومكتة اريد به هو مخرج بينا بدق البقم ثم كثر
اشتمت العرب منه فقالوا ارجع النيشا الى الارض بجاء من ارب عرب وبجاءا عبد بجاءا بالتحصيف فاستقام
فابنشانها ما مختلفه فترعتهم اسم المنقوش في الاصطلاح عبارة عن ان يكون المتكلم الزايدا
بمقتضى التوبة بها والكفاية بذكرها عن اشياء من منكب منع او وصفنا وغير ذلك من الامور
كقولهم طحا ومن الجبال الجند بهجره ثم غفلت الواو انها واخر ابيب موقا كان ابن ابي اسيع المراد به
واحدة اعلم الكتاب من الواو والمشتبه من التعلق بالانبات البهنا هي الظاهر في ذلك كقول السلك
عليها جذا وهي اخرج الطرق وايضا ودونها التمر ودون الفراء التواو اكانها في التواو
الانبار من البهنا في التواو والواو في مكانا من هذه الالوان الثلاثة في التواو في التواو والبس من
قوا مسطرة فاقرب الاعلى في التواو البس من التواو في المعنى التواو والآخر بينهما على
وضع الالوان في التركيب كاننا لوان الجبال ان يخرج من هذه الالوان الثلاثة والها ابر بجليل
مضب مستمرة هذه التغيرات الاله الكبرية متضمنة كذلك فصل في السيد ومعنى التبع من
قوله الجهر في فذا خبر العيش الاخره وادع العجب الاصغر اسق بوم الاخير وابهر فودي
الاسوق في العلة الادنى في العلة الاخره والاصغر اسق بوم الاخير وابهر فودي
ابو الشا عمو انا الشا في العلة الاخره والاصغر اسق بوم الاخير وابهر فودي
الجهر في فصل من كل صر فلما انتهى الى هذا الفصل من التبع في ان ياتي المتكلم على هذا

التذريح

٧٢٤

وعمل ما عمله من المقامات ومن انشا بعض النجارب مثل كتابنا ستلمه مستلوا للبحر الاسود
ومعتمد منبها لبعض الاخرة وجمعت منه يد على الكيرت الاحمر والباقي الاشهر ملك نجر الاسود
ومن انشا سائر بعضهم قد امدنا الحداد الاخضر بماء الوعد بالاحمر حرة اهل الاندلس من بحر الاصفر
ومن انشا الفاضل في وصف كتاب نقصتكم بعض من شرارة ونقصتكم فاجال
التوهم من مستغارة كان شرارة الرمال لا تسفلوا القصور الحمراء الفخوة الزرق واللبان
الفسق والبروق البين من مشر فولا الحسين بن قطير

مشرقة الاوساط نانت حقوقها
يا كثر مما نبتلها حقوقها
يصفى رايها وحسب اكتمها
يسر دنوا منها بين يديها

وقول ابن حيون

ان ترد علم عالمهم عن يقين
لا تهم بهم نائل او نزال
تلق بعض الوجوه سودا
الفتح خضر الاكفان والفتح
بيبا من عزه واحمر لوصو
ومواد نفع واخضر لوصو

وقول ميار الدبلي

بجناه في الغامد بن بوي اسود
من بعد ما وبكا على اخر قايده

وقول ابن التيسر

مع التوج خلف حليج الرقاب
وسل فوالده من كل ذاب
بين السوالف حمر المراسين
صغر التراب سودا الذل

وقول ابصنا

بجنا الاباحي حمر اطران القنا
سونا البجاج تحمل مبع الخضر

وقول ابصنا

وذا الكلة الحمرية بيضاء طفلة
بنق حمر التمر على احوالها
انارها نفع الجواد سوادها
برمق سرة التمر حمرها اشكالها

وقال بعضهم

الفضن فوق للأفت شفايق
مثل الاسنة خفت بداء
كالصعد النمراد حمر لراير
الحمرية فوق اللثة الخضرة

وقول الصفدي

ما ابصر صغري لمن منظر
فما ترى من سائر الاشياء
كاشاة الخضرة فوق الوخنة
الحمرية تحت المعلقة التوملة

وبيت بلد بعين الصفي الحلبي قوله

خضر الدار حمر التمر بومعني
سوا الوفايع بغير التعليل
وبيت بلد بعين الغر الموصل قوله

التفسير

٧٣

خضر الزمان مع البصر مؤدركم بعض الشاهد منكم تدبر

وَبَيَّنْ بِلَيْلٍ بِمَتَابِجِ قَوْلِهِ

واخضر اسود في عينه بغير بينا من خلق من هذا العداوى

وَبَيَّنْ بِلَيْلٍ مَعْدُ الْقَرَى قَوْلِهِ

تبعثوا اسود يوم شهوره وبعثوا اذا اخبرهم فؤادهم

وَبَيَّنْ بِلَيْلٍ عَيْدُ الْعَلَقِ قَوْلِهِ

مدينتهم الجبر من اسود وبعثوا فخر السيف فانت خضر الهم

وَبَيَّنْ بِلَيْلٍ عَيْتِ قَوْلِهِ

بغير الكا من اسود وبعثوا خضر الهم

ولم ينظر ابن جابر ولا السبوح ولا الطبري هذا التبع ايضا والله اعلم التفسير

تغيرهم وعزاه لهم وفخرهم

بعلهم ومعالهم وجودهم

التفسير في الفخر تغليل النسر وسوالبان والكشف قبل هو مقلوب بالسر بها لا سغير

المتبالح اذا اضاء وفيه الاستطلاح كما ابن المالك واخرون التبيين عبارة عن ان المالك

نحو اول الكلام ثم كان او فلما بعث لا يستقل الهم بمفرده فخواه وحقان يفسر فان كان الكلام

خطا فالتفسير اما في البيت الاخر او في بقية البيت ان كان الكلام الذي يحتاج الى التفسير في ازل

وبقع التفسير على تمامها ان يقع بعد الفعل فطاعه كقول

سألووا طاعدا مضاروا وابتوا انتم استغفرنا واقاموا لجنات وهذا

ان يقع بعد الحمد والمتعدي مفعلة الشرط كقول الفرزدق

لقد جئت حوما لو نجأت الهم طريد دم او طاعلا ثقل مفر

لا يفتنهم معطيا او طاعنا ودأك شربا بالوشح المعوق

خضر قوله طاعلا ثقل معرير بقوله اتر بليق منهم من طاعله فسر قوله طريد دم بقوله اتر بليق منهم

من بطاحن دونه ويحرم برام الترتيب لان عقد الترتيب مع حسن الجوارح وقوله لا يفتنهم

حسن الكلام التليق الا ترى الحقوله ثقل يوم تبتجروا جوه ونسوق وجوا ما الذين استغوث

بجوههم ثم قال فيحاطر بكذلك واما الذين ابست فيهم ومنها ان يقع بعد الجوارح

كقول الحسبي بن مطير

ولا بلا حزن ولا بمسرة فحك براوح بينه وبكاه

وقول الخطيب بن سلافة الحسقي

اشكوا لاله مرثا ودين واحد نني وجنته اخرى منزه كبد

ومن سقام بن سقم قدا حلاوي من الجفون وسقم حل في جسد

ومن موهوبين دمع جبن اذكر وصدة وبراء الناس طوع بد

التفسير

١٥٠

ممنهت من حجة قلت من حجب
اختر منضراهم جلد جلد
ومنها ان يقع بعد البشارة وهو اخذ التفسير من اوله كما ان البشارة للذين آمنوا من قولهم
المطوية • المعطاة من البشارة كلها
والمشقات التي كانت تلتها
اقسمكم انفسكم انفسكم

وقول ابن العربي

اذا اكرم ووجوهكم وشبهكم
في الحاشا اذا دعون منجوم
منها ما لم يلد من سنان
تجلى التوجه الاخرات دعوه
فقوله في اخر البيت الاول منوم تفسير لآية المذكورة في اول البيت الثاني في تفسيره قبل الملاءمة
من الاجال وقد احسن فيها كل الاشارة من وجوه الزمان استقام ما ذكره اهل من منافع
التجوى من كونهما مقالة للمعاني والمصالح والحق ومثلها قول محمد بن عبد

ثلاثة فشرق الدنيا ببيوتنا
عمر النعمى ما يؤاسفوا انفس
يحيى الفاضلة في كل ما يثبت
البيت والقلب والضمير الذكر

وقول ابن مسهر

خس وليك فنت حين نكاهه
عفا وليك لى الجحيم خرافام
رسالة التفسير ان ياخذ في آية الله بما لا يكون مقابلا فلا يكون مقسرا له كقول الشاعر
يا ايها الجحيم في علم الدجى
ومن غافلان يلفاه بغير التمد
قال ابنه تلو من نور وجهه
خسائه ومن كثر عمر امر الله
فانه بالثقة في اداء بغير العدة وكان يجرب ياخذ في آية الله بالتصا والمجاز او يخوض لنا ويذكر في موضع
بغير العدة الغفوة والعتا وما يذوق في فتح المقابلة والفرق بين التفسير والاشباح اذ التفسير يقبل
الاجمال والايشاح رفع الاشكال لان التفسير من الكلام لا يكون فيه اشكال وبلبت

بلد يعبد الصفي الحلي قول

م القنوم بهم فندى الانام
ويجانب الظلام ويحيى بيت الله
وببت بلد يعبد العز الموصلة قوله
ذكر الانام وابنته يفتنه
على الحسنات اكرم بذكرهم
وببت بلد يعبد ابن حجة قوله
وصعب الوجوه النضر بوجوه
كم فتروا من بديع دجى الظلم
وببت بلد يعبد المقرى قوله
بدون جرحه بديع دجى نور
وجوه ودان طبا الغمام على
وببت بلد يعبد العلوى قوله
علو من غلر للو نور على
عده حلقم كالتهم لربهم
وببت بلد يعبدى قوله

فمنهم

تفخيم و عزائلم و غزيم
 بلهم و مطايعهم و تجويزهم
 ولا يتطاعوا بغيره ولا يطعوا الا بطريق هذا النوع و الله تعالى اعلم بالتعديلات
 لا يستطيع الوردى تعديدا و فضائلم
 في العلم و الاحكام و الافاضال و الهيم
 هذا النوع ذكره الفخر الرازي في غير ما قوبل امر الله تعالى و هو باقاع انما مفرد على قبا
 لاحد من دعوتهم و ذلك انهم لا يجلسون لمطابقة انما يبلون ان نحوها فذلك انما يترى العسود
 و كما وقع منه في التنزيل قوله تعالى و استكبروا عنكم في غير ما قوبل و انما هو الا انفسهم
 القمات و بغير الصابرين
 و انما انفسهم قوله لا اله الا الله

عَلَى الْأَمْتِ النَّاسِ أَجْمَاعَ قَعْرَةٍ
الْأَيْهَا السَّهْمُ الَّذِي نُسِيتَ مَعْدَا
هَيْبَةُ الْغَضَبِ بِالْهَامِ وَالْحَمْدُ وَالْعَلَمُ
وَقَوْلُهُ وَفَقْدَ الْعِظَامِ بِحَرِّ الْأَرْصَةِ
فَالْجِيلُ وَالْقَبِيلُ وَالْبَيْتُ الْقَرْنُ
وَقَوْلُهُ أَشْتَ الْجَوَادِ بِلَا مَقِّ وَلَا كَعْدِ
وَعَبْتُ وَمَوْلُوهُ وَقَالَ الْقَوَامُ وَقَوْلُهُ
وَلَا بَيْنَ مَرْتَابٍ وَلَا مَنَاسِبٍ
وَقَوْلُهُ وَلَا حَبْلَ وَلَا أَسْلَمَ أَتَكَ سَائِرُ
حَبْلَةٍ وَمِنْهُ وَالْهَوَا وَالْعَوَانِيَا وَقَوْلُهُ
وَالسَّهْمُ الرَّيْحُ وَالْقَطَارُ وَالْقَلَمُ
وَلَا مَسَالٍ وَلَا عَدُوٍّ وَلَا مَلِكٍ

فَقَوْلُ مُحَمَّدٍ نَزَلَ فِي الْغُرَةِ

فَتَنَاسَرِ اجْمَاعٌ عَلَى تَقْضِيَتِهِ
وَاللَّكْنُ وَالضَّغْمَةُ وَالْبُعْدَاءُ
يَدُ النَّاسِ بِرُءُوسِهِمْ وَبِجُودِهِ
تَزَلُّ مَلَايِكَةُ السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ
وَالضَّلَالَةُ الْعَالِيَةُ الْمَلَكُوتِ
وَالدَّمَ وَالْأَقْلَامُ يَدُ خَيْرِيٍّ
فَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحَقِيبِ

مَا اعْتَدَى بِالْوَقْتِ نَفْسِي
وَالْعَوَالِ وَالْمَوَاضِعِ وَالْمَوَاقِدِ
فَمَا تَأْتِي مِنْ مَضَاءٍ مَنَازِلِي
وَمَسَافَةٍ وَمَسَافَةٍ وَمَوَاقِلِي
وَقَوْلٍ مَوْلِيٍّ عَفَا لِي عَنْهُ

جابر الله يومئذ طاشقه
فما هو الا نوح ونبات
ندجل في حبس عزان يقاس
بدد وطفى واعضان كشان

وَبَيَّنَّ بَيِّنَاتٍ لِّأُولِي الْبَالِ

ما جاءكم الرسول فاعلموا واعلموا ان الله قد بعث محمد بن عبد الله
فقد بعثنا من قبله من انفسنا ما نؤمن به ولا بالتي آمنون

حُسْنُ الْبَسْقِ

٧٥٢

وَبَيِّنْ بِلَا بَعْبَةِ الْمَقْرِي قَوْلُ

بِالْجِدِّ وَالْجِدِّ جَلَّ جَلَّ صَانَهُ وَالشَّرُّ وَالْهَزْءُ يَوْمَ الْكُرِّ وَالْكَرْهُ
وَبَيِّنْ بِلَا بَعْبَةِ السَّبْوِ عَلَى قَوْلِ

عَلَدَ مَسْأَلَتِهِمُ السَّلَافَ مِنْ حَيْثُ وَالْعِلْمُ وَالْجُودُ وَالْإِهْلَاءُ لِلْقِسْمِ
وَبَيِّنْ بِلَا بَعْبَةِ الْعَلَوِ عَلَى قَوْلِ

لَا أَرَى الْفَلَاحَ فَتَنَّا لِكُلِّ الْخَشَرَةِ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ وَالْأَخْلَاقُ وَالْكَرَمُ

وَبَيِّنْ بِلَا بَعْبَةِ الطَّبْرِ عَلَى قَوْلِ

لِيَا خَاتَمَ الرُّسُلِ لَاهِنْ وَمِنْهُ جِلْدُهُ دَاكِلُهُ وَحِلْمُهُ ذِي هَمِّ
وَبِهِ خَارِجٌ خَافِضٌ مِنْهُ وَبَيِّنْ بِلَا بَعْبَتِي قَوْلِي

لَا يَسْتَطِيعُ الْفَوَى تَقْلِيدُ فَضْلِهِمْ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ وَالْإِفْضَالُ لِلْعِلْمِ

حُسْنُ الْإِسْقِ

الْحُسْنُ فَا سَقِ وَالْأَحْسَانُ وَافِقِ

وَالْإِفْضَالُ طَابِقُ مَا بَيْنَ أَنْظَامِهِمْ

الْإِسْقِ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفَضْلُ مِنْ فَضْلِهِ لَدُنْهَا مِنْ بَابِ شَرْحِهَا أَنْظُمُهُ وَفَنَتْ الْكُرُوفَاتُ
عُطِفَتْ بِمَنْعِلٍ يَكُونُ مَدْرُوقٌ يَحْتَمِلُ مَسْخُورًا كَالْوَلَدِ بِمَنْعِلٍ مَوْلُودٍ وَكَلَامُ نِقَاطٍ مِنْ نِقَاطِهَا
وَالْحُسْنُ تَقَامُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْأَفْضَالُ يَطْلُقُ عَلَى مَحَبَّتَيْنِ أَحَدُهُمَا بَابُ تَنْشِيقِ الصِّفَاتِ
وَهُوَ أَنْ يَذْكُرَ الْبَشَرُ مَنَافَاتِ مَوْلَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ الْقَدِيمُ
الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْغِيَاثُ الْمُنِيرُ الْإِبْرَاهِيمُ وَقَوْلِي بِطَائِفَةِ التَّجَمُّدِ عَلَى حَالِهِ

وَابْيَضُ بِسَقِ الْقَامِ بِوَجْهِهِ ثَمَّ الْإِهْلَاءُ حَسْبُهُ لِقَدْ رَامِلُ

وَقَوْلِي فِي الطَّبِ

دَانٍ بِسَبِيلِهِ بِبَعْضِ الْحِجِّ أَعْرَ خَلُوَ بِمِثْلِ لَيْثٍ شَوْبِ

نِيَابَةٍ عَرَفَانِي نَحْيَ شَيْئَةٍ يَسِيرُ سِرِّي تَرْدِي صَائِلَةٍ

أَتَشَاءُ أَنْ يَكُونَ بِكُلِّ مَنَافَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ تَلَاخُجَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ
أَعْرِضْ كُلَّ جِلْدَةٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ
مَاءٌ كَيْفَ يَمْلَأُ أَقْلُوقَ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ
فَاقْ جِلْدَ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ
بِالْأَقْلُوقِ الَّذِي هُوَ عَيْنُ الْمَاءِ عَنْ الْأَرْضِ الْمَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ
الْأَقْلُوقِ الَّذِي هُوَ عَيْنُ الْمَاءِ عَنْ الْأَرْضِ الْمَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ مَسْطُوفَاتٍ
وَمِنْ خِلَافٍ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ مِنْ الْأَخْيَارِ وَبِذَلِكَ بَعْدُ نَفْطَاحُ الْمَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْمَاءِ
عَنْهُ قَطْعًا قَطْعًا قَطْعًا قَطْعًا قَطْعًا قَطْعًا قَطْعًا قَطْعًا قَطْعًا قَطْعًا
عَمَّا قَبْلَهُ لَأَنْ عِلْمَ ذَلِكَ لَا هَلَا تَغْيِيرُ بَعْدَ خَرَجِهِمْ مَوْقُوفٌ عَلَى مَا تَعْلَمُ ثُمَّ اخْبِرْ بِسَوَاءِ

الْبَحْرِ

حُسن التعليل

٢٥٢

التي تتر واستقر بها المنة فابالخير وحصولها من الاضطرار ثم ختم بالثناء على التكاليف
بإرفاقه ان الفرق وان لم يكن بل لا من استحق العذاب فلهذا وقطعنا من الشعر قولنا ان العجب

جاءتنا شيع من دمي واسمع من
لوصل خاطره في معتديا سقى
اعطى بلوغ من اكل ومن كبا
او جاء على اصحا او اخرين شبا

وقولنا ايضا

سرى النوم عتونه سعى الى الكدى
للمعلق الا سرى وحسنه والعدى
مشا فترى الى كل ثامر
ومشى نوى الك كوى رغم المراءى

وقول

يقولون هذا فحضر الملك الكدى
فتبدل طرف بعك له حبيب
لرا الكفا المأهول والناظر الجدل
وخبر فصره ودله منزل

وقول ابن جني في الغربة

فجاءك الا مقامك ذلك ودق
فمنك لانا لا مقلدنا ونظامنا
الا يا بعنك بعك الا لاء
لانا لا مقدار واستجبتك الا لاء

وقبيت بدعيت الصفي المحلى قول

والذي يسم والحق اسم والتعبان
كل والا موات في الترجيم
وقبيت بدعيت الوضيل قول

فالتفتي اذ هي في التوبى سبي
والتيقوتية في مقبلة حكمم

وقبيت بك بعيت ابن جني قول

من فاينا سقم من ذابنا بكم
من فاينا بقم في حلبة الكرم
وقبيت بك بعيت المفري قول

فقاله لبا وما نالوا ايمحتنا
جدا واما من عليها فامس الكرم

وقبيت بك بعيت العكوى قول

والتيقوتية في مقبلة حكمم
والتيقوتية في مقبلة حكمم

وقبيت بدعيتي قول

الحسن فاسق والاخذنا فافق
والأفضال طابق ما بين انظامهم

حُسن التعليل

ما حسن تعليل نشر الرمح اذ ضمت

الا لانا بها يوما بارضهم
هذا النوع عبارة عن ان يدعى الوصف حلة مناسبة لما عتبارا لطيف غير حقيق بمجيش
يكون حلة له في الواقع والا لانا من عتبار الكلا لعتا لغيره وهو اربعة اقسام لان الوصف
الذي اتى له حلة مناسبة اما ما باثا وبدا باثا او غير ما باث الاول ما ان لا يظهر له في الثاني حلة

حُسْرُ النَجِيلِ

٧٥٤

محدث في تاريخ
السلطنة

أما ن يظهر على غير المذكور والآن أما يمكن أن يكون أمّا الأول وهو الذي لا يظهر في
العادة على ذلك فقولنا في الطب

لوحنا نألك الخراب وإنما حث برضيبها الرضاء

الرضاء العرق في الحويض من الخراب وصف ثابت لها لا يظهر في العادة
على ذلك بل في حواها لثمة بسببها المالح وقنطرة عليها **والمطبخ**

هذا القسم قولنا في حلال

والم بنعيم آخر كمذاق حُنا فكلوا من ققاء لسان

وقول ابن نباتة السعدي صفة فرس آخر مجمل

وادم بشفقة الليل دم وتطلع بين يمينه الشربا

سرى خلف الصباح بطير في وطوى خلف الأملوك طبا

فلما خاف وشك الموت في نبت بالقوام والمحبنا

وقول الشيخ جمال الدين الحلبي

ولما مضى وبير الريح نفاير وفاحط طران الزمان القنا

فظا وصقولا القبل لما وابنه وقدجت من بيننا الحاشم

خشين جنونا بالزمان منها ونحن في لسانه القناشم

وسكون بنين شوق قال كنت جالس محمد بن جبيب كان كثيرا ما يجلسنا غلام ذو خال بنت

حكمت فنتا الذي جيب بؤكنا فاشاد له الخال ففهمنا أنه يريد أن يسمع منه شيئا ففهمنا

أنا بيبه فلما رجعنا داء ما في السمع واشتد

يقولون لا من تحت صفحة ردة نزل خال كان منزله القدي

فقد دأى حسن الحما فها به فضا خضوعا مثل ما يجمع العبد

فقلت له أحسن ولكن اسرع مبتلا الخال كاسا من بين الخدة واليعة قبته وقولنا

فلم تقبله اختلاسا ولكن خاف من سيف لحظ قنواوى

فقال ففصحت قطع الله لنا ناك أما القلعة وسوكت يظهر في العادة على غير المذكور فقولنا في

الطب ما برقت لغامه هر ولكن تيق اخلافا ما ترجو الذئاب

فان قتل الملوك اعدائهم انما يكون في الطاء لضع مقتر بهم لضعفهم ملهم من المنازع والذمار

لما اعداهم من اطمعته لكره فضلت عليه بجهته أن يصدقا رجاء الزمان بغيره على مثل اعداء

لما علم انه لما عدا الحرب خدنا كذاب تر جوان يتبع عليها الرزق من قتلهم وهذا مبا الغنى

وصفر بالجو ويتهم المبالغة في وصفه لا تجا حرة على وجه تجيب إلى سناهم في التباينة

فظهر ذلك للجو انات الأهم فادعا هذا الحرب بحث الذئاب ان نال من محو اعداءه ومبر بوجع

اخر من اللدج ومواته ليس من في القتل طاعة للجهل والحق ويتهمنا ايضا مقصود اعداءه

عنه من امنه منهم انه لا يحتاج الى قتلهم استيعانهم وعلى اية طالب لما مشى في بعض النوا

حسن التعليل

٧٠٥

من هذا البناء صيت يكسب
لا ينفذ الاضاعة الا وجاهد
فان لا تضاعف علة في العادة بل كما ذكره وكان تشبها بالرواح لشبه الداء المعطاة انما ينفذ
في صدق التباين على علة الملوك فان كان الرواح تلو اخو شياق اليهم فبما لبنا من روفير
ليتهم واصله قول الآخر

وانت لا تستخفي فمالي في غنى
لعل خيال امك بلقي خيالها

وهذا غير بعيد ان يكونا من هذا القدر الاول لا يبلغ الغرابة والبعد من العادة ذلك
البلوغ فانه على مقتضى ان يراد للمعنى المتيقن انما بعد صفة محتمل ان يراه في المنام من بعد التولد
خاصة ومن لطيف هذا القسم قول ابن المعتز

قالوا اشتكت حنة فقلت لهم
حمرتها من ماء من قلت والدم في النسل شاهد عجيب

وقول الآخر

انقضى ثوبتي بالبكاء فاحلها وبقا نبيها
تقول وفي جنبها حمة اشكى بين تراء بها
فقلت ان استخفى ذكر امرها الدموع يتا بها

فان العادة في دفع العيون ان يكون الشبه اخر من الجبجبة اخر من الوجب نحو ذلك
الاستدلال للوجبة للاكتساب ما جعل من الكاد على الامانة فبعضان غير الجبجبة كما ان الشا
وهو الوصف الغرابة التي لا بد ان تارة ويمكن فكفول مسلم بل في اليد

يا واشيا حنت فينا اسائره
بجى جنداك اننا من الفرق

فان استخنان اسائة الواشيه وصفت غرابتها اذ اد اشارة وهو ممكن فلما خاف الناس فيه
عقته بل ذكر سببه وموان حذار من الواشيه من البكاء مسلم اننا نصبر من الفرق في
الدموع وما حصل به ذلك فهو حسن وقول الآخر

ولقد هممت بقتلها من جيتا
حتى يكون على القراط وقوتنا

لما ادعى امرها تابت ولا مقاد يوم العاشق بقتل مجبوتيه علكه بطول الوقت من هنا
للمحاصرة يوم الحشر على القراط لشدته في انظر اليها ويقر من هذا ما فعل من بعض الناس
انهم قال وددت ان يكون جميع نوب الخلق على يكون في بكرة نبيته في الله سبحانه واما الرابع
وهو الوصف المذكور في المكان فكفول الغلب الفرق في يوم من بيت غارت حجة

لولا تكن بته الجوزاء غدت
لما وابت جلتها عقد منطلق

فنه الجوزاء غدت المرح وصفت غرابتها اذ اد اشارة وجعل الانطلاق علة لم يلحق بجند
التعليل بما ينهل لشك انما الحق بل يصير لسان حسن التعليل في رتقا واصلا والشك

التعطف

٢٥٥

بنايه ومثاله قوله بدماء

فد شغف دمع القينا بينهما
كان السحابا لفرح بين تحقها
فعل على سبيل التشكيز ولا المظهر من السحابا بها غيبت جديا تحت تلك التبريد في يتك على
وهذا المعنى يشير إلى قول محمد بن وهب

طللان طال عليهما الأمد

لبسا البلى فكانا وجدا

وبيت بديعته الصفي قوله

فهم اسام سوام غير غافرة
من اجلنا صا و بدعي الاسم بال

وبيت بديعته الجار قوله

لتريقا السحاب لا اتهما ذبت
اذ ظلكا همتا حسن منبتم

وبيت بديعته الواحلي قوله

تقبل طيب فيهم الرض جنس
ما ترة نال بعضا من شأهم

وبيت بديعته الجار قوله

نم وقد طال تقبل القيم لنا
لا ترة في آثار ترهم

وبيت بديعته المقرى قوله

لو لم يكن اصله في طيب غفر
مكنا ما جاشام الرسل لهم

وبيت بديعته العلق قوله

ولا العنا ترة قبل ما سبقت
لخلق الناس في الدنيا لدم

وهذا كون هذا من حسن التقبل نظر طاهر

ما حسن تقبل نشر الريح اذ تهم
الا لئلا يها بونا بانهم

التعطف

من التعطف ما زالوا على خلق

ان التعطف معروف لظنهم

التعطف في اللغة مصدر تعطف الشيء اذا انثنى فمال بعضه الى بعض في الاصل

ان ما ت الشاعر المصراع الأول من البيت بلفظه ويصدا بينهما او بما يقتضيه من

المصراع الثاني فشره مخرجا البيت في انطوائها على الآخر بالمعنيين في كون كل عطف

منهما يحمل له الجانب الآخر ويؤيد به التردد في الفرق بينهما من وجهين الأول ان التردد

لا يشترط في إعادة اللفظة في المصراع الثاني بل لو اعيدت في المصراع الأول مع مجاز في التعطف

والثاني ان التردد يشترط في إعادة اللفظة بصيغتها او التعطف لا يشترط في ذلك بل يجوز ان

تعاد اللفظة بصيغتها او بما يقتضيه منها كلفظة ما في مسقة في قوله ابي القاسم

فان

التَّعَطُّفُ

٢٥٦

فَنَاقِلَا الْعَرْشَ حَبْرَ مَكْدُودٍ وَسُقْنَا إِلَيْهِ الْمَدْحَ غَيْرَ مُدْعَمٍ
وَمَنْعَهُ مَا لَمْ يَكُنْ الْأَصْحَقُّ مَقْدَامًا لَهُ الرَّشِيدَ لَمْ يَسْتَعِزَّ بِكِبَارٍ تَا حَتَّى حَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَتَشْتَلُّ عَلَى
مُلَاحِظِ الْأَعْيَانِ فِي الْإِتْبَاءِ وَالْآخِرَةِ فَانْشُدْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَتَرَى كُلَّ مِنْهَا مِثَالًا لِلتَّوَعُّفِ الْمَذْكُورِ

فَلَا تَهْتَلْ عَلَى أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَاقْ أَنْظِلْ مِنْ قَدْرِ وَخِيمٍ
وَلَا تَقْشُرْ وَأَنْ يَمْلِكَنَّ غِيظًا عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ الْغِيظَ لَوَمٍ
وَلَا تَنْطَعِ لِمَا لَكَ عِنْدَ غِيظٍ فَاقْ لَدُنِّي بِغَيْرِ الْكَرِيمِ
وَلَا تَقْشُرْ لِرُبِّيَا لَدُنِّي وَرَأَى فَاقْ الصَّبْرَ فِي الدُّنْيَا سَلِيمٍ

وَمَنْعَهُ قَوْلُ ابْنِ عَرَبٍ أَحَدٌ بِحَقِّهِ لَا يَنْدَلِشُ مِنْ قَبِيلَةٍ

تَخَوُّفِي مَوْلَايَ تَتَفَاءُ مَعَانِي لَتَقْبِيلُ كَفِّ الْعَارِ فِي سَبِيلِ
وَجِبَتْ أَوْ ذَمَّاءُ الْمَقَاوِلِ لَنَا لِلْجِبْتِ مَاءُ الْمَكْرَمَاتِ بِمَنْ
فَاقْ خَطِيرَاتِهَا مَا لَكَ مِنْكُمْ لِرَأْيِنَا أَنَّ الرِّجَا خَطِيرٌ وَإِيَّاهَا
وَمَا دَجَلُهَا الْبَيْنُ بَيْنَ وَغَدَا جَوَالِغٍ مِنْ دَعْرِ الْفَرَاقِ نَظِيرٍ
لَا نَدْعُكَ مَوْفِقِيًّا فَاتَّخِذْ عَلَى عَرْشِي مِنْ يَجُوهَا نَبِيرٍ

وَقَوْلُ الْآخَرِ

إِذَا فَنَاقِلَا الْعَرْشَ حَبْرَ مَكْدُودٍ فَعُولَيْنِ لَوْلَا الْجَهْرُ لَمْ يَطْلُبْ
وَأَنْ تَكُنْ هَذَا الطَّلِبُ لَعَنَ رَهْوَ فَعُولَيْنِ أَنْ يَهْوَى بِشَرِّ الطَّلِبِ
وَأَنْ تَكُنْ مَا أَذِنْتَ فَعُولَيْنِ لَعَنَ رَهْوَ فَعُولَيْنِ أَنْ يَهْوَى بِشَرِّ الطَّلِبِ

وَيَبُيْتُ بِدَعِيَّةِ الصَّبْرِ قَوْلًا

وَجِبَتْ مِنْ غَمِّ فَضْلٍ إِذَا تَفَضَّلَ مَا أَنْ يَقْصُرَ عَنْ غَايَاتِ مُضْلَمٍ
وَيَبُيْتُ بِدَعِيَّةِ الْوُصْلَى قَوْلًا تَقَطُّوا بِرِضَى أَجْلَابِهِمْ حُلًّا

أَعْدَاءُهُمْ عَطَفُوا بِالْقَسَامِ الْمَلِكِ

وَيَبُيْتُ بِدَعِيَّةِ لُبِّ رَجْحَتِ قَوْلًا

تَقَطُّوا الْخَيْرَ كَمَا أَبَدُوا الْمَذْنِبَ وَالْخَيْرُ مَا زَالَ فِي أَجْوَابِ فِطْرِهِمْ

وَيَبُيْتُ بِدَعِيَّةِ الْقَرَى قَوْلًا

الْمُرْسَلُونَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ كَمَا تَشَافَعُونَ عَطَا الشَّافِعِ وَالْمُرْسَلُونَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ كَمَا تَشَافَعُونَ عَطَا الشَّافِعِ

هَذَا الْبَيْتُ لَا يَنْفِلُ إِلَّا مِنْ هَذَا التَّوَعُّفِ وَيَبُيْتُ بِدَعِيَّةِ الْبَسْوَطِ قَوْلًا

تَقَطُّوا لِحْيَتِي لَكَ لَيْسَ لَكَ تَقَطُّوا عَنْكَ مَعَكَ مِنْ لَحْمٍ

وَيَبُيْتُ بِدَعِيَّةِ الْوُصْلَى قَوْلًا

بِفَضْلِكَ كُلِّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُفَرِّقٌ فَضْلُهُمْ جَمِيعُ الْخَلْقِ كَالْهَمِ

وَيَبُيْتُ بِدَعِيَّةِ الطَّرِيقِ قَوْلًا

تَقَطُّوا لِحْيَتِي أَوْ جُودِي لَكَ لَيْسَ لَكَ تَقَطُّوا عَنْكَ مِنْ غَيْرِ مَقْصُومٍ

وَيَبُيْتُ بِدَعِيَّةِ

الاستنباع

٤٥٨

وَبَيِّنْ بَدِيعَتِي قَوْلِي

من التقط ما ذالوا على خلق

وذكر بطلان هذا النوع في بديعته والله أعلم

الاستنباع

يعنون عن كل ذي ذنب اذا قدروا

مستبعبان نداهم عند عفوفهم

هذا النوع مقام العكرى المضاعف ابن ابي الاصبع من بعد التعلق وسماء الزخا في

الموجر والسكاك ولم يقر احد منهم الشواهد فهو عبارة عن الوصف بشي يستقيم وصفاً آخر

مرجس الوصف الاول كما كان اذناً او غير ذلك كقولنا بوالقرب

عمر العبد اذا الاماء في دمج

منعهم بغير التقدير واستيعاب الخواص وصفه بغير الوجود

وقولنا ايضا

لمنت من الاعمار ما هو حوته

لمنت الدنيا بآتاك خالداً

منعهم بالثابت في الاشياء اذ كانت ماله بحيث لو قد شاعروا لم يكتفوا على وجه الاستيعاب

منعهم بكونه سبباً لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا حشداً يملأها ولا يملأها

بشيء الا انه قد يملأها بغيره فيكون من المانع لحدوها حيث لا يحادها وكون

الاموال وهو مما يزين من هلو الهمة والظلمة اذ لا يمكن كمالها في مثل احد من مقشور كذا لم يقصد

بذلك كمالها في الدنيا ولعلها لان غلبة الدنيا لا أهلها فلو كان كمالها في مثل من قبل ما كان

لا أهل الدنيا سرور بخلوه وتماماً وقدم من ذلك في الآدم قولنا بنها في المعشوق

وقد نطقوا بذكر تشبيه

بكنة منظر الجفاء الجليل

وصفة بالحق وبيع الخمر على وجه يستيعب وصفه بجماء الخلقة والجلالة فيقال دخل جانة

الخلقة اذ كان كذا خليجاً والجليل بالجم الجلف الجاه في وصفه قول من وصفه وصف فيها

خروج من الأثر فونة الاعلاء وقد جعلت في على فلم يمتوا في

وجوه الجهاد الشايعات ليلحقوا

وهل ذلك الكسلان شأوا في الجند

فاؤدوا عادوا غاشير على وجه

كما غاب عن قديت منهم على وعد

وصفهم بخيبة الشوق في ظلمهم على وجه يستيعب وصفهم بخلت الوعد والعزق بين هذا النوع و

ببنا التكبل بكذا وصفهم اولا والاستنباع لا يلزم فيه ذلك

وبلث بلث بعبة

الشيخ صبيح الدين الحلبي قول

اذا ذلوا النفس بذل الزاد يوم تذا

والصانوا العرض من الجواهر

وَبَيِّنْ بَدِيعَتِي بِخَابِر قَوْلِي

مجرد تاء الاعاد من موقوف

مثل الواهب بغيري انكفتم

وَبَيِّنْ بَدِيعَتِي الْمَوْصِلِي قَوْلِي

يستيقون بذلك العلم بذلك

ويحفظون المعالي منقطعهم

الاغناء

الوقوع

وَبَيَّنَ بَدِيعُكَ ابْنُ حَجَّجٍ قَوْلَهُ

يَحْزَنُ مُسْتَبْعِينَ الْعُقُولَ وَالْمَقُولَ وَحَقَّقَ بِهِمْ

وَبَيَّنَ بَدِيعُكَ الْقُرَى قَوْلَهُ

أَفِيضَ الْعَذَابِ عَلَى الْقَدَرِ وَالْأَلْهَادِي مِنْهُ نَعَمَ

وَبَيَّنَ بَدِيعُكَ الْعُلُوكَ قَوْلَهُ

لَا تَشْفَعُ فِي الْقِيَامِ وَالْخَيْرِ وَالْأَوَّلِ وَالْخَوَاصِّ لِلْوَسْمِ

وَبَيَّنَ بَدِيعُكَ قَوْلَهُ

يَكُونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَسْبًا وَاقْلَهُ

وَلَمْ يَنْفُكْهُ إِلَّا بِالْقُرَى هَذَا التَّوَعُّ وَهُوَ أَعْلَمُ

التَّكْلِيفُ

تَمَكِّنْ عَدْلَ لِهْمٍ أَوْ سُوا قَوَاعِدَ

بِرَعْيِ مِرَالِثِ فِي الْمَرْغَى مَعَ الْغَنَمِ

هَذَا التَّوَعُّ سَمَاءً قَدَامَةً وَابْنٌ مَالِكًا شَلَا قَدَامَةً وَمَعْنَاهُ الْبَاتُونَ تَمَكِّنُ الْقَامَ

وَقَوْلُهُ وَمَوْعِدُهُ عَرَانٌ بِهَذَا تَأَثُّرُ الْقَرِينَةِ وَالْقَامُ حَرُ الْقَامَةِ تَهْدِي لَهَا

بِرَالِثِ الْقَامَةِ تَمَكِّنُهُ فِي مَكَانٍ مَقَامًا مُسْتَقَرًّا فِي قَوَائِمِهَا مُطَبَّقَةً فِي مَوْضِعِهَا

مُتَعَلِّقًا بِهَا بِكُلِّ كَلَامٍ كَلِمَةً تَعْلَقُهَا مَا جَاءَتْ لَوْ طَرَحَتْ لَأَحْلَلُ الْمَخْطُوطَ صَطْرًا بِالْفَهْمِ

وَجَاءَتْ لَوْ مَكَانُهَا كَلِمَاتُهَا بِطَبْعِ أَكْثَرِ الْعَرَانِ لَمْ تَقِفْ فِي الشَّرْطِ مِنْ هَذَا

الْقَبِيلِ وَمِثَالُهُ فِي الشَّرْطِ قَوْلُهُ فِي الْقَامَةِ

أَعْلَمْتُ عَتِيرَةَ أَمْتِي مِنْهَا عَلَى مَشْرِقِ مَطْلٍ

وَشَكُوتَ مَا أَلْقَى إِلَيْهَا وَالْمَدَامُ مَعَ هَشْتَهْلٍ

حَتَّى أَذْهَبَتْ بِمَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذَلُ

لَا تَقَالُ فِي النَّاسِ بِكُلِّ مَا تَقُولُ فَطَلَّ كُلُّ

قَالَ ابْنُ الْمَعْتَرِ جَمَعَ أَهْلًا لَا دَبَّ عَلَى أَلْفِهِمْ لِيُفْعَلُوا فِيهِ أَحَقُّ بِكَ حَتَّى مِنْ قَوْلِهِ قَالَتْ

قَوْلُهُ فِي الطَّبَبِ

مَنْ يَهْرُ عَلَيْنَا أَنْ نَقَادِمَ وَجَدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ كَمَدِهِ

وَبَيَّنَ بَدِيعُكَ الصَّنْفَى قَوْلَهُ

بِرَأْسِهِ وَغَلْبَانِ اللَّهِ جَاءَ دِيَارُهَا دَفْنَا لَابِرَ فِي الْقَدَرِ

وَبَيَّنَ بَدِيعُكَ الْغُرُوصَ قَوْلَهُ

تَمَكِّنْ بِلَاغَةً تَلْجُ مِنْ بَدِ مَحَبَّةِ الْكُلِّ مِنْ غَرَبٍ وَمِنْ عَجْمِ

وَبَيَّنَ بَدِيعُكَ ابْنُ حَجَّجٍ قَوْلَهُ

التجريد

٧٦٠

لكن على ما مني تحسن
لكن مائة عاكرات شجر

وبيت يديعته للمقري قول

مبجور ومدا سلفه على ما
على على مبدت عام على القم

وبيت يديعته العلوي قول

فما من اسم الزجل ذلك
به واثوب وهو من التسم

وبيت يديعته قول

فكيف مذكور لهم أو سوا في
به وهو القشفي المسمى مع القم

التجريد

جردت منهم لأحق العلى قضيا

قوى الرقاب بجل غير مشتمل

التجريد في القدر مسند جود من ثابرا زبنا في الاستطلاح ان يترج من ثابرا مشتمل

بمنه امر اخر شلة على الصفة لندكها في حقها كطرح في القشفا مبدتا مع ان يترج

مشركو مؤمنون تلك الصفة كقولهم من كذب بالحق الكذب قال القدر لندكها في حقها مبدتا مع ان يترج

والقشفا لندكها في حقها مبدتا مع ان يترج قال القدر لندكها في حقها مبدتا مع ان يترج

فما احدك ان يكون بين التجريد في القدر لندكها في حقها مبدتا مع ان يترج

او قد بلغ من الصفة مبدتا مع ان يترج في الصفة مبدتا مع ان يترج

وفي طيبة او ماء كاحر العبد

اذا نوا من ثابرا من ثابرا

وقول لبي العلى المتجريد

ما جئت مني فاجت منك فاليد

وقول لبي ما في العز

لهم منهم يديعته ابرج مبدت

الامر جنبا لك نوا لار خدت

بلا فيك مشددا في جيت

الاشارة ان يكون الباء التجريد في القدر لندكها في حقها مبدتا مع ان يترج

به الجبر في القدر لندكها في حقها مبدتا مع ان يترج

وقول الشاعر

دعوت كلينا دعوة مكاتبا

جدة من كلينا دعوة مكاتبا

فما احدك ان يكون بين التجريد في القدر لندكها في حقها مبدتا مع ان يترج

فما احدك ان يكون بين التجريد في القدر لندكها في حقها مبدتا مع ان يترج

التجريد

التجريد

٤٥

المستأنم اللابس للآية وهي الذبيحة والشيء بالآية والثوب كما هو الفحل المكرم عند أهله
 الموحل من رجل السبب شخصه من كانه أيا من الله التي تعلق به وهو من فني لا بر مدح لك
 استعمل في الحرب بالفتح في انقضاءه بالاسته لافحتا تنزع منه شخصاً آخر لا يسا للذبح وما
 له الحسب مثل الفحل المكرر عند أهله لافحتا من الرابع ان يكون بدخول على المتع من
 كقولهم تعالى لهم فيها دار الخلد اى جميعهم فغيرها والحمد لله لكانه انزع منها ما اذا انزع وحملها معك في
 لا جلي الكفا وهو لا لا منها وميا لكانه انقضاءها بالثقة وقول الشارح
 اناست بنومنان طلقاً دماً وثناً وقد اقدان له من هذا الحكم عند
 فخره منه تعلق حكاه لا وهو هو الفاسد ان يكون بدن متوسط كقول قتادة بن سلم
 فلتن يثبت لا تعلق بغزوة صوى للشام ايجوت كركم
 بعضه بالكرم نفسه فكان انزع من نفسه كرمها ميا لكانه في كرمه ولما لم يقل او اموت وقبل تغلبه
 او يموت متى كرم فيكون من القسم الاقلا لانه هو من التجريد ولا حاجة له لهذا التقيد بحصول
 التجريد بل هو ولا فائدة عليه القسام من ان يكون بطريق الكفاية كقول الاعشى
 يا جهر من ركب الحق ولا يشرب كما سا بكفت من جلا
 اى يشرب الكاس من كفة جواد فقد انزع من المذبح جواداً يشرب هو الكاس بكفة على طريق الكفاية
 لا اذ انظر عند الشرب بكفة الجمل فكذا يشرب الشرب بكفة كرم ومعلوكة يشرب بكفة من
 ذلكا لكرم القابح ان يكون بطريق خطا ميا لكانه لثقتة بيان التجريد في اذ ينزع من نفسه
 شخصاً آخر مثله في الصفة السابقة الكلا تم بما عليه كقول ابي القليب
 لا خيل عندك طمها ولا ماك فليسعد النطق ان لم تستعد المال
 كأنه انزع من نفسه شخصاً آخر مثله في فقد الخيل والمال والمال الذي والنفق ومثله قول الاعشى
 وديع هيرة اذا تركيبر تمل وهل تليق وذا عاها ايتها الويل
 وانما بالبدعيات بنوا ابا تهم على القسم الاقلا من اقسام التجريد وهو ما كان من التجريد
 لا اذ اشتهر واكثر استعمالاً من ما بر الأقسام وبليت بدعيت التجريد قوله
 شوس ترى منهم في كاهنك اسدا لعمري اذا حرا الويل
 وبليت بدعيت التجريد قوله
 من عبد احدك بدع من يد بحر ومن انظر دق لمنظم
 وبليت بدعيت التجريد قوله
 من انظر واعط ما تصح بدي لا نفس توبى للتجريد لثري
 وبليت بدعيت التجريد قوله
 لافح المسافر جنود في البنيق وقد جوت منها لمن فيه كل كفى
 وبليت بدعيت التجريد قوله
 بل منها برقا تنكحها عند الفاحش منى من دما تهم

ابهام التوكيد

٢٠٦

ولما قلنا
على بيت ببيتها التبع في هذا النوع وقيل بد بعبته العلوي قوله
وبعد اذا اشئت اليها فلهذا
ولم ينظم الفكر في هذا النوع في بديته لانه شرحا
جودتهم لا عافا في التبعين
تري ان قاب بعد غير منظم

ايهام التوكيد

حققت ابهام توكيدي لجته

ولما اذل معزنا وجدى بهم طم

ايهام التوكيد استخرجنا الشيخ زين الدين عرين الوردى حقا بهذا الاسم موبخا
عزنا ان يصعد التوكيد في كلامه كلمة فكثر ما ذكرنا ما هو المنة الاولى حتى يتوهم التامع من اوله
وهذا ان النسخة المذكورة ليس كذلك ولذلك سمي ابهام التوكيد لم اقف عليه في شيء من كتب هذا
النسخة وانما اشار اليه الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لاهته العجم استطراد اياه لا فرق
فانه الحسن بطلن التامع من اوله وهذا اقر من ابا التكرار في تحصيل الحاصل لان بهر منعه
وبما امل في الشعر من ذلك في صرحنا ان الحق في عبارة القرآن المجيد قوله تعالى بطلنا وانا
بجبا لم نطهرنا فقوله منبه هو ابهام التوكيد في التامع بطلن من اوله ولهذا ان التامع
تاكيد للاول وليس كذلك في الشعر قوله لا نصرا لانه على غير ما ذكر المروزي

الاحل في عجب عاجب تقاصر وصفي عن كنهه

وايت لخلال على وجوهنا مايت لخلال على وجوهنا

وقولا بعبده الله محمد بن احمد صاحب الجيش عجزه عبد المجيد الحسين على بن الرزي

المنعرج قد اطلع الفاعل من مكنه بذكر المائل الذي

مايت جدا الفضة حلتها فقلت جدا الفضة على

وقول القائل

قال لثرب معها منكرا يؤقفون هذا الذي فراه من

قال في يشكو الهوى بتم قال بن قات بن قات بن

معنا قال بن هو ميم من قضاها قال لما بالذي لك بمن وهو اخوذ من قول ابا

قال وقد انا صفة ارضي من وتنهك فاجبتها المنهية

قال الصلاح الصفي في البيتين جليل ارا حلا بمر وهو اذ بطاء في الغافية وهو ان

الفا ميتين للاستغناء ولو كانا جدينا للاستغناء والاخرى مؤسفة كالسوى في قوله

قال بن لكان اكملنا ناع من الاطلا بجهتين وانما الشيخ زين الدين الوردى لنفسه في هذا

التبع تعقبت الحول في سائل فاصلاح احواله ليدركه

امر به مستظفا ومسلما ففضل عليه عليه

فلا كان وامر كذا الصفي بيا وبنفس بجيبي اليه اليه

الاحل في عجب عاجب تقاصر وصفي عن كنهه
وايت لخلال على وجوهنا مايت لخلال على وجوهنا

الترصيع

٢٤٣

ومثل قول ابن نفاة

ثبتت بالبناء الهوى حسنها
وقد عانا ان نوح للصب لاح
ومرغنا مسكرة خنقة
اذا ادبرت وهو انا صاح كسا
واضحا مؤمنع عدو منا
يلومني فيها الا لا يح لاح

ولم ينظم احد من اصحاب البديعيات هذا النوع وقد فرقنا ما بين نظمه بلديته وهو في قولنا
في آخر البيت لم انل مغربا وجنبا بهم بهم فاق قولهم بهم بهم يوم التوكيد ليس بواجب بل
بهم الا في متعلقه بوجبه والثانية بقولهم مغربا والله اعلم

الترصيع

بهم ترصع نظمي واجلي الى
ولم توسع على في اغتلى على

الترصيع في اللغة التركيب يقال وصفت الجوهر في التاج اي وكنته في هذه الاصطلاح
هو ان يقابل الشاؤ والثنا في كل ذلك من الصفات الا قد اوصفت البيت بغير مثلها وذا
وتعقبت في الصفات الاخرى بجزء البيت وهو اخوف من ترصيع العقدة ذلك بان يكون في
احد جانبيه من الجوهر مثل ما في الجانب الاخر كقوله تعالى ان البشايا اياهم ثم ان قلبنا احسا

وقول الطبري

وذا نكاحا احسنه وقد
وذا نكاحا احسنه وقد
وذا نكاحا احسنه وقد
وذا نكاحا احسنه وقد

واحسنه ما خلا عن تكرار اللفظ الذي لم يثبت من الترصيع بحيث لا يكون في حقه ايديت
لفظة الا في جملته اختتمها في في المرض والفتنة كقول ابن التنبه

فخر حق حجة سبغ للمصدا
وذا نكاحا احسنه وقد
فان روي منه الطباق كقوله تعالى ان الارواح في نعيم وان الفجار في عذابهم والجنة كقول
البوصفي فيها هو ما حكم من ان معناها وباللها لكم من مؤلف موافق

كان احسن قال العلامة رحمه الله انكر ما في في فلا بد المعنى ولم يبلغ في هذا النوع احد شأ
الامام رشيد الدين المشهور بالوطواط فان له قصائد في التناهي التي فيها الترصيع

او قلنا الاخرها فيها قوله من قصيدته مدح بها بعض اكار صهرها

جناب ضياء الدين البربرقي
وذا نكاحا احسنه وقد
وسد نكاحا احسنه وقد
وسد نكاحا احسنه وقد

وتجده منه الراسد اسم
وذا نكاحا احسنه وقد
وتجده منه الراسد اسم
وذا نكاحا احسنه وقد

فنهل من يركب شاة كدمع
وذا نكاحا احسنه وقد
فنهل من يركب شاة كدمع
وذا نكاحا احسنه وقد

ومعولك للاشرار مؤلف
وذا نكاحا احسنه وقد
ومعولك للاشرار مؤلف
وذا نكاحا احسنه وقد

وهو يتقن واربعون بينا تلك والوطواط المذكور هو رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل

التفضيل

ينتهي بـ **بِأَمْرِ عَزَّ وَجَلَّ** قال يا قوت كان من نوادر الزمان وعلما بـ **بِأَمْرِ عَزَّ وَجَلَّ**
 افضل اصل فنانة الشظم والشمس فان كلام العرب امرها **بِأَمْرِ عَزَّ وَجَلَّ** كان ينشأ في
 حارة واحدة بيننا بالمرء من غيرنا بالقاء بيننا من اخر وبذلكها معاً موكلاً بـ **بِأَمْرِ عَزَّ وَجَلَّ**
 ثلاث وسبعين خمسيناً من المصنفات وارج بعض موقوفها اليهم وفاتر من ذلك ان وسبعين
 خمسيناً قال ونوقد عن سبع وتسعين من ذلك واثمارة اول من ذلك علم الحق وكان في ذلك
 امر في خدعة بعض الملوك وكان الملك يأمر الامراء منته وجبته كثيراً وكان الرشيد ارفع
 ضيق بعض من جعل بالقرع بحضرة الملك فقال الملك ان الرشيد لو فو فضل لم يزل ياتر
 القمار اسره فلا يجزى ان اسره اسره ثم التفت الى الرشيد قال ان راسك عنك كيهن في
 لا يثبت عليها شعر فيقطع لك الرجل ومن ضايفه حادق الشعر في دقايق الشعر سائر
 بالقرع واخرى بالقاء ونوقد في ذلك **وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ الصَّفَى قَوْلًا**

من خاسر بغير العصب الخف وسافر بغير الحرف بلثتم

وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ ابْنِ خَابِر قَوْلًا

نجم بـ **بِأَمْرِ عَزَّ وَجَلَّ** ونشجوا ذلك الجمع منقعه

وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ الْمَوْصَلِيِّ قَوْلًا

كم مصفواً اكلاً من فذلظهم كم ابدعوا حكاية سر عليهم

وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ ابْنِ حَجَّارٍ قَوْلًا

نم تمتع شرى واحلثتم فيكم ترفع قنقذ واجلثتم في

وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ الْقُرَيْ قَوْلًا

عنت بواكر موعونة التتم لئش بواكر معدودة التتم

وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ ابْنِ طَلْحَةَ قَوْلًا

مصنوع بظلم النطق في الكلم مصنوع بظلم الخلق والمك

وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ الْعَلَوِيِّ قَوْلًا

من خا بر منقعه اوها بر منقعه مسا بر منقعه اوها بر منقعه

وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ الطَّبَرِيِّ قَوْلًا

ترصيع ذكرى بومضه فيهم مقرر بـ **بِأَمْرِ عَزَّ وَجَلَّ** بظلم منقعه

وَبَيِّنْ بِلَيْعَةِ قَوْلٍ

بهم ترصيع نظق فاجلثتم فيكم توسع علي واحلثتم فيكم

التفضيل

طوبت عن كل امر سبيل لذي

كشاً وقد لذي تفضيل مدحهم

التفضيل بـ **بِأَمْرِ عَزَّ وَجَلَّ** في اللغة مصدر فاضلنا التفضيل اذا جعلنا فضلكم

التفضيل

٧٤٥

وفي الاصطلاح عبارة عن إرادة المتكلم بشرطية من شرطه متفككة في ذاته أو نظيره متفككا
كان أو مجزأ فيحصل بطلان مدعيان أو قول له أو قولته أو كلامه وقد يطلق التفضيل على محض
الحر في الاصطلاح ويصون بذلك الشاعر حاشا لتأخير وهو غير ما حقه التقديم أو يعقل
بما حقه الانتقار وهو من المعنى العامة للشعر قد تعلم مثلا في نوع التثنية والتثنية والتثنية
والمعنى هو هنا المفضل الأول وغالب على التبع لم يذكره في مصنفاتهم وأوردوه في
متنهم الذين لم يفرق بينه وبين الأبطال سواء أكان الأبطال إيراد الشاعر
شطريه في الخبر والتفضيل إيراد شطريه في الخبر عندهم كإيراد بيت

بديعته الصفي الحلقي قول

صل على ملكك أله العرش ما ظلمت شمس زمانا لا يحج في رجب الظلم
قال في شرحه من البيت هو بحال في مقيده مدح البيت على الله عليه وآله
منه في البيت أم لا قوة الشفوق بيت فيجوز الورد في الورد
والبيت الذي يتبعه منها تلك فتكون المعنى من هذا النوع هو

صل على ملكك أله العرش ما ظلمت شمس زمانا لا يحج في رجب الظلم
ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعته وبيت بديعته الموصلي قول
تفضيل مدحك تجبل لك ادب أو صاله كذا الباء من الرفع

من هذا البيت كان يحجب من رجب مقيده بآية مطلعها

لوان دجهم مدحك غير مدح ماستر قلبه يورغ غايه الادب

والبيت الذي جعل مدح مدح في بديعته لاجل نوع التفضيل هو قوله منها

كوكبي حلا لا يكره الا ظم بها تفضيل مدحك تجبل لك ادب

قال ابن جبر هذا البيت كان تفضيل مدحك ملك في موضع لما فعل مدح وجعله مدحا
في بديعته من غير تفضيل مدح بقوله مع العقادة في الخبر كذا البيت من الرقم قال
الرقم يفتح الراء وكسر الفاء اذا هيته اذا دخلت بيتا في خبره وانما انتهى هو
في عمله

و بيت بديعته ابن جبر قوله

وان ذكرت زمانا ضاع مرجع في خبره تفضيل مدح مدح واندي

قال في شرحه من هذا البيت تفككت من مقيده فاست مطلعها

قدما في غصن الفناء عن يمينها يا ليتها بنينا لعبا وكفنا

والبيت الذي فعلت مدح منها وانتهى في بيتا البديعته هو

وان ذكرت زمانا ضاع مرجع ولما حاجر اليك صحت باسفا

قلت ولا يخفى ان في قوله في خبره بيتا البديعته في خبره تفضيل مدح مدح فلا يترك
المدح وكان حقا ان بقوله او قبله ومدح المدح بالمدح بالبيت بديعته وقوله
في شرحه بيت بديعته قول جبر النجدي على الله عليه وآله وسلم لا يجد في دفعه هلكا

النفيل

٢٠٦

وَبَيَّنَ بَدِيعَتَهُ الْمَعْنَى قَوْلَهُ

الأمراض

سقطت فجوزت فلهذا فكسر لفظها والموتان كسرت جفتا ولم تقم
في شرحه فذا البيت اذ عتد مشطرا من بيت في الفقرة فقلنا الى معنى آخر هو صورة البيت
توفي بطلنا من جفن تكسرت والموتان كسرت جفتا ولم تقم

وَبَيَّنَ بَدِيعَتَهُ الْحَالِي قَوْلَهُ

فشاءه جازا أحيانا وقد ذكرنا
عن جبهة الطير من بعد موتهم

وَبَيَّنَ بَدِيعَتِي قَوْلِي

طوبيت كل امرئ سلكه به
كثما وقد لئله تقبل منهم
صلى هذا البيت كانت صلت بيت في من قصيدته رابته مدحت بها والوالد قد راها في مدحها
منها حكاية وسبحة والفقيد ذلك قبل نظم البديعة بيت من بيت وقد عن له ايرادها بجملتها
منها جزا لها وعزها اسلوبها وهي

أدبته ذوات الرطب والغصن
البيت حق في الشبيب وقمر
في كل ما تهت عال قارح
كفأ في غنيتها من هذه الغصن
طوبيت كل امرئ سلكه به
كثما واخضبت من رطب من صند
غنينا لجدا ابغى وأهوى
في مرة التمر ما ينفع من التمر
وما اسنعه على صغر قنيت به
غنيا لجدا ابغى وأهوى
في مرة التمر ما ينفع من التمر
والآن لوزا على وادركها
سلكه الذي لم يعبا لحامه
بدن بلوح بانوا الدرس محبها
كم هم جبهة بالسيف مشملا
في ليلة قنا سلت في ضا صيها
بطلته كصبا الشمس غرقها
مخلت الليل تم من كواكب
والكنا طر من الغواص

البيت حق في الشبيب وقمر
كفأ في غنيتها من هذه الغصن
كثما واخضبت من رطب من صند
في مرة التمر ما ينفع من التمر
عشر الشبيب في منع من العصور
من كل اسعد مثل الصمام الذكي
فالوا من الجدا فالوا من الغفر
واستوطنوا ذوق العلي من
تنيك غمره عن طلعة العشر
ولا على سحر سحرها المطر
بمجة يبيع من دهر على عز و
ولم ابت حدث جديا في الرطب
بما جدي غري من ولا صبر
ولم قصه بدا لا يام والغصن
لبيس ببول بياح غريه وقصر
والغمر بكل جفن الشين بالسهر
حتى اهتديت الى بيت من الشعر
ونفخ حلتها فتمت الشعر
او اذيا الصبح من غروب من جنة
فترولا بطرف غاي الخطر

الحُزْنُ

٧٩٨
 فان ذكر السيف ربح الخ
 الذباب لا يستقام بوجهه طولا لا تقف ولولا ولا يحضره من الخ
 الطائر للحر
 او يتحقق المبالغة في التشبيه ذلك في الاطلاق المرحله وهو ان قرنت بما بلائم المستحقه لقوته
 اولئك الذين اشتهروا بالصلوة بالحد فاجتهدت فيهم فامرستها الاشتهر للاستبدال و
 الاختيار ثم بنى شعرنا بلائم الاشرار من الرجز والقيار وذكر الرجز والقيار برزخ حق المبالغة
 في التشبيه بانه فلان في الاستغارة المبالغة في التشبيه في شعرنا بما بلائم المستحقين لذلك
 وتوبة منظر ان الشعر لا يمتدح بجمع من الباع فمن ذم امره من التوبة فلا معنى لمجمله
 في امره فلهذا وقع في بيت بلغة الصفي قوله

ان حلاوتها شمس شد انهم بما اناح لهم من حلاوتهم
فقلوه شدة وشم فحطوا من الحلاوت وقلوه لبيت على منة اللؤلؤ وفتاها الحلاوت وقلوه
بنظر ابن جابر هذا النوع في ذب بتيه وقلوه لبيت الحلاوت وقلوه

[illegible][illegible]

وَكَلَّمَ النُّبُوَا حُكَّامًا بَوْشَهْمَ
فَذَكَرَ النُّبُوحَ وَالْمَوَدَّ رَشِيحَ
الْمُتَعَاظِرِ وَالْمُفَضِّلِ
وَبَيَّنَّ بِلَاغِيَّةِ الْعُلُوِّي قَوْلًا
قَرَأَ اسْوَدَ مِنْ لِسْرِ الْقُدُّوسِ
وَبَيَّنَّ بِلَاغِيَّةِ الطَّبَرِيِّ قَوْلًا

ثم ألوهي بل ساء برئها عطاء ونجسه فانه التهم
 قاله شرهوا انما عنده قول ساء وعطاء لانها وشاحا البلاء التهمه ووالجائزه انهم
 ومنه نظر ظاهر **وَبَلَّيْتُ بِلْدَ بَصِيْقٍ قَوْلًا**
 اذا ابتليت بترشيح لمدتهم حتى لسانه وتبين فضل ذكركم
 فذكر البهيمه فتح وأما البهيمه على الاستعلاء بها كنه البهيمه على ولاه لا ضرر في معنى جله
 حلوا والله اعلم **الحذف**

حذفت وذموا الرسول ولم
امدحوا مائة ولا احد الا

الحديث

499

[illegible]

الحذف

٧٧١

ظلت تجهل لحاظها كالتي لم يخط المناديب
فتحيرت ارجاسها منها اذا رقتا لاهب
جئت فحقى بهما منها اذا ذاك عقد حاجب
لو يخط منهم ارسله ان هم الخط صائب
فمنك ربحا سكره ان فستلخر طالب
كم قد فشى خسرنا من منعه ثقل الحجاب
كراحتك مبقاثر لبيت لنا ظلم الطبايب
انجلا كذا للشامخ المرحى للسماب
ملك نأ لا ويرى فاد غره شرف المناصب
فتان صائبه قد في القلق مطورا لرقاب
وهو طويلا خفي غل السنين والثلثه وهو جند في جميع الحروف المهمله كقول الحريري
فلننقح من ينقح يجن جن جن عتب مجن
سفتنقح من ينقح نمنقح منقح منقح
والله ففنه منبهتة على هذا مع منعه عز وحران وروفا كلها منضلة وثلثه هو حنة
جميع الحروف الجارة كقولك في صفة خطبة العزلة سامع الثغما واطلع الاكروا وهاشم الاكروا
وهذا كذا قد وصلى الله على رسوله محمد بعد ان وصل احكاما واعلاما واعلاما واسعدم
طاعنا واطعاما مطاعا واكرمهم مله ولو كذبهم ادله الرسل الى الاستقالات والآخر المعمل
للنساء الشار واذبح الاسم وخطه اله العلى واهله الكراما طالع فلان الشما واطلع لوكي
الذي اسعوا ورحم الله رجلا واسطى له ما دعا كرم الله وامن عواد عول طول الاما ولسا
الصالح العلى اطر عواش الطامع وستلحها الحاكم المسامع واصلى الله على الحاكم كذا
سما عظم واهل الكراما والله لوعلم امرنا اما امره لصا واداره واهله واهله واهله واهله واهله
وسلك الله لتلاوة والحر في خطبنا على هذا القدر من مفاخر في الخطب على هذا
المعقبة المبرج لانما اليهود الاكلاء ولا يخفى على هذا المعقبة الملك اليهود المالك اليهود
ومن أمثلة الشعر في قول الحريري انبثا

اعلمت سادك هذا الثلاث واوتى اكل مل ورد التناح
وبسلم الله ووصل اليها ولعل الكوم وسم الزناح
واسع كعوزك محل سما حارة كاذ زاع المواجه
والله ما التقي وهو الطلح ولا مر الزهد دود رذاح
واه تجر صدده واسخ وهمة واستراهل القناح
موقر مخلو لسا اله وما له ما ساقوه مطاح
ما اصبح اكل وقد ولا ما طلة والمظلل اوفر صراح

الحذف

ولا اخاف الله ولا الناس ولا كذا واخاله كاسر مريح
وقلت انا على هذا الوزن والوزن
الله ما اخطى ومنه الملاح
لا اصلي الله عدو الحسن
لو علم الا انهم ما زامه
ما السعد الا وصل سكره
والله لا اسلو هو اعدو
والله عبد الله الطيلا وان قتيه طاعلة في المؤخرة اقلها
والمعلم واسمع ما وراء امركا
وداع هو هو الله دواع وهو
وهم ما لك سهل الكمال وهو
ودع كمال الحالك في اواكه
وصل وصل واسمى في ندم من
ويك كل امر لله ودعهم وكل
وهم صالح الاعمال والمالك صالح
مغاد صباغ الله وقدره ولا
لناج دفا بقر واحد له في

وهو موله تنفع في اثنين وثلاثين بيتا ونما لا يزد من مكره في هذا النوع مكره في ينقطع والاول
ينقطع من المعروف فنقول المعروف على اثنين احدهما ما ينقطع موكي ومفكوك وهو الباء والياء والياء
والهم والياء والياء والشين والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء
الاخر انما لا ينقطع الا في قولين ما بعدهما هذه الاشياء وقد سوي المرتبة في اللغات بينهما مقسلة
ومنفصلة الشان ما لا ينقطع اما لا تراه مشابهة في صورة او لا تراه مستقيمة في نظره بل في النقط
شاد وكبر في النقط وجميع ذلك في الحزنة والفاء والياء والياء والشين والياء والياء والياء والياء والياء والياء
واللام والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء والياء
في نقطها متسا وان كانت في النقط الا ان المرتبة في نقطها متسا وان كانت في النقط والياء والياء والياء
من الاجزاء قوله متسا في هذه الامثلة لعمومها في الاعداد والياء والياء من اثنائها في النقط والياء والياء
الله بالياء المتسا في فلا تراه في استعمالها مع الله وحده في منازة بمنزلة ما لا ينقطع في النقط
على النقط كما انشئت في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط
نقطها في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط
حرف واحد كما علم المرتبة في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط
الصورة ولهذا في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط في النقط
في هذا النوع مبني على التبريز من النقط وهو

التوبة

أما الرسول عمل العلم ما حكموا الله ألا وعد طاعة الله
فلم ينظم ابن جابر هذا التوبة بدببته قال ابن حجر وأما الشيخ عز الدين فقد نقله صاحب نظم العز
لهم وفي المسوقة لأجل بعبته التوبة في البيت فغير ذلك الغناء ولا بد من التوبة بعبته التوبة
كما شرط أولاً فكل من جاءني بأرباب الحظ إلى جهة أنا الشيخ عز الدين فمؤكداً فاعلم به بعبته التوبة
التوبة بعبته المقطعة وفي الحديث في بعبته استغفاراً فقال

أدع استغفاراً ذبحي القتل وأدع رجلي صدقة العلم
وأما ابن حجر فآثر حذف من بعبته الأحرار التي تنفذ من تحت فقال

وقد امتن هذا الخون مخدناً نحو العلة ولم احقر ولا اضم

وبدببته بعبته المقرى قول

شديد علم سديد علمه بقط بعبته وبعبته وبعبته وبعبته

قال في شهر المحرم سنة ثلاث وعشرين وأدع علماً ما ذكر في البيت وبعبته

بدببته العلوي قول

الله أدع علمه وسراً وعلمه علماً سماحك الأحكام والكم

وبدببته بعبته الزهني بعبته العلوي المسوقة من جميع الشاعرة الأسم التوبة مش
والصند منه ما نفع وتقول

حذف وقد سأل الرسول فلم امدح سوام ولم اجد ولم اذ

فلم اقل بعبته التوبة بهذا التوبة وأما الذي لم ينظمه والله أعلم التوبة

توزيع لفظي لمذبحي منهم شريفي

في الشأ بن فخر بن مكي

هذا التوبة من شعره ما بال الشيخ منقذ الذي لم يبدببته شعره بها وهو ان يوقع المتكلم بها

من شعره المتكلم في كل لغة من كل لغة كان أو غيراً بشرط عند التكلت فقلها على الكتاب العزيز

مثل ذلك بغير تسليمة ذلك لا يجوز وإنما شعره ضاحكة كونه لا ينادى بعبته ولا كبيرة الأسم

وهو قوله تكلت بعبته كثير وإن ذلك لكثيراً إنك كنت بنا بعبته لكنا فاعلم في جميع الكلمات

سوى الفاصلة وكقول سليم العلوي التوبة في جميعها فاعلم في كلنا ما الفاصلة

بعبته تكلت خذوا الرثاق فاعلم في بعبته ما بعبته

وقول المسوقة وفي كل كلمة من

باجد اعبد اذ اب فوازي اذ متان في وأظهر الإعرابنا

رثاقاً بالعلوي فاذر أبدي لا يلبه انقباضنا

وبدببته بعبته الصفي قول

محمد المصطفى المختار من ختمت بحجك مرسلوا الزعن للآيم

فلم ينظم ابن جابر ولا الموصلي ولا ابن حجر ولا الشبلي ولا الطبري هذا التوبة أما أعفأ لا أد

التخطيط

6256

وَيَذُتْ بِلَبَعَتِهِ الْمَفْرِي قَوْلَهُ وَمَعْنَى خَيْرُ حُرُوفِ الرَّاءِ

وَبَيْنْتُ بَدْعِي عِنْدَ الْعُلُوِّ قَوْلًا
شَهْرًا بَشِيرًا وَنَهْرًا كَامِرًا الْأَذْمِيرَ

وَبَيْنَ الْبَرِّ وَالْعَاقِقِ قَوْلُ

الْقَمُط

سہمٹ من فرجی ہے و صندھم قلدی

وَلَمْ أُنَلْ مِنْهُ إِلَّا بَجَاهِمِهِ
الْعَسَمُ بِطَاءُ خُوْدُ مِنَ التَّوَكُّلِ وَكَبَرُ التَّجَنُّدِ الْمَهْلِكِ وَكَوْنُ الْإِيمِ مَوْجِبُ التَّكْمُ كَانَهُمْ جَلُّوا الْفُتُ
كَاسْمَةُ الْأَوْرَاءِ الْمُتَجَدِّدَةِ لِمَنْ جَاءَتْ الْفَقْدَانُ مِنَ الْمَطْمُ بِحُفَا الْفَلَاةِ كَانَهُمْ جَلُّوا الْفُتُ بِتَجَسُّدِ
بِالْأَوْرَاءِ الْمُتَجَدِّدَةِ كَالْفَلَاةِ الْمُنْقَلَةِ بِالْجَوَاهِرِ الثَّابِتَةِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْجَمْلَ الْقَائِمُ بِتَجَسُّدِ
مِنْ مَقْبُولِ أَوَّلِ كَيْدِهِ ۝ الْإِنِّ تَرَكْنَا لَهَا مَعْنَاهَا عَلَى سَبِيلِ إِحْلَالِ مَعْنَاهَا الْقَائِمَةِ الْقَائِمِ

كقول جنوب الحداثة

وہوئے دعت	وشر سددت	وہلج شدت	علیہ العبداللا
فقال حوت	وخیل حیت	وقضیت نیت	یحیٰی الوکالا

وَقَوْلُ الْحَبَرِيِّ وَأَشَاعِدُنِيَا عَدَا الْمُطْلَعِ

يا من بعد الفهم	لاكم يا احماء التوهم	فجبه القلب بالقدرة	وخشى الحقا اجمع
اما بان تلك العجب	اما انك الشب	فما له من عجب	ولا سمك قد عم
اما نامى بالناثو	اما اسفك الصوت	اما تحب من الصوت	فضا ط وعظم
فكم من ذنوب الشهو	وتحنال من الزهو	ونفسك بالثبو	كاللوت ماعم
وخرم بها فيك	واجلاء تلاميذك	طبا ما بعثت منك	عجوبا شله انعم
اذا اسلخ لالا	فما تغنى من ذالا	وان اخفق سفاك	تاطعت من الهتم
وان لاح لك انكش	من الا عفر فمش	وان سر بك للفس	تغامرك ولا غم
فما هو الناصح البز	وتضا من وترتد	وتغدا لمن حشر	ومزبان ومن ثم
ومن في موم النفس	وتحنال حول الفس	وتنحى كلمة الرس	ولا تذكر ما شتم
وهو لا يحط بالحس	لما طاح بك القند	ولا كنتا ذا الوعد	جلالا لحران نعم
سنتك الله لا الله	اذا طاهنت لاعم	بقي في حرمتك للبع	ولا حال ولا غم
كانت بك تحسد	لما القى ومن خطا	وقدا سلك الرطل	لما ضيق من سم
هناك الليم يمدد	لبيست كل القرد	لان بمنز العود	ويكس عظم تكد
ومن بعد فلا بد	من العز اذا اهد	من انا جسر سد	على انا ولين اقر

التقييد

٧٧٥

فكم من مرشد حسن	ومرغوة عز وجل	وكدم من المزدول	وقال الخطيب
مباد وراحم الغمر	لما تجلوه للسر	فقل كما يجر العسر	وما الخطيب
ولا تكن الى الغمر	وان كان يدعي	فقل كما يجر العسر	ما جنى نفع السهم
وتخسر من مرادك	فان الذي لا منك	صالح في قلوبك	التي كان هم
وجاز به من الجند	الاساطعة القيد	وفهم النفر اريد	فما السعد من
وفقر من غيرك	صمد فدايت	ولو لم العمل اريد	فما طعم من
ودش من بشرته	بما عم وطاف	ولا ناس على النفس	كالنفس في الم
فعلد الخلق الفقد	وعق كذا كذا	ولا نفع العذل	وزورها على العزم
كل قد غش الخمر	ودع ما يفتش	ودع كذا الخمر	وخضر كذا الم
بل ان صحت ما	فدع كذا باح	فقله لنفوس	ما ليه باشر

وقوله ايضا

لومن السفاور	وجبا العفا	وفقت النفاور	لا جنى الفرج
وخضت السبول	ورخصت السبول	لجرت زبول	الشيء والرج
ومعت الوفاور	ومعت الوفاور	لجسوا العفاور	ورسوا العفاور
ولولا العفاور	لا يثر وناج	لما كان باج	في المثلج
ولا كان ساف	وما في الراف	ما ورض الطرف	بجلى السبع
فلا مضيق	ولا مضيق	ولا مضيق	فمضى ومنع
ولا مضيق	لشيء اثن	مضيق اثن	ودن طمع
فأظلم الم	على المظلم	وفسح النفا	ونفى الفرج
واسمى النفر	اذا ما الوفاور	اما مثنو	لها ارج
واحل العفاور	اذا المسهام	اذا الكفام	المرو واقف
فسمي قباك	وبه حشاك	فوقد سلك	موقد قدح
وذا الكفوم	ومثل المسوم	سبب الكوم	التي خضوع
وهل العفاور	بما في السوم	بلاء المشوم	اذا ما طمع
وشاد سجد	بجود سجد	جبال العبد	لذان صدق
وعاش العفاور	الذي لا يبع	ومال الملع	اذا ما صبح
وجعل الحال	ولولا الحال	ودع ما حال	وغدا ما صبح
ومال العفاور	اذا ما باك	ومال العفاور	ومدح
فلق بالمثاب	وما في الجبل	والم الجبل	وذا المسبح
وبعضهم	امام القضاة	فمن ذواب	كثير فصح

وبعضهم يسمى كل ذلك سبيحا والجميع بينهما مارة وموطن الجميع بل من مبران يكون صحيح

التمهيد

٧٧٥

اجازته فلا روى الحديثان بغير ما روى من روى ما لم يوافقا على ان التمهيد وذهب الجليل
وهذا والله الى ان الشعر المسمط هو الذي يكون في صدر البيت ايمان مسطورا ومنه وكذا صفتا
ثم علمها ما فيها من الغنى لا روى المعنى حتى ينفصه كقول امرئ القيس

فوسلتم ككفت بالرشح ذنبه
فجئت به في قلبي الكرم حيلة
أنت بصنيعة يوسف قاتل
وكنت غنافا للقرع عجل حيلة

كان على امرأته نوح جبال وقول المقرزني

يا خليل اسفهان بالتمناج
حلم الكرم من غير مزاج

انما الذي سمعنا ما له حاج
فصفتها مبدل لغير التماج

قبل ان يكون صبي يا مبلج

ان اردت الريح فاشهرها حبا
فديان نهرها خبا

جوا احسن وانسا ومن لهما
وفد كالحمل على امها

فهم مضاجح بابلا بنهاج

وقول الحميري وهو شارح الالبيان المتهوكة

خلاد كاد لا ربيع	والله هذا المرتج	والظلم على الوقوع	وقد علمهم دمع
والدنيا ما ما اسفلها	سودهم العتقا	ولم نزل منكمنا	على الصنيع استعا
كلها لما اودعها	ما ثما اودعها	لشهوة اطعمها	في راد وجمع
وكحل حشنها	في خمر الكندة	ووزيرة نكثها	للمبصر
وكه يحزن على	وقيل التمر والطلح	وكر زافر لا	صديقنا الله
وكه عطف بر	وكر امت مكره	وكر يندع	بذل هذا المزع
وكر دك في الجلب	وقد عذرك الكند	وكر زلع ما يرب	من عهد المنع
فطلب شئ الله	طسك شأب القوم	مبل ذل الله	وقبل شئ الله
والضيق فصول من	ولذ ملا الفنون	واحد هذا الكون	على بحر الفلح
الا من شهر وقني	ومعلم العرش	فما من الفتن	ولست بالمرجع
اما روى الشيب خط	وخط في الزم خط	وبين يلم خط	فقد مضى
ويحك يا مني لرحم	على ان هذا الخس	وطارعي اخلص	ولست بالمرجع
واضيق من مضه	من الفنون وانفع	واغنى فاجلة النسا	وذاكران المنع
وانني سبل الله	واذكرني في اللحن	وان شوك هذا	في من بعد المنع
احاله حب البس	ولتكن العفر الخلا	ويعتبر لاولي	واللحن المنع
من يروى من مضه	فدقة وشوكة	صبا لفضا لفته	فذلك ادع
افرن ان حيلة	وامية اذ بله	او مسر من له	ملكك كذبح
وهذا العزلة	بجودنا والسك	والسك والحد	ويعتبر مني

سَلَامَةُ الْاِخْرَاعِ

٢٧٨

مَنْدَّةٌ لَهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

وَقَوْلِي فِي الْحَيَاةِ السَّالِمَةِ

كَلَّتْ قِرْنُهَا لَهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

وَقَوْلِي شَجْنَا الْعَلَامَةَ حَجَّةَ الشَّامِ

فَكُنَّا أَمْلَانِ مَوْتِهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

فَكُنَّا أَمْلَانِ مَوْتِهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

وَيَبِّتْ بِلَا بَعْدَ الصَّبِيِّ قَوْلِي

بِيَا دِخْلِي مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

وَيَبِّتْ بِلَا بَعْدَ الْمَوْصَلِي قَوْلِي

مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

بِلَا بَعْدَ ابْنِ حَجَّةٍ قَوْلِي

وَيَبِّتْ فِي كُلِّ حَيَاةٍ مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

وَيَبِّتْ بِلَا بَعْدَ الْمُقَرِّي قَوْلِي

بِيَا دِخْلِي مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

وَيَبِّتْ بِلَا بَعْدَ السَّبْوِيِّ قَوْلِي

بِيَا دِخْلِي مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

وَيَبِّتْ بِلَا بَعْدَ الْعَلَوِيِّ قَوْلِي

بِيَا دِخْلِي مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

وَيَبِّتْ بِلَا بَعْدَ الطَّبَرِيِّ قَوْلِي

بِيَا دِخْلِي مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

هَذَا الْبَيْتُ خَارِجٌ مِنْ هَذَا النَّوعِ أَيْضًا كَمَا لَا يَخْفَى وَبَيِّنْ بِلَا بَعْدَ قَوْلِي

بِيَا دِخْلِي مَنْ مَاتَ مِنْهَا مَا حَاطَتْهُ خَلَوَاتُهَا مَا بَرَّهَا خَلَا

سَلَامَةُ الْاِخْرَاعِ

نَلَسَ السَّلَامَةُ مِنْ بَحْرِ الْفَرَسِ وَقَدْ

سَلَكْتُ الْاِخْرَاعِي دَقِصْنَهُمْ

هَذَا النَّوعُ عِبَادَةٌ عَنْ أَنْ يَخْرُجَ الشَّاعِرُ مِنْهُ لَمْ يَبْقَ الْبَرْدُ وَمَا بَقِيَ مِنْهُمُ الْاِخْرَاعُ وَمَا

أَمَّ مَطَابِقُ السَّجْعِ غَيْرُهَا دَاخِلُهَا الْبَدِئُ مَا وَكَبَّرَ مِنْهَا الْبَدِئُ اصْطَلَحُوا عَلَى جَعْلِ الْاِخْرَاعِ

أَسْمَاءَ الْاِخْرَاعِ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ الْفَرْقُ الْوَاحِدُ بَعْدَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَدِئِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْرَاعُ

مِنْ هَذَا النَّوعِ بِسَلَامَةِ الْاِخْرَاعِ وَكُلُّهَا اصْطَلَحَ قَالُوا عَبْدُ الْحَمِيدِ كَاتِبُهُ رِثَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ

سلامة الاختراع

٧٧٩

مضروب بالثلاثة البلاغ في الكلام ما كان لفظه خلا ومعناه يكر أن للشا المخرج قولنا بناتنا

موقدت حتى لم ادع متوقدا واخذنا قلاى متا ما مرهنا
كانت استند في بك ابن حنبله اذا التزج احدا من القتل ابعدا
ثم تلاعبوا تشركا بكل ينغم هذا المكنه فذاك كشاجم

ادعونا لك لا يصغوا لا ملير والحجر يتجعدون كما حل الاطر
كالقوس اترى بيكها اذا لمطفد عليه ابعدها من زعفة الوتر
وقال ناصح الذين لا يجانبة

فلان كراحتا المشوق سنا لنا وعابكم اعم الليل فهدد
ادانا سنا ما في الودى وغراكم حنا بافنا تدفون الا تبعدنا
وقال ابن قيس الموحى

هو كالتهم كلنا فدتر مثك دقوا بالترج فاد لك بعدا
واخر من ظه مشفنا محمدا الشاقي فقال كل مثل وان تجيع حينا

لا الوم التو فرنا اجتماع سكون يحن بفرقة وشناك
مثلما ذهبت السهام خلوا كان اصف لفرقة وبيات
ومعها قولنا بناتنا سنا في خبا فدق

لا اضلنا اضربنا فامركت به وهو الرما تروشنا الفح والبصر
ما بين معيها في كفته كرة وبين القاتلها قورلة كالغصن
الا بمقدار ما شناع دأثرة في صفة الماء بلوق منه بالحجر

وقوله في قال الزلا بيهت مستقر على كرسية رجب
وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن

وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن
وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن

وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن
وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن

وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن
وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن

وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن
وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن

وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن
وقوله ايضا في دم الخنثابة كالبولس بن جعفر بن حل الجمال في ماسبقه ادى الى هذا المتن

سَلَامَةُ الْآخِرَةِ

خَلَقْتُ الْوَقْتَ لَوْ اَعَدْتُ اِلَى الْعَبَةِ
لَعَانَقَهُ شَيْءٌ مَوْحِ الْعَالِيَةِ

وَقَوْلُهُمَا بِنَا

سعدتم بچہاں ات خرقہ و سہتہ و وجہ عنم

وكان اثبتا فيهم جوعهم
يُقتن هؤلاء الاذواح فقر

الشاهد في البيت الثاني وأما الأول فأنه يؤخذ من قول الحماسي

فلو انما شهدناكم بمصرنا مدي حياء بين العوالي

والقربى الانسان كثرة الشعر في الابل كثرة شعر الوخير وقول به الطيبايم في كاخود

فَجَاءَتْ نَا اسْتَلْزَعِيْنَ مَانْ وَخَلَتْ بِبَاضَا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا

قَالَ ابُو الْعَتَلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاسِي أَشَاعِرٌ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الشُّعْرِ نَوْبَةٌ دَخَلَهَا النَّسَبِيُّ وَكَثُرَتْ

استهوان اكون قد سبقته الى معين فالحق ما يسبق اليها احدهما قوة

وما في الدهر إلا لنا حجة فوأي غشاوة من نبال

فصرت اذا اصابتني سهام
تكررت الاتصال على الاتصال

وَالْأُخْرَىٰ قَوْلًا بَيْنًا

فَجَعَلَ سِرَ الْعِيُونِ عِبَادَ ۖ فَكَمَا تَمَّا يُبْعَثُونَ بِالْأَذَانِ

وَمِنْ مَعَانِيهِ الْمُخْزَعَةُ قَوْلُهُ ابْنُ

فَانْ تَقُوْا اِلَآئَامَ وَاَنْتَ مِنْهُمْ فَاِنَّ الْمَلِكَ بِعُضْمِ الْفَرَكَ

وَقَوْلُهُ أَيْضًا

وما انا منهم بالعشيقهم ولكن معدن الذهب الرخا

قال الشافعي هذا معنى قلنا خضره المستوي كرو في تقطيل الجعش على الكل فاحسن فائدة الاصل

جس قال فان تكن تغلبا فلأغضها فان في الخرمعة لبس في العيب

وقولها بئسنا

فان يستبان مكرم انفسه فانك ماء الورد ان ذهاب الورد

ومن المظاهر المخزعة قولاً في العلامة المعري

كَأَنَّمْ تَسْقُفُ الْأَبْصَارُ دُعَيْتَهُ وَالذَّنْبُ لِلْعَيْنِ لَا لِلْجَنِّ وَالصَّفَرُ

وَقَوْلُهُمَا بَصْرًا

وَالْخَلَّ كَالْمَاءِ يَبْدَى لَمْ تَنَامُوا

وَقَوْلِ ابْنِ اسْحٰقَ اِبْرٰهِيْمَ الْغُسُوْنِي

حلتنا من الأيام مالا نطبقه كما حل العظم الكبير العظاما

قول الشاعر في انشد ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي ثمانية مائة في تفسير وهو قول

الله شهيد والملأنا مني عظيم ما أوليت ركفور

فَمِنْهُنَا مَنْ لَا لَهْوَكَ إِلَّا الْفُكْرُ الْبَالِدُ إِنَّ الشُّعْرَ قَابَةُ الْكَافُورِ

ومن سلاسل الخراف قول القاضى الأستياخ

شكلى وعدسا وتنفخ بوقله
خبالى لما لم يكن بى داحم
قللى يدي حتى طرقت مكاره
واوهنا لى اترجى طائر
وبينا ولم يشربنا القاسر بلله
اناسا هم جفنه ومقاله

وقول الأبهودى عن الخمر

وطا من هذاها طوبى
فلهذا برقص الحب

وقول ابن القيم

هو الذى سلب الشاق نعم
اما ترى حبه ملائى بن الوسن

وقول ابى يوسف يعقوب بن مبار الميخنيق

قلت بعينه لوى جيد
نجلوا مال يعطيه الناس

فاهل من خاتم فوق ظلاله
عرق يماكى اظفل فوق الامس

مكا تو اسقطت وندع حله
بعضا عدا اترقات من انفا

قال القاضى شمر الدين بن خلكان فاستد ما جانا الشيخ حضا الدين على بن عبد الله المرقى

بالمزيم لا بد يوسف الميخنيق المذكور وذكر انه لم يسبق اليه وقوله

لا تكن فاشدا بى كظم الفضا
اعتبا لا وخف فراوا الغرور

ه تلبوا المصنات افك ما
كاننا اذا فاض ما ومكاه للفضا

وافلدى شجنا العلامة محمد بن على الشاعى رحمه الله تعالى فقل وهو ما لم أسبق اليه

جهرنا وما منع الشبا به وادنى
عجلان ما خلق المشبه به من

مكا تو والشبا قريب فاحتر
يوم الفراق كرح من فائق

ومن معانيد الخمر فقول ابيكنا

لرمهم ما قتل المذام فمالها
مصفى من جل وقن اشفاق

نجحت لمقهوه الزجاج فماله
بتميله لوقته وجهر الشا

وقوله ايضا من مصيدته فعند بعضنا

فمرهموا النور من احوافه
فكانها نوائى فطور

فاستد لنفسه صاحبنا السيد الاجل السيد بن عبد الله الاظهرى رحمه الله فقل وهو ما لم أسبق اليه

دمق الفخ بوما فاعى من دان
لوى الهوان ولو يكون جليل

كانهم يبقو بجله فمر قوسه
فوق الزراب ان اصابع ليلا

وما وقع لى من المصاغة الخمر فقول فو مصاغة الخمر فقل وهو ما لم أسبق اليه

فاهل من خاتم فوق ظلاله
عرق يماكى اظفل فوق الامس

مكا تو اسقطت وندع حله
بعضا عدا اترقات من انفا

وقول ابى كتيبي

لا شكك طوبى على كتيبي
فقللى برقص الحب مرض

سِلَافَةُ الْاِخْتِرَاعِ

وَقَوْلِي مِنْ آخِرِي

بقدر ما نرى بالكلية
 وقول في صفة سيدنا الوالد قدس الله روحه
 لا يحسن فرادنا معه
 هذا ما يشاء سال يسته
 وقول فمن ابتدأ شيئا من هذه
 لا يتبعها الا بعد ذلك
 لك لا يزال
 وقول ايضا من صفة

اربعه المهدوم يكمل
حليت من ذكواه كاس التذم

وَبَدِثْ بَدِيعًا صَنَفِي قَوْلًا

كما متوا فرما تدعى جنانها حتى قضايتها الاجمال بالترثم
 الجفلة بتعليم العجم والحمام الملهة بنبوة الشفة للعب والبدال والحرى ولا تحضر الدنيا كما
 ذم ابن حجر والترمذ القهرك بياض في طرقاتها الفرو كل بياض مناب الجفلة العليا مبلغ
 الوترن او بياض في الأفق بقولان هذه الفيل السهمها في الركن لعلنا اجابها بما عاينا في
 قضاها في البياض ولم ينكر ان يارب هذا التوج في جانيته وبليته بياضه الوصل في
 سلامة لا تراه في على مبي اسعد وفضل من عند الله

قال في شهره اربع على واصل على والحمد لله الشبه في هذه المعطاة التي هو مفضل من رتبة
البر كما ذكر في الحق الشيخ في البر كما قالنا بالانسان كما قال في وانما قد سألنا الله
وعليه المنة عندنا **وَلَمْ يَكُنْ لَكَ حِجَابٌ**

وقته باخراج سائر الكبد
بمقدور من واس كل كى
قال في شهر هذا الاخراج بعد من المرقش والمطرب قلت اريد هذا اليك لخرافا ستوتوم
توبد عرقها انظر عنقهم توبدوا العنق ولا ينطق بها احد قبله واما قبيح قدالرج بالانف
صون القبيحها اما المستندة الى الانس فيها خازية ولا سلامة اخراج وقديت

بديقه المقرئ قوله

انظر من اليه ينشئ المؤمن خلقه
 يوم الكربة قبل العلم بالامر
 ولم اقل ليت بديمة السجوى في هذا النوع
 وبليت بديمة العلقى قوله
 لوتيرة ظلي لا يستريح
 في الجحيم لما لا في من القصر
 ولم ينظم الكبر في هذا النوع في بديعته
 وبليت بديعته قولي
 فليس السكندر في العزيم وقد
 سلكه لا تراعى وقد مضى

تضمن المزج وإيلاف اللفظ مع المعنى

تضمن المزج وصحبه الأوفياء الأصفياء

هذا النوع لم ينظمه الشيخ سوى الذين التزموا في بدعيته ولا ساروا خلفا بالبدعيين الذين ذكروا
وهو من مستحقبات صاحب المعاني قال وهو ان يأتي الحكم في إنشاء قوانين النثر واحد شرط
البيد بل يظن مستحقين بعدهم لظاهرا لحدود الأسطوح والقول في كقولهم قلنا وجئنا من سينا
بنيانهم وقولهم وقولهم وقولهم وقولهم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وقولهم رسول
عليه السلام للعوالمون وقولهم وقولهم وقولهم وقولهم

ان القلب مقلدة سفع حجرة
مزين ساجي الظفر ليل جلد
وقولهم لاخر يد الشاحيا بر حباد
مضيق الضاحيا الكاذب لم يبق
كريم بروق الا من هجر غمار
كذلك خفي البعد عند غمار

وقول بعضهم
تقودهم الرقباء التي في العلو
وهنا نعرفنا لطف العنقا
فمن اللطيف مذاق العفامينا
وقد العفامينا العدا فها به
وانا هنا بيتا في بيت قولا الاصفاء وانه اعلم

استلاف اللفظ مع المعنى

لفظ ومعنى قد صح استلافهما
بمدح اروع ما في السيف القلم

هذا النوع عبارة عن ان تكون افعال الكلام ملازمة للمعنى المراد مثلا ان كان تخاف
كانت الفاعلة مخافة او خربا فخرية او متداولا متداولا او متوسقا بين الغلبة والاستقامة
فكذلك كقولهم قلنا ولا تركزوا الذين ظفروا فتمتكم النشا ولا كان التكون الى انظارهم والميل
اليه والاعتماد على كبر وقت مشا وكثرة الظلم وجب ان يكون العقاب عليه عرونا العقاب على انهم
كل في بهد المسجون الاسواق والاصلا وقولهم قلنا لها ما كسبت جعلها ما اكتسبت بلغة
الاكتساب المشمر الكفنة والمناظر عجايب المشيمة ثقلها وقولهم فها بهد

انا قد نفعنا في معرر من اجل
فها عرفنا الدامنا
الا انهم صبا حبا ايتها الريح اسم
الامانة هي الامانة التي فيها الله مع الله في حقيقته وقوله ايتها والسفع الشويع
سفاك في جمع مواله المتعبد للذين هو التردد في وجهه التمر استغارة للكان
الذي يصعب على المرء ان يتركه في حقيقته فيقول القائل لا يدعك المطر والبلد

اِسْنَانُ اللَّفْظِ الْمَعْنَى

٧٨٢

بالكسر اسن اني فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت
 اسن اني ووقفت بها من اربعة عشر حرفا فلا يعرفنا للبعد عن قولهم
 واللام اسن اني فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت
 تكون معناه معناه وهو القاء بالحق والاشارة من غير ادعاء لعل يشتم ا م ويصنع كناية
 فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت
 مثل قولك اذا ما ضينا خبيثه مضية متكنا جارا لاسن اني فم يشتم ا م ويصنع كناية
 اذا ما ضينا خبيثه مضية متكنا جارا لاسن اني فم يشتم ا م ويصنع كناية
 وبما يرد بيت البيت نصب الخلل في البيت
 لها عشر وجالات ودك حسن الفتوى

فقال لكل شيء صفة وموضع فالقول الاول جده فعلا فله غمط بيتي بما ترونا الا احوال
 الشجر من السور في جاراته لها عشر وجالات ودك حسن الفتوى
 قولك ضينا خبيثه مضية متكنا جارا لاسن اني فم يشتم ا م ويصنع كناية
 الوسيلة للقاء بينه وبينه كناية لغيره ليدل على قوله بهذا التوقيع وسوقه لا
 امرك باجر او اوقع الشكر كناية عن احسانه وان تذهب به من وجهه من احواله
 قسم الالف على احواله كناية فلا يكون غمطه كناية ودك ولا مدحك كناية ولا مدحها
 كناية على كناية ولا مدحها كناية ولا مدحها كناية ولا مدحها كناية ولا مدحها كناية
 توفيه حقه فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت
 بالتمجيد والابتناء عن المدح بالابتداء والافتقار من مدح المدح والابتناء عن المدح
 المجلس الشام وكل واحد من الامرين في هو امالك به وطريق لا يشاركه في مدحها كناية
 لك في هذا الباب فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت
 في الفتح او الوعد فلا يكمل في اسن اني فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت
 منه اذا عدلت معناه فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت

كأنما خلق اسن اني فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت
 ولم ينظم ابن جابر بهذا التوقيع في بدعيته
 وقال اللفظ والمخاض فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت

وبيت بدعيته ابن جابر قول
 تألف اللفظ والمخاض فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت
 قوله عن من نحو التبع وببت بدعيته المقر قول
 تديع ومن غاراه متفرق بقول الفضل في كل محكم
 وببت بدعيته السيوطي قول
 سله قويم لئن نعت تألف اللفظ والمخاض فم يشتم ا م ويصنع كناية واما م منصوب على الالف واللام في الالف البيت

الموازن

٢٨٥

وَبَيَّتْ بِدِيْعَةِ الْعَلَوِ قَوْلُ

وان هذا ذو عناد عثر نشتا بالموت غاد اعذل الوكان من لدم
وبيت بدعية القرى تفتد في انواع الشاكلة وبيت بدعية قولي
لفظي ومعناي قد صرح اثنانها بمدح اذ وقع ما في البيت القم

الموازن

موازن ما زن مستحسن

معاون صا ش مستمكن شهم
هذا النوع عبارة ان يتفق الشاعر جميع اجزاء البيت المرغوبة على جهة واحدة او في احد
بخلاف نوع المبدع من حيث يلفظ اجتهاد في بين احد اجزائه وبين الاخر كقول امر القيس

اذا نضاد واد نضاد ونا نضاد ونا نضاد

وجعلنا ازيد الاصبع هذا النوع شام من التقييد وسماء تقييد التقطيع فلهذا لا يشترط
لذلك في نوع التقييد ولا مشاعرة الاصطلاح ومنه قول ابن هانئ المعمرية

لما واد شيتا لهما فينا لهما والسر بالاهن عوا حل
اذ ذلك الوادي قنا واسته واذا القيا رمشا هذ عا حل
وعوا من عوا من عوا من وكونا من عوا من

وقوله ايضا

ملكو اليلام وعا يبا وكنا يبا وقولنا وشوان يا ان ساروا
وبعدا ولا وعا ولا وعا ولا وعا ولا وعا ولا وعا ولا

وَبَيَّتْ بِدِيْعَةِ الشَّيْخِ صَفِي الدِّينِ قَوْلُ

مستقل ما نل مسترسل مجمل مستصا صا من نل مستفصل ضم
ولم ينظم ابن خابره ولا الفخر الموصلي ولا ابن حجر ولا السيوطي ولا القليوبي هذا النوع ينه
بدعية

وَبَيَّتْ بِدِيْعَةِ الْقُرَى قَوْلُ

مصنف في حادق مدق مدق مدق موافق افق مفق مدق القريم

وَبَيَّتْ بِدِيْعَةِ الْعَلَوِ قَوْلُ

مستكمل كامل مستفصل فاضل مستفصل مستفصل

وَبَيَّتْ بِدِيْعَتِي قَوْلُ

موازن ما زن مستحسن معاون صا ش مستمكن شهم
الموازن اسم فاعل من الموازنة بمعنى الكفاة قاله القاموس ان غلا نكاهه حل فاذ ما زن
اسم فاعل من من ينجى اشاد وجره التهم الذي للشوق الفوار والسيب للشا فالحكم والله اعلم

اشعار اللفظ مع الوزن

قالوا اللفظ والوزن التقييد فاعل من ينجى اشاد وجره التهم الذي للشوق الفوار والسيب للشا فالحكم والله اعلم

اینلاف اللفظ مع لوز

[illegible]

لا أكفركم الملك وقول الآخر من فنج وأودا به سلم اراد سليمان غشيه وقولها ربنوسكه
 كاشغراسان ارادنا افر بن بها وكل باب من البئر مفتوح
 فاستبدك قتيبا جعلا انا مله كاتما وجهه بالحل منطوح
 فتوله قتيبا بخته به تبيته بن مسلم وقولها انظرب
 فخرج من حل البئر اقولم انا لهذا الآية الما جدد القدر
 ولم يسمع من العرب الجاهل واما المعصوم وجاهل واد ومطر جدد والاربع كقولها امرة القيس
 يا واكيا بلغ اخواننا من كان من كذا اوائل
 فغضب قوله بلغ وحقه السكون وقوله
 اليوم امري غير مستحبت انما من تسعلا واحمل

فمنه قوله اشهد بحقه الرفع اذ عرفت ذلك بعد هذا الخبر مثلاً في حق من مسؤولة من غير ذلك
 شعر خلا من هذه التفتات نحوها صلى مثلاً لا بد من بدعيته الصافي قوله
 لا خلاف بل منصوص المواء له عدلهم ولكن بينا الفرق في الغم
 ولا ينظر ابن خبار هذا النوع في بدعيته **وَبَيْتٌ بِدَعِيَّةِ الْوَصِيِّ** قوله
 او قلنا للفظ مع ومنه يفسر لانا من مع مد بين النكلم
وَبَيْتٌ بِدَعِيَّةِ ابْنِ حُجْرٍ قوله
 والافق والوند في او قلنا انكفا فلان يكون مدعي في غير منجتم
وَبَيْتٌ بِدَعِيَّةِ الْقَرِيِّ قوله

وَيُنَادِ بِعَبْدِيَ الْعَلِيِّ قَوْلًا

ایٹلافونرن معنی

وَأَمَّا الشَّادُ عَلَى الْمَطَاقِ يَصْفَقُ قَمَرًا بِالنَّجْمِ

فَمَا إِنْ جَرَى سَمْنٍ عَلَيْهِمَا كَمَا حَلَبْتَ بِالْعَيْنِ التَّيْلَ
أَمَرْتُ بِمَا التَّيْلَ لِي أَتَقَدِّمَ وَمَنْ نَعَزَّ مِنْ إِنْ شِئْنَا لَهَا
وَالْعَيْنُ الْقَصْرَ فَالْبَيْعَ الْعَيْنُ الْخَطْلُ وَالْبَيْعُ وَقَوْلُ حِثَانِ

كَأَن سُبَيْتَهُ مِنْ بَيْتِ دَاشِ بِكَوْنِ زَاجِعَا عَسَلِ قَدَامَ
عَلَى إِنْبَا بَاوَا وَأَعْلَمَ عَقْشَ مِنْ التَّفْجَعِ هَضَمَ اجْتِنَامَ
الْقُبَيْبَةُ بِالْحَقَّةِ الْخَمْرَ الْمَشْرُودَ لِلشَّيْبِ وَأَمَّا الْحَمُولَةُ مِنْ بِلَدِ الْبَلَدِ فَالْبَاءُ لَا تَضَعُ وَتَبِيتَ رَأْسُ وَتَبِيتَ
صَفِيرَ بِالنَّشَامِ بَيْنَ مَعْلَا وَفَرَاةٍ تَقْصُرُ مِنْهَا الْخَمْرُ وَقَوْلُ الْقَدَاوِ

[illegible]

من مشله وقد دام التماسه
 الزم بالتمسك بالصوت وقد ظمرا زجا برضا سوع وبنت مديجة الموصلي قوله
 بولغا الوزن والمكس مله فلما تروى الاقلاط كالمند
 وبنت مديجة لم ينحج قوله
 والوزن مع المعنى تألفه في مدحه فانذا للذقة الكلم
 وبنت مديجة المقر قوله

وَلَيْسَ بِقَوْلَاتِهِمْ أَحَدٌ أَنْصَبَ إِلَيْهِمْ أَوْ فِي مَدِيحِهِمْ
 وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ السَّبُوحُ قَوْلًا
 وَهُوَ أَهْلُ الْإِلَهِ الْمُنَافِقُ وَالْوَلَدَانِ
 وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ الْعَلِيُّ قَوْلًا
 فِي كَلِمَةِ سَبْحِ الصَّبَا وَحَدَّثَ
 الْعَصَا الْقَهْقَرِيَّةَ مَدِينَةَ الْقَهْقَرِيِّينَ
 وَبَيَّنَّ بَدِيعَتَهُ الطَّبَرِيُّ قَوْلًا

ابن الفظ مع اللفظ

٢٩٠

الاما تشبهه ملاها تدل على حمل دلائها
 الا ان جازية لا مقام قد اسكن المصورها بها
 لقد تشبهت عليه بها وانقبة اليوم عدائها حتى بلغ
 كان يصنع من اشرنا فطرت من الارض فشاها
 قال بشاوعان اعلموا الشجع انظر هل يروا برجله فقال لا فليبلغ المبع ومن جلدته
 انسه للخلافة منقاة اية فترأى لهاها
 فلم نك متعلج الا له ولزرك بصلي الاها
 فلو رامها احد حسبو لزلزل الارض ذواها
 قال بشاوعان الشجع انظر هل طاروا من المؤمنين من احواله قال لا بل زحف حتى صار الى
 طرف السيرة استنشد ابو لقا با تمام قصيدته التي رثى بها عمه ابو زيد فليبلغ قوله
 توفي لا مال يكده محمد واصبح في شغل من انظر انهم
 وما كان الا طام من قله امر وقد خالكن امي فليس له رجو
 توتى ثياب الموتى مرأفة لا الليل الا وهو من رثى
 كان في بنهان يوم وقاته بخوم سماه خرم من بينها البكر
 يكابودك وقال وجدت امانه فقال بوتام بل طبل الله بقاء الاثر باذنه من فضله
 انهم يسمون قبل منه هذا فظن لغته الكثرة التي رثى الذكر الجليل فثبته لا جانا لهما
 ذلك الا لستر الذي اوعده له فليبلغ الكلام وبليت بديعة الصفي قول
 خاصوا بها الوفا والجميل شجرة في جروب جوج الموت لمنم
 ولزيم ان جابولا السوط هذا النوع وبليت بديعة الوصل قول
 سادوا بعد التوا واللفظ من شرد مو بلفظ جلد منم
 وبليت بديعة ابن شجرة قول في كل بيت بستان البديع في
 واللفظ بالانطق والتأشير وبليت بديعة المقر قول
 مضاعف كان في سكت مؤلف منه فيبشر بالسنن لادم
 وبليت بديعة العلوي قول بني الوحي من جارا الدنيا وغروا
 بموجها جوارى موجها لهم وبليت بديعة الطبري قول
 هذا نذر شنيع كم براسنا لفظ برشح لفظ الله الرحمن
 وبليت بديعة قولي باللفظ مجد وبرد لادم والتم
 ونبأ باللفظ منه وهو مؤلف

الابحان

لأمن

لا ترض ابجاء مدي فيه واصبع الى
مدي الذي شاع بين الحل والحمر

الابجاء في اللغة مصدر أو جرد كذا مر إذا قللته وفي الاصطلاح قال السكاك هو أداء
المعنى من الحكمة يأكله من العبادة المتعارفة قال السبكي التبعيز المراد بلفظنا حق عنده وان
به وقال ابن الأثير وجماعة هو التبعيض المراد بلفظ غير ثابت قد استوفيت لك على ذلك ثم
نوع البسط فيلزم جميع البنى وواحدة الابجاء فثمان ابجاء فثمان لا أول هو الواجب
بلفظ قال الشيخ هذا الذي التبعيض الكلام القليل ان كان بعضنا من كل أو على منه وهو ابجاء
فغيره قال بعضهم ابجاء والعصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ وقال آخر هو ان يكون اللفظ
بالقبيضة لا المعنى اقل من قوله المعنى هو مادة وسبب من اقل على التمكن في المعنى
لهذا قال صلى الله عليه وسلم او تيقنوا مع الحكم قال بعضهم اي عبطت قوة ابجاء
اللفظ مع بسط في المعاني فثبت بالكلمات البنية والمعاني الكثيرة ومن شأن قوله ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وابشاء ذي القربى ويمنع عن الفضل والمنكر والبغى فان العدل هو القسط
المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتعريط المشار به لجميع الواجبات اعتقاد أو صفا
وعمل والاحسان هو التوحيب بالتواضع والاحسان مؤول بالعبودية لقوله صلوات الله عليه
الاحسان ان يعبد الله كما تتركه ان يعبد خلقا في ذلك رافعا في الخلق اخذ الله منه
الامانة لا يجمع ابتداء ذم القربى هو الزيادة على الواجب التواضع هذا من جانب التواضع
الاشياء التي هي اية الله وجبره الاذن كما تتركه ومنع وبالنكر للافراط لما صدر من اراد
القوة الغيبية وما يقى الا الاستعانة على اناس الغايب عن القوة الوهية لا يوجد شيء
الا وهو منسجج من هذه الاشياء والاشياء ما لان مستحوا في القرائن اجمع للغير والشر
من هذه الاية اخبرني المسند في ذلك النبي في شبهة الجان عن الصليبة قراءتها بوما ثم
قال ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله
شبيها ولا ترك الفضل والمنكر والبغى من معصية الله شبيها الا جعته قوله تعالى اخذ العفو وامر
بالعرف واعز من الجاهلين فانها جامعة لكل ما في الاخلاق لان اخذ العفو انما هو العفو
في العقوق واللين ما روي في الدعاء الى التبر في الامر بما يجرى كذا في بعض البصر ما في
من المحرمات وفي الدعاء من الصبر والحلم والشؤفة وكذا عن جعفر الصادق عليه السلام ان الله تعالى
أمر بشيئين في هذه الاية يكاد الامم الاخلاق وليس في القرآن اية تجمع تلك الاخلاق منها من
يلزم الابجاء قوله تعالى هو الله احد لا يحيط بها فهمانها به الشبهة قد قصصت اربعة على نحو
اربعين مرة في كتابي اورد ذلك بالتصنيف بها الذي يتردد في قوله تعالى وكفى في القصص
فان معناه كثير في لفظه بسبب لان معناه ان الانسان اذا علم انه موقوف على ذلك واعيا
قويا له ان لا يقدم على القتل وتوقع بالقتل الذي هو قصاص كثير من مثل الناس
بعض فكان قطع القتل جنونا لهم وقد خلت هذه الجملة على اربعين ما كان عند العرب بهذا

في بيان اللفظ

الامتحان

29.

المعنى وموقولهم القتل انفى القتل مبني مجرماً او اكثر وقد اشار ابن الاثير الى انكار
هنا التفصيل وقد لا نسبة بين كلام الخالق وكلام المخلوق وانما العلم بتدبيره

انما نهم فيها بغيرهم من ذلك ومن انظم قول ابجد

والذين انقضت ايامهم فيها ان ملأ النفس بزي بالامل

المعنى اخبرنيك بما اتفق بخصوص المذكر الجليل والحمد الاثيل ان احدهما باقية ما
 فحله عليهما من محل المشاق وان اخبرنا بعد الوثوق بما روي بحقه بقصر العمل ونقص

فَيُثَبِّتُكَ فِي السَّوَاءِ غَلْبًا تَزُومُ وَيُحَقِّقُكَ أَسْفَاهَهُمْ وَقَوْلُ الْحَاسَةِ

فَلَنْ هُوَ لَرَجُلٍ عَلَى النَّفْسِ مِنْهَا فَلَيْسَ الْحَسَنُ الشَّاءَ بَعْدَ

فان فيهم الغشيان بكل ما تجتمع فيه السامحة والعفة والعبر فخرها وقاخة البؤس واد
عليه الامتحان حيث قال

وطلبت منك طالباً انصافاً
فنجيت من مقلوبة لرعظم

وَمِمَّا أَتَيْنَاكَ بِهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَا وَعَدْنَا وَإِنَّا لَمُصَدِّقُونَ لِّلَّذِينَ
لَمَّا جِئْتَهُم بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَعَلْنَا نَارَ سُلَيْمَانَ
مِنْ دُونِهَا نَارًا مُّسَلِّمَةً إِنَّ فِيهَا لَآيَاتٍ لِّمَنْ يَعْقِلُ

كانت اراد ان يصف هؤلاء الجماعة بالجماعة في انشاء وصفتهم بالمتقنين للفرام غير ذلك بقوله
ابن الطمان وهذا من جملة الایمان الشائعه وهو اجاز الحذف وفيه فوائد منها محمد الا

والأحرار من العبيث لظهور المحزون ومنها التبييض على أن الزمان مُستقار مُرعرع لا تلبث بالمحزون
وإن الاشتغال بذكرهم يفضي إلى تفويتها ثم هذه هي قاعدة باب التذكير بالأغراء وقد اجتمعا

في قوله قل يا امة الله وسعياها فان الله يحب من عبد ذكرا وسعياها اعضاءه بتغير الواو
ومنها التخييم والاعظام لما فيه من الالهام فاك حازم في منهاج البلغاء انما يحسن الخلف للقول

والله لا يملكه أو يتصوره تعالى أشياء ما يكون في تلك المدا طول وسأترن نحن وكيفي بدلا لآله
الخالق وبرك النفس تحول إلى الأشياء المكتسبة بالخلا من ذكوانا ولهذا المقدس هو تربية الخلق

اللَّهُ يَرَاهَا بِالنَّجْمِ الْهَوِيلِ عَلَى الْقَوْمِ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ فِي الْأَجَارِمِ وَأَوْ

وإبلا على صديق الكلاء من وشمعا يثا هذه وتركت الشفوس تغدا ما شانه ولا تبلغ مع
ذلك كنه ما هناك وكذا قوله تعالى وهو يرى اندقوا أهل الناراى لو أيتسأرا فطبعها أيتها

منها حبنا للسان من غير أن
نخوض في أوهام المناظرة ومنها اعتقادنا أن الحق هو واجبنا

على كل النعماء وعلى أمواتها وآلها بطريق السلا على أهل الجاهلية من العقاب
لاستبصار من الجاهلية ما جازى جملته أو جملته أو أكثر من جملته فأول ما مضى غرقه نكاحاً مثل

دفتر

التسجيع

٢٩٣

اتفق هاتان قولان الايمان الذي احق اربعين بلع حبيب هو ينبع الايمان اوجب الى التسجيع
 وبليت بلع بعد المضي قول

من قبل الصنع فاعلم ان قوله الموت في حروب فسلم
 قال في مشهور اشمل هذا البيت على نوعي الايمان فان قوله طلعت الحبة والموت ايماناً عظيماً في قوله
 في قوله الحق والموت قال لا طلعت طلعت الحبة وطلعت الموت في رزنا ايماناً

وبليت بلع بعد التسجيع قول

عن كنه معاً كل المطبوع وقد اوتى البلاء غير الايمان في الحكم
 وبليت بلع بعد العلوي قول

ان قال لا يكون الا عقاباً كذا او مائة الموت في بيتا وفدا

وبليت بلع بعد الطبري قول

دعي فتدعي بالامات محكة ايمانها في حيا الايمان ايمانهم
 قال في مشهور ايمان هذا البيت من نوع ايمان التضرع هو صد البيت واما ايمان الحنفية وفدا

وبليت بلع بعد حقي قول

لا ترض ايمان مدح فيه واصنع مدعي الذي شاع بين الحلة والفر
 هذا البيت اشمل على نوعي الايمان من التضرع الحنفية لان معنا لا ترض اخفا والمديع في ذاتها
 صفاته التضرع وقبح موجز القول بنوع المدعي للطب ليشهر الذي شاع في حيا ايمانهم

التسجيع

تسجيع منطقي والسفر من حكي الفاظها بقى دق من التكلم

اتسجيع والتسجيع في الحاشية وهو عديها وتريد موصوفاً تشبهاً به لتكره على غلظ
 وقهم من خسر التسجيع بالشر والتسجيع على اختصاصه بل بجرعة التنظيم ايضا وهو ان يأتى التسجيع
 في البيت بكلمات معقاة على نوعي البيت غير مترنن في حروفه ولا في حروفه وفيه دق قول
 ليدتما قبل برؤسك وارث بردي وفقر برؤسك وارث بردي

وقول ابن هان المعركة من قصيدته مدح بها المعركة الفاظ

وقدما القيم بتراب المشرق والاحل والشرعة العليا

والخطبة انهم في الحكة الفراعنة اليمة البيضاء

فبما اتفقت الكلمات فالوزن العروضي كقولنا في البيت

نض في جندك والرقم في جمل والبر في سفلى والبحر في جمل

واما التسجيع في الشر فهو لفظ الفاصلتين على حرف احد سو ثلثة اضربا بعد المطر
 وهو ان يكون الفاصلتين مختلفتين في الوزن كقولك انكم لا ترحلون الله وقار او قد خلفكم
 اعلوا اعلوا فدا لا اعلوا اعلوا فدا ومولم من حشاشه استعجلا له انما المربيع
 وهو ان يكون ما في احد الطرفين او اكثر مثل ما يقام له من الاخر في الوزن واتفق كقولك في

التبعية

٢٩٥

فبموجب الاجتماع بجواهره لفظه وبتبع الاستماع بظواهره وعطفه وقوله التبعية العمل اذا تبين ان
صفاً او بعداً لم يطر محضاً او بعداً تقدم الكمال على الترتيب في النظم الشاكلة للتفاوت وهو ان تكون
الفاصلتان متون ساير الفاعل القوي من منقضية في الوقت والتعريف كقولك تكلم فيها
مر مرة واحدة واكوا به وكونه وقوله عطف الله اسم كل منقوخلقا واعط كل مسك ثلثا
ومعهم نزل بشرط في التبع التبعية الفاعل من بل الكون بانها في الوقت فقط ومثاه
التوازن كقولك تكلمنا وقد مضى وقتك وذا بقى مبعوث وقوله امير على جرح الكفا ومضى
الزوال وشدة المصاعف ومثاله ان اسر لنا ودعى الوقت في جميع كلمات القارئ من اواكرا
وقابل الكلمة منها بما يباد لها كان احسن كقولك تكلمنا وايتنا كما الكفا العتبتين وحقها اما
الشرط المستقيم ثم التبعية فيمنع سبب القرائن الثلاثة اما الاول كما قاسمت قرابة كقولك
تكلمنا في صدق محض وطلع منقوخلقا وقوله فاما البتة فلا يملكها واما الثاني فلو تسهر
الشاذ ما طالت فيه التبعية كقولك تكلمنا انما هو في ما ضل من امره فلو طالعوني والثالثة
كقولك تكلمنا خذ ففعلك ثم العجم صلوه وبشرط في طول اشياء ان لا يكون بحيث يجر جازم
الاحتمال كثيرا والامكان قبيحا واما الثالثة فيكون ان تكون منسوبة الى القول لا للزبان وان
تزيد عليها طول كقولك تكلمنا والمصراع الانسان لوقوعه لا الذين اسولوا علوا الصالحا وقوله
بالحق وتواصوا بالصبر الشاك ما قصر فيه التبعية من الاول وهو عطف على ان التبعية
قد استوفى امره من الاولى طولنا فادجاء التبعية انما هي في الانسان عند ما امرت
ببره لا انهاء العطف فيه من هذا والذوق به عند ذلك وينتج عنه ذلك عابوا على التبعية
ابن قاتان الغزيرة انما هي خبطة في قلة العتبات بقوله الحمد لله الذي افاض لنا البيان حتى انما
في احسننا واما ممتلئة في احسننا قال ابن الاثير التبعية محتاج الى اربع شرائط احدها معرفة ذات
الافعال واخرها انما تبين فيكون اللفظ ما بها اللفظ لا عكسه كون كل واحد من القوي والاعلى
مكتفي آخره لا تكتفون تلوها كقولك الصلابة الحمد لله الذي لا تذكر الامين بل اعلمها ولا تكتفوا الاثر
بالفعلها ولا تكتفوا العصور بمرورها ولا تكتفوا التعمير بمرورها والصلوة على من لم يزل كرا
الاطمئنان ولا سيما اذا اذنه وعفاه اذ لا فرق بين مرود العصور وكونه الدهور ولا يبرح
الاثر واعفا الرسم وقوله من احب شيئا لم يزد من طاعته ولا من بطونهم منكم وقيل صلواتهم
مخوفهم وقد عفا الشطر الرابع ابن الاثير في هذا القول الذي على المثل الشاير بالاحاطة لم يجد في التبعية
اما قصيرة والاحسن القريب توصل التبعية من مع الشاير ايمنا واولد عرسك اذ المنة انا
يسمع في العطف قليله عطفه واما التبعية فيمنع قبل المصاحبة شيئا واما حسن التبعية فان ما خفت
على التبعية قبلها فان ما مثل هذا ومثاله في الترتيل قوله تكلمنا والمرسلات عفا فاما ممتلئة
واما متوسط كقولك عطف قبل اقربها لتاخره واشق القرمحان بروا اية بهر بنوا وبقوله اخر
منه واما لطوي كقولك تكلمنا اذ يركبهم الله في منامك قليلا ولو ان يركبهم كذا لفسد متناغم
في الاسر وكذا الله صلحهم في هذا القصة واذ يركبهم اذ التبعية في ايضاً فيكم فيكم فيكم

التبجيع

٧٩٠

ليخفى الله امره كان مغفولاً والله ترجع الامور بكتبها في الاول بكلمات الاسجاع منته
على ان تكون سلكة الامجاد وموقوفة عليها لا ان تعرض من التبجيع ان يراجع بين الفواصل لا يتم
ذلك في كل سورة الا بالوقت بالبناء على التكون كقولهم ما اتبعنا ما فات وما اقترها ما هو
قانه لو اعتبر الحركة لغات التبجيع لان التماثلات مغفولة ومن ان مكسوة متوترة وهذا اقل
وان كان العرض من تراوج الفواصل واذا اهتم بخرجون الكلم عن اوضاعها للاندلس فيكون
اكثر ما بلغنا ما هو العاشا بربك في الغد والاهل في الكلام وعمران بربك في امرنا واضيق في
ما زودت خبرها جودات اي موزونات واخذنا قل وما حدث ما قطع مع ان يبركنا بالماضي
الغنى فاعلمنا انهم في ذلك انما انما الجوهري في ان لا يقال في التنزيل اسجاع فخرنا عن معنى الاله
الذي هو هدهد الحمام بل يقال فواصل لقوله تعالى كتاب فصلنا ما ترو وقال الزمخشري في التبجيع
والفواصل بلغة قال الفخاري في سرائر الفواصل في هذا فاعلمنا ان اراءه بالتبجيع ما يقع في
وهو غير مقصود من ذلك حبيب الفواصل مشقة في اعران الذي هو عام لا يقتصر كل ما
القران فواصل في جملة ما تاملت في وصفهم في ترتيب القرآن عن الوصف الا في
بغيره من الكلام المروي عن الكهنة وغيرهم وهذا في ترتيب التسمية في ترتيب الحقيقة فاعلمنا ان
الخير ان الاسجاع في حروف متماثلة في مقابل الفواصل انتهى فذهب كثير من غير الاشعار
الى انما التبجيع في القرآن وقالوا ان ذلك مما يبين به فضل الكلام وانهم لا يجلسون الى
يقع بها التماثل في الشبان في الفواصل كما يجلسون في الانشادات ويحويها الثالث قال ابن القيم
يكفي في من التبجيع وفي القرآن بربك ولا يتدبر في ذلك خلق في بعض الايات لان الحسن
يقضي المقام الانشال الى الحسن منه وقال خازن انما تامل القرآن على اسباب الفصحى من كلام
الغريب في قوله في الفواصل في اراءه وفيه الاسجاع في كلامهم وانما المبحر على اسلوب واحد
لا يفسد في الكلام جميعا ان يكون مستمر على فط واحد ما يميز من التكلت في اللغة الطبع من الملل
ولان الانشاد في من روية الفواصل اعلم ان الاستمرار على ضرب واحد فاعلمنا في بعض
اي القرآن متماثلة في الما طرقت بعضها خبرتها مثل انتهى ولذا قد استوفينا الكلام على ما يتعلق
بالتبجيع في هذا المقام فلا بأس بزيادة شيء من الانشاد التبجيع المشتمل على محاسن التبجيع في ذلك
قول الصاحب عينا وكبر في الفاخرا في بشر الفضل ابن محمد بن جاعل في باب المروي في ايدنا
عليه غدت ان كتاب في باب المروي في جليله حطت برخياني

فذلك في
الفواصل
وانما في
المشتمل
هو مقصود

فكذلك ظهر من شوق اليها بقارته كفاة الحمام
أحق ما قيل من أمر القامه أم كلثوم ما في الحمار لا والله بل هو ذلك العيان وانه من الموقر
فمرحبا بلحاننا ووعظنا وأهلك بك في جميع اهلك في اسرعة ما فاح فيهم من ذلك وبعنا ما في
يوسف من تاليد في الحمار تاليد في بلقياذ ونفس على يوم الوصول في جسد عبد الله في
موسى ومرة في الفواصل اسر من جميع الكلام فاعلمنا ان بطر على جناح في زمان بترك الضميمة
عقال اسر السلا وقولها في التهنئة بيننا على وسلا في بقية التنازك في الامام والامام

وبين ذلك
في كتابك

وجليله

التبجيع

٧٩١

وجالبة الاخوان والاولاد والاطهار والمبشرة باخوة يتناسلون وبخيراتهم بلا عقوبة

فلو كان النساء كذلك فندى

وما الثابت لاسم القوم

ولا التذكير فغن للاموال

فدفع اختيارها لها ففشا طافا لقلبها مؤثرا ومنها خلقت البرية وبها اكرمت الذرية
واقبنا مؤثرا وقد نعتنا بالكواكب حلبنا لقم الثابتة النفس وتشر وحى قوام الأبدان
وملاك الجوان والجنزة مؤثرا وبها وعدا المتوفون وبها بينهم المرسلون فغيبنا أمهنا ما اوتيت
واودعنا الله مشكرا اعطيت ومنه قول بديع الزمان الهمداني بنينا عذراء بها جملنا خدنا
وجباها نثرها بل شيفت حوتها كما تراه منسجمتها غارة اذا طاف بها الشيا فوقع على
عصنها اورشها معقته في امر على فنها وقولنا امنا انظر الى الكلام وقادله ان كان قبا
فهو الولد وان كان عذرا فهو البلاء وان كان حسن الا ترى الى المادى بقول قائله ولا
يريدن ان يكون الا في الامرات وقولنا امنا فائدة الاعتقاد فغلبنا في الامتداد والتمتع بكرة
الرياح والصنع بهذا الصناعات الجود انفسنا في الحوق وكشفنا القصر عن الخراب لئلا نكشف القصر عن الكبر
من عرف بالمنع قصد المص وخر الاخوان من ليس بجوان فقه صون بحسبه مأثور من جودها القليل
برافك ولا يفا دق وبوافك لا ينافك اذا حضرت حنا عليك اذ اعجب حتى اليك فبق
ايضا ما اشبهه عدا الشيخ في الحان الا بشعر الملا في خضرة العين ولا ثمرة في البين فابغى الوعد
ولا انما من بعد مثل الودع مثل الرقابة لخطر انك تبهل مطر وقولنا امنا كذا في من مره ولا
مره ضد طنها الحق كما يحل القبول فقلتها كما يقلب الرقيق وبلغتها كما يبلغ الرقيق فعدت
الشيخ سين والله لا يصعب امر المحبين فانا دعوت للناس دعة مضاع تان وما لمحة والمناحرة
فيه ان ما فرت معه القصر الاخوة مضاع بان وقت بين بدو القيام والصلوة وشركا
عنان واقبش عليه والتألم من الله بكان واخلصته والاقبال محو وبكل لسان وقولنا
ايضا الشيخ من مسميته البسر للعواد ومن القلة ما ليس للاولاد كما استثنى من جميع الاكابر
بجميع البلاد من الحاضر في البلاد مكل افضالهم في فاهة الايام وفهرة في جميع القللام
الآن ما اوجب لفلان وقولنا انا وسيمه ونصن انا قهره ونحو حجر لنا وجو شكر ضما
وقولنا امنا المروج كثر جولا لا لاشاة التوايب ثموس ثم ذلول فلفعت عشت بعد الشيخ
عشت الحور في البر فبقب لكن بقا التلج في الحر وقولنا امنا كتابا الى الجور وان اء فقد سمعت
نحو واليهشوان لم العدة ضد مقوت خلقته الملك وان لم اكن لعينه فقل لعينه صيته ومن ذا
من السيف لشره فقد رما اكثر وهذه الصخرة وان احاط بها المأمون ولم يستغن عنها فادفنا
اجب الى ان اعتصمها فصد من ان لا قصد سؤال والرجوع عنها بجمال الجبل من الرجوع عنها
بما لم قدمت القصر وانما انظر الجواب الشريف وقولنا امنا حضرته الى كره كره الخاضع
تكن كعبته الحامج ومشر الكرام ان لم تكن مشر الحامج ومض الفيدان لم تكن من الغيف وقبله
الصلوات لم تكن قبله الصلوة وقولنا امنا حرس الله هذه الدنيا فعد فقا منها الكثير

التبجيع

٧٩٨

انما لشغلهم لا تفعل التوبة ولا انجيل ونخس طالا بنف النزيل والناويل وقصع طالا بصلح جيل
ومكنايل وقولهم بعض من عزلم ولا ترجا الروض من حسنه بعد كما له هذا اللهاه بحسنة
ونها حلتنا بوروخة قد نفع ابر حسنه لاقام ما مل حسنه واستمر لنا منه بشرات كسنت ملا
واكسنت بالروض حلتنا الروض حلتنا

من كذا العيون التي كسنت

ايام كنت تلتفت في الاكباد تنفست في قصر الان قمار وكان فاقه سوق وقشاع من دابة
لعرش وايام انقضت يومنا راسي حرق بعبث في التنس في نلم ذلك والمموم تحمل على
قلت لمرى هذا هو التبجيع الذي في جميع العالم على التصديق وان به محس على بين الذر المصنوع وهذا
الانام هو الذي على الجهر خلقه في مقاماته وتبع الثار في منشاة وكلما امر وعاء بهي لان
المستند بدو لا في مقاماته لو ان في مقاماته لا يمتزج الا من مضاهيه ولا في مقاماته المستند الا بال
وما الطعن قول بعض العلماء قد ينسب من الجهر والبصير في مقاماته تمام بيلع الجهر ان في مقاماته
فيكون يقار بيلع الزه ان في مقاماته الا في مقاماته بيلع الجهر ان في مقاماته
بيلع الجهر ان في مقاماته الا في مقاماته بيلع الجهر ان في مقاماته
القول او قد من هذا في الشفا والايام دول متناقبة وتلقب الجبل احلها بقر وقول
القاضي ابي احمد منصور بن محمد الجهر وكثير الى صدق مما با كوة وود وصلت الورد الفري
لان ذلك في كذا جاعلة ودهو كسنتها طار وطار الى اذها كاهضاها خاضة وعبروا اذها
كلونها صفر فترت اقلد سرتا لكرت اذها الا في اهدت القهر في دعت الى الزيم انما كوة
وامرنا بالسكر المردف واقتنا والاسل المخط ودا قد وصل طافه والتبجيع قد ضبط ودا قد وضع
لوانه والسكر طافه والتبجيع مبل والمن منبج في التبجيع مبل من بيلع بما في الصكر وغلط
باجنه الزهر دفو صفت الورد على القوس وادبرت مع الكوسر فطقت الاراة ووصفت الورد
وكل ذوق فطنته فطنته وكل ذوق فطنته فطنته وكل فطنته فطنته ومع كل فطنته فطنته
ايضا وكبة لا نفس الكفاه عند هود الورد الورد

التمس في راد القضي	والبلد في حنج الرب	والما في تر الصند	والنفس جاد على القوي
والنفس في حنج الرب	والورد جشم الرب	والفصح فكل القضا	والعشر في زمر القضا
والقبر عتبه على القوي	والقلب ريق مع القوي	والطاف غار الكوي	والصفو طاف الكوي
والنفس في حنج الرب	ومنازل تلك الجلي	وعمرى سحبا القوي	والنفس جند المني
والنفس عتبه القضا	والنفس جند القضا	والنفس جند القضا	والنفس جند القضا
والورد في حنج الرب	والنفس جند القضا	والنفس جند القضا	والنفس جند القضا
والنفس جند القضا	والنفس جند القضا	والنفس جند القضا	والنفس جند القضا
والنفس جند القضا	والنفس جند القضا	والنفس جند القضا	والنفس جند القضا

بما وبها من الامثال منات سوا الامثال فما بونوا النغور الطباع وبونوا الا بصنا
والاشناع ولحسن كل هذا التمثيل ايام التبجيع الجليل فلانا اسم ليريد معناه

التشجيع

٨٠١

منه على الرخا طمت دما بقى البالي قال يا م لا بأية أشد لا طين من اسمه لا يتجاوز لاسا من تحتها
 أعجم بعرض اللغات كلها أدمر قدهوى المغانات جعلها يقول حين يفرغ في دوى البنان عندنا القفا
 بكرة للز أوجان حوى طلع المغان والذليل الغاناب وبيع العفقر لا يصح البلبان أن لم يطلع لفظ
 لسانه لم يفتح بانه ولد استق واستمر بخلق حرية واسطى أصله مستند في منى منله طوى على سوي المستند
 كان سفاه من قاصدوه يعلم من سب و طول حلول الجبال وغير من طهوى استنال الدقار
 وتداول الاقوال وتداول الأحوال مرز قسنا السبق في منها البنان حتى مشا بهت ستم المير المعمر
 في ذلك الفن بالبيان كان عصنا موسى قلا القفا فزاعى بتر شى ابو طوبى بقلاب الطوار
 من شارب لا شفا طوى بنغم القول والاشعار عتاة تغاه ينشأ إلى الحكم والاسرار ساقه وضو
 انيس الاصل دوى البراءة وكفى مضاعفة لغيره "مور" والمعا لغيره حاديا بالقرش بكاء دوى البان
 الجاهل بشت في شاشته كوكب صفة يفر على صفة الزنا وقطعا من اللبل بعمة كاشب شهيد
 حاسب عتيد بفتح مراد من ذلك الكد حتى تتلعق من فون العلو وتجل القبر عن استنشا وقعا السرى
 حتى ريع من الفضل دوى للغير ولا يزال عطينا لكان في شكر بانه جديا البنان بذكر ما وبه
 صلاته تحت من الامار وفنقل من الاختيار في الاقطار دوى على بكا المشا بعد الصبلا
 طهر من اليهم وبسبب الشارة منته وعبادة منته وانقطع من جمره لنبيل غلبت حتى بلغ مبلغ
 الرجا وقال من الشوق قال في حوان ينشأ برة في زمان

معد الشجاعة كابر عن كابر كالريح انوبا على انوب

حكيم نظوى اشارته على بلوحيات الاما من الشقا وتحتوى بملقاة على تبهات الشا هي
 النجاة من درد الجمل والشقا في موافقة في فيها احاسد الكلا وهو اذ معنى يكف بها
 عن رجوع الغرائل الشا بمرضه اذا التئام ومن اهل البهمن فيصدق في اكثر الاقوال ولكن قد
 بين لا نظم مناصح الا نام الاتجس من حيرة لا تضبط حواذ الا نام الا بومن من اهل الحيرة هو
 مصدا المشا له هو سائر من الصلابة لم يفرق من اخوانه خفيث فاقص من اوله اصل وحل
 شدة من الامثلة لكان مقصود لا يحصل الا بفضل شاهلا يصا بغير من المطالب لا بنا بغير
 يسرى هناك الاستاء عثوم فقول كفت الاسر بغير لا يزال المؤلها بافضنا من ايكابيات
 الامكار خيرة خاص العلامات حتى اتوى من آلاء الصلابة سنون في لخالط ابواب حواصل الاقام
 جمعا او خبا وفي قد نظم عواض اموى المالك هجا ومرجا مشفوى لله في التواب مواش
 ما يكون من تجوى ثلثة الا هو لا بعهم لافضة الا هو سادسهم شوق القدا سبل الخد ليق الكد
 طوبى للدة عجا ومنه شاة لحد العدا الغد لا ولا يمنع القصر سالك مزا حتى كثر بعبد البان
 على حوت ترم وشما والالتفات اعام امر القبة والباس فقال بانها التلث ناين جلا وطلاح
 الشا با حية اصنع العائمة بقر وفي اجود لا يحفظ السرى قبله فرق في لغة العجم بين امير قلبه
 اسماء في لغة العربية قالها كاهبا مستعملة في ذلك من خصاله الكد لقا يتقو فيها شرا بكم الا تقصم
 ملاقاتها القوم من الخطا والقسا ينوب عن اللسان في البان من الشان المحتر بالاشا اذ ان

التسجيع

٨٠٢

اثنان هو ملك اكثر يستفيد اذا التزموا في سبيل ابن مذهب نفع محتوياته متجانسة على
الترافع اذ يلج اليها قوت قاتر برهان قاتر جوي نافع مقالة وقوت شكله اسطورية وهو غير
شائب متصع لكثرة مخلوط بحب الناس بل دفعه لكن اذا ظهر الشعر على عذاره طرد الكثرة في
مناسق فيزجر من الخيال للشارق ولا غار طيار في محيط بجميع الادواق والشارب لسانه فتناس
وتبانه فضفا من حكمه ما من في السواد واللباس يفتنه فيها هو قاض جارية تخرى في البحر ياذر
البان في فائه بل قد مضى ان كانا في اللعادي في لسان حسن من قال منه فلهذا والبعض في لسانه

الغريبة نبرتها وما فلام واكبح ساجد اخو يحول تمعه جاد

ملازم الحس لا وقتها معتكف في خدعة الباشا

كاثر هو في هذا السلطان ابن السلطان في المظفر يعقوب خان قصب السكر وقد بنى على
ساحل خان عم الورى نائله واوحى السائلين ساحله كذا ان غوا البحر بالثبته في فنه كثر
منه ليس له متحكيت لا فله وقد يعقبه جرد

قلن اشتهر بالبحر ان له متدأ يعاقبه جردا بالبحر

او هو والحالة هذه خط تحتل في نواظر الاوهام من قطرة نافله من غمام غمام واتى غمام بقة
بدت نواله على حواطين الاطام من الخواصر والعوام وقطر منه الجسام ففاض اما الافاضل
الاعلا بكل مقام ابن جود الغمام من جوده العيم ام ابن ملأه من مذكره البسم

ما نوال الغمام وقت يسبح كوال الا بهر وقت سخاء

فوال الا بهر بدرة مال ونوال الغمام قطرة ماء

الكم خلد نفاذ ارقام اقله على صفحات الاقاليم فاذا لم القلم الا على وقت هذا لعدوا
دولته وامتداد نعمان موكلة ما دامت قوش النفا في خطاها انظر اليه على ومأثر
السلولين البناء على صفحات الانداق تروى حق من فخر الكنا السائمة لم يركب بنا منكم وهذا الحاد
للا قوم نعم بعباءة وقطوا ساق العالم انتهت الرسالة الزائدة من حلال البلاء في غلاله وقد عاونا
غير واحد من المناشرين فلم يأت لقرنه منها بغيره واذا كان غرضنا الانغماسا فلكيف نقا اعدا بونا

المقدار **وَبَيَّنْ بِلَيْعَةِ الصَّفَى قَوْلُ**

نعاله تنظر الاحوال معتم الاحوال ملازمه باقعة مقسم

وَبَيَّنْ بِلَيْعَةِ ابْنِ خَابِر قَوْلُ

منه يستلم للبيد منتصم بالعبر لا مسم يؤما ولا مسم

وَبَيَّنْ بِلَيْعَةِ الْمُوصَلِيِّ قَوْلُ

كم قال بصمهم الجمع مقسم وقائل لتظيم التسجيع ملته

هذا النوع من نوع الترميع لا نوع التسجيع لا شرا لهم فيه ان يكون دعوى الاجتماع على

دعوى البت كما تقدم **وَبَيَّنْ بِلَيْعَةِ ابْنِ حَجَّار قَوْلُ**

سجود منطوق قد اظهره في مصر كالعالم في العرب في الجمع

التسهيل

١٠٣

وَبَيَّنْ بَدَّ بَعْبُ الْقَرَى قَوْلًا

بجاء من عدم او لا يمنع دهر اغناك من كرمك لغفرك عذرك

وَبَيَّنْ بَدَّ بَعْبُ السَّوْطَى قَوْلًا

اذا هم صعب فجهنم لذي مدحهم كل سبوح ومنفى

وَبَيَّنْ بَدَّ بَعْبُ الْعَلَى قَوْلًا

من كفت ذمرا لكرمها على الامم الفجاج بالثمن اتواك من النعم

وَبَيَّنْ بَدَّ بَعْبُ الطَّرَى قَوْلًا

اذا من عدم وساء من حكم وحق ذو سدوم بجعا بغير ثم

وَبَيَّنْ بَدَّ بَعْبُ قَوْلَى

تجميع منطوق النثر من مكمل الفاظها بغنى دهر من الكلام

التسهيل

وَأَنْتَ بِاسْتِدْ الْكُؤُنَيْنِ مَعْتَمِدٌ

في ان تسهل ما ارجو ومعتصمي

التسهيل اذ غلبنا بعضهم في نوع الانقياد وذكرها التيقا في مضامير الابواب الفارغة

ومناها قوم التطريف وذكرها ابن سنان الفخا في كتابه تراجم الفصاحة وقال في مجمل كلامه

في خلق اللفظ من التكلف في التفتيح السيل لا كما قال بعضهم

ومعزوب بمكان قنبر وليس قنبر قنبر يفسر

وهذا من اعتدال الكلام اشدة تناقرا في الملاحظة كتاب البيان والبيان هذا ابتداء

يعطى احدا من بقوله في شعر من متوالفة ولا يتوقف فيه لنا فكلنا في وقيل في شعر الجن قال

صاحب كتاب عجائب المحفوظات في الحق نوع يقال له لطائف صناع واحدهم على حريا في

بن عبد شمس فيات فقال ذلك الجوهري هذا البيت في وقال في التيقا في السهل هو ان يأتى القاص

بالفاظ سهلة طريفة تنهز على ما سواها عند من له ادق ذوق في الاقرب وهي ما يدعى

دقة اللطافة وسلاسة الطبع ومن اجسوا مثله ذلك قول بعضهم

البكر عدتني يا قلبا لك اذا ما قيت عن بيلي تنوب

فما انا شيع عن حبتي لبلي فمالك كلما ذكرت نذوب

وان لا يكون كقول امرئ القيس

عذارى مستغبرات الى العلى تسأل العفاس في شيرة ومزبل

قلت ومن محاسن امثلة هذا النوع ايجها قول الحكم بن عمرو الشاذلي

وبلى على من اطاد النعم وامتنعا وفدا فليج على ارجاعه وجعا

كانما الشمس من الظاهر لمعت حسنا او البلي من اذنا وطلعا

مستقبل الذي هو من ان كثره منه الذنوب معك رمي منعا

التهليل

في يومه مشايخ مجوا من أمته من الغلو ببيتهم شافعا
حكى أبو الحسين بن فارس قال جرى في بعض الأيام بين يدي الأستاذ ابن الصبيح كرايات
استقر الأستاذ وقد فها واستقر ذو قفا فاشد على ما عت من حضرة ما حضرم على ذلك
الزعم وهو قولنا مثل

نحن كففت والآ شفت منك ثياب

فاصبر الهنا ابنه أبو الفتح شتم انشد في الوقت
يا مؤثما بئنا امانت شبي تركت قلوبنا حبا غلب الابد القلبي
ان كنت تكرنا من يومى الاكثا فادفع قلبك لآ من العظام ثياب
قال الشاعر في تأمل هذه الطريقة الطريفة وانظر لهذا الطبع فآمره بثل ما انشد في
سباقه فحقت حسنة ومرا منه ولم يعل الخسر ولم يقتصر ودفعه في ذلك فصر قد
القادر على الظاهر البلاغة وقول الوزير ابن محمد المهلب

قال من اجبت واليه قد عدا ودمعى ذاصل شين
ما الا في الطريق تصنع بئك قلنا بلى عليك طول الطريق

وقولنا بئنا

تصامت الاجنان من انصت فماتلى الا على مرة تجرى

وقولنا في فراس بن خندان

يا بئنا اغفل عما في حيا فيك واجنبنا
يا بئنا نام الناس عن محب ناء على منجته فاب
هبت بهج شاتته متالى القلب يا بئنا
ادب سنا لا تالهى بئنا فمستها من بين احباب

وقولنا بئنا

اسلم فرادته الاسنان من خطوة جيب على ما كان من حبيب
بعد على الواشيان ذو بئر ومن ابن للوجه الملمع ذو نور

وقولنا في الفرج الجوزي في البقاء وهو بما ينبغي به

يا بئنا قد هنت غفيرة توذكم اذ كان لا العيب عليها ولا البع
قد كنتنا طمع في روح البوة لها فابو من ينم لم يبق له طمع
لا عذبا لله دوى بالبقاء فاما اغتها بعدكم بالعيش نشنع

وقولنا في فريج المعروف بالوفا والداشقي

يا الله ويكنا عوجا على سكنى وفاتاه لعل السب يقطع
وعرنا في وقولا في حديثنا ما بال عبدك بالجر ان ثلثه
فان بدلكا من سبتك غضب فقال الطاء وقولا لغير نمره

التسهيل

٨٠٠

وان تبتهم قولا عن ملا طرفة
واخر او بومنا لملك مقصر
وقولهم وهو ما يفتي به
ناهم مقام جفون لغزاد ما شق طنبه
من كنه شش من البعاد
فان من قلوب وشره

وقولنا بئنا

دواء ديم فاصاب القلب منه ادع
فاحج في قلنه باثر ما علنا
ما يمشي الناس انا بنصفه من علنا
علم سقم طرئه جميعه من الشنا
سقم جميعه الموت من طرئه من علنا
لوقيل ما تشهر من خبرنا محكنا
لعلنا ان الله نرا مفعلا ونا
وقول اهلنا المظفر بن بحر البغدادي
خليلنا اهل صبحي بدجله
واعلب منه في القلعه ضبوطه
شربت لي الما بين من ماء كرمه
وما وكنت ذائب وحقيق
على بصرى امني وارني نفا بلا
فمن شئت اثنى ملو الهوى وشق
فنا ذلكنا سقمه اشرب به
وما زال يسقي به شرب به
وقلت ليد التم ترفنا الفقه
فقال نعم هذا ابي وشقيق

قال الفاضل شمس الدين بن علكان وهذه الأبيات من الملح الشعر وطرئه وقول
مؤيد الدولة اسامه بن مرشد

شكى الالف والالف برقل
قدع ما التوى حتى صبت
واما مثل ما صمت ضلوع
فاننا سمعت ولا رأيت
ومن الشعر المشهور بالرقه والسهوله قول الحسين مطهر طرئه الغرود اللعدو المرعفي
ولي كبد مفرقة من بينه
بها كبد البست بذات قروح
اباها جميع الناس لا يشرونها
ومن شعره ذالعه بصيحه
ان من الشوق الذي في جوفه
ان من خصيصه بالشراب قروح

وكان سلطان مكة المشرفة الشريف محسن الحسين بن الحسن الحنفي بطرئه هذه الأبيات
كثيرا ويرويها امسالا بن همة السيد السيد بن مسعود بن الحسن بن ميلان فذيلها بقوله

قلنا لعلنا لو كان يشري زمانه
سوت ولكن لا يباع برده
تفتوق يا بني لاها يستغفر
نالتق برق او تنتم دبح
مقلبا الى الاطلاق واصا لعلنا
نرفعا وعن اياه غير نرجح
فلمت بذالك الضال نجبا حجة
طلح ففضوا الشوق غير طلع
بهمجه بالا برقه منير
وموقفه بين كوارضه من حلا
وبرق شروها وصوم صريح
صوت برده واصلنا لوبو
قلعت بنفسيه غير نجح
وارضيت به ربي غطت بصيحه

الادماج

١٠٤

وَابَيْتَ سَلَوًا ۖ رَسُلًا تَوْح
وَكَلَّمْتَ نَفْسِي نَوْقَ طَلْقٍ ظَلَمَ لَطْفُ
وَدَّ بِلَهْمَا ۱۲۱ اَيْضًا فَعَلْتُ

وَلَا كِبَرَةً هَجَرَةٍ مِنْ بِيْعَتِي
اِبَاهَا جَمِيعَ النَّاسِ لَا يَشْتَرِيهَا
تَرَانِي مَرَاتِنُ شَوْقٍ الدَّعَى تَجِي
وَابَيْتَ مَعَيْنَ لَا نَعْفَ غَرْبُهَا
وَالْأَسَاحُ مَعْدَا كَمَا اَقْبَتَ الْقَبْلَا
لَا اَللَّهَ قَلْبًا لَا يَزَالُ مُعَدًّا
فِيَا عَصْرًا مَا لَمْ يَنْبُرْ لَكَ مَخْلَا
اَدْنَى وَكَفَامُ الْخَلْقِ مَرَاثِي
يَجِيءُ اشْجَاعِي تَرْتَمِ صَادِح
فَعَلْتُ بِالْجَوَاهِرِ حَتَّى مَهْدِي نَهْم
لِيَا لِيَا بِلِي مَرَاهِمِ ذَوَابِ
مِنْ بِلَا مَالٍ وَفِي مَاءٍ بَدِ
فَتَرْتَمِي مَعَهَا اَتْنَانِي فَمَخْلَا

وَابَيْتَ بِدَيْعَتِي الصَّبِيْعِي قَوْلِي

فَعَلْتُ هَذَا قَوْلٌ جَائِزٌ سَلَفًا
مَا نَالَهُ اَسَدٌ قَبْلِي مَرَاثِي

وَابَيْتَ بِدَيْعَتِي اَنْزَحِيَّةً قَوْلِي

يَا نَبِيَّ سَهْلٍ طَرِيقِي فَنَابِيَّةً
مِنْ قَبْلَانِ بَعَثَ بِيْ شَقْلَامِ

وَابَيْتَ بِدَيْعَتِي الْقُرَيْشِي قَوْلِي

اَيُّهَا اَلْوَسَلُ هَذَا اَلْعَمَلُ الْخَلْفَا
يَا اَمْلَاكُ هَذَا الْمُسْتَعْنَى بِاَمْلَاكِ

وَابَيْتَ بِدَيْعَتِي اَلْعَلَوِي قَوْلِي

وَمِنْ بَيْنِ اَلْأَوْدِ اَلْعَرَبِ فِيهِ شَنَا
فَنَحِ كُلَّ الْوَرْدِ فِي بَرِّ اَلْوَدِ

وَابَيْتَ بِدَيْعَتِي قَوْلِي

وَاَنْتَ يَا سَيِّدَا الْكَوْنَيْنِ مَعْتَمِدُ
فَاَنْ تَهْلُ مَا اَبْجُو وَمَعْتَمِدُ

لَمْ يَنْظُرْ سَابِرًا خَطًا بِالْبَدِيْعَتِي هَذَا التَّوْحِ وَاللَّهِ اَعْلَمُ

اَدْبَحْتُ مَذْحِكًا وَالْاَتَاكُمُ عَالِيَةً

وَاَنْتَ اَنْتَ مِنْ بَرَجِي لَدَى الْاَوْدِ

الادماج في اللحن ومصدر اديج القبي في التقي اذا اخفاه في ذل الاصطلاح ان يعجز

المكالم كلاد سامة لمعوق معوق او لفظ ان لا يصير جبر لا يشعره كلا بانه سوق لاجله

ومثال من القليل قوله تعالى ولم الحمد الا لله والآخره قال الغرض منها فقره تعالى
بوصف الحمد وادمج فيه الاشارة الى اليكس والجلالة وقوله تعالى حمدا لله وهو
حمده ومضاهة ثلثون شهرا فاما ما سبقه لايات من قوله تعالى على الولد وادمج فيها
ان اول مدة الحمل ستة اشهر لا تراه اذ يمنع للفتة اربعة وعشرين شهرا لقوله تعالى
وفضاله في عامين يعني الحمل ستة اشهر فاصل مدة وفيه هذا النوع في اصول الحنفية
بالاشارة ومن انكسر قوله الى القسبة وصنع الليل

اقب فيه انما كانه اعلم بها على الدهر الذي نوبا

فانه من معنى الليل الطول انما كان من الدهر يعني لكثرة تطهير الاجزاء في ذلك
الليل كما انه على الدهر في غيره وقوله بن المعتز في الخبر

قد غفص العاشقون فاصنع المهر بالواو اتم على وجهه

قال الغرض وصف الخبر بالصفة فادمج التثنية في الوصف في خبر آخر من الخبر الجاء
الجمع بين المشا فبين اعمه الاشارة الى الانباء ما لا يضاف في قوله تعالى اما الاغنياء
فلا تامل المعنى اذ اوصفنا للفظ انما عليه لثامه فلهذا الاستشهاد به في نوع البسط

ومثال قوله بن عباس

ولا بد من حيلة في معاملة من لم يحل اذع الحكم عند
انكر ادج في الغرض ان يكون حيلة حيث كفى من ذلك الاستغناء عن وجوب حيلة
لان يوجد حيلة من غير الغرض ان شكوى الزمان لا تغتر الاخوان حيث اخرج الاستغناء
مخرج الانكار اشارة الى ان لا يبق في الاخوان من يصلح لهذا الشأن وفيه بذلك على ان
لم يضر على فادج حيلة اذ كان من قبله الوكيل هذا الوجه المستعمل في العمل المشاف
الحكم على من لم يران وفيه ما يصلح لان يوجد حيلة اذ جاء فان الواجب مشافاة انما
واحد غير واحد منهم من اجل الصلح والبيع من قبل الحلي في شرح بك بعينه وانه جبر
ومنا برا حيا بالبدعيات في شرحهم مثالا لهذا النوع قول عبد الله بن جبلة تفضل
ليد الله بن سليمان بن وهب بن وهب وهذا المعنى وهو

له دهر لا استغناء في نفوسنا فاستغنا بهم من محبة وتكرم

فقلت له فقال بهم انما قدع امرنا ان المم المم

قالوا الشيخ شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الخلل في الاحوال في ضمن التهنئة
الشكوى وشرح بها في سنة البيوت وكيف تكون مذخرة ولو جعل التهنئة من محبة
لكان اقرب من ادج الاناج قولنا فاستغنا بحداد يمدح الاستغناء بالفضل في العبد
ان خبر الملاح من مدحه شعلة البلاد في كل ناد

فادج الاناج في انشاء المصنع وهذا البيت من حيلة قصيد من قبل بنسب العباد
من تعجبهم في كل ناد وقيل الحب من طرباد

الایماج

انما اذكر الغواصة والمقصود
 ولذا ما صدقت في امر ابي
 وندي بن العبد الذي عبيد
 لودى النعمان من عبده
 وداى الساس كعبه من الجود
 انما الاملون حلو سريعا
 فهو ان جاد ذم خاتم على
 فاذا ما دنى فابن زناد
 اقبل العبد فيمصر حلاه
 سيخفى منه بلا بواله
 وعبدى ان لم يكن طال البيا
 ن خمر المتاح من مدحه

عليه السلام يقول يزيد بن محمد الملقب لابن المدبر ومو

إفان مُهدياً لك الشجرة لابن بيت مهدي الاستغا

وَبَدِيتُ بِلَا عَدَا صَفِيٍّ قَوْلُهُ

لقد صدق قولك لو جئنا منكم بجرا
لكان في الحشر من مثواه لربكم

قال في شهر الأجاج من موالحسن الحشر مرة نبي صلى الله عليه وآله وسلم في ضمن تصديق

وَبَلَّتْ بِدَعْتِ ابْنِ جَارٍ قَوْلَهُ

لم احاد شجود كالزواضعا
اعادت نواسيم اجتداد من القسم

قال رفق الشاغم في شهر جيل لم الا اثاره بجله طيبة وادرج في ذلك صف الراضى

ولا يخفى ما فيه وبليت بدعيته لموصلي قوله

بجست شکوای مرزنی بدمت عساك تشع لایطاف الأمم

قال في شرحه انه اوجبه الشكوى من ذنبه قال ابن حجر لكن نوع الاقدام البديعي لا

و ببت بد بعتا بن محمد قولہ

قد غراما ج شوقی الدموج لها علی عمار خدودی صبغة النعم

قال في منزله فقصه شرح الحال في غرة ادماج الشوق بواسطه جريان الدموع وادبحت

وذلك صفة اللون وجملة التلويح

واحفظه في سره وادفع له علماً في السابقين وادفع له في حق العلم

وَابْتَدَأَ بِدَعْوَةِ الْعُلُوِّ قَوْلَهُ

ایمان با من رسولاً اللہ بغیثہ
اجزاً متعیناً العشر فی موم

وَبَيْتٌ بِدَارِ عَتَّى قَوْلِي

ادعيت معك في الأيام طابته واستأكرم من وجهي الذي لا نام
ادعيت هنا بمخه استك من قولهم صلح فلان مع فلان وكسر أي يحكم أو يفتي تغتف من قولهم
قدح مديح، واستغف مشق والأدم بغضين وكعب جبران لخرجه الشدة الأوامج في فضوين
المدح الذي سبق الكلام لا يجد شكوى الأنام وسواها لاجزاء من شذا لها نجا لا اظنه يكرمه

منها والله تعالى اعلم

وكم مننت بلا من علي وجل

من احتراس حلول الخطي لم ينم

الأختراس في اللغة التحفظ وفي الاصطلاح ان ما في المنكر بعينه بوجه علي في رجل
او يوم خلا في العتق فغفيرة ما في ما يخلص من ذلك ومو في الذنوب في قوله تعالى
ادخل يدك في جيبك فخرج بيثا من غير شيء من قوله من غير شيء احتراس من البرق والبرق من غل
تظا لا يحيطنكم سليمان وتيم لا يشتر من احتراس في قوله من غير شيء فبشره القلم للسليمان
ومثله فغفيرة مرة بغير علم وقوله تعالى فلو انشأنا لك رسولا فقلت واسد يعلم أنك من قوله
واظنه في هذا المشافهين كما دون في جملة الواسطى احتراس في قوله في قوله في قوله في قوله
الامر ومن أمثلة من النظم قول طرفة بن العبد

منته دنا بك خير من هذا صوب القام ودمية تهي

فغول غير من هذا احتراس من هذا وما نحو من هذا فان قول المطر قد يكون مبيها
لذلك وهكذا فان غير واحد يعقبه بعض بان مجر احترا كونه المطر سببا القسا لا يكفي في
إتمام خلوا المقصود بل لا بد من وقوع سبق في الذهن فلا سبق من سبق إلا الاستلاح ليقول
في ذلك يكون البيت من قبل الأختراس محل تأمل اللهم الآن يقال سبق الذهن بالفتا أو
قوله وجمدة في القصة هو المطر الذي لم يدر فيه رعد لا يرى ويعدا يخلو من شوب لأن
تعد قوله في من هذا على قوله وجمدة تهي بدنه هذا الفتوة أجمدة انتهى قلت ومما عجب على
أبي الطيب قوله وإذا ادخلت مشيتك مسلاوة حيث اجتهدت وجمدة مدحك
قالوا في الكتاب أبو محمد بن عبد الله في المغرقة وكثيرا لا ابر للسليمان وقاداد الفود

مرحل حيث تحلر التوار واداك فيك مرادك القدار

ولذا ارتحل فتهنك مسلاوة

وتجامة لاد جمة مدوار

ننقى الحجر بظلمنا وتنه بالقر

ش القشام وكيف مشنقار

وقهض الابر بان توفى مطفرا

وقضت بسيفك فيها الكفار

هذا ما تمتا الولى لا امتا البعوق فانه في حبش ادخلت وجمدة وما تكاد تغف منها
عن جمة واذ لسخن على ذي سفرها احراها بان تنوق عن الخطر وغفها بدمه او كان اللغ
في الأعرار ومثله قولنا الغرقة

لن الاله بنى كلبنا نهم لا يغبهون ولا يغفون لجا

حُسْنُ الْبَيِّنَاتِ

[illegible]

وقوله لجأوا بقبائل لا تترك الوفاء للجار استدراجا ويثبت به بعد الصنعة قوله

فَوَيْفَىٰ يَا مَأْمُورٌ وَعَوْدًا
وَلِيُظْهِرَ لَكُمْ بَيِّنَاتٍ مِّنْ بَدِيعَةِ
حُجَّتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

وَلَمْ يَنْظُمِ ابْنُ جَابِرٍ هَذَا التَّوَجُّعَ فِي بَدَائِعِهِ
حَتَّى لَمْ يَقَعْ فِي الْمَقَاصِلِ قُلُوبًا

جہلہ بقیے کے مفاصل قل بالاحتراس تمئے البرء فی السم

قال ابن حجر: الشيخ منقذ الدين احسن في بيته بقوله: فما مور وبيت الشيخ عزة الدين عجزت

عن تحقيق بل عن تحقيق معناه وهو مأخوذ من قول الجواسنة وصف الخمر

فتمت في مفاصله كمنه البرم في القسم

وَمَنْ مَدَّ يَدَهُ بِزُجْجَةٍ قَوْلًا

فان ائت غمر مطرود فخرجته لم احترس بعدها من كيد مخنم قال

فَوَصَّيْنَا فِي الْوَيْلَةِ بِمَا كُنَّا بِنَايِلَةِ

مَسْأَلَةُ عَالِي الْوُسْطَى وَأَنَا أَعْلَى الْقُوَّةِ وَلَا يَشَاءُ الْعَالِيَةُ حَتَّى يَحْتَرِقَ عَنْهُ وَمَطْرُودٌ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

بجاء قول صلى الله عليه وسلم: «يُبادر بها الأمر حرس بعينه بحرسه»

طوبى لمن اعلم ان وجهه في بيت بدعيته

والا من فضل كل الال عندم كالاول لا النجب برؤسا طي

قال في شرحه معناه وصل على الأول من فضل كل من فضلكم كالآل الذي هو السراج الماحر

لاجل الصحابة فقال لا الضيق وبنت باليعتة العلوي قوله

فعله وهو أدى بالمقاله في احسن الجمل جبر الخلق كلام

فَقُولِي بَلَىٰ مَنْ هُوَ إِلَّا هَذَا سُلَاسِلًا يَقُولُونَ مَنذُورٌ مِنْ رَبِّكَ مَعْجُزَةٌ مِنْكَ فَاقْضِ

من المناهج مثلاً ان يقال اعطيتك وفعلت لك وهو تكرير وتغيير يتكرر منه القلوب

فَلَمَّا نَفَوْا خُبْرًا بَعَثَ بِقَوْلِهِ لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأُذَى مِنْ هُنَا يَقَالُ الْمُنَافِقُ

المرة الى الامتنان بتعبد الصنائع اخو القطع واحد فانه يقال مننت الشيء من اذا

حُسنُ البيان

حَسْبُ الْبَانِ وَأَنَا مِنْكَ مَفْحُوزَةٌ

احضره : بقوله فما الفصل

حُذِرُوا مِنْ غَلَاةِ الْغَضِّ الْعَوِيَّةِ فِي الْقَضِ وَأَمَّا هَذَا التَّوْحِيحُ الْبَارِئُ

حسرت بسیار موانع را برطرف نموده و این را به عنوان یک درس برای دیگران قرار داده است.

لَا تَعْبُدُوا عَنَّا الْمُشْرِكِينَ بِالْقَاطِعِ سَهْلًا يُبْعَثُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَرْتَدُّ عَنْهُ

كَلَّا نُنَادِيهِمْ أَفَلَا يَلْمِزُونَكَ بِمَا لَا يَخْلَقُ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُضَوَّرٌ

کا ۲ علاء البین بوم بھلوا لدی سمرات الحی ناقص مظل

حسن البیان

٨١١

المخلوق مما تد مع العین بنفعه وبإیة الالفاظ مستنداً فإذ ذلک اذا عرفنا ذلک فندرك ان
 لم یکن له مثال یحقق به کل کلام ذلک علی ما فی النفس واعر بها فی العنبر بعبارة بل یفهم وعل
 فی حد هذا النوع والعلم فی ذلک بیان کلام الله العظیم الذی هو النور المبین کموله نقلاً فی
 الاحتیاج القاطع للمفهم فخرنا مثلاً وحق خلقه فی سر مجی النظام ویدییم کل یجبها
 الذی انشاها اولاً وعلی ما یحلی خلقه علم وقوله نقلاً فی الاکتار والتجید والتویج فی حد
 ما یفهم وکنتم امواتاً فاحیا کم ثم یمیتکم ثم یحییکم وقوله نقلاً فی التوعیة طاعت وخبر ومن
 یطع الله ورسوله ویخش الله ویقربنا فاولئک هم الفائزون ای فی کمال طاعة الله فی
 فوائده وقوله فی سبعة عشر من الله علی ما یفهم من ذنوبه اذ فی فیما یقبل فذلک عاذا لقول
 بجلالہ وما یدخل فی هذا النوع فمن اشترى قولاً فی الطمان

ولم یمنعهم الذنوب	اذا مات منهم سید قام مثلاً
بحکم سناً علی النفس کوب	بدلاً کوباً وی البه کوباً
انما لهم احیاءهم وجوهم	دع الیل فی نظم الخرج ثاقبه
وبالذات لهم کل کما لوامو	بیر اللسان لاجل سائر کاتبه

فانما بیان عن وصفه بقول الرباستر فیهم توارثها صاعراً عن کابر احسن ابانه وعلیهم
 بما قبل انما یدعی بیت قبل فی الجاهلیة وهو البیت الثالث من الابیات وقال لم یمنعهم لعل
 بن اوس ان الذی یقول فی ذلک الشیخ

رأیت عرابیة الاوسی فجو	الی الخیرات منقطع القرب
اذ لها دایرة رفعت فیجد	تلقاها عرابیة بالیهین

ثم سئل قولک قال الله ما انا کم هم حبیباً ولا ما فضلهم فیما ولکن ابرهن عن عظمهم
 واسمیع لسانهم فمن عمل مثل علی فهو مثلی فمن زاد فهو افضل فیه ومن قصر فانا افضل
 منه فقال مؤید هذا فی الکرم والسؤد والشأه فی هذا القطعة فی الخفم والشرک
 لا یخفی ومنه قولاً فی عبادة البهتری فی الرضا بعد العنبر ابناء

ما کان الا مکاباة و تکرمة	هذا الرضا عاها فانی العنبر
ودیه کان مکروه الاموالة	عجز بها سبباً ما مثله سبب
هذه الخابل برق خلعتا مطر	وهذا الذی فی هذا یختلف لیب
وابعض الخیر یبدو بعد انقده	واول الفیث وعلی یمسک

مقولا فی المخلای فابوس فی حلول الاخطار بذی الاخطار

قل للذی یبر فی الذکر جرینا	صل خافق الذکر لا من لخطی
اما ترى البهر یملو فوقه جیث	وتستقر باقصی قمر الدند
فان من عیث ابدی الرمان بنا	والثامن قیادی یوسر قمر
فیض النماء یجزم ما لیا عدد	ولکن یکف لا الشمس والعمر

العقد

٨١٢

وكم على الأرض من خسران صولة
وقولا سميل بن أحمد الشافعي في دم أخوان الزمان

أخلاقهم مثل الكواكب كثرة
وما كل ما يرى من الأضواء
على كلام مثل الزمان تلويضا
إذا سترتهم جانب ساء جانا
مطهر الحق والانعصاف المهملاتهم
فما يقبل إلا الضون لكواكب
فكننا من ألقاب علة
لخانت ثلاث لقا معة القوار
قد ترج لأخوان الزمان مفاخر
ولا ملهم الاوانت عمار

وقولا بك من قول الأندلس في شكوى الحال

لما انداكوها نوى اجنبية
لما منابها الدهشة ظالم
اذا شارسه الأرض في كنفها
وان لم يحس في كنف بين انهار
أهل سن الأدب يشاء شافع
فاجعل على أسوة في الظالم
سبكي قوا في الشعر والجنون
على حبة صناع بين الاطام

وقولا الفاضل ابن الحسن على ترك العيزر المحجاة في غمرة الشمس

وما لو اتوسل بالمنع للالفة
وما اطوا ان الضيق لم يفتقر
ويكن عين المال با نان حرما
على الفضة في الآخرة والدمر
اذا قيل هذا البسر بعبرته
مناقص من توفيقها

و بئيت بد بعبة الصفي الحل قوله

ومعنى في مشايخنا وثقت به
من الشاعرة بكم فيك منتظم

لم ينظم ابن جابر هذا التوقيع بد بعبة
حسن البيان بحمد الله بين

و بئيت بد بعبة ابن حجر قوله

حج بئيت بك في غايته
حسن البيان واشتد في مجازم

و بئيت بد بعبة المقر قوله

فجان عن مدحى فهو باعش
فجاء في انشاء الدعاء لكم

و بئيت بد بعبة العلوي قوله

فكلنا رام قلوب حمر التفتت
امواج تفرق في بحر من الغم

و بئيت بد بعبة قوله

حسن البيان اذا فاما منك معجزة
انحت فقر لها الفصح بالبحر

لم اقل على بيت السبوت في هذا التوقيع واما القبر فلم ينظم والله اعلم

مضرت في الوغى من شهر على بعد

وعقد مضرك لم يحسنه ذواضم

العقد

٨٣

هذا التمجيد عان أن بعد الشاعر إلى شيء من كلام الله وكلام رسوله وتسلطه على كل شيء
الخطابة ومن بعدهم أو كلام الحكماء المشهورين فيظهر بلغة ومعناه أو معكم اللفظ فيها
وبعضه لبعضه من الشعر فإن نظم المخنة دون اللطيم يكن عقدا بل نوعا من الشعر
خلافا لمن أدخل في العقد أمسا العقد من القرآن فليقول إنه نواسر

بغضه عن الناس قبله وقد ذوق في بعض المبالغة
وبغضه عن الخراب والناس خلفه ولا تغفلوا النفس الحرة من الله
فعلت تأمل ما تقول فاتها لحا عاك ما من يفتل الناحية

وقول الآخر

التي بالذي استقرت خطا واشهد معشر الله شاهدا
فأنا لله خلأق الزاوية عن بلال هبة الوجوه
يقول إذا دأبتم بدبري للاجل مستحقا كتبوه

وقول الأمام إلى منصور بن عيسى القاهر التميمي

يا من عدى ثم اعتد ثم أقرب ثم انتقم ثم أعو ثم أقرن
أبشر بعقول الله في إجابته ان يذموا وينفروا قد
أبى سهل بن مقرن المسرفان

لا تجزع من كل خطب عرا ولا تزال أعداء ما يثبت
أما سمعت في قوله إذا القيم فمرا فثبتوا

وقول الجعد السد لكانه

لا تكون خلفا على المذهب لست من الأشراف في شيء
أما ترى أرحم من جاف الخرج الميث من الحى
يقول لا أكره في الدين قد تبين الرشد من الغي

وقول الجعد السد لكانه

إذا علم المسوقا مهمل لم ضا لفرق يقطع منه الوتين
فقد قال تلك وهو القوي وأملى لهم أن يكتب متبين

وأما العقل من الحديث فكقول الأمام الشافعي

عده للخبر عندنا كلنا ت أريج قاهر خير البرية
أقول المشبهات وإنه معك ليس بعبك ولعل بقة

عقد قول النبي صلى الله عليه وآله الخ لاول بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات و
قوله ان هذا الدنيا بيمينك الله وقوله من حسن اسلام المرء ترك ما لا يحبه وقوله انما

الاعمال بالتبوات وقول عبد المحسن عجمي

وأخ مسر فزلى بفرج مثل ما منته من الجوع فرج

العقد

٨١٣

بنت شيخنا كاسم القدر وفي حكمه على النصر وشيخ
قال لم يدرتك وهو من الشكره والحلم ما يحسن
لم تدرت لك قال رسول الله والوفاء به نفع ونج
ما فوا الغنى ما لا يفتقر تام العقب صومنا
قلنا الصوم لا يفتح بليل قال لا الوصال فيه يفتح
وقال العقد من كلام القصاب فكذلك اذ تمام
وقال هل في الدنيا عيشة فخان عليه بعض تلك النائم
استبرأ لليلوى من آفة وبسة فوجرام ذلوا سلوا الهائم
عقدته قول على بن أبي طالب الذي في رواية الاشعث بن قيس في مكة وسوان صبر
الاحرار والاسلوت سلوا الهائم وقول ابي جعفر الباقر عليه السلام
عجبت من عجب جودته وكان من قبل فطمة مودة
وفي عدي بعد حسن صوته مصيرة العقب جيفة قدوة
و... على عجبته ونحوه ما بين جنبته مجلها تصدقة
عقدته قول على بن أبي طالب ما لا ينأوم والفردانما اوله نفس مملدة واخوه جبهة
قدوة وهو ما بين ذلك بحال العدة وقول الخليل بن احمد رحمه الله
لا يكون العمل مثل الدعة لا ولا ذوالذكاء مثل الفضة
يتمد الرعدة ما يحسن الحدة فضاء يروح الامام عات
عقدته قوله رضي الله عنه في كل امر ما يحسنه وقول ابي الفضل الميركاني
تفسير الثوب حقا ابقه وانقضى وانكفى
عقدته قول على بن أبي طالب قصيدتك ما تروا بيني وانقضى ما تروا قال ابن ابي الحديد في المعاني
في شرح الحج البلاغة رواه الاشعث بن قيس قال المولى عليه السلام وسئل عن علوم الناس على
بنيتهم وتفاعدهم هل فلتك فلت ابن عقان فقال له ان فلت ابن عقان فلت ابن عقان
مولا له ولا حقيقة معه فاما انك فلت من نفسه هشم عظمه وبعري جلد الغنيت
واجر ما فو عنك انت فلتك ذاك ان اجبت فاما انك فلت ان اعلى في الضرب بالمشقة
الفصل ثم قال ابن ابي الحديد وقد نظمتنا هذه الاقطار في ليلاتها كبتها الاصاحب
في ومن مكنونا قفنا هنا

ان امرأ المكن من نفسه عدوه ينجح ادا به
لحمه نفع الضيم ولا ينكر الذل ولا يحسن طلبا به
لا يفي القرا وضيق القوا قد حصر الخذلان اسبابا به
انت مكن ذاك فانه امرؤ لا يهرب الخطبا اذا نا به
ان قال دهر لم يطع او شحا له فقا لوقد اسبابا به

العقد

واسم الغنفايد ونحوه ومن مرام الغنفايد مناير

ومنه قول الآخر

يا صاحب البقي ان البقي معي فان مع فخر فغال المرء اعده
فلو بغي جيل هو ما على جيل لا تدرك منه اعلاه اسفله

معقد منه قول ابن مقبله لو بغي جيل على جيل تدرك الاباحى واقا العقد

من كلام الحكماء وكقول ابي الطيب
والظلم من شيم التنوير فانما عترة فليعلم لا يظلم
عقد منه قول بعض الحكماء الظلم من طبع التنوير وانما يصعد ما عن ذلك احد طين
اما علة دهنه كحونا المعاد او علة استمر كحونا النخل وقول الآخر
اصلي وغري فارقا معنا و جث من جملها جلى
ما بقا والنصن في ساقه يوحى ماها للفرع فالاصل

عقد منه قول بعض الحكماء انما النعماء ابوك وهو اصلك ابنك وهو فرعك
فما بقا شجرة ذهب عليها وفرعها ثمرتها ولا ولا ذك الطبع في النبت
من امثلة هذا النوع عدة مطايع منها ما رواه ابن الصفا ان ابواسمع مع صبيها
يقرب كماله يرق يخطفها بسا ديم كماله اشأ لهم مشاوية اذا اعلم عليهم قوا فاضا في

مثل هذا الجنى صفته المزمعة ثم قال

وشبابة صلتوا من القصد بعدك
فلا تعلم متاعه التامى وهو
اذا ما حوفا ما انا حوفا تكافهم
فان من جث حو الكاير بموتوا

حدث بذلك محمد بن الحسن التميمي ان فلانا كرا قريلا اخذ من قول الآخر

وليل بهم كمالا تلك حوفا
بر الكيا ما او مضى البرق جوا
وان لم يلج فاقوم بالبحر

ومنها قول ابن منظر

ومذا ما علم الشوق وادعته
لدى الحب فخلع بسوقه

قال عقد منه قوله تعالى فاخلع ثيابك نكاح والوالد المفسد طوى ومنها

قوله لما سئل في نسوله الى حبيبته

بشيتك مشا فافترت بنظر
ومعقت طرقات عا سق جها
ارغما شرا منها جبينك لم يكن
واغفلتني حسانا بل الغنا
ومعقت في املاع قننها الاذن
لعمركم عينا الامم وجهها

قال عقد قول عثمان لا تدرى كان قد عقت عبت على امر قد خل عليه فقال انكم قد خلون على
انما راى اهل بيته قال انى بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال لا ولكن قرا شرا

العقد

١١٦

وكل ذلك عند الجمهور ليس من الصدقة شيء لانه نظم للخصه وقد انقطع لهم انهم اشتروا ان
انهم انما علموا انهم انما انفقوا شيئا وجب ان يكون المتيقن من ذلك من المتيقن من انهم انفقوا
لجميع كقولهم ان القلوب لا تجنوا بغيره والاذن من غيرها فهو مختلف
فانها من غيرها فهو مختلف فاما انما هي متماثلة

عقد منه قوله . الله عليه السلام لا ريب في جنة ما كان من الدنيا من السلف من انما
منها اختلف ما كان هذا الشارح من انما الحديث لكثرة ما يجمع تحتها من السلف من انما
خاطفا للحديث عرفنا تعدله بغيره من انما الحديث لكثرة ما يجمع تحتها من السلف من انما
والعقدان لا يقتبس ليس الغرض منه نظم معنى شيء من كلام الله او من قول من قبله من
ذلك على ان ليس من جمل ان العقد كما عرفت من ذلك انما الحديث لكثرة ما يجمع تحتها من السلف من انما
المشهور معه ومن الخطا من ان كان عكسه مؤثرا لمعظم وفيه الخطا وهو كونه مقبولا ان
يكون سبكه محمدا لا اهما مع غيره انما انما وان يكون من موقعه من انما الحديث لكثرة ما يجمع تحتها من السلف من انما
المتشابح بن عباد في فتح قلعة فاشوا ان راوا معكهم الحين ومثواهم القيم بمره للمسا
وعرفته الثواني في عجز العوالي ويجري التواقي حلولا الى القيت

تذكرت ما بين العذيب بارق عجز عوايينا ويجري التواقي
وقول بعض المغايرة فاعلمنا بجهت فعلنا وتوحيظك فقلنا من هذا سؤا نحن بقاءه
وبصدف توقير الذي ههنا وحل منه قولنا بما الجلبا ايضا
اذا شاء فعل المرء ما يشاء غنى وصدف ما يشاءه من وقته
وقول ابن السكيت الجلبوس من هربا الشياطين استثنى الاديم واقنع الرقاب قلنا
في الاقوى ما يجرى في الحوض مينا به حل منه قول بعض الاعراب
فقلت لها يا امة عمران الله هربا شياطينه فليفتننا بهي
وقول الغامض عبد الحق بن عطية وبعلم اننا انما من سر حبا انما ناصب الدنيا اذا افتقر
منها جانب جنة بطلت منه قول ابن عبد ربه

الا انما الدنيا غصاة اكلها اذا افتقر منها جانب جنة
وقول الوزير بن الدباغ في تعزير من اى الشياطين اعلقت التواقي اى حوى نكت من المعنى
حل منه قول الشريفة الرضى

من اى الشياطين اعلانا التواقي واقى حوى مشاوعة المنايا
وقول مؤلفهم عفا الله عنه وانا نرى محلة قهنا الفاس الشيم تلاك ربيع حالبه
العنادى فليس لنا انما العقد انظم حل منه قول المناذى
ترجع حصاه حالبه العذلى فليس لنا انما العقد انظم
وقوله في وصف كتابا ليهما نزل الله كتابا من بجانته نشت في ليلها الياور ويحطرت
معاشر الاشخاص بغيرها التواور حل منه قول ابن المعتز

الشَّطِيرُ

٨١٧

كَاتِبٍ مَا نَفَتْ دِيحَانَهُ شَفَعَتْ فِي لَهَا الْبَارِدِ
وَقَوْلِهِ أَيْضًا أَعْدَاءُ الَّذِينَ يَوْمًا أَحْدَثَ السَّيَافَةُ بَرَّاعِينَ بَرَّاسَةِ الَّذِينَ فَتَنُوا
 لَهُم دِيحَ الْجَلَادِ بَعِيرًا فَظَفَعُوا نَوَاسِرَهُمْ مِنْ دِيحِ الْحَبَالِ أَنْصَرُوا جُنُودًا لَوَقَا يَوْمًا
 بِالْقَصْرِ مِنْ دِيحِ الْجَلَادِ الْخَضِرِ حَلَّ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَانٍ فِي الْمَعْرِفَةِ

فَفَتَنَهُمْ دِيحُ الْجَلَادِ وَبَعِيرٌ وَامْدَكُمْ فَلَقَ الْقَتْلَاحَ لِلْقَصْرِ
 جَبَّتُمْ ثَمَرُ الْوَقَا يَوْمًا بِأَنْصَا بِالْقَصْرِ مِنْ دِيحِ الْجَلَادِ الْخَضِرِ

وَبَيَّنْتُ بَدْعَ بَعْجَةِ الصَّبِيِّ قَوْلَهُ

مَا شَبَّ مِنْ خُصْلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ سَوِيٌّ مَدَّ يَمُوكَ فِي شَيْءٍ فِي مَرَى
 عَقْدَهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِسْبَابِ الْمَرْوَشَةِ مِنْ خُصْلَيْهِمَا وَالْمَرْوَشَةُ طَوْلُ الْأَمْرِ وَتَقْبِيَةُ
 ابْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَمْ يَصَادَفْ فِي بَيْتِهِ مِنْ تَقْدِيقِ الْحَدِيثِ عَدْلًا وَلَكِنْ ذَكَرَ فِيهِ حِكَايَةً حَالَهُ وَلَمْ يَنْظُمِ
 ابْنُ خَالٍ بِهَذَا التَّوَجُّعِ فِي بَدْعِيهِ **وَبَيَّنْتُ بَدْعَ بَعْجَةِ الْمَوْصِلِيِّ قَوْلَهُ**
 عَقْدَ الْبَعِثِينَ صَلَوَاتُكَ وَالْإِسْلَامُ مُحَمَّدٌ دَائِمًا مَعَهُ بِلَا سَامِ

قَالَ فِي شَرْحِهِ أَمْرٌ عَقْدَهُ قَوْلُهُ قُلْنَا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ وَقَوْلُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الْفَصْلُ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ وَلَمْ يَطْلُبْ لَهُ حَلَّ هَذَا الْعَقْدِ لِي
 مَوْضِعٍ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ **وَجَبَّ بَدْعُ بَعْجَةِ ابْنِ حَجَّجٍ قَوْلَهُ**

قَدْ صَحَّ عَقْدُ بَيْتِي فِي مَنَافِيهِ وَأَنْ مَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَغْرَ سَحَرِهِمْ
 عَقْدَهُ قَوْلُهُ الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَحْظًا **وَبَيَّنْتُ بَدْعَ بَعْجَةِ الْفَرَسِيِّ قَوْلَهُ**
 وَالْعَقْبُ مِنْ بَيْتٍ مَلَأَ الْأَوْسَاقَ مِنْ غَيْرِهِمْ لَا يَسَاقُ وَمَنْعَهُ مَدَامَ

عَقْدَهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَكَرَ أَعْطَاهُ لَوْ أَنَّ قَدْ أَحَدَكُمْ مَلَأَ أَوْسَاقَ هَبَا
 مَا بَلَغَ مَدَامَ وَلَا نَفِيضُهُ **وَبَيَّنْتُ بَدْعَ بَعْجَةِ الْعَلَوِيِّ قَوْلَهُ**
 فَنَاقَ بِالْمَشْرِ أَهْلَ الشَّعْرِ ثُمَّ لَمْ مَا يَنْتَقِي قَتِيرًا قَتَا وَفِي الْقَتَمِ

وَبَيَّنْتُ بَدْعَ بَعْجَةِ قَوْلِهِ

نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مِنْ شَهْرِ عَلَى بَعْدٍ وَعَقْدُ نَصَرْتُ لَمْ يَجْلَلْهُ فَوَاضِعٌ
 الْعَقْدُ مِنْهُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ وَالرَّعْبُ لَوْ كَانَ يَنْتَقِي وَ
 يَنْتَقِي مَبْرُورَةً شَهْرًا وَدَوَّاهُ عَرَبِينَ مَشْبُوعًا فِي الْوَاهِبِ الْفَا هَذَا خُصْمًا صَدْرًا مُطْلَقًا
 مَا تَجَا جَعَلَ الْفَا تَهْ شَهْرًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ بِلَدِهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَعْدَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ وَدَوَّاهُ
 أَعْرَى نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَبْرُورَةً شَهْرًا وَاهِ أَهْلُ **الشَّطِيرُ**
 كَرَمًا وَدَحْرًا شَطْرَ قَرَبٍ

تَشْطِيرُ مَنْعَمَ بِاللَّهِ مُلْكُومَ

الشَّطِيرُ فِي الْقَتَمِ مَصْدَرٌ شَطَرْتُ الْبَيْتَ إِذَا جَعَلْتَهُ أَشْطَارًا وَأَوَّاشًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَصَرْتُ
 وَجَزَتْهُ الْأَمْطِلَاحُ هُوَ أَنْ يَنْتَقِي الشَّاعِرُ كُلًّا مِنْ مَلِكٍ بَيْتِهِ وَجَزَتْهُ شَطِيرًا ثُمَّ يَنْتَقِي كُلَّ شَطِيرٍ

التشخيص

منها ان رتبة دافعة مائة للغير في الجميع كقولنا في تمام

تدبير معصوم بالله مستقم

وقول النبوة صديق في البسوة

كالزهر في زرع البسوة في شدة

وقول ابن جابر الا نذ لسق

يا اهل البسوة في معنائكم مقرر

كالبسوة في زرع والبسوة في زرع

ومسرح قول مسلم بن الوليد

موف على مخرج في ذي الحج

الا ان في تشيرون عينا ومواخلات بجمعة العبد في الاعراب فان الاول من رتبة والقاتلة

بحرودة وهذا البسوة من جملة مقصود من رتبة معناه مسلم بن الوليد مخرج في ذي الحج من رتبة

زائدة التشخيص ابن ابي معن بن زائدة الجواد المشهور واقفها

اجرو قتل خلع في التيج عز

وشمرت هم العدا في عدا

مخرج البسوة على التيج الطلوع في

مخرج بين توديع قمر قتل

كهن القتل في البسوة في

بعض صاحب قلب في قتل

ومسرحها

خاط الخلاء في رتبة من رتبة مطر

اقام قاهر من كان ذا ميل

كم صائل في ذرى عليها مملكة

لولا برندين حشيان لم يضل

نايا الامام الذي في رتبة اذا

ما افترقا الحرب عن انبا بها

بعض عند افتراد الحرب مبتدئا

اذا تغير وجه الغار من البطل

موف على حج في يوم ذي الحج

كأثر اجل في رتبة الى مصل

بنال بالرفق ما دعيا الزجاء

كالقوت مستجلا باله على محل

لا برحل الناس الا عند هجرته

كالبسوة في رتبة الى التجل

يكسو التيج في رتبة الى كثير

ويجعل الهام في رتبة القنا الذيل

بغدد فتلند المئات استند

شواربا تخدع الناس بالاجل

اذا عطف قشر عن غيب طاحته

حجتها الموت بين البسوة والا

تراد في الامن في دفع مضاعفة

لا بأمن الدهران يدعى على محل

لا يبقو القلب كثير ومقرر

ولا يسمي عبيد من الكحل

قد عود العبد غادات في رتبة

فمن يتبعه في كل من رتبة

ابو الفرج الا صبا في كتاب الاغاة من رتبة من رتبة قالوا رسل الى التشخيص في رتبة

شلا برسل من رتبة في رتبة لا يسمي مستعدا لا من رتبة او رتبة في رتبة

المساويك

لأوقال من الذي يقول بك

تراه في الأمن في دوح مضلته لا مأمن الدهران بدعي على عجل
 فلك من هاشم في ركنه جبل وانت وابنك ركننا ذلك الجبل
 فقلت لا اعرف ما امر المؤمن فقال سؤلة من سئله قوم بديع بمن هذا الشر ولا يتر
 قائله وقد بلغ امر المؤمنين فؤاده ووصل قائله وهو مسلم بالوحد فامضت ودعوت
 به ووصلته **وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ الصَّبِيِّ قَوْلًا**

بكل منصرف للفتح منظر وكل منصرف بالحق ملزم
 ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعته **وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ الْوَصْلِ قَوْلًا**
 تشبه معتدل بالفتح مشتمل في جعل لهم كالاسد في الهم

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ ابْنِ حَجَرٍ قَوْلًا

وانشأ من ادب له بلا كناية شطرين في مضم تشبيه ملزم

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ الْقُرَى قَوْلًا

لا تفتش بأصلا من شعر مثلاً في سبله المرء من العدة

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ السَّبُوطِ قَوْلًا

والعمر مشطه بهم وقصد تشبه منضم للفق ملزم

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ الْعَلَوِ قَوْلًا

لله من اجل بالفتح مشتمل بالحق منضم بالله مضم

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ الطَّبَرِيِّ قَوْلًا

والبدن شق له شطرين قوله تشبه ملزم بضم او منضم

وَبَيَّتْ بَدِيعَةَ قَوْلًا

كم فادعوه تشبه سبدا تشبه منضم بالله ملزم

المساوات

من يساويك في باس وقى كرم

وَأَنَا فَضْلُ مَبْعُوثٍ إِلَى الْأَمِّ

المساواة عبارة ان يكون القسط مساوياً للمخفة غير ان هذا غير لازم عند اختلاف
 في أمرين أحدهما هل واسطه بين الإيجاز والاعتناء بما في داخله في ضم الإيجاز فالتساوية
 والتعاضد ولا تحجب الغرض عن الأولى وإن الاشتراك في الشيء على التماثل
 البقية إيجاز مضمون وهو ان تقصر القسط على المخفة واعتناء بنحو قوله ان المساواة
 معتبرة في معنى الإيجاز والاعتناء لا قائل به بل لا يجمع القول في تشبيه الاعتناء في ضم الاعتناء
 مقولهما ان الله بما يعمل والاعتناء والاعتناء في القسط الإيجاز غير ان هذه الآية من نظم
 مشوا هذا الجان القصر فقدم نوع الإيجاز وشكها الغرض في التحسين بقوله تعالى

المسائل

بحق المكر اليه الا باهله في بقولنا انما بقعة

فانك كالليل الذي هو مدك وان خلنا ان المتناهي منك وت

ويعقب ان في الاية اختلفا باللفظ اليه لان المكر لا يكون الا سببا من حيث كونه حجة بحجب
هذا في مضرة الضمير والجازا بالحد اذا كان الاستثناء غير مفرغ لان التفسير ولا يحق
المكر اليه باجدا لا باهله والجازا بالقصر فكيفها والقر على الكفت عن جميع انواع الاثر
المؤقت اليه المكر ومن الاضرار بجميع القاس لا انها تدل على ان المكر اليه غير بخصايه مقدر
ببقعة لا بقعة النسخة منها والاختلاف في طائفا بغيره من الوجوه ذلك لكان الاستثناء التبعة
في بحق لانه يعقب بحجب والاطا طر فحظر بالاجت فشيء زفل تبعة المكر مبطل على طر حريم
ياخر من كل طاب بحجب لا يتبته الغرام منه واما البيت فغيره اجنا اغاناب من بستان اسد
المعنى المقصود لاجد هناك من رايها وبالحد لاننا نلخصه مطلقا عليه الشرط ان لا يكون
فونكه التفسير غير هذا كور مع الاحتياج للذكر لان تشبيه الممدح بالليل تشبيه غير لا يتبادر
الذهن منه الى وجه الشبه بينهما وبقا يوم خلافه المنع لولم يذكر الوجه وانما لم يذكر
للاله قوله هو مدك لان الغرام البيت عليه والجازا بالقصر للاله تشبيهه بالليل على سعة
مملكنه وحلوله وان لم يرد في جميع الافاق من طيع او امر وورد عليه من هرب منه ولان
الحا وبما في امدك فحظره وارجح لا يمتنع للمعترض ان كان الحد من العقاب كما ان الحظا
الليل يعم سلكه البسطة ويسد عليهم المسالك بحجب لا يمتنع والكلول من العزم فلا يمتنع
التشيل بتمام المسألة والحد هي واسطه بين الاجاز والاعتاب ومثل هذا اللفظ يشبه بقول
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقول زهير

وعما تكن حننا من ببقعة وان خالها تحق على اللؤلؤ تعلم

وصاحب المعيار بقول امره العيس

فان تكلموا الداء لا تحسنه وان تبعوا الحرب لا تفقد

فان تغفلوا تغفلوا تغفلوا وان تغفلوا تغفلوا

وقول خالده بن هب

فلا تجرم من سنة انت سرفها فاولد راضة سيرة من يسيها

والكلام في جميع هذه الأمثلة عجائز وقال الشيخ في الدين الحلي في شرح بدعيته وتبعه
بجدة معظم ما في الكتاب العزيز من قبيل المسألة وقال الجلال السيوطي في الاثقال ان
المسائل ان لا تكاد توجد خصوصاً في القرآن الشفا هل هي محمودة ولا محمودة ولا مدح
والقر في الشفا في القر في جميع اصحاب البدعي على انها محمودة بل محمودة من
البلاغة في صفها بعض الوصفا احدا بالغا كانت الفاعل قوله البليغ في هذا قوله
اصحها في قسم الاجاز انما واما السلكة وانما يصح في الشفا لانهم فسرها بالمعاني ولا
صالحا الناس الذين في اواخره في البلاغة وابتدأ به عتبة الصفي قوله

براعة الطلب

وتدملعت باسم البديع به ^{مع حسن منفع منه ومحمته}
 وله بطاير طار هذا النوع في بدايته **وَبَيْتٌ بِدِيعَةِ الْمَوْجِ عَلَى تَوَلُّدِ**

^{خطته من الماء، انه من ماء وضوئه} ^{في الحسن شامه في ان قاله لم}

وَبَيْتٌ بِدِيعَةِ الْمَوْجِ عَلَى تَوَلُّدِ

^{تمت من زيادة انواع البديع} ^{لكن زيد على ما في بدعيه}

وَبَيْتٌ بِدِيعَةِ الْمَوْجِ عَلَى تَوَلُّدِ

^{اجاز في عنان الامسا في امح} ^{فيك اقرب من بامر منه مضم}

وَبَيْتٌ بِدِيعَةِ الْمَوْجِ عَلَى تَوَلُّدِ

^{كلامه من كلامه الوت مأخذ} ^{والاسم من امره قد شوبه}

وَبَيْتٌ بِدِيعَةِ الْمَوْجِ عَلَى تَوَلُّدِ

^{من دينا ريك في ما سر في كور} ^{واننا افضل مبعوث الى الامم}

وَبَيْتٌ بِدِيعَةِ الْمَوْجِ عَلَى تَوَلُّدِ

براعتي اب التصريح في طلبى

لما ذات من غواصى جودك لاسم

هذا النوع من مستزجات الشيخ الامام عز الدين عبد الوهاب الزينجاني في كتابه معيار النسا

وهو عبارة عن ان يكون الغطاء الطلب من يد رعا ليتبع عن الالتفات مشعر بما في نفس الطلب

من غير تكميل بعد نظره الممدوح وتعالى الوسيطة الجامعة للمعنى على انجاح الطلب

هذا هو الموضوع الثاني من المواضع الاربعة التي تبت ادبا بالبلاغة على الناقص فيها

لأنه اذا كان على اصنفه المندوة كان امح للطلب اكد في قصا الغرض ومثاله من الزيل

نوله لما في حكاية عزاءهم ابراهيم باسم تقيت انتم وانابواكم الاقلعون فانهم عدا

في الاربعة العالمة الذي خافوا فوضوا بين والذي هو بطبعه وبقيت وان امرت من

فيهم والذي بقيت ثم يجيبون واللامح ان يغفر في خطيئة بئ الذنوب والهمم فويل

الصلت ^{ذكرنا بخطامه في كتابه} ^{حياتوك ان شتمك بالحق}

^{اذا الله علينا نداء هو} ^{كفاه من نهره الشاء}

وقول في الطلب

^{في القسرها يا عنيك قطا} ^{سكونه بنا عندها وخطا}

^{وصد شامه} ^{من محمد بن علي العلوي الحسني الملقب بالوصفي قال كنت واقفا في اسماء}

^{بين بد سبنا له} ^{ولم يجلج له امره يثني مرفعة اليه رجة شالها ردا}

^{النجاب في الاسماء فاذنوا له} ^{هتد}

^{اشك على وهذه حديث} ^{قد غدا الراد وانتم في الطلب}

^{هنا حر البلاد والامر} ^{نحو على الوترى العرب}

براعة الطلب

وعندك الدهر قد اضربنا
 انك من جود عبدك الحرب
 فقال سببت الدهر احسنك
 هذه انت واكرم بما في دينار
 وقال نظر الرعفة في بيما لا جميع من في دار صاحب النعم والاشية عليهم الخمر والفاخرة
 الملوقة خزله ناجة واخذت كبت شيئا فاستاد صاحب حننه فقبل اقرعه مجلسا كذا كبت
 فقال على مبرقاس قهمل الرعفة في شيئا يتم مكتوبه فاعجله الشاحب امران يؤخذ ما في
 يد من الدج فقام الرعفة اليه وقال يا بذا لله مولانا اسمع من قاله فزد وجر مجبنا
 نحن الوزد في احضانه فقال مات يا ابا القاسم فاقشدا شيئا فامنها

سوال يعط الغنى ما اقنى	وبأمر الدهر ان يجزنا
واثن ابن عبدا المسرجي	نقد يدك نيل المنق
ومخرجه من مابسط كعنه	وممن ثناها قريسا لي
عمرت الورع يمشق التث	فاصفرها ملكوه الغنى
فغادعتا شدم مخنا	واشكرهم طاجن الكنا
ايا من عطاءه تهتك الفز	الذاجنه من فاعى اقدنا
كسوتها لهدين والحرمين	كنا لرفل مثلها ممكنا
فحاشية الدار يمشون في	ضرب من الخز الا اننا
فكست ذكره في جاريهنا	على العهد بحسن انحننا

فقال لصاحبه ان في اخبار معين نائفة ان رجلا قال لراجلتي انها الاير في امره منة
 وفرن بقله وحا وجا به ثم قال لو علمت ان الله خلقكم كوابر هذا الخلك جلد وقد
 امرها لك حجة ويقصق وزلعتوس الوبل وحاتر ومندبل مطرف ووداء وجوب ولو علمنا
 اننا اشر من نحن من الخمر لا يعطينا كرم ارباب خال الخرافة وصب تلك الخلع حلة تسليم فاضل
 عن لبسة الوقت المظلام **وبدت بديعت الصفي قوله**

وقد طلبت باغة النفس مزاد
 واشتاكم من ذكوبه بعين
 ولم ينظم ابن خابر هذا النوع في بديعته **وبدت بديعته الموصل قوله**
 براعة ران فيها منهم طلي
 واشتاكم من غلق بلاول

وبدت بديعته لبز حجة قوله

ونز براعة ران اجوه من طلب
 ان لراصيح فلم ارجح الا الكرم

وبدت بديعته لمقرى قوله

فما صبح الزمالي فاحطوه عنى
 بجلومنا فاعلى جبر منكم

وبدت بديعته السيوطي قوله

ومطبلنا انا ولد بالبحاح
 واشتاد دهره يا مسبح النعم

وبدت بديعته العكوي قوله

حسن الختام

١٢

في النفس ما انت اهل ما تحب
 وابت بد بعثتي موتي
 ومطلي ان نادى من راحته
 برغائي منها غير منكتم
 لما رات من هواي واولي
 براحتي ابت الصبر في طلي

حسن الختام

الحق بحسن ابتدائي ما انا له
 حسن التخاص حسن مختني

هذا النوع سماء السيفاء حسن المطلاع وبعضهم براحة المطلاع وسما ابن اليه الاصبع حسن
 الخاتمة وانحى اثر من مستحباته وهو موجب في كتب غيره ممن تفادى بهر هذا الاسم وهو عبا
 من ان يكون اخر الكلام الذي يقف على الخطيب والمرسل والشاعر مستعيا حشا واحسن
 ما اذن ما نراه الكلام حتى لا يبق للنفس شوق لما وذاثر وهذا راي المواضع التي تفرق
 ائمة البلاغة على التاثير فيها الاثر اخرها يفرج السمع ويرتج في النفس ويتم حفظ لقر العبد
 به فان كان عينا وحشا لثقا السمع واستلذه حتى جريا وقع فيما سبق من التفسير كالمعنى
 اللذيذ الذي يبتنا ولي بعد الاطعمة الشهية ان كان بخلاف ذلك كان على العكس حتى يتم
 انتم الحاسن الموقدة فما سبق وجميع خواص السمو كغواحتها وادوة على احسن جوي البلا
 وكما لها لأنها بمنزلة دجته وصنانيا وفراسه معتد وقابل من عطف وقيل وعبد المير في الله
 فما يناسب الختام كتمثيل جولة الملوحة في خاتمة الفاتحة اذ الملوحة لاي الايمان المحفوظ
 من المخاصة المسببة لغضب الله والفتن والاضلال فجله ذلك بقوله الذي انتم عليه هم المراد المؤخر
 ولذا لنا طلاق الامام ولم يقبل في اول كل نظام لان كل من انعم الله عليه بنبوة الايمان بعد انهم
 عليه بكل نعمة لانهما مستتبعين جميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني
 انهم جميعوا بين النعم المخلقة ومن نعمة الايمان وبين سلامة من غضب الله والفتن والاضلال المسببة
 عن مناصير بعد حمد الله وكما لفظاء الذي اشتمل عليه الايمان من اخر سورة البقرة فاعلم
 سائر خواص السمو تجدناها في نهاية الكلام من اوضح ما اذن ما يفتا خاتمة سورة ابراهيم عليه السلام
 وهو قوله تعالى هذا بلاغ للناس لهدى ولعقوبة ولعلهم يرجعون فاعلموا انما هو الاله والحق لا اله الا هو
 خاتمة الحجر بقوله تعالى والعباد بك حتى يأتينا اليقين فاعلموا في غايه البراعة وشهدا خاتمة الر
 بقوله سبحانه وفتح بينهم بالحق وقبل الحمد لله فيها العالمين واما خاتمة الصافات فاعلموا العلم
 في براحة الختام حتى منعت بحمها كل كلام وفي قوله تعالى سبحان ربك رب العرش العظيم فما يصفون
 سلام على امر مسلمين والحمد لله رب العالمين ومن احسن براحة الختام قوله لا اله الا الله لا اله الا
 له على وجهه وهو الامانة البلاغ في الجاهلية الاسلام ثم خاتمة خفيعة الاستسقاء ولا توالد
 من افضل الشرف ما فاك نزل النبي من السماء فظنوا ونشروا عنك انت الولي الحميد والما حشا

حسب الختام

المرحمة للغات فانه من البراهات التي تنفي اليها الغايات وهو قوله ثم دفنوا اليه كما يدنو
الصانع وقلت وصفي ايها الصانع فقال اجعل الموت مضيقا بهاء فلهذا فراق ينفو
بذلك فودعه عبيدته فخدم من المائة ودفنوه فستعد الاثرلة وكانت هذه خاتمة
الثلة ورايتهم في النظم قولاً به نواس خاتمة قصيدة التي مدح بها النقيب

واية جدير اذ بلغتك بالمني وانت بما املك منك جدير
فان تولي منك الجميل فاهله والافان غادق مكور

وقولاً به تمام ختام قصيدة في محمديه

ان كان بين صروف الدهر بيننا وبين ايام بدو اقربا انت
ابقت بني الاسف المر ارض كاسهم صفر الوجوه جعلت وجه العرب

وقولاً به الطيب

سمايك حتى فوق الحسوة فلت اعد لنا ما يسنا
ومن كنت بحرا له باحلى لم يقبل الدق الا كيانا

وقولاً بصفا

انت عبيدك ما املوا انا لك ربه ما امل

وقولاً بصفا

واعطيت الذي لم يخلق عليك ضلوة عليك والستة

وقولاً بصفا

سموت للعليا للذوق الله ترى الشمس هنا تحت قدرك تضرع
الاخا من بعد هذا لك غايته وهل خلفك اقل التواتر مطلع
الا بن بقر ليس خلفك مذهب ولا الجواد في لحافك ملتح

وقولاً بصفا

فوق كل شئ من مناجيه قبله جعلي اليها كل عجد ومنازل
ونع كل يوم فيه للشعر مذهب على اذله بين قولنا لثاقل

وقولاً بصفا

لا نك فتحي الي بالانمي كرمنا في نعمة هير طاء من النعم
ما نتم الرقص اطلانك ونشأ به اية السحاب القوم لغير بالديم وقول
صاود الذي في حنك قصيدة المشهورة ولا ذاك الايام ملك امرها
وكت بعين الله من كل خلق فانه قد خلقت نفوسها بما جت
وحفنت عليها الفوت متمنها

وقوله

حَسْبُ الْخِثَامِ

٨٢٤

وَقَوْلُهُ ابْصُرْنَا

وَلَا يَزَلْ جَارِي الْمَقَامِ عَلَى مَا تَبَقِيَ مَسَاعِدًا مَبِينًا
دَعَا إِخْلَامًا رَاذِعَةً قَالِ الْحَمِظَانِ مَوْيَا مَبِينًا

وَقَوْلُهُ ابْنُ الْعَلَاءِ الْمَعْرِي

وَلَا تَرَاكَ لَنَا لَا يَأْمُ مَعْتَهُ بِالْحَالِ وَالْأَلِ وَالْعَلِيَّ وَالْعَمِ

وَقَوْلُهُ ابْرَاهِيمُ الْغُرَيْرِيُّ

بَيْتُ بَقَا الدَّهْرِ بِكَ مَنَاخِلُهُ وَهَذَا دَعَا لِبَرْبِهِ شَامِلُ

وَقَوْلُهُ ابْنُ أَبِي الْعَدْوِيِّ خُثَامُ الْغُرَيْرِيَّةِ مَنْ قَتَلْنَا مَنَاخِلُهَا تَابَتْ

سَمَاءُ الْبَرِّ لَوْ مَنَنْ قَتَلْنَا بِصَوْلَانَا بِشَرِّ مَنْ يَخْضَعُ حُرُوكَ

الَّذِينَ مِنَ الْفَاعِلِ الْكَفَّةُ دَرَلَهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ مَقْتُلُ

مَوْيَا وَمِنْ مَدَحِ الْفَقِيرِ فَوْقَنَا مَدَحُ الْوَيْلِ حَلَاكُهَا الْكَلْ

وَقَوْلُهُ ابْنُ خُثَامٍ مَقْبَلَةُ بَنِي تَرْغَثَانِ مَعَ حَسَنِ الْقَتَنِينِ

عَلَيْكَ صَلَوةُ اللَّهِ تَمَّ سَلَامُهُ مَلِكُ الدَّهْرِ لَا يَنْفِي وَلَا يَهْجُمُ

وَاللَّهُ الصَّبْرُ الْكِرَامُ وَالْغَيْرُ بِهِمُ بَيْدُ الذِّكْرِ الْجَمِيلُ وَبِحَسَنِ

وَقَوْلُهُ ابْنُ خُثَامٍ أُخْرَى مَدَحَتْ بِهَا الْوَالِدَ عَقْدَةً تَقْدِمُ شَيْءَ مِنْهَا فَرَاغَتْهُ الْأَسْتِثَالُ

الْبِكْ مَقَامُ الدِّينِ وَابْنُ مَقَامِهِ حَجْرَةٌ تَنْفِي بِحَسَنِ مَقَامِهَا

خَسَنَتْ بِهَا عَنْ كُلِّ سَمْعٍ وَأَتَمَّا مَدْحُكَ كَانَ الْيَوْمَ قَضَى خُثَامُ

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْجَةَ الصَّبِيِّ قَوْلُهُ

فَإِنْ سَمِعْتَ فِدَى فَيْكُ مَوْجِبُهُ وَإِنْ شَقِيتَ فِدَى مَوْجِبُ الْفَتْحِ

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْجَةَ ابْنِ خُثَامٍ قَوْلُهُ

لَكِنْ وَإِنْ طَالَ مَدَى الْأَلْفِ أَبَدًا فَاجْعَلِ الْعَدُوَّ الْأَقْرَبَ خُثَامِي

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْجَةَ الْمُؤَصِّلِي قَوْلُهُ

فَاجْعَلِ لَهُ عَظَمًا مِنْ فَجْرِ نَفْسِهِ بِحَسَنِ مَفْنَعٍ مِنْهُ وَمَحْتَمِ

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْجَةَ ابْنِ حَجَّةٍ قَوْلُهُ

حَسَنُ ابْنِ أَبِي رَجَوٍ الْفَخْرِيُّ خُثَامِي وَهَذَا حَسَنُ غَنَمِي

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْجَةَ الْقُرَيْرِيِّ قَوْلُهُ

لَكِنْ ذَلِكَ مَجْهُودٌ رَأَيْتُ بِيْرَ وَمِنْ بَعْضِهِ وَدَاءُ الْجَمَلِ يَلْمُ

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْجَةَ السَّبُوحِيِّ قَوْلُهُ

وَأَكْبَ مَدَى الْبَرِّ الدُّنْيَا حَسَنُ خُثَامِي وَهَذَا حَسَنُ غَنَمِي

وَبَيْتُ بَلَدِ بَعْجَةَ الطَّبَرِيِّ قَوْلُهُ

فَإِنْ طَفَرْتَ بِهِ فَالْفَضْلُ مَعْتَمِدُ أَوْ لَا فَإِنْ رَجَعْتَ حَسَنُ غَنَمِي

حسب الخصال

وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ الْعُلُوِّ قَوْلُ

صلى عليه بعد الزميل مشقاً وعقدت الثرى والوالم التجم

وَبَيْتٌ بَدَعَ بَعْدَ قَوْلِ

الحق بحسن ابتداء ما قال به حسن الخامس بطلو حسن بخنجر

قال المؤلف عفا الله تعالى عنه رحمه هذا آخر أنواع البيوع التي قصدت نظمها في سلاسل هذا العقد البيوع وما نها ثم انشأ بيتاً الكلام على تشييد هذا الشرح المفيض تشييد قواعد هذا الشرح الشيق فلجأ بحمد الله سبحانه واني بالعرض حاوياً من هذا الفن للجوهر العزيم بما معالما بشفقة التمع بحسن الجمع وهو بنو الناطق الطاهر بشرا الطاهر ولما قصرت به على التقليل ومن التقليل دلالة على خيره فتميزه بالجليلة اشتغال على ما لا يشغل عليه شرح من شروح البديع بغير انما احتوى على ما لا يتكرره منه ثواب العطن الامتيازات وقد ادعى ابن حجر في شرحه بديعته انما تركه عن انواع البيوع الا واطلق عنوان القلم في ميادين القدر مستطردا لا استعجابا لما وقع من جبهة ودمع وبرودة دعوى منه لرفع البيعة عما انها ولا اراها الا من تحتها في الله لا يزالان يتيه بذكر انها ومن دام الامتحان فليست ابل من هذا الشرح وشعره ولجوع في النظر في تشييد انشأه جرحه على الله لا افعى العصفرة في قول ولا عمل ولا اذم في اخر زنا أدوات الكمال عن كمال الا من من متعقبة بفتح حاسد به صد الزلة في قوله قد بما ما قيل من سفسف فساد - معذرا واما اسئل من حسن عيشته فقلت في سورة الا وبيعت ان صلي الخلد به بشر الزلل مما طفا به العلم وذلك به القدم مفقود ان الله في جبيننا نطقه لوم من السرب ودرست عليه من الشرب واهل بيت الله من المنظور ووهو المشور وودعت لوم سلسله حبس الاورب الما ثور وودعت سلسله مظهر معاندا واسلم من بخال في الملتاع الكاسد **قد من احسن** الا اتفاق ان جاء تاريخ عام اقام مؤلفنا في طب الختام وهو عام ثلث وستمائة في العتقة فخطبت على يد البيعة وقد رتبها ايضا فقلت تاريخ حتى لا مؤا والبيع الى طب الختام فيها طوبى لحسنم ونظمت ذلك فقلت

بعور الله تم الشرح نظما ونشرا محجلا ورا القلام

وملك ختامه وقد طاب نشرا انه تاريخه طب الختام

وقد وقول الله سبحانه للشرع فيه والفراغ منه وقت لا يقصود فيه محبة فلم يلبس ان ولا يقبل منه قصود مسئلة في جنائي بل لا تقع العين الا على الجمع مهندستان ولا يقصد اليه ان اقامت حكام وحيد بل عنان وفي ذلك حين المرافقة بشعر العدة من الدوابا كندة و المشاذة لمسا زهم في كل صلاح وعيشة والسبع لا بهي الا صاخر يا خيل الله راكي او صاخر يا كمالا دمه را حلام قربة ركي والحمد لله على ما انعم به من انما مر فشفع حسن ابتداءه بحسن الصلوة والسلم على اشرار المرسلين وخاتم النبيين محمد الطاهدين وصحبه الكرام ثم ادعى الدعاة من واقف النزع من فسخ هذه النسخة المباركة التي هي الاصل على يد

مؤلفه الفقيه على صدر الدين بن أحمد نظام الدين الحنفي الحنفي في اناهما الله من فضله
ظهر يوم الخميس المبارك تاسع عشر شهر ذي قعدة الحرام سنة ثلث وستين و الف
حسين مؤلف هذا الكتاب المسمى بانوار التبع في انواع الكتب
مؤلفه الجليل الاصل النبل يبلغ العمق الزمان السبعون نجل السيد السيد الوزير والصدوق
نظام الدين السيد أحمد محمد بن مؤلفه في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
الحسن الحنفي في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
دواخله عقد البلغة والبيان وامام الفضل في الادب والعلم والورع والكتب فاضل في انواع النسخ الحام
مدون كتبه ولا تتركهم الجديهاهم بسوى غزله في حنبيه لوفقه في بلاغته وسلا لانتظام في السؤ
والصدق انه وسلا شعر كثير القوي وشعره في السلوة والحق في الجنبه في الاقفاط النبلغة
الرفقة ان نظم لم يبق للملاطلة او تراه من ذلك الزمان في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
ثم سافر الى الهند عام ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة
ثم عاد من الهند الى اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
فان من جواهره وقائه فان ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة
الضابط الكثرة العبد الشهرة منها شرح الغوايد الصديقه في النحو وهو كتاب جليل وشرح القصيدة الكاملة
وهو كتاب جليل لا يشبه في انواع النسخ في انواع النسخ في انواع النسخ في انواع النسخ في انواع النسخ
المصر في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
ابوابه و زاد على قاموسه الفوائد في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
المتجمل في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
واخذ الفقه عن الشيخ فخر الدين الياقوتي والحديث عن السيد الاجل السيد فخر الدين والعريضة عن
الملا على الكتي والمفولان عن التملح الجليل وكان في الحفظ غايته في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
مخاوة الكفر في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
غاية الاحكام و فقهه في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
ان اخلص شعور السلطنة الدكنية وسولى على السلطنة سلطان الهند محمد اورنگ زيب شاه في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
سنة ثلاث و ثمان مائة و الف لهذا السيد المجيد نظم فريد له وسلا بل يعلى بها جديده الدهر الحامل كماله
كاتبه منه العجلى من اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
نور الدين الكتي الحنفي الموسوي في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
الرجاء وورثه جديده في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
السيد مؤلفين السيد احمد بن السيد مؤلفين في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله
فيها شئ من وجهه بصورة ما في النسخة هذه وله سيدنا مولانا السيد على صدر الدين بن أحمد
الدين احمد الحنفي الذي شكى لبله السيد عند غربا لثمنه ثمان مائة و الف في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله في اناهما الله من فضله

[illegible]

ونزل الله ان نبوت علينا وعلى جميع المؤمنين

اندر معنی مجید